UNIVERSAL
LIBRARY
OU_232783
UNIVERSAL
LIBRARY

رجسٹری شدہ

نزل احسن الحدیث کتابا متشابها مثانی تقشعر منه جلود الذین

الحمد لله وکفی والصلوٰة علی عباده الذین اصطفی

تفسیر القرآن بکلام الرحمٰن

تصنیف مولانا المرحوم ابی الفضل احمد الدهلوی ثم المکی

فی مصنع الحدیث فی الامر تسر تمر الله

الثمن اثنان ونصف روپیة هندیة

والبیان ریاسة المدارس

الاغلاط الضرورية التي ينبغي ان تصلح قبل القراءة

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۱۲	۸	كلما انباهم	فلما انبأهم باسمائهم
۱۵	۲۴	المتفقون	المنتفعون
۲۳	۱۰	ابراهيم	ابراهيم القواعد
۳۱	حاشیہ	الانزال	الانزال
۴۱	۴	خبيرا	بصيرا
〃	۲۰	والشر	والشر فاحذروه
۴۳	۲۱	فى الخلق	فى العلم
۴۴	۵	كنا	لنا اليوم
۶۳	۲۱-۲۲-۲۳	فمن افترى - بعد - ابراهيم	لمن افترى - من بعد - ابراهيم حنيفا
۷۸	۱۶	حدود	حدود الله
۷۹	۳	حتى	حتى اذا
۱۱۲	۱۹	يؤتون	ويؤتون الزكوة
۱۱۷	۱۳	قتلة	قتلة منكم
۱۱۸	۳	مسكين	مسكين
۱۱۹	۹	ان انتم	ان انتم غير به
۱۲۰	۱۷	كفروا	كفروا منهم
۱۴۲	۱۰	اوياتى	اوياتى ربك اياتى
۱۵۱	۶	الى عاد	الى ثمود
۱۸۷	۲	سنى	على قبره
۱۹۱	۲	انهم	انهم كانوا
۲۶۴	۷	ما نشاء	ما نشاء الى اجل مسمى
۳۹۰	۷	مثوى للكافرين	مثوى للمتكبرين
۳۹۱	۲۶	بحمد ربهم	بحمد ربهم ويؤمنون به

CHECKED 1965

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۳۹۳	۵	الذین	الذین کانوا
۳۹۴	۶	کذالک ضل	کذالک یضل
۳۹۴	۱۶	یرزقون	یرزقونہا
۳۹۶	۱۷	یصرفون	یصرفون
۴۰۳	۹ - ۱۱	لذی یجمع - مدخل	الذی یجمع - یدخل
۴۰۴	۳		واستقم کما امرت
۴۰۵	۱۷	مایفعلون	ماتفعلون
۴۰۵	۱۸ - ۱۹	لبادہ - ولکن ینزل بقدر ما یشاء	لعبادہ - ولکن ینزل بقدر ما یشاء
۴۰۷	۱	بلیم	بلیما
۴۱۲			یاعبادِ لاخوف
۴۱۶	۲۵		العلم
۴۱۸	۷	والارض	ورب الارض
۴۱۹	۲۰	فقال	سنۃ قال
۴۳۲	۱۳	نفلۃ	غفلۃ
۴۳۷	۷	کنا فی	کنا قبل
״	۹	ام یقولون	ام یقولون شاعر
۴۵۶	۳	الله	هو الله
۴۵۷	۷	واغفرلنا	واغفرلنا ربنا
۴۶۶	۱۳	عبدین	عبدین من عبادنا

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
٩٥	٧	فی الکتب	فِی ٱلْكِتَٰبِ
٩٩	١٨	فاخذهم	وَأَخْذِهِمُ
١٠١	٤	فیحشرهم	فَسَيُحْشَرُهُمْ
١٠٤	١٨	لله شهداء بالقسط	لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ
١٠٥	٥	فنسوا	ونسوا
١٣٣	١٧	ویخرج المیت	وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ
١٣٤	١٢	ذالك	ذَٰلِكُمْ
١٤١	٢٤	ولا تتبع	وَلَا تَتَّبِعُوا
١٤٢	١٢	الذین کفروا	الذين لا يرجون لقاءنا
١٤٧	١٥	مذموما	مذءوما
١٤٥	١١	علیه	عَلَيْهَا
١٤٨	٢٠	بَرَحْمَةٍ مِّنْهُ	بِرَحْمَةٍ
١٥٢	١٨	قَالَ	وقال
١٦١	٦	اقرضوا	اقرضتم
١٧٧	٣	کیف	كَيْفَ
١٨٩	٣	تجری من	تجری
٢٠٥	٩	ینظرون	ينتظرون
〃	〃	من قبل	من قبلهم
٢٠٩	٣	وما اقول	ولا اقول
٢١٢	١١	یا قوم	يَا قَوْمِ
٢٦١	٢٦	تسع	تِسْعَ
٢٦٨	٦	مراقعوها	مُرَاقِعُوهَا
٢٦٩	١	لفتنه	لِفَتْنَهُ
٢٧١	١٩	دکا	دكاء
٢٧٢	٢	افحسب	احسب
〃	٧	انبئکم	نُبَيِّئُكُمْ

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
٤١	١٣	ويذرون	وَيَذَرُونَ
٤٦	٢٧	قال	قَالَ
٥٤	١٥	الجزء ٢٩	الجزء ١٩
٥٦	٦	ولقد	وَلَقَدْ
٥٧	٢١	من ربكم	مِنْ رَبِّكُمْ
٦٠	١٧	الا لمن تبع دينكم	إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ
٦١	١٣	فله اجره	فَلَهُ أَجْرُهُ
٦٦	١٩	تعلمون	يَعْلَمُونَ
٦٩	٦	اعقابكم فتنقلبوا خاسرين بل الله مولاكم	أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ
٧٠	٢	القتل الى مضاجعهم	الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ
٧١	٣	عند الله	عِنْدَ اللَّهِ
〃	٤	لهم يحزنون	لَهُمْ يَحْزَنُونَ
٧١	١٢	من مصيبة	مِنْ مُصِيبَةٍ
٧٤	٢٥	وتوفنا مع الابرار	وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ
٧٥	٦	من دون الله	مِنْ دُونِ اللَّهِ
٧٦	٢٣	حتى اذا بلغوا النكاح	حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ
٧٧	١٧	النار	نَارًا
٨٠	١٧	بايمانكم	بِأَيْمَانِكُمْ
〃	٦	من العذاب	مِنَ الْعَذَابِ
〃	٢٤	ان تصبروا	أَنْ تَصْبِرُوا
٨٢	١٩	عذابا	عَذَابًا مُهِينًا
٨٥	٩	امن	آمَنَ
٨٨	٣	مشيدة	مُشَيَّدَةٍ
٨٨	٢٠	وكفى بالله وكيلا	وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا
٨٩	١٤	كفرهم والحال	كُفْرِهِمْ وَالْحَالُ
٩٢	١٣	تغفلون	تَغْفُلُونَ
٩٣	٢٥	من دون الله وليا ولا نصيرا	مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۹۵	۷	فی الکتب	فی الکتٰب
۹۹	۱۸	فاخذهم	واخذهم
۱۰۱	۴	فیحشرهم	نسیحشرهم
۱۰۴	۱۸	لله شهداء بالقسط	لِلّٰهِ شُهَدَآءَ بِالْقِسْطِ
۱۰۵	۵	فنسوا	ونسوا
۱۳۳	۱۷	ویخرج المیت	وَیُخْرِجُ الْمَیِّتِ
۱۳۴	۱۲	ذالك	ذٰلِكُمْ
۱۴۱	۲۴	ولا تتبع	وَلَا تَتَّبِعُوا
۱۴۲	۱۲	الذین کفروا	الذین لا یرجون لقاءنا
۱۴۷	۱۵	مذموما	مذئوما
۱۴۵	۱۱	علیه	عَلَیْهَا
۱۴۸	۲۰	بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ	بِرَحْمَةٍ
۱۵۲	۱۸	قَالَ	وقال
۱۶۱	۶	اقرضوا	اقرضتم
۱۷۷	۳	کیف	کَیْفَ
۱۸۹	۳	تجری من	تجری
۲۰۵	۹	ینظرون	یلتفتون
″	″	من قبل	من قبلهم
۲۰۹	۳	وما اقول	ولا اقول
۲۱۲	۱۱	یا قوم	یَا قَوْمِ
۲۶۱	۲۶	تسمع	تَسْمَعَ
۲۶۸	۶	مراقعوها	مُوَاقِعُوهَا
۲۶۹	۱	لفتنه	لِفَتْنَهُ
۲۷۱	۱۹	دکا	دکاء
۲۷۲	۲	افحسب	اَفَحَسِبَ
″	۷	انبئکم	نُبَئِّئُكُمْ

وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝

بِحَمْدِ اللّٰهِ

قَدْ طُبِعَ هٰذَا الْكِتَابُ الْمُسْتَطَابُ

أَعْنِي

تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ

بِكَلَامِ الرَّحْمٰنِ

بِعِلْمِ عَلَّامِ الدِّينِ

مِنْ تَصْنِيفِ مَوْلَانَا الْمُكَرَّمِ الْمَوْلَوِيِّ أَبِي الْوَفَاءِ ثَنَاءُ اللّٰهِ الْأَمْرِتْسَرِيِّ الْمُخَاطَبِ
بِالْمَوْلَوِيِّ فَاضِلٍ

سَنَةَ ١٣٢٠ هـ

الطَّبْعَةُ الْأُولَىٰ فِي بِلَادِ الْهِنْدِ وَقَعَ فِي بَلْدَةِ أَمْرِتْسَرَ قَاهَا اللّٰهُ عَنِ الْفِتَنِ

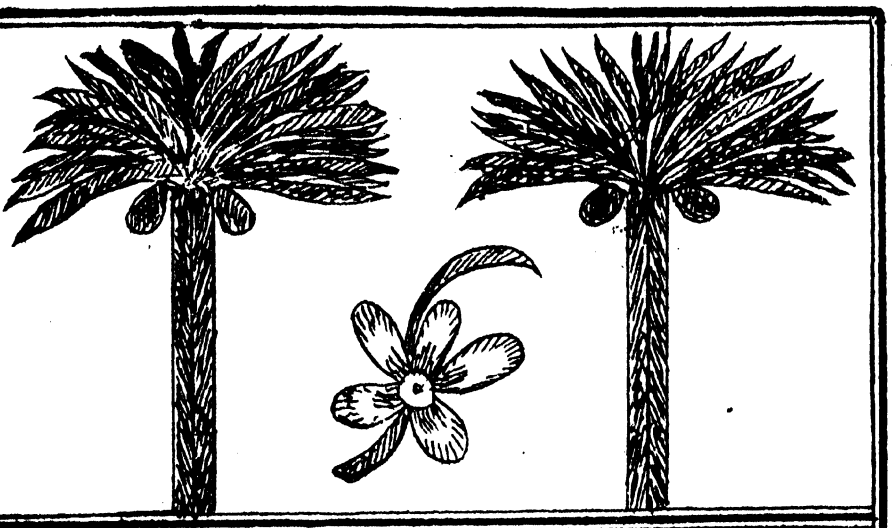

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذی انزل علی عبده الکتب ولم یجعل له عوجا وارسل رسوله الی الناس کافة بشیرا ونذیرا وان الله وملئکته یصلون علی النبی یایها الذین امنوا صلوا علیه وسلموا تسلیما وعلی اله واصحابه تسلیما کثیرا کثیرا۔

اما بعد فانی طالما طالعت تفسیرات القران فی تشریح آیات السنة من آیات الفرقان فوجدتهم مختلفین فی تفسیر مشکلاته وتشریح معضلاته فمنهم من یفسر کلام الله باثار نقلیة ومنهم من یفسره بدلائل عقلیة معانهم متفقون علی ان احسن الطرق فی التفسیر ان یفسر کلام الله بکلام الله لقوله تعالی کتبا متشابها مثانی تقشعر منه جلود الذین یخشون ربهم فهدانی الله سبحانه لهذا الطریق بفضله ومنه وهو علی کل شئ قدیر وبالاجابة جدیر فالحمد لله کما ترای وانی قد بذلت فیه فکری ولم ال فیه جهدی علی انی لا ابیعه بشرط البراءة من کل عیب لا ادعی انه جمع سلامة کیف والبشر محل النقص بلاریب۔

حمدت الله ربی اذ هدانی	لما ابدیت معجزی وضعفی
فمن لی بالخطا فاردعنه	ومن لی بالقبول ولو بحرف

ولقدیری فی بادی النظر انی فسرت القران علی خلاف موارده فینبغی ان اذکر شیئا مما قیل فی شان موارده احسن ما قیل فیه ما قال حجة الله الشاه ولی الله الدهلوی قدس الله سره فی کتابه فوز الکبیر فی اصول التفسیر۔

فصل وایضا من المواضع الصعبة معرفة اسباب النزول ووجه الصعوبة فیها

ايضا خلاف المتقدمين والمتاخرين والذى يظهر من استقراء كلام الصحابة والتابعين
انهم لا يستعملون نزلت فى كذا لمحض قصة كانت فى زمنه صلى الله عليه وسلم وهى سبب
نزول الآية بل ربما يذكرون بعض ما صدقت عليه الآية مما كان فى زمنه صلى الله عليه وسلم
او بعده صلى الله عليه وسلم ويقولون نزلت فى كذا ولا يلزم هناك انطباق جميع القيود بل يكفى
انطباق اصل الحكم فقط وقد يقررون حادثة تحققت فى تلك الايام المباركة واستنبط
صلى الله عليه وسلم حكمها من اية وتلاها فى ذلك الباب ويقولون نزلت فى كذا وربما يقولون
فى هذه الصورة فانزل الله قوله كذا كانه اشارة الى انه استنباطه صلى الله عليه وسلم والقاؤها
فى تلك الساعة بخاطره المبارك ايضا نوع من الوحى والنفث فى الروع فلذلك يمكن ان يقال
فانزلت ويمكن ايضا ان يعبر فى هذه الصورة بتكرار النزول ويذكر المحدثون فى ذيل ايات القران
كثيرا من الاشياء ليست من قسم سبب النزول فى الحقيقة مثل استشهاد الصحابة فى مناظراتهم
باية او تمثيلهم باية او تلاوته صلى الله عليه وسلم اية للاستشهاد فى كلامه الشريف او رواية حديث
وافق الاية فى اصل الغرض وتعيين موضع النزول وتعيين اسماء المذكورين بطريق الابهام او
بطريق التلفظ بكلمة قرانية او فضل سور وايات من القران او صورة امتثاله صلى الله عليه وسلم
بامر من اوامر القران ونحو ذلك وليس شى من هذا فى الحقيقة من اسباب النزول ولا يشترط
احاطة المفسر بهذه الاشياء انما شرط المفسر امران + الاول ما تعرض به الايات من
القصص فلا يتيسر فهم الايماء بتلك الايات الا بمعرفة تلك القصص والثانى ما يخصص العام
من القصة او مثل ذلك من وجوه صرف الكلام عن الظاهر فلا يتيسر فهم المقصود من الايات
بدونها ومما ينبغى ان يعلم ان قصص الانبياء السابقين لا تذكر فى الحديث الا على سبيل القلة
فالقصص الطويلة العريضة التى تكلف المفسرون روايتها كلها منقولة عن علماء اهل الكتاب
الا ما شاء الله تعالى وقد جاء فى صحيح البخارى مرفوعا لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وليعلم
ان الصحابة والتابعين ربما كانوا يذكرون قصصا جزئية لمذاهب المشركين واليهود وعاداتهم
من الجهالات لتتضح تلك العقائد والعادات ويقولون نزلت الاية فى كذا ويريدون بذلك انها
نزلت فى هذا القبيل سواء كان هذا وما اشبهه او ما قاربه ويقصدون اظهار تلك الصورة لا
بخصوصها بل لاجل ان التصوير صالح لتلك الامور الكلية ولهذا تختلف اقوالهم فى كثير من المواضع
وكل يجر الكلام الى جانب وفى الحقيقة المطالب متحدة والى هذه النكتة اشار ابو الدرداء حيث
قال لا يكون احد فقيها حتى يجعل الاية الواحدة على محامل متعددة وعلى هذا الاسلوب كثيرا
ما يذكر فى القران العظيم صورتان صورة سعيد يذكر فيها بعض اوصاف السعادة وصورة شقى

یذکر فیها بعض اوصاف الشقاوة ویکون الغرض من ذلک بیان احکام تلک الاوصاف والاعمال
لا التعریض بشخص معین کما قال سبحانه ووصینا الانسان بوالدیه احسانا حملته امه کرها
وضعته کرها ثم ذکر صورتین صورة سعید وصورة شقی ومثل ذلک واذا قیل لهم ماذا انزل ربکم
قالوا اساطیر الاولین وقیل للذین اتقوا ماذا انزل ربکم قالوا خیرا وعلی مثل هذا احتمل آیة ضرب
الله مثلا قریة کانت آمنة مطمئنة وآیة هو الذی خلقکم من نفس واحدة وجعل منها زوجها
لیسکن الیها فلما تغشاها الایة وآیة قد افلح المؤمنون الذین هم فی صلاتهم خاشعون والذین هم
کل حلاف مهین ولا یلزم فی هذه الصورة ان توجد تلک الخصوصیات بعینها فی شخص کما لا
یلزم فی قوله تعالی کمثل حبة انبتت سبع سنابل فی کل سنبلة مائة حبة ان توجد حبة بهذه
الصفة انما المقصود تصویر زیادة الاجر لا غیر فان وجدت صورة توافق المذکور فی اکثر
الخصوصیات او کلها کان من قبیل لزوم ما لا یلزم وربما تدفع شبهة ظاهرة الورود ویجاب
عن سؤال قریب الفهم بقصد ایضاح الکلام السابق لاجل سؤال سائل وقع فی ذلک العصر و
شبهة حدثت بالفعل وکثیرا ما یفرض الصحابة فی تقریر ذلک المقام سؤالا فیقررون المطلب فی
صورة الجواب والسؤال وان نظرنا بالتحقیق والتفحص فالکل کلام واحد متسق لا یسع نزول بعض
عقیب بعض جملة واحدة منتظمة ولا یتاتی فلک القیود علی قاعدة وقد یذکر الصحابة تقدما وتاخرا
والمراد بذلک التقدم والتاخر الرتبی کما قال ابن عمر فی آیة والذین یکنزون الذهب والفضة هذا قبل
ان تنزل الزکاة فلما نزلت جعلها الله طهرة للاموال ومن المعلوم ان سورة براءة متاخرة فی النزول
وهذه الآیة فی تضاعیف القصص المتاخرة وکانت فرضیة الزکاة متقدمة بسنین ولکن مراد ابن عمر
تقدم الاجمال رتبة علی التفصیل وبالجملة فشرط المفسر لا یزید علی نوعین من هذه الانواع الاول
تفصیل الغزوات وغیرها مما وقع فی الایات الایماء الی خصوصیاتها ومالم تعلم تلک التفصیل لا یتاتی
فهم حقیقتها والثانی فوائد بعض القیود وسبب التشدد فی بعض المواضع مما یتوقف علی معرفة حال
النزول وهذا المبحث الاخیر فی الحقیقة فن من فنون التوجیه ومعنی التوجیه بیان وجه الکلام
وحاصل هذه الکلمة انه قد یکون فی آیة من الایات شبهة ظاهرة من استبعاد صورة هی مدلول الایة
او تناقض بین الایتین او اشکال تصور مصداق الایة علی ذهن المبتدی او خفاء فائدة قید من
القیود علیه فاذا حل المفسر هذا الاشکال سمی ذلک الحل توجیها کما فی آیة یا اخت هرون فانهم
سألوا عما استشکلوه من انه کان بین سیدنا موسی وسیدنا عیسی علیهما السلام مدة کثیرة
فکیف یکون هرون اخا مریم کان السائل ضمن فی خاطره ان هرون هذا هو هرون اخو موسی
فاجاب عنه صلی الله علیه وسلم بان بنی اسرائیل کانوا یسمون باسماء الصالحین من السلف وکما

سالوا كيف يمشي الانسان يوم الحشر على وجهه فقال ان الذي امشاه في الدنيا على رجليه لقادر
ان يمشيه على وجهه وكما سالوا ابن عباس عن وجه التطبيق بين قوله تعالى لا يتساءلون و
بين اية اخرى واقبل بعضهم على بعض يتساءلون فقال رضي الله عنه عدم التساؤل يوم الحشر
والتساؤل بعد دخول الجنة وسالوا سيدتنا عائشة رضي الله عنها فقالوا ان كان السعي بين
الصفا والمروة واجبا فما وجه لا جناح فاجابت رضي الله عنها بان قوما كانوا يتحنبونه وبهذا السبب
قال عز وجل لا جناح وعمر رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن قيدان خفتم ما معناه
فقال صلى الله عليه وسلم صدقة تصدق الله بها يعني لا يكون عند الكرماء في الصدقة مضائقة فلم
يذكر الله سبحانه وتعالى هذا القيد للمضائقة بل لقيد اتفاقي وامثلة التوجيه كثيرة والمقصود
التنبيه على المعنى ومما يناسب عندي ان اذكر ما نقل البخاري والترمذي والحاكم في تفاسيرهم من
اسباب النزول وتوجيه المشكل بسند جيد الى الصحابة او الى حضرته صلى الله عليه وسلم بطريق التنقيح
والاختصار لفائدتين الاولى ان حفظ هذا القدر من الآثار لا بد منه للمفسر كما لا بد مما ذكرناه
من شرح غريب القرآن والاخرى ان يعلم ان اكثر اسباب النزول لا مدخل لها في فهم معاني الايات
اللهم الا شيء قليل من القصص ثم اذكر في هذه التفاسير الثلاثة التي هي اصح التفاسير عند المحدثين وما لهم من سحق
والواقدي والكلبي وما ذكروه تحت كل اية من قصة فاكثره غير صحيح عند المحدثين وفي اسناده
نظر ومن الخطأ البين ان يعد ذلك من شروط التفسير والذي يرى ان تدبر كتاب الله متوقف على
حفظه فقد فات حظه من كتاب الله وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم انتهى

فهذا هو الاصل المعتمد عندي من ثم لم ابال بظواهر الموارد اذ لم يساعدها ظاهر القرآن و
حملت موارده على ما حمله المصنف العلام فاحفظه ولا تعجل ستجدني ان شاء الله من
الناصحين -

سُورَةُ الفَاتِحَة مكية وهي سَبْعُ اٰيات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

١ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ای قولوا ایها العباد الحمد لله لقوله تعالیٰ وقل الحمد لله وسلام علی عبادہ الذین اصطفی (الجزء ١٩ ع ١٩) رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ يوم القیمۃ لقوله تعالیٰ وما ادراک مایوم الدین یوم لا تملک نفس لنفس شیئا والامر یومئذ لله (الجزء ٣٠ ع) اِيَّاكَ نَعْبُدُ نوحدک بالاخلاص فی کل ما تستحق من العبادۃ والمحبۃ الکاملۃ لقوله تعالیٰ والذین اٰمنوا اشد حبا لله (الجزء ٢ ع ٤) وَاِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ فیما فی یدیک خاصۃ لقوله تعالیٰ والذی هو یطعمنی ویسقین و اذا مرضت فهو یشفین والذی یمیتنی ثم یحیین والذی اطمع ان یغفر لی خطیئتی یوم الدین (الجزء ١٩ ع ٩) وقوله تعالیٰ یهب لمن یشاء اناثا ویهب لمن یشاء الذکور ویزوجهم ذکرانا واناثا و یجعل من یشاء عقیما (الجزء ٢٥ ع ٦) وقوله تعالیٰ اولم یروا ان الله یبسط الرزق لمن یشاء و یقدر (الجزء ٢١ ع) وقوله تعالیٰ وهو الذی ینزل الغیث من بعد ما قنطوا وینشر رحمته (الجزء ٢٥ ع) والامور المقدورۃ للعباد یجوز الاستعانۃ علیها من العباد لقوله تعالیٰ وتعاونوا علی البر والتقویٰ (الجزء ٦ ع ٥) اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ ای وفقنا دائما للعمل بالاحکام المذکورۃ فی قوله تعالیٰ قل تعالوا اتل ما حرم ربکم علیکم الا تشرکوا به شیئا وبالوالدین احسانا ولا تقتلوا اولادکم من املاق نحن نرزقکم وایاهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التی حرم الله الا بالحق ذلکم وصیکم به لعلکم تعقلون ولا تقربوا مال الیتیم الا بالتی هی احسن حتی یبلغ اشدہ واوفوا الکیل والمیزان بالقسط لا نکلف نفسا الا وسعها واذا قلتم فاعدلوا ولو کان ذا قربی وبعهد الله اوفوا ذلکم وصیکم به لعلکم تذکرون وان هذا صراطی مستقیما فاتبعوہ ولا تتبعوا السبل فتفرق بکم عن سبیله ذلکم وصیکم به لعلکم تتقون (الجزء ٨ ع ٦) صِرَاطَ الَّذِيْنَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ الموصوفین بقوله تعالیٰ فاولئک مع الذین انعم الله علیهم من النبیین و والصدیقین والشهداء والصالحین وحسن اولئک رفیقا (الجزء ٥ ع ٦) غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ الیهود وَلَا الضَّآلِّيْنَ النصاریٰ لقوله تعالیٰ قل هل انبئکم بشر من ذلک مثوبۃ عند الله من لعنه الله و غضب علیه وجعل منهم القردۃ والخنازیر وعبد الطاغوت اولئک شر مکانا واضل عن سواء السبیل (الجزء ٦ ع ١٣) وقوله تعالیٰ قل یا اهل الکتاب لا تغلوا فی دینکم غیر الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا کثیرا وضلوا عن سواء السبیل (الجزء ٦ ع ١٤) او الکفار مطلقا کائنا من کانوا لقوله تعالیٰ ان الذین کفروا وصدوا عن سبیل الله قد ضلوا ضلالا بعیدا (الجزء ٦ ع ٣) +

سورۃ البقرۃ مدنیۃ وھی مائتان وست وثمانون اٰیۃ واربعون رکوعا

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

الٓمّٓ مختصر من انا اللہ اعلم ھذا قول ابن عباس رضی اللہ عنہما ذٰلِكَ الْكِتٰبُ لَا رَيْبَ فِيْهِ ای فی کونہ وحیا منزلا من اللہ لقولہ تعالیٰ تنزیل الکتب لاریب فیہ من رب العلمین (الجزء ۲۱ ع ۱۴) هُدًى لِّلْمُتَّقِيْنَ ھدایۃ خاصۃ بمعنی التوفیق لقولہ تعالیٰ انزل فیہ القران ھدی للناس (الجزء ۲ - ع ۲) فھی کقولہ تعالیٰ یھدی بہ اللہ من اتبع رضوانہ سبل السلام (الجزء ۶ - ع ۷) الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِالْغَيْبِ ای ما غاب عنھم من ذاتہ سبحانہ ونعائہ لقولہ تعالیٰ ھو الاول والاخر والظاھر والباطن (الجزء ۲۷ ع ۱۷) وقولہ تعالیٰ فلا تعلم نفس ما اخفی لھم من قرۃ اعین (الجزء ۲۱ - ع ۱۵) وَيُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ ای یودونھا بارکانھا مع الجماعۃ لقولہ تعالیٰ لتبین للناس ما نزل الیھم (الجزء ۱۴ ع ۱۲) وقولہ علیہ السلام تسویۃ الصفوف من اقامۃ الصلوۃ (الترمذی) وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ يُنْفِقُوْنَ ای من الزائد عن الحاجۃ فی طاعتہ لقولہ تعالیٰ یسئلونک ماذا ینفقون قل العفو (الجزء ۲ - ع ۱۱) وقولہ علیہ الصلوۃ والسلام الصدقۃ عن ظھر غنی وابداء بمن تعول وَالَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِمَآ اُنْزِلَ اِلَيْكَ من القران لقولہ تعالیٰ انا نحن نزلنا علیک القران تنزیلا (الجزء ۲۹ ع ۲۰) وَمَآ اُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ من صحف الانبیاء علیھم الصلوۃ والسلام لقولہ تعالیٰ قولوا اٰمنا باللہ وما انزل الینا وما انزل الی ابراھیم واسمعیل واسحٰق ویعقوب والاسباط وما اوتی موسیٰ وعیسیٰ وما اوتی النبیون من ربھم لا نفرق بین احد منھم ونحن لہ مسلمون (الجزء ۱ - ع ۱۶) لا ما یسمیہ الیھود والنصاری التوریت والانجیل وغیرھا المنسوبۃ الی مصنفیھا وفیھا من توھین الانبیاء بل خلاف شان الالٰہ ما فیھا لقولہ تعالیٰ لقد کفر الذین قالوا ان اللہ ھو المسیح ابن مریم وقال المسیح یا بنی اسرائیل اعبدوا اللہ ربی وربکم (الجزء ۷ ع ۱۴) وَبِالْاٰخِرَةِ ھُمْ يُوْقِنُوْنَ والموصولان صفتان کاشفتان للمتقین لقولہ تعالیٰ ولکن البر من اٰمن باللہ والیوم الاخر والملٰئکۃ والکتب والنبیین واٰتی المال علی حبہ ذوی القربی والیتمٰی والمسٰکین وابن السبیل والسائلین وفی الرقاب واقام الصلوۃ واٰتی الزکوۃ والموفون بعھدھم اذا عٰھدوا والصابرین فی الباساء والضراء وحین الباس اولٰئک الذین صدقوا اولٰئک ھم المتقون (الجزء ۲ - ع ۹) اُولٰٓئِكَ الموصوفون فی کلتا الاٰیتین مستقرون عَلٰى ھُدًى مِّنْ رَّبِّهِمْ وَاُولٰٓئِكَ ھُمُ الْمُفْلِحُوْنَ الداخلون الجنۃ المبعدون عن النار لقولہ تعالیٰ من زحزح عن النار وادخل الجنۃ فقد فاز (الجزء ۴ - ع ۱۰) اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَاَنْذَرْتَهُمْ اَمْ لَمْ

ا ھا التفصیل یطلب من مصنفاتنا الھندیۃ من التفسیر الثنائی وتقابل ثلثۃ وغیرھا۔

تنذرھم ای مستو علیھم انذارک وعدم انذارک بدل من جملۃ کفروا فھو فی حکم صلۃ الموصول فاندفع ما توھم[1] فانھم لا یؤمنون بقولہ تعالیٰ کذلک یطبع اللہ علی کل قلب متکبر جبار (الجزء ۲۴ ع ۱) ختم اللہ علی قلوبھم وعلی سمعھم وعلی ابصارھم غشاوۃ اغفل قلوبھم عن قبول الحق واسماعھم عن سماعہ وابصارھم عن ابصارہ لقولہ تعالیٰ ولا تکونوا کالذین نسوا اللہ فانسٰھم انفسھم واولئک ھم الفاسقون (الجزء ۲۸ ع ۲) وقولہ تعالیٰ فبما نقضھم میثاقھم لعنٰھم وجعلنا قلوبھم قاسیۃ (الجزء ۶ ع ۱۰) ولھم عذاب عظیم - ومن الناس من یقول بافواھھم امنا باللہ وبالیوم الاٰخر وما ھم بمؤمنین یخادعون اللہ ای رسول اللہ باظھار الایمان لقولہ تعالیٰ ان الذین یبایعونک انما یبایعون اللہ ید اللہ فوق ایدیھم فمن نکث فانما ینکث علی نفسہ ومن اوفی بما عاھد علیہ اللہ فسیؤتیہ اجرا عظیما (الجزء ۲۶ ع ۹) وقولہ تعالیٰ ومن الناس من یعجبک قولہ فی الحیوۃ الدنیا ویشھد اللہ علی ما فی قلبہ وھو الد الخصام (الجزء ۲ ع ۹) والذین اٰمنوا عطف علی الجلالۃ بل علی المضاف المقدر وما یخدعون الا انفسھم لان وبال خداعھم علیھم لقولہ تعالیٰ من عمل صالحا فلنفسہ ومن اساء فعلیھا (الجزء ۲۴ - ع ۲۰) وما یشعرون فی قلوبھم مرض کفر لقولہ تعالیٰ وشفاء لما فی الصدور (الجزء ۱۱ - ع ۱۱) فزادھم اللہ مرضا ای صار القرآن سببا لمزید کفرھم لقولہ تعالیٰ وننزل من القرآن ما ھو شفاء ورحمۃ للمؤمنین ولا یزید الظالمین الا خسارا (الجزء ۱۵ ع ۹) ولھم عذاب الیم مولم علی قولھم سیل مفعم بما کانوا یکذبون ای بکذبھم فی قولھم امنا اذ لم یؤمنوا واذا قیل لھم لا تفسدوا فی الارض بنقل الکلام من جھۃ الی اخری کما سیاتی قالوا انما نحن مصلحون ای لا اصلاح منحصر فینا اذ ما نحن علیہ لیس فیہ شائبۃ من الفساد بل انتم ایھا المؤمنون مفسدون من ثم رد اللہ تعالیٰ علیھم بقولہ الا انھم ھم المفسدون منحصر فیھم الفساد بحیث یعرف کل غبی وغوی ولکن لا یشعرون واذا قیل لھم اٰمنوا کما اٰمن الناس الکاملون لقولہ تعالیٰ اولئک[2] کالانعام بل ھم اضل (الجزء ۹ ع ۱۳) قالوا فی جواب القائل انؤمن کما اٰمن السفھاء نسبوا السفاھۃ الی الصحابۃ الکرام حیث مالوا الی جھۃ ولم یلووا الی اخری فرد اللہ علیھم الا انھم ھم السفھاء لانکارھم الطریقۃ الحنیفیۃ البیضاء لقولہ تعالیٰ ومن یرغب عن ملۃ ابراھیم الا من سفہ نفسہ (الجزء ۱ - ع ۱۶) ولکن لا یعلمون ای ای لیس لھم حصۃ من جنس العلم فاولئک کالانعام بل ھم اضل واذا قالوا الذین اٰمنوا ای لمن کان الکفار بعد نزول ھذہ الاٰیۃ کثیرا منھم اٰمنوا لان اللہ اخبر بعدم الایمان ممن کان الانذار وعدمہ عندہ سواء ای لا یصغی الی الحق وکلھما کانوا کذلک -

[1] لما دلت الکرۃ علی ان الکافر کالانعام فحصل التطبیق فافھم -

اشرافہم قالوا امنا واذا خلوا مضوا الی شیطینہم ای رؤسائہم الذین ہم فی حقہم بمنزلۃ الاصنام
کالشیاطین لقولہ تعالیٰ انکم الشیطن یخوف اولیاءہ (الجزء ۴ - ع ۱۰) قالوا فی جوابہم حیث لا یوہم
فی مخالطۃ المؤمنین انا معکم لا معہم انما نحن مستہزءون بہم لانہم یستبشرون
باظہار ایمانہم لخفۃ عقولہم فزادہم علیہم اللہ یستہزئ بہم یمدہم ویحقرہم علی رءوس
الاشہاد لقولہ تعالیٰ یوم یقول المنافقون والمنافقات للذین امنوا انظرونا نقتبس من نورکم قیل
ارجعوا وراءکم فالتمسوا نورا فضرب بینہم بسور لہ باب باطنہ فیہ الرحمۃ وظاہرہ من قبلہ العذاب
ینادونہم الم نکن معکم قالوا بلی ولکنکم فتنتم انفسکم وتربصتم وارتبتم وغرتکم الامانی حتی
جاء امر اللہ وغرکم باللہ الغرور فالیوم لا یوخذ منکم فدیۃ ولا من الذین کفروا ماوٰکم النار
ہی مولٰکم وبئس المصیر (الجزء ۲۷ ع ۱۸) ویمدہم یمہلہم فی طغیانہم ای ضلالہم لیبعدوا عن اللہ
لقولہ تعالیٰ انما نملی لہم لیزدادوا اثما (الجزء ۴ ع ۱) یعمہون یترددون ولا یثبتون علی حال اولئک
الذین اشتروا الضلٰلۃ استبدلوہا بالہدٰی فما ربحت تجارتہم ای ما ربحوا فیہا بل خسروا لقولہ
تعالیٰ قد خسر الذین کذبوا بلقاء اللہ (الجزء ۷ - ع ۱۰) وما کانوا مہتدین فی تجارتہم اذ المستبدل الادنی
بالاعلی لقولہ تعالیٰ وما الحیوۃ الدنیا فی الاخرۃ الا متاع (الجزء ۱۳ ع ۹) مثلہم کمثل الذی
استوقد نارا فلما اضاءت ما حولہ استغنوا عنہا اذہب اللہ بنورہم وترکہم فی ظلمٰت کثیرۃ
لا یبصرون فیہا شیئا لکن ہؤلاء المنفقون لما استغنوا عن اللہ بعد ما راوا ایاتہ الباہرۃ وبالجملۃ
القاہرۃ استغنی اللہ عنہم لقولہ تعالیٰ ذلک بانہ کانت تاتیہم رسلہم بالبینٰت فقالوا ابشر یہدوننا
فکفروا وتولوا واستغنی اللہ واللہ غنی حمید (الجزء ۲۸ - ع ۱۵) صم عن استماع الحق بکم عن اظہارہ
عمی عن رویۃ دلائلہ لقولہ تعالیٰ لہم قلوب لا یفقہون بہا ولہم اعین لا یبصرون بہا ولہم اذان
لا یسمعون بہا اولئک کالانعام بل ہم اضل (الجزء ۹ ع ۱۲) لما سد عنہم ہذہ الطرق الثلث فہم
لا یرجعون او مثلہم کصیب من السماء ای کاہل المطر النازل من السحاب فیہ ظلمٰت وعد وبرق
یجعلون اصابعہم فی اذانہم من الصواعق حذر الموت مفعول لاجلہ واللہ محیط بالکفرین
خص الکافرون بالذکر لتہدیدہم والا فہو تعالیٰ محیط بکل شئ لقولہ تعالیٰ وہو القاہر
فوق عبادہ (الجزء ۷ ع ۱۴) وقولہ تعالیٰ ان اللہ یمسک السمٰوٰت والارض ان تزولا (الجزء ۲۲ ع ۱۱)
یکاد البرق یخطف ابصارہم کلما اضاء لہم مشوا فیہ واذا اظلم علیہم قاموا ولو شاء اللہ لذہب
بسمعہم وابصارہم ان اللہ علی کل شئ قدیر ای کما لاصحاب الصیب تحیر کذا ہؤلاء المنافقین
لقولہ تعالیٰ قل اندعو من دون اللہ ما لا ینفعنا ولا یضرنا ونرد علی اعقابنا بعد اذ ہدانا اللہ
کالذی استہوتہ الشیطین فی الارض حیران لہ اصحاب یدعونہ الی الہدی ائتنا (الجزء ۷ ع ۱۵)

ع ۲

یٰاَیُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوْا رَبَّكُمُ ای اخلصوا الاعمال لله لقوله تعالیٰ وما لاحد عنده من نعمة تجزی الا ابتغاء وجه ربه الاعلیٰ ولسوف یرضیٰ (الجزء ۳۰ - ع ۱۷) الَّذِیْ خَلَقَكُمْ وَالَّذِیْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ ای لا تمیلوا الیٰ من لم یخلق شیئا لقوله تعالیٰ افمن یخلق کمن لا یخلق افلا تذکرون (الجزء ۱۴ - ع ۹) لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ ای لکی تصیروا متقین الله الَّذِیْ جَعَلَ لَكُمُ الْاَرْضَ فِرَاشًا وَّالسَّمَآءَ بِنَآءً وَّاَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً ای من السحاب لقوله تعالیٰ الم تر ان الله یزجی سحابا ثم یولف بینه ثم یجعله رکاما فتری الودق یخرج من خلاله (الجزء ۱۸ - ع ۱۲) وقال الشاعر

وانتم سماء یجعب الناس رزها + بابدة فتحی شدید بیوثها

(الحماسہ) فَاَخْرَجَ بِهٖ مِنَ الثَّمَرٰتِ مفعول به رِزْقًا لَّكُمْ مفعول له فَلَا تَجْعَلُوْا لِلّٰهِ اَنْدَادًا ای الاصنام العبادة و المحبة لقوله تعالیٰ ومن الناس من یتخذ من دون الله انداد یحبونهم کحب الله والذین اٰمنوا اشد حبا لله (الجزء ۲ - ع ۱۴) وَاَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ان لا اله الا هو لقوله تعالیٰ فاذکروا انی الفلک دعوا الله مخلصین له الدین (الجزء ۲۱ - ع ۳) وَاِنْ كُنْتُمْ فِیْ رَیْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلٰی عَبْدِنَا محمد علیه الصلوٰة و السلام فَاْتُوْا بِسُوْرَةٍ مِّنْ مِّثْلِهٖ فی البلاغة وحسن الترتیب لقوله تعالیٰ واذا تتلیٰ علیهم اٰیتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطیر الاولین (الجزء ۹ - ع ۱۰) وَادْعُوْا شُهَدَآءَكُمْ من دون الله الذین یشهدون علیٰ ما نقته للقرآن لقوله تعالیٰ قل هلم شهداءکم الذین یشهدون ان الله حرم هذا فان شهدوا فلا تشهد معهم (الجزء ۸ - ع ۵) اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِیْنَ فی دعوتکم ان محمدا صلے الله علیه وسلم افتراه لقوله تعالیٰ ام یقولون افتراه (الجزء ۲۱ - ع ۱۴) فَاِنْ لَّمْ تَفْعَلُوْا وَلَنْ تَفْعَلُوْا فاتقوا النار التی وقودها الناس المشرکون والحجارة ای الاصنام وکل ما یعبد من دون الله من الملائکة والقبور وغیرها لقوله تعالیٰ انکم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون (الجزء ۱۷ - ع ۴) اُعِدَّتْ لِلْكٰفِرِیْنَ وَبَشِّرِ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ اَنَّ لَهُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِیْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ كُلَّمَا رُزِقُوْا مِنْهَا ای من الجنة مِنْ ثَمَرَةٍ مفعول ثان لرزقوا رِزْقًا مصدر او مفعول له ای اکلا قَالُوْا هٰذَا الَّذِیْ رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ ای فی الدنیا لقوله تعالیٰ انا کنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحیم (الجزء ۲۷ - ع ۳) وقوله تعالیٰ کلما رزقوا الآیة وَاُتُوْا بِهٖ مُتَشَابِهًا بثمار الدنیا فی الصورة لقوله تعالیٰ وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه لیبین لهم (الجزء ۱۳ ع ۱۳) وَلَهُمْ فِیْهَآ اَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ من سوء الاخلاق لقوله تعالیٰ انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا (الجزء ۲۲ - ع ۱) وَهُمْ فِیْهَا ای فی الجنة وفنائها خٰلِدُوْنَ اِنَّ اللّٰهَ لَا یَسْتَحْیٖٓ اَنْ یَّضْرِبَ

مورد النزول سه ان الله لا یستحی } سبب نزول هذه الآیة ان الله تعالیٰ لما ضرب المثل بالذباب و العنکبوت قال ان الذین تدعون من دون الله لن یخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وقال مثل الذین اتخذوا من دون الله اولیاء کمثل العنکبوت قال الیهود ما اراد الله بذکر هذا فانبیاء الخسیسة فنزلت هذه الآیة فی جوابهم سلم

مَثَلًا مَّا بَعُوْضَةً فَمَا فَوْقَهَا ای لا یترک ذکرھا لاجل التمثیل فان القرآن علی لسان عربی مبین لقولہ تعالیٰ انما یسرناہ بلسانک لتبشر بہ المتقین وتنذر بہ قوما لدا (الجزء ۱۶ - ع ۹) فَاَمَّا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا فَیَعْلَمُوْنَ اَنَّهُ الْحَقُّ المطابق للممثل لہ مِنْ رَّبِّهِمْ وَاَمَّا الَّذِیْنَ کَفَرُوْا فَیَقُوْلُوْنَ عنادا مَاذَآ اَرَادَ اللّٰهُ بِهٰذَا مَثَلًا تمیز لھذا یُضِلُّ بِهٖ کَثِیْرًا وَّیَهْدِیْ بِهٖ کَثِیْرًا وَمَا یُضِلُّ بِهٖٓ اِلَّا الْفٰسِقِیْنَ الَّذِیْنَ یَنْقُضُوْنَ عَهْدَ اللّٰهِ بالعبودیۃ لقولہ تعالیٰ واذ اخذ ربک من بنی آدم من ظھورھم ذریتھم واشھدھم علی انفسھم الست بربکم قالوا بلیٰ شھدنا (الجزء ۹ - ع ۱۲) مِنْ بَعْدِ مِیْثَاقِهٖ فی الدنیا عند احتیاجھم الی اللہ لقولہ تعالیٰ لئن اٰتیتنا صالحا لنکونن من الشکرین فلما اٰتٰھما صالحا جعلا لہ شرکاء فیما اٰتٰھما فتعالی اللہ عما یشرکون (الجزء ۹ - ع ۱۲) وَیَقْطَعُوْنَ مَآ اَمَرَ اللّٰهُ بِهٖٓ اَنْ یُّوْصَلَ من التعلقات فیما بین بنی آدم لقولہ تعالیٰ واعبدوا اللہ ولا تشرکوا بہ شیئا وبالوالدین احسانا وبذی القربیٰ والیتمیٰ والمسٰکین والجار ذی القربیٰ والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبیل وما ملکت ایمانکم ان اللہ لا یحب من کان مختالا فخورا الذین یبخلون ویامرون الناس بالبخل ویکتمون ما اٰتٰھم اللہ من فضلہ واعتدنا للکفرین عذابا مھینا (الجزء ۵ - ع ۳) وقولہ تعالیٰ وقولوا للناس حسنا (الجزء ۱ - ع ۱۰) وقولہ علیہ السلام الخلق عیال اللہ احبھم الی اللہ انفعھم لعیالہ وقولہ علیہ السلام فی کل کبد رطب اجر وَیُفْسِدُوْنَ فِی الْاَرْضِ ای یعملون خلاف مقتضی نظام العالم من الاصلاح بین الاخوان وغیر ذلک لقولہ تعالیٰ واذا تولیٰ سعیٰ فی الارض لیفسد فیھا ویھلک الحرث والنسل واللہ لا یحب الفساد (الجزء ۲ - ع ۹) اُولٰٓئِکَ ھُمُ الْخٰسِرُوْنَ لخسران عاقبتھم لقولہ تعالیٰ ان الخسرین الذین خسروا انفسھم واھلیھم یوم القیمۃ الا ذٰلک ھو الخسران المبین (الجزء ۲۳ ع ۱۶) کَیْفَ تَکْفُرُوْنَ بِاللّٰهِ ای لیس لکم وجہ للکفر وَکُنْتُمْ اَمْوَاتًا ای اجسادا بلا ارواح لقولہ تعالیٰ ولقد خلقنا الانسان من سلالۃ من طین ثم جعلناہ نطفۃ فی قرار مکین ثم خلقنا النطفۃ علقۃ فخلقنا العلقۃ مضغۃ فخلقنا المضغۃ عظاما فکسونا العظم لحما ثم انشانہ خلقا اٰخر فتبٰرک اللہ احسن الخالقین ثم انکم بعد ذلک لمیتون ثم انکم یوم القیمۃ تبعثون (الجزء ۱۸ - ع ۱) فَاَحْیَاکُمْ ثُمَّ یُمِیْتُکُمْ ثُمَّ یُحْیِیْکُمْ لاجل الحساب والجزاء ثُمَّ اِلَیْهِ تُرْجَعُوْنَ کما مر مفصلا ھُوَ الَّذِیْ خَلَقَ لَکُمْ الارض وقائما فِی الْاَرْضِ جَمِیْعًا لاجل مصلحتکم لقولہ تعالیٰ الم تر ان اللہ سخر لکم ما فی السمٰوٰت وما فی الارض واسبغ علیکم نعمہ ظاھرۃ وباطنۃ (الجزء ۲۱ - ع ۱۲) ثُمَّ اسْتَوٰٓی قصد اِلَی السَّمَآءِ فَسَوّٰىھُنَّ سَبْعَ سَمٰوٰتٍ فی یومین لقولہ تعالیٰ فقضٰھن سبع سمٰوٰت فی یومین واوحی فی کل سماء امرھا (الجزء ۲۴ - ع ۱۵) وَھُوَ بِکُلِّ شَیْءٍ عَلِیْمٌ وَاِذْ قَالَ رَبُّکَ لِلْمَلٰٓئِکَةِ اِنِّیْ جَاعِلٌ فِی الْاَرْضِ خَلِیْفَةً ای الحاکم النافذ امرہ علی الاشیاء کلھا لقولہ تعالیٰ

یا داؤد انا جعلناک خلیفۃ فی الارض فاحکم بین الناس بالحق (الجزء ۲۳ ع ۱۱) قالوا اتجعل فیہا من یفسد فیہا ویسفک الدماء ای یقتل بعضہم بعضا بغیر حق ونحن نسبح بحمدک ونقدس لک ونعلم الاشیاء کلہا فنحن احق بالخلافۃ قال اللہ تعالیٰ انی اعلم ما لا تعلمون من المصلحۃ وعلم آدم الاسماء کلہا ثم عرضہم علی الملئکۃ تبکیتا لہم فی ادعاء دعوہم العلم بالاشیاء کلہا لقولہ تعالیٰ فقال انبئونی باسماء ہؤلاء ان کنتم صدقین فی ادعاء العلم قالوا سبحانک لا علم لنا الا ما علمتنا انک انت العلیم الحکیم فلما عجزوا واعترفوا بنقصان علمہم قال اللہ تعالیٰ یا آدم انبئہم ای الملئکۃ باسمائہم ای الاشیاء غلب ذوو العقول علی غیرہم کقولہ تعالیٰ رب العلمین فلما انبأہم آدم کما امر سبحانہ قال اللہ تعالیٰ للملئکۃ الم اقل لکم انی اعلم غیب السموٰت والارض واعلم ما تبدون من فساد بنی آدم وما کنتم تکتمون من دعوی العلم واستحقاق الخلافۃ واذکروا اذ قلنا للملئکۃ اسجدوا ای حیوا تعظیما لہ لا عبادۃ لہ لقولہ تعالیٰ فخروا لہ سجدا (الجزء ۱۳ - ع ۵) لآدم فسجدوا وحیوا کلہم الا ابلیس اللعون ابی وانکر واستکبر تکبر وکان صار من الکفرین لقولہ تعالیٰ کان من الجن ففسق عن امر ربہ (الجزء ۱۵ - ع ۱۹) وقلنا یا آدم اسکن انت وزوجک الجنۃ وکلا منہا رغدا واسعا حیث شئتما ولا تقربا بالاکل ہذہ الشجرۃ فتکونا تفریع علی المنفی ای ولا فتکونا من الظلمین فازلہما الشیطن عنہا بقولہ ما نہکما ربکما عن ہذہ الشجرۃ الا ان تکونا ملکین او تکونا من الخلدین وقاسمہما انی لکما لمن الناصحین فدلہما بغرور (الجزء ۸ - ع ۱) فاخرجہما مما کانا فیہ من النعماء وقلنا اہبطوا بعضکم لبعض عدو ای یکون بین ذریۃ آدم وبین ذریۃ الشیطن عداوۃ لقولہ تعالیٰ افتتخذونہ وذریتہ اولیاء من دونی وہم لکم عدو بئس للظلمین بدلا (الجزء ۱۶ - ع ۱۶) ولکم فی الارض مستقر ومتاع تمتع الی حین فتلقی آدم من ربہ کلمات دعائیۃ ہی ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنکونن من الخسرین (الجزء ۸ - ع ۱۶) فتاب علیہ انہ ہو التواب الرحیم قابل التوبۃ فعلی التاس آدم الجنۃ قلنا اہبطوا منہا جمیعا ای استمروا علی الہبوط من الجنۃ فہذا الامر للاستمرار لا للانشاء فاما یاتینکم منی ہدی فمن تبع ہدای فلا خوف علیہم ولا ہم یحزنون والذین کفروا وکذبوا بایتنا اولئک اصحب النار ہم فیہا خلدون ای من اتبع ہدای من ذریتہ یدخل الجنۃ ومن لم یتبع یدخل النار فہی للسبیل لدخول الجنۃ لا غیر لقولہ تعالیٰ فمن کان یرجوا لقاء ربہ فلیعمل عملا صالحا ولا یشرک بعبادۃ ربہ احدا (الجزء ۱۶ - ع ۳) یبنی اسرائیل اذکروا نعمتی التی انعمت علیکم ای من الحکومۃ الدینیۃ

لہ ان لم یدن ع الملئکۃ علم الاشیاء لا یقال لہم انبئونی باسماء ہؤلاء ان کنتم صدقین (الجزء ۱ ع ۴) فافہم۔

منہ

لعلہا التابین

والسیاسة الدنیویة لقوله تعالی فقد اتینا آل ابراهیم الکتب والحکمة واتیناهم ملکا عظیما (الجزء ۵ ع ۵) وَاَوْفُوْا بِعَهْدِیْ المتعلق لاظهار الحق لقوله تعالی واذ اخذ الله میثاق الذین اوتوا الکتب لتبیننه للناس ولا تکتمونه (الجزء ۴ - ع ۱۰) اَوْفِ بِعَهْدِکُمْ المذکور فی قوله تعالی ولو انهم اقاموا التوریة والانجیل وما انزل الیهم من ربهم لاکلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم (الجزء ۶ ع ۱۳) وَاِیَّایَ فَارْهَبُوْنِ لا غیری وَاٰمِنُوْا بِمَا اَنْزَلْتُ علی محمد علیه السلام مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَکُمْ من مضامین الشریعة الحقة المنزلة علی موسی علیه السلام لا لکل ما معکم من توهین الانبیاء بل لخلاف شان الاله لقوله تعالی وانزلنا الیک الکتب بالحق مصدقا لما بین یدیه من الکتب ومهیمنا علیه فاحکم بینهم بما انزل الله (الجزء ۶ ع ۱۱) وَلَا تَکُوْنُوْٓا اَوَّلَ کَافِرٍ بِهٖ وَلَا تَشْتَرُوْا بِاٰیٰتِیْ ثَمَنًا قَلِیْلًا ای لا تاخذوا علی کتمان الحق شیئا من حطام الدنیا وان کان کثیرا لقوله تعالی متاع الدنیا قلیل (الجزء ۵ ع ۸) وَاِیَّایَ فَاتَّقُوْنِ لا غیری وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَلَا تَکْتُمُوا الْحَقَّ وَاَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ وَاَقِیْمُوا الصَّلٰوةَ ای صلوا بالجماعة وَاٰتُوا الزَّکٰوةَ وَارْکَعُوْا مَعَ الرّٰکِعِیْنَ ای اخضعوا لله مع الخاضعین لقوله تعالی الذین یقیمون الصلوة ویؤتون الزکوة وهم راکعون (الجزء ۶ ع ۱۲) وقوله تعالی واذا قیل لهم ارکعوا لا یرکعون (الجزء ۲۹ - ع ۲۲) فهی کقوله تعالی امنوا کما امن الناس (الجزء ۱ - ع ۲) اَتَاْمُرُوْنَ النَّاسَ بِالْبِرِّ تحظون الناس بمکارم الاخلاق وَتَنْسَوْنَ اَنْفُسَکُمْ وَاَنْتُمْ تَتْلُوْنَ الْکِتٰبَ اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ قبحا لعملکم وَاسْتَعِیْنُوْا بِالصَّبْرِ وَالصَّلٰوةِ علی مصائب الدنیا وانها لکبیرة ای شدیدة اِلَّا عَلَی الْخٰشِعِیْنَ الَّذِیْنَ یَظُنُّوْنَ اَنَّهُمْ مُّلٰقُوْا رَبِّهِمْ لجربهم فی الرد انهم الیه راجعون بعد الموت والمعنی ان الصلوة لیست کبیرة علی الذین یصدقون کلام الله ویؤمنون بالجزاء لقوله تعالی فاما من اعطی واتقی وصدق بالحسنی فسنیسره للیسری (الجزء ۳۰ ع ۱۷) یٰبَنِیْٓ اِسْرَآءِیْلَ اذْکُرُوْا نِعْمَتِیَ الَّتِیْٓ اَنْعَمْتُ عَلَیْکُمْ التی مر بیانها فی قوله تعالی فقد اتینا آل ابراهیم الایة وَاَنِّیْ فَضَّلْتُکُمْ عَلَی الْعٰلَمِیْنَ ای عالمی زمانکم السالف لقوله تعالی کنتم خیر امة اخرجت للناس (الجزء ۴ ع ۳) وَاتَّقُوْا یَوْمًا لَّا تَجْزِیْ نَفْسٌ عَنْ نَّفْسٍ شَیْئًا وَّلَا یُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ بغیر اذن الله لقوله تعالی مامن شفیع الا من بعد اذنه (الجزء ۱۱ - ع ۲) وَلَا یُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ عوض وَّلَا هُمْ یُنْصَرُوْنَ هو یوم الجزاء لقوله تعالی یوم یفر المرء من اخیه وامه وابیه وصاحبته وبنیه لکل امرء منهم یومئذ شان یغنیه (الجزء ۳۰ ع ۵) وَاِذْ نَجَّیْنٰکُمْ مِّنْ اٰلِ فِرْعَوْنَ یَسُوْمُوْنَکُمْ سُوْٓءَ الْعَذَابِ یُذَبِّحُوْنَ اَبْنَآءَکُمْ یحذرانهم من کثرتکم وَیَسْتَحْیُوْنَ نِسَآءَکُمْ للخدمة وَفِیْ ذٰلِکُمْ الانجاء بَلَآءٌ انعام مِّنْ رَّبِّکُمْ عَظِیْمٌ وَاِذْ فَرَقْنَا بِکُمُ الْبَحْرَ ای صیرناه حصتین لقوله تعالی فاوحینا الی موسی ان اضرب بعصاک البحر فانفلق فکان کل فرق کالطود العظیم (الجزء ۱۹ - ع ۸) فَاَنْجَیْنٰکُمْ وَاَغْرَقْنَآ اٰلَ فِرْعَوْنَ وَ

عدوکم وانتم تنظرون افلا تشکرون واذکروا اذ وعدنا موسیٰ اربعین لیلۃ لایتاء الکتاب
ثم اتخذتم العجل من بعدہ ای بعد ذھابہ الی الطور وانتم ظٰلمون فی ذلک الوقت ثم عفونا عنکم
بالتوبۃ منکم کما سیاتی بعد من بعد ذٰلک لعلکم تشکرون ھذہ النعمۃ واذکروا اذ اٰتینا موسی
الکتٰب ای علم الشرایع والفرقان الامتیاز بین اھل الحق واھل الباطل بغلبۃ المؤمنین علی
الکافرین لقولہ تعالیٰ ان تتقوا اللہ یجعل لکم فرقانا (الجزء ۹ - ع ۱۸) لعلکم تھتدون واذکروا اذ قال
موسیٰ لقومہ یٰقوم انکم ظلمتم انفسکم باتخاذکم العجل فتوبوا الی بارئکم فاقتلوا انفسکم ای بعضکم
الذین اتخذوا العجل لقولہ تعالیٰ لا تسفکون دماءکم ولا تخرجون انفسکم من دیارکم ثم اقررتم وانتم
انتم تشھدون ثم انتم ھٰؤلاء تقتلون انفسکم وتخرجون فریقا منکم من دیارھم (الجزء ۱ ع ۸) ذٰلکم
التوبۃ خیر لکم عند بارئکم فتاب علیکم توجہ علیکم بقبول توبتکم انہ ھو التواب الرحیم واذکروا اذ قلتم
علی الطور یٰموسیٰ لن نؤمن لک حتی نری اللہ جھرۃ عیانا فاخذتکم الصٰعقۃ
المستلزمۃ للرجفۃ وانتم تنظرون فمتم ثم بعثنٰکم من بعد موتکم لعلکم تشکرون ای ثم
احییناکم بعد ھلاکم لقولہ تعالیٰ فاخذتھم الرجفۃ قال رب لو شئت اھلکتھم من قبل وایای
اتھلکنا بما فعل السفھاء منا (الجزء ۹ - ع ۹) وظللنا علیکم الغمام فی وادی التیہ ای ارسلنا السحاب
علیکم مدارا واترلنا علیکم المن والسلوی قلنا کلوا من طیبٰت ما رزقنٰکم الاضافۃ بیانیۃ
وما ظلمونا بالکفران بقولھم لن نصبر علی طعام واحد ولکن کانوا انفسھم یظلمون اذ زیال
کفرھم علیھم واذ قلنا ادخلوا ھٰذہ القریۃ الارض المقدسۃ التی کتب اللہ لکم ولا ترتدوا علی
ادبارکم فتنقلبوا خاسرین (الجزء ۶ ع ۸) فکلوا منھا حیث شئتم رغدا واذ خلوا الباب سجدا
حال ای متخاضعین لا متکبرین وقولوا حطۃ ای امرنا استغفار وتوکل لقولہ تعالیٰ وعلی اللہ
فتوکلوا ان کنتم مؤمنین (الجزء ۶ - ع ۸) نغفر لکم خطیٰیکم وسنزید المحسنین فی الاٰخرۃ فبدل
الذین ظلموا قولا غیر الذی قیل لھم ای خالفوا ما امروا بہ من التوکل والاستغفار بدلوا بقولھم
انا لن ندخلھا ما داموا فیھا فاذھب انت وربک فقاتلا انا ھھنا قاعدون (الجزء ۶ ع ۸) فانزلنا علی الذین
ظلموا رجزا عذابا من السماء بما کانوا یفسقون ای احرمناھم بفسقھم لقولہ تعالیٰ قال فانھا
محرمۃ علیھم اربعین سنۃ یتیھون فی الارض فلا تاس علی القوم الفاسقین (الجزء ۶ ع ۸) واذ استسقی
اذ استسقیٰ موسیٰ لقومہ فقلنا اضرب بعصاک الحجر فانفجرت منہ اثنتا عشرۃ عینا علی عدد
قبائلھم قد علم کل اناس مشربھم قلنا لھم کلوا واشربوا من رزق اللہ ولا تعثوا تفسدوا فی
الارض مفسدین حال مؤکدۃ واذکروا اذ قلتم یٰموسیٰ لن نصبر علی طعام
واحد المن والسلوی فادع لنا ربک یخرج لنا مما تنبت الارض من بقلھا وقثائھا وفومھا

ان بنی اسرائیل اقاموا فی التیہ اربعین سنۃ لقولہ تعالیٰ فانھا محرمۃ علیھم اربعین سنۃ فکیفیکون المراد الظل المعروف فافھم

ع ۶

وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا بیان لما قال موسے علیه السلام اَتَسْتَبْدِلُوْنَ الَّذِیْ هُوَ اَدْنٰی بِالَّذِیْ هُوَ خَیْرٌ ای اتاخذون الاخس بالاعلے اِهْبِطُوْا مِصْرًا ای بلدا فَاِنَّ لَكُمْ مَّا سَاَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَیْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَآءُوْ بِغَضَبٍ مِّنَ اللّٰهِ رجعوا وما لوا الی غضب من الله ذٰلِكَ الغضب علیهم بِاَنَّهُمْ كَانُوْا یَكْفُرُوْنَ بِاٰیٰتِ اللّٰهِ وَیَقْتُلُوْنَ النَّبِیّٖنَ بِغَیْرِ الْحَقِّ ذٰلِكَ الکفر بایت الله وقتل الانبیاء بِمَا عَصَوْا وَّكَانُوْا یَعْتَدُوْنَ حدود الله ای عصیانهم صار مجرا الی ان قتلوا الانبیاء وفعلوا ما فعلوا لقوله تعالی فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا یهدی القوم الفسقین (الجزء ۲۸ - ع ۹) وقوله تعالی نزله ما تولی ونصله جهنم وساءت مصیرا (الجزء ۵ ع ۱۲) اِنَّ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَالَّذِیْنَ هَادُوْا ای الیهود وَالنَّصٰرٰی وَالصّٰبِـُٔوْنَ الذین لا مذهب لهم من قولهم صبا اذا خرج مَنْ اٰمَنَ من هؤلاء المذکورین بِاللّٰهِ وَالْیَوْمِ الْاٰخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا موافقا للشریعة المطهرة والسنة النبویة فَلَهُمْ اَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ من اهوال یوم القیامة وَلَا هُمْ یَحْزَنُوْنَ علی ما فاتهم لما انهم لا یفوتهم شئ لقوله تعالی انا لا نضیع اجر من احسن عملا (الجزء ۱۵ - ع ۱۶) وَاِذْ اَخَذْنَا مِیْثَاقَكُمْ بالاخذ بالاحکام الشریعة وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّوْرَ ای فلعناه من موضعه وجعلناه فوق رؤسکم لقوله تعالی واذ نتقنا الجبل فوقهم کانه ظلة وظنوا انه واقع بهم (الجزء ۹ - ع ۱۱) خُذُوْا مَاۤ اٰتَیْنٰكُمْ بِقُوَّةٍ متعلق به خذوا واذکروا مَا فِیْهِ من الاحکام ای اعملوا علی ما فیه لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ فاقررتم ثُمَّ تَوَلَّیْتُمْ مِّنْ بَعْدِ ذٰلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَیْكُمْ وَرَحْمَتُهٗ لَكُنْتُمْ مِّنَ الْخٰسِرِیْنَ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِیْنَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِی السَّبْتِ قد امروا ان یفرغوا للعبادة یوم السبت وهم صادوا فیه لقوله تعالی واسئلهم عن القریة التی کانت حاضرة البحر اذ یعدون فی السبت اذ تاتیهم حیتانهم یوم سبتهم شرعا ویوم لا یسبتون لا تاتیهم کذلك نبلوهم بما کانوا یفسقون (الجزء ۹ - ع ۱۰) فَقُلْنَا لَهُمْ كُوْنُوْا قِرَدَةً خٰسِـِٕیْنَ مطرودین فصاروها لقوله تعالی قل هل انبئکم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب علیه وجعل منهم القردة والخنازیر وعبد الطاغوت اولئك شر مکانا واضل عن سواء السبیل (الجزء ۶ - ع ۱۳) وهلکوا بعد ثلثة ایام للحدیث فَجَعَلْنٰهَا ای هذه الواقعة نَكَالًا عبرة لِّمَا بَیْنَ یَدَیْهَا وَمَا خَلْفَهَا ای للذین کانت هذه الواقعة فی زمانهم والذین خلقوا بعدها وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِیْنَ لانهم هم المنتفعون بها وبکل هدایة لقوله تعالی وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمومنین ولا یزید الظلمین الا خسارا (الجزء ۱۵ - ع ۹) وَاِذْ قَالَ مُوْسٰی لِقَوْمِهٖۤ اِنَّ اللّٰهَ یَاْمُرُكُمْ اَنْ تَذْبَحُوْا بَقَرَةً ای بقرة قَالُوْۤا اَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا اتسخر بنا نحن نسئل عن قائل المیت یجیب بذبح البقرة الی هذا من ذاك قَالَ موسی علیه السلام اَعُوْذُ بِاللّٰهِ اَنْ اَكُوْنَ مِنَ الْجٰهِلِیْنَ الذین

ع

يسخرون الناس قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي اي ما سنها قال انه تعالى يقول انها بقرة لا فارض
مسنة ولا بكر فتية عوان بين ذلك متوسطة فافعلوا ما تؤمرون قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما
لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها شديد الصفرة تسر الناظرين اي تعجبهم
قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي اي ما صنعها ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله
لمهتدون اليها قال موسى عليه السلام انه تعالى يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض
ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها اي فيها لون واحد لا الوان شتى قالوا الان جئت
بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون في نظر الناظر لكثرة سوالهم واذكروا اذ قتلتم نفسا
فادارأتم فيها نسب القتل بعض الى بعض والله مخرج مظهر ما كنتم تكتمون فقلنا اضربوه
اي الميت ببعضها اي البقرة المذبوحة فمسوه بها فحي فاخبر بمن قتله لقوله تعالى كذلك ع
اي مثل هذا الاحياء يحيي الله الموتى ويريكم آياته الدالة على كمال قدرته لعلكم تعقلون
ففهمتم ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة في الضلالة او اشد قسوة التردد
للتنويع وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منها الماء القليل
وان منها لما يهبط من خشية الله لقوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون
تسبيحهم (الجزء ١٥ - ع ٥) وما الله بغافل عما تعملون افتطمعون ايها المومنون ان يومنوا لكم
يصدقوا قولكم وقد كان فريق جماعة منهم اليوم يسمعون كلام الله من غيرهم اي انهم
نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم لا يقرءونه وان اسمعهم غيرهم من العوام المعتقدين لهم
يسمعونه ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه فهموه وهم يعلمون في انفسهم انهم مبطلون لقوله
تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم (الجزء ٢ - ع ١) واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلا بعضهم
الى بعض قالوا الزاما عليهم اتحدثونهم اي المسلمين بما فتح الله اظهره عليكم ليحاجوكم به
عند ربكم اللام للعاقبة افلا تعقلون قبح اعمالكم قال تعالى اولا يعلمون اي اليهود ان
الله يعلم ما يسرون وما يعلنون ومنهم اي اهل الكتاب اميون لا يعلمون الكتاب المنزل النصف
الا اماني كاذبة تلقوها من علمائهم من قولهم لن يمسنا النار الا
اياما معدودة وقولهم لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك اماني هم قل هاتوا
برهانكم ان كنتم صادقين (الجزء ١ - ع ١٣) وان هم الا يظنون غير الحق ظن الجاهلية فويل
للذين يكتبون الكتب اي المسائل الدينية بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به
ثمنا قليلا من حطام الدنيا ولو كان كثيرا فانه قليل لقوله تعالى قل متاع الدنيا قليل (الجزء ٥
ع ٨) فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون وقالوا لن تمسنا النار الا اياما

مَّعْدُوْدَةً اى ان مستنا النار تمس مدة قليلة لان الله يحبنا لقوله تعالىٰ نحن ابناء الله واحباؤه (الجزء ۶ - ع ۱۰) قُلْ اَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللّٰهِ عَهْدًا على هذا ان اتخذتم فلن يخلف الله عهده لان الله لا يخلف الميعاد اَمْ تَقُوْلُوْنَ عَلَى اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ قال المصنف رحمه الله هكذا قول بعض الجهلة العلوية فى زماننا فما اجاب الله به اليهود نجيبهم بلى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَّاَحَاطَتْ بِهٖ خَطِيْٓئَتُهٗ كائنا من كان فَاُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ من اى قوم كانوا اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ايدعون الا كاذيب وَلَا يذكرون اِذْ اَخَذْنَا مِيْثَاقَ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ فى التورات سفر الخروج فى الباب العشرين لَا تَعْبُدُوْنَ اِلَّا اللّٰهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ اِحْسَانًا اى اعبدوا الله وحده ولا تعبدوا معه غيره واحسنوا بالوالدين احسانا وَّذِى الْقُرْبٰى وَالْيَتٰمٰى وَالْمَسٰكِيْنِ وَقُوْلُوْا لِلنَّاسِ كلهم حُسْنًا اى عاشروا الناس بمعاشرة حسنة وَّاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ فاقررتم ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ اِلَّا قَلِيْلًا مِّنْكُمْ وَاَنْتُمْ مُّعْرِضُوْنَ الى اليوم وَاذكروا اِذْ اَخَذْنَا مِيْثَاقَكُمْ فى الباب المذكور الفا لَا تَسْفِكُوْنَ دِمَآءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُوْنَ اَنْفُسَكُمْ اى اخوانهم مِّنْ دِيَارِكُمْ الاخبار بمعنى الانشاء اى لا يقتل بعضكم بعضا ولا يخرج بعضكم بعضا بالقهر والغلبة من ديارهم ثُمَّ اَقْرَرْتُمْ وَاَنْتُمْ تَشْهَدُوْنَ اليوم ايضا ثُمَّ اَنْتُمْ هٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُوْنَ اَنْفُسَكُمْ اخوانكم وَتُخْرِجُوْنَ فَرِيْقًا مِّنْكُمْ مِّنْ دِيَارِهِمْ تَظٰهَرُوْنَ عَلَيْهِمْ اعداءهم بِالْاِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاِنْ يَّاْتُوْكُمْ اسرى تُفٰدُوْهُمْ اى تودوا الداءهم وتخلصوهم وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ اِخْرَاجُهُمْ اَفَتُؤْمِنُوْنَ بِبَعْضِ الْكِتٰبِ وَتَكْفُرُوْنَ بِبَعْضٍ بترك العمل به فَمَا جَزَآءُ مَنْ يَّفْعَلُ ذٰلِكَ مِنْكُمْ اِلَّا خِزْيٌ فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ يُرَدُّوْنَ اِلٰٓى اَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللّٰهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ اشْتَرَوُا الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا بِالْاٰخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُوْنَ وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ التورات وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهٖ بِالرُّسُلِ اى ارسلنا بعده رسلا كثيرا وَاٰتَيْنَا عِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنٰتِ اى الدلائل الواضحة المذكورة فى قوله تعالىٰ اذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذنى فتنفخ فيها فتكون طيرا باذنى وتبرء الاكمه والابرص باذنى واذ تخرج الموتى باذنى واذ كففت بنى اسراءيل عنك اذ جئتهم بالبينت فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين (الجزء ۷ - ع ۵) وَاَيَّدْنٰهُ بِرُوْحِ الْقُدُسِ اى قويناه بصحبة جبريل عليه السلام لقوله تعالىٰ قل نزله روح القدس من ربك (الجزء ۱۴ - ع ۲۰) اَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُوْلٌ بِمَا لَا تَهْوٰٓى اَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ ففريقا كذبتم كعيسى عليه السلام وغيره وَفَرِيْقًا تَقْتُلُوْنَ كيحيى عليه السلام وغيره وَقَالُوْا قُلُوْبُنَا غُلْفٌ محفوظة لا يدخلها شئ مما تقول بَلْ لَّعَنَهُمُ اللّٰهُ بِكُفْرِهِمْ لقوله تعالىٰ كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون

ع ۹ ۹

ع ۱۰

(الجزء ۳۰ ع ۸) فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ای لا یومنون لا تزال لعنة القلة بمعنی النفی مطلقا لقوله تعالٰی بل لعنهم الله وقوله تعالٰی ومن یلعن الله فلن تجد له نصیرا (الجزء ۵ ع ۵) وقول الشاعر قلیل التشکی للمهم یصیبه * کثیر الهوی شتی النوی والمسالک (الحماسة) وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا بظهور نبی اخر الزمان علیه الصلوٰة والسلام لقوله تعالٰی الذی یجدونه مکتوبا عندهم فی التوریة والانجیل (الجزء ۹ ع ۱۰) فَلَمَّا جَاءَهُم مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ الشرطیة الثانیة جزاء للمّا الاولٰی فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ ای عرضوا انفسهم علی الهلاک اَنْ يَكْفُرُوا بتاویل المفرد مخصوص بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ بَغْيًا اَنْ یُّنَزِّلَ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ عَلٰی مَنْ یَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ حسدوا محمدا صلی الله علیه وسلم واصحابه رضوان الله علیهم اجمعین لقوله تعالٰی ام یحسدون الناس علی ما اتاهم الله من فضله فقد اتینا ال ابراهیم الکتب والحکمة واتیناهم ملکا عظیما (الجزء ۵ ع ۵) فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ ای القرآن قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا التوریت وغیرها وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ مرمرادا قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاءَ اللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ وَلَقَدْ جَاءَكُم مُّوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ باخذه لقوله تعالٰی واذ قال موسی لقومه یقوم انکم ظلمتم انفسکم باتخاذکم العجل (الجزء ۱ ع ۶) وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ مربیانه قلنا خذوا ما اتیناکم بقوة متعلق بالامر اسمعوا قالوا بلسانهم سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا مخفین وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ يا محمد بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِ إِيمَانُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ خَالِصَةً مِّن دُونِ النَّاسِ كما زعمتم لقوله تعالٰی لن یدخل الجنة الا من کان هودا او نصاری (الجزء ۱ ع ۱۳) فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ فی ادعائکم وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا الجیث یَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مبعده مِنَ الْعَذَابِ اَنْ یُّعَمَّرَ بتاویل المفرد فاعل مزحزحه وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فقد خاب وخسر فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ ای القرآن عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ ای اقرءک لقوله تعالٰی فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علینا بیانه (الجزء ۲۹ ع ۱۰) مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ قد مر

* ان اثر اللعنة لا یکون الا ان لا یومنون

ع ۱۱

سلہ قال ابن عباس رضی الله عنهما ان حبرا من احبار الیهود یقال له ابن صوریا قال للنبی صلی الله علیه وسلم ای ملک یاتیک من السماء قال جبریل قال ذاک عدو نا من الملئکة ولو کان میکائیل لامنا بک ان جبریل ینزل بالعذاب والقتال والشدة وانه عادانا مرارا فانزلت هذه الآیة (معالم)

مثله وهدًى وبشرى للمؤمنين لانهم هم المنتفعون به قوله تعالى وذكر فان الذكر تنفع المومنين
(الجزء ۲۷ ع ۲) من كان عدوًا لله وملئكته ورسله وجبريل وميكئل فقد خاب وخسر فان الله
عدو للكفرين هؤلاء ولقد انزلنا اليك ايت بينت وما يكفر بها الا الفسقون الذين
لا يرجون لقاء الله لقوله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم انفسهم اولئك هم الفسقون
(الجزء ۲۸ ع ۶) أيقولون قلوبنا محفوظة عن دخول الصوت وكلما عهدوا الله عهدًا من قبل
بالطاعة نبذ فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون اى لا يعملون بمقتضا ايمانهم لقوله تعالى قل يا اهل
الكتب هل تنقمون منا الا ان امنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل وان اكثركم فسقون
(الجزء ۶ ع ۱۳) ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم اى محمد صلى الله عليه وسلم
نبذ فريق من الذين اوتوا الكتب كتب الله وراء ظهورهم اى تركوا العمل به كانهم لا يعلمون و
ان كانوا يعلمون واتبعوا ما تتلوا الشيطين على ملك سليمن اى على عهد سليمن من السحر وغيره من
الكفريات وما كفر سليمن برضاه على السحر لانه لم يكن مطلعا عليه ولكن الشيطين
كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل اى لم ينزل على الملكين جبريل وميكئل عطف على
ما كفر ببابل كما يزعمون ان السحر انزل من الله على ملكين هاروت وماروت بدل من
الشيطين وما يعلمن اى هاروت وماروت من احد حتى يقولا انما نحن فتنة مبتلون بالمراى لسنا بمقربين عند الله فلا تكفر بصحبتنا وغرضهما من هذا
الكلام اماله قلوب الناس اليهما فان الانسان حريص لما منع فيتعلمون منهما اى الناس
من هاروت وماروت ما يفرقون به بين المرء وزوجه اى يتعلمون من التعويذات ما كان
اثرها هذا كما يعملها بعض متصوفة زماننا وما هم بضارين به من احد الا باذن الله اى
بخلقه وارادته ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم فيها اى السحر الذى يفرقون به
بين المرء وزوجه ولقد علموا لمن اشتريه ما له فى الاخرة من خلق اى ليس له حظ فى
فى الاخرة الا النار ولبئس ما شروا به انفسهم اى عرضوها على الهلاك لو كانوا يعلمون
اى لو كانوا يعملون على علمهم لقوله تعالى مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل
اسفارا (الجزء ۲۸ ع ۱۱) ولو انهم امنوا كما امروا واتقوا اى امتثلوا ما امرهم الله به واجتنبوا

لله يدل على صحة هذا التركيب ان الله تعالى ذكر اولا تعليم السحر واسنده الى الشيطين ثم ذكر ثانيا كيفية
التعليم فاسنده الى هاروت وماروت فقال وما يعلمان من احد الاية ثم ذكر تعلم الناس فقال منهما فافهم
ان مصدات الشيطين وهاروت وماروت واحد وما يروى من غرائب شان من كونهما ملكين تركا من
السماء وغيره لا يثبت شيئ منها بل يثبت نقيضها كما يدل عليه صريح مفهوم الكتب وجمع المدلب اعتبارا لاتباع وثنى المدلب

مانهاهم عنه لمثوبة من عند الله على التقوى خير لو كانوا يعلمون اى لو كان لهم حظ من العلم اختاروا التقوى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكفرين عذاب اليم مولم شديد ما يود الذين كفروا من اهل الكتب ولا من المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم لعداوتهم وبغضهم لقوله تعالى ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم (الجزء ١ - ع ١٢) وقوله تعالى ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا (الجزء ٢ - ع ٢) والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ما ننسخ من اية اى نبدل حكما من الاحكام الشرعية لقوله تعالى واذا بدلنا اية مكان اية الآية (الجزء ١٤ - ع ٢٠) وقوله تعالى قد نرى تقلب وجهك فى السماء الآية (الجزء ٢ - ع ١) او ننسها اى نوخرها لعارضة ضرورة داعية كقوله تعالى او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا الآية (الجزء ٥ - ع ٢) وقوله تعالى من كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر (الجزء ٢ - ع ٦) وغير ذلك من الآيات فلا يخلو فاتى بخير منها فى السهولة او مثلها فى الثواب على التحويل الم تعلم ان الله على كل شئ قدير الم تعلم ان الله له ملك السموت والارض وما لكم من دون الله من ولى ولا نصير ام تريدون ان تسئلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل حين طلبه عليه السلام بنو اسرائيل الها ثانيا لقوله تعالى وجاوزنا ببنى اسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون (الجزء ٩ - ع ٦) ومن يتبدل الكفر بالايمان اى اخذ الكفر وترك الايمان فقد ضل سواء السبيل اى الصراط المستقيم ود كثير من اهل الكتب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا اى ان يجعلوكم كفرين حسدا مفعول لاجله من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا اى اعرضوا عنهم لقوله تعالى اعرض

ع ١٢

ه ١٢ الحكم المنسوخ

لـ كان المسلمون يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقت المكالمة راعنا (من المراعات) اى انظرنا وامهلنا كى نفهم كلامك حتى افهم ولا يفوتنا شئ واليهود يقولون راعينا (باشباع كسرة العين بصيغة اسم الفاعل من الرعى) اى خادمنا ومن اراد لنا تحقير الشانه عليه السلام فنزلت لهذه الآية اقلاعا لمادة الفساد رأسا

لـ وذلك ان المشركين قالوا ان محمدا يامر اصحابه بامر ثم ينهاهم عنه ويامرهم بخلافه ما يقوله الا من تلقاء نفسه يقول اليوم قولا ويرجع عنه غدا فنزلت هذه الآية (معالم)

لـ سال قوم من المسلمين ان يجعل لهم ذات انواط كما كان للمشركين ذات انواط وهى شجرة كان المشركون يعبدونها ويعلقون عليها الماكول والمشروب كما سالوا موسى ان يجعل لهم الها كما لهم الهة (فتوحات التفاسير الكبير)

عن الجاهلين (الجزء ۹ - ع ۱۴) حَتّٰى يَأْتِيَ اللّٰهُ بِأَمْرِهٖ اے ینصرکم ویعزکم لقوله تعالیٰ اذا جاء نصر الله والفتح ورئیت الناس یدخلون فی دین الله افواجا (الجزء ۳۰ ع ۳۵) حتی غایة لرفع الحاجة لا لنسخ الحکم لقوله تعالیٰ واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما (الجزء ۱۹ - ع ۴) اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ وَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ وَمَا تُقَدِّمُوْا لِاَنْفُسِكُمْ مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوْهُ عِنْدَ اللّٰهِ لقوله تعالیٰ فمن یعمل مثقال ذرة خیرا یره (الجزء ۳۰ - ع ۲۴) اِنَّ اللّٰهَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ بجازیکم باعمالکم وَقَالُوْا لَنْ يَّدْخُلَ الْجَنَّةَ اِلَّا مَنْ كَانَ هُوْدًا اَوْ نَصٰرٰى ای هم المستحقون لها علی ای عمل کانوا تِلْكَ اَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوْا بُرْهَانَكُمْ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ اسمعوا حتی الامر بالی مَنْ اَسْلَمَ وَجْهَهٗ لِلّٰهِ ای فوض امره الی الله لقوله تعالیٰ وتبتل الیه تبتیلا (الجزء ۲۹ - ع ۱۳) وَهُوَ مُحْسِنٌ ای عامل علی قوله تعالیٰ واعبدوا الله ولا تشرکوا به شیئا وبالوالدین احسانا وبذی القربی والیتمی والمسکین والجار ذی القربی والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبیل وما ملکت ایمانکم ان الله لا یحب من کان مختالا فخورا (الجزء ۵ ع ۳) فَلَهٗۤ اَجْرُهٗ عِنْدَ رَبِّهٖ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ وَقَالَتِ الْيَهُوْدُ لَيْسَتِ النَّصٰرٰى عَلٰى شَيْءٍ وَّهُمْ يَتْلُوْنَ الْكِتٰبَ وَقَالَتِ النَّصٰرٰى لَيْسَتِ الْيَهُوْدُ عَلٰى شَيْءٍ وَّهُمْ يَتْلُوْنَ الْكِتٰبَ التوریت كَذٰلِكَ قَالَ الَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ ای جهال المشرکین مِثْلَ قَوْلِهِمْ اهل الکتب فی نفی الحق عن الغیر فهو عطف بیان لکذلک فَاللّٰهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فِيْمَا كَانُوْا فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ فی الله واحکامه وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنْ مَّنَعَ مَسٰجِدَ اللّٰهِ اَنْ يُّذْكَرَ فِيْهَا اسْمُهٗ وَسَعٰى فِيْ خَرَابِهَا بسعی المصلین عنها اُولٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ اَنْ يَّدْخُلُوْهَا اِلَّا خَآئِفِيْنَ علی ظلمهم لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَّلَهُمْ فِي الْاٰخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيْمٌ وَلِلّٰهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَاَيْنَمَا تُوَلُّوْا فَثَمَّ وَجْهُ اللّٰهِ وجهه سبحانه بالقبول اِنَّ اللّٰهَ وَاسِعٌ عَلِيْمٌ یعلم خائنة الاعین وما تخفی الصدور (الجزء ۲۴ ع ۲) وَقَالُوا اتَّخَذَ اللّٰهُ وَلَدًا ای المشرکون والله تعالیٰ یعنی مزق الیهود سُبْحٰنَهٗ بَلْ لَّهٗ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ملکا وخلقا لقوله تعالیٰ ان کل من فی السموت والارض الا اتی الرحمن عبدا لقد احصیهم وعدهم عدا وکلهم اتیه یوم القیمة فردا (الجزء ۱۶ - ع ۹) كُلٌّ لَّهٗ قٰنِتُوْنَ بَدِيْعُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ای خالقهما بلا امثال سبق وَاِذَا قَضٰۤى اَمْرًا فَاِنَّمَا يَقُوْلُ لَهٗ كُنْ

ف فیه اشارة الی علی من زعم ان هذه الآیة منسوخة بآیة السیف ۱۲ (منه)

ف نزلت فی مشرکی مکة اذ کانوا یصدون المصلین عن المسجد الحرام لقوله تعالیٰ وهم یصدون عن المسجد الحرام ف قال ابن عباس خرج نفر من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم فی سفر قبل تحویل القبلة فحضرت الصلوٰة فصلوا فاستبان لهم انهم لم یصیبوا فسألوا رسول الله صلی الله علیه وسلم عن ذلک فنزلت هذه الآیة (معالم)

لیکون وقال الذین لا یعلمون اے جہال المشرکین لولا یکلمنا اللہ بنفسہ او تاتینا آیۃ ای ان کلمنا اللہ تعالیٰ فی حق محمد صلی اللہ علیہ وسلم انہ نبی او یظہر علی ایدینا معجزۃ نصدقہ بہا لقولہ تعالیٰ واذا جاءتہم آیۃ قالوا لن نؤمن حتی نؤتی مثل ما اوتی رسل اللہ اللہ اعلم حیث یجعل رسالتہ (الجزء ۸ ع ۲) کذلک قال الذین من قبلہم مثل قولہم حیث قالوا ارنا اللہ جہرۃ عطف بیان لکذلک تشابہت قلوبہم فی الزیغ قد بینا الآیات لقوم یوقنون ای من کان علی ایقان الحق لا من کان جاحدا کل الجحود لقولہ تعالیٰ ان فی ذلک لذکری لمن کان لہ قلب او القی السمع وہو شہید (الجزء ۲۶ ع ۱) انا ارسلناک بالحق بشیرا ونذیرا حال من الضمیر المنصوب ولا تسئل عن اصحاب الجحیم لم دخلوا النار لقولہ تعالیٰ انما علی رسولنا البلاغ المبین (الجزء ۷ ع ۲) وانما انت مذکر لست علیہم بمصیطر ولن ترضی عنک الیہود ولا النصاری فی امر الدین حتی تتبع ملتہم قل ان ہدی اللہ الذی ہدانا ہو الہدی ولئن اتبعت اہواءہم بعد الذی جاءک من العلم بالوحی ما لک من اللہ من ولی ولا نصیر ینصرک ویمنعک من العذاب الذین آتیناہم الکتاب الموصول مبتدء یتلونہ حق تلاوتہ ای یقرؤنہ بالخضوع والخشوع ویدبرون آیاتہ لقولہ تعالیٰ کتاب انزلناہ الیک مبارک لیدبروا آیاتہ ولیتذکر اولوا الالباب (الجزء ۲۳ ع ۱۳) المضارع حال مقدرۃ ہم المسلمون اولئک یؤمنون بہ خبر المبتدء والحصر للکمال لا للحقیقۃ لقولہ تعالیٰ ولتکن منکم امۃ یدعون الی الخیر الآیۃ (الجزء ۴ ع ۲) ومن یکفر بہ فاولئک ہم الخسرون فی الآخرۃ لخسران عاقبتہ لقولہ تعالیٰ یا ویلتی لیتنی لم اتخذ فلانا خلیلا لقد اضلنی عن الذکر بعد اذ جاءنی وکان الشیطان للانسان خذولا (الجزء ۱۹ ع ۱) یا بنی اسرائیل اذکروا نعمتی التی انعمت علیکم تقدم ذکرہا وانی فضلتکم علی العالمین واتقوا یوما لا تجزی نفس عن نفس ای نفس کانت شیئا ای شیء کان ولا یقبل منہا عدل بدل مالی ولا تشفعہا شفاعۃ بغیر اذن اللہ لقولہ تعالیٰ الا من اذن لہ الرحمٰن وقال صوابا (الجزء ۳۰ ع ۲) ولا ہم ینصرون من دون اللہ واذ ابتلی ابراہیم ربہ بکلمات ای امرہ باحکام عدیلۃ مثل قولہ تعالیٰ اذ قال لہ ربہ اسلم قال اسلمت لرب العالمین (الجزء ۱ ع ۱۵) فاتمہن کما امر قال اللہ انی جاعلک للناس اماما یا تم الناس بک لقولہ تعالیٰ ثم اوحینا الیک ان اتبع ملۃ ابراہیم حنیفا (الجزء ۱۴ ع ۲۲) قال ابراہیم علیہ السلام ومن ذریتی ایضا قال اللہ لا ینال عہدی الظالمین المعتدین حدود اللہ لقولہ تعالیٰ ومن یتعد حدود اللہ فاولئک ہم الظالمون (الجزء ۲ ع ۱۳) واذ جعلنا البیت مثابۃ للناس ابراہیم کما سیاتی

ع ۱۴ ۱۲

لہ قال ابن عباس نزلت فی اہل السفینۃ الذی قدموا مع جعفر وکانوا اربعین رجلا اثنان وثلثون من الحبشۃ وثمانیۃ من رہبان الشام منہم بحیرا (معالم)

مثابۃ ای مرجعا للناس للحج لقولہ تعالیٰ واذن فی الناس بالحج یاتوک رجالا وعلی کل ضامر یاتین من کل فج عمیق (الجزء ۱۷ ع ۱۱) وامنا ای ذا امن وامرنا الناس باتخاذ من مقام ابراہیم مصلی ای صلوا عندہ کما صلی وعہدنا ارسلنا الی ابرہیم واسمعیل ان طہرا بیتی عن الاصنام وغیرہا من الطواغیت مما یعبد من دون اللہ کما قال ابرہیم فی دعائہ رب اجعل ہذا البلد امنا واجنبنی وبنی ان نعبد الاصنام رب انہن اضللن کثیرا من الناس (الجزء ۱۳ ع ۱) للطائفین والعاکفین والرکع السجود واذ قال ابرہیم رب اجعل ہذا بلدا امنا یامن فیہ الناس عن الاغارات وغیرہا لقولہ تعالیٰ ومن دخلہ کان امنا (الجزء ۴ ع ۱) وقولہ تعالیٰ اولم یروا انا جعلنا حرما امنا ویتخطف الناس من حولہم افبالباطل یومنون وبنعمۃ اللہ یکفرون (الجزء ۲۱ ع ۳) وارزق اہلہ من الثمرات من امن منہم باللہ والیوم الاخر قال ومن کفر فامتعہ قلیلا فی الدنیا ثم اضطرہ الی عذاب النار وبئس المصیر واذکروا اذ یرفع ابرہیم من البیت واسمعیل یقولان ربنا تقبل منا انک انت السمیع العلیم ربنا واجعلنا مسلمین لک ومن ذریتنا امۃ مسلمۃ لک وارنا مناسکنا (ارکان الحج لقولہ تعالیٰ فاذا قضیتم مناسککم فاذکروا اللہ کذکرکم اباءکم او اشد ذکرا (الجزء ۲ ع ۹) وتب توجہ علینا انک انت التواب الرحیم ربنا وابعث فیہم رسولا منہم یتلوا علیہم ایتک ویعلمہم الکتب والحکمۃ ویزکیہم انک انت العزیز الحکیم فقد اجاب اللہ تعالیٰ بارسال حبیبہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم لقولہ تعالیٰ ہو الذی بعث فی الامیین رسولا منہم یتلوا علیہم ایتہ ویزکیہم ویعلمہم الکتب والحکمۃ وان کانوا من قبل لفی ضلال مبین (الجزء ۲۸ ع ۱۱) ومن یرغب عن ملۃ ابرہیم الا من سفہ ای اجہل نفسہ ولقد اصطفینہ فی الدنیا وانہ فی الاخرۃ لمن الصلحین ہذا علۃ لسفہ المعرض عن ملتہ علیہ السلام اذکروا اذ قال لہ ربہ اسلم قال اسلمت لرب العلمین ووصی بہا ابرہیم بنیہ ویعقوب یبنی ان اللہ اصطفی لکم الدین فلا تموتن الا وانتم مسلمون ای دوموا علی الانقیاد للہ تعالیٰ لا یاتی علیکم زمان ما الا وانتم منقادون لہ تعالیٰ لقولہ تعالیٰ مانذری نفس بای ارض تموت (الجزء ۲۱ ع ۱۳) ام کنتم ایہا الیہود شہدآء اذ حضر یعقوب الموت اذ قال لبنیہ ما تعبدون من بعدی قالوا نعبد الہک واللہ اباءک ابرہیم واسمعیل واسحق الہا واحدا ابدال من الہک دفعا لتوہم التعدد ونحن لہ مسلمون تلک الرسل امۃ قد خلت لہا ما کسبت ولکم ما کسبتم ولا تسئلون عما کانوا یعملون المقصود العکس ای لا یسئلون عما تعملون لقولہ تعالیٰ فہل علی الرسل الا البلغ (الجزء ۱۴ ع ۱۱) وقالوا الیہود والنصری کونوا ایہا المسلمون ہودا او نصری نشر علی ترتیب اللف

ع ۱۵ ۱۵

تهتدوا قل بل اتبع ملة ابراهيم حنيفا حال من المضاف اليه وما كان من المشركين
كما انتم قولوا ايها المؤمنون امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم واسمعيل واسحق
ويعقوب والاسباط اولاد يعقوب وما اوتي موسى وعيسى حال كونهما في الدنيا لا ما
نسب اليهما مما يسمى بالتورات والانجيل المشتملين على ولادتهما ومما تهما بل وما
وقع بعدهما وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم بالايمان والكفر و
نحن له اى لله خالصا مسلمون فان امنوا بمثل ما امنتم به مثل زائدة لقوله تعالى ان
كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله (الجزء ۳ ع ۱۱) فقد اهتدوا وان تولوا اى اعرضوا عنه
فانما هم في شقاق في مخالفة الحق فسيكفيكهم الله وحده وهو السميع العليم قولوا اخترنا
صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون لا كمثلكم تعبدون الله مرة ا
المسيح والعزير اخرى قل اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له
مخلصون وثمرة الاخلاص للمخلص ايانا كان لا كما زعمتم نحن ابناء الله واحباؤه ام
تقولون ايها اليهود والنصارى ان ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط كانوا هودا
او نصارى نشر على ترتيب اللف قل ءانتم اعلم ام الله لا شك ان الله اعلم وهو اخبرنا بما هم
انه كان موحدا مخلصا لله لقوله تعالى ما كان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما
وما كان من المشركين (الجزء ۳ ع ۱۵) ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل
عما تعملون فيجازيكم اعمالكم تلك امة قد خلت مضت في اوقاتها لها ما كسبت ولكم ما
كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون

سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم اى المسلمين عن قبلتهم التي كانوا عليها الى البيت
المقدس قل لله المشرق والمغرب اى الجهات كلها يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
ما فيه من المصلحة والحكمة وهو قبلة ابراهيم عليه السلام لقوله تعالى اذ جعلنا البيت مثابة
للناس وامنا واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى (الجزء ۱ ع ۱۵) وكذلك جعلناكم امة وسطا
ذا فضيلة لقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس الآية (الجزء ۴ ع ۳) لتكونوا شهداء على
الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا يوم القيمة لقوله تعالى ويوم نبعث من كل امة شهيدا
عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء (الجزء ۱۴ ع ۱۸) وما جعلنا القبلة التي كنت عليها

ع ۱۶

له قال ابن عباس رضي الله عنهما ان النصارى اذا ولد لهم ولد فاتت عليه سبعة ايام خمسوه في
ماء اصفر وصبغوه به ليطهروه بذلك الماء مكان الختان فاذا فعلوا ذلك قالوا الان صار نصرانيا
حقا فاخبر الله ان دينه الاسلام لا ما يفعله النصارى (معالم)

ای بیت القدس لقوله تعالیٰ ما ولّٰهم عن قبلتهم التی کانوا علیها الآیة اِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ یَّتَّبِعُ الرَّسُوْلَ مِمَّنْ یَّنْقَلِبُ عَلٰی عَقِبَیْهِ ای یرتد عن التحویل وَاِنْ کَانَتْ لَکَبِیْرَةً اِلَّا عَلَی الَّذِیْنَ هَدَی اللّٰهُ وَمَا کَانَ اللّٰهُ لِیُضِیْعَ اِیْمَانَکُمْ ای ثباتکم علی الایمان لقوله تعالیٰ یاایها الذین اٰمنوا اٰمنوا باللّٰه ورسوله (الحجرات ع ۱۰) اِنَّ اللّٰهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوْفٌ رَّحِیْمٌ قَدْ نَرٰی تَقَلُّبَ وَجْهِکَ فِی السَّمَآءِ متعلق بالتقلب فَلَنُوَلِّیَنَّکَ قِبْلَةً تَرْضٰهَا فَوَلِّ وَجْهَکَ فِی الصَّلٰوةِ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ای نحو الکعبة وَحَیْثُ مَا کُنْتُمْ یا ایها المسلمون فَوَلُّوْا وُجُوْهَکُمْ فِی الصَّلٰوةِ شَطْرَهٗ وَاِنَّ الَّذِیْنَ اُوْتُوا الْکِتٰبَ لَیَعْلَمُوْنَ اَنَّهُ التولی الی المسجد الحرام الْحَقُّ مِنْ رَّبِّهِمْ لما فی کتبهم من التصریحات والاشارات الی خروج النبی الصادق من مکة المکرمة زادها الله شرفا وتعظیما کما فی التوریت الموجودة عندهم فهذه البرکة التی بها بارک موسی رجل الله بنی اسرائیل قبل موته وقال جاء الرب من سینا واشرق لنا من ساعیر استعلن من جبل فاران ومعه الوف الاطهار فی یمینه سنة من فاراخ (الباب الثالث والثلثون من الکتب الخامس من التوریت المطبوعة فی لندن ستة ۱۸۵۰ء وفی کتب حبقوق النبی الله یاتی من التیمن والقدوس من جبل فاران ستر مجده السموت والارض ممتلئة من حمد شعاعه یکون مثل النور یبدو القرون هناك مختفیة جبروته قدامه وبه یسیر الموت ویخرج ابلیس امام قدمیه وقف ومسح الارض نظر وارخی الامم وانسحقت جبال العالم الخ (من کلام الربانیا من مسایر الیته الخ الباب الثالث من کتب حبقوق) فهذه وامثالها کلها اشارات الی ظهور خاتم الانبیاء محمد المصطفی صلی الله علیه وسلم وَمَا اللّٰهُ بِغَافِلٍ عَمَّا یَعْمَلُوْنَ وَلَئِنْ اَتَیْتَ الَّذِیْنَ اُوْتُوا الْکِتٰبَ وکفروا عنادا بکل اٰیة مَا تَبِعُوْا قِبْلَتَکَ النبی امرتهم بالتولی الیها وَمَا اَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ بغیر امر الله وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ لما ان الیهود یتوجهون بیت المقدس والنصاری المشرق وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ اَهْوَآءَهُمْ مِّنْ بَعْدِ مَا جَآءَکَ مِنَ الْعِلْمِ من بیانیة اِنَّکَ اِذًا لَّمِنَ الظّٰلِمِیْنَ الَّذِیْنَ اٰتَیْنٰهُمُ الْکِتٰبَ یَعْرِفُوْنَهٗ کَمَا یَعْرِفُوْنَ اَبْنَآءَهُمْ ای التحول الی الکعبة کما یعرفون ابناءهم انهم ابناءهم بلاتردد

ای مکة المکرمة زادها الله شرفا وتعظیما ۱۲

له قد وقع فی الترجمة الهندیة للتوریت فی هذا المقام ما تعریبه عشرة الاف قدوسیة وهو اشارة الی خروج النبی صلی الله علیه وسلم یوم فتح مکة المکرمة زادها الله شرفا واکراما کما ورد فی الصحاح انه کان معه علیه السلام یومئذ عشرة الاف صحابة رضوان الله علیهم اجمعین فلهذا الوجه حذف النصاری هذا اللفظ فی الترجمة العربیة المطبوعة فی اوکسفورد ۱۸۵۸ء فعبارتها هکذا وتلا من جبل فاران واتی من ربوات القدس ومن یمینه نار شریعة لهم فحذفوا لفظ عشرة الاف قیل لهم مما کتبت ایدیهم وویل لهم مما یکسبون (منه)

لما في كتبهم كما مر وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون انهم مبطلون الحق من ربك
فلا تكونن من الممترين ولكل من امتك وجهة من الكعبة هو موليها يتوجه اليها يريد عز
من قائل ان الاسلام يشوع اطراف الكعبة كلها وان المسلمين يصلون ان شاء الله تعالى
الى كل جهة منها كما وقع فالحمد لله لقوله تعالى افلا يرون انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها
انهم الغالبون (الجزء ١٧ ع ٣) فجعل التسلية للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فاستبقوا
الخيرات بتجميل التعميل تفريع على التسلي اينما تكونوا من الارض يأت بكم الله جميعا
اي يجمعكم ايام الحج لقوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم
مصلى (الجزء ١ ع ١٥) وقوله تعالى واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من
كل فج عميق (الجزء ١٧ ع ١١) ان الله على كل شيء قدير يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ومن حيث
خرجت فول وجهك في الصلوة شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربك وما الله بغافل عما
تعملون من القبيح والحسن ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما
كنتم ايها المسلمون فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة عذر واعتراض في ترك
القبلة اي الكعبة لقوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل
(الجزء ٦ ع ٣) الا الذين ظلموا منهم اي المعاندين المستثنى منقطع فلا تخشوهم واخشوني
ولأتم نعمتي عليكم بالفتوحات ولعلكم تهتدون هداية كاملة موصلة على الله بكون هذا الامر كما ارسلنا
فيكم رسولا منكم يتلوا عليكم ايتنا ويزكيكم بانز الصحبة ويعلمكم الكتب الحكمة الروحانية ويعلمكم ما لم تكونوا
تعلمون من امر الدين لقوله تعالى وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين (الجزء ٢٨ ع ٤) فاذكروني اذكركم بالافضال واشكروا لي ولا
تكفرون بكفران هذه النعمة اي ارسال محمد صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى لقد من الله على
المؤمنين اذ بعث الله فيهم رسولا من انفسهم (الجزء ٢٨ ع ١١) يا ايها الذين امنوا استعينوا على
المصائب بالصبر والصلوة اي بالتبتل الى الله لقوله تعالى واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا
رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا (الجزء ٢٩ ع ١٣) ان الله مع الصابرين بمزيد العناية
لقوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب (الجزء ٢٣ ع ١٦) ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل
الله اموات بل احياء يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم
يلحقوا بهم من خلفهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون (الجزء ٤ ع ٨) ولكن لا تشعرون كيف
حيوتهم فلا تقيسوا احيوتهم على حياتكم ولنبلونكم ايها المسلمون بشيء يسير من الخوف

ع ١٤

ع ١٥

ع ١٦

ل نزلت في قتلى بدر من المسلمين كانوا اربعة عشر رجلا كان الناس يقولون لمن يقتل في سبيل
الله مات فلان وذهب عنه نعيم الدنيا فنزلت هذه الآية (معالم)

من الاعداء والجوع بضيق المعاش ونقص من الاموال بالسنة وغيرها ولا نفس بالامراض وغيرها والثمرات اى بنقص الثمرات لقوله تعالى ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب (الجزء ٢ ع ١٠) وبشر يا محمد منا الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اى نعلم ما اصابنا لم يكن ليخطئنا وما اخطئنا لم يكن ليصيبنا لقوله تعالى ما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى انفسكم الا فى كتب من قبل ان نبرءها ان ذلك على الله يسير لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل مختال فخور (الجزء ٢٧ ع ١٩) اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون حتى الهداية ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومهللا ومكبرا ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم فيجازيه ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس فى الكتب السماوى اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا ما كتموا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار حال من ضمير ماتوا اى كافرين اولئك عليهم لعنة الله والملئكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون يمهلون للاعتذار لقوله تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا يوذن لهم فيعتذرون (الجزء ٢٩ ع ٢١) والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان فى خلق السموت والارض واختلاف الليل والنهار اى تعاقبهما على نسق واحد او الزيادة والنقصان لقوله تعالى لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل فى فلك يسبحون (الجزء ٢٣ ع ٢) وقوله تعالى الم تر ان الله يولج الليل فى النهار ويولج النهار فى الليل وسخر الشمس والقمر كل يجرى لاجل مسمى (الجزء ٢١ ع ١٢) والفلك التى تجرى فى البحر بما ينفع الناس من اسباب التجارة والحاربة وغيرها وما انزل اى ينزل من السماء اى السحاب لما مر من ماء فاحيا به الارض بتلك الموتها ايظهر نضارتها بعد يبسها لقوله تعالى وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ذلك بان الله هو الحق وانه يحيى الموتى وانه على كل شئ قدير (الجزء ١٧ ع ٨) وبث تنشر فيها من كل دابة وفى تصريف الرياح يمينا وشمالا وفى السحاب المسخر بين السماء

ع ١٩

لله سبب نزول هذه الآية انه كان على الصفا والمروة صنمان وكان اهل الجاهلية يطوفون بين الصفا والمروة تعظيما للصنمين فلما جاء الاسلام وكسرت الاصنام كان المسلمون يتحرجون عن السعى بين الصفا والمروة لاجل الصنمين فاذن الله فيه (معالم)

وَالْاَرْضِ کَآیٰتٍ علی وجود صانع العالم لِقَوْمٍ یَّعْقِلُوْنَ ای یریدون ان یفہموا الا من ہم کالانعام بل اضل ولا یکادون یفقہون حدیثا من الملاحدۃ المنکرین للصانع لقولہ تعالٰی وما تغنی الآیات والنذر عن قوم لا یؤمنون (الجزء ۱۱ - ع ۱۵) وَمِنَ النَّاسِ مَنْ یَّتَّخِذُ مِنْ دُوْنِ اللّٰہِ اَنْدَادًا یُّحِبُّوْنَہُمْ کَحُبِّ اللّٰہِ ہذا اھو شرکہم واتخاذہم غیر اللہ معبودا وَالَّذِیْنَ اٰمَنُوْٓا اَشَدُّ حُبًّا لِّلّٰہِ ای لا یحبون غیرہ سبحانہ کحبہ لقولہ تعالٰی وما بکم من نعمۃ فمن اللہ (الجزء ۱۴ - ع ۱۳) وَلَوْ یَرَی الَّذِیْنَ ظَلَمُوْٓا اِذْ یَرَوْنَ الْعَذَابَ ای لو یری الظلموت بالشرک وقت عذابہم لعلموا اَنَّ الْقُوَّۃَ ای الاختیار لِلّٰہِ جَمِیْعًا وَّاَنَّ اللّٰہَ شَدِیْدُ الْعَذَابِ لقولہ تعالٰی ویوم نحشرہم جمیعا ثم نقول للذین اشرکوا این شرکاءکم الذین کنتم تزعمون ثم لم تکن فتنتہم الا ان قالوا واللہ ابنا ما کنا مشرکین انظر کیف کذبوا علی انفسہم وضل عنہم ما کانوا یفترون ولو تری اذ وقفوا علی النار فقالوا یٰلیتنا نرد ولا نکذب بایت ربنا ونکون من المومنین (الجزء ۷ ع ۹) اِذْ بدل من اذ یرون تَبَرَّاَ الَّذِیْنَ اتُّبِعُوْا مِنَ الَّذِیْنَ اتَّبَعُوْا وَرَاَوُا الْعَذَابَ کلہم وَتَقَطَّعَتْ بِہِمُ الْاَسْبَابُ ای التعلقات فیما بینہم لقولہ تعالٰی الاخلاء یومئذ بعضہم لبعض عدو الا المتقین (الجزء ۲۵ - ع ۱۲) وَقَالَ الَّذِیْنَ اتَّبَعُوْا فی جوابہم لَوْ اَنَّ لَنَا کَرَّۃً فَنَتَبَرَّاَ مِنْہُمْ کَمَا تَبَرَّءُوْا مِنَّا وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وکبراءنا فاضلونا السبیلا ربنا اتہم ضعفین من العذاب والعنہم لعنا کبیرا (الجزء ۲۲ - ع ۵) کَذٰلِکَ یُرِیْہِمُ اللّٰہُ اَعْمَالَہُمْ حَسَرٰتٍ عَلَیْہِمْ ندامات حال من المفعول الثانی وَمَا ہُمْ بِخٰرِجِیْنَ مِنَ النَّارِ یٰٓاَیُّہَا النَّاسُ کُلُوْا مِمَّا فِی الْاَرْضِ حَلٰلًا طَیِّبًا وَّلَا تَتَّبِعُوْا خُطُوٰتِ الشَّیْطٰنِ من تحلیل الحرام وتحریم الحلال لقولہ تعالٰی یایہا الذین اٰمنوا لا تحرموا طیبٰت ما احل اللہ لکم ولا تعتدوا ان اللہ لا یحب المعتدین وکلوا مما رزقکم اللہ حلالا طیبا واتقوا اللہ الذی انتم بہ مومنون (الجزء ۷ - ع ۲) اِنَّمَا یَاْمُرُکُمْ بِالسُّوْٓءِ خلاف الشریعۃ وَالْفَحْشَآءِ الزنا ومثلہ لقولہ تعالٰی کذٰلک لنصرف عنہ السوء والفحشاء انہ من عبادنا المخلصین (الجزء ۱۲ ع ۱۳) وَیَاْمُرَکُمْ اَنْ تَقُوْلُوْا عَلَی اللّٰہِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ من اتخاذ الشریک والولد لقولہ تعالٰی وان جاھداک علی ان تشرک بی ما لیس لک بہ علم فلا تطعہما (الجزء ۲۱ ع ۱۱) وَاِذَا قِیْلَ لَہُمُ ای المشرکین اتَّبِعُوْا مَآ اَنْزَلَ اللّٰہُ فی القرآن قَالُوْا بَلْ نَتَّبِعُ مَآ اَلْفَیْنَا وجدنا عَلَیْہِ اٰبَآءَنَا اَیَتَّبِعُوْنَ اٰبَآءَہُمْ وَلَوْ کَانَ اٰبَآؤُہُمْ لَا یَعْقِلُوْنَ شَیْئًا وَّلَا یَہْتَدُوْنَ سواء السبیل وَمَثَلُ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا بایت اللہ کَمَثَلِ الَّذِیْ یَنْعِقُ بِمَا لَا یَسْمَعُ اِلَّا دُعَآءً وَّنِدَآءً لقولہ تعالٰی لہم قلوب لا یفقہون بہا ولہم اعین لا یبصرون بہا ولہم اذان لا یسمعون بہا اولٰئک کالانعام بل ہم اضل اولٰئک ہم الغفلون (الجزء ۹ - ع ۱۲) صُمٌّۢ بُکْمٌ عُمْیٌ

فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تُحَرِّمُوهَا مِنْ عِنْدِ
انفسکم لقوله تعالیٰ یا یها الذین امنوا لا تحرموا طیبٰت ما احل الله لکم (الجزء ۷ - ع ۲) وَاشْكُرُوا
لِلّٰهِ عَلٰى تَحْلِيلِهَا إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ الْمَسْفُوحَ (الجزء ۸ - ع ۵)
وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللّٰهِ ای عین لغیر الله الی غیر الله لقوله تعالیٰ حرمت علیکم المیتة الی
وما ذبح علی النصب[۵۱] (الجزء ۶ - ع ۵) وقوله تعالیٰ وما اهل الآیة وقول الکروس بن نمیر[۵۲] اهل بما
استهل بصوته + حسان الوجوه لیبنات الاناصل (الحماسہ) فصح الاهلال رفع الصوت ثم الرفع
فی محل التقرب لیس بضروری لقوله تعالیٰ ولکن یواخذکم بما کسبت قلوبکم (الجزء ۲ - ع ۱۲) فَمَنِ
اضْطُرَّ الجاء طَيْرٌ بَاغٍ مؤذٍ لاحد وَلَا عَادٍ معتد حد ود الله محال لقوله تعالیٰ قل انما
حرم ربی الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغی بغیر الحق (الجزء ۸ - ع ۱۱) وقوله تعالیٰ
تلک حد ود الله فلا تقربوها ومن یتعد حد ود الله فاولئک هم الظلمون (الجزء ۲ - ع ۱۳) ای من
الجائعة الضرورة الی اکل الحرام ولیس عادته الفساد والاعتداء حد ود الله فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ
إِنَّ اللّٰهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ بسلب الاثم عن فعله إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللّٰهُ مِنَ الْكِتٰبِ وَيَشْتَرُونَ
بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ای یاخذون شیئا من حطام الدنیا وان کان کثیرا فهو قلیل لقوله تعالیٰ قل متاع
الدنیا قلیل (الجزء ۵ - ع ۸) أُولٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللّٰهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ بل
یطردهم لقوله تعالیٰ کلا انهم عن ربهم یومئذ لمحجوبون (الجزء ۳۰ - ع ۸) وَلَا يُزَكِّيهِمْ یطهرهم من
الذنوب وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ أُولٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدٰى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ ای ترکوا الهدیٰ
والمغفرة واخذوا الضلالة والعذاب طوعا ورغبة کما اصبرهم علی النار ای شیء جعلهم صابرین
علیها صیغه تعجب ذٰلِكَ العذاب بِأَنَّ اللّٰهَ نَزَّلَ الْكِتٰبَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ ای خالفوا
فی الکتب قصدا وعمدا استحصالا للمنافع الدنیویة لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ای یخالفون مراد الله
مخالفته بعیدة عن الحق لَيْسَ الْبِرَّ[۵۳] أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ای لیس التولی الی

الربع ۲۱ ع ۵

۵۱ فیه اشارة الی انه لو قیل ما ذبح علی اسم غیر الله کما وقع فی بعض التفاسیر لکان قوله تعالیٰ وما ذبح
علی النصب مستدرکا وایضا کان لفظ ما خاصا بذوات الارواح معانها عامة فما قالوا لیس فیه
تخصیص بلا تخصص ولا مستدرک کما قال الامام الرازی رح قال العلماء لو ان مسلما ذبح ذبیحة و
قصد بذبحها التقرب الی غیر الله صار مرتدا او ذبیحته ذبیحة مرتد (المجلد الثانی من التفسیر الکبیر ص ۸۵)

۵۲ عندی ان هذه الآیة نزلت لتنبیه المصلین الغافلین فی صلوتهم الذین کان حظهم فی الصلوة
التولی الی المغرب فقط لا غیر لقوله تعالیٰ فویل للمصلین الذین هم عن صلوتهم ساهون - رزقنا الله
الخشوع والخضوع فی الصلوة (منه)

المشرق والمغرب مقصودا اصليا وَلٰكِنَّ الْبِرَّ اى البار مَنْ اٰمَنَ بِاللّٰهِ اى اسلم وجهه لله وهو محسن
وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَالْمَلٰٓئِكَةِ وَالْكِتٰبِ وَالنَّبِيّٖنَ وَاٰتَى الْمَالَ عَلٰى حُبِّهٖ اى مع حب المال لقوله تعالى ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة (الجزء ۲۸ - ع ۴) ذَوِي الْقُرْبٰى وَالْيَتٰمٰى وَالْمَسٰكِيْنَ وَابْنَ السَّبِيْلِ
وَالسَّآئِلِيْنَ وَفِي الرِّقَابِ وَاَقَامَ الصَّلٰوةَ كما امره الله بقوله واسجدوا واركعوا الآية وقال عليه
السلام صلوا كما رأيتموني اصلي الحديث وَاٰتَى الزَّكٰوةَ كما امره الله سبحانه بتخصيص بعد التعميم
لما ان ايتاء المال المقدم عام فرضا كان او نفلا وهذا خاص في الفرض وَالْمُوْفُوْنَ بِعَهْدِهِمْ اِذَا
عٰهَدُوْا اعهد اجازه الشرع واخص منهم بالمدح الصّٰبِرِيْنَ فِي الْبَاْسَآءِ وَالضَّرَّآءِ اى الفقر والمرض
وَحِيْنَ الْبَاْسِ اى القتال لقوله تعالى لهي الرؤوة والوباس شديد (الجزء ۱۹ ع ۱۸) اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ صَدَقُوْا
في دعوى الايمان وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُتَّقُوْنَ الموعودون بقوله تعالى اولئك على هدى من ربهم واولئك
هم المفلحون (الجزء ۱ ع ۱) يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُتِبَ عَلَيْكُمُ اى فرض عليكم القصاص في حق القتلى اَلْحُرُّ بِالْحُرِّ
ان قتله وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ ان قتله وَالْاُنْثٰى بِالْاُنْثٰى ان قتلتها فَمَنْ عُفِيَ لَهٗ مِنْ اَخِيْهِ اى وارث
المقتول شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ اى فيجب على القاتل اتباع بالمعروف وَاَدَآءٌ اِلَيْهِ ما بقي بِاِحْسَانٍ لا
بالطعن واللعان ذٰلِكَ تَخْفِيْفٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدٰى الحد المقرر من الله بَعْدَ ذٰلِكَ يا ما
كان فَلَهٗ عَذَابٌ اَلِيْمٌ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيٰوةٌ يا اولي الالباب لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ القتل لخوف القود كُتِبَ
عَلَيْكُمْ اِذَا حَضَرَ اَحَدَكُمُ الْمَوْتُ اِنْ تَرَكَ خَيْرَا الوصية لِلْوَالِدَيْنِ وَالْاَقْرَبِيْنَ بِالْمَعْرُوْفِ حَقًّا عَلَى
الْمُتَّقِيْنَ حقا مصدر اى حق هذا الحكم حقا بين سبحانه هذه الوصية بقوله يوصيكم الله في
اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك (الجزء ۴ ع ۱۳)
فهذا هو المعروف يجب على الميت ان يوصي اولياءه ان يقسموا فيما بينهم حسب ما اتاهم الشرع
لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله (الجزء ۲۶ ع ۱۳) فَمَنْ بَدَّلَهٗ بَعْدَ مَا سَمِعَهٗ
اى خالف حصص الشريعة فَاِنَّمَآ اِثْمُهٗ عَلَى الَّذِيْنَ يُبَدِّلُوْنَهٗ لا على الميت اِنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ اقوالكم عَلِيْمٌ
باحوالكم فَمَنْ خَافَ مِنْ مُّوْصٍ جَنَفًا ظلما بالتفاوت حق احد اَوْ اِثْمًا معصية بان يوصي في معصية
فَاَصْلَحَ بَيْنَهُمْ موافقة للشريعة فَلَآ اِثْمَ عَلَيْهِ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ع ۲۱ ۶

سبب نزول هذه الآية في حيين من احياء العرب وكان لاحد الحيين على الآخر طول في الكثرة و
الشرف وكانوا ينكحون نساءهم بغير مهور فاقتسموا القتلى بالعبد منا الحر منهم وبالمرأة منا الرجل منهم
وبالرجل منا الرجلين منهم وبالرجلين منا اربعة رجال منهم وجعلوا جراحاتهم ضعفي جراحات اولئك
فرفعوا امرهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الآية وامر بالمساواة فرضوا واسلموا
(معالم)

كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ای لکی تصیروا معتادین للتقوی اَيَّامًا مَعْدُودٰتٍ هی
الرمضان کما سیاتی بعد فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا اَوْ عَلٰى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ اَيَّامٍ اُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ
يُطِيقُونَهٗ ای یؤدونه بتکلیف شدید کما وقع فی قراءة یطیّقونه بالتشدید مثل الشیخ الفانی لاغیر
لقوله تعالی فمن کان منکم مریضا الی عدة من ایام اخر فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ لقوله تعالی لا
یکلف الله نفسا الا وسعها (الجزء ۲ ع) فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهٗ وَاَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
مصلحة الصیام شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي اُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْاٰنُ ای انزل فی فریضة صیامه حکم القرآن لتفریع قوله تعالی
فمن شهد منکم الشهر فلیصمه کما سیاتی هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنٰتٍ مِّنَ الْهُدٰى وَالْفُرْقَانِ ای فصل
الخطاب حالات مترادفة من القرآن فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ کائنا من کان وَمَنْ كَانَ
مَرِيضًا اَوْ عَلٰى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ اَيَّامٍ اُخَرَ يُرِيدُ اللّٰهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وامرکم بالقضاء
لِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللّٰهَ عَلٰى مَا هَدٰىكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ هذه النعمة وَاِذَا سَاَلَكَ عِبَادِي
عَنِّي فَاِنِّي قَرِيبٌ اُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ اِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي احکامی وَلْيُؤْمِنُوا بِي ایمانا
صحیحا لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ یهتدون اُحِلَّ لَكُمْ ای ابیح لکم ابتداء لا بعد المنع کقوله تعالی
احلت لکم بهیمة الانعام وقوله سبحانه الیوم احل لکم الطیبت وطعام الذین اوتوا الکتب
حل لکم (الجزء ۶ - ع ۵) لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ ای الوصول بالجماع اِلٰى نِسَآئِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَاَنْتُمْ
لِبَاسٌ لَّهُنَّ ای بینکم ملازمة وملابسة لا ینفك احد کما عن الاخر لقوله تعالی ومن ایاته ان
خلق لکم من انفسکم ازواجا لتسکنوا الیها (الجزء ۲۱ - ع ۲) عَلِمَ اللّٰهُ اَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ اَنْفُسَكُمْ
ای تنقصون حظوظ انفسکم بالمجانبة عن النساء لقوله تعالی ولا تجادل عن الذین یختانون
انفسهم (ای یخونون اخوانهم) (الجزء ۵ - ع ۱۳) فَتَابَ عَلَيْكُمْ اباح لکم ای صرح باجازة
الرفث لیلة الصیام لقوله تعالی ما ینطق عن الهوی (الجزء ۲۷ - ع ۵) وَعَفَا تجاوز عَنْكُمْ فَالْـٰٔنَ

لہ لاشك ان المریض والمسافر مکلفان بقضاء الصوم مع ان عذرهما قوی فکیف یخبر الله عبده المراجع باداء الفدیة فافهم

لہ سال بعض الصحابة النبی صلی الله علیه وسلم فقالوا اقریب ربنا فنناجیه ام بعید فنناديه فانزل الله هذه الآیة تمامه

لہ قال البراء لما نزل صوم رمضان کانوا لا یقربون النساء رمضان کله وکان رجال یخونون انفسهم
فانزل الله علم الله الآیة (البخاری)

اقول لیس فی القرآن آیة وما ورد حدیث مرفوع بمنع الاکل والجماع لیالی رمضان بل قال الله تعالی ثم اتموا
الصیام الی اللیل لعلهم التزموا هذا من عند انفسهم کما التزموا الوصال فی الصیام فافهم (منه)

لہ دلیل علی ان مالم ینکر الشرع امر فهو معفو عنه لقوله علیه السلام ذروني ما ترکتکم (الحدیث) فلم ار روایة ولا حدیثا
مرفوعا بمنع الوقاع لیالی الصیام فکیف یکون معنی الآیة ابیح لکم الرفث بعد المنع فافهم (منه)

باشروھن وجامعوھن وابتغوا ما کتب اللہ لکم من الاولاد وکلوا واشربوا حتی یتبین لکم الخیط الابیض من الخیط الاسود من الفجر بیان للخیط الابیض ثم اتموا الصیام الی اقبال اللیل ولا تباشروھن وانتم عاکفون فی المساجد حال ای عاکفین تلک الاحکام حدود اللہ فلا تقربوھا بالتعدی کذلک یبین اللہ ایٰتہ للناس لعلھم یتقون ولا تاکلوا اموالکم بینکم بالباطل ولا تدلوا بھا ای الاموال رشوۃ او خاصمۃ الی الحکام لتاکلوا فریقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون انھا لیس لکم فیھا من حق یسئلونک عن الاھلۃ لم تزید وتنقص قل ھی مواقیت للناس لاقوام الناس والحج خصوصا لقولہ تعالیٰ ھو الذی جعل الشمس ضیاء والقمر نورا وقدرہ منازل لتعلموا عدد السنین والحساب (الجزو ۱۱ - ع ۶) ولیس البر بان تاتوا البیوت من ظھورھا ولکن البر البار من اتقی واتوا البیوت من ابوابھا واتقوا اللہ لعلکم تفلحون وقاتلوا فی سبیل اللہ الذین یقاتلونکم ولا تعتدوا الحدود المقررۃ فی القتال من السلم وغیرھا لقولہ تعالیٰ وان جنحوا للسلم فاجنح لھا وتوکل علی اللہ (الجزو ۱۰ - ع ۲) ان اللہ لا یحب المعتدین واقتلوھم فی القتال حیث ثقفتموھم واخرجوھم من حیث اخرجوکم من مکۃ ان لم یضطروکم لقولہ تعالیٰ ان جنحوا للسلم فاجنح لھا والفتنۃ ای مکرھم اللیل والنھار فی ایذاء المسلمین لقولہ تعالیٰ ثم لم تکن فتنتھم ای مکرھم وجوابھم المزور الا ان قالوا واللہ ربنا ما کنا مشرکین (الجزو ۸ - ع ۸) اشد من القتل لما یتاذی المسلمون منھم کل یوم بل کل وقت لقولہ تعالیٰ لا یرقبون فی مومن ولا ذمۃ (الجزو ۱۰ - ع ۸) ولا تقاتلوھم عند المسجد الحرام حتی یقاتلوکم فیہ فان قاتلوکم فاقتلوھم کذلک جزاء الکافرین فان انتھوا عن الشرک والکفر ای اسلموا لقولہ تعالیٰ قل للذین کفروا ان ینتھوا یغفر لھم ما قد سلف وان یعودوا فقد مضت سنت الاولین (الجزو ۹ - ع ۱۹) فان اللہ غفور رحیم وقاتلوھم حتی لا تکون فتنۃ فساد ویکون الدین کلہ للہ ای یکون القانون السیاسی کلہ قانون الاسلام لقولہ تعالیٰ ما کان لیاخذ اخاہ فی دین الملک الا ان یشاء اللہ (الجزو ۱۳ - ع ۳) فان انتھوا عن الفتنۃ والفساد لقولہ تعالیٰ وان جنحوا للسلم فاجنح لھا وتوکل علی اللہ (الجزو ۱۰ - ع ۲) فلا عدوان الا علی الظلمین الناقضین العھد الشھر الحرام بالشھر الحرام ای المقاتلۃ یجوز بمقابلۃ المقاتلۃ فی الشھر الحرام من الکفار ابتداء لقولہ تعالیٰ یسئلونک عن الشھر الحرام قتال فیہ قل قتال فیہ کبیر

ع ۲۳

لہ کان الناس فی الجاھلیۃ اذا احرم الرجل منھم بالحج او العمرۃ لم یدخل حائطا ولا بیتا ولا دارا من بابہ فان کان من اھل المدر نقب نقبا فی ظھر بیتہ لیدخل منہ ویخرج او یتخذ سلما فیصعد منہ وان کان من اھل الوبر خرج من خلف الخیمۃ والفسطاط ولا یدخل ولا یخرج من الباب حتی یحل من احرامہ ویرون ذلک برا فانزل اللہ لیس البر الایۃ (معالم)

(الجزء ۲ - ع ۱۱) ای ان بدء وکم بالقتال فی الشهر الحرام فقاتلوهم انتم ایضا ولا تقلکما سیاتی من قوله فمن اعتدی الآیة والحرمات عموما قصاص بمنزلة التعلیل ای ان هتکوا حرمتکم بالقتال فی الشهر الحرام فاقتصوا منهم لمثله کما صرح بقوله فمن اعتدی علیکم فاعتدوا علیه بمثل ما اعتدی علیکم واتقوا الله فی التعدی واعلموا ان الله مع المتقین ایاه وانفقوا فی سبیل الله عموما وفی الجهاد خصوصا ولا تلقوا بایدیکم ای انفسکم لقوله تعالی وما اصابکم من مصیبة فبما کسبت ایدیکم (ای کسبتم) (الجزء ۲۵ ع ۵) الی التهلکة الهلاک ای فی معرض الخطر من ای وجه کان دینی او دنیاوی جسمانی او روحانی واحسنوا الی الناس بالانفاق والقول المیسور ان الله یحب المحسنین واتموا الحج والعمرة لله فان احصرتم بعد الاحرام بان لا تستطیعوا الذهاب الی الکعبة بمرض او عدو او غیرهما فما استیسر ای فیجب علیکم ما استیسر من الهدی ان تذبحوها ولا تحلقوا رؤسکم ای لا تحللوا من الاحرام فی الاحصار حتی یبلغ الهدی محله ای موضع نزوله الکعبة ان امکن لقوله تعالی ثم محلها الی البیت العتیق (الجزء ۱۷ - ع ۱۱) والا فحیث امکن لقوله تعالی لا یکلف الله نفسا الا وسعها (الجزء ۳ ع ۵) فمن کان منکم مریضا مرضا موجبا الی الحلق او به اذی من رأسه فاحتاج الی الحلق ففدیة ای فیجب علیه فدیة عوض من صیام ثلثة ایام او صدقة ثلثة اصع یتصدق علی ستة مسکین ببیان السنة او نسک ذبیحة فاذا امنتم من الاحصار فمن تمتع بالعمرة الی الحج ای مع الحج کقوله تعالی ولا تاکلوا اموالهم الی اموالکم (ای مع اموالکم) (الجزء ۴ ع ۱۳) ای ادی الحج والعمرة فی سفر واحد فما استیسر فیجب علیه ما استیسر من الهدی فمن لم یجد فصیام ثلثة ایام فی ایام الحج وسبعة اذا رجعتم الی اوطانکم لقوله تعالی فان رجعک[1] الله الی طائفة منهم (الجزء ۱۰ ع ۱۰) وقوله تعالی لا ترکضوا وارجعوا الی ما اترفتم ومساکنکم لعلکم تسئلون (الجزء ۱۷ - ع ۲) تلک الایام عشرة کاملة ذلک الحکم ای لزوم دم المتمتع لقوله تعالی ولله[2] علی الناس حج البیت من استطاع الیه سبیلا (الجزء ۴ - ع ۱) لمن لم یکن اهله حاضری المسجد الحرام ای لا یکون هو واهله ساکنی مکة المکرمة زادها الله شرفا واکراما لقوله تعالی سبحان الذی اسری بعبده من المسجد الحرام الی المسجد الاقصی (الجزء ۱۵ ع ۱) واتقوا الله واعلموا ان الله شدید العقاب الحج ای وقت احرام الحج اشهر معلومات هی شوال وذو القعدة وعشرة ذی الحج فمن فرض فیهن الحج ای احرم له فلا رفث وصول

[1] فیه اشارة الی ان الرجوع یطلق علی العود لا علی الفراغ کما قیل فافهم۔

[2] فیه اشارة الی ان وجوب الحج باقسامه مساو علی الناس کلهم فما الحرج المکی عن بعض انسامنا فافهم

الی النساء لقولہ تعالیٰ احل لکم لیلۃ الصیام الرفث الی نساءکم (الجزو ۲ - ع ۶) وَلَا تَفْسُوقَ اے عصیانًا ای عصیان کان لقولہ تعالیٰ لا یضار کاتب ولا شہید وان تفعلوا فانہ فسوق بکم (الجزو ۳ - ع ۶) وَلَا جِدَالَ مناظرۃ لقولہ تعالیٰ وجادلوا اہل الکتاب الا بالتی ہی احسن (الجزو ۲۱ - ع ۱) لانہا وان کانت بنیۃ حسنۃ فانہا تفضی فی الاکثر الی کثرۃ النزاع فی ایام الحج وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللّٰهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ ای خیر منافع الزاد التقوی عن السوال وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ بالتجارۃ فی ایام الحج مالم تضیعوا فعلا من افعال الحج لقولہ تعالیٰ ومن ایاتہ ان یرسل الریح مبشرات ولیذیقکم من رحمتہ ولتجری الفلک بامرہ ولتبتغوا من فضلہ ولعلکم تشکرون (الجزو ۲۱ - ع ۵) فَإِذَا أَفَضْتُمْ رجعتم من عرفات فَاذْكُرُوا اللّٰهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ علی لسان رسولہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لقولہ تعالیٰ لقد کان لکم فی رسول اللہ اسوۃ حسنۃ لمن کان یرجو اللہ والیوم الاخر وذکر اللہ کثیرا (الجزو ۲۱ - ع ۱۹) وَإِنْ كُنْتُمْ ای وانکم کنتم من قبلہ ای قبل التعلیم لمن الضالین کقولہ تعالیٰ ہو الذی بعث فی الامیین رسولا منہم یتلوا علیہم ایتہ ویزکیہم ویعلمہم الکتب والحکمۃ وان کانوا من قبل لفی ضلل مبین (الجزو ۲۸ - ع ۱۱) ثُمَّ أَفِيضُوا ای ارجعوا ایہا القریش والمسلمون مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ای العرب کلہم سوی قریش[1] من عرفۃ وَاسْتَغْفِرُوا اللّٰهَ لذنوبکم إِنَّ اللّٰهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ اعمال الحج فَاذْكُرُوا اللّٰهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا او للتنویع ای علی حسب الفرصۃ فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا احفظنا فِي الدُّنْيَا فقط وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ نصیب فلا تکونوا امثالہم وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً نعمۃ بالعافیۃ والسلامۃ ونیل المرام لقولہ تعالیٰ ان تمسسکم حسنۃ تسؤہم وان تصبکم سیئۃ یفرحوا بہا (الجزو ۴ - ع ۳) وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ فکونوا امثالہم أُولَئِكَ ای الفریقان لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا ای تمتعوا واللہ سَرِيعُ الْحِسَابِ ای سریع المجازات فی الدنیا ان شاء والاخرۃ لقولہ تعالیٰ وکاین من قریۃ عتت عن امر ربہا ورسلہ فحاسبنہا حسابا شدیدا او عذبنہا عذابا نکرا (الجزو ۲۹ - ع ۱۸) وَاذْكُرُوا اللّٰهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ ہی ثلثۃ ایام منی فی الحج فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ حتی ختم الثلث فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى ای یکون تاخیرہ وتعجیلہ لا لغرض فاسد بل لامتثال الحکم لقولہ تعالیٰ وما لاحد عندہ من نعمۃ تجزی الا ابتغاء وجہ ربہ الاعلی ولسوف یرضی (الجزو ۳۰ - ع ۱۰) وَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ فیجازیکم حسب

مع ذالک ان الحج کانت اذا وقفت من الحج وقفت عند البیت فالکرت مفاخر اٰبائہم فامروا ان یذکروا اللہ بدلہا (معالم)

عن الدنیا

[1] نزلت فی ناس من اہل الیمن کانوا یحجون الی الحج بغیر زاد ویقولون نحن نحج بیت اللہ فلا یطعمنا فاذا قدموا مکۃ سالوا الناس (معالم) [2] کانت قریش یقفون من المزدلفۃ فامروا بالوقوف مع الناس (منہ)

اخلاصکم ومن الناس من یعجبک قولہ فی الحیوٰۃ الدنیا لا یعجبک فی الاخرۃ لانہ فی الاخرۃ تظہر حالہ لقولہ تعالیٰ وان یقولوا تسمع لقولہم کانہم خشب مسندۃ (الجزء ۲۸ - ع ۱۳) وقولہ تعالیٰ یوم تبلی السرائر فما لہ من قوۃ ولا ناصر (الجزء ۳۰ - ع ۱۱) ویشہد اللہ علیٰ ما فی قلبہ ای یقول واللہ ان حبکم فی قلبی اشد مما اظہرہ لقولہ تعالیٰ اذا جاءک المنفقون قالوا نشہد انک لرسول اللہ واللہ یعلم انک لرسولہ واللہ یشہد ان المنفقین لکاذبون (الجزء ۲۸ - ع ۱۳) وہو الد الخصام شدید الخصومۃ لکم واذا تولیٰ سعیٰ فی الارض لیفسد فیہا ویہلک الحرث والنسل واللہ لا یحب الفساد واذا قیل لہ اتق اللہ اخذتہ العزۃ بالاثم حملتہ الحمیۃ والتعزز علی الاثم ای یستنکف ان یتعظ بکلام الادنیٰ درجتہ منہ فحسبہ جہنم ولبئس المہاد ومن الناس من یشری نفسہ ابتغاء مرضات اللہ مفعول لہ ای یشغل نفسہ فی طاعۃ اللہ طلبا لرضہ واللہ رؤف بالعباد یا ایہا الذین امنوا ادخلوا فی السلم کافۃ حال من السلم ای انقادوا لاحکام الاسلام کلہا ولا تتبعوا خطوات الشیطٰن بالمعصیات للرحمٰن انہ لکم عدو مبین فان زللتم من بعد ما جاءتکم البینٰت فاعلموا ان اللہ عزیز حکیم فیجازیکم بما تستحقونہ ہل ینظرون ای الکفار الا ان یاتیہم اللہ فی ظلل من الغمام والملٰئکۃ کقولہ تعالیٰ قال الذین لا یرجون لقاءنا لولا انزل علینا الملٰئکۃ او نریٰ ربنا لقد استکبروا فی انفسہم وعتوا عتوا کبیرا (الجزء ۱۹ - ع ۱) وقضی الامر المتنازع فیہ بین المسلمین والکفار من اہلاک الکفرۃ ونصر المؤمنین والی اللہ ترجع الامور کلہا لقولہ تعالیٰ وان الی ربک المنتہیٰ (الجزء ۲۷ - ع ۷) سل بنی اسرائیل کم اتیناہم من ایۃ بینۃ معجزات واضحۃ لقولہ تعالیٰ وادخل یدک فی جیبک تخرج بیضاء من غیر سوء فی تسع ایٰت الی فرعون وقومہ انہم کانوا قوما فسقین فلما جاءتہم ایتنا مبصرۃ قالوا ہذا سحر مبین وجحدوا بہا واستیقنتہا انفسہم ظلما وعلوا فانظر کیف کان عاقبۃ المفسدین (الجزء ۱۹ - ع ۱۲) ومن یبدل نعمۃ اللہ من بعد ما جاءتہ فان اللہ شدید العقاب فیجازیہم بما یستحقونہ کما اجاز اشیاءہم لقولہ تعالیٰ الم تر الی الذین بدلوا نعمۃ اللہ کفرا واحلوا قومہم دار البوار (الجزء ۱۳ - ع ۱۰) زین للذین کفروا الحیوٰۃ الدنیا ویسخرون من الذین امنوا بقولہم اہؤلاء من اللہ علیہم من بیننا (الجزء ۷ - ع ۱۲) وقولہ تعالیٰ ان الذین اجرموا کانوا من الذین امنوا یضحکون واذا مروا بہم یتغامزون واذا انقلبوا الی اہلہم انقلبوا فکہین واذا رأوہم قالوا ان ہؤلاء لضالون (الجزء ۳۰ - ع ۸) والذین اتقوا المنہیات الشرعیۃ فوقہم یوم القیمۃ لقولہ تعالیٰ فالیوم الذین امنوا من الکفار یضحکون علی الارائک ینظرون ہل ثوب الکفار ما کانوا یفعلون (الجزء ۳۰ - ع ۸) واللہ یرزق من یشاء بغیر حساب ای لیس فیہ دلیل لحقیۃ مذہب صاحب المال لقولہ تعالیٰ لولا ان یکون الناس امۃ واحدۃ لجعلنا لمن یکفر بالرحمٰن لبیوتہم

سقفا من فضۃ ومعارج علیہا یظہرون ولبیوتہم ابوابا وسررا علیہا یتکئون وزخرفا وان کل ذلک لما متاع الحیوۃ الدنیا والاخرۃ عند ربک للمتقین (الجزء ۲۵ ع ۹) کان الناس امۃ واحدۃ علی دین الاسلام والتوحید فاختلفوا فاثبت بعضہم علی التوحید والاسلام وکفر بعضہم لقولہ تعالیٰ وما کان الناس الا امۃ واحدۃ فاختلفوا ولولا کلمۃ سبقت من ربک لقضی بینہم فیما فیہ یختلفون (الجزء ۱۱ ع ۱) فبعث اللہ النبیین مبشرین بالجنۃ علی الحسنات ومنذرین بالنار علی السیئات حال مقدرۃ من النبیین وانزل معہم الکتب بالحق لیحکم اللہ او الکتب او النبی والمال واحد بین الناس المتخاصمین فیما اختلفوا فیہ من امر الدین والمعنی اللہ ما اختلف فیہ الا الذین اوتوہ ای الذین انزل الکتب للفصل بینہم وھدایتہم من بعد ما جاءتہم البینٰت ای الدلایل الواضحات لقولہ تعالیٰ وما تفرق الذین اوتوا الکتب الا من بعد ما جاءتہم البینۃ (الجزء ۳۰ ع ۲۳) بغیا بینہم ای حسدا من عند انفسہم وتعلیا علی الانبیاء علیہم السلام لقولہ تعالیٰ فقال الملا الذین کفروا من قومہ ما نرٰک الا بشرا مثلنا وما نرٰک اتبعک الا الذین ہم اراذلنا بادی الرای وما نری لکم علینا من فضل بل نظنکم کاذبین (الجزء ۱۲ - ع ۳) فہدی اللہ الذین اٰمنوا ای المسلمین لما اختلفوا فیہ من الحق بیان لما باذنہ بتوفیقہ واللہ یہدی من یشاء الی صراط مستقیم وہو اعلم بالمہتدین (الجزء ۲ - ع ۹) ام حسبتم ایہا المسلمون ان تدخلوا الجنۃ ولما یاتکم مثل الذین خلوا من قبلکم مستہم البأساء والضراء وزلزلوا زلزالا حتی یقول الرسول والذین اٰمنوا معہ متی نصر اللہ اجیبوا من قبل اللہ الا ان نصر اللہ قریب کقولہ تعالیٰ احسب الناس ان یترکوا ان یقولوا اٰمنا وہم لا یفتنون ولقد فتنا الذین من قبلہم فلیعلمن اللہ الذین صدقوا ولیعلمن الکٰذبین (الجزء ۲۰ ع ۱۳) یسئلونک ای المسلمون ماذا ینفقون قل ما انفقتم من خیر کاینا ما کان من مال او حسن معاشرۃ لقولہ تعالیٰ فمن یعمل مثقال ذرۃ خیرا یرہ (الجزء ۳۰ - ع ۲۴) فللوالدین والاقربین والیتٰمی والمسٰکین وابن السبیل وما تفعلوا من خیر عمل صالح خالصا للہ فان اللہ بہ علیم فیجازیکم بہ کتب علیکم ایہا المسلمون القتال مع الکفار وہو کرہ لکم ای انتم تکرہونہ وعسٰی ان تکرہوا شیئا لضعف الطبیعۃ ونقصان العلم وہو خیر لکم فی المال وعسٰی ان تحبوا شیئا وہو شر لکم فی الاخرۃ واللہ یعلم مصلحتکم وانتم لا تعلمون یسئلونک ای المسلمون او الکفار عن الشہر الحرام قتال فیہ بدل من الشہر الحرام ع ۲۶

لہ نزلت ہذہ الاٰیۃ فی غزوۃ الخندق او فی حرب احد حین اصاب المسلمین ما اصابہم من الجہد والشدۃ الخوف والبرد وضیق العیش وانواع الاذی (معالم)

لہ نزلت فی سریۃ قاتلوا المشرکین اول رجب وہم یظنون انہ من جمادی فعیرہم المشرکون قالوا ان محمدا استحل الشہر الحرام (جامع البیان)

قل قتال فيه اثم كبير لقوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموت والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم (الجزء ١٠ ع ١١) وصدٌ عن سبيل الله وكفر به وصد عن المسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله لما اخراج الرسول والمؤمنين من المسجد الحرام اعظم اثما من القتال في الشهر الحرام كما يفعله المشركون لقوله تعالى يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم (الجزء ٢٨ ع ٤) والفتنة التي يفتنون المؤمنين بها من انواع التكاليف لقوله تعالى لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة (الجزء ١٠ ع ٨) اكبر من القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم اي الاسلام ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر اي في حال الكفر فاولئك حبطت اعمالهم الصالحة في الدنيا والاخرة اي لا يستحقون بها المدح في الدنيا ولا الثواب في الاخرة لقوله تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خلدين فيها اولئك هم شر البرية (الجزء ٣٠ ع ٢٣) واولئك اصحاب النار هم فيها خلدون ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله كابي بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي النورين وعلي المرتضى رضي الله عنهم اجمعين اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم يسئلونك عن الخمر والميسر ما حكمهما قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس بالتجارة وغيرها ولكن اثمهما اكبر من نفعهما اي ينبغي للمؤمن ان لا يتعاطاهما لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطن فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطن ليوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون (الجزء ٧ ع ٢) ويسئلونك ماذا ينفقون اي اي قدر ينفقون قل العفو اي الزائد عن الحاجة بينته السنة بربع العشر بعد حولان الحول على النصاب المقرر لقوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون (الجزء ١٤ ع ١٢) كذلك يبين الله لكم الايت لعلكم تتفكرون في امر الدنيا والاخرة فتاخذوا اصلح لكم ويسئلونك عن اليتمى ما يفعلون بهم قل اصلاح لهم خير لكم وان تخالطوهم بحسن النية فاخوانكم

لله والتقييد بالموت يفيد انه لو رجع الى الاسلام لم يبطل عمله فيثاب عليه (الجلالين) والواجب حمل ما اطلقه الآيات في غير هذا الموضع على ما في هذه الآية من التقييد (فتح البيان) اللهم اهد جهلة خطباء زماننا الذين يخطبون الناس بغير علم ويكفرون من تاب بعد الارتداد فضلوا واضلوا (منه)

لله قال ابن عباس وقتادة لما نزل قوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن تحرج المسلمون تحرجا شديدا حتى عزلوا اموال اليتمى عن اموالهم حتى كان يصنع لليتيم طعام فيفضل منه شئ فيرفعونه حتى يفسد فاشتد ذلك عليهم فسئلوا رسول الله صلى الله عليه فانزل الله هذه الآية (معالم)

فيه اشارة فافهم

ای فلا حرج علیکم فانهم اخوانکم فی الدین واللّٰه یعلم المفسد متمیزا من المصلح ای لا یخفی علیه خافیة لقوله تعالیٰ یعلم خائنة الاعین وما تخفی الصدور (الجزء ۲۴ ع ۷) وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَاَعْنَتَكُمْ لشق علیکم بتحریم المخالطة لقوله تعالیٰ واعلموا ان فیکم رسول اللّٰه لو یطیعکم فی کثیر من الامر لعنتم (الجزء ۲۶ ع ۱۳) اِنَّ اللّٰهَ عَزِیْزٌ حَكِیْمٌ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكٰتِ حَتّٰى یُؤْمِنَّ وَلَاَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَیْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَّلَوْ اَعْجَبَتْكُمْ المشركة بحسنها او مالها او حسبها وَلَا تُنْكِحُوا اباتكم الْمُشْرِكِیْنَ حَتّٰى یُؤْمِنُوْا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَیْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَّلَوْ اَعْجَبَكُمْ بحسنه او ماله او حسبه اُولٰٓئِكَ المشركون یَدْعُوْنَ متعلقهم اِلَى النَّارِ وَاللّٰهُ یَدْعُوْ عباده اِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِاِذْنِهٖ ای بتوفیقه وَیُبَیِّنُ اٰیٰتِهٖ احكامه لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ یَتَذَكَّرُوْنَ یتعظون وَیَسْـَٔلُوْنَكَ عَنِ الْمَحِیْضِ ای ما یفعلون بالنساء من الحیض قل هُوَ اَذًى شئ مكروه للطبائع لقوله تعالیٰ ولتسمعن من الذین اوتوا الكتب من قبلكم ومن الذین اشركوا اذی كثیرا (الجزء ۴ ع ۱۰) فَاعْتَزِلُوا النِّسَآءَ فِی الْمَحِیْضِ ای لا تجامعوهن فی ایام الحیض وَلَا تَقْرَبُوْهُنَّ بالوقاع حَتّٰى یَطْهُرْنَ عن الدم فَاِذَا تَطَهَّرْنَ فَاْتُوْهُنَّ مِنْ حَیْثُ اَمَرَكُمُ اللّٰهُ ای فی القبل لقوله تعالیٰ فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب اللّٰه لكم (الجزء ۲ ع ۷) اِنَّ اللّٰهَ یُحِبُّ التَّوَّابِیْنَ من الذنوب وَیُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِیْنَ عن الادبار لقوله تعالیٰ فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا ال لوط من قریتكم انهم اناس یتطهرون (ای عن الادبار) (الجزء ۱۹ ع ۱۱) نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ ای مثل الحرث فی كونهن محل زرع للولد فَاْتُوْا حَرْثَكُمْ اَنّٰى شِئْتُمْ انی بمعنى كیف لقوله تعالیٰ احرثكم وقول الشاعر ؎ بجیا لا حمل والعجائب جمة ؎ انی یلوم علی الزمان تبدلی (الحماسة) ای باشروهن فی القبل علی ای هیئة شئتم لا فی الدبر فانه لیس محلا للزرع فیفوت التنظیف وَقَدِّمُوْا لِاَنْفُسِكُمْ اعمالا حسنة وَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاعْلَمُوْٓا اَنَّكُمْ مُّلٰقُوْهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِیْنَ بالجنة وَلَا تَجْعَلُوا اللّٰهَ عُرْضَةً لِّاَیْمَانِكُمْ اَنْ تَبَرُّوْا وَتَتَّقُوْا وَتُصْلِحُوْا بَیْنَ النَّاسِ ان المصدریة بدل من الایمان والمعنى لا تجعلوا اللّٰه حاجزا لانفسكم من البر والتقوى والاصلاح بین الناس وَاللّٰهُ سَمِیْعٌ لاقوالكم عَلِیْمٌ باحوالكم لَا یُؤَاخِذُكُمُ اللّٰهُ بِاللَّغْوِ فِیْٓ اَیْمَانِكُمْ ای ما لا یعنی فی الدنیا ولا فی الدین كقول الرجل لا واللّٰه بلی واللّٰه بلا روية وقصد لقوله تعالیٰ والذین هم عن اللغو معرضون (الجزء ۱۸ ع ۱) وَلٰكِنْ یُّؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوْبُكُمْ ای حلفتم عامدین علی فعلها لقوله تعالیٰ ولكن یؤاخذكم بما عقدتم الایمان (الجزء ۷ ع ۲) والمؤاخذة مذكورة فی قوله تعالیٰ فكفارته اطعام عشرة مساكین من اوسط ما

ع ۲۷

ع ۱۱

لان الایلاء الولد لا یكون الا بالقبل فافهم

؎ نزلت فی عبد اللّٰه بن رواحة كان بینه وبین ختنه شئ فحلف عبد اللّٰه ان لا یدخل علیه ولا یصلح بینه وبین خصمه واذا قیل له فیه قال قد حلفت باللّٰه ان لا افعل فلا یحل لی الا ان تبر یمینی۔

(معالم)

تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم (الجزء ٧ - ع ٢) وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ حَلِيْمٌ لِلَّذِيْنَ يُؤْلُوْنَ يحلفون مِنْ نِّسَآئِهِمْ اى على ترك قربانهن خبر مقدم تَرَبُّصُ انتظار اَرْبَعَةِ اَشْهُرٍ مبتدأ فَاِنْ فَآءُوْ رجعوا عن قولهم وصالحوا بنسائهم فمعفو عن قولهم فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ وَاِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ اى صمموا على الطلاق فَاِنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ لاقوالهم عَلِيْمٌ بنياتهم فيقضى القاضى بينهما بالطلاق لا بمضى اربعة اشهر فقط لقوله تعالى بيده عقدة النكاح (الجزء ٢ - ع ١٥) وقوله تعالى فان الله سميع وهو مستلزم للقول فافهم وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِاَنْفُسِهِنَّ ثَلٰثَةَ قُرُوْٓءٍ اى ثلثة اطهار لقوله تعالى لسان الذى يلحدون اليه اعجمى وهذا لسان عربى مبين[1] (الجزء ١٤ - ع ٢٠) وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ اَنْ يَّكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللّٰهُ فِيْٓ اَرْحَامِهِنَّ من الاولاد ليلا تزاد العدة لقوله تعالى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن (الجزء ٢٨ - ع ١٠) اِنْ كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَبُعُوْلَتُهُنَّ اَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِيْ ذٰلِكَ التربص ان كن مطلقات بطلقة او بطلقتين لقوله تعالى فى المطلقة ثلثا فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره (الجزء ٢ - ع ١٣) واحق ليس فيه تفضيل كقوله تعالى فاى الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون (الجزء ٧ - ع ١٥) اِنْ اَرَادُوْٓا اِصْلَاحًا لاغير لقوله تعالى ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا (الجزء ٢ - ع ١٣) وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِيْ عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوْفِ اى كما للرجال على النساء حقوق كذلك للنساء على الرجال حقوق لقوله تعالى وعاشروهن بالمعروف (الجزء ٢ - ع ١٤) وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ اى درجة الحكومة لقوله تعالى الرجال قوامون على النساء (الجزء ٥ - ع ٣) وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ فى حكمه وصنعه اَلطَّلَاقُ الرجعى مَرَّتٰنِ مرة بعد اخرى فَاِمْسَاكٌ عن بمَعْرُوْفٍ اَوْ تَسْرِيْحٌ بِاِحْسَانٍ اى ارسالهن بالطلاق الثالث لقوله تعالى يايها النبى قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا (الجزء ٢١ - ع ٢٠) وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ اَنْ تَاْخُذُوْا مِمَّآ اٰتَيْتُمُوْهُنَّ شَيْئًا مفعول به كان

[1] وقاعدة العربى انه تذكر الاعداد من الثلث الى التسع على خلاف القياس اعنى ان كان تمييزها مذكرا تؤنث وان كان مؤنثا تذكر وههنا ذكرت بتاء التانيث فثبت ان تمييزها مذكر وهو الطهر لانه مذكر والحيض مؤنث - لعل هذا هو الحق - لقوله تعالى فطلقوهن لعدتهن فى قوله عليه السلام ليطلقها طاهرا (منه)

[2] وقد يستدل بهذه الآية على ان الطلقات الثلث بفم واحد او فى مجلس واحد تكون واحدة لان الله سبحانه عقب الطلقتين بالتخيير وان كان الثلث المذكورة ثانيا يفوت التخيير الذى كان بعد اثنين للزوج لعل هذا الاستدلال مؤيد بحديث رواه مسلم برواية ابن عباس رضى الله عنهما من انه كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلث واحدة (منه)

تاخذوا الا ان يخافا ان لا يقيما حدود الله احكامه المتعلقة بالزوجية فان خفتم
علمتم ايها الحكام الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت المرءة به من المال
وخلعت عن الزوج تلك حدود الله اى الاحكام التى حكم بها عباده فلا تعتدوها
تجاوزوها بالعصيان ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظلمون فان طلقها
فلا تحل له من بعد بعد الطلاق الثالث حتى تنكح المرءة زوجا غيره فان طلقها الزوج الثانى رضا
لا بالشرط ومضت العدة لقوله تعالى وبعولتهن احق بردهن فى ذلك كما مر فلا جناح عليهما
اى على المرءة ومراجعها الاول ان يتراجعا بينهما ان ظنا ان يقيما حدود الله اى ان ظنا ان
يصطلحا بينهما بالمعروف تلك حدود الله يبينها لقوم اى لفائدة قوم يعلمون مصلحتها لانهم
هم المنتفعون لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين (الجزء ۲۷ ع ۲) واذا طلقتم النساء
مرة او مرتان لا ثلثا لقوله تعالى فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فبلغن اجلهن اى قاربن البلوغ
لقوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء (الجزء ۲ ع ۱۲) فامسكوهن بمعروف او
سرحوهن بمعروف ولكن لا تمسكوهن ضرارا مفعول لاجله لتعتدوا ومن يفعل ذلك اى
الامساك للضرار فقد ظلم نفسه لا غيره لقوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء
فعليها (الجزء ۲۴ ع ۲۰) ولا تتخذوا ايت الله اى لا تحسبوا مواعيده هزوا استهزاء لا
وقوعها واذكروا نعمة الله عليكم بعثة الرسول فيكم لقوله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث
فيهم رسولا من انفسهم (الجزء ۴ ع ۸) واذكروا ما انزل عليكم من الكتب والحكمة عطف
تفسير للكتب لقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه الى قوله سبحانه ذلك مما اوحى اليك
ربك من الحكمة (الجزء ۱۵ - ع ۴) يعظكم به واتقوا الله واعلموا ان الله بكل شئ عليم واذا طلقتم النساء
اى طلقت بناتكم واخواتكم طلقة او طلقتين لا ثلثا فبلغن اجلهن اى انقضت عدتهن ثلثة
قروء من غير رجوع من الزوج ثم تصالحا فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن المطلقين اذا
تراضوا بينهم بالمعروف والقيد الاول مستفاد من قوله تعالى ازواجهن والثانى من قوله تعالى فلا
تحل له حتى تنكح زوجا غيره والثالث من قوله تعالى ان ينكحن ازواجهن ذلك يوعظ به من كان
منكم يؤمن بالله واليوم الاخر ذلكم اى ترك العضل ازكى لكم اشد زكوة واطهر اشد طهارة
والله يعلم كل شئ وانتم لا تعلمون اى ليس لكم بمقابلة علمه تعالى شئ من العلم لقوله تعالى
لا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء (الجزء ۳ - ع ۲) والوالدات يرضعن اولادهن حولين

لله تزلت فى اخت معقل بن يسار طلقها زوجها فلما انقضت عدتها جاء يخطبها ومعقل منع ان
يتزوجها (جامع البيان)

كَامِلَيْنِ لِمَنْ اَرَادَ اَنْ يُّتِمَّ الرَّضَاعَةَ اى مدة الرضاعة وَعَلَى الْمَوْلُوْدِ لَهٗ ابى الولد رِزْقُهُنَّ وَ
كِسْوَتُهُنَّ حالة الرضاعة بِالْمَعْرُوْفِ لَا تُكَلَّفُ تؤمر من الله نَفْسٌ اِلَّا وُسْعَهَا بقدر طاقتها
اى ليس على الفقير نفقة الامير لقوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه
فلينفق مما اتاه الله لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها (الجزو ۲۸ - ع ۱۷) لَا تُضَآرَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا بصيغة
المعلوم اى لا تضر الزوج بطلب الزيادة على طاقته او المجهول من جهة الزوج بمنع ارضاعها
ان رضيت بالارضاع او نقصان النفقة وَلَا مَوْلُوْدٌ لَّهٗ بِوَلَدِهٖ بالوجه الاول الزوجة و
بالثانى من الزوجة وَعَلَى الْوَارِثِ ابى الاب او اخيه عم الولد ان لم يكن له والد بان مات او غاب
غيبة مجهولة مثل ذلك من وجوب النفقة على حسب الطاقة وغير ذلك من المراعات فَاِنْ اَرَادَا
الزوجان فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ مشورة بينهما قبل تمام الحولين الكاملين فَلَا جُنَاحَ
عَلَيْهِمَا وَاِنْ اَرَدْتُّمْ اَنْ تَسْتَرْضِعُوْٓا اَوْلَادَكُمْ مراضع غير الامهات فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ اِذَا سَلَّمْتُمْ
مَّآ اٰتَيْتُمْ اى سميتم بِالْمَعْرُوْفِ متعلق بسلمتم وَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ وَالَّذِيْنَ
اى ازواج الذين يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُوْنَ اَزْوَاجًا الموصول بل المضاف المقال رمبتدء يَتَرَبَّصْنَ
بِاَنْفُسِهِنَّ اَرْبَعَةَ اَشْهُرٍ وَّعَشْرًا والجملة الفعلية خبر فَاِذَا بَلَغْنَ اَجَلَهُنَّ اى انقضت عدتهن فَلَا
جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيْمَا فَعَلْنَ فِيْٓ اَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوْفِ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ اى لا تمنعوهن عن الزينة
بغرض النكاح بعد العدة وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيْمَا عَرَّضْتُمْ بِهٖ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَآءِ بيان لما اى
لا تقاطعوهن صريحا فى العدة اَوْ اَكْنَنْتُمْ فِيْٓ اَنْفُسِكُمْ مقصودكم من النكاح عَلِمَ اللّٰهُ اَنَّكُمْ
سَتَذْكُرُوْنَهُنَّ فلا لدخص لكم فيه وَلٰكِنْ لَّا تُوَاعِدُوْهُنَّ سِرًّا اى نكاحا لقول امرء القيس ؎
لا زعمت بسباسة اليوم انى + كبرت ولا يحسن السر امثالى - اِلَّآ اَنْ تَقُوْلُوْا قَوْلًا مَّعْرُوْفًا ما عرف
فى الشرع وهو التعريض وَلَا تَعْزِمُوْا تحكموا عُقْدَةَ النِّكَاحِ بالعقد حَتّٰى يَبْلُغَ الْكِتٰبُ اَجَلَهٗ وهو
اربعة اشهر وعشر وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا فِيْٓ اَنْفُسِكُمْ من الخير والشر وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ
لمن يستغفر حَلِيْمٌ لا يعجل العذاب لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ اِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوْهُنَّ اَوْ ع ۱۳
تَفْرِضُوْا لَهُنَّ فَرِيْضَةً وَّمَتِّعُوْهُنَّ اى اعطوهن شيئا يستقدن به عَلَى الْمُوْسِعِ قَدَرُهٗ وَعَلَى
الْمُقْتِرِ قَدَرُهٗ لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها (الجزو ۲۸ - ع ۱۷) مَتَاعًا بِالْمَعْرُوْفِ
حَقًّا اى حق حقا عَلَى الْمُحْسِنِيْنَ اى المسلمين الذين امروا بالاحسان وَاِنْ طَلَّقْتُمُوْهُنَّ مِنْ قَبْلِ
اَنْ تَمَسُّوْهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيْضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ اى يجب عليكم نصف المسمى

له نزلت فى رجل من الانصار تزوج امرءة من بنى حنيفة ولم يسم لها مهرا ثم طلقها قبل ان
يمسها فنزلت هذه الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم متعها ولو بقلنسوتك (معالم)

إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ اى النساء أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ اى الزوج لقوله تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله كما مر انفا اى ان كان الزوج اذى كل المهر وقت النكاح فاراد ان يترك حصته من النصف فله الاختيار وَأَنْ تَعْفُوا اى يعفو الرجال أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ترغيب للزوج فى ترك النصف الغير المستحق وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ اى صلوة العصر لقوله تعالى وجعلنا نومكم سباتا وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا (الجزء ۳۰ ع ۲) ولقوله عليه السلام يوم الاحزاب شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر ملاء الله قبورهم واجوافهم نارا (متفق عليه) وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ مطيعين لقوله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله (الجزء ۲۲ ع ۱۴) حال اى مريدين الطاعة لا الرياء والسمعة كقوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا اى لا يرائى (الجزء ۱۶ ع ۱۲) فَإِنْ خِفْتُمْ العدو فَرِجَالًا اى فصلوا رجالا أَوْ رُكْبَانًا على اى وجه قدرتم فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ اى صلوا كما علمكم مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ اى مستقبلى الكعبة لقوله تعالى وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره (الجزء ۲ ع ۱۱) وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً اى قد اوصوا وصية عند الموت لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ بدل من متاعا الموصول المتضمن معنى الشرط مبتداء فَإِنْ خَرَجْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ شرط فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ من الزينت والتجمل جزاء والظرفية خبر المبتداء والمعنى ان الميت اذا وصى الى اولياءه وقت الموت لزوجته ان يمتعوها ويسكنوها فى مسكنها الى الحول فان خرجت بعد

---

۱ وجه الاستدلال بالكريمة ان الله تعالى جعل النوم سباتا لنا والنهار معاشا ولا شك ان وقت النوم الليل ولا تكليف فى النوم عند الشرع والعقل فالامر الشرعى لا يتوجه الا وقت التيقظ وهو النهار فصلوة الفجر اولى الصلوة والعشاء اخواهن والعصر الوسطى فافهم -

۲ كانت نساء اهل الجاهلية على ما فى المعالم وغيره من كتب الحديث يجلدن ويعتددن حولا كاملا كما قالت ام سلمة جاءت امرءة الى رسول الله فقالت يا رسول الله ان ابنتى توفى عنها زوجها وقد اشتكت عينيها افنكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ثم قال هى اربعة اشهر وعشر وقد كانت احداكن فى الجاهلية ترمى بالبعرة على راس الحول - كانت المرءة اذا توفى عنها زوجها دخلت حشا وليست شر ثيابها ولم تمس طيبا ولا شيئا حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بحمارة او شاة او طير فتفتض به فقلما تفتض بشئ الا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمى بها ثم تراجع بعد ذلك ما شاءت من طيب او غيره - والميت كان يوصى لاهله ان يمتعوا زوجته ويحفظوها ولا يخرجوها سنة كاملة حتى الرمى فحد الله مدة عدتها اربعة اشهر وعشرا ولا تمنعهم

عدة اربعة اشهر وعشر لقوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا (كما مر انفا) فليس على ورثة الميت اثم من فعلها اذ ليس عليهم اتمام هذه المدة هذا معنى قوله سبحانه فان خرجن فلا جناح عليكم الاية والله عزيز حكيم فيما اراد وامر ولكم مكلفات متاع بالمعروف على حسب ما بينه الشرع حقا على المتقين كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تعقلون الم تر الى الذين خرجوا من بني اسراءيل من ديارهم وهم الوف حذر الموت مفعول له لخرجوا فقال لهم الله موتوا فماتوا ثم احياهم ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون تنبه ظاهرة وباطنة وقاتلوا في سبيل الله اعلاء دينه واعلموا ان الله سميع عليم من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة اي ينفق في سبيله ابتغاء مرضاته يعلم ان كان الله يستقرض منه لحقيقة القرض لقوله تعالى والله يقبض ويبسط اي بيده القبض والبسط فكيف حقيقة القرض والاستقراض واليه ترجعون فيجازيكم حسب اعمالكم الم تر الى الملا من بني اسراءيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا ينظم امرنا نقاتل في سبيل الله قال النبي هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا اي المرجو منكم عدم القتال فاي فائدة في هذا الالتماس قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين فيجازيهم حسب اعمالهم وتفصيل هذه القصة انه قال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا وكان رجلا صالحا ذا سياسة ولكن كان قليل ذات اليد فمن ثم قالوا انى يكون له الملك اي الحكم علينا ونحن احق بالملك منه لكثرة المال ولم يؤت سعة من المال اي هو قليل المال بل ليس له مال حسبوا انه ينبغي ان يكون ذو السياسة ذا مال كثير كما قال مشركو مكة المكرمة لو لا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم (الجزو ۲۵ - ع ۹) قال النبي ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في الخلق والجسم وهي مدار السياسة والاصل انه الله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم بمن هو صالح له فسئلوا نبيهم اية على هذا الامر وقال لهم نبيهم ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت اي الصندوق الذي فيه سكينة من ربكم تسلية لقوله تعالى فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها (الجزو ۱۰ - ع ۱۲) اي تسكنون به وبقية مما بقي مما ترك ال موسى قال هرون لقوله تعالى بقية الله خير لكم ان كنتم مومنين (الجزو ۱۲ ع ۱۴) اي يكون فيه ما ترك موسى وهرون واولادهما من التوريت وغيره ذلك محفوظا مما تطرق اليه ايدي الظلمة العمالقة وهو يا تيكم تحمله الملئكة حال ان في ذلك لاية لكم ان كنتم

ع ۳۱ ۱۵

مُؤْمِنِيْنَ موقنين فكان كما اخبر به النبي فانقاد وله فلما فصل طالوت بالجنود قال إِنَّ اللّٰهَ مُبْتَلِيْكُمْ بِنَهَرٍ اى بمجاردن فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّيْ من انصارى وَمَنْ لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهٗ مِنِّيْ اِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ اغْتِرَافَةً بِيَدِهٖ فهو معفو فشربوا كلهم مِنْهُ اِلَّا قَلِيْلًا مِّنْهُمْ فلما جاوزه اى النهر هُوَ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ وهم ثلثمائة وثلثة عشر نفرا عدد كان المسلمون يوم بدر (الحديث) قَالُوْا اى بعض منهم لما رأوا كثرة جنود العدو لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوْتَ وَجُنُوْدِهٖ قَالَ الَّذِيْنَ يَظُنُّوْنَ اَنَّهُمْ مُّلٰقُوا اللّٰهِ اى ملاقو انصره كقوله تعالى جاهدوا فى الله حق جهاده (الجزو ۱۷ ع ۱۶) كَمْ مِّنْ فِئَةٍ قَلِيْلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيْرَةً بِإِذْنِ اللّٰهِ وَاللّٰهُ مَعَ الصّٰبِرِيْنَ وَلَمَّا بَرَزُوْا اى صفوا لطالوت لِجَالُوْتَ وَجُنُوْدِهٖ قَالُوْا رَبَّنَا اَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَّثَبِّتْ اَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكٰفِرِيْنَ فَهَزَمُوْهُمْ بِإِذْنِ اللّٰهِ وَقَتَلَ دَاوٗدُ جَالُوْتَ وكيس الجنود كان داود اذذاك ابن اربعة عشر سنة وَاٰتٰىهُ اللّٰهُ اى داود الْمُلْكَ اى الحكومة بعد طالوت وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهٗ مِمَّا يَشَآءُ اللّٰهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللّٰهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْاَرْضُ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ ذُوْ فَضْلٍ عَلَى الْعٰلَمِيْنَ تِلْكَ اٰيٰتُ اللّٰهِ نَتْلُوْهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ على لسان جبريل لقوله تعالى علمه شديد القوى (الجزو ۲۷ ع ۵) وَاِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِيْنَ لا كما قال المشركون لست مرسلا

تِلْكَ الرُّسُلُ الذين انت منهم فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلٰى بَعْضٍ ومحمد عليه السلام على سائر الانبياء عليهم السلام لقوله تعالى انك لعلى خلق عظيم (الجزو ۲۹ ع ۳) وقوله عليه السلام انا سيد ولد آدم ولا فخر (الحديث) مِنْهُمْ مَّنْ كَلَّمَ اللّٰهُ بغير واسطة ملك وغيره كموسى عليه السلام لقوله تعالى كلم الله موسى تكليما (الجزو ۶ ع ۳) وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجٰتٍ بطريق اخص من عموم التبليغ وكالاولوية كمحمد صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس (الجزو ۲۲ ع ۹) وَاٰتَيْنَا عِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنٰتِ المذكورة فى قوله تعالى اذ قال الله يعيسى ابن مريم اذكر نعمتى عليك وعلى والدتك الى قوله تعالى اذ جئتهم بالبينات فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين (الجزو ۷ ع ۵) وَاَيَّدْنٰهُ بِرُوْحِ الْقُدُسِ اى بجبريل لما مر فى الجزء الاول ع وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِيْنَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ الْبَيِّنٰتُ اى الاحكام والمعجزات الواضحات اى لاجبرهم الله تعالى على الايمان لقبلوه لقوله تعالى ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها (الجزو ۲۱ ع ۱) وَلٰكِنِ اخْتَلَفُوْا فَمِنْهُمْ مَّنْ اٰمَنَ وَمِنْهُمْ مَّنْ كَفَرَ اى لكنهم اختلفوا فى الدين بان ثبت بعضهم على الدين وابتدع بعضهم فصار هذا الاختلاف موجبا لمقاتلتهم بينهم لقوله تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم (الجزو ۱۰ ع ۲) وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَا اقْتَتَلُوْا وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيْدُ الارادة خاص يطلق على المشيئة الجبرية على سنة الله والمشيئة عام منها لقوله تعالى يريد الله

لیبین لکم ویهدیکم سنن الذین من قبلکم ویتوب علیکم (الجزء ۵ ع ۲) وقوله تعالیٰ ولو شئنا لاتینا کل نفس هدٰیها ولکن حق القول منی لاملئن جهنم من الجنة والناس اجمعین (الجزء ۲۱ ع ۱۵) فاندفع یٰاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْٓا اَنْفِقُوْا فی سبیل الله ومما رزقناکم من قبل اَنْ یَّاْتِیَ یَوْمٌ لَّا بَیْعٌ فِیْهِ وَلَا خُلَّةٌ وَّلَا شَفَاعَةٌ بغیر اذن الله لقوله تعالیٰ وکم من ملک فی السموٰت لاتغنی شفاعتهم شیئا الا من بعد ان یاذن الله لمن یشاء ویرضی (الجزء ۲۷ ع ۲) وَالْکٰفِرُوْنَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ اَلْحَیُّ الدائم الحیات لقوله تعالیٰ ویبقی وجه ربک ذو الجلال والاکرام (الجزء ۲۷ ع ۱۱) اَلْقَیُّوْمُ المنتظم للعالم لقوله تعالیٰ ان الله یمسک السموٰت والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسکهما من احد من بعده (الجزء ۲۲ ع ۱۷) لَا تَاْخُذُهٗ ای لا یاتیه سَنَةٌ وَّلَا نَوْمٌ لَهٗ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَمَا فِی الْاَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِیْ یَشْفَعُ عِنْدَهٗٓ اِلَّا بِاِذْنِهٖ یعلم ما بین اَیْدِیْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا یُحِیْطُوْنَ المخلوق بِشَیْءٍ مِّنْ عِلْمِهٖٓ اِلَّا بِمَا شَآءَ فیعلمهم بواسطة او بلا واسطة وَسِعَ کُرْسِیُّهُ[1] ای علمه او حکومته السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ لقوله تعالیٰ ان الله قد احاط بکل شیء علما (الجزء ۲۸ ع ۱۸) وقوله تعالیٰ له ملک السموٰت والارض (الجزء ۲۷ ع ۱۰) وَلَا یَئُوْدُهٗ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِیُّ الْعَظِیْمُ ذو العلو واولو العظمة الذی یسبح الرعد بحمده والملئکة من خیفته (الجزء ۱۳ ع ۴) لَآ اِکْرَاهَ فِی الدِّیْنِ ای لیس ینبغی ان یکره احد احدا علی قبول الاسلام لقوله تعالیٰ افانت تکره الناس حتی یکونوا مومنین (الجزء ۱۱ ع ۱۵) وقوله تعالیٰ فذکر انما انت مذکر لست علیهم بمصیطر (الجزء ۳۰ ع ۱۳) قَدْ تَّبَیَّنَ الرُّشْدُ ای الاسلام مِنَ الْغَیِّ ای الکفر فَمَنْ یَّکْفُرْ بِالطَّاغُوْتِ ای یعرض عن دعاء کل ما یعبد ویدعی من دون الله لبیا کان اولیا صنما کان اوثنا لقوله تعالیٰ ولقد بعثنا فی کل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت (الجزء ۱۴ ع ۱۱) وقوله تعالیٰ له دعوة الحق والذین یدعون من دونه لا یستجیبون لهم بشیء الا کباسط کفیه الی الماء لیبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الکفرین الا فی ضلل (الجزء ۱۳ ع ۸) وَیُؤْمِنْ بِاللّٰهِ وحده ویستقیم علیه لقوله تعالیٰ ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا (الجزء ۲۴ ع ۱۲) فَقَدِ اسْتَمْسَکَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقٰی التی لَا انْفِصَامَ لَهَا انقطاع لها ای له عاقبة محمودة

---

[1] الکرسی بالضم والکسر السریر والعلم (قاموس) — فراگرفته است بادشاهی او آسمانها وزمین را (ترجمة القرآن للشاه ولی الله المحدث رحمه الله) — فافهم ولا تجهل۔

[2] عن ابن عباس رضی الله عنهما کانت المرءة من الانصار لا یعیش لها ولد وکانت تنذر ان عاش لها ولد لتهودنه فاذا عاش ولدها جعلته فی الیهود فلما اجلیت بنو النضیر وکان فیهم عدد من ابناء الانصار فارادت الانصار استردادهم وقالوا ابناءنا واخواننا فنزلت هذه الآیة۔

لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملئكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون نحن اولياءكم فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة ولكم فيها ما تشتهى انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم (الجزء ۲۴ ع ۱۸) وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ بالاحوال والاقوال اللّٰهُ وَلِيُّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كاية خاصة مذكورة فى قوله تعالى قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون ان ولى الله الذى نزل الكتب وهو يتولى (الجزء ۹ ع ۱۳) يُخْرِجُهُمْ مِّنَ الظُّلُمٰتِ اِلَى النُّوْرِ اى يوفقهم للطاعة لقوله تعالى قد جاءكم من الله نور وكتب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم (الجزء ۶ ع ۷) وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَوْلِيٰٓـُٔهُمُ الطَّاغُوْتُ يُخْرِجُوْنَهُمْ مِّنَ النُّوْرِ اِلَى الظُّلُمٰتِ اى يتسببون لخروجهم من النور الى الظلمات لقوله تعالى واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس (الجزء ۱۳ ع ۱۸) اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِىْ حَآجَّ اِبْرٰهٖمَ (علیہ السلام) فِىْ رَبِّهٖٓ الضمير يرجع على الذى وابراهيم اَنْ اٰتٰىهُ اللّٰهُ الْمُلْكَ اى الحكومة على الناس ان المصدرية مفعول لاجله فهذا كقوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى (الجزء ۳۰ ع ۲۱) هو نمرود ادعى الالوهية مثل فرعون كما قال تعالى اِذْ ظرف متعلق بحاج قَالَ اِبْرٰهٖمُ (علیہ السلام) رَبِّىَ الَّذِىْ يُحْىٖ اى يعطى الحيوة ويبقيها وَيُمِيْتُ اى يوجد الموت قَالَ نمرود اَنَا اُحْىٖ وَاُمِيْتُ ها انا اخلص المقيد واقتل المخلص قَالَ اِبْرٰهٖمُ (علیہ السلام) فَاِنَّ اللّٰهَ يَاْتِىْ بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَاْتِ بِهَا اَنْتَ مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِىْ كَفَرَ اى تحير نمرود ماذا يجيب وَاللّٰهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ اَوْ كَالَّذِىْ الكاف بمعنى الى عطف على الذى حاج مَرَّ عَلٰى قَرْيَةٍ قيل هو عزير عليه السلام مر على بيت المقدس بعد تخريب بخت نصر اياه وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلٰى عُرُوْشِهَا فيه قلب اى عروشها ساقطة على البحث ان لقوله تعالى فخر عليهم السقف من فوقهم (الجزء ۱۴ ع ۶) قال استعظاما للقدرة او استنكشافا للامر اَنّٰى يُحْىٖ هٰذِهِ اللّٰهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَاَمَاتَهُ اللّٰهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهٗ احياه قَالَ تعالى كَمْ مدة لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا كاملا اَوْ بَعْضَ يَوْمٍ كما ادرى يوما كاملا لبثت او بعض يوم قَالَ الله تعالى بَلْ لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ اِلٰى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ يتغير وَانْظُرْ اِلٰى حِمَارِكَ قد سقط ميتا وَلِنَجْعَلَكَ اٰيَةً لِّلنَّاسِ على كمال قدرتنا وَانْظُرْ اِلَى الْعِظَامِ اى عظام الحمار كَيْفَ نُنْشِزُهَا نجمعها ثُمَّ نَكْسُوْهَا لحما فلما تبين لَهٗ ظهر له الامر قَالَ اَعْلَمُ اَنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ من احياء هذه الموتى وَاذْكُرْ اِذْ قَالَ اِبْرٰهٖمُ (علیہ السلام) رَبِّ اَرِنِىْ كَيْفَ تُحْىِ الْمَوْتٰى اى كيفية الاحياء قال تعالى اتقول كذا

ولكم تؤمن قال ابراهيم بلى امنت ولكن اسئلك يا رب ليطمئن قلبي بعلم اليقين قال تعالى
فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك اى اجعلها مايلة اليك بحيث اذا تركتها تميل اليك
ثم بعد ميلانها اليك وتعودها اجعل على كل جبل منهن جزءا اى واحدا واحدا منهن
لقوله تعالى ان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم (الجزء ۱۴ ع ۳)
ثم ادعهن يأتينك سعيا هرولة واعلم ان الله عزيز غالب على امره حكيم فى صنعه - قصة الحاج
تمثيل للذين كفروا اولياءهم الطاغوت وقصة عزير المار بقرية وابراهيم عليهما السلام تمثيل
لاخراج الله تعالى اولياءه من الظلمات الى النور - مثل نفقة الذين ينفقون اموالهم فى سبيل
الله اى فى سبيل الخير كمثل حبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة فكذلك نفقاتهم
لقوله تعالى ما اتيتم من زكوة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون (الجزء ۲۱ ع ۶) - والله
يضاعف يزيد على هذا القدر لمن يشاء والله واسع عليم اى يعطى بحسب الاخلاص الذين
ينفقون اموالهم فى سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى اى لا يمنون على المنفقين
ولا يكلفونهم بشئ لقوله تعالى لا نريد منكم جزاء ولا شكورا (الجزء ۲۹ ع ۱۹) لهم اجرهم عند ربهم
ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون على تلف لانهم انفقوا ابتغاء وجه الله لقوله تعالى
وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله (الجزء ۳ ع ۵) قول معروف رد حسن على السائل عند عدم الوجدان
لقوله تعالى اما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا (الجزء ۱۵ ع ۳)
ومغفرة له ان الرد وسب خير عند الله من صدقة يتبعها اذى والله غنى عن هذه
الصدقات حليم حيث لا يعجل العقوبة على مثل هذه الصدقات يا ايها الذين امنوا
لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذى ينفق ماله رياء الناس ولا يؤمن بالله
واليوم الاخر تمثيلا لمثل صفوان حجر املس عليه تراب فاصابه وابل مطر شديد فتركه
جلدا صلبا املس عن التراب لا يقدرون على شئ مما كسبوا اى كما ليس فى ايدى الذين
يزرعون على الحجر المذكور شئ ليس للمرائين باعمالهم شئ لقوله تعالى وما لاحد عنده من
نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى (الجزء ۳۰ ع ۱۰) والله لا يهدى
القوم الكافرين المرائين حيث لا يفهمون ان الرياء والسمعة مبطل للعمل ومثل
نفقة الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله مفعول له وتثبيتا ناشيا من عند
انفسهم تثبيتا معطوف على المفعول له الاول من قبيل ضربت تاديبا والثانى من امثال تعدت
من الحرب جبنا اى يبتغون بنفقاتهم مرضات الله ويثبتون انفسهم على تكاليف الشرع طوعا و
رغبة كقوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا

ع ۳۵

ضرفون بضم الصاد معناه اسلمهن وجمعهن (معالم)

الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا (الجزء ۲۱ - ع ۱۹) كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ ارض طيبة التراب منتفخة بالماء لقوله تعالى وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج (الجزء ۱۷ ع ۸) وقوله تعالى وما اتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله (الجزء ۲۱ ع ۷) أَصَابَهَا وَابِلٌ مطر شديد فَآتَتْ الجنة المذكورة أُكُلَهَا ثمرها ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ اى فيكفيه الطل فكذلك نفقات المخلصين وان لم تكن كثيرة فهي نافعة لهم لاخلاصهم لقوله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماءها ولكن يناله التقوى منكم (الجزء ۱۷ ع ۱۲) وقوله تعالى والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم (الجزء ۱۰ ع ۱۶) وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ فيجازيكم على اعمالكم أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ ايها المرائون أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ بستان مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا اى البستان إِعْصَارٌ ريح شديد فِيهِ نَارٌ حرارة شديدة فَاحْتَرَقَتْ الجنة به فاذا لا يرضى احدكم بهذه الحالة فلم يرائي باعماله الصالحة اذكما هذا الشيخ محتاج الى بستانه في الدنيا في الحالة المذكورة كذا الانسان يكون محتاجا الى اعماله الصالحة يوم الجزاء لقوله تعالى ليس للانسان الا ما سعى (الجزء ۲۷ ع ۷) كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ في اعمالكم يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ من الزرع وَلَا تَيَمَّمُوا تقصدوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إن اعطيتم في حقوقكم إِلَّا لكن أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ سامحتكم وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عن صدقتكم حَمِيدٌ بذاته اى ليس له حاجة الى صدقتكم فيما خذ الخبيث كما تاخذونه لقوله تعالى انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد (الجزء ۲۲ ع ۱۵) الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ يخوفكم الْفَقْرَ من الانفاق في سبيل الخير وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ اى بالانفاق في المنكرات الشرعية وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا على الانفاق في سبيل الخير لقوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل الآية مرت وقوله تعالى ان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم (ستاتى) وَاللَّهُ وَاسِعٌ بيده كل شئ عَلِيمٌ بنياتكم يُؤْتِي الْحِكْمَةَ معنى الحكمة فهم النسبة بين الله وبين العبد وحفظها المعبر عنه بقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملئكة الا تخافوا ولا تحزنوا (الجزء ۲۴ - ع ۱۸) ثم استعمل النساء على الاحكام الالهية لقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه الى قوله تعالى ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة (الجزء ۱۵ - ع ۲) مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ اى فهم النسبة المذكورة فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا

ع ۳۲

له الربوة والربو والربية وغيرها مبدءها واحد - قد ارتضى به الامام الرازي رحمه الله -

کثیرا وما یذکر الا اولوا الالباب الذین یذکرون اللہ قیاما وقعودا وعلی جنوبھم الی انک لا تخلف المیعاد (الجزو ۴ ع)
وما انفقتم من نفقۃ او نذرتم من نذر فان اللہ یعلمہ وما للظلمین من انصار (الجزو ۳ ع) ان تشرک
لظلم عظیم (الجزو ۳ ع) من انصار ینصرھم من عذاب اللہ ان تبدوا الصدقات بالاخلاص فنعما ھی ای نعم شیء ھی
وان تخفوھا وتؤتوھا الفقراء ابتغاء وجہ اللہ فھو خیر لکم ویکفر عنکم من سیاتکم ای بعض السیات سوی الشرک
وحقوق العباد لقولہ تعالی ان اللہ لا یغفر ان یشرک بہ ویغفر ما دون ذلک لمن یشاء (الجزو ۵ ع) واللہ بما تعملون خبیر
لیس علیک ھدٰھم ان تھدیھم صراطا مستقیما طریق الاخلاص لقولہ تعالی انک لا تھدی من احببت ولکن اللہ
یھدی من یشاء وھو اعلم بالمھتدین (الجزو ۵ ع) وما تنفقوا من خیر مال فلانفسکم کالغیرکم لقولہ تعالی
ومن عمل صالحا فلانفسھم یمھدون (الجزو ۲۱ ع) وما تنفقون الا ابتغاء وجہ اللہ ای لیس شان المؤمن الا
الانفاق لوجہ اللہ کقولہ تعالی وما کان لمؤمن ان یقتل مؤمنا الا خطأ (الجزو ۵ ع) وما تنفقوا من خیر یوف
الیکم وانتم لا تظلمون الصدقات للفقراء الذین احصروا فی سبیل اللہ ای حبسوا انفسھم فی سبیل اللہ
لتعلم الدین والجھاد وتبلیغ الاحکام وغیر ذلک من امور الدین لقولہ تعالی یا ایھا الذین امنوا ادخلوا فی السلم کافۃ (الجزو ۲ ع)
لا یستطیعون ضربا فی الارض للتجارۃ وغیرھا لاشتغالھم بامور الدین یحسبھم الجاھل اغنیاء من
التعفف تعرفھم انت ومثلک بسیماھم لانھم لا یسئلون الناس الحافا ای لا یسئلون بالسیماء
القال وما تنفقوا من خیر فان اللہ بہ علیم الذین ینفقون اموالھم باللیل والنھار سرا وعلانیۃ ع ۳۶ الربع ۵
ای لا یلھیھم وقت دون وقت لقولہ تعالی رجال لا تلھیھم تجارۃ ولا بیع عن ذکر اللہ واقام الصلوٰۃ
وایتاء الزکوٰۃ (الجزو ۱۸ ع ۱۱) فلھم اجرھم عند ربھم ولا خوف علیھم ای یقال لھم ان لا
تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنۃ التی کنتم توعدون (الجزو ۲۴ ع ۱۸) والا انھم خالدون لقولہ
تعالی یوم یفر المرء من اخیہ وامہ وابیہ وصاحبتہ وبنیہ (الجزو ۳۰ ع ۵) الذین
یاکلون الربوٰ لا یقومون من القبور الا کما یقوم الذی یتخبطہ الشیطن من المس ای یصرعہ الشیطن
فیخبط فی المشی خبط العشواء لقولہ تعالی وتری الناس سکاری وما ھم بسکاری ولکن عذاب اللہ
شدید (الجزو ۱۷ ع ۸) ذلک بانھم قالوا انما البیع مثل الربوٰ فحین جعل احدھما محللا الاخر
واحل اللہ البیع وحرم الربوٰ فمن این التساوی بین الحلال والحرام فمن جاءہ موعظۃ من ربہ
بلغہ امر ربہ فی ترک الربوٰ فانتھی امتنع فلہ ما سلف ای ما اخذ من الربا قبل بلوغ الموعظۃ وامرہ
الی اللہ ان شاء غفرلہ وان شاء عذبہ وان کان یرجی الغفران ومن عاد ای اخذ الربا بعد بلوغ
النھی فاولئک اصحب النار ھم فیھا خلدون یمحق اللہ الربوٰ فی الاخرۃ ای لا یعطی لاجر علی الربوٰ
بل یوخذ ویجزی الصدقت ویضاعفھا بقولہ تعالی وما اتیتم من ربا لیربوا فی اموال الناس فلا یربوا

لہ دلت الایۃ علی ان شعب الاسلام کلھا مامور بھا فالتعلم والتعلیم والجھاد وغیرھا کلھا سبیل اللہ۔ فافھم

عند الله وما اتيتم من زكوة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون (الجزء ٢١ ع ٤) والله لا يحب
كل كفار اثيم ان الذين امنوا وعملوا الصلحت واقاموا الصلوة واتوا الزكوة لهم اجرهم عند ربهم و
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومثله الفاظ ترغيب في حسن السلوك الى المسكين وترك الربا يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا على الناس ان كنتم مؤمنين بالله فان لم تفعلوا فاتوا بحرب
فاذنوا اطلعوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم عن اكل الربوا فلكم رؤس اموالكم لا تظلمون
غير كم ولا تظلمون بل وان كان ذو عسرة مقروضا لكم فنظرة اى فيجب عليكم امهال له الى ميسرة
وان تصدقوا اى تركتم حقوقكم على ذوى العسرة خير لكم ان كنتم تعلمون مصلحة دينكم واتقوا
في الظلم يوما ترجعون فيه الى الله وهو يوم القيامة بقوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم
ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون (الجزء ١ ع ٣) ثم توفى كل نفس ما كسبت من خير وشر وهم لا
يظلمون بنقصان الصالحات وزيادة السيئات يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل ع ٣٦
مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب ان يكتب كما علمه الله اذ فضل
الله بصنع الكتابة فليكتب ولا يبخل وليملل الذى عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس ينقص منه
شيئا في الكتابة باخذ الرشوة او بالحماية فان كان الذى عليه الحق اى المقروض سفيها او ضعيفا المرض
او غيره او لا يستطيع ان يمل هو لكونه اخرس او جاهلا بلسان الكاتب فليملل وليه قريبه بالعدل
اى ما وجب عليه بالحق واستشهدوا واشهدين من رجالكم المسلمين فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتن
اى يكفي رجل وامرتان لكن من اى قوم كانوا واى رجل كان بل ممن ترضون من الشهداء ديانتهم و
اقامة المرءتين مقام رجل واحد ان تضل تنسى احداهما فتذكر احداهما الاخرى فان المصدرة
مفعول له لفعل محذوف كما اشرنا اليه ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا لاداء الشهادة واصلها
لفظة ما تجيء زائدة بعد اذ ولا تسئموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله ذلكم الكتابة اقسط
عند الله واقوم للشهادة وادنى الا ترتابوا اى الكتابة اقرب الى عدم الارتياب في حفظ الشهادة
الا لكن وقت ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح الا تكتبوها اذ في
كتابة مثلها حرج واشهدوا اذا تبايعتم امر ارشاد ولا يضار كاتب ولا شهيد مبنيا للمفعول اى
لا يوذيا ولا يضيق عليهما في الاجابة من مكان بعيد بلا اجر نقصان وهما مشغولان في امورهما
لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقوله عليه السلام لا ضرر ولا ضرار في الاسلام والحديث
وان تفعلوا الضرار فانه الضرار فسوق بكم عليكم واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم
وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة اى فحكم هذه الصورة رهان مقبوضة عند
المرتهن للاستيثاق فان امن بعضكم بعضا اى اقرض بغير اخذ الرهن فليؤد الذى اؤتمن امانته

ای قرضه الذی اخذ بلا رهن ولیتق الله ربه فی ادائه ولا تکتموا الشهادة بل ادوها کما هی لقوله تعالی یا ایها الذین امنوا کونوا قوامین بالقسط شهداء لله ولو علی انفسکم او الوالدین والاقربین ان یکن غنیا او فقیرا فالله اولی بهما ولا تتبعوا الهوی ان تعدلوا وان تلووا او تعرضوا فان الله کان بما تعملون خبیرا (الجزو ۵ ع ۱۰) ومن یکتمها فانه اثم قلبه والقلب رئیس الاعضاء لقوله تعالی فانها لا تعمی الابصار ولکن تعمی القلوب التی فی الصدور (الجزو ۱۷ ع ۱۳) وقوله علیه السلام ان فی الجسد مضغة اذا اصلحت صلح الجسد کله واذا افسدت فسد الجسد کله الا وهی القلب (الحدیث) والله بما تعملون علیم ۳۹ ع ۷ لله ما فی السموات وما فی الارض وان تبدوا ما فی انفسکم او تخفوه ای ان تفعلوا ما فی انفسکم فی الخلوة او فی الجلوة لا محض الاخفاء والابداء لقوله تعالی لا یکلف الله نفسا الآیة وهو تفسیر لهذا المعنی یحاسبکم به الله ای یسئلکم لم فعلتموه فیغفر لمن یشاء ای الموحدین ویعذب من یشاء ای المشرکین لقوله تعالی ان الله لا یغفر ان یشرک به ویغفر ما دون ذلک لمن یشاء ومن یشرک بالله فقد افتری اثما مبینا (الجزو ۵ ع ۴) والله علی کل شئ قدیر منه تعذیب المشرکین وان کانوا سادة فی الدنیا آمن الرسول بما انزل الیه من ربه والمؤمنون کل ۴۰ ع ۸ آمن بالله وملئکته وکتبه ورسله قائلین لا نفرق بین احد من رسله وقالوا سمعنا احکام ربنا واطعنا ما امرنا نطلب غفرانک ربنا والیک المصیر الرجوع لا یکلف الله نفسا الا وسعها لها ما کسبت من الخیر وعلیها ما اکتسبت من الشر ربنا لا تواخذنا ان نسینا ما امرتنا او اخطانا فی فهمه او ادائه ربنا ولا تحمل علینا اصرا کما حملته علی الذین من قبلنا ای الیهود والنصاری لقوله تعالی وعلی الذین هادوا حرمنا کل ذی ظفر ومن البقر والغنم حرمنا علیهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحوایا او ما اختلط بعظم ذلک جزیناهم ببغیهم وانا لصادقون (الجزو ۸ ع ۵) ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولنا فانصرنا علی عدوک وعدونا القوم الکفرین آمین برحمتک یا ارحم الراحمین

له عن رجل من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم قال الراوی حسبته ابن عمر ان تبدوا ما فی انفسکم او تخفوه قال نسختها الآیة التی بعدها ای لا یکلف الله نفسا الا وسعها (صحیح البخاری) قول الناسخ کما یفهم من کتب القوم کان یطلق فی زمن الصحابة رضی الله عنهم علی ازالة الحکم والتخصیص والتقیید والتفسیر ایضا والا فالنسخ الاصطلاحی لا یکون الا فی الانشاء ان فی هذا الآیات کلها اخبار لا غیر فمعنی هذه الروایة فسرتها او خصتها الآیة الاخری ای لا یکلف الله نفسا کما اشرنا الیه فی التفسیر

له تفصیل الاصر علی اهل الکتب مذکور فی رسالتنا له تقابل ثلثة ؛ الهندیة (منه)

سورۃ آل عمران مدنیۃ وھی مائتا ایۃ وعشرون رکوعا

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

الٓمّٓ سبق ذکرھا فی اول سورۃ البقرۃ اللّٰہُ لَآ اِلٰہَ اِلَّا ھُوَ اَلْحَیُّ دائم الحیات لقولہ تعالیٰ ویبقیٰ وجہ ربک ذو الجلال والاکرام (الجزء ۲۷ ع ۱۲) اَلْقَیُّوْمُ المنتظم للعالم لقولہ تعالیٰ فسبحان الذی بیدہ ملکوت کل شیٔ (الجزء ۲۳ ع ۴) نَزَّلَ عَلَیْکَ الْکِتٰبَ القرآن بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَیْنَ یَدَیْہِ وَاَنْزَلَ التَّوْرٰىۃَ وَالْاِنْجِیْلَ مِنْ قَبْلُ علی موسیٰ وعیسیٰ علیہما السلام ھُدًی لِّلنَّاسِ مفعول لہ وَاَنْزَلَ الْفُرْقَانَ ای علم الفصل فیما بینکم من المعاملات والمنازعات لقولہ تعالیٰ ان تتقوا اللہ یجعل لکم فرقانا (الجزء ۹ ع ۱۸) ای لیس تنزل القرآن بدیعا بل قد نزل کتب من قبلہ لقولہ تعالیٰ قل ما کنت بدعا من الرسل (الجزء ۲۶ ع ۱) اِنَّ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا بِاٰیٰتِ اللّٰہِ لَھُمْ عَذَابٌ شَدِیْدٌ بکفرھم وانکارھم بآیات اللہ وَاللّٰہُ عَزِیْزٌ غالب علی امرہ ذُو انْتِقَامٍ عقوبۃ شدید لقولہ تعالیٰ ان بطش ربک لشدید (الجزء ۳۰ ع ۱۰) اِنَّ اللّٰہَ لَا یَخْفٰی عَلَیْہِ شَیْءٌ فِی الْاَرْضِ وَلَا فِی السَّمَآءِ ای یعلم خائنۃ الاعین وما تخفی الصدور (الجزء ۲۴ ع ۷) ھُوَ الَّذِیْ یُصَوِّرُکُمْ فِی الْاَرْحَامِ کَیْفَ یَشَآءُ من ذکرا وانثیٰ وغیر ذلک لقولہ تعالیٰ یھب لمن یشاء اناثا ویھب لمن یشاء الذکور او یزوجھم ذکرانا واناثا ویجعل من یشاء عقیما انہ علیم قدیر (الجزء ۲۵ ع ۲) لَآ اِلٰہَ اِلَّا ھُوَ الْعَزِیْزُ الْحَکِیْمُ ھُوَ الَّذِیْٓ اَنْزَلَ عَلَیْکَ الْکِتٰبَ القرآن مِنْہُ اٰیٰتٌ مُّحْکَمٰتٌ ای احکام بدیھۃ او مبرھنۃ متعلقۃ بالعبودیۃ والتمانع لقولہ تعالیٰ کتب احکمت آیاتہ ثم فصلت من لدن حکیم خبیر الا تعبدوا الا اللہ انني منہ نذیر وبشیر وان استغفروا ربکم ثم توبوا الیہ یمتعکم متاعا حسنا الی اجل مسمی ویؤت کل ذی فضل فضلہ وان تولوا

لہ نزلت ھذہ الآیۃ فی وفد نجران قدموا علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وحانت صلوتھم فقاموا للصلوۃ فی مسجد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دعوھم فصلوا الی المشرق فکلم السید والعاقب فقال لھما رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اسلما قالا قد اسلمنا قبلک قال کذبتما یمنعکما من الاسلام دعاء کما للہ ولدا وعبادتکما الصلیب واکلکما الخنزیر فما ابوہ یکن للہ ولد فمن ابوہ (ای عیسیٰ) فقال لھم النبی صلی اللہ علیہ وسلم الستم تعلمون ان لا یکون ولد الا وھو یشبھہ اباہ قالوا بلی قال رسول اللہ الستم تعلمون ان ربنا حي لا یموت وان عیسیٰ یاتی علیہ الفناء قالوا بلی قال الستم تعلمون ان ربنا قیم علی کل شیٔ یحفظہ ویرزقہ قالوا بلی قال فھل یملک عیسیٰ من ذلک شیئا قالوا لا قال الستم تعلمون ان اللہ لا یخفی علیہ شیٔ فی الارض ولا فی السماء قالوا بلی قال فھل یعلم عیسیٰ من ذلک الا ما علم قالوا لا قال فان ربنا صور عیسیٰ فی الرحم کیف شاء وربنا لا یاکل ولا یشرب قالوا بلی قال الستم تعلمون ان عیسیٰ حملتہ امہ کما تحمل المرءۃ ثم وضعتہ کما تضع البقیۃ علی الصفحۃ الآتیۃ

فانی اخاف علیکم عذاب یوم کبیر (الجزو ۱۱ ع ۱۷) هُنَّ اُمُّ الْكِتٰبِ ای اصل الکتب ومقصودہ لقول تعالیٰ وما امروا الا لیعبدوا اللہ مخلصین لہ الدین حنفاء ویقیموا الصلوۃ ویؤتوا الزکوۃ وذالک دین القیمۃ (الجزو ۳۰ ع ۲۳) وَاُخَرُ مُتَشٰبِهٰتٌ ای وفی الکتاب المنزل امور تشتبہ علی بعض الناس لبعدھا عن المشاھدۃ کاحوال البرزخ والحشر والنشر والحساب یوم القیمۃ فَاَمَّا الَّذِيْنَ فِیْ قُلُوْبِهِمْ زَيْغٌ ضلالۃ لقولہ تعالیٰ لا تزغ قلوبنا بعد اذ ھدیتنا فَيَتَّبِعُوْنَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ای یقبلون علیھا لا بالاخلاص وغرض لفھم بل ابْتِغَآءَ الْفِتْنَةِ یفتنون ویضلون بھا الجھال لقولہ تعالیٰ وقال الذین کفروا ھل ندلکم علی رجل ینبئکم اذا مزقتم کل ممزق انکم لفی خلق جدید افتری علی اللہ کذبا ام بہ جنۃ (الجزو ۲۲ ع ۷) وَابْتِغَآءَ تَاْوِيْلِهٖ ای اخر امرھا لقولہ تعالیٰ ھل ینظرون الا تاویلہ یوم یاتی تاویلہ یقول الذین نسوہ من قبل قد جاءت رسل ربنا الی قولہ یفترون (الجزو ۸ ع ۱۴) وَمَا يَعْلَمُ تَاْوِيْلَهٗٓ اِلَّا اللّٰهُ ای لا یعلم اخر امرھا الا اللہ لقولہ تعالیٰ لا یجلیھا لوقتھا الا ھو (الجزو ۹ ع ۱۳) وَالرّٰسِخُوْنَ فِی الْعِلْمِ مبتدء يَقُوْلُوْنَ اٰمَنَّا بِهٖ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ اِلَّآ اُولُوا الْاَلْبَابِ الذین یذکرون اللہ قیاما وقعودا وعلی جنوبھم ویتفکرون فی خلق السموٰت والارض (الجزو ۴ ع ۱۱) یقولون رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوْبَنَا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَّدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ الکثیر العطاء رَبَّنَآ اِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيْهِ ای الراسخون یقرون بالحشر والنشر والحساب لا کما یقول اھل الزیغ اذا متنا وکنا ترابا ذلک رجع بعید ومن لی العظام وھی رمیم وغیر ذلک اِنَّ اللّٰهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيْعَادَ من کلام اللہ او من کلامھم اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَنْ تُغْنِیَ عَنْهُمْ اَمْوَالُهُمْ وَلَآ اَوْلَادُهُمْ مِّنَ اللّٰهِ ع ۹ ای من عذاب اللہ شَيْـًٔا وَاُولٰٓئِكَ هُمْ وَقُوْدُ النَّارِ ایھم فی الکفر والتکذیب كَدَاْبِ اٰلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ کعاد وثمود كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا فَاَخَذَهُمُ اللّٰهُ بِذُنُوْبِهِمْ وَاللّٰهُ شَدِيْدُ الْعِقَابِ ثم فصل ھذا التمثیل بقولہ قُلْ لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْا سَتُغْلَبُوْنَ فی الدنیا لقولہ تعالیٰ سیھزم الجمع ویولون الدبر (الجزو ۲۷ ع ۱۰) وقولہ تعالیٰ جند ما ھنالک مھزوم من الاحزاب (الجزو ۲۳ ع ۱۰) وَتُحْشَرُوْنَ اِلٰی جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ قَدْ كَانَ لَكُمْ ایھا الکفار اٰيَةٌ حالۃ علی انھزامکم فِیْ فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا یوم بدر للقتال فِئَةٌ قلیلۃ ھی مسیلمۃ تُقَاتِلُ فِیْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَاُخْرٰى كَافِرَةٌ ھی قریش مکۃ يَّرَوْنَهُمْ مِّثْلَيْهِمْ ای یری المؤمنون انفسھم مثلی المشرکین رَاْیَ الْعَيْنِ لقولہ تعالیٰ اذ یریکموھم اذ التقیتم فی اعینکم قلیلا ویقللکم

(متعلق بالصفحۃ الماضیۃ) کما تضع المرءۃ ولدھا ثم غذی کما یغذی الصبی ثم کان یطعم ویشرب ویحدث قالوا بلی قال فکیف یکون ھذا کما زعمتم فسکتوا فانزل اللہ صدر سورۃ آل عمران الی بضع وثمانین اٰیۃ (منہ) لہ فیہ دلیل علی صحۃ تفسیرنا المتشابھات من انھا متعلقۃ باحوال البرزخ والحشر والنشر وغیر ذلک لانہ تعالیٰ ذکر قول الراسخین فی مقابلۃ اھل الزیغ وذکر فیہ الاقرار بالبعث فافھم وتدبر (منہ)

فی اعینہم لیقضی اللہ امرا کان مفعولا والی اللہ ترجع الامور (الجزء ۱۰ ع ۱) لما رای المومنون انفسہم مثلی الکافرین والکافرون انفسہم مثلی المسلمین اجتزء کل علی الاخر کما قال تعالیٰ لیقضی اللہ امرا کان مفعولا واللہ یؤید بنصرہ من یشاء ان فی ذلک لعبرۃ لاولی الابصار زین للناس حب الشہوات من النساء والبنین والقناطیر المقنطرۃ من الذہب والفضۃ والخیل المسومۃ والانعام والحرث (ع ۱۴) لاعراض المشرکین کان الرسول علیہ السلام والمسلمین کانوا اذناک قلیل ذات الید لقولہ تعالیٰ لولا نزل ہذا القرآن علی رجل من القریتین عظیم (الجزء ۲۵ - ۹) وقولہ تعالیٰ اہؤلاء من اللہ علیہم من بیننا (الجزء ۷ - ع ۱۲) ذلک متاع الحیوۃ الدنیا واللہ عندہ حسن المآب علی الاعمال الصالحۃ لقولہ تعالیٰ کلوا واشربوا ہنیئا بما اسلفتم فی الایام الخالیۃ (الجزء ۲۹ - ع ۵) قل اؤنبئکم بخیر من ذلکم للذین اتقوا عند ربہم جنت تجری من تحتہا الانہار خلدین فیہا وازواج مطہرۃ ورضوان من اللہ واللہ بصیر بالعباد خلاصۃ المرام ان من زحزح عن النار وادخل الجنۃ فقد فاز وما الحیوۃ الدنیا الا متاع الغرور (الجزء ۴ - ع ۱۰) الذین یقولون ربنا انا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الصابرین فی البأساء والضراء وحین الباس والصدقین فی القول والوعد والقنتین الخاضعین للہ والمنفقین مما انعم اللہ من فضلہ والمستغفرین بالاسحار الموصول وما بعدہ صفۃ کاشفۃ او عطف بیان للعباد والمراد بالعباد الکاملون لقولہ تعالیٰ عباد الرحمٰن الذین یمشون علی الارض ہونا الی واجعلنا للمتقین اماما (الجزء ۲۹ - ع ۴) شہد اللہ ای اظہر انہ لا الہ الا ہو والملئکۃ واولوا العلم من الناس کلہم معطوف علی الجلالۃ قائما حال من المستتر بالقسط بالعدل متعلق بقائم لا الہ الا ہو العزیز الحکیم ان الدین المرضی عند اللہ الاسلام الذی جاء بہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم لقولہ تعالیٰ الیوم اکملت لکم دینکم واتممت علیکم نعمتی ورضیت لکم الاسلام دینا (الجزء ۶ - ع ۵) وما اختلف الذین اوتوا الکتب الیہود والنصاری فی الاسلام الا من بعد ما جاءہم العلم ای المعرفۃ بان ما جاء بہ محمد حق لقولہ تعالیٰ وما اختلف الذین اوتوا الکتب الا من بعد ما جاءتہم البینۃ (الجزء ۳۰ ع ۲۳) بغیا بینہم ای حسدا من عند انفسہم من بعد ما تبین لہم الحق (الجزء ۱ - ع ۱۳) ومن یکفر بایت اللہ بای وجہ کان غیر قبیح اعمالہ فان اللہ سریع الحساب فیجازیہم فالجملۃ دلیل علی الجزاء قائم مقامہ فان حاجوک فیما انت علیہ من الدین فقل اسلمت وجہی للہ ای وجہت وجہی للذی فطر السمٰوت والارض حنیفا وما انا من المشرکین (الجزء ۷ - ع ۱۵) قل ان صلوتی ونسکی ومحیای ومماتی للہ رب العلمین لا شریک لہ وبذلک امرت وانا اول المسلمین (الجزء ۸ - ع ۷) ومن اتبعن ای اصحابی فہذا خلاصۃ مذہبنا وقل للذین اوتوا الکتب والامیین ءاسلمتم مثل ما اسلمنا اللہ وترکتم اہواءکم فان اسلموا فقد اہتدوا وان تولوا فانما علیک البلاغ فقط لا تسئل عن اصحاب الجحیم واللہ بصیر

بالعباد فیجازیهم ان الذین یکفرون بایٰت اللّٰه ای الیهود ویقتلون النبیین بغیر حق ای الواقع لا للاحتراز کقوله تعالٰی وان جاهداك علی ان تشرك بی ما لیس لك به علم (الجزء ۲۱ ع ۱) ویقتلون الذین یامرون بالقسط من الناس من العلماء الزهاد لقوله تعالٰی ولا ینهاهم الربانیون والاحبار عن قولهم الاثم (الجزء ۷ ع ۳) یعنی الذین کانت عادتهم کذا فبشرهم بعذاب الیم اولئك الذین حبطت اعمالهم الصالحة فی الدنیا والاخرة ای لا یستحقون المدح بها فی الدنیا ولا فی الاخرة لقوله تعالٰی اولئك یلعنهم اللّٰه ویلعنهم اللعنون (الجزء ۲ ع ۳) وما لهم من ناصرین الم تر الی الذین اوتوا نصیبا من الکتب ای الیهود ومثلهم النصاری یدعون الی کتب اللّٰه لیحکم بینهم فی نبوة محمد صلی اللّٰه علیه وسلم وغیرها ثم یتولی فریق منهم وهم معرضون ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا لعذاب الا ایاما معدودات ای مدة قلیلة وغرهم فی دینهم ما کانوا یفترون بقولهم نحن ابناء اللّٰه واحباؤه (الجزء ۶ ع ۶) فکیف اذا جمعناهم لیوم لا ریب فیه هو یوم القیمة ووفیت کل نفس ما کسبت من خیر او شر لقوله تعالٰی ما لهذا الکتاب لا یغادر صغیرة ولا کبیرة (الجزء ۱۵ ع ۱۸) وهم لا یظلمون بنقصان الخیر وزیادة الشر قل اللّٰهم مالك الملك تؤتی الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بیدك الخیر انك علی کل شیء قدیر منه اعزازنا واذلال اعدائنا تفعل ما تشاء وتحکم ما تریده کقوله تعالٰی ان ینصرکم اللّٰه فلا غالب لکم وان یخذلکم فمن ذا الذی ینصرکم من بعده وعلی اللّٰه فلیتوکل المؤمنون (الجزء ۴ ع ۸) تولج اللیل فی النهار وتولج النهار فی اللیل بالزیادة والنقصان او بغروب الشمس لقوله تعالٰی یغشی اللیل النهار (الجزء ۹ ع ۱۲) وتخرج الحی من المیت من النطفة لقوله تعالٰی کیف تکفرون باللّٰه وکنتم امواتا (الجزء ۱ ع ۳) وتخرج المیت من الحی بالموت وترزق من تشاء بغیر حساب لا یتخذ المؤمنون الکافرین اولیاء من دون المؤمنین اصحاب السر تسرون الیهم بالمودة اسرارا یتضرر باظهارها المسلمون لقوله تعالٰی یا ایها الذین امنوا لا تتخذوا بطانة من دونکم لا یالونکم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفی صدورهم اکبر قد بینا لکم الایٰت ان کنتم تعقلون (الجزء ۴ ع ۳) ومن یفعل ذلك فلیس من اللّٰه فی شیء من حفظه الا ان تتقوا منهم تقاة تتقون بها شرهم لقوله تعالٰی الا من اکره وقلبه مطمئن بالایمان (الجزء ۱۴ ع ۲۰) ویحذرکم اللّٰه نفسه والی اللّٰه المصیر قل ان تخفوا ما فی صدورکم من مودة الکفار او تبدوه یعلمه اللّٰه فیجازیکم علیه ویعلم ما فی السموٰت وما فی الارض واللّٰه علی کل شیء قدیر یوم ظرف متعلق بتود الاٰتیة تجد کل نفس ما عملت من خیر محضرا وما عملت من سوء ایضا حاضرا تود لو ان بینها ای للنفس وبینه ای لعمل امدا بعیدا والی هذا او یحذرکم اللّٰه نفسه تحذیر واللّٰه رؤف بالعباد قل ان کنتم تحبون اللّٰه فاتبعونی لانی رسول اللّٰه ومن یطع الرسول فقد اطاع اللّٰه (الجزء ۵ ع ۸) یحببکم اللّٰه ویغفر لکم ذنوبکم واللّٰه غفور رحیم قل اطیعوا اللّٰه والرسول فمحمد

ع ۳۴

ای الظرف

لما خطر علی الخلق وضرب فخض فیها ضربة فقال علیه السلام اضافت الی نفسها النقمة کحمی السعیر وتصور ضعفاء خلق المخلوقین نبذة فترتعد الافئدة والتبس

(صلی اللہ علیہ وسلم) فَاِنْ تَوَلَّوْا عن الاطاعۃ فَاِنَّ اللّٰہَ لَا یُحِبُّ الْکٰفِرِیْنَ الخارجین عن طاعتہ اِنَّ اللّٰہَ اصْطَفٰٓی اٰدَمَ وَنُوْحًا وَّاٰلَ اِبْرٰھِیْمَ وَاٰلَ عِمْرٰنَ جد المسیح من ام عَلَی الْعٰلَمِیْنَ ذُرِّیَّۃًۢ حال ای مولودا بَعْضُھَا مِنْۢ بَعْضٍ ای لیس لاحد منہم تعلق النسب باللہ کما زعمت الکفار لقولہ تعالیٰ قالت الیہود عزیر ابن اللہ وقالت النصاری المسیح ابن اللہ (الجزو ۱۰ ع ۱۱) وَاللّٰہُ سَمِیْعٌ عَلِیْمٌ ھذا تمہید لرد مزعوم النصاری الوہیۃ المسیح علیہ السلام وابنیتہ للہ اِذْ قَالَتِ امْرَاَتُ عِمْرٰنَ جدۃ المسیح من ام رَبِّ اِنِّیْ نَذَرْتُ لَکَ مَا فِیْ بَطْنِیْ مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّیْ اِنَّکَ اَنْتَ السَّمِیْعُ لما اقول الْعَلِیْمُ بما اریہ فَلَمَّا وَضَعَتْھَا ای ما فی بطنہا وتانیث الضمیر باعتبار اللاحق وھو قولہ تعالیٰ قَالَتْ رَبِّ اِنِّیْ وَضَعْتُھَآ اُنْثٰی وَاللّٰہُ اَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ ای ما اخبرت اللہ تعالیٰ بوضعہا بل اظہرت حالہا تحسرا وَلَیْسَ الذَّکَرُ کَالْاُنْثٰی ای لیس الانثی کالذکر فالتشبیہ مقلوب کما فی قولہ تعالیٰ کذلک قال الذین لا یعلمون مثل قولہم (الجزو ۱۴ ع ۱۴) وقول الشاعر ؎ ابلغ سلامان ان جئتہا ۔ فلا یک شبہا لہا المغزل (الحماسہ) وَاِنِّیْ سَمَّیْتُھَا مَرْیَمَ عابدۃ وَاِنِّیْٓ اُعِیْذُھَا بِکَ وَذُرِّیَّتَھَا مِنَ الشَّیْطٰنِ الرَّجِیْمِ فَتَقَبَّلَھَا رَبُّھَا بِقَبُوْلٍ حَسَنٍ لاخلاص امہا وَاَنْۢبَتَھَا نَبَاتًا حَسَنًا ای نشأہا انشاء حسنا بالصحۃ والعافیۃ لقولہ تعالیٰ واللہ انبتکم من الارض نباتا (الجزو ۲۹ ع ۱) وَکَفَّلَھَا زَکَرِیَّا امام بیت المقدس علیہ السلام کُلَّمَا دَخَلَ عَلَیْھَا زَکَرِیَّا الْمِحْرَابَ الغرفۃ وَجَدَ عِنْدَھَا رِزْقًا شیئا ماکولا قَالَ زکریا یٰمَرْیَمُ اَنّٰی لَکِ ھٰذَا قَالَتْ ھُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰہِ کانت علیہا السلام تنسب ما کان عندہا الی اللہ لقولہ تعالیٰ ما بکم من نعمۃ فمن اللہ (الجزو ۱۴ ع ۱۳) کانہا کانت تشکر اللہ اِنَّ اللّٰہَ یَرْزُقُ مَنْ یَّشَآءُ بِغَیْرِ حِسَابٍ ای بغیر حسبان لقولہ تعالیٰ ومن یتق اللہ یرزقہ من حیث لا یحتسب (الجزو ۲۸ ع ۱۰) ھُنَالِکَ دَعَا زَکَرِیَّا رَبَّہٗ قَالَ رَبِّ ھَبْ لِیْ مِنْ لَّدُنْکَ ذُرِّیَّۃً طَیِّبَۃً اِنَّکَ سَمِیْعُ الدُّعَآءِ فَنَادَتْہُ الْمَلٰٓئِکَۃُ ای جبریل وَھُوَ قَآئِمٌ یُّصَلِّیْ فِی الْمِحْرَابِ اِنَّ اللّٰہَ قبل دعائک وَیُبَشِّرُکَ بِیَحْیٰی ای بغلام اسمہ یحیی مُصَدِّقًا ای یکون مصدقا بِکَلِمَۃٍ احکام صادرۃ مِّنَ اللّٰہِ لقولہ تعالیٰ لولا کلمۃ سبقت من ربک لقضی بینہم (الجزو ۱۱ ع ۰) وَسَیِّدًا اماما کقولہ تعالیٰ ان ابراہیم کان امۃ کانتا للہ حنیفا (الجزو ۱۴ ع ۲۲) وَحَصُوْرًا محصورا مشغولا فی العبادۃ لقولہ تعالیٰ احصروا فی سبیل اللہ (الجزو ۳ ع ۵) وَنَبِیًّا مِّنَ الصّٰلِحِیْنَ قَالَ زَکَرِیَّا رَبِّ اَنّٰی یَکُوْنُ لِیْ غُلٰمٌ وَّقَدْ بَلَغَنِیَ الْکِبَرُ وَصرت ضعیفا کبیر السن وَامْرَاَتِیْ عَاقِرٌ لم تلد قط قَالَ ملک فی جواب الامر کَذٰلِکَ کما قلت لکن اللّٰہُ یَفْعَلُ مَا یَشَآءُ قال ربک ھو علی ھین (الجزو ۱۶ ع ۴) قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِّیْٓ اٰیَۃً قَالَ اللہ بلسان جبریل اٰیَتُکَ الاولی ان لا تکلم خلقتک ولم تک شیئا (الجزو ۱۶ ع ۴) والثانیۃ اَلَّا تُکَلِّمَ النَّاسَ ثَلٰثَۃَ اَیَّامٍ اِلَّا رَمْزًا اشارۃ لقولہ تعالیٰ فخرج علی قومہ من المحراب فاوحی الیہم ان سبحوا بکرۃ وعشیا (الجزو ۱۶ ع ۱۴) وَاذْکُرْ رَّبَّکَ کَثِیْرًا وَّسَبِّحْ بِالْعَشِیِّ وَالْاِبْکَارِ شکرا للہ کما اذ قالت الْمَلٰٓئِکَۃُ یٰمَرْیَمُ

ع ۱۲

لہ فلیس فیہ دلیل علی ان مریم الصدیقۃ کان یاتیہا فاکہۃ الصیف فی الشتاء وفاکہۃ الشتاء فی الصیف (منہ)

اِنَّ اللّٰهَ اصْطَفٰكِ وَطَهَّرَكِ عن الرذائل لقوله تعالیٰ انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا (الجزء ۲۲ ع ۱) وَاصْطَفٰكِ عَلٰى نِسَآءِ الْعٰلَمِيْنَ الموجودة فی زمانها لقوله تعالیٰ کنتم خیر امة اخرجت للناس الآیة (الجزء ۴ ع ۳) یٰمَرْيَمُ اقْنُتِيْ اخضعی لِرَبِّكِ وَاسْجُدِيْ وَارْكَعِيْ مَعَ الرّٰكِعِيْنَ ای اخضعی واخشعی لله کما یخضع له عباده المخلصون لقوله تعالیٰ واذا قیل لهم ارکعوا لا یرکعون (الجزء ۲۹ ع ۲۲) ذٰلِكَ المذکور من قصة زکریا ومریم مِنْ اَنْۢبَآءِ الْغَيْبِ نُوْحِيْهِ اِلَيْكَ یحمل وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ ای زکریا وغیره اِذْ يُلْقُوْنَ اَقْلَامَهُمْ ای ما کتبت اقلامهم من اسماء هم اعنی یقترعون بینهم کقوله تعالیٰ فساهم فکان من المدحضین (الجزء ۲۳ ع ۹) اَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ ای یفصلون هذا النزاع بالقرعة وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ اِذْ يَخْتَصِمُوْنَ فیه فکیف تبنیهم علی وجهها فان هو الا وحی یوحی اذکر اِذْ قَالَتِ الْمَلٰٓئِكَةُ جبریل یٰمَرْيَمُ اِنَّ اللّٰهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ای باثر حکمه وهو الولد لقوله تعالیٰ قال انما انا رسول ربک لاهب لک غلاما زکیا (الجزء ۱۶ ع ۵) اِسْمُهُ الْمَسِيْحُ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيْهًا فی الدنیا وَالْاٰخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِيْنَ عند الله وَيُكَلِّمُ یعظ النَّاسَ فِی الْمَهْدِ طفلا لم یبلغ حد التکلم لقوله تعالیٰ یا اخت هارون ما کان ابوک امرء سوء وما کانت امک بغیا فاشارت الیه قالوا کیف نکلم من کان فی المهد صبیا قال انی عبد الله اٰتانی الکتاب وجعلنی نبیا الی قوله ابعث حیا (الجزء ۱۶ - ع ۵) وَكَهْلًا ای فی سن الکهولة ایضا یعظ الناس ویهدیهم الی صراط مستقیم لقوله تعالیٰ وجعلنی نبیا وجعلنی مبارکا اینما کنت واوصانی بالصلوة والزکوة ما دمت حیا (الجزء ۱۶ ع ۵) وَمِنَ الصّٰلِحِيْنَ عند الله قَالَتْ مریم رَبِّ اَنّٰى يَكُوْنُ لِيْ وَلَدٌ وَّلَمْ يَمْسَسْنِيْ بَشَرٌ قَالَ جبریل فی جوابها الامر کذلک لکن الله یخلق ما یشاء وهو قادر علی ذلک بل ان یشاء یذهبکم ویات بخلق جدید وما ذلک علی الله بعزیز (الجزء ۲۲ ع ۵) اِذَا قَضٰٓى اَمْرًا فَاِنَّمَا يَقُوْلُ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ وَيُعَلِّمُهُ ای ینبئه الله الْكِتٰبَ وَالْحِكْمَةَ البالغة ای الاحکام الالهیة لقوله تعالیٰ ذلک مما اوحی الیک ربک من الحکمة (الجزء ۱۵ ع ۴) وَالتَّوْرٰىةَ وَالْاِنْجِيْلَ عطف التوریت والانجیل علی ما سبق لتفسیر وبجعله رَسُوْلًا اِلٰى بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ اَنِّيْ ای بانی قَدْ جِئْتُكُمْ بِاٰيَةٍ دالة علی نبوتی وصدق مقالتی من ربکم اَنِّيْٓ بدل من اٰیة اَخْلُقُ لَكُمْ مِّنَ الطِّيْنِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَاَنْفُخُ فِيْهِ فیکون بنفخی طَيْرًا بِاِذْنِ اللّٰهِ لا باذنی فکیف یکون الها کما زعمت النصاری وَاُبْرِئُ الْاَكْمَهَ الاعمی من الولادة وَالْاَبْرَصَ وَاُحْيِ الْمَوْتٰى بِاِذْنِ اللّٰهِ لا باذنی فکیف ما ادعت وَاُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَاْكُلُوْنَ وَمَا تَدَّخِرُوْنَ فِيْ بُيُوْتِكُمْ بالهام الله لقوله تعالیٰ فلا یظهر علی غیبه احدا الا من ارتضی من رسول (الجزء ۲۹ ع ۱۲) (۱) قوله تعالیٰ لا یحیطون بشیء من علمه الا بما شاء (الجزء ۳ ع ۲) اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ وقد وقع کل ذلک لقوله تعالیٰ واذ علمتک الکتب الی قوله تعالیٰ ان هذا الا سحر مبین (الجزء ۷ ع ۵) وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرٰىةِ وَلِاُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِيْ حُرِّمَ عَلَيْكُمْ بکفرکم وبغیکم لقوله تعالیٰ وعلی الذین

هادوا حرمنا کل ذی ظفر الی ذلک جزیناهم ببغیهم وانا لصٰدقون (الجزو ۷ ع ۶) وجئتکم بایۃ من ربکم
کما ذکر فاتقوا اللہ وحدہ واطیعون فیما امرکم لطاعۃ اللہ ان اللہ ربی وربکم فاعبدوہ لا غیرہ
کاننا من کان ھذا صراط مستقیم ان الاناجیل المروجۃ جاء الی المسیح واحد فسالہ ای وصیۃ
اول الکل فاجابہ یسوع ان اول کل الوصایا اسمع یا اسرائیل الرب الٰھک اللہ واحد ھو وتحب
الرب الٰھک من کل قلبک ومن کل نفسک ومن کل نیتک ومن کل قوتک ھذہ اولی الوصایا۔
انتھی (الباب الثانی عشر من انجیل المرقس العربی المطبوع فی بلدۃ لندن سنۃ ۱۸۵۸ء) وفی موضع اخر
یقول المسیح ھذہ حیاۃ الابد ان یعرفوک انت اللہ الحق وحدک (الباب السابع عشر من انجیل
لوک المطبوع ایضاً) فکیف یکون المسیح الٰھا فلما احس ادرک عیسٰی منھم الکفر ای الاصرار
علی الکفر قال من انصاری الی اللہ ناصری فی دین اللہ قال الحواریون الذین اتبعوہ نحن انصار اللہ
ای دین اللہ اٰمنا باللہ واشھد بانا مسلمون للہ ثم تضرعوا الی اللہ ربنا اٰمنا بما انزلت علی نبینا
عیسٰی واتبعنا الرسول المسیح فاکتبنا مع الشاھدین لتوحیدک ومکروا ای الیھود دبروا خفیۃ
لاخذہ وقتلہ ومکر اللہ اخفی امرہ فی حفاظتہ واللہ خیر الماکرین المدبرین کان التدبیر مبنیا علی العلم
فکل من کان کامل العلم کان کامل التدبیر واللہ تعالی عالم الغیب والشھادۃ الکبیر المتعال سواء
منکم من اسر القول ومن جھر بہ ومن ھو مستخف باللیل وساربٌ بالنھار (الجزو ۱۳ ع ۸) اذ متعلق بمکر اللہ
قال اللہ یٰعیسٰی انی متوفیک یمیتک حتف انفک بعد نزولک الی الارض ثانیا لقولہ تعالی وان من
اھل الکتاب الا لیؤمنن بہ قبل موتہ ویوم القیامۃ یکون علیھم شھیدا (الجزو ۶ ع ۲) ورافعک الی
الی جنابی ومطھرک من الذین کفروا ای الیھود ما یھتوک وما مات من نسبت الزنا وغیر ذلک معاذ اللہ
لقولہ تعالی وبکفرھم وقولھم علی مریم بھتانا عظیما (الجزو ۶ ع ۲) قد طھرہ اللہ وامہ بقولہ وجیھا فی الدنیا و
الاٰخرۃ ومن المقربین۔ وما المسیح ابن مریم الا رسول قد خلت من قبلہ الرسل وامہ صدیقۃ (الجزو ۶ ع ۱۲)
وجاعل الذین اتبعوک من المسلمین والنصاری وان ضلوا ضلالا بعیدا فانھم یعتقدونہ لقولہ تعالی
ولیحکم اھل الانجیل (الجزو ۶ ع ۱۱) فوق الذین کفروا ای الیھود الی یوم القیٰمۃ سیاسۃ وحکومۃ ثم
الی مرجعکم فاحکم بینکم فیما کنتم فیہ تختلفون من نبوۃ المسیح والوھیتہ وبشریتہ فاما الذین
کفروا فاعذبھم عذابا شدیدا فی الدنیا والاٰخرۃ وما لھم من نصرین ینصرھم من عذاب اللہ و
اما الذین اٰمنوا وعملوا الصٰلحٰت فیوفیھم اجورھم علی اعمالھم الصالحۃ واللہ لا یحب الظٰلمین ذلک
المذکور من قصۃ عیسٰی وامہ وجدتہ مبتدء ذو حال نتلوہ نقصہ علیک من الاٰیٰت الجار متعلق
بالحال ای کائنا ونتلوہ خبر المبتدء لقولہ تعالی تلک ایٰت اللہ نتلوھا علیک بالحق (الجزو ۲ ع ۱۷) والذکر
الحکیم المحکم الذی لا یاتیہ الباطل من بین یدیہ ولا من خلفہ تنزیل من حکیم حمید (الجزو ۱۳ ع ۱)

ع ۱۳

ولا ینبغی ان یغتر بولادۃ عیسٰی لانہ ان مثل عیسٰی عند اللہ فی الخلق کمثل ادم خلقہ ای ادم من تراب ثم قال لہ کن فیکون ای فکان کذلک المسیح کما قال فی جواب مریم کذلک اللہ یخلق ما یشاء اذا قضی امرا فانما یقول لہ کن فیکون کما مر انفا الحق المذکور من انبات بشریتہ من ربک فلا تکن من الممترین الشاکین الخطاب لجمیع المسلمین کقولہ تعالٰی یا ایہا النبی اذا طلقتم النساء (الجزء ۲۸ ع ۱۱) فمن حاجک فیہ ای فی عبودیۃ المسیح من بعد ما جاءک من العلم بیان ما ای الوحی من اللہ فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءکم ونساءنا ونساءکم وانفسنا وانفسکم ثم نبتہل نتضرع للہ فنجعل لعنۃ اللہ علی الکٰذبین فی دعوٰہم ان ہذا المذکور من عبودیۃ المسیح ہو القصص الحق وما من الٰہ الا اللہ وان اللہ لہو العزیز الحکیم فان تولوا عن قبول الحق فان اللہ علیم بالمفسدین قل یا اہل الکتٰب تعالوا الی کلمۃ سواء بیننا وبینکم الا نعبد الا اللہ کما ہو مذکور فی کتبکم ایضا اسمع یا اسرائیل ان الرب الہنا فانہ رب واحد حب الرب من کل قلبک ومن کل نفسک ومن کل قوتک (الباب السادس من الکتب الخامس من التوریت) وفی الانجیل اسمع یا اسرائیل الرب الہک اللہ واحد ما انفا من انجیل مرقس ولا تشرک بہ شیئا من ادمی او غیرہ کما یتخذ بعضنا بعضا ارباباً کما اتخذ تم المسیح من دون اللہ فان تولوا عن قبول الحق فقولوا اشہدوا ایہا النصاریٰ بانا مسلمون منقادون للہ یا اہل الکتٰب ایہا الیہود والنصاریٰ لم تحاجون فی حق ابراہیم تدعون وتفترون علیہ انہ علیہ السلام کان موافقا لکم فی الیہودیۃ والمسیحیۃ الموجودۃ وما انزلت

ع ۶ ۱۴

لہ لما قرء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہذہ الآیۃ علی وفد نجران دعاہم الی المباہلۃ قالوا حتی نرجع وننظر فی امرنا فقالوا یا معشر النصاریٰ قد عرفتم ان محمدا نبی مرسل واللہ ما لاعن قوم نبیا قط فعاش کبیرہم ونبت صغیرہم ولئن فعلتم ذلک لتہلکن فان ابیتم الا الاقامۃ علی ما انتم علیہ من الدین فوادعوا الرجل فانصرفوا الی بلادکم فاتوا رسول اللہ وقد غدا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم محتضنا للحسین اخذ بید الحسن وفاطمۃ تمشی خلفہ وعلی خلفہا وہو یقول اذا انا دعوت فامنوا فقال اسقف نجران یا معشر النصاریٰ انی لا اری وجوہا لو سئلوا اللہ ان یزیل جبلا من مکانہ لازالہ فلا تباہلوا فتہلکوا ولا یبقی علی وجہ الارض نصرانی الی یوم القیمۃ فقالوا یا ابا القاسم قد رأینا ان لا نلاعنک وان نترک علی دیننا ونثبت علی دیننا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فان ابیتم المباہلۃ فاسلموا یکن لکم ما للمسلمین وعلیکم ما علیہم فابوا فقال فانی اقاتلکم فقالوا ما لنا بحرب العرب طاقۃ ولکنا نصالحک علی ان لا تغزونا ولا تخیفنا ولا ترددنا عن ديننا علی ان نؤدی الیک کل عام الفی حلۃ الفا فی صفر والفا فی رجب فصالحہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقال والذی نفسی بیدہ ان العذاب قد تدلی علی اہل نجران ولو لاعنوا لمسخوا قردۃ وخنازیر ولاضطرم علیہم الوادی نارا ولاستاصل اللہ نجران واہلہ حتی الطیر علی الشجر ولما حال الحول علی النصاریٰ کلہم حتی ہلکوا رمعالم)

التورية والانجيل الذين مبدء اليهودية والعيسوية الا من بعده افلا تعقلون فجاء دعاءكم
ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون
وهو اخبرنا بانه ما كان ابراهيم يهوديا متبعا للتوريت ولا نصرانيا متبعا للانجيل ومعتقدا الالوهية
المسيح ولكن كان حنيفا مائلا الى الله لقوله تعالى ان ابراهيم لحليم اواه منيب (الجزو ۱۲ ع ۶) مسلما
لله لقوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه (الجزو ۱۴ ع ۲۲)
وما كان من المشركين فيه تعريض لهم بالشرك ان اولى الناس اى اقربهم بابراهيم للذين اتبعوه فى
حيوته وهذا النبى محمد صلى الله عليه وسلم والذين امنوا معه والله ولى المؤمنين ولاية خاصة لقوله تعالى
ام اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولى (الجزو ۲۵ ع ۲) ودت طائفة من اهل الكتب لو يضلونكم
بالتوبيه وما يضلون الا انفسهم لوبال اضلالهم عليهم وما يشعرون فجاء اعمالهم يا اهل الكتب لم
تكفرون بايت الله اى القران وانتم تشهدون بالقلب على حقيته لقوله تعالى يعرفونه كما يعرفون
ابناءهم (الجزو ۲ ع ۲) يا اهل الكتب لم تلبسون الحق المنزل من الله بالباطل الزور من عند انفسهم
لقوله تعالى وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتب لتحسبوه من الكتب وما هو من الكتب ويقولون
هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون (الجزو ۳ ع ۱۶) وتكتمون الحق
الخالص المنزل من الله وانتم تعلمون انكم مبطلون فى اعمالكم وقالت طائفة من اهل الكتب امنوا
بالذى اى القران الذى انزل على الذين امنوا المسلمين وجه النهار متعلق بالامر والكفروا اخره
اى اخر النهار لعلهم يرجعون عن الايمان ايضا لزعمهم ان المسلمين يعرفون الحق بالرجال ولا تؤمنوا
اى وقالوا ايضا لاتباعهم لا تصدقوا الا لمن تبع دينكم كقوله تعالى يحرفون الكلم من بعد مواضعه
يقولون ان اوتيتم هذا (المحرف) فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا (الجزو ۶ ع ۱۰) اى ان وجد احد مفهوم
كتابها على غير التوجيه الذى وجدنا فلا تقبلوه وان كان صحيحا فى نفسه قل ليحد ان الهدى المعتبر
هدى الله الذى يهدى به عباده اى القران لقوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين
(الجزو ۱ ع ۱) وقوله تعالى ان هذا القران يهدى للتى هى اقوم (الجزو ۱۵ ع ۱) ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او
يحاجوكم عند ربكم من كلام الله وهمزة الاستفهام محذوف والتقدير اتحسدون المسلمين على
ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم من الشريعة والحكم او يغلبوكم عند ربكم لقوله تعالى قل يا اهل الكتاب هل
تنقمون منا الا ان امنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل وان اكثركم فسقون (الجزو ۶ ع ۱۳)
وقوله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة
واتيناهم ملكا عظيما (الجزو ۵ ع ۵) وقوله تعالى واذ اخذ بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله

ع ۱۵

له فيه ثبوت للولاية العامة لعامة الناس - فافهم -

علیکم لیحاجوکم به عند ربکم افلا تعقلون (الجزو ۱ - ع ۹) قل یا محمد ان الفضل ای الهدایة بید الله لا بایدیکم والا اذا لامسکتم خشیة الانفاق وکان الانسان قتورا (الجزو ۱۵ - ع ۱۱) یؤتیه من یشاء فاتاه المسلمین لقوله تعالیٰ یا ایها الذین امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله الی قوله تعالیٰ لئلا یعلم اهل الکتاب الا یقدرون علی شیء من فضل الله وان الفضل بید الله یوتیه من یشاء والله ذو الفضل العظیم (الجزو ۲۷ - ع ۲۰) وَاللّٰهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتٰبِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ مال کثیر يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ بل ولا یقرء إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا کان مقراخلاصة المرام لیسوا سواء من اهل الکتاب امة قائمة یتلون ایت الله اناء اللیل وهم یسجدون یؤمنون بالله والیوم الاخر ویامرون بالمعروف وینهون عن المنکر ویسارعون فی الخیرات واولئک من الصالحین وما یفعلوا من خیر فلن یکفروه والله علیم بالمتقین (الجزو ۴ - ع ۳) ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ ای فی اکل اموال الجهال سَبِيلٌ المواخذة عند الله وَيَقُولُونَ فی هذا القول عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ انهم مبطلون بَلٰى مَنْ أَوْفٰى بِعَهْدِهِ وَاتَّقٰى فَلَهُ أَجْرُهُ فَإِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ یاخذون بِعَهْدِ اللّٰهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ای یخلفون عهودهم بطمع مال قلیل أُولٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللّٰهُ ای لا یحسن خطابهم وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ لقوله تعالیٰ کلا انهم عن ربهم یومئذ لمحجوبون (الجزو ۳۰ - ع ۸) وَلَا يُزَكِّيهِمْ عن الذنوب ای لا یغفر لهم ذنوبهم وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ان ماتوا علی ذالک لقوله تعالیٰ انما التوبة علی الله للذین یعملون السوء بجهالة ثم یتوبون من قریب فاولئک یتوب الله علیهم وکان الله علیما حکیما (الجزو ۴ - ع ۱۲) وَإِنَّ مِنْهُمْ ای اهل الکتب لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتٰبِ ای یقرءون الکتاب ملتبسین لیثبتوا به الوهیة المسیح لِتَحْسَبُوهُ ای المخلوط مِنَ الْكِتٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتٰبِ المنزل وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ بنسبة مالم ینزل الیه وَهُمْ يَعْلَمُونَ انهم مبطلون مَا كَانَ ینبغی لِبَشَرٍ مسیحا کان او غیره أَنْ يُؤْتِيَهُ اللّٰهُ الْكِتٰبَ وَالْحُكْمَ ای لفهم لقوله تعالیٰ واتینه الحکم صبیا وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللّٰهِ ای متجاوزین الله وحده سواء کان ذلک التجاوز استقلالا کعبادة البشر وترکه سبحانه او اشتراکا معه لقوله تعالیٰ لقد کفر الذین قالوا ان الله هو المسیح وقوله تعالیٰ واذ قال الله یا عیسی ابن مریم انت قلت للناس تخذونی وامی الهین من دون الله قال سبحانک ما یکون لی ان اقول مالیس لی بحق (الجزو ۷ - ع ۶) وَلٰكِنْ يَقُولُ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتٰبَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ای کونوا مخلصین لله بتعلمکم وتعلیمکم غیرکم فیه تنبیه للعلماء والطلباء قال فداه ابی وامی علیا افضل الصلوٰة والسلام من تعلم علما مما یبتغی به وجه الله لا یتعلمه الا لیصیب به عرضا من الدنیا لم یجد

عرف الجنة یوم القیامة یعنی ریحها (احمد۔ ابوداؤد۔ ابن ماجہ) وَلَا یَأْمُرَكُمْ اَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلٰٓئِكَةَ وَالنَّبِیّٖنَ اَرْبَابًا اَیَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ باتخاذ غیر اللہ ربا بَعْدَ اِذْ اَنْتُمْ مُّسْلِمُوْنَ مخلصون للہ وَاِذْ اَخَذَ اللّٰهُ مِیْثَاقَ النَّبِیّٖنَ لَمَآ اٰتَیْتُكُمْ مِّنْ كِتٰبٍ وَّحِكْمَةٍ تهذیب الاخلاق ثُمَّ جَآءَكُمْ معطوف علی اٰتیتکم رَسُوْلٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ اظهار فی موضع الاضمار ای له والموصول ای لما مبتدء لَتُؤْمِنُنَّ بِهٖ وَلَتَنْصُرُنَّهٗ خبر والمنصوب فی لتنصرنه والمجرور فی به متضمن للعائد الی المبتدء ای الرسول المصدق لہ والمعنی اخذ اللہ من النبیین انفسهم ان جاءکم رسول مصدق لما معکم فی حیوتکم فصدقوه ولا تتفرقوا لقوله تعالی واذ اخذنا من النبیین میثاقهم ومنك ومن نوح وابراهیم وموسی وعیسی ابن مریم واخذنا منهم میثاقا غلیظا (الجزء ۲۱ ع ۱۷) وامتهم تابعة لهم فی ذلك لقوله تعالی لقد کان لکم فی رسول اللہ اسوة حسنة (الجزء ۲۱ ع ۱۱) هذا المضمون فی التوریت الموجودة هکذا قال قام بینکم نبی او من یقول انه نظر حلما وسبق وقال علی ایة عجیبة وحدث ما تکلم به وقال لك لنمض ونتبع الهة اخری لم تعرفها ونعبدها فلا تسمع قول ذلك النبی او حالم الاحلام (الباب الاول من الکتب الخامس من التوریت) قَالَ اَاَقْرَرْتُمْ وَاَخَذْتُمْ عَلٰی ذٰلِكُمْ اِصْرِیْ عهدی قَالُوْٓا اَقْرَرْنَا قَالَ تعالی فَاشْهَدُوْا وَاَنَا مَعَكُمْ مِّنَ الشّٰهِدِیْنَ فَمَنْ تَوَلّٰی بَعْدَ ذٰلِكَ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ الخارجون عن الطاعة اَفَغَیْرَ دِیْنِ اللّٰهِ اتبعون یَبْغُوْنَ الیهود والنصاری اذ لا یؤمنون بمحمد صلی اللہ علیه وسلم وَلَهٗٓ ای للہ اَسْلَمَ انقاد مَنْ فِی السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ طَوْعًا وَّكَرْهًا ای بعضهم طوعا وبعضهم کرها لقوله تعالی وبشر الصابرین الذین اذا اصابتهم مصیبة قالوا انا للہ وانا الیه راجعون (الجزء ۲ ع ۳) وقوله تعالی واذا انعمنا علی الانسان اعرض ونای بجانبه واذا مسه الشر فذو دعاء عریض (الجزء ۲۵ ع ۱) وَّاِلَیْهِ یُرْجَعُوْنَ فی الحیوة لانجاح الحاجات وبعد الممات بجزاء المکتسبات قُلْ یا محمد اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَمَآ اُنْزِلَ عَلَیْنَا وَمَآ اُنْزِلَ عَلٰٓی اِبْرٰهِیْمَ وَاِسْمٰعِیْلَ وَاِسْحٰقَ وَیَعْقُوْبَ وَالْاَسْبَاطِ وَمَآ اُوْتِیَ مُوْسٰی وَعِیْسٰی وَالنَّبِیُّوْنَ مِنْ رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَیْنَ اَحَدٍ مِّنْهُمْ ای الرسل بان نؤمن ببعض ونکفر ببعض لقوله تعالی ویریدون ان یفرقوا بین اللہ ورسله ویقولون نؤمن ببعض ونکفر ببعض ویریدون ان یتخذوا بین ذلك سبیلا (الجزء ۶ ع ۱) وَنَحْنُ لَهٗ مُسْلِمُوْنَ منقادون له لا لغیره وَمَنْ یَّبْتَغِ غَیْرَ الْاِسْلَامِ دِیْنًا ای یتبع غیر طریق المسلمین لقوله تعالی الیوم اکملت لکم دینکم واتممت علیکم نعمتی ورضیت لکم الاسلام دینا (الجزء ۶ ع ۵) فَلَنْ یُّقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِی الْاٰخِرَةِ مِنَ الْخٰسِرِیْنَ لقوله تعالی ومن یشاقق الرسول من بعد ما تبین له الهدی ویتبع غیر سبیل المؤمنین نوله ما تولی ونصله جهنم وساءت مصیرا (الجزء ۵ ع ۱۴) کَیْفَ یَهْدِی اللّٰهُ قَوْمًا كَفَرُوْا بَعْدَ اِیْمَانِهِمْ الهدایة ههنا بمعنی الغفران لقوله تعالی سواء علیهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن یغفر اللہ

لہ فائدة ما تومهم من عدم رجوع العائد الی المبتدء - × تمثیل للطائعین -

لهم ان الله لا یهدی القوم الفاسقین (الجزء ۲۱ ع ۱۳) وَشَهِدُوْٓا اَنَّ الرَّسُوْلَ حَقٌّ وَّجَآءَهُمُ الْبَيِّنٰتُ الدلائل الواضحات من المعجزات وغیرها وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ ای لا یغفر للمشرکین لقوله تعالی ان الشرک لظلم عظیم (الجزء ۲۱ ع ۱۱) وقوله تعالی ان الله لا یغفر ان یشرک به (الجزء ۵ ع ۴) اُولٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمْ ان ماتوا علی ذلک اَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللّٰهِ وَالْمَلٰٓئِكَةِ وَالنَّاسِ اَجْمَعِيْنَ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا ای فی اللعنة حال ای مقدرا لهم الخلود لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُوْنَ یمهلون لقوله تعالی لا یؤذن لهم فیعتذرون (الجزء ۲۹ ع ۲۱) اِلَّا الَّذِيْنَ متصل بقوله قوما کفروا تابوا مِنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ الارتداد وَاَصْلَحُوْا ای صاروا صالحین فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ یغفر لهم ما قد سلف فیوفقهم للاعمال الصالحة لقوله تعالی اما من اعطی واتقی وصدق بالحسنی فسنیسره للیسری (الجزء ۳۰ ع ۱۷) اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بَعْدَ اِيْمَانِهِمْ ای ارتدوا عن الایمان ثُمَّ ازْدَادُوْا كُفْرًا بلغوا النهایة فی کفرهم ای قاربوا الموت علی الکفر لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ عند الموت لقوله تعالی لیست التوبة للذین یعملون السیئات حتی اذا حضر احدهم الموت قال انی تبت الآن ولا الذین یموتون وهم کفار (الجزء ۴ ع ۱۴) وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الضَّآلُّوْنَ اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَمَاتُوْا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُّقْبَلَ مِنْ اَحَدِهِمْ مِّلْءُ الْاَرْضِ ذَهَبًا وَّلَوِ افْتَدٰى بِهٖ اُولٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ وَّمَا لَهُمْ مِّنْ نّٰصِرِيْنَ ینصرهم من دون الله ۔

ع ۱۴

لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتّٰى تُنْفِقُوْا مِمَّا تُحِبُّوْنَ وَمَا تُنْفِقُوْا مِنْ شَيْءٍ فَاِنَّ اللّٰهَ بِهٖ عَلِيْمٌ فیجازیکم به كُلُّ الطَّعَامِ ای کل اجزاء الطعام المأکول كَانَ حِلًّا لِّبَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ ابتداء اِلَّا مَا ای الجزء الذی حَرَّمَ اِسْرَآءِيْلُ عَلٰى نَفْسِهٖ ای ترک اکله لمصلحة بدنه لا من حیث الشرع مِنْ قَبْلِ اَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرٰىةُ قُلْ فَاْتُوْا بِالتَّوْرٰىةِ فَاتْلُوْهَآ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ فی التوریت المتداولة فی زماننا اشارة الی هذه القصة هکذا اقول ما یعقوب اسم المکان فیقیل قائلا انی نظرت الله وجها لوجه ونجیت نفسی واشرقت له الشمس اذ عبر فنوئیل وهو یعرج علی فخذه لذلک لا یاکل بنو اسرائیل عرق النسا الذی علی حق الفخذ الی هذا الیوم لانه ضرب حق فخذ یعقوب علی عرق النسا (الباب الثانی والثلاثون من الکتاب الاول من التوریت المطبوعة فی اوکسفورد) فَمَنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ مِنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ بان ادعی حرمة المباح فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ عند الله قُلْ صَدَقَ اللّٰهُ فی هذا الامر فَاتَّبِعُوْا مِلَّةَ اِبْرٰهِيْمَ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ المتبعین الهوی لقوله تعالی افرءیت من اتخذ الهه هوٰیه (الجزء ۲۵ ع ۱۹) اِنَّ اَوَّلَ بَيْتٍ وُّضِعَ لِلنَّاسِ ای لعبادة الناس لَلَّذِيْ بِبَكَّةَ ای مکة المشرفة زادها الله شرفا وتعظیما وهو البیت العتیق مُبٰرَكًا حال من المستکن فی وضع ای ذا برکة ای موجبا لثبات الدین لقوله تعالی جعل الله الکعبة البیت الحرام قیاما للناس (الجزء ۶ ع ۳) وَهُدًى لِّلْعٰلَمِيْنَ عطف علی

له فان دخلت (کل) علی المنکر اوجبت عموم افراده وان دخلت علی المعرف اوجبت عموم اجزاءه حتی فرقوا بین قولهم کل رمان ماکول وکل الرمان ماکول بالصدق والکذب (نور الانوار ص ۷۶) فافهم۔

مبارکا ای مخرج هدی یخرج منه محمد صلی الله علیه وسلم لقوله تعالی حکایة عن الخلیل وابنه علیهما السلام ربنا وابعث فیهم رسولا یتلوا علیهم ایاتك ویعلمهم الکتب والحکمة ویزکیهم انك انت العزیز الحکیم (الجزو ۱ ع ۱۵) فیه ایت بینت منها مقام ابراهیم ومنها من دخله کان امنا لا یتعرض له لقوله تعالی اولم نمکن لهم حرما امنا یجبی الیه ثمرات کل شیء رزقا من لدنا ولکن اکثرهم لا یعلمون (الجزو ۲۰ ع ۹) وقوله تعالی اولم یروا انا جعلنا حرما امنا ویتخطف الناس من حولهم افبالباطل یؤمنون وبنعمة الله یکفرون (الجزو ۲۱ ع ۳) وﷲ علی الناس حج البیت فی العمرة من استطاع الیه سبیلا بدل من الناس بالزاد والراحلة وامن الطریق وصحة البدن وغیر ذلك ومن کفر ای اعرض عن الحج فان الله غنی عن العلمین لا یبالی بکفرهم لقوله تعالی ان تکفروا انتم ومن فی الارض جمیعا فان الله لغنی حمید (الجزو ۱۳ ع ۱۴) قل یا محمد یا اهل الکتب لم تکفرون بایت الله ای احکامه المتعلقة بالحج وغیرها والله شهید علی ما تعملون وهی مذکورة کنایة فی کتبکم فی التوریت المتداولة "جاء الرب من سینا واشرق لنا من ساعیر استعلن من جبل فاران (رمز فی الجزو ۲۸) ع) قل یا اهل الکتب لم تصدون عن سبیل الله الاسلام من امن تبغونها ای مبتغین فیها عوجا وانتم شهدآء علی حقیتها لقوله تعالی یعرفونه کما یعرفون ابناءهم (الجزو ۲ ع ۱) وما الله بغافل عما تعملون فیحاسبکم کما یشاء یا ایها الذین امنوا ان تطیعوا فریقا من الذین اوتوا الکتاب یردوکم بعد ایمانکم کافرین وکیف تکفرون وانتم تتلی علیکم ایت الله وفیکم رسوله ومن یعتصم بالله فقد هدی الی صراط مستقیم مالہ مذکور فی قوله تعالی ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل علیهم الملئکة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التی کنتم توعدون نحن اولیاءکم فی الحیوة الدنیا وفی الاخرة ولکم فیها ما تشتهی انفسکم ولکم فیها ما تدعون (الجزو ۲۴ ع ۱۸) یا ایها الذین امنوا اتقوا الله حق تقاته ای ما اوجب علیکم بقوله تعالی فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطیعوا (الجزو ۲۸ ع ۱۲) ولا تموتن الا وانتم مسلمون ای دوموا علی الاسلام والا نقیاد لله تعالی لقوله تعالی یا ایها الذین امنوا امنوا بالله ورسوله والکتاب الذی نزل علی رسوله (الجزو ۵ ع ۱۰) واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا ای لا تصیروا فرقة فرقة لقوله تعالی ان الذین فرقوا دینهم وکانوا شیعا لست منهم فی شیء (الجزو ۸ ع ۲۰) واذکروا نعمة الله علیکم اذ کنتم اعدآء فالف بین قلوبکم فاصبحتم بنعمته اخوانا وکنتم علی شفا حفرة من النار ای کدتم ان تقعوا فیها لاجل الکفر والشرك لقوله تعالی وان کنتم من قبله لمن الضالین (الجزو ۲ ع ۹) فانقذکم منها ای النار کذلك یبین الله لکم ایته احکامه لعلکم تهتدون ولتکن منکم امة عالمة ماهرة فی القرآن والحدیث وغیرهما مما یتعلق بالدین یدعون الی الخیر ای الاسلام ویامرون بالمعروف ما عرف فی الشرع لقوله تعالی ولا یعصینك فی معروف (الجزو ۲۸ ع ۵) وینهون عن المنکر الذی انکره الشرع لقوله تعالی وینهی عن الفحشآء

والمنکر (الجزء ۱۴ ع ۱۹) وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ الفائزون المرام الداخلون الجنة المبعدون عن النار لقوله تعالیٰ فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز (الجزء ۴ ع ۱۰) وَلَا تَكُوْنُوْا كَالَّذِيْنَ تَفَرَّقُوْا فِي الدِّيْنِ وَاخْتَلَفُوْا حتی عاند بعضهم بعضا مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ الْبَيِّنٰتُ ای الاحکام الواضحة وَاُولٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ يَّوْمَ ظرف متعلق بالنسبة الخبریة فی الجملة السابقة تَبْيَضُّ وُجُوْهٌ وَّتَسْوَدُّ وُجُوْهٌ فَاَمَّا الَّذِيْنَ اسْوَدَّتْ وُجُوْهُهُمْ یقال لهم اَكَفَرْتُمْ بَعْدَ اِيْمَانِكُمْ ای بعد ما جاءکم ما لو امنتم به لنجوتم لقوله تعالیٰ کلما القی فیها فوج سالهم خزنتها الم یاتکم نذیر (الجزء ۲۹ ع ۱) فَذُوْقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ وَاَمَّا الَّذِيْنَ ابْيَضَّتْ وُجُوْهُهُمْ فَفِيْ رَحْمَةِ اللّٰهِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ کقوله تعالیٰ وجوه یومئذ مسفرة ضاحکة مستبشرة ووجوه یومئذ علیها غبرة ترهقها قترة اولئك هم الکفرة الفجرة (الجزء ۳۰ ع ۵) تِلْكَ الاحکام المذکورة اٰيٰتُ اللّٰهِ نَتْلُوْهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللّٰهُ يُرِيْدُ ظُلْمًا لِّلْعٰلَمِيْنَ لقوله تعالیٰ ان الله بالناس لرءوف رحیم (الجزء ۲ ع ۱) وَلِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُوْرُ کلها لقوله تعالیٰ وان الی ربك المنتهی (الجزء ۲۷ ع ۷) كُنْتُمْ ایها المؤمنون خَيْرَ اُمَّةٍ افضل الامم اُخْرِجَتْ اظهرت لِلنَّاسِ فی الناس تَاْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وحده هذه هی لفضیلة فیکم فما دمتم علی الامر بالمعروف والنهی عن المنکر کنتم خیرا لقوله تعالیٰ ان اکرمکم عند الله اتقاکم (الجزء ۲۶ ع ۱۴) وَلَوْ اٰمَنَ اَهْلُ الْكِتٰبِ مثل ما امنتم لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُوْنَ وَاَكْثَرُهُمُ الْفٰسِقُوْنَ الخارجون عن الطاعة لَنْ يَّضُرُّوْكُمْ شَيْـًٔا اِلَّآ اَذًى ای یسمعونکم قولا قبیحا وسبا فیضحوا لقوله تعالیٰ ولتسمعن من الذین اوتوا الکتب من قبلکم ومن الذین اشرکوا اذی کثیرا (الجزء ۴ ع ۱۰) وَاِنْ يُّقَاتِلُوْكُمْ يُوَلُّوْكُمُ الْاَدْبَارَ کقوله تعالیٰ کلما اوقدوا نارا للحرب اطفاءها الله (الجزء ۶ ع ۱۳) ثُمَّ لَا يُنْصَرُوْنَ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ اَيْنَ مَا ثُقِفُوْٓا اِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللّٰهِ ای باظهار الاسلام لقوله تعالیٰ واعتصموا بحبل الله مرانفا وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ ای امنهم لقوله تعالیٰ وان احد من المشرکین استجارك فاجره (الجزء ۱۰ ع ۱) وَبَآءُوْ ای رجعوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللّٰهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ای الهوان اللازم للرعیة لقوله تعالیٰ حتی یعطوا الجزیة عن ید وهم صاغرون (الجزء ۱۰ ع ۱۰) ذٰلِكَ الغضب والهوان بِاَنَّهُمْ كَانُوْا يَكْفُرُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ وَيَقْتُلُوْنَ الْاَنْۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذٰلِكَ القتل والکفر بِمَا عَصَوْا وَّكَانُوْا يَعْتَدُوْنَ حدود الله وفی التوریت المتداولة هکذا انظروا فانی اضع الیوم قدامکم البرکة واللعنة فالبرکة ان انتم اطعتم وصایا الرب الهکم التی انا اوصیکم الیوم واللعنة ان انتم لم تطیعوا وصایا الرب الهکم (الباب الحادی عشر من الکتاب الخامس من التوریت) لقوله تعالیٰ ولو انهم اقاموا التوراة والانجیل وما انزل الیهم من ربهم لاکلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم (الجزء ۶ ع ۱۳) لَيْسُوْا كلهم سَوَآءً مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ اُمَّةٌ قَآئِمَةٌ بامر الله يَّتْلُوْنَ اٰيٰتِ الله ای القرآن اٰنَآءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُوْنَ

يُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ اى ماعرف فى الشرع وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ
فى الخيرات خلاصة المرام انهم اسلموا لقوله تعالى اذا سمعوا انزل الى الرسول الى قوله تعالى امنا
فاكتبنا مع الشاهدين (الجزء ٧ - ع ١) وَاُولٰٓئِكَ مِنَ الصّٰلِحِينَ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللّٰهُ
عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ يعلم اخلاصهم فيجازيهم على اعمالهم اِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ اَمْوَالُهُمْ وَلَا
اَوْلَادُهُمْ مِنَ اللّٰهِ شَيْئًا وَاُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خٰلِدُونَ كلما اراد ان يخرجوا منها اعيدوا
فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذى كنتم به تكذبون (الجزء ٢١ - ع ١٥) مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هٰذِهِ
الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا فى معاندة الاسلام واشاعة الكفر لاينفعهم شيئا بل هو مضر لاعمالهم الصالحة كَمَثَلِ
رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ اصابت حرث قوم ظَلَمُوٓا اَنْفُسَهُمْ فَاَهْلَكَتْهُ كذلك لفقاتهم فى اشاعة الكفر وصد
الناس عن السبيل مهلكة لاعمالهم الصالحة لقوله تعالى ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا
عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون (الجزء ٩ - ع ١٨) وَمَا ظَلَمَهُمُ اللّٰهُ وَلٰكِنْ
اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ يٰٓاَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَاْلُونَكُمْ خَبَالًا لا يقصرون
لكم فى ايصال الشر وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَآءُ مِنْ اَفْوَاهِهِمْ اى يظهرون عداوتكم
ويحقرون شانكم لقوله تعالى اهؤلاء من الله الله عليهم من بيننا (الجزء ٧ - ١٢) وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ اَكْبَرُ
من هذا حيث عضوا عليكم الانامل من الغيظ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْاٰيٰتِ اِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ فتفهمون هٰٓاَنْتُمْ
اُولَآءِ المسلمون تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتٰبِ كُلِّهِ اى الكتب كلها وَاِذَا لَقُوكُمْ قَالُٓوا اٰمَنَّا
وَاِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْاَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ لما يرون عز دينكم يوما فيوما قُلْ يا محمد مُوتُوا
بِغَيْظِكُمْ اِنَّ اللّٰهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ اِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ عانية - غنيمة او نصرة تَسُؤْهُمْ حزنوا
بها وَاِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ مشقة وتعب بلا فائدة يَفْرَحُوا بِهَا وَاِنْ تَصْبِرُوا على الاذى وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ
كَيْدُهُمْ شَيْئًا اِنَّ اللّٰهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ وَاذْكُرُوا اِذْ غَدَوْتَ خرجت وقت الضحى مِنْ اَهْلِكَ ع ٣
تُبَوِّئُ تقعد الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللّٰهُ سَمِيعٌ باقوالكم عَلِيمٌ باحوالكم اِذْ هَمَّتْ طَّآئِفَتَانِ مِنْكُمْ
اَنْ تَفْشَلَا تجبنا وَاللّٰهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ الفاء للتعقيب اى على الله ليتوكلوا
فليتوكلوا وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّٰهُ بِبَدْرٍ وَاَنْتُمْ اَذِلَّةٌ لاقوة لكم فى مقابلة الكفار كان اصحابه يوم بدر
ثلثمائة وثلثة عشر رجلا معهم فرسان وثمانية سيوف وستة اذرع فَاتَّقُوا اللّٰهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
اِذْ بدل من اذ همت تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ اَلَنْ يَكْفِيَكُمْ اَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلٰثَةِ اٰلٰفٍ مِنَ الْمَلٰٓئِكَةِ مُنْزَلِينَ
حال بَلٰٓى اِنْ تَصْبِرُوا على البلاء وَتَتَّقُوا المناهى وَيَاْتُوكُمْ اى الكفار مِنْ فَوْرِهِمْ غيظهم وغضبهم
هٰذَا اى مثل هذا الغيظ يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ اٰلٰفٍ مِنَ الْمَلٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ معلمين بعلامة خاصة ع ٤
قد نصر الله المسلمين ببدر بالف من الملائكة كما قال تعالى فاستجاب لكم ربكم انى ممدكم بالف من الملائكة

مردفین (الجزو ٩ - ع ١٥) وبثلثة الاف فی غزوة احد کما قال عز من قائل بثلثة الاف من الملائکة منزلین والموعود بخمسة الاف اوفاه الله فی غزوة الخندق کما قال سبحانه اذ جاءتکم جنود فارسلنا علیهم ریحا وجنودا لم تروها وکان الله بما تعملون بصیرا (الجزو ٢١ - ع ١٨) اشارة الی ما صبروا کما قال لهم الله ان تصبروا وتتقوا ویاتیکم من فورهم الایة وما جعله الله ای الامداد الا بشری لکم ولتطمئن قلوبکم به وما النصر الا من عند الله العزیز الحکیم ای لیس علی الکثرة او القلة مدار الفتح او الهزیمة لقوله تعالی کم من فئة قلیلة غلبت فئة کثیرة باذن الله (الجزو ٢ - ع ١٧) وقوله تعالی اذ اعجبتکم کثرتکم فلم تغن عنکم شیئا (الجزو ١٠ - ع ١٠) وقوله تعالی بل لله الامر جمیعا (الجزو ١٣ ع ١٢) لیقطع متعلق بنصر طرفا فریقا من الذین کفروا او یکبتهم فینقلبوا خائبین مقطوعی الامال لکن لیس لک من الامر المتعلق بالعز والذل شئ لانک لا تقدر علی شئ منهما لقوله تعالی قل انی لا املک لکم ضرا ولا رشدا (الجزو ٢٩ - ع ١٢) او یتوب علیهم اذ اندموا عطف علی یکبتهم او یعذبهم ان اصروا علی الکفر فانهم ظالمون مستحقون العقوبة وجملة لیس لک من الامر شئ اعتراض والمعنی ان الله مالکهم اما یهلکهم او یخزیهم او یتوب علیهم او یعذبهم حسب اعمالهم واخلاصهم انما انت عبد مامور لقوله تعالی انما انت منذر ولکل قوم هاد (الجزو ١٣ - ع ٧) ولله ما فی السموت وما فی الارض یغفر لمن یشاء ویعذب من یشاء المعنی لا یفوته من یشاء تعذیبه ولا مانع لغفرانه لقوله تعالی وما انتم بمعجزین (الجزو ١٢ - ع ٣) وهو یجیر ولا یجار علیه (الجزو ١٨ - ع ٥) والله غفور رحیم یرجی غفرانه لقوله تعالی لا تقنطوا من رحمة الله (الجزو ٢٤ - ع ٣) یا ایها الذین امنوا لا تاکلوا الربوا اضعافا مضاعفة بیان للواقع لا لتقیید احتراز لقوله تعالی وذروا ما بقی من الربوا ان کنتم مؤمنین (الجزو ٣ ع ٦) واتقوا الله لعلکم تفلحون واتقوا النار التی اعدت للکفرین واطیعوا الله والرسول لعلکم ترحمون وسارعوا الی مغفرة من ربکم وجنة عرضها السموت والارض اعدت للمتقین الذین ینفقون مما رزقهم الله فی السراء الیسر والضراء العسر بحسب طاقتهم والکاظمین الغیظ مع القدرة علی انفاذه عطف علی الموصول صفة للمتقین والعافین عن الناس مالم یهتک محارم الله لقوله تعالی قاتلوا فی سبیل الله الذین یقاتلونکم ولا تعتدوا ان الله لا یحب المعتدین (الجزو ٢ ع ٨) والله یحب المحسنین والذین عطف علی الموصول السابق اذا فعلوا فاحشة ضد الحیاء او ظلموا انفسهم ای اخوانهم بنی آدم لقوله تعالی تخافونهم کخیفتکم انفسکم (الجزو ٢١ ع ٧) ذکروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن یغفر الذنوب الا الله ای لا یغفر الذنوب الا هو لقوله تعالی هو الذی یقبل التوبة عن عباده (الجزو ٢٥ - ع ٣) ولم یصروا علی ما فعلوا وهم یعلمون حال من ضمیر لم یصروا ای یترکون وینتهون عن الذنوب وهم عالمون بقبحها لقوله تعالی ان الذین اتقوا اذا مسهم طائف من الشیطن تذکروا فاذا هم مبصرون (الجزو ٩ ع ١٤) وان کانوا احال الفعل جاهلین لقوله

ل ای العامل الذی یتعلق به البعد ١٢

ع ب ١٢

تعالیٰ انما التوبۃ علی اللہ للذین یعملون السوء بجہالۃ ثم یتوبون من قریب (الجزو ۴ ع ۱۴) اُولٰئِکَ جَزَآؤُہُمْ مَّغْفِرَۃٌ مِّنْ رَّبِّہِمْ وَجَنّٰتٌ تَجْرِیْ مِنْ تَحْتِہَا الْاَنْہٰرُ خٰلِدِیْنَ فِیْہَا وَنِعْمَ اَجْرُ الْعٰمِلِیْنَ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِکُمْ سُنَنٌ واقعات فَسِیْرُوْا فِی الْاَرْضِ فَانْظُرُوْا کَیْفَ کَانَ عَاقِبَۃُ الْمُکَذِّبِیْنَ لتعتبروا لئلا تکون عاقبتکم ایضاً ان ذالک لقولہ تعالیٰ سنۃ من قد ارسلنا من قبلک من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحویلا (الجزو ۱۵ ع ۱)

ھٰذَا الْقُرْاٰنُ بَیَانٌ لِّلنَّاسِ وَھُدًی وَّمَوْعِظَۃٌ لِّلْمُتَّقِیْنَ وَلَا تَھِنُوْا تضعفوا عن القتال وَلَا تَحْزَنُوْا علی ما فاتکم ولا ما اصابکم وَاَنْتُمُ الْاَعْلَوْنَ بالغلبۃ علیہم اِنْ کُنْتُمْ مُّؤْمِنِیْنَ لقولہ تعالیٰ ان یجعل اللہ للکافرین علی المؤمنین سبیلا (الجزو ۵ ع ۱۷) اِنْ یَّمْسَسْکُمْ قَرْحٌ تکلیف فلا تحزنوا فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُہٗ وَتِلْکَ الْاَیَّامُ ای المصائب نُدَاوِلُہَا بَیْنَ النَّاسِ تارۃ علی الکافرین واخری علی المسلمین والحرب سجال وَلِیَعْلَمَ اللہُ بکم ما فعل من الھزیمۃ لیعلم یمیز اللہ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا من غیرھم لقولہ تعالیٰ عالم الغیب والشہادۃ الکبیر المتعال سواء منکم من اسر القول ومن جھر بہ ومن ھو مستخف باللیل وساربٌ بالنہار (الجزو ۱۳ ع ۸) وَیَتَّخِذَ مِنْکُمْ شُھَدَآءَ قتلی فی سبیل اللہ وَاللہُ لَا یُحِبُّ الظّٰلِمِیْنَ المشرکین لقولہ تعالیٰ ان الشرک لظلم عظیم (الجزو ۲۱ ع ۱۱) وَلِیُمَحِّصَ اللہُ یطہر عن الذنوب الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَیَمْحَقَ الْکٰفِرِیْنَ اذا اجتزءوا علی المسلمین کما فعل بہم یوم الاحزاب اَمْ حَسِبْتُمْ ایھا المؤمنون اَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّۃَ وَلَمَّا یَعْلَمِ اللہُ الَّذِیْنَ جَاھَدُوْا مِنْکُمْ بالاخلاص عن غیرھم وَیَعْلَمَ الصّٰبِرِیْنَ بالنصب عطف علی المجزوم کان حق الکسر ولکن فتح للخفۃ (ابوسعود) والحق ان قد تنصب الجوازم ایضاً کقول ابی الطیب

سہ باد ھونک صبرت ام لم تصبرا + وبکاک ان لم یجر دمعک او جرای - وَلَقَدْ کُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ ای الشہادۃ فی سبیل اللہ مِنْ قَبْلِ اَنْ تَلْقَوْہُ ای کنتم تدعون للشہادۃ لقولہ تعالیٰ من المؤمنین رجال صدقوا ما عاھدوا اللہ علیہ فمنہم من قضیٰ نحبہ ومنہم من ینتظر وما بدلوا تبدیلا (الجزو ۲۱ ع ۱۱) فَقَدْ رَاَیْتُمُوْہُ وَاَنْتُمْ تَنْظُرُوْنَ بالعین وَمَا مُحَمَّدٌ اِلَّا رَسُوْلٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِہِ الرُّسُلُ اَفَاِیْنْ مَّاتَ بموتہ الطبعی اَوْ قُتِلَ فی معرکۃ القتال اِنْقَلَبْتُمْ ارتددتم عَلٰٓی اَعْقَابِکُمْ استفہام انکار وَمَنْ یَّنْقَلِبْ عَلٰی عَقِبَیْہِ ارتد عن الاسلام فَلَنْ یَّضُرَّ اللہَ ای دینہ شَیْئًا لان یستخدم علی ھذا العمل اقواما اخرین لقولہ تعالیٰ ان تتولوا یستبدل غیرکم ثم لا یکونوا امثالکم (الجزو ۲۶ ع ۸) وَسَیَجْزِی اللہُ الشّٰکِرِیْنَ لانعمہ وَمَا کَانَ لِنَفْسٍ اَنْ تَمُوْتَ اِلَّا بِاِذْنِ اللہِ کِتٰبًا مُّؤَجَّلًا مصدر وَمَنْ یُّرِدْ بعملہ ثَوَابَ الدُّنْیَا شہرتہا نُؤْتِہٖ مِنْہَا وَمَنْ یُّرِدْ بعملہ ثَوَابَ الْاٰخِرَۃِ جزاءھا نُؤْتِہٖ مِنْہَا وَسَنَجْزِی الشّٰکِرِیْنَ کقولہ تعالیٰ من کان یرید حرث الاخرۃ نزد لہ فی حرثہ ومن کان یرید حرث الدنیا نؤتہ منہا وما لہ فی الاخرۃ من نصیب (الجزو ۲۵ ع ۴) -

وَکَاَیِّنْ کثیر مِّنْ نَّبِیٍّ قُتِلَ مَعَہٗ ناصر اللہ رِبِّیُّوْنَ مخلصون للہ کَثِیْرٌ فَمَا وَھَنُوْا جبنوا لِمَآ اَصَابَھُمْ فِیْ

سلہ دلیل علی استحالۃ الحقیقۃ - فافہم -

سَبِيْلِ اللّٰهِ وَمَا ضَعُفُوْا وَمَا اسْتَكَانُوْا وَاللّٰهُ يُحِبُّ الصّٰبِرِيْنَ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ اِلَّآ
اَنْ قَالُوْا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَا وَاِسْرَافَنَا فِيْٓ اَمْرِنَا وَثَبِّتْ اَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكٰفِرِيْنَ المعاندين
المقاتلين فَاٰتٰىهُمُ اللّٰهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا الغنيمة والحكومة وَحُسْنَ ثَوَابِ الْاٰخِرَةِ اى الجنة لاخلاصهم لقوله
تعالى والذين قتلوا فى سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم
(الجزو ۲۶ ع ۵) وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ لاحسانهم يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنْ تُطِيْعُوا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يَرُدُّوْكُمْ عَلٰٓى ع ۱۵
اعقابكم فتنقلبوا خاسرين بل الله مولىكم متولى اموركم ولاية خاصة لقوله تعالى فالله هو الولى[1]
(الجزو ۲۵ ع ۲) وقوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين اٰمنوا وان الكافرين لا مولى لهم (الجزو ۲۶ - ع ۱) بشرط
ثباتكم على الطاعة لقوله تعالى انتم الاعلون ان كنتم مؤمنين (رمز انفا) وَهُوَ خَيْرُ النّٰصِرِيْنَ سَنُلْقِيْ فِيْ
قُلُوْبِ الَّذِيْنَ كَفَرُوا الرُّعْبَ الخ وَبِمَآ اَشْرَكُوْا بِاللّٰهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهٖ سُلْطٰنًا دليلا نقليا ولا عقليا لقوله تعالى
ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به (الجزو ۱۸ ع ۶) وَمَاْوٰىهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظّٰلِمِيْنَ وَلَقَدْ
صَدَقَكُمُ اللّٰهُ وَعْدَهٗٓ الذى وعدكم بقوله قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وان يعودوا
فقد مضت سنة الاولين الى قوله فاعلموا ان الله مولىكم نعم المولى ونعم النصير (الجزو ۹ ع ۱) اِذْ تَحُسُّوْنَهُمْ
تقتلونهم بِاِذْنِهٖ بارادته حَتّٰٓى اِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِى الْاَمْرِ الذى امركم الرسول عليه السلام وَعَصَيْتُمْ مِّنْ
بَعْدِ مَآ اَرٰىكُمْ مَّا تُحِبُّوْنَ من الفتح صرفه عنكم مِنْكُمْ مَّنْ يُّرِيْدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَّنْ يُّرِيْدُ الْاٰخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ مبتليكم بالبلاء بما كسبتم لقوله تعالى ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم
(الجزو ۲۵ ع ۵) وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ ما سلف منكم وَاللّٰهُ ذُوْ فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ اِذْ متعلق بصرفكم تُصْعِدُوْنَ
وَلَا تَلْوٗنَ تلتفتون عَلٰٓى اَحَدٍ وَّالرَّسُوْلُ يَدْعُوْكُمْ فِيْٓ اُخْرٰىكُمْ وراءكم فَاَثَابَكُمْ غَمًّا باسماعكم خبر قتل
الرسول بِغَمٍّ على غم بفوت الفتح لِّكَيْلَا تَحْزَنُوْا على ما فاتكم من الفتح اذا سمعتم خبر جنوة الرسول
عليه السلام وَلَا على ما اصابكم من الهزيمة والجراحات وَاللّٰهُ خَبِيْرٌۢ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ثُمَّ اَنْزَلَ عَلَيْكُمْ
مِّنْۢ بَعْدِ الْغَمِّ اَمَنَةً امنا يبدل منه تعاسا نوما يَّغْشٰى طَآئِفَةً مِّنْكُمْ اى المؤمنين ليسكنوا بالنوم
وَطَآئِفَةٌ اى الذين فى قلوبهم مرض قَدْ اَهَمَّتْهُمْ اَنْفُسُهُمْ يَظُنُّوْنَ بِاللّٰهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ الذى لا
ينبغى ان يظن من عدم نصر الله لرسوله لقوله تعالى من كان يظن ان لن ينصره الله فى الدنيا والاخرة
فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ (الجزو ۱۷ - ۹) يَقُوْلُوْنَ هَلْ لَّنَا مِنَ الْاَمْرِ
الاختيار والقدرة مِنْ شَيْءٍ قُلْ اِنَّ الْاَمْرَ وَالْقُدْرَةَ كُلَّهٗ لِلّٰهِ ليس لاحد من خلقه من الامر من شىء لقوله تعالى
لا فضل الرسل ليس لك من الامر شىء (رمز انفا) يُخْفُوْنَ فِيْٓ اَنْفُسِهِمْ مَّا لَا يُبْدُوْنَ لَكَ من قولهم نخشى ان
تصيبنا دايرة (الجزو ۶ - ع ۱۲) يَقُوْلُوْنَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْاَمْرِ اى القدرة على اخراجنا الذين قتلوا بالمنع

[1] ثبوت للولاية العامة -

عن الخروج شیئاً ما قتلنا ای لم یقتل اخواننا ھھنا قل لو کنتم فی بیوتکم لبرز ای خرج الذین کتب علیھم القتل الی مضاجعھم مصارعھم لقولہ تعالیٰ لکل امۃ اجل اذا جاء اجلھم فلا یستاخرون ساعۃ ولا یستقدمون (الجزء ۱۱ ع) ولیبتلی اللہ یظھر ما فی صدورکم من الاخلاص والنفاق ولیمحص یمیز ما فی قلوبکم من المحبۃ والعداوۃ واللہ علیم بذات الصدور فابتلاہ للاظھار ان الذین تولوا منکم ایھا المسلمون اعرضوا عن القتال یوم التقی الجمعان المسلمون والکفار ای یوم احد انما استزلھم ازلھم الشیطان ببعض ما کسبوا من حب الدنیا وترک المرکز ای جوھم ذاک الذنب الی ھذا الذنب لقولہ تعالیٰ ذلک بما عصوا وکانوا یعتدون (الجزء ۱۱ ع) ولقد عفا اللہ عنھم ان اللہ غفور حلیم وھو اعلم من یکون مستحق الغفران لقولہ تعالیٰ لیس للہ باعلم بالشاکرین (الجزء ۱۲ ع) یا ایھا الذین امنوا لا تکونوا کالذین کفروا وقالوا لاخوانھم اذا ضربوا فی الارض سافروا لامر الدین او کانوا غزی لو کانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا فالام فی لیجعل اللہ ذلک حسرۃ فی قلوبھم للعاقبۃ واللہ یحیی ینشئ الحیوۃ ویمیت ویمیت واللہ بما تعملون بصیر فیجازیکم ولئن قتلتم فی سبیل اللہ او متم فی سبیلہ من غیر قتل علی کل حال لمغفرۃ من اللہ ورحمۃ خیر مما یجمعون الناس کلھم لقولہ تعالیٰ ما عندکم ینفد وما عند اللہ باق (الجزء ۱۴ ع) ولئن متم او قتلتم فی سبیل اللہ لا الی اللہ تحشرون فیجازیکم باعمالکم فبما رحمۃ من اللہ لنت لھم لقولہ تعالیٰ انک لعلی خلق عظیم (الجزء ۲۹ ع) ولو کنت فظا سیئ الخلق غلیظ القلب القاسی القلب لانفضوا تفرقوا من حولک لسوء الخلق فاعف عنھم واستغفر لھم وشاورھم فی الامر فاذا عزمت علی الامر بعد المشاورۃ باختیارک[1] فتوکل علی اللہ ان اللہ یحب المتوکلین لانہ ان ینصرکم اللہ فلا غالب لکم علیکم وان یخذلکم ای یدلکم فمن ذا الذی ینصرکم من بعدہ ای لا ناصر لکم لقولہ تعالیٰ قل بیدہ ملکوت کل شئ وھو یجیر ولا یجار علیہ ان کنتم تعلمون سیقولون للہ قل فانی تسحرون (الجزء ۱۸ ع) وعلی اللہ فلیتوکل المؤمنون الفاء للعطف کما مر وما کان لنبی[2] ای نبی کان ان یغل وکیف یغل وھو اسوۃ حسنۃ للناس لقولہ تعالیٰ لقد کان لکم فی رسول اللہ اسوۃ حسنۃ ممن کان یرجوا اللہ والیوم الاخر وذکر اللہ کثیرا (الجزء ۲۱ ع) ومن یغلل یات بما غل یوم القیمۃ فیفتضح علی رؤس الاشھاد ومقام الرسول ارفع من ذلک لقولہ تعالیٰ یوم لا یخزی اللہ النبی والذین امنوا معہ نورھم یسعی بین ایدیھم وبایمانھم (الجزء ۲۸ ع) وقولہ تعالیٰ عسی ان یبعثک ربک مقاما محمودا (الجزء ۱۵ ع) ثم توفی کل نفس ما کسبت وھم لا یظلمون من نقص الحسنات وایزاد

---

[1] فیہ اشارۃ الی ان الامام لیس بمجبور باراء الشوریٰ فافہم۔

[2] قال ابن عباس نزلت ھذہ الآیۃ فی قطیفۃ فقدت یوم بدر فقال بعض الناس لعلھم منافقون لعل رسول اللہ اخذھا (الترمذی)

السیئات کلمن اتبع رضوان اللہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم لقولہ تعالیٰ وان کنتم فی ریب مما نزلنا علی عبدنا (الجزء ۲ ع ۳) کمن باء بسخط من اللہ ای عصی ربہ ومأواہ جہنم وبئس المصیر لا بل ہم ای المتبعون رضوان اللہ والباؤن بسخط من اللہ درجٰت ای فی ورود درجات مختلفۃ عند اللہ لقولہ تعالیٰ افنجعل المسلمین کالمجرمین مالکم کیف تحکمون (الجزء ۲۹ ع ۴) واللہ بصیر بما یعملون فہم یفوزون بحسب اعمالہم لقولہ تعالیٰ ان الابرار لفی نعیم وان الفجار لفی جحیم (الجزء ۳۰ ع ۷) لقد من اللہ علی المؤمنین اذ بعث فیہم رسولا محمدا علیہ الصلوٰۃ والسلام من انفسہم ای من قومہم یتلوا علیہم ایتہ القرآن ویزکیہم باثر الصحبۃ عن الرذائل ویعلمہم الکتب القرآن والحکمۃ المذکورۃ فی قولہ تعالیٰ وقضی ربک الا تعبدوا الا ایاہ الی قولہ تعالیٰ ذلک مما اوحی الیک ربک من الحکمہ (الجزء ۱۵ ع ۲) وان کانوا من قبل لفی ضلل مبین فکیف یلیق بہ ما نسب الیہ المنافقون من الخذول نعوذ باللہ اولما اصابتکم مصیبۃ قد اصبتم الکافرین مثلیہا بقتل سبعین واسر سبعین قلتم انی ہذا ای من این ہذا قل یا محمد فی جوابہم ہو ای ما اصابکم من عند انفسکم اذ ارتکبتم المعاصی ان اللہ علی کل شیء قدیر منہ تعذیبکم وما اصابکم من مصیبۃ یوم التقی الجمعٰن المسلمون والکافرون فباذن اللہ ولیعلم یمیز المؤمنین ولیعلم یمیز الذین نافقوا وقیل لہم ای قال لہم المسلمون تعالوا قاتلوا معنا فی سبیل اللہ او ادفعوا اعداءنا باکثار جماعتنا قالوا لو نعلم قتالا لاتبعنکم ہم للکفر یومئذ ای یوم قالوا ہذہ الکلمۃ اقرب منہم للایمان ای رجحانہم الی الکفر ازید من رجحانہم الی الایمان بل یقولون بافواہہم ما لیس فی قلوبہم من تکذیب الرسول والقرآن واللہ اعلم بما یکتمون من الکفر الذین قالوا لاخوانہم الذین اسلموا واخلصوا للہ من قبایلہم وقعدوا لو اطاعونا فی عدم الخروج للقتال ما قتلوا قل فادرؤا عن انفسکم الموت ان کنتم صدقین فی دعوٰکم من ان اطاعتکم مانعۃ للموت ولا تحسبن الذین قتلوا بالسیف والبندق وغیرہ فی سبیل اللہ امواتا بل ہم احیاء عند ربہم حیاۃ طیبۃ لیست لغیرہم لقولہ تعالیٰ من عمل صالحا من ذکر او انثی وہو مؤمن فلنحیینہ حیوۃ طیبۃ (الجزء ۱۴ ع ۱۹) یرزقون من اللہ ما یشاؤن فرحین حال من ضمیر یرزقون بما اتٰہم اللہ من فضلہ بیان لما ویستبشرون بالذین لم یلحقوا بہم من خلفہم من المسلمین الا بدل اشتمال من الموصول خوف علیہم ولا ہم یحزنون ای یطلبون البشارۃ فی حق المؤمنین الذین ما قتلوا بعد بشہادتہم لینالوا بہا ما نالوا کقولہ تعالیٰ یا لیت قومی یعلمون بما غفر لی ربی وجعلنی من المکرمین ای فیعملوا مثل ما عملت فینالوا ما نلت (الجزء ۲۳ ع ۱) یستبشرون یفرحون بنعمۃ من اللہ وفضل عطف علی نعمۃ اللہ کأنہ یضیع اجر المؤمنین ای یفرحون بان اللہ

ف ۱ اتباع الرضوان مفہوم من نسبۃ العبد الیہ سبحانہ - فافہم -

یعطی لحزبهم من المؤمنین الذین ماقتلوا بعد ما اعطاهم لقوله تعالیٰ انا لا نضیع اجر من احسن عملا (الجزء ۱۵ - ع ۱۶) اَلَّذِیْنَ اسْتَجَابُوْا لِلّٰهِ وَالرَّسُوْلِ مِنْ بَعْدِ مَآ اَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِیْنَ اَحْسَنُوْا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا من بیانیة ای لهؤلاء المتقین اَجْرٌ عَظِیْمٌ اَلَّذِیْنَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ ای نعیم بن مسعود حین المشرکین اِنَّ النَّاسَ المشرکین قَدْ جَمَعُوْا لَكُمْ ای لقتالکم فَاخْشَوْهُمْ واترکوا القتال فَزَادَهُمْ اِیْمَانًا وَقَالُوْا حَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِیْلُ لتعلیم الله تعالیٰ ایاهم فاعلموا ان الله مولیکم نعم المولیٰ ونعم النصیر (الجزء ۹ ع ۱۹) فَانْقَلَبُوْا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّٰهِ فائدة وفضل سرورهم بِمَسَسْهُمْ سُوْٓءٌ وَاتَّبَعُوْا رِضْوَانَ اللّٰهِ وَاللّٰهُ ذُوْ فَضْلٍ عَظِیْمٍ یعطی فضله حسب مصلحته لقوله تعالیٰ ان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم (الجزء ۱۴ - ع ۲) اِنَّمَا ذٰلِكُمُ الشَّیْطٰنُ نعیم بن مسعود ای مستحق الشیطان لقوله تعالیٰ استحوذ علیهم الشیطان فانساهم ذکر الله اولئك حزب الشیطان الا ان حزب الشیطان هم الخسرون (الجزء ۲۸ - ع ۳) یُخَوِّفُ اَوْلِیَآءَهٗ ای من اولیاءه فَلَا تَخَافُوْهُمْ وَخَافُوْنِ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِیْنَ فانا اکفیکم الهموم کلها لقوله تعالیٰ ومن یتق الله یجعل له مخرجا (الجزء ۲۸ ع ۱۷) وَلَا یَحْزُنْكَ الَّذِیْنَ یُسَارِعُوْنَ فِی الْكُفْرِ اِنَّهُمْ لَنْ یَّضُرُّوا اللّٰهَ ای دین الله شَیْئًا لقوله تعالیٰ یریدون لیطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو کره الکافرون (الجزء ۲۸ ع ۹) یُرِیْدُ اللّٰهُ اَلَّا یَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِی الْاٰخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِیْمٌ لترکهم الحق واخذهم الباطل اِنَّ الَّذِیْنَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالْاِیْمَانِ ای اخذوا الکفر رغبة وترکوا الایمان طوعا لَنْ یَّضُرُّوا اللّٰهَ شَیْئًا اذ هو غنی عن العالمین وایمانهم لقوله تعالیٰ ان تکفروا انتم ومن فی الارض جمیعا فان الله لغنی حمید (الجزء ۱۳ ع ۱۴) وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِیْمٌ مؤلم وَلَا یَحْسَبَنَّ الَّذِیْنَ كَفَرُوْٓا اَنَّمَا نُمْلِیْ نمهل لهم ما مصدریة خَیْرٌ لِّاَنْفُسِهِمْ اِنَّمَا نُمْلِیْ لَهُمْ لِیَزْدَادُوْٓا اِثْمًا کقوله تعالیٰ ونذرهم فی طغیانهم یعمهون (الجزء ۹ ع ۱۱) وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِیْنٌ یهینهم یوم الجزاء مَا كَانَ اللّٰهُ لِیَذَرَ الْمُؤْمِنِیْنَ عَلٰی مَآ اَنْتُمْ عَلَیْهِ حَتّٰی یَمِیْزَ الْخَبِیْثَ الکاذب مِنَ الطَّیِّبِ الصادق لقوله تعالیٰ ولقد فتنا الذین من قبلهم فلیعلمن الله الذین صدقوا منهم ولیعلمن الکاذبین (الجزء ۲۰ ع ۱۳) وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِیُطْلِعَكُمْ عَلَی الْغَیْبِ فتعرفوا الکاذب من الصادق وَلٰكِنَّ اللّٰهَ یَجْتَبِیْ مِنْ رُّسُلِهٖ بیان مقدم مَنْ یَّشَآءُ مبین موخر ای ان الله یطلع رسله علی غیبه ان شاء لقوله تعالیٰ فلا یظهر علی غیبه احدا الا من ارتضی من رسول

ع ۱۶

له رجع المشرکون من احد فندموا فی اثناء الطریق وقالوا نرجع ونستاصل المسلمین فخرج رسول الله صلی الله علیه وسلم ومن کان معه فی احد وهم فی جراحاتهم عقب المشرکین فلما سمع المشرکون بخروجهم القی الله الرعب فی قلوبهم فارسلوا نعیم بن مسعود یخوف المسلمین باجتماع المشرکین کما قال تعالیٰ ان الناس قد جمعوا لکم والمسلمون یقولون حسبنا الله ونعم الوکیل ورجعوا الی مکة ورجع المسلمون بعافیة وربح وهو ان عیرا مرت فاشتراها رسول الله صلی الله علیه وسلم والمسلمون وربحوا فیها خیرا کثیرا وجامع البیان ومعالم

فانه یسلک من بین یدیه ومن خلفه رصدا (الجزء ۲۹ - ع ۱۲) فَاٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرُسُلِهٖ بما یخبرونکم وان تؤمنوا وَتَتَّقُوْا فَلَكُمْ اَجْرٌ عَظِيْمٌ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ يَبْخَلُوْنَ بِمَآ اٰتٰىهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ من علم او مال او وجاهة هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ والعائد المرفوع قائم مقام المنصوب مفعول اول وخیرا مفعول ثانٍ لحسب بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ لانهم سَيُطَوَّقُوْنَ مَا بَخِلُوْا بِهٖ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ ای یعذبون بمالهم وعلمهم لقوله تعالیٰ والذین یکنزون الذهب والفضة ولا ینفقونها فی سبیل الله فبشرهم بعذاب الیم یوم یحمی علیها فی نار جهنم فتکوٰی بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما کنزتم لانفسکم فذوقوا ما کنتم تکنزون (الجزء ۱۰ - ع ۱۱) وقوله تعالیٰ مثل الذین حملوا التورٰة ثم لم یحملوها کمثل الحمار یحمل اسفارا (الجزء ۲۸ - ع ۱۱) وَلِلّٰهِ مِيْرَاثُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ هو مالکهما وما بینهما وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ لَقَدْ سَمِعَ اللّٰهُ قَوْلَ الَّذِيْنَ قَالُوْٓا اِنَّ اللّٰهَ فَقِيْرٌ وَّنَحْنُ اَغْنِيَآءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوْا ای سنجازیهم لقوله تعالیٰ فمن یعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا کفران لسعیه وانا له کاتبون (الجزء ۱۷ - ع ۴) وقوله تعالیٰ ومن عمل صالحا من ذکر او انثی وهو مؤمن فلنحیینه حیوٰة طیبة (الجزء ۱۴ - ع ۱۹) وَقَتْلَهُمُ الْاَنْۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَّنَقُوْلُ ذُوْقُوْا عَذَابَ الْحَرِيْقِ ای النار ذٰلِكَ العذاب بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيْكُمْ واعملوا اَنَّ اللّٰهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيْدِ فالنفی راجع الی اصل الفعل لا الی زیاده لقوله تعالیٰ ان الله لا یظلم مثقال ذرة (الجزء ۴ - ع ۳) هُمُ الَّذِيْنَ قَالُوْٓا اِنَّ اللّٰهَ عَهِدَ اِلَيْنَآ امرنا اَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُوْلٍ حَتّٰى يَاْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ ای یامرنا بقربان تَاْكُلُهُ النَّارُ ای یحرقه الکاهن بالنار المذکور فی التورٰة المتداولة فی ایدینا فی الکتب الاول من التوریت المسمی بسفر الخروج فی الباب التاسع والعشرین هکذا وتاخذ الکبش الواحد فیضع هارون وبنوه ایدیهم علی راس الکبش وتاخذ دمه وترشه علی المذبح من کل ناحیة وتقطع الکبش الی قطعه و تغسل جوفه واکارعه وتجعلها علی قطعه وعلی راسه وتوقد کل الکبش علی المذبح، قُلْ لهم یا محمد قَدْ جَآءَكُمْ رُسُلٌ کثیر من متبعی التورٰة الی بعثة المسیح مِّنْ قَبْلِيْ بِالْبَيِّنٰتِ المعجزات وَبِالَّذِيْ قُلْتُمْ بقربان تحرقه النار فَلِمَ قَتَلْتُمُوْهُمْ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ فی ان من یامر بقربان تاکله النار نؤمن به فَاِنْ كَذَّبُوْكَ فلا تبال فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِكَ جَآءُوْ بِالْبَيِّنٰتِ المعجزات وَالزُّبُرِ المسائل الشرعیة وَالْكِتٰبِ الْمُنِيْرِ الجامع للمعاملات والعبادات وغیرها كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ ای هالکة لقوله تعالیٰ کل شیء هالک الا وجهه (الجزء ۲۰ - ع ۱۲) وَاِنَّمَا تُوَفَّوْنَ اُجُوْرَكُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ ای بعد الموت لقوله تعالیٰ الذین تتوفٰهم الملائکة طیبین یقولون سلام علیکم ادخلوا الجنة بما کنتم تعملون (الجزء ۱۴ - ع ۱۰) فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَاُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَآ اِلَّا

ع ۱۸

لله لما نزلت من ذا الذی یقرض الله قرضا حسنا قالت الیهود ان الله فقیر یستقرض منا ونحن اغنیاء (معالم)

لله فیه اشارة الی ان الایتین مصداقهما واحد، فالمراد من الکتابة الحیرة الطیبة ای جزاء الحسنیٰ۔

لله والعجب ممن قید النار بالسماوی لیت شعری من این اخذ هذا القید۔ منه

مَتَاعُ الْغُرُوْرِ یغتر به من انغمس فی لجتها واغتر بزینتها - بخلاف من یراها فانیة ویعتقد زوجها وعمها سواء لقوله تعالیٰ رجال لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله واقام الصلوة (الجزء ۱۸ - ع ۱۱) لَتُبْلَوُنَّ فِیْ اَمْوَالِکُمْ وَاَنْفُسِکُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِیْنَ اُوْتُوا الْکِتٰبَ مِنْ قَبْلِکُمْ وَمِنَ الَّذِیْنَ اَشْرَکُوْٓا اَذًی کَثِیْرًا لقوله تعالیٰ ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما یاتکم مثل الذین خلوا من قبلکم مستهم الباساء والضراء وزلزلوا حتی یقول الرسول والذین اٰمنوا معه متی نصر الله (الجزء ۲ ع ۱۰) وَاِنْ تَصْبِرُوْا وَتَتَّقُوْا فَاِنَّ ذٰلِکَ مِنْ عَزْمِ الْاُمُوْرِ التی تجب علی العباد لقوله تعالیٰ اقم الصلوة وامر بالمعروف وانه عن المنکر واصبر علی ما اصابک ان ذلک من عزم الامور (الجزء ۲۱ - ع ۱۱) وَاِذْ اَخَذَ اللّٰهُ مِیْثَاقَ الَّذِیْنَ اُوْتُوا الْکِتٰبَ لَتُبَیِّنُنَّهٗ لِلنَّاسِ وَلَا تَکْتُمُوْنَهٗ ای الکتب فَنَبَذُوْهُ وَرَآءَ ظُهُوْرِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهٖ ثَمَنًا قَلِیْلًا ای متاع الدنیا وان کان کثیرا فهو قلیل لقوله تعالیٰ وما الحیوٰة الدنیا فی الاخرة الا متاع (الجزء ۱۳ ع ۱) فَبِئْسَ مَا یَشْتَرُوْنَ هم علماء اهل الکتب لقوله تعالیٰ یاایها الذین اٰمنوا ان کثیرا من الاحبار والرهبان لیاکلون اموال الناس بالباطل ویصدون عن سبیل الله (الجزء ۱۰ ع ۱۱) وعلماء السوء من هذه الامة مثلهم لقوله تعالیٰ فمن یعمل مثقال ذرة خیرا یره ویعمل مثقال ذرة شرا یره (الجزء ۳۰ ع ۲۴) لَا تَحْسَبَنَّ[1] الَّذِیْنَ یَفْرَحُوْنَ بِمَآ اَتَوْا فعلوا وَّیُحِبُّوْنَ اَنْ یُّحْمَدُوْا بِمَا لَمْ یَفْعَلُوْا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ نجاة مِّنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِیْمٌ وَلِلّٰهِ مُلْکُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاللّٰهُ عَلٰی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ یقدر علی کل شیء من الممکنات اِنَّ فِیْ خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاخْتِلَافِ الَّیْلِ وَالنَّهَارِ ای لذهاب والمجیء لَاٰیٰتٍ دلالات علی وجود الصانع لِّاُولِی الْاَلْبَابِ الَّذِیْنَ یَذْکُرُوْنَ اللّٰهَ قِیَامًا وَّقُعُوْدًا وَّعَلٰی جُنُوْبِهِمْ وَیَتَفَکَّرُوْنَ فِیْ خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ قائلین رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هٰذَا الخلق بَاطِلًا عبثا بلا فائدة وبلا مآل حسن لقوله تعالیٰ ما خلقنا السماء والارض وما بینهما باطلا ذلک ظن الذین کفروا فویل للذین کفروا من النار (الجزء ۲۳ ع ۱۲) سُبْحٰنَکَ تنزه تنزیها لک عن العبث فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الذی اعددته للذین یظنونه باطلا عبثا ویقولون ان هی الا حیوتنا الدنیا نموت ونحیا وما نحن بمبعوثین (الجزء ۲۵ ع ۳) رَبَّنَآ اِنَّکَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ اَخْزَیْتَهٗ اهنته وَمَا لِلظّٰلِمِیْنَ الکافرین مِنْ اَنْصَارٍ لقوله تعالیٰ والکفرون هم الظالمون (الجزء ۳ ع ۲) رَبَّنَآ اِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِیًا رسولا منک داعیا الیک اونادیا له لقوله تعالیٰ یاایها النبی انا ارسلناک شاهدا ومبشرا ونذیرا وداعیا الی الله وسراجا منیرا (الجزء ۲۲ ع ۳) وقوله تعالیٰ ادعوا الی الله علی بصیرة انا ومن اتبعنی (الجزء ۱۳ - ع ۲) یُنَادِیْ لِلْاِیْمَانِ اَنْ اٰمِنُوْا بِرَبِّکُمْ فَاٰمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَا الکبائر وَکَفِّرْ عَنَّا سَیِّاٰتِنَا الزلات والصغائر لقوله تعالیٰ ان تجتنبوا کبائر ما تنهون عنه نکفر عنکم سیاتکم (الجزء ۵ - ع ۲) وتوفنا مع الابرار ای الحقنا بالصالحین فی الدرجات العلی لقوله تعالیٰ وتوفنی مسلما والحقنی

ع 19

[1] قال ابن عباس دعا النبی صلی الله علیه وسلم یهود فسالهم عن شیء فکتموه ایاه واخبروه بغیره فارووه ان قد استحمدوا الیه بما اخبروه عنه فیما سالهم فرحوا بما اوتوا من کتمانهم فنزلت هذه الآیة فیهم (صحیح البخاری)

بالصلحین (الجزء ۱۳ ع ۵) ربنا واٰتنا ما وعدتنا علی رسلک بواسطة رسلک بقولک اما من خاف مقام ربه و نهی النفس عن الهوی فان الجنة هی الماوی (الجزء ۳۰ ع ۳) ولا تخزنا یوم القیمة انک لا تخلف المیعاد وقد وعدتنا بقولک یوم لا یخزی الله النبی والذین اٰمنوا معه نورهم یسعی بین ایدیهم وبایمانهم یقولون ربنا اتمم لنا نورنا (الجزء ۲۸ ع ۲۰) فاستجاب اجاب لهم ربهم ما طلبوا منه انی ای لانی لا اضیع عمل عامل منکم من ذکر او انثی کیف اضیع عمل احد القسمین والحال بعضکم من بعض اصلکم واحد فالذین هاجروا ترکوا اخوانهم الکفرة لقوله تعالی انا برءاؤا منکم ومما تعبدون من دون کفرنا بکم وبدا بیننا وبینکم العداوة والبغضاء ابدا حتی تؤمنوا بالله وحده (الجزء ۲۸ ع ۷) واخرجوا من دیارهم واوذوا فی سبیلی ای لاجل ایمانهم بی لقوله تعالی یخرجون الرسول وایاکم ان تؤمنوا بالله ربکم (الجزء ۲۸ ع ۰) وقاتلوا الکفار وقتلوا فی سبیلی شهداء لاکفرن عنهم سیاٰتهم لانهم ما صدرت عنهم الکبائر الا نادرا فهو معفو ولادخلنهم جنت تجری من تحتها الانهر ثوابا عوضا حال ای لاعطینهم هذه النعماء حال کونها عوضا من عند الله علی اعمالهم الصالحة لقوله تعالی تلک الجنة التی اورثتموها بما کنتم تعملون (الجزء ۲۵ ع ۱۳) والله عنده حسن الثواب ای ثواب حسن فیه التفات الی الغیبة لا یغرنک تقلب الذین کفروا بالتصرف والتجارة فی البلاد هذا متاع قلیل ثم ماوٰهم جهنم کقوله تعالی ومن کفر فامتعه قلیلا ثم اضطره الی عذاب النار (الجزء ۱ ع ۱۵) وبئس المهاد هذه حال الکفار لکن الذین اتقوا ربهم بالانتهاء عن المعاصی لهم جنت تجری من تحتها الانهر خلدین حال مقدرة فیها نزلا حال من جنت من عند الله وما عند الله خیر من الدنیا للابرار الصالحین لقوله تعالی بل تؤثرون الحیوة الدنیا والاخرة خیر وابقی (الجزء ۳۰ ع ۱۲) وان من اهل الکتٰب لمن یؤمن بالله وما انزل الیکم وما انزل الیهم کما امنتم خٰشعین لله حال من ضمیر یؤمن هو ان کان مفرد اللفظ فهو فی المعنی جمع لا یشترون بایٰت الله ثمنا قلیلا ای لا یاخذون الرشی علی کتمان الحق کما یاخذ اکثرهم لقوله تعالی ان کثیرا من الاحبار والرهبان لیاکلون اموال الناس بالباطل ویصدون عن سبیل الله (الجزء ۱۰ ع ۱۱) اولٰئک الخاشعون لهم اجرهم عند ربهم ان الله سریع الحساب فیجازیهم یاایها الذین اٰمنوا اصبروا علی المشاق الدین وصابروا تواصوا بینکم بالصبر علی المشاق لقوله تعالی ان الانسان لفی خسر الا الذین اٰمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر (الجزء ۳۰ ع ۲۰) ورابطوا بینکم بالمودة والصحبة لقوله تعالی انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بین اخویکم (الجزء ۲۶ ع ۱۳) وقوله علیه السلام لا تدخلوا الجنة حتی تحابوا واتقوا الله فی الامور کلها لعلکم تفلحون تفوزون مرامکم

(اللهم اجعلنی من المفلحین)

لله والمرابطة فی الجهاد فرع من هذا المعنی۔ فافهم

سورة النساء مدنية وهي مائة وسبع وسبعون اية او اربع وعشرون ركوعا

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة ادم وخلق منها اى من جنسها زوجها حوا ليسكن اليها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به اى باسمه والارحام اى واتقوا الارحام ان تقطعوها لقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربى (الجزء ٥ ع ٣) ان الله كان عليكم رقيبا حافظا يعلم سركم وجهركم لقوله تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور (الجزء ٢٤ ع ٢) واتوا اليتمى اموالهم التى هى عندكم امانة اذا بلغوا ولا تتبدلوا الخبيث الردى بالطيب بالاعلى اى لا تاخذوا الاعلى وتؤدوا الادنى بدله ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم اى منضمة الى اموالكم بان تشركوهم فى المأكل والمشرب وتنفقوا اموالهم زائدة انه كان حوبا ذنبا كبيرا وان خفتم الا تقسطوا فى اليتمى اللتى لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن (الجزء ٥ ع ١٢) فانكحوا ما طاب لكم من النساء غيرهن مثنى وثلث ورباع على حسب طاقتكم وحاجتكم فان خفتم الا تعدلوا بين الزوجات المتعددة عدلا هوى وسعكم لقوله تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة (الجزء ٥ ع ١٦) فواحدة اى فاقتنعوا بواحدة او ما ملكت ايمانكم من الاماء ذلك الاكتفاء بواحدة ادنى اقرب الا تعولوا اى لا تجوروا او ذوى عيال كثير فتشق عليكم نفقتها لقوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم من املاق (الجزء ٨ ع ٦) واتوا النساء صدقتهن مهورهن لقوله تعالى فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن (الجزء ٥ ع ١) نحلة عطية عن نفس فان طبن لكم عن شئ منه من المهر نفسا تميز عن النسبة اى طابت انفسهن بلا اكراه فكلوه هنيئا مريئا هنأكم الله تعالى لقوله الا ان يعفون او يعفو الذى بيده عقدة النكاح (الجزء ٢ ع ١٥) ولا تؤتوا السفهاء الذين لا يميزون بين الخير والشر من متعلقيكم اموالكم التى جعل الله لكم قياما اى ينتظم بالمال امر معاشكم لقوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا (الجزء ١٥ ع ٣) وارزقوهم فيها منها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا اى عدوهم بالشريعة لقوله قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة (الجزء ٢٨ - ١٩) وابتلوا اليتمى اختبروهم قبل البلوغ حتى اذا بلغوا النكاح اى خمسة عشر

له عال الرجل عياله اى قام بهم (ص ح) قال الشافعى رحمه الله لا يكثر عيالكم (معالم) اقول هذا هو المتبادر لان الله سبحانه قرب الاكتفاء بواحدة الى عدم العول فيكون هناك احتمال العول فان كان المراد به الجور اى الميل الى واحدة فهو ليس محتمل الوجود لانه متفرع على التعدد وقد سلم عدمه والسالبة وان كانت صادقة فى صورة عدم الموضوع فالقضية ههنا ليست بسالبة بسيطة بل موجبة مطلقة او معدولة فافهم-

سنة (الحدیث) فَاِنْ اٰنَسْتُمْ اَبْصَرْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا صلاحا تمییزا فَادْفَعُوْٓا اِلَيْهِمْ اَمْوَالَهُمْ التی کانت
عندکم امانة وَلَا تَاْكُلُوْهَآ اِسْرَافًا حال ای مسرفین وَبِدَارًا ای بادرین عن اَنْ یَّكْبَرُوْا فیاخذوا
اموالهم والحاصل انه لا تاکلوها بای حیلة لقوله تعالیٰ ولا تقربوا مال الیتیم الا بالتی هی احسن
حتی یبلغ اشده (الجزء ۸ - ع ۱۵) وَمَنْ كَانَ من الاولیاء غَنِیًّا لا یحتاج الی اجرة الحفاظة فَلْیَسْتَعْفِفْ
فلیجتنب عن اخذ الاجرة وَمَنْ كَانَ فَقِیْرًا فَلْیَاْكُلْ بِالْمَعْرُوْفِ ای فلیاخذ الاجرة بالعرف فَاِذَا دَفَعْتُمْ
اِلَيْهِمْ اَمْوَالَهُمْ فَاَشْهِدُوْا عَلَيْهِمْ عند ادائها وَكَفٰى بِاللّٰهِ حَسِیْبًا یحاسبکم علی ما اخفیتم من الفساد فلا
یعلم خائنة الاعین وما تخفی الصدور (الجزء ۲۴ - ع ۲) لِلرِّجَالِ نَصِیْبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدٰنِ وَالْاَقْرَبُوْنَ
من الاخوة والاخوات وغیرهم وَلِلنِّسَآءِ نَصِیْبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدٰنِ وَالْاَقْرَبُوْنَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ اَوْ
كَثُرَ ای من ترکة قلیلة کانت او کثیرة نَصِیْبًا حال من نصیب مَّفْرُوْضًا مذکورا فی قوله تعالیٰ یوصیکم
الله فی اولادکم للذکر مثل حظ الانثیین الآیة کما سیاتی وَاِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ اُولُوا الْقُرْبٰى الذین لیس
لهم حق فی ترکة المیت الا انهم ذوو القربی منه وَالْیَتٰمٰى کذلک وَالْمَسٰكِیْنُ فَارْزُقُوْهُمْ مِّنْهُ عملا بقوله تعالیٰ
وایتاء ذی القربی وَقُوْلُوْا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوْفًا ما عرف فی الشرع لدفع السائل من طیب الکلام لقوله تعالیٰ
قول معروف ومغفرة خیر من صدقة یتبعها اذی (الجزء ۳ ع ۴) وَلْیَخْشَ الَّذِیْنَ لَوْ تَرَكُوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّیَّةً
ضِعٰفًا صغارا خَافُوْا عَلَيْهِمْ من الناس ان یضیعوا اموالهم والجملة الشرطیة المصدرة بلو صلة والموصول
فاعل لیخش ای من کان یخاف علی اولاده ضیاع المال لیخشوا فی حق غیرهم فَلْیَتَّقُوا اللّٰهَ فی امر الیتمی
وَلْیَقُوْلُوْا لهم قَوْلًا سَدِیْدًا مستقیما ذا الصواب لقوله تعالیٰ واذا قلتم فاعدلوا ولو کان ذا قربی
(الجزء ۸ ع ۶) اِنَّ الَّذِیْنَ یَاْكُلُوْنَ اَمْوَالَ الْیَتٰمٰى ظُلْمًا بغیر حق اِنَّمَا یَاْكُلُوْنَ فِیْ بُطُوْنِهِمْ نَارًا لانها الی
النار لقوله تعالیٰ ومن کان فی هذه اعمیٰ[1] فهو فی الاخرة اعمیٰ واضل سبیلا (الجزء ۱۵ - ع ۸) وَسَیَصْلَوْنَ
سَعِیْرًا یُوْصِیْكُمُ اللّٰهُ فِیْٓ حق اَوْلَادِكُمْ ای اولاد المسلمین لانهم اولاد النبی علیه السلام لقوله تعالیٰ وانزلنا
الیک الذکر لتبین للناس ما نزل الیهم ولعلهم یتفکرون (الجزء ۱۴ ع ۱۲) وقوله علیه السلام نحن معاشر
الانبیاء لا نورث ما ترکناه صدقة رواه البخاری واصول الکلینی[2] فی کتاب العلم اِنَّ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ
الْاُنْثَيَيْنِ بشرط ان لا یکون[3] هناک مانع فَاِنْ كُنَّ نِسَآءً اثنین او فوق اثنتین فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ الْمَيِّتُ
وَاِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِاَبَوَيْهِ ای المیت لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ الْمَيِّتُ اِنْ

ع ۱۲

[1] فیه اشارة الی ان اعمال الدنیا مؤثرة فی الاخرة فافهم - منه - [2] کتاب معتبر للشیعة کالبخاری لاهل السنة
[3] فانه قعت ما توهمت الشیعة وغضبوا علی ابی بکر الصدیق رضی الله عنه حیث منع وراثة النبی صلی الله علیه وسلم ترکته والتفصیل فی المجلد الثانی من التفسیر الثنائی الهندی - منه -
[4] فیه اشارة الی الموانع الارث کما هی مذکورة فی کتب الفرائض فانظر فیها - منه -

كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَّمْ يَكُنْ لَّهُ وَلَدٌ وَّوَرِثَهُ أَبَوَاهُ الاب والام فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ والباقي للاب فَإِنْ كَانَ لَهُ
اى الميت إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مما ترك والباقي للاب واللاخوة ان كانوا من الام فلهم الثلث وكلا
فلا من بَعْدِ تنفيذ وَصِيَّةٍ يُّوْصِيْ بِهَا أَوْ اداء دَيْنٍ والدين مقدم على الوصية لانه من حقوق الخلق
لقوله تعالى فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذى اؤتمن امانته (الجزء ٣ ع ٣٠) آبَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُوْنَ
أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا تمييز من نسبة اقرب فَرِيْضَةً مصدر اى فرض هذا الحكم فريضة مِّنَ اللّٰهِ إِنَّ
اللّٰهَ كَانَ عَلِيْمًا بما يصلح حَكِيْمًا وَلَكُمْ ايها الرجال نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَّمْ يَكُنْ لَّهُنَّ وَلَدٌ مِّنْكُمْ او من غيركم
فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُّوْصِيْنَ بِهَا أَوْ اداء دَيْنٍ كان على الميت وَ
لَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَّمْ يَكُنْ لَّكُمْ وَلَدٌ منهن او من غيرهن فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ
بعد الموت لكن هذا ايضا مِنْ بَعْدِ تنفيذ وَصِيَّةٍ تُوْصُوْنَ بِهَا أَوْ اداء دَيْنٍ كان عليكم وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ
ميت يُّوْرَثُ منه كَلٰلَةً من ليس له اصل ولا فرع من الوالدين او الولد أَوِ امْرَأَةٌ كلالة وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ
من ام لقوله ابن مسعود وسعد بن ابى وقاص ولقوله تعالى وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر
مثل حظ الانثيين (الجزء ٦ ع ٢) فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوْا أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ ثلثا واربعا
فَهُمْ شُرَكَآءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُّوْصٰى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ حال من الفاعل المفهوم من يوصى
اى يوصى حال كونه غير مضار بوصية لاحد بان لا يوصى زائدا على الثلث او خلاف الشرع لقوله تعالى
لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون (الجزء ١٤ ع ١٢) وقوله عليه السلام والثلث كثير او كبير رواه
البخارى او عليكم وَصِيَّةً مِّنَ اللّٰهِ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بكل شئ حَلِيْمٌ حيث لا يعجل العقوبة على من يعصيه تِلْكَ حُدُوْدُ
احكامه وَمَنْ يُّطِعِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهُ فيما امراه يُدْخِلْهُ اللّٰهُ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا
وَذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ لقوله تعالى ومن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز (الجزء ٤ ع ١٠) وَمَنْ
يَّعْصِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُوْدَهُ المقدرة يُدْخِلْهُ نَارًا خٰلِدًا فِيْهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِيْنٌ ع ١٣
وَالّٰتِيْ يَأْتِيْنَ الْفَاحِشَةَ الزنا مِنْ نِّسَآئِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوْا فاشهدوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنْكُمْ من المسلمين
فَإِنْ شَهِدُوْا على وجهها بان يقولوا رأيناها يفعلانها فَأَمْسِكُوْهُنَّ فِي الْبُيُوْتِ حَتّٰى يَتَوَفّٰهُنَّ الْمَوْتُ
اى احبسوهن الى الموت أَوْ يَجْعَلَ اللّٰهُ لَهُنَّ سَبِيْلًا بقوله تعالى الزانية والزانى فاجلدوا كل
واحد منهما مائة جلدة (الجزء ١٨ ع ٢)، وَالَّذٰنِ يَأْتِيٰنِهَا اى اللواطة مِنْكُمْ فَآذُوْهُمَا كليهما
ايذاء مناسبا لشانهما فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا اى صارا صالحين فَأَعْرِضُوْا عَنْهُمَا إِنَّ اللّٰهَ كَانَ تَوَّابًا
قابل التوبة رَّحِيْمًا لقوله تعالى هو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات (الجزء ٢٥ ع ٣)

ع بين الله سبحانه هنا للاخوة من الرجال والنساء نصيبا للذكر مثل حظ الانثيين وههنا لكل واحد
منهما السدس فهم من الايتين ان الاخ والاخت المذكورين ههنا غير الاخوة المذكورة هناك - فافهم

إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللّٰهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوْٓءَ بِجَهَالَةٍ بغلبة النفس ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولٰٓئِكَ يَتُوبُ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيمًا باخلاص النيات حَكِيمًا فيما يصنع وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّاٰتِ مدبرين عليها حَتّٰٓى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ اى اثار الموت قَالَ إِنِّى تُبْتُ الْـٰٔنَ لقوله تعالى حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذى امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين (الجزء ۱۱ ع ۱۴) وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ اى يموتون كافرين أُولٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا مؤلما يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا تملكوا النِّسَآءَ كَرْهًا مكرهين بيان وقع لا احترازكقوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا (الجزء ۱۸ ع ۱۰) وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ اى لا تمسكوهن ضرارا لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَآ اٰتَيْتُمُوهُنَّ من المهور وغيرها اى لا تؤذوهن باى وجه إِلَّآ أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ الزنا ومثله لقوله تعالى والتى يأتين الفاحشة الاية مرت انفا فاذوهن بطريق مذكور فى قوله تعالى والتى تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن فى المضاجع واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا (الجزء ۵ ع ۶) فان لم يطعن فيحل اضرارهن ليفتدين لقوله تعالى ولا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيئا الا ان يخافا الا يقيما حدود الله فان خفتم الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به (الجزء ۲ ع ۱۳) وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ اى بوجه عرف فى الشرع بقوله تعالى ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة (الجزء ۲ ع ۱۲) فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ لسوء الخلق او الخلق فلا تؤذوهن فعسى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ اللّٰهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ولد اصلحا والله يعلم وانتم لا تعلمون (الجزء ۲ ع ۱۰) وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ اى ردتم ان تطلقوها وتنكحوا غيرها بوجه من الوجوه وَاٰتَيْتُمْ إِحْدٰىهُنَّ قِنطَارًا مالا كثيرا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْـًٔا قليلا أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَانًا بظلم نصب بنزع الخافض وَإِثْمًا مُّبِينًا اى بطريق يا ثم صاحبه وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ والحال انه قَدْ أَفْضٰى بَعْضُكُمْ إِلٰى بَعْضٍ بالجماع وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا مضبوطا عند عقد النكاح[1] لان النكاح ظاهره الاستمرار لقوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم محصنين غير مسافحين (الجزء ۵ ع ۱) وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ اٰبَآؤُكُم مِّنَ النِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ فهو معفو انه كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا يمقت عليه الرب تبارك وتعالى وَسَآءَ سَبِيلًا عرفا وشرعا حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ اى ما يطلق عليه لفظ الام من الوالدة والجدة من قبل الاب والام وَبَنَاتُكُمْ اى ما يطلق عليه لفظ البنت من الصلبى وبنت الابن لقوله تعالى يا بنى ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة (الجزء ۸ ع ۱۰) وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ اللَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ الرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ اللَّٰتِى فِى حُجُورِكُم

ع ۳ ۱۴

[1] فيه اشارة الى بطلان نكاح المتعة - فافهم -

ای الصغائر التی فی تربیتکم من نسائکم التی دخلتم بهن بالجماع فان لم تکونوا دخلتم بهن فلا جناح علیکم فی نکاحهن وحلائل ازواج ابنائکم الذین من اصلابکم وان تجمعوا بین الاختین الا ما قد سلف لهم معفوا ان الله کان غفورا رحیما وحرمت علیکم

المحصنٰت ذوات الازواج من النساء لقوله تعالیٰ فاذا احصن ای صرن ذوات ازواج (کما سیاتی) واصل الاحصان الحفظ والحفاظت لقوله تعالیٰ والتی احصنت فرجها (الجزء ۱۷ ع ۶) **الا ما ملکت ایمانکم** بالسبی فی الحرب فیجاز الوطیٔ بهن بعد الاستبراء بشهر (الحدیث) لقوله تعالیٰ الا علی ازواجهم او ما ملکت ایمانهم فانهم غیر ملومین (الجزء ۱۸ ع ۱) **کتٰب الله علیکم** مصدر منصوب ای کتب الله علیکم کتابا **واحل لکم ما وراء ذٰلکم** المذکور **ان تبتغوا** تطلبوا **باموالکم** ان المصدریة بدل من ما **محصنین** محافظین ایاهن لقوله تعالیٰ والتی احصنت فرجها (الجزء ۱۷ ع ۶) **غیر مسٰفحین** مخرجین الماء ای لا یکون مرادکم منه اخراج المنی فقط **فما استمتعتم به** من المال **منهن** ای بهن **فاٰتوهن اجورهن** ای مهورهن لقوله تعالیٰ فانکحوهن باذن اهلهن واتوهن اجورهن بالمعروف (سیاتی) فیه الاظهار موضع الاضمار ای اتوهن ایاه **فریضة** مقررة حال من اجورهن **ولا جناح علیکم فیما تراضیتم به من بعد الفریضة** بالحط والزیادة لقوله تعالیٰ فان طبن لکم عن شیٔ منه نفسا فکلوه هنیئا مریئا (الجزء ۴ ع ۱۲) **ان الله کان علیما حکیما ومن لم یستطع منکم طولا** غنا **ان ینکح المحصنٰت المؤمنٰت** الحرائر لقوله تعالیٰ فان اتین بفاحشة فعلیهن نصف ما علی المحصنات من العذاب (کما سیاتی) **فمن ما ملکت ایمانکم** ای فانکحوا **من فتیٰتکم المؤمنٰت والله اعلم بایمانکم** فاکتفوا بظاهرهن ولا تجسسوا بواطنهن **بعضکم من بعض** لقوله تعالیٰ اتقوا ربکم الذی خلقکم من نفس واحدة (الجزء ۴ ع ۱۲) **فانکحوهن باذن اهلهن واٰتوهن اجورهن بالمعروف** ای بطریق عرف فی الشرع بقوله تعالیٰ واتوا النساء صدقاتهن نحلة (الجزء ۴ ع ۱۲) **محصنٰت** ای محفوظات حال **غیر مسٰفحٰت** لمخرجات المنی **ولا متخذٰت** ای اخدان اخلاء یزنون بهن سرا **فاذا احصن** حفظن بالنکاح **فان اتین بفاحشة** الزنا **فعلیهن نصف ما علی المحصنٰت** الحرائر من العذاب ای خمسین جلدة لقوله تعالیٰ الزانیة والزانی فاجلدوا کل واحد منهما مایة جلدة (الجزء ۱۸ ع ۷) **ذٰلک** الاجازة لنکاح الاماء **لمن خشی العنت منکم** ای المشقة والتکلیف بالتجرد لقوله تعالیٰ عنتم ما عنتم (الجزء ۴ ع ۳) **وان تصبروا** عن نکاح الاماء **خیر لکم** حتی یتیسر لکم الطول لنکاح المحصنات لقوله تعالیٰ الطیبات للطیبین والطیبون للطیبات (الجزء ۱۸ ع ۹) **والله غفور رحیم** لما یخطر ببالکم من دواعی الزنا فی حالة التجرد **یرید الله لیبین لکم ویهدیکم سنن الذین من قبلکم** فی النکاح وغیره **ویتوب علیکم** یرجع علیکم بالرحمة **والله علیم حکیم والله یرید ان یتوب علیکم ویرید الذین یتبعون**

الشَّهَوٰتِ اَنْ تَمِيْلُوْا مَيْلًا عَظِيْمًا عن الطريق المستقيم فتكونوا سواء يُرِيْدُ اللّٰهُ اَنْ يُّخَفِّفَ عَنْكُمْ فسهل احكامه عليكم وَخُلِقَ الْاِنْسَانُ ضَعِيْفًا لا يصبر على التكاليف يفرح في السرور لقوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا (الجزء ۲۹ ع ۲) يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَاْكُلُوْٓا اَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ بطريق غير ماذون من الشرع اِلَّآ لكن اَنْ تَكُوْنَ الاموال تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ فكلوا اما ربحتم لقوله تعالى بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين (الجزء ۱۲ ع ۸) وَلَا تَقْتُلُوْٓا اَنْفُسَكُمْ اخوانكم لقوله تعالى تخافونهم كخيفتكم انفسكم (الجزء ۲۱ ع ۲) اِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيْمًا ومن يَّفْعَلْ ذٰلِكَ القتل عُدْوَانًا وَّظُلْمًا لا خطاء فَسَوْفَ نُصْلِيْهِ نَارًا لقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها (الجزء ۵ ع ۱۰) وَكَانَ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيْرًا وان كان القاتل مريدا ومريدا اَنْ تَجْتَنِبُوْا كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ الاضافة بيانية اى الكبائر التي تنهون عنها فما نهى عنه الشرع فهو كبير لقوله تعالى وما نهيكم عنه فانتهوا (الجزء ۲۸ ع ۴) نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّاٰتِكُمْ اى الصغائر من الذنوب لقوله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة (الجزء ۲۷ ع ۲) وَنُدْخِلْكُمْ مُّدْخَلًا كَرِيْمًا اى الجنة يكرم من الله من يدخلها لقوله تعالى قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي وجعلني من المكرمين (الجزء ۲۳ ع ۱) وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللّٰهُ بِهٖ بَعْضَكُمْ عَلٰى بَعْضٍ اى ما فضل الله به صنفا على صنف لانه ليس مما يمكن ان يحصل بالتمني فانه وهبي لا كسبي لقوله تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض (الجزء ۵ ع ۳) لِلرِّجَالِ نَصِيْبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوْا وَلِلنِّسَآءِ نَصِيْبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ فاجتهدوا في الشرافة الكسبية فانها ممكنة الحصول لقوله تعالى انا لا نضيع اجر من احسن عملا (الجزء ۱۵ ع ۱۶) وَسْـَٔلُوا اللّٰهَ مِنْ فَضْلِهٖ العام الغير المخصوص بصنف دون صنف اِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمًا وَلِكُلٍّ من صنف المال جَعَلْنَا مَوَالِيَ ورثة مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدٰنِ وَالْاَقْرَبُوْنَ من الاخوة والاخوات وغيرهم وَالَّذِيْنَ عَقَدَتْ اَيْمَانُكُمْ انعقدت المهود بينكم اى الزوج والزوجة لقوله تعالى لا تعزموا عقدة النكاح وقوله تعالى وكيف تاخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض واخذن منكم ميثاقا غليظا (الجزء ۴ ع ۱۳) والموصول معطوف على الوالدان اى جعلنا لكل مال مما ترك هؤلاء ورثة فَاٰتُوْهُمْ نَصِيْبَهُمْ على حسب ما ذكر اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدًا يعلم من يتبع ممن يعصيه اَلرِّجَالُ قَوَّامُوْنَ مسلطون عَلَى النِّسَآءِ بالحكومة بِمَا فَضَّلَ اللّٰهُ بَعْضَهُمْ اى صنفا منهم عَلٰى بَعْضٍ وَبِمَآ اَنْفَقُوْا مِنْ اَمْوَالِهِمْ في المهور والنفقة لقوله تعالى اتوا النساء صدقاتهن نحلة وقوله تعالى وعلى

ع ۵ ج ۲

له ان امرأة سعد بن الربيع نشزت عليه فلطمها فانطلق ابوها معها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال افرشته كريمتي فلطمها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لتقتص من زوجها فانزل الله هذه الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اردنا امرا واراد الله امرا والذي اراد الله خير ورفع القصاص (سالم)

المولود له رزقهن وکسوتهن بالمعروف (الجزء ۲ ع ۱۳) فَالصّٰلِحٰتُ ای فالنساء الصالحات قٰنِتٰتٌ ای مطیعات للزوج لقوله تعالیٰ فان اطعنکم فلا تبغوا علیهن سبیلا (ستاتی) حٰفِظٰتٌ لِّلْغَیْبِ ای حافظات لما غاب عن عیون الرجال من امر ال الزوج ومن انفسهن بِمَا حَفِظَ اللّٰهُ ای بما امرهن الله بالحفاظة بقوله وقل للمؤمنات یغضضن من ابصارهن ویحفظن فروجهن ولا یبدین زینتهن الا ما ظهر منها ولیضربن بخمرهن (الجزء ۱۸ ع ۱۰) وَالّٰتِیْ تَخَافُوْنَ نُشُوْزَهُنَّ مخالفة امر الزوج فَعِظُوْهُنَّ ایها الازواج بعذاب الله وَاهْجُرُوْهُنَّ فِی الْمَضَاجِعِ ان لم یتعظن بالکلام وَاضْرِبُوْهُنَّ ضربا غیر مبرح ان لم ینتهین بالهجر فَاِنْ اَطَعْنَکُمْ فَلَا تَبْغُوْا عَلَیْهِنَّ سَبِیْلًا للعذاب ولا تفتروا بالحکومة علیهم اِنَّ اللّٰهَ کَانَ عَلِیًّا کَبِیْرًا ینجازیکم علی حسب اعمالکم وَاِنْ خِفْتُمْ علمتم ایها الاولیاء والعرفاء شِقَاقَ بَیْنِهِمَا ای مخالفتهما التی لا تکاد تصلح بالکلام فَابْعَثُوْا حَکَمًا مِّنْ اَهْلِهٖ وَحَکَمًا مِّنْ اَهْلِهَا اِنْ یُّرِیْدَآ اِصْلٰحًا بالاخلاص یُّوَفِّقِ اللّٰهُ بَیْنَهُمَا اِنَّ اللّٰهَ کَانَ عَلِیْمًا خَبِیْرًا بالنیات والاعمال وَاعْبُدُوا اللّٰهَ وحده لقوله تعالیٰ وقضی ربک الا تعبدوا الا ایاه (الجزء ۱۵ ع ۳) وَلَا تُشْرِکُوْا بِهٖ شَیْئًا وَّاَحْسِنُوْا بِالْوَالِدَیْنِ اِحْسَانًا وَّبِذِی الْقُرْبٰی من الاخوة والاخوات وغیرهم وَالْیَتٰمٰی وَالْمَسٰکِیْنِ وَالْجَارِ ذِی الْقُرْبٰی وَالْجَارِ الْجُنُبِ ای البعید من البیت فی الحلة وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ الذی صاحبک ولو ساعة فی السفر او فی الحضر فی مجلس الدعوة او مسجد الصلوة او غیرها لقوله تعالیٰ احسن[1] کما احسن الله الینا (الجزء ۲۰ ع ۱۱) وَابْنِ السَّبِیْلِ ای المسافرین علی حسب احتیاجهم فمن کان منقطع الزاد فهو احق من غیره لقوله تعالیٰ ان الله یامر بالعدل (الجزء ۱۴ ع ۱۱) وَمَا مَلَکَتْ اَیْمَانُکُمْ من العبید والاماء او الخدام اِنَّ اللّٰهَ لَا یُحِبُّ مَنْ کَانَ مُخْتَالًا متکبرا فَخُوْرًا مفتخرا اَلَّذِیْنَ یَبْخَلُوْنَ یمسکون عن الانفاق فی سبیل الخیر وَیَاْمُرُوْنَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَیَکْتُمُوْنَ مَآ اٰتٰىهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ من مال او علم وَاَعْتَدْنَا لِلْکٰفِرِیْنَ عذابا مهینا ذا اهانة وَالَّذِیْنَ عطف علی الذین بدل من فخورا یُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمْ رِئَآءَ النَّاسِ ای لیقول الناس قد احسن فلان وَلَا یُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ ای کانه لا یؤمن بجزاء ربه وَلَا بِالْیَوْمِ الْاٰخِرِ فهذا قرین الشیطان وَمَنْ یَّکُنِ الشَّیْطٰنُ لَهٗ قَرِیْنًا فقد خسر خسرانا مبینا فَسَآءَ الشیطٰن قَرِیْنًا لقوله تعالیٰ یعدهم ومایعدهم الشیطان الا غرورا (الجزء ۵ ع ۱۵) وَمَاذَا ای ضرر کان عَلَیْهِمْ لَوْ اٰمَنُوْا بِاللّٰهِ ایمانا خالصا مانعا من الریاء لقوله تعالیٰ یاایها الذین امنوا امنوا بالله (الجزء ۵ ع ۱۶) وَالْیَوْمِ الْاٰخِرِ وَاَنْفَقُوْا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللّٰهُ وَکَانَ اللّٰهُ بِهِمْ عَلِیْمًا یعلم خائنة الاعین وما تخفی الصدور (الجزء ۲۴ ع ۶) لا یجدون لاعمالهم جزاء لریاءهم وَاِنْ اِنَّ اللّٰهَ لَا یَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَاِنْ تَکُ ذَرَّةً حَسَنَةً خالصة لله یُّضٰعِفْهَا لقوله تعالیٰ وما اتیتم من زکوة تریدون وجه الله فاولئک هم المضعفون (الجزء ۲۱ ع ۶)

[1] العموم یستفاد من حذف المفعول به - فافهم -

وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا الجنة فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ يا نبی یشهد علیها وَجِئْنَا بِكَ يا محمد
عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ ای الکفار شَهِيدًا تشهد علیهم ان قومی اتخذوا هذا القرآن مهجورا (الجزء ۱۹ ع ۱) يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ
الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ ای لو یموتون ویدفنون فی الارض لقوله تعالٰی
اما من اوتی کتابه بشماله فیقول یا لیتنی لم اوت کتابیه ولم ادر ما حسابیه یا لیتها کانت القاضیة
(الجزء ۲۹ ع ۵) وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا لشهادة اعضاءهم لقوله تعالٰی الیوم نختم علی افواههم وتکلمنا
ایدیهم وتشهد ارجلهم بما کانوا یکسبون (الجزء ۲۳ ع ۳) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ ای لا تقربوا
وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ حال لان السکر منافی الخشوع وهو ضروری فی الصلوٰة لقوله تعالٰی قوموا لله قانتین
(الجزء ۲ ع ۱۵) حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ مسافرین فحکمه مایتلی علیکم حتی
تَغْتَسِلُوا متعلق بالجنب ای لا تصلوا جنبا حتی تغتسلوا الا مسافرین فحکمه مذکور بعد وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ
أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ ای قضاء الحاجة البشریة من البول او البراز أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ
ای جامعتم لقوله تعالٰی من قبل ان تمسوهن (الجزء ۲ ع ۱۴) فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فی الصورتین الاخیرتین
فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ترابا طاهرا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ الی الرسغ لقوله تعالٰی السارق
والسارقة فاقطعوا ایدیهما (ای الی الرسغ) (الجزء ۶ ع ۹) کذا فسره ابن عباس رضی الله عنهما رواه الترمذی)
إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا مغفرته تقتضی لسهوله علیکم أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا حظا قلیلا من
الْكِتَابِ السماوی ای الیهود والنصاری يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ یؤثرونها من البدعات والتثلیث وغیرهما
وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ سبیل الهدایة لقوله تعالٰی قالت طائفة من اهل الکتاب امنوا بالذی
انزل علی الذین امنوا وجه النهار واکفروا آخره لعلهم یرجعون (الجزء ۳ ع ۱۵) وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ منکم باعدائکم
وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ نَصِيرًا وهو ینصرکم لقوله تعالٰی من کان یظن ان لن ینصره الله فی الدنیا
والاخرة فلیمدد بسبب الی السماء ثم لیقطع فلینظر هل یذهبن کیده ما یغیظ (الجزء ۱۷ ع ۸) مِنَ
الَّذِينَ هَادُوا ای الیهود يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ الکلام عَنْ مَوَاضِعِهِ ای یغیرون الفاظها ومعانیها
لقوله تعالٰی فویل للذین یکتبون الکتاب بایدیهم ثم یقولون هذا من عند الله لیشتروا به ثمنا قلیلا
فویل لهم مما کتبت ایدیهم وویل لهم مما یکسبون (الجزء ۱ ع ۹) وقوله تعالٰی یحرفون الکلم من بعد
مواضعه یقولون ان اوتیتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا (الجزء ۶ ع ۱۰) وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا
كلامك وَعَصَيْنَا امرك وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ ای لا یسمع کلامك احد أو یقولون راعنا أبا فتلا
بِأَلْسِنَتِهِمْ حال بمعنی المشتق ای لاوین باشباع العین مریدین صیغة اسم الفاعل من الرعی
یعنون راعینا ای خادمنا وراعینا للغنم لقوله تعالٰی لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا (الجزء ۱ ع ۳۳) وَطَعْنًا
عطف علی لیا ای طاعنین فِي الدِّينِ یقولون لو کان محمد نبیا لعلم ما نقول له وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا

کلامك واطعنا امرك واسمع ما عرضنا علیك وانظرنا بدل راعنا لکان خیرا لهم واقوم طریقا عند الله لتوقیر الرسول وهو واجب لقوله تعالیٰ لا ترفعوا اصواتکم فوق صوت النبی ولا تجهروا له بالقول کجهر بعضکم لبعض ان تحبط اعمالکم وانتم لا تشعرون (الجزء ۲۶ ع ۱۲) ولکن لعنهم الله بکفرهم فلا یؤمنون الا قلیلا ای لا یؤمنون مطلقا فالقلیل بمعنی العدم لقوله تعالیٰ انظر کیف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا یستطیعون سبیلا (الجزء ۱۸ ع ۲) یا ایها الذین اوتوا الکتاب اٰمنوا بما نزلنا ای القرآن مصدقا لما معکم من الکتاب لانه جاء علی وفق خبره لقوله تعالیٰ ولکن تصدیق الذی بین یدیه وتفصیل الکتاب لا ریب فیه من رب العلمین (الجزء ۱۱ ع ۹) من قبل ان نطمس وجوها فنحو ما فیها من الانوف والعیون لقوله تعالیٰ ولو نشاء لطمسنا علی اعینهم فاستبقوا الصراط فانی یبصرون (الجزء ۲۳ ع ۲) فنردها علی ادبارها ای هیئة ادبارها او نلعنهم ای ذوی وجوه کما لعنا اصحاب السبت مسخناهم لقوله تعالیٰ ولقد علمتم الذین اعتدوا منکم فی السبت فقلنا لهم کونوا قردة خاسئین (الجزء ۱ ع ۶) وکان امر الله مفعولا وهو متوقع بعد فی الدنیا او فی الاخرة والله اعلم - کیف لا ان الله لا یغفر ان یشرك به بغیر التوبة لقوله تعالیٰ الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك یبدل الله سیاتهم حسنات وکان الله غفورا رحیما (الجزء ۱۹ ع ۳) ویغفر ما دون ذلك لمن یشاء ای من کان اعماله الحسنة اکثر لقوله تعالیٰ فاما من ثقلت موازینه فهو فی عیشة راضیة (الجزء ۳۰ ع ۲۰) ومن یشرك بالله فقد افتری کسب اثما ذنبا عظیما لقوله تعالیٰ ومن یشرك بالله فکانما خر من السماء فتخطفه الطیر او تهوی به الریح فی مکان سحیق (الجزء ۱۷ ع ۱۰) الم تر الی الذین یزکون انفسهم عن الذنوب ای ینسبون انفسهم الی التزکیة لقوله تعالیٰ قالت الیهود والنصاریٰ نحن ابناء الله واحباءه (الجزء ۶ ع ۷) بل الله یزکی من یشاء بالمغفرة ولا یظلمون فتیلا شیئا قلیلا انظر کیف یفترون علی الله الکذب من التزکیة لهم بقولهم نحن ابناء الله الخ وکفی به ای الافتراء والباء زائدة اثما مبینا تمیز ای کفی اثم هذا الافتراء الم تر الی الذین اوتوا نصیبا من الکتاب یؤمنون بالجبت والطاغوت ای یصدقون بما یعبد من دون الله لقوله تعالیٰ ومن یکفر بالطاغوت ویؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقی لا انفصام لها (الجزء ۳ ع ۲) ویقولون للذین کفروا من اهل مکة هؤلاء اهدی من الذین اٰمنوا سبیلا تمیز من النسبة ای

ع ۲

ے۱ جاء الیهود الی النبی صلی الله علیه وسلم باطفالهم فقالوا یا محمد اهؤلاء من ذنب فقال لا قالوا وما نحن الا کهیئتهم ما عملنا بالنهار یکفر عنا باللیل وما عملنا باللیل یکفر عنا بالنهار - فانزل الله هذه الآیة (معالم)

ے۲ سال القرشیون عن احبار الیهود دیننا خیر ام دین محمد فقالوا دینکم خیر وانتم اهدی وقیل سجدوا لاصنامهم حین حالفوا قریشا فی حرب المؤمنین فنزلت (جامع البیان)

طریقہم اھدی اولئک الذین لعنھم اللہ بکفرھم وکتمانھم الحق ومن یلعن اللہ فلن تجد لہ نصیرا ینصرھم
لقولہ تعالیٰ وما للظالمین من انصار (الجزء ۳ ع ۴) ام لھم نصیب من الملک ای حکومۃ الملک یذلون من
یشاؤن ویعزون من یشاؤن لو کان لھم نصیب فاذا لا یؤتون الناس نقیرا شیئا قلیلا لبخلھم الربع
لقولہ تعالیٰ قل لو انتم تملکون خزائن رحمۃ ربی اذا لامسکتم خشیۃ الانفاق وکان الانسان قتورا
(الجزء ۱۵ ع ۱۱) ام یحسدون الناس ای المسلمین علی ما اتاھم اللہ من فضلہ من الکتاب والنبوۃ
فقد اتینا ال ابراھیم الکتب والحکمۃ النبوۃ واتیناھم ملکا عظیما فکم من حاسد حسدوھم
وما اضروھم من شیء وکذلک ھؤلاء الحساد لا یکادون یضرون المحسودین لقولہ تعالیٰ ما یفتح
اللہ للناس من رحمۃ فلا ممسک لھا (الجزء ۲۲ ع ۱۳) فلا تبالوا بھم ایھا المؤمنون لقول ابی الطیب
سواد جمع الحساد داوفانہ - اذا حل فی قلب فلیس یحول + فمنھم ای ال ابراھیم من امن
وثبت علی ایمانہ ومنھم من صد اعرض عنہ وکفی بجھنم سعیرا ان الذین کفروا بایتنا سوف
نصلیھم نارا کلما نضجت جلودھم بدلنا ھم جلودا غیرھا لیذوقوا العذاب ان اللہ
کان عزیزا علی امرہ حکیما فی صنعہ والذین امنوا وعملوا الصلحت سندخلھم جنت تجری من تحتھا
الانھر خلدین فیھا حال مقدرۃ ابدا متعلق بخالدین لھم فیھا ازواج مطھرۃ من سوء الاخلاق
لما مر فی الجزء الاول ع وندخلھم ظلا ظلیلا ای نعماء دائمۃ لقولہ[1] تعالیٰ لا یرون فیھا شمسا ولا زمھریرا (الجزء ۲۹ ع ۱۸) ان اللہ یامرکم ان تؤدوا الامنت الی اھلھا واذا حکمتم بین الناس
ان تحکموا بالعدل بالانصاف وان کان احد الطرفین ذا قربی لکم بل لنفسکم لقولہ تعالیٰ و
اذا قلتم فاعدلوا ولو کان ذا قربی (الجزء ۸ ع ۵) ان اللہ نعما یعظکم بہ ای نعم شیء یعظکم بہ ھذا
ان اللہ کان سمیعا بصیرا یایھا الذین امنوا اطیعوا اللہ واطیعوا الرسول فیما یامرکم بہ من امر
الدین لقولہ تعالیٰ لقد کان لکم فی رسول اللہ اسوۃ حسنۃ (الجزء ۲۱ ع ۱۹) واولی الامر منکم[2] ای من
کان ذا امر حاکما منکم لقولہ تعالیٰ ولو ردوہ الی الرسول والی اولی الامر منھم لعلمہ الذین

---

[1] لان الظل المعروف موقوف علی الشمس واذ لا شمس فلا ظل فالظل کنایۃ عن النعماء فافھم - منہ

[2] عن علی کرم اللہ وجھہ قال بعث النبی صلی اللہ علیہ وسلم سریۃ فاستعمل عبد اللہ بن حذافۃ
السھمی وامرھم ان یطیعوہ فغضب قال الیس امرکم النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان تطیعونی قالوا بلی قال
فاجمعوا الی حطبا فجمعوا فقال اوقدوا نارا فاوقدوھا فقال ادخلوھا فھموا وجعل بعضھم یمسک بعضا و
یقولون فررنا الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم من النار فما زالوا حتی خمدت النار فسکن غضبہ فبلغ
النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال لو دخلوھا ما خرجوا منھا الی یوم القیامۃ الطاعۃ فی المعروف +
فنزلت ھذہ الآیۃ (صحیح البخاری)

لیستنبطونه منهم (الجزء ۵ ع ۸) ای لطیعوا اذا امرکم فیما یامرکم من الامور المتمدنة بشرط عدم المخالفة للشرع لقوله تعالیٰ ووصینا الانسان بوالدیه حسنا وان جاهداک علی ان تشرک بی ما لیس لک به علم فلا تطعهما (الجزء ۲۰ ع ۱۳) وقوله تعالیٰ اتبعوا ما انزل الیکم من ربکم ولا تتبعوا من دونه اولیاء (الجزء ۸ ع ۸) وقوله علیه السلام لا طاعة لمخلوق فی معصیة الخالق فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ انتم واولوا الامر منکم فی شیء من کونه مباحا او غیر مباح فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ ای کتابه وَالرَّسُولِ ای سنته لقوله تعالیٰ لقد کان لکم فی رسول الله اسوة حسنة (الجزء ۲۱ ع ۱۹) إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذٰلِكَ الرد الی الله والی الرسول خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا عاقبة ای عاقبته محمودة لقوله تعالیٰ من یطع الله والرسول فاولئک مع الذین انعم الله علیهم من النبیین والصدیقین والشهداء والصالحین وحسن اولئک رفیقا (الجزء ۵ ع ۶) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ بافواههم ولم تؤمن قلوبهم (الجزء ۶ ع ۹) أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ من الکتب السماویة يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ ای والی الطاغوت هو کعب بن الاشرف وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ ای بکل ما یعبد من دون الله لقوله تعالیٰ ومن یکفر بالطاغوت ویؤمن بالله (الجزء ۳ ع ۲) وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا من الهدایة وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ای القرآن وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ الذین یزعمون انهم امنوا بما انزل الیک یَصُدُّونَ یعرضون عَنْكَ صُدُودًا مصدر للتاکید فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ فی الدنیا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ یظنون انک ساخط علیهم يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا بین الخصمین لا عنادا وانکارا من الاسلام أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ من الانکار فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ من الطعن واللعن وَعِظْهُمْ موعظة حسنة وَقُلْ لَهُمْ فی حق أنفسهم قَوْلًا بَلِيغًا ای مؤثرا لهم وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ ای فیما یامر به من الدین وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بالعصیان جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ لذنوبهم وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ محمد علیه الصلوة والسلام لوجدوا اللَّهَ تَوَّابًا یتوب علیهم رَحِيمًا برحمهم برحمته الواسعة فَلَا وَرَبِّكَ لا مقحمة والواو قسمیة لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ ای یجعلوک حکما فیما شجر اختلف بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ای لا ینکرون بوجه من الوجوه لقوله تعالیٰ ما اتاکم الرسول فخذوه وما نهاکم عنه فانتهوا (الجزء ۲۸ ع ۴) وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ بالهجرة مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ای من الذین یزعمون انهم امنوا بما انزل الیک وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ من کل ما یامر به الرسول وان کان

ع ۵

۱ نزلت فی یهودی ومنافق اختصما فقال الیهودی بینی وبینک محمد وقال المنافق بیننا کعب ابن الاشرف

(جامع البیان)

۲ خاصم الزبیر رجلا فقضی رسول الله صلی الله علیه وسلم للزبیر فقال الرجل قضی لک لانه ابن عمتک فنزلت هذه الآیة (جامع البیان)

مخالفا لعقولهم لقوله تعالى ان هو الا وحي يوحى (الجزء ٢٧ ع ٥) لكان خيرا لهم واشد تثبيتا لقلوبهم على طاعة الله لقوله تعالى يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام (الجزء ٦ ع ٦) وإذا لآتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما هداية خاصة باولياء الله لقوله تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور (الجزء ٣ ع ٢) ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ذلك المصاحبة الفضل من الله وكفى بالله عليما بما في نفوسكم ان تكونوا صالحين فانه كان للاوابين غفورا (الجزء ١٥ ع ١٣) يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم ما يتقى به من العدو فانفروا ثبات متفرقين او انفروا جميعا وان منكم لمن ليبطئن يتاخرن فان اصابتكم مصيبة قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم اي المسلمين شهيدا ولئن اصابكم فضل من الله فتح وغنيمة ليقولن كان لم تكن بينكم وبينه مودة يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما والجملة الانشائية المصدرة بيا ليتني مقولة ليقولن وجملة كان لم تكن الخ اعتراض بين القول والمقولة لاظهار عدم اخلاصهم بالمسلمين لقوله تعالى ان تمسسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها (الجزء ٤ ع ٣) فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون يبيعون الحياة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية ظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا يتولى امورنا واجعل لنا من لدنك نصيرا يمنعنا من الظلمة الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله طلبا لرضاه والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت اي في حمايت ما يعبدون من دون الله باغواء الشيطان لقوله تعالى فقاتلوا اولياء الشيطان اي الكفرة لقوله تعالى فقاتلوا ائمة الكفر (الجزء ١٠ ع ٨) ان كيد الشيطان كان ضعيفا واهيا لانسبة له الى الله لقوله تعالى ان ينصركم الله فلا غالب لكم (الجزء ٤ ع ٧) الم تر الى الذين قيل لهم في مكة كفوا ايديكم عن القتال اي امروا بترك القتال بقوله تعالى قل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون وانتظروا انا منتظرون (الجزء ١٢ ع ١٠) واقيموا الصلوة واتوا الزكوة فلما كتب عليهم القتال اي امروا بقتال الكفار لقوله تعالى قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين (الجزء ٢ ع ٨) اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية الكاف صفة للمصدر اي خشية مثل خشية الله واشد معطوف على الكاف وخشية تميز عنه واو للتوزيع اي لبعضهم كذا ولبعضهم كذا

ع ٩

ع ١٠

---

١ فيه اشارة الى صحة مذهب الاشعري من كون حسن المامور به شرعيا والآية مؤيدة له فافهم

٢ هذا وان كان في شان ابراهيم عليه السلام فان الكفر ملة واحدة - فافهم

وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ بتاخیر حکم القتال قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا شیئا یسیرا أَيْنَ مَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ قصور مرتفعة مشیدة مستحکمة وَإِن تُصِبْهُمْ ای الکفار حَسَنَةٌ نعمة يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بجدب وبلاء يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِندِكَ ای انت باعثها وسببها تتاذی بشومك وبمن معك لقوله تعالی فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سیئة یطیروا بموسیٰ ومن معه (الجزء ۹ ع ۸) قال تعالی رد اعلیهم قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ ای الله وحده مرسل کل من الحسنة والسیئة لقوله تعالی ذلکم الله ربکم لا اله الا هو خالق کل شیء (الجزء ۷ ع ۹) فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ای لا یعلمون ان الله هو المتصرف فی العالم فکیف یمکن ان یتاذی احد بشوم غیره لقوله تعالی لا تزر وازرة وزر اخری (الجزء ۲۷ ع ۲) مَّا أَصَابَكَ أيها الانسان مِنْ حَسَنَةٍ نعمة فَمِنَ اللَّهِ ای من رحمته واحسانه وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ ای هو مسبب من سوء عملك وان کان الله خالقه لقوله تعالی وما اصابکم من مصیبة فبما کسبت ایدیکم ویعفوا عن کثیر (الجزء ۲۵ ع ۶) وَأَرْسَلْنَاكَ يا محمد لِلنَّاسِ رَسُولًا وأی الرسالة والشوم لقوله تعالی وما ارسلناك الا رحمة للعالمین (الجزء ۱۷ ع ۱) وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ایظهر رسالتك بالنصر والفتح مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ لان الرسول من حیث هو رسول لا یامر ولا یفعل الا ما هو مامور به من الله لقوله تعالی لقد کان لکم فی رسول الله اسوة حسنة (الجزء ۲۱ ع ۱۹) وَمَن تَوَلَّىٰ عن الطاعة فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا لا تسئل عن اصحاب الجحیم (الجزء ۱۷ ع ۱۴) وَيَقُولُونَ ای المنافقون طَاعَةٌ ای امرنا وشاننا طاعة نقوم بحق ما امرنا فَإِذَا بَرَزُوا خرجوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ هی ای استشاروا واخلاقا ما قالوا لك وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ای یجازیهم بما یقولون لقوله تعالی فمن یعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا کفران لسعیه وانا له کاتبون (الجزء ۱۷ ع ۱۰) فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ لا یضرونك من شیء وکفی بالله وکیلا مفوضا الیه لقوله تعالی الیس الله بکاف عبده (الجزء ۲۴ ع ۱۱) أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا فی اخباره الماضیة والآتیة وما یذکر فیه من اسرارهم لقوله تعالی وانه لکتاب عزیز لا یاتیه الباطل من بین یدیه ولا من خلفه تنزیل من حکیم حمید (الجزء ۲۴ ع ۱۹) وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ متعلق بالفتح والهزیمة أَذَاعُوا اشاعوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ من المسلمین لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ ای یستخرجونه منهم انه مما ینبغی اشاعته او ستارته وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لاعلاء کلمته لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ رغب الْمُؤْمِنِينَ علی القتال عَسَى

له قال الیهود والمنافقون ما زلنا نعرف النقص فی ثمارنا ومزارعنا منذ قدم علینا هذا الرجل واصحابه فنزلت (منه)

الله أن يكف بأس الذين كفروا بغلبتكم عليهم او اسلام بعضهم لقوله تعالى سيهزم الجمع ويولون الدبر (الجزء ٢٧ ع ١٠) وقوله تعالى عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة والله قدير والله غفور رحيم (الجزء ٢٨ ع ٨) والله أشد بأسا تمييز من النسبة اى حربه اشد لا يقاوم احد وأشد تنكيلا تعذيبا لقوله تعالى ان بطش ربك لشديد (الجزء ٣٠ ع ١٠) من يشفع شفاعة حسنة بان يفيد بها احدا من عند السلطان او غيره او يرغب احدا الى اطاعة الله يكن له نصيب منها لدلالته على الخير لقوله تعالى وان لك لاجرا غير ممنون (الجزء ٢٩ ع ٣) ولقوله عليه السلام الدال على الخير كفاعله (الحديث) ومن يشفع شفاعة سيئة اى يشير احدا مشورة سيئة يتضرر بها احد او يرغبه في امر يخالف الشرع يكن له كفل وزر منها لقوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون (الجزء ١٤ ع ٩) وكان الله على كل شئ مقيتا قديرا واذا حييتم بتحية اى ان احق احد اليكم بشئ فحيوا بأحسن منها اى احفوا اليه احسن من تحفته او ردوها اى احفوا اليه مثل ما تحف اليكم ان لم تستطيعوا التبادة والا فادعوا له لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها (الجزء ٢٨ ع ٩)

الربع

إن الله كان على كل شئ حسيبا فيما سبكم على اعمالكم الله لا إله إلا هو ليجمعنكم الى يوم القيمة لا ريب فيه ومن أصدق من الله حديثا تمييز من النسبة اى حديثه اصدق فما لكم في المنافقين فئتين اى صرتم فئتين اختلفتم في اسلامهم ولفرهم والحال انه الله أركسهم ردهم بما كسبوا من الكفر لقوله تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين (الجزء ٢٨ ع ٩) أتريدون ايها المسلمون ان تهدوا من أضل الله ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا للهداية لقوله تعالى ومن يضلل الله فلن تجد له وليا مرشدا (الجزء ١٥ ع ١٢) ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء في الكفر فلا تتخذوا منهم أولياء اخلاء حتى يهاجروا في سبيل الله اى يتركوا اوطانهم لقوله تعالى

---

٥١ اى اجر الرسالة اى التبليغ فافهم.

٥٢ رجع ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (اى المنافقين) من احد وكان الناس فيهم فرقتين فريق يقول اقتلهم وفريق يقول لا فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين وقال عليه السلام انها طيبة تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة (صحيح البخاري) اقول ان الذين رجعوا من احد اصناف صنف رجعوا الى المدينة واقاموا بها وصنف رجعوا الى مكة المكرمة زادها الله شرفا وتعظيما وارتدوا عن الاسلام فالمذكورون ههنا هم الذين رجعوا وارتدوا كما قال مجاهد قوم خرجوا الى المدينة واسلموا ثم ارتدوا واستأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة ليأتوا ببضايعهم فيها فخرجوا فاقاموا بمكة فاختلف المسلمون فيهم فقائل يقول هم منافقون وقائل يقول هم مؤمنون (معالم) لانه تعالى امر المسلمين بقتالهم هؤلاء وما ورد في شئ من الاخبار انه عليه السلام قاتل المنافقين المقيمين في المدينة قط فافهم

ومن يهاجر[1] في سبيل الله الى ومن يخرج من بيته مهاجرا (الجزء ٥ ع ١١) فَإِنْ تَوَلَّوْا من الهجرة والاخلاص لله
سبحانه فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ بحربهم ومحوفهم بدار الحرب وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا
خليلا وَلَا نَصِيرًا إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ يتعلقون إِلَىٰ قَوْمٍ كفار بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ اى عهد بالصلح اى
الا معاهدى المعاهدين أَوْ الذين جَاءُوكُمْ حال كونهم حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ عن أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا
قَوْمَهُمْ معكم فلا تقتلوهم وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ اقدرهم عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ اى غلبوكم فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ
فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فما جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا حيلة للقتال لقوله تعالى قاتلوا فى سبيل
الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين (الجزء ٢ ع ٨) سَتَجِدُونَ آخَرِينَ من المنافقين
يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ اى يريدون ان لا يكافوكم لقتال الكفار ولا قومهم لقتال المسلمين
لكن شأنهم كُلَّمَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ اى الفساد وقتال المسلمين أُرْكِسُوا فِيهَا اى كانهم القوا فيها جبرا فَإِنْ
لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ اى لم يصطلحوا معكم وَلَمْ يَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ
وجدتموهم وَأُولَٰئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا حجة مُبِينًا بالفتح والنصر لقوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون
فتنة ويكون الدين كله لله (الجزء ٩ ع ١٨) وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ[2] أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا اى من حيث الايمان
لقوله تعالى انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم (الجزء ٢٦ ع ١٣) وقوله عليه السلام المسلم اخو المسلم
لا يظلمه ولا يسلمه كل المسلم على المسلم حرام ماله وعرضه ودمه (الحديث) لا من حيثية اخرى لقوله
تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما (الجزء ٢٦ ع ١٣) إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً
بان يرميه مريدا به غيره او يريد به مؤمنا لكن من حيثية اخرى لا من حيثية الايمان فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ
مُؤْمِنَةٍ اى يجب على القاتل ان يعتق رقبة مؤمنة وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ اى ورثة المقتول إِلَّا
أَنْ يَصَّدَّقُوا يعفوا فيتركوا الدية فهى معفوة فَإِنْ كَانَ المقتول مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ اى ان كان قومه
كافرين محاربين لكم وَهُوَ اى المقتول مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ اى يجب اعتاق رقبة مؤمنة لاجل
شرف المقتول لا سلامه لا دية له لانها حق الورثة وهم محاربون لكم لقوله تعالى ان
يثقفوكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون (الجزء ٢٨ ع ٢)
وَإِنْ كَانَ المقتول مِنْ قَوْمٍ كفار لكن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ عهد بالصلح فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ
رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ مؤمنا كان المقتول او كافرا لقوله تعالى الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا
ولم يظاهروا عليكم احدا فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم ان الله يحب المتقين (الجزء ١٠ ع ٢) وقوله عليه السلام

[1] استشهاد على ان المهاجرة فى القرآن يطلق على ترك الاوطان وهو المتبادر وقيل تركوا
مخالفة الرسول ليس بسديد فافهم۔

[2] نزلت فى اياش بن ابى ربيعة المخزومى قتل الحرث بن زيد ولم يشعر باسلامه (معالم)

من قتل معاهدا لم یرح رائحة الجنة (الحدیث) فَمَنْ لَّمْ یَجِدْ رَقَبَةً فَصِیَامُ شَهْرَیْنِ مُتَتَابِعَیْنِ ای یجب علیه ان یصوم شهرین متتابعین بدل الرقبة وامر الدیة مفوض الی اولیاء المقتول ان شاؤا ترکوا وان شاؤا اخذوا منه بعدا لیسر لقوله تعالی الا ان یصدقوا الآیة مرت تَوْبَةً مِّنَ اللّٰهِ نصب علی المفعولیة ای جعل هذا الحکم توبة لکم من الله وَکَانَ اللّٰهُ عَلِیْمًا حَکِیْمًا وَمَنْ یَّقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا من حیث انه مؤمن لا یرضی ایمانه بِجَزَآؤُهٗ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِیْهَا وَغَضِبَ اللّٰهُ عَلَیْهِ وَلَعَنَهٗ وَاَعَدَّ لَهٗ عَذَابًا عَظِیْمًا لقوله تعالی ان الذین فتنوا المؤمنین والمؤمنات ثم لم یتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحریق (الجزء ۳۰ ع ۱۰) یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْۤا اِذَا ضَرَبْتُمْ فِیْ سَبِیْلِ اللّٰهِ فَتَبَیَّنُوْا (رضخوا الامر وَلَا تَقُوْلُوْا لِمَنْ اَلْقٰۤی اِلَیْكُمُ السَّلٰمَ مستورا حاله لَسْتَ مُؤْمِنًا ای من سلم علیکم مواجها مستورا حال فلا تکفروه لامن کان شانه ظاهرا والقی الیکم السلام علی طریق المسلمین لقوله تعالی اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله یعلم انك لرسوله والله یشهد ان المنافقین لکاذبون (الجزء ۲۸ ع ۱۳) تَبْتَغُوْنَ عَرَضَ الْحَیٰوةِ الدُّنْیَا بحذف همزه الاستفهام فَعِنْدَ اللّٰهِ مَغَانِمُ كَثِیْرَةٌ فاطلبوها من عند الله فلا تقتلوا من اظهر الاسلام طمعا فی الغنیمة كَذٰلِكَ كُنْتُمْ مِّنْ قَبْلُ مستورین مستضعفین فی مکة المکرمة زادها الله شرفا وتعظیما فَمَنَّ اللّٰهُ عَلَیْكُمْ بتغلیبکم علی الکفار فَتَبَیَّنُوْا اِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِیْرًا فیجازیکم علی اعمالکم لَا یَسْتَوِی الْقٰعِدُوْنَ من الجهاد مِنَ الْمُؤْمِنِیْنَ غَیْرُ اُولِی الضَّرَرِ وَالْمُجٰهِدُوْنَ فِیْ سَبِیْلِ اللّٰهِ بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللّٰهُ الْمُجٰهِدِیْنَ بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ عَلَی الْقٰعِدِیْنَ دَرَجَةً لقوله تعالی فلیقاتل فی سبیل الله الذین یشرون الحیوة الدنیا بالاخرة ومن یقاتل فی سبیل الله فیقتل او یغلب فسوف نؤتیه اجرا عظیما (الجزء ۵ ع ۴) وَكُلًّا من المجاهدین والقاعدین النازین الجهاد وَّعَدَ اللّٰهُ الْحُسْنٰی ای الجنة لقوله تعالی من یخرج من بیته مهاجرا الی الله ورسوله ثم یدرکه الموت فقد وقع اجره علی الله (الجزء ۵ ع ۱۱) وَلٰكِنْ فَضَّلَ اللّٰهُ الْمُجٰهِدِیْنَ عَلَی الْقٰعِدِیْنَ اَجْرًا عَظِیْمًا دَرَجٰتٍ مِّنْهُ بدل من اجرا عظیما وَمَغْفِرَةً وَّرَحْمَةً وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا رَّحِیْمًا ۱۳۰ ع ۱۰ اِنَّ الَّذِیْنَ تَوَفّٰىهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ ظَالِمِیْۤ اَنْفُسِهِمْ یترک اظهار شعایر الاسلام حال من الضمیر المنصوب قَالُوْا الملئکة لهم توبیخا فِیْمَ كُنْتُمْ من الدین مسلمین ام کافرین قَالُوْا معتذرین كُنَّا مُسْتَضْعَفِیْنَ فِی الْاَرْضِ مجبورین فی الکتمان لغلبة الکفار قَالُوْۤا الملائکة اَلَمْ تَكُنْ اَرْضُ اللّٰهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوْا فِیْهَا فتظهروا فی دار الاسلام شعایر الاسلام فَاُولٰٓئِكَ مَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ وَسَآءَتْ مَصِیْرًا مرجعا اِلَّا الْمُسْتَضْعَفِیْنَ حقیقة مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَآءِ وَالْوِلْدَانِ الذین لَا یَسْتَطِیْعُوْنَ حِیْلَةً

۱؎ ان هذا اللفظ مشعر بتملکهم الدیة - ق منه (بخاری)

۲؎ قال ابن عباس کان رجل فی غنیمة له فلحقه المسلمون فقال السلام علیکم فقتلوه واخذوا غنیمته فنزلت

۳؎ نزلت فی ناس من اهل مکة تکلموا بالاسلام ولم یهاجروا - من معالم

وَكَانَ يُقَاتِلُ سَبِيلًا لضعف بنيانهم فَأُولَٰئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ لقوة ايمانهم وعذرهم لقوله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان (الجزء ۱۴ - ع ۲۰) وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بالاخلاص يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا مواضع كثيرة للهجرة لقوله تعالى الم تكن ارض الله واسعة كما مر وَسَعَةً فى الرزق لقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب (الجزء ۲۸ ع ۱۰) وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ طلبا لرضاه وَرَسُولِهِ لنصرة دينه ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ يؤتيه على نيته لقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى (الجزء ۳۰ ع ۱۰) وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِي أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ الرباعية اثنين (الحديث) إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ يصيبكم الَّذِينَ كَفَرُوا فى الصلوة إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا وَإِذَا كُنْتَ يا محمد انت اوناءبك فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ اى المسلمين مَعَكَ للصلوة وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ معهم فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ قائمين مواجهين العدو وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ جماعة أُخْرَىٰ لم يصلوا صفة لطائفة فَلْيُصَلُّوا معك بقية ما تركت الاولون وَلْيَأْخُذُوا معهم حِذْرَهُمْ ما يحذرون به العدو وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لو ان تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ لشغل الصلوة فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى انية مِنْ مَطَرٍ لاجل مطر أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ لا تستطيعون الحمل أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَلكن خُذُوا حِذْرَكُمْ ما تحذرون به العدو إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ بالتسليم فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا حال اى قائمين وقاعدين وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ على فرشكم اى الزموا ذكر الله لقوله تعالى واذكر ربك فى نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين (الجزء ۹ ع ۱۴) فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ من الحرب والخوف فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ كما علمكم الرسول عليه الصلوة والسلام لقوله تعالى واذكروه كما هداكم (الجزء ۲ - ع ۵) إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا حكما مكتوبا مَوْقُوتًا مقدرا باوقات مخصوصة بينها الرسول عليه السلام لقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة (الجزء ۲۱ ع ۱۹) وَلَا تَهِنُوا تضعفوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ الكفار لاجل التكليف إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ من الاجر لانهم لا يعتقدون الاخرة لقوله تعالى ان هى الا حيوتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين (الجزء ۱۸ - ع ۳) وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ اى القران لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وحى اليك وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ على ما اردت إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ

ع ۱۱ ۱۲

ع ۱۵ ۱۲

له نزلت فى بنى ابيرق سرقوا طعاما وسلاحا نقب رجل منهم يقال له بشير بن سهل رجلا صالحا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبرؤن انفسهم حتى يحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبرءهم ويجادل عنهم فنزلت هذه الاية فظهروا على الكفار

أنفسهم اى يخونون اخوانهم لقوله تعالى تخانونهم كخيفتكم انفسكم (الجزء ٢١ ع ٤) إن الله لا يحب من كان خوانا اثيما والنفى يرجع الى الاصل كالى المبالغة لقوله تعالى وينهى عن الفحشاء والمنكر (الجزء ١٤ ع ١٩) يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله كيف يستخفون منه وهو معهم علما اذ يبيتون يتشاورون بينهم وقت الليل ما لا يرضى من القول من مخالفة الرسول وكان الله بما يعملون محيطا علما لقوله تعالى ان الله قد احاط بكل شئ علما (الجزء ٢٨ ع ١٨) ها انتم ايها القوم هؤلاء جادلتم عنهم فى الحيوة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيمة ام من يكون عليهم وكيلا يتولى امورهم الا من يعمل سوءا لا يتعدى الى غيره او يظلم نفسه احدا من بنى نوعه ثم يستغفر الله لذنوبه يجد الله غفورا رحيما اى يغفر ذنوبه لكن فى حقوق المخلوق ينبغى ان يستعفى من المخلوق ايضا ومن يكسب اثما ذنبا فانما يكسبه على نفسه لا على غيره كقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت (الجزء ٣ ع ٢٣) وكان الله عليما يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور حكيما فى صنعه ومن يكسب خطيئة ذنبا سهوا او انما قصد ثم يرم به بريئا غير فاعل فقد احتمل بهتانا وانما مبينا لا يخفى على احد قبحه ولولا فضل الله عليك باطلاعك على الامر ورحمته بعصمتك هممت طائفة منهم ان يضلوك يلقون فى الخطاء فى القضاء وما يضلون الا انفسهم لان وبال هذا الاضلال عليهم لقوله تعالى واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم فى كثير من الامر لعنتم (الجزء ٢٦ ع ١٣) وما يضرونك من شئ وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم قبل النبوة من امور الدين لقوله تعالى ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا وانك لتهدى الى صراط مستقيم (الجزء ٢٥ ع ٦) وكان فضل الله عليك عظيما حيث جعلك نبيا بل خاتم النبيين لقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين (الجزء ٢٢ ع ٢) لا خير فى كثير من نجواهم الا من امر بصدقة فى السر او معروف شرعى غير الصدقة او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله لا لغيره من الاغراض الفاسدة فسوف نؤتيه اجرا عظيما لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذى اليه تحشرون (الجزء ٢٨ ع ٢) ومن يشاقق يخالف الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين سبيل اصحاب محمد صلى الله عليه وعليهم ورضى الله عنهم اجمعين لقوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى والذين امنوا معه والله ولى المؤمنين (الجزء ٣ ع ١٥) وقوله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما فى قلوبهم (الجزء ٢٦ ع ١١) نوله نصليه الى ما تولى انصرف لقوله تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم (الجزء ٢٨ ع ٩) ونصله جهنم وساءت مصيرا إن الله لا يغفر ان يشرك به ولو كان قليلا ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقد فصل مشيته فى قوله تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو فى عيشة

ع ١٦ ١٣

ع ١٦ ١٣

* فيه اشارة -

راضیۃ (الجزء ۳۰ ع ۲۷) وَمَنْ يُّشْرِكْ بِاللّٰهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلٰلًا بَعِيْدًا امن الهدایۃ لقوله تعالیٰ ومن یشرک باللہ فکانما خر من السماء فتخطفه الطیر او تهوی به الریح فی مکان سحیق (الجزء ۱۷ ع ۱۱) اِنْ يَّدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهٖٓ ای من دون اللہ اِلَّآ اِنٰثًا ای ضعفاء لا قدرۃ لہم علی شیء لقوله تعالیٰ یاایها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذین تدعون من دون اللہ لن یخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان یسلبهم الذباب شیئا لا یستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا اللہ حق قدره ان اللہ لقوی عزیز (الجزء ۱۷ ع ۱۷) وقوله تعالیٰ ومثل الذین اتخذوا من دونه اولیاء کمثل العنکبوت اتخذت بیتا وان اوهن البیوت لبیت العنکبوت (الجزء ۲۰ ع ۱۰) وَاِنْ يَّدْعُوْنَ اِلَّا شَيْطٰنًا مَّرِيْدًا لانه داعیهم الی الشرک لقوله تعالیٰ وما کان لی علیکم من سلطان الا ان دعوتکم (الجزء ۱۳ ع ۱۶) وقوله تعالیٰ انما سلطانه علی الذین یتولونه والذین هم به مشرکون (الجزء ۱۴ ع ۱۹) لَّعَنَهُ اللّٰهُ وَقَالَ ای الشیطان لَاَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيْبًا مَّفْرُوْضًا مقررا وَّلَاُضِلَّنَّهُمْ وَلَاُمَنِّيَنَّهُمْ ای القینهم فی المنی وَلَاٰمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ اٰذَانَ الْاَنْعَامِ ای ینسبون ما خلق اللہ الی غیره سبحانه لقوله تعالیٰ فلما اتاهما جعلا له شرکاء فیما اتاهما فتعالی اللہ عما یشرکون (الجزء ۹ ع ۱۲) وَلَاٰمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللّٰهِ ای ینسبون نسبتهم مع اللہ ما هی لقوله تعالیٰ استحوذ علیهم الشیطان فانسٰهم ذکر اللہ اولٰئک حزب الشیطان الا ان حزب الشیطان هم الخسرون (الجزء ۲۸ ع ۳) وَمَنْ يَّتَّخِذِ الشَّيْطٰنَ وَلِيًّا ای اتبعه فیما یامره مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِيْنًا فانه یضله ویهدیه الی عذاب السعیر (الجزء ۵ ع ۸) يَعِدُهُمْ خیرا علی الکفر والشرک والبدعۃ ومخالفۃ الشرع وَيُمَنِّيْهِمْ منی کاذبۃ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطٰنُ اِلَّا غُرُوْرًا لا اصل له لقوله تعالیٰ وقال الشیطان لما قضی الامر ان اللہ وعدکم وعد الحق ووعدتکم فاخلفتکم وما کان لی علیکم من سلطان الا ان دعوتکم فاستجبتم لی فلا تلومونی ولوموا انفسکم (الجزء ۱۳ ع ۱۶) اُولٰٓئِكَ ای متبعوا الشیطان مَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُوْنَ عَنْهَا مَحِيْصًا مفر لقوله تعالیٰ کلما ارادوا ان یخرجوا منها اعیدوا فیها (الجزء ۲۱ ع ۱۵) وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ علی ما ارشدهم الرسول علیه السلام سَنُدْخِلُهُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ اَبَدًا لقوله تعالیٰ وما هم منها بمخرجین (الجزء ۱۴ ع ۳) وَعْدَ اللّٰهِ مصدر مضاف الی الفاعل ای وعد اللہ وعدا حَقًّا ای حق هذا الوعد حقا وَمَنْ اَصْدَقُ مِنَ اللّٰهِ قِيْلًا تمیز عن النسبۃ ای من قوله اصدق من قول اللہ لَيْسَ امر النجات بِاَمَانِيِّكُمْ وَلَآ اَمَانِيِّ اَهْلِ الْكِتٰبِ اسمعوا مَنْ يَّعْمَلْ سُوْٓءًا کائنا من کان يُّجْزَ بِهٖ لقوله تعالیٰ ومن یعمل مثقال ذرۃ شرا یره (الجزء ۳۰ ع ۲۴) ویرجی العفو وَلَا يَجِدْ لَهٗ من دون اللہ ولیا ولا نصیرا ینصره لقوله تعالیٰ وهو یجیر ولا یجار علیه (الجزء ۱۸ ع ۵) وَمَنْ يَّعْمَلْ مِنَ الصّٰلِحٰتِ مِنْ ذَكَرٍ اَوْ اُنْثٰى وَهُوَ مُؤْمِنٌ ای یعمل بالایمان لا بالریاء لقوله تعالیٰ وما لاحد عنده من نعمة تجزی الا ابتغاء وجه ربه الاعلی ولسوف یرضی (الجزء ۳۰ ع ۱۰) فَاُولٰٓئِكَ يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُوْنَ

نَقِيرًا اشيئا يسيرا وَمَنْ اَحْسَنُ دِيْنًا مِّمَّنْ اَسْلَمَ وَجْهَهٗ لِلّٰهِ اى فوض امره الى الله فى الخير والشر لقوله تعالى واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا (الجزء ٢٩ ع ١٣) وَهُوَ مُحْسِنٌ اى عامل بالحسنات الشرعية والعرفية وَاتَّبَعَ فى الاحسان مِلَّةَ اِبْرٰهِيْمَ حَنِيْفًا حال من ابراهيم ويحتمل ان يكون من ضمير اتبع وكيف لا يكون هذا احسن دينا فانه اتبع ملة ابراهيم وَاتَّخَذَ اللّٰهُ اِبْرٰهِيْمَ خَلِيْلًا مخلصا كاملا وَلِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ وَكَانَ اللّٰهُ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيْطًا علما لما ع ١٥ وَيَسْتَفْتُوْنَكَ فِى النِّسَآءِ كيف يعاملون بهن من التوريث والمعاشرة قُلِ اللّٰهُ يُفْتِيْكُمْ فِيْهِنَّ بعد وقبل ذلك يفتيكم مَا يُتْلٰى عَلَيْكُمْ فِى الْكِتٰبِ وهو قوله تعالى وان خفتم الا تقسطوا فى اليتمى الى قوله نحلة هنيئا مريئا (الجزء ٤ ع ١٢) وقوله تعالى للنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون الآية وقوله تعالى والتى ياتين الفاحشة من نساءكم الآية وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها الآية (الجزء ٤ ع ١٤) فِىْ حَقِّ يَتٰمَى النِّسَآءِ اى حق لا تُؤْتُوْنَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ من المهور وَتَرْغَبُوْنَ فى اَنْ تَنْكِحُوْهُنَّ لمالهن ويفتيكم ويرشدكم ما ذكر فى حق الْمُسْتَضْعَفِيْنَ مِنَ الْوِلْدَانِ هو قوله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتمى ظلما انما ياكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيرا الآية (الجزء ٤ ع ١٢) وَيفتيكم ويهديكم الى هذا الحكم اَنْ تَقُوْمُوْا لِلْيَتٰمٰى بِالْقِسْطِ بالانصاف هو قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا (الجزء ٤ ع ١٢) والمعنى ما ذكر عليكم قبل فى هذه الاحكام فاعملوا عليه وَمَا تَفْعَلُوْا مِنْ خَيْرٍ عمل صالح احسان او غيره فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِهٖ عَلِيْمًا فيجازيكم وما يفتيكم الله فى هذا المقام هو هذا اِنِ امْرَاَةٌ خَافَتْ علمت مِنْ بَعْلِهَا زوجها نُشُوْزًا تجافيا اَوْ اِعْرَاضًا اى توليا الى غيرها فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا الزوج والزوجة اَنْ يُّصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا جائزا على اى وجه كان من نقص حقوق احدهما او المزيد وَالصُّلْحُ خَيْرٌ على كل حال وَاُحْضِرَتِ الْاَنْفُسُ الشُّحَّ وَلٰكِنْ اِنْ تُحْسِنُوْا بينكم وَتَتَّقُوْا فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرًا فيجازيكم حسب اعمالكم وَلَنْ تَسْتَطِيْعُوْٓا اَنْ تَعْدِلُوْا اعدلا حقيقيا بَيْنَ النِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ عليه ولم تكلفوا به لقوله تعالى لا تكلف نفس الا وسعها (الجزء ٢ ع ١٢) فَلَا تَمِيْلُوْا كُلَّ الْمَيْلِ عن واحدة فَتَذَرُوْهَا كَالْمُعَلَّقَةِ لا هى ذات زوج فتستريح ولا هى ايم فتزوج غيره هذا هو المنهى عنه وَاِنْ تُصْلِحُوْا بينكم وَتَتَّقُوْا فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا يغفر لكم ويرحمكم وَاِنْ يَّتَفَرَّقَا اى الزوج المائل والزوجة المعرض عنها يُغْنِ اللّٰهُ كُلًّا مِّنْ سَعَتِهٖ من وسعته وَكَانَ اللّٰهُ وَاسِعًا حَكِيْمًا وَلِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ يفعل لله ما يشاء (الجزء ١٣ ع ١٦) وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِكُمْ اى اليهود والنصارى وغيرهم لقوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد (الجزء ١٣ ع ٧) وقوله تعالى وان من امة الا خلا فيها

له والخوف القتل والعلم ومنه قوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا (القاموس)

ندبیر (الجزء ۲۲ - ع ۱۵) وَاِیَّاکُمْ اَنِ اتَّقُوا اللّٰہَ وحدہ بعمل ما یامرکم وترک ما ینہٰکم وَاِنْ تَکْفُرُوْا فلا ضرر
شیئاً فَاِنَّ لِلّٰہِ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَمَا فِی الْاَرْضِ ملکاً وخلقاً وَکَانَ اللّٰہُ غَنِیًّا حَمِیْدًا کقولہ تعالیٰ قال موسیٰ
ان تکفروا انتم ومن فی الارض جمیعا فان اللہ غنی حمید (الجزء ۱۳ ع ۱۲) وَلِلّٰہِ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَمَا فِی
الْاَرْضِ وَکَفٰی بِاللّٰہِ وحدہ وَکِیْلًا کقولہ تعالیٰ رب المشرق والمغرب لا الٰہ الا ھو فاتخذہ وکیلا (الجزء ۲۹ ع ۱۳)
اِنْ یَّشَاْ یُذْھِبْکُمْ یھلککم اَیُّھَا النَّاسُ وَیَاْتِ بِاٰخَرِیْنَ غیرکم لقولہ تعالیٰ ان یشا یذھبکم ویات بخلق
جدید وما ذلک علی اللہ بعزیز (الجزء ۲۲ - ع ۵) وَکَانَ اللّٰہُ عَلٰی ذٰلِکَ قَدِیْرًا مَنْ کَانَ یُرِیْدُ ثَوَابَ الدُّنْیَا
عوضھا بالشھرۃ فقد خاب[۱] فَعِنْدَ اللّٰہِ ثَوَابُ الدُّنْیَا وَالْاٰخِرَۃِ یعطی المخلص کلیھما من فضلہ ویمنع المرائی
لقولہ تعالیٰ فمن الناس من یقول ربنا اٰتنا فی الدنیا وما لہ فی الاٰخرۃ من خلاق ومنھم من یقول ربنا
اٰتنا فی الدنیا حسنۃ وفی الاٰخرۃ حسنۃ وقنا عذاب النار (الجزء ۲ - ع ۹) وَکَانَ اللّٰہُ سَمِیْعًا بِاَقْوَالِکُمْ بَصِیْرًا ع ۱۹ ۱۶
باحوالکم وبنیاتکم یٰٓاَیُّھَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا کُوْنُوْا قَوّٰمِیْنَ بِالْقِسْطِ الباء للتعدیۃ ای مقیمین العدل شُھَدَآءَ
لِلّٰہِ لا لغیرہ وَلَوْ عَلٰٓی اَنْفُسِکُمْ ای وان کان مضرا کم اَوِ الْوَالِدَیْنِ وَالْاَقْرَبِیْنَ اِنْ یَّکُنْ المشھود علیہ
غَنِیًّا اَوْ فَقِیْرًا فلا تکتموا[۱] الشھادۃ طمعا من الغنی وترحما علی الفقیر فَاللّٰہُ اَوْلٰی بِھِمَا ای بستولی امورھما
فَلَا تَتَّبِعُوا الْھَوٰٓی فی اَنْ تَعْدِلُوْا وَاِنْ تَلْوٗٓا ای تحرفوا الشھادۃ او لاتا[۲] قوبھا علی وجھھا اَوْ تُعْرِضُوْا عنھا
بکتمانھا من راسھا فَاِنَّ اللّٰہَ کَانَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِیْرًا فیجازیکم علی اعمالکم یٰٓاَیُّھَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْٓا اٰمِنُوْا بِاللّٰہِ وَ
رَسُوْلِہٖ وَالْکِتٰبِ الَّذِیْ نَزَّلَ عَلٰی رَسُوْلِہٖ ای القراٰن وَالْکِتٰبِ الَّذِیْٓ اَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ الامر للاستمرار کما فی
قولہ تعالیٰ اھدنا الصراط المستقیم ویا یھا النبی اتق اللہ ولا تطع الکافرین والمنافقین (الجزء ۲۱ ع ۱۴)
وَمَنْ یَّکْفُرْ بِاللّٰہِ وَمَلٰٓئِکَتِہٖ وَکُتُبِہٖ وَرُسُلِہٖ وَالْیَوْمِ الْاٰخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلٰلًا بَعِیْدًا اِنَّ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا ثُمَّ کَفَرُوْا
ارتدوا ثُمَّ اٰمَنُوْا ثُمَّ کَفَرُوْا ارتدوا ثُمَّ ازْدَادُوْا کُفْرًا بلغوا انتھاء الکفر بالموت لقولہ تعالیٰ من یرتد منکم
عن دینہ فیمت وھو کافر فاولئک حبطت اعمالھم فی الدنیا والاٰخرۃ (الجزء ۲ - ع ۱۱) لَمْ یَکُنِ اللّٰہُ لِیَغْفِرَ لَھُمْ
فی الاٰخرۃ وَلَا لِیَھْدِیَھُمْ سَبِیْلًا الا طریق جھنم (الجزء ۶ ع ۳) بَشِّرِ الْمُنٰفِقِیْنَ بِاَنَّ لَھُمْ عَذَابًا اَلِیْمَا
مولما الَّذِیْنَ یَتَّخِذُوْنَ الْکٰفِرِیْنَ اَوْلِیَآءَ اخلاء مِنْ دُوْنِ الْمُؤْمِنِیْنَ اَیَبْتَغُوْنَ عِنْدَھُمُ الْعِزَّۃَ لا
یجدونھا ابدا فَاِنَّ الْعِزَّۃَ لِلّٰہِ جَمِیْعًا حال من العزۃ لقولہ تعالیٰ تعز من تشاء وتذل من تشاء بیدک
الخیر (الجزء ۳ - ع ۱۱) وَقَدْ نَزَّلَ عَلَیْکُمْ فِی الْکِتٰبِ ای القراٰن اَنْ اِذَا سَمِعْتُمْ اٰیٰتِ اللّٰہِ یُکْفَرُ بِھَا وَیُسْتَھْزَاُ
بِھَا فَلَا تَقْعُدُوْا مَعَھُمْ لان القعود معھم لغو مفض الی کثرۃ النزاع فھو منھی عنہ لقولہ تعالیٰ و[۲]
الذین ھم عن اللغو معرضون (الجزء ۱۸ ع ۱) حَتّٰی یَخُوْضُوْا یشرعوا فی حدیث غیرہ ای غیر الکفر والاستھزاء

[۱] اشارۃ الی حذف الجزاء [۲] لان المجادلۃ الحسنۃ لا تکون الا مع قوم الخصم واذا کان الخصم کافرا فینبغی ان یسمع کفرہ

والا انکم اذا مثلھم فی المعصیۃ لمخالفتکم قولہ تعالیٰ واذا رایت الذین یخوضون فی اٰیاتنا فاعرض عنھم حتی یخوضوا فی حدیث غیرہ (الجزء ۷ ع ۱۴) اِنَّ اللّٰهَ جَامِعُ الْمُنٰفِقِيْنَ وَالْكٰفِرِيْنَ فِيْ جَهَنَّمَ جَمِيْعَا الَّذِيْنَ صفۃ للمنافقین یَتَرَبَّصُوْنَ ینتظرون بِكُمْ فَاِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللّٰهِ قَالُوْٓا اَلَمْ نَكُنْ مَّعَكُمْ فی الحرب والمشاورۃ فنحن مستحقون للعطاء وَاِنْ كَانَ لِلْكٰفِرِيْنَ نَصِيْبٌ فتح قَالُوْٓا اَلَمْ نَسْتَحْوِذْ نقدر عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُمْ فحفظکم مِّنَ الْمُؤْمِنِيْنَ باغوائھم فی تدابیر الحرب فَاللّٰهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ایھا المؤمنون والمنافقون حکما بیننا یَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَلَنْ يَّجْعَلَ اللّٰهُ لِلْكٰفِرِيْنَ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ سَبِيْلًا للغلبۃ مادامو امؤمنین لقولہ تعالیٰ وانتم الاعلون ان کنتم مؤمنین (الجزء ۴ ع ۵) اِنَّ الْمُنٰفِقِيْنَ يُخٰدِعُوْنَ اللّٰهَ ای رسولہ لقولہ تعالیٰ ان الذین یبایعونک انما یبایعون اللہ (الجزء ۲۶ ع ۹) وَهُوَ خَادِعُهُمْ مجازیھم بخداعھم مرفی قولہ سبحانہ یخادعون اللہ والذین اٰمنوا الاٰیۃ (الجزء ۱ ع ۲) وَاِذَا قَامُوْٓا اِلَى الصَّلٰوةِ قَامُوْا كُسَالٰى متکاسلین لایریدون الصلوۃ بل یُرَآءُوْنَ النَّاسَ صلوتھم لیظنوھم مؤمنین وَلَا يَذْكُرُوْنَ اللّٰهَ اِلَّا قَلِيْلًا وھو ایضا بالریاء لا بالاخلاص مُّذَبْذَبِيْنَ بَيْنَ ذٰلِكَ ای الاسلام والکفر حال لَآ اِلٰى هٰٓؤُلَآءِ المؤمنین وَلَآ اِلٰى هٰٓؤُلَآءِ الکافرین وَمَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ علی غوایتہ فَلَنْ تَجِدَ لَهٗ سَبِيْلًا للھدایۃ لقولہ تعالیٰ من یضلل اللہ فلن تجد لہ ولیا مرشدا (الجزء ۱۵ ع ۱۴) يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّخِذُوا الْكٰفِرِيْنَ اَوْلِيَآءَ اخلاء مِنْ دُوْنِ الْمُؤْمِنِيْنَ اَتُرِيْدُوْنَ اَنْ تَجْعَلُوْا لِلّٰهِ عَلَيْكُمْ سُلْطٰنًا مُّبِيْنًا حجۃ واضحۃ علی تذلیلکم فی الدنیا وعذابکم فی الاخرۃ لانھم لایالونکم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواھھم وما تخفی صدورھم اکبر (الجزء ۴ ع ۳) اِنَّ الْمُنٰفِقِيْنَ فِي الدَّرْكِ الْاَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيْرًا ینصرھم اِلَّا الَّذِيْنَ تَابُوْا وَاَصْلَحُوْا صاروا صالحین متقین وَاعْتَصَمُوْا بِاللّٰهِ توکلوا علیہ وَاَخْلَصُوْا دِيْنَهُمْ لِلّٰهِ لامثل اخوانھم الذین اذا قاموا الی الصلوۃ قاموا کسالی یراءون الناس فَاُولٰٓئِكَ التائبون مَعَ الْمُؤْمِنِيْنَ غفر لھم ما قد سلف وَسَوْفَ يُؤْتِ اللّٰهُ الْمُؤْمِنِيْنَ ومن معھم من ھؤلاء اَجْرًا عَظِيْمًا فی الدنیا والاخرۃ مَا يَفْعَلُ اللّٰهُ بِعَذَابِكُمْ من اغراضہ اِنْ شَكَرْتُمْ نعمہ وَاٰمَنْتُمْ بما انزل وَكَانَ اللّٰهُ شَاكِرًا قابل الصالحات عَلِيْمًا بالنیات ای لیس للہ غرض لنفسہ بعذابکم ما دمتم علی الایمان والشکر لایعذبکم لقولہ تعالیٰ ان اللہ لایظلم مثقال ذرۃ ان تک حسنۃ یضاعفھا ویؤت من لدنہ اجرا عظیما (الجزء ۵ ع ۳)

لَا يُحِبُّ اللّٰهُ الْجَهْرَ بِالسُّوْٓءِ مِنَ الْقَوْلِ ای لایحب ان یجھر بالسوء لاحد من احد بان یسبہ جھرا اِلَّا مَنْ ظُلِمَ فان المظلوم لہ ان یظھر ظلم من ظلمہ ویدعو علیہ لقولہ تعالیٰ قال نوح رب لاتذر علی الارض من الکافرین دیارا انک ان تذرھم یضلوا عبادک ولا یلدوا الا فاجرا کفارا (الجزء ۲۹ ع ۱)

ع ۱۷ ع ۲۰

الجزء السادس

ف۱ ما یعامل بالرسول من حیث الرسول فھو معاملۃ باللہ تعالیٰ فافھم۔

وقوله تعالیٰ ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما علیهم من سبیل (الجزء ۲۵ ع ۵) وَكَانَ اللّٰهُ سَمِيْعًا باقوالكم عَلِيْمًا بنیاتکم وان کان الاولیٰ ان لا یظهر ویشتکی الی الله لقوله فلا تحسبن الله غافلا عما یعمل الظالمون (الجزء ۱۳ ع ۱۹) اِنْ تُبْدُوْا خَيْرًا تظهروا خیرا بالاخلاص لا بالریاء اَوْ تُخْفُوْهُ اَوْ تَعْفُوْا عَنْ سُوْٓءٍ فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيْرًا یعفو عن سیاتکم اِنَّ الَّذِيْنَ يَكْفُرُوْنَ بِاللّٰهِ وَرُسُلِهٖ وَيُرِيْدُوْنَ اَنْ يُّفَرِّقُوْا بَيْنَ اللّٰهِ وَرُسُلِهٖ بالایمان والکفر وَيَقُوْلُوْنَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَّنَكْفُرُ بِبَعْضٍ کالیهود والنصاریٰ یکفرون بعیسیٰ ومحمد علیهما السلام وَيُرِيْدُوْنَ اَنْ يَّتَّخِذُوْا بَيْنَ ذٰلِكَ سَبِيْلًا اُولٰٓئِكَ هُمُ الْكٰفِرُوْنَ حَقًّا کلا الکفار واحد منهم کالکل لقوله تعالیٰ کذبت عاد المرسلین اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون (الجزء ۱۹ ع ۱۱) وَاَعْتَدْنَا لِلْكٰفِرِيْنَ عَذَابًا مُّهِيْنًا وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِاللّٰهِ وَرُسُلِهٖ وَلَمْ يُفَرِّقُوْا بَيْنَ اَحَدٍ مِّنْهُمْ ای الرسل فی الایمان والکفر اُولٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيْهِمْ اُجُوْرَهُمْ کاملة وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا يَسْـَٔلُكَ اَهْلُ الْكِتٰبِ ای الیهود اَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتٰبًا جملة مِّنَ السَّمَآءِ لقوله تعالیٰ وقال الذین کفروا لولا نزل علیه القرآن جملة واحدة (الجزء ۱۹ ع ۱) فلا تعجب من سوالهم فَقَدْ سَاَلُوْا مُوْسٰٓى اَكْبَرَ مِنْ ذٰلِكَ فَقَالُوْٓا اَرِنَا اللّٰهَ جَهْرَةً عیانا کقوله تعالیٰ لن نؤمن لك حتی نری الله جهرة (الجزء ۳ ع ۲) فَاَخَذَتْهُمُ الصّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ بهذا السوال ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ الٰهًا مِنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ الْبَيِّنٰتُ ای المعجزات لقوله تعالیٰ ولما رجع موسیٰ الی قومه غضبان اسفا قال بئسما خلفتمونی من بعدی اعجلتم امر ربکم والقی الالواح واخذ براس اخیه یجره الیه (الجزء ۹ ع ۸) فَعَفَوْنَا عَنْ ذٰلِكَ وَاٰتَيْنَا مُوْسٰى سُلْطٰنًا مُّبِيْنًا قهرا وغلبة واهبة علی قومه حیث اجبرهم علی خلاف طبائعهم لقوله تعالیٰ وانظر الی الهك الذی ظلت علیه عاکفا لنحرقنه ثم لننسفنه فی الیم نسفا انما الهکم الله الذی لا الٰه الا هو وسع کل شیء علما (الجزء ۱۶ ع ۶) وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّوْرَ بِمِيْثَاقِهِمْ ای قلعنا ه علی رءوسهم لاخذ میثاق منهم لقوله تعالیٰ واذ نتقنا الجبل فوقهم کانه ظلة وظنوا انه واقع بهم خذوا ما اتیناکم بقوة واذکروا ما فیه لعلکم تتقون (الجزء ۹ ع ۱۱) وَقُلْنَا لَهُمُ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا ای باب الارض التی غلب علیها الجبارون من العالقة مر فی قوله تعالیٰ واذ قلنا ادخلوا فی الجزو الاول ع ۷ وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوْا فِی السَّبْتِ ای لا تشغلوا النفس فی السبت بامور دنیاکم وَاَخَذْنَا مِنْهُمْ مِّيْثَاقًا غَلِيْظًا مضبوطا علی ذلك فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِّيْثَاقَهُمْ بالاعتداء فی السبت وَكُفْرِهِمْ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ وَقَتْلِهِمُ الْاَنْۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَّقَوْلِهِمْ فی مقابلة الانبیاء قُلُوْبُنَا غُلْفٌ مستور لا یصل الیها ما تقولون والحق انها لیست بمستورة بَلْ طَبَعَ اللّٰهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ لقوله تعالیٰ کلا بل ران علی قلوبهم ما کانوا یکسبون (الجزء ۳۰ ع ۸) فَلَا يُؤْمِنُوْنَ اِلَّا قَلِيْلًا ای لا یؤمنون قط لقوله تعالیٰ ومن یلعن الله فلن تجد له نصیرا (الجزء ۵ ع ۵) وجملة بل مع تقریبها اعتراض ولبعد المعطوف علیه کرر قوله وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ

ع ۲۱

له فیه اشارة الی ان تفسیر البینات بالاحکام لا یصح ههنا لانهم اتخذوا العجل بعد ذهاب موسیٰ علیه السلام

على مريم بهتانا عظيما بقولهم ما كان ابوك امرء سوء وما كانت امك بغيا (الجزء ١٦ ع ٥) وقولهم انا قتلنا
المسيح عيسى ابن مريم رسول الله عند الله لا عندهم والحال انهم ما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم
اشتبه عليهم الامر لقوله تعالى وما قتلوه يقينا الآية وان الذين اختلفوا فيه اى الذين خالفوا بيان القرآن
من كون عيسى غير مصلوب لفي شك منه اى يعتقدون امرا خلاف الواقع لقوله تعالى وانا لفي شك مما
تدعوننا اليه مريب (الجزء ١٣ ع ١٢) ما لهم به اى بهذا الواقع من علم يقيني ثابت غير زائل الا لكن
اتباع الظن فيظنون ما يعتقدونه صحيحا وما قتلوه يقينا متعلق بالمنفي بل رفعه الله اليه حيا لقوله تعالى
وكان الله عزيزا حكيما وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به بعيسى قبل موته موت عيسى اى من كان
من اهل الكتاب حيا حين نزوله عليه السلام الى الارض قبيل القيامة يؤمن به لقوله تعالى وانه
لعلم للساعة فلا تمترن بها (الجزء ٢٥ ع ١٢) ويوم القيمة يكون عيسى عليهم شهيدا لقوله تعالى فكيف
اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا (الجزء ٥ ع ٣) يشهد عليهم بايمان المؤمنين
وكفر الكافرين والمجرورات من قوله تعالى فبما نقضهم الى قوله وقولهم انا قتلنا متعلقة بالمحذوف اى لعناهم
لقوله تعالى اء نبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة و
الخنازير وعبد الطاغوت (الجزء ٦ ع ١٣) فبظلم من الذين هادوا اى اليهود حرمنا عليهم طيبت
احلت لهم بينها سبحانه في قوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر من البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما
الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم ذلك جزيناهم ببغيهم وانا لصادقون (الجزء ٨ ع ٥) اى
كانت لهم حلالا في شريعة موسى عليه السلام ثم لما زاغوا زاغ الله قلوبهم وحرم عليهم ما ذكر لقوله
تعالى كلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم (الجزء ١ ع ١١) وبصدهم عن سبيل الله كثيرا
وأخذهم الربوا وقد نهوا عنه في الباب الثاني والعشرين من الكتاب الثاني المسمى بسفر الخروج من التوراة
واكلهم اموال الناس بالباطل بالرشى لقوله تعالى ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس
بالباطل (الجزء ١٠ ع ١١) واعتدنا للكفرين منهم عذابا اليما مولما لكن الراسخون في العلم منهم اى المتقنون
المحققون والمؤمنون اى المسلمون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك من كتب
الانبياء والمقيمين الصلوة عطف على المؤمنين منصوب على المدح والتعظيم كذا في الكشاف ويؤيده
قراءة المقيمون والمؤتون الزكوة والمؤمنون بالله واليوم الآخر اى كل هؤلاء يؤمنون بالقرآن فلا

له لان الاستدلال بالعزة والحكمة يدل على ان هذا الرفع مستبعد عند النظار بادى الرأى وهو
الرفع الجسماني على انه ان كان المراد به الرفع الروحاني فلا يليق بكلمة بل لان اهل الكتب من اليهود والنصارى
يعتقدون صلبه ولا شك انه عليه السلام لو كان مصلوبا كان مظلوما شهيدا فالصلب لا ينافي الرفع الروحاني فكيف يصح
ايراد كلمة بل قلت ص ٩٣ فيه اشارة الى ان بني اسرائيل كانت تأتيهم بسلهم تقرأ احكام الله قديمة وجديدة منها حرمة الطيبات

فلا تبال بمن كفر أولئك سنؤتيهم أجرا عظيما إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من
بعده وأوحينا إلى إبراهيم وإسمعيل وإسحٰق ويعقوب والأسباط اولاد يعقوب وعيسى وأيوب
ويونس وهارون وسليمان وآتينا داود زبورا ورسلا منصوب على شريطة التفسير قد قصصناهم
عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك من اهالى الافريقية ويوزف واهالى الهند لان اهل العرب
غير مانوسين بهم وما تقرعت بهم اذانهم لقوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير (الجزء ٢٢ ع ١٥) وكلم
الله موسى تكليما رسلا اى ارسلنا رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة
عذر فى العذاب بعد تبليغ الرسل كقوله تعالى وما كان ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون
(الجزء ١١ ع ٣) وكان الله عزيزا حكيما ان قومك وان كانوا ينكرون هذا لكن الله يشهد بما أنزل اليك
انه حق أنزله بعلمه والملئكة يشهدون وكفى بالله شهيدا يكفى شهادته من غيره فهو كاف واف
لقوله تعالى اليس الله بكاف عبده (الجزء ٢٤ - ع ١) اى يظهر صداقة القران لقوله تعالى يريدون ليطفؤا
نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون (الجزء ٢٨ ع ٩) إن الذين كفروا وصدوا الناس عن
سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا من الهداية إن الذين كفروا وظلموا الناس على الاسلام كابى جهل
وغيره عليهم ما يستحقونه لم يكن الله ليغفر لهم ذنوبهم ولا ليهديهم فى الاخرة طريقا إلا طريق جهنم
لقوله تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم (الجزء ٢٣ - ع ٢) خالدين فيها أبدا وكان ذلك على الله يسيرا يا أيها
الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فامنوا يكن خيرا لكم وان تكفروا فان لا تضروه شيئا فان لله ما
فى السموت والأرض وكان الله عليما حكيما يا أهل الكتب ايها النصارى لا تغلوا فى دينكم باعتقاد
الالوهية فى المسيح لقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم الى قوله لقد كفر الذين
قالوا ان الله ثالث ثلثة (الجزء ٧ ع ٢) ولا تقولوا على الله إلا الحق من نسبة الالوهية اليه والعبودية
الى غيره كما انما كان إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله فقط وكلمته اى اثر حكمه ألقها الى مريم
اى نفخه فيها لقوله تعالى والتى احصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا (الجزء ١٧ - ع ٦) وروح منه اى روح
شريف مخلوق من حكمه لقوله تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة
كانا يأكلان الطعام (الجزء ٧ ع ٤) اى هو مخلوق من مخلوقاته فامنوا بالله ورسله اى بوصف الرسالة فيهم
لا بالالوهية لقوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم (الجزء ١٦ ع ٣) ولا تقولوا الهة ثلثة الاب والابن والروح
القدس او مريم لقوله تعالى ءانت قلت للناس اتخذونى وامى الهين من دون الله (الجزء ٧ ع ٦) انتهوا
عن التثليث واقصدوا خيرا لكم هو التوحيد لان ما له خير لقوله تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله
فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم (الجزء ٣ ع ٢) إنما الله إله واحد سبحانه
عن أن يكون له ولد مثله كما تزعمون بل له ما فى السموت وما فى الأرض ملكا وخلقا وكفى بالله وحده وكيلا

لخلوقه فما الحاجة الى اتخاذ الولد لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله فانه ليس وراء العبودية للمخلوق عند الله مرتبة لقوله تعالى وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا (الجزو ١ ع ١٣) ولا الملئكة المقربون يستنكفون كيف يستنكفون ومن يستنكف عن عبادته عبوديته ويستكبر يدخله النار لقوله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين (الجزو ٢٤ ع ١١) يحشرهم اليه جميعا دليل على حذف الجزاء كقوله تعالى ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل (الجزو ١٣ ع ٣) وقول ابى الطيب سه ان تفق الانام وانت منهم - فان المسك بعض دم الغزال - فاما الذين امنوا وعملوا الصلحت فيوفيهم اجورهم كاملة ويزيدهم من فضله اى يعطيهم زايدا على اعمالهم من فضله لاخلافه وهم لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها (الجزو ٨ ع ٤) واما الذين استنكفوا واستكبروا عذبا اليما فيعذبهم عذابا اليما ولا يجدون اى المستنكفون عن عبادته لهم من دون الله وليا ولا نصيرا يمنعهم لقوله تعالى وما للظلمين من حميم ولا شفيع يطاع (الجزو ٢٤ ع ٤) يا ايها الناس قد جاءكم برهان هاد من ربكم هو محمد عليه السلام لقوله تعالى حتى تاتيهم البينة رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة (الجزو ٣٠ ع ٢٣) وانزلنا اليكم نورا مبينا اى القران لقوله تعالى فاما الذين امنوا به وعزروه واتبعوا النور الذى انزل معه اولئك هم المفلحون (الجزو ٩ ع ٩) فاما الذين امنوا بالله وحده واعتصموا به اى لم يميلوا الى غيره لقوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون (الجزو ٧ ع ١٥) وقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملئكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون (الجزو ٢٤ ع ١٨) فسيدخلهم فى رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراطا مستقيما هداية خاصة بالمؤمنين لقوله تعالى الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور (الجزو ٣ ع ٣) يستفتونك يطلبون منك الفتوى قل الله يفتيكم فى الكلالة اى فى الميت الذى ليس له اصل ولا فرع ان امرؤا هلك مات ليس له ولد وله اخت عينى اوعلاتى فلها نصف ما ترك وهو اى اخوها يرثها كل مالها بعد اداء حقوق ذوى الفروض ان لم يكن لها ولد من ذكر ولا من انثى فان كانتا اى الاختان اثنتين فلهما الثلثان مما ترك من جهة الفريضة وان كانوا اخوة اى مخلوطة رجالا ونساء فللذكر منهم مثل حظ الانثيين وان كانوا اخوة من ام فالحكم على قوله تعالى ان كان رجل يورث كلالة او امرءة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس ص فى الجزو الرابع ع يبين الله لكم ان تضلوا اى ان لا تضلوا بل تهتدوا لقوله تعالى كذلك يبين الله لكم الايت لعلكم تهتدون (الجزو ٢ ع ٢٧) وقول ابى الطيب سه اروح وقد حتمت على فوادى - بعبك ان يحل به سواكا - والله بكل شئ عليم يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور

ع ٢٤

(الجزو ٢٤ ع ٥)

له البرهان والبينة واحد لا شك ان مصداق البينة محمد صلى الله عليه وسلم فهو برهان - فافهم -

سورة المائدة مدنية وهي مائة وعشرون آية وست عشر ركوعا

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود ما عقدت عليه السنتكم او قلوبكم لقوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا (الجزء ١٥ ع ٣) أحلت لكم بهيمة الأنعام اضافة العام الى الخاص اى الابل والبقر والغنم إلا ما يتلى عليكم من الميتة وما اهل به لغير الله لقوله تعالى احرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب الآية (تاتى) فالاستثناء متصل ويحتمل ان يكون منقطعا ناظرا الى الكل غير محلي الصيد حال من ضمير لكم فانه فى المعنى فاعل اى كلوا وأنتم حرم محرمون حال متداخلة اى كلوا هذه الانعام مجتنبين حال الاحرام من الصيد البرى كائنا ما كان لقوله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما واتقوا الله الذى اليه تحشرون (الجزء ٧ ع ٣) إن الله يحكم ما يريد لكن ارادته غير لكم لقوله تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون (الجزء ٦ ع ٦) يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله التى عينها الله تعالى من المعالم القومية لاهل الاسلام من الوضع والزى والمذهبية من الصلوات والمساجد وغير ذلك لقوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى (الجزء ٥ ع ١٤) ولا الشهر الحرام ولا الهدى ولا القلائد فى اعناق الهدايا ولا تقصدوا بالايذاء قاصدين البيت الحرام بالحج والعمرة تفصيل بعد الاجمال يبتغون القاصدون الحاجون فضلا من ربهم ورضوانا اى لا تؤذوهم لسرقة اعمالهم وقطع سبيلهم لقوله تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب (الجزء ١٧ ع ١١) واذا حللتم فاصطادوا امر اباحة كقوله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشروا فى الارض (الجزء ٢٨ ع ١٢) ولا يجرمنكم شنآن قوم عداوتهم ان صدوكم عن المسجد الحرام زمن الحديبية ان المصدرية بدل الاشتمال

لله قدم الحطم بن هند البكرى المدينة فى عير له يحمل طعاما فباعه ثم دخل على النبى صلى الله عليه وسلم فبايعه واسلم فلما ولى خارجا نظر اليه فقال لمن عنده لقد دخل على بوجه فاجر ولى بقفا غادر فلما قدم اليمامة ارتد عن الاسلام وخرج فى عير له يحمل الطعام فى ذوى القعدة يريد مكة فلما سمع به اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم تجهز الخروج اليه نفر من المهاجرين والانصار ليقتطعوه فى عيره فانزل الله هذه الآية (مسلم باب النزول)

لله نزلت حين اراد الصحابة صد بعض المشركين عن العمرة انتقاما من اصحابهم لما صدوهم عن البيت بالحديبية (جامع البيان)

من شنان اَنْ تَعْتَدُوْا ای علی ان تجاوزوا حدود اللہ المذکورۃ وَتَعَاوَنُوْا عَلَی الْبِرِّ وَالتَّقْوٰی وَلَا تَعَاوَنُوْا عَلَی الْاِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ای خلاف الشرع لقولہ تعالیٰ والذین اٰمنوا اشد حبا للہ (الجزو ۲ ع ۲) وَاتَّقُوا اللّٰہَ اِنَّ اللّٰہَ شَدِیْدُ الْعِقَابِ لمن خالفہ حُرِّمَتْ عَلَیْکُمُ الْمَیْتَۃُ الذی لم یذبح ومن شانہ الربع الربع وَالدَّمُ المسفوح عند الذبح لقولہ تعالیٰ قل لا اجد فیما اوحی الی محرما علی طاعم یطعمہ الا ان یکون میتۃ او دما مسفوحا (الجزو ۸ ع ۵) وَلَحْمُ الْخِنْزِیْرِ وَمَا اُهِلَّ لِغَیْرِ اللّٰہِ بہ مر فی الجزو ۲ ع ۔ وَالْمُنْخَنِقَۃُ ای المخنوقۃ وَالْمَوْقُوْذَۃُ المقتولۃ ضربا وَالْمُتَرَدِّیَۃُ التی سقطت من العلو فماتت وَالنَّطِیْحَۃُ التی نطحتها اخری بقرونها فماتت وَمَا اَکَلَ السَّبُعُ کلها تفصیل للمیتۃ اِلَّا مَا ذَکَّیْتُمْ ای ما اخذتم حیا من ذی السبع فذبحتم وَحرم علیکم مَا ذُبِحَ عَلَی النُّصُبِ ای الشئ الذی رفع لیعظم من دون اللہ من صنم او قبر او تعزیۃ او غیر ذالک لقولہ تعالیٰ ومن یکفر بالطاغوت ویؤمن باللہ فقد استمسک بالعروۃ الوثقی لا انفصام لها (الجزو ۳ ع ۲) وَاَنْ تَسْتَقْسِمُوْا بِالْاَزْلَامِ ای حرم علیکم ان تطلبوا القسمۃ بالاقداح لقولہ تعالیٰ لا یعلم من فی السموٰت والارض الغیب الا اللہ (الجزو ۲۰ ع ۱) ذٰلِکُمْ المذکور من الحرام والاستسقام وغیر ذالک فِسْقٌ خروج عن طاعۃ اللہ اَلْیَوْمَ یَئِسَ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا مِنْ اِفْسَاءِ دِیْنِکُمْ لانہ قد تم وشاع فَلَا تَخْشَوْهُمْ فی اظہار الاحکام وَاخْشَوْنِ اَلْیَوْمَ اَکْمَلْتُ لَکُمْ دِیْنَکُمْ بانزال القراٰن وَاَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِیْ بارسال الرسول فیکم لقولہ تعالیٰ لقد من اللہ علی المؤمنین اذ بعث فیهم رسولا من انفسهم (الجزو ۴ ع ۸) وَرَضِیْتُ لَکُمُ الْاِسْلَامَ دِیْنًا الذی علمکم رسولی محمد علیہ السلام فَمَنِ اضْطُرَّ فِیْ مَخْمَصَۃٍ فاکل لاجل مجاعتہ غَیْرَ مُتَجَانِفٍ لِّاِثْمٍ ای ما کان عادتہ علی انا وتجاوزا عن حد وما اللہ بل کان مخلصا لقولہ تعالیٰ ان تجتنبوا کبائر ما تنهون عنہ نکفر عنکم سیاتکم (الجزو ۵ ع ۲) فَاِنَّ اللّٰہَ غَفُوْرٌ رَّحِیْمٌ وسیع المغفرۃ والرحمۃ یَسْئَلُوْنَکَ[1] مَاذَا اُحِلَّ لَهُمْ قُلْ اُحِلَّ لَکُمُ الطَّیِّبٰتُ ای المباحات التی لم یرد علیها المنع من الشرع فکلوها لقولہ تعالیٰ وما نهیکم عنہ فانتهوا (الجزو ۲۸ ع ۴) وقولہ علیہ السلام ذروانی ما ترکتکم (الحدیث) وَاحل لکم مقتول مَا عَلَّمْتُمْ مِّنَ الْجَوَارِحِ جوارح السباع والطیر بشرط ان یکون المقتول ماکول اللحم مُکَلِّبِیْنَ معلمین الکلاب وغیرها حال من ضمیر علمتم تُعَلِّمُوْنَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَکُمُ اللّٰہُ بالهامہ تکلوا مِمَّا اَمْسَکْنَ الکلاب والطیور عَلَیْکُمْ ای لکم لا مما اکلن وَاذْکُرُوا اسْمَ اللّٰہِ عَلَیْهِ ای ما امسکن عند الاکل وَاتَّقُوا اللّٰہَ اِنَّ اللّٰہَ سَرِیْعُ الْحِسَابِ فیجازیکم علی اعمالکم اَلْیَوْمَ اُحِلَّ لَکُمُ الطَّیِّبٰتُ المباحات وَطَعَامُ الَّذِیْنَ اُوْتُوا الْکِتٰبَ الیهود والنصاری حِلٌّ لَّکُمْ بشرط ان یکون ماکول اللحم فی الشرع وَطَعَامُکُمْ حِلٌّ لَّهُمْ وَاحل لکم الْمُحْصَنٰتُ ای الحرائر مِنَ الْمُؤْمِنٰتِ المسلمات بالنکاح

[1] نزلت هذہ الآیۃ فی عدی بن حاتم وزید بن مهلهل الطائیین قالا یا رسول اللہ انا قوم نصید بالکلاب فماذا یحل لنا منها فنزلت (معالم)

وَالْمُحْصَنٰتُ مِنَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِكُمْ اليهود والنصارى اِذَآ اٰتَيْتُمُوْهُنَّ اُجُوْرَهُنَّ
مهورهن مُحْصِنِيْنَ غَيْرَ مُسٰفِحِيْنَ وَلَا مُتَّخِذِيْٓ اَخْدَانٍ مر فى الجزوه ع ۱ - وَمَنْ يَّكْفُرْ بِالْاِيْمَانِ
بعد النكاح باهل الكتب بودها فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهٗ الصالح عند الله لقوله تعالى لئن اشركت ليحبطن
عملك ولتكونن من الخاسرين (الجزء ۲۴ - ع ۴) وَهُوَ فِى الْاٰخِرَةِ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِذَا ع ۵
قُمْتُمْ اِلَى الصَّلٰوةِ اى اردتم ان تصلوا لقوله تعالى لَا تَقْرَبُوا الصلوة الى قوله ولم تجدوا ماء فتيمموا
صعيدا طيبا (الجزء ۵ - ع ۴) فَاغْسِلُوْا وُجُوْهَكُمْ وَاَيْدِيَكُمْ اِلَى الْمَرَافِقِ اى مع المرافق كقوله تعالى لا
تاكلوا اموالهم الى اموالكم (الجزء ۴ - ع ۱۳) وَامْسَحُوْا بِرُءُوْسِكُمْ وَاغْسِلُوْٓا اَرْجُلَكُمْ اِلَى الْكَعْبَيْنِ مع الكعبين
وَاِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوْا اى فاغسلوا الجسد كله وَاِنْ كُنْتُمْ مَّرْضٰٓى اَوْ عَلٰى سَفَرٍ اى مسافرين اَوْ جَآءَ اَحَدٌ
مِّنْكُمْ مِّنَ الْغَآئِطِ اى قضاء الحاجة من البول او البراز اَوْ لٰمَسْتُمُ النِّسَآءَ فيجب عليكم الوضوء فَلَمْ تَجِدُوْا
مَآءً تتوضؤن به فَتَيَمَّمُوْا صَعِيْدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوْا بِوُجُوْهِكُمْ وَاَيْدِيْكُمْ مِّنْهُ الى الرسغ لقوله تعالى السارق
والسارقة فاقطعوا ايديهما (مر فى الجزوه ع ۴) مَا يُرِيْدُ اللّٰهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ بايجاب الغسل والوضوء مع
هذه الموانع مِّنْ حَرَجٍ ضيق وَّلٰكِنْ يُّرِيْدُ لِيُطَهِّرَكُمْ باصل كان او خليفة من الوضوء والتيمم وَلِيُتِمَّ
نِعْمَتَهٗ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ وَاذْكُرُوْا بالشكر نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ اى الاسلام الذى رفع به النفاق من
بينكم لقوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا
(الجزء ۴ - ع ۲) وَاذْكُرُوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ الَّذِىْ وَاثَقَكُمْ بِهٖٓ على لسان رسوله اِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَاَطَعْنَا ما امرتنا عند
اظهار الاسلام لقوله تعالى انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم ان يقولوا سمعنا واطعنا
واولئك هم المفلحون (الجزء ۱۸ - ع ۱۳) وَاتَّقُوا اللّٰهَ ان تنقضوا عهده اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ اى بامور
فى الصدور يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُوْنُوْا قَوّٰمِيْنَ مخلصين لِلّٰهِ شُهَدَآءَ بالقسط اى بالعدل وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ
يحملنكم شَنَاٰنُ قَوْمٍ ان صدوكم عن المسجد الحرام عَلٰٓى اَنْ لَّا تَعْدِلُوْا اِعْدِلُوْا هُوَ اى العدل اَقْرَبُ
لِلتَّقْوٰى اى مقرب لكم الى التقوى يعنى ان اخترتم العدل تصيروا متقين وَاتَّقُوا اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ خَبِيْرٌۢ
بِمَا تَعْمَلُوْنَ وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ ما وافقت الشرع لقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله
اسوة حسنة (الجزء ۲۱ - ع ۱۹) لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّاَجْرٌ عَظِيْمٌ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَآ باحكامنا اُولٰٓئِكَ
اَصْحٰبُ الْجَحِيْمِ جهنم يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اذْكُرُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ اِذْ هَمَّ[2] قصد قَوْمٌ اَنْ يَّبْسُطُوْٓا اِلَيْكُمْ
اَيْدِيَهُمْ بالقتل والاخذ فَكَفَّ اَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ اى دفع بينكم المحاربة لقوله تعالى وهو الذى كف ايديهم

[1] فان هذه الآية تدل صريحا على تقدم الطهارة على الصلوة - فافهم -

[2] نزلت هذه الآية ورسول الله صلى الله عليه وسلم ببطن النخل فاراد بنو ثعلبة وبنو محارب ان يفتكوا به واصحابه اذا اشتغلوا بالصلوة فاطلع الله نبيه على ذلك وانزل صلوة الخوف (معالم)

عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم (الجزء ٢٦ ع ١١) وَاتَّقُوا اللّٰهَ وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُوْنَ فيظفروا بكل مرادهم وَلَقَدْ اَخَذَ اللّٰهُ مِيْثَاقَ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ على تبليغ الاحكام وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ
اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيْبًا عرفاء وَقَالَ اللّٰهُ لهم اِنِّيْ مَعَكُمْ لَئِنْ اَقَمْتُمُ الصَّلٰوةَ وَاٰتَيْتُمُ الزَّكٰوةَ وَاٰمَنْتُمْ بِرُسُلِيْ وَ
عَزَّرْتُمُوْهُمْ وَاَقْرَضْتُمُ اللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا لانفقتم فى سبيله لَاُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّاٰتِكُمْ وَلَاُدْخِلَنَّكُمْ جَنّٰتٍ
تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذٰلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ السَّبِيْلِ هذا هو المفهوم بعينه من
الكتاب الثالث من التوريت المتداولة فى زماننا من مقامات شتى منها ٭ ولكن اعملوا باحكامى واحفظوا
وصاياى وسيروا بها انا الله ربكم احفظوا شرائعى واحكامى لان الانسان الذى يعمل بها يعيش بها
انا الرب (ملتقط من الباب الثامن عشر من الكتاب المذكور) فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِّيْثَاقَهُمْ لَعَنّٰهُمْ وَجَعَلْنَا
قُلُوْبَهُمْ قَاسِيَةً لاتلين لذكر الله لقوله تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدى القوم الفاسقين
(الجزء ٢٨ ع ٩) يُحَرِّفُوْنَ الْكَلِمَ الكلام عَنْ مَّوَاضِعِهٖ التى وضعها الله فيها وَنَسُوْا حَظًّا حصة عظيمة مِّمَّا
ذُكِّرُوْا بِهٖ على لسان الانبياء من اتباع الشريعة يا ويلتى تدبرنا معشر المسلمين اليوم هكذا اقل
نسينا حظا وافرا مما ذكرنا اللهم اهدنا فيمن هديت وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلٰى خَآئِنَةٍ خيانته مِّنْهُمْ اِلَّا قَلِيْلًا
مِّنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ اعرض ولا تبال بل احسن اليهم اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ وَمِنَ الَّذِيْنَ قَالُوْٓا اِنَّا
نَصٰرٰٓى اَخَذْنَا مِيْثَاقَهُمْ على حفظ الشريعة كما هو مفهوم من الباب الرابع عشر من انجيل يوحنا غير
فَنَسُوْا حَظًّا وافرا مِّمَّا ذُكِّرُوْا بِهٖ تدبروا التوحيد بالتثليث وافتروا على الله افتراء لا يليق به سبحانه تعالى
حيث زعموا عليهم ما يستحقونه ان المسيح صلب ملعونا فى كفارتهم عياذا بالله فَاَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَ
الْبَغْضَآءَ بسبب نسيانهم حظا من الكتاب اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ لا يصطلحون قط وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللّٰهُ بعد
الموت بِمَا كَانُوْا يَصْنَعُوْنَ يٰٓاَهْلَ الْكِتٰبِ ايها اليهود والنصارى قَدْ جَآءَكُمْ رَسُوْلُنَا محمد عليه السلام
يُبَيِّنُ لَكُمْ احكاما كَثِيْرًا مِّمَّا كُنْتُمْ تُخْفُوْنَ مِنَ الْكِتٰبِ عن الناس من التوحيد الخالص الذى بعث له
الانبياء باسرهم وغير ذلك وَيَعْفُوْا يعرض عَنْ كَثِيْرٍ مما يتعلق بذواتكم من سوء الاخلاق قَدْ جَآءَكُمْ مِّنَ
اللّٰهِ نُوْرٌ وَّكِتٰبٌ مُّبِيْنٌ عطف تفسيرى للقرآن لقوله تعالى فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا
النور الذى انزل معه اولئك هم المفلحون (الجزء ٩ ع ١ المار فى الجزء ٩ ع ٣) يَهْدِيْ بِهِ اللّٰهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهٗ
سُبُلَ السَّلٰمِ وَيُخْرِجُهُمْ مِّنَ الظُّلُمٰتِ اِلَى النُّوْرِ بِاِذْنِهٖ وَيَهْدِيْهِمْ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ هذه اية خاصة
بالمتقين اى يوفقهم لخير الاعمال لقوله تعالى الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور (الجزء ٣ ع ٣)
لَقَدْ كَفَرَ الَّذِيْنَ قَالُوْٓا اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْمَسِيْحُ ابْنُ مَرْيَمَ للنصارى فى المسيح اقوال شتى يقولون ان الله تجسم
بجسم المسيح فالمسيح هو الله الذى خلق السموات والارض ونادى موسى[1] على الطور وايضا يقولون

ع

الآية الخامسة عشر (منه)

[1] كذا مرقوم فى مفتاح الاسرار الهندى من تصنيف القادرى فتدبر -

مجموع الابن والاب والروح القدس الله لاشئ من هذه الثلاثة الله كما هو شان الاجزاء الخارجية
رد الله عليهم بكلا طريقين ابطل جزئية الالوهية فى المسيح وكليتها لقوله تعالى ما المسيح ابن مريم
الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام انظر كيف نبين لهم الايات
ثم انظر انى يؤفكون (الجزء ٦ - ع ١٢) ايضا قال سبحانه ردا عليهم قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللّٰهِ شَيْئًا اِنْ
اَرَادَ اَنْ يُّهْلِكَ الْمَسِيْحَ وَاُمَّهٗ على تقدير حياتها وَمَنْ فِى الْاَرْضِ جَمِيْعًا اى هو قادر على اهلاكهم
فالهالك كيف يكون معبودا لقوله تعالى الله لا اله الا هو الحى القيوم (الجزء ٣ ع ٩) مفهوم الشرطية
الاتصال بين المقدم والتالى فلا تتوقف على حبوتها فافهم وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ اى الله خالق لا مخلوق قادر لا مقدور كالمسيح فكيف يكون الله
هو المسيح والمسيح هو الله وَقَالَتِ الْيَهُوْدُ وَالنَّصٰرٰى كلاهما نَحْنُ اَبْنٰٓؤُا اللّٰهِ وَاَحِبَّآؤُهٗ وان لم نعمل
على الشريعة قُلْ ان كنتم ابناء الله واحباءه فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوْبِكُمْ فثبت انه ليس فيكم بمزية بَلْ
اَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَّشَآءُ اى ليس له مانع من تنفيذ مشيته الا ان
مشيته لا تتعلق الا بمن هو اهلها لقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة (الجزء ٥ ع ٣) لِلّٰهِ مُلْكُ
السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَاِلَيْهِ الْمَصِيْرُ فيجازيكم يٰٓاَهْلَ الْكِتٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُوْلُنَا محمد عليه السلام
يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلٰى فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ اى فى زمان الانقطاع من الرسل اَنْ لَّا تَقُوْلُوْا مَا جَآءَنَا مِنْ بَشِيْرٍ على
صالح الاعمال وَّلَا نَذِيْرٍ على السيات فَقَدْ جَآءَكُمْ بَشِيْرٌ وَّنَذِيْرٌ وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ وَاذْكُرُوْا اِذْ قَالَ ع ٣
مُوْسٰى لِقَوْمِهٖ يٰقَوْمِ اذْكُرُوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ اِذْ جَعَلَ فِيْكُمْ اَنْۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُمْ مُّلُوْكًا وَّاٰتٰكُمْ مَّا لَمْ
يُؤْتِ اَحَدًا مِّنَ الْعٰلَمِيْنَ كقوله تعالى انى فضلتكم على العالمين يٰقَوْمِ ادْخُلُوا الْاَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ
الَّتِىْ كَتَبَ اللّٰهُ لَكُمْ انه يوتيها اياكم وَلَا تَرْتَدُّوْا عَلٰٓى اَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوْا خٰسِرِيْنَ اى والافتصيروا
ذليلين قَالُوْا يٰمُوْسٰٓى اِنَّ فِيْهَا قَوْمًا جَبَّارِيْنَ قهارين ذوى قوة لا طاقة لنا لمقابلتهم وَاِنَّا لَنْ نَّدْخُلَهَا حَتّٰى
يَخْرُجُوْا مِنْهَا بانفسهم فَاِنْ يَّخْرُجُوْا مِنْهَا فَاِنَّا دٰخِلُوْنَ قَالَ رَجُلٰنِ مِنَ الَّذِيْنَ يَخَافُوْنَ الله اَنْعَمَ اللّٰهُ
عَلَيْهِمَا اى هديهما لطريقه لقوله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين و
الشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا (الجزء ٥ - ع ٧) ادْخُلُوْا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَاِذَا دَخَلْتُمُوْهُ فَاِنَّكُمْ
غٰلِبُوْنَ لوعد الله اياكم وعلى الله توكلوا فتوكلوا اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ بالله وبوعده قَالُوْا يٰمُوْسٰٓى اِنَّا لَنْ
نَّدْخُلَهَآ اَبَدًا مَّا دَامُوْا فِيْهَا فَاذْهَبْ اَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَآ اِنَّا هٰهُنَا قٰعِدُوْنَ فاذا رءينا انكم غلبتم عليهم
دخلنا قَالَ مُوْسٰى رَبِّ اِنِّىْ لَآ اَمْلِكُ اِلَّا نَفْسِىْ وَاَخِىْ فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفٰسِقِيْنَ هٰؤُلَاءِ
قَالَ الله تعالى فَاِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ لن ينالوها اَرْبَعِيْنَ سَنَةً بل يَتِيْهُوْنَ فِى الْاَرْضِ فَلَا تَاْسَ عَلَى الْقَوْمِ ع ٤
الْفٰسِقِيْنَ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَاَ ابْنَىْ اٰدَمَ هابيل وقابيل بِالْحَقِّ اِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ اَحَدِهِمَا هابيل

وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قابيل وقد اطلعا بواسطة آدم انه تقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر قَالَ قابيل لهابيل حاسدا عليه لَأَقْتُلَنَّكَ لما فرت كقوله تعالى يا هل الكتب هل تنقمون منا الا ان آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل ان اكثركم فسقون (الجزء ٧ - ع ١٣) قَالَ هابيل إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ فى القتل ابتداء إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي الذى حملتنى عليه باظهار قتلى لو تاثرت من قولك لاقتلنك لقتلتك لقوله تعالى يحملون اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون (الجزء ١٤ - ع ٩) وَإِثْمِكَ المتعلق بقتلى فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ اظهر هابيل لقابيل هذا القول ليزجر عن ارادته كقوله تعالى حكاية عن سحرة فرعون قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينا والذى فطرنا فاقض ما انت قاض انما تقضى هذه الحيوة الدنيا انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى انه من يات ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى (الجزء ٦ - ع ١٢) فليس هذا القول ارادة منه بكون قابيل اهل النار فاندفع ما توهم فافهم وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ فَطَوَّعَتْ زينت لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ لغلبة شهوته النفسانية فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ فى الدنيا بظهور قبح فعله وفى الاخرة لعذابه فصار حقيرا مما يفعل باخيه كما هو عادة القاتل يصير متحيرا بعد القتل ساعة او ساعتين فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا اى جاء غراب بنسب الله تعالى ارساله اليه كما نسب التعليم اليه فى قوله تعالى ولا ياب كاتب ان يكتب كما علمه الله (الجزء ٣ - ع ٤) لان كل ما يحدث فى العالم من جوهر او عرض فهو سبحانه خالقه لقوله تعالى هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض (الجزء ٢٢ - ع ١٣) يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ كما هو عادته لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ اللام للعاقبة لا للتعليل قَالَ قابيل يَا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ على قتله مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ القتل كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ اى اخبرناهم واظهرنا عليهم أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ عوض نَفْسٍ قتلها أَوْ بغير فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ والحاصل انه من قتل نفسا بغير حق شرعى فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا لانه سن القتل فى العالم فشاءه منهوم من الباب العشرين من الكتاب الثانى من التورية ونبههم لاعلى هذا ليزجروا عن ارتكاب القتل وَمَنْ أَحْيَاهَا اى كف نفسه عن قتل الانسان بعد ان تمكن من قتله خائفا لله لقوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى الماوى (الجزء ٣٠ - ع ٢) فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ اى بنى اسرائيل

ـه لما قال قابيل لهابيل لاقتلنك وقع فى نفس هابيل انه يقتله ابتداء فكان قابيل حقه على القتل بغير حق فهذا هو المراد بقوله باثمى هذا عندى والله اعلم وفيه اقوال اخرى تعرف فى موضعها

(منه)

رُسُلُنَا بِالْبَيِّنٰتِ ثُمَّ اِنَّ كَثِيْرًا مِّنْهُمْ بَعْدَ ذٰلِكَ فِى الْاَرْضِ لَمُسْرِفُوْنَ متجاوزون الحدود اِنَّمَا جَزٰٓؤُا
الَّذِيْنَ يُحَارِبُوْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ اى يخالفون ما يامرانهم وَيَسْعَوْنَ فِى الْاَرْضِ فَسَادًا اى يقطعون
السبيل اَنْ يُّقَتَّلُوْٓا اَوْ يُصَلَّبُوْٓا اَوْ تُقَطَّعَ اَيْدِيْهِمْ وَاَرْجُلُهُمْ مِّنْ خِلَافٍ اليد اليمنى والرجل اليسرى
اَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْاَرْضِ التى هى دار اقامتهم هذا مفوض الى رأى الامام يختار من هذه الشقوق ما يرى
بحسب المصلحة ذٰلِكَ القتل وغيره لَهُمْ خِزْيٌ فِى الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِى الْاٰخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيْمٌ بسبب كفرهم
ان كانوا كافرين اِلَّا الَّذِيْنَ تَابُوْا عن الفساد مِنْ قَبْلِ اَنْ تَقْدِرُوْا عَلَيْهِمْ اى قبل ان تاخذوهم فَاعْلَمُوْٓا
اَنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ يغفر لهم ويرحمهم يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَابْتَغُوْٓا اِلَيْهِ الْوَسِيْلَةَ[51] اى التقرب الى
الله بالطاعات لقوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا
اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان
عذاب ربك كان محذورا (الجزء ١٥ ع ٢) وقوله عليه السلام فى دعاء الاذان اللهم اعط محمدا الوسيلة و
الفضيلة (الحديث) وَجَاهِدُوْا فِىْ سَبِيْلِهٖ حق جهاده بالنفس والمال والقلم واللسان لقوله تعالى وممّا
رزقناهم ينفقون (الجزء ١ ع ١) لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَوْ اَنَّ لَهُمْ مَّا فِى الْاَرْضِ جَمِيْعًا وَّمِثْلَهٗ مَعَهٗ
لِيَفْتَدُوْا بِهٖ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ لقوله تعالى يود المجرم لو يفتدى من عذاب
يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه وفصيلته التى تؤويه ومن فى الارض جميعا ثم ينجيه كلا (الجزء ٢٩ ع ٦)
يُرِيْدُوْنَ اَنْ يَّخْرُجُوْا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخٰرِجِيْنَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيْمٌ دائم ما دام يد يمه الله لقوله تعالى
خالدين فيها ما دامت السموت والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد (الجزء ١٢ ع ٩) وَالسَّارِقُ وَ
السَّارِقَةُ ان سرقا ربع الدينار لحديث بذلك لقوله تعالى انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم
(الجزء ١٤ ع ١٢) ونبت بالحجة الشرعية فَاقْطَعُوْٓا اَيْدِيَهُمَا من الرسغ جَزَآءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللّٰهِ كلاهما
مفعول لاجله اى لاجل الجزاء والعقوبة من الله على هذا الفعل القبيح وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ فَمَنْ تَابَ مِنْ
بَعْدِ ظُلْمِهٖ قبل ان تقدروا عليه وَاَصْلَحَ فَاِنَّ اللّٰهَ يَتُوْبُ عَلَيْهِ يرحمه اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ اَلَمْ تَعْلَمْ اَنَّ اللّٰهَ
لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اى هو مالكهما يُعَذِّبُ مَنْ يَّشَآءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَآءُ اى كما اراد لمشيته ولا ناقض
لقضائه الا ان مشيته لا تتعلق الا باهلها لقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة (الجزء ٥ ع ٣) وَاللّٰهُ
عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ يٰٓاَيُّهَا الرَّسُوْلُ لَا يَحْزُنْكَ[52] الَّذِيْنَ يُسَارِعُوْنَ فِى الْكُفْرِ يجهدون فى اشاعة الكفر واغواء

ع

[51] الوسيلة والواسلة المنزلة عند الملك والدرجة والقرب وسل الله توسيلا عمل عملا تقرب به اليه (القاموس)

[52] روى احمد ومسلم وغيرهما عن البراء بن عازب قال مر على النبى صلى الله عليه وسلم يهودى محمم مجلود فدعاهم فقال هكذا تجدون حد الزانى فى كتابكم فقالوا نعم فدعا رجلا من علمائهم فقال انشدك بالله الذى انزل التورية على موسى هكذا تجدون حد الزانى فى كتابكم والبقية على الصفحة الآتية

الناس عن الاسلام مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ اى المنافقون ذوو الوجهين وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ
اى لا تشتهيهم بشانهم بل بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك
من الناس (الجزء ٦ - ع ١٣) وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا اى اليهود قوم سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ الاباطيل سَمَّاعُونَ عنك
لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ بعد وقد ارسلوهم لايصال الاخبار من عندك اى لا يأتونك لاجل الاهتداء
بل لاجل الفساد يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ اى علمائهم مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ لاتباعهم إِنْ أُوتِيتُمْ هٰذَا
المحرف فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا ان تقبلوه وَمَنْ يُرِدِ اللّٰهُ فِتْنَتَهُ ضلالته فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ
اللّٰهِ شَيْئًا من هدايته لقوله تعالى انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء وهو اعلم
بالمهتدين (الجزء ٢٠ ع ٩) أُولٰئِكَ المحرفون الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللّٰهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لاجل زيغهم لقوله تعالى
فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدى لقوم الفاسقين (الجزء ٢٨ ع ٩) لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ذلة وَلَهُمْ
فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ان لم يتوبوا - هم سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ اى من عادتهم التصديق بالكذب والتكذيب
بالحق أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ اى الحرام بالرشى واضلال الناس فَإِنْ جَاءُوكَ لاجل الخصومة فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ
أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ للمصلحة فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا ان الله معك لقوله تعالى وان يريدوا
ان يخدعوك فان حسبك الله (الجزء ١٠ ع ٣) وَلكن إِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ بالعدل وان
كانوا اعداء لك إِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ لقوله تعالى لا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا
هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون (الجزء ٦ ع ٦) وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وعندهم التَّوْرَاةُ
المتداولة فِيهَا حُكْمُ اللّٰهِ الذى يحكمونك فيه يسمعون ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ السماع وَمَا أُولٰئِكَ
بِالْمُؤْمِنِينَ اى ايس غرضهم من تحكيمك اظهار الحق بل مفادهم إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ التى الكثر ها مندرجة
فى التورية المتداولة فى زماننا كما هو مفهوم من[ه] الباب الخامس من الكتاب الخامس فِيهَا هُدًى وَ

(البقية للصفحة الماضية) فقال لا والله لو لا انك نشدتنى بهذا لما اخبرتك نجد حد الزانى فى كتابنا الرجم
ولكنه كثر فى اشرافنا فكنا اذا زنى الشريف تركناه واذا زنى الضعيف اقمنا عليه الحد فقلنا تعالوا حتى
نجعل شيئا نقيمه على الشريف والوضيع فاجتمعنا على التحميم والجلد فقال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم انى
اول من احيا امرك اذ اماتوه فامر به فرجم - فانزل الله يا ايها الرسول الاية (باب النقول فى اسباب النزول)
له ذكر فى الباب المذكور عدة نصائح ثم قال هذه الكلمات حكم بها الرب كل جماعتكم فى الجبل من وسط النار
والسحاب والضباب وصوت عظيم ولم يزد وكتبها على لوحين من حجر واعطانى اياها - الاية الثانية والعشرين
هذا هو المراد بقوله تعالى انا انزلنا التورية لقوله تعالى وكتبنا له فى الالواح من كل شئ موعظة وتفصيلا
لكل شئ (الجزء ٩ ع ٤) لا ما يسميه اليهود والنصارى التورية لما فيه من ذكر موت موسى وذكر الواقعات بعده
عليه السلام كما هو مذكور صريحا فى الباب الرابع والثلاثين من الكتاب الخامس (البقية على الصفحة الآتية)

ع ١٠

ه اقول الرجم موجود فى الباب السابع عشر من الكتاب الخامس من التورية الى الآن - ١٢

يُوَفِّيهِمْ فِيهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ اَسْلَمُوا انقاد والله بيان للواقع لا لاحتراز لِلَّذِينَ هَادُوا اى اليهود وَالرَّبَّانِيُّونَ عطف على النبيون اى الزهاد وَالْاَحْبَارُ اى العلماء بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتٰبِ اللّٰهِ اى تحملوا احفاظة كتاب الله وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَآءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِاٰيٰتِيْ ثَمَنًا قَلِيْلًا اى لا تبدلوا احكامى المنزلة بطمع الفوائد الدنيوية كما تفعلون معشر علماء اليهود لقوله تعالى يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله (الجزء ۱۰ ع ۱۱) وَمَنْ لَّمْ يَحْكُمْ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ مع وسعه لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها (الجزء ۳ ع ۸) فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْكٰفِرُوْنَ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيْهَآ اى فى التورية فى الباب الواحد والعشرين من الكتاب الثانى اَنَّ النَّفْسَ تُقْتَلُ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ تُفْقَأُ بِالْعَيْنِ وَالْاَنْفَ يُجْدَعُ بِالْاَنْفِ وَالْاُذُنَ تُقْطَعُ بِالْاُذُنِ وَالسِّنَّ تُقْلَعُ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوْحَ قِصَاصٌ يقتص فيها لقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم (الجزء ۲ ع ۹) فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهٖ عفى عن ظالمه فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهٗ وَمَنْ لَّمْ يَحْكُمْ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ مع وسعه وقدرته فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ وَقَفَّيْنَا ارسلنا عَلٰٓى اٰثَارِهِمْ بِعِيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا حال من عيسى الذى هو مفعول به لما بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرٰىةِ بيان لما اٰتَيْنٰهُ الْاِنْجِيْلَ الذى

(تتمہ البقیۃ للصفحۃ الماضیۃ) من قوله وكان موسى ابن مائة وعشرين حين مات ولم تكل عينه ولا ذهبت نضارته فبكى بنو اسراءيل موسى فى عربات مواب ثلثين يوما الى ان قال ولم يقم نبى فى اسراءيل مثل موسى الخ فهذا صريح فى ان مجموع التورية اليهودية ليس بمنزل على موسى بل هو تاريخ لحياته و مماته عليه السلام مثل تاريخ ابن خلدون وابن الكامل وغيرهما - فافهم ولا تكن من المقصرين - منه لا اشك انا نؤمن بان عيسى عليه السلام اتاه الله الانجيل لكن الكتب التى تسميها النصارى الاناجيل ليست بالانجيل الذى انزل على المسيح لما فيها من ذكر ولادته ووفاته بل ذكر الواقعات بعده كما وقع فى انجيل متى فى الباب السابع والعشرين فصرخ يسوع ايضا بصوت عظيم واسلم الروح هكذا بعينه فى انجيل مرقس فى الباب الخامس عشر وفى الباب الثالث والعشرين من انجيل لوقا ونادى يسوع بصوت عظيم وقال يا ابتاه فى يديك استودع روحى ولما قال هذا اسلم الروح كذا الواقعات بعد وفات (على قولهم) مذكورة فى الاناجيل الاربعة فثبت من هذا صريحا ان هذه الكتب التى تسميها النصارى بالاناجيل ليست بالاناجيل بل هى كتب السير فقط وقد اقر به مصنفوها كما قال لوقا صاحب الانجيل الثالث فى مبدء انجيله اذ كان كثيرون قد اخذوا بتاليف قصة فى الامور المتيقنة عندنا كما سلمها الينا الذين كانوا منذ البدء معائنين وخداما للكلمة رايت انا ايضا اذ قد تتبعت كل شئ من الاول بتدقيق ان اكتب على التوالى اليك ايها العزيز ثاوفيلس لتعرف صحة الكلام الذى علمت به انتهى فهذا يدل دلالة صريحة على ما ادعينا من كون هذه الكتب مصنفاة متضمنة (تتمة البقية على الصفحة الآتية)

هو اكثره مندرج فى الانجيل المتداول فى ايدينا فيه هدى ونور وكان الانجيل مصدقا لما بين يديه من التوراة وكان هدى وموعظة للمتقين لانهم هم المنتفعون به لقوله تعالى وذكرى فان الذكرى تنفع المؤمنين (الجزو ٢٧ ع ٢) وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه لانه ما زاد وانيه كما هو واضح على من طالعه بادنى تامل ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون الخارجون عن الطاعة وانزلنا اليك يا محمد الكتب القران بالحق مصدقا حال لما بين يديه من الكتب السماوى ومهيمنا محافظا وامينا عليه اى لكتاب المتقدم عليه لما يزيد ونقص منه فما صححه القران صحيح وما اغلطه فهو غلط لقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم (الجزو ٦ ع ٤) فاحكم بينهم بما انزل الله اليك من القران ولا تتبع اهواءهم معرضا عما جاءك من الحق لقوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء (الجزو ٨ ع ٨) لكل جعلنا منكم ايها الناس شرعة ومنهاجا طريقا يسلكه اهله وهذا لقوله تعالى ولكل قوم هاد والمعنى قل ما كنت بدعا من الرسل بل جاء من قبلى رسل بالبينات والزبر والكتاب المنير لقوله تعالى وان من امة الا خلى فيها نذير (الجزو ٢٢ ع ١٥) فثبت بعضهم على الايمان واخرى البعض لقوله تعالى ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر (الجزو ٣ ع ١) ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة اجبركم على دين الاسلام لقوله تعالى ولو شاء الله لجمعكم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين انما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون (الجزو ٧ ع ١٠) ولكن لم يشا ليبلوكم فيما اتاكم من العقل والفهم تختارون باختياركم ما هو اصلح لكم فى الدنيا والدين لقوله تعالى قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمى فعليها وما انا عليكم بحفيظ (الجزو ٧ ع ٩) فاستبقوا الخيرات اى الاسلام الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون من الحق وان احكم عطف على الكتاب لتخصيص بعد التعميم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم خلاف ما امرك الله لقوله تعالى ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون (الجزو ١١ ع ١٢) واحذرهم ان يفتنوك يضلوك عن بعض ما انزل الله اليك مما خالف طبايعهم فان تولوا عن القبول فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم بالعقوبة ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون افحكم الجاهلية

(رفع بقية الصفحة الماضية) لبعض الاحكام الالهية وبعض لواقعات التاريخية والانجيل الذى اعطى المسيح من عند الله كله او بعضه مندرج فيه كما هو مذكور فى انجيل مرقس فى الباب السادس عشر قال (المسيح) لهم اذهبوا الى العالم اجمع واكرزوا بالانجيل للخليقة كلها من امن واعتمد خلص ومن لم يؤمن يدان انتهى - فليت شعرى كيف يكره النصارى المسلمين بهذه الاية القرانية ومثلها على تصديق الاناجيل المروجة والحال ان الاناجيل تصرح بانها كتب لتاريخ لا غير فافهم - وتفصيل هذه المسئلة فى مصنفاتنا الهندية فانظر فيها ان كنت من المحققين - منه

الکفر یتبعون هؤلاء ومن احسن من الله حکما لقوم یوقنون ایقانا کاملا یا ایها الذین امنوا لا تتخذوا
الیهود والنصٰری اولیاء اخلاء فی الدین بعضهم اولیاء بعض ای لیس لهم معکم ودخالص بالاطلاع
لقوله تعالٰی لن ترضٰی عنک الیهود ولا النصاری حتی تتبع ملتهم (الجزو ۱ ع ۱۴) ومن یتولهم یا لهم منکم
فانه منهم ان الله لا یهدی هدایة خاصة القوم الظٰلمین فاحذروه فتری الذین فی قلوبهم مرض نفاق
یسارعون فیهم ای فی ودهم ونصحهم یقولون نخشٰی ان تصیبنا دائرة ای ینتظرون علیکم دائرة
الزمان بالسوء لقوله تعالٰی یتربصون لکم الدوائر علیهم دائرة السوء (الجزو ۱۱ ع ۱) فعسی الله ان یاتی
بالفتح ای فتح مکة المکرمة لقوله تعالٰی اذا جاء نصر الله والفتح (الجزو ۳۰ ع ۳۵) او امر من عنده
من شوکة الاسلام قبل الفتح فیصبحوا علٰی ما اسروا فی انفسهم من ود الکفار خشیة ان تصیبهم
دائرة ندمین ویقول الذین امنوا اذا کان کذا میلا نهم الی الکفار اهؤلاء الذین اقسموا بالله جهد
ایمانهم انهم لمعکم لما الهم کانوا یدعون المحبة والمعیة لقوله تعالٰی ومن الناس من یعجبک قوله فی
الحیوة الدنیا ویشهد الله علٰی ما فی قلبه وهو الد الخصام (الجزو ۲ ع ۹) حبطت اعمالهم بارتکابهم ما نهی
الله ورسوله عنه لقوله تعالٰی لئن اشرکت لیحبطن عملک ولتکونن من الخاسرین (الجزو ۲۴ ع ۴) فاصبحوا
خسرین یا ایها الذین امنوا من یرتد منکم عن دینه فلن یضروا الله شیئا (الجزو ۴ ع ۶) فسوف یاتی الله
بقوم یحبهم ویحبونه ولمة عاطفه علٰی المرتدین اعزة اشداء علٰی الکفرین یجاهدون فی سبیل الله
لا یخافون لومة لائم فی ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء والله واسع علیم یعلم من یستحق
والمعنی ان ارتد بعض منکم فیوفق الله قوما من المؤمنین علٰی قتال المرتدین وهم ابوبکر واصحابه
رضی الله عنهم لما ارتد القبائل بعد وفاته علیه السلام قاتلهم ابوبکر واصحابه لقوله تعالٰی محمد رسول
الله والذین معه اشداء علی الکفار رحماء بینهم (الجزو ۲۶ ع ۱۲) انما ولیکم الله ورسوله والذین امنوا
الذین یقیمون الصلوة ویؤتون الزکوة وهم راکعون ای خشعون مخلصون حال من ضمیر یؤتون لقوله تعالٰی
والذین یؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الی ربهم راجعون اولئک یسارعون فی الخیرات وهم لها
سابقون (الجزو ۱۸ ع ۴) ومن یتول الله ورسوله والذین امنوا فان حزب الله هم الغلبون یا ایها الذین
امنوا لا تتخذوا الذین اتخذوا دینکم هزوا ولعبا من الذین اوتوا الکتب من قبلکم ای الیهود والنصاری
والکفار اولیاء اخلاء واتقوا الله ان کنتم مؤمنین صادقین فی دعوی الایمان واذا نادیتم الی الصلوة
اتخذوها هزوا ولعبا ذلک بانهم قوم لا یعقلون قل یا محمد یا اهل الکتب هل تنقمون منا

لہ قال ابن عباس کان رفاعة بن زید وسوید بن الحارث قد اظهروا الاسلام ثم نافقا وکان رجال
من المسلمین یوادونهما فانزل الله عز وجل هذه الاٰیة (سالم)

لہ قال ابن عباس اتی النبی صلی الله علیه وسلم نفر من الیهود فسالوه عمن یومن به من الرسل (البقیة علی الصفحة الآتیة)

اِلَّآ اَنْ اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَمَآ اُنْزِلَ اِلَيْنَا وَمَآ اُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ من التورٰية والزبور والانجيل وغيرها وَاَنَّ اَكْثَرَكُمْ عطف على ان امنا فٰسِقُوْنَ فتغضبون علينا كقوله تعالىٰ وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذى له ملك السمٰوٰت والارض (الجزو ۳۰ ع ۱۰) ما احسن ما قال فى الفارسية ؎

مکش بہ تیغ ستم والہان سنت را		نکردہ اند بجز پاس حق گناہ دگر	

قُلْ يا محمد هَلْ اُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِّنْ ذٰلِكَ العيب الذى تنقمون منا مَثُوْبَةً تمييز من شر عِنْدَ اللّٰهِ مَنْ لَّعَنَهُ اللّٰهُ بحذف المضاف اى فعل من لعنه الله وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيْرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوْتَ هم اليهود لقوله تعالىٰ ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم فى السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين (الجزو ۱ ع ۸) وقوله تعالىٰ الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت (الجزو ۵ ع ۵) اُولٰٓئِكَ المذكورون شَرٌّ مَّكَانًا لِّاَنَّهُمْ ضَلُّوْا عَنْ سَوَآءِ السَّبِيْلِ لميلانهم الى هوى النفس لقوله تعالىٰ افرءيت من اتخذ الٰهه هواه (الجزو ۲۵ ع ۱۹) وَاِذَا جَآءُوْكُمْ قَالُوْٓا اٰمَنَّا وَقَدْ دَّخَلُوْا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوْا بِهٖ اى بالكفر وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا كَانُوْا يَكْتُمُوْنَ فى قلوبهم من الكفر والمعاندة لكم وَتَرٰى كَثِيْرًا مِّنْهُمْ يُسَارِعُوْنَ فِى الْاِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاَكْلِهِمُ السُّحْتَ الحرام بالرشى والخيانة لقوله تعالىٰ ومنهم من ان تامنه بدينار لا يؤده اليك (الجزو ۳ ع ۱۲) لَبِئْسَ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ لَوْلَا يَنْهٰهُمُ الرَّبّٰنِيُّوْنَ فى زعمهم وَالْاَحْبَارُ العلماء عَنْ قَوْلِهِمُ الْاِثْمَ وَاَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوْا يَصْنَعُوْنَ وَقَالَتِ الْيَهُوْدُ يَدُ اللّٰهِ مَغْلُوْلَةٌ ممسكة عن الانفاق اى بخيلة غُلَّتْ اَيْدِيْهِمْ وَلُعِنُوْا بِمَا قَالُوْا عطف تفسير بَلْ يَدٰهُ مَبْسُوْطَتٰنِ واسعتان يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ من قبض وبسط لقوله تعالىٰ اولم يروا ان الله يبسط لمن يشاء ويقدر ان فى ذلك لايٰت لقوم يؤمنون (الجزو ۲۱ ع ۷) وَلَيَزِيْدَنَّ كَثِيْرًا مِّنْهُمْ مَّآ اُنْزِلَ اِلَيْكَ القرآن مِنْ رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَّكُفْرًا لحسدهم اياكم لقوله تعالىٰ وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم (الجزو ۳ ع ۱۰) وَاَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَآءَ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ كُلَّمَآ اَوْقَدُوْا نَارًا لِّلْحَرْبِ اَطْفَاَهَا اللّٰهُ اى لا يستطيعون ان يقاتلوكم مجتمعين لقوله تعالىٰ لا يقاتلونكم جميعا الا فى قرى محصنة او من وراء جدر باسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم

البقية للصفحة الماضية) فقال اومن بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل الى قوله ونحن له مسلمون فلما ذكر عيسى جحد بنبوته وقالوا والله ما نعلم اهل دين اقل حظا فى الدنيا والاخرة منكم ولا دينا شرا من دينكم فانزل الله تعالىٰ هذه الاية (معالم) اقول من جملة المنن التى من الله بلسان رسوله محمد عليه السلام على النصارىٰ انه امر بتصديق نبوت المسيح عليه السلام وقد كان اليهود يبغضونه اشد بغض كما ظهرت البغضاء من افواههم نبا للعجب وياالكفران من النصارىٰ لا يشكرون هذا الاحسان بل يسبون ذا الاحسان محمدا عليه السلام ما تعاقب الملوان فعليهم ما يستحقونه لاجل هذا الكفران

لا یعقلون (الجزء ۲۸ ع ۵) واحسرتا قد صرنا معشر المسلمین بمثابتهم لا نجتمع علی امر من الدین ولا من الدنیا الی المشتکی وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا حال ای مفسدین او مفعول له ای لاجل الفساد لا للاصلاح والله لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَ لَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ ای عملوا علیها کما هو حقها من جملتها اتباع سید المرسلین محمد صلی الله علیه وسلم لما هو مرقوم فی کتبهم سنت اقیم لهم نبیا مثلك من بین اخوتهم واجعل کلامی فی فمه ویکلمهم بکل شیء امره به ومن لم یطع کلامه الذی یتکلم به باسمی فانا اکون المنتقم من ذلك (الباب الثامن عشر من الکتاب الخامس من التورٰیة) لقوله تعالی الذین یتبعون الرسول النبی الامی الذی یجدونه مکتوبا عندهم فی التورٰیة والانجیل (الجزء ۹ ع ۱) لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ ای یرسل السماء علیکم مدرارا ویمدکم باموال وبنین ویجعل لکم جنت ویجعل لکم انهارا (الجزء ۲۹ ع ۹) مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ متوسطة یعملون صالحا واخر سیئا وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ كل مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ من القرآن لقوله تعالی انا نحن نزلنا علیك القرآن تنزیلا (الجزء ۲۹ ع ۳۰) وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ ابلاغ کل ما انزل الیك فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ای کانك ما بلغت شیئا منها وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ لن یصلوا الیك إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ای لا یمکنهم من قتلك لقوله تعالی من کان یظن ان لن ینصره الله فی الدنیا والاخرة فلیمدد بسبب الی السماء ثم لیقطع فلینظر هل یذهبن کیده ما یغیظ (الجزء ۱۷ ع ۱) قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ معتد به من الدین ای لیس لکم حظ من الدین حَتَّىٰ تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ کما سر وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ای القرآن لقوله تعالی و ننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنین ولا یزید الظالمین الا خسارا (الجزء ۱۵ ع ۱) طُغْيَانًا وَكُفْرًا لعنادهم فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا الذین لا مذهب لهم عطف علی محل اسم ان وَالنَّصَارَىٰ سواء ای لیس لاحد منهم مزیة عند الله من حیث هو مخلوق رد علی اهل الکتاب حیث زعموا نحن ابناء الله واحباءه مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا کائنا من کان ومن ای قوم کان لقوله تعالی قل یا ایها الناس انی رسول الله الیکم جمیعا (الجزء ۹ ع ۱) فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لا تعبدون الا الله وبالوالدین احسانا وذی القربی والیتمی والمساکین وقولوا للناس حسنا واقیموا الصلوة واٰتوا الزکوة (الجزء ۱ ع ۱۰) وَأَرْسَلْنَا

۱۴ ع ۹

۱ اشاره الی الرد علی من قال ان هذه الآیة نزلت فی تبلیغ خلافة علی المرتضی کرم الله وجهه لان الآیة والتنزیل یطلق علی القرآن وهو المراد ههنا ولیس فیه ذکر خلافته رضی الله عنه۔ (منه)

۲ کان فیه بشارة عظیمة لنصره علیه السلام من الله تعالی وهو یقتضی حیوته صلی الله علیه وسلم فافهم

إليهم رسلا كلما جاءهم رسول بما لا تهوى أنفسهم لاتباعهم في الهوى فريقا كذبوا وفريقا يقتلون
وحسبوا ألا تكون فتنة مصيبة فعموا اى عميت قلوبهم لقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى
القلوب التى فى الصدور (الجزء ١٠ ع ١٣) وصموا عن استماع الحق لقوله تعالى ولهم اذان لا يسمعون بها
(الجزء ٩ ع ١٢) ثم تاب الله عليهم وفقهم للتوبة والانابة ثم عموا وصموا كثير منهم والله بصير بما يعملون
لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بنى اسرائيل اعبدوا الله ربى
وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار مر ارشاد
المسيح فى الجزء ٦ ع ١٣ - لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة من الاب والابن والروح القدس
وما من اله الا اله واحد وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا اصروا على الكفر منهم
عذاب اليم فى الدنيا وفى الاخرة افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم ما المسيح ابن
مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة طائعة له كانا اى المسيح وامه
يأكلان الطعام اى هما محتاجان فى البقاء الى الطعام فكيف هما الى الهان والمحتاج الى شئ لا يكون
الها لقوله تعالى والله هو الغنى الحميد (الجزء ٢٢ ع ١٥) انظر كيف نبين لهم الايت الدلائل على بطلان
الوهية المسيح ثم انظر انى يؤفكون يصرفون - قد اشار سبحانه بقوله ما المسيح ابن مريم الا
رسول قد خلت من قبله الرسل الى دليل الاستقراء على بطلان مذهب النصارى وبقوله امه صديقة
وقوله كانا ياكلان الطعام الى دليل الخلف فتدبر - قل اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا
ان لم تعبدوه ولا نفعا ان تعبدوه سبحانه كيف منع المسلمين عن عبادة غيره بقوله تعالى قل لا املك
لنفسى نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لا ستكثرت من الخير وما مسنى السوء
ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون (الجزء ٩ ع ١٣) وقوله تعالى قل ان لا املك لكم ضرا ولا رشدا
قل انى لن يجيرنى من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا (الجزء ٢٩ - ع ١٢) والله هو السميع العليم
والمسيح لا يسمع دعاءكم ولا يعلم حاجاتكم ولا يجيبكم لقوله تعالى ذلكم الله ربكم له الملك والذين
تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم
القيمة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير (الجزء ٢٢ - ع ١٤) قل يا اهل الكتب لا تغلوا لا تجاوزوا
الحد فى دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم اى اسلافكم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن
سواء السبيل اى التوحيد الخالص لقوله تعالى حكاية عن المسيح ان الله ربى وربكم فاعبدوه
هذا صراط مستقيم (الجزء ٣ ع ١٣) لعن الذين كفروا باحكام الله من بنى اسرائيل على لسان داود
وعيسى ابن مريم بل على لسان كل رسول لقوله تعالى ما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه
انه لا اله الا انا فاعبدون (الجزء ١٧ ع ٢) وفى كتب النصارى هكذا امر فلما راى المسيح كثيرين من

ص ١٤

لعه مخالفة الامر يقتضى اللعن - قاسم -

الفريسيين والصدوقين يا تون الى معمودية قال لهم يا اولاد الافاعى من اراكم ان تهربوا من الغضب الآتى (الباب الثالث من انجيل متى) وايضا فى الباب الثانى عشر يا اولاد الافاعى كيف تقدرون ان تتكلموا بالصالحات وانتم اشرار وايضا فى الباب الثالث والعشرين ايها الحيات اولاد الافاعى كيف تهربون من دينونة جهنم ذٰلِكَ السب واللعن بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ حدود الله كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ من اهل الكتاب يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا من مشركى العرب وهم ينكرون النبوة وينسبون الانبياء وهؤلاء يوالونهم بل يمدحونهم على شركهم وكفرهم لقوله تعالى الم ترالى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يومنون بالجبت والطاغوت و يقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا (الجزء ٥ ع ٥) لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ان مع مدخولها مخصوص وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ محمد عليه الصلوة والسلام وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ لان من امن به عليه السلام لا يوالهم لقوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب فى قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه (الجزء ٢٨ ع ٣) وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ خارجون عن حكم الله لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا لقساوة قلوبهم لقوله تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم (الجزء ٦ ع ٢) وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم اى اقرب النَّاس مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ اى بعضهم الذين مالوا الى الاسلام بل اسلموا والا فاكثرهم واليهود سواء لقوله تعالى لن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم (الجزء ١ ع ١٣) ذٰلِكَ الموده للمومنين بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ علماء راسخين وَرُهْبَانًا زهادا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عن قبول الحق

وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ محمد عليه السلام تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ تسيل مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَمَا لنا لا تكلمكم أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ الاضافة بيانية اى اباح لكم بعدم المنع وَلَا تَعْتَدُوا فى الاكل إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنتُم بِهِ مُؤْمِنُونَ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ اى فيما لا يعنى بالقصد لسبق اللسان كقول الرجل حقا الكلام لا والله وبلى والله لقوله تعالى و الذين هم عن اللغو معرضون (الجزء ١٨ ع ١) وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الْأَيْمَانَ بالقلوب فَكَفَّارَتُهُ ان حنثتم

له نزلت فى جمع من الصحابة تبتلوا واعتزلوا النساء وطيبات الطعام واللباس وهموا بالاخصاء (جامع البيان)

ع ١٥

اِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسٰكِيْنَ مِنْ اَوْسَطِ مَا تُطْعِمُوْنَ اَهْلِيْكُمْ اَوْ كِسْوَتُهُمْ قمیص وازار وعمامہ لقولہ تعالیٰ ویلبسون ثیاباً خضراً من سندس واستبرق (الجزو ۱۵ ع ۱۶) اَوْ تَحْرِيْرُ رَقَبَةٍ ای اعتاق رقبۃ ایۃ رقبۃ کانت لقولہ تعالیٰ واللہ یعلم وانتم لا تعلمون (الجزو ۲ - ع ۱۰) فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ لعدم وجدان الرقبۃ او عدم الاستطاعۃ فَصِيَامُ ثَلٰثَةِ اَيَّامٍ ای علیہ صیام ثلثۃ ایام ذٰلِكَ كَفَّارَةُ اَيْمَانِكُمْ اِذَا حَلَفْتُمْ وحنثتم وَاحْفَظُوْٓا اَيْمَانَكُمْ عن الحنث كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ اٰيٰتِهٖ احکامہ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ نعماءہ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْاَنْصَابُ ای الاشراک باللہ باق وجہ کان لقولہ تعالیٰ ولا تدع من دون اللہ ما لا ینفعک ولا یضرک فان فعلت فانک اذا من الظٰلمین (الجزو ۱۱ ع ۱۶) وَالْاَزْلَامُ ای الاستقسام بالازلام رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطٰنِ فَاجْتَنِبُوْهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ اِنَّمَا يُرِيْدُ الشَّيْطٰنُ اَنْ يُّوْقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَآءَ فِي الْخَمْرِ ای بسبب الخمر والمیسر وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ وَعَنِ الصَّلٰوةِ بالسکر والشغل بالمیسر لانہ اظہر عداوتہ من قبل بقولہ فبما اغویتنی لاقعدن لہم صراطک المستقیم ثم لآتینہم من بین ایدیہم ومن خلفہم وعن ایمانہم وعن شمائلہم ولا تجد اکثرہم شاکرین (الجزو ۸ - ع ۹) فَهَلْ اَنْتُمْ مُّنْتَهُوْنَ وَاَطِيْعُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ وَاحْذَرُوْا عذابہ سبحانہ علی عصیانہ علیہ السلام لقولہ تعالیٰ فلیحذر الذین یخالفون عن امرہ ان یصیبہم فتنۃ او عذاب الیم (الجزو ۱۸ ع ۱۵) فَاِنْ تَوَلَّيْتُمْ عن الطاعۃ فَاعْلَمُوْٓا اَنَّمَا عَلٰى رَسُوْلِنَا الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ وھو لا یسئل عن اصحاب الجحیم لقولہ تعالیٰ فانما علیک البلاغ وعلینا الحساب (الجزو ۱۳ - ع ۱۲) لَيْسَ[53] عَلَى الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ جُنَاحٌ فِيْمَا طَعِمُوْٓا اذا ما اکلوا وشربوا حلالا اِذَا مَا اتَّقَوْا المحارم وَّاٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَّاٰمَنُوْا ثُمَّ اتَّقَوْا وَّاَحْسَنُوْا کلہا للتاکید کقولہ تعالیٰ کلا سوف تعلمون ثم کلا سوف تعلمون (الجزو ۳۰ ع ۲۷) وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ ای عاملین باعمال حسنۃ لقولہ تعالیٰ بلیٰ من اسلم وجہہ للہ وھو محسن (الجزو ۱ - ع ۱۳) يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللّٰهُ ای لیمتحننکم اللہ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ یکون قریبا بحیث تنالہ اَيْدِيْكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللّٰهُ مَنْ يَّخَافُهٗ بِالْغَيْبِ ای لیظہر من یخشی اللہ بقلبہ لقولہ تعالیٰ عالم الغیب والشہادۃ الکبیر المتعال سواء منکم من اسر القول ومن جہر بہ ومن ہو مستخف باللیل وساب بالنہار (الجزو ۱۳ - ع ۸) فَمَنِ اعْتَدٰى بَعْدَ ذٰلِكَ فَلَهٗ عَذَابٌ اَلِيْمٌ مولم يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ البری وَاَنْتُمْ حُرُمٌ محرمون لقولہ تعالیٰ احل لکم صید البحر (کما ستاتی) وَمَنْ قَتَلَهٗ مِنْكُمْ مُّتَعَمِّدًا الجزاء ای فعلیہ

---

[52] لان الثیاب جمع واقلہ الثلث وقع مفعولا بہ للبس فافہم - (منہ)

[53] فیہ اشارۃ الی ان المطلق یجری علی اطلاقہ - فافہم - (منہ)

[53] سبب نزول ہذہ الآیۃ ان الصحابۃ رضوان اللہ علیہم قالوا لما نزل تحریم الخمر یا رسول اللہ کیف باخواننا ماتوا وھم یشربون الخمر ویاکلون من مال المیسر فانزل اللہ تعالیٰ ہذہ الآیۃ - (معالم)

جزاء مثل ما قتل من النعم بیان للجزاء ای الابل والبقر والغنم یحکم به ای بمثله اثنان ذوا عدل منکم هدیا بالغ الکعبة حال مقدرة من الجزاء ای یهدی به الی الحرم فیذبح هناک او کفارة طعام مساکین او عدل ذلک مثل ذلک صیاما لیذوق وبال امره الذی ارتکب عفی الله عما سلف مضی من صیدکم ومن عاد الی فعله مرة اخری فینتقم منه ای یعذبه علی فعله والله عزیز ذو انتقام احل لکم صید البحر فی حال الاحرام وغیره وطعامه حل لکم متاعا لکم وللسیارة للمسافرین وحرم علیکم صید البر فقط المأکول اللحم وغیره ما دمتم حرما محرمین واتقوا الله الذی الیه تحشرون تجمعون جعل الله الکعبة البیت الحرام ای ذا العزة قیاما للناس والشهر الحرام والهدی والقلائد ای یکون امر الناس منتظما ما دامت الکعبة وغیرها محترمة لقوله تعالی واذ جعلنا البیت مثابة للناس وامنا (الجزو ۱ ع ۱۵) ذلک الاظهار لتعلموا ان الله یعلم ما فی السموٰت وما فی الارض فینظم الامور بنظام کلی وان الله بکل شیء علیم اعلموا ان الله شدید العقاب لمن یعصیه وان الله غفور رحیم لمن یطیعه ما علی الرسول الا البلاغ والا یسئل عن اصحاب الجحیم لو دخلوها والله یعلم ما تبدون وما تکتمون ان الله لا یخفی علیه شیء فی الارض ولا فی السماء (الجزو ۳ ع ۹) قل لا یستوی الخبیث والطیب ولو اعجبک کثرة الخبیث ای وان کان اصحاب الشرک والبدعة اکثر من الموحدین فهم لیسوا سواء عند الله لقوله تعالی وان تطع اکثر من فی الارض یضلوک عن سبیل الله (الجزو ۸ ع ۱) وقوله تعالی وقلیل من عبادی الشکور (الجزو ۲۲ ع ۸)

ع ۱۳ فاتقوا الله یا اولی الالباب لعلکم تفلحون یا ایها الذین امنوا لا تسئلوا عن اشیاء ان تبد لکم تسؤکم ای لا تسئلوا عن اشیاء کان فیها مظنة تکلیفکم بظهور حکم فیها یعنی به سبحانه لا تبدؤا بالسؤال عن شیء بل اعملوا ما امرتم وانتهوا عما نهیتم لقوله تعالی وما اتاکم الرسول فخذوه وما نهاکم عنه فانتهوا (الجزو ۲۸ ع ۴) وان تسئلوا عنها حین ینزل القرآن تبد لکم بالوجوب او الحرمة فتکون فیها مشقة علیکم عفی الله عنها فیما سلف والله غفور حلیم قد سألها قوم من قبلکم ثم اصبحوا بها کافرین کقوم طالوت لقوله تعالی فلما کتب علیهم القتال تولوا الا قلیلا منهم والله علیم بالظالمین (الجزو ۲ ع ۱۲) ما جعل الله[۱] ای ما شرع من بحیرة ولا سائبة[۲] ولا وصیلة ولا حام ولکن الذین کفروا یفترون علی الله الکذب بنسبته الی الله واکثرهم لا یعقلون حیث قالوا هذا احکم

[۱] نزلت لما سأل من یطعن فی نسبه من ابی فقیل له رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم قال الخزاعی ابی قال فی النار او نزلت لما نزل وجوب الحج فقالوا فی کل عام فقال لو قلت نعم لوجبت فاترکونی ما ترکتکم (مدارک التنزیل)

[۲] قال سعید بن المسیب البحیرة التی یمنع درها للطواغیت فلا یحلبها احد من الناس والسائبة التی کانوا یسیبونها لآلهتهم لا یحمل علیها شیء والوصیلة الناقة البکر تبکر فی اول نتاج الابل ثم تثنی بعد بانثی وکانوا یسیبونها للطواغیت ان وصلت احدیهما بالاخری لیس بینهما ذکر والحام فحل الابل یضرب الضراب المعدود فاذا قضی ضرابه ودعوه للطواغیت واعفوه من الحمل فلم یحمل علیه شیء وسموه الحامی (معالم التنزیل)

الله لقوله تعالى واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليه اباءنا والله امرنا بها (الجزء ۸ ع ۱۰) وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ تَعَالَوْا اِلٰى مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ اى القران وَاِلَى الرَّسُوْلِ اى الحديث لقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة (الجزء ۲۱ ع ۱۹) قَالُوْا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ اٰبَآءَنَا ايتبعون اباءهم وَلَوْ كَانَ اٰبَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ شَيْئًا وَّلَا يَهْتَدُوْنَ سَبِيْلًا يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا عَلَيْكُمْ اَنْفُسَكُمْ احفظوا انفسكم بتجميل الاحكام لَا يَضُرُّكُمْ مَّنْ ضَلَّ اِذَا اهْتَدَيْتُمْ ومن جملة اهتدائكم تذكيرهم لقوله تعالى ما على الذين يتقون من حسابهم من شئ ولكن ذكرى لعلهم يتقون (الجزء ۷ ع ۱۲) اِلَى اللّٰهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيْعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ اى شهادة معاملاتكم مبتدء اِذَا حَضَرَ اَحَدَكُمُ الْمَوْتُ متعلق بالشهادة حِيْنَ الْوَصِيَّةِ بدل من اذا اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ المسلمين اَوْ اٰخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ الكفار خبر بتقدير المضاف اى شهادة اثنين اِنْ اَنْتُمْ فِى الْاَرْضِ اى السفر فَاَصَابَتْكُمْ مُّصِيْبَةُ الْمَوْتِ اى اثاره شرط للربط بكيفية اداء الشهادة انكم تَحْبِسُوْنَهُمَا اى تقيمان الشاهدين مِنْ بَعْدِ الصَّلٰوةِ اى بعد صلوة العصر فَيُقْسِمٰنِ بِاللّٰهِ اِنِ ارْتَبْتُمْ شرط للقسم اى يقسمان قائلين لَا نَشْتَرِىْ بِهٖ ثَمَنًا عوضا نقول حقا وَّلَوْ كَانَ المشهود له ذَا قُرْبٰى وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللّٰهِ اى شهادة التى امر الله باداءها لقوله تعالى ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه اثم قلبه (الجزء ۳ ع ۲) اِنَّآ اِذًا لَّمِنَ الْاٰثِمِيْنَ اى ان كتمناها فَاِنْ عُثِرَ عَلٰٓى اَنَّهُمَا اسْتَحَقَّآ استوجبا اثما بالشهادة الكاذبة فَاٰخَرٰنِ يَقُوْمٰنِ مَقَامَهُمَا اى مقام الشاهدين المذكورين مِنَ الَّذِيْنَ اسْتُحِقَّ وجب عَلَيْهِمُ بتلف حقوقهم من الورثة الْاَوْلَيٰنِ الاقربان من الميت بدل من اخران فَيُقْسِمٰنِ بِاللّٰهِ لَشَهَادَتُنَآ اَحَقُّ اى اصدق مِنْ شَهَادَتِهِمَا اى الذين استحقا اثما وَمَا اعْتَدَيْنَآ اِنَّآ اِذًا لَّمِنَ الظّٰلِمِيْنَ ذٰلِكَ الطريق اَدْنٰٓى اَنْ يَّاْتُوْا الشهداء بِالشَّهَادَةِ عَلٰى وَجْهِهَا كما هى اَوْ يَخَافُوْٓا اَنْ تُرَدَّ اَيْمَانٌ على الورثة بَعْدَ اَيْمَانِهِمْ فيفتضحوا بتكذيبهم اياهم وَاتَّقُوا اللّٰهَ فى اداء الشهادة وَاسْمَعُوْا اَللّٰهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الْفٰسِقِيْنَ هذه اية خاصة باوليائه لقوله تعالى الله ولى الذين اٰمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور (الجزء ۳ ع ۲) والمعنى انكم ان سافرتم وكانت عندكم سلعة واسباب فاحضرتم لعليكم ان توصوا الى رجلين من اصحابكم فى السفر ان يبلغا متاعكم اهليكم وما بدا لكم ان توصوا لاحد بشئ من مالكم فاوصوا اليهما ينبغى ان يكون الوصيان مسلمين فان لم يكونا مسلمين فمن غيرهم فيه بيان الشهادة عند الحاكم

له سبب نزول هذه الاية ان رجلا من المسلمين خرج مسافرا معه رجلان من اهل الكتاب ومات بارض ليس بها مسلم فلما قدما بتركته فقدوا جاما من فضة مموها بالذهب فترافعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحلفهما بعد صلوة العصر فحلفا على انهما ما اطلعا على الاناء ثم وجد الاناء عند من اشترى منهما فقام رجلان من اوليائه فحلفا ان الاناء لصاحبهما واخذا - (رجمت مع البيان)

بوصیة المیت فان علم انهما کذبا فی اداء الشهادة لرهائة الموصی له او لطمع منه فلیشهد الاولیان من المیت بانهما کذبا لان عند ناد لائل وقرائن کذا وکذا ثم یفصل القاضی علی شهادة الاولیین ان اقاما الدلیل او القرینة یوم یجمع الله الرسل فیقول ماذا اجبتم من قبل امکم فی جمیع مدة الدنیا قالوا لا علم لنا مفصلا لقوله تعالی فکیف[1] اذا جئنا من کل امة بشهید وجئنا بک علی هؤلاء شهیدا (الجزو ۵ ع ۳) وقوله تعالی وقال الرسول یارب ان قومی اتخذوا هذا القرآن مهجورا (الجزو ۱۹ ع ۱۵) انک انت علام الغیوب ربنا انک تعلم ما نخفی وما نعلن وما یخفی علی الله من شیء فی الارض ولا فی السماء (الجزو ۱۳ ع ۱۸) اذکروا اذ قال الله یا عیسی ابن مریم اذکر نعمتی علیک وعلی والدتک مریم الصدیقة اذ ایدتک بروح القدس جبریل لقوله تعالی قل نزله روح القدس من ربک بالحق (الجزو ۱۴ ع ۲۰) واثر التائید انک تکلم الناس فی المهد وکهلا ای تعظ الناس طفلا وکهولا لقوله تعالی قالوا کیف نکلم من کان فی المهد صبیا قال انی عبد الله اتانی الکتاب وجعلنی نبیا (الجزو ۱۶ ع ۵) واذ علمتک الکتب السماوی ای معانیه والحکمة ای الفهم لامور الدین والتوراة والانجیل تخصیص بعد التعمیم واذ تخلق تهیئ من الطین صورة کهیئة الطیر باذنی فتنفخ فیها فتکون طیرا باذنی وتبرئ الاکمه والابرص باذنی واذ تخرج الموتی من القبور باذنی ای تحییها لقوله تعالی وابرئ الاکمه والابرص واحیی الموتی باذن الله (الجزو ۳ ع ۱۳) قید کل ذلک بقیدا لاذن لدفع توهم الالوهیة کما زعمت النصاری علیهم ما یستحقونه واذ کففت بنی اسرائیل عنک ای ما مکنتهم من قتلک لقوله تعالی وما قتلوه یقینا بل رفعه الله الیه (الجزو ۶ ع ۲) اذ جئتهم بالبینت فقال الذین کفروا ان هذا الذی اظهرت لنا من المعجزات الا سحر مبین واذ اوحیت الی الحوارین متبعی عیسی ان اٰمنوا بی وبرسولی ای عیسی - ای وفقتهم للایمان لقوله تعالی وما کان لنفس ان تؤمن الا باذن الله (الجزو ۱۱ ع ۱۵) قالوا اٰمنا واشهد یا عیسی بانا مسلمون مطیعون لله اذ قال الحواریون یا عیسی ابن مریم هل یستطیع ربک ان ینزل علینا مائدة من السماء قال عیسی اتقوا الله من هذا السوال بهذا العنوان لان الله تعالی قادر علی کل ممکن ان کنتم مؤمنین فانتهوا عن هذا السوال بهذا العنوان قالوا لیس لنا نیة فاسدة بل نرید ان ناکل منها ونطمئن به قلوبنا بظهور کمال قدرة الله کما قال ابراهیم علیه السلام حین سأله سبحانه اولم تؤمن قال بلی ولکن لیطمئن قلبی (الجزو ۳ ع ۳) ونعلم علم الیقین ان ای انک قد صدقتنا فیما اخبرتنا ونکون علیها من الشهدین نشهد علی معجزتک ونستدل بها علی الناس علی رسالتک فلما رای عیسی اخلاص نیاتهم وعلم ان نزول المائدة ممکن بنفسه لیس بمحال لانها مخلوقة حیثما کانت فی الارض وفی السماء

الترجم

[1] هذا دلیل للتقیید بقوله مفصلا لان الانبیاء علیهم السلام یشهدون علی امهم مجملا - (منه)

قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللّٰهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا اى يوم سرور باعطاء نعمتك لاوّلنا بدل من لنا واٰخرنا وتكون المائدة اٰية منك دالة على نبوتى وارزقنا وانت خير الرازقين قَالَ اللّٰهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ اى ارتد عن دينه فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَّا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ والتعبير بصيغة اسم الفاعل يفيد نزولها لكن متى نزلت وقت التكلم او بعده احتمالان اقربهما الاخر كقوله تعالى انى جاعل فى الارض خليفة وانى جاعلك للناس اماما (الجزء ۱ ع ۱۵) وَاذْكُرْ إِذْ قَالَ اى يقول الله توبيخا للنصارى يوم القيمة لقوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم (ستاتى) يٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلٰهَيْنِ معبودين مِن دُونِ اللّٰهِ كما زعمت امتك الغاوية قَالَ المسيح سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ لانك تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ اى فى غيبك إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ما غاب عنا جميع الخلق مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللّٰهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ والمذكور فى الانجيل الموجود هكذا اسمع يا اسرائيل الرب الهنا اله واحد وتحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك ومن كل قدرتك هذه هى الوصية الاولى (انجيل المرقس الباب الثانى عشر) وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ناظرا لحركاتهم مَّا دُمْتُ فِيهِمْ موجودا فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ الشاهد عليهم وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ حاضر إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ لا يجدون ملجأ سواك وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الغالب على امره الْحَكِيمُ فى صنعه قَالَ اللّٰهُ فى جواب عيسى هٰذَا اليوم اى يوم القيمة يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ فى اعتقاداتهم صِدْقُهُمْ ويكون كذب الكاذبين وبالا عليهم لَهُمْ اى للصادقين جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَّضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ فى الدنيا والاخرة ذٰلِكَ الرضاء الْفَوْزُ الْعَظِيمُ وكذب هؤلاء الظانين الوهيتك ظاهر لانه لِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ من الجوهر وغيره وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وهؤلاء اعتقدوا فيك ما اعتقدوا فلا يفلحون لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (الجزء ۵ ع ۴) وقوله تعالى ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوى به الريح فى مكان سحيق (الجزء ۱۷ ع ۱۱) اللهم اجعلنى من الموحدين امين

سُورَةُ الْأَنْعَامِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ مِائَةٌ وَخَمْسٌ أَوْ سِتٌّ وَسِتُّونَ اٰيَةً وَعِشْرُونَ رُكُوعًا

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ متعلق بكفروا يَعْدِلُونَ من العدول اى يخرفون عن سواء الطريق لقوله تعالى ان الذين لا يؤمنون

بالاخرۃ عن الصراط لناکبون (الجزو ۱۸ ع ۲) هُوَ الَّذِیْ خَلَقَکُمْ مِّنْ طِیْنٍ ای آدم ثُمَّ قَضٰٓی اَجَلًا ای وقت الموت وَاَجَلٌ مُّسَمًّی عِنْدَهٗ ای الحشر والنشر لقوله تعالیٰ ان الله عنده علم الساعة (الجزو ۲۱ ع ۱۳) ثُمَّ اَنْتُمْ تَمْتَرُوْنَ تشکون فی اخباره کلمة ثم للتراخی فی البیان لا فی الجعل وَهُوَ اللّٰهُ فِی السَّمٰوٰتِ وَفِی الْاَرْضِ ای هو المعبود لاهل السماء واهل الارض لقوله تعالیٰ هو الذی فی السماء الٰه وفی الارض الٰه وهو الحکیم العلیم (الجزو ۲۵ ع ۱۳) او هو سبحانه مع کل من اهل السماء والارض علما لقوله تعالیٰ ان الله قد احاط بکل شیء علما (الجزو ۲۸ ع ۱۸) یَعْلَمُ سِرَّکُمْ وَجَهْرَکُمْ وَیَعْلَمُ مَا تَکْسِبُوْنَ من الخیر والشر ثم ینبئهم بما عملوا یوم القیامة ان الله بکل شیء علیم (الجزو ۲۸ ع ۲) وَمَا تَاْتِیْهِمْ ای الکفار مِّنْ اٰیَةٍ مِّنْ اٰیٰتِ رَبِّهِمْ ای واقعة عجیبة من العجیب المصنوعات دالة علی کمال قدرته وصحة نبوة النبی علیه السلام اِلَّا کَانُوْا عَنْهَا مُعْرِضِیْنَ لقوله تعالیٰ وکاین من اٰیة فی السمٰوٰت والارض یمرون علیها وهم عنها معرضون (الجزو ۱۳ ع ۲) فَقَدْ کَذَّبُوْا بِالْحَقِّ ای القرآن لَمَّا جَآءَهُمْ لقوله تعالیٰ وبالحق انزلناه وبالحق نزل (الجزو ۱۵ ع ۱۲) فَسَوْفَ یَاْتِیْهِمْ اَنْۢبٰٓؤُا مَا کَانُوْا بِهٖ یَسْتَهْزِءُوْنَ بقولهم هل ندلکم علی رجل ینبئکم اذا مزقتم کل ممزق انکم لفی خلق جدید افتری علی الله کذبا ام به جنة (الجزو ۲۲ ع ۷) وقولهم اجعل الالهة الٰها واحدا ان هذا لشیء عجاب (الجزو ۲۳ ع ۱۰) اَلَمْ یَرَوْا کَمْ اَهْلَکْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنْ قَرْنٍ ای ذوی قرن زمان کقوله تعالیٰ واسئل القریة (الجزو ۱۳ ع ۴) مَّکَّنّٰهُمْ فِی الْاَرْضِ مَا لَمْ نُمَکِّنْ لَّکُمْ ایها الکفار لقوله تعالیٰ وکذب الذین من قبلهم وما بلغوا معشار ما اتیناهم (الجزو ۲۲ ع ۱۱) وَاَرْسَلْنَا السَّمَآءَ عَلَیْهِمْ مِّدْرَارًا ای مطرا کثیرا وَّجَعَلْنَا الْاَنْهٰرَ تَجْرِیْ مِنْ تَحْتِهِمْ فَاَهْلَکْنٰهُمْ بِذُنُوْبِهِمْ ای بعصیانهم رسل الله وَاَنْشَاْنَا مِنْۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ای اهل قرن اٰخرین هذا البیان کمثل قوله تعالیٰ وما ارسلنا فی قریة من نبی الا اخذنا اهلها بالباساء والضراء لعلهم یتضرعون ثم بدلنا مکان السیئة الحسنة حتی عفوا وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء فاخذناهم بغتة وهم لا یشعرون (الجزو ۹ ع ۲) وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَیْكَ[1] کِتٰبًا ای مضمونا مکتوبا فِیْ قِرْطَاسٍ کما یطلبون منك لقوله تعالیٰ وقالوا لن نومن لك الی قوله او ترقی فی السماء ولن نومن لرقیك حتی تنزل علینا کتابا نقرءه (الجزو ۱۵ ع ۱۰) فَلَمَسُوْهُ بِاَیْدِیْهِمْ ای تیقنوا بنزول الکتاب لَقَالَ الَّذِیْنَ کَفَرُوْٓا اِنْ هٰذَآ اِلَّا سِحْرٌ مُّبِیْنٌ ای لا یؤمنون لقوله تعالیٰ ولو اننا نزلنا الیهم الملائکة وکلمهم الموتی وحشرنا علیهم کل شیء قبلا ما کانوا لیؤمنوا الا ان یشاء الله (الجزو ۸ ع ۱) وَقَالُوْا لَوْلَآ اُنْزِلَ عَلَیْهِ مَلَكٌ فیمشی معه یحث الناس علی اتباعه لقوله تعالیٰ لولا انزل الیه ملك فیکون معه نذیرا (الجزو ۱۸ ع ۱۶)

[1] نزلت فی النضر بن الحارث وعبد الله بن ابی امیة ونوفل بن خویلد قالوا یا محمد لن نومن لك حتی تاتینا بکتاب من عند الله ومعه اربعة من الملائکة یشهدون علیه انه من عند الله وانك رسوله فنزلت (معالم)

وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا لَقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ يمهلون وَلَوْ جَعَلْنَاهُ اى الرسول مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا فى صورة الرجل لقوله تعالى وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحى اليهم فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون (الجزء ١٤ ع ١) وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ اى خلطنا عليهم مَا يَلْبِسُونَ نسبة اللبس الى الله تعالى كنسبة المعلول الى علة العلل كقوله تعالى تعلمون ضن صا علمكم الله (الجزء ٦ - ع ٥) اى يشكون فيهم ايضا كما يشكون فيك لقوله تعالى يا حسرتا على العباد ما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون (الجزء ٢٣ ع ١) وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ نزل بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ اى الرسل مَا اى جزاء ما كانوا اى الكفار به يستهزءون قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ الرسل - فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون (الجزء ٢٠ ع ١٢) قُلْ يا محمد تبكيتا لهم لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بل وما تحت الثرى اخبرونى من مالكها كلها قُلْ انت سابقا كلها لِلَّهِ وحده لا شريك له مع هذا الحكم والسياسة كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ من اجلها يرسل الرسل لقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين (الجزء ١٧ ع ١٠) لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى اى فى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ كقوله تعالى وان الساعة آتية لا ريب فيها (الجزء ١٦ ع ٥) الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بتعريضها على العذاب فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ اى لا يصدقون بيوم الجزاء مر مثله فى الجزء ١ - ١٦) وَلَهُ اى لله مَا سَكَنَ اطمن فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ اى كل مخلوق وَهُوَ السَّمِيعُ لدعاءهم بنياتهم الْعَلِيمُ قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ كائنا ما كان أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ كقوله تعالى والذى يطعمنى ويسقين (الجزء ١٩ - ع ٩) قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ انقاد لله وَأمرنى الله مخاطبا لَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ النهى للاستمرار لا للانشاء لقوله تعالى وكيف تكفرون بالله وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله (الجزء ٣ ع ١) قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ لانى عبد من عباده مكلف باحكامه كسائر العباد لقوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين (الجزء ٢٤ ع ٣) مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ الْعَذَابُ يَوْمَئِذٍ اى يوم القيمة فَقَدْ رَحِمَهُ اللَّهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ لقوله تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز (الجزء ٤ ع ١٠) وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ بلاء فى البدن او فى الاهل او المال فَلَا كَاشِفَ دافع لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ بفضل فَلَا رَادَّ لفضله فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ والمعنى ان الله وحده متصرف فى هذه الامور كلها لقوله تعالى قل من بيده ملكوت كل شئ وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فانى تسحرون (الجزء ١٨ ع ٣) وَهُوَ الْقَاهِرُ الغالب فَوْقَ عِبَادِهِ لا يفوتونه وَهُوَ الْحَكِيمُ فيما يفعل بهم الْخَبِيرُ بحالاتهم وحاجاتهم

ع

عند اشارة الى حلف يمين (منه)

له استبعد الله منهم الكفر لاجل كون الرسول عليه السلام فيهم فكيف يكون الرسول نفسه محلا للكفر والشرك - فافهم

قُلْ اَیُّ شَیْءٍ اَکْبَرُ شَهَادَةً تمیز من النسبة ای ای شئ شهادته اکبر قُلِ اللّٰهُ شَهِیْدٌ بَیْنِیْ وَبَیْنَکُمْ وهو خیر الفاصلین وَعلی شهادته اخبرکم انه اُوْحِیَ اِلَیَّ هٰذَا الْقُرْاٰنُ لِاُنْذِرَکُمْ بِهٖ وَمَنْۢ بَلَغَ القرآن ایاه والمعنی ای رسول الله الی الناس کلهم لقوله تعالی قل یا یها الناس انی رسول الله الیکم جمیعا (الجزو ۹ ع ۱۹) اَئِنَّکُمْ لَتَشْهَدُوْنَ اَنَّ مَعَ اللّٰهِ اٰلِهَةً اُخْرٰی قُلْ لَّاۤ اَشْهَدُ علی مثل هذا البدیهی البطلان قُلْ اِنَّمَا اَشْهَدُ علی انه هُوَ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ وَّاِنَّنِیْ بَرِیْٓءٌ مِّمَّا تُشْرِکُوْنَ اَلَّذِیْنَ اٰتَیْنٰهُمُ الْکِتٰبَ من قبلکم من الیهود و النصاری یَعْرِفُوْنَهٗ ای التوحید وان لم یسلموا کَمَا یَعْرِفُوْنَ اَبْنَآءَهُمْ لما هو مذکور فی کتبهم (اسمع یا اسرائیل ان الرب الهنا فانه رب واحد (الباب السادس من الکتاب الخامس من التورات) لٰکِنَّ الَّذِیْنَ خَسِرُوْۤا اَنْفُسَهُمْ باماتتها الی الدنیا وحطامها فَهُمْ لَا یُؤْمِنُوْنَ وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰی عَلَی اللّٰهِ کَذِبًا باد عاء النبوة او نسبة ما لا یلیق الیه سبحانه اَوْ کَذَّبَ بِاٰیٰتِهٖ باحکامه اِنَّهٗ لَا یُفْلِحُ یفوز الظّٰلِمُوْنَ فیه وضع الظاهر موضع المضمر ای لا یفلح المفترون المکذبون فانهم ظالمون وَیَوْمَ نَحْشُرُهُمْ المشرکین جَمِیْعًا ثُمَّ نَقُوْلُ لِلَّذِیْنَ اَشْرَکُوْۤا اَیْنَ شُرَکَآؤُکُمُ الَّذِیْنَ کُنْتُمْ تَزْعُمُوْنَ ایاهم شرکاء ی ثُمَّ لَمْ تَکُنْ فِتْنَتُهُمْ جوابهم المستلزم للفضیحة اِلَّاۤ اَنْ قَالُوْا وَاللّٰهِ رَبِّنَا مَا کُنَّا مُشْرِکِیْنَ اُنْظُرْ کَیْفَ کَذَبُوْا عَلٰۤی اَنْفُسِهِمْ بنفی الشرک عنهم وَضَلَّ عَنْهُمْ مَّا کَانُوْا یَفْتَرُوْنَ بقولهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله وما نعبدهم الا لیقربونا الی الله زلفی (الجزو ۲۳ ع ۱۵) وَمِنْهُمْ الکافرین مَّنْ یَّسْتَمِعُ ای یصغی السمع الیک ظاهرا وَجَعَلْنَا عَلٰی قُلُوْبِهِمْ اَکِنَّةً اغطیة اَنْ یَّفْقَهُوْهُ وَفِیْۤ اٰذَانِهِمْ وَقْرًا ثقلا لکفرهم وعنادهم لقوله تعالی کلا بل ران علی قلوبهم ما کانوا یکسبون (الجزو ۳۰ ع ۸) وَاِنْ یَّرَوْا کُلَّ اٰیَةٍ لَّا یُؤْمِنُوْا بِهَا لعنادهم وجهلهم حَتّٰۤی اِذَا جَآءُوْکَ یُجَادِلُوْنَکَ فی الحق یَقُوْلُ الَّذِیْنَ کَفَرُوْۤا اِنْ هٰذَاۤ اِلَّاۤ اَسَاطِیْرُ الْاَوَّلِیْنَ ای لیس فیه امر عجیب لانقدر علی مثله لقوله تعالی لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطیر الاولین (الجزو ۱۰ ع ۱۸) وَهُمْ ای الکفار یَنْهَوْنَ النَّاسَ عَنْهُ ای عن القرآن وَیَنْـَٔوْنَ یبعدون عَنْهُ وَاِنْ یُّهْلِکُوْنَ اِلَّاۤ اَنْفُسَهُمْ وَمَا یَشْعُرُوْنَ لان وبال هم علیهم لقوله تعالی لها ما کسبت وعلیها ما اکتسبت (الجزو ۳ ع ۸) وَلَوْ تَرٰۤی یا محمد اِذْ وُقِفُوْا ای یوقفون عَلَی النَّارِ فَقَالُوْا ای یقولون یٰلَیْتَنَا نُرَدُّ الی الدنیا فنعمل غیر الذی کنا نعمل (الجزو ۸ ع ۱۳) وَیا لیتنا لَا نُکَذِّبَ بِاٰیٰتِ رَبِّنَا وَنَکُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِیْنَ فی حیوتنا الدنیا ما حصل لهم عبرة بَلْ بَدَا لَهُمْ مَّا کَانُوْا یُخْفُوْنَ مِنْ قَبْلُ بل ویظهرون من انکار الحشر و النشر وَلَوْ رُدُّوْا الی الدنیا لَعَادُوْا لِمَا نُهُوْا عَنْهُ من الشرک والکفر والبدع وشقاق الرسول علیه السلام وَاِنَّهُمْ لَکٰذِبُوْنَ فی قولهم یا لیتنا نرد المتضمن للوعد بالاعمال الصالحة وَقَالُوْۤا اِنْ ای ما هِیَ اِلَّا حَیٰتُنَا

ع ۲

ع

الاشارة الی ان العطف علی اسم لیت (منه)

له فیه اشارة الی دفع ما یتوهم ان لیتنا نرد جملة انشائیة لا تحتمل الصدق والکذب فکیف حکم علیهم بانهم کاذبون فافهم

الدنيا وما نحن بمبعوثين ليوم الحشر ولو ترى اذ وقفوا على ربهم قال اليس هذا العذاب بالحق قالوا بلى وربنا قال اى يقول الله تبارك وتعالى على لسان الملائكة لقوله تعالى ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم (الجزء ٢ ع ١) فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله اى جزاءه وان كانوا اولى مال كثير لقوله تعالى ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك الخسران المبين (الجزء ٢٣ ع ١٦) حتى ابتدائية إذا جاءتهم الساعة اى مقدمات الساعة وهى الموت لقوله تعالى ولو ترى[1] اذ الظالمون فى غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق (الجزء ٧ ع ١٧) بغتة فجاءة بلا سبق علم لقوله تعالى وما تدرى نفس باى ارض تموت (الجزء ٢١ ع ١٣) قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها اى فى امرها من السعى فى الاعمال الصالحة وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم الا ساء ما يزرون اى يحملون وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو فى حق اكثر الناس لقوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله (الجزء ١٨ ع ١١) وقوله تعالى قليل من عبادى الشكور (الجزء ٢٢ ع ٢) وللدار الاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون ان من كانت له الاخرى خيرا ممن كانت له الاولى قد نعلم انه ليحزنك الذى يقولون اى ينسبون اليك ما لا يليق بشانك بقولهم اضغاث احلام بل افتراه بل هو شاعر فليأتنا بآية كما ارسل الاولون (الجزء ١٧ ع ١) فانهم الفاء علية لا يكذبونك حقيقة ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون يكفرون لقوله تعالى من[2] يطع الرسول فقد اطاع الله (الجزء ٥ ع ٨) ولقد كذبت رسل كثير من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا فبهداهم اقتده (الجزء ٧ ع ١٦) ولا مبدل لكلمات الله اى معلوماته لانها متيقنة لقوله تعالى تمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته (الجزء ٨ ع ١) ولقد جاءك من قبل هذا من نبإ المرسلين فكيف تضطرب والحال انه ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل (الجزء ٢٤ ع ١٩) وان كان كبر عليك يا محمد اعراضهم فان استطعت ان تبتغى نفقا سربا فى الارض او سلما مصعدا فى السماء فتاتيهم بآية مما اقترحوا بقولهم لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى قوله تعالى او ترقى فى السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرءه قل سبحان ربى هل كنت الا بشرا رسولا (الجزء ١٥ ع ١٠) فافعل اى ان كان فى وسعك هذا فافعل فالشرطية الثانية جزاء للشرط الاول - يعنى اذ ليس فى وسعك ما يطلبون منك لانك رسول وما كان لرسول ان ياتى بآية الا باذن الله (الجزء ١٣ ع ١٢) فاصبر وانتظر امرنا ولو شاء الله لجمعهم على الهدى لاجبرهم على الهدى لقوله تعالى ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها (الجزء ٢١ ع ١٥)

[1] لان الكريمة دالة على ان الموت موصل الى الجزاء فى الحديث من مات فقد قامت قيامته - فافهم.

[2] فيه اشارة الى ان المعاملة بالرسول فى امر الدين هى معاملة بالله فافهم.

لکن ما اجبرهم لقوله تعالیٰ لا اکراه فی الدین قد تبین الرشد من الغی فمن یکفر بالطاغوت ویؤمن
بالله فقد استمسک بالعروة الوثقی لا انفصام لها (الجزو ۳ ع ۲) فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ النهی للاستمرار لا
للانشاء لقوله تعالیٰ ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غیر ممنون وانك لعلی خلق عظیم (الجزو ۲۹ ع ۳)
إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ يجیب الَّذِينَ يَسْمَعُونَ سماع قبول وَالْمَوْتَىٰ ای الکفار المشبهة بالموتی فی عدم سماعهم
سماع قبول لقوله تعالیٰ انك لا تسمع الموتی ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرین (الجزو ۲۰ ع ۸) يَبْعَثُهُمُ
اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ فیجازیهم وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ما اقترحنا کما سبق انفا لقوله تعالیٰ
وَإِن يَرَوْا آيَةً یعرضوا ویقولوا سحر مستمر (الجزو ۲۷ ع ۸) قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَن يُنَزِّلَ آيَةً ای لیس فی
وسعی شیء لقوله تعالیٰ ما کان لرسول ان یاتی بآیة الا باذن الله (الجزو ۱۳ ع ۱۲) وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
ان من خاطبه بانزال الآیة لیس له دعوی لانزالها لقوله تعالیٰ لیس لك من الامر شیء (الجزو ۴ ع ۴)
وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ای انواع کما انکم ایها الناس نوع
مَّا فَرَّطْنَا ترکنا فِي الْكِتَابِ ای علم الباری مِن شَيْءٍ لقوله تعالیٰ وعنده مفاتح الغیب لا یعلمها الا هو ویعلم
ما فی البر والبحر وما تسقط من ورقة الا یعلمها ولا حبة فی ظلمات الارض ولا رطب ولا یابس الا فی کتاب
مبین (الجزو ۷ ع ۱۳) ای ما خفی عنا شیء ما کان وما هو کائن کقوله تعالیٰ عالم الغیب والشهادة الکبیر
المتعال سواء من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف باللیل وسارب بالنهار (الجزو ۱۳ ع ۸) ثُمَّ إِلَىٰ
رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ یجمعون فیجازیهم علی اعمالهم وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ای اصروا علی التکذیب عنادا
صُمٌّ عن استماع الحق وَبُكْمٌ عن بیان الحق فِي الظُّلُمَاتِ الکثیرة ظلمة الکفر والهوی والعناد والشهوات
النفسانیة ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج یده لم یکد یراها (الجزو ۱۸ ع ۱۱) مَن يَشَإِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن
يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ لکن لمشیته مواردا خاصا یستحق لها العبد باختیاره لقوله تعالیٰ ان
الله لا یظلم مثقال ذرة (الجزو ۵ - ۳) وقوله تعالیٰ یهدی الیه من ینیب (الجزو ۲۵ ع ۳) قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ
أَتَاكُمْ ایها الکفار عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ عیانا ووجاها أَغَيْرَ اللَّهِ کاینا من کان تَدْعُونَ لکشف
هوله إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ فی ان غیر الله ینفع بدعائه لا بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ کما تشهد حالکم لقوله تعالیٰ
فاذا رکبوا فی الفلك دعوا الله مخلصین له الدین (الجزو ۲۱ ع ۳) فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ ای له إِن شَاءَ
وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ به فکیف تشرکون به حال العافیة الا تشکرون وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن
قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ الفقر وَالضَّرَّاءِ المصائب لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ یتذللون الینا فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُم
بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا فنتغفر لهم لقوله تعالیٰ ما یفعل الله بعذابکم ان شکرتم وامنتم وکان الله شاکرا علیما

ع ۱۹

لہ لان نزول الآیة مذکور فی القرآن فکیف یصح طلبهم آیة ای آیة فالمراد بالآیة المطلوبة ما اقترحوا - (منه)
لہ لان هذه الآیة مسوقة لبیان علمه تعالیٰ وتسمیة العلم کتابا من قبیل تسمیة القرآن کتابا مع انه کلام نفسی

(الجزو ۷ ع ۱۸) وَلٰكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطٰنُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ من سوء الاعمال من الكفر والشرك والبدعة وغيرها فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهٖ من التضرع والتذلل فى مثل هذه الاوقات والواقعات فَتَحْنَا استدراجا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ من المطر والارزاق والصحة حَتّٰى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا من الله أَخَذْنٰهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُّبْلِسُونَ قنطوا من كل خير كقوله تعالى وما ارسلنا فى قرية من نبى الا اخذنا اهلها بالبأساء والضراء لعلهم يضرعون ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون (الجزو ۹ ع ۲) فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِينَ اى ينبغى ان يقال الحمد لله رب العالمين على اهلاكهم لان الظلم يصير سببا لفساد الارض لقوله تعالى ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت ايدى الناس (الجزو ۲۱ ع ۸) قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللّٰهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ اى اصمكم واعمى ابصاركم وختم على قلوبكم بكفركم اى سد مواضع الفهم منكم مَّنْ إِلٰهٌ غَيْرُ اللّٰهِ يَأْتِيكُم بِهٖ بكل واحد لا لقوله تعالى هل من خالق غير الله (الجزو ۲۲ ع ۱۳) ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْءَايٰتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ يعرضون قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتٰىكُمْ عَذَابُ اللّٰهِ بَغْتَةً فجاءة أَوْ جَهْرَةً عيانا كقوله تعالى افامن الذين مكروا السيات ان يخسف الله بهم الارض او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او ياخذهم فى تقلبهم فما هم بمعجزين او ياخذهم على تخوف فان ربكم لرءوف رحيم (الجزو ۱۴ ع ۱۲) هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظّٰلِمُونَ استفهام تقرير اى لا يهلك الا الظالمون لقوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين كانوا ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون (الجزو ۹ ع ۱۱) وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ المستثنى حال اى ما كان لهم حق فى الالوهية الا التبشير والانذار لقطع قول من قال ان هو الا عبد انعمنا عليه (الجزو ۲۵ ع ۱۲) فَمَنْ ءَامَنَ بِهِمْ وَأَصْلَحَ اى عمل صالحا على تعليمهم فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِـَٔايٰتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ قُل لَّا أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَائِنُ اللّٰهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ الا ما اطلعنى الله عليه لقوله تعالى فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول (الجزو ۲۹ ع ۲) وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّى مَلَكٌ لا اكل ولا اشرب فلم تطعنون فى بقولكم ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشى فى الاسواق لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا او يلقى اليه كنزا وتكون له جنة يا كل منها وقال الظلمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا (الجزو ۱۸ ع ۱۶) إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحٰى إِلَىَّ لا اتبع اهواءكم قد ضللت اذا وما انا من المهتدين (الجزو ۷ ع ۱۳) قُلْ هَلْ يَسْتَوِى الْأَعْمٰى وَالْبَصِيرُ المهتدى الذى يهتدى بنور الله لقوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمت ليس بخارج منها (الجزو ۸ ع ۲) أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ فتتبعون الجهال وتتركون العلما يا حسرتا على امة يدعون انفسهم امة محمد صلى الله عليه وسلم ويعتقدون ان الرسول عليه السلام بل المشايخ الكرام يعلمون الغيب ويرون

ع ۱۱

منهم ما یرجیٰ من الله من جلب المنافع ودفع المضار وقد قال الله تعالیٰ لسید الانبیاء علیهم السلام قل لا املك لنفسی نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو کنت اعلم الغیب لاستکثرت من الخیر وما مسنی السوء ان انا الا نذیر وبشیر لقوم یؤمنون (الجزو ۹ ع ۱۳) وَاَنْذِرْ بِهِ الَّذِیْنَ یَخَافُوْنَ اَنْ یُّحْشَرُوْٓا اِلٰی رَبِّهِمْ لَیْسَ لَهُمْ مِّنْ دُوْنِهٖ وَلِیٌّ یتولی امورهم وَّلَا شَفِیْعٌ یشفع لهم بلا اذن الله لقوله تعالیٰ یومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمٰن ورضی له قولا (الجزو ۱۶ ع ۱۵) لَعَلَّهُمْ یَتَّقُوْنَ ما نهی الله عنه وَلَا تَطْرُدِ الَّذِیْنَ یَدْعُوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَدٰوةِ وَالْعَشِیِّ یُرِیْدُوْنَ وَجْهَهٗ حال من ضمیر یدعون ای مخلصین له الدعا لقوله تعالیٰ وما لاحد عنده من نعمة تجزی الا ابتغاء وجه ربه الاعلی (الجزو ۳۰ ع ۱۱) مَا عَلَیْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِّنْ شَیْءٍ وَّمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَیْهِمْ مِّنْ شَیْءٍ ای لیس لاحد منکم ضامنا للاخر بالحساب عند الله لقوله تعالیٰ لها ما کسبت وعلیها ما کسبت وقوله تعالیٰ لا تزر وازرة وزر اخری (الجزو ۱۵ ع ۲) فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُوْنَ مِنَ الظّٰلِمِیْنَ النصب علی جواب النفی وَكَذٰلِكَ فَتَنَّا اختبرنا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِیَقُوْلُوْٓا اللام للعاقبة اَهٰٓؤُلَآءِ مَنَّ اللّٰهُ عَلَیْهِمْ مِّنْ بَیْنِنَا وهم فقراء محتاجون فی معاشهم لیس لهم غنی لانهم یعتقدون وسعة الرزق موجبا للهدایة والقربة الی الله لقوله تعالیٰ وقالوا لولا نزل هذا القران علی رجل من القریتین عظیم (الجزو ۲۵ ع ۹) اَلَیْسَ اللّٰهُ بِاَعْلَمَ بِالشّٰكِرِیْنَ انعم الاستفهام للتقریر لقوله تعالیٰ وهو اعلم بالمهتدین (الجزو ۸ ع ۶) وَاِذَا جَآءَكَ الَّذِیْنَ یُؤْمِنُوْنَ بِاٰیٰتِنَا الذین یحقر المشرکون ایاهم فَقُلْ سَلٰمٌ عَلَیْكُمْ ای ابدء لهم بالسلام وقل لهم تطییبا لقلوبهم كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلٰی نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ اَنَّهٗ بدل من رحمة والضمیر للشان مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوْٓءًا بِجَهَالَةٍ بغفلة من النفس وقت الارتکاب لقوله تعالیٰ ان الذین اتقوا اذا مسهم طائف من الشیطان تذکروا فاذا هم مبصرون (الجزو ۹ ع ۱۴) ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهٖ وَاَصْلَحَ فَاَنَّهٗ غَفُوْرٌ رَّحِیْمٌ یغفر لهم ویرحمهم بل یثیبهم علی التوبة لقوله تعالیٰ الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك یبدل الله سیاتهم حسنات وکان الله غفورا رحیما (الجزو ۱۹ ع ۴) وَكَذٰلِكَ نُفَصِّلُ الْاٰیٰتِ لهدایة الناس وَلِتَسْتَبِیْنَ تظهر سَبِیْلُ الْمُجْرِمِیْنَ فتحترز قُلْ اِنِّیْ نُهِیْتُ اَنْ اَعْبُدَ الَّذِیْنَ تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ علی طریق العبادة او انقضاء الحاجات کاینا من کان قُلْ لَّآ اَتَّبِعُ اَهْوَآءَكُمْ والا قد ضللت اِذًا وَّمَآ اَنَا مِنَ الْمُهْتَدِیْنَ اذ لا هدایة فی ترک التعمیل لاحکام الله لقوله تعالیٰ قل ان الهدی هدی الله (الجزو ۳ ع ۱۶) قُلْ اِنِّیْ عَلٰی بَیِّنَةٍ دلیل مِّنْ رَّبِّیْ وَكَذَّبْتُمْ بِهٖ ای بالدلیل مَا عِنْدِیْ مَا تَسْتَعْجِلُوْنَ بِهٖ من العذاب والفصل فی الدنیا لقوله تعالیٰ قالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل یوم الحساب (الجزو ۲۳ ع ۱۱) اِنِ الْحُكْمُ فی هذا الا لِلّٰهِ هل کنت الا بشرا رسولا (الجزو ۱۵ ع ۱۰) یَقُصُّ یبین الْحَقَّ وهو

ع ۶ ۱۲

له قال الفقهاء رحمهم الله ذکر الحنفیة تصریحا بالتکفیر باعتقاد ان النبی علیه السلام یعلم الغیب لمعارضة قوله تعالیٰ قل لا یعلم من فی السموٰت والارض الغیب الا الله کذا فی المسایرة وشرح فقه اکبر للقاری (منه)

خَيْرُ الْفَاصِلِيْنَ فهو يفصل بيننا قُلْ لَّوْ اَنَّ عِنْدِيْ مَا تَسْتَعْجِلُوْنَ بِهٖ مني لَقُضِيَ الْاَمْرُ بَيْنِيْ وَبَيْنَكُمْ لانى ادعى مثلكم ذو عجلة اريد التعجيل لقوله تعالى خلق الانسان من عجل (الجزء ۱۷ ع ۳) وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِالظّٰلِمِيْنَ فيجازيهم على اعمالهم اذا يشاء لقوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار (الجزء ۱۳ ع ۱۹) وَعِنْدَهٗ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ تقديم الظرف لافادة الحصر ليس عند غير الله لقوله تعالى قل لا يعلم من فى السماوات والارض الغيب الا الله (الجزء ۲۰ ع ۱۵) لَا يَعْلَمُهَآ اِلَّا هُوَ تاكيد لما قبله وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تفصيل لما قبله من الاجمال وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَّرَقَةٍ اينما كانت اِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِيْ ظُلُمٰتِ الْاَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَّلَا يَابِسٍ اِلَّا فِيْ كِتٰبٍ مُّبِيْنٍ اى فى علم الله لما مر انفا فى تفسير قوله تعالى ما فرطنا فى الكتاب من شئ (الجزء ۷ ع ۱۰) وَهُوَ الَّذِيْ يَتَوَفّٰىكُمْ بِالَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ كسبتم ثُمَّ بعد الافاقة يَبْعَثُكُمْ فِيْهِ اى النهار لِيُقْضٰٓى اَجَلٌ مُّسَمًّى اى اجالكم لكم الموت لقوله تعالى يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى (الجزء ۱۱ ع ۱۰) ثُمَّ اِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ بعد الموت ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ اى بالجزاء وَهُوَ الْقَاهِرُ الغالب فَوْقَ عِبَادِهٖ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً ع ۱۳ ملائكة يحفظون اعمالكم لقوله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون (الجزء ۳۰ ع ۱۰) حَتّٰٓى ابتدائية اِذَا جَآءَ اَحَدَكُمُ الْمَوْتُ اى حين الموت تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا اى ملائكة الموت وَهُمْ لَا يُفَرِّطُوْنَ اصلا يقصرون فى ما امرهم الله لقوله تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون (الجزء ۲۸ ع ۱۹) ثُمَّ رُدُّوْٓا اى الموتى بعد قبض الارواح اِلَى اللّٰهِ مَوْلٰىهُمُ الْحَقِّ الذى لا يبطل ولايته قط لقوله تعالى هنالك الولاية لله الحق (الجزء ۱۶ ع ۱۷) وقوله تعالى وله الدين واصبا (الجزء ۱۴ ع ۱۳) اَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ اَسْرَعُ الْحٰسِبِيْنَ قُلْ مَنْ يُّنَجِّيْكُمْ مِّنْ ظُلُمٰتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُوْنَهٗ تَضَرُّعًا وَّخُفْيَةً حال اى متضرعين ومخفين دعاءكم وتقولون لَئِنْ اَنْجٰىنَا مِنْ هٰذِهٖ لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الشّٰكِرِيْنَ لنعمتك قُلِ اللّٰهُ يُنَجِّيْكُمْ مِّنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ اَنْتُمْ تُشْرِكُوْنَ تنسبون كشفها الى غيره سبحانه قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلٰٓى اَنْ يَّبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ من امساك المطر وغيره اَوْ مِنْ تَحْتِ اَرْجُلِكُمْ بعدم الانبات من الارض لقوله تعالى ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم (الجزء ۶ ع ۱۳) اَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا مختلفين وَيُذِيْقَ بَعْضَكُمْ بَاْسَ عذاب بَعْضٍ فان البأس لازم للتفرقة لقوله تعالى بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى (الجزء ۲۸ ع ۲) اللهم احفظنا من بأسنا واجعلنا متفقين على كلمتنا اُنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْاٰيٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُوْنَ وَكَذَّبَ بِهٖ اى بالقرآن قَوْمُكَ قريش ومن دانهم من العرب وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَّسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيْلٍ فاواخذ بحسابكم لقوله تعالى ولا تسئل عن اصحاب الجحيم (الجزء ۲ ع ۱۵) لِكُلِّ نَبَاٍ خبر ما انباتكم مُّسْتَقَرٌّ مطلع وَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ من ياتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم (الجزء ۱۲ ع ۴) وَاِذَا رَاَيْتَ

الَّذِيْنَ يَخُوْضُوْنَ بِالطَّعْنِ وَالْاِسْتِهْزَاءِ لَا بِالْمُنَاظَرَةِ فِيْ اٰيٰتِنَا فَاَعْرِضْ عَنْهُمْ اَیْ لَا تَجْلِسْ مَعَهُمْ حَتّٰى يَخُوْضُوْا فِيْ حَدِيْثٍ غَيْرِهٖ وَاِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطٰنُ عَنِ الْاِعْرَاضِ عَنْهُمْ بِغَفْلَةٍ مِنْكَ اَوْ بِسَهْوٍ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرٰى مَعَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ وَالَّا فَتَكُوْنَ مِثْلَهُمْ لِقَوْلِهٖ تَعَالٰى وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتٰبِ اَنْ اِذَا سَمِعْتُمْ اٰيٰتِ اللّٰهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَاُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوْا مَعَهُمْ حَتّٰى يَخُوْضُوْا فِيْ حَدِيْثٍ غَيْرِهٖ اِنَّكُمْ اِذًا مِّثْلُهُمْ (الجزو ۵ ع ۱۴) وَمَا عَلَى الَّذِيْنَ يَتَّقُوْنَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ وَّلٰكِنْ ذِكْرٰى تَذْكِيْرٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ هٰذَا الرَّجَاءُ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْمُذَكِّرِ وَذَرِ الَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا دِيْنَهُمْ لَعِبًا وَّلَهْوًا يَاْكُلُوْنَ[1] وَيَتَمَتَّعُوْنَ وَغَرَّتْهُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا بِطَيِّبِ عَيْشِهَا وَذَكِّرْ بِهٖ بِالْقُرْاٰنِ اَنْ تُبْسَلَ لِاَنْ هَلَكَتْ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ اِذْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَلِيٌّ يَتَوَلّٰى اَمْرَهَا وَلَا شَفِيْعٌ يَشْفَعُ لَهَا لِقَوْلِهٖ تَعَالٰى فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِيْنَ (الجزو ۲۹ ع ۱۲) وَاِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَا لِقَوْلِهٖ تَعَالٰى يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِيْ مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيْهِ وَصَاحِبَتِهٖ وَاَخِيْهِ وَفَصِيْلَتِهِ الَّتِيْ تُؤْوِيْهِ وَمَنْ فِي الْاَرْضِ جَمِيْعًا ثُمَّ يُنْجِيْهِ كَلَّا (الجزو ۲۹ ع ۷) اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ اُبْسِلُوْا اَهْلَكُوْا بِمَا كَسَبُوْا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيْمٍ وَّعَذَابٌ اَلِيْمٌ بِمَا كَانُوْا يَكْفُرُوْنَ قُلْ اَنَدْعُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا اَیْ مَخْلُوْقًا كَائِنًا مَنْ كَانَ نَبِيًّا كَانَ اَوْ وَلِيًّا اَمْ كَانَ اَوْ عَالِمًا لِقَوْلِهٖ تَعَالٰى قُلْ اِنِّيْ لَا اَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَّلَا رَشَدًا قُلْ اِنِّيْ لَنْ يُّجِيْرَنِيْ مِنَ اللّٰهِ اَحَدٌ وَّلَنْ اَجِدَ مِنْ دُوْنِهٖ مُلْتَحَدًا (الجزو ۲۹ ع ۱۲) وَقَوْلِهٖ تَعَالٰى قُلْ لَّا اَمْلِكُ لِنَفْسِيْ نَفْعًا وَّلَا ضَرًّا اِلَّا مَا شَآءَ اللّٰهُ (الجزو ۹ ع ۱۳) قَالَ الْمُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللّٰهُ هٰذَا هُوَ التَّوْحِيْدُ الَّذِيْ اُرْسِلَ بِهِ الْمُرْسَلُوْنَ وَاللّٰهُ مُتِمُّ نُوْرِهٖ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُوْنَ - وَنُرَدُّ عَلٰٓى اَعْقَابِنَا اَیْ نَرْتَدُّ عَنْ دِيْنِنَا بَعْدَ اِذْ هَدٰىنَا اللّٰهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ مُسْتَهُ الشَّيٰطِيْنُ بِالْاِضْلَالِ فِي الْاَرْضِ اَیْ فِي الْوَادِيْ حَيْرَانَ حَالٌ لَهٗ اَصْحَابٌ عَلٰى اَطْرَافِ الْوَادِيْ يَدْعُوْنَهُ اِلَى الْهُدٰى ائْتِنَا اَیْ اٰمَنَّا اِلَيْنَا عَلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ يُوْصِلُكَ عَلَى الْمَطْلُوْبِ كَذٰلِكَ يَدْعُوْنَا اللّٰهُ اِلَى الْاِسْلَامِ لِقَوْلِهٖ تَعَالٰى وَاللّٰهُ يَدْعُوْٓا اِلٰى دَارِ السَّلٰمِ (الجزو ۱۱ ع ۸) وَقَوْلِهٖ تَعَالٰى قُلْ اِنَّ هُدَى اللّٰهِ هُوَ الْهُدٰى الْمُعْتَبَرُ لَا مَا تَزْعُمُوْنَهُ هُدًى مِنَ الْاِشْرَاكِ وَالدَّعْوَةِ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَاُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعٰلَمِيْنَ لَا لِغَيْرِهٖ وَقِيْلَ لَنَا اَنْ اَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَاتَّقُوْهُ اَیْ مُخَالَفَةَ اَمْرِهٖ وَهُوَ الَّذِيْٓ اِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ تُجْمَعُوْنَ وَهُوَ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ اَیْ بِالنَّتِيْجَةِ الْكَائِنَةِ لَا بِالْبَاطِلِ الْعَبَثِ لِقَوْلِهٖ تَعَالٰى مَا خَلَقْنَا السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ذٰلِكَ ظَنُّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فَوَيْلٌ لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنَ النَّارِ اَمْ نَجْعَلُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ كَالْمُفْسِدِيْنَ فِي الْاَرْضِ اَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِيْنَ كَالْفُجَّارِ (الجزو ۲۳ ع ۱۲) وَيَوْمَ يَقُوْلُ بَعْدَ الْفَنَآءِ كُنْ فَيَكُوْنُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّوْرِ يَوْمَ مُتَعَلِّقٌ بِمَا تَعَلَّقَ بِهٖ وَهُوَ ثَابِتٌ اَیْ لَهُ الْحُكُوْمَةُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ لَا لِغَيْرِهٖ لَا حَقِيْقِيًّا وَلَا مَجَازِيًّا لِقَوْلِهٖ تَعَالٰى يَوْمَ هُمْ بَارِزُوْنَ لَا يَخْفٰى عَلَى اللّٰهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلّٰهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ (الجزو ۲۴ ع ۷)

ع ۱۴

[1] من اراد ان ینظر له مثالا فلینظر فوادر النصاریٰ فی الهند۔ (منه)

عٰلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيْمُ الْخَبِيْرُ وَاذكر اِذْ قَالَ اِبْرٰهِيْمُ عليه السلام لِاَبِيْهِ اٰزَرَ اَتَتَّخِذُ اَصْنَامًا اٰلِهَةً تعبدها اِنِّيْٓ اَرٰىكَ وَقَوْمَكَ بهذا الفعل الشنيع فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ وَكَذٰلِكَ نُرِيْٓ اِبْرٰهِيْمَ مَلَكُوْتَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اى نوجهه الى نظام العالم كيف دبره واتقنه سبحانه مالا يستطيع غيره لقوله تعالى صنع الله الذى اتقن كل شئ انه خبير بما تفعلون (الجزو ۲۰ ع ۳) وَاَرَيْنٰهُ مَا اَرَيْنَا لِيَكُوْنَ مِنَ الْمُوْقِنِيْنَ ايقانا كاملا فاخذ يستدل بالمعلول على العلة فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَاٰ كَوْكَبًا دريا وان كان قد راه من قبل ايضا الا انه لم يرمستدلا قَالَ هٰذَا رَبِّيْ فَلَمَّآ اَفَلَ غرب قَالَ لَآ اُحِبُّ الْاٰفِلِيْنَ لان الافل متاثر والاله مؤثر لقوله تعالى ايشركون مالا يخلق شيئا وهم يخلقون (الجزو ۹ ع ۱۴) وقوله تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون (الجزو ۱۴ ع ۸) فَلَمَّا رَاَ الْقَمَرَ بَازِغًا وكانت الليلة ليلة عشرين او احدى وعشرين راى الكوكب اول الليل ثم بعد غروبه راى القمر وَقَالَ مستدلا هٰذَا رَبِّيْ فَلَمَّآ اَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَّمْ يَهْدِنِيْ رَبِّيْ لَاَكُوْنَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّآلِّيْنَ المشركين الذين يعبدون مع الله الها اخر فَلَمَّا طلع الفجر وَرَاَ الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هٰذَا رَبِّيْ هٰذَآ اَكْبَرُ من الكل فَلَمَّآ اَفَلَتْ قَالَ يٰقَوْمِ كل ما تعبدون من دون الله متاثر ولا شئ من المتاثر بمعبود فَلَمَّا اَفَلَتْ قَالَ يٰقَوْمِ اِنِّيْ بَرِيْٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُوْنَ اِنِّيْ وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِيْ فَطَرَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ حَنِيْفًا حال من ضمير انا المستتر فى وجهت وَمَآ اَنَا مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ تاكيد لقوله حنيفا وحاجته قومه فى ترك الشرك واختيار التوحيد قَالَ اَتُحَآجُّوْٓنِّيْ فِي اللّٰهِ اى فى حق الله وَقَدْ هَدٰىنِ بالهام منه لقوله تعالى ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين (الجزو ۱۷ ع ۵) وَلَآ اَخَافُ مَا تُشْرِكُوْنَ بِهٖٓ اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ رَبِّيْ شَيْئًا الاستثناء منقطع وَسِعَ رَبِّيْ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا اَفَلَا تَتَذَكَّرُوْنَ فاذا اراد بى ضرا لا يدفعه احد منكم واذا اراد بى نفعا لا يمسكه احد لقوله تعالى قل افرءيتم ما تدعون من دون الله ان اراد نى الله بضر هل هن كاشفات ضره او اراد نى برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبى الله عليه يتوكل المتوكلون (الجزو ۲۴ ع ۱) وَكَيْفَ اَخَافُ مَآ اَشْرَكْتُمْ اى شركاءكم وَلَا تَخَافُوْنَ من جناءكم اشراكم بالله مَآ لَمْ يُنَزِّلْ بِهٖ عَلَيْكُمْ سُلْطٰنًا حجة فَاَيُّ الْفَرِيْقَيْنِ انا ام انتم اَحَقُّ بِالْاَمْنِ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ فاخبروا ان قال تعالى فاصلا بينهم اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَلَمْ يَلْبِسُوْٓا يخلطوا اِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ اى شرك لقوله تعالى ان الشرك لظلم عظيم (الجزو ۲۱ ع ۱۱) اُولٰٓئِكَ لَهُمُ الْاَمْنُ وَهُمْ مُّهْتَدُوْنَ لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون (الجزو ۲۴ ع ۱۸) وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ اى دليلنا اٰتَيْنٰهَآ اِبْرٰهِيْمَ عَلٰى قَوْمِهٖ نَرْفَعُ دَرَجٰتٍ مَّنْ نَّشَآءُ برحمة منا واستعداد منه اِنَّ رَبَّكَ حَكِيْمٌ فى صنعه عَلِيْمٌ باحوال المخلوقات وَوَهَبْنَا لَهٗٓ اِسْحٰقَ ابنه وَيَعْقُوْبَ ابن ابنه كُلًّا هَدَيْنَا هداية خاصة وَنُوْحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهٖ دَاوٗدَ وَسُلَيْمٰنَ ابنه وَاَيُّوْبَ وَيُوْسُفَ وَمُوْسٰى

ع ۹ ۱۵

لان فى الليلة الرابعة عشر لا يرى الكوكب بحيث يتبادر نظر الناظر اليه - فافهم

وَهٰرُوْنَ وَكَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِيْنَ لقوله تعالى الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور
(الجزو ۳ - ع ۲) وَزَكَرِيَّا وَيَحْيٰى وَعِيْسٰى وَاِلْيَاسَ عطف على المفعول به كُلٌّ مِّنَ الصّٰلِحِيْنَ وَاِسْمٰعِيْلَ وَالْيَسَعَ
وَيُوْنُسَ وَلُوْطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعٰلَمِيْنَ وَمِنْ اٰبَآئِهِمْ اى الانبياء وَذُرِّيّٰتِهِمْ وَاِخْوَانِهِمْ من هديناهم
وَاجْتَبَيْنٰهُمْ اخترناهم وَهَدَيْنٰهُمْ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ هداية خاصة ذٰلِكَ المذكور مما كانوا يفعلون
هُدَى اللّٰهِ يَهْدِيْ بِهٖ مَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ لاخلاصه وانابته لقوله تعالى ويهدي اليه من ينيب
(الجزو ۲۵ ع ۲) وَلَوْ اَشْرَكُوْا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ من الاعمال الصالحة لقوله تعالى وَمَنْ يُّشْرِكْ بِاللّٰهِ فَكَاَنَّمَا
خَرَّ مِنَ السَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ اَوْ تَهْوِيْ بِهِ الرِّيْحُ فِيْ مَكَانٍ سَحِيْقٍ (الجزو ۱۷ ع ۱۱) اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ
وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَاِنْ يَّكْفُرْ بِهَا اى بالنبوة هٰٓؤُلَآءِ اهل مكة فقد يضر والله شيئا فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوْا
بِهَا بِكٰفِرِيْنَ وهم الانصار لقوله تعالى والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا
يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة (الجزو ۲۸ ع ۲) اُولٰٓئِكَ
الانبياء الَّذِيْنَ هَدَى اللّٰهُ فَبِهُدٰىهُمُ اقْتَدِهْ في اصول الدين لقوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم واياكم ان اتقوا الله (الجزو ۵ - ع ۱۶) قُلْ مَآ اَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ اَجْرًا عوضا ماليا اِنْ هُوَ القرآن اِلَّا
ذِكْرٰى لِلْعٰلَمِيْنَ لمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا (الجزو ۲۹ ع ۱۳) وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهٖٓ اذ قالوا مَآ اَنْزَلَ
اللّٰهُ عَلٰى بَشَرٍ مِّنْ شَيْءٍ غرضهم من هذا القول تكذيب القرآن قُلْ مَنْ[1] اَنْزَلَ الْكِتٰبَ الَّذِيْ جَآءَ بِهٖ مُوْسٰى اى
التوراة نُوْرًا وَّهُدًى حال لِّلنَّاسِ تَجْعَلُوْنَهٗ قَرَاطِيْسَ اى في قراطيس جمع القرطاس وهو الكاغذ اى
تكتبونه تُبْدُوْنَهَا تظهرون بعضا منه وَتُخْفُوْنَ كَثِيْرًا من المسائل الحقة المخالفة لهواكم وَعُلِّمْتُمْ في التوراة
مَا لَمْ تَعْلَمُوْٓا اَنْتُمْ وَلَآ اٰبَآؤُكُمْ قبل نزوله قُلِ اللّٰهُ انزله وان لم يصدقوا فليخبروا من هو ثُمَّ بعد الاخبار
ذَرْهُمْ فِيْ خَوْضِهِمْ اباطيلهم يَلْعَبُوْنَ حال لا تتعرضهم لقوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض
عن الجاهلين (الجزو ۹ - ع ۱۴) وَهٰذَا القرآن كِتٰبٌ اَنْزَلْنٰهُ صفة لكتاب مُبٰرَكٌ صفة ثانية مُّصَدِّقُ
الَّذِيْ بَيْنَ يَدَيْهِ اى قبله من الكتب يقر بنزوله وما اختلط فيه غيره فيميزه لقوله تعالى وانزلنا اليك
الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه (الجزو ۶ - ع ۱۱) وَلِتُنْذِرَ بِهٖ يا محمد
اُمَّ الْقُرٰى مكة المكرمة وَمَنْ حَوْلَهَا من الاعراب والاعجام لقوله تعالى قل يا ايها الناس اني
رسول الله اليكم جميعا (الجزو ۹ - ع ۱۰) وَالَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ اى من كان يرجو الله واليوم
الاخر يُؤْمِنُوْنَ بِهٖ اى بالقرآن لقوله تعالى وما يجحد بآياتنا الا كل ختار كفور (الجزو ۲۱ ع ۱۳) وَهُمْ
عَلٰى صَلَاتِهِمْ اى ما فرض الله عليهم من الفرائض والاحكام لقوله تعالى[2] اِنَّ الصلوٰة تنهى عن الفحشاء

[1] قال ابن عباس رضي الله عنه قالت اليهود يا محمد انزل الله عليك كتابا قال نعم قالوا والله ما انزل الله من السماء كتابا فانزل الله هذه الآية (معالم). [2] لان الكعبة مشعرة بان الصلوٰة منهية عن الكبائر ومنها ترك الفرائض فافهم

عن ابن عباس رضي الله عنه ان الكعبة مشيرة الى هذا الشان فافهم رضي الله عنه

ع ۱۶

والمنکر (الجزو ۲۱ ع ۱) یحافظون ومن اظلم ممن افتری علی اللہ کذبا بنسبۃ المسائل الکاذبۃ الی اللہ کما یفعل الیہود والنصاری لقولہ تعالی فخلف من بعدھم خلف ورثوا الکتاب یاخذون عرض ھذا الادنی ویقولون سیغفر لنا وان یاتھم عرض مثلہ یاخذوہ الم یوخذ علیھم میثاق الکتب ان لا یقولوا علی اللہ الا الحق (الجزو ۹ ع ۱۱) اوقال اوحی الی ولم یوح الیہ شیء مشیرا الی رسول اللہ ای ان کان لم یوح الی فانا اظلم والا فانتم کقولہ تعالی انا او ایاکم لعلی ھدی او فی ضلال مبین (الجزو ۲۲ ع ۹) ومن قال سانزل مثل ما انزل اللہ من القراٰن فی الفصاحۃ والبلاغۃ واخبار الغیب وغیر ذلک لقولہ تعالی ولو نشاء لقلنا مثل ھذا ان ھذا الا اساطیر الاولین (الجزو ۹ ع ۱۸) عطف علی من قبلہ ولو تری اذ الظلمون فی غمرات الموت ای سکراتہ والملئکۃ باسطوا ایدیھم قائلین لھم اخرجوا انفسکم الیوم تجزون عذاب الھون بما کنتم تقولون علی اللہ غیر الحق وکنتم عن ایتہ تستکبرون عن قبولھا لقولہ تعالی واذا ذکر اللہ وحدہ اشمازت قلوب الذین لا یؤمنون بالاخرۃ واذا ذکر الذین من دونہ اذا ھم یستبشرون (الجزو ۲۴ ع ۲) ویقال لھم بعد الموت لقد جئتمونا فرادی کما خلقنکم اول مرۃ وترکتم ما خولنکم وراء ظھورکم وقد زعمتم ان لن یخلفکم لقولہ تعالی یحسب ان مالہ اخلدہ (الجزو ۳۰ ع ۲۹) وما نری معکم شفعاءکم الذین زعمتم انھم فیکم شرکاء اذ کنتم تقولون ما نعبدھم الا لیقربونا الی اللہ زلفی (الجزو ۲۳ ع ۱۵) لقد تقطع بینکم فاعل مرفوع حکما ای وصلتکم وضل عنکم ما کنتم تفترون بقولکم ھؤلاء شفعاءنا عند اللہ (الجزو ۱۱ ع ۱۷) ان اللہ فالق الحب والنوی یخرج الحی من المیت من النطفۃ لقولہ تعالی اولم یر الانسان انا خلقناہ من نطفۃ فاذا ھو خصیم مبین (الجزو ۲۳ ع ۴) ویخرج المیت من الحی بالاماتۃ ذلکم اللہ ربکم لا الہ الا ھو بصفات مذکورۃ اللہ ومن لم یکن بھذہ المثابۃ فلیس بالہ لقولہ تعالی افمن یخلق کمن لا یخلق افلا تذکرون (الجزو ۱۴ ع ۹) فاتی تؤفکون تصرفون ھو فالق الاصباح وجعل اللیل سکنا ای وقت راحتکم لقولہ تعالی قل ارءیتم ان جعل اللہ علیکم النھار سرمدا الی یوم القیمۃ من الہ غیر اللہ یاتیکم بلیل تسکنون فیہ افلا تبصرون (الجزو ۲۰ ع ۱۰) وخلق الشمس والقمر حسبانا ای لحسابکم واعدادکم لقولہ تعالی ھو الذی جعل الشمس ضیاء والقمر نورا وقدرہ منازل لتعلموا عدد السنین والحساب (الجزو ۱۱ ع ۷) ذلک تقدیر العزیز الغالب العلیم لا یختلف شیء مما عینہ اللہ علیہ لقولہ تعالی والشمس تجری لمستقر لھا ذلک تقدیر العزیز العلیم والقمر قدرناہ منازل لتعلموا حتی عاد کالعرجون القدیم لا الشمس ینبغی لھا ان تدرک القمر ولا اللیل سابق النھار وکل فی فلک یسبحون (الجزو ۲۳ ع ۲) وھو الذی جعل لکم النجوم لتھتدوا بھا ای بعلاماتھا ومنازلھا فی ظلمت البر والبحر قد فصلنا الایت الدلائل علی وجودنا لقوم یعلمون ذوی علم لانھم ھم المنتفعون بھا لا غیر لقولہ تعالی وننزل من القراٰن

عند لفظۃ من بعض

ع ۱۱ ۱۷

ماھو شفاء ورحمۃ للمؤمنین ولا یزید الظالمین الا خسارا (الجزو ۱۵ ع ۹) ومن لم ینتفع بھا فھو جاھلی لقولہ تعالیٰ الذین حملوا التورٰیۃ ثم لم یحملوھا کمثل الحمار یحمل اسفارا (الجزو ۲۸ ع ۱۱) وَھُوَ الَّذِیْ اَنْشَاَکُمْ مِّنْ نَّفْسٍ وَّاحِدَۃٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَّمُسْتَوْدَعٌ ای لکم موضع قرار وموضع امانۃ والمستقر الارض والمستودع القبر لقولہ تعالیٰ ولکم فی الارض مستقر ومتاع الی حین (الجزو ۸ ع ۴) وقولہ تعالیٰ قتل الانسان ما اکفرہ من ای شیء خلقہ من نطفۃ خلقہ فقدرہ ثم السبیل یسرہ ثم اماتہ فاقبرہ[۱] ثم اذا شاء انشرہ (الجزو ۳۰ ع ۵) قَدْ فَصَّلْنَا الْاٰیٰتِ لِقَوْمٍ یَّفْقَھُوْنَ اسمعوا ایھا الناس وَھُوَ الَّذِیْ اَنْزَلَ ای ینزل[۲] لقولہ تعالیٰ قل من یرزقکم من السماء والارض (الجزو ۱۱ ع ۹) مِنَ السَّمَآءِ ای من السحاب صرفی (الجزو ۳۰ ع ۳) مَآءً فَاَخْرَجْنَا بِہٖ نَبَاتَ کُلِّ شَیْءٍ فَاَخْرَجْنَا مِنْہُ ای من کل شیء ذی نبات خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْہُ ای من الخضر حَبًّا مُّتَرَاکِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِھَا اول ما یخرج من النخل بال من النخل باعادۃ الجار قِنْوَانٌ دَانِیَۃٌ قریبۃ الاخذ مبتدء متاخر وخبرہ من النخل وَّجَنّٰتٍ عطف علی حبا مِّنْ اَعْنَابٍ وَّالزَّیْتُوْنَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِھًا بغیر الصنف مع اتحاد الجنس حال وَّغَیْرَ مُتَشَابِہٍ بغیرہ من الاصناف اُنْظُرُوْٓا اِلٰی ثَمَرِہٖٓ ای کل واحد اِذَآ اَثْمَرَ وَیَنْعِہٖ نضجہ اِنَّ فِیْ ذٰلِکُمْ لَاٰیٰتٍ لِّقَوْمٍ یُّؤْمِنُوْنَ مع ھذہ القدرۃ الظاھرۃ والآیات الباھرۃ ترک المشرکون التسلیم وَجَعَلُوْا لِلّٰہِ شُرَکَآءَ الْجِنَّ شرکاء مفعول اول والجن مفعول اول فی الحال انہ خَلَقَھُمْ وَخَرَقُوْا لَہٗ بَنِیْنَ وَبَنٰتٍۢ بِغَیْرِ عِلْمٍ ای خرقھم ھذا ملتبس بجھالۃ سُبْحَانَہٗ وَتَعٰلٰی عَمَّا یَصِفُوْنَ یقولون من نسبۃ الولد والشریک الی اللہ بَدِیْعُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ای خالقھما من غیر سبق مثال اَنّٰی یَکُوْنُ لَہٗ وَلَدٌ حقیقی کما زعمت النصاریٰ علیھم ما یستحقونہ والحال انہ لَمْ تَکُنْ لَّہٗ صَاحِبَۃٌ زوجۃ وکیف تکون لہ صاحبۃ وَھُوَ خَلَقَ کُلَّ شَیْءٍ وَھُوَ بِکُلِّ شَیْءٍ عَلِیْمٌ والمخلوق کیف یجانس الخالق لقولہ تعالیٰ افمن یخلق کمن لا یخلق افلا تذکرون (الجزو ۱۴ ع ۸) ذٰلِکُمُ الموصوف بخلق وقدرۃ مبتدء اللہ خبرہ رَبُّکُمْ بدل من اللہ لَآ اِلٰہَ اِلَّا ھُوَ خَالِقُ کُلِّ شَیْءٍ فَاعْبُدُوْہُ وَھُوَ عَلٰی کُلِّ شَیْءٍ وَّکِیْلٌ حفیظ لَا تُدْرِکُہُ الْاَبْصَارُ اذ ھو غیر مرئی لقولہ تعالیٰ لیس کمثلہ شیء (الجزو ۲۵ ع ۳) وَھُوَ یُدْرِکُ الْاَبْصَارَ لان کل شیء فی قبضتہ لقولہ تعالیٰ وما من دابۃ الا ھو اخذ بناصیتھا (الجزو ۱۲ ع ۸) وَھُوَ اللَّطِیْفُ الْخَبِیْرُ قَدْ جَآءَکُمْ بَصَآئِرُ مواعظ مِنْ رَّبِّکُمْ فَمَنْ اَبْصَرَ فَلِنَفْسِہٖ وَمَنْ عَمِیَ فَعَلَیْھَا ای من اھتدی فالھدایۃ مفیدۃ لنفسہ ومن ضل فوبال الضلال علیہ لقولہ تعالیٰ افمن یعلم ان ما انزل الیک من ربک الحق کمن ھو اعمی انما یتذکر اولوا الالباب (الجزو ۱۳ ع ۹) وَمَآ اَنَا عَلَیْکُمْ بِحَفِیْظٍ او اخذ بافعالکم لقولہ تعالیٰ ولا تسئل عن اصحاب الجحیم (الجزو ۱ ع ۱۴) وَکَذٰلِکَ نُصَرِّفُ الْاٰیٰتِ نبین الآیات لیعتبروا ولیقولوا بعد العجز عن الاتیان بمثلہ دَرَسْتَ عن غیرک وَلِنُبَیِّنَہٗ لِقَوْمٍ یَّعْلَمُوْنَ

۱۲ ع ۱۸

[۱] ھذا مشعر بکون القبر موضع قرار عارضیا وھو المستودع۔ [۲] لما ان فعل اللہ المستمر دائما یکون ماضیہ مضارعہ فافھم

اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ای لا تبال باذ نهم لقوله تعالیٰ وامر بالمعروف وانه عن المنکر واصبر علی ما اصابک ان ذلک من عزم الامور (الجزء ۲۱ ع ۱۱) وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا مر مرارا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا فلم تهتم بهم ولا تحزن علیهم لقوله تعالیٰ لعلک باخع نفسک ان لا یکونوا مؤمنین (الجزء ۱۹ ع ۵) وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ وَلَا تَسُبُّوا ایها المسلمون الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ فیقولوا ان الله المسلمین کذا ولا یعلمون ان الله هو الله العالمین کلهم لقوله تعالیٰ ذالکم الله ربکم لا الٰه الا هو خالق کل شیء وهو علی کل شیء وکیل (الجزء ۷ ع ۱۹) كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ لنسبة التزیین الی الله کنسبة الفعل الی العلة العلل لقوله تعالیٰ زین لهم الشیطن اعمالهم فصدهم عن السبیل فهم لا یهتدون (الجزء ۱۹ ع ۱۷) ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فیجازیهم وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ مما اقترحوا بقولهم لن نؤمن لک حتی تفجر لنا من الارض ینبوعا الی قوله حتی تنزل علینا کتابا نقرءه (الجزء ۱۵ ع ۱۰) لقوله تعالیٰ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً یعرضوا ویقولوا سحر مستمر (الجزء ۲۷ ع ۸) يُؤْمِنُوا بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ ای لیس عندی ما تستعجلون به لقوله تعالیٰ ما کان لرسول ان یاتی بآیة الا باذن الله (الجزء ۱۳ ع ۱۲) وَمَا يُشْعِرُكُمْ ایها المسلمون أَنَّهَا ای الآیات إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ لا صلة ای من ای وجه تعلمون ایها المسلمون ان الکفار بعد رویة الآیات یؤمنون لقوله تعالیٰ ومایدریک لعله یزکی او یذکر فتنفعه الذکری (الجزء ۳۰ ع ۵) وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ قلوبهم وَأَبْصَارَهُمْ کما لم یؤمنوا به ای لما لم یؤمنوا بالقرآن اَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ یعمهون یتحیرون لقوله تعالیٰ فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا یهدی القوم الفاسقین (الجزء ۲۸ ع ۹)

وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ کما یقترحون بقوله تعالیٰ لولا انزل علیه ملک فیکون معه نذیرا (الجزء ۱۸ ع ۱۶) وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَىٰ علی صدق محمد صلی الله علیه وسلم وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ ای اریناهم کل ما اخبرناهم بوقوعه قبل یوم القیامة لقوله تعالیٰ یریدون لیطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو کره الکافرون (الجزء ۲۸ ع ۹) قُبُلًا مواجهة لهم مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا لعنادهم واصرارهم علی الکفر لقوله تعالیٰ اذ قالوا اللهم ان کان هذا هو الحق من عندک فامطر علینا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب الیم (الجزء ۹ ع ۷) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ممن لیس کذالک وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ لا یعلمون عاقبة امرهم وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مفعول ثان شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ مفعول اول ای المضلین من الجن والانس کقوله تعالیٰ

الجزء الثامن عشر

لہ قال قتادة کان المسلمون یسبون اصنام الکفار (علی اذ لهم) فنهاهم الله عزوجل عن ذلک لئلا یسبوا الله فانهم قوم جهلة (معالم) ۵۲ فاندفع ما توهم (منه) - ۵۳ لان الکریمة تدل علی اعراضهم بعد رویة الآیة - ۵۴ لان الآیة تدل علی کمال عنادهم (منه)

واذا خلوا الی شیاطینھم قالوا انا معکم (الجزو ۱ ع ۲) یوحی بعضھم الی بعض زخرف القول الاباطیل غرورا مفعول لہ او بدل من المفعول بہ ای یوسوس فی صدور الناس من الجنۃ والناس (الجزو ۳۰ ع ۳) ولو شاء ربک ما فعلوہ لاجبرھم علی الطاعۃ لقولہ تعالیٰ ولو شئنا لاتینا کل نفس ھدٰھا (الجزو ۲۲ ع ۵) فذرھم وما یفترون علی اللہ من نسبۃ ما لا ینبغی الیہ سبحانہ وتعالیٰ ویفترون ھذا الافتراء لتصغی الیہ ای الی افترائھم افئدۃ قلوب الذین لا یؤمنون بالاٰخرۃ ویرضوہ ولیقترفوا ای یحصل المفترون من سفلتھم ما ھم مقترفون من حطام الدنیا واسبابھا لقولہ تعالیٰ ان کثیرا من الاحبار والرھبان لیاکلون اموال الناس بالباطل ویصدون عن سبیل اللہ (الجزو ۱۰ ع ۱۱) قل افغیر اللہ ابتغی حکما یحکم بیننا وھو الذی انزل الیکم الکتاب مفصلا فیہ تفصیل کل شئ مما یحتاج الیہ من امر الدین لقولہ تعالیٰ الیوم اکملت لکم دینکم واتممت علیکم نعمتی (الجزو ۶ ع ۵) والذین اٰتیناھم الکتاب ای فھم الکتاب السماوی لقولہ تعالیٰ ویری الذین اوتوا العلم الذی انزل الیک من ربک ھو الحق ویھدی الی صراط العزیز الحمید (الجزو ۲۲ ع ۲) یعلمون انہ ای القراٰن منزل من ربک بالحق کقولہ تعالیٰ الذین اٰتیناھم الکتاب یعرفونہ کما یعرفون ابناءھم (الجزو ۲ ع ۱) فلا تکونن من الممترین النھی للاستمرار لا للانشاء لقولہ تعالیٰ قل ھذہ سبیلی ادعوا الی اللہ علی بصیرۃ الاٰیۃ (الجزو ۱۳ ع ۲) وتمت کلمۃ ربک صدقا وعدلا ای معلوماتہ ومواعیدہ حقۃ لا مبدل لکلماتہ وھو السمیع العلیم ای لیس فی وسع احد ان یبدل او یغیر معلوما او مقدورا لہ سبحانہ لقولہ تعالیٰ لا یحیطون بشئ من علمہ الا بما شاء وقولہ تعالیٰ وھو القاھر فوق عبادہ (الجزو ۷ ع ۸) وان تطع اکثر من فی الارض فی امور الدین یضلوک عن سبیل اللہ لقولہ تعالیٰ وقلیل من عبادی الشکور (الجزو ۲۲ ع ۸) لان اکثر الناس ان یتبعون الا الظن وان ھم الا یخرصون یعلمون بمجرد الرای ان ربک ھو اعلم من یضل عن سبیلہ وھو اعلم بالمھتدین لا یخفی علیہ شئ فی الارض ولا فی السماء (الجزو ۳ ع ۹) فکلوا مما ذکر اسم اللہ علیہ وحدہ ان کنتم بایتہ مؤمنین وما لکم الا تاکلوا مما ذکر اسم اللہ علیہ وحدہ وقد فصل لکم ما حرم علیکم بقولہ قل لا اجد فیما اوحی محرما علی طاعم یطعمہ الا ان یکون میتۃ او دما مصفوحا او لحم خنزیر فانہ رجس او فسقا اھل لغیر اللہ بہ (الجزو ۸ ع ۵) الا ما اضطررتم الیہ بالمجاعۃ والجوع لقولہ تعالیٰ فمن اضطر فی مخمصۃ غیر متجانف لاثم (الجزو ۶ ع ۵) فھو معفو وان کثیرا لیضلون باھوائھم بغیر علم ینفرون الناس عما ذکر اللہ وحدہ علیہ لقولہ تعالیٰ واذا ذکر اللہ وحدہ اشمازت قلوب الذین لا یؤمنون بالاٰخرۃ واذا ذکر الذین من دونہ اذا ھم یستبشرون (الجزو ۲۴ ع ۲) ان ربک ھو اعلم بالمعتدین وذروا ظاھر الاثم وباطنہ ان الذین یکسبون الاثم سیجزون بما کانوا یقترفون یکسبون ولا تاکلوا مما لم یذکر اسم اللہ علیہ وحدہ بان ذکر علیہ اسم غیرہ فقط او معہ سبحانہ لقولہ تعالیٰ

وَاِنَّهٗ لَفِسْقٌ وقوله تعالیٰ قل لا اجد فیما اوحی الی محرما الی اوفسقا اُهِلَّ لِغَیْرِ اللّٰهِ بِهٖ (الجزو ۸ - ع ۵)
وَاِنَّ الشَّیٰطِیْنَ لَیُوْحُوْنَ اِلٰٓی اَوْلِیٰٓـئِهِمْ لِیُجَادِلُوْكُمْ فی امر الذبائح وَاِنْ اَطَعْتُمُوْهُمْ
اِنَّكُمْ لَمُشْرِكُوْنَ اَوَمَنْ كَانَ مَیْتًا بالجهالة فَاَحْیَیْنٰهُ وَجَعَلْنَا لَهٗ نُوْرًا ای علمناه علم القران لقوله
تعالیٰ فالذین اٰمنوا واتبعوا النور الذی انزل معه اولٰئك هم المفلحون (الجزو ۹ ع ۱۰) یَّمْشِیْ بِهٖ فِی النَّاسِ
ای یشیع القران فی الناس وهو النبی علیه السلام والذین یبلغون الناس سنته علیه السلام
لقوله تعالیٰ قل هذه سبیلی ادعو کم الی الله علی بصیرة انا ومن اتبعن (الجزو ۱۳ ع ۲) كَمَنْ مَّثَلُهٗ ای
نفسه فِی الظُّلُمٰتِ ای الجهالات جهالة الکفر وجهالة العلم وجهالة رسوم القوم وغیرها لَیْسَ
بِخَارِجٍ مِّنْهَا ای لا یستوون عند الله لقوله تعالیٰ ام حسب الذین اجترحوا السیات ان نجعلهم
کالذین اٰمنوا وعملوا الصالحات سواء محیاهم ومماتهم ساء ما یحکمون (الجزو ۲۵ ع ۱۸) كَذٰلِكَ زُیِّنَ
لِلْكٰفِرِیْنَ مَا كَانُوْا یَعْمَلُوْنَ حیث یزعمون ان ما هم فیه مرضی عند الله لقوله تعالیٰ وقال الذین
اشرکوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شیء نحن ولا اٰباؤنا ولا حرمنا من دونه من شیء (الجزو ۱۴ ع ۱۱)
وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَا فِیْ كُلِّ قَرْیَةٍ اَكٰبِرَ مفعول ثان مُجْرِمِیْهَا مفعول اول ای سلطنا المجرمین علی کل قریة
لِیَمْكُرُوْا فِیْهَا ما شاؤا واللام للعاقبة لا للعلة لقوله تعالیٰ والله لا یحب الفساد (الجزو ۲ ع ۹) وَمَا یَمْكُرُوْنَ
اِلَّا بِاَنْفُسِهِمْ لان وبال مکرهم علیهم لقوله تعالیٰ لا یحیق المکر السیء الا باهله (الجزو ۲۲ ع ۱۰) وَمَا
یَشْعُرُوْنَ لتزین اعمالهم فی انظارهم وَاِذَا جَآءَتْهُمْ اٰیَةٌ معجزة مصدقة للنبی علیه السلام لقوله تعالیٰ
وان یروا اٰیة یعرضوا ویقولوا سحر مستمر (الجزو ۲۷ ع ۸) قَالُوْا لَنْ نُّؤْمِنَ حَتّٰی نُؤْتٰی مِثْلَ مَآ اُوْتِیَ رُسُلُ
اللّٰهِ ای لا نؤمن حتی تظهر المعجزة علی ایدینا لقوله تعالیٰ لولا یکلمنا الله او تاتینا اٰیة (الجزو ۱ ع ۱۲) اَللّٰهُ
اَعْلَمُ حَیْثُ یَجْعَلُ رِسَالَتَهٗ لقوله تعالیٰ قالوا لولا نزل هذا القران علی رجل من القریتین عظیم اهم
یقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بینهم معیشتهم فی الحیوة الدنیا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات
(الجزو ۲۵ - ع ۱) سَیُصِیْبُ الَّذِیْنَ اَجْرَمُوْا انکروا الرسالة واستکبروا عنها صَغَارٌ ذل من عِنْدِ اللّٰهِ
وَعَذَابٌ شَدِیْدٌ بِمَا كَانُوْا یَمْكُرُوْنَ یحیلون فی انکارهم الرسالة تارة بقولهم اهذا الذی بعث
الله رسولا (الجزو ۱۹ - ع ۲) واخری بقولهم لو کان خیرا ما سبقونا الیه (الجزو ۲۶ ع ۲) فَمَنْ یُّرِدِ اللّٰهُ اَنْ
یَّهْدِیَهٗ هدایة خاصة باولیاءه لقوله الله ولی الذین اٰمنوا یخرجهم من الظلمت الی النور (الجزو ۳ ع ۲)
یَشْرَحْ صَدْرَهٗ[1] لِلْاِسْلَامِ ای سهل الله علیه امر الاسلام لقوله تعالیٰ اما من اعطی واتقی وصدق

ع ۱۴

عن المراد بما لم یذکر اسم الله علیه ما اهل لغیر الله به واصل التشبیه سبحانه کلیهما فانتفی ما قالوهم فافهم

[1] لما نزلت هذه الاٰیة سئل رسول الله صلی الله علیه وسلم عن شرح الصدر فقال نور یقذفه الله فی قلب المؤمن فینشرح له وینفسح قیل فهل لذلك امارة قال نعم الانابة الی دار الخلود والتجافی عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل النزول رسالم) اللهم اجعلنی منهم برحمتك یا ارحم الراحمین۔

بالحسنیٰ فسنیسرہ للیسریٰ (الجزء ۳۰ - ع ۱۰) وَمَنْ یُّرِدْ اَنْ یُّضِلَّهٗ ای یقیمه فی الضلالة یَجْعَلْ صَدْرَهٗ ضَیِّقًا عن قبول الحق حَرَجًا شدید الضیق کَاَنَّمَا یَصَّعَّدُ فِی السَّمَآءِ علامته ماذکر سبحانه فی قوله جل مجده اذا ذکر الله وحده اشمازت قلوب الذین لایؤمنون بالاخرة واذا ذکر الذین من دونه اذا هم یستبشرون (الجزء ۲۴ - ع ۲) کَذٰلِكَ یَجْعَلُ اللّٰهُ الرِّجْسَ ای موجب الرجس ای العذاب وهو الکفر عَلَی الَّذِیْنَ لَا یُؤْمِنُوْنَ لعنادهم لقوله تعالیٰ کذلک نسلکه فی قلوب المجرمین (الجزء ۱۴ - ع ۱) وَهٰذَا الذی ذکر من شرح صدور المخلصین واضلال المعاندین المستکبرین صِرَاطُ رَبِّكَ قائمًا به مُسْتَقِیْمًا لاعوج له لقوله تعالیٰ لامبدل لکلماته (الجزء ۸ - ع ۱) قَدْ فَصَّلْنَا الْاٰیٰتِ الدالات علی صدق مقالنا لِقَوْمٍ یَّذَّكَّرُوْنَ یتعظون لَهُمْ ای المشروحی الصدور دَارُ السَّلٰمِ ای دار العافیة وهی الجنة لقوله تعالیٰ لایمسهم فیها نصب وماهم منها بمخرجین (الجزء ۱۴ - ع ۴) عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِیُّهُمْ بِمَا کَانُوْا یَعْمَلُوْنَ الجار متعلق بالنسبة فی جملة لهم دار السلام لقوله تعالیٰ ونودوا ان تلکم الجنة اورثتموها بما کنتم تعملون (الجزء ۸ - ع ۱۲) وَیَوْمَ یَحْشُرُهُمْ جَمِیْعًا یقول یٰمَعْشَرَ الْجِنِّ ای الشیاطین قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِّنَ الْاِنْسِ ای اضللتم کثیرا من الانس وَقَالَ اَوْلِیٰٓؤُهُمْ الذین اطاعوهم مِّنَ الْاِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ ای حصل بعض الانسان المتبوع مطالبه من التابع لقوله تعالیٰ واقبل بعضهم علی بعض یتساءلون قالوا انکم کنتم تاتوننا عن الیمین (الجزء ۲۳ - ع ۲) وَبَلَغْنَآ اَجَلَنَا الَّذِیْٓ اَجَّلْتَ عینت لنا مقصودهم من هذا ان یرجعوا الی الدنیا فیعملوا صالحا لقوله تعالیٰ ولوتری اذ المجرمون ناکسوا رءوسهم عند ربهم ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون (الجزء ۲۱ - ع ۱۵) قَالَ ای یقول الله تعالیٰ النَّارُ مَثْوٰىكُمْ خٰلِدِیْنَ فِیْهَا لاتخرجون منها ولا تعودون الی الدنیا اِلَّا مَا شَآءَ اللّٰهُ فیخرجکم منها ان شاء او یعذبکم بعذاب اخر لقوله تعالیٰ ان ربک فعال لما یرید (الجزء ۱۲ - ع ۹) اِنَّ رَبَّكَ حَكِیْمٌ عَلِیْمٌ وَكَذٰلِكَ ای کما جمعنا بین هؤلاء نُوَلِّیْ بَعْضَ الظّٰلِمِیْنَ بَعْضًا من جنسهم ای نجمع بینهم فی جهنم لقوله تعالیٰ احشروا الذین ظلموا وازواجهم وما کانوا یعبدون من دون الله فاهدوهم الی صراط الجحیم وقفوهم انهم مسئولون مالکم لاتناصرون بَلْ هُمُ الْیَوْمَ مُسْتَسْلِمُوْنَ وَاَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلٰی بَعْضٍ یَّتَسَآءَلُوْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱) قَالُوْٓا اِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَاْتُوْنَنَا عَنِ الْیَمِیْنِ (الجزء ۲۳ - ع ۲) قَالُوْا بَلْ لَّمْ تَكُوْنُوْا مُؤْمِنِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۳) وَمَا كَانَ لَنَا عَلَیْكُمْ مِّنْ سُلْطٰنٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طٰغِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۴) فَحَقَّ عَلَیْنَا قَوْلُ رَبِّنَآ اِنَّا لَذَآئِقُوْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۵) فَاَغْوَیْنٰكُمْ اِنَّا كُنَّا غٰوِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۶) فَاِنَّهُمْ یَوْمَئِذٍ فِی الْعَذَابِ مُشْتَرِكُوْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۷) اِنَّا كَذٰلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۸) اِنَّهُمْ كَانُوْٓا اِذَا قِیْلَ لَهُمْ لَآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ یَسْتَكْبِرُوْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۹) وَیَقُوْلُوْنَ اَئِنَّا لَتَارِكُوْٓا اٰلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُوْنٍ (الجزء ۲۳ - ع ۱۰) بَلْ جَآءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۱) اِنَّكُمْ لَذَآئِقُوا الْعَذَابِ الْاَلِیْمِ (الجزء ۲۳ - ع ۱۲) وَمَا تُجْزَوْنَ اِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۳) اِلَّا عِبَادَ اللّٰهِ الْمُخْلَصِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۴) اُولٰٓئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُوْمٌ (الجزء ۲۳ - ع ۱۵) فَوَاكِهُ وَهُمْ مُّكْرَمُوْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۶) فِیْ جَنّٰتِ النَّعِیْمِ (الجزء ۲۳ - ع ۱۷) عَلٰی سُرُرٍ مُّتَقٰبِلِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۸) یُطَافُ عَلَیْهِمْ بِكَاْسٍ مِّنْ مَّعِیْنٍ (الجزء ۲۳ - ع ۱۹) بَیْضَآءَ لَذَّةٍ لِّلشّٰرِبِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۲۰) لَا فِیْهَا غَوْلٌ وَّلَا هُمْ عَنْهَا یُنْزِفُوْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۲۱) وَعِنْدَهُمْ قٰصِرٰتُ الطَّرْفِ عِیْنٌ (الجزء ۲۳ - ع ۲۲) كَاَنَّهُنَّ بَیْضٌ مَّكْنُوْنٌ (الجزء ۲۳ - ع ۲۳) فَاَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلٰی بَعْضٍ یَّتَسَآءَلُوْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۲۴) قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ اِنِّیْ كَانَ لِیْ قَرِیْنٌ (الجزء ۲۳ - ع ۲۵) یَّقُوْلُ اَئِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۲۶) اَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَّعِظَامًا اَئِنَّا لَمَدِیْنُوْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۲۷) قَالَ هَلْ اَنْتُمْ مُّطَّلِعُوْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۲۸) فَاطَّلَعَ فَرَاٰهُ فِیْ سَوَآءِ الْجَحِیْمِ (الجزء ۲۳ - ع ۲۹) قَالَ تَاللّٰهِ اِنْ كِدْتَّ لَتُرْدِیْنِ (الجزء ۲۳ - ع ۳۰) وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّیْ لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۳۱) اَفَمَا نَحْنُ بِمَیِّتِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۳۲) اِلَّا مَوْتَتَنَا الْاُوْلٰی وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۳۳) اِنَّ هٰذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِیْمُ (الجزء ۲۳ - ع ۳۴) لِمِثْلِ هٰذَا فَلْیَعْمَلِ الْعٰمِلُوْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۳۵) اَذٰلِكَ خَیْرٌ نُّزُلًا اَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّوْمِ (الجزء ۲۳ - ع ۳۶) اِنَّا جَعَلْنٰهَا فِتْنَةً لِّلظّٰلِمِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۳۷) اِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِیْٓ اَصْلِ الْجَحِیْمِ (الجزء ۲۳ - ع ۳۸) طَلْعُهَا كَاَنَّهٗ رُءُوْسُ الشَّیٰطِیْنِ (الجزء ۲۳ - ع ۳۹) فَاِنَّهُمْ لَاٰكِلُوْنَ مِنْهَا فَمَالِـُٔوْنَ مِنْهَا الْبُطُوْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۴۰) ثُمَّ اِنَّ لَهُمْ عَلَیْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِیْمٍ (الجزء ۲۳ - ع ۴۱) ثُمَّ اِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَاِلَی الْجَحِیْمِ (الجزء ۲۳ - ع ۴۲) اِنَّهُمْ اَلْفَوْا اٰبَآءَهُمْ ضَآلِّیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۴۳) فَهُمْ عَلٰٓی اٰثٰرِهِمْ یُهْرَعُوْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۴۴) وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ اَكْثَرُ الْاَوَّلِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۴۵) وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا فِیْهِمْ مُّنْذِرِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۴۶) فَانْظُرْ كَیْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۴۷) اِلَّا عِبَادَ اللّٰهِ الْمُخْلَصِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۴۸) وَلَقَدْ نَادٰىنَا نُوْحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِیْبُوْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۴۹) وَنَجَّیْنٰهُ وَاَهْلَهٗ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِیْمِ (الجزء ۲۳ - ع ۵۰) وَجَعَلْنَا ذُرِّیَّتَهٗ هُمُ الْبٰقِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۵۱) وَتَرَكْنَا عَلَیْهِ فِی الْاٰخِرِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۵۲) سَلٰمٌ عَلٰی نُوْحٍ فِی الْعٰلَمِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۵۳) اِنَّا كَذٰلِكَ نَجْزِی الْمُحْسِنِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۵۴) اِنَّهٗ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۵۵) ثُمَّ اَغْرَقْنَا الْاٰخَرِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۵۶) وَاِنَّ مِنْ شِیْعَتِهٖ لَاِبْرٰهِیْمَ (الجزء ۲۳ - ع ۵۷) اِذْ جَآءَ رَبَّهٗ بِقَلْبٍ سَلِیْمٍ (الجزء ۲۳ - ع ۵۸) اِذْ قَالَ لِاَبِیْهِ وَقَوْمِهٖ مَاذَا تَعْبُدُوْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۵۹) اَئِفْكًا اٰلِهَةً دُوْنَ اللّٰهِ تُرِیْدُوْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۶۰) فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعٰلَمِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۶۱) فَنَظَرَ نَظْرَةً فِی النُّجُوْمِ (الجزء ۲۳ - ع ۶۲) فَقَالَ اِنِّیْ سَقِیْمٌ (الجزء ۲۳ - ع ۶۳) فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۶۴) فَرَاغَ اِلٰٓی اٰلِهَتِهِمْ فَقَالَ اَلَا تَاْكُلُوْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۶۵) مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُوْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۶۶) فَرَاغَ عَلَیْهِمْ ضَرْبًا بِالْیَمِیْنِ (الجزء ۲۳ - ع ۶۷) فَاَقْبَلُوْٓا اِلَیْهِ یَزِفُّوْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۶۸) قَالَ اَتَعْبُدُوْنَ مَا تَنْحِتُوْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۶۹) وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُوْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۷۰) قَالُوا ابْنُوْا لَهٗ بُنْیَانًا فَاَلْقُوْهُ فِی الْجَحِیْمِ (الجزء ۲۳ - ع ۷۱) فَاَرَادُوْا بِهٖ كَیْدًا فَجَعَلْنٰهُمُ الْاَسْفَلِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۷۲) وَقَالَ اِنِّیْ ذَاهِبٌ اِلٰی رَبِّیْ سَیَهْدِیْنِ (الجزء ۲۳ - ع ۷۳) رَبِّ هَبْ لِیْ مِنَ الصّٰلِحِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۷۴) فَبَشَّرْنٰهُ بِغُلٰمٍ حَلِیْمٍ (الجزء ۲۳ - ع ۷۵) فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْیَ قَالَ یٰبُنَیَّ اِنِّیْٓ اَرٰی فِی الْمَنَامِ اَنِّیْٓ اَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرٰی قَالَ یٰٓاَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِیْٓ اِنْ شَآءَ اللّٰهُ مِنَ الصّٰبِرِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۷۶) فَلَمَّآ اَسْلَمَا وَتَلَّهٗ لِلْجَبِیْنِ (الجزء ۲۳ - ع ۷۷) وَنَادَیْنٰهُ اَنْ یّٰٓاِبْرٰهِیْمُ (الجزء ۲۳ - ع ۷۸) قَدْ صَدَّقْتَ الرُّءْیَا اِنَّا كَذٰلِكَ نَجْزِی الْمُحْسِنِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۷۹) اِنَّ هٰذَا لَهُوَ الْبَلٰٓؤُا الْمُبِیْنُ (الجزء ۲۳ - ع ۸۰) وَفَدَیْنٰهُ بِذِبْحٍ عَظِیْمٍ (الجزء ۲۳ - ع ۸۱) وَتَرَكْنَا عَلَیْهِ فِی الْاٰخِرِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۸۲) سَلٰمٌ عَلٰٓی اِبْرٰهِیْمَ (الجزء ۲۳ - ع ۸۳) كَذٰلِكَ نَجْزِی الْمُحْسِنِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۸۴) اِنَّهٗ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۸۵) وَبَشَّرْنٰهُ بِاِسْحٰقَ نَبِیًّا مِّنَ الصّٰلِحِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۸۶) وَبٰرَكْنَا عَلَیْهِ وَعَلٰٓی اِسْحٰقَ وَمِنْ ذُرِّیَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَّظَالِمٌ لِّنَفْسِهٖ مُبِیْنٌ (الجزء ۲۳ - ع ۸۷) وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلٰی مُوْسٰی وَهٰرُوْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۸۸) وَنَجَّیْنٰهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِیْمِ (الجزء ۲۳ - ع ۸۹) وَنَصَرْنٰهُمْ فَكَانُوْا هُمُ الْغٰلِبِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۹۰) وَاٰتَیْنٰهُمَا الْكِتٰبَ الْمُسْتَبِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۹۱) وَهَدَیْنٰهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِیْمَ (الجزء ۲۳ - ع ۹۲) وَتَرَكْنَا عَلَیْهِمَا فِی الْاٰخِرِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۹۳) سَلٰمٌ عَلٰی مُوْسٰی وَهٰرُوْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۹۴) اِنَّا كَذٰلِكَ نَجْزِی الْمُحْسِنِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۹۵) اِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۹۶) وَاِنَّ اِلْیَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۹۷) اِذْ قَالَ لِقَوْمِهٖٓ اَلَا تَتَّقُوْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۹۸) اَتَدْعُوْنَ بَعْلًا وَّتَذَرُوْنَ اَحْسَنَ الْخَالِقِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۹۹) اَللّٰهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ اٰبَآئِكُمُ الْاَوَّلِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۰۰) فَكَذَّبُوْهُ فَاِنَّهُمْ لَمُحْضَرُوْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۰۱) اِلَّا عِبَادَ اللّٰهِ الْمُخْلَصِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۰۲) وَتَرَكْنَا عَلَیْهِ فِی الْاٰخِرِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۰۳) سَلٰمٌ عَلٰٓی اِلْ یَاسِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۰۴) اِنَّا كَذٰلِكَ نَجْزِی الْمُحْسِنِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۰۵) اِنَّهٗ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۰۶) وَاِنَّ لُوْطًا لَّمِنَ الْمُرْسَلِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۰۷) اِذْ نَجَّیْنٰهُ وَاَهْلَهٗٓ اَجْمَعِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۰۸) اِلَّا عَجُوْزًا فِی الْغٰبِرِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۰۹) ثُمَّ دَمَّرْنَا الْاٰخَرِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۱۰) وَاِنَّكُمْ لَتَمُرُّوْنَ عَلَیْهِمْ مُّصْبِحِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۱۱) وَبِالَّیْلِ اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۱۲) وَاِنَّ یُوْنُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۱۳) اِذْ اَبَقَ اِلَی الْفُلْكِ الْمَشْحُوْنِ (الجزء ۲۳ - ع ۱۱۴) فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۱۵) فَالْتَقَمَهُ الْحُوْتُ وَهُوَ مُلِیْمٌ (الجزء ۲۳ - ع ۱۱۶) فَلَوْلَآ اَنَّهٗ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۱۷) لَلَبِثَ فِیْ بَطْنِهٖٓ اِلٰی یَوْمِ یُبْعَثُوْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۱۸) فَنَبَذْنٰهُ بِالْعَرَآءِ وَهُوَ سَقِیْمٌ (الجزء ۲۳ - ع ۱۱۹) وَاَنْۢبَتْنَا عَلَیْهِ شَجَرَةً مِّنْ یَّقْطِیْنٍ (الجزء ۲۳ - ع ۱۲۰) وَاَرْسَلْنٰهُ اِلٰی مِائَةِ اَلْفٍ اَوْ یَزِیْدُوْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۲۱) فَاٰمَنُوْا فَمَتَّعْنٰهُمْ اِلٰی حِیْنٍ (الجزء ۲۳ - ع ۱۲۲) فَاسْتَفْتِهِمْ اَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُوْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۲۳) اَمْ خَلَقْنَا الْمَلٰٓئِكَةَ اِنَاثًا وَّهُمْ شٰهِدُوْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۲۴) اَلَآ اِنَّهُمْ مِّنْ اِفْكِهِمْ لَیَقُوْلُوْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۲۵) وَلَدَ اللّٰهُ وَاِنَّهُمْ لَكٰذِبُوْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۲۶) اَصْطَفَی الْبَنَاتِ عَلَی الْبَنِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۲۷) مَا لَكُمْ كَیْفَ تَحْكُمُوْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۲۸) اَفَلَا تَذَكَّرُوْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۲۹) اَمْ لَكُمْ سُلْطٰنٌ مُّبِیْنٌ (الجزء ۲۳ - ع ۱۳۰) فَاْتُوْا بِكِتٰبِكُمْ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۳۱) وَجَعَلُوْا بَیْنَهٗ وَبَیْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ اِنَّهُمْ لَمُحْضَرُوْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۳۲) سُبْحٰنَ اللّٰهِ عَمَّا یَصِفُوْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۳۳) اِلَّا عِبَادَ اللّٰهِ الْمُخْلَصِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۳۴) فَاِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُوْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۳۵) مَآ اَنْتُمْ عَلَیْهِ بِفٰتِنِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۳۶) اِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِیْمِ (الجزء ۲۳ - ع ۱۳۷) وَمَا مِنَّآ اِلَّا لَهٗ مَقَامٌ مَّعْلُوْمٌ (الجزء ۲۳ - ع ۱۳۸) وَاِنَّا لَنَحْنُ الصَّآفُّوْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۳۹) وَاِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُوْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۴۰) وَاِنْ كَانُوْا لَیَقُوْلُوْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۴۱) لَوْ اَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْاَوَّلِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۴۲) لَكُنَّا عِبَادَ اللّٰهِ الْمُخْلَصِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۴۳) فَكَفَرُوْا بِهٖ فَسَوْفَ یَعْلَمُوْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۴۴) وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۴۵) اِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُوْرُوْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۴۶) وَاِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغٰلِبُوْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۴۷) فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتّٰی حِیْنٍ (الجزء ۲۳ - ع ۱۴۸) وَاَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ یُبْصِرُوْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۴۹) اَفَبِعَذَابِنَا یَسْتَعْجِلُوْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۵۰) فَاِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَآءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۵۱) وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتّٰی حِیْنٍ (الجزء ۲۳ - ع ۱۵۲) وَاَبْصِرْ فَسَوْفَ یُبْصِرُوْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۵۳) سُبْحٰنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا یَصِفُوْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۵۴) وَسَلٰمٌ عَلَی الْمُرْسَلِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۵۵) وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِیْنَ (الجزء ۲۳ - ع ۱۵۶)

ع ۱۵

من الوعد والوعید فی الدنیا او الاخرۃ لآت لا محالۃ وَمَآ اَنْتُمْ بِمُعْجِزِیْنَ اللہ ان اراد اخذکم
قُلْ یا محمد للمشرکین یٰقَوْمِ اعْمَلُوْا عَلٰی مَکَانَتِکُمْ طریقتکم امر تهدید کقوله تعالیٰ من شاء فلیؤمن
ومن شاء فلیکفر (الجزو ۱۵ - ع ۱۶) اِنِّیْ عَامِلٌ علی سنتی فسوف تَعْلَمُوْنَ مَنْ تَکُوْنُ لَهٗ عَاقِبَةُ الدَّارِ ای
المال الحسن اِنَّهٗ لَا یُفْلِحُ الظّٰلِمُوْنَ عند الله وبجملة ظلمهم انهم جَعَلُوْا لِلّٰهِ مما ذرأ انبت مِنَ الْحَرْثِ
وَالْاَنْعَامِ نَصِیْبًا مفعول به للجعل فَقَالُوْا هٰذَا لِلّٰهِ بِزَعْمِهِمْ فیصرفونه فی نوائب الحق فاصابوا ولکن
مع هذا یقولون مشیرین الی نصیب اخر هٰذَا النصیب المعین لِشُرَکَآئِنَا فَمَا کَانَ لِشُرَکَآئِهِمْ
فَلَا یَصِلُ اِلَی اللّٰهِ الی جهته تعالیٰ وَمَا کَانَ لِلّٰهِ فَهُوَ یَصِلُ اِلٰی شُرَکَآئِهِمْ ای یجوزان یصل الیهم
بالسهو او باثارة الریح یحتشون سرعة غضبهم فی زعمهم ولکمال الحلم وغنائه تعالیٰ ساء ما یحکمون
من نسبة ما خلق الی غیره سبحانه لقوله تعالیٰ افمن یخلق کمن لا یخلق افلا تذکرون (الجزو ۱۴ - ع ۸)
وَکَذٰلِکَ زَیَّنَ لِکَثِیْرٍ مِّنَ الْمُشْرِکِیْنَ قَتْلَ اَوْلَادِهِمْ ای وأد البنات شُرَکَآؤُهُمْ فاعل لزین لِیُرْدُوْهُمْ
یهلکوهم بالعذاب وَلِیَلْبِسُوْا عَلَیْهِمْ دِیْنَهُمْ الذی ارتضی لهم من الاسلام لنسبة الافعال الی
شرکاءهم نسبة الفعل الی السبب کقوله تعالیٰ حکایة عن خلیله علیه السلام رب انهن اضللن
کثیرا من الناس (الجزو ۱۳ - ع ۱۸) وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَا فَعَلُوْهُ اجبرهم علی الایمان لقوله تعالیٰ ولو شئنا
لآتینا کل نفس هدٰیها (الجزو ۲۱ - ع ۱۵) فَذَرْهُمْ وَمَا یَفْتَرُوْنَ کقوله تعالیٰ خذ العفو وامر بالعرف و
اعرض عن الجاهلین (الجزو ۹ - ع ۱۴) وَقَالُوْا هٰذِهٖٓ اَنْعَامٌ وَّحَرْثٌ حِجْرٌ ممنوع من الاکل لَّا یَطْعَمُهَآ
اِلَّا مَنْ نَّشَآءُ بلا دلیل وسلطان بل بِزَعْمِهِمْ وَاَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُوْرُهَا فلا یرکب کالحامی وغیره
وَاَنْعَامٌ اخر لَّا یَذْکُرُوْنَ اسْمَ اللّٰهِ عَلَیْهَا بل یهلون علیها اسم غیره تعالیٰ وینسبونه الی غیره سبحانه
تقربا اِفْتِرَآءً عَلَیْهِ بمعنی المشتق حال ای یترکون اسم الله سبحانه مفترین علیه لقوله تعالیٰ واذا
فعلوا فاحشة قالوا وجدنا علیها اٰباءنا والله امرنا بها (الجزو ۸ - ع ۱۰) سَیَجْزِیْهِمْ بِمَا کَانُوْا یَفْتَرُوْنَ وَقَالُوْا
مَا فِیْ بُطُوْنِ هٰذِهِ الْاَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُکُوْرِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلٰٓی اَزْوَاجِنَا ای نساءنا وان یکن الخارج میتة
فهم کلهم فیه شُرَکَآءُ سَیَجْزِیْهِمْ وصفهم بیانهم هذا اِنَّهٗ حَکِیْمٌ عَلِیْمٌ قَدْ خَسِرَ الَّذِیْنَ قَتَلُوْٓا اَوْلَادَهُمْ
ای وأدوا بناتهم سَفَهًا منصوب بنزع الخافض بغیر علم صفة لسفها للتاکید وَحَرَّمُوْا مَا رَزَقَهُمُ
اللّٰهُ مما ذکر افْتِرَآءً عَلَی اللّٰهِ حال قَدْ ضَلُّوْا وَمَا کَانُوْا مُهْتَدِیْنَ وَهُوَ الَّذِیْٓ اَنْشَاَ جَنّٰتٍ مَّعْرُوْشٰتٍ

ع الربع

لہ کانوا یجعلون من اموالهم نصیبا لله ومصرفه الضیفان ونصیبا لاصنامهم ومصرفه خدم اصنامهم
فان سقط شیء من نصیب الوثن ردوه الی ما جعلوه للوثن وان هلک وانتقص منه شیء اخذوا بدله
مما جعلوا لله وان سقط شیء من نصیب الله فی نصیب الاوثان جعلوه او مات شیء منه لم یبالوا به
وقالوا الله غنی (جامع البیان)

کالبطیخ وغیرہ وغیر معروشات کالعنب وغیرہ والنخل والزرع مختلفا اکلہ والزیتون والرمان
متشابہا بینہا وغیر متشابہ ایہا الناس کلوا من ثمرہ من کل ما ذکر اذا اثمر اعطوا ثمرہ واتوا
حقہ المساکین یوم حصادہ ولا تسرفوا انہ لا یحب المسرفین المتبعین للشیاطین لقولہ تعالٰی
ولا تبذر تبذیرا ان المبذرین کانوا اخوان الشیاطین وکان الشیطان لربہ کفورا (الجزء ۱۵ ع ۳)
ومن الانعام الشاحمولۃ ما تحمل اثقالکم الی بلد لم تکونوا بالغیہ الا بشق الانفس (الجزء ۱۴ ع ۷)
وفرشا ما لا تحمل کالغنم کلوا مما رزقکم اللہ ولا تتبعوا خطوات الشیطٰن ایہامہ فی تحلیل الحرام
وتحریم الحلال انہ لکم عدو مبین ثمانیۃ ازواج ای خلقہا من الضان اثنین ومن المعز اثنین
قل ءالذکرین حرم ام الانثیین امّا اشتملت علیہ ارحام الانثیین ذکرا کان او مؤنثا نبئونی
بعلم بدلیل قوی نقلی وعقلی لقولہ تعالٰی ایتونی بکتاب من قبل ہذا او اثارۃ من العلم (الجزء ۲۶ ع ۱)
ان کنتم صٰدقین ومن الابل اثنین ای خلقہا ومن البقر اثنین ذکرا ومؤنثا قل ءالذکرین حرم
اللہ ام الانثیین امّا اشتملت علیہ ارحام الانثیین ام کنتم شہدآء اذ وصکم اللہ بہذا
التحریم الذی زعمتم فمن اظلم ممن افتری علی اللہ کذبا بالتحریم والتحلیل لیضل الناس
بغیر علم ان اللہ لا یہدی القوم الظٰلمین ہدایۃ خاصۃ بالمؤمنین ای التوفیق والتیسیر للعمل
لقولہ تعالٰی اللہ ولی الذین اٰمنوا یخرجہم من الظلمٰت الی النور (الجزء ۳ ع ۲) قل لا اجد فیما اوحی
الی محرما علی طاعم یطعمہ الا ان یکون میتۃ بغیر التذکیۃ فیشتمل المنخنقۃ والموقوذۃ
والمتردیۃ والنطیحۃ وما اکل السبع (الجزء ۶ ع ۵) او دما مسفوحا وقت الذبح او لحم خنزیر فانہ
رجس او فسقا ای موجبا للفسق بل الکفر اہل لغیر اللہ بہ لقولہ تعالٰی فقالوا ہذا للہ
بزعمہم وہذا لشرکائنا (الجزء ۸ ع ۳) فمن اضطر بالجوع غیر واجد خلا لا غیر باغ ولا عاد ای لا یکون
عادتہ عدم الاعتناء بالاحکام الشرعیۃ لقولہ تعالٰی فمن اضطر فی مخمصۃ غیر متجانف لاثم
(الجزء ۶ ع ۵) فان ربک غفور رحیم یرحم عبادہ المخلصین برحمتہ الواسعۃ بمغفرۃ الذنوب او
بسلبہا راسا وعلی الذین ہادوا حرمنا کل ذی ظفر وہو ما لم تتفرق اصابعہ کالابل کما ہو مذکور
فی الکتاب الثالث من التوریۃ فی الباب الحادی عشر ومن البقر والغنم حرمنا علیہم شحومہما الا ما
حملت ظہورہما او الحوایا ای ما التصق بالامعاء او ما اختلط بعظم من الحیوان ذلک التحریم
جزیناہم ببغیہم علی الرسل وانا لصٰدقون فی ہذا الاخبار وان ہم انکروا ہذا فان کذبوک فقل
ربکم ذو رحمۃ واسعۃ حیث لا یعجل لکم العذاب ولکن لا یرد بأسہ عقوبتہ عن القوم المجرمین
اذا اتاہم کقولہ تعالٰی ان بطش ربک لشدید (الجزء ۳۰ ع ۱۰) سیقول الذین اشرکوا لو شاء اللہ ما
اشرکنا ولا اٰباؤنا ولا حرمنا من شیء الامر کذلک لقولہ تعالٰی ولو شاء اللہ ما اشرکوا وما جعلناک علیہم

حفيظا (الجزو ۷ ع ۱۹) لكن مرادهم ان مشيته مستلزم لرضاه وهو ليس كذلك لقوله تعالى ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد (الجزو ۳ ع ۱۱) وقوله تعالى ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم (الجزو ۲۳ ع ۱۵) كَذَٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَا فَإِن شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُم مِّنْ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ

ع ۱۸ استشهاد از النحو مع بعض كلام وهو التضاء ۱۲ (منه)

لكن مرادهم ان مشيته مستلزم لرضاه وهو ليس كذلك لقوله تعالى ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد (الجزو ۳ ع ۱۱) وقوله تعالى ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم (الجزو ۲۳ ع ۱۵) كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا قل هل عندكم من علم دليل نقلي او عقلي لقوله تعالى ايتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من العلم (الجزو ۲۶ ع ۱) فتخرجوه لنا حتى نظهروه لنا الى لكم هل ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون تتوهمون فيه قل فلله الحجة البالغة اى له البيان التام لقوله تعالى ومن اصدق من الله حديثا (الجزو ۵ ع ۸) فلو شاء لهداكم اجمعين لكن لا يجبركم على الافعال الاختيارية لقوله تعالى ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ليبلوكم فيما اتاكم (الجزو ۶ ع ۱۰) قل هلم شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا اى ما تفوهون به من قولكم ان شهدوا فرضا فلا تشهد انت يا محمد معهم ولا تتبع اهواء الذين كذبوا بآياتنا واهواء الذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون يسوون بالله سبحانه غيره حيث قالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم اى امركم به لقوله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا الآية (الجزو ۱۵ ع ۲) الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق اى بحكم الشرع حيث امر ذلكم وصاكم به امركم به لعلكم تعقلون ولا تقربوا مال اليتيم بوجه من الوجوه حتى لا تقبلوا منه دعوته الا بالتي اى بالسبيل التي هي احسن في حقكم وحقه وهي التجارة لقوله تعالى ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف (الجزو ۴ ع ۱۲) حتى يبلغ اشده فتعامله معاملة الاحباء والاصدقاء من قبول الدعوة وغيره واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها واذا قلتم قضيتم او شهدتم فاعدلوا ولو كان المشهود عليه اوله ذا قربى لكم وبعهد الله الذي اخذ منكم باداء الاحكام لقوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا واتقوا الله ان الله عليم بذات الصدور (الجزو ۶ ع ۶) اوفوا ادوها كما التزمتم ولن متكم ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون واعلموا ان هذا الذي ذكر صراطي مستقيما حالي من المشار اليه كقوله تعالى هذا بعلي شيخا (الجزو ۱۲ ع ۷) فاتبعوه ولا تتبعوا السبل المعوجة تتفرق بكم عن سبيله اى تبعدكم عن الله لقوله تعالى ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا (الجزو ۵ ع ۱۵) ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن حال من الكتاب اى تاما كاملا على النهج الحسن وتفصيلا لكل شيء وهدى ورحمة احوال مترادفة للكتاب لقوله تعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور (الجزو ۶ ع ۱۱) لعلهم بلقاء ربهم

یؤمنون ایمانا کاملا وھذا القرآن کتب انزلناہ مبارک فاتبعوہ ولا تتبعوا غیرہ لقولہ تعالیٰ اتبعوا ما انزل الیکم من ربکم ولا تتبعوا من دونہ اولیاء (الجزء ۸ ع ۸) واتقوا مخالفتہ لعلکم ترحمون ان تقولوا ان المصدریۃ مفعول لہ لانزلنا من قبیل قعدت عن الحرب جبنا ای کراھیۃ ان تقولوا انما انزل الکتب علی طائفتین الیھود والنصاری من قبلنا وان مخففۃ کنا عن دراستھم ای تعلمھم بینھم لغافلین لمغائرۃ اللسان او تقولوا لو انا انزل علینا الکتب لکنا اھدی منھم فقد جاءکم بینۃ ای رسول من ربکم لقولہ تعالیٰ لم یکن الذین کفروا من اھل الکتاب والمشرکین منفکین حتی تاتیھم البینۃ رسول من اللہ (الجزء ۳۰ ع ۲۳) وھدی ورحمۃ ای قرآن لقولہ تعالیٰ ذلک الکتاب لا ریب فیہ ھدی للمتقین (الجزء ۱ ع ۱) فمن اظلم ممن کذب بایٰت اللہ وصدف اعرض عنھا سنجزی الذین یصدفون عن ایٰتنا سوء العذاب ھو ضیق المعاش وعدم البصارۃ فی الاخرۃ لقولہ تعالیٰ من اعرض عن ذکری فان لہ معیشۃ ضنکا ونحشرہ یوم القیمۃ اعمیٰ (الجزء ۱۶ ع ۱۲) ھل ینظرون ای ما ینظرون المنکرون للعرض بعد رویۃ ایٰت اللہ الکاملۃ الا ان تاتیھم الملئکۃ او یاتی بعض ایٰت ربک لقولہ تعالیٰ قال الذین کفروا لو لا انزل علینا الملائکۃ او نریٰ ربنا لقد استکبروا فی انفسھم وعتوا عتوا کبیرا (الجزء ۱۹ ع ۱) یوم یاتی بعض ایٰت ربک لا ینفع نفسا ایمانھا لم تکن اٰمنت من قبل او کسبت فی ایمانھا خیرا ھو یوم الموت لقولہ تعالیٰ یوم یرون الملائکۃ لا بشریٰ یومئذ للمجرمین ویقولون حجرا محجورا (الجزء ۱۹ ع ۱) وقولہ تعالیٰ ویقولون متی ھذا الفتح ان کنتم صادقین قل یوم الفتح لا ینفع الذین کفروا ایمانھم ولا ھم ینظرون (الجزء ۲۱ ع ۱۶) قل انتظروا انا منتظرون ایضا ما ینزل بکم من عذاب اللہ لقولہ تعالیٰ قل کل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوی ومن اھتدی (الجزء ۱۶ ع ۱۷) ان الذین فرقوا دینھم وکانوا شیعا فرقا مختلفۃ اختلافا یوجب تعددھم (نعوذ باللہ منہ) وھم اھل الکتاب لقولہ تعالیٰ وما تفرق الذین اوتوا الکتاب الا من بعد ما جاءتھم البینۃ (الجزء ۳۰ ع ۲۳) وقولہ تعالیٰ منھم المؤمنون واکثرھم الفاسقون (الجزء ۴ ع ۳) والیوم صدق علینا خیر الامم الی اللہ المشتکی لست منھم فی شیء ای لیس لک یا محمد ﷺ تعلق لحقھم وجھلھم لقولہ تعالیٰ تحسبھم جمیعا وقلوبھم شتی ذلک بانھم قوم لا یعقلون (الجزء ۲۸ ع ۳) اللھم لا تجعلنا مثلھم انما امرھم الی اللہ ثم ینبئھم بما کانوا یفعلون طریق فصلہ تعالیٰ انہ من جاء بالحسنۃ فلہ عشر امثالھا فضلا من اللہ ومن جاء بالسیئۃ فلا یجزیٰ الا مثلھا وھم لا یظلمون بزیادۃ السیات علی ما کسبوا قل یا محمد انني ھدانی ربی الی صراط مستقیم اعنی دینا قیما ملۃ ابراھیم حنیفا وما کان من المشرکین کما کنتم قل ان صلوتی ونسکی ذبیحتی ای عبادتی البدنیۃ والمالیۃ کلھا لقولہ تعالیٰ ولا تشرکوا بہ شیئا (الجزء ۱۵ ع ۲) ومحیای ومماتی کلہ للہ رب العلمین ای انا منقاد للہ تعالیٰ فی جمیع الاحوال ما لا قوال لقولہ تعالیٰ فان حاجوک فقل اسلمت وجھی للہ ومن اتبعن (الجزء ۳ ع ۹) لا شریک لہ وبذالک

اُمِرْتُ فی قوله تعالیٰ قل انی امرت ان اکون اول من اسلم ولا تکونن من المشرکین (الجزو ۷، ع ۸) وَاَنَا اَوَّلُ الْمُسْلِمِیْنَ المنقادین لله تعالیٰ من هذه الامة قُلْ اَغَیْرَ اللّٰهِ اَبْغِیْ رَبًّا وَّالحال انه هُوَ رَبُّ کُلِّ شَیْءٍ فکل ماسواه مربوب له فکیف اتخذ المربوب ربا لقوله تعالیٰ افمن یخلق کمن لا یخلق افلا تذکرون (الجزو ۱۴ ع ۱) وَلَا تَکْسِبُ کُلُّ نَفْسٍ اِلَّا عَلَیْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِّزْرَ اُخْرٰی بحیث تخلص الکاسبة فکیف اجرم علی الاثقال منکم ثُمَّ اِلٰی رَبِّکُمْ مَّرْجِعُکُمْ فَیُنَبِّئُکُمْ بِمَا کُنْتُمْ فِیْهِ تَخْتَلِفُوْنَ من امر الدین وَهُوَ الَّذِیْ جَعَلَکُمْ خَلٰٓئِفَ الْاَرْضِ یخلف الولد الوالد لقوله تعالیٰ کما انشاکم من ذریة قوم اخرین (الجزو ۷ ع ۳) وَرَفَعَ بَعْضَکُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجٰتٍ فی المال والعزة لِّیَبْلُوَکُمْ فِیْمَآ اٰتٰىکُمْ من المال والعزة اتصبرون اوتشکرون ام لا اِنَّ رَبَّکَ سَرِیْعُ الْعِقَابِ وَاِنَّهٗ لَغَفُوْرٌ رَّحِیْمٌ یرحم من عباده من لا یستکبر عنه لقوله تعالیٰ ویهدی الیه من ینیب (الجزو ۲۵ ع ۳)

سورة الاعراف مکیة وهی مائتان وست آیات واربع وعشرون رکوعًا

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الٓمٓصٓ ای انا الله الاعلم الصادق۔ هٰذَا کِتٰبٌ اُنْزِلَ اِلَیْکَ فَلَا یَکُنْ فِیْ صَدْرِکَ حَرَجٌ ضیق منه لتکذیب الکفار ایاک لقوله تعالیٰ لعلک باخع نفسک الا یکونوا مؤمنین (الجزو ۱۹ ع ۵) لِتُنْذِرَ بِهٖ المنکرین من العذاب الاخرة وَذِکْرٰی تذکرة لِلْمُؤْمِنِیْنَ اِتَّبِعُوْا ایها الناس مَآ اُنْزِلَ اِلَیْکُمْ مِّنْ رَّبِّکُمْ ای القرآن وَلَا تَتَّبِعُوْا فی امر الدین مِنْ دُوْنِهٖٓ اَوْلِیَآءَ ای مطاعیکم الذین اتخذتموهم مطاعة لقوله تعالیٰ اتخذوا احبارهم ورهبانهم ارباباً من دون الله (الجزو ۱۰ ع ۱۱) قَلِیْلًا مَّا تَذَکَّرُوْنَ نصب قلیلا علی انه صفة المصدر وما زیدت للتاکید وَکَمْ مِّنْ قَرْیَةٍ اَهْلَکْنٰهَا فَجَآءَهَا بَاْسُنَا عذابنا بَیَاتًا حال کونهم بائتین فی اللیل اَوْهُمْ قَآئِلُوْنَ نائمین وقت القیلولة فَمَا کَانَ دَعْوٰىهُمْ ندائهم اِذْ جَآءَهُمْ بَاْسُنَآ اِلَّآ اَنْ قَالُوْٓا اِنَّا کُنَّا ظٰلِمِیْنَ فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعیر (الجزو ۲۹ ع ۱) فَلَنَسْـَٔلَنَّ الَّذِیْنَ اُرْسِلَ اِلَیْهِمْ الرسل بقولنا ماذا اجبتم المرسلین فعمیت علیهم الانباء یومئذ فهم لا یتساءلون (الجزو ۲۷ ع ۱۱) وَلَنَسْـَٔلَنَّ الْمُرْسَلِیْنَ بقولنا ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا (الجزو ۷، ع ۵) فَلَنَقُصَّنَّ عَلَیْهِمْ ای نخبرنهم بعلم وَمَا کُنَّا غَآئِبِیْنَ وَالْوَزْنُ ای مقدار الاعمال باي وجه کان یَوْمَئِذِ نِ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِیْنُهٗ ای کثرت اعمالهم الصالحة فَاُولٰٓئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ الداخلون الجنة لقوله تعالیٰ فاما من ثقلت موازینه فهو فی عیشة راضیه (الجزو ۳۰ ع ۲۷) وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِیْنُهٗ حبطت اعمالهم بالکفر والشرک فَاُولٰٓئِکَ الَّذِیْنَ خَسِرُوْٓا اَنْفُسَهُمْ بِمَا کَانُوْا بِاٰیٰتِنَا یَظْلِمُوْنَ ینکرون وَلَقَدْ مَکَّنّٰکُمْ فِی الْاَرْضِ وَجَعَلْنَا لَکُمْ فِیْهَا مَعَایِشَ بان یخدم بعضکم بعضا ویستاجر بعضکم بعضا لقوله تعالیٰ ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات لیتخذ

ع ۱۱ الجمعة

ل تفصیل بحث الحروف المقطعة فی الاذکار فانظرفیه ۱۲

بعضهم بعضا سخرا (الجزو ۲۵ ع ۹) قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ اى بدء نا خلق بيكم ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ اى اتممنا خلقته لقوله تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له سجدين (الجزو ۱۴ ع ۳) ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ مر بيانه فى الجزو ۱ - ع ۴) لَمْ يَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ قَالَ مَا مَنَعَكَ يا ابليس أَلَّا تَسْجُدَ لا زائدة لقوله تعالى ما منعك ان تسجد (الجزو ۸ ع ۱۴) إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ اى من ادم اذ خلقتنى من نار لقوله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم (الجزو ۱۴ ع ۳) وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ اى عنصر النار غالب فى وعنصر الارض غالب فيه لقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شئ حى (الجزو ۱۷ ع ۳) والنار افضل قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا اى فاخرج من الجماعة هذا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ لعصيان امر ربك لقوله تعالى لقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات (الجزو ۳۰ ع ۲۰) قَالَ أَنظِرْنِي امهل فى إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ اى يوم القيامة قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ نسبة الاغواء الى الله تعالى نسبة الى علة العلل لقوله تعالى ما يكون للانسان تتكلم فيها الآية (الجزو ۸ ع ۹) ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَائِلِهِمْ وبالجملة لا الو فى اضلالهم جهدا من كل وجه لقوله تعالى واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم فى الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا (الجزو ۱۵ ع ۷) وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ لك قَالَ اخْرُجْ تاكيد لما قبلها من الامر منها من جماعة الملائكة مَذْءُومًا مَّدْحُورًا ذليلا بعيدا عن الرحمة لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ المتبوعين والتابعين أَجْمَعِينَ لا يفوتنى احد وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ والا فتكونا مِنَ الظَّالِمِينَ العاصين فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ اى اشار لهما لاكل الشجرة الممنوعة لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ سترعنهما مِن سَوْآتِهِمَا الذكر والفرج بتشريف الله تعالى اياهما اى كان عرضه اظهارها وتذليلها وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ اى تاثير هذه الشجرة ان من ياكلها يكن ملكا او خالدا فى الجنة وَقَاسَمَهُمَا حلف لهما إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ الخلصين فَدَلَّاهُمَا اى ازالهما عن اصرار الانكار بِغُرُورٍ اى بخدع منه بالحلف فَلَمَّا ذَاقَا اى ادام وحواء الشَّجَرَةَ الممنوعة بَدَتْ ظهرت لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ ليستر عوراتهما وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَلَمْ أَقُل لَّكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ فلا يخرجنكما عن الجنة فتشقى (الجزو ۱۶ ع ۱۲) قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ قَالَ اهْبِطُوا الامر للاستمرار لا للانشاء لقوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم

لله لان تكبر ابليس علة قريبة لضلالته والله تعالى علة فاعلية لكل شئ لقوله بيده الملك فافهم

قلنا اهبطوا منها جميعا (الجزو ۱ ع ۱) ای قال الله تعالیٰ بعد اجابة دعائه استمر القيام على الارض
بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ قال الله تعالیٰ فِيهَا تَحْيَوْنَ
وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ای اصل الامر کذلک يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ ای خلقنا لکم
لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا زينة تجملون بها وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ الاضافة بيانية ذَٰلِكَ خَيْرٌ من
اللباس الظاهری لقوله تعالیٰ ان اکرمکم عند الله اتقاکم (الجزو ۲۶ ع ۱۲) وقوله علیه السلام ان الله
لا ينظر الى صوركم ولا الى لباسكم ولكن ينظر الى قلوبكم (الحديث) ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ الدالات
على كمال قدرته تعالیٰ وبيين للناس لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ يضلنكم الشَّيْطَانُ
كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ
لَا تَرَوْنَهُمْ هذا الكلام كالنتيجة من القصة المذكورة إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
ای مسلطين عليهم لقوله تعالیٰ الم ترانا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا (الجزو ۱۶ ع ۹) و
إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً كالطواف بالكعبة قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ
بِالْفَحْشَاءِ لقوله تعالیٰ وينهى عن الفحشاء والمنكر (الجزو ۱۴ ع ۱۹) أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ قُلْ
أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ بالعدل فی کل شوء لقوله تعالیٰ ان الله يامر بالعدل الاية مرت وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ
عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ای استعدوا لكل صلوة حين يؤذن لها لقوله تعالیٰ ان الصلوة كانت على المؤمنين
كتابا موقوتا (الجزو ۵ ع ۱۲) وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ای الدعاء كَمَا بَدَأَكُمْ ای خلقكم فرادی تَعُودُونَ
فرادی لقوله تعالیٰ وكلهم اتيه يوم القيامة فردا (الجزو ۱۶ ع ۹) فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ
لاجل أَنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ای اتخذوا الانبياء والاولياء عليهم السلام
متولين لامورهم باغواء الشياطين لقوله تعالیٰ افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادی من دونی
اولياء (الجزو ۱۶ ع ۳) وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ فی دعاء غير الله لقوله تعالیٰ قل هل ننبئكم
بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم فی الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا (الجزو ۱۶ ع ۳)
يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ ما يزينكم عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ای التزموا الخشوع لله والخضوع له عند كل صلوة
لقوله تعالیٰ قد انزلنا عليكم لباسا يوارى سوآتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير (الجزو ۸ ع ۱۰) وقوله
تعالیٰ اقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين (الجزو ۸ ع ۱۰) وقوله تعالیٰ قوموا لله قانتين (الجزو ۲۹ ع ۳)
وقوله تعالیٰ فان خفتم فرجالا او ركبانا (الجزو ۲ ع ۱۵) وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا لا تعتدوا الحلال الى الحرام

لہ الاستدلال بهذه الاية بانها فی الغزوة والجهاد فان كان المراد بالزينة التجمل لكان مامورا به
فی الغزوة ايضا البتة لعموم قوله تعالیٰ عند كل صلوة والتجمل فی الجهاد كما ترى فالمراد بالزينة ما يزين
العبد عند الله وهو الخشوع كاللباس لفاخر لقوله عليه السلام حين سئل عن الصلوة (البقية على الصفحة الآتية)

ع

إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ المعتدين الحدود قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ من العدم الى الوجود
اى خلقها لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ اى كلوا واشربوا والبسوا ما شئتم مما يبيح لكم لقوله تعالى
ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم (الجزء ۲۷ ع ۲۰) قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مع غيرهم
خَالِصَةً حال يَوْمَ الْقِيَامَةِ اى لا ينال الكفار شيئا منها لقوله تعالى ان الله حرمهما على الكافرين
(الجزء ۸ ع ۱۳) وقوله تعالى ان الخزي اليوم والسوء على الكفرين (الجزء ۱۴ ع ۱۰) كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ
الاحكام لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ اى الزنا ومباديه مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ بدل
من الفواحش وَالْإِثْمَ اى الامر المنكر لقوله تعالى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي (الجزء ۱۴ ع ۱۹) وَالْبَغْيَ
بِغَيْرِ الْحَقِّ اى العدوان على احد لقوله تعالى فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي (الجزء ۲۶ ع ۱۳)
وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا ذكر عدم السلطان بيان للواقع لا للاحتراز لقوله تعالى
وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه (الجزء ۱۵ ع ۲) وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ من نسبة الولد
اليه سبحانه لقوله تعالى ان الذين لا يؤمنون بالاخرة ليسمون الملائكة تسمية الانثى وما لهم به
من علم ان يتبعون الا الظن (الجزء ۲۷ ع ۶) وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً
من اجلهم وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ منه لقوله تعالى خلق كل شئ فقدره تقديرا (الجزء ۱۸ ع ۱۲) يَا بَنِي آدَمَ
إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي اى يتلون فَمَنِ اتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ اعماله فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ هذه
الآية حاكية عن الماضي اى قيل لهم على لسان ابيهم لما تيب عليه دام بالاقامة على الارض لقوله
تعالى كلما اهبطوا منها جميعا فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون
والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون (الجزء ۱ ع ۴) فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ
افترى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا بادعوى النبوة الكاذبة أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَٰئِكَ اى كلا القسمين يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ
مِنَ الْكِتَابِ المذكور فى الكتاب السماوى هو قوله تعالى اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون (الجزء ۱ ع ۴)
حَتَّىٰ ابتدائية إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا
عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ قَالَ اى يقول الله لهم على لسان الملائكة ادْخُلُوا
فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ اى مضت مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ من الكافرين النَّارِ لقوله تعالى ان الله

والبقية للصفحة الاتية) فى ثوب واحد او كلكم يجد ثوبين (البخارى) وقوله عليه السلام ان الله لا
ينظر الى صوركم ولا الى لباسكم ولكن ينظر الى قلوبكم (الحديث) وما يروى عن ابن عباس رضى الله
عنهما ان هذه الآية نزلت فى امرأة كانت تطوف بالبيت فى الجاهلية عريانة وعلى فرجها خرقة وهى
تقول اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله فلعله مستنبط من ظاهر الالفاظ فتفكر

جامع المنافقین والکافرین فی جھنم جمیعا (الجزو ۵ ع ۱۱) کُلَّمَا دَخَلَتْ اُمَّةٌ فِیهَا لَعَنَتْ اُخْتَهَا التی اضلتها فی الدنیا لقوله تعالیٰ ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا فی النار (الجزو ۱۳ ع ۱۳) حَتّٰی اِذَا ادَّارَکُوْا تلاحقوا فِیهَا جَمِیْعًا قالت اخریٰهم ای متاخروهم رتبة الاولٰهم ای فی شانهم رَبَّنَا هٰؤُلَآءِ اَضَلُّوْنَا فَاٰتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ لانهم مستحقون له لقوله تعالیٰ لیحملوا اوزارهم کاملة یوم القیٰمة ومن اوزار الذین یضلونهم بغیر علم الا ساء ما یزرون (الجزو ۱۴ ع ۹) قَالَ لِکُلٍّ مِّنْکُمْ ضِعْفٌ متبوعین وزر ضلالتهم واضلالهم وللتابعین وزر ضلالتهم ودعوة الناس الی اتباع متبوعیهم وَلٰکِنْ لَّا تَعْلَمُوْنَ ای لا تعلم طائفة ما یفعل باخری وَقَالَتْ اُوْلٰهُمْ المتبوعون لِاُخْرٰهُمْ ای فلتابعین فَمَا کَانَ لَکُمْ عَلَیْنَا مِنْ فَضْلٍ من الایمان لانکم کفرتم بالله وما کنتم مؤمنین لقوله تعالیٰ بل لم تکونوا مؤمنین (الجزو ۲۳ ع ۲) فَذُوْقُوا الْعَذَابَ بِمَا کُنْتُمْ تَکْسِبُوْنَ اِنَّ الَّذِیْنَ کَذَّبُوْا بِاٰیٰتِنَا وَاسْتَکْبَرُوْا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ اَبْوَابُ السَّمَآءِ ای لا یصعد اعمالهم الصالحة الی اوج القبول لقوله تعالیٰ الیه یصعد الکلم الطیب والعمل الصالح یرفعه (الجزو ۲۲ ع ۱۴) بل تحبط لقوله تعالیٰ لئن اشرکت لیحبطن عملک ولتکونن من الخاسرین (الجزو ۲۴ ع ۴) وَلَا یَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ حَتّٰی یَلِجَ الْجَمَلُ فِیْ سَمِّ الْخِیَاطِ ای ثقب الابرة وهو وان کان محالا عادة الا انه تحت قدرته سبحانه لقوله تعالیٰ فاما الذین شقوا ففی النار لهم فیها زفیر وشهیق خالدین فیها ما دامت السمٰوٰت والارض الا ما شاء ربک ان ربک فعال لما یرید (الجزو ۱۲ ع ۹) وَکَذٰلِکَ نَجْزِی الْمُجْرِمِیْنَ المشرکین لَهُمْ مِّنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ فراش من النار وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ جمع غاشیة ای غطاء وَکَذٰلِکَ نَجْزِی الظّٰلِمِیْنَ وَالَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ مبتدء لَا نُکَلِّفُ نَفْسًا اِلَّا وُسْعَهَا اعتراض لبیان الاعمال الصالحة لقوله تعالیٰ فاتقوا الله ما استطعتم (الجزو ۲۸ ع ۱۶) وقوله علیه السلام علیکم من العمل ما تطیقون فان الله لا یمل حتی تملوا اُولٰٓئِکَ اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ خبر المبتدء هُمْ فِیْهَا خٰلِدُوْنَ ابدا لا باد لقوله تعالیٰ واما هم منها بمخرجین (الجزو ۱۴ ع ۴) وَنَزَعْنَا ای نخرج ما فِیْ صُدُوْرِهِمْ المؤمنین مِّنْ غِلٍّ حقد من جهة الدین کما یجری المناقشة بین المسلمین باخلاص منهم لقوله تعالیٰ وان طائفتان[1] من المؤمنین اقتتلوا فاصلحوا بینهما (الجزو ۲۶ ع ۱۳) تَجْرِیْ مِنْ تَحْتِهِمُ الْاَنْهٰرُ وَقَالُوا ای یقولون اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ هَدٰنَا لِهٰذَا ای للعمل الموجب لهذا لقوله تعالیٰ تلک الجنة التی نورث من عبادنا من کان تقیا (الجزو ۱۶ ع ۷) وَمَا کُنَّا لِنَهْتَدِیَ لَوْلَآ اَنْ هَدٰنَا اللّٰهُ ای لولا ان وفقنا الله لقوله تعالیٰ وما کان لنفس ان تؤمن الا باذن الله (الجزو ۱۱ ع ۱۵) لَقَدْ جَآءَتْ فی الدنیا رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُوْدُوْٓا اَنْ تِلْکُمُ الْجَنَّةُ اُوْرِثْتُمُوْهَا بِمَا کُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ونادٰی ای ینادی اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ اَصْحٰبَ النَّارِ اَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا

ع ۱۱

[1] الکریمة تدل علی جریان المقاتلة بین المسلمین وهو مستلزم للغل۔ فافهم۔

من ثواب الجنة فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا من عذاب النار قالوا اى يقولون نعم فاذن مؤذن من الله بينهم ان لعنة الله على الظلمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها اى ينها عوجا اعوجاجا بقولهم اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشئ عجاب (الجزو ۲۳ ع ۱) وقولهم هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفى خلق جديد (الجزو ۲۳ ع ۱) وقولهم مال هذا الرسول ياكل الطعام ويمشى فى الاسواق لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا (الجزو ۱۸ - ع ۱۶) وهم بالآخرة كفرون منكرون وبينهما اى بين اصحاب الجنة واصحاب النار حجاب ساتر وعلى الاعراف اى الاماكنة المرتفعة بين الجنة والنار وهى السور لقوله تعالى فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب (الجزو ۲۷ ع ۱۸) رجال عملوا الصالحات واخر سيئات كثيرة الا الكفر والشرك لقوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون فى جنات النعيم (الجزو ۲۷ - ع ۱۴) وقوله تعالى ثم اورثنا الكتب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات (الجزو ۲۲ - ع ۱۶) يعرفون كلا بسيمهم اهل الجنة ببياض وجوههم واهل النار بسواد وجوههم لقوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففى رحمة الله هم فيها خالدون (الجزو ۴ - ع ۲) ونادوا اصحب الجنة ان سلم عليكم لم يدخلوها اى لما يدخل الجنة اصحاب الاعراف وهم يطمعون يرجون دخولها لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (الجزو ۵ ع ۴) واذا صرفت ابصرهم تلقاء اصحب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظلمين الذين هم فى النار ونادى اصحب الاعراف رجالا من اهل النار يعرفونهم بسيمهم بسواد الوجه قالوا ما اغنى عنكم جمعكم اى جماعتكم وما كنتم تستكبرون به من الاموال والاولاد لقوله تعالى اذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين كفروا للذين امنوا اى الفريقين خير مقاما واحسن نديا (الجزو ۱۶ - ع ۸) اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة منه لانهم فقراء ومحن اغنياء لقوله تعالى لو كان خيرا ما سبقونا اليه (الجزو ۲۶ - ع ۲) الظروا قيل لهم ادخلوا الجنة حال كونكم لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون على فوات المطلوب ونادى اصحب النار اصحب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكفرين الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا اى ما كانوا عليه من امر الدين لا يعتقدونه من صميم قلوبهم بل يلعبون ويسخرون به فبغير بالطريق الاولى لعدم اعتقادهم الجزاء لقوله تعالى وقالوا ان هى الا حيوتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين (الجزو ۷ ع ۹)

ع ۱۲

تتمة

لہ لان الكريمة تدل على سبق السابقين بالاعمال الصالحة الى نعيم الجنة وسبقهم يدل على تاخر قوم وهم ليسوا الا الذين ذكرهم الله فى الآية الثالثة المشهودة بها فافهم - ۵۲ اقول هذا فى زماننا كثير نعوذ بالله منه

وَغَرَّتْهُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنْسٰىهُمْ نترکهم کانهم منسیون لقوله تعالیٰ وما کان ربك نسیا (الجزو ۱۶ ع ۷) كَمَا نَسُوْا لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هٰذَا وَمَا كَانُوْا بِاٰيٰتِنَا يَجْحَدُوْنَ ينكرون وَلَقَدْ جِئْنٰهُمْ بِكِتٰبٍ فَصَّلْنٰهُ عَلٰى عِلْمٍ هُدًى وَّرَحْمَةً حالان مترادفان لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ وهو القرآن لقوله تعالیٰ کتاب احکمت اٰیاته ثم فصلت من لدن حکیم خبیر (الجزو ۱۱ ع ۱) وقوله تعالیٰ وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنین (الجزو ۱۵ ع ۹) هَلْ يَنْظُرُوْنَ اِلَّا تَاْوِيْلَهٗ ای مآل اخبار القرآن من الحشر والنشر لقوله تعالیٰ ولن نؤمن لك الی قوله او تسقط السماء کما زعمت علینا کسفا او تاتی بالله والملائکة قبیلا (الجزو ۱۵ ع ۱۰) يَوْمَ يَاْتِيْ تَاْوِيْلُهٗ يَقُوْلُ الَّذِيْنَ نَسُوْهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فلم نؤمن بهم فَهَلْ لَّنَا مِنْ شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوْا لَنَآ اَوْ نُرَدُّ عَلٰى اَعْقَابِنَا الی الدنیا فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِيْ كُنَّا نَعْمَلُ من الکفر والشرك قَدْ خَسِرُوْٓا اَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ بقولهم هؤلاء شفعاء نا عند الله (الجزو ۱۱ ع ۷) وقولهم ما نعبدهم الا لیقربونا الی الله زلفا (الجزو ۲۳ ع ۱۵) اِنَّ رَبَّكُمُ اللّٰهُ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِيْ سِتَّةِ اَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ ای نفذ احکامه علی ما خلق ودبر امره لقوله تعالیٰ وخلق کل شیء فقدره تقدیرا (الجزو ۱۸ ع ۱۲) وقوله تعالیٰ ثم استوی علی العرش مالکم من دونه من ولی ولا شفیع افلا تتذکرون یدبر الامر من السماء الی الارض (الجزو ۲۱ - ع ۱۴) وقوله تعالیٰ ثم استوی علی العرش یدبر الامر ما من شفیع الا من بعد اذنه ذلکم الله ربکم فاعبدوه افلا تذکرون (الجزو ۱۱ ع ۱) وقول الشاعر ؎ راٰو عرشی تثلم جانباه - فلما ان تثلما فردونی - (الحماسة) يُغْشِي الَّيْلَ النَّهَارَ ای یغطی احدهما علی الاخر يَطْلُبُهٗ ای احدهما الاخر حَثِيْثًا سریعا ای لا یفترقان وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُوْمَ مُسَخَّرٰتٍ حال مقدرة من المفعول به بِاَمْرِهٖ متعلق بمسخرات اَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْاَمْرُ تَبٰرَكَ اللّٰهُ رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ اُدْعُوْا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا ای بالتضرع وَّخُفْيَةً ای دون الجهر الشدید لقوله تعالیٰ ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها

؎ الآیة الاولیٰ تدل علی استحالة الاستواء فی حقه سبحانه لان الله خالق کل شیء مما سواه فما دونه حادث لا یمکن ان یستقر سبحانه علیه وفی الثانیة والثالثة قرائن علی ما فسرنا لان الله سبحانه عقب ذکر الاستواء بذکر التدبیر والسیاسة وعدم الشفیع فکل من هذه یدل علی ان المراد بالاستواء امر یناسب السیاسة کما قال شیخ الاسلام عز الدین المصری فی کتابه " الاشارة الی الایجاز فی بعض انواع المجاز " السادس عشر استواءه وهو مجاز عن استیلائه علی ملکه وتدبیره ایاه کما قال الشاعر ؎ قد استوی بشر علی العراق - من غیر سیف ودم مهراق - وهو مجاز التمثیل فان الملوك یدبرون ممالکهم اذا جلسوا علی اسرتهم " ؎ قال الامام الرازی رحمه الله بعد ذکر الدلائل العقلیة والنقلیة ما یطول بذکرها الکلام " فثبت ان المراد منه لیس ذلك بل المراد منه کمال قدرته فی تدبیره الملك والملکوت حتی تصیر هذه الکلمة مناسبة لما قبلها ولما بعدها وهو المطلوب " (التفسیر الکبیر لسورة الاعراف) فثبت ان ما فسرنا به الایة لیس بقول محدث فتدبر ولا تعجل لعلك تجدنی من المخلصین - (منه)

؎ علی العرش کنایة عن تنفیذ الاحکام (منه)

وابتغ بین ذلک سبیلا (الجزو ۱۵-ع ۱۲) إنه لا یحب المعتدین التجاوز بین الحدود الشرعیة ولا تفسدوا فی الأرض بعد إصلاحها ای بعد تبلیغ الاحکام الالهیة لا تخالفوها لقوله تعالی حاکیا عن شعیب علیه السلام ان ارید الا الاصلاح ما استطعت وما توفیقی الا بالله (الجزو ۱۲ ع ۸) وادعوه خوفا وطمعا ای خائفین من عذابه وراجین ثوابه إن رحمت الله ای قبوله قریب من المحسنین وهو الذی یرسل الریح بشرا بین یدی رحمته حتی إذا أقلت ارتفعت سحابا ثقالا بالماء سقناه لبلد میت فأنزلنا به ای من السحاب الماء فأخرجنا به بالماء من کل الثمرات فی محل النصب کذلک ای مثل اخراج النباتات من العدم الی الوجود نخرج الموتی من القبور وبین لکم هذا لعلکم تذکرون والبلد الطیب ای الارض الطیبة یخرج نباته باذن ربه والذی خبث لا یخرج نباته إلا نکدا قلیلا کالعدم لا خیر فیه هذا تمثیل للقرآن المنزل من السماء لقوله تعالی ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنین ولا یزید الظالمین الا خسارا (الجزو ۱۵ ع ۹) کذلک نصرف الآیات لقوم یشکرون لقد أرسلنا نوحا الی قومه فقال یا قوم اعبدوا الله مالکم من إله غیره إنی أخاف علیکم ان دمتم علی حالکم هذه عذاب یوم عظیم قال الملأ ای جماعة الاشراف من قومه إنا لنراک فی ضلال مبین قال یا قوم لیس بی ضلالة ولکنی رسول من رب العلمین وبین ارساله والجنون بون بعید لقوله تعالی قل انما اعظکم بواحدة ان تقوموا لله مثنی وفرادی ثم تتفکروا ما بصاحبکم من جنة ان هو الا نذیر لکم بین یدی عذاب شدید (الجزو ۲۲ ع ۱۲) أبلغکم رسلت ربی وأنصح لکم وأعلم من الله ما لا تعلمون لما انه سبحانه یوحی الی لقوله تعالی لا یظهر علی غیبه احدا الا من ارتضی من رسول فانه یسلک من بین یدیه ومن خلفه رصدا (الجزو ۲۹ ع ۱۲) أکلتم کذا وکذا وعجبتم أن جاءکم ذکر من ربکم علی رجل منکم لینذرکم ولتتقوا ای تصیروا متقین ولعلکم ترحمون فکذبوه فأنجیناه والذین معه فی الفلک وأغرقنا الذین کذبوا بآیاتنا إنهم کانوا قوما عمین لا یبصرون الحق ببصیرة وان کانوا مبصرین - لقوله تعالی فانها لا تعمی الابصار ولکن تعمی القلوب التی فی الصدور (الجزو ۱۷ ع ۱۳) وإلی عاد أخاهم هودا قال یا قوم اعبدوا الله مالکم من إله غیره أفلا تتقون به فلا تتقون تخافون عقابه قال الملأ الذین کفروا من قومه إنا لنراک فی سفاهة وإنا لنظنک من الکذبین قال یا قوم لیس بی سفاهة ولکنی رسول من رب العلمین وبین الرسالة والسفاهة بون بعید لقوله تعالی ومن یرغب عن ملة ابراهیم الا من سفه نفسه (الجزو ۱ ع ۱۶) أبلغکم رسلت ربی وأنا لکم ناصح أمین أتعجبون کذا وکذا وعجبتم أن جاءکم ذکر من ربکم علی رجل منکم لینذرکم واذکروا إذ جعلکم خلفاء من بعد قوم نوح وکانوا بعد نوح وزادکم فی الخلق بصطة فاذکروا آلاء الله نعائه لعلکم تفلحون تفوزون المرام قالوا أجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما کان یعبد آباؤنا من دونه فأتنا بما تعدنا علی انکارنا ان کنت من الصدقین قال

ع ۱۴

ع ۱۵

قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِّنْ رَّبِّكُمْ رِجْسٌ اى عقاب وَغَضَبٌ من الله اَتُجَادِلُوْنَنِيْ فِيْٓ اَسْمَآءٍ لا مسمى لها سَمَّيْتُمُوْهَآ عبدتموها اَنْتُمْ وَاٰبَآؤُكُمْ مَّا نَزَّلَ اللّٰهُ بِهَا اى بعبادتها مِنْ سُلْطٰنٍ حجة وبرهان لقوله كما ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به (الجزو ۱۸ - ع ۶) فَانْتَظِرُوْٓا عذاب الله عليكم اِنِّيْ مَعَكُمْ مِّنَ الْمُنْتَظِرِيْنَ اى لا استطيع ان اعجله عليكم لقوله تعالى قل لو ان عندى ما تستعجلون به لقضى الامر بينى وبينكم (الجزو ۷ ع ۱۳) فَاَنْجَيْنٰهُ وَالَّذِيْنَ مَعَهٗ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا وَمَا كَانُوْا مُؤْمِنِيْنَ وَاِلٰى ثَمُوْدَ اَخَاهُمْ صٰلِحًا قَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهٗ قَدْ جَآءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ هٰذِهٖ نَاقَةُ اللّٰهِ لَكُمْ اٰيَةً حال من المشار اليه كقوله تعالى هذا بعلى شيخا (الجزو ۱۲ ع ۷) فَذَرُوْهَا تَاْكُلْ فِيْٓ اَرْضِ اللّٰهِ وَلَا تَمَسُّوْهَا بِسُوْٓءٍ فيأخذكم عَذَابٌ اَلِيْمٌ مولم وَاذْكُرُوْٓا اِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ عَادٍ وَّبَوَّاَكُمْ مكنكم فِي الْاَرْضِ تَتَّخِذُوْنَ مِنْ سُهُوْلِهَا قُصُوْرًا غرفات عالية وَّتَنْحِتُوْنَ الْجِبَالَ بُيُوْتًا بالهامه سبحانه وتعليمه لقوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله (الجزو ۱۴ - ع ۱۳) فَاذْكُرُوْٓا اٰلَآءَ اللّٰهِ بالشكر عليها وَلَا تَعْثَوْا فِي الْاَرْضِ مُفْسِدِيْنَ حال مؤكدة قَالَ الْمَلَاُ الَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْا اى الرءوساء مِنْ قَوْمِهٖ لِلَّذِيْنَ اسْتُضْعِفُوْا لِمَنْ اٰمَنَ بدل من الموصول مِنْهُمْ اَتَعْلَمُوْنَ اَنَّ صٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّنْ رَّبِّهٖ قَالُوْٓا اِنَّا بِمَآ اُرْسِلَ بِهٖ مُؤْمِنُوْنَ قَالَ الَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْٓا اِنَّا بِالَّذِيْٓ اٰمَنْتُمْ بِهٖ كٰفِرُوْنَ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ عقروا احدهم لقوله تعالى اذا انبعث اشقاها (الجزو ۳۰ - ع ۱۶) ونسب الى الكل برضاهم وَعَتَوْا تكبروا عَنْ اَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوْا يٰصٰلِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ على انكارنا اِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ من الله فَاَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ الزلزلة المعلولة من الصيحة الشديدة لقوله تعالى واخذ الذين ظلموا الصيحة (الجزو ۱۲ - ع ۱۷) فَاَصْبَحُوْا فِيْ دَارِهِمْ جٰثِمِيْنَ فتولى عنهم عطف على قالوا وما بينهما اعتراض لاظهار النصيحة وَقَالَ يٰقَوْمِ لَقَدْ اَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّيْ وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلٰكِنْ لَّا تُحِبُّوْنَ النّٰصِحِيْنَ الخلصين وَاَرْسَلْنَا لُوْطًا اِذْ قَالَ لِقَوْمِهٖٓ بعد تعليمها التوحيد اَتَاْتُوْنَ الْفَاحِشَةَ اللواطة مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ اَحَدٍ مِّنَ الْعٰلَمِيْنَ هى اِنَّكُمْ لَتَاْتُوْنَ الرِّجَالَ شَهْوَةً اى بالشهوة مِّنْ دُوْنِ النِّسَآءِ اى تاركين النساء معلقة فى بيوتكم لقوله تعالى وتقطعون السبيل (الجزو ۲۰ ع ۱۵) بَلْ للترقى اَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُوْنَ متجاوزون حدود الله فى هذا الامر لقوله تعالى ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة (الجزو ۲۱ - ع ۶) وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهٖٓ اِلَّآ اَنْ قَالُوْٓا اى قال بعضهم لبعض اَخْرِجُوْهُمْ مِّنْ قَرْيَتِكُمْ لاجل اِنَّهُمْ اُنَاسٌ يَّتَطَهَّرُوْنَ قالوه ساخرين بهم فَاَنْجَيْنٰهُ وَاَهْلَهٗٓ اِلَّا امْرَاَتَهٗ كَانَتْ مِنَ الْغٰبِرِيْنَ الباقين فى العذاب لعصيانها امر لوط لقوله تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين (الجزو ۲۸ ع ۲۰)

ع ۹ ۱۶

وَاَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَّطَرًا مخصوصا بهم لقوله تعالى وامطرنا عليهم حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك (الجزو ۱۲ ع ۷) فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِيْنَ وَاَرْسَلْنَآ اِلٰى اَهْلَ مَدْيَنَ اَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهٗ قَدْ جَآءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ فَاَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيْزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ اَشْيَآءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوْا فِى الْاَرْضِ بَعْدَ اِصْلَاحِهَا ای بعد بلوغ احکام الله لقوله تعالى حاكيا عن شعيب عليه السلام ان اريد الا الاصلاح (الجزو ۱۲ ع ۸) ذٰلِكُمْ ای ایفاء الکیل والمیزان خَيْرٌ لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ وَلَا تَقْعُدُوْا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوْعِدُوْنَ تهددون وَتَصُدُّوْنَ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ مَنْ اٰمَنَ بِهٖ مفعول به للفعلين على سبيل التنازع وَتَبْغُوْنَهَا ای فيها عِوَجًا اعوجاجا والافعال الثلاثة احوال مترادفة من ضمير لا تقعدوا وَاذْكُرُوْٓا اِذْ كُنْتُمْ قَلِيْلًا فَكَثَّرَكُمْ الله عددا وَانْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِيْنَ من قبلكم - وَاِنْ كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنْكُمْ اٰمَنُوْا بِالَّذِىْٓ اُرْسِلْتُ بِهٖ وَطَآئِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوْا فَاصْبِرُوْا حَتّٰى يَحْكُمَ اللّٰهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحٰكِمِيْنَ - فوقع النزاع بينكم فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين -

الجزو الثامن

قَالَ الْمَلَاُ الَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْا مِنْ قَوْمِهٖ لَنُخْرِجَنَّكَ يٰشُعَيْبُ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَآ اَوْ لَتَعُوْدُنَّ فِىْ مِلَّتِنَا ای تتركن الاسلام قَالَ شعيب اَنَعُوْدُ فى ملتكم وَلَوْ كُنَّا كَارِهِيْنَ قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا اِنْ عُدْنَا فِىْ مِلَّتِكُمْ لانا ادعينا بطلانها بوحي الله تعالى ثم لعود فيها بَعْدَ اِذْ نَجّٰىنَا اللّٰهُ مِنْهَا بارسال الهداية الينا وَمَا يَكُوْنُ لَنَآ اَنْ نَّعُوْدَ فِيْهَآ ای لا يمكن العود منا الى ملتكم لقوله تعالى من يهد الله فهو المهتدى (الجزو ۱۵ - ع ۱۴) اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ رَبُّنَا بان يامرنا بالعود اليها المستثنى لمحض اظهار قدرته تعالى والا فهو سبحانه لا يامر بالعود الى الكفر لقوله تعالى قل ان الله لا يامر بالفحشاء والمنكر اتقولون على الله ما لا تعلمون (الجزو ۸ ع ۱۰) وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا عَلَى اللّٰهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَاَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِيْنَ الفاصلين قَالَ الْمَلَاُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ قَوْمِهٖ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا اِنَّكُمْ اِذًا لَّخٰسِرُوْنَ لانه يامركم باقامة الميزان والكيل لقوله تعالى حاكيا عنه عليه السلام اوفوا الكيل والميزان كما مر انفا - اذهوای لايفاء ليس داب التجار فَاَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ المعللة من الصيحة لقوله تعالى واخذت الذين ظلموا الصيحة (الجزو ۱۲ ع ۸) فَاَصْبَحُوْا فِىْ دَارِهِمْ جٰثِمِيْنَ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا شُعَيْبًا كَاَنْ لَّمْ يَغْنَوْا يقيموا فيها الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا شُعَيْبًا كَانُوْا هُمُ الْخٰسِرِيْنَ كرر الموصول لتقبيح شانهم فَتَوَلّٰى عَنْهُمْ بعد رويه شدائدهم و اصرارهم على الانكار وَقَالَ يٰقَوْمِ لَقَدْ اَبْلَغْتُكُمْ رِسٰلٰتِ رَبِّىْ وَنَصَحْتُ لَكُمْ فكذبتموني ولم تقبلوا نصحي فَكَيْفَ اٰسٰى احزن عَلٰى قَوْمٍ كٰفِرِيْنَ لقوله تعالى فلا تاس على القوم الفاسقين (الجزو ۶ - ع ۸) وَمَآ اَرْسَلْنَا فِىْ قَرْيَةٍ مِّنْ نَّبِىٍّ اِلَّآ اَخَذْنَآ اَهْلَهَا بِالْبَاْسَآءِ الفقر وَالضَّرَّآءِ المرض لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُوْنَ يتذللون الى الله ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ ای العافية حَتّٰى عَفَوْا كثروا فرحا وقالوا قَدْ مَسَّ اٰبَآءَنَا الضَّرَّآءُ وَالسَّرَّآءُ مثل ذلك ای ليس فيه دخل للطاعة او العصيان لقوله

تعالیٰ حاکیا عن المشرکین ان ھی الا حیوتنا الدنیا نموت ونحیا (الجزو ۱۸ رع ۳) فاخذنھم بغتۃ
مفاجاۃ وھم لا یشعرون ولو ان اھل القرٰی الذین اھلکوا بذنوبھم اٰمنوا واتقوا لکفرنا
علیھم برکٰت من السماء والارض ای انزلنا علیھم ماء من السماء وانبتنا لھم نباتا من الارض
لقولہ تعالیٰ حاکیا عن نوح علیہ السلام استغفروا ربکم انہ کان غفارا یرسل السماء علیکم
مدرارا ویمددکم باموال وبنین ویجعل لکم جنات ویجعل لکم انھارا (الجزو ۲۹ رع ۹) ولکن کذبوا
بالحق فاخذنھم بما کانوا یکسبون افامن اھل القرٰی ان یاتیھم باسنا عذابنا بیاتا لیلا وھم
نائمون او امن اھل القرٰی ان یاتیھم باسنا ضحی وھم یلعبون لانھم فی قبضۃ قدرتہ تعالیٰ فی کل
وقت من اللیل والنھار لقولہ تعالیٰ قل من یکلؤکم باللیل والنھار من الرحمٰن (الجزو ۱۷ رع ۴) افامنوا مکر
اللہ ای اخذہ بغتۃ لقولہ تعالیٰ ان ربک لبالمرصاد (الجزو ۳۰ رع ۱۴) فلا یامن مکر اللہ الا القوم الخسرون
فان الامن من مکرہ تعالیٰ لیس من شان المومن لقولہ تعالیٰ افمن یعلم انما انزل الیک من ربک الحق
کمن ھو اعمی الی قولہ ویخشون ربھم ویخافون سوء الحساب (الجزو ۱۳ رع ۹) اولم یھد للذین یرثون
الارض من بعد اھلھا ای یرث الابن الاب ان لو نشاء اصبناھم بذنوبھم ای اھلکناھم کما اھلکنا من
کان قبلھم ونطبع علی قلوبھم فھم لا یسمعون سماع تدبر ای لا یتدبرون انا قادرون علی مثل ھذہ الاعمال
فیتعظوا ویعتبروا فھی کقولہ تعالیٰ اولم یھد لھم کم اھلکنا من قبلھم من القرون یمشون فی مساکنھم
ان فی ذلک لایات افلا یسمعون (الجزو ۲۱ رع ۱۶) تلک القرٰی نقص علیک من انبائھا ولقد
جاءتھم رسلھم بالبینٰت فما کانوا لیومنوا بما کذبوا من قبل لاصرارھم وعنادھم للحق کذلک
یطبع اللہ علی قلوب الکٰفرین الذین اصروا علی الکفر عنادا وتکبرا لقولہ تعالیٰ کذلک یطبع اللہ علی کل
قلب متکبر جبار (الجزو ۲۴ رع ۱۰) وما وجدنا لاکثرھم من عھد ای کانوا یعھدون وقت نزول البلاء ثم ینقضونہ
لقولہ تعالیٰ ولما وقع علیھم الرجز قالوا یا موسی ادع لنا ربک بما عھد عندک لئن کشفت عنا الرجز
لنومنن لک ولنرسلن معک بنی اسراءیل فلما کشفنا عنھم الرجز الی اجل ھم بالغوہ اذا ھم ینکثون
(الجزو ۹ رع ۱۶) وان ای انا وجدنا اکثرھم لفسقین خارجین عن العھد ثم بعثنا من بعدھم موسٰی
بایتنا الی فرعون وملائہ فظلموا بھا فانظر کیف کان عاقبۃ المفسدین وقال موسٰی یٰفرعون
انی رسول من رب العلمین انا حقیق جدیر علی ان لا اقول علی اللہ الا الحق کانی رسول اللہ و
الرسول لا یقول الا الحق لقولہ تعالیٰ وما ینطق عن الھوی ان ھو الا وحی یوحی (الجزو ۲۷ رع ۵) قد
جئتکم ببینۃ بدلیل من ربکم ھی المعجزۃ القاھرۃ لقولہ تعالیٰ حاکیا عن السحرۃ لن نوثرک علی ما
جاءنا من البینات (الجزو ۱۶ رع ۱۲) فارسل معی بنی اسراءیل قال فرعون ان کنت جئت بایۃ
بمعجزۃ ودلیل فات بھا ان کنت من الصدقین فی دعوٰک فالقی عصاہ فاذا ھی ثعبان حیۃ عظیمۃ

مبين وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم لمن المقربين قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين قال القوا فلما القوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم واوحينا الى موسى ان القى عصاك فاذا هي تلقف ما يافكون فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين والقي السحرة ساجدين قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهرون قال فرعون امنتم له قبل ان اذن لكم ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها اهلها فسوف تعلمون لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ثم لاصلبنكم اجمعين قالوا انا الى ربنا منقلبون وما تنقم منا الا ان امنا بايات ربنا لما جاءتنا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين وقال الملا من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويذرك وآلهتك قال سنقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم وانا فوقهم قاهرون قالوا اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه الا انما طائرهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون وقالوا مهما تاتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين ولما وقع عليهم الرجز قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل فلما كشفنا عنهم الرجز الى اجل هم بالغوه اذا هم ينكثون فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم بانهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون قال اغير الله ابغيكم الها وهو فضلكم على العالمين وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقال موسى لاخيه هرون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها بقوة وامر قومك ياخذوا باحسنها سأوريكم دار الفاسقين سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا ذلك بانهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة حبطت اعمالهم هل يجزون الا ما كانوا يعملون واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا اتخذوه وكانوا ظالمين ولما سقط في ايديهم ورأوا انهم قد ضلوا قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال بئسما خلفتموني من بعدي اعجلتم امر ربكم وألقى الالواح واخذ برأس اخيه يجره اليه قال ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين قال رب اغفر لي ولاخي وادخلنا في رحمتك وانت ارحم الراحمين ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وآمنوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم ولما سكت عن موسى الغضب اخذ الالواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فاخذتهم الرجفة قال رب لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة انا هدنا اليك قال عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما واوحينا الى موسى اذ استسقاه قومه ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم وظللنا عليهم الغمام وانزلنا عليهم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون واذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطيئاتكم سنزيد المحسنين فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم فارسلنا عليهم رجزا من السماء بما كانوا يظلمون واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تاتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون واذ قالت امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون فلما عتوا عن ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين وتاذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم وقطعناهم في الارض امما منهم الصالحون ومنهم دون ذلك وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا وان يأتهم عرض مثله يأخذوه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه والدار الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين وإذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون وكذلك نفصل الآيات ولعلهم يرجعون واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا وانفسهم كانوا يظلمون من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فاولئك هم الخاسرون ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وامهل لهم ان كيدي متين اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة ان هو الا نذير مبين اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فبأي حديث بعده يؤمنون من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون يسألونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة يسألونك كانك حفي عنها قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما اثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها ام لهم اعين يبصرون بها ام لهم آذان يسمعون بها قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم ينصرون وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون واذا لم تاتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها قل انما اتبع ما يوحى الي من ربي هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون

٥ اقول هذا هو العلم الذي يقال له السحر يزعم وله آثار قوية تشبه المعجزة احيانا عند الجهال والحق انه كسبي والاعجاز وهبي لقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته (منه)

٥	مكتسب بيع ستم والمان سنت را		نكرده اند بجز پاس حق گناه دگر

(الجزء ۱۹ ع ۸) قَالَ مُوسٰى لِقَوْمِهِ اسْتَعِيْنُوْا بِاللّٰهِ وَاصْبِرُوْا اِنَّ الْاَرْضَ لِلّٰهِ يُوْرِثُهَا مَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِيْنَ وان اوذوا قليلا وكثيرا لقوله تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا الى قوله سبحانه واما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض (الجزء ۱۳ ع ۸) قَالُوْٓا اُوْذِيْنَا مِنْ قَبْلِ اَنْ تَاْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسٰى رَبُّكُمْ اَنْ يُّهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِى الْاَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُوْنَ وَلَقَدْ اَخَذْنَآ اٰلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِيْنَ اى بالقحط ونقص من الثمرات لعلهم يتذكرون يتعظون فَاِذَا جَآءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ العافية بعد البلاء قَالُوْا لَنَا هٰذِهٖ اى نستحقها لقوله تعالى اذا مس الانسان ضر دعانا ثم اذا خولناه نعمة منا قال انما اوتيته على علم بل هى فتنة ولكن اكثرهم لا يعلمون (الجزء ۲۴ ع ۱۲) وَاِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَّطَّيَّرُوْا بِمُوْسٰى وَمَنْ مَّعَهٗ اَلَآ اِنَّمَا طٰٓئِرُهُمْ اى اعمالهم من الخير والشر لقوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره فى عنقه (الجزء ۱۵ ع ۲) عِنْدَ اللّٰهِ اى كانت المصيبة التى ينسبونها الى موسى وقومه تصيبهم بذنوبهم لا لاجل شؤمهم لقوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير (الجزء ۲۵ ع ۵) وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ حقيقة الامر حيث ينسبون بلاياهم الى غيرهم كما نسب الى فرعون وَقَالُوْا مَهْمَا تَاْتِنَا بِهٖ مِنْ اٰيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا اى لتصرفنا عن ديننا لقوله تعالى حاكيا عن فرعون يريد ان يخرجا من ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى (الجزء ۱۶ ع ۱۱) فَنَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِيْنَ فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوْفَانَ مطر البرد كما هو مذكور فى الباب التاسع من الخروج من التورية وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ اٰيٰتٍ مُّفَصَّلٰتٍ فَاسْتَكْبَرُوْا وَكَانُوْا قَوْمًا مُّجْرِمِيْنَ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ اى العذاب قَالُوْا يٰمُوْسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ اى دعا ربك انه ان امن فرعون يكشفه لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ هذا لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِىٓ اِسْرَآءِيْلَ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ اِلٰٓى اَجَلٍ هُمْ بَالِغُوْهُ اِذَا هُمْ يَنْكُثُوْنَ ينقضون عهدهم باستكبارهم عن ايات الله كما هو مذكور مفصلا فى الباب الثامن من الكتاب الثانى من التورية فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَاَغْرَقْنٰهُمْ اى فرعون وجنوده فِى الْيَمِّ بِاَنَّهُمْ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا وَكَانُوْا عَنْهَا غٰفِلِيْنَ غفلة الاستكبار لا غفلة السهو لقوله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا (الجزء ۱۹ ع ۱۲) وَاَوْرَثْنَا الْقَوْمَ اى بنى اسرائيل الَّذِيْنَ كَانُوْا يُسْتَضْعَفُوْنَ بقتل ابناءهم مَشَارِقَ الْاَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِىْ بٰرَكْنَا فِيْهَا بكثرة الاشجار والاثمار وهى ارض القدس وما حولها لقوله تعالى الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله (الجزء ۱۵ ع ۱) وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنٰى عَلٰى بَنِىٓ اِسْرَآءِيْلَ بِمَا صَبَرُوْا على اذى فرعون وملائه لقوله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون (الجزء ۲۱ ع ۱۰) وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهٗ فى شان بنى اسرائيل من تضعيفهم بقتل ابناءهم وَمَا كَانُوْا يَعْرِشُوْنَ يبنون من القصور المرتفعة لقوله تعالى كم تركوا من

الربع

جنات وعیون وزروع ومقام کریم ونعمة کانوا فیها فاکهین کذلک اورثناها اقواما اخرین (الجزو ۲۵ ع ۱۴)
وَجٰوَزْنَا بِبَنِیْٓ اِسْرَآءِیْلَ الْبَحْرَ فَاَتَوْا عَلٰی قَوْمٍ یَّعْکُفُوْنَ عَلٰٓی اَصْنَامٍ لَّهُمْ ای یعبدونها قالوا یٰمُوْسَی اجْعَلْ لَّنَآ اِلٰهًا کَمَا لَهُمْ اٰلِهَةٌ قَالَ موسی علیه السلام اِنَّکُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُوْنَ معرفة الله حیث لا تعلمون ان الله خالق کل شیء ولیس بمخلوق لاحد لقوله تعالی لا یخلقون شیئا وهم یخلقون (الجزو ۱۴ ع ۲) اِنَّ هٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِیْهِ وَبٰطِلٌ مَّا کَانُوْا یَعْمَلُوْنَ ای لیس لهم اجر بل وزر لقوله تعالی وقدمنا الی ما عملوا فجعلناه هباء منثورا (الجزو ۱۹ ع ۱) قَالَ موسی علیه السلام اَغَیْرَ اللّٰهِ اَبْغِیْکُمْ اِلٰهًا ای ابغی لکم الها وَهُوَ فَضَّلَکُمْ عَلَی الْعٰلَمِیْنَ ای عالمی زمانکم لقوله تعالی کنتم خیر امة اخرجت للناس (الجزو ۴ ع ۳) وَاِذْ قُلْنَا ادْخُلُوْا هٰذِهِ الْقَرْیَةَ فَکُلُوْا مِنْهَا حَیْثُ شِئْتُمْ وَقُوْلُوْا حِطَّةٌ وَّادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَکُمْ خَطِیْٓـٰٔتِکُمْ سَنَزِیْدُ الْمُحْسِنِیْنَ (الجزو ۱ ع ۱۹) وَاِذْ اَنْجَیْنٰکُمْ مِّنْ اٰلِ فِرْعَوْنَ یَسُوْمُوْنَکُمْ سُوْٓءَ الْعَذَابِ یُقَتِّلُوْنَ اَبْنَآءَکُمْ وَیَسْتَحْیُوْنَ نِسَآءَکُمْ وَفِیْ ذٰلِکُمْ بَلَآءٌ مِّنْ رَّبِّکُمْ عَظِیْمٌ وَوٰعَدْنَا مُوْسٰی ثَلٰثِیْنَ لَیْلَةً لاعطاء التورات وَاَتْمَمْنٰهَا ای الثلثین بِعَشْرٍ لانه لم یتم له استعداد لاخذ الکتاب لقوله تعالی قال الذین کفروا لولا نزل علیه القرآن جملة واحدة کذلک لنثبت به فؤادک ورتلناه ترتیلا (الجزو ۱۹ ع ۱) فَتَمَّ مِیْقَاتُ رَبِّهٖٓ اَرْبَعِیْنَ لَیْلَةً یصوم نهارها ویقوم لیلها کذا یفهم من الباب الرابع والثلثین من الکتاب الثانی من التوراة وَقَالَ مُوْسٰی قبل ذهابه الی الطور لِاَخِیْهِ هٰرُوْنَ اخْلُفْنِیْ ای کن خلیفتی فِیْ قَوْمِیْ وَاَصْلِحْ بینهم ولا تفرقهم لقوله تعالی حاکیا عن هارون علیه السلام انی خشیت ان تقول فرقت بین بنی اسرائیل ولم ترقب قولی (الجزو ۱۶ ع ۱۴) وَلَا تَتَّبِعْ سَبِیْلَ الْمُفْسِدِیْنَ علی فسادهم وَلَمَّا جَآءَ مُوْسٰی لِمِیْقَاتِنَا وَکَلَّمَهٗ رَبُّهٗ قَالَ مشتاقا الیه رَبِّ اَرِنِیْٓ اَنْظُرْ اِلَیْکَ قَالَ تعالی لَنْ تَرٰىنِیْ ببصرک هذا فی الحیوة الدنیا لقوله تعالی لا تدرکه الابصار وهو یدرک الابصار وهو اللطیف الخبیر (الجزو ۷ ع ۱۹) وقوله تعالی وجوه یومئذ ناضرة الی ربها ناظرة (الجزو ۲۹ ع ۱۷) وَلٰکِنِ انْظُرْ اِلَی الْجَبَلِ فَاِنِ اسْتَقَرَّ مَکَانَهٗ فَسَوْفَ تَرٰىنِیْ فانک مثله فی الخلقة فَلَمَّا تَجَلّٰی ظهر رَبُّهٗ ظهورا لا یعلم کنهه لِلْجَبَلِ لبعض منه جَعَلَهٗ دَکًّا مدکوکا مفتتا وَخَرَّ مُوْسٰی صَعِقًا مغشیا علیه فَلَمَّآ اَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَکَ من ان ترٰی تُبْتُ اِلَیْکَ وَاَنَا اَوَّلُ الْمُؤْمِنِیْنَ بان الله لا یرٰی ولیس من شانه ان یُرٰی فی الدنیا لقوله تعالی لیس کمثله شیء وهو السمیع البصیر (الجزو ۲۵ ع ۳) قَالَ الله تعالی یٰمُوْسٰٓی اِنِّی اصْطَفَیْتُکَ اخترتک عَلَی النَّاسِ بِرِسٰلٰتِیْ وَبِکَلَامِیْ هذا الخطاب مَا اٰتَیْتُکَ وَکُنْ مِّنَ الشّٰکِرِیْنَ علی هذه النعمة وَکَتَبْنَا لَهٗ ای امرناه بکتابة الاحکام لقوله تعالی سنکتب ما قدموا واثارهم (الجزو ۲۲ ع ۱۸) فِی الْاَلْوَاحِ مِنْ کُلِّ شَیْءٍ من امور الدین مَّوْعِظَةً وَّتَفْصِیْلًا

ع ۱۶

لہ استدل بالکریمة علی نفی الالوهیة عن المخلوق (منه) ۱۲ کان الکریمة تدل علی ان النبی علیه السلام کان لا یحمل جملة القرآن فی وقت واحد فکذا موسی علیه السلام وما ینقل ههنا من قصة السواک لیس بشیء (منه)

بِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ بعد مدة قليلة دَارَ الْفَاسِقِينَ وهم فرعون وقومه لقوله تعالى فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم كذلك واورثناها بنى اسراءيل (الجزء ١٩ - ع ٢٠) سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ اى الضلال يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذٰلِكَ الصرف عن ايتنا بانهم كذبوا بايتنا عنادا واستكبارا وكانوا عنها غافلين غفلة كاستكبار والعناد وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ الصالحة لقوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا (الجزء ١٩ - ع ١) هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ اى لا يظلمون فتيلا (الجزء ٥ - ع ٨) وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ اى بعد ذهابه إِلَى الطور مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا جسما لا روح فيه بدل من عجلا لَهُ خُوَارٌ صوت البقر يجريان الريح لا بالروح الحيوانى لقوله تعالى فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار الى قوله افلا يرون الا يرجع اليهم قولا (الجزء ١٦ - ع ١٣) أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ومن لا يهدى سبيلا كيف يكون الها لقوله تعالى افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون (الجزء ١١ - ع ٩) اتَّخَذُوهُ الها وَكَانُوا ظَالِمِينَ به وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ اى صاروا نادمين على ما فعلوا وَرَأَوْا اى علموا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى من الطور إلى قومه غَضْبَانَ أَسِفًا حزينا حال هذا وسط القصة قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ اى خالفتم امره عمدا لقوله تعالى لا تقدموا بين يدى الله ورسوله (الجزء ٢٦ - ع ١٢) وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ المرقومة فيها التورية وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ هارون يَجُرُّهُ إِلَيْهِ على ترك الامر بالمعروف لبنى اسراءيل قَالَ هارون ابْنَ أُمَّ اى يا اخى لنسبه الى امه تعطفا إِنَّ الْقَوْمَ بنى اسراءيل اسْتَضْعَفُونِي اى وجدونى ضعيفا وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي على صنعهم عن عبادة الاصنام فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ بتذليلى وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ فى الجزاء قَالَ موسى لما سكن غضبه رَبِّ اغْفِرْ لِي غضبى على اخى وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ قال تعالى إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا هو القتل لقوله تعالى انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارءكم فاقتلوا انفسكم (الجزء ١ - ع ٧) وَكَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ الذين حسبوا الالوهية فى العجل وعصوا امر هارون لقوله تعالى ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم انما فتنتم

ع ١٧

ع ١٨

ع

اى ارض القدس ١٢

٥١ كان بنى اسراءيل لم يتغلبوا على مصر بعد هلاك فرعون متصلا بل بعد سنين لقوله تعالى فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون فى الارض الاية (فافهم) ٥٢ فيه رد على اليهود والنصارى حيث زعموا ان هارون عليه السلام كان شريكا لهم فى اتخاذ العجل بل هو صنع لهم عجلا كما هو مذكور فى الباب الثانى والثلثين من الكتاب الثانى من التورية (منه)

به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا ان نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى (الجزء ۱۶ ع ۱۳)
والذين عملوا السيئات اتخذوا العجل ثم تابوا بالقتل والاخلاص من بعدها وآمنوا جددوا الايمان
ان ربك يا موسى من بعدها لغفور رحيم ولما سكت عن موسى الغضب اخذ الالواح وفي نسختها
اي فيما كتب في الالواح لا فيما هو الموجود بايدينا باسم التوريت هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون
خصهم بالذكر لانهم هم المنتفعون به لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين (الجزء ۲ - ع ۲)
واختار موسى قومه اي من قومه سبعين رجلا بعد التوبة كما هو مفهوم من الباب الثاني والثلثين من
الخروج من التورية لميقاتنا لتكميل التوبة فلما اخذتهم الرجفة المعلولة من الصاعقة لما انهم طلبوا
رؤية الله لقوله تعالى واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون
(الجزء ۱ - ع ۶) فصرعوا ميتين لقوله تعالى ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون (الجزء ۱ ع ۷) قال
رب لو شئت اهلكتهم من قبل وايای معهم اتهلكنا بما فعل السفهاء منا بحصص هم
الايمان على رؤيتهم اياك ان هي اي الرجفة الا فتنتك فضيحتك[۵۲] التي افضحت بها الظالمين وليس بظلم
منك لقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة (الجزء ۵ ع ۳) تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء من
اعترف بذنبه وفوض امره اليك هدى ومن تكبر ولم يتضرع بها ضل لقوله تعالى فاما من اعطى
واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره
للعسرى (الجزء ۳۰ ع ۱۱) وقوله تعالى وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد
ميثاقه (الجزء ۱ ع ۳) انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين واكتب لنا في هذه الدنيا
حسنة اي اتنا عافية وفي الاخرة انا هدنا رجعنا اليك قال تعالى عذابي اصيب به من اشاء
على استكباره لقوله تعالى ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا (الجزء ۶ ع ۴)
ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها اي اجعلها مخصوصة يوم القيامة للذين يتقون المعاصي و
يؤتون الزكوة والذين هم بآياتنا يؤمنون ايمانا كاملا الذين بدل من الذين يتقون يتبعون الرسول النبي الامي

له فيه رد على اليهود والنصارى حيث يزعمون ان القران يصادق ويشهد على صحة ما في
ايدينا من التورية المشتملة على ذكر موت موسى وهارون وغيره من الوقائع ولا يشعرون
ان ما يشهد على صحة القران هو القدر الذي كان في الالواح كما هو مرقوم في التوريت الموجودة
في الباب الخامس من الاستثناء من قوله بعد عدة احكام هذه الكلمات كلم الرب كل جماعتكم
في الجبل من وسط النار والسحاب والضباب وصوت عظيم ولم يزد وكتبها على لوحين من
حجر واعطاني (ص ۱۲۱)

۵۲ الفتنة الفضيحة (القاموس)

الذی لم یقرء شیئا هو محمد صلی الله علیه وسلم لقوله تعالیٰ وما کنت تتلوا من قبله من کتاب ولا تخطه بیمینك اذا لارتاب المبطلون (الجزء ۲۱ ع ۱) الَّذِیْ یَجِدُوْنَهٗ ای سیجدونه مَکْتُوْبًا عِنْدَهُمْ فِی التَّوْرٰىةِ وَالْاِنْجِیْلِ باخبار موسیٰ وعیسیٰ علیهما السلام ایاهم بمجیئه کما هو[۵۱] مذکور فی الباب الثامن عشر من الثنیا والباب الرابع عشر والسادس عشر من انجیل یوحنا علامته انه یَاْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوْفِ شرعا وَیَنْهٰىهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ الذی نهی الله عنه فی الشرع الالٰهی لقوله تعالیٰ ان الله یامر بالعدل والاحسان وایتاء ذی القربی وینهی عن الفحشاء والمنکر (الجزء ۱۴ - ع ۱۹) وَیُحِلُّ لَهُمُ الطَّیِّبٰتِ وَیُحَرِّمُ عَلَیْهِمُ الْخَبٰٓئِثَ ای یظهر حل ما احل الله وحرمة ما حرم علی لسان الانبیاء لقوله تعالیٰ وما ینطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی (الجزء ۲۷ ع ۵) وقوله تعالیٰ اولئك الذین هدی الله فبهداهم اقتده (الجزء ۷ ع ۱۶) وَیَضَعُ ای سیضع عَنْهُمْ اِصْرَهُمْ ثقلهم وَالْاَغْلٰلَ الشدائد الَّتِیْ كَانَتْ عَلَیْهِمْ فِی الشَّرَائِعِ والاحکام[۵۲] لقوله تعالیٰ یرید الله بکم الیسر ولا یرید بکم العسر (الجزء ۲ - ع ۶) فَالَّذِیْنَ اٰمَنُوْا ای یومنون بِهٖ وَعَزَّرُوْهُ وَنَصَرُوْهُ وَاتَّبَعُوا النُّوْرَ الَّذِیْٓ اُنْزِلَ مَعَهٗٓ ای القرآن لقوله تعالیٰ اتبعوا ما انزل الیکم من ربکم ولا تتبعوا من دونه اولیاء (الجزء ۸ - ع ۸) - اُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ الفائزون المرام لما تمهد هذا قُلْ یا محمد للناس یٰٓاَیُّهَا النَّاسُ اِنِّیْ رَسُوْلُ اللّٰهِ اِلَیْكُمْ جَمِیْعًا حال من الضمیر المجرور الَّذِیْ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ یُحْیٖ وَیُمِیْتُ فَاٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ النَّبِیِّ الْاُمِّیِّ الَّذِیْ یُؤْمِنُ بِاللّٰهِ ای یوحده[۵۳] وَكَلِمٰتِهٖ ای احکامه وَاتَّبِعُوْهُ لَعَلَّكُمْ ع ۱۹

---

۵۱ یقیم لك الرب الهك نبیا من وسطك من اخوتك مثلی (ای مثل موسیٰ) له تسمعون حسب کل ما طلبت من الرب الهك فی حوریب یوم الاجتماع قائلا لا اعود اسمع صوت الرب الهی ولا اری هذه النار العظیمة ایضا لئلا اموت قال لی الرب قد احسنوا فیما تکلموا اقیم لهم نبیا من وسط اخوتهم مثلك واجعل کلامی فی فمه فیکلم بکل ما اوصیه به ویکون ان الانسان الذی لا یسمع لکلامی الذی یتکلم به باسمی انا اطالبه (الثنیة المذکورة) لهذا کلمتکم وانا عندکم واما المعزی الروح القدس الذی سیرسله الرب باسمی فهو یعلمکم کل شیء ویذکرکم بکل ما قلت لکم (الباب الرابع عشر) ولکن ان ذهبت ارسله الیکم ومتی جاء ذاك یبکت العالم خطیئة وعلی بر وعلی دینونة الخ (الباب السادس عشر) وتفصیل هذا البحث فی التفسیر الثنائی الهندی فی المجلد الثالث (منه)

۵۲ من اراد ان یری الاصر والاغلال مفصلة فلیرجع الی رسالتنا الموسومة بتقابل ثلثة الهندیة۔

۵۳ فیه اشارة الی ما ورد فی التوریت الموجودة فی معرفت النبی الصادق والکاذب من قوله اذا قام فی وسطك نبی او حالم واعطاك اٰیة او اعجوبة ولو حدثت الاٰیة او الاعجوبة (البقیة علی الصفحة الآتیة)

یَهْتَدُوْنَ وَمِنْ قَوْمِ مُوْسٰٓی اُمَّةٌ یَّهْدُوْنَ بِالْحَقِّ وَبِهٖ یَعْدِلُوْنَ وھم الذین لا یتکبرون عن قبول الحق بل یسلمون لقولہ تعالیٰ والذین اٰتینٰھم الکتاب یفرحون بما انزل الیک ومن الاحزاب من ینکر بعضہ (الجزو ۱۳ ع ۱۱) وَقَطَّعْنٰهُمُ ای جعلناھم اسراءیل اثنتی عشرۃ اَسْبَاطًا اُمَمًا جماعات و قبائل وَاَوْحَیْنَآ اِلٰی مُوْسٰٓی اِذِ اسْتَسْقٰىهُ قَوْمُهٗٓ اَنِ اضْرِبْ بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْۢبَجَسَتْ انفجرت مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَیْنًا علی عدد قبائلھم قَدْ عَلِمَ كُلُّ اُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَیْهِمُ الْغَمَامَ وَاَنْزَلْنَا عَلَیْهِمُ الْمَنَّ[1] وَالسَّلْوٰی قلنا لھم كُلُوْا مِنْ طَیِّبٰتِ مَا رَزَقْنٰكُمْ الاضافۃ بیانیۃ وَمَا ظَلَمُوْنَا بالکفران وَلٰكِنْ كَانُوْٓا اَنْفُسَهُمْ یَظْلِمُوْنَ لوبال کفرانھم علیھم وَاِذْ قِیْلَ لَهُمُ اسْكُنُوْا هٰذِهِ الْقَرْیَةَ وَكُلُوْا مِنْهَا حَیْثُ شِئْتُمْ وَقُوْلُوْا حِطَّةٌ وَّادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطٰیٰكُمْ وَسَنَزِیْدُ الْمُحْسِنِیْنَ فَبَدَّلَ الَّذِیْنَ ظَلَمُوْا مِنْهُمْ قَوْلًا غَیْرَ الَّذِیْ قِیْلَ لَهُمْ فَاَرْسَلْنَا عَلَیْهِمْ رِجْزًا مِّنَ السَّمَآءِ بِمَا كَانُوْا یَظْلِمُوْنَ س ع ۱۹ فی الجزو ۱ - ع ۶) وَاسْـَٔلْهُمْ عَنِ الْقَرْیَةِ الَّتِیْ كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ قیل ھی ایلۃ اِذْ یَعْدُوْنَ یتجاوزون فِی حکم السَّبْتِ بالاشتغال بصید الحیتان اِذْ بدل من اذ قبلھا تَاْتِیْهِمْ حِیْتَانُهُمْ یَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا کثیرۃ ظاھرۃ علی الماء وَیَوْمَ لَا یَسْبِتُوْنَ ای فی غیر یوم السبت لَا تَاْتِیْهِمْ كَذٰلِكَ نَبْلُوْهُمْ نختبرھم بِمَا كَانُوْا یَفْسُقُوْنَ فیما سواہ ای کان فسقھم سببا لھذا الاختبار کقولہ تعالیٰ فلما نسوا ما ذکروا بہ فتحنا علیھم ابواب کل شیء حتی اذا فرحوا بما اوتوا اخذناھم بغتۃ فاذا ھم مبلسون (الجزو ع ۱۱) فصاروا ثلث فرق فرقۃ فاسقۃ وفرقۃ ناصحۃ وفرقۃ ساکتۃ وَاِذْ قَالَتْ اُمَّةٌ ساکتۃ مِّنْهُمْ لناصحۃ لِمَ تَعِظُوْنَ قَوْمًا اللّٰهُ مُهْلِكُهُمْ اَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِیْدًا علی عصیانھم قَالُوْا ای الناصحون لعظھم مَعْذِرَةً مفعول لہ اِلٰی رَبِّكُمْ لاداء ما وجب علینا لقولہ تعالیٰ ما علی الذین یتقون من حسابھم من شیء ولکن ذکری لعلھم یتقون (الجزو ۷ ع ۱۴) ولعلھم یتقون المعاصی لقولہ تعالیٰ فذکر[2] ان نفعت الذکری (الجزو ۳۰ - ع ۱۲) فَلَمَّا نَسُوْا مَا ذُكِّرُوْا بِهٖٓ اَنْجَیْنَا الَّذِیْنَ كَانُوْا یَنْهَوْنَ عَنِ السُّوْٓءِ وَاَخَذْنَا الَّذِیْنَ ظَلَمُوْا العاملین والساکتین بِعَذَابٍۭ بَىِٕیْسٍ شدید بِمَا كَانُوْا یَفْسُقُوْنَ بالصید وترک الامر بالمعروف لقولہ تعالیٰ فلولا کان من القرون من قبلکم اولو بقیۃ ینھون عن الفساد فی الارض الا قلیلا ممن انجینا (الجزو ۱۲ ع ۱۰) فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَّا نُهُوْا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُوْنُوْا قِرَدَةً خٰسِـِٕیْنَ ذلیلین لعن مثلہ) وَاِذْ تَاَذَّنَ

(البقیۃ للصفحۃ الماضیۃ) التی کلمت عنھا قائلا لنذھب وراء الھۃ اخری لم نعرفھا ونعبدھا فلا تسمع لکلام ذلک النبی او الحالم الخ راجع الباب الثالث عشر من الثنیۃ) فالمختص معرفت الصادق التوحید الخالص والکاذب الشرک الفاحش رضہ)

[1] قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الکمأۃ من المن وماءھا شفاء للعین (البخاری)

[2] لان لفظۃ ان للشک ای تساوی الطرفین فما دام حال المخاطب یحتمل صلاحھا یوعظ رضہ

اعلم ربک بنی اسرائیل علی لسان موسیٰ علیہ السلام لیبعثن ای لیرسلن علیہم الی یوم القیمۃ
من یسومہم سوء العذاب علی فسادھم لقولہ تعالیٰ وقضینا الی بنی اسرائیل فی الکتاب لتفسدن فی
الارض مرتین ولتعلن علوا کبیرا فاذا جاء وعد اولٰھما بعثنا علیکم عبادا لنا اولی باس شدید
فجاسوا خلال الدیار وکان وعدا مفعولا (الجزء ۱۵ ع ۱) ان ربک لسریع العقاب علی ظلمھم وانہ
لغفور رحیم علی طاعتھم لقولہ تعالیٰ انی معکم لئن اقمتم الصلوٰۃ واٰتیتم الزکوٰۃ وامنتم برسلی
وعزرتموھم واقرضوا اللہ قرضا حسنا الآیۃ (الجزء ۶ ع ۷) وقطعنٰھم فی الارض امما منھم الصٰلحون ومنھم دون ذٰلک ای فاسقون وبلوٰنٰھم بالحسنٰت والسیاٰت
اخری لعلھم یرجعون فخلف من بعدھم خلف ورثوا الکتٰب السماوی ای علماءھم یاخذون
عرض ھذا الادنیٰ ای حطام الحیوٰۃ الدنیا رشوۃ علی کتمان الحق لقولہ تعالیٰ یاایھا الذین اٰمنوا ان
کثیرا من الاحبار والرھبان لیاکلون اموال الناس بالباطل ویصدون عن سبیل اللہ (الجزء ۱۰ ع ۱۱)
ویقولون سیغفر لنا بل لیس علینا ذنب لقولہ تعالیٰ لیس علینا فی الامیین سبیل (الجزء ۳ ع ۱۶)
وان یاتھم عرض مثلہ ای مثل ما اخذوہ من الفریق الاول یاخذوہ ایضا لزعمھم نحن ابناء
اللہ واحباءہ (الجزء ۶ ع ۷) الم یؤخذ علیھم میثاق الکتٰب ای فی التوراۃ ان لا یقولوا علی اللہ
فی امور الدین الا الحق ودرسوا ما فیہ والدار الاخرۃ خیر للذین یتقون المعاصی افلا تعقلون
والحاصل انھم تعلموا علم الدین فلم یعملوا علی علمھم فمثلھم کمثل الحمار یحمل اسفارا (الجزء ۲۸ ع ۱۱)
والذین یمسکون بالکتٰب ای یعملون علی ما فیہ واقاموا الصلوٰۃ انا لا نضیع اجر المصلحین
ھؤلاء لقولہ تعالیٰ من یعمل من الصالحٰت وھو مؤمن فلا کفران لسعیہ وانا لہ کاتبون (الجزء ۱۷ ع ۷)
واذ نتقنا الجبل فوقھم ای علی بنی اسرائیل کانہ ظلۃ یظلھم وظنوا انہ واقع بھم لارتفاعہ علی
رؤسھم لقولہ تعالیٰ ورفعنا فوقکم الطور (الجزء ۱ ع ۸) قلنا لھم خذوا ما اٰتینٰکم بقوۃ واذکروا ما فیہ
لعلکم تتقون ای کی تصیروا متقین واذکر اذ اخذ ربک من بنی اٰدم من ظھورھم ذریتھم ای
من اٰدم وذریتہ علی ترتیب توالدھم فی الدنیا لقولہ تعالیٰ انزلنا الیک الذکر لتبین للناس ما نزل
الیھم (الجزء ۱۴ ع ۱۲) وقولہ علیہ السلام حین سئل عن ھذہ الآیۃ قال ان اللہ خلق اٰدم ثم مسح
ظھرہ فاستخرج منہ ذریتہ (الحدیث) واشھدھم علی انفسھم ای علی الاقرار بھذا المضمون
الست بربکم قالوا بلیٰ شھدنا انک ربنا والٰھنا لا رب لنا سواک ان تقولوا ای ذکرناکم بھذا الاقرار
علی لسان محمد علیہ السلام کی لا تقولوا یوم القیمۃ اذا عرضتم علی ربکم انا کنا عن ھذا غافلین او کنا
نذکر العھد لاذکرتنا بہ فی الدنیا او تقولوا انما اشرک اٰباؤنا من قبل وکنا ذریۃ من بعدھم افتھلکنا بما فعل المبطلون الکاذبون المفترون علیک ای ذکرناکم بالاقرار

ع ۱۱

وارسال الرسول علیہ السلام کی لا یکون لکم عذر فی العذاب لقولہ تعالیٰ رسلا مبشرین ومنذرین لئلا یکون للناس علی اللہ حجۃ بعد الرسل (الجزء ۶ ع ۳) وَكَذٰلِكَ نُفَصِّلُ الْاٰيٰتِ لیتدبروا ولعلھم یرجعون عن الکفر والعصیان وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَاَ الَّذِيْٓ اٰتَيْنٰهُ ایتناہ ای علمناہ علم الدین فَانْسَلَخَ ای خرج منہا بعدم العمل علی مقتضاہا فَاَتْبَعَهُ الشَّيْطٰنُ بالاضلال والاغواء فَكَانَ مِنَ الْغٰوِيْنَ الضالین وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنٰهُ بِهَا ای بالایات مشیۃ الاجبار لقولہ تعالیٰ ولو شاء ربک لآمن من فی الارض کلھم جمیعا افانت تکرہ الناس حتی یکونوا مؤمنین (الجزء ۱۱ ع ۱۵) وَلٰكِنَّهٗٓ اَخْلَدَ اِلَى الْاَرْضِ ای الی حطام الدنیا وَاتَّبَعَ هَوٰىهُ فَمَثَلُهٗ كَمَثَلِ الْكَلْبِ اِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ شیئا یلھث یخرج لسانہ او تترکہ یلھث ھذا تمثیل لعلماء اھل الکتاب الیھود والنصاری لقولہ تعالیٰ ذٰلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا وقولہ تعالیٰ الذین حملوا التوراۃ ثم لم یحملوھا کمثل الحمار یحمل اسفارا بئس مثل القوم الذین کذبوا بایات اللہ (الجزء ۲۸ ع ۱۱) وعلماء السوء من ھذہ الامۃ تبعھم لقولہ تعالیٰ ومن یعمل مثقال ذرۃ شرا یرہ (الجزء ۳۰ ع ۸) فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُوْنَ سَآءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا وَاَنْفُسَهُمْ كَانُوْا يَظْلِمُوْنَ بالمعاصی مَنْ يَّهْدِ اللّٰهُ ھدایتہ فَهُوَ الْمُهْتَدِيْ وَمَنْ يُّضْلِلْ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ وَلَقَدْ ذَرَاْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيْرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ اللام للعاقبۃ لقولہ تعالیٰ فطرۃ اللہ التی فطر الناس علیھا (الجزء ۲۱ ع ۲) وقولہ علیہ السلام کل مولود یولد علی الاسلام فابواہ یھودانہ او ینصرانہ او یمجسانہ (الحدیث) وقولہ تعالیٰ ان اللہ لا یظلم مثقال ذرۃ (الجزء ۵ ع ۱۷) لَهُمْ قُلُوْبٌ لَّا يَفْقَهُوْنَ بِهَا دین اللہ وَلَهُمْ اَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُوْنَ بِهَا ایات اللہ وَلَهُمْ اٰذَانٌ لَّا يَسْمَعُوْنَ بِهَا احکام اللہ ای اضاعوا ھذہ القوی بالاشتغال بامور الدنیا عن الآخرۃ لقولہ تعالیٰ ذلک بانھم استحبوا الحیوۃ الدنیا علی الآخرۃ وان اللہ لا یھدی القوم الکافرین اولئک الذین طبع اللہ علی قلوبھم وسمعھم وابصارھم واولئک ھم الغافلون (الجزء ۱۴ ع ۲۰) اُولٰٓئِكَ كَالْاَنْعَامِ بَلْ هُمْ اَضَلُّ حیث تھتدی الانعام الی بیوتھا وھم لا یھتدون الی معادھم لقولہ تعالیٰ بل تؤثرون الحیوۃ الدنیا والآخرۃ خیر وابقی (الجزء ۳۰ ع ۱۲) اُولٰٓئِكَ هُمُ الْغٰفِلُوْنَ عما یلیق بھم - وَلِلّٰهِ الْاَسْمَآءُ الْحُسْنٰى ای الاسماء الحسنی کلھا من ای لسان[۹۲] کانت صادقۃ علی اللہ

[۹۱] وما یروی ان ھذہ الآیۃ حاکیۃ عن حال بلعم بن عوراء کان رجلا صالحا مستجاب الدعوۃ دعا علی موسی وبنی اسرائیل فانسلخ لسانہ الی آخرہ لیس عندی بصحیح لان حالہ مذکورۃ فی الباب الثانی والعشرین من الکتاب الرابع من التوراۃ انہ کان رجلا صالحا مستجاب الدعوۃ التمس منہ مخالفو بنی اسرائیل ان یدعو علیھم لکنہ ما دعا علیھم بل دعا لھم وقال انی مضطر لدعائھم من اللہ حتی ان الملتمسین غضبوا علیہ وردوعوہ والعلم عند اللہ (منہ) - [۹۲] قال الامام النووی بعد ذکر حدیث احصاء اسمائہ سبحانہ اتفق العلماء علی ان ھذا الحدیث لیس فیہ حصر لاسمائہ سبحانہ ولیس معناہ انہ لیس لہ اسماء غیر ھذہ التسعۃ والتسعین وانما المقصود ان من احصاھا دخل الجنۃ (البقیۃ علی الصفحۃ الآتیۃ)

لا علی غیرہ بقولہ تعالیٰ وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومہ لیبین لہم (الجزء ۱۳ - ع ۱۳) وقولہ تعالیٰ انتم الفقراء الی اللہ واللہ ہو الغنی الحمید (الجزء ۲۲ - ع ۱۵) فَادْعُوْہُ بِہَا وَذَرُوا الَّذِیْنَ یُلْحِدُوْنَ یمیلون عن الصراط فِیْ اَسْمَآئِہٖ حیث یفہمون من تعدد الاسماء تعدد المسمی لقولہ تعالیٰ قل ادعوا اللہ او ادعوا الرحمٰن ایا ما تدعوا فلہ الاسماء الحسنیٰ (الجزء ۱۵ - ع ۱۲) سَیُجْزَوْنَ مَا کَانُوْا یَعْمَلُوْنَ من الاستہزاء والتکذیب وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ اُمَّۃٌ یَّہْدُوْنَ بِالْحَقِّ ای القرآن لقولہ تعالیٰ وبالحق انزلناہ و بالحق نزل (الجزء ۱۵ - ع ۱۲) وَبِہٖ یَعْدِلُوْنَ بین الناس - وَالَّذِیْنَ کَذَّبُوْا بِاٰیٰتِنَا سَنَسْتَدْرِجُہُمْ مِّنْ حَیْثُ لَا یَعْلَمُوْنَ ناخذہم شیئا فشیئا لقولہ تعالیٰ افامن الذین مکروا السیئات ان یخسف اللہ بہم الارض او یاتیہم العذاب من حیث لا یشعرون او یاخذہم فی تقلبہم فما ہم بمعجزین او یاخذہم علی تخوف فان ربکم لرءوف رحیم (الجزء ۱۴ - ع ۱۲) وَاُمْلِیْ لَہُمْ اِنَّ کَیْدِیْ تدبیری مَتِیْنٌ اَوَلَمْ یَتَفَکَّرُوْا مَا بِصَاحِبِہِمْ محمد علیہ السلام مِّنْ جِنَّۃٍ جنون لقولہ تعالیٰ قل انما اعظکم بواحدۃ ان تقوموا للہ مثنی وفرادی ثم تتفکروا ما بصاحبکم من جنۃ (الجزء ۲۲ - ع ۱۲) اِنْ ہُوَ اِلَّا نَذِیْرٌ مُّبِیْنٌ اَوَلَمْ یَنْظُرُوْا فِیْ مَلَکُوْتِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللّٰہُ مِنْ شَیْءٍ من اشیاء العالم لیعتبروا بہا فیؤمنوا لقولہ تعالیٰ وکذلک نری ابراہیم ملکوت السموٰت و الارض ولیکون من الموقنین (الجزء ۷ - ع ۱۵) وَّاَنْ عَسٰٓی اَنْ یَّکُوْنَ قَدِ اقْتَرَبَ اَجَلُہُمْ فَبِاَیِّ حَدِیْثٍ بَعْدَہٗ ای بعد مجیء الاجل یُؤْمِنُوْنَ حیث لا ینفع نفسا ایمانہا لم تکن امنت من قبل او کسبت فی ایمانہا خیرا (الجزء ۸ - ع ۷) مَنْ یُّضْلِلِ اللّٰہُ علی غوائتہ فَلَا ہَادِیَ لَہٗ وَیَذَرُہُمْ فِیْ طُغْیَانِہِمْ یَعْمَہُوْنَ یتحیرون ما یفعلون یَسْئَلُوْنَکَ عَنِ السَّاعَۃِ اَیَّانَ مُرْسٰہَا استقرارہا قل اِنَّمَا عِلْمُہَا عِنْدَ رَبِّیْ لَا یُجَلِّیْہَا لِوَقْتِہَآ اِلَّا ہُوَ ثَقُلَتْ فِی السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ای عظمت علی اہلہما لا تاتیکم اِلَّا بَغْتَۃً بلا شعور منکم لقولہ تعالیٰ ان اللہ عندہ علم الساعۃ وینزل الغیث ویعلم ما فی الارحام وما تدری نفس ماذا تکسب غدا وما تدری نفس باای ارض تموت (الجزء ۲۱ - ع ۱۳) یَسْئَلُوْنَکَ کَاَنَّکَ حَفِیٌّ خبیر عَنْہَا قُلْ اِنَّمَا عِلْمُہَا عِنْدَ اللّٰہِ وَلٰکِنَّ اَکْثَرَ النَّاسِ لَا یَعْلَمُوْنَ ان من یسئلہ ہل ہو مخاطب بہذا السوال ام لا قُلْ لہم کیف اخبرکم لقیام الساعۃ والحال انی لا اَمْلِکُ لِنَفْسِیْ نَفْعًا وَّلَا ضَرًّا اِلَّا مَا شَآءَ اللّٰہُ الاستثناء منقطع لقولہ تعالیٰ ان یمسسک اللہ بضر فلا کاشف لہ الا

(البقیۃ للصفحۃ الماضیۃ) فالمراد الاخبار عن دخول الجنۃ باحصائہما لان الاخبار بحصر الاسماء انتہیٰ - فاندفع ما کادیرد علینا خانہم -

لہ نزلت حین قال المشرکون لما سمعوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول فی دعائہ یا اللہ یا رحمٰن انظروا الی ہذا الرجل ینہانا عن عبادۃ الالہۃ المتعددۃ ویدعو اثنین اللہ والرحمٰن فہذا ہو الحادہم فی اسمائہ تعالیٰ رضہ

ع ۲۳ ۱۳

هو (الجزو ۱۱ ع ۱۶) وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوْءُ فانی بعد علمی بضر الشیٔ احترزعنه اِنْ اَنَا اِلَّا نَذِيْرٌ علی المعاصی وَبَشِيْرٌ علی الطاعة لِقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ واحسرتا علی الذین یعتقدون ان الانبیاء والاولیاء علیهم السلام یعلمون الغیب[1] فویل لهم مما کتبت ایدیهم وویل لهم مما یکسبون هُوَ الَّذِيْ خَلَقَكُمْ مِّنْ نَّفْسٍ وَّاحِدَةٍ ای آدم وَّجَعَلَ مِنْهَا ای من جنسها زَوْجَهَا لقوله تعالیٰ جعل لکم من انفسکم ازواجا (الجزو ۲۵ ع ۳) لِيَسْكُنَ الانسان اِلَيْهَا ای معها فَلَمَّا تَغَشّٰىهَا افضی الیها حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيْفًا فَمَرَّتْ بِهٖ حتی خمسة او ستة اشهر فَلَمَّا اَثْقَلَتْ دَّعَوَا اللّٰهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ اٰتَيْتَنَا وَلَدًا صَالِحًا لَّنَكُوْنَنَّ مِنَ الشّٰكِرِيْنَ لانعمك فَلَمَّا اٰتٰىهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهٗ شُرَكَآءَ فِيْمَا اٰتٰىهُمَا حیث یسمون اولادهم الی غیره سبحانه لقوله تعالیٰ ویجعلون لما لا یعلمون نصیبا مما رزقناهم (الجزو ۱۴ ع ۱۳) فَتَعٰلَى اللّٰهُ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ هذا تصویر[2] لاولاد المشرکین کقوله تعالیٰ فاذا رکبوا فی الفلک دعوا الله مخلصین له الدین فلما نجاهم الی البر اذا هم یشرکون لیکفروا بما اتیناهم (الجزو ۲۱ ع ۳) اَيُشْرِكُوْنَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْـًٔا وَّهُمْ يُخْلَقُوْنَ وَلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ لَهُمْ نَصْرًا وَّلَآ اَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُوْنَ هذه الآیة تدل دلالة صریحة علی ان هذا تصویر لبنی آدم لا لآدم لقوله تعالیٰ ثم اجتباه ربه فتاب علیه وهدیٰ (الجزو ۱۶ ع ۱۶) وَاِنْ تَدْعُوْهُمْ ایها المشرکون الذین تعبدون من دون الله کائنا من کان اِلَى الْهُدٰى ای الی ان یهدوا کم او یقضوا حاجاتکم لَا يَتَّبِعُوْكُمْ ای لا یهدوکم ولا یقضوا حاجاتکم لقوله تعالیٰ قل هل من شرکائکم من یهدی الی الحق قل الله یهدی للحق افمن یهدی الی الحق احق ان یتبع امن لا یهدی الا ان یهدی فما لکم کیف تحکمون (الجزو ۱۱ ع ۹) سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ اَدَعَوْتُمُوْهُمْ اَمْ اَنْتُمْ صَامِتُوْنَ عن دعاءهم لعدم نفعهم ایاکم لقوله تعالیٰ والذین تدعون من دون الله لا یملکون من قطمیر ان تدعوهم لا یسمعوا دعاءکم ولو سمعوا ما استجابوا لکم ویوم القیمة یکفرون بشرککم (الجزو ۲۲ ع ۱۴) اِنَّ الَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ کائنا من کان عِبَادٌ اَمْثَالُكُمْ فی عدم النفع والضر وان کانوا اعلی مرتبة عند الله لقوله تعالیٰ قل ادعوا الذین زعمتم من دونه اولیاء فلا یملکون کشف الضر عنکم ولا تحویلا اولئک الذین یدعون یبتغون الی ربهم الوسیلة ایهم اقرب ویرجون رحمته ویخافون عذابه (الجزو ۱۵ ع ۶) فَادْعُوْهُمْ فَلْيَسْتَجِيْبُوْا لَكُمْ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ اَلَهُمْ اَرْجُلٌ يَّمْشُوْنَ بِهَآ اَمْ لَهُمْ اَيْدٍ يَّبْطِشُوْنَ بِهَآ اَمْ لَهُمْ اَعْيُنٌ يُّبْصِرُوْنَ بِهَآ اَمْ لَهُمْ اٰذَانٌ يَّسْمَعُوْنَ بِهَا ای انهم قد قضوا وطرهم فمضوا بسبیلهم لقوله تعالیٰ والذین یدعون من دون الله لا یخلقون شیئا وهم یخلقون اموات غیر احیاء وما یشعرون ایان یبعثون (الجزو ۱۴ ع ۱۰) قُلِ ادْعُوْا شُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ كِيْدُوْنِ فَلَا تُنْظِرُوْنِ اِنَّ وَلِيِّيَ اللّٰهُ الَّذِيْ نَزَّلَ الْكِتٰبَ ای القرآن

---

[1] اتفق الفقهاء علی تکفیر من اعتقد ان الانبیاء علیهم السلام کانوا یعلمون الغیب (شرح فقه اکبر للقاری)

[2] حدیث قصة آدم المروی فی الترمذی لیس بصحیح فاندفع ما کادیرد علینا فافهم۔

وَهُوَ يَتَوَلَّى الصّٰلِحِيْنَ میں ہدایت دیتا ہوں اور درست کرتا ہوں کاموں کو (الجزء ۲۶ ع ۵) وَالَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهٖ لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ نَصْرَكُمْ وَلَآ اَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُوْنَ لعدم قدرتہم علی شیٔ لقولہ تعالیٰ قل انی لا املک لکم ضرا ولا رشدا (الجزء ۲۹ ع ۱۲) قل انی لا املک لنفسی نفعا ولا ضرا الا ما شاء اللہ (الجزء ۹ ع ۱۳) وَاِنْ تَدْعُوْهُمْ اِلَى الْهُدٰى لَا يَسْمَعُوْا دعائکم بالاجابۃ لانتفاء قدرتہم المشرکین يَنْظُرُوْنَ اِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُوْنَ حق الابصار لقولہ تعالیٰ ومنہم من ینظر الیک افانت تھدی العمی ولو کانوا لا یبصرون (الجزء ۱۱ ع ۱۰) خُذِ الْعَفْوَ وَاْمُرْ بِالْعُرْفِ الشرعی وَاَعْرِضْ عَنِ الْجٰهِلِيْنَ وَاِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطٰنِ نَزْغٌ یصرفک عن المامور بہ بالوسواس فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ اِنَّهٗ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ الخطاب للنبی والمراد بہ الامۃ لقولہ تعالیٰ ان عبادی لیس لک علیہم من سلطن (الجزء ۱۴ ع ۷) اِنَّ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا اِذَا مَسَّهُمْ طٰٓئِفٌ مِّنَ الشَّيْطٰنِ تَذَكَّرُوْا فَاِذَا هُمْ مُّبْصِرُوْنَ فیتوبون الی اللہ تعالیٰ ولم یصروا علی ما فعلوا وہم یعلمون (الجزء ۴ ع ۵) وَاِخْوَانُهُمْ ای اصحابہم السوء يَمُدُّوْنَهُمْ فِى الْغَيِّ یشیرون لہم بالمعاصی ثُمَّ لَا يُقْصِرُوْنَ ای یجہدون لہم بجہدہم وہم لا یطیعونہم لقولہ تعالیٰ لا تجد قوما یؤمنون باللہ والیوم الاخر یوادون من حاد اللہ ورسولہ ولو کانوا اٰباءہم او ابناءہم او اخوانہم او عشیرتہم اولئک کتب فی قلوبہم الایمان وایدہم بروح منہ (الجزء ۲۸ ع ۳) وَاِذَا لَمْ تَاْتِهِمْ بِاٰيَةٍ مما اقترحوا بقولہم لن نؤمن لک حتی تفجر لنا من الارض ینبوعا الی قولہ قل سبحان ربی ھل کنت الا بشرا رسولا (الجزء ۱۵ ع ۱۰) قَالُوْا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا اختلقتہا من عند نفسک قُلْ اِنَّمَآ اَتَّبِعُ مَا يُوْحٰٓى اِلَىَّ مِنْ رَّبِّىْ ای لیس لی قدرۃ علی ایجاد الایۃ لقولہ تعالیٰ وما کان لرسول ان یاتی بایۃ الا باذن اللہ (الجزء ۱۳ ع ۱۲) هٰذَا الْقُرْاٰنُ بَصَآئِرُ هدایات لِلنَّاسِ مِنْ رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَّرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ خصہم بالذکر لانہم ہم المنتفعون بہ لقولہ تعالیٰ وذکر فان الذکری تنفع المومنین (الجزء ۲۷ ع ۲) وَاِذَا قُرِئَ الْقُرْاٰنُ[1] للوعظ والتذکیر لقولہ تعالیٰ وقال الذین کفروا لا تسمعوا لہذا القراٰن والغوا فیہ لعلکم تغلبون (الجزء ۲۴ ع ۱۸) فَاسْتَمِعُوْا لَهٗ وَاَنْصِتُوْا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ وَاذْكُرْ رَّبَّكَ فِىْ نَفْسِكَ تَضَرُّعًا بالتضرع وَّخِيْفَةً بالخوف[2] وَدُوْنَ الْجَهْرِ

[1] اختلفوا فی سبب نزول ہذہ الایۃ فقال قوم نزلت فی الخطبۃ وقال الاخرون نزلت فی الصلوٰۃ والصحیح انہا نزلت فی استماع القراٰن حین یقرء للوعظ والتذکیر لما ان الکفار کانوا لا یستمعونہ حین کان علیہ السلام یقرء علیہم بل کانوا یلغون فیہ لقولہ تعالیٰ وقال الذین کفروا لا تسمعوا لہذا القراٰن والغوا فیہ لعلکم تغلبون فقال سبحانہ فی جوابہم فاستمعوا لہ وانصتوا لعلکم ترحمون۔ فتفکر۔

[2] استدل بعض اصحابنا الحنفیۃ بہذہ الایۃ علی منع قرءۃ الفاتحۃ خلف الامام والحق انہ لیس فیہا ما راموا کان لفظۃ "اذا" سور المہملۃ ولو سلم الکلیۃ فالعموم ظنی یخص بخبر الواحد ولو سلم القطعیۃ فالکتاب مخصوصۃ بمواقع۔ فافہم۔

مِنَ الْقَوْلِ جهرا شديدا لقوله تعالى ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا (الجزء ١٥ ع ١٣)
بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغٰفِلِيْنَ الذين لا يذكرون الله الا قليلا (الجزء ٥ - ع ١٨) اِنَّ الَّذِيْنَ عِنْدَ
رَبِّكَ اى المقربون عند الله لقوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله والملئكة المقربون
(الجزء ٦ - ع ٣) لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ عَنْ عِبَادَتِهٖ وَيُسَبِّحُوْنَهٗ وَلَهٗ يَسْجُدُوْنَ لا لغيره لقوله تعالى لا تسجدوا
للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذى خلقهن ان كنتم اياه تعبدون (الجزء ٢٤ ع ١٩) اللهم اجعلنا منهم امين

الفئة السجدة ع ٢٤ ١٣

سُوْرَةُ الْاَنْفَالِ مَدَنِيَّةٌ وَهِيَ خَمْسٌ وَسَبْعُوْنَ اٰيَةً وَعَشْرُ رُكُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

يَسْئَلُوْنَكَ عَنِ الْاَنْفَالِ[1] اى الغنائم قُلِ الْاَنْفَالُ لِلّٰهِ وَالرَّسُوْلِ اى فى قبضته تعالى وباعطائه
فى تقسيمه عليه السلام لقوله تعالى وما اتئكم الرسول فخذوه وما نهئكم عنه فانتهوا (الجزء ٢٨ ع ٣)
يقسمه كيف يامر سبحانه وقد بينه تعالى بقوله واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول
ولذى القربى واليتمى والمسكين وابن السبيل (الجزء ١٠ ع ١) فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَصْلِحُوْا ذَاتَ بَيْنِكُمْ
اى لا تنازعوا فيما بينكم وَاَطِيْعُوا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ اِنَّمَا الْمُؤْمِنُوْنَ الَّذِيْنَ اِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ وحده
وَجِلَتْ خافت وخشعت قُلُوْبُهُمْ بخلاف المشركين لقوله تعالى اذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين
لا يؤمنون بالاخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون (الجزء ٢٤ ع ٢) وَاِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ
اٰيٰتُهٗ احكامه تعالى زَادَتْهُمْ اِيْمَانًا لانهم يستبشرون بها لقوله تعالى والذين اتيناهم الكتاب يفرحون
بما انزل اليك (الجزء ١٣ - ع ١١) وَعَلٰى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُوْنَ اى يعينون الاسباب ثم يرجون النتيجة من الله
بفضله لقوله تعالى وشاورهم فى الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين (الجزء ٤ ع ٨)
الَّذِيْنَ يُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ يُنْفِقُوْنَ اُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُوْنَ حَقًّا نصب حقا على المصدر
لَهُمْ دَرَجٰتٌ عالية عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ لذنوبهم الزلات لقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه
نكفر عنكم سيئاتكم (الجزء ٥ - ع ٢) وَرِزْقٌ كَرِيْمٌ اى فى الجنة لقوله تعالى قيل ادخل الجنة قال يا ليت
قومى يعلمون بما غفر لى ربى وجعلنى من المكرمين (الجزء ٢٣ ع ١) كَمَآ اَخْرَجَكَ[2] يا محمد رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ

[1] نزلت حين اختلف كلام الشبان والشيوخ فى غنائم بدر والشبان ادعوا الاحقية بانهم باشروا القتال (جامع البيان) - [2] عن ابى ايوب الانصارى قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالمدينة وبلغه ان عيرا لابى سفيان قد اقبلت فقال ما ترون فيها لعل الله يغنمناها ويسلمنا فسرنا يوما او يومين فقال ما ترون فيهم فقلنا يا رسول الله ليس لنا طاقة لقتال القوم انما خرجنا للعير فقال المقداد لا تقولوا كما قال قوم موسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون فانزل الله كما اخرجك ربك - (اسباب النزول)

بِالْحَقِّ لغزوۃ بدر وَاِنَّ فَرِيْقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِيْنَ لَكٰرِهُوْنَ لعدم التهيؤ فی موضع الكاف اوجه كثيرة و الصحيح عندی انه للتشبيه كراهة رزق اهل الجنة بكراهة اصحاب بدر لقوله تعالیٰ والسابقون السابقون اولئك المقربون فی جنات نعيم ثلة من الاولين وقليل من الاخرين (الجزو ۲۷ ع ۱۲) يُجَادِلُوْنَكَ فِی الْحَقِّ ای فی الامر الذی لابد منه وهو المحاربة بَعْدَمَا تَبَيَّنَ لهم ضرورته كَاَنَّمَا يُسَاقُوْنَ اِلَى الْمَوْتِ لكراهتهم وَهُمْ يَنْظُرُوْنَ الموت ليتيقنهم الموت ثم فازوا بمرادهم واكرموا اكراما لقوله تعالیٰ عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم (الجزو ۲ ع ۱۰) وَاذْكُرُوْا اِذْ يَعِدُكُمُ اللّٰهُ اِحْدَى الطَّآئِفَتَيْنِ من المشركين على لسان رسوله عليه السلام لقوله تعالیٰ وما ينطق عن الهوىٰ ان هو الا وحی يوحىٰ (الجزو ۲۷ ع ۶) اَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّوْنَ اَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ ای غير المحاربين ای العير تَكُوْنُ لَكُمْ وَيُرِيْدُ اللّٰهُ اَنْ يُّحِقَّ الْحَقَّ ای يظهر الامر الذی لابد من اظهاره هو فتح الاسلام لقوله تعالیٰ هو الذی ارسل رسوله بالهدیٰ ودين الحق ليظهره على الدين كله (الجزو ۲۸ ع ۱۱) بِكَلِمٰتِهٖ باذنه وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكٰفِرِيْنَ لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُوْنَ اذكروا اِذْ تَسْتَغِيْثُوْنَ رَبَّكُمْ على خلاف العدد لقلتكم فَاسْتَجَابَ لَكُمْ اَنِّیْ مُمِدُّكُمْ بِاَلْفٍ مِّنَ الْمَلٰٓئِكَةِ مُرْدِفِيْنَ ياتی بعضهم على اثر بعض وَمَا جَعَلَهُ ای النصر بالملائكة اللّٰهُ اِلَّا بُشْرٰى لكم وَلِتَطْمَئِنَّ بِهٖ قُلُوْبُكُمْ وَالنَّصْرُ ای الفتح اِلَّا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ ای ليس مدار الفتح والهزيمة على القلة والكثرة لقوله تعالیٰ كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله (الجزو ۲ ع ۱۰) اِنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ اذكروا اِذْ يُغَشِّيْكُمُ النُّعَاسَ النوم اَمَنَةً مفعول له مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ السحاب مَآءً لِّيُطَهِّرَكُمْ بِهٖ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطٰنِ ای نجاسة الاحتلام وَلِيَرْبِطَ عَلٰى قُلُوْبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْاَقْدَامَ فی الحرب ومقابلة الكفار لقوله تعالیٰ ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم (الجزو ۲۶ ع ۵) اِذْ يُوْحِیْ رَبُّكَ اِلَى الْمَلٰٓئِكَةِ المرسلة اليك اَنِّیْ مَعَكُمْ بالعون والنصر فَثَبِّتُوا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا على الحرب باشجعيتكم لقوله تعالیٰ ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شكرين (الجزو ۸ ع ۹)

ع ۱۵

۱؎ قال عمر بن الخطاب رضی الله تعالیٰ عنه لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلی الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه ثلثمائة وبضعة عشر دخل العريش هو وابو بكر الصديق واستقبل القبلة ومد يديه فجعل يهتف بربه عز وجل اللهم انجز لی ما وعدتنی اللهم انك ان تهلك هذه العصابة لا تعبد فی الارض فما زال يهتف بربه ماد يديه حتى سقط رداؤه عن منكبيه فاخذ ابو بكر رداءه فالقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال يا نبی الله كفاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ربك ما وعدك فانزل الله اذ تستغيثون الآية (معالم)

۲؎ هذا الاستدلال بالضد ای كما ان للشيطان دخلا وتصرفا على قلوب بنی آدم (البقية على الصفحة الآتية)

سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بما اشركوا به مالم ينزل به سلطانا (الجزو ۴ - ع ۷) فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ مفصل الانامل الخطاب للمؤمنين لا للملائكة لقوله تعالى وما انزلنا على قومه من جند من السماء وما كنا منزلين (الجزو ۲۳ - ع ۱) ذٰلِكَ الضرب بانهم شَاقُّوا اخالفوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ذٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَاعلموا أَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ بعد الموت يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا جمعا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ اى ينحرف عن قتالهم إِلَّا مُتَحَرِّفًا متفننا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ جماعة له لطلب لغوث فليس عليهم ما على المولين لقوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله (الجزو ۵ - ع ۱۱) وقوله عليه السلام انما الاعمال بالنيات (الحديث) فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ جزاء لقوله ومن يولهم وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ ايها المسلمون المشركين يوم بدر وَلَٰكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ حيث القى فى قلوبهم الرعب فانهزموا وَمَا رَمَيْتَ يا محمد إِذْ رَمَيْتَ من الحصى وَلَٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ حيث اوصلها فى اعين المشركين لقوله تعالى وما كان لرسول ان ياتى بآية الا باذن الله (الجزو ۲۴ - ع ۱۳) وفعل ما فعل لِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ اى ليكرمهم مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا اى اكراما حسنا بالفوز إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ الامر ذٰلِكُمْ وَاعلموا أَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ اى مضعف تدابيرهم فيكم ما دمتم على السنة لقوله تعالى انتم الاعلون ان كنتم مؤمنين (الجزو ۴ - ع ۵) إِنْ تَسْتَفْتِحُوا اى ان كنتم تنتظرون غلبة الاسلام فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ يوم بدر فاسلموا وَإِنْ تَنْتَهُوا عن الفساد والمحاربة بالمسلمين لقوله تعالى وان تعودوا الآية فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لحفظ انفسكم واموالكم بالامان لقوله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله (الجزو ۱۰ - ع ۴) وَإِنْ تَعُودُوا الى المقابلة نَعُدْ الى الجزاء لقوله تعالى فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد (الجزو ۱۰ - ع ۷) وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَاعلموا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ نصرا وعونا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ فيما يامركم من امور الدين لقوله تعالى استجيبوا لله والرسول اذا دعاكم لما يحييكم (الجزو ۹ - ع ۱۲) وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ كلامه وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ اى لا يتاثرون بسمعهم إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ كلها عِنْدَ

ع ۲ ۱۶

(البقية للصفحة الماضية) كذلك للملائكة تصرف بالاثبات على الطاعات كما ورد فى الحديث ان للشيطان لمة وللملك لمة اوكما قال هذا التثبيت هو امداد الملائكة للمؤمنين والله اعلم بحقيقة الحال فاندفع ما اورد ههنا فتذكر - ۱۲ ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ قبضة من تراب تعليم جبريل عليه السلام فرمى بها وجوه الاعداء قائلا شاهت الوجوه فلم يبق مشرك الا وامتلئت عينه منها فاشتغلوا باعينهم فهم المؤمنون بالقتل والاسر (جامع البيان) ۱۲ لان العود يستلزم تقدم الترك وهو ليس الا فى الانتهاء عن الفساد لا فى الانتهاء عن الكفر والشرك - فافهم

اللّٰهِ الصُّمُّ عن استماع الحق الْبُكْمُ عن النطق بالحق الَّذِيْنَ لَا يَعْقِلُوْنَ ای لا یتدبرون فی مالهم انهم ای ینقلب ینقلبون لقوله تعالیٰ اولئك كالانعام بل هم اضل (الجزء ۹ ع ۱۲) وَلَوْ عَلِمَ اللّٰهُ فِيْهِمْ ای فی الذین لا یسمعون خَيْرًا ای استعدادا لقبول الخیر لَّاَسْمَعَهُمْ ای ادصلهم علی الحق لقوله تعالیٰ ان فی ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القی السمع وهو شهید (الجزء ۲۶ ع ۱۷) وَلَوْ اَسْمَعَهُمْ فی هذه الحال لَتَوَلَّوْا وَّهُمْ مُّعْرِضُوْنَ لانهم ضیعوا استعدادهم لقبول الخیر لقوله تعالیٰ ولا تكونوا كالذین نسوا الله فانسهم انفسهم اولئك هم الفاسقون (الجزء ۲۸ ع ۲) يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اسْتَجِيْبُوْا لِلّٰهِ وَلِلرَّسُوْلِ اِذَا دَعَاكُمْ لِمَا ای لامر یُحْيِيْكُمْ حیوۃ روحانیة لقوله تعالیٰ انك لا تسمع الموتی ولا تسمع الصم الدعاء (الجزء ۲۰ ع ۲) وَاعْلَمُوْۤا اَنَّ اللّٰهَ يَحُوْلُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهٖ عن فهم المسائل الدینیة اذا جاوز الحد لقوله تعالیٰ لا تكونوا كالذین نسوا الله فانساهم انفسهم الایة مرت لغة وَاعْلَمُوْۤا اَنَّهٗۤ اِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ تجمعون فیجازیكم علی اعمالكم وَاتَّقُوْا فِتْنَةً عذابا لَّا تُصِيْبَنَّ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مِنْكُمْ خَآصَّةً ای الذین باشروا المعاصی بل یصیبهم والذین سكتوا ولم یامروهم بالمعروف ایضا لقوله تعالیٰ فلما نسوا ما ذكروا به انجینا الذین ینهون عن السوء واخذنا الذین ظلموا بعذاب بئیس بما كانوا یفسقون (الجزء ۹ ع ۱۱) وَاعْلَمُوْۤا اَنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ وَاذْكُرُوْۤا اِذْ اَنْتُمْ قَلِيْلٌ مُّسْتَضْعَفُوْنَ فِی الْاَرْضِ ای فی مكة المكرمة زادها الله شرفا وتعظیما تَخَافُوْنَ اَنْ يَّتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ ای یقهرونكم فَاٰوٰىكُمْ فی المدینة وَاَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهٖ ای بالانصار لقوله تعالیٰ والذین اووا ونصروا (الجزء ۱۰ ع ۲) وَرَزَقَكُمْ مِّنَ الطَّيِّبٰتِ لعلكم تَشْكُرُوْنَ بالامتثال يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَخُوْنُوا اللّٰهَ وَالرَّسُوْلَ امانتها وَلَا تَخُوْنُوْۤا اَمٰنٰتِكُمْ وَاَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ امانات الله احكامه لقوله تعالیٰ انا عرضنا الامانة علی السموٰت والارض والجبال (الجزء ۲۲ ع ۲) وامانات المخلوق الحقوق لقوله تعالیٰ فان امن بعضكم بعضا فلیؤد الذی اؤتمن امانته (الجزء ۳ ع ۷) وَاعْلَمُوْۤا اَنَّمَاۤ اَمْوَالُكُمْ وَاَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ای ملهیة لكم عن ذكر الله لقوله تعالیٰ لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله (الجزء ۲۸ ع ۱۴) وان استعملتموها فی الخیر فهی خیر لكم لقوله تعالیٰ یوم لا ینفع مال ولا بنون الا من اتی الله بقلب سلیم (الجزء ۱۹ ع ۹) وقوله تعالیٰ قل ما انفقتم من خیر فللوالدین (الجزء ۲ ع ۱۰)

ع ۳ ۱۴ وَاَنَّ اللّٰهَ عِنْدَهٗۤ اَجْرٌ عَظِيْمٌ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا اِنْ تَتَّقُوا اللّٰهَ يَجْعَلْ لَّكُمْ فُرْقَانًا ای فصلا بینكم وبین مخالفیكم لغلبتكم علیهم لقوله تعالیٰ ان تنصروا الله ینصركم ویثبت اقدامكم (الجزء ۲۶ ع ۵) وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّاٰتِكُمْ الصغائر لقوله تعالیٰ ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سیاتكم (الجزء ۵ - ع ۲) وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيْمِ وَاذْكُرْ اِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا ای یشاورون مشركو مكة فی حقك لِيُثْبِتُوْكَ یحبسوك فی مكة المكرمة اَوْ يَقْتُلُوْكَ اَوْ يُخْرِجُوْكَ وَيَمْكُرُوْنَ وَيَمْكُرُ اللّٰهُ مكرهم المشاورة خفیة ومكره تعالیٰ اجراء الحكم من غیر علم من المخلوق لقوله تعالوا انامنوا مكر الله فلا یامن مكر الله

لہ اجتمع قریش ترشاورو بعضهم بعضا فی شان محمد صلی الله علیه وسلم (البقیة علی الصفحة الآتیة)

الا القوم الخسرون (الجزء ۹ ع ۲) وَاللّٰهُ خَيْرُ الْمَاكِرِيْنَ لانه غالب على المخلوق كلهم لقوله تعالى لقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده (الجزء ۷ ع ۸) وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيٰتُنَا قَالُوْا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هٰذَآ اِنْ هٰذَآ اِلَّآ اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ ولا يعلمون ان ما قص الله عليهم في القرآن تذكرة لهم لقوله تعالى فاقصص القصص لعلهم يتفكرون (الجزء ۹ ع ۱۲) وَاذْكُرُوْٓا اِذْ اَنْتُمْ قَلِيْلٌ مُّسْتَضْعَفُوْنَ فِى الْاَرْضِ اى ضعفاء حمقاهم اِذْ قَالُوا اللّٰهُمَّ اِنْ كَانَ هٰذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَاَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَآءِ اَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ لنعلم صداقته يستعجلون العذاب ولا يسئلون الهداية وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَاَنْتَ فِيْهِمْ وَمَا كَانَ اللّٰهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُوْنَ اى المانع من العذاب امران احدهما وجودك فيهم والثاني الاستغفار النصوص وان كان فيهم امر واحد وهو وجود النبي عليه السلام لا استغفارهم بحيث اعمالهم لقوله تعالى مثل الذين كفروا اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء (الجزء ۱۳ ع ۵) وَمَا لَهُمْ سوى وجودك فيهم اَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللّٰهُ والحال ان هم يَصُدُّوْنَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ان يصلي المؤمنون فيه لقوله تعالى وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله (الجزء ۲ ع ۱۱) وَمَا كَانُوْٓا اَوْلِيَآءَهٗ اى ليس لهم حق عند الله في الدخول فيه لشركهم لقوله تعالى ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر (الجزء ۱۰ ع ۱) اِنْ اَوْلِيَآؤُهٗٓ المستحق للدخول للصلوة اِلَّا الْمُتَّقُوْنَ الموحدون لقوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا (الجزء ۲۹ ع ۱۱) وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ فيجهلون فيخرجون الموحد ويجيزون المشرك الذي يدعوا غير الله في المساجد واحسرتا قد رأينا ما سمعنا في زماننا هذا وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ اِلَّا مُكَآءً وَّتَصْدِيَةً صفيرا وتصفيقا لهوا ولعبا مزمرة وعبادة اخرى كما يفعله كفار الهند فَذُوْقُوا الْعَذَابَ اى يقال لهم هذا اِنَّا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوْا عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ كما يفعله قادر النصارى في الهند فَسَيُنْفِقُوْنَهَا ثُمَّ تَكُوْنُ اى اموالهم عَلَيْهِمْ حَسْرَةً اذا لم يقوموا مرامهم لقوله تعالى افلا يرون انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها افهم الغالبون (الجزء ۱۷ ع ۴) — ثُمَّ يُغْلَبُوْنَ لقوله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (الجزء ۱۰ ع ۱۱) وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اِلٰى جَهَنَّمَ اى في جهنم لقوله تعالى حتى اذا داركوا فيها جميعا (الجزء ۸ ع ۱۱) يُحْشَرُوْنَ يجمعون لِيَمِيْزَ اللّٰهُ الْخَبِيْثَ المشرك لقوله تعالى انما المشركون نجس (الجزء ۱۰ ع ۱) مِنَ الطَّيِّبِ المسلم الموحد كقوله تعالى وامتازوا اليوم ايها المجرمون (الجزء ۲۳ ع ۳) وَيَجْعَلَ الْخَبِيْثَ

(الباقية للصفوة الماضية) فقيل قيدها حتى يموت وقيل الخروج فتستريحوا من اذاه ثم اتفقوا على راي ابي جهل وهو ان يوخذ من كل بطن رجل يضربونه ضربة رجل واحد فلا يقوى بنوها شم على طلب قوده من جميع قريش (جامع البيان)

بَعْضَهُ التابع عَلٰى بَعْضٍ اى مع المتبوع فَيَرْكُمَهٗ بجمعه جَمِيْعًا فَيَجْعَلَهٗ اى جلس الكفار فِىْ جَهَنَّمَ كقوله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم (الجزو ۲۳ ع ۲) اُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ لخسران عاقبتهم لقوله تعالى قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين (الجزو ۲۳ ع ۱۶) قُلْ لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اِنْ يَّنْتَهُوْا عن الكفر يُغْفَرْ لَهُمْ مَّا قَدْ سَلَفَ من المعاصى المتعلقة بحقوقه تعالى لا بحقوق العباد لقوله تعالى ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون يغفر لكم من ذنوبكم (الجزو ۲۹ ع ۹) وَاِنْ يَّعُوْدُوْا الى الفساد والمقاتلة فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْاَوَّلِيْنَ من اهلاكهم وَقَاتِلُوْهُمْ اى الكفار حَتّٰى لَا تَكُوْنَ فِتْنَةٌ اى صد عن سبيل الله بحيث صاروا مغلوبين لا يقاومون لمقابلتكم لقوله تعالى حتى تضع الحرب اوزارها (الجزو ۲۶ ع ۵) وَّيَكُوْنَ الدِّيْنُ اى القانون السياسى لقوله تعالى ما كان ليأخذ اخاه فى دين الملك (الجزو ۱۳ ع ۳) كُلُّهٗ لِلّٰهِ بان ينقادوا احكام الاسلام المتعلقة وَاِنِ انْتَهَوْا عن الفساد الفاء للتفضيل لا للتعقيب فافهم فَاِنَّ اللّٰهَ بِمَا يَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ وَاِنْ تَوَلَّوْا عن الانتهاء فَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ مَوْلٰىكُمْ نِعْمَ الْمَوْلٰى وَنِعْمَ النَّصِيْرُ

وَاعْلَمُوْٓا اَنَّمَا غَنِمْتُمْ اى اخذتم من الكفار بعد الحرب مِّنْ شَىْءٍ فَاَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهٗ وَلِلرَّسُوْلِ عطف الرسول على الجلالة للتفسير لقوله تعالى ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول الآية (الجزو ۲۸ ع ۴) وَلِذِى الْقُرْبٰى اللام عوض عن المضاف اليه اى ذى قربى الرسول وهم بنو هاشم وبنو المطلب لقوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون (الجزو ۱۴ ع ۱۲) وقوله عليه السلام انما بنو هاشم وبنو المطلب شىء واحد وشبك بين اصابعه (كذا فى الصحيح) وَالْيَتٰمٰى وَالْمَسٰكِيْنِ وَابْنِ السَّبِيْلِ اى المسافر المحتاج واربعة اخماسه بين الغانمين للراجل سهم وللفارس ثلثة اسهم لقوله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم الآية وقد قسم النبى عليه السلام هكذا كما هو فى الصحيح اِنْ كُنْتُمْ اٰمَنْتُمْ بِاللّٰهِ وَمَآ اَنْزَلْنَا عَلٰى عَبْدِنَا محمد عليه السلام من الملائكة والمعجزات لقوله تعالى فاستجاب لكم انى ممدكم بالف من الملائكة مردفين (الجزو ۹ ع ۵) وقوله تعالى ما رميت الآية يَوْمَ الْفُرْقَانِ اى يوم الفصل هو يوم بدر لقوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح (الجزو ۹ ع ۱۲) يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعٰنِ اى المؤمنون والكفرة للمحاربة وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ اِذْ اَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا الاولى من الوادى وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوٰى الاخرى وَالرَّكْبُ اَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُّمْ المشركين للحرب لَاخْتَلَفْتُمْ فِى الْمِيْعَادِ لكثرتهم وقلتكم وَلٰكِنْ جمع الله بينكم لِيَقْضِىَ اللّٰهُ اَمْرًا كَانَ مَفْعُوْلًا فى تقديره من غلبة المؤمنين على المشركين

ع ۱۸

لہ التبعيض لاجل حقوق العباد - (منه)

لہ لان الله هو المغنم اى المعطى فكيف يكون الاخذ له - فافهم -

لقوله تعالیٰ ویومئذ یفرح المؤمنون بنصر الله (الجزو ۲۱ ع ۴) لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ اى بعد بَيِّنَةٍ وَّ
يَحْيٰى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَاِنَّ اللّٰهَ لَسَمِيْعٌ عَلِيْمٌ - اذكر اِذْ يُرِيْكَهُمُ[۵۱] اللّٰهُ فِيْ مَنَامِكَ قَلِيْلًا لجبنتم واولاراكهم
كثيرا لفشلتم ولتنازعتم فِي الْاَمْرِ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ سَلَّمَ اياكم انه عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ اى باصحاب ذات
الصدور لقوله تعالیٰ یعلم خائنة الاعین وما تخفی الصدور (الجزو ۲۴ ع ۷) وَاِذْ يُرِيْكُمُوْهُمْ[۵۲] اِذِ الْتَقَيْتُمْ فِيْ
اَعْيُنِكُمْ قَلِيْلًا وَّيُقَلِّلُكُمْ فِيْ اَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللّٰهُ اَمْرًا كَانَ مَفْعُوْلًا وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُوْرُ - يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ ع ۵
اٰمَنُوْۤا اِذَا لَقِيْتُمْ فِئَةً من الكفار فَاثْبُتُوْا لمقابلتهم وَاذْكُرُوا اللّٰهَ كَثِيْرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ لانه ما النصر الا
من عند الله وَاَطِيْعُوا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَلَا تَنَازَعُوْا بينكم فَتَفْشَلُوْا وَتَذْهَبَ رِيْحُكُمْ وَاصْبِرُوْا على
المصائب اِنَّ اللّٰهَ مَعَ الصّٰبِرِيْنَ نصرا وعونا وَلَا تَكُوْنُوْا وقت الخروج الى الجهاد كَالَّذِيْنَ اى كفار مكة
الذين خَرَجُوْا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا تكبرا وَّرِئَآءَ النَّاسِ وَيَصُدُّوْنَ النَّاسَ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَاللّٰهُ بِمَا يَعْمَلُوْنَ
مُحِيْطٌ وَاذْكُرْ اِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطٰنُ متمثلا لهم لبشر اسويا اَعْمَالَهُمْ اى المحاربة بالمسلمين وايذاءهم
لخبث بواطنهم وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ اى عليكم الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ اى المسلمين لكثرتكم وَاِنِّيْ جَارٌ لَّكُمْ معين
لكم فَلَمَّا تَرَآءَتِ الْفِئَتٰنِ احدهما الاخرى نكص رجع عَلٰى عَقِبَيْهِ وقال اِنِّيْ بَرِيْٓءٌ مِّنْكُمْ اِنِّيْٓ
اَرٰى مَا لَا تَرَوْنَ من الملائكة لقوله تعالیٰ فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها (الجزو ۲۱ ع ۱۰) اِنِّيْٓ ع ۶
اَخَافُ اللّٰهَ وَاللّٰهُ شَدِيْدُ الْعِقَابِ اِذْ يَقُوْلُ الْمُنٰفِقُوْنَ وَالَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ العطف للتفسير
لقوله تعالیٰ فی قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا (الجزو ۱ ع ۱) غَرَّ هٰٓؤُلَآءِ المسلمين دِيْنُهُمْ اى مواعيد النبی
اياهم بالفتح بقوله تعالیٰ سيهزم الجمع ويولون الدبر (الجزو ۲۷ ع ۱۰) وَمَنْ يَّتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ فَاِنَّ اللّٰهَ
عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ وَلَوْ تَرٰٓى ايها الرائی اِذْ يَتَوَفَّى الَّذِيْنَ كَفَرُوا الْمَلٰٓئِكَةُ يَضْرِبُوْنَ وُجُوْهَهُمْ وَاَدْبَارَهُمْ
تذليلا لهم لقوله[۵۳] تعالیٰ یا ایتها النفس المطمئنة ارجعی الی ربك راضية مرضية (الجزو ۳۰ ع ۱۴)
وَيَقُوْلُوْنَ لهم ذُوْقُوْا عَذَابَ الْحَرِيْقِ ذٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيْكُمْ اى علتم من المعاصی وَاَنَّ اللّٰهَ
لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيْدِ والنفی فی ظلام راجع الی الظلم لا الی مبالغته لقوله تعالیٰ ان الله لا یظلم
الناس شیئا (الجزو ۱۱ ع ۱۰) دَاْبِهِمْ كَدَاْبِ اٰلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ فَاَخَذَهُمُ

۵۱ كان عليه السلام راى المشركين فی منامه يوم بدر قليلا - ۵۲ قال مقاتل وذلك ان النبی صلی
الله عليه وسلم راى فی المنام ان العدو قليل قبل لقاء العدو واخبر اصحابه بما راى فلما التقوا ببدر قلل
الله المشركين فی اعين المؤمنين - قال ابن مسعود حتى قلت لرجل الی جنبی اترانا سبعين قال
اراهم مائة فاسرنا رجلا فقلنا كم كنتم قال الفا - (معالم) - ۵۳ الكريمة وان كانت فی غزوة
الخندق لكن لما كانت تشهد بنزول جنود لم يرها الناس وهم الملائكة استشهد بها ههنا منه
۵۴ هذا استدلال بالضد فافهم -

اللہ بذنوبہم ان اللہ قوی شدید العقاب فکذا ھؤلاء المشرکون ذلک التشبیہ بان اللہ لم یک مغیرا نعمۃ انعمہا علی قوم حتی یغیروا ما بانفسہم من الصلاح فھؤلاء غیروا نعمۃ اللہ محمد اعلیہ السلام کفرا لقولہ تعالیٰ الم تر الی الذین بدلوا نعمۃ اللہ کفرا واحلوا قومہم دار البوار جہنم یصلونہا فبئس القرار (الجزو ۱۳ ع ۱۰) وان اللہ سمیع علیم کدأب ال فرعون والذین من قبلہم کذبوا بایات ربہم فاھلکنہم بذنوبہم واغرقنا ال فرعون وکل کانوا ظلمین کررتاکیدا ان شر الدواب ای الحیوانات کلہا عند اللہ الذین کفروا اخبر لان والموصول الاتی بدل منہ وعلۃ فہم لا یؤمنون کالنتیجۃ ای شر الدواب الکافرون المعاندون الذین عاھدت منہم ثم ینقضون عہدہم فی کل مرۃ وہم لا یتقون النقض ومدار الذم علی الکفر فقط ونقض العہد فرع منہ لقولہ تعالیٰ ان الذین کفروا من اہل الکتاب والمشرکین فی نار جہنم خالدین فیہا اولئک ہم شر البریۃ (الجزو ۳۰ ع ۲۳) فاما تثقفنہم فی الحرب فشرد بہم ای فرق بسببہم وشتت شمل من خلفہم بتفریق المحاربین لان الکفار کلہم متفقون لمحاربتکم لقولہ تعالیٰ قاتلوا المشرکین کافۃ کما یقاتلونکم کافۃ (الجزو ۱۰ ع ۱۱) لعلہم یذکرون فلا یطمعون فیکم لما یرون من قوتکم لقولہ تعالیٰ قاتلوا الذین یلونکم من الکفار ولیجدوا فیکم غلظۃ (الجزو ۱۱ ع ۵) وامّا تخافن من قوم خیانۃ ای شیئا من نقض العہد سرا ادعیانا فانبذ الیہم ای اعلمہم علی سواء حال من الفاعل والمفعول کلیہما ای مستویین انت وہم فی العلم ان اللہ لا یحب الخائنین الناقضین العہد ولا یحسبن الذین کفروا انہم سبقوا ای اعجزونا انہم لا یعجزون اللہ ای اذا اراد اخذہم وبطشہم اخذہم سرعۃ فلا یفوتونہ لقولہ تعالیٰ قل ان الموت الذی تفرون منہ فانہ ملاقیکم (الجزو ۲۸ ع ۱) واعدوا ایہا المسلمون لہم للمحاربین ما استطعتم من قوۃ ای بالاشغال التی لا یعتری بسببہا الضعف فی المجاہدین من رمی النشاب[1] والبندقۃ وغیر ذلک من فنون الحرب کائنا ما کان ومن رباط الخیل ای حفاظتہا وتربیتہا للجہاد ترہبون بہ ای بالاعداد عدو اللہ وعدوکم من المحاربین واخرین من دونہم لا تعلمونہم اللہ یعلمہم ہم المنافقون لقولہ تعالیٰ ومن الناس من یعجبک قولہ فی الحیوۃ الدنیا ویشہد اللہ علی ما فی قلبہ وہو الد الخصام (الجزو ۲ ع ۹) وما تنفقوا من شیء فی سبیل اللہ لنفقۃ الجہاد یوف الیکم وانتم لا تظلمون تنقصون ثوابکم وان جنحوا ای مال المحاربون للسلم فاجنح لہا وتوکل علی اللہ انہ ہو السمیع العلیم بنیاتہم وان یریدوا ان یخدعوک باظہار الصلح

ع ۳

[1] قولہ علیہ السلام الا ان القوۃ الرمی لا ینفی کون غیر الرمی من القوۃ (فتح البیان) اقول قولہ علیہ السلام مبنی علی مقتضی زمانہ والیوم الات الحرب غیر ذلک فینبغی الاعداد بہذا لقولہ تعالیٰ ترہبون بہ عدو اللہ وعدوکم الایۃ - فالمراد الارہاب بای آلۃ یحصل فافہم - ولا تکن من القاصرین الذین یفہمون القتال بالالتواف ومثلہا بدعۃ - فنعوذ باللہ من قلۃ العلم وزلۃ القلم (منہ)

وابطان الخداع لن یضروك فان حسبك الله هو الذی ایدك بنصره وبالمؤمنین ای انصار المدینة رضی الله عنهم والف بین قلوبهم لو انفقت ما فی الارض جمیعا ما الفت بین قلوبهم ولکن الله الف بینهم انه عزیز حکیم یا ایها النبی حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنین عطف علی الکاف المنصوب[1] محلا لا علی الجلالة لقوله تعالی الیس الله بکاف عبده (الزمر ۴ ع ۱) وقوله تعالی فان حسبك الله الایة مرت الفا یا ایها النبی حرض المؤمنین علی القتال ان یکن منکم عشرون صابرون یغلبوا مائتین وان یکن منکم مائة یغلبوا الفا من الذین کفروا بانهم قوم لا یفقهون مال فعلهم ویحاربون حمیة الشرطیة خبر بمعنی الانشاء ای ان یکن المحاربة بهذا التعداد بشرط الصبر منکم علی التکالیف الشاقة فاثبتوا ولکن الآن خفف الله عنکم وعلم ان فیکم ضعفا المعطوف علة للمعطوف علیه کما فی قول ابی الطیب ؎ اذا غدرت حسناء اوفت بعدها - ومن عهدها الایدوم لها عهد - ای امرکم بالتخفیف لانه علم فی الازل انکم لن تستطیعوا ذلك فالشرط[2] مفقود فان یکن منکم مائة صابرة یغلبوا مائتین وان یکن منکم الف یغلبوا الفین باذن الله والله مع الصابرین نصرا وعونا - ما کان لنبی[3] ان یکون له اسری حتی یثخن فی الارض ای لا یکون معلما نظم الاسری فقط بل غلبة الاسلام بالاثخان ثم بعد الاثخان الاسر فمن اسر قبل الاثخان لا یکون اسیر الحرب لقوله تعالی فاذا لقیتم الذین کفروا فضرب الرقاب حتی اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء (الزمر ۲۶ ع ۵) تریدون ایها المسلمون عرض الدنیا ای الفدیة من الاسارٰی الذین اسرتموهم قبل الاثخان یوم البدر والله یرید الاخرة ای عن الاسلام والله عزیز حکیم لو لا کتاب من الله سبق فی قوله تعالی وما کان الله لیعذبهم وانت فیهم (الزمر ۲ ع ۱۵) لمسکم فیما اخذتم منهم الفداء عذاب عظیم فکلوا مما غنمتم اخذتم منهم حلالا طیبا واتقوا الله ان الله غفور رحیم یا ایها النبی قل لمن فی ایدیکم من الاسری ان یعلم الله فی قلوبکم خیرا ای ایمانا لفظة ان یا عبادی

[1] لان الاضافة اللفظیة فی حکم الانقطاع - علاوة ان العطف علی الضمیر المجرور موجود فی کلام الله سبحانه قوله تعالی وجعلنا لکم فیها معایش ومن لستم له برازقین (الزمر ۲ ع ۲) - (منه)

[2] فالایة لیست بمنسوخة لان کون الحکم مشروطا بشرط لا یوجد فی النسخ - فافهم -

[3] روی احمد وغیره عن انس قال استشار النبی صلی الله علیه وسلم الناس فی الاسارٰی یوم بدر فقال ان الله قد امکنکم منهم فقام عمر بن الخطاب فقال یا رسول الله اضرب اعناقهم فاعرض عنه فقام ابو بکر فقال نری ان تعفوا عنهم وان تقبل منهم الفداء فعفا عنهم وقبل منهم الفداء قال ابن مسعود فنزل القرآن بقول عمر (لباب النقول فی اسباب النزول)

حال المخاطب المتکلم لقوله تعالیٰ ان الله علیم بذات الصدور (الجزو ۲ ع ۲) کما باعتبار المتکلم فی قول امرء القیس افاطم مهلا بعض هذا التدلل ان کنت قد ازمعت صرمی فاجملی - یؤتکم خیرا مما اخذ منکم ویغفر لکم والله غفور رحیم وان یریدوا خیانتک فقد خانوا الله من قبل فامکن منهم والله علیم حکیم ان الذین اٰمنوا وهاجروا بامولهم وانفسهم فی سبیل الله والذین اٰووا ونصروا اولئک ای المهاجرون والانصار بعضهم اولیاء بعض بالنصرة والمعونة لقوله تعالیٰ انما ولیکم الله ورسوله والذین اٰمنوا الذین یقیمون الصلوٰة ویؤتون الزکوٰة وهم راکعون (الجزو ۷ ع ۱۲) والذین اٰمنوا ولم یهاجروا الی النبی علیه السلام مالکم من ولایتهم من شیء کما کان للمهاجرین والانصار حتی یهاجروا وان استنصروکم فی الدین ای لاجل حفاظة الدین فعلیکم النصر ای یجب علیکم نصرهم الا علی قوم بینکم وبینهم میثاق معاهدة بالصلح فلا تنصروهم علیهم والله بما تعملون بصیر والذین کفروا بعضهم اولیاء بعض فی مقابلتکم لقوله تعالیٰ ویقولون للذین کفروا هؤلاء اهدی من الذین اٰمنوا سبیلا (الجزو ۵ ع ۵) الا تفعلوه ای نصر المؤمنین علی الکفار تکن فتنة صد فی الارض عن الدین وفساد کبیر بغلبة الکفار والذین اٰمنوا وهاجروا اوطانهم علی ظلم الکفار وجاهدوا فی سبیل الله والذین اٰووا ونصروا اولئک ای المهاجرون والانصار هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق کریم والذین اٰمنوا من بعد وهاجروا ای بعد شدة التکلیف لقوله تعالیٰ السابقون الاولون من المهاجرین والانصار (الجزو ۱۱ ع ۲) وقوله تعالیٰ لقد تاب الله علی النبی والمهاجرین والانصار الذین اتبعوه فی ساعة العسرة من بعد ما کاد یزیغ قلوب فریق منهم (الجزو ۱۱ ع ۳) وجاهدوا معکم فاولئک منکم ای اولیاء المسلمین واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض فی کتب الله ای المسلمون المهاجرون والانصار وان کانوا بعضهم اولیاء بعض الا ان ذوی القرابة منهم اولی بالاحسان من غیرهم عند الله لقوله تعالیٰ وات ذا القربی حقه (الجزو ۵ ع ۳) وقوله تعالیٰ والذین یصلون ما امر الله به ان یوصل (الجزو ۱۳ ع ۱) وقوله تعالیٰ واتقوا الله الذی تساءلون به والارحام (الجزو ۵ ع ۲) وقوله تعالیٰ ان الله یامر بالعدل والاحسان وایتاء ذی القربی (الجزو ۱۴ ع ۱۱)

الربع ۱۰

ان الله بکل شیء علیم -

یا علیم علمنا ما ینفعنا واجعل ما علمتنا لنا لا علینا -

آمین -

---

۱ الکریمة الاولی تدل علی کون المهاجرین صنفین والثانیة علی صلاح الاولین لقوله تعالیٰ الذین اتبعوه فی ساعة العسرة فحصل التطبیق - فافهم ۲ فلیس فیها نسخ للآیة السالفة کما توهم فافهم -

سُوْرَةُ التَّوْبَةِ مَدَنِيَّةٌ وَهِيَ مِائَةٌ وَتِسْعٌ وَعِشْرُوْنَ اٰيَةً وَسِتَّ عَشَرَ رُكُوْعًا

بَرَآءَةٌ مِّنَ اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ موصولة اِلَى الَّذِيْنَ عَاهَدْتُّمْ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ ثم نقضوا العهود لقوله تعالى الا الذين الى قوله فاتموا اليهم عهدهم الاية قولوا لهم فَسِيْحُوْا فِي الْاَرْضِ اى ارض مكة المكرمة اَرْبَعَةَ اَشْهُرٍ ثم اخرجوا منها لقوله تعالى اخرجوهم من حيث اخرجوكم (الجزو ۲ ع ۸) وَاعْلَمُوْٓا اَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللّٰهِ فى اخراجكم وَاَنَّ اللّٰهَ مُخْزِي الْكٰفِرِيْنَ حيث وعدنا بقوله عسى الله ان يكف باس الذين كفروا والله اشد باسا واشد تنكيلا (الجزو ۵ ع ۸) وَاَذَانٌ مِّنَ اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖٓ اِلَى النَّاسِ اى سكناء مكة النافرين الحج يوم الحج الْاَكْبَرِ اى يوم عرفة اَنَّ اللّٰهَ بَرِيْٓءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ وَرَسُوْلُهٗ بل والمومنون بل والملائكة كلهم اجمعون لقوله تعالى قال الذين اوتوا العلم ان الخزى اليوم والسوء على الكافرين (الجزو ۱۴ ع ۱۰) فَاِنْ تُبْتُمْ عن الكفر فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَاِنْ تَوَلَّيْتُمْ اعرضتم عن القبول فَاعْلَمُوْٓا اَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللّٰهِ لقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده (الجزو ۷ ع ۸) وَبَشِّرِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ اِلَّا الَّذِيْنَ استثناء من قوله تعالى الى الذين عاهدتم من المشركين عَاهَدْتُّمْ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوْكُمْ شَيْـًٔا من الايفاء وَلَمْ يُظَاهِرُوْا عَلَيْكُمْ اَحَدًا من اعداءكم هذا قسم ثان من المشركين فَاَتِمُّوْٓا اِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ اِلٰى مُدَّتِهِمْ كائنا ما كان اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِيْنَ نقض العهود فَاِذَا انْسَلَخَ الْاَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِيْنَ المحاربين الناقضين العهود هذا قسم ثالث منهم غير القسمين الاولين لتحديد القسم الاول باربعة اشهر والثانى بمدتهم والمراد بهؤلاء المشركين الناقضون العهد لقوله تعالى الاتى وما لكم لا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم الاية وقوله تعالى الماضى انفا ثم لم ينقصوكم شيئا الاية حَيْثُ وَجَدْتُّمُوْهُمْ وَخُذُوْهُمْ وَاحْصُرُوْهُمْ اى ضيقوا عليهم وَاقْعُدُوْا لَهُمْ اى لاخذهم كُلَّ مَرْصَدٍ حتى يضطروا الى ترك الفساد والمحاربة لقوله تعالى حتى تضع الحرب اوزارها (الجزو ۲۶ ع ۵) فَاِنْ تَابُوْا عن الكفر وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتَوُا الزَّكٰوةَ فَخَلُّوْا سَبِيْلَهُمْ هذا احد قسمى ترك التعرض لهم وَالثانى الميل الى الصلح مع ثباتهم على دينهم لقوله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله (الجزو ۱۰ ع ۴) فَادْفَعْ[۵۲] اِلَيْهِمْ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ وَاِنْ اَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ اسْتَجَارَكَ اى طلب الامان فَاَجِرْهُ حَتّٰى يَسْمَعَ كَلٰمَ اللّٰهِ هذا مفاد للاجارة ليس بقيد لما ان الاستجارة مطلقة فافهم ثُمَّ اَبْلِغْهُ مَاْمَنَهٗ اى مكانه الذى كان له فيه امان من القتل والاسر ذٰلِكَ الاجارة بِاَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُوْنَ اى ليس له علم فلا بد من اختلاطهم

ع ۷

[۵۱] قال المفسرون لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك كان المنافقون يرجفون الاراجيف وجعل المشركون ينقضون عهودهم اذا كانت بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر الله عز وجل بنقض عهودهم (عالم) [۵۲] من ان القرآن يحبر على الاسلام فافهم

بالمسلمین کی یرغبوا ولا یتنفروا عن الاسلام کیف یکون للمشرکین الناقضین عھودھم لقولہ تعالٰی الآتی کیف وان یظھروا الایۃ عھد عند اللہ وعند رسولہ بل وعند العقلاء کلھم لانھم ھم الذین بدءوکم اول مرۃ - الا الذین ای لکن الذین عاھدتم عند المسجد الحرام عھدا مطلقا غیر مقید بمدۃ دون مدۃ لقولہ تعالٰی فما استقاموا لکم فاستقیموا لھم ان اللہ یحب المتقین کیف یکون لھم عھد والحال انھم ان یظھروا یغلبوا علیکم لا یرقبوا یحفظوا فیکم ای فی شانکم الا قرابۃ ولا ذمۃ عھدا ای لا یبالون بقرابتکم ولا بعھودکم لقولہ تعالٰی ان یثقفوکم یکونوا لکم اعداء ویبسطوا الیکم ایدیھم والسنتھم بالسوء ودوا لو تکفرون (الجزء ۲۸ ع ۲) یرضونکم بافواھھم وتابی قلوبھم الوفاء واکثرھم فسقون خارجون عن الطاعۃ الشرعیۃ بل والعرفیۃ اشتروا بایٰت اللہ ثمنا قلیلا ای تمتعوا بترک ایات اللہ تمتعا قلیلا فصدوا الناس ای التابعین لھم قبل الفتح عن سبیلہ انھم ساء ما کانوا یعملون لا یرقبون فی مؤمن الا ولا ذمۃ کررھذا الاثبات الدعوی المذکورۃ بقولہ کیف یکون الایۃ واولئک ھم المعتدون الحدود فان تابوا واقاموا الصلوٰۃ واتوا الزکوٰۃ فاخوانکم فی الدین مرت انفا ونفصل الایٰت الاحکام لقوم یعلمون خصھم بالذکر لانھم ھم المنتفعون بھا لقولہ تعالٰی وذکر فان الذکرٰی تنفع المؤمنین (الجزء ۲۷ ع ۲) وان نکثوا ای المعاھدون عموما ایمانھم من بعد عھدھم وطعنوا فی دینکم عنادا لا مناظرۃ فانھا جائزۃ لقولہ تعالٰی جادلھم بالتی ھی احسن (الجزء ۱۴ ع ۲۲) فقاتلوا ائمۃ الکفر انھم لا ایمان لھم بعد نکثھم ایمانھم لعلھم ینتھون عن النقض والکفر الا تقاتلون ایھا المسلمون قوما نکثوا ایمانھم وھموا باخراج الرسول من مکۃ المکرمۃ وھم بدءوکم بالحرب اول مرۃ اتخشونھم لیس ینبغی فاللہ احق ان تخشوہ ان کنتم مؤمنین قاتلوھم یعذبھم اللہ بایدیکم ویخزھم وینصرکم علیھم ویشف صدور قوم مؤمنین بحذلانھم ویذھب غیظ قلوبھم ای غیظ قلوب المؤمنین علی المشرکین ویتوب اللہ علی من یشاء واللہ علیم حکیم ام حسبتم ایھا المؤمنون ان تترکوا سدی ولما یعلم ای یمیز اللہ الذین جاھدوا منکم ولم یتخذوا من دون اللہ ولا رسولہ ولا المؤمنین ولیجۃ ادلیاء لما منعوا من اللہ من ھذا لقولہ تعالٰی یایھا الذین امنوا لا تتخذوا بطانۃ من دونکم لا یالونکم خبالا ودوا ما عنتم (الجزء ۴ ع ۳ ای لما یظھر حالھم الی الآن لقولہ تعالٰی ان اللہ علیم بذات الصدور (الجزء ۲۱ ع ۱۲) وقولہ تعالٰی ما کان اللہ لیذر المؤمنین علی ما انتم علیہ حتی یمیز الخبیث من الطیب (الجزء ۴ ع ۱۹) وقولہ تعالٰی واللہ خبیر بما تعملون - ما کان للمشرکین ان یعمروا مساجد اللہ شاھدین علی انفسھم بالکفر

ع ۲ ۸

لہ قال ابن عباس لما اسر العباس یوم بدر عیر المسلمون بالکفر وقطیعۃ الرحم واغلظ علی رضی اللہ عنہ لہ القول فقال العباس مالکم تذکرون مساوینا ولا تذکرون محاسننا (البقیۃ علی الصفحۃ الآتیۃ ۱۰

ای حال کونہم کافرین مشرکین داعین للہ انداداً لقولہ تعالیٰ ان المساجد للہ فلا تدعوا مع اللہ احداً (الجزء ۲۹ ع ۱۱) أُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ الصالحۃ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ بالعبادۃ الخالصۃ للہ تعالیٰ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ ای المسلمون الموحدون الذین لا یدعون الا اللہ لقولہ تعالیٰ ان المساجد للہ فلا تدعوا مع اللہ احداً (الجزء ۲۹ ع ۱۱) فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ الذین ھداھم اللہ الیہ ھدایۃ خاصۃ - اَجَعَلْتُمْ ایھا المشرکون سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بالطین والاجر كَمَنْ ای کفعل من آمَنَ بِاللَّهِ وحدہ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ای زعمتم ان کلا الفریقین سواء عند اللہ كَلَّا لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ لقولہ تعالیٰ ام نجعل المتقین کالفجار (الجزء ۲۳ ع ۱۲) وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ویھدی المؤمنین ھدایۃ خاصۃ لقولہ تعالیٰ اللہ ولی الذین آمنوا یخرجھم من الظلمٰت الی النور (الجزء ۳ ع ۲) فکیف الاستواء الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ من غیرھم مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فکیف من غیرھم وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ حصر الفوز فی المھاجرین اضافی بالنسبۃ الی الکفار والمشرکین او ادعائی لاحقیقی لقولہ تعالیٰ والذین آمنوا وھاجروا وجاھدوا فی سبیل اللہ والذین آووا ونصروا اولٰئک ھم المؤمنون حقا لھم مغفرۃ ورزق کریم (الجزء ۱۰ ع ۶) يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ ای یتخذھم اولیاء فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ای لا تؤثروھم بالمحبۃ علی اللہ ورسولہ لقولہ تعالیٰ لا تجد قوما یؤمنون باللہ والیوم الاخر یوادون من حاد اللہ ورسولہ ولو کانوا اباءھم او ابناءھم او اخوانھم او عشیرتھم اولٰئک کتب فی قلوبھم الایمان وایدھم بروح منہ ویدخلھم جنت تجری من تحتھا الانھار (الجزء ۲۸ ع ۳) قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ خبر لکان إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا فانتظروا حتی يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ باھلاککم لقولہ تعالیٰ وان تتولوا یستبدل قوما غیرکم ثم لا یکونوا امثالکم (الجزء ۲۶ ع ۸) وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ الخارجین عن حکم ھدایۃ خاصۃ بالمطیعین لقولہ تعالیٰ یھدی بہ من اتبع

(البقیۃ للصفحۃ الآتیۃ) فقال لہ علی رضی اللہ عنہ الکم محاسن قال نعم انا لنعمر المسجد الحرام ونحجب الکعبۃ ونسقی الحاج فانزل اللہ ھذہ الآیۃ ردا علی العباس - (معالم)

لہ لما نزلت الآیۃ الاولی (لا تتخذوا اباءکم الآیۃ) قال الذین آمنوا ان کنا ھاجرنا ضاعت اموالنا وذھبت تجاراتنا وخربت دورنا وقطعنا ارحامنا فنزلت - (معالم) -

رضوانہ سبل السلام (الجزو ۶ ع ۱۰) لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّٰهُ فِيْ مَوَاطِنَ كَثِيْرَةٍ بدر وغیرہ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ اِذْ اَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ كان الصحابۃ یومئذ اثنی عشر الفا فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا لانہزامکم وعدم نصر اللہ ایاکم وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْاَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ لفظۃ ما مصدریۃ ای برحبہا ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُّدْبِرِيْنَ ثُمَّ اَنْزَلَ اللّٰهُ سَكِيْنَتَهٗ عَلٰى رَسُوْلِهٖ وَعَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ وَاَنْزَلَ جُنُوْدًا لَّمْ تَرَوْهَا لیثبتوکم وَعَذَّبَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا ای مقابلیکم بغلبتکم علیہم وَذٰلِكَ جَزَآءُ الْكٰفِرِيْنَ ثُمَّ يَتُوْبُ اللّٰهُ یتوجہ برحمتہ الخاصۃ مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ عَلٰى مَنْ يَّشَآءُ وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ یرحم عبادہ مالم یصروا علی الاستکبار يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا اِنَّمَا الْمُشْرِكُوْنَ نَجَسٌ روحانی لخبث بواطنہم لقولہ تعالیٰ کلا بل ران علی قلوبہم ما کانوا یکسبون (الجزو ۳ ع ۸) فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ ہذا الی ان حان وعدہ تعالیٰ باخزائہم لقولہ تعالیٰ وما کان لہم ان یدخلوہا الا خائفین (الجزو ۱ ع ۱۴) وَاِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فقرا بقطع التجارۃ معہم فَسَوْفَ يُغْنِيْكُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖۤ اِنْ شَآءَ بفتح الامصار والبلاد اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ قَاتِلُوا الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ کما ینبغی لقولہ تعالیٰ وما یومن اکثرہم باللہ الا وہم مشرکون (الجزو ۱۳ ع ۶) وَلَا بِالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَلَا يُحَرِّمُوْنَ مَا حَرَّمَ اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗ محمد صلی اللہ علیہ وسلم وَلَا يَدِيْنُوْنَ ینقادون دِيْنَ الْحَقِّ الاسلام مِنَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ بیان اوتوا الکتاب حَتّٰى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَّدٍ وَّهُمْ صٰغِرُوْنَ ہذا قسم ثالث لرفع المحاربۃ - وَقَالَتِ الْيَهُوْدُ عُزَيْرُ ِۨابْنُ اللّٰهِ وَقَالَتِ النَّصٰرَى الْمَسِيْحُ ابْنُ اللّٰهِ حقیقۃ ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ بِاَفْوَاهِهِمْ ای یکذبون یُضَاهِـُٔوْنَ یشابہون قَوْلَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ قَبْلُ من علمائہم المتقدمین لقولہ تعالیٰ یا اہل الکتاب لا تغلوا فی دینکم غیر الحق ولا تتبعوا اہواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا کثیرا وضلوا عن سواء السبیل (الجزو ۶ ع ۱۴) قَاتَلَهُمُ اللّٰهُ لعنہم اَنّٰى يُؤْفَكُوْنَ یصرفون لا یعلمون حقیقۃ قولہم اِتَّخَذُوْۤا اَحْبَارَهُمْ علمائہم وَرُهْبَانَهُمْ مشائخہم اَرْبَابًا مطاعۃ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَالْمَسِيْحَ ابْنَ مَرْيَمَ ربا وَمَاۤ اُمِرُوْۤا فی الباب الثانی عشر من انجیل مرقس والسابع عشر من انجیل یوحنا وغیرہ اِلَّا لِيَعْبُدُوْۤا اِلٰهًا وَّاحِدًا لَاۤ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ سُبْحٰنَهٗ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ يُرِيْدُوْنَ اَنْ يُّطْفِـُٔوْا نُوْرَ اللّٰهِ ای القرآن لقولہ تعالیٰ وانزلنا الیکم نورا مبینا (الجزو ۶ ع ۴) بِاَفْوَاهِهِمْ بکذبہم وزورہم وَيَاْبَى اللّٰهُ اِلَّاۤ اَنْ يُّتِمَّ نُوْرَهٗ ای لا یترک الا بالاتمام وَلَوْ كَرِهَ الْكٰفِرُوْنَ هُوَ الَّذِيْۤ اَرْسَلَ رَسُوْلَهٗ محمدا علیہ السلام بِالْهُدٰى وَدِيْنِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهٗ ای یغلبہ عَلَى الدِّيْنِ كُلِّهٖ دین الیہود والنصاریٰ والمشرکین وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُوْنَ اشاعۃ وانزال لقولہ تعالیٰ واذا تتلی علیہم اٰیاتنا بینات تعرف فی وجوہ الذین کفروا المنکر یکادون یسطون بالذین یتلون علیہم اٰیاتنا (الجزو ۱۷ ع ۱۶) يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا اِنَّ كَثِيْرًا مِّنَ الْاَحْبَارِ علماء الیہود والنصاریٰ وَالرُّهْبَانِ مشائخہم لَيَاْكُلُوْنَ اَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ بکتمان الحق واغوائہم علی الباطل لقولہ تعالیٰ فخلف من بعدہم خلف ورثوا الکتاب یاخذون عرض ہذا الادنی ویقولون سیغفر لنا وان

حدیث کذا قال العلامۃ فی رسالتہ الاسرار المصنوعۃ

يأتهم عرض مثله يأخذوه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا
ما فيه (الجزء ٩ - ع ١١) وَيَصُدُّونَ النَّاسَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ يجمعون الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ
وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اى منها لا كلها لقوله تعالى وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ولا خلة (الجزء ٣ - ع ٢) فَبَشِّرْهُمْ اخبرهم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا اى الكنوز فِي نَارِ جَهَنَّمَ
فَتُكْوَى تحرق بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ويقال لهم هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ اى كنتم
تحسبون صفيدا لانفسكم لقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذى جمع مالا وعدده يحسب ان ماله اخلده
(الجزء ٣٠ ع ٢٩) فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ - إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ
اى فى علمه تم من فى الجزء ٧ - ع ١٠) يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ اى محرم فيها
القتال بدأ ذَلِكَ اى الكف عن القتال الدِّينُ الطريق الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ اى لا تظلموا انفسكم
بنى آدم بالقتال بدءا لا مدافعة لقوله تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى
عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم (الجزء ٢ - ع ٢٠) وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً الحاربين الغير المصلحين
لقوله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله (الجزء ١٠ - ع ٢) كَافَّةً كلهم - حال كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ
كَافَّةً كلكم نقوله تعالى وان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمة (الجزء ١٠ - ع ٩) وَاعْلَمُوا أَنَّ
اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ نقض العهد إِنَّمَا النَّسِيءُ اى تاخر التحريم كما يفعله المشركون زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ
الَّذِينَ كَفَرُوا اى هو موجب لزيادة ضلالهم كقوله تعالى فى قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا (الجزء ١ ع ٢)
يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا اخر لِيُوَاطِئُوا ليطابقوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ من
القتال زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ هداية خاصة لقوله تعالى الله ولى
الذين امنوا يخرجهم من الظلمات (الجزء ٣ ع ٢) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا اخرجوا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ للجهاد اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ تعلقتم عن الحرب جبنا أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا عوضا مِنَ
الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي مقابلة الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ لقوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله

ع ٩

لـ اخرج ابن جرير عن ابن ابى مالك قال كانوا يجعلون السنة ثلاثة عشر شهرا فيجعلون المحرم
صفرا فيستحلون فيه الحرمات فانزل الله انما النسيء زيادة الآية رمعالم)
ـه نزلت فى الحث على غزوة تبوك وذلك ان النبى عليه السلام لما رجع من الطائف امر بالجهاد
لغزوة الروم وكان ذلك فى زمان عسرة من الناس وشدة من الحر حين طابت الثمار والظلال
ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة غزاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حر شديد واستقبل سفرا بعيدا فجلى للمسلمين امرهم ليتاهبوا
فشق عليهم الخروج وتثاقلوا فانزل الله هذه الآية رمعالم)

باق (الجزء ۱۴ - ع ۱۹) الا تنفروا تخرجوا الی الجهاد یعذبکم عذابا الیما یسلط علیکم العدو لقوله تعالیٰ والذین کفروا بعضهم اولیاء بعض الا تفعلوا تکن فتنة فی الارض وفساد کبیر (الجزء ۱۰ ع ۲) ویستبدل قوما غیرکم کقوله تعالیٰ ان تتولوا یستبدل قوما غیرکم ثم لا یکونوا امثالکم (الجزء ۲۶ ع ۸) ولا تضروه شیئا واللہ علی کل شیء قدیر الا تنصروه محمدا صلی اللہ علیه وسلم الجزاء محذوف ای فلیس بضرر والدال علی الجزاء فقد نصره اللہ اذ اخرجه الذین کفروا ثانی اثنین اذهما ای الرسول والصدیق مستوران فی الغار ای غار الثور اذ یقول الرسول لصاحبه الصدیق لا تحزن ان اللہ معنا نصرا وعونا لقوله تعالیٰ واللہ مع الصابرین (الجزء ۱۰ ع ۵) فانزل اللہ سکینته علیه ای علی الصدیق[۵۱] وایده ای النبی[۵۲] علیه السلام بجنود لم تروها هم الملائکة لقوله تعالیٰ وارسلنا علیهم ریحا وجنودا لم تروها (الجزء ۲۱ ع ۱۱) وجعل کلمة الذین کفروا دعواهم باخذه علیه السلام بالتعاقب له السفلی حیث لم ینالوا ما ارادوا وکلمة اللہ هی العلیا دعاؤه تعالیٰ وله الدین واصبا (الجزء ۱۴ - ع ۱۳) واللہ عزیز حکیم انفروا خفافا وثقالا ای متفرقین ومجتمعین لقوله تعالیٰ فانفروا ثبات او انفروا جمیعا (الجزء ۵ - ع ۷) وجاهدوا باموالکم وانفسکم فی سبیل اللہ ذلکم خیر لکم ما لو ان کنتم تعلمون لو کان الغنیمة عرضا قریبا وسفرا قاصدا متوسطا لاتبعوک ولکن بعدت علیهم الشقة مسافة وسیحلفون باللہ لو استطعنا لخرجنا معکم یهلکون انفسهم لان وبال حلفهم الکاذب علیهم لقوله تعالیٰ لها ما کسبت وعلیها ما اکتسبت (الجزء ۳ ع ۸) واللہ یعلم انهم لکاذبون - عفا اللہ عنک لم اذنت لهم حتی یتبین لک الذین صدقوا فی دعواهم الاخلاص وتعلم الکاذبین لا یستاذنک الذین یؤمنون باللہ والیوم الاخر اعراضا عن ان یجاهدوا باموالهم وانفسهم واللہ علیم بالمتقین انما یستاذنک الذین لا یؤمنون باللہ والیوم الاخر ای فی التخلف باعذار باردة بل واهیة غیر صحیحة معرضین عن الجهاد لا لقضاء الحاجة الضروریة لقوله تعالیٰ انما المؤمنون الذین الی قوله ان الذین یستاذنونک اولئک الذین یؤمنون باللہ ورسوله فاذا استاذنوک لبعض شانهم فاذن لمن شئت منهم واستغفر لهم اللہ (الجزء ۱۸ ع ۱۵) وارتابت قلوبهم بمنزلة العلة للحکم السابق فهم فی ریبهم یترددون یتحیرون ولا یهتدون ولو ارادوا الخروج الی الجهاد لاعدوا له عدة ای هیؤا الاسباب مما ینا سبه ولکن کره اللہ انبعاثهم فثبطهم لم یوفقهم لقوله تعالیٰ ومنهم من[۵۳] عاهد اللہ الی قوله فاعقبهم نفاقا فی قلوبهم الی یوم یلقونه بما اخلفوا اللہ ما وعدوه وبما کانوا یکذبون (الجزء ۱۰ ع ۱۰) ولنعم ما قیل فی هذا المعنی فی الفارسیة -

ع ۱۲

[۵۱] لان النبی علیه السلام کان مطمئنا - [۵۲] لان سوق الکلام فی تائید ه علیه السلام فلا ضرر فی الالتشار فافهم - [۵۳] لان الکریمة تدل علی ان بعض الذنوب موجب لسد باب الهدایة وهو عدم التوفیق منه -

منت منہ کہ خدمتِ سلطاں ہمے کنی ❊ منت ازو بدان کہ بخدمت گذاشتت

وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ای المعذورین الحق انہم لو خرجوا فیکم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا فسادا وَلَا وضعوا اسرعوا خِلَالَكُمْ بینکم يَبْغُونَكُمُ ای فیکم الْفِتْنَةَ بالنمیمة وغیرها وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ ای لاجل المنافقین بالرد والمحبة لهم یستمعون منکم ثم یبلغونه رءوساء المنافقین لقوله تعالیٰ قالت[1] طائفة من اهل الکتاب امنوا بالذی انزل علی الذین امنوا وجه النهار واکفروا اخره لعلهم یرجعون (الجزء ۳ ع ۷) وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ قد اخفوا ما فی انفسهم من الفرار عن الحرب لقوله تعالیٰ یقولون ان بیوتنا عورة وما هی بعورة ان یریدون الا فرارا (الجزء ۲۱ ع ۱۰) حَتَّىٰ جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ ای الفتح وَهُمْ كَارِهُونَ وَمِنْهُم[2] مَّن يَقُولُ ائْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّي ای لا تکتبنی فی العسکر لقوله تعالیٰ لو نعلم قتالا لاتبعناکم (الجزء ۴ ع ۸) أَلَا فِي الْفِتْنَةِ فی الفضیحة سَقَطُوا الوا بترک الاخلاص وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ فتح وعافیة تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ انهزام وغیره لقوله تعالیٰ تلک الایام نداولها بین الناس (الجزء ۴ ع ۵) يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا ای تجنبناهم مِن قَبْلُ وَيَتَوَلَّوا الی بیوتهم بعد سماع الخبر وَّهُمْ فَرِحُونَ بمصیبة المؤمنین قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا من الحسنة والمصیبة لقوله تعالیٰ ما اصاب من مصیبة فی الارض ولا فی انفسکم الا فی کتاب مبین من قبل ان نبرءها ان ذلک علی الله یسیر (الجزء ۲۷ ع ۱۹) هُوَ مَوْلَانَا متولی امورنا یفعل بنا ما یشاء کقوله تعالیٰ قل ارءیتم ان اهلکنی الله ومن معی او رحمنا فمن یجیر الکافرین من عذاب الیم (الجزء ۲۹ ع ۲) وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ الفاء للعطف علی المحذوف ای لیتوکل فلیتوکل قُلْ یا ایها المنافقین هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا تنتظرون فی حقنا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ الغنیمة او الشهادة اللتان هما فی الاصل حسنیان فی حقنا لقوله تعالیٰ وان الدار الاخرة لهی الحیوان (الجزء ۲۱ ع ۳) وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا ان تلاحقتم بالمحاربین لقوله تعالیٰ فما لکم فی المنافقین الی قوله فان تولوا فخذوهم واقتلوهم حیث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم ولیا ولا نصیرا (الجزء ۵ ع ۹) فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ فسوف تعلمون من تکون له عاقبة الدار (الجزء ۲۰ ع ۳)

[1] لان الکریمة تدل علی ان اهل الکتاب والمنافقین کانوا یرسلون عیونهم - فافهم -

[2] نزلت فی جد بن قیس المنافق وذلک ان النبی صلی الله علیه وسلم لما تجهز لغزوة تبوک قال له یا ابا وهب هل لک فی جلاد بنی الاصفر یعنی الروم فقال جد یا رسول الله لقد عرف قومی انی رجل مغرم بالنساء وانی اخشی ان رءیت بنات بنی اصفر ان لا اصبر عنهن ائذن لی فی القعود ولا تفتنی قال ابن عباس اعتل جد ولم تکن له علة الا النفاق فاعرض عنه النبی صلی الله علیه وسلم (معالم)

قُلْ اَنْفِقُوْا طَوْعًا اَوْ كَرْهًا لَّنْ يُّتَقَبَّلَ مِنْكُمْ اِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فٰسِقِيْنَ وَمَا مَنَعَهُمْ اَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقٰتُهُمْ
اِلَّآ اَنَّهُمْ كَفَرُوْا بِاللّٰهِ وَبِرَسُوْلِهٖ وَلَا يَاْتُوْنَ الصَّلٰوةَ اِلَّا وَهُمْ كُسَالٰى وَلَا يُنْفِقُوْنَ اِلَّا وَهُمْ كٰرِهُوْنَ الانفاق
لقوله تعالیٰ ومن الاعراب من یتخذ ما ینفق مغرما ویتربص بکم الدوائر (الجزء ۱۱ ع ۱) فَلَا تُعْجِبْكَ اَمْوَالُهُمْ وَ
لَآ اَوْلَادُهُمْ لکل تها اِنَّمَا يُرِيْدُ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا بالنقصان مرۃ والهلاک اخری لقوله
تعالیٰ اولا یرون انهم یفتنون فی کل عام مرۃ او مرتین ثم لا یتوبون ولا هم یذکرون (الجزء ۱۱ ع ۵) وَ
تَزْهَقَ اَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كٰفِرُوْنَ علی غرور المال لقوله تعالیٰ یحسب ان ماله اخلده (الجزء ۳۰ ع ۲۹ - ۲) وَ
يَحْلِفُوْنَ بِاللّٰهِ اِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ مِّنْكُمْ کقوله تعالیٰ ومن الناس من یقول امنا بالله وبالیوم الاخر وما هم
بمؤمنین (الجزء ۱ ع ۲) وَلٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَّفْرَقُوْنَ منکم بجبنهم وضعف قلوبهم لقوله تعالیٰ یحسبون کل صیحة
علیهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله انی یؤفکون (الجزء ۲۸ - ع ۱۳) لَوْ يَجِدُوْنَ مَلْجَاً اَوْ مَغٰرٰتٍ جمع مغار
ای غار الجبل اَوْ مُدَّخَلًا یدخلون فیها لَوَلَّوْا اِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُوْنَ یسرعون لقوله تعالیٰ وان یات الاحزاب
یودوا لو انهم بادون فی الاعراب یسئلون عن انبائکم (الجزء ۲۱ ع ۱۸) وَمِنْهُمْ[1] ای المنافقین مَّنْ يَّلْمِزُكَ
یطعنک فِى الصَّدَقٰتِ فَاِنْ اُعْطُوْا مِنْهَا رَضُوْا لقوله تعالیٰ وان یکن لهم الحق یاتوا الیه مذعنین
(الجزء ۱۸ ع ۱۲) وَاِنْ لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَا اِذَا هُمْ يَسْخَطُوْنَ یغضبون لکونهم طامعین حریصین علی المفادات
الدنیویة لقوله تعالیٰ فاذا ذهب الخوف سلقوکم بالسنة حداد اشحة علی الخیر (الجزء ۲۱ ع ۱۸) وَلَوْ اَنَّهُمْ
رَضُوْا مَآ اٰتٰىهُمُ اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗ باذنه سبحانه لقوله علیه السلام الله المعطی وانا القاسم (الحدیث) وَقَالُوْا
حَسْبُنَا اللّٰهُ سَيُؤْتِيْنَا اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗ باذنه لقوله تعالیٰ اولم[2] یروا ان الله یبسط الرزق لمن یشاء ویقدر
ان فی ذلک لآیات لقوم یؤمنون (الجزء ۲۱ ع ۷) وقوله تعالیٰ قل انی لا املک لکم ضرا ولا رشدا
(الجزء ۲۹ ع ۱۲) وقوله علیه السلام اللهم لا مانع لما اعطیت ولا معطی لما منعت (الحدیث) اِنَّآ اِلَى اللّٰهِ
رٰغِبُوْنَ جواب لو محذوف ای لکان خیرا لهم لقوله تعالیٰ ولو انهم فعلوا ما یوعظون به لکان خیرا لهم و
اشد تثبیتا (الجزء ۵ ع ۷) اِنَّمَا الصَّدَقٰتُ ای الزکوٰة لِلْفُقَرَآءِ وَالْمَسٰكِيْنِ الفقیر من لیس له شیء و
المسکین من کان له شیء یسیر لا یبلغ حد الزکوٰة لقوله تعالیٰ للفقراء المهاجرین الذین اخرجوا من دیارهم
واموالهم (الجزء ۲۸ - ع ۴) وقوله تعالیٰ اما السفینة فکانت لمساکین یعملون فی البحر (الجزء ۱۶ - ع ۱) وَالْعٰمِلِيْنَ
عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوْبُهُمْ ای الذین تالفت قلوبهم بالاسلام ولکن حاجاتهم مانعة وَفِى الرِّقَابِ ای فی
اعتاق العبید وَالْغٰرِمِيْنَ المقروضین وَفِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ لآلات الجهاد للمجاهدین وَابْنِ السَّبِيْلِ
المنقطع الزاد فرض فَرِيْضَةً مِّنَ اللّٰهِ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ ای لیس لمن دون هؤلاء حق فی الزکوٰة

[1] نزلت فی الخویصرۃ وهو رجل من بنی تمیم فقال یا رسول الله اعدل فقال ویلک فمن یعدل اذا لم اعدل (معالم) - [2] المقصود من هذا الاستدلال ان المعطی حقیقة هو الله لا غیر -
(منه)

وَمِنْهُمُ ای من المنافقین الَّذِیْنَ یُؤْذُوْنَ النَّبِیَّ وَیَقُوْلُوْنَ هُوَ اُذُنٌ یسمع کلام کل احد ویقبله لقوله تعالیٰ وان یقولوا تسمع لقولهم کانهم خشب مسندة (الجزو ۲۸ - ع ۱۲) مقصودهم من هذا الکلام انا نرضیه بکلام نکلمه وان کان ساخطا علینا من قبل فانه یقبل کلام کل واحد قُلْ هُوَ اُذُنُ خَیْرٍ لَّکُمْ لانه لا یتجسس لاحوالکم لقوله تعالیٰ خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلین (الجزو ۹ - ع ۱۴) یُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَیُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِیْنَ ای یصدقهم فیه اشارة الی انه وان کان یسمع کلام المنافقین لکن لا یصدقهم وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِیْنَ اٰمَنُوْا مِنْکُمْ لانهم اطاعوه کقوله تعالیٰ وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة مؤمنین ولا یزید الظالمین الا خسارا (الجزو ۱۵ - ع ۱) وَالَّذِیْنَ یُؤْذُوْنَ رَسُوْلَ اللّٰهِ ای یخالفون امره لقوله تعالیٰ فلیحذر الذین یخالفون عن امره ان تصیبهم فتنة او یصیبهم عذاب الیم (الجزو ۱۸ - ع ۱۵) لَهُمْ عَذَابٌ اَلِیْمٌ یَحْلِفُوْنَ بِاللّٰهِ لَکُمْ لِیُرْضُوْکُمْ وَاللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗ اَحَقُّ اَنْ یُّرْضُوْهُ ای کل واحد باطاعته اِنْ کَانُوْا مُؤْمِنِیْنَ صادقین فی دعوی الایمان اَلَمْ یَعْلَمُوْٓا اَنَّهٗ مَنْ یُّحَادِدِ اللّٰهَ یخالف الله وَرَسُوْلَهٗ فَاَنَّ لَهٗ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِیْهَا لقوله تعالیٰ ومن یشاقق الرسول من بعد ما تبین له الهدی ویتبع غیر سبیل المؤمنین نوله ما تولیٰ ونصله جهنم وساءت مصیرا (الجزو ۵ - ع ۱۴) ذٰلِکَ الْخِزْیُ الْعَظِیْمُ لقوله تعالیٰ ربنا انک من تدخل النار فقد اخزیته وما للظالمین من انصار (الجزو ۴ - ع ۱۱) یَحْذَرُ الْمُنٰفِقُوْنَ اَنْ تُنَزَّلَ عَلَیْهِمْ سُوْرَةٌ تُنَبِّئُهُمْ ای تظهر بیانا فی قلوبهم من الاستهزاء قُلِ اسْتَهْزِءُوْا الامر للتهدید لا للاباحة لقوله تعالیٰ ابالله وآیاته ورسوله کنتم تستهزؤن (ستاتی) اِنَّ اللّٰهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُوْنَ ای یظهر اسرارکم فاظهر بقوله ذلک بانهم قالوا للذین کرهوا ما نزل الله سنطیعکم فی بعض الامر والله یعلم اسرارهم (الجزو ۲۶ - ع ۷) وَلَئِنْ سَاَلْتَهُمْ ما یبیتون فی شان القرآن ومبلغه لَیَقُوْلُنَّ اِنَّمَا کُنَّا نَخُوْضُ وَنَلْعَبُ ای ما قلنا ما قلنا هازلین بل لاعبین بلا قصد منا قُلْ اَبِاللّٰهِ وَاٰیٰتِهٖ وَرَسُوْلِهٖ کُنْتُمْ تَسْتَهْزِءُوْنَ لَا تَعْتَذِرُوْا قَدْ کَفَرْتُمْ بَعْدَ اِیْمَانِکُمْ ای بعد ما وصل الیکم الایمان ای القرآن لا الاذعان القلبی لانه ما حصل لهم قط لقوله تعالیٰ ومن الناس من یقول اٰمنا بالله وبالیوم الاخر وما هم بمؤمنین (الجزو ۱ - ع ۲) وقوله تعالیٰ واذا جاءوکم قالوا اٰمنا وقد دخلوا بالکفر وهم قد خرجوا به والله اعلم بما یکتمون (الجزو ۶ - ع ۱۳) اِنْ نَّعْفُ عَنْ طَآئِفَةٍ مِّنْکُمْ بتوبتهم نُعَذِّبْ طَآئِفَةً غیرها ای لیست توبة طائفة مستلزمة للعفو عن الاخری بِاَنَّهُمْ کَانُوْا مُجْرِمِیْنَ - اَلْمُنٰفِقُوْنَ وَالْمُنٰفِقٰتُ بَعْضُهُمْ مِّنْ جنس بَعْضٍ یَاْمُرُوْنَ بِالْمُنْکَرِ وَ ع ۸ ۱۲

لہ نزلت فی ناس من المنافقین کانوا یؤذون النبی صلی الله علیه وسلم ویقولون ما لا ینبغی فقال بعضهم لا تفعلوا فانا نخاف ان یبلغه ما تقولون فیقع بنا فقال الجلاس بن سوید منهم بل نقول ما شئنا ثم نأتیه فنکذبنا فانزل الله فیهم یحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا کلمة الکفر (الم)

يَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوْفِ الشرعی وَيَقْبِضُوْنَ اَيْدِيَهُمْ عن الانفاق فی سبیل الله لقوله تعالیٰ واذا قیل لهم انفقوا مما رزقکم الله قال الذین کفروا للذین اٰمنوا انطعم من لو یشاء الله اطعمه (الجزء ۲۳ ع ۲) نَسُوا اللّٰهَ فَنَسِيَهُمْ ای اغفلهم عن الاعمال الصالحة لقوله تعالیٰ ولا تکونوا کالذین نسوا الله فانساهم انفسهم اولئک هم الفاسقون (الجزء ۲۸ - ع ۶) اِنَّ الْمُنٰفِقِيْنَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ وَعَدَ اللّٰهُ الْمُنٰفِقِيْنَ وَ الْمُنٰفِقٰتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللّٰهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيْمٌ دائم كَالَّذِيْنَ ای کالکافرین مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوْٓا اَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَّاَكْثَرَ اَمْوَالًا وَّاَوْلَادًا لقوله تعالیٰ وکذب الذین من قبلهم وما بلغوا معشار ما اٰتیناهم فکذبوا رسلی فکیف کان نکیر (الجزء ۲۲ - ع ۱۱) فَاسْتَمْتَعُوْا ای تمتعوا بخلاقهم فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلَاقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلَاقِهِمْ ای عاداتهم وَخُضْتُمْ فی الباطل كَالَّذِیْ ای کالخوض الذی خاضوا ای صرتم کمثلهم لقوله تعالیٰ کذلک قال الذین من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم (الجزء ۱ - ع ۱۴) اُولٰٓئِكَ حَبِطَتْ اَعْمَالُهُمْ فِی الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ ای لا یستحقون علیها المدح فی الدنیا والاٰخرة لقوله تعالیٰ ان الذین کفروا من اهل الکتاب والمشرکین فی نار جهنم خالدین فیها اولئک هم شر البریة (الجزء ۳۰ - ۲۳) وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ خسران عاقبتهم لقوله تعالیٰ قل ان الخاسرین الذین خسروا انفسهم واهلیهم یوم القیمة ان ذلک هو الخسران المبین (الجزء ۲۳ - ع ۱۶) اَلَمْ يَاْتِهِمْ نَبَاُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوْحٍ وَّعَادٍ وَّثَمُوْدَ وَقَوْمِ اِبْرٰهِيْمَ وَاَصْحٰبِ مَدْيَنَ قوم شعیب وَالْمُؤْتَفِكٰتِ ای قری قوم لوط المقلبة لقوله تعالیٰ فلما جاء امرنا جعلنا عالیها سافلها (الجزء ۱۲ ع ۷) اَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ فما کان الله لیظلمهم وَلٰكِنْ كَانُوْٓا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ وَالْمُؤْمِنُوْنَ وَالْمُؤْمِنٰتُ بَعْضُهُمْ اَوْلِيَآءُ بَعْضٍ لقوله تعالیٰ انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بین اخویکم (الجزء ۲۶ ع ۱۳) يَاْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ شرعا وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ وَيُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَيُطِيْعُوْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ اُولٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللّٰهُ اِنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ کقوله تعالیٰ کنتم خیر امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنکر وتؤمنون بالله (الجزء ۴ ع ۳) وَعَدَ اللّٰهُ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ جَنّٰتٍ تَجْرِیْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا وَمَسٰكِنَ طَيِّبَةً فِیْ جَنّٰتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللّٰهِ اَكْبَرُ ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ لقوله تعالیٰ فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز (الجزء ۴ - ع ۱۰) يٰٓاَيُّهَا النَّبِیُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنٰفِقِيْنَ ای قابل لفریقین مقابلة تناسبهم بالسنان او باللسان وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ ای ثبت نفسک علی مقابلتهم لقوله تعالیٰ لا یستخفنک الذین لا یوقنون (الجزء ۲۱ ع ۹) وَمَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ يَحْلِفُوْنَ بِاللّٰهِ مَا قَالُوْا ما نسب الیهم وَلَقَدْ قَالُوْا كَلِمَةَ الْكُفْرِ حیث قالوا للذین کرهوا ما انزل الله سنطیعکم فی بعض الامر (الجزء ۱۶ ع ۱۰) وَكَفَرُوْا بَعْدَ اِسْلَامِهِمْ ای اظهروا الکفر بعد ما اظهروا الاسلام واسلامهم اظهار الایمان بافواههم لقوله تعالیٰ قالت الاعراب اٰمنا قل لم تؤمنوا ولکن قولوا اسلمنا ولما یدخل الایمان فی قلوبکم (الجزء ۲۶ ع ۱۴)۔

لیس المراد بالغلظة التغلیظ بالقول لما ان علیا علیه السلام کان اغلظ القول بل علی الحقیقة بل علی الحقیقة بالقول لقوله تعالیٰ انک لعلی خلق عظیم فافهم (منه)

وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا من قتل النبي صلى الله عليه وسلم وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ اى
اغناهم الله من فضله ورسوله بحكمه تعالى باعطاءهم قدرهم انفا فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا عن
الايمان يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ
اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ
مُعْرِضُونَ اى عادتهم الاعراض لقوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه
الخير منوعا (الجزء ۲۹-ع ۷) فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ اى طبع على قلوبهم إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا
وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ كقوله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسٰهم انفسهم اولٰئك هم الفاسقون
(الجزء ۲۸-ع ۶) أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ المنافقون هم الَّذِينَ يَلْمِزُونَ
الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ يشيرونهم بالسمعة والرياء وَيلمزون الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا
جُهْدَهُمْ مكتسبهم اى يستحقرونهم لقوله تعالى حاكيا عنهم لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها
الاذل (الجزء ۲۸-ع ۱۳) فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ اى يسخر المؤمنون منهم بامره سبحانه لقوله تعالى
فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون
(الجزء ۳۰-ع ۱۰) وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ - اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ
اللَّهُ لَهُمْ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ اى استمروا على الكفر واستهزءوا بالرسول وبالمؤمنين
فكيف يستحقون الغفران بالدعاء لقوله تعالى وقال الظلمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا انظر كيف
ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا (الجزء ۱۸-ع ۱۶) وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ هداية ع ۱۰ ۱۶
خاصة باولياءه كما مر ارا فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ بعد رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لبعضهم لبعض لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ اى الصيف قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لقوله
تعالى وقودها الناس والحجارة (الجزء ۱-ع ۳) لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ماتركوا الجهاد فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا
جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ خبر بصيغة الامر كقوله تعالى من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا
(الجزء ۱۶-ع ۹) اى يكون ضحكهم في الدنيا قليلا وبكاءهم في الاخرة كثيرا لان مدة الدنيا في الاخرة قليلة
لقوله تعالى كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحٰها (الجزء ۳۰-ع ۴) فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَىٰ طَائِفَةٍ
مِنْهُمْ بعد الفراغ من الغزوة فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ
عَدُوًّا اخبار عن اسرارهم اى لا توفقون لهذا الخير لقوله تعالى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى

له وقف المنافقون بمكة ليفتكوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء جبريل وامره ان يرسل اليهم
من يضرب وجوه رواحلهم فارسل حذيفة (معالم) وكفرهم مذكور في قوله تعالى واذا خلوا الى شيٰطينهم
قالوا انا معكم انما نحن مستهزءون (منه)

فسینیسرہ للعسریٰ (الجزو ۳۰ ع ۱۰) انکم رضیتم بالقعود اول مرۃ فاقعدوا مع الخالفین المعذرون تعیین بہم ولا تصل علی احد منہم ای من المنافقین مات ابدا متعلق بالنفی لا بالمنفی ولا تقم علی الدعاء انہم کفروا باللہ ورسولہ وماتوا وہم فسقون خارجون عن الطاعۃ ولا ینبغی ان یرد دعاء الرسول لعدم استعداد المدعو لہ لقولہ تعالی ما کان للنبی والذین امنوا ان یستغفروا للمشرکین ولو کانوا اولی قربی من بعد ما تبین لہم انہم اصحب الجحیم (الجزو ۱۱ ع ۳) ولا تعجبک اموالہم واولادہم کقولہ تعالی فلا یغرنک تقلب الذین کفروا فی البلاد متاع قلیل ثم مادٰہم جہنم وبئس المہاد (الجزو ۴ ع ۱۱) انما یرید اللہ ان یعذبہم بہا فی الدنیا وتزہق تخرج انفسہم وہم کفرون مرا لفا واذا انزلت سورۃ ان اٰمنوا ای مذکور فیہا ان اٰمنوا باللہ وحدہ وجاہدوا مع رسولہ استاذنک اولوا الطول ای اولوا المال لقولہ تعالی ومن لم یستطع منکم طولا ان ینکح المحصنت المؤمنت فمما ملکت ایمانکم من فتیتکم المؤمنت (الجزو ۵ ع ۱) منہم وقالوا ذرنا اجزنا لکن مع القاعدین بالعذر لانہم رضوا بان یکونوا مع الخوالف ای النساء وطبع علی قلوبہم فہم لا یفقہون لقولہ تعالی نسوا اللہ فنسیہم (الجزو ۱۰ ع ۱۲) لکن الرسول والذین اٰمنوا معہ جاہدوا ای یجاہدون باموالہم وانفسہم واولئک لہم الخیرٰت واولئک ہم المفلحون لقولہ تعالی ان اللہ اشتری من المؤمنین انفسہم واموالہم بان لہم الجنۃ یقاتلون فی سبیل اللہ (الجزو ۱۱ ع ۳) اعد اللہ لہم جنت تجری من تحتہا الانہر خلدین فیہا حال مقدرۃ ذلک الفوز العظیم لقولہ تعالی فمن زحزح عن النار وادخل الجنۃ فقد فاز (الجزو ۴ ع ۱۰) وجاء المعذرون المعتذرون من الاعراب فی القعود لیؤذن لہم فی التخلف عن الحرب وقعد الذین کذبوا اللہ ورسولہ حیث اظہروا الاخلاص من قبل لقولہ تعالی ومن الناس من یعجبک قولہ فی الحیوۃ ویشہد اللہ علی ما فی قلبہ وہو الد الخصام (الجزو ۲ ع ۹) سیصیب الذین کفروا ای استمروا علی الکفر حتی الموت منہم عذاب الیم لیس علی الضعفاء ولا علی المرضی ولا علی الذین لا یجدون ما ینفقون فی حاجاتہم المتعلقۃ بالغزوۃ حرج ای لیس علی ہؤلاء المذکورین ومن یاتی بعدہم من اصنافہم اثم فی التخلف عن الجہاد لقولہ تعالی لا تکلف نفسا الا وسعہا (الجزو ۸ ع ۱۲) اذا نصحوا للہ ورسولہ بالاخلاص ای سلب الاثم عنہم مشروط

ع ۱۱ ۱۶

لہ روی الشیخان لما توفی عبد اللہ بن ابی المنافق جاء ابنہ الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فسألہ ان یعطیہ قمیصہ یکفن فیہ اباہ فاعطاہ ثم سألہ ان یصلی فقام لیصلی علیہ فقام عمر بن الخطاب فاخذ بثوبہ وقال یا رسول اللہ اتصلی علیہ وقد نہاک ربک ان تصلی علی المنافقین قال انما خیرنی اللہ فقال استغفر لہم اولا تستغفر لہم ان تستغفر لہم سبعین مرۃ وسازید علی السبعین فصلی علیہ فانزل اللہ ہذہ الایۃ۔

باخلاصهم لله ورسوله وللمؤمنين لقوله تعالى وانفقوا مما رزقناكم (الجزء ۳ - ع ۲) مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ
اى الخلصين مِنْ سَبِيلٍ اى سبيل العذاب وَاللّٰهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ يغفر لهم ويرحمهم وَلَا عَلَى الَّذِينَ
إِذَا مَا أَتَوْكَ لفظة وافادة كقوله تعالى ولا ياب الشهداء اذا ما دعوا (الجزء ۳ ع ۳) لِتَحْمِلَهُمْ على الركب قلت
لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا جواب لاذا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حال حَزَنًا مفعول لاجله على أَلَّا
يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ فى التخلف وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا
مَعَ الْخَوَالِفِ اى النساء وَطَبَعَ اللّٰهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

يَعْتَذِرُونَ اى المنافقون إِلَيْكُمْ لتخلفهم إِذَا رَجَعْتُمْ عن السفر إِلَيْهِمْ اى الى المدينة قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا
لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللّٰهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ انكم ترون الى الكفار بالمودة لقوله تعالى ذلك بانهم قالوا للذين
كرهوا ما انزل الله سنطيعكم فى بعض الامر (الجزء ۲۶ - ع ۷) وَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ سَيَحْلِفُونَ بِاللّٰهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ اى
غرضهم بالاعتذار دفع الملامة عن انفسهم لا غير فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ لا يطهر لكفرهم على كفرهم
لقوله تعالى كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون (الجزء ۸ ع ۲) وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا
كَانُوا يَكْسِبُونَ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَلَا فائدة لهم فَإِنَّ اللّٰهَ لَا يَرْضَى عَنِ
الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ لقوله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم (الجزء ۲۳ ع ۱۵) الْأَعْرَابُ
اهل البدو أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا تميزان من النسبة وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللّٰهُ عَلَى رَسُولِهِ
لجهالتهم وبعدهم عن المدنسة وَاللّٰهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ بحسب ما يُنْفِقُ فى
سبيل الله مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ اى دوائر السوء عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ اى يهلكون ويستاصلون
لقوله تعالى ان شانئك هو الابتر (الجزء ۳۰ ع ۳۳) وَاللّٰهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَ
الْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ فى سبيل الله قُرُبَاتٍ تقربات عِنْدَ اللّٰهِ لقوله تعالى انما نطعمكم لوجه الله
لا نريد منكم جزاء ولا شكورا (الجزء ۲۹ ع ۱۹) وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ اى موجبا لدعاءه لانه عليه السلام
كان مامورا بالدعاء لمؤتى الزكوة لقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان
صلوتك سكن لهم (الجزء ۱۱ ع ۲) أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ لاخلاصهم لقوله تعالى انا لا نضيع اجر من احسن عملا
(الجزء ۱۵ ع ۱۲) سَيُدْخِلُهُمُ اللّٰهُ فِى رَحْمَتِهِ إِنَّ اللّٰهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كالصديق
والفاروق وذى النورين والمرتضى وغيرهم رضى الله عنهم وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ اى المهاجرين و
الانصار عموما والخلفاء الراشدين خصوصا لقوله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت
الشجرة (الجزء ۲۶ ع ۱۱) بِإِحْسَانٍ اى بحسن الاتباع فى افعالهم لا بالاهواء بلسانهم فقط الى يوم القيمة و

ع ۱۲ ل

ه الانفاق المال غير مقدور لهم ولكن الاخلاص مقدور لهم فهم مكلفون بما يليس لهم فافهم عن اشارة الى الحذف للجزاء ۱۲ منه

ه فيه اشارة فافهم

علامتهم مذکورة فی قوله تعالیٰ والذین جاؤا من بعدهم یقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذین سبقونا بالایمان ولا تجعل فی قلوبنا غلا للذین اٰمنوا ربنا انک رء وف رحیم (الجزء ۲۸ ع ۲) رضی الله عنهم ورضوا عنه اعد لهم جنٰت تجری من تحتها الانهٰر خٰلدین فیها ابدا ای ماهم عنها بمخرجین (الجزء ۱۴ ع ۴) ذٰلک الفوز العظیم لیت شعری مایقول الذین یسبون المهاجرین والانصار وهم یحسبون انهم یحسنون صنعا اذ وقفوا علی ربهم قال الیس هذا بالحق قالوا بلٰی والله هذا هم فانهم لا یعلمون ومن حولکم من الاعراب منٰفقون ومن اهل المدینة مردوا علی النفاق - لا تعلمهم الی الان[۵۱] علما قطعیا نحن نعلمهم سنعذبهم مرتین ای مرارا مرة بعد مرة لقوله تعالیٰ اولا یرون انهم یفتنون فی کل عام مرة او مرتین (الجزء ۱۱ ع ۵) فهی کقوله تعالیٰ ثم ارجع البصر کرتین ینقلب الیک البصر خاسئا وهو حسیر (الجزء ۲۹ ع ۱) ثم یردون الی عذاب عظیم عذاب القبر[۵۲] واٰخرون من المتخلفین اعترفوا بذنوبهم فی التخلف لانهم کانوا مخلصین متخلفین بلا مانع خلطوا عملا صالحا من الصوم والصلوٰة واٰخر سیئا من التخلف عن الجهاد عسی الله ان یتوب علیهم ای یقبل توبتهم انّ الله غفور رحیم خذ یا محمد من اموالهم صدقة ای تقبل منهم واجعلها مصرف الزکوٰة المبین بقوله تعالیٰ انما الصدقات للفقراء والمساکین (الایة) (الجزء ۱۰ ع ۱۳) تطهرهم وتزکیهم بها ای یزکیهم الله بقبولک لقوله تعالیٰ بل الله یزکی من یشاء (الجزء ۵ ع ۴) وصل علیهم انّ صلوٰتک سکن لهم ای موجب لسکینة قلوبهم دعا النبی علیهم السلام[۵۳] مفاد للزکوٰة لیس بشرط حتی تجب الزکوٰة علی من لا تحصل له دعاءه علیه السلام لقوله تعالیٰ وما ارسلناک الا کافة للناس (الجزء ۲۲ ع ۹) والله سمیع علیم الم یعلموا انّ الله هو یقبل التوبة عن عباده ویاخذ الصدقات

---

[۵۱] فیه اشارة الی ان ما یروی ان حذیفة صاحب سر رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یعلم المنافقین باعلامه علیه السلام وهو بعد هذه الایة فلا تعارض لقوله تعالیٰ لعل الله یحدث بعد ذلک امرا

[۵۲] عن ابن عباس قال غزا رسول الله صلی الله علیه وسلم فتخلف ابولبابة وخمسة معه ثم ان ابا لبابة ورجلین معه تفکروا وندموا وایقنوا بالهلاک وقالوا نحن فی الظلال والطمانینة مع النساء ورسول الله صلی الله علیه وسلم والمؤمنون معه فی الجهاد والله لنوثقن انفسنا بالسواری فلا نطلقها حتی یکون رسول الله صلی الله علیه وسلم هو الذی یطلقنا وبقی ثلاثة نفر لم یوثقوا انفسهم - (البقیة علی الصفحة الآتیة)

[۵۳] فیه اشارة الی تزییف استدلال مانعی الزکوٰة زمن الصدیق رضی الله عنه حیث فهموا ان دعاء النبی صلی الله علیه وسلم لاخذ الزکوٰة شرط واذ لیس فلیس ولتشریح الایة التی استدل بها ان احکام الشرع عامة لکل مؤمن رای النبی علیه السلام الا والزکوٰة حکم شرعی فکیف یشترط بدعوته علیه السلام اذ لیس یمکن ان یصل کل مؤمن الی جنابه فی حیوته فکیف بعد وفاته - (فافهم)

ای یقبلها وَاَنَّ اللّٰهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ فلا یتوبون وَقُلِ اعْمَلُوْا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُوْلُهٗ وَالْمُؤْمِنُوْنَ وَسَتُرَدُّوْنَ بعد الموت الی عالم الغیب والشهادة فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ وَاٰخَرُوْنَ من المتخلفین الخلصین مُرْجَوْنَ موخرون بحکم النبی علیه السلام لِاَمْرِ اللّٰهِ ای الی نزول الحکم فیهم اِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَاِمَّا يَتُوْبُ عَلَيْهِمْ ای یرحمهم فامرهم مفوض الیه تعالی یحکم فیهم ما یشاء فحکم بقبول توبتهم بعد خمسین یوما کما سیاتی وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ وَالَّذِيْنَ ای من[1] المنافقین الذین اتخذوا مسجدا اضرارا بالمسلمین بالقصد بالنمیمة بینهم وَكُفْرًا وَتَفْرِيْقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَاِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ مِنْ قَبْلُ ای خالف امرهما والمنصوبات مفعولات لاجلها الا ان الثانی من قبیل تعدت عن الحرب جبنا والباقیة من قبیل ضربت تادیبا فافهم۔ وَلَيَحْلِفُنَّ اِنْ اَرَدْنَاۤ اِلَّا الْحُسْنٰى ای الرفق بالمسلمین فی المطر والطین حیث لا یستطیعون الوصول الی مسجد قباء وَاللّٰهُ يَشْهَدُ اِنَّهُمْ لَكٰذِبُوْنَ لَا تَقُمْ فِيْهِ ای فی المسجد المذکور اَبَدًا راجع الی النفی فانه لیس بمسجد لقوله تعالی وما لاحد عنده من نعمة تجزی الا ابتغاء وجه ربه الاعلی (الجزء ۳۰ ع ۱۰) لَمَسْجِدٌ اُسِّسَ عَلَى التَّقْوٰى مِنْ اَوَّلِ يَوْمٍ اَحَقُّ اَنْ تَقُوْمَ فِيْهِ هو مسجد قباء لانه فیه رجال يُّحِبُّوْنَ اَنْ يَّتَطَهَّرُوْا من کل دنس وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِيْنَ اَفَمَنْ اَسَّسَ بُنْيَانَهٗ عَلٰى تَقْوٰى ای اخلاص مِنَ اللّٰهِ وَرِضْوَانٍ ای طلب رضائه خَيْرٌ اَمْ مَّنْ اَسَّسَ بُنْيَانَهٗ عَلٰى شَفَا جُرُفٍ طرف نهار مشرف للسقوط فَانْهَارَ بِهٖ ای سقط مع بانیه فِيْ نَارِ جَهَنَّمَ لا شک ان من اسس بنیانه علی تقوی من الله خیر لقوله تعالی وما لاحد عنده من نعمة تجزی الا ابتغاء وجه ربه الاعلی ولسوف یرضی (الجزء ۳۰ ع ۱۱) هذا کالدلیل للحکم السابق من عدم القیام فی المسجد المذکور والقیام فی مسجد

(البقیة للصفحة الماضیة) فرجع رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال من هؤلاء الموثقون بالسواری فقال رجل هذا ابولبابة واصحاب له تخلفوا فعاهدوا ان لا یطلقوا انفسهم حتی تکون انت الذی تطلقهم فقال لا اطلقهم حتی اومر باطلاقهم فانزل الله واخرون اعترفوا فاطلقهم وعذرهم وبقی الثلاثة الذین لم یوثقوا انفسهم لم یذکروا بشئ وهم الذین قال الله فیهم واخرون مرجون لامر الله فجعل الناس یقولون هلکوا اذ لم ینزل عذرهم حتی نزلت وعلی الثلاثة الذین خلفوا (اسباب النزول)

[1] نزلت هذه الآیة فی المنافقین بنوا مسجد الضرار ون به مسجد قبا وکانوا المافرغوا من بنائه اتوا الرسول علیه السلام وهو یتجهز الی تبوک فقالوا یا رسول الله انا قد بنینا مسجد الذی العلة و الحاجة واللیلة المطیرة واللیلة الشاتیة وانا نحب ان تاتینا وتصلی بنا فیه وتدعو لنا بالبرکة فقال لهم رسول الله صلی الله علیه وسلم انی علی جناح سفر ولو قدمنا ان شاء الله اتینا کم فصلینا (معالم)

قباء واللہ لا یہدی القوم الظلمین ھدایۃ خاصۃ۔ مرارا لا یزال بنیانہم الذی بنوا ریبۃ ای موجب غیظ فی قلوبہم لما لم ینالوا مارامواالا ان تقطع قلوبہم واللہ علیم حکیم یعلم مایسرون و مایعلنون ان اللہ اشتری من المؤمنین انفسہم واموالہم بان امرھم ان یبذلوھا فی سبیل اللہ لقولہ تعالیٰ انفقوا فی سبیل اللہ ولا تلقوا بایدیکم الی التہلکۃ (الجزء ۲ ع ۹) بان لہم الجنۃ ای بعوض الجنۃ لقولہ تعالیٰ ونودوا ان تلکم الجنۃ التی اورثتموھا بما کنتم تعملون (الجزء ۸ ع ۱۲) یقاتلون فی سبیل اللہ المحاربین لقولہ تعالیٰ قاتلوا فی سبیل اللہ الذین یقاتلونکم ولا تعتدوا (الجزء ۲ ع ۸) فیقتلون ویقتلون وعدا علیہ حقا ای وعد اللہ علی المجاہد حقا فی التورٰیۃ والانجیل والقرآن بمقابلۃ المجاہد ومن اوفی بعہدہ من اللہ فاستبشروا ببیعکم الذی بایعتم بہ من اعطاء الانفس والاموال التی ھی ادنی واخذ الجنۃ التی ھی اعلیٰ منہا لقولہ تعالیٰ ما عندکم ینفد وما عند اللہ باق (الجزء ۱۴ ع ۱۹) ۔ وذلک ھو الفوز العظیم التائبون ای الذین باعوا انفسہم واموالہم من اللہ ہم التائبون من الذنوب لقولہ تعالیٰ ولم یصروا علی ما فعلوا وھم یعلمون (الجزء ۴ ع ۵) العبدون ایاہ وحدہ الحامدون لہ فی السراء والضراء السائحون الضاربون فی الارض للجہاد الراکعون الساجدون ای المصلون الآمرون بالمعروف والناہون عن المنکر لقولہ تعالیٰ وامر بالمعروف وانہ عن المنکر واصبر علی ما اصابک ان ذلک من عزم الامور (الجزء ۲۱ ع ۱۱) والحافظون لحدود اللہ ای کل ما امر اللہ بہ ونہاہم عنہ ھذہ الجمل للافعال للذین باعوا انفسہم من اللہ والتفصیل فی قولہ تعالیٰ وعباد الرحمٰن الذین یمشون علی الارض ھونا الی قولہ اولئک یجزون الغرفۃ بما صبروا ویلقون فیہا تحیۃ وسلاما (الجزء ۱۹ ع ۴) وبشر المؤمنین بانہم فازوا وربحوا فی بیعہم لما حسن مآلہم لقولہ تعالیٰ وفی الآخرۃ عذاب شدید ومغفرۃ من اللہ ورضوان وما الحیوۃ الدنیا الا متاع الغرور (الجزء ۲۷ ع ۱۹) ما کان للنبی والذین اٰمنوا ان یستغفروا للمشرکین کان الدعاء للمشرک عبث لا یرجی قبولہ لقولہ تعالیٰ ان اللہ لا یغفر ان یشرک بہ ویغفر ما دون ذلک لمن یشاء (الجزء ۵ ع ۱۵) ولو کانوا اولی قربی لہم من بعد ما تبین لہم انہم اصحاب الجحیم ای بعد موتہم لانہ قبل الموت لا تتبین حالہم لقولہ تعالیٰ ما تدری نفس ماذا تکسب غدا (الجزء ۲۱ ع ۱۳) وما کان استغفار ابراہیم لابیہ بقولہ واغفر لابی انہ کان من الضالین (الجزء ۱۹ ع ۴) الا عن موعدۃ وعدھا ایاہ بقولہ ساستغفر لک ربی انہ کان بی حفیا (الجزء ۱۶ ع ۲) ای کان استغفار ابراہیم

لہ فی الباب الواحد الثلاثین من الکتاب الرابع والباب السابع والثانی عشر من الکتاب الخامس وغیرہ من التورٰیت والباب العاشر من الانجیل متی۔ والباب الثانی عشر من انجیل لوقا۔ لہ لما مات ابوطالب علی ملۃ عبد المطلب قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واللہ لاستغفرن لک مالم انہ فانزل اللہ ما کان للنبی الآیۃ (معالم) لہ دفع دخل کانہ قیل ما وجہ دعاء ابراہیم لابیہ المشرک (منہ)

لابیہ حسب موعدہ قبل موتہ بان یجعلہ اللہ محلا للمغفرۃ بالتوفیق للایمان فلما تبین بعد موتہ انہ ای ابراہ عدو
للہ لانہ مات مشرکا مصرا علی الشرک لا یرجی مغفرتہ لقولہ تعالیٰ ان اللہ لا یغفر ان یشرک بہ (الجزو ۵ ع ۱۵)
تبرأ منہ بقولہ انا برآء منکم وما تعبدون من دون اللہ کفرنا بکم وبدا بیننا وبینکم العداوۃ والبغضاء
ابدا حتی تؤمنوا باللہ وحدہ (الجزو ۲۸ - ع ۷) ان ابراہیم لاواہ کثیر التضرع الی اللہ حلیم علی الاذی وما
کان اللہ لیضل قوما بعد اذ ھدٰھم اذا ھم الطریق بارسال الرسل حتی یبین لھم ما یتقون من الاوامر
والمناھی ای ما کان اللہ لیحکم باضلال قوم قبل اظہار الاحکام واصرارھم علی الکفر والانکار لقولہ تعالیٰ
ما ارسلنا من رسول الا بلسان قومہ لیبین لھم فیضل اللہ من یشاء ویھدی من یشاء وھو العزیز الحکیم
(الجزو ۱۳ - ع ۱۳) وقولہ تعالیٰ فلما زاغوا ازاغ اللہ قلوبھم (الجزو ۲۸ - ع ۹) ان اللہ بکل شیء علیم - ان اللہ
لہ ملک السموٰت والارض یحیی ویمیت وما لکم من دون اللہ من ولی ولا نصیر لقد تاب اللہ توجہ
بالرحمۃ والرأفۃ علی النبی والمھاجرین والانصار الذین اتبعوہ فی ساعۃ العسرۃ ای غزوۃ تبوک
لما انھا کانت فی الحر الشدید وقلۃ المراکب والنفقات من متعلق بتاب بعد ما کاد یزیغ قلوب فریق
منھم - ثم تاب علیھم استمر التوجہ علیھم انہ بھم رؤف رحیم وتاب ای توجہ بقبول التوبۃ علی الثلثۃ
الذین خلفوا ای ترکوا لامر اللہ لقولہ تعالیٰ واٰخرون مرجون لامر اللہ اما یعذبھم واما یتوب علیھم (کما مر نفا)
حتی متعلق بخلفوا اذا ضاقت علیھم الارض بما رحبت ما مصدریۃ ای برحبھا وضاقت علیکم انفسکم
وظنوا ایقنوا ان لا ملجا من اللہ الا الیہ لقولہ تعالیٰ وھو یجیر ولا یجار علیہ (الجزو ۱۸ ع ۵) ثم تاب علیھم
ای وفقھم للتوبۃ لیتوبوا ای لیتوجھوا الیہ لقولہ تعالیٰ اللہ ولی الذین اٰمنوا یخرجھم من الظلمٰت الی
النور (الجزو ۳ ع ۲) ان اللہ ھو التواب الرحیم کثیر التوجہ والرحمۃ علی عبادہ لقولہ تعالیٰ واللہ رءوف
بالعباد (الجزو ۲ ع ۹) یا ایھا الذین اٰمنوا اتقوا اللہ وکونوا مع الصٰدقین الامر للاستمرار لقولہ تعالیٰ و
لا تموتن الا وانتم مسلمون (الجزو ۴ ع ۲) ما کان لاھل المدینۃ ومن حولھم من الاعراب المسلمین
ان یتخلفوا عن رسول اللہ ای لا ینبغی لھم ان یقصدوا التخلف عنہ علیہ السلام اذا استنفروا
وان کان ببعض المسلمین کفایۃ فلا بأس فی التخلف بالاجازۃ لقولہ تعالیٰ وما کان المؤمنون لینفروا
کافۃ فلولا نفر من کل فرقۃ منھم طائفۃ الاٰیۃ (رستاقی) ولا یرغبوا بانفسھم عن نفسہ ای
لیس ینبغی ان یسلموہ الی مظنۃ التکلیف لقولہ تعالیٰ النبی اولی بالمؤمنین من انفسھم (الجزو ۲۱ ع ۱۷)
ذٰلک الحکم بانھم لا یصیبھم ظمأ عطش ولا نصب تعب ولا مخمصۃ مجاعۃ فی سبیل اللہ فی سفر

۱۴ ع ۳

للہ ھم کعب بن مالک ومرارۃ بن الربیع وھلال بن امیۃ کلھم من الانصار تخلفوا عن غزوۃ تبوک
غیر معذورین فمنع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الناس عن کلامھم فلم یکلموا خمسین لیلۃ حتی
انزل اللہ فیھم ما انزل وقصتھم مذکورۃ فی کتب الحدیث والتفاسیر - (منہ)

الجهاد ولا یطئون موطئا یغیظ الکفار بغلبتهم ولا ینالون من عدو نیلا من داخلة علی المفعول بالقهر والغلبة الا کتب لهم به عمل صالح لقوله تعالی لن ینال الله لحومها ولا دماءها ولکن ینالہ التقوی منکم (الجزء ۱۷ ع ۱۱) وقوله علیه السلام انما الاعمال بالنیات (الحدیث) ان الله لا یضیع اجر المحسنین ولا ینفقون نفقة صغیرة ولا کبیرة فی الخیر ولا یقطعون وادیا الا کتب لهم عمل صالح لیجزیهم الله اللام للعاقبة احسن ما کانوا یعملون احسن صفة للمصدر ای جزاء احسن من عملهم لقوله تعالی الا من امن وعمل صالحا فاولئک لهم جزاء الضعف اعلم (الجزء ۲۲ ع ۱۱) وما کان المؤمنون لینفروا لیخرجوا للجهاد لقوله تعالی یا ایها الذین امنوا مالکم اذا قیل لکم انفروا[1] فی سبیل الله اثاقلتم الی قوله الا تنفروا یعذبکم عذابا الیما (الجزء ۱۰ ع ۲) کافة کلهم فلولا لکم من کل فرقة بطن او فخذ منهم طائفة جماعة کافیة لیتفقهوا فی الدین ای لیتمارسوا فی المحاربة ولینذروا قومهم ای یعلموهم ما تمارسوا اذا رجعوا الیهم لعلهم یحذرون الاعداء علی ترک الجهاد یا ایها الذین امنوا قاتلوا الذین یلونکم من الکفار المحاربین ای لاتهاونوهم الی غیرهم وهم اعداء لکم لقوله تعالی ولا[2] تلقوا بایدیکم الی التهلکة (الجزء ۲ ع ۸) ولیجدوا فیکم غلظة ثباتا علی الحرب لقوله تعالی فلا تهنوا وتدعوا الی السلم وانتم الاعلون (الجزء ۲۶ ع ۸) واعلموا ان الله مع المتقین واذا ما انزلت سورة ما زائدة کرهتهم ای المنافقین من یقول ایکم زادته هذه ایمانا لما انهم سمعوا قوله تعالی ان الذین اوتوا العلم الی قوله ویزیدهم خشوعا (الجزء ۱۵ ع ۱۲) فاما الذین امنوا فزادتهم ایمانا ای بشاشة وهم یستبشرون واما الذین فی قلوبهم مرض کفر زادتهم رجسا ای کفرا الی رجسهم لقوله تعالی وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنین ولا یزید الظالمین الا خسارا (الجزء ۱۵ ع ۹) ولنعم ما قیل۔

یاران کہ در لطافت طبعش خلاف نیست ✤ در باغ لالہ روید و در شورہ بوم خس

وما یرون انهم یفتنون او لا یرون انهم یفتنون فی کل عام مرة او مرتین بالقحط والامراض وغیر ذلک ثم لا یتوبون عن نفاقهم ولا هم یذکرون واذا ما انزلت سورة یکون فیها ذکر الافتاق نظر بعضهم الی بعض مشیرین هل یرکم من احد ان انصرفتم وخرجتم ای یکرهون الانفاق فی سبیل الله لقوله تعالی المنافقون والمنافقات الی قوله ویقبضون ایدیهم نسوا الله فنسیهم (الجزء ۱۰ ع ۱۵) ثم انصرفوا من المجلس خفیة صرف الله قلوبهم من الخیر بانهم قوم لا یفقهون ای لا یتدبرون امرهم لقوله تعالی اولئک کالانعام بل هم اضل (الجزء ۹ ع ۱۲) ایها الناس لقد جاءکم رسول من انفسکم ای من قومکم عزیز شدید علیه ما عنتم لفظة ما مصدریة ای مشقتکم حریص علیکم بالخیر وبالمؤمنین رءوف رحیم

[1] استشهاد علی ان النفر یطلق فی القرآن علی الخروج للجهاد فافهم۔ [2] لان المجاوز من العدو القریب الی البعید مهلکة۔ فافهم۔

لقوله تعالیٰ محمد رسول الله والذین آمنوا معه اشداء علی الکفار رحماء بینهم (الجزء ۲۶ - ع ۱۲) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ - هذا الاحسان والاکرام فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ وحده لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ - یفعل ما یشاء ویحکم ما یرید - ع ۱۲ ۵

سُورَةُ يُونُسَ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ مِائَةٌ وَتِسْعُ آيَاتٍ وَاحِدَ عَشَرَ رُكُوعًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓرٰ کذا انا الله اری تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ای القرآن المحکم لقوله تعالیٰ کتاب احکمت ایاته ثم فصلت من لدن حکیم خبیر (الجزء ۱۱ - ع ۱۷) أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا خبر مقدم لکان أَنْ مصدریة ای الایحاء اسم لکان أَوْحَيْنَا إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْهُمْ محمد علیه السلام أَنْ بأن أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا ثم استمروا علی ایمانهم ومقتضاه لقوله تعالیٰ ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا (الجزء ۲۶ - ع ۲) أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ ای ما لا مرضیا بحسن الجزاء لقوله تعالیٰ واما من امن وعمل صالحا فله جزاء الحسنی (الجزء ۱۶ - ع ۲) وقول الشاعر ؎ نبات وان اسری من اللیل عقبة + بلیلة صدق غاب عنها شرورها (الخ) قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ مُبِينٌ ای بسحر یا بقرءة القرآن لقوله تعالیٰ قال الذین کفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فیه لعلکم تغلبون (الجزء ۲۴ - ع ۱۸) إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ هو مثله فی الجن و ۸ - ع ۱۴) يُدَبِّرُ الْأَمْرَ ای یجری الامر ویقضی کیفما یشاء لقوله تعالیٰ الا له الخلق والامر (الجزء ۸ - ع ۱۴) مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ای یبعثه لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ ای کان عدل مقتضیا لجزاءهم لقوله تعالیٰ ام نجعل الذین امنوا وعمل الصالحات کالمفسدین فی الارض ام نجعل المتقین کالفجار (الجزء ۲۳ - ع ۲) وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا ای منیرا وَقَدَّرَهُ ای للقمر منازل بحسب البعد والقرب من الشمس لفوائد لا تحصی منها لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ ای بالنتیجة لا باللغو والعبث لقوله تعالیٰ ما خلقنا السماء والارض وما بینهما باطلا ذلک ظن الذین کفروا فویل للذین کفروا من النار (الجزء ۲۳ - ع ۱۲) يُفَصِّلُ الْآيَاتِ الدلائل علی لقوم يَعْلَمُونَ إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ای تعاقبهما لقوله تعالیٰ لا الشمس ینبغی لها ان تدرک القمر ولا الیل سابق النهار وکل فی فلک یسبحون (الجزء ۲۳ - ع ۲) وَفِي مَا

؎ لان الکریمة تدل علی ان الکفار کانوا یحذرون تاثیر القرآن فی قلوبهم فلهذا یسمون القرآن سحرا (افهم منه)

خَلَقَ اللّٰهُ فِی السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ لَاٰیٰتٍ مِنَ الْعَجَائِبِ لِقَوْمٍ یَّتَّقُوْنَ خصہم بالذکر لانہم ہم المنتفعون لقولہ تعالیٰ وذکر فان الذکری تنفع المؤمنین (الجزء ۲۷ ع ۲) اِنَّ الَّذِیْنَ لَا یَرْجُوْنَ لِقَآءَنَا ای انکروا البعث الآخرۃ لقولہ تعالیٰ حکایۃ عنہم ان ہی الا حیوتنا الدنیا نموت ونحی وما نحن بمبعوثین (الجزء ۱۸ ع ۳) وَرَضُوْا بِالْحَیٰوةِ الدُّنْیَا ای اثروہا وَاطْمَاَنُّوْا بِهَا ای یہتمون لہا ولا یعتنون بالآخرۃ لقولہ تعالیٰ کلا بل تحبون العاجلۃ وتذرون الآخرۃ (الجزء ۲۹ ع ۱۷) وَالَّذِیْنَ هُمْ عَنْ اٰیٰتِنَا ای دلائل قدرتنا لقولہ تعالیٰ وکاین من اٰیۃ فی السموت والارض یمرون علیہا وہم عنہا معرضون (الجزء ۱۳ ع ۲) غٰفِلُوْنَ لا یبالون بہا الموصول الاول مع المعطوف اسم ان اُولٰٓئِكَ مَاْوٰىهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوْا یَكْسِبُوْنَ خبر ان - اللہم لا تجعلنا من الذین یرضون بالحیوٰۃ الدنیا ویطمئنون بہا امین - اِنَّ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ یَهْدِیْهِمْ رَبُّهُمْ بِاِیْمَانِهِمْ ہدایۃ خاصۃ لقولہ تعالیٰ اللہ ولی الذین اٰمنوا یخرجہم من الظلمٰت الی النور (الجزء ۳ ع ۲) ای یوفقہم للاعمال الصالحۃ لقولہ تعالیٰ واما من اعطی واتقی وصدق بالحسنی فسنیسرہ للیسریٰ (الجزء ۳۰ ع ۱۷) تَجْرِیْ مِنْ تَحْتِهِمُ الْاَنْهٰرُ فِیْ جَنّٰتِ النَّعِیْمِ دَعْوٰىهُمْ ای نداءہم فیہا سُبْحٰنَكَ اللّٰهُمَّ وَتَحِیَّتُهُمْ من الملٰئکۃ فیہا سلام وَاٰخِرُ دَعْوٰىهُمْ اَنِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِیْنَ ای یسلم علیہم الملٰئکۃ وقت دخولہم الجنۃ وہم یحمدون اللہ لقولہ تعالیٰ وسیق الذین اتقوا ربہم الی الجنۃ زمرا حتی اذا جاؤہا وفتحت ابوابہا وقال لہم خزنتہا سلام علیکم طبتم فادخلوہا خالدین وقالوا الحمد للہ الذی صدقنا وعدہ واورثنا الارض نتبوء من الجنۃ حیث نشاء فنعم اجر العاملین (الجزء ۲۴ ع ۵) وَلَوْ یُعَجِّلُ اللّٰهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ ای العذاب کما یستعجلون لقولہ تعالیٰ ویستعجلونک بالعذاب وان جہنم لمحیطۃ بالکفرین (الجزء ۲۱ ع ۲) اسْتِعْجَالَهُمْ ای مثل استعجالہم بِالْخَیْرِ ای کما یطلبون الخیر مستعجلین لَقُضِیَ اِلَیْهِمْ اَجَلُهُمْ بالاہلاک فَنَذَرُ الَّذِیْنَ لَا یَرْجُوْنَ لِقَآءَنَا فِیْ طُغْیَانِهِمْ یَعْمَهُوْنَ حال ای یتردون کما فصلہ سبحانہ بقولہ وَاِذَا مَسَّ الْاِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْۢبِهٖۤ ای علی جنبہ اَوْ قَاعِدًا اَوْ قَآئِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا ای نکشف عنہ ضُرَّهٗ مَرَّ یمشی مستغنیا كَاَنْ لَّمْ یَدْعُنَاۤ اِلٰى ضُرٍّ مَّسَّهٗ کقولہ تعالیٰ اذا مس الانسان ضر دعا ربہ منیبا الیہ ثم اذا خولہ نعمۃ منہ نسی ما کان یدعوا الیہ من قبل (الجزء ۲۴ ع ۱۵) كَذٰلِكَ زُیِّنَ لِلْمُسْرِفِیْنَ المعتدین حدود العبودیۃ مَا كَانُوْا یَعْمَلُوْنَ من السیات لقولہ تعالیٰ قل ہل انبئکم بالاخسرین اعمالا الذین ضل سعیہم فی الحیوٰۃ الدنیا وہم یحسبون انہم یحسنون صنعا (الجزء ۱۶ ع ۳) وَلَقَدْ اَهْلَكْنَا الْقُرُوْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوْا وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَیِّنٰتِ وَمَا كَانُوْا لِیُؤْمِنُوْا كَذٰلِكَ الاہلاک نَجْزِی الْقَوْمَ الْمُجْرِمِیْنَ ثُمَّ جَعَلْنٰكُمْ خَلٰٓئِفَ فِی الْاَرْضِ مِنْۢ بَعْدِهِمْ ای انشأنا کم لننظر کیف تعملون وَاِذَا تُتْلٰى عَلَیْهِمْ اٰیَاتُنَا بَیِّنٰتٍ قَالَ الَّذِیْنَ لَا یَرْجُوْنَ لِقَآءَنَا ای المشرکون ائْتِ بِقُرْاٰنٍ غَیْرِ هٰذَاۤ اَوْ بَدِّلْهُ لانہ یمنعنا عما کان یعبد اٰباءنا لقولہ تعالیٰ اجعل الآلہۃ الہا واحدا ان ہذا لشیء عجاب الی قولہ ما سمعنا بہذا فی الملۃ

الاخرۃ ان ھذا الا اختلاق (الجزء ۲۳ ع ۱۰) قل ما یکون لی ان ابدلہ من تلقاء نفسی ان ہو الا ما یوحیٰ الیّ الخ لقولہ تعالیٰ وما ینطق عن الھویٰ ان ھو الا وحی یوحیٰ (الجزء ۲۷ ع ۵) انی اخاف ان عصیت ربی عذاب یوم عظیم یوم القیمۃ قل لو شاء اللہ ما تلوتہ علیکم ولا ادراکم بہ ہو لقولہ تعالیٰ وما کنت تدری ما الکتب ولا الایمان ولکن جعلناہ نورا نھدی بہ من نشاء من عبادنا (الجزء ۲۵ ع ۲) فقد لبثت فیکم عمرا طویلا اربعین سنۃ من قبلہ فما ادعیت شیئا وما قلت لکم قولا افلا تعقلون تتدبرون فی شانی وتفکرون لقولہ تعالیٰ قل انما اعظکم بواحدۃ ان تقوموا للہ مثنیٰ وفرادیٰ ثم تتفکروا ما بصاحبکم من جنۃ ان ھو الا نذیر لکم بین یدی عذاب شدید (الجزء ۲۲ ع ۱۲) فمن اظلم ممن افتریٰ علی اللہ کذبا بان ادعی نبوۃ کاذبۃ او کذب بایاتہ احکامہ انہ لا یفلح المجرمون ویعبدون من دون اللہ ما لا یضرھم ولا ینفعھم ای مخلوقا من المخلوقات کائنا من کان لقولہ تعالیٰ قل[1] انی لا املک لکم ضرا ولا رشدا (الجزء ۲۹ ع ۱۱) ویقولون ھؤلاء شفعاؤنا عند اللہ ای لا نقول ھم الھۃ مستقلۃ بانفسھم لقولہ تعالیٰ قل من بیدہ ملکوت کل شیء وھو یجیر ولا یجار علیہ ان کنتم تعلمون سیقولون للہ قل فانی تسحرون (الجزء ۱۸ ع ۵) بل ھم یقربوننا بعبادتنا ایاھم الجناب سبحانہ لقولہ تعالیٰ والذین اتخذوا من دونہ اولیاء ما نعبدھم الا لیقربونا الی اللہ زلفیٰ (الجزء ۲۳ ع ۱۴) قل انتنبئون اللہ بما لا یعلم فی السمٰوٰت ولا فی الارض ای تخبرون اللہ بما لیس بکائن فی الواقع اذ ھو سبحانہ یعلم کل ما ھو کائن فی السمٰوٰت والارض وما بینھما وما تحت الثریٰ لقولہ تعالیٰ وما یعزب عن ربک من مثقال ذرۃ فی الارض ولا فی السماء ولا اصغر من ذلک ولا اکبر الا فی کتاب مبین (الجزء ۱۱ ع ۱۲) سبحانہ وتعالیٰ عما یشرکون وما کان الناس من حیث الدین الا امۃ واحدۃ علی دین الحق فاختلفوا فکفر بعض منھم وثبت البعض علی الایمان ولولا کلمۃ سبقت من ربک بالفصل بینھم یوم القیمۃ لقولہ تعالیٰ ان ربک ھو یفصل بینھم یوم القیمۃ فیما کانوا فیہ یختلفون (الجزء ۱۶ ع ۱۲) لقضی بینھم فی الدنیا فیما فیہ یختلفون بای وجہ شاء ویقولون ای کفار مکۃ لولا انزل علیہ اٰیۃ معجزۃ من ربہ ما اقترحنا لقولہ تعالیٰ وقالوا لن نؤمن لک حتی تفجر لنا من الارض ینبوعا الی قولہ ولن نؤمن لرقیک حتی تنزل علینا کتابا نقرؤہ (الجزء ۱۵ ع ۱۰) وقولہ تعالیٰ وان یروا[2] اٰیۃ یعرضوا ویقولوا سحر مستمر (الجزء ۲۷ ع ۸) من مثل ھذا فقل انما الغیب للہ ای الایات والمعجزات من المغیبات والمغیبات کلھا عند اللہ لیس عندی علمھا ولا وجودھا لقولہ تعالیٰ قل لا یعلم من فی السمٰوٰت والارض الغیب الا اللہ

---

[1] لما کان سید الانبیاء علیہم السلام لا یملک لنا ضرا ولا نفعا فکیف من دونہ (منہ)

[2] الکریمۃ الاولیٰ تدل علی اقتراحہم والثانیۃ علی وقوع الایات من اللہ والاعراض منہم فلا بد من حمل الایۃ المنکر علی الایۃ المقترحۃ لہم فافہم

ع

(الجزو ۱۱ - ع ۱) فَانْتَظِرُوْا اِنِّیْ مَعَکُمْ مِّنَ الْمُنْتَظِرِیْنَ ای لیس فی وسعی ما تطلبون منی فقوله تعالیٰ ان کان کبر علیک اعراضهم فان استطعت ان تبتغی نفقا فی الارض او سلما فی السماء فتاتیهم بایة (الجزو ۷ - ع ۱۰) وَاِذَآ اَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِّنْ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُمْ صفة لضراء اِذَا لَهُمْ مَّکْرٌ فِیْ اٰیٰتِنَا اذا فجائیة جزاء للشرط ای اذا لهم احتیال فی انکار نعمائنا لقوله تعالیٰ ثم اذا کشف الضر عنکم اذا فریق منکم بربهم یشرکون لیکفروا بما اٰتیناهم (الجزو ۱۴ - ع ۱۳) قُلِ اللّٰهُ اَسْرَعُ مَکْرًا ای عقوبة - خفیة لقوله تعالیٰ ان ربک لبالمرصاد (الجزو ۳۰ - ع ۱۴) اِنَّ رُسُلَنَا یَکْتُبُوْنَ مَا تَمْکُرُوْنَ ای الملائکة - یکتبون لقوله تعالیٰ ان علیکم لحافظین کراما کاتبین یعلمون ما تفعلون (الجزو ۳۰ - ع ۷) هُوَ الَّذِیْ یُسَیِّرُکُمْ فِی الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتّٰٓی اِذَا کُنْتُمْ فِی الْفُلْکِ وَجَرَیْنَ بِهِمْ فیه التفات من الخطاب الی الغیبة بِرِیْحٍ طَیِّبَةٍ توافق الفلک بجریانها وَفَرِحُوْا بِهَا ای بالریح جَآءَتْهَا ای الفلک رِیْحٌ عَاصِفٌ مخالفة وَجَآءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ کُلِّ مَکَانٍ مما حول الفلک وَظَنُّوْٓا اَنَّهُمْ اُحِیْطَ بِهِمْ دَعَوُا اللّٰهَ مُخْلِصِیْنَ لَهُ الدِّیْنَ ای الدعاء ویترکون سواه قائلین لَئِنْ اَنْجَیْتَنَا مِنْ هٰذِهٖ البلاء لَنَکُوْنَنَّ مِنَ الشّٰکِرِیْنَ لنعمائک فَلَمَّآ اَنْجٰهُمْ اِذَا هُمْ یَبْغُوْنَ فِی الْاَرْضِ بِغَیْرِ الْحَقِّ ای ینسبون لله الی غیره تعالیٰ فلما انجیهم الی البر اذا هم یشرکون (الجزو ۲۱ - ع ۳) یٰٓاَیُّهَا النَّاسُ اِنَّمَا بَغْیُکُمْ عَلٰٓی اَنْفُسِکُمْ لا علی غیرکم لقوله تعالیٰ لها ما کسبت وعلیها ما اکتسبت (الجزو ۳ - ع ۱۰) مَّتَاعَ الْحَیٰوةِ الدُّنْیَا ای تمتعون متاعا قلیلا فی الحیوة الدنیا لقوله تعالیٰ قال ومن کفر فامتعه قلیلا ثم اضطره الی عذاب النار (الجزو ۱ - ع ۱۵) ثُمَّ اِلَیْنَا مَرْجِعُکُمْ بعد الموت فَنُنَبِّئُکُمْ بِمَا کُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ اِنَّمَا مَثَلُ الْحَیٰوةِ الدُّنْیَا فی سرعة الزوال کَمَآءٍ المضاف محذوف ای کمثل ماء اَنْزَلْنٰهُ مِنَ السَّمَآءِ ای السحاب فَاخْتَلَطَ بِهٖ نَبَاتُ الْاَرْضِ مِمَّا یَاْکُلُ النَّاسُ وَالْاَنْعَامُ حَتّٰٓی اِذَآ اَخَذَتِ الْاَرْضُ زُخْرُفَهَا بهجتها بالنبات وَازَّیَّنَتْ وَظَنَّ اَهْلُهَآ اَنَّهُمْ قٰدِرُوْنَ عَلَیْهَآ اَتٰهَآ اَمْرُنَا بالاهلاک لَیْلًا اَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنٰهَا حَصِیْدًا کَاَنْ لَّمْ تَغْنَ بِالْاَمْسِ تصویر لسرعة زوال نعماء الدنیا وراحاتها لقوله تعالیٰ انما الحیوة الدنیا لعب ولهو وزینة وتفاخر بینکم وتکاثر فی الاموال والاولاد کمثل غیث اعجب الکفار نباته ثم یهیج فتراه مصفرا ثم یکون حطاما وفی الاخرة عذاب شدید ومغفرة من الله ورضوان وما الحیوة الدنیا الا متاع الغرور (الجزو ۲۷ - ع ۱۹) ما اصدق ما قال ابو العتاهیة ؎ الا لحن فی دار قلیل بقاءها ؎ سریع تداعیها وشیک فناءها - کَذٰلِکَ نُفَصِّلُ الْاٰیٰتِ لِقَوْمٍ یَّتَفَکَّرُوْنَ خصوا بالذکر لانهم هم المنتفعون وَاللّٰهُ یَدْعُوْٓا اِلٰی دَارِ السَّلٰمِ ای دار یحصل فیها السلامة وهی الجنة لقوله تعالیٰ لا یمسهم فیها نصب وما هم منها بمخرجین (الجزو ۱۴ - ع ۱۴) وَیَهْدِیْ مَنْ یَّشَآءُ هدایة خاصة اِلٰی صِرَاطٍ مُّسْتَقِیْمٍ وهو التوحید لقوله تعالیٰ وان الله ربی وربکم فاعبدوه هذا صراط مستقیم (الجزو ۳ - ع ۱۳) لِلَّذِیْنَ اَحْسَنُوا ای المحسنین الْحُسْنٰی ای الجزاء الحسنی وَزِیَادَةٌ علی قدر اعمالهم لقوله تعالیٰ الا من آمن وعمل صالحا فاولئک لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم فی الغرفات آمنون

(الجزء ۲۲ - ع ۱۱) وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ سواد وَلَا ذِلَّةٌ كما بارهق الكفار أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ يعصمهم من عذاب الله كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا اى سواد وهم الكفار لقوله تعالى وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة اولئك هم الكفرة الفجرة (الجزء ۳۰ - ع ۵) أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَاذْكُرْ يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ اى الناس جَمِيعًا حال ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ اى الزموا مكانكم أَنْتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ كونوا فى نسئلكم وعن احوالكم لقوله تعالى يوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون (الجزء ۲۲ - ع ۱۱) فَزَيَّلْنَا اى ميزنا بَيْنَهُمْ اى بين المشركين وشركائهم لقوله تعالى وامتازوا اليوم ايها المجرمون (الجزء ۲۳ - ع ۳) وَقَالَ شُرَكَاؤُهُمْ اى عباد الله الصالحون الذين اتخذهم المشركون شركاء مَا كُنْتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ بل كنتم تعبدون الشيطن لقوله تعالى قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن (الجزء ۲۲ - ع ۱۱) لان امركم بهذا فَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فانه يعلم سرنا وسركم إِنْ مخففة كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ لقوله تعالى والذين تدعون من دونه لا يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بشركم (الجزء ۲۲ - ع ۱۲) هُنَالِكَ تَبْلُوا لتعلم كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ من العمل وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ بقولهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله (الجزء ۱۱ - ع ۱) قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ بانزال الماء وَالْأَرْضِ بانبات الحبوب والثمار أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ بامانته وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يجرى الاحكام بين الخلق فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ الشرك فَذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ بترك التوحيد واخذ الشرك وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا خرجوا عن طاعته عنادا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ان بتاويل المفرد بدل من الكلمة اى حق من الله انه لا يؤمن فهم للايمان مرتقب فى الجزء ۱ - ع ۱۶) قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ الى الفناء اى لا قل اللهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لقوله تعالى هو يحى ويميت واليه ترجعون (الجزء ۱۱ - ع ۱۱) فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ تصرفون قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ اى يوفق لقبول الحق لقوله تعالى انك لتهدى الى صراط مستقيم (الجزء ۲۵ - ع ۶) قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ لا غير لقوله تعالى انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء وهو اعلم بالمهتدين (الجزء ۲۰ - ع ۹) أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي اى لا يهتدى إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ من الله - اقول هذا شان المخلوق كلهم كائنا من كان لقوله تعالى وما كنت تدرى ما الكتب ولا الايمان ولكن جعلناه

لان القوم كانوا مقرين بهذا الاعادة ولم يكونوا قائلين بالحشر فكيف السوال - فافهم
لان الكريمة تدل على ان الهداية بمعنى الارائة من الخلق ممكن فالسوال ليس الا عن التعريف فافهم

نورا نهدی به من نشاء (الجزء ۲۵ - ع ۲) فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ تدعون من ليس له دعوة وما يتبع أكثرهم إلا ظنا غير مطابق للواقع إِنَّ الظَّنَّ لا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ الواقع شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَىٰ مِنْ دُونِ اللَّهِ اى ليس شانه كذلك لقوله تعالى وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون (الجزء ۱۹ - ع ۱۵) وقوله تعالى فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا (الجزء ۲۹ - ع ۱۲) وَلَٰكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ من مضامين التوراة والانجيل وغيرهما لا رَيْبَ فِيهِ محقق مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افترى محمد صلى الله عليه وسلم قُلْ لهم فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ فى اخبار الغيب والتاثير والفصاحة من مثله فى الجزء ۱ - ع ۳) وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لانه سبحانه لا ينصركم على هذا القول له تعالى ان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم (الجزء ۲۶ - ع ۵) إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فى دعواكم بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ اى مآل ما اخبر به فى القرآن وهو اثاره القيمة لقوله تعالى هل ينظرون الا تاويله يوم يات تاويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا (الجزء ۸ - ع ۱۳) كَذَٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ اى بالقرآن وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ وان كان فيكم من المنافقين وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ فى زعمكم وان لم يكن لكم عند الله شئ لقوله تعالى مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شئ ذلك هو الضلال البعيد (الجزء ۱۳ - ع ۱۵) أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ اى ليس لى بكم تعرض لقوله تعالى لست عليهم بمصيطر (الجزء ۳۰ - ع ۱۳) وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ اى يصغون اليك بحيث يرى انهم يسمعون أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ اى من لا يكون حاضر القلب وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ لقوله تعالى ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا (الجزء ۱۹ - ع ۲) وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ نظر المغشى عليه من الموت (الجزء ۲۶ - ع ۷) أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمْيَ اى غافل القلب وَلَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ ببصارة القلب لقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور (الجزء ۱۷ - ع ۱۳) إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا ان يضلهم بلا تفريط منهم وَلَٰكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ بارتكاب المعاصى لقوله تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدى القوم الفسقين (الجزء ۲۸ - ع ۱۵) وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ يوم القيمة كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ لشدة هوله لقوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد (الجزء ۱۷ - ع ۸) يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ اى يعرف بعضهم بعضا لقوله تعالى فاطلع فرآه فى سواء الجحيم (الجزء ۲۳ - ع ۱) قَدْ خَسِرَ

له اشارة الى ان الظن ههنا ليس بمعنى الغلبة بل بمعنى خلاف الواقع - فافهم -

الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِلِقَاءِ اللّٰهِ وَمَا كَانُوْا مُهْتَدِيْنَ فی الدنیا وَاِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الْعَذَابِ الَّذِیْ نَعِدُهُمْ اَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فالامر سواء وَاِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ای لیس علی حیوتک او مماتک وقوف مرجل لله الامر جمیعا للقول تعالیٰ وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم علی اعقابکم ومن ینقلب علی عقبیه فلن یضر الله شیئا وسیجزی الله الشاکرین (الجزء ۴ - ع ۶) ثُمَّ اللّٰهُ شَهِيْدٌ عَلٰى مَا يَفْعَلُوْنَ فیها ازیهم باعمالهم وَلِكُلِّ اُمَّةٍ خلت رَسُوْلٌ ارسل الیهم لقوله تعالیٰ وان من امة الا خلا فیها نذیر (الجزء ۲۲ - ع ۱۵) فَاِذَا جَآءَ رَسُوْلُهُمْ یوم القیمة لیشهد علیهم قُضِیَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ بالعدل وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ لقوله تعالیٰ فکیف اذا جئنا من کل امة بشهید وجئنا بک علی هولاء شهیدا یومئذ یود الذین کفروا وعصوا الرسول لو تسوی بهم الارض ولا یکتمون الله حدیثا (الجزء ۵ - ع ۳) وَيَقُوْلُوْنَ ای کفار مکة مَتٰى هٰذَا الْوَعْدُ یوم الجزاء اخبرونا اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ قُلْ لَّآ اَمْلِكُ لِنَفْسِیْ ضَرًّا وَّلَا نَفْعًا اِلَّا مَا شَآءَ اللّٰهُ ای لا اعلم فی ای نفع ضر نفسی ولا نفعی لقوله تعالیٰ ما ادری ما یفعل بی ولا بکم (الجزء ۲۶ - ع ۱) فکیف اعلم تاریخ القیمة وهو مفوض الی الله لقوله تعالیٰ لا یجلیها لوقتها الا هو (الجزء ۹ - ع ۱۳) لِكُلِّ اُمَّةٍ اَجَلٌ مقرر عند الله اِذَا جَآءَ اَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَاْخِرُوْنَ سَاعَةً وَّلَا يَسْتَقْدِمُوْنَ فکذا هولاء مشرکو مکة لقوله تعالیٰ تلک القری اهلکناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلکهم موعدا (الجزء ۱۵ - ع ۲۰) قُلْ اَرَءَيْتُمْ اِنْ اَتٰىكُمْ عَذَابُهٗ بَيَاتًا اَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ بِهٖ مِنْهُ الْمُجْرِمُوْنَ ای باتی حیلة یخلص المجرمون من العذاب - لا لقوله تعالیٰ ولا یرد باسه عن القوم المجرمین (الجزء ۸ - ع ۵) اَثُمَّ اِذَا مَا وَقَعَ اٰمَنْتُمْ بِهٖ هنالک یقال لکم اَلْـٰٔنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهٖ تَسْتَعْجِلُوْنَ من قبل بقولکم ربنا عجل لنا قطنا قبل یوم الحساب (الجزء ۲۳ - ع ۱۱) کما قیل لفرعون لما غشیه الغرق واظهر الایمان الان وقد عصیت قبل وکنت من المفسدین (الجزء ۱۱ - ع ۱۰) ثُمَّ قِيْلَ لِلَّذِيْنَ ظَلَمُوْا ذُوْقُوْا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ اِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُوْنَ وَيَسْتَنْۢبِـُٔوْنَكَ اَحَقٌّ هُوَ ع ۵ ای الوعد المذکور قُلْ اِیْ نعم وَرَبِّیْٓ الواو قسمیة اِنَّهٗ لَحَقٌّ وَمَآ اَنْتُمْ بِمُعْجِزِيْنَ الله وَلَوْ اَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِی الْاَرْضِ کل من الذهب والفضة وغیرهما معا مثله بل مع کل انسان یتعلق بها لقوله تعالیٰ لو ان للذین ظلموا ما فی الارض جمیعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب یوم القیمة (الجزء ۲۲ - ع ۲) وقوله تعالیٰ یود المجرم لو یفتدی من عذاب یومئذ ببنیه وصاحبته واخیه وفصیلته التی تؤویه ومن فی الارض جمیعا ثم ینجیه کلا (الجزء ۲۹ - ع ۷) لَافْتَدَتْ بِهٖ وَاَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَاَوُا الْعَذَابَ وَقُضِیَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ اَلَآ اِنَّ لِلّٰهِ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اَلَآ اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ حَقٌّ وَّلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ هُوَ يُحْیٖ وَيُمِيْتُ وَاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُمْ مَّوْعِظَةٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِی الصُّدُوْرِ وَهُدًى وَّرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِيْنَ هو القرآن لقوله تعالیٰ وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنین ولا یزید الظالمین الا خسارا (الجزء ۱۵ - ع ۹) قُلْ بِفَضْلِ اللّٰهِ

وَبِرَحْمَتِهٖ اى القرآن ليفرحوا فبذالك فليفرحوا تاكيد للسابق هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُوْنَ اى علم مع علمه خير من الدنيا وما فيها لحسن مآله وسرعة زوالها لقوله تعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا (الجزء ۱۵ ع ۱۸) ولنعم ما قيل ؎

رضينا قسمة الجبار فينا	لنا علم وللجهال مال
فان المال يفنى عن قريب	وان العلم باق لا يزال

قُلْ اَرَءَيْتُمْ مَّآ اَنْزَلَ اللّٰهُ اى خلق لَكُمْ مِّنْ رِّزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِّنْهُ حَرَامًا وَّحَلٰلًا برائكم لقوله تعالى وقالوا هذه انعام وحرث حجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم وانعام حرمت ظهورها (الجزء ۸ ع ۳) قُلْ آٰللّٰهُ اَذِنَ لَكُمْ اَمْ عَلَى اللّٰهِ تَفْتَرُوْنَ والواقع الثاني لقوله تعالى وَمَا ظَنُّ الَّذِيْنَ يَفْتَرُوْنَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اِنَّ اللّٰهَ لَذُوْ فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ بارسال الرسل اليهم لقوله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم (الجزء ۴ ع ۰) وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُوْنَ هذه النعمة بل يكفرون لقوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار (الجزء ۱۳ ع ۱۶)

وَمَا تَكُوْنُ فِيْ شَاْنٍ شغل وَّمَا تَتْلُوْا مِنْهُ اى من الله اية مِنْ قُرْاٰنٍ وَّلَا تَعْمَلُوْنَ ايها الناس مِنْ عَمَلٍ اِلَّا كُنَّا التفات عَلَيْكُمْ شُهُوْدًا اِذْ تُفِيْضُوْنَ تشرعون فِيْهِ اى فى العمل والمعنى انا كنا شهودا عليكم حين شرعتم فى امر وحين فرغتم منه بل كل وقت لقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا (الجزء ۲۸ - ع ۲)

وَمَا يَعْزُبُ يغيب عَنْ رَّبِّكَ مِنْ مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِى الْاَرْضِ وَلَا فِى السَّمَآءِ وَلَآ اَصْغَرَ مِنْ ذٰلِكَ وَلَآ اَكْبَرَ اِلَّا فِيْ كِتٰبٍ مُّبِيْنٍ اى كل شئ فى علمه مرقوم (الجزء ۷ - ع ۱۰) اَلَآ اِنَّ اَوْلِيَآءَ اللّٰهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ الَّذِيْنَ صفة كاشفة لاولياء الله اٰمَنُوْا بالله وحده وَكَانُوْا يَتَّقُوْنَ الشرك لقوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون (الجزء ۷ - ع ۱۵) لَهُمُ الْبُشْرٰى فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا بالرويا الصالحة واطمينان القلب وَفِى الْاٰخِرَةِ لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون نحن اولياءكم بالحيوة الدنيا وفى الاخرة (الجزء ۲۴ ع ۱۸) لَا تَبْدِيْلَ لِكَلِمٰتِ اللّٰهِ اى لمواعيده لقوله تعالى ان الله لا يخلف الميعاد (الجزء ۳ ع ۹) ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ لقوله تعالى من زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز (الجزء ۴ ع ۱۰) وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ فيك ساحر - ومجنون - وكاهن - وابتر - اِنَّ الْعِزَّةَ لِلّٰهِ جَمِيْعًا اى فى قبضته يعز من يشاء ويذل من يشاء هُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ فسوف ترى اَلَآ اِنَّ لِلّٰهِ مَنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِى الْاَرْضِ اى المخلوقات كلهم عبيد لله سبحانه فكيف يشركونهم لقوله تعالى والله فضل بعضكم على بعض فى الرزق فما الذين فضلوا برادى رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهم فيه سواء افبنعمة الله

یجحدون (الجزو ۱۴ - ع ۱۶) وَمَا یَتَّبِعُ الَّذِیْنَ یَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ شُرَكَآءَ مفعول بہ للاتباع اذ لم یامروھم بھذا لقولہ تعالیٰ ام لھم شرکاء شرعوا لھم من الدین مالم یاذن بہ اللہ (الجزو ۲۵ - ع ۴) وقولہ تعالیٰ واذ قال اللہ یعیسیٰ الی قولہ ما قلت لھم الا ما امرتنی بہ ان اعبدوا اللہ ربی وربکم (الجزو ۷ - ع ۶) اِنْ یَّتَّبِعُوْنَ اِلَّا الظَّنَّ وَاِنْ هُمْ اِلَّا یَخْرُصُوْنَ هُوَ الَّذِیْ جَعَلَ لَكُمُ الَّیْلَ لِتَسْكُنُوْا فِیْهِ من التعب وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا اِنَّ فِیْ ذٰلِكَ لَاٰیٰتٍ لِّقَوْمٍ یَّسْمَعُوْنَ بالقلب لقولہ تعالیٰ ان فی ذالک لذکری لمن کان لہ قلب او القی السمع وھو شھید (الجزو ۲۶ - ع ۱۰) قَالُوا ای النصاریٰ واخواتھم من المشرکین القائلین ان الملائکۃ بنات اللہ اتَّخَذَ اللّٰهُ وَلَدًا سُبْحٰنَهٗ هُوَ الْغَنِیُّ لَهٗ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَمَا فِی الْاَرْضِ ملکا وخلقا اِنْ عِنْدَكُمْ مِّنْ سُلْطٰنٍ بِهٰذَا ای لیس لکم حجۃ علی ھذہ الدعوی لقولہ تعالیٰ ومن یدع مع اللہ الھا اخر لا برھان لہ بہ فانما حسابہ عند ربہ (الجزو ۱۸ - ع ۶) اَتَقُوْلُوْنَ عَلَی اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ قُلْ اِنَّ الَّذِیْنَ یَفْتَرُوْنَ عَلَی اللّٰهِ الْكَذِبَ لَا یُفْلِحُوْنَ لَهُمْ مَّتَاعٌ فِی الدُّنْیَا قلیل ثُمَّ اِلَیْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِیْقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِیْدَ بِمَا كَانُوْا یَكْفُرُوْنَ لقولہ تعالیٰ ومن کفر فامتعہ قلیلا ثم اضطرہ الی عذاب النار (الجزو ۱ - ع ۱۵) وَاتْلُ عَلَیْهِمْ نَبَاَ نُوْحٍ اِذْ قَالَ لِقَوْمِهٖ یٰقَوْمِ اِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَیْكُمْ مَّقَامِیْ فیکم وَتَذْكِیْرِیْ بِاٰیٰتِ اللّٰهِ الدالۃ علی کمال قدرتہ لقولہ تعالیٰ حاکیا عنہ علیہ السلام الم تروا کیف خلق اللہ سبع سموٰت طباقا وجعل القمر فیھن نورا وجعل الشمس سراجا الآیۃ (الجزو ۲۹ - ع ۹) فَعَلَی اللّٰهِ تَوَكَّلْتُ فَاَجْمِعُوْٓا اَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ لَا یَكُنْ اَمْرُكُمْ عَلَیْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوْٓا اِلَیَّ ما شئتم وَلَا تُنْظِرُوْنِ فَاِنْ تَوَلَّیْتُمْ فَمَا سَاَلْتُكُمْ مِّنْ اَجْرٍ اِنْ اَجْرِیَ اِلَّا عَلَی اللّٰهِ وَاُمِرْتُ اَنْ اَكُوْنَ مِنَ الْمُسْلِمِیْنَ لہ فَكَذَّبُوْهُ فَنَجَّیْنٰهُ وَمَنْ مَّعَهٗ فِی الْفُلْكِ وَجَعَلْنٰهُمْ خَلٰٓئِفَ لھا لکین وَاَغْرَقْنَا الَّذِیْنَ كَذَّبُوْا بِاٰیٰتِنَا لاکل من کان علی وجہ الارض یومئذ لقولہ تعالیٰ وما کان ربک لیھلک القریٰ حتی یبعث فی امھا رسولا یتلوا علیھم ایتنا وما کنا مھلکی القریٰ الا واھلھا ظالمون (الجزو ۲۰ - ع ۹) فَانْظُرْ كَیْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِیْنَ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهٖ رُسُلًا اِلٰی قَوْمِهِمْ فَجَآءُوْهُمْ بِالْبَیِّنٰتِ فَمَا كَانُوْا لِیُؤْمِنُوْا بِمَا كَذَّبُوْا بِهٖ مِنْ قَبْلُ كَذٰلِكَ نَطْبَعُ عَلٰی قُلُوْبِ الْمُعْتَدِیْنَ حدود العبودیۃ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُّوْسٰی وَهٰرُوْنَ اِلٰی فِرْعَوْنَ وَمَلَا۟ئِهٖ بِاٰیٰتِنَا فَاسْتَكْبَرُوْا وَكَانُوْا قَوْمًا مُّجْرِمِیْنَ فَلَمَّا جَآءَهُمُ الْحَقُّ ای معجزات موسیٰ لقولہ تعالیٰ فوقع الحق وبطل ما کانوا یعملون (الجزو ۹ - ع ۴) مِنْ عِنْدِنَا قَالُوْٓا اِنَّ هٰذَا لَسِحْرٌ مُّبِیْنٌ قَالَ مُوْسٰٓی اَتَقُوْلُوْنَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمْ اَسِحْرٌ هٰذَا وَلَا یُفْلِحُ السّٰحِرُوْنَ ای یظھر امرھم وتخییلھم اخر الدنا لقولہ تعالیٰ لا یفلح الساحر حیث اتی (الجزو ۱۶ - ع ۱۲) قَالُوْٓا اَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَیْهِ اٰبَآءَنَا وَتَكُوْنَ لَكُمَا الْكِبْرِیَآءُ ای الحکومۃ فِی الْاَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِیْنَ وَقَالَ فِرْعَوْنُ بعد المشورۃ لقولہ تعالیٰ فماذا تامرون قالوا ارجہ واخاہ وابعث فی المدائن حاشرین (الجزو ۹ - ع ۴) یَاْتُوْكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِیْمٍ فَلَمَّا جَآءَ

ع ۱۲ الشلثۃ

ع ۱۲ الثمانیۃ من الجزو

السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُّوْسٰى بعد سوالهم اما ان تلقى واما ان نكون نحن الملقين (الجزء ۹ ع ۴) اَلْقُوْا مَآ اَنْتُمْ مُّلْقُوْنَ فَلَمَّآ اَلْقَوْا قَالَ مُوْسٰى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ اِنَّ اللّٰهَ سَيُبْطِلُهٗ لقوله تعالى انى معكما اسمع و ارى (الجزء ۱۶ - ع ۱۱) اِنَّ اللّٰهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِيْنَ وَيُحِقُّ اللّٰهُ الْحَقَّ بِكَلِمٰتِهٖ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُوْنَ ع ۱۳ فَمَآ اٰمَنَ لِمُوْسٰى بعد رؤية المعجزات القاهرة اِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّنْ قَوْمِهٖ اى قوم فرعون على خوف من فرعون وَمَلَا۟ئِهِمْ اَنْ يَّفْتِنَهُمْ يعذبهم لقوله تعالى قال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه (الجزء ۲۴ ع ۹) وقوله تعالى وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود الى قوله وكذب موسى (الجزء ۱۷ ع ۱۳) وَاِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِى الْاَرْضِ وَاِنَّهٗ لَمِنَ الْمُسْرِفِيْنَ وَقَالَ مُوْسٰى يٰقَوْمِ اِنْ كُنْتُمْ اٰمَنْتُمْ بِاللّٰهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوْٓا اِنْ كُنْتُمْ مُّسْلِمِيْنَ فَقَالُوْا عَلَى اللّٰهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً اى اختبارا لهم لقوله تعالى كذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا (الجزء ۷ - ع ۱۲) لِّلْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكٰفِرِيْنَ وَاَوْحَيْنَآ اِلٰى مُوْسٰى وَاَخِيْهِ لما اذاهم فرعون ومنعهم عن عبادة الله منعا شديدا لقوله تعالى لئن اتخذت الها غيرى لاجعلنك من المسجونين (الجزء ۱۹ - ع ۲) اَنْ تَبَوَّاٰ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوْتًا وَّاجْعَلُوْا بُيُوْتَكُمْ اى فى بيوتكم قِبْلَةً مسجدا او مصلى اى صلوا فى بيوتكم وَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِيْنَ الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون (الجزء ۲ - ع ۳) وَقَالَ مُوْسٰى رَبَّنَآ اِنَّكَ اٰتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَا۟ هٗ زِيْنَةً وَّاَمْوَالًا فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوْا عَنْ سَبِيْلِكَ اللام للعاقبة لا للعلة لقوله تعالى اذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه (الجزء ۱۵ - ع ۹) وقوله تعالى والله يدعوا الى دار السلام (الجزء ۱۱ - ع ۱۰) رَبَّنَا اطْمِسْ عَلٰٓى اَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلٰى قُلُوْبِهِمْ لانهم بلغوا اقصى غايات الضلال لقوله تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار (الجزء ۲۴ ع ۹) فَلَا يُؤْمِنُوْا حَتّٰى يَرَوُا الْعَذَابَ الْاَلِيْمَ اى اهتم واهلكهم كافرين كقوله تعالى حاكيا عن نوح عليه السلام لا تذر على الارض من الكافرين ديارا (الجزء ۲۹ - ع ۸) قَالَ اللّٰهُ قَدْ اُجِيْبَتْ دَّعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيْمَا وَلَا تَتَّبِعٰٓنِّ سَبِيْلَ الَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ اى يجهلون - النهى للاستمرار كقوله تعالى لا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا (الجزء ۱۵ ع ۱۶) وَجٰوَزْنَا بِبَنِىْٓ اِسْرَآءِيْلَ الْبَحْرَ اى كادوا ان يعبروا لقوله تعالى فلما تراء الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معى ربى سيهدين فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم (الجزء ۱۹ - ع ۸) فَاَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُوْدُهٗ بَغْيًا وَّعَدْوًا مفعول له من قبيل قعدت عن الحرب جبنا حَتّٰٓى اِذَآ اَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ اى فرعون اٰمَنْتُ اَنَّهٗ لَآ اِلٰهَ اِلَّا الَّذِيْٓ اٰمَنَتْ بِهٖ بَنُوْٓا اِسْرَآءِيْلَ وَاَنَا مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ فقيل له اٰلْـٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ

له غيرت صيغة المعلوم الى المجهول اشارة الى ان بنى اسرائيل ما كانوا موسى عليه السلام فلاجله رجعت الضمير فى قومه الى فرعون فافهم - ۵۲ الاعراض والاضلال منشأهما واحد وهو الاستغناء عن الله لقوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى - (منه)

قبل وکنت من المفسدین ای لیست توبتک مقبولۃ عند اللہ فی ھذا الاوان لقولہ تعالیٰ لیست التوبۃ للذین یعملون السیاٰت حتی اذا حضر احدھم الموت قال انی تبت الآن ولا الذین یموتون وھم کفار (الجزء ۴ ع ۱۴) فالیوم ننجیک ببدنک ای نلقی جسدک علی شط البحر لتکون لمن خلفک اٰیۃ یعتبرون بک وان کثیرا من الناس عن اٰیتنا لغافلون لا یھتدون بل یصرون علی الکفر العظیم ولقد بوانا بنی اسرآءیل مبوا صدق مبوا مرضیا لقولہ تعالیٰ ان لھم قدم صدق (الجزء ۱۱ ع ۱۶) ای ملکناھم ملک اٰباءھم وما حولہ من الکنعان وغیرہ لقولہ تعالیٰ ام یحسدون الناس علی ما اٰتاھم اللہ من فضلہ فقد اٰتینا اٰل ابراھیم الکتب والحکمۃ واٰتیناھم ملکا عظیما (الجزء ۵ ع ۵) ورزقناھم من الطیبٰت فما اختلفوا فی قبول الاسلام حتی جاءھم العلم ای معرفۃ الرسول محمد صلی اللہ علیہ وسلم لقولہ تعالیٰ لم یکن الذین کفروا من اھل الکتاب والمشرکین منفکین حتی تاتیھم البینۃ رسول من اللہ یتلوا صحفا مطھرۃ فیھا کتب قیمۃ (الجزء ۳۰ ع ۳) ان ربک یقضی بینھم یوم القیمۃ فیما کانوا فیہ یختلفون کقولہ تعالیٰ ان ربک یفصل بینھم یوم القیمۃ فیما کانوا فیہ یختلفون (الجزء ۲۱ ع ۱۲) فان کنت فی شک مما انزلنا الیک فسئل عن احوال الذین یقرءون الکتب من قبلک بالعلم والفھم لا بالجھل وطمع المال لقولہ تعالیٰ ان الذین اوتوا العلم من قبلہ اذا یتلی علیھم یخرون للاذقان سجدا (الجزء ۱۵ ع ۱۲) فیشھدوا علی صحت دینک وکتابک لقولہ تعالیٰ اولم یکن لھم اٰیۃ ان یعلمہ علماء بنی اسرآءیل (الجزء ۱۹ ع ۱۵) لقد جاءک الحق من ربک فلا تکونن من الممترین الشاکین ولا تکونن من الذین کذبوا بایٰت اللہ فتکون من الخاسرین النھی للاستمرار لا للانشاء لقولہ تعالیٰ قل ھذہ سبیلی ادعوا الی اللہ علی بصیرۃ انا ومن اتبعنی وسبحان اللہ وما انا من المشرکین (الجزء ۱۳ ع ۶) ان الذین حقت علیھم کلمت ربک بضلالتھم لا یؤمنون لقولہ تعالیٰ ومن یضلل اللہ فلن تجد لہ سبیلا (الجزء ۵ ع ۱۸) ولئن جاءتھم کل اٰیۃ الواو وصلیۃ حتی یروا العذاب الالیم فیتوبون ولم تقبل توبتھم لقولہ تعالیٰ ولیست التوبۃ للذین یعملون السیاٰت حتی اذا حضر احدھم الموت الاٰیۃ (الجزء ۴ ع ۱۴) فلولا کانت قریۃ من اھلکناھم اٰمنت فنفعھا ایمانھا ای ما نفع قوما من اھلکنا ایمانھم لانھم لم یؤمنوا الا قوم یونس لما اٰمنوا قبل رویۃ العذاب لقولہ تعالیٰ حتی اذا ادرکہ الغرق قال اٰمنت الی قولہ الآن وقد عصیت قبل وکنت من المفسدین (مرانفا) کشفنا عنھم عذاب الخزی فی الحیوۃ الدنیا ای امسکناہ قبل نزولہ

ع ۹ ۱۴

---

۵ فیہ رد علی ما ینقل بنقل غیر صحیح من الشیخ الاکبر ابن العربی رحمۃ اللہ علیہ من ان فرعون مات مسلما قال الشیخ عبد الحق الدھلوی فی رسالتہ تکمیل الایمان لم یصح ھذا النقل من الشیخ۔ اقول ولو صح فلا یعارض بمنطوق القرآن فافھم۔ ۵۲ لانعدام قبول توبۃ فرعون کان لاجل انہ تاب بعد رویۃ العذاب فافھم۔ ۵۳ روی ان یونس علیہ السلام وعدھم العذاب غاب عنھم فلما فقدوہ خافوا علیھم وخرجوا عن اخرھم فی البیداء وتابوا

فتاب اللہ علیھم واللہ اعلم

لقولہ تعالیٰ لا یرد باسہ عن القوم المجرمین (الجزو ۸ ع ۵) وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ای ایام حیوتہم وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا لان ضابط علیہم لقولہ تعالیٰ وھو القاھر فوق عبادہ (الجزو ۷ ع ۸)۔ أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ای بتوفیقہ وھو یوفق کل من یمیل الیہ مخلصا للہ لقولہ تعالیٰ ان فی ذالک لذکری لمن کان لہ قلب او القی السمع وھو شھید (الجزو ۲۶ ع ۱۰) وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ ای الکفر عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ای لا یعرفون حقیقتہم لقولہ تعالیٰ کلا ان الانسان لیطغی ان راہ استغنی (الجزو ۳۰ ع ۲۹) قُلِ انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ تعتبروا بھا لقولہ تعالیٰ کذالک نری ابراھیم ملکوت السموت والارض ولیکون من الموقنین (الجزو ۷ ع ۸) وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بالعناد والاستکبار لقولہ تعالیٰ ان الذین کفروا سواء علیہم انذرتہم ام لم تنذرھم لا یؤمنون (الجزو ۱ ع ۱) فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ من اھلاک الکفار قُلْ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مسیحا کان او غیرہ وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ ای بیدہ الموت والحیوۃ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ للاستمداد فی قضاء الحاجات مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ کائنا من کان لقولہ تعالیٰ قل انی لا املک لکم ضرا ولا رشدا (الجزو ۲۹ ع ۱۲) فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِنَ الظَّالِمِينَ وکیف تدعوا غیر اللہ والحال انہ إِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ الخطاب کل للنبی والمراد بہ کل من کان علی وجہ الارض ومن یکون قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا لان وبال علیہا لقولہ تعالیٰ لہا ما اکتسبت (الجزو ۳ ع ۸) وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ أواخذ باعمالکم لقولہ تعالیٰ لست علیہم بمصیطر (الجزو ۳۰ ع ۱۳) وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ ای لا تلتفت الی غیرہ لقولہ تعالیٰ اتبعوا ما انزل الیکم من ربکم ولا تتبعوا من دونہ اولیاء (الجزو ۸ ع ۸) وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ وقد حکم بغلبۃ الاسلام علی الکفر واھلہ۔ اللھم ایدالاسلام واھلہ۔

سُورَةُ هُودٍ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ مِائَةٌ وَثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ آيَةً وَعَشْرُ رَكَعَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓرٰ۔ انا اللہ اری ھذا کِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ احکامہ واخبارہ عند اللہ لقولہ تعالیٰ کتاب عزیز لا یاتیہ الباطل من بین یدیہ ولا من خلفہ تنزیل من حکیم حمید (الجزو ۲۴ ع ۱۱) ثُمَّ فُصِّلَتْ لکم

(۱۵) اشارۃ الی ان الخطاب للنبی والمراد بہ کل من کان علی وجہ الارض ومن یکون بالنسبۃ الی المخاطبین (منہ)

مِنْ لَّدُنْ حَكِيْمٍ خَبِيْرٍ من احكام الا تَعْبُدُوْٓا اِلَّا اللّٰهَ قل لهم اِنَّنِيْ لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيْرٌ وَّبَشِيْرٌ
اَنِ اسْتَغْفِرُوْا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوْبُوْٓا اِلَيْهِ الامر بالاستغفار للانشاء وبالتوبة للاستمرار اى توجهوا اليه
دائما لا عند الحاجة اليه لقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا (الجزء ۲۹ - ع ۱۳) يُمَتِّعْكُمْ مَّتَاعًا حَسَنًا عافية و
رزقا واسعا لقوله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض
(الجزء ۹ - ع ۲) اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى اى الى الموت وَّيُؤْتِ كُلَّ ذِيْ فَضْلٍ فَضْلَهٗ اى اجره وَاِنْ تَوَلَّوْا فَاِنِّيْٓ
اَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيْرٍ يوم القيمة اِلَى اللّٰهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ اَلَآ اِنَّهُمْ يَثْنُوْنَ
يلوون صُدُوْرَهُمْ لِيَسْتَخْفُوْا مِنْهُ اى من الله اَلَا حِيْنَ يَسْتَغْشُوْنَ ثِيَابَهُمْ اى يستترون في
الثياب وقت النوم يَعْلَمُ مَا يُسِرُّوْنَ وَمَا يُعْلِنُوْنَ اِنَّهٗ عَلِيْمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ اى بالامور التي
يخفونها في الصدور۔

الجزء الثاني عشر

وَمَا مِنْ دَآبَّةٍ فِي الْاَرْضِ اِلَّا عَلَى اللّٰهِ رِزْقُهَا اى هو متولي رزقها باسباب سببها بحكمته لقوله تعالى
ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضكم بعضا سخريا (الجزء ۲۵ - ع ۹) وقوله تعالى وجعلنا
النهار معاشا (الجزء ۳۰ - ع ۱) وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا اى ما يستقر عليها وما يدفن فيها لقوله تعالى
ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين (الجزء ۱ - ع ۴) كُلٌّ فِيْ كِتٰبٍ مُّبِيْنٍ اى في علمه تعالى من مثل مرامها
وَهُوَ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِيْ سِتَّةِ اَيَّامٍ اى في مدتها وَكَانَ عَرْشُهٗ اى حكومته قبل خلق السماء
والارض عَلَى الْمَآءِ وما كان هناك وخلق ما خلق ليبلوكم اَيُّكُمْ اَحْسَنُ عَمَلًا اى ليجزيكم على احسن
اعمالكم لقوله تعالى ما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا
من النار (الجزء ۲۳ - ع ۱۲) وَلَئِنْ قُلْتَ اِنَّكُمْ مَّبْعُوْثُوْنَ مِنْۢ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُوْلَنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اِنْ هٰذَآ اِلَّا سِحْرٌ
مُّبِيْنٌ يسحر الناس ويسفههم لقوله تعالى انؤمن كما امن السفهاء (الجزء ۱ - ع ۲) وَلَئِنْ اَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ
اِلٰٓى اُمَّةٍ مَّعْدُوْدَةٍ اى وقت يسير لَيَقُوْلُنَّ مَا يَحْبِسُهٗ اى لم لا ياتينا لقوله تعالى حاكيا عنهم اللهم ان
كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم (الجزء ۹ - ع ۱۸) اَلَا يَوْمَ يَاْتِيْهِمْ
لَيْسَ مَصْرُوْفًا عَنْهُمْ لقوله تعالى ولا يرد باسه عن القوم المجرمين (الجزء ۸ - ع ۵) وَحَاقَ بِهِمْ يترل
مَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ من مواعيده تعالى وَلَئِنْ اَذَقْنَا الْاِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنٰهَا مِنْهُ
اِنَّهٗ لَيَئُوْسٌ من رحمتنا كَفُوْرٌ لنعمائنا وَلَئِنْ اَذَقْنٰهُ نَعْمَآءَ بَعْدَ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُوْلَنَّ ذَهَبَ السَّيِّاٰتُ
عَنِّيْ بنفسها بدوران الزمان لقوله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى وما يهلكنا الا الدهر
وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون (الجزء ۲۵ - ع ۱۹) اِنَّهٗ لَفَرِحٌ فَخُوْرٌ لقضية مهملة كقوله تعالى ان الانسان
لظلوم كفار (الجزء ۱۳ - ع ۶) فالاستثناء الاتي منقطع او كلية فالاستثناء متصل اِلَّا الَّذِيْنَ صَبَرُوْا

ع ۱

لہ فیہ اشارۃ الی ان ضمان اللہ لرزق عبادہ لا ینافی مشاغلہم بالمعاش بل ھم مامورون بھذہ الامور

ای ثبتوا انفسہم علی الطاعات وعملوا الصلحٰت اولٰئک لہم مغفرۃ واجر کبیر فلعلک تارک بعض ما یوحٰی
الیک وضائق بہ صدرک ان یقولوا ای بان یقول الکفار لولا انزل علیہ کنز او جاء معہ ملک ینذر
الناس علی مخالفتہ لقولہ تعالٰی لولا انزل الیہ ملک فیکون معہ نذیرا او یلقی الیہ کنز او تکون لہ جنۃ
یاکل منہا (الجزء ۱۸ ع ۱۲) انما انت نذیر ای لیس للت قدرۃ علی ھذہ الامور لقولہ تعالٰی قل سبحان
ربی ھل کنت الا بشرا رسولا (الجزء ۱۵ ع ۱۰) واللہ علی کل شیء قدیر یفعل اللہ ما یشاء (الجزء ۱۳ ع ۱۶)
ام یقولون افترٰہ ای القرآن قل فاتوا بعشر سور مثلہ مفتریٰت وان لم تستطیعوا العشر
فواحدۃ لقولہ تعالٰی ان کنتم فی ریب مما نزلنا علی عبدنا فاتوا بسورۃ من مثلہ (الجزء ۱ ع ۳) وادعوا
من استطعتم من دون اللہ علی حمایتکم ان کنتم صٰدقین فی دعوٰیکم ان محمدا افتراہ فالم
یستجیبوا لکم کما طلبتم منہم من الاتیان بسورۃ واحدۃ فاعلموا انما انزل القرآن بعلم اللہ ای ھو طریق
لمعرفۃ سبحانہ لقولہ تعالٰی واعتصموا بحبل اللہ جمیعا (الجزء ۴ ع ۲) وان لا الٰہ الا ھو فھل انتم مسلمون
ای اسلموا لہ ایہا الکفار من کان یرید الحیوٰۃ الدنیا وزینتہا ای اثرہا وترک الاخرۃ کقولہ تعالٰی من
کان یرید العاجلۃ الآیۃ (الجزء ۱۵ ع ۱۲) نوف الیہم اعمالہم فیہا ای نخلق نتائج اعمالہم لقولہ تعالٰی کلا
نمد ھٰؤلاء وھٰؤلاء من عطاء ربک وما کان عطاء ربک محظورا (الجزء ۱۵ ع ۲) وھم فیہا لا یبخسون ان
وافق سعیہم الاسباب الطبعیۃ لمرادھم لقولہ تعالٰی من کان یرید العاجلۃ عجلنا لہ فیہا ما نشاء لمن نرید
(الجزء ۱۵ ع ۲) ولنعم ما قیل عرفت ربی بفسخ العزائم وقول الشاعر ؎ ما کل ما یتمنی المرء یدرکہ تجری الریاح بما لا تشتہی السفن۔ اولٰئک الذین اثروا الحیوٰۃ الدنیا الذین لیس لہم
فی الاخرۃ الا النار لقولہ تعالٰی فمن الناس من یقول ربنا اتنا فی الدنیا وما لہ فی الاخرۃ من خلاق
(الجزء ۲ ع ۹) وقولہ تعالٰی من کان یرید العاجلۃ عجلنا لہ فیہا ما نشاء لمن نرید ثم جعلنا لہ جہنم یصلٰہا
مذموما مدحورا (الجزء ۱۵ ع ۲) وحبط ما صنعوا فیہا ای فی الدنیا من جمع المال وغیرہ
لقولہ تعالٰی ما اغنی عنی مالیہ ھلک عنی سلطانیہ (الجزء ۲۹ ع ۵) وباطل ما کانوا یعملون لقولہ
تعالٰی اعلموا انما الحیوٰۃ الدنیا لعب ولہو وزینۃ وتفاخر بینکم وتکاثر فی الاموال والاولاد۔
(الجزء ۲۷ ع ۱۹) افمن کان علی بینۃ من ربہ ای ھدایۃ منزلۃ من اللہ لقولہ تعالٰی اولم تاتہم بینۃ ما
فی الصحف الاولٰی (الجزء ۱۶ ع ۱۷) ویتلوہ ای یرید شاھد منہ ای ملک یسددہ لقولہ تعالٰی وجاءت
کل نفس معہا سائق وشہید (الجزء ۲۶ ع ۱۲) وقولہ تعالٰی ان الذین قالوا ربنا اللہ ثم استقاموا تتنزل
علیہم الملٰئکۃ الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنۃ التی کنتم توعدون نحن اولیاءکم فی الحیوٰۃ وفی الاخرۃ
(الجزء ۲۴ ع ۱۷) ومن قبلہ کتٰب موسٰی امامًا ورحمۃ حال من کتاب ای یؤیدہ علی ما ھو علیہ الکتب السابقۃ
لقولہ تعالٰی ان ھذا لفی الصحف الاولٰی صحف ابراھیم وموسٰی (الجزء ۳۰ ع ۱۲) والخبر محذوف ای من کان

لہ نجہ المماثلۃ من فی الجزء الاول ع ۱۲

طالبا للاخرۃ عاملا علی ھدایۃ ربہ کمن ھو طالب للدنیا - لا - لقولہ تعالیٰ افمن یعلم ان ما انزل الیک من ربک الحق کمن ھو اعمی انما یتذکر اولوا الالباب (الجزء ۱۳ ع ۹) اولئک الموصوفون یؤمنون بہ ای بالقرآن لقولہ تعالیٰ اولئک علی ھدی من ربہم واولئک ھم المفلحون (الجزء ۱ ع ۱) ومن یکفر بہ من الاحزاب فالنار موعدہ فلا تک فی مریۃ منہ ای من القرآن انہ الحق من ربک ولکن اکثر الناس لا یؤمنون بل ینسبون الصادقین الی الافتراء ومن اظلم ممن افتری علی اللہ کذبا باد عاء الالہام و الوحی او المنام اولئک یعرضون علی ربہم ای علی عذاب ربہم لا علی ربہم نفسہ لقولہ تعالیٰ کلا انہم عن ربہم یومئذ لمحجوبون (الجزء ۳۰ ع ۸) ویقول الاشہاد ای الملائکۃ لقولہ تعالیٰ وجاءت کل نفس معہا سائق وشہید (الجزء ۲۶ - ع ۱۷) ھؤلاء الذین کذبوا علی ربہم الا لعنۃ اللہ علی الظلمین الذین یصدون عن سبیل اللہ ویبغونہا ای یطلبون فیہا عوجا وھم بالاخرۃ ھم کفرون اولئک لم یکونوا معجزین فی الارض وما کان لہم من دون اللہ من اولیاء ینصرھم ویحفظہم من عذاب اللہ لقولہ تعالیٰ وما للظالمین من حمیم ولا شفیع یطاع (الجزء ۲۴ ع ۷) یضاعف لہم العذاب لضلالتہم واضلالہم ما کانوا ای لم یکونوا یستطیعون السمع فی الدنیا وما کانوا یبصرون لفرط غباوتہم لقولہ تعالیٰ صم بکم عمی فہم لا یرجعون (الجزء ۲ ع ۲) اولئک الذین خسروا انفسہم وضل عنہم ما کانوا یفترون لا جرم انہم فی الاخرۃ ھم الاخسرون ان الذین اٰمنوا وعملوا الصلحت واخبتوا الی ربہم ای انقطعوا الیہ من الدنیا وما فیہا لقولہ تعالیٰ وتبتل الیہ تبتیلا (الجزء ۲۹ ع ۱۲) اولئک اصحب الجنۃ ہم فیہا خلدون - مثل الفریقین طالبی الدنیا والاخرۃ کالاعمی والاصم والبصیر والسمیع نشر علی ترتیب اللف - ھل یستویان مثلا افلا تذکرون فان رغبوا فی الاخرۃ لانہا خیر وابقی ولقد ارسلنا نوحا الی قومہ قائلا انی لکم نذیر مبین ان لا تعبدوا الا اللہ انی اخاف علیکم عذاب یوم الیم فقال الملا الذین کفروا من قومہ ما نرٰیک الا بشرا مثلنا والرسول ینبغی ان یکون ملکا لقولہ تعالیٰ وما منع الناس ان یؤمنوا اذ جاءھم الھدی الا ان قالوا ابعث اللہ بشرا رسولا قل لو کان فی الارض ملائکۃ یمشون مطمئنین لنزلنا علیہم من السماء ملکا رسولا (الجزء ۱۵ ع ۱۱) وما نرٰیک اتبعک الا الذین ھم اراذلنا خدامنا بادی الرای لیس لہم خوض ولا فکر وما نرٰی لکم علینا من فضل صرتم مستحقین بہ لشرف الایمان لقولہ تعالیٰ لو کان خیرا ما سبقونا الیہ (الجزء ۲۶ ع ۲) بل نظنکم کذبین قال یقوم ارءیتم ان کنت علی بینۃ ھدایۃ من ربی واتانی رحمۃ من عندہ فعمیت علیکم ای صرتم عمیانا عنہا انلزمکموہا وانتم لہا کرہون کقولہ تعالیٰ افانت تکرہ الناس حتی یکونوا مؤمنین (الجزء ۱۱ ع ۱۵) ویا قوم لا اسئلکم علیہ ای علی التبلیغ مالا ان اجری الا علی اللہ وما انا بطارد الذین اٰمنوا الذین لکن ھون بالسنتہم لاجل ایمانہم ملاقوا ربہم لاخلاصہم وان کانوا قلیل ذات الید لقولہ تعالیٰ ان اکرمکم عند اللہ اتقکم

(الجزء ۱۲ ع ۱۴) وَلٰكِنِّيْٓ اَرٰىكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُوْنَ فِىْ هٰذَا الْاِصْرَارِ عَلٰى طَرْدِهِمْ مِنْ عِنْدِىْ وَيَا قَوْمِ مَنْ يَّنْصُرُنِىْ مِنَ اللّٰهِ اِنْ طَرَدْتُّهُمْ وَهُمْ مُخْلِصُوْنَ لله لقوله تعالٰى عبس وتولى ان جاءه الاعمى (الجزء ۳۰ - ع ۵) اَفَلَا تَذَكَّرُوْنَ وَمَآ اَقُوْلُ لَكُمْ عِنْدِىْ خَزَآئِنُ اللّٰهِ وَلَآ اَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَآ اَقُوْلُ اِنِّىْ مَلَكٌ بل انا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده (الجزء ۱۳ - ع ۱۴) وَلَآ اَقُوْلُ لِلَّذِيْنَ تَزْدَرِىْٓ اَعْيُنُكُمْ اَنْ لَّنْ يُّؤْتِيَهُمُ اللّٰهُ خَيْرًا كما تزعمون لقوله تعالٰى لو كان خيرا ما سبقونا اليه (الجزء ۲۶ - ع ۲) اَللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا فِىْٓ اَنْفُسِهِمْ اِنِّىْٓ اِذًا اِنْ فَعَلْتُ مَا تامرونى لَمِنَ الظّٰلِمِيْنَ قَالُوْا يٰنُوْحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَاَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَاْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ قَالَ اِنَّمَا يَاْتِيْكُمْ بِهِ اللّٰهُ اِنْ شَآءَ وَمَآ اَنْتُمْ بِمُعْجِزِيْنَ اياه وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِىْٓ اِنْ اَرَدْتُّ اَنْ اَنْصَحَ لَكُمْ اِنْ كَانَ اللّٰهُ يُرِيْدُ اَنْ يُّغْوِيَكُمْ اى ان كنتم بلغتم اقصى درجات الضلالة يختم الله على القلوب لقوله تعالٰى لا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفسقون (الجزء ۲۸ - ع ۲) هُوَ رَبُّكُمْ يفعل بكم ما يشاء وَاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ اَمْ يَقُوْلُوْنَ مشركو مكة اَفْتَرٰىهُ محمد قُلْ اِنِ افْتَرَيْتُهٗ فعلى اجرامى وَاَنَا بَرِيْٓءٌ مِّمَّا تُجْرِمُوْنَ لقوله تعالٰى لا تزر وازرة وزر اخرى (الجزء ۱۵ - ع ۲) ورد هذا الكلام معترضا للمناسبة ثم شرع فى اصل الكلام وَاُوْحِىَ اِلٰى نُوْحٍ اَنَّهٗ لَنْ يُّؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ اِلَّا مَنْ قَدْ اٰمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ لَا تحزن بِمَا كَانُوْا يَفْعَلُوْنَ من الكفر والشرك وَاصْنَعِ الْفُلْكَ يا عُيَيْنَا اى نرى حيثما كنت وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِىْ فِى الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا بالدعاء لهم اِنَّهُمْ مُّغْرَقُوْنَ فى علم الله وتقديره وَيَصْنَعُ نوح الْفُلْكَ بالهام الله وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَاٌ مِّنْ قَوْمِهٖ سَخِرُوْا مِنْهُ لانه عليه السلام كان اخبرهم بغرقهم بالمطر قَالَ اِنْ تَسْخَرُوْا مِنَّا فَاِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُوْنَ فَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ مَنْ يَّاْتِيْهِ عَذَابٌ يُّخْزِيْهِ وَيَحِلُّ يَنْزِلُ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيْمٌ حَتّٰٓى ابتداءية اِذَا اى اذا جَآءَ اَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّوْرُ اى فار وجه الارض[1] لقوله تعالٰى وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر (الجزء ۲۷ - ع ۸) وقوله تعالٰى قيل يا ارض ابلعى ماءك ويا سماء اقلعى (الجزء ۱۲ - ع ۴) قُلْنَا احْمِلْ فِيْهَا مِنْ كُلٍّ مما حولك زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَاَهْلَكَ اِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ اى حكم بغرقه بكفره وَمَنْ اٰمَنَ عطف على اهلك وَمَآ اٰمَنَ مَعَهٗٓ اِلَّا قَلِيْلٌ وَقَالَ نوح ارْكَبُوْا فِيْهَا بِسْمِ اللّٰهِ مَجْرٖىهَا وَمُرْسٰىهَا يجريها ويحبسها حيث يشاء اِنَّ رَبِّىْ لَغَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ وَهِىَ تَجْرِىْ بِهِمْ اى الراكبين فِىْ مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادٰى نُوْحٌ ابْنَهٗ وَكَانَ فِىْ مَعْزِلٍ يٰبُنَىَّ ارْكَبْ مَّعَنَا فِى الفلك وَلَا تَكُنْ مَّعَ الْكٰفِرِيْنَ قَالَ سَاٰوِىْٓ اِلٰى جَبَلٍ يَّعْصِمُنِىْ مِنَ الْمَآءِ لانها ارفع قَالَ نوح لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ شَىْءٌ لا الجبال ولا الا من رحم

[1] قال عكرمة والزهرى هو وجه الارض (معالم) التنور الكانون يخبز فيه - ووجه الارض (القاموس) تنور فى قوله تعالٰى وفار التنور قال على رضى الله عنه هو وجه الارض (صراح)

الا من رحم الله فهو معصوم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين وقيل بعد هلاك الكفرين
يا ارض ابلعي اشربي ماءك ويا سماء اقلعي امسكي وغيض الماء يبس وقضي الامر اي الاهلاك
واستوت الفلك على جبل الجودي وقيل بعدا عن رحمة الله للقوم الظلمين ونادى نوح
ربه قبل هلاكهم فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق فهم علما بسلام من قوله تعالى احمل
فيها من كل زوجين اثنين واهلك بنجاة كل واحد من اهله ولم يبادر ذهنه الى المستثنى بقوله تعالى
الا من سبق عليه القول لعدم التصريح باسماءهم وانت احكم الحكمين تفعل ما تشاء وتحكم ما
تريد قال الله يا نوح انه ليس من اهلك الموعود بنجاتهم انه اي ان عمله عمل غير صالح فهو في
المستثنى فلا تسئلن ما ليس لك به علم بصحته اني اعظك ان تكون من الجاهلين الغفلين
بقيود الاحكام والاخبار قال رب اني اعوذ بك ان اسئلك ما ليس لي به علم بصحته وجوازه
والا تغفر لي هذا الذنب وترحمني اكن من الخسرين قيل بعد هلاك الكفار من الله يا نوح اهبط
بسلام منا وبركت عليك وعلى امم ممن معك وامم اخرى في اقطاع العالم لقوله تعالى واغرقنا
الذين كذبوا بايتنا (الجزء ۹ - ع ۱۳) سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب اليم على كفرهم تلك الاخبار من
احوال الرسل من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا القرآن
ومتى اطلعت على احوال الانبياء وما تلقاهم الكفار به فاصبر ان العاقبة للمتقين لقوله تعالى كتب الله
لاغلبن انا ورسلي (الجزء ۲۸ - ع ۳) وارسلنا الى عاد اخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله
غيره ان انتم في هذا الشان الا مفترون حيث تعبدون وتدعون غير الله يا قوم لا اسئلكم عليه
اجرا ان اجري الا على الله الذي فطرني افلا تعقلون ان من كان غير طامع في شيء فقوله احق
بالاتباع لقوله تعالى يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم اجرا وهم مهتدون (الجزء ۲۲ ع ۱۹)
ويا قوم استغفروا ربكم على ذنوبكم ثم توبوا اليه الامر الثاني للاستمرار مثل انفاير سل السماء
اي المطر عليكم مدرارا ويزدكم قوة منضمة الى قوتكم السابقة ولا تتولوا مجرمين قالوا يا هود ما
جئتنا ببينة وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك اي بقولك فقط وما نحن لك بمؤمنين ان نقول
كظن الا اعتراك مسك لبعض الهتنا اي سريعة الغضب من الهتنا بسوء على سوء ادبك
قال اني اشهد الله على تبليغي اياكم واشهدوا اني بريء مما تشركون من دونه اي من عبادتكم غيره
فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها
اخذ الناصية كناية عن القبض التام اي كل ما يدب على الارض ففي قبضته سبحانه لقوله تعالى
قل من بيده ملكوت كل شيء (الجزء ۱۸ - ع ۵) فكيف تضرونني ان ربي على صراط مستقيم اي الصراط

لان فيه اشارة الى ان الطوفان لم يات على جميع اقطاع العالم - من ذكره هناك - فتذكر -

المستقیم وھو التوحید یوصل الیہ لقولہ وان ھذا صراطی مستقیما فاتبعوہ (الجزء ۸ - ع ۶)
فَاِنْ تَوَلَّوْا فلیس بی ضرر فالجزاء محذوف والدلیل علی الجزاء قائم مقامہ وھو قَدْ اَبْلَغْتُكُمْ
مَّآ اُرْسِلْتُ بِهٖٓ اِلَيْكُمْ من الاحکام وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّيْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثم لا یکونوا امثالکم وَلَا تَضُرُّوْنَهٗ
شَيْـًٔا بل تضرون انفسکم اِنَّ رَبِّيْ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيْظٌ شہید وَلَمَّا جَآءَ اَمْرُنَا بمجیئنا ھُوْدًا وَّالَّذِيْنَ
اٰمَنُوْا مَعَهٗ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَنَجَّيْنٰهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيْظٍ شدید وَتِلْكَ عَادٌ قوم ھود جَحَدُوْا بِاٰيٰتِ رَبِّهِمْ
وَعَصَوْا رُسُلَهٗ وَاتَّبَعُوْٓا اَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيْدٍ معاند للحق وھم رؤساؤھم لقولہ تعالی حاکیا عن
الکفار ربنا انا اطعنا سادتنا وکبرائنا فاضلونا السبیلا (الجزء ۲۲ - ع ۵) وَاُتْبِعُوْا فِيْ هٰذِهِ الدُّنْيَا
لَعْنَةً وَّيَوْمَ الْقِيٰمَةِ ایضا اَلَآ اِنَّ عَادًا كَفَرُوْا رَبَّهُمْ اَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ ھُوْدٍ ارسلنا الی حی
اَخَاهُمْ صٰلِحًا قال ایضا یٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ وحدہ مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهٗ ھُوَ اَنْشَاَكُمْ مِّنَ الْاَرْضِ وَ
اسْتَعْمَرَكُمْ فِيْهَا بتکثیرکم فَاسْتَغْفِرُوْهُ علی ذنوبکم ثُمَّ تُوْبُوْٓا اِلَيْهِ من قبلہ اِنَّ رَبِّيْ قَرِيْبٌ مُّجِيْبٌ
للدعوات قَالُوْا یٰصٰلِحُ قَدْ كُنْتَ فِيْنَا مَرْجُوًّا قبل ھذا اَتَنْهٰىنَآ عن ان نعبد
مَا يَعْبُدُ اٰبَآؤُنَا وَاِنَّنَا لَفِيْ شَكٍّ خلاف مِّمَّا تَدْعُوْنَآ اِلَيْهِ مُرِيْبٍ صفت لشک ای خلاف شدید قال
صالح یٰقَوْمِ اَرَءَيْتُمْ اِنْ كُنْتُ عَلٰى بَيِّنَةٍ مِّنْ رَّبِّيْ وَاٰتٰىنِيْ مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَّنْصُرُنِيْ مِنَ اللّٰهِ ای
من عذاب اللہ اِنْ عَصَيْتُهٗ کما تریدون منی من ترک التبلیغ فَمَا تَزِيْدُوْنَنِيْ غَيْرَ تَخْسِيْرٍ ای
تصییرمت سببا لخسران عاقبتی کقولہ تعالی یدعوا لمن ضرہ اقرب من نفعہ (الجزء ۱۷ - ع ۹) وَيٰقَوْمِ
ھٰذِهٖ نَاقَةُ اللّٰهِ لَكُمْ اٰيَةً فَذَرُوْهَا تَاْكُلْ فِيْٓ اَرْضِ اللّٰهِ حصتھا لقولہ تعالی لھا شرب ولکم شرب یوم
معلوم (الجزء ۱۹ - ع ۱۲) وَلَا تَمَسُّوْهَا بِسُوْٓءٍ فَيَاْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيْبٌ سریع فَعَقَرُوْهَا قتلوھا فَقَالَ
تَمَتَّعُوْا فِيْ دَارِكُمْ ثَلٰثَةَ اَيَّامٍ ثم بعد ذلک تھلکون ذٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوْبٍ فلما جَآءَ اَمْرُنَا بالاھلاک
نَجَّيْنَا صٰلِحًا وَّالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا من عذاب الدنیا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ یوم القیمۃ اِنَّ
رَبَّكَ ھُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيْزُ لا یغالب احد وَاَخَذَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَاَصْبَحُوْا فِيْ دِيَارِهِمْ جٰثِمِيْنَ
بارکین كَاَنْ لَّمْ يَغْنَوْا فِيْهَا اَلَآ اِنَّ ثَمُوْدَ كَفَرُوْا رَبَّهُمْ لاجل ذلک اھلکوا اَلَا بُعْدًا لِّثَمُوْدَ
لقولہ تعالی الا بعدا لمدین کما بعدت ثمود رستاق، وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ الملائکۃ اِبْرٰهِيْمَ بِالْبُشْرٰى ای
ببشارۃ الولد اسحق قَالُوْا متمثلین لبشر سَلٰمًا ای السلام علیکم قَالَ سَلٰمٌ ای وعلیکم السلام
فَمَا لَبِثَ ابراھیم اَنْ جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيْذٍ مشوی ای ما البطا فی اتیان اللحم المشوی لظنہ انھم ضیف
فَلَمَّا رَآٰ اَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ اِلَيْهِ ای العجل نَكِرَهُمْ ای لم یالفھم وَاَوْجَسَ وجد مِنْهُمْ خِيْفَةً لما انھم
لم یاکلوا مادتہ وحسب انھم مبغضون علیہ واظھر حالہ علیھم لقولہ تعالی انا منکم وجلون
(الجزء ۱۴ - ع ۴) قَالُوْا لَا تَخَفْ اِنَّآ اُرْسِلْنَآ اِلٰى قَوْمِ لُوْطٍ لاھلاکھم وَامْرَاَتُهٗ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ علی سوء

ع ۵

ع ۶

حال قوم لوط فبشرنٰھا ای ملائکتنا باسحٰق ومن وراء اسحٰق یعقوب قالت مستعجبۃ یٰویلتٰی ءالد وانا عجوز وھٰذا بعلی شیخا حال ان ھٰذا لشیء عجیب قالوا ای الملائکۃ اتعجبین من امر اللہ والمراد امر اذا اراد شیئا ان یقول لہ کن فیکون رحمت اللہ وبرکاتہ علیکم یا اھل البیت ای زوجۃ ابراھیم انہ حمید مجید یفعل ما یشاء ویحکم ما یرید فلما ذھب عن ابراھیم الروع ای الخوف وجاءتہ البشریٰ یجادلنا فی شان قوم لوط لا یرضی بھلاکھم ویترحم علیھم ان ابراھیم لحلیم اواہ کثیر التاوہ منیب الی اللہ قالت الملائکۃ المرسلۃ لابراھیم اعرض عن ھذا انہ قد جاء امر ربک باھلاکھم وانھم اٰتیھم عذاب غیر مردود لقولہ تعالیٰ لا یرد باسہ عن القوم المجرمین (الجزو ۸ ع ۵) ولما جاءت رسلنا لوطا متمثلین لبشر سیء بھم وضاق بھم ذرعا صدرا۔ لما انھم جاء واعلی ھیئۃ الامرد وقال ھٰذا یوم عصیب شدید علی وجاءہ قومہ یھرعون یسرعون الیہ لاخذھم بارادۃ فاسدۃ ومن قبل کانوا یعملون السیاٰت ای اللواطۃ قال لوط لما راٰھم یا قوم ھٰؤلاء بناتی ھن اطھر لکم منھم بالنکاح فانکحوھن لقولہ تعالیٰ والتی یاتین الفاحشۃ من نسائکم (الجزو ۴ ع ۱۴) خاطب بھذا الکلام رؤساءھم خاصۃ فاندفع ما توھم من کون بناتہ مشارکۃ بینھم۔ فاتقوا اللہ فی ھذا الشان ولا تخزون فی ضیفی الیس منکم رجل رشید مھتد ذو عقل سلیم قالوا لقد علمت مالنا فی بناتک من حق رغبۃ وانک لتعلم ما نرید من الاتیان فی ادبار الرجال (نعوذ باللہ) قال لو انی بکم قوۃ فاقاوم اواوی الی رکن شدید حام وناصر ینصرنی لقولہ تعالیٰ فتولی برکنہ (الجزو ۲۷ ع ۱) قالوا ای الملائکۃ یا لوط لا تخف ولا تحزن انا رسل ربک لن یصلوا الیک لاخذنا فاسر باھلک بقطع بجنۃ من اللیل ولا یلتفت منکم احد علی عقب الا امرءتک انہ ای الشان مصیبھا ما اصابھم ان موعدھم الصبح طلب علیہ السلام العجلۃ فقالوا الیس الصبح بقریب فلما جاء امرنا ای وقت امرنا باھلاکھم جعلنا عالیھا سافلھا ای اسقطنا سقفھا بین ھم علیھم لقولہ تعالیٰ قد مکر الذین من قبلھم فاتی اللہ بنیانھم من القواعد فخر علیھم السقف من فوقھم واتاھم العذاب من حیث لا یشعرون (الجزو ۱۴ ع ۱۰) وامطرنا علیھا حجارۃ من سجیل طین مطبوخ منضود متتابع مسومۃ معینۃ عند ربک للمسرفین وما ھی من الظلمین ببعید ای ھم کانوا یستحقونھا والمعنی ان من کان منھم تحت السقف اسقطنا علیھم سقفھم ومن کان فی البیداء اذ ذاک اسقطنا علیھم حجارۃ منضودۃ فاندفع ما توھم من کون ارسال الحجارۃ بعد موتھم حبتا وارسلنا الی اھل مدین اخاھم شعیبا قال یا قوم اعبدوا اللہ ما لکم من الٰہ غیرہ ولا تنقصوا المکیال والمیزان لقولہ تعالیٰ ویل للمطففین الذین اذا اکتالوا علی

لہ لما سمی اللہ الزنا فاحشۃ فکیف تکون المزنیۃ اطھر فلھذا قیدنا بالنکاح وثبت ما قیدنا۔ منہ عفی عنہ

التعوذ

الناس یستوفون واذا کالوھم اوزنوھم یخسرون (الجزء ۳۰ - ع ۸) اِنِّیْ اَرٰىكُمْ بِخَیْرٍ ای عندکم مال کثیر
وَاِنِّیْ اَخَافُ عَلَیْكُمْ عَذَابَ یَوْمٍ مُّحِیْطٍ الذی یحیطکم بالعذاب ان اصررتم علی ھذا وَیٰقَوْمِ اَوْفُوا
الْمِكْیَالَ وَالْمِیْزَانَ بِالْقِسْطِ بالعدل وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ اَشْیَآءَھُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِی الْاَرْضِ مُفْسِدِیْنَ
بالمعاصی۔ بَقِیَّتُ اللّٰهِ ای ما ابقاکم الله من الربح الحلال لقوله تعالیٰ ولتبتغوا من فضله[1] (الجزء ۸ - ع ۸)
خَیْرٌ لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِیْنَ بالله فاقنعوا به وَمَآ اَنَا عَلَیْكُمْ بِحَفِیْظٍ لقوله تعالیٰ لست علیهم بمصیطر
(الجزء ۳۰ - ع ۱۳) قَالُوْا مستهزئین به علیه السلام یٰشُعَیْبُ اَصَلٰوتُكَ تَاْمُرُكَ اَنْ نَّتْرُكَ مَا یَعْبُدُ
اٰبَآؤُنَآ اَوْ اَنْ نَّفْعَلَ فِیْٓ اَمْوَالِنَا مَا نَشٰٓؤُا فی الکیل والمیزان اِنَّكَ لَاَنْتَ الْحَلِیْمُ الرَّشِیْدُ استهزءوا
به علیه السلام قَالَ یٰقَوْمِ اَرَءَیْتُمْ اخبرونی اِنْ كُنْتُ عَلٰی بَیِّنَةٍ مِّنْ رَّبِّیْ وَرَزَقَنِیْ مِنْهُ رِزْقًا
حَسَنًا حلالا طیبا وَمَآ اُرِیْدُ اَنْ اُخَالِفَكُمْ ذاهبا الی ما انهکم عَنْهُ لقوله تعالیٰ لم تقولون مالا تفعلون
کبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون (الجزء ۲۸ - ع ۹) اِنْ اُرِیْدُ اِلَّا الْاِصْلَاحَ ما افسدتم بالمعاصی
مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِیْقِیْٓ استطاعتی اِلَّا بِاللّٰهِ۔ لقوله تعالیٰ واصبر وما صبرک الا بالله (الجزء ۲۲ - ع ۲)
عَلَیْهِ تَوَكَّلْتُ وَاِلَیْهِ اُنِیْبُ ارجع فی الامور کلها الا الله سبحانه مالک الرقاب کلها لقوله تعالیٰ فسبحان
الذی بیده ملکوت کل شیء والیه ترجعون (الجزء ۲۳ - ع ۴) وَیٰقَوْمِ لَا یَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِیْٓ خلافی وعنادی
علی اَنْ یُّصِیْبَكُمْ ای علی ان تخالفوا امرکم فیصیبکم مِّثْلُ مَآ اَصَابَ قَوْمَ نُوْحٍ اَوْ قَوْمَ هُوْدٍ اَوْ قَوْمَ صٰلِحٍ
وَمَا قَوْمُ لُوْطٍ مِّنْكُمْ بِبَعِیْدٍ فانظروا کیف کان عاقبة المکذبین (الجزء ۲۵ - ع ۸) وَاسْتَغْفِرُوْا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوْبُوْٓا
اِلَیْهِ من مثله اِنَّ رَبِّیْ رَحِیْمٌ وَّدُوْدٌ کثیر المحبة لکم کقوله تعالیٰ ان الله بالناس لرءوف رحیم۔
(الجزء ۲ - ع ۱) قَالُوْا یٰشُعَیْبُ مَا نَفْقَهُ نفهم كَثِیْرًا مِّمَّا تَقُوْلُ ای ما یتعلق بالدین وَاِنَّا لَنَرٰىكَ فِیْنَا
ضَعِیْفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ عشیرتک لَرَجَمْنٰكَ وَمَآ اَنْتَ عَلَیْنَا بِعَزِیْزٍ قَالَ شعیب یٰقَوْمِ اَرَهْطِیْٓ اَعَزُّ
عَلَیْكُمْ مِّنَ اللّٰهِ وَاتَّخَذْتُمُوْهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِیًّا منبوذا متروکا ای اعرضتم عنه کقوله تعالیٰ ان الذین
لا یؤمنون بالاخرة عن الصراط لناکبون (الجزء ۱۸ - ع ۴) اِنَّ رَبِّیْ بِمَا تَعْمَلُوْنَ مُحِیْطٌ وَیٰقَوْمِ اعْمَلُوْا عَلٰی
مَكَانَتِكُمْ طریقتکم اِنِّیْ عَامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُوْنَ مَنْ یَّاْتِیْهِ عَذَابٌ یُّخْزِیْهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ کقوله تعالیٰ
فسوف تعلمون من یاتیه عذاب یخزیه ویحل علیه عذاب مقیم (الجزء ۲۴ - ع ۱) وَارْتَقِبُوْٓا انتظروا
العذاب اِنِّیْ مَعَكُمْ رَقِیْبٌ علیکم۔ کقوله تعالیٰ وانتظروا انهم منتظرون (الجزء ۲۱ - ع ۱۲) وَلَمَّا جَآءَ اَمْرُنَا
باهلاکهم نَجَّیْنَا شُعَیْبًا وَّالَّذِیْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَاَخَذَتِ الَّذِیْنَ ظَلَمُوا الصَّیْحَةُ فَاَصْبَحُوْا فِیْ
دِیَارِهِمْ جٰثِمِیْنَ بارکین علی الرکب میتین كَاَنْ لَّمْ یَغْنَوْا فِیْهَا اَلَا بُعْدًا لِّمَدْیَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُوْدُ
بعذاب الله وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا مُوْسٰی بِاٰیٰتِنَا وَسُلْطٰنٍ مُّبِیْنٍ معجزات قاهرة لقوله تعالیٰ ع ۸

[1] الفضل ههنا رجح التجارة فالمراد به وبالبقیة واحد۔ فافهم۔

فغلبوا هناك وانقلبوا صاغرين (الجزء ۹ - ع ۴) إلى فرعون وملائه فاتبعوا اى ملاه امر فرعون وما امر فرعون برشيد ذى هداية يقدمهم قومه يوم القيمة فاوردهم النار وبئس الورد اى دخولهم المورود اى هم بانفسهم لقوله تعالى هذا فوج مقتحم معكم لا مرحبا بهم انهم صالوا النار (الجزء ۲۳ ع ۱۳) واتبعوا فى هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة بئس الرفد الى تبع اللعنة اياهم المرفود اى هم بانفسهم ذلك الخبر من انباء القرى نقصه عليك منها قائم واهلاك اهلها مثل مصر ومنها حصيد خراب لا يرى مساكنها كقرى عاد وثمود وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم بالكفر والمعاصى فما اغنت عنهم الهتهم التى يدعون من دون الله من شىء لما جاء امر ربك بل وما زادوهم غير تتبيب تفسير لقوله تعالى يدعو المن ضره اقرب من نفعه لبئس المولى ولبئس العشير (الجزء ۱۷ - ع ۹) وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهى ظالمة ان اخذه اليم شديد كقوله تعالى ان بطش ربك لشديد (الجزء ۳۰ - ع ۱۰) إن فى ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة كقوله تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد (الجزء ۲۶ - ع ۱۰) خصوا بالذكر لانتفاعهم بها لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين (الجزء ۲۷ - ع ۲) ذلك يوم مجموع له الناس اى فيه وذلك يوم مشهود يشهده الاولون والآخرون لقوله تعالى قل ان الاولين والآخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم (الجزء ۲۷ - ع ۱۵) وما نؤخره اى اليوم المشهود إلا لأجل معدود اى الى اجل معلوم عندنا لقوله تعالى ان الله عنده علم الساعة (الجزء ۲۱ ع ۱۴) يوم يأت ذلك اليوم لا تكلم نفس نفسا ان تشفع إلا باذنه لقوله تعالى وخشعت الاصوات للرحمٰن فلا تسمع الا همسا (الجزء ۱۶ - ع ۱۵) فمنهم شقى ومنهم سعيد كافروا ومؤمن لقوله تعالى هذان خصمان اختصموا فى ربهم (الجزء ۱۷ ع ۹) فاما الذين شقوا ففى النار لهم فيها زفير اى صوت الحمار وشهيق اخفضها خالدين فيها ما دامت السموت المتبدلة والارض المتغيرة لقوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموت وبرزوا لله الواحد القهار (الجزء ۱۳ - ع ۱۹) إلا ما شاء ربك فيخرجهم ويعفوا عنهم ان شاء لقوله تعالى إن ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا اى امنوا وعملوا الصلحت ففى الجنة خالدين فيها ما دامت السموت والارض إلا ما شاء ربك هذه المشية ممكنة عامة لا تحقق لها لقوله تعالى عطاء غير مجذوذ وقوله تعالى فلهم اجر غير ممنون (الجزء ۳۰ - ع ۲۰) لما كان هذا عاقبتهم فلا تك فى مرية مما يعبد هؤلاء اى فى شك من كون عبادتهم افتراء على الله موجبة لخسران عاقبتهم ما يعبدون إلا كما يعبد اباؤهم من قبل بالجهالة والضلالة لقوله تعالى اولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون (الجزء ۲ - ع ۵) وانا لموفوهم كلا الفريقين نصيبهم غير منقوص - ولقد اتينا موسى الكتب

لان السلطان الغلبة ومغلوبية آل فرعون كان بالمعجزة فتم التقريب - فافهم

التورٰیۃ فاختلف فیہ ثبت البعض علی الایمان وکفر البعض لقولہ تعالیٰ ولو شاء اللہ ما اقتتل الذین من بعدھم من بعد ما جاءتھم البینات ولکن اختلفوا فمنھم من اٰمن ومنھم من کفر (الجزء ۳ ع ۱) ولولا کلمۃ سبقت من ربک بالفصل بعد الموت یوم القیٰمۃ لقولہ تعالیٰ ان ربک ھو یفصل بینھم یوم القیٰمۃ فیما کانوا فیہ یختلفون (الجزء ۲۱ - ع ۱۷) لقضی بینھم فی الدنیا وانھم لفی شک منہ مریب ای کفار مکۃ فی خلاف شدید من القرآن وان کلا لما لیوفینھم ربک اعمالھم اللام فی لما للتاکید وما زائدۃ انہ بما یعملون خبیر فاستقم کما امرت ومن تاب معک من المسلمین ولا تطغوا فیہ ای لا تغلوا فیہ باخراج البدعات لقولہ تعالیٰ یا اھل الکتٰب لا تغلوا فی دینکم (الجزء ۶ - ع ۳) وقولہ تعالیٰ لقد کان لکم فی رسول اللہ اسوۃ حسنۃ (الجزء ۲۱ ع ۱۹) انہ بما تعملون بصیر ولا ترکنوا الی الذین ظلموا ای عدلوا عن الحق فی الامر الذی عدلوا فیہ عن الصراط فتمسکم النار وما لکم من دون اللہ من اولیاء ثم لا تنصرون واقم الصلوٰۃ طرفی النھار الصبح والظھر والعصر والمغرب کما اقام صلی اللہ علیہ وسلم لقولہ تعالیٰ انزلنا الیک الذکر لتبین للناس ما نزل الیھم ولعلھم یتفکرون (الجزء ۱۴ ع ۱۵) وزلفا ای فی وقت قلیل من اللیل ای العشاء ان الحسنٰت یذھبن السیاٰت ان فعل الحسنات نادما علی السیات لقولہ تعالیٰ والذین اذا فعلوا فاحشۃ او ظلموا انفسھم ذکروا اللہ فاستغفروا لذنوبھم ومن یغفر الذنوب الا اللہ ولم یصروا علی ما فعلوا وھم یعلمون (الجزء ۴ ع ۱۵) او کانت السیات اضعف من الحسنات لقولہ تعالیٰ ان تجتنبوا کبائر ما تنھون عنہ نکفر عنکم سیاتکم وندخلکم مدخلا کریما (الجزء ۵ - ع ۲) او کانت التوبۃ لقولہ تعالیٰ یا ایھا الذین اٰمنوا توبوا الی اللہ توبۃ نصوحا عسیٰ ربکم ان یکفر عنکم سیاتکم ویدخلکم جنات تجری من تحتھا الانھار (الجزء ۲۸ - ع ۲۰) فھذہ ثلث خصال لتکفیر السیات والتوبۃ اعلاھا وافضلھا لقولہ تعالیٰ الا من تاب واٰمن وعمل صالحا فاولٰئک یبدل اللہ سیاتھم حسنات (الجزء ۱۹ ع ۱۴) وقولہ علیہ السلام التائب من الذنب کمن لا ذنب لہ (الحدیث) ذٰلک ذکریٰ للذاکرین المتعظین واصبر فان اللہ لا یضیع اجر المحسنین لقولہ تعالیٰ ان اللہ لا یظلم الناس شیئا (الجزء ۱۱ - ع ۱۰) فلولا کان من القرون من قبلکم اولوا بقیۃ ذوو عقل ینھون عن الفساد فی الارض الا قلیلا ممن انجینا منھم واتبع الذین ظلموا ما اترفوا فیہ من النعماء وکانوا مجرمین عطف علی ظلموا وما کان ربک لیھلک القرٰی بظلم ای بلا ذنب وّاھلھا مصلحون لقولہ تعالیٰ ما یفعل اللہ بعذابکم ان شکرتم واٰمنتم وکان اللہ شاکرا علیما (الجزء ۵ - ع ۱۸) ولو شاء ربک لجعل الناس امۃ واحدۃ لاجبرھم علی الایمان لقولہ تعالیٰ ولو شئنا لاتینا کل نفس ھدٰھا (الجزء ۲۱ - ع ۱۵) ولا یزالون مختلفین فی دین الحق الا من رحم ربک ای یوفقہ فھو یقبلہ لقولہ تعالیٰ وما کان لنفس ان تؤمن الا باذن اللہ (الجزء ۱۱ ع ۱۵) ولذٰلک الاختلاف

خلقهم ای اعطاهم الاختیار فی الافعال الاختیاریة ولم یجبرهم فهذه نتیجة فاللام للعاقبة کما فی قوله تعالیٰ ولقد ذرأنا لجهنم کثیرا الآیة (الجزء ۹ - ع ۱۲)، وتمت کلمت ربک ای صدق ما اخبر الله من ملأ جهنم انی لأملأن جهنم من الجنة والناس اجمعین ای من النوعین کلیهما لا من کلهم لقوله تعالیٰ لأملأن جهنم منک وممن تبعک منهم اجمعین (الجزء ۲۳ ع ۱۴)، وقوله تعالیٰ ان عبادی لیس لک علیهم سلطان (الجزء ۱۵ ع ۷)، وکلا نقص علیک من انباء الرسل ما نثبت به فؤادک وقت الاضطراب لقوله تعالیٰ تلک من انباء الغیب نوحیها الیک ما کنت تعلمها انت ولا قومک من قبل هذا فاصبر ان العاقبة للمتقین (الجزء ۱۲ ع ۴)، وقوله تعالیٰ فاصبر کما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم (الجزء ۲۶ - ع ۴)، وجاءک فی هذه السورة الحق ایضا وموعظة وذکری للمؤمنین لانهم المنتفعون بها وقل للذین لا یؤمنون اعملوا علی مکانتکم طریقتکم انا عاملون وانتظروا الفتح انا منتظرون لیس فی وسعنا ان نأتی به لقوله تعالیٰ قل لو ان عندی ما تستعجلون به لقضی الامر بینی وبینکم (الجزء ۷ - ع ۱۳)، ولله غیب السموت والارض لا یحیطون بشیء من علمه الا بما شاء (الجزء ۳ ع ۲)، والیه یرجع الامر کله ای بیده اختیار کل شیء لقوله تعالیٰ فسبحان الذی بیده ملکوت کل شیء والیه ترجعون (الجزء ۲۳ - ع ۴)، فاعبده وحده ولا تشرک به وتوکل علیه لا علی غیره لقوله تعالیٰ وعلی الله فلیتوکل المؤمنون (الجزء ۱۳ - ع ۱۴)، وما ربک بغافل عما تعملون بل هو بما تعملون خبیر۔

ع ۱۰

سورۃ یوسف مکیۃ وھی مائۃ واحد عشرۃ اٰیۃ واثنا عشر رکوعا

بسم الله الرحمٰن الرحیم

الر انا الله اری۔ تلک ایت الکتب المبین الذی منه یتبین کل شیء وهو علم الله لقوله تعالیٰ لا یحیطون بشیء من علمه الا بما شاء (الجزء ۳ - ع ۲)، وقوله تعالیٰ انه فی ام الکتاب لدینا لعلی حکیم (الجزء ۲۵ - ع ۲)، انا انزلنه ای الکتاب السماوی سمی کونه قرانا عربیا لعلکم تعقلون نحن نقص علیک احسن القصص عبرة وتبصرة بما اوحینا الیک هذا القرآن ما مصدریة او بوحینا وان مخففة کنت من قبله لمن الغافلین لقوله تعالیٰ وما کنت تدری ما الکتب ولا الایمان ولکن جعلنه نورا نهدی به من نشاء من عبادنا (الجزء ۲۵ - ع ۶)، اذکر اذ قال یوسف وهو ماخوذ لابیه یابت انی انی رایت ای فی المنام لقوله تعالیٰ هذا تاویل رویای من قبل کما سیاتی احد عشر کوکبا والشمس والقمر رایتهم لی ساجدین قال ابوه یعقوب علیه السلام ینبئ لا تقصص تذکر رؤیاک علی اخوتک فیفهموها ویحسدوک علیها فیکیدوا لک فی اضرارک کیدا ان الشیطن للانسان عدو مبین یامرها بالفحشاء والمنکر والبغی وکذلک ای کما اراک هذه الرویا یجتبیک ربک ویعلمک

مِنْ تَاوِيْلِ الْاَحَادِيْثِ ای التفکر فی الامور الآتیۃ لقولہ تعالیٰ ولما یاتہم تاویلہ (الجزء ۱۱ - ع ۹) فیشمل التعبیر وَيُتِمُّ نِعْمَتَهٗ عَلَيْكَ بالنبوۃ وَعَلٰٓى اٰلِ يَعْقُوْبَ كَمَآ اَتَمَّهَا عَلٰٓى اَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ اِبْرٰهِيْمَ وَاِسْحٰقَ اِنَّ رَبَّكَ عَلِيْمٌ يعلم قابلیتہا لقولہ تعالیٰ اللہ اعلم حیث یجعل رسالتہ (الجزء ۸ - ع ۲) حَكِيْمٌ یتم امرہ بالحکمۃ کیف یشاء کما فعل - لَقَدْ كَانَ فِيْ يُوْسُفَ وَاِخْوَتِهٖٓ اٰيٰتٌ لِّلسَّآئِلِيْنَ مانعۃ عن الحسد فکیف یحسدونک لقولہ تعالیٰ ام یحسدون الناس علی ما اٰتٰہم اللہ من فضلہ فقد اٰتینا اٰل ابراہیم الکتٰب والحکمۃ واٰتینٰہم ملکا عظیما (الجزء ۵ ع ۵) اذکر اِذْ قَالُوْا ای اخوۃ یوسف بعد ما رأوا ما بہم لیوسف لَيُوْسُفُ وَاَخُوْهُ بنیامین اَحَبُّ اِلٰٓى اَبِيْنَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ جماعۃ قویۃ اِنَّ اَبَانَا لَفِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ حیث یعرض عمن یفید الی من لا یفید اُقْتُلُوْا يُوْسُفَ اَوِ اطْرَحُوْهُ اَرْضًا ای ترکوہ فی ارض یَّخْلُ لَكُمْ وَجْهُ اَبِيْكُمْ حیث لا یکون لہ مواجہا وَتَكُوْنُوْا مِنْۢ بَعْدِهٖ قَوْمًا صٰلِحِيْنَ بالتوبۃ والاستغفار لان اللہ ہو الذی یقبل التوبۃ عن عبادہ ویعفو عن السیات (الجزء ۲۵ - ع ۴) قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوْا يُوْسُفَ لقولہ تعالیٰ وما کان لمؤمن ان یقتل مؤمنا (الجزء ۵ ع ۱۰) وَاَلْقُوْهُ فِيْ غَيٰبَتِ الْجُبِّ ای ظلمات البئر يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ المسافرین الواردین علیہا اِنْ كُنْتُمْ فٰعِلِيْنَ فسلموا واجمعوا علی ہذا الرأی فاتفقوا علیہ - وَقَالُوْا يٰٓاَبَانَا مَا لَكَ لَا تَاْمَنَّا عَلٰى يُوْسُفَ وَاِنَّا لَهٗ لَنٰصِحُوْنَ ای مخلصون - قال ماذا - قالوا اَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَّرْتَعْ یاکل الثمرات وَيَلْعَبْ مع الصبیان وَاِنَّا لَهٗ لَحٰفِظُوْنَ ان یصیبہ شیء قَالَ یعقوب اِنِّيْ لَيَحْزُنُنِيْٓ اَنْ تَذْهَبُوْا بِهٖ ای اذہابکم ایاہ وَاَخَافُ اَنْ يَّاْكُلَهُ الذِّئْبُ وَاَنْتُمْ عَنْهُ غٰفِلُوْنَ مشغولون باشغالکم قَالُوْا لَئِنْ اَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ اِنَّآ اِذًا لَّخٰسِرُوْنَ بل الخسرون فاجازہم یعقوب لاذہابہ فَلَمَّا ذَهَبُوْا بِهٖ وَاَجْمَعُوْٓا اَنْ يَّجْعَلُوْهُ فِيْ غَيٰبَتِ الْجُبِّ فعلوا ما راموا وَاَوْحَيْنَآ اِلَيْهِ ای الہمنا الی یوسف لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِاَمْرِهِمْ هٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ بک قبل اخبارک ایاہم وَجَآءُوْٓ اَبَاهُمْ عِشَآءً يَّبْكُوْنَ بل یتباکون قَالُوْا يٰٓاَبَانَآ اِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ ای نسابق بیننا وَتَرَكْنَا يُوْسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَاَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَآ اَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صٰدِقِيْنَ وَجَآءُوْ عَلٰى قَمِيْصِهٖ بِدَمٍ كَذِبٍ مصنوع من عندہم بذبح الشاۃ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ زینت لَكُمْ اَنْفُسُكُمْ اَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيْلٌ ای امری وشانی صبر جمیل لقولہ تعالیٰ الذین اذا اصابتہم مصیبۃ قالوا انا للہ وانا الیہ راجعون (الجزء ۲ - ع ۳) وَاللّٰهُ الْمُسْتَعَانُ عَلٰى مَا تَصِفُوْنَ لقولہ تعالیٰ واستعینوا بالصبر والصلوٰۃ (الجزء ۲ - ع ۳) وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ مسافرون کما حسب اخوۃ یوسف فَاَرْسَلُوْا وَارِدَهُمْ للماء فَاَدْلٰى دَلْوَهٗ فرای یوسف فی البئر لعلہ کان قاعدا علی الحجر کان ہناک

ع ۱۱

ع ۱۰

لہ وذلک ان الیہود سالوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن قصۃ یوسف وسالوا عن انتقال ولد یعقوب من کنعان الی مصر فذکر اللہ لہم قصۃ یوسف جمیعہا رمعالمہم)

قَالَ یٰبُشْرٰی ای وقت سرور و بشارۃ ھٰذَا غُلٰمٌ وَاَسَرُّوْہُ ای السیارۃ بِضَاعَۃً ارادوا ان یبیعوہ بثمن قال وَاللّٰہُ عَلِیْمٌ بِمَا یَعْمَلُوْنَ وَشَرَوْہُ ای باعُ[۵۱] السیارۃ یوسف لقولہ تعالیٰ قال الذی اشتراہ الایۃ بِثَمَنٍ بَخْسٍ ناقص دَرَاھِمَ مَعْدُوْدَۃٍ دون عشرۃ وَکَانُوْا فِیْہِ مِنَ الزّٰھِدِیْنَ غیر الراغبین لظنھم انہ عبد ابق وَقَالَ الَّذِی اشْتَرٰہُ مِنْ اھل مِصْرَ وھو العزیز لِامْرَاَتِہٖ زلیخا اَکْرِمِیْ مَثْوٰہُ ای اقامتہ عَسٰٓی اَنْ یَّنْفَعَنَآ اَوْ نَتَّخِذَہٗ وَلَدًا وَکَذٰلِکَ ای کما بلغناہ الی بیت العزیز فی عزۃ واکرام مَکَّنَّا لِیُوْسُفَ فِی الْاَرْضِ ارض مصر وَفعلنا بہ ما فعلنا لِنُعَلِّمَہٗ مِنْ تَاْوِیْلِ الْاَحَادِیْثِ ای التفکر فی الامور الاتیۃ لما مر وَاللّٰہُ غَالِبٌ عَلٰٓی اَمْرِہٖ یفعل ما یشاء ویحکم ما یرید وَلٰکِنَّ اَکْثَرَ النَّاسِ لَا یَعْلَمُوْنَ فیظنون انھم معجز واللہ وَلَمَّا بَلَغَ اَشُدَّہٗ اکتیناہ حُکْمًا عقلا وَعِلْمًا بالکتب السماویۃ و معرفۃ باللہ وَکَذٰلِکَ نَجْزِی الْمُحْسِنِیْنَ ای نھدیھم ھدایۃ خاصۃ لقولہ تعالیٰ یھدی بہ اللہ من اتبع رضوانہ سبل السلام (الجزء ۶ ع ۷) وَرَاوَدَتْہُ الَّتِیْ ھُوَ فِیْ بَیْتِھَا عَنْ نَّفْسِہٖ ای اشتھت زلیخا منہ نفسہ وَغَلَّقَتِ الْاَبْوَابَ وَقَالَتْ ھَیْتَ لَکَ ای ایت الی قَالَ مَعَاذَ اللّٰہِ ای اعوذ باللہ ان اکون من الجاھلین اِنَّہٗ ای الشان رَبِّیْ اللہ اَحْسَنَ مَثْوَایَ بالحکم والعلم لما مر اِنَّہٗ لَا یُفْلِحُ الظّٰلِمُوْنَ المضیعون مناصبھم بالمعاصی لقولہ تعالیٰ وحملھا الانسان انہ کان ظلوما جھولا (الجزء ۲۲ ع ۲) وَلَقَدْ ھَمَّتْ قصدت زلیخا بِہٖ وَھَمَّ بِھَا لَوْلَآ اَنْ رَّاٰ بُرْھَانَ رَبِّہٖ ای لولا ان تفکر فی مرتبتہ من العلم[۵۲] والنبوۃ لقولہ تعالیٰ قال یا قوم ارءیتم ان کنت علی بینۃ[۵۳] من ربی (الجزء ۱۲ ع ۳ و ۶ و ۸) وقولہ تعالیٰ افمن کان علی بینۃ من ربہ ویتلوہ شاھد منہ (الجزء ۱۲ ع ۲) وجملۃ ھم بھا جزاء مقدم - ولولا ان راٰی شرط من خرای لولا ان تفکر فی شانہ ومرتبتہ لقصد بھا ما قصدت بہ لقولہ تعالیٰ کَذٰلِکَ اریناہ برھانہ لِنَصْرِفَ عَنْہُ السُّوْٓءَ وَالْفَحْشَآءَ اِنَّہٗ مِنْ[۵۴] عِبَادِنَا الْمُخْلَصِیْنَ - وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِیْصَہٗ مِنْ دُبُرٍ وَّاَلْفَیَا وجدا سَیِّدَھَا العزیز لَدَا الْبَابِ قائما لیستفتح قَالَتْ مستقدمۃ مَا جَزَآءُ مَنْ اَرَادَ بِاَھْلِکَ سُوْٓءًا اِلَّآ اَنْ یُّسْجَنَ اَوْ عَذَابٌ اَلِیْمٌ سوا السجن قَالَ یوسف ھِیَ رَاوَدَتْنِیْ عَنْ نَّفْسِیْ طلبت منی ما طلبت وَشَھِدَ شَاھِدٌ مِّنْ اَھْلِھَا ای اظھر اللہ ھکذا اِنْ کَانَ قَمِیْصُہٗ قُدَّ شق مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَھُوَ مِنَ الْکٰذِبِیْنَ فانہ یظھر بھذا انہ ارادھا وھی دافعۃ لہ وَاِنْ

[۵۱] وقول من قال البائعون کانوا اخوۃ یوسف لیس بصحیح لان اللہ سبحانہ ذکر شراء واحدا ولا شک ان المشتری کان من اھل المصر فکیف یکون البائعون اخوۃ یوسف وھم لم یریدوا بہ الی مصر فافھم - [۵۲] قال جعفر بن محمد الصادق رضی اللہ عنہ البرھان النبوۃ التی اودعھا اللہ فی صدرہ حالت بینہ وبین ما یسخط اللہ عز وجل (معالم) [۵۳] البینۃ والبرھان واحد (منہ) [۵۴] لان ھذا التعلیل لصرف السوء ان یوسف یدل علی ان علیا السلام لم یرد بھا سوء لقولہ تعالیٰ لاعبادک منھم المخلصین - (منہ)

كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصّٰدِقِينَ لانه يظهر حينئذ انها اخذت مدبرا فلما
رَاٰ العزيز قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ اِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ اِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ خاطبها مع من
تتعلق بها من الخدمة يُوسُفُ اَعْرِضْ عَنْ هٰذَا اى لا تبال به وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ اِنَّكِ
كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ - وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَاَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتٰهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا ع ۳ ۱۳
حُبًّا اِنَّا لَنَرٰيهَا فِي ضَلٰلٍ مُبِينٍ حيث تريد خادمها وهى شريف منه لقوله تعالى ضرب الله
عبدا مملوكا لا يقدر على شئ ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستوون —
(الجزء ۱۴ ع ۱۶) فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ اى تعييبهن اَرْسَلَتْ اِلَيْهِنَّ اى دعتهن وَاَعْتَدَتْ لَهُنَّ
مُتَّكَاً قَالَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا كان اهل مصر كانوا يومئذ ياكلون بالسكين كما ياكل
النصارى اليوم وَقَالَتِ لِيُوسُفَ اخْرُجْ مواجها عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَاَيْنَهُ اَكْبَرْنَهُ اى وجدنه ذا كبرياء
وعظمة وَقَطَّعْنَ اَيْدِيَهُنَّ مشتغلات اليه وَقُلْنَ متعجبات حَاشَ لِلّٰهِ ما هٰذَا بَشَرًا ما هذا
الحسن والعظمة اِنْ هٰذَا اِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ - قَالَتْ فَذٰلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ فى بيوتكن بلا رويته
وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ وانا معذورة كما رأيتن عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ اى لم يمل لى وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ
مَا اٰمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ بتهمة كاذبة وَلَيَكُونًا مِنَ الصّٰغِرِينَ الاذلين فلما سمعن كلامها رغبنه فى اجابتها
قَالَ يوسف رَبِّ السِّجْنُ اَحَبُّ اِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي اِلَيْهِ من الفحشاء وَاِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ اَصْبُ
اَمِلْ اِلَيْهِنَّ وَاَكُنْ مِنَ الْجٰهِلِينَ الذين يعصون امر ربهم لقوله تعالى انما التوبة على الله للذين
يعملون السوء بجهالة (الجزء ۴ - ع ۴) فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ كما دعاه فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ اِنَّهُ هُوَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثُمَّ بَدَا لَهُمْ اى لعزيز ومن معه مِنْ بَعْدِ مَا رَاَوُا الْاٰيٰتِ الدالات على غلبة
حبها اياه لَيَسْجُنُنَّهُ حَتّٰى حِينٍ لكى تسكن الى غيره وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ من خدمة السلطان ع ۴ ۱۴
قَالَ اَحَدُهُمَا اِنِّي اَرٰانِي فِي الْمَنَامِ اَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْاٰخَرُ اِنِّي اَرٰانِي اَحْمِلُ فَوْقَ رَاْسِي خُبْزًا تَاْكُلُ
الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَاْوِيلِهِ اِنَّا نَرٰيكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ قَالَ يوسف لا يَاْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقٰنِهِ اِلَّا نَبَّاْتُكُمَا
بِتَاْوِيلِهِ قَبْلَ اَنْ يَاْتِيَكُمَا ذٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي اِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ اى ما ملت اليها قط
وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ هُمْ كٰفِرُونَ وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ اٰبَاءِي اِبْرٰهِيمَ وَاِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا اَنْ نُشْرِكَ
بِاللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ ذٰلِكَ التوحيد مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ نعائمه
بل يكفرونها لقوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار (الجزء ۱۳ ع ۷) يٰصَاحِبَيِ
السِّجْنِ اَاَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ اى كثيرون خَيْرٌ اَمِ اللّٰهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ لا شك ان الله الواحد خير لقوله تعالى
ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا (الجزء ۱۴ ع ۱۶) وقول
الشاعر ؎ ارباً واحداً ام الف رب - ادين اذا تقاسمت الامور - مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ اِلَّا اَسْمَاءً

سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ لا سمے لها كما زعمتم من انها قاضية لحاجاتكم لقوله تعالى قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض (الجزو ۱۱ ـ ع ۱۰) مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا اى بعبادتها مِنْ سُلْطَانٍ حكم إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ امَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ التوحيد الدِّينُ الْقَيِّمُ لقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة (الجزو ۳۰ ـ ع ۲۰) وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ فيجهلون ويكفرون يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ اما احدكما فَيَسْقِي رَبَّهُ مالك خمرا وَأَمَّا الْآخَرُ فيصلب فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ لقوله تعالى وكان امر الله مفعولا (الجزو ۲۱ ـ ع ۲) وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذكرني عِنْدَ رَبِّكَ السلطان فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ الى محبوس بغير جرم فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ اى تذكير فلبث يوسف في السجن بضع سنين ع ۵ ع ۱۵

وَقَالَ الْمَلِكُ بعد بضع سنين إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ هزلات وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ اى عبروا هذا الرويا إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ اى مخلوطة بالوهم وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بعالمين وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا اى من الذين دخلا معه السجن وَادَّكَرَ ذكر بَعْدَ أُمَّةٍ مدة مديدة أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ فاجاؤه فذهب الى يوسف فقال يَا يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي رؤيا سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ الذين ارسلوني لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ فانهم متحيرون في هذا الرويا ـ فعبرها ثم دبرها كما قال تَزْرَعُونَ اى ازرعوا سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا متتابعا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ لانه يكون زائدا على حاجتكم جدا ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ بالجدب مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ تحفظون للبذر ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ اى بعد سبع سنين عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ بالماء وَفِيهِ يَعْصِرُونَ الاعناب لكثرتها فلما سمع الملك قبل قلبه هذا التعبير وَقَالَ الْمَلِكُ ع ۶ ع ۱۶

ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ اى الملك فَسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ بالسكين لما افتش هذا الامر لاجل البراءة عند الله لانه إِنَّ رَبِّي اى الله بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ بل افتش لاجل ان يظهر للناس اصل الامر لئلا يتهموني لقوله تعالى واذا مروا باللغو مروا كراما (الجزو ۱۹ ـ ع ۴) وقوله عليه السلام اقروا مراضع التهم (الحديث) قَالَ الملك للنساء مَا خَطْبُكُنَّ اى علمكن بحاله إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ اى سبحان الله مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ لما الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ اى ظهر الحق انا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ذَلِكَ التفتيش لِيَعْلَمَ الْعَزِيزُ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ لقوله تعالى

(ان الله لا يصلح عمل المفسدين (الجزو ۱۱ ـ ع ۱۳)

الجزء الثالث عشر

وَمَآ اُبَرِّئُ نَفْسِيْ اِنَّ النَّفْسَ لَاَمَّارَةٌ بِالسُّوْٓءِ طبعا لقوله تعالیٰ زین للناس حب الشہوات الآیۃ (الجزء ۳ - ع ۱۰) اِلَّا مَا اى من رَّحِمَ رَبِّيْ ایاہ رحمۃ خاصۃ فھو معصوم ومحفوظ لقولہ تعالیٰ لا تزکوا انفسکم بل اللہ یزکی من یشاء (الجزء ۵ - ع ۴) اِنَّ رَبِّيْ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُوْنِيْ بِهٖٓ اَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِيْ اى اجعلہ مقربا عندی لکمال علمہ فجاء یوسف فلما کلمہ یوسف وعرف الملک بلیاقتہ قال اِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِيْنٌ اَمِيْنٌ قَالَ يوسف اجْعَلْنِيْ عَلٰى خَزَآئِنِ الْاَرْضِ اِنِّيْ حَفِيْظٌ عَلِيْمٌ وکذلک اى کما بلغنا بحضرت الملک مَكَّنَّا لِيُوْسُفَ فِي الْاَرْضِ اى فی ارض مصر يَتَبَوَّاُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ نُصِيْبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَّشَآءُ وَلَا نُضِيْعُ اَجْرَ الْمُحْسِنِيْنَ الذین یحسنون الظن باللہ حین الباساء والضراء لقولہ تعالیٰ من یتق اللہ یجعل لہ مخرجا ویرزقہ من حیث لا یحتسب ومن یتوکل علی اللہ فھو حسبہ ان اللہ بالغ امرہ قد جعل اللہ لکل شیء قدرا (الجزء ۲۸ - ع ۱۱) وَلَاَجْرُ الْاٰخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَكَانُوْا يَتَّقُوْنَ کقولہ تعالیٰ والاخرۃ خیر وابقی (الجزء ۳۰ - ع ۱۰) وَجَآءَ اِخْوَةُ يُوْسُفَ زمن القحط نَدَخَلُوْا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهٗ مُنْكِرُوْنَ لا یعرفونہ ولما جھزھم بجھازھم قَالَ ائْتُوْنِيْ بِاَخٍ لَّكُمْ بنیامین مِّنْ اَبِيْكُمْ اما متعلق بالفعل او مستقر صفۃ للاخ اَلَا تَرَوْنَ اِنِّيْٓ اُوْفِي الْكَيْلَ وَاَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِيْنَ للضیف فَاِنْ لَّمْ تَاْتُوْنِيْ بِهٖ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِيْ وَلَا تَقْرَبُوْنِ قَالُوْا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ اَبَاهُ وَاِنَّا لَفٰعِلُوْنَ فعلنا بہ قبل مثل ذلک وَقَالَ يوسف لِفِتْيٰنِهِ غلمانہ اجْعَلُوْا بِضَاعَتَهُمْ دراھمھم فِيْ رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُوْنَهَآ اِذَا انْقَلَبُوْٓا اِلٰٓى اَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ الینا قال ھذا القول فی نفسہ لانہ لا حاجۃ لہ فی الاظھار للغلمان فَلَمَّا رَجَعُوْٓا اِلٰٓى اَبِيْهِمْ یعقوب قَالُوْا يٰٓاَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ ان لم ترسل معنا بنیامین فَاَرْسِلْ مَعَنَآ اَخَانَا نَكْتَلْ وَاِنَّا لَهٗ لَحٰفِظُوْنَ قَالَ ھل اى لا اٰمَنُكُمْ عَلَيْهِ اِلَّا كَمَآ اَمِنْتُكُمْ عَلٰٓى اَخِيْهِ مِنْ قَبْلُ وستفعلون بہ کما فعلتم باخیہ یوسف فحفاظتکم لیس بشیء فَاللّٰهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَّهُوَ اَرْحَمُ الرّٰحِمِيْنَ قد رضی بارسالہ وَلَمَّا فَتَحُوْا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوْا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ اِلَيْهِمْ قَالُوْا يٰٓاَبَانَا مَا نَبْغِيْ سواھا ھٰذِهٖ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ اِلَيْنَا وَنَمِيْرُ اَهْلَنَا اى لاھلنا وَنَحْفَظُ اَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيْرٍ ذٰلِكَ كَيْلٌ يَّسِيْرٌ لن یکفی عیالنا قَالَ لن اُرْسِلَهٗ مَعَكُمْ حَتّٰى تُؤْتُوْنِ مَوْثِقًا مِّنَ اللّٰهِ موعدا بِرَ اللہ لَتَاْتُنَّنِيْ بِهٖٓ اِلَّآ اَنْ يُّحَاطَ بِكُمْ فیخرج الامر عن وسعکم فلا اضیر علیکم فَلَمَّآ اٰتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ کما طلب منھم قَالَ یعقوب اللّٰهُ عَلٰى مَا نَقُوْلُ وَكِيْلٌ شھید یسال الناقض وعدہ لقولہ تعالیٰ ان السمع والبصر والفؤاد کل اولئک کان عنہ مسئولا (الجزء ۱۵ - ع ۴) وَقَالَ ناصحا لھم یٰبَنِيَّ لَا تَدْخُلُوْا مِصْرَ مِنْ بَابٍ وَّاحِدٍ وَّادْخُلُوْا مِنْ اَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ وَمَآ اُغْنِيْ عَنْكُمْ مِّنَ اللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ لقولہ تعالیٰ ان یسبک

لہ لعلہ علیہ السلام کان سالھم عن احوال اھل البیت فاخبروہ بان لھم اخا اخر عند ابیھم فطلب منھم ان یجیئوا بہ (منہ)

الله بضر فلا كاشف له الا هو (الجزء ۱۳ - ع ۸) ان الحكم الا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون
ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم من ابواب متفرقة ما كان يغني عنهم من الله من شيء
الا حاجة مستهاة في نفس يعقوب قضاها باظهارها فالاستثناء منقطع وانه لذو علم
لانا علمناه لاغيره لقوله تعالى لا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء (الجزء ۳ - ع ۲) ولكن اكثر الناس
لا يعلمون فيعتقدون في المشائخ ما ليس من شانهم من علم الغيب والقدرة على امضاء الامور ع ۲
ولما دخلوا على يوسف اوى ضم اليه اخاه اى اظهر حاله عليه خفية قال اني انا اخوك المعيض
فلا تبتئس بما كانوا يعملون بان من عدم المحبة وقلة الاعتناء فلما جهزهم بجهازهم جعل
السقاية اى امر بجعلها في رحل اخيه باسترضائه فامر بالتماسها ثم اذن مؤذن ايتها
العير انكم لسارقون قالوا اى اخوة يوسف واقبلوا عليهم ماذا تفقدون قالوا اى الحراس
نفقد صواع الملك لان السقاية كانت من بيت المال والا فيوسف لم يكن بعد ملكا ولا بعد
ذلك قط لقوله تعالى ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك رستاقي (ولمن جاء به حمل بعير انا به
وانا به زعيم ضامن قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين قط قالوا
اى الحراس فما جزاؤه ان كنتم كاذبين قالوا جزاؤه من وجد الصواع في رحله فهو جزاؤه
كذلك نجزي الظالمين لعلهم قالوه من عند انفسهم لانه ليس موجود في التورية ولا في القرآن
فبدأ يوسف اى امر باوعيتهم قبل وعاء اخيه دفعا للاشتباه ثم استخرجها من وعاء
اخيه كذلك كدنا ليوسف علمنا الحيلة والا ما كان ليأخذ اخاه في دين اى قانون الملك
السلطان لانه ما كان فيه جزاء السرقة هذا الا ان يشاء الله فيلقي في قلبه ان يبدل قانونه
الى هذا نرفع درجات من نشاء بالفهم والذكاء وفوق كل ذي علم عليم اى من كان علمه ذاتيا
وهو الله لقوله تعالى لا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء (الجزء ۳ - ع ۲) قالوا ان يسرق فقد
عجب فقد سرق اخ له يوسف من قبل كذبوا ترفعا عنها لقوله تعالى حاكيا عنه والله اعلم بما
تصفون فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم اى لم يظهر الغضب على هذه المقالة صراحة
قال انتم شر مكانا والله اعلم بما تصفون من سرقة يوسف قالوا ايها العزيز خاطبوا بلقب
يوسف عليه السلام ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدنا مكانه عوضه من نشاء انا نراك

۵۱ دفع دخل يرد هنا ان يوسف لم ينسب اليهم السرقة والحال انهم ليسوا بسارقين والجواب
بان يوسف ما نسب اليهم السرقة بل امر بالتماسها فاذن مؤذن من الحراس من عنده بما اذن كما
يفعل الحراس في زماننا من شاء فليجرب ۱۲

۵۲ قد اول بعض المفسرين كلامهم هذا بتاويلات باردة والحق انه كلف وتجشم محض من

مِنَ الْمُحْسِنِيْنَ فاحسن الينا ان الله يحب المحسنين قَالَ مَعَاذَ اللّٰهِ اى نعوذ بالله من ان
نَّاْخُذَ اِلَّا مَنْ وَّجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهٗ لم يقل من سرق متاعنا لانه ما كان اخوه سارقا اِنَّآ
اِذًا لَّظٰلِمُوْنَ فَلَمَّا اسْتَيْـَٔسُوْا يَئِسُوا مِنْهُ خَلَصُوْا نَجِيًّا حال اى يناجون بينهم قَالَ كَبِيْرُهُمْ يهوذا
اَلَمْ تَعْلَمُوْٓا اَنَّ اَبَاكُمْ قَدْ اَخَذَ عَلَيْكُمْ مَّوْثِقًا مِّنَ اللّٰهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُّمْ فِيْ يُوْسُفَ فلن ابرح
الْاَرْضَ حَتّٰى يَاْذَنَ لِيْٓ اَبِيْٓ اَوْ يَحْكُمَ اللّٰهُ لِيْ بتخليص بنيامين وَهُوَ خَيْرُ الْحٰكِمِيْنَ ارْجِعُوْٓا اِلٰٓى اَبِيْكُمْ
فَقُوْلُوْا يٰٓاَبَانَآ اِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَآ اِلَّا بِمَا عَلِمْنَا بالمشاهدة وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حٰفِظِيْنَ وَسْـَٔلِ
الْقَرْيَةَ الَّتِيْ كُنَّا فِيْهَا اى مصر وَالْعِيْرَ الَّتِيْٓ اَقْبَلْنَا فِيْهَا وَاِنَّا لَصٰدِقُوْنَ فيما قلنا فلما اخبروا اباهم
قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ اَنْفُسُكُمْ اَمْرًا اى انكم انكرت قلوبكم نسبة السرقة الى بنيامين بالقرائن
ومع هذا فرحتم بهذا شماتة عليه فَصَبْرٌ جَمِيْلٌ خبر مبتدء اى امرى وشانى لقوله تعالى الذين
اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون (الجزء ۲ ع ۳) عَسَى اللّٰهُ اَنْ يَّاْتِيَنِيْ بِهِمْ جَمِيْعًا
يوسف وبنيامين ويهوذا كبيرهم اِنَّهٗ هُوَ الْعَلِيْمُ الْحَكِيْمُ فى كل ما يفعله حكمة بالغة وَتَوَلّٰى يعقوب
عَنْهُمْ وَقَالَ يٰٓاَسَفٰى عَلٰى يُوْسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنٰهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيْمٌ مغموم مكروب قَالُوْا تَاللّٰهِ
تَفْتَؤُا اى لا تزال تَذْكُرُ يُوْسُفَ حَتّٰى تَكُوْنَ حَرَضًا قريب الموت اَوْ تَكُوْنَ مِنَ الْهٰلِكِيْنَ قَالَ اِنَّمَآ
اَشْكُوْا بَثِّيْ شكايتى وَحُزْنِيْٓ اِلَى اللّٰهِ لا اليكم ولا الى غيركم من المخلوق لقوله تعالى ان يمسسك
الله بضر فلا كاشف له الا هو (الجزء ۷ ع ۸) وَاَعْلَمُ مِنَ اللّٰهِ من ردّ يا يوسف مَا لَا تَعْلَمُوْنَ لقوله
عليه السلام اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله (الحديث) يٰبَنِيَّ اذْهَبُوْا فَتَحَسَّسُوْا مِنْ يُّوْسُفَ
وَاَخِيْهِ وَلَا تَاْيْـَٔسُوْا مِنْ رَّوْحِ اللّٰهِ اى رحمته اِنَّهٗ لَا يَاْيْـَٔسُ مِنْ رَّوْحِ اللّٰهِ اِلَّا الْقَوْمُ الْكٰفِرُوْنَ لقوله
تعالى لا يسئم الانسان من دعاء الخير وان مسه الشر فيئوس قنوط (الجزء ۲۵ ع ۱۰) فَلَمَّا دَخَلُوْا
عَلَيْهِ اى على يوسف قَالُوْا يٰٓاَيُّهَا الْعَزِيْزُ مَسَّنَا وَاَهْلَنَا الضُّرُّ بالقحط والجدب وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ
مُّزْجٰىةٍ غير مقبولة فَاَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ ولا تلتفت الى ما اخطأ منا احد وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا من عندك
زائدا على ثمننا اِنَّ اللّٰهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِيْنَ قال مترحما عليهم لما راى من سوء حالهم هَلْ عَلِمْتُمْ مَّا فَعَلْتُمْ
بِيُوْسُفَ من القائه فى غيابت الجب وَاَخِيْهِ من عدم الالتفات اليه وايذائه اِذْ اَنْتُمْ جٰهِلُوْنَ
لا تعلمون مآلى فعلكم قَالُوْٓا ءَاِنَّكَ لَاَنْتَ يُوْسُفُ قَالَ اَنَا يُوْسُفُ وَهٰذَآ اَخِيْ قَدْ مَنَّ اللّٰهُ عَلَيْنَا
بفضله باعلاء درجتنا فى الدين والدنيا اِنَّهٗ مَنْ يَّتَّقِ المعاصى كما اتقيت الزنا والفحشاء وَيَصْبِرْ
على المصائب كما صبرت على مصائب السجن يقن[۵۲] فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يُضِيْعُ اَجْرَ الْمُحْسِنِيْنَ الذين لا يفترون
على التكاليف بل يرجون من الله الخير ويتقون مانهاهم لقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا و

[۵۲] اذ لو كان بالهام الله لا يحزن - فانهم - [۵۲] اشارة الى حذف الجزاء - (منه)

یرزقه من حیث لا یحتسب ومن یتوکل علی الله فهو حسبه ان الله بالغ امره (الجزو ۲۸ - ع ۱۱)
وقوله تعالیٰ ان مع العسر یسرا (الجزو ۳۰ - ع ۹) قَالُوا تَاللّٰهِ لَقَدْ اٰثَرَكَ اللّٰهُ عَلَيْنَا بِالنُّبُوَّةِ وَالْحُكُومَةِ
وَاِنْ كُنَّا لَخَاطِئِيْنَ مذنبین لما خاوا علی انفسهم من یوسف قَالَ یوسف لَا تَثْرِيْبَ زجر
عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللّٰهُ لَكُمْ وَهُوَ اَرْحَمُ الرّٰحِمِيْنَ - اِذْهَبُوْا بِقَمِيْصِيْ هٰذَا فَاَلْقُوْهُ عَلٰى وَجْهِ
اَبِيْ يَاْتِ بَصِيْرًا وَاْتُوْنِيْ بِاَهْلِكُمْ اَجْمَعِيْنَ وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيْرُ من مصر قَالَ اَبُوْهُمْ ع ۱۰
یعقوب اِنِّيْ لَاَجِدُ رِيْحَ يُوْسُفَ یا علام! الله تعالیٰ لقوله تعالیٰ لا یحیطون بشیء من علمه الا
بما شاء (الجزو ۳ - ع ۲) لَوْلَاۤ اَنْ تُفَنِّدُوْنِ تنسبونی الی الجنون قَالُوْا اهل بیته تَاللّٰهِ اِنَّكَ
لَفِيْ ضَلٰلِكَ ای سهوك القدیم تتصور عود المعدوم فَلَمَّاۤ اَنْ جَآءَ الْبَشِيْرُ ان صلة اللعب
اَلْقٰىهُ كما امر یوسف عَلٰى وَجْهِهٖ فَارْتَدَّ صار بَصِيْرًا قَالَ یعقوب اَلَمْ اَقُلْ لَّكُمْ یا بنی اِنِّيْۤ اَعْلَمُ
مِنَ توفیق الله مَا لَا تَعْلَمُوْنَ قَالُوْا یا اَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَاۤ اِنَّا كُنَّا خَاطِئِيْنَ قَالَ سَوْفَ اَسْتَغْفِرُ
لَكُمْ رَبِّيْ فی الخلوة ومواقیت الاجابة لقوله تعالیٰ وبالاسحار هم یستغفرون (الجزو ۲۷ - ع ۱۸)
اِنَّهٗ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ لمن تاب وامن وعمل عملا صالحا فاطلقوا کلهم کما امرهم یوسف فَلَمَّا
دَخَلُوْا عَلٰى یُوْسُفَ وهو کان قد خرج مستقبلا لهم اٰوٰۤى اِلَيْهِ اَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوْا مِصْرَ اِنْ
شَآءَ اللّٰهُ اٰمِنِيْنَ من کل فزع وجزع وَرَفَعَ اَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ ای علی المکان المرتفع وَخَرُّوْا
لَهٗ سُجَّدًا ای قاموا وجاهه خاضعین وَقَالَ یٰۤاَبَتِ هٰذَا ای ما نری من مقامکم ومقام اخوتی
تَاْوِيْلُ رُءْيَايَ مِنْ قَبْلُ ما قد قصصت علیك قَدْ جَعَلَهَا رَبِّيْ حَقًّا وَقَدْ اَحْسَنَ بِيْۤ اَخْرَجَنِيْ
مِنَ السِّجْنِ واخری اذ جاء بکم مِنَ الْبَدْوِ من بَعْدِ اَنْ نَّزَغَ الشَّيْطٰنُ بَيْنِيْ وَبَيْنَ اِخْوَتِيْ باغوائهم
علی ما فعلوا اِنَّ رَبِّيْ لَطِيْفٌ لِّمَا يَشَآءُ ای یفعل ما یشاء بلا کلفة ما نعم اِنَّهٗ هُوَ الْعَلِيْمُ الْحَكِيْمُ ثم
توجه الی الله وقال رَبِّ قَدْ اٰتَيْتَنِيْ مِنَ الْمُلْكِ ای من الحکومة تحت السلطان وَعَلَّمْتَنِيْ مِنْ
تَاْوِيْلِ الْاَحَادِيْثِ فاطر السمٰوٰت وَالْاَرْضِ اَنْتَ وَلِيّٖ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ تَوَفَّنِيْ مُسْلِمًا لك وَّاَلْحِقْنِيْ
بِالصّٰلِحِيْنَ ذٰلِكَ ای ما ذکر من قصة یوسف مِنْ اَنْۢبَآءِ الْغَيْبِ نُوْحِيْهِ اِلَيْكَ یا محمد وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ
اِذْ اَجْمَعُوْۤا اَمْرَهُمْ علی القاء یوسف فی غیابت الجب وَهُمْ يَمْكُرُوْنَ یدبرون لاقاءه وَمَاۤ اَكْثَرُ
النَّاسِ ای السائلین عن قصة یوسف وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِيْنَ لعنادهم واصرارهم علی الکفر وَمَا
تَسْـَٔلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ اَجْرٍ اِنْ هُوَ ای ما یوحی الیك اِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعٰلَمِيْنَ - وَكَاَيِّنْ مِّنْ اٰيَةٍ فِي السَّمٰوٰتِ وَ ع ۱۱
الْاَرْضِ یَمُرُّوْنَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُوْنَ لا یلتفتون الیها ولا یعتبرون بها لقوله تعالیٰ اولم

له لان یوسف کان رای احد عشر کوکبا والشمس والقمر وهما ابواه له ساجدین والحال ان
ابویه علی العرش فلابد ان یؤل السجدة بالتعظیم فافهم۔

ینظروا فی ملکوت السمٰوٰت والارض وما خلق اللہ من شیء (الجزء ۹ - ع ۱۳) وَمَا یُؤْمِنُ اَکْثَرُهُمْ بِاللّٰهِ اِلَّا وَهُمْ مُّشْرِکُوْنَ فی العبادة او المحبة او الاتباع فی غیر الحق لقوله تعالیٰ ومن الناس من یتخذ من دون اللہ اندادا یحبونهم کحب اللہ والذین اٰمنوا اشد حبا للہ (الجزء ۲ - ع ۴) وقوله تعالیٰ اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون اللہ (الجزء ۱۰ ع ۱۱) اَفَاَمِنُوْٓا اَنْ تَاْتِیَهُمْ غَاشِیَةٌ تغشاهم مِّنْ عَذَابِ اللّٰهِ ظرف مستقر صفة لغاشیة اَوْ تَاْتِیَهُمُ السَّاعَةُ ای الموت بَغْتَةً وَّهُمْ لَا یَشْعُرُوْنَ قُلْ هٰذِهٖ العبادة الخالصة لله تعالیٰ سَبِیْلِیْٓ اَدْعُوْٓا اِلَی اللّٰهِ عَلٰی بَصِیْرَةٍ بعلم لا یزول لا بتقلید زائل لقوله تعالیٰ افتمارونه علی ما یری (الجزء ۲۷ - ع ۵) اَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِیْ من المؤمنین یدعون علی بصیرة لارتفاعهم علی مرتبة الکمال لقوله تعالیٰ محمد رسول اللہ والذین معه اشداء علی الکفار رحماء بینهم تراهم رکعا سجدا یبتغون فضلا من اللہ ورضوانا سیماهم فی وجوههم من اثر السجود (الجزء ۲۶ - ع ۱۲) وَسُبْحَانَ اللّٰهِ تنزیها له من الشرک وَمَآ اَنَا مِنَ الْمُشْرِکِیْنَ وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِکَ اِلَّا رِجَالًا نُّوْحِیْٓ اِلَیْهِمْ مِّنْ اَهْلِ الْقُرٰی اَفَلَمْ یَسِیْرُوْا ای المشرکون فی الْاَرْضِ فَیَنْظُرُوْا کَیْفَ کَانَ عَاقِبَةُ الَّذِیْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ من الهلاک والعذاب وَلَدَارُ الْاٰخِرَةِ خَیْرٌ لِّلَّذِیْنَ اتَّقَوْا التجاوز عن حدود المعبودیة لقوله تعالیٰ تلک الدار الاخرة نجعلها للذین لا یریدون علوا فی الارض ولا فسادا (الجزء ۲۰ - ع ۳) اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ان اللہ لا یضیع اجر المحسنین لقوله تعالیٰ ام نجعل المتقین کالفجار (الجزء ۲۳ - ع ۱۲) حَتّٰٓی ابتدائیة لا غایة لها اِذَا اسْتَیْئَسَ الرُّسُلُ من ایمان القوم لقوله تعالیٰ واوحی الی نوح انه لن یؤمن من قومک الا من قد اٰمن فلا تبتئس بما کانوا یفعلون (الجزء ۱۲ - ع ۴) وَظَنُّوْٓا اَنَّهُمْ قَدْ کُذِبُوْا ای من المؤمنین لعلمهم لا یوفون بعهدهم منا لما اصیبوا من الکفار جَآءَهُمْ نَصْرُنَا لقوله تعالیٰ ولما یاتکم مثل الذین خلوا من قبلکم مستتهم الباساء والضراء وزلزلوا حتی یقول الرسول والذین معه متی نصر اللہ (الجزء ۲ - ع ۱۰) فَنُجِّیَ مَنْ نَّشَآءُ من المؤمنین وَلَا یُرَدُّ بَاْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِیْنَ لَقَدْ کَانَ فِیْ قَصَصِهِمْ ای فی قصة یوسف واخوته عِبْرَةٌ لِّاُولِی الْاَلْبَابِ حیث لم ینالوا ما راموا ولم یضروا من حسدوا لقوله تعالیٰ ان یمسسک اللہ بضر فلا کاشف له الا هو وان یردک بخیر فلا راد لفضله (الجزء ۱۱ - ع ۷) مَا کَانَ هٰذَا الْقُرْاٰنُ حَدِیْثًا یُّفْتَرٰی وَلٰکِنْ تَصْدِیْقَ الَّذِیْ بَیْنَ یَدَیْهِ وَتَفْصِیْلَ کُلِّ شَیْءٍ من امور الدین وَّهُدًی وَّرَحْمَةً لِّقَوْمٍ یُّؤْمِنُوْنَ لانهم هم المنتفعون به لقوله تعالیٰ فذکر فان الذکری تنفع المؤمنین۔

(الجزء ۲۷ - ع ۲)

ع ۱۲ ۶

سورة الرعد مکیة وهی ثلث واربعون اٰیة وست رکوعات

بسم الله الرحمٰن الرحیم

المر۔ انا الله اعلم واری۔ تلک اٰیٰت الکتٰب السماوی والذی انزل الیک من ربک الحق ولکن اکثر الناس لا یؤمنون الله الذی رفع السمٰوٰت بغیر عمد ترونها الجملة مستانفة ثم استوی علی العرش تقدم مثله وسخر الشمس والقمر کل یجری لاجل مسمی لا یتجاوزه لقوله تعالی لا الشمس ینبغی لها ان تدرک القمر ولا الیل سابق النهار وکل فی فلک یسبحون (الجزء ۲۳ - ع ۲) یدبر الامر یمضی الحکم لقوله تعالی الا له الحکم والامر تبارک الله رب العٰلمین (الجزء ۸ - ع ۱۴) یفصل الاٰیٰت ای یبین الاحکام لعلکم بلقاء ربکم توقنون وهو الذی مد الارض ای دحاها لقوله تعالی والارض بعد ذلک دحٰها (الجزء ۳۰ - ع ۳) وجعل فیها رواسی جبالا مرتفعات وانهارا ومن کل الثمرٰت جعل فیها زوجین اثنین صنفین الاعلی والادنی یغشی الیل النهار ان فی ذلک لاٰیٰت لقوم یتفکرون وفی الارض قطع متجاورٰت وجنٰت من اعناب وزرع ونخیل صنوان مجتمعة فی الاصل وغیر صنوان یسقی بماء واحد ونفضل بعضها علی بعض فی الاکل ان فی ذلک لاٰیٰت لقوم یعقلون یتفهمون ان المادة واحدة والماء واحد فان لم یکن له علة فاعلیة فکیف التفریق لقوله تعالی وان الی ربک المنتهی (الجزء ۲۷ - ع ۷) وان تعجب یا محمد من انکارهم فعجب قولهم فی الواقع یقولون ءاذا کنا ترابا ءانا لفی خلق جدید ای کیف یجمع الله عظاما ورفاتا ترابا لقوله تعالی ءاذا متنا وکنا ترابا ذلک رجع بعید (الجزء ۲۶ - ع ۱۵) اولٰئک الذین کفروا بربهم لاعتقادهم سلب صفاته الکاملة عنه وان اقروا بوجوده واولٰئک الاغلال فی اعناقهم واولٰئک اصحٰب النار هم فیها خٰلدون ویستعجلونک بالسیئة قبل الحسنة ای یسئلون العذاب ولا یسئلون العافیة لقوله تعالی قالوا لن نؤمن لک الی قوله تعالی او تسقط السماء کما زعمت علینا کسفا (الجزء ۱۵ - ع ۱۰) وقد خلت من قبلهم المثلٰت ای امثالهم لقوله تعالی ولقد اهلکنا اشیاعکم فهل من مدکر (الجزء ۲۷ - ع ۱۰) وان ربک لذو مغفرة للناس علی ظلمهم وان ربک لشدید العقاب وان لکلا صفتیه متعلقا به خاصا لقوله تعالی ان الله لا یغفر ان یشرک به (الجزء ۵ - ع ۴) وقوله تعالی لا تقنطوا من رحمة الله ان الله یغفر الذنوب جمیعا (الجزء ۲۴ - ع ۳) ویقول الذین کفروا لولا انزل علیه اٰیة من ربه ای لم لم یبسط تصرفا فی المعجزات کیف لشاء لقوله تعالی قالوا لن نؤمن لک حتی تفجر لنا من الارض ینبوعا الی قوله ولن نؤمن لرقیک الاٰیة (الجزء ۱۵ - ع ۱۰) انما انت منذر ای لیس لک تصرف فی خلق الاٰیٰت لقوله تعالی

ع ۱

ماکان لرسول ان یاتی بایۃ الا باذن اللہ (الجزء ۱۳ - ع ۱۲) ولکل قوم ھاد من قبلک لقولہ تعالیٰ وان من امۃ الا خلا فیھا نذیر (الجزء ۲۲ - ع ۱۵) اللہ یعلم ما تحمل کل انثیٰ من ذکر او انثیٰ لقولہ تعالیٰ ویعلم ما فی الارحام (الجزء ۲۱ - ع ۱۳) وما تغیض الارحام وما تزداد فی ایام الحمل ای یعلم ای قدر تنقص بعد الوضع وای قدر تزداد قبل الوضع قال الحکماء الرحم تزداد الی خمسمائۃ اضعاف وکل شیء عندہ بمقدار لا یجاوزہ لقولہ تعالیٰ خلق کل شیء فقدرہ تقدیرا (الجزء ۱۸ - ع ۱۷) عالم الغیب والشھادۃ الکبیر المتعال لا یساویہ فی رتبتہ احد لقولہ تعالیٰ لیس کمثلہ شیء وھو السمیع البصیر (الجزء ۲۵ - ع ۳) سواء منکم من اسر القول ومن جھر بہ ومن ھو مستخف باللیل وساربٌ بالنھار لہ معقبٰت ای ملائکۃ یتعاقب بعضھم بعضا من بین یدیہ ومن خلفہ یحفظونہ ای یکتبون اعمال الانسان ویحفظونھا لقولہ تعالیٰ وان علیکم لحافظین کراما کاتبین یعلمون ما تفعلون (الجزء ۳۰ - ع ۷) وقولہ تعالیٰ بلیٰ ورسلنا لدیھم یکتبون (الجزء ۲۵ - ع ۱۳) ان امر اللہ ای بامرہ ان اللہ لا یغیر ما بقوم من نعمۃ حتیٰ یغیروا ما بانفسھم من الخصلۃ الحسنۃ المستلزمۃ لھا لقولہ تعالیٰ ذلک بان اللہ لم یک مغیرا نعمۃ انعمھا علیٰ قوم حتیٰ یغیروا ما بانفسھم (الجزء ۱۰ - ع ۸) واذا اراد اللہ بقوم سوءً فلا مرد لہ لقولہ تعالیٰ لا یرد باسہ عن القوم المجرمین (الجزء ۸ - ع ۵) وما لھم من دونہ من وال ولی یتولیٰ امورھم لقولہ تعالیٰ فاللہ ھو الولی (الجزء ۲۵ - ع ۲) ھو الذی یریکم البرق خوفا وطمعا ای بالخوف وبالطمع ویُنشیء السحاب الثقال ویسبح الرعد ای الصوت الخارج من السحاب بحمدہ ای یظھر منہ صفاتہ الکاملۃ لقولہ تعالیٰ وان من شیء الا یسبح بحمدہ ولکن لا تفقھون تسبیحھم (الجزء ۱۵ - ع ۵) والملٰئکۃ من خیفتہ حال ای خائفین ویرسل الصواعق فیصیب بھا من یشاء وھم ای المشرکون یجادلون فی اللہ ای فی توحیدہ واحکامہ وھو شدید المحال لہ دعوۃ الحق ای یجیب من دعاہ لقولہ تعالیٰ امن یجیب المضطر اذا دعاہ ویکشف السوء (الجزء ۲۰ - ع ۱) والذین یدعون من دونہ کائنا من کان مسیحا کان او غیرہ لا یستجیبون لھم بشیء ای لا یقضون لھم بشیء لعدم قدرتھم لقولہ تعالیٰ قل انی لا املک لکم ضرا ولا رشدا (الجزء ۲۹ - ع ۱۲) الا کباسط کفیہ الی الماء لیبلغ الماء فاہ وما ھو ببالغہ ای الذی یدعوا من دون اللہ لیس شانہ فی سوء العاقبۃ والخسران الا کمثل ھذا الرجل بل اقبح منہ لقولہ تعالیٰ ومن یشرک باللہ فکانما خر من السماء فتخطفہ الطیر او تھوی بہ الریح فی مکان سحیق (الجزء ۱۷ - ع ۱۱) وما دعاء الکافرین الا فی ضلال لعدم الاجابۃ لھم وللہ یسجد من فی السمٰوٰت من الملائکۃ والارض من الانس والجن طوعا رغبۃ وھم المؤمنون لقولہ تعالیٰ

لہ نزلت فی شان اربد بن ربیعۃ حیث قال للنبی صلی اللہ علیہ وسلم ممن ربات امن دوام من یاقوت ام من ذھب فانزلت صاعقۃ من السماء فاحرقتہ - (معالم)

یدعونہ رغبا و رھبا و کانوا لنا خاشعین (الجزو ۱۷ - ع ۶) و کرھا حال الاکراہ بلا نشاط من القلب و ھم الکفار و مثلھم بھوھم لقولہ تعالیٰ و اذا مسہ الشر فذو دعاء عریض (الجزو ۲۵ ع ۱) و یسجد ظلالھم بالغدو و الاصال ای تنقاد لہ تتأثر من اثرہ لقولہ تعالیٰ خلق کل شیء فقدرہ تقدیرا (الجزو ۱۸ ع ۱۲) قل من رب السموٰت و الارض بینھما و یمسکھما عن الزوال لقولہ تعالیٰ ان اللہ یمسک السموٰت و الارض ان تزولا (الجزو ۲۲ - ع ۱۷) قل اللہ فانھم مقرون بھذا القولہ تعالیٰ قل من بیدہ ملکوت کل شیء و ھو یجیر و لا یجار علیہ ان کنتم تعلمون سیقولون للہ قل فانی تسحرون (الجزو ۱۸ ع ۱۵) قل افرءیتم بتصرفہ تعالیٰ فاتخذتم من دونہ اولیاء ترجونھم و ھم من القدرۃ بمعزل لا یملکون لانفسھم نفعا و لا ضرا و المخلوق کلھم فیہ سواء لقولہ تعالیٰ قل لا املک لنفسی نفعا و لا ضرا الا ما شاء اللہ (الجزو ۹ - ع ۱۳) قل ھل یستوی الاعمیٰ و البصیر ام ھل تستوی الظلمٰت و النور ای الضدان متساویان - لا - کذالک الخالق و المخلوق و القادر و العاجز ضدان لا یتساویان لقولہ تعالیٰ افمن یخلق کمن لا یخلق افلا تذکرون (الجزو ۱۴ - ع ۸) ام جعلوا للہ شرکاء خلقوا کخلقہ فتشابہ الخلق علیھم ای ان کان لھم خلق فالتشابہ لازم قل اللہ وحدہ خالق کل شیء و ھو الواحد القھار یضبط کل مخلوق لا یخرج عن حکمہ و احاطتہ شیء لقولہ تعالیٰ یا معشر الجن و الانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموٰت و الارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان (الجزو ۲۷ ع ۱۲) من کمال قدرتہ انہ انزل من السماء ماء ای ینزل دائما لقولہ تعالیٰ قل من یرزقکم من السماء (الجزو ۲۲ - ع ۹) فسالت اودیۃ بقدرھا فاحتمل السیل زبدا رابیا عالیا و مما یوقدون علیہ فی النار ابتغاء حلیۃ او متاع زبد حال علیہ مثلہ ھذا مثل التوحید و البر و الشرک و الفجور ای کما ان الزبد الغیر النافع یکون عالیا علی الماء النافع لکثرتہ کذالک التوحید و الاصلاح مغلوب بالشرک و الفساد لقلت اھلھا و کثرۃ اھلھا لقولہ تعالیٰ و قلیل من عبادی الشکور (الجزو ۲۲ - ع ۸ -) کذالک یضرب اللہ الحق و الباطل ای یکون الحق مختفیا لضعف ناصریہ ابتداء فاما الزبد فیذھب جفاء ضایعا لا یفید و لا یلتفت الیہ احد و اما ما ینفع الناس من الماء الخالص فیمکث فی الارض کذالک یضرب اللہ الامثال ای الشرک و الاعمال المتعلقۃ بامور الدنیا منتھیۃ الی الموت و الاعمال الصالحۃ ثابتۃ لاھلھا لقولہ تعالیٰ المال و البنون زینۃ الحیوٰۃ الدنیا و الباقیات الصالحات خیر عند ربک ثوابا و خیر املا (الجزو ۱۵ ع ۱۸) للذین استجابوا لربھم بالایمان و الثبات علیہ لقولہ تعالیٰ الذین قالوا ربنا اللہ ثم استقاموا الآیۃ (الجزو ۲۴ - ع ۱۸) الحسنیٰ ای العاقبۃ الحسنیٰ لقولہ تعالیٰ و العاقبۃ للمتقین (الجزو ۲۰ ع ۱۲) و الذین لم یستجیبوا لہ ای لم یؤمنوا بہ کما امر لو ان لھم ما فی الارض جمیعا و مثلہ معہ لافتدوا بہ یخلصوا من العذاب اولئک لھم سوء الحساب - ک

مَأْوٰهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمٰى قلبا لا يتذكر و
ولا يتعظ لقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور (الجزء ۱۷ ع ۱۳) إِنَّمَا
يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ هم الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللّٰهِ اى ما عاهدوه سبحانه وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ
بينهم وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللّٰهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ من التعلقات فيما بينهم وبينهم وبين الله وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ
وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَأَنْفَقُوا فى سبيل الله
مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً بالاخلاص وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولٰئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ـ
فالجملة ان الذين لا يتجاوزون حدود العبودية لهم العاقبة الحسنى لقوله تعالى تلك الدار الاخرة
نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا (الجزء ۲۰ ـ ع ۱۲) ما عقبى الدار ـ جَنّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا
هم وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيّٰتِهِمْ كائنا من كان بشرط الصلاح وَالْمَلٰئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ
مِنْ كُلِّ بَابٍ يقولون سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ اى اثبتم انفسكم على الطاعات فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ
لكم ـ وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللّٰهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ توثيقه وقت المصائب لقوله تعالى لئن انجيتنا
من هذه لنكونن من الشاكرين (الجزء ۱۱ ـ ع ۸) وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللّٰهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى
الْأَرْضِ بالمعاصى أُولٰئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ اى يبسط الرزق لمن يشاء وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا
بِالْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا فِى مقابلة الاخرة إِلَّا مَتَاعٌ شئ قليل ـ لقوله تعالى ما عندكم ينفد وما
عند الله باق (الجزء ۱۴ ـ ع ۹) وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ اى على محمد صلى الله عليه وسلم آيَةٌ مِنْ
رَبِّهِ مما اقترحنا لقوله تعالى حاكيا عنهم لن نؤمن لك حتى تفجر لنا الاية (الجزء ۱۵ ـ ع ۱۰) قُلْ إِنَّ اللّٰهَ يُضِلُّ مَنْ
يَشَاءُ بعد رؤية الآيات لعنادهم واستكبارهم كما ضللتم بعد رؤية الايات لقوله تعالى اقتربت الساعة
وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر (الجزء ۲۷ ـ ع ۸) وقوله تعالى وان يروا كل اية لا
يؤمنوا بها (الجزء ۷ ـ ع ۹) وَيَهْدِى إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ اليه اى خاف عقابه وخشى عذابه لقوله تعالى و
من يؤمن بالله يهد قلبه (الجزء ۲۸ ـ ع ۱۲) الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللّٰهِ الموصول مبتدء اى لا
يذكرون الله مضطربين بافكارهم ولا يحضرون مجالس ذكر الله متفكرين باشغالهم لقوله تعالى قد افلح
المؤمنون الذين هم فى صلوتهم خاشعون (الجزء ۱۸ ـ ع ۱) وقوله تعالى ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله
(الجزء ۲۳ ـ ع ۷) أَلَا بِذِكْرِ اللّٰهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ السليمة من الامراض اى من شان القلوب السليمة ان
تطمئن بذكر الله لا المائقة لقوله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها (الجزء ۹ ـ ع ۱۲) وقوله تعالى فانها لا
تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور (الجزء ۱۷ ـ ع ۱۳) الجملة معترضة ـ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصّٰلِحٰتِ مبتدء وثان طُوبٰى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ خبر الموصول الثانى والجملة خبر الموصول الاول كذلك
كما ارسلنا رسلا أرسلناك فى أُمَّةٍ قد خلت مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ اى الهادهم بلا تاخير وتبى لقوله تعالى تتذ

قوما ما انذر اٰباءھم فھم غافلون (الجزء ۲۲ - ع ۱۸) لِتَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِيْٓ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ مِنَ الْقُرْاٰنِ وَھُمْ يَكْفُرُوْنَ بِالرَّحْمٰنِ ای یکفرون بالذی عمتھم رحمتہ لعنادھم لک وتعنتھم علی اللہ لقولہ تعالیٰ واذا قیل لھم اسجدوا للرحمٰن قالوا وما الرحمٰن انسجد لما تامرنا وزادھم نفورا (الجزء ۱۹ - ع ۳) قُلْ ھُوَ رَبِّيْ لَآ اِلٰهَ اِلَّا ھُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَاِلَيْهِ مَتَابِ لقولہ تعالیٰ وان الی ربک الرجعی (الجزء ۳۰ - ع ۲۱) وَلَوْ اَنَّ قُرْاٰنًا سُيِّرَتْ بِهِ ای بتلاوتہ الْجِبَالُ عن اماکنھا اَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْاَرْضُ اَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتٰى ما کانوا لیؤمنوا الا ان یشاء اللہ (الجزء ۸ - ع ۱) بَلْ لِّلّٰهِ الْاَمْرُ جَمِيْعًا یفعل ما یشاء ویحکم ما یرید اَفَلَمْ يَايْئَسِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا ای لم یعلموا اَنْ لَّوْ يَشَآءُ اللّٰهُ لَھَدَى النَّاسَ جَمِيْعًا لقولہ تعالیٰ ولو شئنا لاٰتینا کل نفس ھدٰھا (الجزء ۲۱ - ع ۱۴) فلم یضطربوا علی کفرھم لقولہ تعالیٰ فاصبر کما صبر اولوا العزم من الرسل (الجزء ۲۶ - ع ۱۴) وَلَا يَزَالُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا تُصِيْبُھُمْ بِمَا صَنَعُوْا من الکفر والشرک والعناد للحق قَارِعَةٌ مصیبۃ علی انفسھم اَوْ تَحُلُّ قَرِيْبًا مِّنْ دَارِھِمْ ای علی حلفائھم حَتّٰى يَاْتِيَ وَعْدُ اللّٰهِ بالفتح للمسلمین لقولہ تعالیٰ اذا جاء نصر اللہ والفتح ورءیت الناس الایۃ (الجزء ۳۰ - ع ۳۵) اِنَّ اللّٰهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيْعَادَ - وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّنْ قَبْلِكَ فَاَمْلَيْتُ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا ثُمَّ اَخَذْتُھُمْ بغتۃ فکیف کان عقاب اَفَمَنْ ھُوَ قَآئِمٌ محافظ عَلٰى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ای من کان قادرا علی اعطاء اجر علی الاعمال وھو اللہ کمن لیس کذلک وھو غیرہ تعالیٰ لقولہ تعالیٰ ویعبدون من دون اللہ ما لا یضرھم ولا ینفعھم (الجزء ۱۱ - ع ۷) وَجَعَلُوْا لِلّٰهِ شُرَكَآءَ قُلْ لھم سَمُّوْھُمْ من ھم وما خلقوا لکم لقولہ تعالیٰ ارونی ماذا خلقوا من الارض ام لھم شرک فی السموٰت (الجزء ۲۶ - ع ۱) اَمْ تُنَبِّئُوْنَهٗ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْاَرْضِ ای بما لیس ھو فی الموجود اذ ما کان فی الموجود فھو یعلمہ لقولہ تعالیٰ خلق کل شیء وھو بکل شیء علیم (الجزء ۲۴ - ع ۳) اَمْ بِظَاھِرٍ مِّنَ الْقَوْلِ ای تقولون بافواھکم ما لیس فی قلوبکم لقولہ تعالیٰ انما کنا نخوض ونلعب (الجزء ۱۰ - ع ۱۴) بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا مَكْرُھُمْ ای اعمالھم السوء وَصُدُّوْا عَنِ السَّبِيْلِ المستقیم - وَمَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ یطردہ عن جنابہ ویحرمہ عن ھدایتہ علی عنادہ فَمَا لَهٗ مِنْ ھَادٍ لَھُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا بما شاء اللہ من الھزیمۃ وغیرھا لقولہ تعالیٰ ولنذیقنھم من العذاب الادنی دون العذاب الاکبر لعلھم یرجعون (الجزء ۲۱ - ع ۱۴) وَلَعَذَابُ الْاٰخِرَةِ اَشَقُّ وَمَا لَھُمْ مِّنَ اللّٰهِ مِنْ وَّاقٍ - مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِيْ وُعِدَ الْمُتَّقُوْنَ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِھَا الْاَنْھٰرُ اُكُلُھَا دَآئِمٌ وَّظِلُّھَا ای نعماھا ولذاتھا دائمۃ لقولہ تعالیٰ

ع ۱۵

ل نزلت فی نفر من مشرکی مکۃ فیھم ابو جھل وعبد اللہ ابن ابی امیۃ جلسوا خلف الکعبۃ فارسلوا الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان سرک ان نتبعک فسیر جبال مکۃ یا لقرآن فاذھبھا عنا واجعل لنا فیھا عیونا وانھارا لنغرس فیھا الاشجار ونزرع ولتخذ البساتین - (معالم)

ع ۱۵ اشارۃ الی حذف الجزاء وتعیینہ - (فاف ھم)

لا یرون فیها شمسا ولا زمهریرا (الجزء ۲۹ - ع ۱۹) تلک الجنة عقبی الذین اتقوا وعقبی الکافرین النار
والذین اٰتیناهم الکتب ای فهم الکتاب السماوی وعلم معانیه لقوله تعالیٰ ان الذین اوتوا العلم من قبله
اذا یتلی علیهم یخرون للاذقان سجدا (الجزء ۱۵ - ع ۱۲) یفرحون بما انزل الیک من القرآن لما یعرفون الحق
لقوله تعالیٰ واذا سمعوا ما انزل الله علی الرسول ترٰی اعینهم تفیض من الدمع مما عرفوا من الحق یقولون
ربنا اٰمنا فاکتبنا مع الشاهدین (الجزء ۷ - ع ۱) ومن الاحزاب من ینکر بعضه وهو المتعلق بالتوحید
لقوله تعالیٰ اجعل الاٰلهة الٰها واحدا ان هذا لشیء عجاب ما سمعنا بهذا فی الملة الاٰخرة ان هذا
الا اختلاق (الجزء ۲۳ - ع ۱۰) قل انما امرت ان اعبد الله ولا اشرک به الیه ادعو والیه مآب وکذلک
ع ۱۱ کذلک کما انزلنا قبلک من الکتب انزلناه ای القرآن حکما عربیا ولئن اتبعت اهواءهم بعد ما جاءک
من العلم مالک من الله من ولی ولا واق - ولقد ارسلنا رسلا من قبلک وجعلنا لهم ازواجا
یسکنون الیهن لقوله تعالیٰ وجعل منها زوجها لیسکن الیها (الجزء ۹ - ع ۱۲) وما کان لرسول
ان یاتی بایة ای کانت الا باذن الله لیس له دخل فی ایجاد الایة لقوله تعالیٰ انما انا بشر
مثلکم (الجزء ۱۲ - ع ۳) ولکل اجل کتاب ای لکل امر وقت موقت عند الله لا یتجاوزه ولا یتقدم یمحوا
الله ای یعدم بعد الوجود ویبقی ما یشاء ویثبت ای یدیمه زمانا طویلا لقوله تعالیٰ فمحونا اٰیة اللیل
وجعلنا اٰیة النهار مبصرة (الجزء ۱۵ - ع ۲) وعنده ام الکتاب اصل الکتاب هو صفة علمه سبحانه کما مر
مرارا ای هو یعلم کل موجود ومعدوم وانما نرینک بعض الذی نعدهم من الفتوح وغلبة الاسلام
او نتوفینک قبله فالامر سواء فانما علیک البلاغ وعلینا الحساب لان الدین دین الله سبحانه لا
غیر لقوله تعالیٰ وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم علی اعقابکم
(الجزء ۴ - ع ۷) ایقولون کن او کن اولم یروا انا نأتی الارض ننقصها من اطرافها باشاعة
الاسلام حوالی مکة المکرمة زادها الله شرفا وتعظیما وقد حان ان یعدم الکفر بالکلیة لقوله تعالیٰ اذا
جاء نصر الله والفتح ورایت الناس یدخلون فی دین الله افواجا (الجزء ۳۰ - ع ۳۵) والله یحکم لا یشاء
لا معقب لحکمه ینسخه لقوله تعالیٰ لا یسئل عما یفعل وهم یسئلون (الجزء ۱۷ - ع ۲) وهو سریع
الحساب یستطیع ان یاخذهم فی ساعة بل فی لمحة لقوله تعالیٰ امنتم من فی السماء ان یخسف بکم
الارض فاذا هی تمور ام امنتم من فی السماء ان یرسل علیکم حاصبا فستعلمون کیف نذیر (الجزء ۲۹ - ع ۲)
وقد مکر الذین من قبلهم فی مقابلة الانبیاء فلا تحزن فلله المکر جمیعا ای فی قبضته فلا یفوزون
فیه بلا مشیته سبحانه لقوله تعالیٰ وما تشاءون الا ان یشاء الله (الجزء ۳۰ - ع ۶) یعلم ما تکسب کل نفس
من الخیر والشر فیجازیهم وسیعلم الکفار لمن عقبی الدار وهم المؤمنون لقوله تعالیٰ والعاقبة

له الظل المعروف موقوف علی الشمس فاذ لیس فلیس فالظل کنایة عن النعماء - فافهم - منه

للمتقین (الجزء ۳۰ ع ۱۲) ویقول الذین کفروا لست یا محمد مرسلا من اللہ قل کفی باللہ شہیدا بینی و بینکم ویشہد ہو بنفسہ علی نبوتی باظہار الغلبۃ ان شاء اللہ کما فعل سبحانہ فالحمد للہ وکفی شہیدا من عندہ علم الکتب ای من یعلم معانی الکتب لسعادتہ لقولہ تعالیٰ ادلم یکن لہم ایۃ ان یعلمہ علماء بنی اسراءیل (الجزء ۱۹ - ع ۱۵)

سورۃ ابراہیم مکیۃ وہی اثنتان وخمسون ایۃ وسبع رکوعات

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

الٓرٰ - انا اللہ اری کتب انزلنٰہ الیک لتخرج الناس من الظلمٰت الی النور ای لتہدیہم طریق الحق باذن ربہم ففیہ ایضا تربیتہ تعالیٰ للناس لقولہ تعالیٰ لقد من اللہ علی المؤمنین اذ بعث فیہم رسولا من انفسہم (الجزء ۴ ع ۸) الی صراط العزیز الحمید اللہ الذی لہ ما فی السمٰوٰت وما فی الارض فہو مالکہم یخلق ما یشاء ویختار ما کان لہم الخیرۃ (الجزء ۲۰ - ع ۱۰) وویل للکفرین من عذاب شدید ہم الذین یستحبون الحیوٰۃ الدنیا علی الاخرۃ ای یفعلون ما یفیدہم فی الدنیا ویترکون ما ینفعہم فی الاخرۃ لقولہ تعالیٰ کلا بل تحبون العاجلۃ وتذرون الاخرۃ (الجزء ۲۹ ع ۱۷) ویصدون عن سبیل اللہ ویبغونہا عوجا بسوالات واہیۃ واعتراضات باردۃ کما یفعلہ قوادر النصاری والکفار جمیعا علیہم ما یستحقون اولٰئک فی ضلل بعید عن طریق الحق لضلالہم واضلالہم وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومہ لیبین لہم علی حوادراتہم لقولہ تعالیٰ ولو جعلناہ اعجمیا لقالوا لولا فصلت ایاتہ اعجمی وعربی (الجزء ۲۴ ع ۶) فیضل اللہ من یشاء ویہدی من یشاء ای یکون نتیجۃ الارسال الہدایۃ للطائعین والاضلال للعاصین لقولہ تعالیٰ لینذر من کان حیا ویحق القول علی الکفرین (الجزء ۲۳ ع ۴) وہو العزیز الحکیم یحکم ما تقتضی حکمتہ القاہرۃ ولقد ارسلنا موسیٰ بایتنا ان اخرج قومک من الظلمٰت الی النور وذکرہم بایم اللہ ای بوفائہ ونعمائہ لقولہ تعالیٰ اذکروا نعمۃ اللہ علیکم الایۃ ستاتی ان فی ذلک ای ما وقع لہم من ایام اللہ لایٰت لکل صبار علی البلاء شکور علی النعماء واذکروا اذ قال موسیٰ لقومہ کما امرہ اللہ اذکروا نعمۃ اللہ علیکم اذ انجٰکم من اٰل فرعون یسومونکم سوء العذاب ویذبحون ابناءکم ویستحیون نساءکم لئلا تکثروا وفی ذلکم الانجاء بلاء او نعمۃ من ربکم عظیم واذکروا اذ تاذن ای اعلم بنی اسراءیل ربکم لئن شکرتم علی نعمائی لازیدنکم ولئن کفرتم ان عذابی لشدید وقال موسیٰ یا بنی اسراءیل ان تکفروا انتم ومن فی الارض جمیعا فلن تضروا اللہ شیئا فان اللہ لغنی عن العالمین حمید بذاتہ الم یاتکم نبؤا الذین من قبلکم قوم نوح وعاد وثمود والذین من

ع ۱۲

ع ۱۳

لہ الباب السادس والعشرون من الکتاب الثالث من التوریۃ (منہ)

بعدهم اهلکهم الله لا یعلمهم احد الا الله جاءتهم رسلهم بالبینٰت فردوا ایدیهم فی
افواههم ای تعجبوا من تعلیمهم لقوله تعالیٰ او عجبتم ان جاءکم ذکر من ربکم علی رجل منکم
لینذرکم (الجزء ۸ ع ۱۶) وقالوا انا کفرنا بما ارسلتم به وانا لفی شک مما تدعوننا الیه مریب
الشک بمعنی الانکار ای فی تکذیب شدید یرد من یستمع دلائلنا لقوله تعالیٰ انا کفرنا الآیة
بالتاکید قالت رسلهم افی الله ای فی عبادة الله وحده شک فاطر السموٰت والارض وکل ما فیهما
یدعوکم لیغفر لکم من ذنوبکم باقتضاء رحمته ویؤخرکم الی اجل مسمی ای یعافیکم الی اجالکم لقوله
تعالیٰ یرسل السماء علیکم مدرارا ویمددکم باموال وبنین ویجعل لکم جنات ویجعل لکم انهارا
(الجزء ۲۹ ع ۹) لا بتاخیر الاجل لقوله تعالیٰ ویؤخرکم الی اجل مسمی ان اجل الله اذا جاء لا یؤخر
(الجزء ۲۹ ع ۹) قالوا ان انتم الا بشر مثلنا تریدون ان تصدونا عما کان یعبد اٰباؤنا فاتونا
بسلطٰن مبین دلیل واضح هو المعجزة قالت لهم رسلهم ان نحن الا بشر مثلکم لقوله تعالیٰ قل
انما انا بشر مثلکم (الجزء ۱۶ ع ۳) ولکن الله یمن علی من یشاء من عباده بالنبوة لقوله تعالیٰ لقد من
الله علی المؤمنین اذ بعث فیهم رسولا من انفسهم (الجزء ۴ ع ۸) وما کان لنا ان ناتیکم بسلطٰن الا باذن الله
وسعنا وما کان لنا الا نتوکل علی الله وقد هدٰنا سبلنا ولنصبرن علی ما اٰذیتمونا وعلی الله
فلیتوکل المتوکلون وقال الذین کفروا لرسلهم لنخرجنکم من ارضنا او لتعودن فی ملتنا فاوحی
الیهم ربهم لنهلکن الظٰلمین ولنسکننکم الارض ای ارضهم من بعدهم ذلک الانعام والاکرام
لمن خاف مقامی وخاف وعید ای من کان مؤمنا لقوله تعالیٰ وعد الله الذین اٰمنوا منکم و
عملوا الصالحٰت لیستخلفنهم کما استخلف الذین من قبلهم ولیمکنن لهم دینهم الذی ارتضی لهم
ولیبدلنهم من بعد خوفهم امنا (الجزء ۱۸ ع ۱۳) واستفتحوا ای طلب المؤمنون الفتح لقوله تعالیٰ ربنا
افتح بیننا وبین قومنا بالحق وانت خیر الفاتحین (الجزء ۹ ع ۱) وخاب کل جبار عنید من الکفار
الذین اذا دخلوا من ورائه جهنم ویسقی من ماء صدید ما یسیل من جوف اهل النار یتجرعه
شیئا فشیئا ولا یکاد یسیغه فی الحلق ویاتیه الموت ای العذاب مثل الموت من کل مکان حتی
وما هو بمیت لقوله تعالیٰ لا یموت فیها ولا یحیی (الجزء ۱۶ ع ۱۲) ومن ورائه عذاب غلیظ مثل
مثل الذین کفروا بربهم اعمالهم المعروفة کرماد اشتدت به الریح فی یوم عاصف حار ای حبطت
اعمالهم لقوله تعالیٰ لئن اشرکت لیحبطن عملک ولتکونن من الخٰسرین (الجزء ۲۴ ع ۱۴) لا یقدرون مما
کسبوا علی شیء ای لا یصل الیهم شیء منها لقوله تعالیٰ ولا نقیم لهم یوم القیمة وزنا (الجزء ۱۶ ع ۱۳) +
ذلک هو الضلال البعید ای اشد الضلال الم تر ان الله خلق السموٰت والارض بالحق ان یشا

یُذْهِبْكُمْ بِهلاككم وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ اى قوما اخرين من نوع الانسان لقوله تعالى ان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم (الجزء ۲۶ - ع ۸) وَمَا ذٰلِكَ الخلق على الله بِعَزِيزٍ مشكل وَبَرَزُوا اى يبرز الناس يوم القيمة لِلّٰهِ جَمِيعًا حال من الفاعل اى كلهم لقوله تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا (الجزء ۱۵ - ع ۱۸) فَقَالَ الضُّعَفٰٓؤُا اى الاتباع لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوٓا اى لمتبوعيهم اِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فى الدنيا فَهَلْ اَنْتُمْ مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا ما قلتم من امر التبع فجوابه انه لو هدانا الله لَهَدَيْنٰكُمْ لقوله تعالى اغويناهم كما غوينا (الجزء ۲۰ - ع ۱۰) سَوَآءٌ عَلَيْنَآ اَجَزِعْنَآ اَمْ صَبَرْنَا اى سواء جزعنا وصبرنا مَا لَنَا مِنْ مَّحِيصٍ - وَقَالَ الشَّيْطٰنُ فى جوابهم لما استنصروه لَمَّا قُضِيَ الْاَمْرُ بالقضاء بين الخلق اِنَّ اللّٰهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ كما رأيتم وَوَعَدْتُّكُمْ على الشرك بخلافه فَاَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِّنْ سُلْطٰنٍ قوة اِلَّآ اَنْ دَعَوْتُكُمْ فقط الى المعاصى بالقاء الشبهات والوساوس فى قلوبكم فَاسْتَجَبْتُمْ لِيْ فَلَا تَلُوْمُوْنِيْ وَلُوْمُوْٓا اَنْفُسَكُمْ مَآ اَنَا بِمُصْرِخِكُمْ مغيثكم وَمَآ اَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ كَفَرْتُ اى تبرءت بِمَآ اَشْرَكْتُمُوْنِ مِنْ قَبْلُ اى اشراكم بالله غيرى باغوائى لقوله تعالى وان يدعون الا شيطانا مريدا (الجزء ۵ - ع ۱۵) كيف لا اتبرء اِنَّ الظّٰلِمِيْنَ لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ وَاُدْخِلَ اى يدخل الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا بِاِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيْهَا سَلٰمٌ من الله لقوله تعالى سلام قولا من رب رحيم (الجزء ۲۳ - ع ۳) اَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً منصوب بنزع الخافض اى لكلمة طيبة هى الدعوة والانقطاع الى الله لقوله تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين (الجزء ۲۴ - ع ۱۸) كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ اَصْلُهَا ثَابِتٌ راسخ وَّفَرْعُهَا فِي السَّمَآءِ اى لا يضره من هو اسفل منه ولا من هو فوقه لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون (الجزء ۲۴ - ع ۴) تُؤْتِيْٓ اُكُلَهَا ثمرها كُلَّ حِيْنٍ بِاِذْنِ رَبِّهَا كذلك المخلص الموحد يؤتيه توحيده واخلاصه ثمره كل حين لقوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله (الجزء ۱۸ - ع ۱۱) وقوله عليه السلام فى القدسى ما يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى احببته فاذا احببته فكنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها (الحديث) وَيَضْرِبُ اللّٰهُ الْاَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُوْنَ - وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيْثَةٍ اى كلمة الشرك والكفر لقوله تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتب والمشركين فى نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية (الجزء ۳۰ - ع ۲۳) كَشَجَرَةٍ خَبِيْثَةِ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْاَرْضِ اى مالها من قرار اى ليس لها من دليل ولا برهان لقوله تعالى من يدع مع الله الها آخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون (الجزء ۱۸ - ع ۱۲) يُثَبِّتُ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ اى ببركة التوحيد فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَفِي الْاٰخِرَةِ لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله الى قوله

ع ۳ ۱۵

نحن اولیاءکم فی الحیوۃ الدنیا وفی الاخرۃ (الجزو ۲۴ - ع ۱۷) وَیُضِلُّ اللّٰهُ الظّٰلِمِیْنَ الذین لا یسالون باحوالهم لقوله تعالیٰ لا تکونوا کالذین نسوا الله فانساهم انفسهم اولئک هم الفسقون (الجزو ۲۸ ع ۶) وَیَفْعَلُ اللّٰهُ مَا یَشَآءُ ای لا مانع لحکمه لقوله تعالیٰ والله یحکم لا معقب لحکمه (الجزو ۱۳ - ع ۱۲) اَلَمْ تَرَ اِلَی الَّذِیْنَ بَدَّلُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ ای محمد رسول الله صلی الله علیه وسلم کفرا بتکذیبه لقوله تعالیٰ لقد من الله علی المؤمنین اذ بعث فیهم رسولا من انفسهم (الجزو ۴ - ع ۸) وَاَحَلُّوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ای دار الهلاکة جَهَنَّمَ عطف بیان لدار البوار یَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ ای المستقر وَجَعَلُوْا لِلّٰهِ اَنْدَادًا لِّیُضِلُّوْا عَنْ سَبِیْلِهٖ تعالیٰ اللام للعاقبة لا للغایة کما لا یخفی لقوله تعالیٰ ما نعبدهم الا لیقربونا الی الله زلفا (الجزو ۲۳ - ع ۱۵) قُلْ تَمَتَّعُوْا فی الدنیا قلیلا فَاِنَّ مَصِیْرَکُمْ اِلَی النَّارِ قُلْ لِّعِبَادِیَ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا یُقِیْمُوا الصَّلٰوةَ وَیُنْفِقُوْا مِمَّا رَزَقْنٰهُمْ سِرًّا وَّعَلَانِیَةً مِّنْ قَبْلِ اَنْ یَّاْتِیَ یَوْمٌ لَّا بَیْعٌ فِیْهِ وَلَا خِلٰلٌ خلة لقوله تعالیٰ لا ینفع مال ولا بنون الا من اتی الله بقلب سلیم (الجزو ۱۹ - ع ۹) وقوله تعالیٰ الاخلاء یومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقین (الجزو ۲۵ - ع ۱۲) اَللّٰهُ الَّذِیْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَاَنْزَلَ ای ینزل مِنَ السَّمَآءِ ای من السحاب لما مر فی الجزو الاول - ع ۳) مَآءً فَاَخْرَجَ ای یخرج بِهٖ مِنَ الثَّمَرٰتِ رِزْقًا لَّکُمْ وَسَخَّرَ لَکُمُ الْفُلْکَ ای لنافکم لقوله تعالیٰ والفلک التی تجری فی البحر بما ینفع الناس (الجزو ۲ - ع ۴) لِتَجْرِیَ فِی الْبَحْرِ بِاَمْرِهٖ وَسَخَّرَ لَکُمُ الْاَنْهٰرَ وَسَخَّرَ لَکُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَآئِبَیْنِ جاریین علی نهج مستقیم لقوله تعالیٰ لا الشمس ینبغی لها ان تدرک القمر ولا الیل سابق النهار وکل فی فلک یسبحون (الجزو ۲۳ - ع ۲) وَسَخَّرَ لَکُمُ الَّیْلَ وَالنَّهَارَ لقوله تعالیٰ ومن ایاته منامکم بالیل والنهار وابتغاءکم من فضله (الجزو ۲۱ - ع ۶) وَاٰتٰىکُمْ مِّنْ کُلِّ مَا سَاَلْتُمُوْهُ ای احتجتم الیه من حیث النوعیة لقوله تعالیٰ ما نری فی خلق الرحمٰن من تفاوت (الجزو ۲۹ - ع ۱) وما احسن ما قال السعدی فی الفارسی

ابر و باد و مه و خورشید فلک در کارند — تا تو نانے بکف آری و بغفلت نخوری۔

این همه بهر تو سرگشته و فرمانبردار — شرط انصاف نباشد که تو فرمان نبری۔

وَاِنْ تَعُدُّوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ علیکم لَا تُحْصُوْهَا لکثرتها وعدم احاطة علمکم بها اِنَّ الْاِنْسَانَ لَظَلُوْمٌ کَفَّارٌ القضیة مهملة فی حکم الجزئیة لقوله تعالیٰ لقد خلقنا الانسان فی احسن تقویم ثم رددناه اسفل سافلین الا الذین اٰمنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غیر ممنون (الجزو ۳۰ - ع ۲۰) وَاِذْ قَالَ اِبْرٰهِیْمُ رَبِّ اجْعَلْ هٰذَا الْبَلَدَ مکة المکرمة اٰمِنًا واجنبنی وبنی ان نعبد الاصنام رَبِّ اِنَّهُنَّ ای الاصنام اَضْلَلْنَ کَثِیْرًا مِّنَ النَّاسِ النسبة مجازیة ای صرن سببا لضلالهم فَمَنْ تَبِعَنِیْ فانه منی ای من جماعتی وَمَنْ عَصَانِیْ فَاِنَّکَ غَفُوْرٌ رَّحِیْمٌ۔ رَبَّنَآ اِنِّیْٓ اَسْکَنْتُ مِنْ ذُرِّیَّتِیْ اسمعیل

ع ۱۶

نزلت فی کفار مکة ۱۲

ع ۱۷

۵۲ فانهم یظهرون غایة تعلقهم التقرب الی الله فافهم

الا ستهزاء نسلکه ندخله فی قلوب المجرمین لعنادهم وتکبرهم لقوله تعالیٰ کذالک جعلنا لکل نبی عدوا شیاطین الانس والجن یوحی بعضهم الی بعض زخرف القول غرورا (الجزء ۸ - ع ۱) وقوله تعالیٰ وکذالک جعلنا لکل نبی عدوا من المجرمین وکفی بربک هادیا ونصیرا (الجزء ۱۹ - ع ۱) لا یؤمنون به وقد خلت سنة الاولین ای الهلاکة علی عدم الایمان ولو فتحنا علیهم بابا من السماء لارتقائهم الی السماء فظلوا فیه یعرجون بین تفعون کما یطلبون منا ارتقاء علی لقوله تعالیٰ حاکیا عنهم ولن نؤمن لرقیک حتی تنزل علینا کتابا نقرؤه قل سبحان ربی هل کنت الا بشرا رسولا — (الجزء ۱۵ - ع ۱۰) لقالوا انما سکرت ابصارنا ای لسنا نعرج حقیقة بل نحن قوم مسحورون قد سحرنا محمد صلی الله علیه وآله وسلم) ولقد جعلنا فی السماء بروجا منازل للنجوم لقوله تعالیٰ والقمر قدرناه منازل حتی عاد کالعرجون القدیم لا الشمس ینبغی لها ان تدرک القمر ولا الیل سابق النهار وکل فی فلک یسبحون (الجزء ۲۳ - ع ۲) وزینتها ای لسماء للناظرین ای لمن اتی منا النظر وحفظناها من کل شیطان رجیم الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبین رستاتی فی الجن ۲۳ - ع ۵) والارض مددناها دحوناها لقوله تعالیٰ والارض بعد ذالک دحاها (الجزء ۳۰ - ع ۲) والقینا انشانا فیها رواسی جبالا وانبتنا فیها من کل شیء موزون محدود فی قدر لا یبقا وزعنه لقوله تعالیٰ وخلق کل شیء فقدره تقدیرا (الجزء ۱۸ - ع ۱۶) وجعلنا لکم فیها معایش من اسباب المعیشة یخدم بعضکم بعضا لقوله تعالیٰ ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات لیتخذ بعضهم بعضا سخریا (الجزء ۲۵ - ع ۹) ومن ای لستم له برازقین ای من ماکولاتکم من الحیوانات لقوله تعالیٰ انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا الی قوله سبحانه وتعالیٰ متاعا لکم ولانعامکم (الجزء ۳۰ - ع ۵) وان من شیء الا عندنا خزائنه کثیرة لا تحصی وما ننزله فخرجه من العدم الی الوجود الا بقدر معلوم معین عندنا وارسلنا ای نرسل الریح لواقح حوامل للماء فانزلنا من السماء ماء فاسقیناکموه وما انتم له بخازنین جامعین عندکم لقضاء حاجاتکم ابدا لقوله تعالیٰ قل ارءیتم ان اصبح ماءکم غورا فمن یاتیکم بماء معین (الجزء ۲۹ - ع ۲) وانا لنحن نحیی ونمیت ونحن الوارثون المالکون لکل شیء لقوله تعالیٰ انا نحن نرث الارض ومن علیها والینا یرجعون (الجزء ۱۶ - ع ۵) ولقد علمنا المستقدمین منکم الی الخیر ولقد علمنا المستاخرین وان ربک هو یحشرهم انه حکیم علیم — ولقد خلقنا الانسان ای ادم لقوله تعالیٰ الم نخلقکم من ماء مهین (الجزء ۲۹ - ع ۲۲) من صلصال طین یابس من حمإ مسنون طین متغیر بدل من السابق والجان خلقناه من قبل من نار السموم ای شدید الحرارة لقوله تعالیٰ خلق الجان من مارج من نار (الجزء ۲۷ - ع ۹) واذکر اذ قال ربک للملائکة انی خالق بشرا ادم من صلصال من حمإ مسنون فاذا سویته ونفخت فیه من روحی فقعوا له ساجدین تعظیما له فسجد الملئکة کلهم اجمعون الا ابلیس ابی

أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ قَالَ اللهُ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ وقد امرتك به لقوله تعالٰی اذ امرتك (الجزء ۸ - ع ۱۵) قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ یعنی کیف یسجد الفاضل للمفضول لقوله تعالٰی انا خیر منه خلقتنی من نار وخلقته من طین (الجزء ۲۳ - ع ۲۴) قَالَ اللهُ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ یوم القیمه قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ المعین عند الله تعالٰی قَالَ ابلیس رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي ای حکمت بغوای لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ سوء اعمالهم لقوله تعالٰی انما یأمرکم بالسوء والفحشاء وان تقولوا علی الله مالا تعلمون (الجزء ۲ - ع ۵) وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ فانهم لا یضلون باضلالی قَالَ اللهُ هٰذَا الاخلاص صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ای الاخلاص موصل للمخلص علی مراتب الکمال لقوله تعالٰی ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل علیهم الملائکة الایة (الجزء ۲۴ ع ۱۸) لا شلطان إِنَّ عِبَادِي المخلصین لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ غلبة لقوله تعالٰی انما سلطانه علی الذین یتولونه والذین هم به مشرکون (الجزء ۱۴ - ع ۱۱) إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ الاستثناء منقطع وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ حصة مَقْسُومٌ علی حسب اعمالهم کافر ومشرك - ومبتدع وغیر ذلك - إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ یقال لهم ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ من الله آمِنِينَ حال مقدرة لقوله تعالٰی لا یمسهم فیها نصب وما هم منها بمخرجین (ستاتی) وَنَزَعْنَا نزع ما فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ حقد وبغضاء ان کان بینهم علی اختلافهم فی الدنیا بینهم لاجل المسائل الدینیة بالاخلاص وان کان ایضا مما ینبغی ترکه لقوله تعالٰی ربنا لا تجعل فی قلوبنا غلا للذین امنوا (الجزء ۲۸ - ع ۴) إِخْوَانًا حال من المفعول به ای ندخلهم جنات حال کونهم اخوانا عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ تعب وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ لمن اطاعنی وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ لمن عصانی - وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ای الملائکة إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ علی هیئة الاضیاف فَقَالُوا سَلَامًا ای السلام علیکم قَالَ ابراهیم بعد ما رای ایدیهم لا تصل الیه نَكِرَهُمْ (الجزء ۱۲ - ع ۷) إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ خائفون قَالُوا لَا تَوْجَلْ لا تخف إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ اسحٰق قَالَ ابراهیم أَبَشَّرْتُمُونِي بولد عَلَىٰ ای مع ان مسنی الکبر فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ای ما معنی وتاویل بشارتکم قَالُوا بَشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ الثابت من عند الله فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ الآئسین قَالَ ابراهیم وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ لقوله تعالٰی لا ییئس من روح الله الا القوم الکافرون (الجزء ۱۳ - ع ۲) قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ شانکم أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ای لم جئتم علی الارض علی هذه الهیئة قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُجْرِمِينَ قوم لوط إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا بإذن الله لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا أَنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ الباقین فی العذاب فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ الذین جاؤا ابراهیم لم یعرفهم قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ

مُنْكَرُونَ ۝ قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ ۝ وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ۝ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ۝ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَٰلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ ۝ حال ای یهلکون وقت الصباح هذا البیان بالاجمال وتفصیل ذلک انه جَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ لما راوا الملائکة مردا قَالَ لوط إِنَّ هَٰؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ قَالُوا أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ ای عن ایواء الضیوف قَالَ هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي فانکحوهن لقوله تعالیٰ هن اطهر لکم (الجزء ۱۲ - ع ۱۰) إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ما تریدون لَعَمْرُكَ يا محمد إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ يتحیرون ولا یعلمون عاقبة امرهم فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ای مصبحین کما مر فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا من مثله فی الجزء ۱۲ - ع ۷) وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ طین مطبوخ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ المتفکرین وَإِنَّهَا ای ترکهم لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ یسلکونها آیاباً وذهاباً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ ای انه كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ ای قوم شعیب لَظَالِمِينَ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ بتعذیبهم وَإِنَّهُمَا قوم لوط وأصحاب الایکة لَبِإِمَامٍ مُبِينٍ وسط الطریق وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ ای ثمود قوم صالح الْمُرْسَلِينَ وَآتَيْنَاهُمْ آيَاتِنَا معجزات واضحات فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ من الخوف والعدو فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ای صفحا لا یکون فیه جزع ولا فزع علی عدم ایمانهم لقوله تعالیٰ لعلک باخع نفسک الا یکونوا مؤمنین (الجزء ۱۹ - ع ۵) إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ یعلم خائنة الاعین وما تخفی الصدور وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ يا محمد سَبْعًا سبعا آیات مِنَ الْمَثَانِي ای من القرآن المثانی اوتار العود (من المزامیر) وصف بها القرآن لتاثیرها فی القلوب لقوله تعالیٰ مثانی تقشعر منه جلود الذین یخشون ربهم ثم تلین جلودهم وقلوبهم الی ذکر الله (الجزء ۲۳ - ع ۱۷) وهی الفاتحة لقوله تعالیٰ انزلنا الیک الذکر لتبین للناس ما نزل الیهم ولعلهم یتفکرون (الجزء ۱۴ - ع ۱۲) وقوله علیه السلام الحمد لله رب العالمین هی السبع المثانی والقرآن العظیم (البخاری) وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ عطف تفسیر لما مر من الحدیث نتیجة هذا الایتاء انک لا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ حسرة علیهم إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ من حطام الدنیا أَزْوَاجًا اصنافا مِنْهُمْ ای الناس طلبا لزینة الحیوة الدنیا لقوله تعالیٰ ولا تمدن عینیک الی قوله زهرة الحیوة الدنیا لنفتنهم فیه ورزق ربک خیر وابقی (الجزء ۱۶ - ع ۱۱) وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ ان لم یؤمنوا وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ وان کانوا فقراء لقوله تعالیٰ واصبر نفسک مع الذین یدعون ربهم بالغداة

ع ۵

والعشی یریدون وجهه (الجزء ۷ - ع ۱۶) وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ بین الانذار لا اخفی مما یوحی الی شیئا لقوله تعالی یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته (الجزء ۶ - ع ۱۴) كَمَا أَنْزَلْنَا الکاف صفة لمحذوف، ای انذرکم عذابا مثل عذاب انزلناه عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ای علی الذین تقاسموا علی مخالفة انبیاءهم لقوله تعالی فقل انذرتکم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود (الجزء ۲۴ - ع ۱۲) وقوله تعالی قالوا تقاسموا بالله لنبیتنه واهله (الجزء ۱۹ - ع ۱۹) - الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ حصصا متفرقة بان آمنوا ببعضه وکفروا ببعضه لقوله تعالی افتؤمنون ببعض الکتاب وتکفرون ببعض (الجزء ۱ - ع ۱۰) الموصول مبتدء خبره فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ لقوله تعالی فلنسئلن الذین ارسل الیهم ولنسئلن المرسلین (الجزء ۸ - ع ۸) فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ای اذا کنت نذیرا مبینا فاظهر ما یوحی الیك من ربك، لقوله تعالی بلغ ما انزل الیك من ربك الایة (الجزء ۶ ع ۱۲) وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ اعراضا لا جزع فیه ولا جدال وَإِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ باهلاء كما تلت الَّذِينَ صفة للمستهزءین يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ای المشرکین فسوف یعلمون کیف نکفیك - فقد کفاه سبحانه کما اراد لقوله تعالی براءة من الله ورسوله الی الذین عاهدتم (الجزء ۱۰ - ع ۷) وقوله تعالی اذا جاء نصر الله والفتح ورایت الناس یدخلون فی دین الله افواجا (الجزء ۳۰ - ع ۳۵) وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ای بسبب انهم یقولون فی شانك ما یقولون لقوله تعالی اذ یقول الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا (الجزء ۱۵ - ع ۵) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ای فوض امرك الی الله سبحانه ولا تضیع اوقاتك بهمهم لقوله تعالی ذرنی ومن خلقت وحیدا (الجزء ۲۹ - ع ۱۵) وقوله تعالی فذرنی ومن یکذب بهذا الحدیث (الجزء ۲۹ - ع ۳) وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ای الموت لقوله تعالی ولا تموتن الا وانتم مسلمون (الجزء ۴ ع ۱۶)

سُورَةُ النَّحْلِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ مِائَةٌ وَثَمَانٍ وَعِشْرُونَ آيَةً وَسِتَّ عَشْرَ رُكُوعًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ باهلاك الکفار وفتح الاسلام لقوله تعالی فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ وقوله تعالی ویستعجلونك بالعذاب (الجزء ع) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ - يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ ای بالوحی لقوله تعالی وکذلك اوحینا الیك روحا من امرنا (الجزء ۲۵ - ع ۶) مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ای من هو مستعد وقابل لهذا الامر الجلیل لقوله تعالی الله اعلم حیث یجعل رسالته (الجزء ۸ - ع ۲) أَنْ أَنْذِرُوا النَّاسَ علی معنی انه الضمیر الشان لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ - خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تعالی عَمَّا يُشْرِكُونَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ ای بنی آدم لآدم لقوله تعالی انی خالق بشرا من طین (الجزء ۱۴ ع)

لہ لنسئلن عما کانوا یعملون الخ - ناظم

الربع

ع ۶

فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ یخاصم الله لقوله تعالیٰ وهم یجادلون فی الله وهو شدید المحال (الجزء ۱۳ - ع ۸)
وَالْأَنْعَامَ نصب علی شریطة التفسیر خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ كثیرة بشرب البانها
وبالتجارة بها وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ، ای وانتم لکم فیها جمال زینة حِينَ تُرِيحُونَ وحین تسرحون و
تحمل ای الابل أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ حیث
اتاکم من کل ما سالتموه وَخَلَقَ الْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وتتم الحاجة وَزِينَةً عطف علی
محل اللام فهو مفعول له وَيَخْلُقُ ای سیخلق لرکوبکم مَا لَا تَعْلَمُونَ الان وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ
ای کل الناس یقصدون بافعالهم الوصول الی الله لقوله تعالیٰ حاکیا عن المشرکین ما نعبدهم الا
لیقربونا الی الله زلفا (الجزء ۲۳ - ع ۱۵) وقوله تعالیٰ کل حزب بما لدیهم فرحون (الجزء ۱۸ - ع) ولنعم ما قیل
ے کل یدعی وصلا للیلی - ولیلی لا تقر لهم بذاکا - وَمِنْهَا ای من السبیل جائر لا یصل من یسلک
علی صفاته لقوله تعالیٰ وان هذا صراطی مستقیما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بکم عن سبیله
(الجزء ۸ - ع ۲) وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ الی سبیله من مراده هُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَّكُم مِّنْهُ
شَرَابٌ تشربونه وَمِنْهُ شَجَرٌ ای ینبت به فیه تُسِيمُونَ ترعون دوابکم لقوله تعالیٰ متاعا لکم
ولانعامکم (الجزء ۳۰ - ع ۲) يُنبِتُ لَكُم بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي
ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ كلها مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ وَسخر ما ذَرَأَ خلق لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ حال من
المفعول به لذرء إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ وَهُوَ الله الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لحما
طريا تلحوتا وغیرها وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً اللؤلؤ والمرجان لقوله تعالیٰ یخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
(الجزء ۲۷ - ع ۱۱) تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ تشق الماء بجریها لقوله تعالیٰ وله الجوار المنشات
فی البحر کالاعلام (الجزء ۲ - ع ۱۱) وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ بالتجارة وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ
رَوَاسِيَ جبالا أَن لَّا تَمِيدَ بِكُمْ تحرککم بکثرة الماء وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا فی البر والجبال لَعَلَّكُمْ
تَهْتَدُونَ الی مطالبکم وَجعل عَلَامَاتٍ علامة وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ فی سفر البحر أَفَمَن يَخْلُقُ
كَمَن لَّا يَخْلُقُ ای الذین تدعون من دون الله ما خلقوا شیئا لقوله تعالیٰ والذین تدعون من دون الله
لا یخلقون شیئا وهم یخلقون اموات غیر احیاء وما یشعرون ایان یبعثون (کما سیاتی) أَفَلَا
تَذَكَّرُونَ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا مع ذلک إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ لمن تاب الیه فتوبوا
الیه وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ من الاعمال وَمَا تُعْلِنُونَ هذه صفات الله ما سمعتم وَصِفَاتُ الَّذِينَ
يَدْعُونَ کائنا من کان مسیحا کان او غیره نبیا کان او ولیا لقوله تعالیٰ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ

ے اشارة الی سکة الحدید (ای الریل) والجمع ذرات وغیرها - منه

شَيْئًا بَلْ وَهُمْ يُخْلَقُونَ من الله اَمْوَاتٌ مُحال للموت لقوله تعالیٰ کل نفس ذائقة الموت (الجزء ۲۴ ع ۲)
غَيْرُ اَحْيَاءٍ ای لیسوا بدائمی الحیاۃ لقوله تعالیٰ کل شیء هالك الا وجهه (الجزء ۲۰ - ع ۱۲) وَمَا يَشْعُرُونَ
اَيَّانَ يُبْعَثُونَ یحشرون لعدم علمهم بالغیب لقوله تعالیٰ ما ادری ما یفعل بی ولا بکم (الجزء ۲۶ - ع ۱)
اِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ فَالَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ قُلُوْبُهُمْ مُّنْكِرَةٌ لهذا الامر وَّهُمْ مُّسْتَكْبِرُوْنَ اے
المستعلون فی زعمهم لقوله تعالیٰ حاکیا عنهم لو کان خیرا ما سبقونا الیه (الجزء ۲۶ - ع ۱) لَا جَرَمَ اَنَّ اللّٰهَ
يَعْلَمُ مَا يُسِرُّوْنَ وَمَا يُعْلِنُوْنَ اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِيْنَ وَمن تکبرهم انه اذا قیل لهم مَّاذَآ اَنْزَلَ رَبُّكُمْ من
القرآن قَالُوْٓا هو اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ ای لیس فیها شیء الا الاکاذیب لِيَحْمِلُوْٓا اَوْزَارَهُمْ اللام للعاقبة، لا للعلة
كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَمِنْ اَوْزَارِ الَّذِيْنَ يُضِلُّوْنَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ الظرف مستقر حال اما من الفاعل او من المفعول
اَلَا سَآءَ مَا يَزِرُوْنَ قَدْ مَكَرَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ مثل هؤلاء بل اذید منه فَاَتَى اللّٰهُ ای امر بُنْيَانَهُمْ مِّنَ الْقَوَاعِدِ
فخس علیهم السقف من فوقهم فکانوا صرعی وَاَتٰىهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُوْنَ لقوله تعالیٰ فلما رأوه
عارضا مستقبل اودیتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ریح فیها عذاب الیم
(الجزء ۲۶ - ع ۳) ثُمَّ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ يُخْزِيْهِمْ الله وتفسیر الخزی انه یقول اَيْنَ شُرَكَآءِيَ الَّذِيْنَ كُنْتُمْ تُشَآقُّوْنَ
فِيْهِمْ ای تخاصمون الموحدین لاجلهم قَالَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ من علماء الامة اِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوْٓءَ
عَلَى الْكٰفِرِيْنَ الَّذِيْنَ تَتَوَفّٰىهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ ظَالِمِيْٓ اَنْفُسِهِمْ بالکفر والشرك ای الذین ماتوا علی الکفر فَاَلْقَوُا
السَّلَمَ الاستسلام لله فَاَلْقَوُا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوْٓءٍ الکفر والکفرهم وشرکهم لقوله تعالیٰ والله ربنا ما کنا مشرکین
(الجزء ۷ - ع ۹) بَلٰٓى اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌۢ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ فلا فائدة لکم فی الانکار فَادْخُلُوْٓا اَبْوَابَ جَهَنَّمَ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا
فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِيْنَ ای المتجاوزین عن حدودهم وقیل عطف علی قیل السابقة لِلَّذِيْنَ اتَّقَوْا
المؤمنین مَاذَآ اَنْزَلَ رَبُّكُمْ من القرآن قَالُوْا انزل خیرا لنا الحمد لله لقوله تعالیٰ وننزل من القرآن ما
هو شفاء ورحمة للمؤمنین (الجزء ۱۵ - ع ۹) لِلَّذِيْنَ اَحْسَنُوْا الْعَمَلَ فِيْ هٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْاٰخِرَةِ
خَيْرٌ مما هم فیه وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِيْنَ جَنّٰتُ عَدْنٍ يَّدْخُلُوْنَهَا تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ لَهُمْ فِيْهَا مَا
يَشَآءُوْنَ من النعماء كَذٰلِكَ يَجْزِي اللّٰهُ الْمُتَّقِيْنَ الَّذِيْنَ تَتَوَفّٰىهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ طَيِّبِيْنَ ای موحدین يَقُوْلُوْنَ
ای الملائکة ادبا وتعظیما لهم سَلٰمٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ هَلْ يَنْظُرُوْنَ ای المشرکون
اِلَّآ اَنْ تَاْتِيَهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ اَوْ يَاْتِيَ اَمْرُ رَبِّكَ باهلاکهم لقوله تعالیٰ حاکیا عنهم اللهم ان کان هذا هو الحق من
عندك فامطر علینا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب الیم (الجزء ۹ - ع ۱۸) كَذٰلِكَ فَعَلَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ من
الکفار وَمَا ظَلَمَهُمُ اللّٰهُ وَلٰكِنْ كَانُوْٓا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ فَاَصَابَهُمْ سَيِّاٰتُ مَا عَمِلُوْا وَحَاقَ نزل بِهِمْ مَّا كَانُوْا بِهٖ
يَسْتَهْزِءُوْنَ من العذاب وَقَالَ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا لَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُوْنِهٖ مِنْ شَيْءٍ نَّحْنُ وَلَآ
اٰبَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ دُوْنِهٖ ای من دون امره مِنْ شَيْءٍ یریدون ان الله راض بفعلنا الامور منا زعما

منهم ان المشية مستلزمة للرضا وهو ليس بصحيح لا شك ان كفر الكافر بمشيته سبحانه لقوله تعالى ولو شاء ربك ما فعلوا فذرهم وما يفترون (الجزء ۸ - ع ۱) ولكن مشيته غير مستلزمة لرضاه لقوله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر (الجزء ۲۳ - ع ۱۵) كَذٰلِكَ فَعَلَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ زعموا ما زعموا فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ اِلَّا الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ لقوله تعالى لست عليهم بمصيطر (الجزء ۳۰ - ع ۱۳) وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِيْ كُلِّ اُمَّةٍ رَّسُوْلًا اَنِ اعْبُدُوا اللّٰهَ اى بان واجتنبوا الطَّاغُوْتَ اى اتركوا كل ما يعبد من دون الله لقوله تعالى ايا ك نعبد وايا ك نستعين فَمِنْهُمْ مَّنْ هَدَى اللّٰهُ هداية خاصة لقوله تعالى اما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى (الجزء ۲۴ - ع ۱۶) وَمِنْهُمْ مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلٰلَةُ اى لزمتهم الضلالة لما عارضوا الهدى بالضلال لقوله تعالى ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق واتخذوا اياتى وما انذروا هزوا (الجزء ۱۵ - ع ۲۰) فَسِيْرُوْا فِي الْاَرْضِ فَانْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِيْنَ اِنْ تَحْرِصْ عَلٰى هُدٰىهُمْ فلن يهتدوا فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِيْ مَنْ يُّضِلُّ لقوله تعالى ومن يضلل الله فما له من هاد (الجزء ع) وَمَا لَهُمْ مِّنْ نّٰصِرِيْنَ وَاَقْسَمُوْا بِاللّٰهِ جَهْدَ اَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللّٰهُ مَنْ يَّمُوْتُ بَلٰى وعد وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَّلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ بلى ليبعثهم لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِيْ يَخْتَلِفُوْنَ فِيْهِ من امر الدين وَلِيَعْلَمَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَنَّهُمْ كَانُوْا كٰذِبِيْنَ لما يرون من سواد وجوههم لقوله تعالى وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة اولئك هم الكفرة الفجرة (الجزء ۳۰ - ع ۵) اِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ اِذَآ اَرَدْنٰهُ اَنْ نَّقُوْلَ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ فلا اشكال في احياء الاموات لقوله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة (الجزء ۲۱ - ع ۱۲) وَالَّذِيْنَ هَاجَرُوْا فِي اللّٰهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوْا من الكفار لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً اى لنؤتينهم ملكا وحكومة لقوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا (الجزء ۱۸ - ع ۱۳) وقد صدق الله وعده هذا فى زمن الخلفاء الراشدين فانهم وكن من الشاكرين وَلَاَجْرُ الْاٰخِرَةِ اَكْبَرُ لَوْ كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ الَّذِيْنَ صفة للموصول السابق صَبَرُوْا وَعَلٰى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُوْنَ وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ اِلَّا رِجَالًا نُّوْحِيْٓ اِلَيْهِمْ فَسْئَلُوْٓا اَهْلَ الذِّكْرِ اى اليهود والنصارى الذين يعلمون كيف كان ياتى الانبياء اِنْ كُنْتُمْ ايها المشركون لَا تَعْلَمُوْنَ ارسلناهم بِالْبَيِّنٰتِ اى المعجزات وَالزُّبُرِ المسائل الشرعية وَاَنْزَلْنَآ اِلَيْكَ يا محمد الذِّكْرَ اى القرآن لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ اِلَيْهِمْ اى اجماله وابهامه لقوله تعالى لقد كان فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر (الجزء ۲۱ - ع ۱۹) وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُوْنَ فيما نزل اليهم اَفَاَمِنَ الَّذِيْنَ مَكَرُوا السَّيِّاٰتِ اى ارتكبوها اَنْ يَّخْسِفَ اللّٰهُ بِهِمُ الْاَرْضَ كما خسف من كان قبلهم لقوله تعالى فخسفنا به وبداره الارض (الجزء ۲۰ - ع ۱۱) اَوْ يَاْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُوْنَ اَوْ يَاْخُذَهُمْ فِيْ تَقَلُّبِهِمْ اياهم وذهابهم فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِيْنَ

ع

النصف

ف فان الكريمة تدل على ان الهداية العامة شاملة للكفار ايضا فالتخصيص ليس الا بالمعنى الخاص

فان هم

الله او یاخذهم علی تخوف ای بالتخویف قبل العذاب لقوله تعالی ولنذیقنهم من العذاب الادنی دون العذاب الاکبر لعلهم یرجعون (الجزء ۲۱ - ع ۱۵) لکن لا یاخذهم فان ربکم لرءوف رحیم او لم یروا الی ما خلق الله من شیء کائنا ما کان یتفیؤا یمیل ظلاله عن الیمین والشمائل سجدا لله ای یتاثر وتتاثیره سبحانه وهم ای ذوو الظلال داخرون متذللون یظهرون انهم متاثرون بتاثیره جل مجده ولله یسجد ما فی السموت من الشمس والقمر والنجوم وغیرها وما فی الارض من دابة وغیرها والملئکة ای ینقادون کلهم لامره سبحانه القهری لقوله تعالی کل له قانتون (الجزء ۱۴ ع ۱۲) وهم ای الملائکة لا یستکبرون عما یؤمرون یخافون ربهم من فوقهم ظرف مستقر حال من المفعول به لقوله تعالی وهو القاهر فوق عباده (الجزء ۷ - ع ۱۲) ویفعلون ما یؤمرون وقال الله لا تتخذوا الهین اثنین ای لا تجاوزوا واحدا الی شیء غیره لقوله تعالی وقضی ربک الا تعبدوا الا ایاه (الجزء ۱۵ - ع ۳) انما هو الله واحد فایای فارهبون وله ما فی السموت والارض وله الدین واصبا افغیر الله تتقون وما بکم من نعمة فمن الله ثم اذا مسکم الضر فالیه تجئرون ثم اذا کشف الضر عنکم اذا فریق منکم بربهم یشرکون ینسبون ما اوتوا من العافیة الی غیره سبحانه لیکفروا بما اتیناهم اللام للعاقبة لا للعلة تمتعوا ایها المشرکون فیه التفات فسوف تعلمون سوء عاقبتکم ویجعلون لما لا یعلمون حقیقته ما هو لانه لا شیء لقوله تعالی ان هی الا اسماء سمیتموها انتم واباءکم (الجزء ۲۷ - ع ۵) نصیبا مما رزقناهم من فضلنا لقوله تعالی فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشرکائنا (الجزء ۸ - ع ۳) تالله لتسئلن عما کنتم تفترون من نسبته الی غیر سبحانه ویجعلون لله البنات سبحنه ولهم ما یشتهون من البنین لقوله تعالی الکم الذکر وله الانثی تلک اذا قسمة ضیزی (الجزء ۲۷ - ع ۵) واذا بشر احدهم بالانثی ظل صار وجهه مسودا شدید السواد وهو کظیم مملوء غما وغیظا یتوارای من القوم من سوء ما بشر به یتردد فیه ایمسکه ای ماولد علی هون ذلة من القوم ام یدسه یدفنه فی التراب الا ساء ما یحکمون من نسبة ما یکرهونه لانفسهم الیه سبحانه - للذین لا یؤمنون بالاخرة ای المشرکین القائلین بان الملائکة بنات الله مثل السوء ای تمثیلات المشرکین سوء لقوله تعالی ومن یشرک بالله فکانما خر من السماء فتخطفه الطیر او تهوی به الریح فی مکان سحیق (الجزء ۱۷ ع ۱) وقوله تعالی ان شر الدواب عند الله الصم البکم الذین لا یعقلون (الجزء ۹ - ع ۱۰) ولله المثل الاعلی لقوله تعالی هو الله الذی لا اله الا هو الملک القدوس السلام المؤمن المهیمن العزیز الجبار المتکبر سبحان الله عما یشرکون (الجزء ۲۸ - ع ۷) وهو العزیز الحکیم فکیف یناسبه ما ینا سبهم ولو یؤاخذ الله الناس بظلمهم ای بمعاصیهم ما ترک علیها ای علی الارض من دابة ای اهلک الناس بظلمهم والدواب لانها محتاجة الی ما یزرع الناس فمتی هلکوا هلکت لقوله تعالی فلینظر الانسان الی طعامه انا

صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض الی قوله سبحانه وابا متاعا لکم ولانعامکم (الجزء ۳۰-ع ۵) وقوله تعالیٰ ظهر الفساد فی البر والبحر بما کسبت ایدی الناس (الجزء ۲۱ ع ۸) وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ اى يمهلهم اِلٰى اَجَلٍ مُّسَمًّى عندہ فَاِذَا جَآءَ اَجَلُهُمْ لَا يَسْتَاْخِرُوْنَ سَاعَةً وَّلَا يَسْتَقْدِمُوْنَ - وَيَجْعَلُوْنَ لِلّٰهِ مَا يَكْرَهُوْنَ لانفسهم من البنات وَتَصِفُ اَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ اَنَّ بدل من الکذب لَهُمُ الْحُسْنٰى لقوله تعالیٰ اغویت الذی کفر بایتنا وقال لاوتین مالا وولدا (الجزء ۱۶-ع ۸) لَا جَرَمَ اَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَاَنَّهُمْ مُّفْرَطُوْنَ یفرط علیهم العذاب لقوله تعالیٰ نار الله الموقدة التی تطلع علی الافئدة (الجزء ۳۰-ع ۲۹) تَاللّٰهِ لَقَدْ اَرْسَلْنَآ رسلا اِلٰٓى اُمَمٍ مِّنْ قَبْلِكَ لیهتدوا بهم لقوله تعالیٰ ما ارسلنا من رسول الا لیطاع باذن الله (الجزء ۵-ع ۷) فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطٰنُ اَعْمَالَهُمْ اى ما هم کانوا فیه فَهُوَ وَلِيُّهُمُ قرینهم فی العذاب الْيَوْمَ اى یوم الجزاء لقوله تعالیٰ لاملئن جهنم منک وممن تبعک منهم اجمعین (الجزء ۲۳-ع ۱۴) وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ - وَمَآ اَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتٰبَ اِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِى اخْتَلَفُوْا اى الکفار المشرکون والیهود والنصاری فیما بینهم فِيْهِ من التوحید والشرایع وَهُدًى وَّرَحْمَةً عطف علی محل اللام فهو مفعول لاجله لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ وَاللّٰهُ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَاَحْيَا بِهِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا اى یبسها اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لِّقَوْمٍ يَّسْمَعُوْنَ سماع تدبر لقوله تعالیٰ ان فی ذلک لذکری لمن کان له قلب او القی السمع وهو شهید (الجزء ۲۶-ع ۱۰) وَاِنَّ لَكُمْ فِى الْاَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيْكُمْ مِّمَّا فِىْ بُطُوْنِهٖ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَّدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا لا یشوبه شیء منهما سَآئِغًا سهل المرور للشاربین وَمِنْ ثَمَرٰتِ النَّخِيْلِ وَالْاَعْنَابِ تَتَّخِذُوْنَ مِنْهُ سَكَرًا ترکوا منه لعنة فی زعمکم وَرِزْقًا حَسَنًا اى عصیرها تشربونها بلا سکر اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ وَاَوْحٰى رَبُّكَ اِلَى النَّحْلِ اى القی فی طبیعتها اَنِ اتَّخِذِىْ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوْتًا وَّمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُوْنَ اى علی سقفهم ثُمَّ كُلِىْ مِنْ كُلِّ الثَّمَرٰتِ فَاسْلُكِىْ سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا حال من المفعول به اى سهلة لا حجر علیک فی سلوکها یَخْرُجُ مِنْ بُطُوْنِهَا شَرَابٌ عسل مُّخْتَلِفٌ اَلْوَانُهٗ من ابیض واحمر وغیر ذلک فِيْهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ لامراضهم اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُوْنَ وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفّٰىكُمْ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُّرَدُّ اِلٰٓى اَرْذَلِ الْعُمُرِ الطبعی اى نهایة تسعیر الایة لِكَيْ لَا يَعْلَمَ اللام للعاقبة بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا اى یذهل بعد ما علم لقوله تعالیٰ ومن نعمره ننکسه فی الخلق افلا یعقلون (الجزء ۲۳-ع ۴) اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ قَدِيْرٌ لا یذهل عن شیء ولا ینسی لقوله تعالیٰ لا یضل ربی ولا ینسی (الجزء ۱۶ ع ۱) وَاللّٰهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلٰى بَعْضٍ فِى الرِّزْقِ فَمَا الَّذِيْنَ فُضِّلُوْا اى لیس المالکون بِرَآدِّىْ رِزْقِهِمْ عَلٰى مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُهُمْ اى علی مما لیکهم فَهُمْ فِيْهِ سَوَآءٌ اى فکان المالک والمملوک فی الصاع النفع سواء اَفَبِنِعْمَةِ اللّٰهِ يَجْحَدُوْنَ حیث لم یؤثر احدا من مما لیکه علی رزقکم اذا لحن جئتم لقوله تعالیٰ اذا لامسکتم خشیة الانفاق وکان الانسان قتورا (الجزء ۱۵-ع ۱۱) وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ اَنْفُسِكُمْ اى من جنسکم اَزْوَاجًا وَّجَعَلَ لَكُمْ مِّنْ اَزْوَاجِكُمْ بَنِيْنَ وَحَفَدَةً اولادا ولاد اولاد وَرَزَقَكُمْ

ع ۱۴

ع ۹ ۱۵

مِنَ الطَّيِّبٰتِ اَفَبِالْبَاطِلِ ای الشرك الذی لا اصل له لقوله تعالیٰ ان هی الا اسماء سمیتموها انتم
واباءکم (الجزء ۲۷ - ع ۵) يُؤْمِنُوْنَ یقرون وَبِنِعْمَتِ اللّٰهِ هُمْ يَكْفُرُوْنَ وَيَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَا يَمْلِكُ
لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ شَيْـًٔا وَّلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ ای لا یمکن ان یملکوا المخلوق کلهم بهذا المثابة
لقوله تعالیٰ قل انی لا املك لکم ضرا ولا رشدا (الجزء ۲۹ - ع ۱۱) فَلَا تَضْرِبُوْا لِلّٰهِ الْاَمْثَالَ بالملوك الذین
یتوصل الیهم بوزراءهم لقوله تعالیٰ حاکیا عنهم ما نعبدهم الا لیقربونا الی الله زلفی (الجزء ۲۳ - ع ۱۵)
اِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ وَاَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ فیتوصل الیه ویسئل بلا وزیر لقوله تعالیٰ اذا سالك عبادی انی
قریب اجیب دعوة الداع اذا دعان (الجزء ۲ - ع ۷) اسمعوا ضَرَبَ اللّٰهُ ای بین لکم مَثَلًا رجلا من اثنین
یعنی عَبْدًا مَّمْلُوْكًا لَّا يَقْدِرُ عَلٰى شَيْءٍ وَّثانیهما مَنْ رَّزَقْنٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَّ
جَهْرًا هَلْ يَسْتَوٗنَ ای افراد هذا الجنس وذلك النوع - لا - الثانی ای المنفق کیف یشاء! لله و
الاول غیر الله کائنا من کان لقوله تعالیٰ قالت الیهود ید الله مغلولة غلت ایدیهم ولعنوا بما قالوا
بل یداه مبسوطتان ینفق کیف یشاء (الجزء ۷ - ع ۱۳) وقوله تعالیٰ ذلکم الله ربکم له الملك والذین
تدعون من دونه ما یملکون من قطمیر (الجزء ۲۲ - ع ۱۴) اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وحده بَلْ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ وَضَرَبَ
اللّٰهُ مَثَلًا یعنی رَّجُلَيْنِ اَحَدُهُمَآ اَبْكَمُ لا یتکلم وَلَا يَقْدِرُ عَلٰى شَيْءٍ وَّهُوَ كَلٌّ ثقیل عَلٰى مَوْلٰىهُ ای لا
یرید اَيْنَمَا يُوَجِّهْهُّ یرسله لَا يَاْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِيْ هُوَ وَمَنْ كان عالما فاضلا يَّاْمُرُ بِالْعَدْلِ ای
وضع کل فی مستقره اعنی تادیة الحقوق الی اهلها لقوله تعالیٰ اعدلوا هو اقرب للتقوی (الجزء ۶ ع ۶)
وَهُوَ عَلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ ای یعمل علی مقتضاه لقوله تعالیٰ الذین حملوا التوراة ثم لم یحملوها کمثل
الحمار یحمل اسفارا (الجزء ۲۸ - ع ۱۱) المثال الاول لله ولغیره من المعبودین والثانی للکافر والمؤمن لقوله
تعالیٰ ان الذین کفروا من اهل الکتاب والمشرکین فی نار جهنم خالدین فیها اولئك هم شر البریة ان
الذین امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خیر البریة (الجزء ۳۰ - ع ۲۳) وَلِلّٰهِ غَيْبُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ
ای لا یعلم من فی السموات والارض الغیب الا الله (الجزء ۲۰ - ع ۲) وَمَآ اَمْرُ السَّاعَةِ اِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ
اَوْ هُوَ اَقْرَبُ اسهل منه لقوله تعالیٰ انما قولنا لشیء اذا اردناه ان نقول له کن فیکون (الجزء ۱۴ - ع ۱۱)
اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ - وَاللّٰهُ اَخْرَجَكُمْ مِّنْۢ بُطُوْنِ اُمَّهٰتِكُمْ طفلا لَا تَعْلَمُوْنَ شَيْـًٔا وَّجَعَلَ لَكُمُ
السَّمْعَ وَالْاَبْصَارَ وَالْاَفْـِٕدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ نعمائه اَلَمْ يَرَوْا ای کمال قدرته سبحانه اِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرٰتٍ
فِيْ جَوِّ السَّمَآءِ کیف یطوین یبسطن اجنحتهن ویقبضن مَا يُمْسِكُهُنَّ اِلَّا اللّٰهُ صدق الله لا شك
ان الله یمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسکهما من احد من بعده (الجزء ۲۲ - ع ۱۰)
اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ فانهم یعتبرون به وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْۢ بُيُوْتِكُمْ سَكَنًا تسکنون فیها من
الحر والبرد وَجَعَلَ لَكُمْ مِّنْ جُلُوْدِ الْاَنْعَامِ بُيُوْتًا خیاما تَسْتَخِفُّوْنَهَا ای تجدونها خفیفا یَوْمَ ظَعْنِكُمْ

ع ۱۶

سفرکم ویوم اقامتکم ومن اصوافها واوبارها واشعارها من الغنم والابل والمعز اثاثا ومتاعا لکم لتتبیعوها وتمتعوا بها الی حین ای فی الدنیا الی انقطاع اجالکم واللہ جعل لکم مما خلق من الاشجار ظلالا وجعل لکم من الجبال اکنانا تستترون فیها وجعل لکم سرابیل قمصا تقیکم اهل الحر الحر وغیرکم البرد ایضا وسرابیل تقیکم باسکم ای تلبسونها وقت الحرب کالدروع والجوشن کل ذلک بالهام اللہ لقوله تعالی واللہ اخرجکم من بطون امهاتکم لا تعلمون شیئا وجعل لکم السمع والابصار والافئدة لعلکم تشکرون (الجزء ۱۴ ع ۱۰) کذلک یتم نعمته علیکم ای یرتقی بکم الی مراتب الکمال لعلکم تسلمون ای تفوضون امرکم الی اللہ لقوله تعالی قل ان صلوتی ونسکی ومحیای ومماتی للہ رب العلمین لا شریک له وبذلک امرت وانا اول المسلمین (الجزء ۸ ع ۷) وقوله تعالی اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمین (الجزء ۱ ع ۱۶) فان تولوا فانما علیک البلغ المبین ای لست علیهم بمصیطر (الجزء ۳۰ ع ۱۳) یعرفون نعمة اللہ ثم ینکرونها واکثرهم الکفرون واذکر یوم نبعث من کل امة شهیدا ثم لا یؤذن للذین کفروا للعذر لقوله تعالی ولا یؤذن لهم فیعتذرون (الجزء ۲۹ ع ۲۱) لانهم یعرفون بسیماهم لقوله تعالی یعرف المجرمون بسیماهم فیؤخذ بالنواصی والاقدام (الجزء ۲۷ ع ۱۲) ولا هم یستعتبون ای لا یطلب منهم الرجوع الی الدنیا للعمل الصالح لقوله تعالی وهم یصطرخون فیها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غیر الذی کنا نعمل اولم نعمرکم ما یتذکر فیه من تذکر وجاءکم النذیر فذوقوا فما للظالمین من نصیر (الجزء ۲۲ ع ۱۲) واذا رای الذین ظلموا ای اشرکوا العذاب فلا یخفف عنهم العذاب ولا هم ینظرون یمهلون للمعذرة لقوله تعالی فلن نزیدکم الا عذابا (الجزء ۳۰ ع ۱) واذا رای الذین اشرکوا شرکاءهم من الانبیاء والاولیاء الذین کانوا یدعونهم قالوا ربنا هؤلاء شرکاؤنا الذین کنا ندعوا من دونک لقضاء حاجاتنا فالقوا الیهم القول ای یجیب لهم الصلحاء انکم لکاذبون ما کنتم ایانا تعبدون فکفی باللہ شهیدا بیننا وبینکم ان کنا عن عبادتکم لغافلین (الجزء ۱۱ ع ۸) واقبل ای المشرکون الی اللہ یومئذ السلم وضل عنهم ما کانوا یفترون فی الدنیا بقولهم هؤلاء شفعاؤنا عند اللہ (الجزء ۱۱ ع ۷) الذین کفروا وصدوا عن سبیل اللہ زدناهم عذابا فوق العذاب بما کانوا یفسدون بالمعاصی ویوم نبعث فی کل امة شهیدا علیهم من انفسهم ای الانبیاء وجئنا بک شهیدا علی هؤلاء الظرف ای یوم متعلق بمقضی بینهم لقوله تعالی فکیف اذا جئنا من کل امة بشهید وجئنا بک علی هؤلاء شهیدا یومئذ یود الذین کفروا وعصوا الرسول لو تسوی بهم الارض ولا یکتمون اللہ حدیثا (الجزء ۵ ع ۳) ونزلنا علیک الکتب تبیانا لکل شیء وهدی ورحمة وبشری للمسلمین ان اللہ یامر بالعدل ای الانصاف فی کل امر والاحسان وایتاء ذی القربی حقوقهم من المواسات وغیرها لقوله تعالی وبالوالدین احسانا وبذی القربی الآیة (الجزء ۵ ع ۳)

ع ۱۱ ۱۷

ع ۱۲

وَيَنْهٰى عَنِ الْفَحْشَآءِ من الزنا ودواعيه لقوله تعالىٰ ولا تقربوا الزنا (الجزء ۱۵ - ع ۲) وَالْمُنْكَرِ الذى ينكره الشرع والعرف لقوله وأمر بالعرف (الجزء ۹ - ع ۱۴) وَالْبَغْيِ اى التباغى بينكم ان يظلم احد على الآخر لقوله تعالىٰ لا تظلمون ولا تظلمون (الجزء ۳ - ع ۲) يَعِظُكُمُ اللّٰهُ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ وَاَوْفُوْا بِعَهْدِ اللّٰهِ اى العهد الذى اِذَا عٰهَدْتُّمْ بِاسمه وَلَا تَنْقُضُوا الْاَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيْدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللّٰهَ عَلَيْكُمْ كَفِيْلًا رقيبا لقوله والله على ما نقول وكيل (الجزء ۱۲ - ع ۲) اِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُوْنَ وَلَا تَكُوْنُوْا فى نقض العهود كَالَّتِىْ نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ اِحكام اَنْكَاثًا قطعا منقوضة تَتَّخِذُوْنَ اَيْمَانَكُمْ دَخَلًا خدعة وحيلة بَيْنَكُمْ اَنْ اى لان تَكُوْنَ اُمَّةٌ هِىَ اَرْبٰى انفع بان تكون اكثر عددا وجمعا مِنْ اُمَّةٍ عاهدتموها والحاصل لا تنقضوا المعاهدة بينكم بسبب ان يكون قوم عاهدتموهم اقل عددا وما لا من قوم اخرين فتميلوا اليهم لقوله تعالىٰ اوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا (الجزء ۱۵ - ع ۴) اِنَّمَا يَبْلُوْكُمُ اللّٰهُ بِهٖ اى يامركم به او يفاء بالعهود لقوله تعالىٰ واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات (الجزء ۱ - ع ۱۵) اى امرهن به وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ مَا كُنْتُمْ فِيْهِ تَخْتَلِفُوْنَ وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَجَعَلَكُمْ اُمَّةً وَّاحِدَةً اجبركم على الايمان وَلٰكِنْ يُّضِلُّ مَنْ يَّشَآءُ وَيَهْدِىْ مَنْ يَّشَآءُ مشيته تعالىٰ قانونه الراجح بين العباد اى من اعرض عن ذكره فانه يضله ومن استهدى منه هداه اليه لقوله تعالىٰ كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار (الجزء ۲۴ - ع ۹) وقوله تعالىٰ والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا (الجزء ۲۱ - ع ۳) وَلَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ فيجازيكم وَلَا تَتَّخِذُوْٓا اَيْمَانَكُمْ دَخَلًا حيلة وخدعا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوْتِهَا اى فيزول الاعتبار من كل من الفريقين بعد التوثيق وَتَذُوْقُوا السُّوْٓءَ بِمَا صَدَدْتُّمْ منعتم الناس عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ احكامه اى نقضتم ايمانكم وعهودكم فيزول اعتباركم بين الاقوام ويحل عليكم غضب الله لقوله تعالىٰ وما اصابك من سيئة فمن نفسك (الجزء ۵ - ع ۵) وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ فى الدنيا والآخرة وَلَا تَشْتَرُوْا تاخذوا بِعَهْدِ اللّٰهِ ثَمَنًا قَلِيْلًا اى لا تنقضوا العهود بطمع من حطام الدنيا اِنَّ مَا عِنْدَ اللّٰهِ على الايفاء هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ - مَا عِنْدَكُمْ من حطام الدنيا يَنْفَدُ يفنى وَمَا عِنْدَ اللّٰهِ من الاجر بَاقٍ دائما وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِيْنَ صَبَرُوْٓا اى ثبتوا انفسهم على تعميل الاوامر واجتناب النواهى - اَجْرَهُمْ بِاَحْسَنِ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ من الاعمال الصالحة - الاحسن ههنا بمعنى الحسن لقوله تعالىٰ ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره (الجزء ۳۰ - ع ۲۴) مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ اَوْ اُنْثٰى كائنا من كان وَهُوَ مُؤْمِنٌ مخلص يؤمن بالله اى اجره ولا يلتفت فى عمله الى ما سواه لقوله تعالىٰ فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا (الجزء ۱۶ - ع ۳) فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً لا حزن ولا غم ولا هم فيها لقوله تعالىٰ الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون (الجزء ۱۱ - ع ۱۲) وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ اَجْرَهُمْ بِاَحْسَنِ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ فَاِذَا قَرَاْتَ الْقُرْاٰنَ الفاء للتعقيب على بيان الاخلاص السابق اى

له اقول دو الزوا هل فافهم

شرعتها فاستعذ بالله من الشيطن الرجيم لئلا يوسوس اثناء القرءة إنه ليس له سلطن على الذين امنوا بالله وحده وعلى ربهم يتوكلون لقوله تعالى حاكيا عنه الا عبادك منهم المخلصين (الجزء ۱۴ ع ۳) إنما سلطنه تسلطه على الذين يتولونه يطيعونه فيما يامرهم والذين هم به اى بسببه مشركون لقوله تعالى الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا (الجزء ۱۶ - ع ۹) وإذا بدلنا اية حكما مكان اية حكم سابق بالرفع او بالتخفيف كقوله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا (الجزء ۶ - ع ۶) ولقوله تعالى واذا ضربتم فى الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوٰة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا (الجزء ۵ - ع ۱۲) اى سهلنا الامر على عبادنا والله اعلم بما ينزل من الاحكام المتضمنة بمصالح العباد الجملة اعتراض قالوا إنما انت يا محمد مفتر تفترى على الله لا بل اكثرهم لا يعلمون اى ليس لهم علم ولا شعور والا لما كالانعام بل هم اضل (الجزء ۹ - ع ۱۲) قل نزله روح القدس اى جبريل لقوله تعالى قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله (الجزء ۱ - ع ۱۲) من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا على نور الايمان لقوله تعالى اذا انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون (الجزء ۱۱ - ع ۵) وهدى وبشرى للمسلمين لقوله تعالى وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين (الجزء ۱۵ - ع ۹) ولقد نعلم انهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذى يلحدون يضيفون اليه اعجمى وهذا القران لسان عربى مبين - إن الذين لا يؤمنون بايت الله لا يهديهم الله هداية خاصة لقوله تعالى هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين (الجزء ۴ - ع ۵) ولهم عذاب اليم إنما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بايت الله هذا جواب ثان عن شبهتهم المذكورة اى ان كان مرادهم ان البشر يعلمه منظوما كما هو فجوابه المذكور اولا وان كان مرادهم ان البشر يخبره بالواقعات والحكايات فجوابه هذا يعنى الافتراء على الله لا يتاتى الا ممن لا يؤمن بالله واولئك هم الكاذبون اى كان غايتهم الكذب لقوله تعالى قل هل انبئكم على من تنزل الشيطين تنزل على كل افاك اثيم (الجزء ۱۹ - ع ۱۵) من كفر بالله من بعد إيمنه اى بعد ما وصله حكم الله بالايمان لقوله تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين فى نار جهنم (الجزء ۳۰ - ع ۲۳) إلا من اكره اجبر وقلبه مطمئن بالايمن بالله وحده فهو معفو عنه لان محل الايمان هو به لقوله تعالى ولما يدخل الايمان فى قلوبهم (الجزء ۲۶ - ع ۱۲) المستثنى مقدم على جزاء المستثنى منه ولكن من شرح بالكفر صدرا اى كفر

۱۳ ع ۱۹

ع

ن ابن عباس رضی اللہ عنہما ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان بمکۃ یجلس الی جبر غلام نصرانی بمکۃ وکان یقرء التوراۃ وکان یجلس الیہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فربما مر بہ وہو یقرء التوراۃ فکان المشرکون یقولون انما یتعلم محمد من جبر غلام نصرانی فکان یقول الله تعالی لقد نعلم انہم یقولون انما یعلمہ بشر لسان الذی یلحدون الیہ اعجمی وہذا لسان عربی مبین (معالم)

لہ قال ابن عباس نزلت فى عمار وذلك ان المشركين اخذوه واباه وامه وصهيبا وبلالا وخبابا وسالما فعذبوهم اما امه فربطت بين بعيرين ووجئ قبلها بحربة فقتلته وقتل زوجها - واما عمار فانه اعطاهم ما اراد وا بلسانه مكرها فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بان عمارا كفر فقال كلا - فنزلت هذه الآية (معالم ملخصا)

برضاء فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك العذاب بانهم استحبوا الحيوة الدنيا على الاخرة
اى تركوا الايمان وما يتعلق به خوفا من الكفار وان الله اى بسبب ان الله لا يهدى القوم الكفرين
هدايه خاصة يخرجون بها من الظلمات الى النور لقوله تعالى الله ولى الذين امنوا يخرجهم من
الظلمات الى النور (الجزء ۳ - ع ۱۰) اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم اى لا يفقهون
لا يسمعون ولا يبصرون لقوله تعالى صم بكم عمى فهم لا يرجعون (الجزء ۱ - ع ۲) واولئك هم الغفلون
عما سيقع عليهم لقوله تعالى لا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفسقون
(الجزء ۲۸ - ع ۷) لا جرم انهم فى الاخرة هم الخسرون ثم تاخير فى البيان فقط ان ربك للذين
هاجروا من بعد ما فتنوا عذبوا من الكفار ثم جاهدوا وصبروا على المصائب ان ربك تاكيد لما
قبله من بعدها اى الاعمال المذكورة لغفور رحيم يغفر لهم ويرحمهم رحمة خاصة اذكروا يوم
تاتى كل نفس تجادل عن نفسها لا عن غيرها لقوله تعالى لكل امرء منهم يومئذ شان يغنيه
(الجزء ۳۰ - ع ۵) وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون من تنقيص الحسنات وزيادة السيات
لقوله تعالى لا ظلم اليوم (الجزء ۲۴ - ع ۱) وضرب الله مثلا قرية اى بين حال قرية تمثيلا لمكة كانت
امنة من خوف مطمئنة ياتيها رزقها رغدا واسعا من كل مكان فكفرت بانعم الله التى
كانت عليها ومنها ارسال الرسول اليهم لقوله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا
من انفسهم (الجزء ۴ - ع ۱۱) فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون من الكفر والشرك
ولقد جاءهم رسول منهم محمد صلى الله عليه وآله وسلم فكذبوه فاخذهم العذاب وهم ظلمون
لقوله تعالى فارتقب يوم ياتى السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم (الجزء ۲۵ - ع ۱۴)
فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمة الله باطاعته ان كنتم اياه تعبدون - انما حرم
عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور
رحيم مرارا ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب اعنى هذا حلال وهذا حرام مقولة للقول
لتفتروا على الله الكذب اللام للعاقبة لا للعلة ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون لهم
متاع قليل فى الدنيا ولهم عذاب اليم بعد الموت وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من
قبل بقوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما
(الجزء ۸ - ع ۵) وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالمعاصى لقوله تعالى ذلك جزيناهم ببغيهم وانا لصادقون (الجزء ۸ - ع ۵) ثم ان ربك للذين يعملون السوء بجهالة اى بغلبة النفس والشيطان
لقوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون (الجزء ۹ - ۱۴)
ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا اى صاروا صالحين ان ربك من بعدها اى التوبة لغفور رحيم

ع ۱۴ ۲۰
ع ۱۵ ۲۱

فی حقهم لقوله تعالیٰ انما التوبة علی الله للذین یعملون السوء بجهالة ثم یتوبون من قریب فاولئك یتوب الله علیهم وکان الله علیما حکیما (الجزء ۴ - ع ۱۴) اِنَّ اِبْرٰهِیْمَ کَانَ اُمَّةً اماما لقوله تعالیٰ انی جاعلك للناس اماما (الجزء ۱ - ع ۱۵) قَانِتًا مطیعا لله حَنِیْفًا غیر مائل الی الشرك وَلَمْ یَكُ مِنَ الْمُشْرِكِیْنَ شَاكِرًا لِّاَنْعُمِهٖ اِجْتَبٰىهُ وَهَدٰىهُ اِلٰی صِرَاطٍ مُّسْتَقِیْمٍ هدایة خاصة لقوله تعالیٰ ولقد اتینا ابراهیم رشده من قبل وکنا به عالمین (الجزء ۱۷ - ع ۱۵) وَاٰتَیْنٰهُ فِی الدُّنْیَا حَسَنَةً تعریفا وتوصیفا علی السنة الناس لقوله تعالیٰ حاکیا عنه علیه السلام واجعل لی لسان صدق فی الاخرین (الجزء ۱۹ - ع ۹) وقوله تعالیٰ من یرغب عن ملة ابراهیم حنیفا الا من سفه نفسه ولقد اصطفیناه فی الدنیا (الجزء ۱ - ع ۱۲) وَاِنَّهٗ فِی الْاٰخِرَةِ لَمِنَ الصّٰلِحِیْنَ ثُمَّ اَوْحَیْنَآ اِلَیْكَ یا محمد اَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ اِبْرٰهِیْمَ حَنِیْفًا فی اصول الدین لقوله تعالیٰ شرع لکم من الدین ما وصی به نوحا والذی اوحینا الیك وما وصینا به ابراهیم وموسیٰ وعیسیٰ ان اقیموا الدین ولا تتفرقوا فیه کبر علی المشرکین ما تدعوهم الیه (الجزء ۲۵ - ع ۳) وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِیْنَ اِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ ای وبالله علی الذین اختلفوا فِیْهِ الاختلاف بمعنی المخالفة کقوله تعالیٰ ان الذین اختلفوا فیه لفی شقاق بعید (الجزء ۲ - ع ۵) ای خالفوا اما امر الله فیه لقوله تعالیٰ ولقد علمتم الذین اعتدوا منکم فی السبت فقلنا لهم کونوا قردة خاسئین (الجزء ۱ - ع ۸) وَاِنَّ رَبَّكَ لَیَحْكُمُ بَیْنَهُمْ یَوْمَ الْقِیٰمَةِ فِیْمَا كَانُوْا فِیْهِ یَخْتَلِفُوْنَ ای یخالفون امر الدین اُدْعُ اِلٰی سَبِیْلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ ای بقوله تعالیٰ وقضی ربك الا تعبدوا الا ایاه الی قوله ذلك مما اوحی الیك ربك من الحکمة (الجزء ۱۵ - ع ۳) یعنی استعمل لنفسك فی هذه الاحکام قبل التذکیر للغیر لقوله تعالیٰ لم تقولون ما لا تفعلون کبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون (الجزء ۲۸ - ع ۹) وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ای بالقول اللین المؤثر لقوله تعالیٰ وقولا له قولا لینا لعله یتذکر او یخشی (الجزء ۱۶ - ع ۱۱) وقوله تعالیٰ وقل لهم فی انفسهم قولا بلیغا (الجزء ۵ - ع ۷) وَجَادِلْهُمْ باحثهم بِالَّتِیْ ای بالطریقة التی هِیَ اَحْسَنُ هی التی لا تکون مهیجة للخصم علی السب والشتم لقوله تعالیٰ ولا تسبوا الذین یدعون من دون الله فیسبوا الله عدوا بغیر علم (الجزء ۷ - ع ۱۹) اِنَّ رَبَّكَ هُوَ اَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِیْلِهٖ وَهُوَ اَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِیْنَ ای لا تبال بهم ولا تضطرب علیهم لقوله تعالیٰ ولا تسئل عن اصحاب الجحیم (الجزء ۱ - ع ۱۲) وَاِنْ عَاقَبْتُمْ ایها المسلمون من الکفار ای جازیتموهم علی ما فعلوا بکم فَعَاقِبُوْا بِمِثْلِ مَا عُوْقِبْتُمْ بِهٖ لقوله تعالیٰ فمن اعتدی علیکم فاعتدوا علیه بمثل ما اعتدی علیکم واتقوا الله (الجزء ۲ - ع ۶) وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَیْرٌ لِّلصّٰبِرِیْنَ مالا واضیر علی اذاهم وَمَا صَبْرُكَ اِلَّا بِاللّٰهِ ای بتوفیقه فهو یجازیك علی هذا لقوله تعالیٰ ان الله مع الصابرین (الجزء ۱۴ - ع ۶) وَلَا تَحْزَنْ عَلَیْهِمْ وَلَا تَكُ فِیْ ضَیْقٍ مِّمَّا یَمْكُرُوْنَ فیك اِنَّ اللّٰهَ مَعَ الَّذِیْنَ اتَّقَوْا وَّالَّذِیْنَ هُمْ مُّحْسِنُوْنَ فی اعمالهم

۱۶ ع ۲۲

اللهم اجعلنی منهم

وکانه ایضا

الجزو عشر

سُوْرَةُ بَنِیْ اِسْرَآءِیْلَ مَكِّيَّةٌ وَّهِيَ مِائَةٌ وَّاحِدٌ وَّعَشْرَةُ اٰيَةً اِثْنَا عَشَرَ رُكُوْعًا

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

سُبْحٰنَ الَّذِيْٓ اَسْرٰى بِعَبْدِهٖ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ای الکعبة اِلَى الْمَسْجِدِ الْاَقْصَا ای بیت القدس الَّذِيْ بٰرَكْنَا حَوْلَهٗ بکثرة الاشجار والانوار ومنه الی سدرة المنتهی لقوله تعالٰی وانزلنا الیك الذکر لتبین للناس ما نزل الیهم ولعلهم یتفکرون (الجزو ۱۴ - ع ۱۲) وقوله علیه السلام فرج سقف بیتی انا بمکة فنزل جبریل ففرج صدری ثم غسله بماء زمزم الی قوله علیه الصلوٰة والسلام ثم انطلق بی حتی انتهی بی الی السدرة المنتهی (صحیح البخاری - باب کیف فرضت الصلوٰة) لِنُرِيَهٗ مِنْ اٰيٰتِنَا اِنَّهٗ هُوَ السَّمِيْعُ الْبَصِيْرُ وَاٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ وَجَعَلْنٰهُ هُدًى لِّبَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ کان مضمونه اَلَّا تَتَّخِذُوْا مِنْ دُوْنِيْ وَكِيْلًا ولیا لقوله تعالٰی فالله هو الولی (الجزو ۲۵ - ع ۲) کما هو مذکور فی التورات فی الباب الثالث من الکتاب الثانی والباب السادس من الکتاب الخامس من التورات یا ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوْحٍ فی السفن عند الغرق اِنَّهٗ كَانَ عَبْدًا شَكُوْرًا وَقَضَيْنَآ ارسلنا اِلٰى بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ فِي الْكِتٰبِ ای فی الباب السادس والعشرین من الکتاب الثالث والباب الثامن والعشرین من الکتاب الخامس من التورات لَتُفْسِدُنَّ فِي الْاَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيْرًا ای تاخذون ملکا کبیرا لقوله تعالٰی فقد اتینا ال ابراهیم الکتاب والحکم واتیناهم ملکا عظیما (الجزو ۵ - ع ۵) فَاِذَا جَآءَ وَعْدُ اُوْلٰىهُمَا ای افسدتم اول مرة بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ اُولِيْ بَاْسٍ شَدِيْدٍ فَجَاسُوْا خِلٰلَ الدِّيَارِ ای دخلوا ملککم وقبضوا علیه لقوله تعالٰی ان الله لا یغیر ما بقوم حتی یغیروا ما بانفسهم (الجزو ۱۳ - ع ۸) وَكَانَ هٰذَا الْاَمْرُ وَعْدًا مَّفْعُوْلًا لقوله تعالٰی لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض (الجزو ۲ - ع ۱۲) ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ ای الغلبة عَلَيْهِمْ ای علی مخالفیکم وَاَمْدَدْنٰكُمْ بِاَمْوَالٍ وَّبَنِيْنَ وَجَعَلْنٰكُمْ اَكْثَرَ نَفِيْرًا ای کثرنا عددکم اِنْ اَحْسَنْتُمْ اَحْسَنْتُمْ لِاَنْفُسِكُمْ وَاِنْ اَسَاْتُمْ فَلَهَا ای فعلیها لقوله تعالٰی لا تزر وازرة وزر اخری (الجزو ۱۵ - ع ۲) فَاِذَا جَآءَ وَعْدُ الْاٰخِرَةِ افسدتم مرة ثانیة قبضوا املاککم لِيَسُوْٓءٗا وُجُوْهَكُمْ بالتعذیب وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ ای بیت القدس کَمَا دَخَلُوْهُ اَوَّلَ مَرَّةٍ وَّلِيُتَبِّرُوْا مَا عَلَوْا تَتْبِيْرًا عَسٰى رَبُّكُمْ اَنْ يَّرْحَمَكُمْ ای ترجعون رحمه وَاِنْ عُدْتُّمْ ای الی الفساد عُدْنَا الی التعذیب لقوله تعالٰی ما اصابکم من مصیبة فبما کسبت ایدیکم (الجزو ۲۵ - ع ۵) وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكٰفِرِيْنَ حَصِيْرًا محیطا لقوله تعالٰی احاط بهم سرادقها (الجزو ۱۵ - ع ۱۶) اِنَّ هٰذَا الْقُرْاٰنَ يَهْدِيْ لِلَّتِيْ ای للطریقة التی هی اقوم لقوله تعالٰی کتاب عزیز لا یاتیه الباطل من بین یدیه ولا من خلفه (الجزو ۲۴ - ع ۱۹) وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِيْنَ الَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ الصّٰلِحٰتِ اَنَّ ای بان لَهُمْ اَجْرًا كَبِيْرًا وَّاَنَّ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ ای الکفار المنکرین من النبوة

والاخرة اعتدنا لهم عذابا اليما - ويدع الانسان بالشر دعاءه اى مثل دعاءه بالخير لقوله تعالى حاكيا عنهم اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم (الجزء ۹ ع ۱۸) وكان الانسان عجولا وجعلنا الليل والنهار ايتين دالتين على كمال قدرتنا لقوله تعالى و اية لهم اليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون (الجزء ۲۳ - ع ۳) فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم بالكسب والتجارة ولتعلموا عدد السنين والحساب لقوله تعالى هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب (الجزء ۱۱ - ع ۲) وكل شئ من اصول الدين فصلناه فى القرآن تفصيلا لقوله ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذى بين يديه وتفصيل كل شئ وهدى ورحمة لقوم يؤمنون (الجزء ۱۳ - ع ۲) وكل انسان الزمناه طائره اى عمله لقوله تعالى قالوا طائركم معكم (الجزء ۲۲ - ع ۱۹) فى عنقه اى لا يتجاوزه عمله لقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت (الجزء ۳ - ع ۸) ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا اى يقال له اقرأ كتابك اعمالك المكتوبة كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا فيقر على نفسه لقوله تعالى فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير (الجزء ۲۹ - ع ۱) من اهتدى فانما يهتدى لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى هذا تفسير لما قبله ورد على النصارى حيث زعموا ان المسيح صلب كفارة لذنوبهم وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا يهديهم الى صراط الله المستقيم واذا اردنا ان نهلك قرية بسبب ظلمها امرنا مترفيها اى كثرناهم عددا وانزلنا عليهم بركات من السماء والارض ففسقوا فيها فحق عليها القول اى بالعذاب فدمرناها تدميرا لقوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شئ حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون (الجزء ۷ - ع ۱۱) وكم اهلكنا من القرون من بعد نوح وكفى ربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا يعلم من كان مستحقا الرحمة او العذاب من كان يريد العاجلة اى يسعى لمنافع الدنيا فقط عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد لا لكل من يريد ولنعم ما قيل ؎

ما كل ما يتمنى المرء يدركه - تجرى الرياح بما لا تشتهى السفن - ثم جعلنا له جهنم يصلها مذموما مدحورا مطرودا لقوله تعالى فمن الناس من يقول ربنا اتنا فى الدنيا وماله فى الاخرة من خلاق (الجزء ۲ ع ۹) ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها مناسبا لها وهو مؤمن لا مرائى فاولئك كان سعيهم مشكورا عند الله لقوله تعالى انا لا نضيع اجر من احسن عملا (الجزء ۱۵ - ع ۱۶) كلا نمد نعطى الرزق هؤلاء المسلمين وهؤلاء المشركين من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا اى ليس رزق ربك مسدودا على احد لقوله تعالى الحمد لله رب العلمين - انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض فى الرزق والعز فى الدنيا وللاخرة اكبر درجت لمن عمل بها واكبر تفضيلا لقوله تعالى ما الحيوة الدنيا فى الاخرة الا متاع (الجزء ۱۳ - ع ۱۹) لا تجعل مع الله الها اخر فى اى صفة من صفاته المخصوصة به

؎ البخارى - والقاموس -

فتقعد فی جهنم ملوما محذورا ۔ وقضی امر ربک الا تعبدوا الا ایاه وبالوالدین
احسانا دائما اما یبلغن عندک الکبر احدهما او کلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما
قولا کریما ای خاطبهما بخطاب العزة واخفض لهما جناح الذل من الرحمة ای لا تتکبر لهما وقل رب
ارحمهما کما ربیانی صغیرا ربکم ایها الناس اعلم بما فی نفوسکم من الاخلاص بالاباء والامهات
او الریاء ان تکونوا صلحین فانه کان للاوابین غفورا وات ذا القربی حقه من النفقة والنصح
والمسکین وابن السبیل المسافر ولا تبذر تبذیرا اسرافا فلا محل له عند الشرع والعقل ان
المبذرین کانوا اخوان الشیطین ای مثلهم فی الطغیان وکان الشیطن لربه کفورا واما تعرضن
عنهم ابتغاء رحمة من ربک ترجوها ای لا یکون فی یدیک من شئ تعطیهم وتنتظره اتیا فقل لهم
قولا میسورا تلطف بهم مثل اخوانی اعطیکم حین یعطینی الله ولا تجعل یدک مغلولة الی عنقک
لا تنفق شیئا بل تبخل ولا تبسطها کل البسط لا تمسک شیئا عندک لقوله تعالی یسئلونک ماذا
ینفقون قل العفو (الجزو ۲ - ع ۱۱) فتقعد ملوما عند الناس محسورا محبوسا لحاجتک الی ربک
یبسط الرزق لمن یشاء ویقدر انه کان بعباده خبیرا بصیرا ولا تقتلوا اولادکم خشیة املاق
نحن نرزقهم وایاکم لقوله تعالی وما من دابة فی الارض الا علی الله رزقها (الجزو ۱۲ - ع ۱) ان قتلهم کان
خطا کبیرا ولا تقربوا الزنی فضلا ان تفعلوا انه کان فاحشة وساء سبیلا ولا تقتلوا النفس
التی حرم الله الا بالحق ای بما اجاز فیه الشرع ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لولیه سلطانا ای تسلطا
علی قاتله باذن الحاکم فلا یسرف فی القتل ای لا یعجل ولا یقدم مستعجلا علی القتل بل یتفکر فی
امر فیعفو عنه لقوله تعالی ومن تصدق به کفارة له (الجزو ۶ ع ۱۱) انه کان منصورا ۔
معانا من الله ولا تقربوا مال الیتیم الا بالتی ای بالطریقة التی هی احسن فی جر المنافع من التجارة
والاجارة حتی یبلغ اشده ای النکاح لقوله تعالی وابتلوا الیتمی حتی اذا بلغوا النکاح (الجزو ۴ ع ۱۳)
وقوله علیه السلام لا یتم بعد البلوغ (الحدیث) واوفوا بالعهد ان العهد کان مسئولا من الله
لم لم توفه واوفوا الکیل اذا کلتم وزنوا بالقسطاس المستقیم ذلک خیر لکم فی الدنیا لتربح
سلعتکم واحسن تاویلا فی الاخرة لقوله تعالی ویل للمطففین الذین اذا اکتالوا علی الناس یستوفون
واذا کالوهم او وزنوهم یخسرون الا یظن اولئک انهم مبعوثون لیوم عظیم (الجزو ۳۰ ع ۸) ولا تقف
لا تتبع ما لیس لک به علم ای لا تتیقن ولا تروی کل ما سمعت لقوله تعالی لولا اذ سمعتموه قلتم
ما یکون لنا ان نتکلم بهذا (الجزو ۱۸ ع ۸) وقوله علیه السلام کفی بالمرء کذبا ان یحدث بکل ما
سمع (الحدیث) ان السمع والبصر والفؤاد کل اولئک کان عنه مسئولا فیما استعملتها

وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا بخترا مرائیا تیا بانہ وحمالانہ إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا كُلُّ ذٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا غیر مرضی لقولہ تعالیٰ إِنَّ اللّٰهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبٰى وَيَنْهٰى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ (الجزء ۱۴ ع ۱۹) ذٰلِكَ المذکور من احکام التوحید والتمدن مِمَّا أَوْحٰى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ التی من شانها انہ من یؤت الحکمۃ فقد اوتی خیرا کثیرا (الجزء ۳ ع ۵) وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللّٰهِ إِلٰهًا آخَرَ والا فتلقی فی جہنم مَلُومًا یلومک الانبیاء والصلحاء لقولہ تعالیٰ وقال الذین اوتوا العلم ان الخزی الیوم والسوء علی الکافرین (الجزء ۱۴ ع ۱۰) مَدْحُورًا مطرودا من رحمۃ اللہ لقولہ تعالیٰ ان اللہ لا یغفر ان یشرک بہ (الجزء ۵ ع ۲) أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا کما زعمتم لقولہ تعالیٰ ان الذین لا یؤمنون بالاخرۃ لیسمون الملائکۃ تسمیۃ الانثی (الجزء ۲۷ ع ۲) إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا تکاد السمٰوٰت یتفطرن منہ وتنشق الارض وتخر الجبال ھدا ان دعوا للرحمٰن ولدا (الجزء ۱۶ ع ۹)

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هٰذَا الْقُرْآنِ من کل مثل لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَابْتَغَوْا إِلٰى ذِي الْعَرْشِ ای ذی الملک والملکوت ھو اللہ لقولہ تعالیٰ قل من بیدہ ملکوت کل شئ وھو یجیر ولا یجار علیہ ان کنتم تعلمون سیقولون للہ (الجزء ۱۸ ع ۵) سَبِيلًا لان شان الالوھیۃ یابی اطاعۃ الغیر لقولہ تعالیٰ لو کان فیھما الھۃ الا اللہ لفسدتا (الجزء ۱۷ ع ۲) سُبْحَانَهُ وَتَعَالٰى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا - تُسَبِّحُ لَهُ السَّمٰوٰتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلٰكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ کیف یسبحون بالقصد وبالاختیار انہ کان حلیما حیث لا یعجل لھم العذاب غفورا لمن اناب وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ للتذکیر جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا عن اعین الناس لا یفھمون ما تقول لھم لانھم لا یحضرون لغرض الفھم لقولہ تعالیٰ وتراھم ینظرون الیک وھم لا یبصرون (الجزء ۹ ع ۱۴) وقولہ تعالیٰ ان فی ذلک لذکری لمن کان لہ قلب او القی السمع وھو شھید (الجزء ۲۶ ع ۱۰) وَجَعَلْنَا عَلٰى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً من ان یفقھوہ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا لما ذکر لانہ إِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلٰى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا لقولہ تعالیٰ حاکیا عنھم اجعل الالھۃ الھا واحدا ان ھذا لشئ عجاب وانطلق الملا منھم ان امشوا واصبروا علی الھتکم ان ھذا لشئ یراد (الجزء ۲۳ ع ۱۰) نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا ای بنیۃ يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوٰى یسرون بینھم بالمخالفۃ إِذْ يَقُولُ الظّٰلِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا مختل الدماغ حیث یخالف جمیع من تقدم لقولہ تعالیٰ ما سمعنا بھذا فی الملۃ الاخرۃ ان ھذا الا اختلاق (الجزء ۲۳ ع ۱۰) وقولہ تعالیٰ قال الذین کفروا ھل ندلکم علی رجل ینبئکم اذا مزقتم کل ممزق انکم لفی خلق جدید افتری علی اللہ کذبا ام بہ جنۃ (الجزء ۲۲ ع ۷)

انظر کیف ضربوا لک الامثال فضلوا فلا یستطیعون سبیلا الی الھدایۃ ولنعم ما قیل سہ
بے ادب محروم گشت از فضل رب سہ وقالوا معترضین متحیرین اذا کنا عظاما ورفاتا انا
لمبعوثون خلقا جدیدا قل کونوا حجارۃ او حدیدا او خلقا مما یکبر فی صدورکم من بعد انکم
الکم لمبعوثون فسیقولون من یعیدنا ونحن فی ھذہ الحالۃ قل یعیدکم الذی فطرکم اول مرۃ
وھو بکل خلق علیم فسینغضون الیک رؤسھم متحیرین مترددین لا یستطیعون ردہ
ویقولون متی ھو قل عسی ان یکون قریبا لا اعلم متی یکون لقولہ تعالی ان اللہ عندہ علم الساعۃ
الجزء ۲۱ - ع ۱۳) یوم ظرف لیکون ای یکون بعثکم یوم یدعوکم لبعثکم فتستجیبون بحمدہ ای بامرہ
لا انہم یقولون سبحان اللہ وبحمدہ لقولہ تعالی ونفخ فی الصور فاذا ھم من الاجداث الی ربھم
ینسلون قالوا یا ویلنا من بعثنا من مرقدنا الجزء ۲۳ - ع ۳) وتظنون ان لبثتم فی الدنیا الا قلیلا
لھول القیامۃ لقولہ تعالی یوم یرونھا لم یلبثوا الا عشیۃ او ضحاھا الجزء ۳۰ - ع ۴) وقل لعبادی
الجزء ۱۵ - ع ۱۰) یقولوا الکلمۃ التی ھی احسن ای یخاطبوا الناس بخلق حسن لقولہ تعالی وقولوا للناس
حسنا الجزء ۱ - ع ۱۰) ان الشیطان ینزغ یلقی العداوۃ بینھم ان الشیطان کان للانسان عدوا مبینا
ربکم اعلم بکم ان یشا یرحمکم وان یشا یعذبکم کلاھما بیدہ ای لیس لہ مانع لشیء منھما لان
مشیتہ تعلق بلا موجب لقولہ تعالی ان اللہ لا یظلم الناس شیئا الجزء ۱۱ - ع ۱۰) وما ارسلناک علیھم
وکیلا ای لا تسئل عنھم لقولہ تعالی ولا تسئل عن اصحاب الجحیم الجزء ۱ - ع ۱۳) وربک اعلم بمن فی
السموات والارض ای بحالاتھم وحاجاتھم الجسمانیۃ والروحانیۃ ولقد فضلنا بعض النبیین علی بعض
ای محمدا صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم علی سائر الانبیاء لقولہ تعالی وکان فضل اللہ علیک عظیما الجزء ۵ - ع ۱۵)
وقولہ علیہ السلام انا سید ولد آدم ولا فخر الحدیث فی البخاری) وآتینا داود زبورا ای کتابا
قابل القرءۃ قل ادعوا الذین زعمتم من دونہ ای ادعوا لقضاء الحاجۃ لکم الذین زعمتم من دونہ اولیاء لقولہ تعالی
افاتخذتم من دونہ اولیاء الجزء ۱۳ - ع ۸) فلا یملکون کشف الضر عنکم ای اعدامہ کالتحویل الی العلیل
لقولہ تعالی ان یمسسک اللہ بضر فلا کاشف لہ الا ھو الجزء ۷ - ع ۸) بل اولئک الذین یدعون المشرکون
ایاھم - مبتدء یبتغون الی ربھم الوسیلۃ خبرہ القربۃ ای کانوا مخلصین فیما فعلوا لقولہ تعالی
قالوا سبحانک ما کان ینبغی لنا ان نتخذ من دونک اولیاء الجزء ۱۸ - ع ۱۹) ایھم اقرب ای کان مقصودھم
التقرب الی اللہ ویرجون رحمتہ ویخافون عذابہ لقولہ تعالی یدعوننا رغبا ورھبا وکانوا لنا
خاشعین الجزء ۱۷ - ع ۶) ان عذاب ربک کان محذورا قابل الحذر لما لا یجیر منہ احد لقولہ تعالی قل
من بیدہ ملکوت کل شیء وھو یجیر ولا یجار علیہ ان کنتم تعلمون الجزء ۱۸ - ع ۵) ان من قریۃ عاصیۃ
طاغیۃ لقولہ تعالی ما کنا مھلکی القری الا واھلھا ظلمون الجزء ۲۰ - ع ۹) الا نحن مھلکوھا قبل یوم القیمۃ

باسمائها او معذبوها عذابا شدیدا کان ذلک فی الکتب مسطورا ای فی علم الله ثابتا مقررا۔
وما منعنا ان نرسل بالآیات التی اقترحوها لقوله تعالیٰ لن نؤمن لک حتی تفجر لنا من الارض ینبوعا الی قوله
حتی تنزل علینا کتابا نقرءه (الجزو ۱۵ - ع ۱۱) الا ان کذب بها الاولون وآتینا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها
کفروا بها وما نرسل بالآیات الا تخویفا للکفار۔ واذکر اذ قلنا لک ان ربک احاط بالناس ای
لن یصلوا الیک لقوله تعالیٰ والله یعصمک من الناس (الجزو ۶ - ع ۱۴) وما جعلنا الرؤیا ای الرؤیة التی
اریناک لیلة الاسراء الا فتنة للناس والشجرة الملعونة المکروهة المذکورة فی القرآن هو شجرة الزقوم
لقوله تعالیٰ ان شجرة الزقوم طعام الاثیم کالمهل یغلی فی البطون کغلی الحمیم (الجزو ۲۵ - ع ۱۲) وفتنتهم
انهم اعترضوا انه کیف اسری وان الشجرة کیف تبقی فی النار سالمة وخاصة النار الاحراق والجعل المذکور
بمنزلة الغایة لقوله تعالیٰ ان الله بالناس لرءوف رحیم (الجزو ۲ - ع ۱۸) والحصر اضافی بالنسبة الی الکفار
ونخوفهم فما یزیدهم الا طغیانا کبیرا لعنادهم وجهلهم لقوله تعالیٰ وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة
للمؤمنین ولا یزید الظالمین الا خسارا (الجزو ۱۵ - ع ۱۰) واذ قلنا للملٰئکة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابلیس
قال ءاسجد لمن خلقت طینا ای من طین قال ابلیس ارءیت هذا الذی کرمت علیّ بالتعظیم له لئن
اخرتن الی یوم القیٰمة لاحتنکن استاصلن بالاضلال ذریته الا قلیلا ای لا یکون علی دینک الا
قلیل لقوله تعالیٰ وقلیل من عبادی الشکور (الجزو ۲۲ - ع ۸) قال اذهب فمن تبعک منهم فان جهنم
جزاءکم جزاء موفورا کاملا واستفزز استزل من استطعت منهم بصوتک واجلب علیهم بخیلک ورجلک
وشارکهم فی الاموال والاولاد وعدهم وما یعدهم الشیطان الا غرورا ای لا وقوع له لقوله تعالیٰ حاکیا عنه
ان الله وعدکم وعد الحق ووعدتکم فاخلفتکم (الجزو ۱۳ - ع ۱۶) ان عبادی المخلصین لقوله تعالیٰ الا عبادک
منهم المخلصین (الجزو ۱۴ - ع ۳) لیس لک علیهم سلطٰن تسلط وکفی بربک وکیلا یکفی من یکل امره الیه
لقوله تعالیٰ ومن یتوکل علی الله فهو حسبه (الجزو ۲۸ - ع ۱۰) ربکم الذی یزجی لکم الفلک فی البحر
لتبتغوا من فضله بالتجارة انه کان بکم رحیما برحمکم بقبول التوبة والاخرة بالمغفرة واذا مسکم
الضر فی البحر ضل من تدعون الا ایاه ای لا تدعون من دونه لقوله تعالیٰ بل ایاه تدعون فیکشف ما
تدعون الیه ان شاء وتنسون ما تشرکون (الجزو ۷ - ع ۱۰) فلما نجٰیهم الی البر اعرضتم اشرکتم لقوله تعالیٰ فلما
نجاهم الی البر اذا هم یشرکون لیکفروا بما اتیناهم (الجزو ۲۱ - ع ۳) وکان الانسان کفورا لنعماء ربه القضیة
مهملة افامنتم ان یخسف بکم جانب البر او یرسل علیکم حاصبا ثم لا تجدوا لکم وکیلا لقوله تعالیٰ
ءامنتم من فی السماء ان یخسف بکم الارض فاذا هی تمور (الجزو ۲۹ - ع ۲) ام امنتم ان یعیدکم فیه ای
فی البحر تارة اخری فیرسل علیکم قاصفا من الریح فیغرقکم بما کفرتم ثم لا تجدوا لکم علینا

ع ۶

لہ الغرض من هذه القصة ههنا والله اعلم اظهار ان الحاسد لا یضر المحسود۔ فافهم۔

تبيعا ناصرا لكم ولقد كرمنا بني آدم على الدواب كلها وحملناهم في البر على المراكب والبحر في السفن ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا اذكروا يوم ندعوا كل اناس بامامهم اى بمن يقتدون في الدنيا من هاد او مضل لقوله تعالى انى جاعلك للناس اماما (الجزء ١ ع ١٥) وقوله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا (الجزء ٢١ ع ١٠) وقوله تعالى فاتبعوا امر فرعون وما امر فرعون برشيد (الجزء ١٢ ع ٩) وقوله تعالى يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار (الجزء ١٢ ع ٩) فيفصل بينهم باعمالهم فمن اوتي كتابه بيمينه كان ذلك علامة لايمانهم فاولئك يقرؤن كتبهم فرحين مستبشرين لقوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرءوا كتابيه انى ظننت انى ملاق حسابيه (الجزء ٢٩ ع ٥) ولا يظلمون فتيلا اى شيئا قليلا ومن كان في هذه الدنيا اعمى لا ينظر في ايات الله لقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور (الجزء ١٧ ع ٣) فهو في الاخرة اعمى لا يبصر لقوله تعالى رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا (الجزء ١٦ ع ١٢) واضل سبيلا وان اى انهم كادوا ليفتنونك ليضلونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره من ترك التوحيد واباحة الشرك لقوله تعالى واذا تتلى عليهم ايانا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقران غير هذا او بدله قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الى (الجزء ١١ ع ٧) واذا لاتخذوك خليلا ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا من جنس المداهنة لقوله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون (الجزء ٢٩ ع ٣) اذا لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات اى مثلى ما يعذب به غيرك لعظم درجتك لقوله تعالى يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا (الجزء ٢١ ع ٢٠) ثم لا تجد لك علينا نصيرا لقوله تعالى فما منكم من احد عنه حاجزين (الجزء ٢٩ ع ١) وان كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها اى من ارض مكة المكرمة لقوله تعالى يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم (الجزء ٢٨ ع ٧) واذا لا يلبثون خلافك بعدك الا قليلا ثمانى سنة او تسع سنة لقوله تعالى براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله (الجزء ١٠ ع ٧) التزم سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا من العزم والصبر على المصائب لقوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده (الجزء ٧ ع ١٦) ولا تجد لسنتنا من النصرة والتائيد تحويلا تبديلا لقوله تعالى لا مبدل لكلماته (الجزء ٨ ع ١) اقم الصلوة لدلوك اى وقت زوال الشمس نصف النهار الى غسق الليل اى اجتماع الظلام وهو وقت العشاء واقرء قرآن الفجر اى صلوة الصبح ان قرآن الفجر كان مشهودا اى صلوة الصبح ينبغي ان يشهدها المؤمنون لقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون (الجزء ٢١ ع ٥) ومن الليل فتهجد به اى

ع

ل نرى بها ان السنة التاسعة بعد فتح مكة المكرمة -

بالقرآن لقوله تعالیٰ فاقرءوا ما تیسر من القرآن (الجزء ۲۹ - ع ۱۴) نافلة لك زائدة لك على الفرائض الخمس لقوله تعالیٰ قم اللیل (الجزء ۲۹ - ع ۱۳) وقوله علیه السلام ثلث هن علی فرائض وعلیکم سنة الوتر والسواك وقیام اللیل (البیهقی والطبرانی) عسیٰ ان یبعثك ربك مقاما محمودا الشفاعة امنك لقوله تعالیٰ انزلنا الیك الذکر لتبین للناس ما نزل الیهم (الجزء ۱۴ ع ۱۲) وقوله علیه السلام من قال حین یسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوٰة القائمة آت محمدا الوسیلة والفضیلة وابعثه مقاما محمودا الذی وعدته حلت له شفاعتی یوم القیمة (البخاری) وقل رب ادخلنی المدینة مدخل صدق ای ادخالا مرضیا واخرجنی من مکة مخرج صدق مرضیا بحفاظك واجعل لی من لدنك سلطانا نصیرا علی اعدائی وقل جاء الحق التوحید وزهق الباطل الشرك ان الباطل کان زهوقا وننزل من القرآن بیان مقدم ما هو شفاء ورحمة للمؤمنین مبین خصوا بالرحمة لانهم هم المنتفعون لقوله تعالیٰ وذکر فان الذکری تنفع المؤمنین (الجزء ۲۷ - ع ۲) ولا یزید الظالمین المعاندین الا خسارا لقوله تعالیٰ فی قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا (الجزء ۱ - ع ۱) واذا انعمنا علی الانسان مهملة اعرض من الشکر ونای بجانبه تبختر وتکبر واذا مسه الشر کان یؤسا لا یرجوا من الله شیئا لقوله تعالیٰ وان مسه الشر فیؤس قنوط (الجزء ۲۵ - ع ۱) قل کل یعمل علی شاکلته طریقته المختارة عنده لقوله تعالیٰ کل حزب بما لدیهم فرحون (الجزء ۱۸ - ع ۴) فربکم اعلم بمن هو اهدی سبیلا لا یخفی علیه شیء فی الارض ولا فی السماء ویسئلونك عن الروح[1] ای الروح الذی یوحی الیك من القرآن ما هو ومن هو لقوله تعالیٰ ینزل الملائکة بالروح من امره علی من یشاء من عباده (الجزء ۱۴ - ع ۱۴) وکذلك اوحینا الیك روحا من امرنا ما کنت تدری ما الکتاب ولا الایمان (الجزء ۲۵ - ع ۶) قل الروح من امر ربی ای القرآن من فضل الله لقوله تعالیٰ ولکن الله یمن علی من یشاء من عباده (الجزء ۱۳ - ع ۱۴) وما اوتیتم من العلم ای المعرفة الا قلیلا لا تفقهون ولا تعقلون حقیقة الحال لقوله تعالیٰ فما لهؤلاء القوم لا یکادون یفقهون حدیثا (الجزء ۵ - ع ۸) ولئن شئنا لنذهبن بالذی اوحینا الیك من القرآن ثم لا تجد لك به علینا وکیلا یشفع لك عندنا الا رحمة من ربك ان فضله کان علیك کبیرا قل لئن اجتمعت الانس والجن علی ان یأتوا بمثل هذا القرآن لا یأتون بمثله ولو کان بعضهم لبعض ظهیرا نصیرا ولقد صرفنا للناس فی هذا القرآن من کل مثل فابی اکثر الناس الا کفورا الاستثناء مفرغ من المفعول به ای ما انتفعوا الا للباطل وقالوا لن نؤمن لك

[1] سأل بعض الیهود رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الروح فنزلت هذه الآیة (البخاری) اقول کان مرادهم بالروح الوحی کانوا سألوا عن کیفیة نزول الوحی کیف ینزل لسیاق الآیة لقوله تعالیٰ ولئن شئنا الآیة - منه

حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها وسطها
تفجيرا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا قطعا كما وعدتنا بقولك ان نشأ نخسف بهم الارض
او نسقط عليهم كسفا من السماء (الجزء ٢٢ - ع ٠) او تاتي بالله والملائكة قبيلا او يكون لك بيت من
زخرف او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا من الله نقرؤه قل ع ١٠
سبحان ربي تنزيها له عن العجز عن الاتيان بهذه الامثال لكن هل كنت الا بشرا رسولا اي ليس
في وسعي شيء مما قلتم لقوله تعالى وما كان لرسول ان ياتي بآية الا باذن الله (الجزء ١٣ - ع ١٢) وما منع
الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا اي صار تكبرهم موجبا
لضلالهم لقوله تعالى انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا (الجزء ١٨ - ع ١٦) قل لو
كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا لتجانسهم لقوله تعالى ولو
جعلناه ملكا لجعلناه رجلا (الجزء ٧ - ع ٠) قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم يشهد على صحة ما قلت لكم
لقوله تعالى ليظهره على الدين كله (الجزء ١٠ - ع ١١) انه كان بعباده خبيرا بصيرا ومن يهد الله فهو النصف
المهتد الواصل على مراده ومن يضلل فلن تجد لهم اولياء من دونه يتولون امورهم ونحشرهم يوم
القيمة على وجوههم اي يقودون خوزيز ناصيتهم لقوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي و
الاقدام (الجزء ٢٧ - ع ١٢) عميا وبكما وصما يحشرون من القبور يبصرون ويسمعون ويتكلمون لقوله
تعالى فانما هي زجرة واحدة فاذا هم ينظرون وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين (الجزء ٢٣ - ع ٥) وقوله تعالى و
راى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها (الجزء ١٥ - ع ١٩) ثم اذا ادخلوا في جهنم جعلهم الله بعد ملء عميا
وصما وبكما لقوله تعالى ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسئوا فيها ولا تكلمون (الجزء ١٨ - ع ٦)
وقوله تعالى هذه جهنم التي كنتم توعدون اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون اليوم نختم على افواههم
وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون (الجزء ٢٣ - ع ٣) وقوله تعالى ومن اعرض عن ذكري
فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا (الجزء ١٦ - ع ١٢)
مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا لقوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها
ليذوقوا العذاب (الجزء ٥ - ع ٥) ذلك جزاؤهم بانهم كفروا بآياتنا وقالوا اذا كنا عظاما ورفاتا ءانا
لمبعوثون خلقا جديدا اولم يروا ان الله الذي خلق السموت والارض قادر على ان يخلق
مثلهم وجعل لهم اجلا لا ريب فيه اي الموت فابى الظالمون الا كفورا استثناء مفرغ قل لو انتم
تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قتورا بخيلا ولقد اتينا ع ١١
موسى تسع ايت بينت جحدان ظاهرة مذكورة في قوله تعالى ولقد ادخل ناك فرعون بالسنين
الى والدم آيات مفصلات فاستكبروا عنها وكانوا قوما مجرمين (الجزء ٩ - ع ٧) فسئل بني اسرائيل

إِذْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُورًا قَالَ مُوسَى لَقَدْ عَلِمْتَ مَا
أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ نسب عليه السلام الى فرعون العلم لقوله تعالى وجحدوا
بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا (الجزء ۱۹ ع ۶) بَصَائِرُ حال اى مواعظ لمن اتعظ وتذكر وَإِنِّي
لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا هالكا فَأَرَادَ فرعون أَنْ يَسْتَفِزَّهُمْ مِنَ الْأَرْضِ اى يعدمهم لقوله تعالى
سنقتل ابناءهم ونستحي نساءهم وانا فوقهم قاهرون (الجزء ۹ - ع ۵) فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا وَ
قُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ اى الارض المقدسة لا ارض مصر لقوله تعالى يا قوم
ادخلوا الارض المقدسة التى كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين (الجزء ۶ - ع ۸)
فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا جميعا وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ اى القران وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ
إِلَّا مُبَشِّرًا للمؤمنين وَنَذِيرًا للكافرين وَقُرْآنًا منصوب على شريطة التفسير فَرَقْنَاهُ انزلناه
متفرقا لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ على مُكْثٍ بقدر حاجاتهم وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ
الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ اى فهم الكتب السماوية مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ القران يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا
اى يخضعون وينقادون لما سمعوا لقوله تعالى واذا سمعوا ما انزل على الرسول ترى اعينهم تفيض من
الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين (الجزء ۷ - ع ۱) وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ
رَبِّنَا إِنْ كَانَ اى انه كان وَعْدُ رَبِّنَا عباده على الايمان والكفر لَمَفْعُولًا ليس له مانع عن تنفيذ الاحكام
وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يهيئون انفسهم على الامتثال لامر الله يَبْكُونَ حال وَيَزِيدُهُمُ القران خُشُوعًا
لله تعالى لقوله تعالى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين قلوبهم وجلودهم الى ذكر الله (الجزء ۲۴ ع ۲)
قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ مصدرا تهما واحد أَيًّا مَا اى اى اسم من اسماء الله تعالى تدعوا الله
به مثل يا الله يا رحمن - يا رحيم - وغير ذلك فالامر سواء فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ دليل على الجزاء اى
الاسماء الحسنى المظهرة لصفات الكمال لله وحده لا لغيره من اى لسان كانت لقوله تعالى وما
ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم (الجزء ۱۳ - ع ۱۲) وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ بدعائك جهرا عنيفا
وَلَا تُخَافِتْ بِهَا خفاء لا يسمعه احد وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ
يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ اى لاجل الذل لانه لا ذل له سبحانه لقوله تعالى
لو كان معه آلهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذى العرش سبيلا (الجزء ۱۵ - ع ۵) وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا اظهر
كبريائه اى قل الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر ولله الحمد

لسجدة

ع ۱۲ ۱۲

لان الكريمة تدل على ان شان الاله يابى الانقياد وهو نوع من الذل - فافهم +

سُوْرَةُ الْكَهْفِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ مِائَةٌ وَعَشْرُ اٰيَاتٍ وَاثْنَا عَشَرَ رُكُوْعًا

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ اَنْزَلَ عَلٰى عَبْدِهٖ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم الْكِتٰبَ الْقُرْاٰنَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَّهٗ عِوَجًا محل اعتراض لا دفع له لقوله تعالى كتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (الجزء ۲۴-ع ۱۹) قَيِّمًا حال من ضمير انزل اى الله انزل القرآن قيوما اى كانت صفة قيوميته تقتضى انزاله لقوله تعالى تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العلمين (الجزء ۲۱-ع ۱۳) لِّيُنْذِرَ بَاْسًا شَدِيْدًا مِّنْ لَّدُنْهُ ظرف مستقر حال من الكتاب اى كائنا من عند الله لقوله تعالى كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير (الجزء ۱۱-ع ۱۷) وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِيْنَ الَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ الصّٰلِحٰتِ اَنَّ لَهُمْ اَجْرًا حَسَنًا اى الجنة ورضاه سبحانه لقوله تعالى لهم جنت عدن الى قوله نعم الثواب وحسنت مرتفقا (الجزء ۱۵-ع ۱۷) مَّاكِثِيْنَ فِيْهِ اَبَدًا لقوله تعالى لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين (الجزء ۱۴-ع ۴) وَّيُنْذِرَ الَّذِيْنَ قَالُوا اتَّخَذَ اللّٰهُ وَلَدًا مَا لَهُمْ بِهٖ مِنْ عِلْمٍ وَّلَا لِاٰبَآئِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تمييز من ضمير كبرت تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا لا احتمال لصدقها لقوله تعالى تكاد السمٰوٰت يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمٰن ولدا (الجزء ۱۶-ع ۹) فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ مهلك نَّفْسَكَ عَلٰٓى اٰثَارِهِمْ اِنْ لَّمْ يُؤْمِنُوْا بِهٰذَا الْحَدِيْثِ اى القرآن اَسَفًا حزنا متعلق بباخع اِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْاَرْضِ من النباتات وغيرها زِيْنَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ اى نظهر المكلفين لقوله تعالى ان الله عليم بذات الصدور (الجزء ۲۹-ع ۳) اَيُّهُمْ اَحْسَنُ عَمَلًا وَاِنَّا لَجٰعِلُوْنَ مَا عَلَيْهَا صَعِيْدًا جُرُزًا يابسا تذروه الرياح لقوله تعالى ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا (الجزء ۱۶-ع ۱۵) اَمْ حَسِبْتَ ايها السامع اَنَّ اَصْحٰبَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيْمِ اى اللوح المرقوم فيه اسماءهم واسماء اباءهم كَانُوْا مِنْ اٰيٰتِنَا عَجَبًا لا يماثلها شيء من ايتنا - اذكر اجمالهم اِذْ اَوَى الْفِتْيَةُ الموحدة اِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوْا رَبَّنَآ اٰتِنَا مِنْ لَّدُنْكَ رَحْمَةً وَّهَيِّئْ لَنَا مِنْ اَمْرِنَا رَشَدًا نهتدى به ولا نضل السبيل فَضَرَبْنَا عَلٰٓى اٰذَانِهِمْ اى انمناهم فِى الْكَهْفِ سِنِيْنَ عَدَدًا تعيينها سياتى ثُمَّ بَعَثْنٰهُمْ من النوم لِنَعْلَمَ نظهر اَىُّ الْحِزْبَيْنِ من اصحاب الكهف والمختلفين فى عددهم اَحْصٰى لِمَا لَبِثُوْٓا اَمَدًا مدة - والتفصيل انا نحن نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَاَهُمْ خبرهم بِالْحَقِّ اِنَّهُمْ فِتْيَةٌ اٰمَنُوْا بِرَبِّهِمْ وحده وَزِدْنٰهُمْ هُدًى وَرَبَطْنَا عَلٰى قُلُوْبِهِمْ اى ثبتناهم على الهدى لقوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقويهم (الجزء ۲۶-ع ۲) اِذْ قَامُوْا فَقَالُوْا رَبُّنَا رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ لَنْ نَّدْعُوَا مِنْ دُوْنِهٖٓ اِلٰهًا لَّقَدْ قُلْنَآ اِذًا ان دعونا غير شططا كذبا لا دليل عليه لقوله تعالى من يدع مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه (الجزء ۱۸-ع ۶) هٰٓؤُلَآءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوْا

ع ۱ ۱۳

مِنْ دُوْنِهٖٓ اٰلِهَةً لَّوْلَا يَاْتُوْنَ عَلَيْهِمْ اى على عبادة الآلهة بِسُلْطٰنٍۢ بَيِّنٍ بثبت به دعواهم فَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنِ
افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا اى يدعى عليه سبحانه بلا برهان وَاِذِ اعْتَزَلْتُمُوْهُمْ اى تركتموهم وَمَا يَعْبُدُوْنَ اِلَّا
اللّٰهَ فَاْوٗٓا اِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ عليكم رَبُّكُمْ مِّنْ رَّحْمَتِهٖ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِّنْ اَمْرِكُمْ مِّرْفَقًا اى يفض طباعكم
لقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه (الجزء ۲۸ - ع ۱۱) وَتَرَى الشَّمْسَ اِذَا طَلَعَتْ تَّزٰوَرُ تميل عَنْ
كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِيْنِ وَاِذَا غَرَبَتْ تَّقْرِضُهُمْ تتركهم ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِيْ فَجْوَةٍ مِّنْهُ اى متسع من الكهف
ذٰلِكَ اى حفاظنا لهم من الاعداء مِنْ اٰيٰتِ اللّٰهِ مَنْ يَّهْدِ اللّٰهُ يوصله على مراده فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُّضْلِلْ ع ۲ ۱۲
فَلَنْ تَجِدَ لَهٗ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ايرشدهم الى الهدى لقوله تعالى فالله هو الولى (الجزء ۲۵ - ع ۲) وَتَحْسَبُهُمْ
اَيْقَاظًا وَّهُمْ رُقُوْدٌ وَّنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِيْنِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ الذى ذهبوا به معهم بَاسِطٌ
ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيْدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَّلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا لرعبهم وهيبتهم وَكَذٰلِكَ اى
كما انمناهم كذلك بَعَثْنٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُوْا بَيْنَهُمْ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوْا بعضهم لَبِثْنَا يَوْمًا اَوْ بَعْضَ يَوْمٍ
قال الآخرون هيا تكم قد تغيرت ثم قَالُوْا متفقين رَبُّكُمْ اَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ اتركوا البحث عنه لقوله
تعالى والذين هم عن اللغو معرضون (الجزء ۱۸ - ع ۱) وقوله عليه السلام من حسن اسلام المرء تركه ما
لا يعنيه (الحديث) فَابْعَثُوْٓا اَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ فضتكم هٰذِهٖٓ اِلَى الْمَدِيْنَةِ فَلْيَنْظُرْ اَيُّهَآ اَزْكٰى طَعَامًا اى
ايهم طعامه اطيب فَلْيَاْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ اى لايجادلهم وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ اى على حالكم اَحَدًا
اِنَّهُمْ اِنْ يَّظْهَرُوْا يطلعوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوْكُمْ ان لم تعبدوا ما يعبدون اَوْ يُعِيْدُوْكُمْ فِيْ مِلَّتِهِمْ ولن تفلحوا
اِذًا ان عدتم فى ملتهم اَبَدًا لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به (الجزء ۵ - ع ۲) وَكَذٰلِكَ اى كما
بعثناهم اعثرنا اطلعنا القوم عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوْٓا اَنَّ وَعْدَ اللّٰهِ اى احياء الموتى حَقٌّ وَّاَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ
فِيْهَا تفسير لوعد الله اذ كر اِذْ يَتَنَازَعُوْنَ بَيْنَهُمْ اَمْرَهُمْ المتعلق بهم فَقَالُوا اى القوم ابْنُوْا عَلَيْهِمْ
بُنْيَانًا جدارا رَبُّهُمْ اَعْلَمُ بِهِمْ اى بنيانهم قَالَ الَّذِيْنَ غَلَبُوْا عَلٰٓى اَمْرِهِمْ اى اولوا الامر والحكومة منهم
لقوله تعالى والله غالب على امره (الجزء ۱۲ - ع ۳) لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَّسْجِدًا لعبادة الله فيه على حسب مرادهم
ثم ما فعلوا؟ والله اعلم سَيَقُوْلُوْنَ اى اليهود عدد هم ثَلٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُوْلُوْنَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ
كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ لا علم لهم به وَيَقُوْلُوْنَ سَبْعَةٌ وَّثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَّبِّيْٓ اَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ لعل هذا
العدد صحيح كذا قال ابن عباس وابن مسعود رضوان الله عنهم مَا يَعْلَمُهُمْ اِلَّا قَلِيْلٌ فلا تماروا لا تجادل
فِيْهِمْ اِلَّا مِرَآءً ظَاهِرًا اى كل امرهم الى الله لما لا فائدة معتدا بها فى البحث عنهم لقوله عليه السلام
من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وَلَا تَسْتَفْتِ فِيْهِمْ مِّنْهُمْ اَحَدًا اى لا تسئل عن احوالهم لما علمهم ع ۳ ۱۵
عند الله وَلَا تَقُوْلَنَّ لِشَايْءٍ اِنِّيْ فَاعِلٌ ذٰلِكَ اى هذا الامر مثلا غدا اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ اى قل متصلا

له ذلك ان اهل مكة سألوه عن الروح وعن اصحاب الكهف وعن ذى القرنين فقال رعلى الصفوا الآتية

ان شاء اللہ لقولہ تعالیٰ وما تشاؤن الا ان یشاء اللہ (الجزء ۲۹ - ع ۲۰) وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ قول ان شاء اللہ ثم ذکرت بعدہ فقل لقولہ تعالیٰ ربنا لا تؤاخذنا ان نسینا او اخطانا (الجزء ۳ - ع ۸) وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا هو تفویض الامور کلہا الی اللہ لقولہ تعالیٰ اُفوض امری الی اللہ (الجزء ۲۴ - ع ۱۰) وقولہ تعالیٰ رب المشرق والمغرب لا الہ الا ہو فاتخذہ وکیلا (الجزء ۲۹ - ع ۱۳) وَلَبِثُوا أصحاب الکہف فی کہفہم قبل البعث المذکور ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا قل لا نسلم ما تقولون فیہم لانہ اللہ اعلم بما لبثوا فہو اخبرنا بہا اخبرنا لانہ لہ غیب السمٰوٰت والارض لا یبلغ احد علمہ سبحانہ لقولہ تعالیٰ لا یحیطون بشیء من علمہ الا بما شاء (الجزء ۳ - ع ۲) أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ صیغتا تعجب ای ما ابصرہ وما اسمعہ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ای لا یستقل ولا یشاور احدا لقولہ تعالیٰ خلق کل شیء وہو بکل شیء علیم (الجزء ۷، ع ۱۹) وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ ای القرآن لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ای معلوماتہ ومقدوراتہ سبحانہ لقولہ تعالیٰ قل لو کان البحر مدادا لکلمات ربی لنفد البحر قبل ان تنفد کلمات ربی (الجزء ۱۶ - ع ۳) وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ملجأ لقولہ تعالیٰ قل من بیدہ ملکوت کل شیء وہو یجیر ولا یجار علیہ ان کنتم تعلمون (الجزء ۱۸ - ع ۵) وَاصْبِرْ ای قید نفسک مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ حال ای مخلصین وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ای لا تترکہم ولا تجاوزہم لکونہم قلیل ذات الید لقولہ تعالیٰ ان اکرمکم عند اللہ اتقاکم (الجزء ۲۶ - ع ۱۴) تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا الجملۃ حال وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ای لا تتبع امر من کان مفرطا لقولہ تعالیٰ واتبع سبیل من اناب الی (الجزء ۲۱ - ع ۱۱) النہی ان کان المخاطب بہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فہو للاستمرار لا للانشاء لقولہ تعالیٰ لقد کان لکم فی رسول اللہ اسوۃ حسنۃ (الجزء ۲۱ - ع ۱۹) وان کان غیرہ فہو للانشاء فافہم ای لا تمیلوا بالمحبۃ والموالات الی الفساق لقولہ تعالیٰ لا ترکنوا الی الذین ظلموا فتمسکم النار (الجزء ۱۲ - ع ۱۰) وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ الامر للتہدید إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ای ہی محیطۃ بہم کلہم لقولہ تعالیٰ ان جہنم لمحیطۃ بالکافرین (الجزء ۲۱ - ع ۲) وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يطلبوا الماء يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ یشوی ای یحرق الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا لقولہ تعالیٰ فمن یعمل مثقال ذرۃ خیرا یرہ ومن یعمل مثقال ذرۃ شرا یرہ (الجزء ۳۰ - ع ۲۴) أُولَٰئِكَ

(البقیۃ للصفحۃ الماضیۃ) اخبرکم غدا ولم یقل ان شاء اللہ فلبث الوحی ایاما فنزلت ہذہ الآیۃ (معالم)

۱؎ فالخالق کیف یستدل المخلوق فافہم۔ ۲؎ لان الکریمۃ تدل علی ان الرسول علیہ السلام فی کل افعالہ مطاع فکیف یمیل الی الکفار وہو ذنب۔ فافہم۔

لَهُمْ جَنَّتُ عَدْنٍ تَجْرِیْ مِنْ تَحْتِهِمُ الْاَنْهٰرُ یُحَلَّوْنَ فِیْهَا مِنْ اَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَّیَلْبَسُوْنَ ثِیَابًا
خُضْرًا مِّنْ سُنْدُسٍ وَّاِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٕیْنَ فِیْهَا عَلَى الْاَرَآئِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا وَ
اضْرِبْ لَهُمْ مَّثَلًا ای للذین یؤثرون الحیوٰۃ الدنیا علی الاخرۃ رَجُلَیْنِ جَعَلْنَا لِاَحَدِهِمَا جَنَّتَیْنِ مِنْ ع
اَعْنَابٍ وَّحَفَفْنٰهُمَا ای احطنا بهما بِنَخْلٍ وَّجَعَلْنَا بَیْنَهُمَا زَرْعًا كِلْتَا الْجَنَّتَیْنِ اٰتَتْ اُكُلَهَا ثمرها ۱۶
وَلَمْ تَظْلِمْ تنقص مِّنْهُ شَیْـًٔا وَّفَجَّرْنَا خِلٰلَهُمَا نَهَرًا وَّكَانَ لَهٗ ثَمَرٌ ای حظ من جمیع الاموال فَقَالَ
لِصَاحِبِهٖ المؤمن وَهُوَ یُحَاوِرُهٗ یکلمه ویعظه اَنَا اَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَّاَعَزُّ نَفَرًا فکیف یکون ما انا علیه من
الدین غیر مرضی عند الله لقوله تعالیٰ حاکیا عن المشرکین لو کان خیرا ما سبقونا الیه (الجزء ۲۶ - ع ۲)۔
وَدَخَلَ جَنَّتَهٗ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهٖ بالتکبر والغرور قَالَ مخاطبا للمؤمن مَاۤ اَظُنُّ اَنْ تَبِیْدَ تهلک هٰذِهٖۤ
اَبَدًا لقوله تعالیٰ یحسب ان ماله اخلده (الجزء ۳۰ - ع ۹) وَمَاۤ اَظُنُّ السَّاعَةَ قَآئِمَةً قاله استغناء لقوله
تعالیٰ کلا ان الانسان لیطغیٰ ان راٰہ استغنیٰ ان الی ربک الرجعیٰ (الجزء ۳۰ - ع ۱) وَلَىِٕنْ رُّدِدْتُّ اِلٰى رَبِّیْ
لَاَجِدَنَّ خَیْرًا مِّنْهَا مُنْقَلَبًا لزعمه ان من کان منعما فی الدنیا یکون کذلک فی الاخرۃ لقوله تعالیٰ
افرءیت الذی کفر بایٰتنا وقال لاوتین مالا وولدا (الجزء ۱۶ - ع ۸) قَالَ لَهٗ صَاحِبُهٗ المؤمن وَهُوَ یُحَاوِرُهٗ
یکلمه اَكَفَرْتَ بِالَّذِیْ خَلَقَكَ ای اباک اٰدم مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ ایاک مِنْ نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوّٰىكَ رَجُلًا لقوله تعالیٰ
یاایها الانسان ما غرک بربک الکریم الذی خلقک فسویک فعدلک فی ای صورۃ ما شاء رکبک
(الجزء ۳۰ - ع ۷)، لٰكِنَّا ای لکن انا اعتقد انه هُوَ اللّٰهُ رَبِّیْ وَلَاۤ اُشْرِكُ بِرَبِّیْۤ اَحَدًا وَلَوْلَاۤ اِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ
قُلْتَ مَا شَآءَ اللّٰهُ لَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ اِنْ تَرَنِ اَنَا اَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَّوَلَدًا فَعَسٰى رَبِّیْۤ اَنْ یُّؤْتِیَنِ خَیْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ
لقوله تعالیٰ ولمن خاف مقام ربه جنتان (الجزء ۲۷ - ع ۱۳) وَیُرْسِلَ عَلَیْهَا حُسْبَانًا عذابا مِّنَ السَّمَآءِ
فَتُصْبِحَ صَعِیْدًا زَلَقًا ارضا املس لا یثبت علیها قدم - هذا الرجاء منه لاجل سوء اعماله لقوله تعالیٰ
افامن الذین مکروا السیاٰت ان یخسف بهم الارض او یاتیهم العذاب من حیث لا یشعرون او
یاخذهم فی تقلبهم فما هم بمعجزین (الجزء ۱۴ - ع ۱۲) اَوْ یُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا غائرا فی الارض فَلَنْ
تَسْتَطِیْعَ لَهٗ طَلَبًا لقوله تعالیٰ قل ارءیتم ان اصبح ماؤکم غورا فمن یاتیکم بماء معین (الجزء ۲۹ - ع ۲)
وَاُحِیْطَ بِثَمَرِهٖ فَاَصْبَحَ یُقَلِّبُ كَفَّیْهِ عَلٰى مَاۤ اَنْفَقَ فِیْهَا وَهِیَ خَاوِیَةٌ ساقطة عَلٰى عُرُوْشِهَا ای منقلعة
اشجارها من منابتها وَیَقُوْلُ یٰلَیْتَنِیْ لَمْ اُشْرِكْ بِرَبِّیْۤ اَحَدًا تحسر وتندم علی فعله وَلَمْ تَكُنْ لَّهٗ فِئَةٌ
جماعة غلمانه یَّنْصُرُوْنَهٗ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَمَا كَانَ هو بنفسه مُنْتَصِرًا لقوله تعالیٰ وهو جیر ولا یجار
علیه (الجزء ۱۸ - ع ۵)، هُنَالِكَ تبت اَلْوَلَایَةُ الحکومة لِلّٰهِ الْحَقِّ هُوَ خَیْرٌ ثَوَابًا ای فی ایتاء الثواب وَخَیْرٌ
عُقْبًا ای من تبتل الیه کان عاقبته محمودۃ لقوله تعالیٰ ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله
خیر لو کانوا یعلمون (الجزء ۱ - ع ۱۲) وقوله تعالیٰ والعاقبة للمتقین (الجزء ۹ - ع ۳) وَاضْرِبْ لَهُمْ ای للذین ع ۱۷

یؤتون الحیوۃ الدنیا مثل الحیوۃ الدنیا کماء ای کانزل ما انزلنا ہ من السماء فاختلط کاسف و غلظ بہ نبات الارض فاصبح ای فصار بعد ملا ہشیما یابسا تذروہ ای تنثرہ الریح وکان اللہ علی کل شیء مقتدرا قادرا یفعل ما یشاء ویحکم ما یرید المال والبنون زینۃ الحیوۃ الدنیا ای لیس بشیء فی الاخرۃ لقولہ تعالیٰ وما اموالکم ولا اولادکم بالتی تقربکم عندنا زلفی (الجزء ۲۲ ع ۱۱) و الباقیات الصلحت ای الاعمال الحسنۃ خیر عند ربک ثوابا وخیر املا ای رجاء لقولہ تعالیٰ ان الذین یتلون کتاب اللہ واقاموا الصلوٰۃ وانفقوا مما رزقناھم سرا وعلانیۃ یرجون تجارۃ لن تبور (الجزء ۲۲ - ع ۱۶) واذکر یوم نسیر الجبال وتری الارض بارزۃ ظاھرۃ مستویۃ لقولہ تعالیٰ یسئلونک عن الجبال فقل ینسفھا ربی نسفا فیذرھا قاعا صفصفا لا تری فیھا عوجا ولا امتا (الجزء ۱۶ - ع ۵) وحشرنٰھم جمعناھم فلم نغادر نترک منھم احدا لقولہ تعالیٰ قل ان الاولین والاخرین لمجموعون الی میقات یوم معلوم (الجزء ۲۷ - ع ۱۵) وعرضوا علی ربک صفا جماعۃ جماعۃ علیحدۃ یقال لھم لقد جئتمونا کما خلقنٰکم اول مرۃ ای فرادی فرادی لیس معکم شفعاء ولا حماۃ لقولہ تعالیٰ ولقد جئتمونا فرادی کما خلقنٰکم اول مرۃ وترکتم ما خولنٰکم وراء ظھورکم وما نری معکم شفعاءکم الذین زعمتم انھم فیکم شرکاء (الجزء ۷ - ع ۱۰) بل زعمتم ان لن نجعل لکم موعدا ای حسبتم ان لا نجازیکم لاعمالکم لقولہ تعالیٰ ام حسب الذین اجترحوا السیاٰت ان نجعلھم کالذین اٰمنوا وعملوا الصلحٰت سواء محیاھم ومماتھم ساء ما یحکمون (الجزء ۲۵ ع ۱۸) ووضع الکتاب ای کتاب اعمالھم فترٰی المجرمین مشفقین خائفین مما فیہ ویقولون یا ویلتنا مال ھذا الکتاب لا یغادر صغیرۃ ولا کبیرۃ الا احصٰھا ای ما ارتکبنا من صغیر وکبیر مکتوب فیہ لقولہ تعالیٰ کل شیء فعلوہ فی الزبر وکل صغیر وکبیر مستطر (الجزء ۲۷ - ع ۱۰) ووجدوا ما عملوا حاضرا لقولہ تعالیٰ فمن یعمل مثقال ذرۃ خیرا یرہ ومن یعمل مثقال ذرۃ شرا یرہ (الجزء ۳۰ - ع ۲۴) ولا یظلم ربک احدا واذکر اذ قلنا للملٰئکۃ اسجدوا لاٰدم فسجدوا الا ابلیس کان من الجن ففسق عن امر ربہ افتتخذونہ وذریتہ اولیاء من دونی ای تطیعونھم خلاف ما امرکم لقولہ تعالیٰ لا تتبعوا خطوٰت الشیطٰن انہ لکم عدو مبین (الجزء ۲ - ع ۵) وھم لکم عدو بئس للظٰلمین بدلا تمیز عن ضمیر الفاعل والمخصوص ابلیس ای ساء لھم البدل من اللہ ابلیس لقولہ تعالیٰ کتب علیہ انہ من تولاہ فانہ یضلہ ویھدیہ الی عذاب السعیر (الجزء ۱۷ - ع ۸) ما اشھدتھم خلق السمٰوٰت والارض ولا خلق انفسھم ای ما شاورتھم فی امر من الامور وما کنت متخذ المضلین عضدا نصیرا ذکر المضلین لیس بقید ای ما انا متخذ احدا عضدا لقولہ تعالیٰ ولا یشرک فی حکمہ احدا (الجزء ۱۵ - ع ۱۲) واذکر یوم یقول نادوا شرکائی الذین

ع ۶

زعمتم فدعوهم فلم يستجيبوا لكم الى ما دعوهم اليه من كشف الغم ودفع الالم لانهم لا يجيبون لهم شيئا لقوله تعالى كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا (الجزء ١٦ - ع ٨) وجعلنا بينهم موبقا ان كان الشركاء غير راضين بعبادتهم لقوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون (الجزء ١٧ - ع ١) وان كانوا راضين بعبادتهم فهم فى النار معهم لقوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون (الجزء ١٧ - ع ١) ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها لما يعرفون علاماتهم لقوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصى والاقدام (الجزء ٢٧ - ع ١٢) ولقد صرفنا فى هذا القرآن للناس من كل مثل وكان الانسان اكثر شىء جدلا مهملة صادقة بالكفار يجادلون فى ايات الله لقوله تعالى وهم يجادلون فى الله وهو شديد المحال (الجزء ١٣ - ع ٨) وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى وان يستغفروا ربهم الا ان تاتيهم سنة الاولين بالاهلاك او ياتيهم العذاب قبلا مواجها لقوله تعالى حاكيا عنهم اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم (الجزء ٩ - ع ١٨) وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين اى ليس فى خلق الايات قدرة لقوله تعالى وما كان لرسول ان ياتى بآية الا باذن الله (الجزء ١٣ - ع ١٢) ويجادل الذين كفروا بالباطل الظرف متعلق بيجادل ليدحضوا به الحق اى يريدون به الغلبة على الحق لقوله تعالى قال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون (الجزء ٢٤ - ع ١٨) واتخذوا اياتى وما انذروا به هزوا مهزوا به - لا يبالون بها ولا يلتفتون اليها لقوله تعالى ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم واسروا النجوى الذين ظلموا الاية (الجزء ١٧ - ع ١) ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها ونسى ما قدمت يداه اى اعماله السيئة انا جعلنا على قلوبهم اكنة عن ان يفقهوه وفى اذانهم وقرا لاعراضهم وعنادهم لقوله تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة (الجزء ٧ - ع ١١) وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا لقوله تعالى ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا (الجزء ٥ - ع ٩) وربك الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب على ما ارتكبوا بل لهم موعد لاهلاكهم لن تجدوا من دونه موئلا ملجأ يلجأون فيه لقوله تعالى وانا ظننا ان لن نعجز الله فى الارض ولن نعجزه هربا (الجزء ٢٩ - ع ١١) وتلك القرى عاد وثمود وغيرهم اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم اى كفار مكة موعدا لا يعدونه وهو بعد فتح مكة المكرمة لقوله تعالى براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا فى الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزى الله وان الله مخزى الكافرين (الجزء ١٠ - ع ١) واذ قال موسى عليه السلام

له فيه اشارة الى ان موسى كان موسى بنى اسرائيل كما ورد الحديث فى البخارى لا كما توهم - (منه)

لِفَتٰىهُ لِخَادِمِهٖ يُوشَعَ لَا اَبْرَحُ لَا اَزَالُ حَتّٰى اَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ اَوْ اَمْضِيَ حُقُبًا زَمَانًا طَوِيْلًا فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوْتَهُمَا الذِّيْ اَخَذَاهُ لِعَلَامَةِ الْمَقَامِ لِقَوْلِهٖ تَعَالٰى ذٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ الْاٰيَةَ فَاتَّخَذَ الْحُوْتُ سَبِيْلَهٗ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا شَقًّا كَمَا يَسْبَحُ الْحُوْتُ سَبْحًا طَبِيْعِيًّا فَلَمَّا جَاوَزَا الْمَقَامَ الْمَطْلُوْبَ قَالَ لِفَتٰىهُ اٰتِنَا غَدَاءَنَا مَا يُؤْكَلُ اَوَّلَ النَّهَارِ لَقَدْ لَقِيْنَا مِنْ سَفَرِنَا هٰذَا نَصَبًا تَعَبًا قَالَ الْخَادِمُ وَقَدْ اَتٰى بِغَدَائِهٖ اَرَءَيْتَ اِذْ اَوَيْنَا اِلَى الصَّخْرَةِ فَاِنِّيْ نَسِيْتُ الْحُوْتَ اَيْ ذِكْرَ الْحُوْتِ وَمَا اَنْسٰنِيْهُ اِلَّا الشَّيْطٰنُ اَنْ اَذْكُرَهٗ بَدَلُ اشْتِمَالٍ اَيْ مَا اَنْسَانِيْ ذِكْرَهٗ لَكَ اِلَّا الشَّيْطٰنُ وَاتَّخَذَ سَبِيْلَهٗ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا تَعَجُّبُ يُوشَعَ مِنْ سُرْعَتِهٖ قَالَ مُوْسٰى ذٰلِكَ الْمَقَامُ مَا كُنَّا نَبْغِ نَبْتَغِي فَارْتَدَّا عَلٰى اٰثَارِهِمَا قَصَصًا حَالٌ اَيْ مُتَتَبِّعَيْنِ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا هُوَ خَضِرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ اَذْ ذَاكَ حَيًّا[1] اٰتَيْنٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنٰهُ مِنْ لَّدُنَّا عِلْمًا اَيْ مِنْ غَيْرِ وَاسِطَةِ الْمُعَلِّمِ مِنَ الْاِنْسِ لِقَوْلِهٖ تَعَالٰى وَقَدْ اَتَيْنٰكَ مِنْ لَّدُنَّا ذِكْرًا (اَلْجُزْءُ ١٦ - ع ١٢) قَالَ لَهٗ مُوْسٰى هَلْ اَتَّبِعُكَ عَلٰى شَرْطِ اَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا اَيْ هَلْ تَجِيْزُ اَنْ اَسْتَرْشِدَ بِرُشْدِكَ بِاَثَرِ صُحْبَتِكَ لِقَوْلِهٖ تَعَالٰى كَيْفَ تَكْفُرُوْنَ وَاَنْتُمْ تُتْلٰى عَلَيْكُمْ اٰيٰتُ اللّٰهِ وَفِيْكُمْ رَسُوْلُهٗ[2] (اَلْجُزْءُ ٤ - ع ١) قَالَ خَضِرٌ يٰمُوْسٰى اِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيْعَ مَعِيَ صَبْرًا وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلٰى مَا لَمْ تُحِطْ بِهٖ خُبْرًا اَيْ لَمْ تَعْرِفْ كُنْهَهٗ بَلْ تَرٰى ظَاهِرَهٗ فَتَعْتَرِضُ لَهٗ تَعْمِيْلًا لِاِرْشَادَاتِ اللّٰهِ سُبْحَانَهٗ لِقَوْلِهٖ تَعَالٰى لَا تَجِدُ قَوْمًا يُّؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ يُوَادُّوْنَ مَنْ حَادَّ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَلَوْ كَانُوْٓا اٰبَآءَهُمْ اَوْ اَبْنَآءَهُمْ اَوْ اِخْوَانَهُمْ اَوْ عَشِيْرَتَهُمْ اُولٰٓئِكَ كَتَبَ فِيْ قُلُوْبِهِمُ الْاِيْمَانَ وَاَيَّدَهُمْ بِرُوْحٍ مِّنْهُ (اَلْجُزْءُ ٢٨ - ع ٣) وَقَوْلِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ رَاٰى مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهٖ فَاِنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهٖ الْحَدِيْثَ قَالَ مُوْسٰى سَتَجِدُنِيْٓ اِنْ شَآءَ اللّٰهُ صَابِرًا وَّلَآ اَعْصِيْ لَكَ اَمْرًا اَيْ لَا اُخَالِفُ اَمْرَكَ وَلَا اَسْبِقُكَ بِالسُّؤَالِ لِقَوْلِهٖ تَعَالٰى يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تُقَدِّمُوْا بَيْنَ يَدَيِ اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ (اَلْجُزْءُ ٢٦ - ع ١٣) قَالَ فَاِنِ اتَّبَعْتَنِيْ فَلَا تَسْئَلْنِيْ عَنْ شَيْءٍ حَتّٰٓى اُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا اَيْ حَتّٰى اَذْكُرَهٗ فَانْطَلَقَا خَضِرٌ وَّمُوْسٰى وَمَنْ مَّعَهٗ حَتّٰٓى اِذَا رَكِبَا فِي السَّفِيْنَةِ خَرَقَهَا قَالَ مُوْسٰٓى اَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ اَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا اِمْرًا اَيْ فَعَلْتَ فِعْلًا غَيْرَ مَرْضِيٍّ لِلّٰهِ قَالَ خَضِرٌ اَلَمْ اَقُلْ اِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيْعَ مَعِيَ صَبْرًا قَالَ مُوْسٰى لَا تُؤَاخِذْنِيْ بِمَا نَسِيْتُ وَلَا تُرْهِقْنِيْ لَا تُغْشِنِيْ مِنْ اَمْرِيْ عُسْرًا فَعَفٰى عَنْهُ فَانْطَلَقَا حَتّٰٓى اِذَا لَقِيَا غُلٰمًا فَقَتَلَهٗ قَالَ مُوْسٰٓى اَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ قَتَلَتْهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا مُنْكَرًا لِقَوْلِهٖ تَعَالٰى وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِيْ حَرَّمَ اللّٰهُ اِلَّا بِالْحَقِّ

(اَلْجُزْءُ ٨ - ع ٦)

[1] فيه اشارة الى ان خضرا مات في وقته لقوله عليه السلام لو كان الخضر حيا لزارني -

[2] لان الكريمة تدل على ان الصحبة مؤثرة فان الله سبحانه استبعد الكفر من المؤمنين لامرين كون القرآن يتلى عليهم وكون الرسول عليه السلام بينهم - فافهم -

سادس
شر

قَالَ خضر الم اقل لک انک لن تستطیع معی صبرا قال موسیٰ نعم ان سالتک عن شیء بعدھا
فلا تصاحبنی قد بلغت من لدنی عذرا فی ترک مصاحبتی فانطلقا حتی اذا اتیا اھل قریۃ
استطعما اھلھما حتی الضیافۃ لقولہ واعبدوا اللہ ولا تشرکوا بہ شیئا وبالوالدین احسانا
وبذی القربی والیتمی والمساکین والجار ذی القربی والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن
السبیل وما ملکت ایمانکم (پارہ ۵ - ع ۳) فابوا ان یضیفوھما لظلمھم فوجدا فیھا جدارا
یرید ان ینقض ای کاد ان یسقط فاقامہ قال موسیٰ لو شئت لاتخذت علیہ اجرا نطعمہ
قال خضر ھذا فراق بینی وبینک کما ھو متقرر بیننا سانبئک بتاویل ما لم تستطع علیہ صبرا
اما السفینۃ فکانت لمساکین یعملون فی البحر فاردت ان اعیبھا لانھم مساکین وکان وراءھم
امامھم ملک یاخذ کل سفینۃ صحیحۃ غصبا واما الغلام فکان ابواہ مومنین فخشینا ان
یرھقھما طغیانا وکفرا لقولہ تعالیٰ لا تلھکم اموالکم ولا اولادکم عن ذکر اللہ (پارہ ۲۸ - ع ۱۳) -
فاردنا ای فشئنا ان یبدلھما ربھما خیرا منہ زکوٰۃ واقرب رحما ففیہ صلاح الولد والابوین
واما الجدار فکان لغلامین یتیمین فی المدینۃ وکان تحتہ کنز لھما ترکہ ابوھما وکان ابوھما
صالحا لعلہ اشارۃ الی ان اباھما کان دعا لھما فقبل دعاءہ فھذا اثر فاراد ربک ان یبلغا
اشدھما فتوھما ای مرتبۃ النکاح لقولہ تعالیٰ وابتلوا الیتمی حتی اذا بلغوا النکاح فان انستم
منھم رشدا فادفعوا الیھم اموالھم (پارہ ۴ - ع ۱۲) ورحمۃ من ربک کان ھذا رحمۃ من ربک
علی کلھم وان کان ظاھرہ غیر مرضی فی نظرک لقولہ تعالیٰ فعسیٰ ان تکرھوا شیئا وھو خیر
لکم (پارہ ۲ - ع ۱۰) وما فعلتہ عن امری عن ھوی نفسی بل بالھام اللہ لقولہ تعالیٰ وعلمناہ من
لدنا علما ولنعم ما قیل ؎ گفتۂ او گفتۂ اللہ بود - گرچہ از حلقوم عبداللہ بود - ذلک تاویل
ما لم تسطع علیہ صبرا لاجل قبیح ظاھر ویسئلونک عن ذی القرنین قل ساتلوا علیکم
منہ ذکرا قال تعالیٰ انا مکنا لہ فی الارض بالحکومۃ کقولہ تعالیٰ وکذلک مکنا لیوسف (پارہ ۱۳ ع ۱۰)
واتینا ہ من کل شیء یحتاج الیہ فی سیاسۃ الملک سببا طریقا یوصل علی المطلوب فاتبع سببا
طریقا نحو المغرب کان یدور فی مملکتہ لینظر حال الرعیۃ بعینیہ حتی اذا بلغ مغرب الشمس ای
شط البحر حیث یری ان الشمس قد غربت فی البحر وجدھا ای ظنھا تغرب فی عین حمئۃ ذات
وجد عندھا قوما قلنا ای القینا فی قلبہ کقولہ تعالیٰ واذا وحیت الی الحواریین ان اٰمنوا بی و
برسولی (پارہ ۷ - ع ۵) یا ذا القرنین اما ان تعذب ھؤلاء علی ظلمھم واما ان تتخذ فیھم حسنا ای
لک الاختیار فی تعذیبھم علی فسادھم ومعافاتھم افعل ما تری المصلحۃ فیہ قال اما من ظلم ای

غ ا

لہ لان الوجدان من افعال القلوب - ۵ معنی ظلم اشرک غیر صحیح لانھم کانوا معاھدین

افسد بقتل اوغیرہ او السرقۃ او قطع الطریق فسوف نعذبہ فی الدنیا ثم یرد الی ربہ فیعذبہ عذابا انکرا لا یری مثلہ فی الدنیا لقولہ تعالیٰ لا یعذب عذابہ احد ولا یوثق وثاقہ احد (الجزو ۳۰ - ع ۱۲) واما من اٰمن ای اعطی الامن من غیرہ لقولہ تعالیٰ الم نمکن لہم حرما امنا (الجزو ۲۸ - ع ۶) وقول ابی الطیب ؎ وکلما امن البلاد سری - وکلما خیف منزل نزلہ - وعمل صالحا ای اتقاد لامر السلطان فلہ جزاء الحسنیٰ الحسنیٰ مبتدء مؤخر وجزاء تمیز عن النسبۃ ای لہ الحسنیٰ جزاء وہو الاعزاز من جہۃ الحکام وسنقول لہ من امرنا یسرا ای نسہل امرہ من تحصیل الخراج والجزیۃ ثم اتبع سببا دائرا فی ملکہ حتی اذا بلغ مطلع الشمس ای شط البحر من جہۃ المشرق حیث تری الشمس طالعۃ وجدہا تطلع علی قوم لم نجعل لہم من دونہا سترا من جبل یحول بینہم وبینہا حین تطلع - الامر کذلک وقد احطنا بما لدیہ خبرا ای کنا بحالہ عالمین ثم اتبع سببا طریقا اٰخر حتی اذا بلغ بین السدین من الجبلین وجد من دونہما قوما لا یکادون یفقہون قولا حدیثا (الجزو ۵ - ع ۸) قالوا بعد سدہ یا ذا القرنین ان یاجوج ومأجوج مفسدون فی الارض یفسدون فی ملکنا بالقتل والاغارۃ فہل نجعل لک خرجا خراجا علی ان تجعل بیننا وبینہم سدا بین الجبلین لیسد سبیلہم الینا قال ذو القرنین ما مکنی فیہ ربی من الدولۃ والحکومۃ خیر فاعینونی بقوۃ اجعل بینکم وبینہم ردما سدا اٰتونی زبر الحدید ای قطع الحدید فاتوا بہا فبنی جدارا حتی اذا ساوی الجدار بین الصدفین ای جانبی الجبلین قال انفخ ای استوقد فیہا حتی اذا جعلہ نارا ای کانہ نار تشتعل قال اٰتونی افرغ علیہ قطرا فما اسطاعوا ان یظہروہ یاجوج ومأجوج ان یظہروہ وما استطاعوا لہ نقبا فسدوا قال ہذا رحمۃ من ربی فاذا جاء وعد ربی امر ربی جعلہ دکا مدکوکا مسقوطا علی الارض لقولہ تعالیٰ وانا لجاعلون ما علیہا صعیدا جرزا (الجزو ۱۵ - ع ۱۳) ولنعم ما قیل ؎ لہ ملک ینادی کل یوم - لدوا للموت وابنوا للخراب - وکان وعد ربی ای امر ربی حقا لا مانع لہ لقولہ تعالیٰ واللہ یحکم لا معقب لحکمہ وہو سریع الحساب (الجزو ۱۳ - ع ۱۲) وترکنا بعضہم یومئذ ای یوم خروج المفسدین یموج فی بعض ای یختلطون علی کثرۃ بحیث یسقط البعض علی البعض ونفخ فی الصور ای ینفخ فی الصور فجمعناہم ای المفسدین کلہم جمعا لقولہ تعالیٰ قل ان الاولین والاٰخرین لمجموعون الی میقات یوم معلوم (الجزو ۲۷ - ع ۱۵) وعرضنا ای نعرض جہنم یومئذ للکافرین عرضا تبلا لقولہ تعالیٰ وراٰی المجرمون النار فظنوا انہم مواقعوہا ولم یجدوا عنہا مصرفا (الجزو ۱۶ - ع ۱۱) الذین بیان للکافرین کانت اعینہم فی غطاء غفلۃ عن ذکری وکانوا لا یستطیعون سمعا

ع ۱۱

کراھتھم الحق لقولہ تعالیٰ اذا ذکر اللہ وحدہ اشمازت قلوب الذین لا یؤمنون بالاخرۃ (الجزو ۲۴ ع ۲) أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ متولیۃ لامر من الامور التی ھی فی قبضتہ تعالیٰ من دفع البلاء والشفاء وتوسیع الرزق واعطاء الولد و غیرہ ۔ اولیاء ۔ مفعول ثان لیتخذوا وان المصدریۃ مفعول اول لحسب والثانی محذوف ای افحسبوا اتخاذ العباد مثلھم موجبا للفلاح والنجاح لقولہ تعالیٰ واتخذوا من دون اللہ الھۃ لیکونوا لھم عزا (الجزو ۱۶ - ع ۸) وقولہ تعالیٰ حاکیا عنھم ما نعبدھم الا لیقربونا الی اللہ زلفی (الجزو ۲۳ - ع ۱۵) إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا تمیز ۔ ھم الذین ضل سعیھم فی الحیوۃ الدنیا الظرف متعلق بالسعی ای سعوا لاجل منافع الحیوۃ الدنیا فقط لقولہ تعالیٰ فاعرض عمن تولی عن ذکرنا ولم یرد الا الحیوۃ الدنیا ذالک مبلغھم من العلم (الجزو ۲۷ ع ۲) وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا لما انھم یحبون العاجلۃ ویذرون الاخرۃ لقولہ تعالیٰ ذالک بانھم استحبوا الحیوۃ الدنیا علی الاخرۃ وان اللہ لا یھدی القوم الکافرین (الجزو ۱۴ - ع ۲۰) أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ لقولہ تعالیٰ ان الذین لا یرجون لقاءنا ورضوا بالحیوۃ الدنیا واطمانوا بھا والذین ھم عن اٰیاتنا غافلون اولئک ماوٰھم النار بما کانوا یکسبون (الجزو ۱۱ - ع ۲) فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ التی تری صالحۃ لقولہ تعالیٰ ذالک بانھم کرھوا ما انزل اللہ فاحبط اعمالھم (الجزو ۲۶ - ع ۵) فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ای لا نجعل لھم عزا ووقارا لقولہ تعالیٰ اولئک ھم شر البریۃ (الجزو ۳۰ - ع ۲۳) ۔ ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بیان لذالک بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا لم یبالوا بھا ولم یعتنوا لھا إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا خٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا خروجا للملال طبائعھم لانھم لا یملون فیھا لقولہ تعالیٰ لا یمسھم فیھا نصب وما ھم منھا بمخرجین (الجزو ۱۴ - ع ۲) قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي ای لکتابۃ معلوماتہ ومقدوراتہ سبحانہ لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا بل بامثالہ لقولہ تعالیٰ ولو ان ما فی الارض من شجرۃ اقلام والبحر یمدہ من بعدہ سبعۃ ابحر ما نفدت کلمات اللہ (الجزو ۲۱ - ع ۱۲) قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ فی العبودیۃ والادمیۃ لقولہ تعالیٰ ولقد ارسلنا رسلا من قبلک وجعلنا لھم ازواجا وذریۃ وما کان لرسول ان یاتی بایۃ الا باذن اللہ (الجزو ۱۳ - ع ۱۲) لکن یوحیٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا علی اجازۃ الشرع وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ای لا یرائی فی عملہ الصالح والا فھو شرک لا یرجی لقولہ تعالیٰ ایحب احدکم ان تکون لہ جنۃ من نخیل واعناب تجری من تحتھا الانھار لہ فیھا من کل الثمرات واصابہ

ع ۱۲ ۳

الکبر وله ذریة ضعفاء فاصابها اعصار فیه نار فاحترقت (الجزو ۳ - ع ۴) اللهم اجعلنی من الموحدین

سورۃ مریم مکیۃ وھی ثمان وتسعون اٰیۃ وست رکوعات

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

کٓهٰیٰعٓصٓ - انا الکافی الهادی الامین العالم الصادق (رواہ فی الاتقان) هٰذا ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهٗ مفعول به للرحمت ذَكَرِيَّا بدل من عبده اِذْ نَادٰى رَبَّهٗ نِدَآءً خَفِيًّا دون الجهر العنيف لقوله تعالٰی ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا (الجزو ۱۵ ع ۱۲) قَالَ بيان للدعاء رَبِّ اِنِّیْ وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّیْ ای ضعف قوائی وَاشْتَعَلَ الرَّاْسُ شَيْبًا ای شبت وَلَمْ اَكُنْ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا وَاِنِّیْ خِفْتُ الْمَوَالِیَ العصبات مِنْ وَّرَآئِیْ فی الدین ان یترکوا خدمة الدین وَكَانَتِ امْرَاَتِیْ عَاقِرًا ای لیس لی ذریعة لنیل المرام الا رحمتك فقط وهی موجودة عندی لقوله تعالٰی لا ییئس من روح الله الا القوم الکافرون (الجزو ۱۳ - ع ۴) فَهَبْ لِیْ مِنْ لَّدُنْكَ وَلِیًّا يَّرِثُنِیْ وَيَرِثُ مِنْ اٰلِ يَعْقُوْبَ علمهم لما مر فی الجزو ۳ - ع ۱۲) وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا مرضیا عندك فوری من الله يٰزَكَرِيَّآ اِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلٰمِ ولد اِسْمُهٗ يَحْيٰى لَمْ نَجْعَلْ لَّهٗ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا قَالَ زكریا دفعا لما خطر فی صدره من کون الولد مع کونه علی هذه الصفة رَبِّ اَنّٰى يَكُوْنُ لِیْ غُلٰمٌ وَّكَانَتِ امْرَاَتِیْ عَاقِرًا وَّقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا انتهاء قَالَ جبریل الامر كذلك قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَیَّ هَيِّنٌ وَّقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا یذکر لقوله تعالٰی هل اتی علی الانسان حین من الدهر لم یکن شیئا مذکورا (الجزو ۲۹ - ع ۱۹) قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِّیْ اٰيَةً اطمئن بها لقوله تعالٰی اولم تؤمن قال بلی ولکن لیطمئن قلبی (الجزو ۳ - ع ۳) قَالَ جبریل اٰيَتُكَ اَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا صحیحا من غیر بأس حال فَخَرَجَ عَلٰى قَوْمِهٖ مِنَ الْمِحْرَابِ من الحجرة فَاَوْحٰۤى اشار اِلَيْهِمْ اَنْ سَبِّحُوْا بُكْرَةً وَّعَشِيًّا حتی مرت الایام الثلث ثم ولد یحیی بعد مدة قلنا يٰيَحْيٰى خُذِ الْكِتٰبَ بِقُوَّةٍ وَاٰتَيْنٰهُ الْحُكْمَ ای الفهم صَبِيًّا حال وَّحَنَانًا عطف علی الحکم ای رأفة علی الناس مِّنْ لَّدُنَّا وَزَكٰوةً طهارة من الذنوب وسوء الاخلاق لقوله تعالٰی وویل للمشرکین الذین لا یؤتون الزکوٰة وهم بالاخرة هم کافرون (الجزو ۲۴ - ع ۱۵) وَكَانَ تَقِيًّا لله وَّبَرًّۢا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا متکبرا عنیدا عَصِيًّا وقلنا له سَلٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوْتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا يوم القیمة وَاذْكُرْ فِی الْكِتٰبِ مَرْيَمَ الصدیقة اِذِ انْتَبَذَتْ تنحت مِنْ اَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا لاجل الحاجة فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُوْنِهِمْ حِجَابًا یسترها منهم فَاَرْسَلْنَاۤ اِلَيْهَا رُوْحَنَا ای ملکا مرسلا لقوله تعالٰی لو کان الانبیاء کانوا موتنین علی ما اخبرهم الله کفی فالمقصود من هذا التشبیه دفع توهم یرد ههنا فافهم

انما انا رسول ربك الاية فتمثل لها بشرا سويا فظنت انه بشر اتى خالية قالت انى اعوذ بالرحمٰن منك ان كنت تقيا فاستعيذ وان كنت فاجرا فاغيب انا عنك لقوله تعالى واعرض عن الجاهلين (الجزء ۹ ع ۱۲) قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا اى اخبرك بهبة الله لك ولدا لقوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير (الجزء ۲۵ - ع ۶) قالت مريم انى يكون لى ولد ولم يمسسنى بشر بالنكاح ولم اك بغيا زانية قال الملك الامر كذلك ولكن قال ربك هو على هين ولنجعله اية للناس على كمال قدرتنا ورحمة منا للناس لهدايتهم اياهم وكان امرا مقضيا عند الله فحملته فانتبذت به مكانا قصيا بعيدا من القرية فاجاءها المخاض الى جذع النخلة قالت متوجعة يا ليتنى مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا لا اذكر بالقبح فناداها الملك من تحتها الا تحزنى قد جعل ربك تحتك سريا عينا وهزى حركى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا يجنى لكلى واشربى وقرى عينا بالولد فاما ترين من البشر احدا يسبك على الولد فقولى انى نذرت للرحمٰن صوما سكوتا فلن اكلم اليوم انسيا انسانا قالت هذا القول بالاشارة لقوله تعالى فاشارت اليه الاية فاتت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا يفترى على صاحبه هو الولد بلا والد يا اخت هارون شبهوها باخت[1] هارون لما كانت صالحة عندهم قبل هذا ما كان ابوك امرء سوء وما كانت امك بغيا زانية فاشارت اليه اى الى المسيح قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبيا كان ؛ لنسبة الحال الماضى كقوله تعالى كان الله عليما حكيما (الجزء ۶ - ع ۱۲) قال المسيح انى عبد الله اتانى الكتاب الانجيل وجعلنى نبيا وجعلنى مباركا اين ما كنت صرح بنبوته لما هو مذكور فى التورية[2] من ان ولد الحرام لا يستحق الامامة فدعوى النبوة اقطع لالتهامهم على مريم واوصانى بالصلوة والزكوة ما دمت حيا وبرا بوالدتى ولم يجعلنى جبارا شقيا والسلام على يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا ذلك المذكور عيسى ابن مريم قلت قول الحق الذى فيه يمترون من كون المسيح بشرا وما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون وقال المسيح ان الله ربى وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم هو قوله تعالى وقال المسيح يا بنى اسرائيل اعبدوا الله ربى وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة (الجزء ۷ ع ۱۲) قد مرت النقول الانجيلية هناك فاختلف الاحزاب من بينهم ثبت بعضهم على الايمان والتوحيد ورجع البعض الى الكفر والتثليث فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم

[1] كان اسم اخت هارون مريم كما هو مذكور فى الباب الخامس عشر من الكتاب الثانى من التورية منه

[2] الباب الثالث والعشرين من الاستثناء۔

اَسْمِعْ بِهِمْ وَاَبْصِرْ صیغتا تعجب یَوْمَ یَاْتُوْنَنَا الظرف متعلق بصیغتی التعجب لقوله تعالیٰ فبصرك
الیوم حدید (الجزو ۲۷ - ع ۱۲) لٰكِنِ الظّٰلِمُوْنَ الْیَوْمَ فِیْ ضَلٰلٍ مُّبِیْنٍ حیث لا یصغون الاذان
الی کلام الله واحکامه لقوله تعالیٰ اولٰئك کالانعام بل هم اضل (الجزو ۹ - ع ۱۲) وَاَنْذِرْهُمْ یَوْمَ
الْحَسْرَةِ یوم القیامة لقوله تعالیٰ یالیتنی لم اوت کتابیه (الجزو ۲۹ - ع ۵) اِذْ قُضِیَ الْاَمْرُ بین
المخلوق وهم فِیْ غَفْلَةٍ وَّهُمْ لَا یُؤْمِنُوْنَ کقوله تعالیٰ اقترب للناس حسابهم وهم فی غفلة معرضون
(الجزو ۱۷ - ع ۱) اِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْاَرْضَ وَمَنْ عَلَیْهَا بحیث لا یدعی احد ملکه لقوله تعالیٰ لمن الملك الیوم
لله الواحد القهار (الجزو ۲۴ - ع ۷) والا فهو الیوم مالك الملك کله لقوله تعالیٰ قل لمن ما فی السموٰت
والارض قل لله (الجزو ۷ - ع ۷) وَاِلَیْنَا یُرْجَعُوْنَ فنجازیهم اعمالهم وَاذْكُرْ فِی الْكِتٰبِ القرآن قصة
اِبْرٰهِیْمَ اِنَّهٗ كَانَ صِدِّیْقًا نَّبِیًّا اِذْ قَالَ لِاَبِیْهِ اٰزَرَ یٰۤاَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا یَسْمَعُ دعاءك وَلَا یُبْصِرُ
حالك وَلَا یُغْنِیْ عَنْكَ شَیْـًٔا هذا شان الخلق کلهم لقوله تعالیٰ ان تدعوهم لا یسمعوا دعاءکم و
لو سمعوا ما استجابوا لکم (الجزو ۲۲ - ع ۱۴) وقوله تعالیٰ قل انی لا املك لکم ضرا ولا رشدا (الجزو ۲۹ ع ۳)
یٰۤاَبَتِ اِنِّیْ قَدْ جَآءَنِیْ مِنَ الْعِلْمِ ای النبوة مَا لَمْ یَاْتِكَ فَاتَّبِعْنِیْۤ اَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِیًّا یٰۤاَبَتِ لَا تَعْبُدِ
الشَّیْطٰنَ ای لا تطع الشیطان فی عبادة غیر الله لقوله تعالیٰ قالوا سبحانك انت ولینا من دونهم
بل کانوا یعبدون الجن واکثرهم بهم مومنون (الجزو ۲۲ - ع ۱۴) اِنَّ الشَّیْطٰنَ كَانَ لِلرَّحْمٰنِ عَصِیًّا یٰۤاَبَتِ
اِنِّیْۤ اَخَافُ اَنْ یَّمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمٰنِ فَتَكُوْنَ لِلشَّیْطٰنِ وَلِیًّا لقوله تعالیٰ فهو ولیهم الیوم
ولهم عذاب الیم (الجزو ۱۴ - ع ۱۴) قَالَ اَرَاغِبٌ اَنْتَ عَنْ اٰلِهَتِیْ یٰۤاِبْرٰهِیْمُ لَئِنْ لَّمْ تَنْتَهِ عما تقول
لَاَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِیْ اترکنی مَلِیًّا ای کن منی علی بعد بعید قَالَ سَلٰمٌ عَلَیْكَ سَاَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّیْ اِنَّهٗ
كَانَ بِیْ حَفِیًّا رءوفا وَاَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَاَدْعُوْا رَبِّیْ وحده عسیٰۤ اَلَّاۤ اَكُوْنَ
بِدُعَآءِ رَبِّیْ شَقِیًّا لقوله تعالیٰ له دعوة الحق والذین یدعون من دونه لا یستجیبون لهم بشیء الآیة
(الجزو ۱۳ - ع ۸) فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا یَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَهَبْنَا لَهٗۤ اِسْحٰقَ وَیَعْقُوْبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِیًّا
وَوَهَبْنَا لَهُمْ حظا مِّنْ رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِیًّا یثنی علیهم اهل الملل کلهم لقوله تعالیٰ
نهدی اهم اقتده (الجزو ۷ - ع ۱۲) وَاذْكُرْ فِی الْكِتٰبِ مُوْسٰۤی اِنَّهٗ كَانَ مُخْلَصًا وَّكَانَ رَسُوْلًا نَّبِیًّا وَنَادَیْنٰهُ
مِنْ جَانِبِ الطُّوْرِ الْاَیْمَنِ وقت اعطاء النبوة وَقَرَّبْنٰهُ نَجِیًّا حال من المفعول به ای مناجیا
ربه وَوَهَبْنَا لَهٗ مِنْ رَّحْمَتِنَاۤ اَخَاهُ هٰرُوْنَ نَبِیًّا علی سواله لقوله تعالیٰ حاکیا عنه واجعل لی
وزیرا من اهلی هارون الخ الی قوله سبحانه قد اوتیت سولك یا موسیٰ (الجزو ۱۶ - ع ۱۱) وَاذْكُرْ
فِی الْكِتٰبِ اِسْمٰعِیْلَ اِنَّهٗ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُوْلًا نَّبِیًّا وَكَانَ یَاْمُرُ اَهْلَهٗ بِالصَّلٰوةِ وَالزَّكٰوةِ
تعمیلا لارشاده سبحانه لقوله تعالیٰ قوا انفسکم واهلیکم نارا (الجزو ۲۸ - ع ۱۹) وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهٖ

مرضيا واذكر في الكتب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا اى فى درجة عالية
لقوله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات (الجزء ٢٨ ع ٢) اولئك الذين
انعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم وممن حملنا مع نوح من المؤمنين زمن الطوفان
لقوله تعالى ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا (الجزء ١٥ ع ١) ومن ذرية ابراهيم واسرائيل
وممن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا اى انقادوا لاوامره سبحانه السجدة
لقوله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون
ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله (الجزء ٢٣ ع ١) فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة
واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الا من تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك يدخلون
الجنة ولا يظلمون شيئا جنت عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب انه كان وعده مأتيا
يأتيه اى يصل عليه الموعود له لقوله تعالى ان الله لا يخلف الميعاد (الجزء ٣ ع ٥) لا يسمعون فيها
لغوا الا سلاما من الله والملئكة لقوله تعالى سلام قولا من رب رحيم (الجزء ٢٣ ع ٣) وقوله تعالى
والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار (الجزء ١٣ ع ٩)
ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا اى من يتقي جميع ما
نهى الله عنه لقوله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا -
(الجزء ٢٥ ع ١) فنزلت الآية الآتية على لسان جبريل وما نتنزل[1] بالوحي على احد الا بامر ربك
لقوله تعالى ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده (الجزء ١٢ ع ٢) له ما بين ايدينا وما
خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا لا ينسى احد رب السموت والارض وما بينهما فاعبده
واصطبر لعبادته لا تمل الى غيره لقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا (الجزء ٢٩ ع ١٣) هل تعلم له سميا ويقول
الانسان ءاذا ما مت لسوف اخرج حيا اى لا اخرج لقوله تعالى اذا متنا وكنا ترابا
ذلك رجع بعيد (الجزء ٢٦ ع ١٥) ايعود كذا ولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك
شيئا فوربك لنحشرنهم والشياطين الذين يضلونهم ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا لقوله تعالى
احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم
(الجزء ٢٣ ع ١) ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا اى من هو اشد
تكبرا يقدم من اضلهم لقوله تعالى ويقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار فبئس الورد المورد
(الجزء ١٢ ع ٩) ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها صليا دخولا وخلودا وان منكم الا واردها اى
عابرها كان هذا الامر على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا المعاصي منها ونذر
الظالمين المشركين فيها جثيا لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن

[1] قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فانزلت (معالم)

یشاء (الجزء ۱۶ ع ۳) وَاِذَا تُتْلٰی عَلَیْهِمْ اٰیٰتُنَا بَیِّنٰتٍ واضحات توضح ان الموحدین فائزون والمشرکین فی النار خالدون قَالَ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا لِلَّذِیْنَ اٰمَنُوْٓا اَیُّ الْفَرِیْقَیْنِ مناومنکم خَیْرٌ مَّقَامًا وَّاَحْسَنُ نَدِیًّا مصاحبۃ فی الدنیا ای عندهم ان من کان معززا موقرا فی الدنیا کان احق بالاکرام فی الآخرۃ لقوله تعالٰی حاکیا عنهم لو کان خیرا ما سبقونا الیه (الجزء ۲۶ ع ۲) وَکَمْ اَهْلَکْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ هُمْ اَحْسَنُ اَثَاثًا مالا ومتاعا وَّرِءْیًا صورۃ عاد وثمود والذین جاؤا من بعدهم لقوله تعالٰی لم یخلق مثلها فی البلاد (الجزء ۳۰ ع ۱۴) قُلْ مَنْ کَانَ مستمرا فِی الضَّلٰلَةِ فَلْیَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمٰنُ مَدًّا صیغة الامر بمعنی الخبر ای یمدهم فی طغیانهم یعمهون (الجزء ۱ ع ۲) حَتّٰٓی اِذَا رَاَوْا ای یمهلهم الی ان اذا راوا مَا یُوْعَدُوْنَ اِمَّا الْعَذَابَ فی الدنیا وَاِمَّا السَّاعَةَ بعد الموت لقوله تعالٰی ولنذیقنهم من العذاب الادنی دون العذاب الاکبر لعلهم یرجعون (الجزء ۲۱ ع ۱۵) فَسَیَعْلَمُوْنَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّکَانًا وَّاَضْعَفُ جُنْدًا جواب لقولهم ای الفریقین خیر مقاما واحسن ندیا وَیَزِیْدُ اللّٰهُ الَّذِیْنَ اهْتَدَوْا هُدًی ای یدیمهم علی هداهم ویوفقهم لاعمالهم لقوله تعالٰی الله ولی الذین اٰمنوا یخرجهم من الظلمات الی النور (الجزء ۳ ع ۲) وَالْبٰقِیٰتُ ای الاعمال الصٰلِحٰتُ خَیْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَّخَیْرٌ مَّرَدًّا مالا اَفَرَءَیْتَ الَّذِیْ کَفَرَ بِاٰیٰتِنَا وَقَالَ لَاُوْتَیَنَّ مَالًا وَّوَلَدًا زعم منه ان من کان افضل فی الدنیا کان افضل فی العقبی لقوله تعالٰی حاکیا عن الکفار لئن رددت الی ربی لاجدن خیرا منها منقلبا (الجزء ۱۶ ع ۱) اَطَّلَعَ الْغَیْبَ اَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْدًا بان یعطیه کذا کلا لیس کذلک بل سنمد له من العذاب مدا لقوله تعالٰی فلن نزیدکم الا عذابا (الجزء ۳۰ ع ۱) کَلَّا سَنَکْتُبُ مَا یَقُوْلُ ای نجازیه علی قوله هذا وَنَمُدُّ لَهٗ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا لقوله تعالٰی فلن نزیدکم الا عذابا (الجزء ۳ ع ۱) وَنَرِثُهٗ نملک منه مَا یَقُوْلُ ای ما اغتر به من الاملاک بحیث لا یکون علیه دعوی مدع لقوله تعالٰی انا نحن نرث الارض ومن علیها والینا یرجعون (الجزء ۱۶ ع ۵) وَیَاْتِیْنَا فَرْدًا لا یکون معه ناصر ولا شفیع لقوله تعالٰی ولقد جئتمونا فرادی کما خلقناکم اول مرۃ وترکتم ما خولناکم وراء ظهورکم وما نری معکم شفعاءکم الذین زعمتم انهم فیکم شرکاء (الجزء ۷ ع ۱۰) وَاتَّخَذُوْا ای مشرکو مکة مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اٰلِهَةً لِّیَکُوْنُوْا لَهُمْ عِزًّا شفعاء یقربونهم الی الله لقوله تعالٰی حاکیا عنهم ما نعبدهم الا لیقربونا الی الله زلفی (الجزء ۲۳ ع ۱۵) کَلَّا سَیَکْفُرُوْنَ بِعِبَادَتِهِمْ وَیَکُوْنُوْنَ عَلَیْهِمْ ضِدًّا مخالفین لقوله تعالٰی حاکیا عن الهتهم سبحانک انت ولینا من دونهم بل کانوا یعبدون الجن واکثرهم بهم مؤمنون (الجزء ۲۲ ع ۱۲) اَلَمْ تَرَ اَنَّآ اَرْسَلْنَا ای سلطنا الشَّیٰطِیْنَ عَلَی الْکٰفِرِیْنَ الذین تولوهم تَؤُزُّهُمْ اَزًّا تحرکهم وترغبهم علی مخالفة الحق لقوله تعالٰی استحوذ علیهم الشیطان فانساهم ذکر الله اولئک حزب الشیطان الا ان حزب الشیطان هم الخاسرون (الجزء ۲۸ ع ۲) وقوله تعالٰی انه لیس له سلطان علی الذین اٰمنوا وعلی ربهم یتوکلون انما سلطانه علی الذین یتولونه فان یتولاه

ع ۵

ویمدد به الی عذاب السعیر (الجزء ۱ ع ۸) فلا تعجل علیهم ای علی ایمانهم لقوله تعالیٰ لعلك باخع نفسك علی اثارهم ان لم یؤمنوا بهذا الحدیث اسفا (الجزء ۱۵ ع ۱۳) انما نعد لهم عدا ای نمهلهم لیزدادوا اثما یوم نحشر المتقین الی الرحمٰن وفدا کانهم اضیاف لقوله تعالیٰ غفور رحیم (الجزء ۲۴ ع ۱۸) ونسوق المجرمین الی جهنم وردا عطاشا نا متفرقین لقوله تعالیٰ وسیق الذین کفروا الی جهنم زمرا (الجزء ۲۳ ع ۵) لا یملکون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمٰن عهدا ای استحق للاجازة باذنه سبحانه لقوله تعالیٰ الا من اذن له الرحمٰن وقال صوابا (الجزء ۳۰ ع ۲) وقالوا اتخذ الرحمٰن ولدا لقد جئتم شیئا ادا منکرا تکاد السمٰوٰت یتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمٰن ولدا ای لاجل دعاءهم للرحمٰن ولدا تکاد تفسد السمٰوٰت والارض لقوله تعالیٰ ظهر الفساد فی البر والبحر بما کسبت ایدی الناس (الجزء ۲۱ ع ۸) وما ینبغی للرحمٰن ان یتخذ ولدا ان الولد سر لابیه ومثیل له ولا مثل له سبحانه لقوله تعالیٰ ولم یکن له کفوا احد (الجزء ۳۰ ع ۳۶) کیف یکون له الولد ان کل من فی السمٰوٰت والارض الا اتی الرحمٰن عبدا ذلیلا خاضعا لقوله تعالیٰ وعنت الوجوه للحی القیوم وقد خاب من حمل ظلما (الجزء ۱۶ ع ۱۵) لقد احصاهم وعدهم عدا لا یخرجون عن عده وحده وکلهم اتیه یوم القیامة فردا لا یکون معه شفیع ولا حمیم من مثله مرارا ان الذین اٰمنوا وعملوا الصٰلحٰت سیجعل لهم الرحمٰن ودا بینهم یوم القیمه لقوله تعالیٰ الاخلاء یومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقین (الجزء ۲۵ ع ۱۲) فانما یسرناه ای القرآن بلسانك العربی لتبشر به المتقین وتنذر به قوما لدا معاندین للحق وکم اهلکنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من احد او تسمع لهم رکزا صوت الرجل حین المشی ای لم یبق منهم احد لقوله تعالیٰ فاما ثمود فاهلکوا بالطاغیة الی قوله عز من قائل فهل تری لهم من باقیة (الجزء ۲۹ ع ۵)

سورة طٰه مکیة وهی مائة وخمس وثلثون اٰیة وثمان رکوعات

بسم الله الرحمٰن الرحیم۔

طٰه۔ یا رجل محمد ما انزلنا علیك القرآن لتشقی تتعب علی الکفار لقوله تعالیٰ فلعلك باخع نفسك علی اثارهم ان لم یؤمنوا بهذا الحدیث اسفا (الجزء ۱۵ ع ۱۳) الا تذکرة لمن یخشٰی فانه ینتفع به لقوله تعالیٰ ان فی ذلك لذکری لمن کان له قلب او القی السمع وهو شهید (الجزء ۲۶ ع ۱۴) تنزیلا ممن خلق الارض والسمٰوٰت العلی هو الرحمٰن علی العرش استوٰی نفذ احکامه علی

لہ لانہ علیہ السلام ما استعجل ہلاک الکفار بل استعجل ہدایتہم فافہم۔ ۱۲ منہ اقول جاھد فی الحسن وعطاء والغمام رضوان اللہ علیہم (معالم)

الخلق وشئله مرادله ما فی السموٰت وما فی الارض وما بینهما وما تحت الثرٰی وان تجهر بالقول
فلا ینفع زائد انه یعلم السر واخفی اللہ لا الٰہ الا ھو له الاسماء الحسنٰی کلها من ای لسان
کانت لقوله تعالیٰ ومن اٰیاته خلق السموٰت والارض واختلاف السنتکم والوانکم (الجزء ۲۱ ع ۲)
وھل اتاک حدیث موسٰی اذ رای نارا فقال لاھله امکثوا انی انست نارا لعلی اٰتیکم منها بقبس او اجد علی النار ھدًی هادیهدینی فلما انها نودی نداء لا یسمع
غیره یا موسٰی انی انا ربک فاخلع نعلیک انک بالواد المقدس اسمه طوًی وانا اخترتک علی
الناس فاستمع لما یوحی الیک انی انا اللہ لا الٰہ الا انا فاعبدنی واقم الصلوٰة لذکری ان
الساعة اٰتیة اکاد اخفیها ای اظهرها للجزاء لقوله تعالیٰ بلی وعد اعلیه حقا ولکن اکثر الناس
لا یعلمون لیبین لهم الذی یختلفون فیه (الجزء ۱۲ ع ۱۱) وقول الشاعر ؎ خفاهن من انفاقهن
کانما ؎ خفاهن ودق من عشی مجلب (جمهرة اشعار العرب) لتجزٰی کل نفس بما تسعٰی من الخیر و
الشر فلا یصدنک عنها من لا یؤمن بها واتبع هویه فی ترک الایمان بها فتردٰی تهلک انت
لسوء اعتقادک وما تلک بیمینک یا موسٰی قال هی عصای اتوکؤا علیها عند التعب واهش بها
علی غنمی ولی فیها مارب منافع اخری لا تعد ولا تحصی قال اللہ القها یا موسٰی فالقاها
فاذا هی حیة تسعٰی قال خذها ولا تخف سنعیدها سیرتها الاولٰی ای فجعلها حیة کما
کانت قبل هذا واضمم یدک الی جناحک تخرج بیضاء من غیر سوء من غیر مرض ایة اخری
لنریک من اٰیاتنا الکبری اذهب الی فرعون انه طغی تجاوز حد العبودیة قال موسٰی رب اشرح
لی صدری لا یضیق علی تکذیبهم لقوله تعالیٰ فلعلک تارک بعض ما یوحی الیک وضائق به
صدرک ان یقولوا لولا انزل علیه کنز (الجزء ۱۲ - ع ۲) ویسر لی امری ای تبلیغ رسالتی واحلل
عقدة من لسانی یفقهوا قولی واجعل لی وزیرا من اهلی هارون اخی اشدد به ازری
ظهری واشرکه فی امری کی نسبحک کثیرا ونذکرک کثیرا انک کنت بنا بصیرا قال اللہ تعالیٰ
قد اوتیت سؤلک ای ما سالتنی یا موسٰی ولقد منا علیک مرة اخری قبل هذا اذ اوحینا
الی امک ای القینا فی قلبها کقوله تعالیٰ واذ اوحیت الی الحواریین ان اٰمنوا بی وبرسولی (الجزء ۷ ع ۵)
ما یوحی بیانه ان اقذفیه فی التابوت فاقذفیه فی الیم فلیلقه الیم بالساحل یاخذه عدو لی و
عدو له ای فرعون والقیت علیک محبة منی یحبک کل من یراک وفعلت امک هذا لتربی بعینی
علی عینی ای لتحفظ بحفاظتی وقع هذا اذ تمشی اختک متعلق لاھل بیت فرعون هل ادلکم
علی من یکفله فرجعناک الی امک کی تقر عینها ولا تحزن وقتلت نفسا قبطیة فنجیناک من الغم
باذهابک الی مدین وفتناک فتونا ای جربناک تجربات کثیرة فلبثت سنین فی اھل مدین عند

شعیب کم جحتم علی الطور علی قدر مدۃ معینۃ یا موسیٰ واصطنعتک اخترتک لنفسی
اذھب انت واخوک بایتی ولا تنیا تفترا فی ذکری کما وعدتنی بقولک کی نسبحک کثیرا ونذکرک
کثیرا اذھبا الی فرعون انہ طغی فقولا لہ قولا لینا لعلہ یتذکر فینقاد الی یخشی فی قلبہ ای تذکرہ
راجین تذکرہ او خشیتہ قالا ای موسیٰ وھارون بعد ما جاء موسیٰ فی المصر ربنا انا نخاف ان
یفرط علینا بالعقوبۃ او ان یطغی یستحقرنا قال اللہ لا تخافا انی معکما اسمع ما لکم وارٰی
حالکم فاتیا فقولا انا رسولا ربک فارسل معنا بنی اسرائیل ولا تعذبھم قد جئناک بایۃ
من ربک والسلام علی من اتبع الھدیٰ انا قد اوحی الینا ان العذاب علی من کذب وتولی
قال فرعون فمن ربکما یا موسیٰ قال ربنا اللہ الذی اعطی کل شیء خلقہ ثم ھدای ای اراہ
الخیر والشر لقولہ تعالیٰ الم نجعل لہ عینین ولسانا وشفتین وھدیناہ النجدین (الجزء ۳۰ - ع ۱۵)
قال ان کنت علی الحق فما بال القرون الاولیٰ التی مرت منکرۃ لما تقول قال موسیٰ علمھا عند
ربی فی کتاب لا یضل ربی ولا ینسی الذی جعل لکم الارض مھدا وسلک لکم فیھا سبلا
وانزل من السماء ماء فاخرجنا بہ ازواجا من نبات شتی کلوا وارعوا
انعامکم ان فی ذلک لآیات لاولی النھیٰ ذوی العقول منھا خلقناکم وفیھا نعیدکم ومنھا نخرجکم
تارۃ اخریٰ ولقد اریناہ ای فرعون ایاتنا کلھا فکذب وابی انکر تسلیمہ قال اجئتنا لتخرجنا من
ارضنا بسحرک یا موسیٰ فلنا تینک بسحر مثلہ فاجعل بیننا وبینک موعدا لا نخلفہ نحن ولا انت
مکانا سوی بدل من موعدا قال موسیٰ موعدکم یوم الزینۃ یوم العید وان یحشر الناس ضحی
عطف للتفسیر فتولی فرعون فجمع کیدہ سحرہ ثم اتی قال لھم ای لارکان فرعون موسیٰ
ویلکم لا تفتروا علی اللہ کذبا بنسبۃ[1] الالوھیۃ الی فرعون فیسحتکم یھلککم بعذاب وقد خاب
من افتری فتنازعوا ای ارکان فرعون امرھم فی امرھم بینھم واسروا النجوی ما نفعل وما نقول
قالوا بعد المشاورۃ ان ھذان ان مخففۃ وضمیر الشان محذوف لساحران یریدان ان
یخرجاکم من ارضکم بسحرھما ویذھبا بطریقتکم المثلی الفضلی من سائر الطرق سبحان اللہ ما
اصدق قولہ عز من قائل کل حزب بما لدیھم فرحون (الجزء ۲۱ - ع ۷) وقول الشاعر ؎ کل یدعی
وصلا لیلیٰ - فاجمعوا کیدکم ثم ائتوا صفا وقد افلح الیوم من استعلیٰ غلب علی خاصمہ قالوا ای
السحرۃ یا موسیٰ اما ان تلقی ای الاداۃ ان تکون اول من القی قال موسیٰ بل القوا فاذا حبالھم
وعصیھم یخیل الیہ من سحرھم انھا تسعیٰ تحرک ولکن ما کانت لھا حرکۃ لقولہ تعالیٰ فلما القوا
سحروا اعین الناس واسترھبوھم وجاؤا بسحر عظیم (الجزء ۹ - ع ۳) فاوجس وجد فی نفسہ

[1] لانھم لا ینسبون سحرھم الی اللہ (فاھم - منہ)

خیفۃ موسیٰ لانہ ما کان یعلم الغیب لقولہ تعالیٰ ولا اقول لکم عندی خزائن اللہ ولا اعلم الغیب (الجزء ۱۲ - ع ۳) قلنا اوحینا الی موسیٰ لا تخف انک انت الاعلیٰ الغالب علیہم وألق ما فی یمینک تلقف ما صنعوا انما صنعوا کید ساحر ولا یفلح الساحر حیث اتی بمقابلۃ اھل الحق لقولہ تعالیٰ کان حقا علینا نصر المؤمنین (الجزء ۲۱ - ع ۸) فألقی السحرۃ سجدا قالوا امنا برب ھارون وموسیٰ قال فرعون امنتم لہ قبل ان اذن لکم انہ ای موسیٰ لکبیرکم الذی علمکم السحر فلاقطعن ایدیکم وارجلکم من خلاف الید الیمنی والرجل الیسریٰ ولاصلبنکم فی جذوع النخل ولتعلمن ایہا السحرۃ ایتنا اشد عذابا وابقی قالوا ای السحرۃ لن نؤثرک علی ما جاءنا من عند اللہ من البینٰت والذی عطف علی ما فطرنا ای لا نخاف عذابک ولا نخشیٰ عقابک لقولہ تعالیٰ ولم یخش الا اللہ (الجزء ۱۶ ع ۹) فاقض ما انت قاض لا نبالی انما تقضی ھذہ الحیوٰۃ الدنیا ای فی ھذہ وھذہ الحیاۃ مستعارۃ لا دائمۃ لقولہ تعالیٰ کل من علیہا فان (الجزء ۲۷ ع ۱۲) انا امنا بربنا لیغفر لنا خطیٰنا وما اکرھتنا علیہ من السحر بمقابلۃ موسیٰ واللہ خیر وابقی جواب لما قال اینا اشد عذابا وابقی ای ثواب اللہ خیر وادوم لقولہ تعالیٰ بل تؤثرون الحیوٰۃ الدنیا والاخرۃ خیر وابقی (الجزء ۳۰ ع ۱۲) انہ الضمیر للشان من یات ربہ مجرما کافرا حال فان لہ نار جہنم لا یموت فیہا فیقبض روحہ ولا یحیی فیستریح لقولہ تعالیٰ فلن نزیدکم الا عذابا (الجزء ۳۰ ع ۱) ومن یاتہ مؤمنا معتقد التوحید قد عمل الصالحات فاولئک لہم الدرجت العلیٰ جنٰت عدن تجری من تحتہا الانہٰر خلدین فیہا وذلک جزاء من تزکی من الشرک والکفر والکبائر ولقد اوحینا بعد غرقہ بمدیدۃ بعد ما ابای فرعون المعجزات القاہرۃ الی موسیٰ ان اسر بعبادی ای اذھب ببنی اسرائیل لیلا فاضرب لہم طریقا فی البحر یبسا لا تخاف درکا من فرعون ولا تخشیٰ غرقا لوعدنا ایاکم السلامۃ فاتبعہم فرعون بجنودہ فغشیہم من الیم ما غشیہم واضل فرعون قومہ وما ھدیٰ یبنی اسرائیل قد انجیناکم من عدوکم فرعون وواعدنکم جانب الطور الایمن لایتاکم الکتاب وزلنا علیکم المن والسلوی قلنا لکم کلوا من طیبت ما رزقنکم ولا تطغوا فیہ مما امرتم بہ من الشکر علیہا لقولہ تعالیٰ فاستقم کما امرت ومن تاب معک ولا تطغوا انہ بما تعملون بصیر (الجزء ۱۲ ع ۱۰) فیحل فینزل علیکم غضبی ومن یحلل علیہ غضبی فقد ھوی ھلک وانی لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اھتدای استقم علی الھدایۃ الی الموت لقولہ تعالیٰ ولا تموتن الا وانتم مسلمون (الجزء ۴ ع ۱۶) ذھب موسیٰ علیہ السلام مستعجلا علی الطور فقال اللہ وما اعجلک عن قومک یا موسیٰ ای لرجعت مستعجلا عنہم قال ھم اولاء علی اثری یاتون علی عقبی وعجلت الیک رب لترضیٰ قال اللہ بعد مضی مدۃ اربعین یوما فانا قد فتنا

الثلثۃ

ع ۳ ۱۲

قومک ای القینا هم فی البلاء من بعدک واضلهم السامری باتخاذ العجل فرجع موسیٰ الی قومه
غضبان اسفا حزینا قال یا قوم الم یعدکم ربکم وعدا حسنا باعطاء الکتاب للهدایة افطال
علیکم العهد منذ فارقتکم ام اردتم ان یحل علیکم غضب من ربکم فاخلفتم موعدی (الجزء ۱۶ ع ۱)
لاتباعه هارون لقوله تعالیٰ حاکیا عنه یاهارون اخلفنی فی قومی واصلح ولا تتبع سبیل المفسدین
(الجزء ۹ ع ۱) قالوا ما اخلفنا موعدک بملکنا ای بعنادنا للحق ولکنا حملنا ای لکن الامر ما انقص علینا
انا حملنا اوزارا من زینة القوم ای جمعناها من بیوتنا فقذفناها فکذلک القی السامری فاخرج
لهم هذا من کلام الله سبحانه عجلا جسدا له خوار ای لا یکون له الا الصوط فقالوا ای السامری
واتباعه هذا الهکم واله موسیٰ لما انه یصوت فنسی موسیٰ فانه ذهب الی الطور طالبا لله تعالیٰ
قال الله تعالیٰ افلا یرون الا ای انه لا یرجع الیهم قولا جوابا ولا یملک لهم ضرا ولا نفعا ولا بد
لاله منهما لقوله تعالیٰ قل اندعوا من دون الله ما لا ینفعنا ولا یضرنا ونرد علی اعقابنا بعد اذ هدانا
الله (الجزء ۷ ع ۱۵) ولقد قال لهم هارون من قبل یا قوم انما فتنتم به والقیتم فی البلاء وان ربکم
الرحمٰن فاتبعونی واطیعوا امری قالوا لن نبرح علیه عاکفین مقیمین حتی یرجع الینا موسیٰ فاری
ما یامرنا قال موسیٰ بعد ما خاطب القوم یاهارون ما منعک اذ رایتهم ضلوا الا تتبعن ای لم ترکت
ما امرتک من الاصلاح بالسیاسة لقوله تعالیٰ یاهارون اخلفنی فی قومی واصلح ولا تتبع سبیل
المفسدین (الجزء ۹ ع ۱) افعصیت امری قال هارون وقد اخذه موسیٰ براسه ولحیته لقوله
تعالیٰ القی الالواح واخذ براس اخیه یجره الیه (الجزء ۹ ع ۸) یا ابن ام لا تاخذ بلحیتی ولا براسی
واستمع عذری علی ترک السیاسة انی خشیت ان تقول فرقت بین بنی اسراءیل ولم ترقب
تنتظر قولی امری علی ان القوم استضعفونی وکادوا یقتلوننی (الجزء ۹ ع ۸) قال موسیٰ فما
خطبک یا سامری لم فعلت ما فعلت - من اغواءهم قال بصرت بما لم یبصروا به ای فهمت ما
لم یفهموا من امر الفتنة والاضلال فقبضت قبضة من اثر الرسول ای وقت ذهابک الی الطور
قبضت التراب من اثرک لاعتقاد الناس فقط فنبذتها وکذلک سولت لی نفسی ای زینت لنفسی
الفتنة بین بنی اسراءیل قال له موسیٰ فاذهب فان لک فی مدة الحیوة ان تقول لا مساس ای
لا یماسنی احد ولا یخالطنی وان لک موعدا للعذاب بعد الموت لن تخلفه من الله وانظر الی
الهک الذی ظلت علیه عاکفا لنحرقنه ثم لننسفنه فی الیم نسفا لانستعمل ذهبه ولا فضته
انما الهکم الله الذی لا اله الا هو وسع کل شیء علما کذلک نقص علیک یا محمد من انباء ما
قد سبق وقد اتیناک من لدنا ذکرا قرانا یذکر الناس کلهم من اعرض عنه فانه یحمل یوم القیمة
وزرا الله اکسبه خالدین فیه ای فی جزاءه وساء لهم یوم القیمة حملا یوم ینفخ بدل من یوم قبله

ع ۱۳

فِی الصُّوْرِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِیْنَ یَوْمَئِذٍ زُرْقًا لونا وعیانا بعبارۃ لقولہ تعالیٰ من اعرض عن ذکری فان لہ معیشۃ ضنکا ونحشرہ یوم القیامۃ اعمیٰ (الجزو ۱۶ - ع ۱۲) یَتَخَافَتُوْنَ بَیْنَهُمْ ای یسرون النجوی بینہم یقول بعضہم لبعض اِنْ لَّبِثْتُمْ فِی الدُّنْیَا اِلَّا عَشْرًا ای عشر لیال نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا یَقُوْلُوْنَ اِذْ یَقُوْلُ اَمْثَلُهُمْ طَرِیْقَةً ای احسنہم رایا فی ھذا الشان اِنْ لَّبِثْتُمْ اِلَّا یَوْمًا بل اقل منہ لقولہ تعالیٰ یوم یرونہا لم یلبثوا الا عشیۃ او ضحاھا (الجزو ۳۰ - ع ۴) وَیَسْئَلُوْنَكَ ای مشرکو مکۃ عَنِ الْجِبَالِ کیف تکون عند النفخ فَقُلْ یَنْسِفُهَا رَبِّیْ نَسْفًا فَیَذَرُهَا ای یترک الارض قاعا صفصفا لَا تَرٰی فِیْهَا عِوَجًا انخفاضا وَّلَا اَمْتًا ارتفاعا یَوْمَئِذٍ یَّتَّبِعُوْنَ الدَّاعِیَ من اللہ لَا عِوَجَ لَهٗ الی دعوتہ لقولہ تعالیٰ یخرجون من الاجداث سراعا کانہم الی نصب یوفضون (الجزو ۲۹ - ع ۸) - وَخَشَعَتِ الْاَصْوَاتُ لِلرَّحْمٰنِ ای یسکت الناس کلہم لھیبۃ جلالہ تعالیٰ فَلَا تَسْمَعُ اِلَّا هَمْسًا ای صوت الارجل یَوْمَئِذٍ لَّا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ اَحَدٌ اِلَّا مَنْ اَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ ای اذن فی حقہ وَرَضِیَ لَهٗ قَوْلًا بان اقر بتوحیدہ لقولہ تعالیٰ ولا یرضی لعبادہ الکفر (الجزو ۲۳ - ع ۱۵) یَعْلَمُ مَا بَیْنَ اَیْدِیْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا یُحِیْطُوْنَ بِهٖ عِلْمًا وَعَنَتِ انقادت الْوُجُوْهُ لِلْحَیِّ الْقَیُّوْمِ وَقَدْ خَابَ خسر مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا وَمَنْ یَّعْمَلْ مِنَ الصّٰلِحٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ لا مراء فی اعمالہ فَلَا یَخَافُ ظُلْمًا وَّلَا هَضْمًا تلفا لاعمالہ وَكَذٰلِكَ ای مثل ما انزلنا قبلک الکتب علی الانبیاء اَنْزَلْنٰهُ ای ھذا الکتب قُرْاٰنًا عَرَبِیًّا وَّصَرَّفْنَا فِیْهِ مِنَ الْوَعِیْدِ علی الذنوب لَعَلَّهُمْ یَتَّقُوْنَ فینقادون اَوْ یُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا تاملا فی احوالہم الاتیۃ فَتَعٰلَی اللّٰهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْاٰنِ ای بقرئتہ لقولہ تعالیٰ ولا تحرک بہ لسانک لتعجل بہ (الجزو ۲۹ - ع ۱۰) مِنْ قَبْلِ اَنْ یُّقْضٰۤی اِلَیْكَ وَحْیُهٗ وَقُلْ رَّبِّ زِدْنِیْ عِلْمًا معرفۃ لک وَلَقَدْ عَهِدْنَاۤ اِلٰۤی اٰدَمَ مِنْ قَبْلُ ان لا تاکل الشجرۃ الممنوعۃ فَنَسِیَ وَلَمْ نَجِدْ لَهٗ عَزْمًا قصدا علی ترک ما نہاہ اللہ عنہ لقولہ تعالیٰ فدلہما بغرور (الجزو ۸ - ع ۹) وَاِذْ قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ اسْجُدُوْا لِاٰدَمَ فَسَجَدُوْۤا اِلَّاۤ اِبْلِیْسَ اَبٰی فَقُلْنَا یٰۤاٰدَمُ اِنَّ هٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا یُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقٰی اِنَّ لَكَ اَلَّا تَجُوْعَ فِیْهَا وَلَا تَعْرٰی ای تاکل منہا حیث شئت متی جعت لقولہ تعالیٰ فکلا منہا حیث شئتما (الجزو ۸ - ع ۹) وَاَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا تعطش فِیْهَا وَلَا تَضْحٰی فی حرارۃ الشمس فَوَسْوَسَ اِلَیْهِ الشَّیْطٰنُ قَالَ یٰۤاٰدَمُ هَلْ اَدُلُّكَ عَلٰی شَجَرَةِ الْخُلْدِ ان تاکل منہا تکن خالدا فیہا وَمُلْكٍ لَّا یَبْلٰی لا یقبل الزوال لقولہ تعالیٰ ما نہاکما ربکما عن تلک الشجرۃ الا ان تکونا ملکین او تکونا من الخالدین (الجزو ۸ - ع ۹) فَاَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْاٰتُهُمَا ای نزع عنہما لباسہما لقولہ تعالیٰ ینزع عنہما لباسہما لیریہما سوآتہما (الجزو ۸ - ع ۱۰) وَطَفِقَا شرعا یَخْصِفٰنِ عَلَیْهِمَا مِنْ وَّرَقِ الْجَنَّةِ لیستر اسوآتہما وَعَصٰۤی اٰدَمُ رَبَّهٗ فَغَوٰی ای فحکم علیہ بالغواية ثُمَّ اجْتَبٰهُ رَبُّهٗ فَتَابَ عَلَیْهِ وَهَدٰی تفسیر للاجتباء قَالَ اللّٰهُ اهْبِطَا الامر للاستمرار لا للانشاء کما مر مِنْهَا جَمِیْعًا ای بمن

ع ۱۴ ۱۱

ع ۶ ۱۵

اشتملتا من اولادکما بعضکم لبعض عدوٌ فاما یاتینکم منی ھدًی فمن اتبع ھدای فلا یضل ولا یشقٰی ومن اعرض عن ذکری الذی انزلہ للناس علی الانبیاء فان لہ معیشۃ ضنکا ای حیوۃ شقاء لقولہ تعالیٰ ومن یعش عن ذکر الرحمٰن نقیض لہ شیطانا فھو لہ قرین (الجزء ۲۵ ع ۱۰) وقولہ تعالیٰ لا تکونوا کالذین نسوا اللہ فانساھم انفسھم اولئک ھم الفاسقون (الجزء ۲۸ ع ۶) لاقلۃ المال فی الدنیا لقولہ تعالیٰ لولا ان یکون الناس امۃ واحدۃ لجعلنا لمن یکفر بالرحمٰن لبیوتھم سقفا من فضۃ ومعارج علیھا یظھرون (الجزء ۲۵ ع ۹) ونحشرہ یوم القیمۃ اعمٰی قد مر فی الجزء ۱۵ - ع ۱۱) قال ای یقول رب لم حشرتنی اعمٰی وقد کنت بصیرا فی الدنیا قال کذلک اتتک ایتنا فنسیتھا ای لم تلتفت الیھا لقولہ تعالیٰ ومن اعرض عن ذکری الایۃ لا نسیان الحفظ وکذلک الیوم تنسٰی ای تطرح فی جھنم کانک منسی لقولہ تعالیٰ ما للظٰلمین من حمیم ولا شفیع یطاع (الجزء ۲۴ - ع ۲) لا حقیقۃ النسیان لانہ مستحیل فی اللہ سبحانہ لقولہ تعالیٰ وما کان ربک نسیا (الجزء ۱۶ ع ۲) وکذلک نجزی من اسرف ولم یؤمن بایٰت ربہ ولعذاب الاٰخرۃ اشد وابقٰی تاکید لما قبلہ افلم یھد لھم ای کفار مکۃ کم اھلکنا قبلھم من القرون یمشون فی مسٰکنھم ان فی ذلک لایٰت لاولی النھٰی ذوی العقول الذین یتفکرون فی الاحوال الاٰتیۃ ولولا کلمۃ سبقت من ربک بالفصل بعد الموت لقولہ تعالیٰ ان ربک یفصل بینھم یوم القیمۃ فیما کانوا فیہ یختلفون (الجزء ۲۱ - ع ۱۶) لکان العذاب لزاما ای ملصقا بھم فی الدنیا واجل مسمًّی عطف علی کلمۃ ای الموت او یوم القیمۃ لقولہ تعالیٰ ثم قضی اجلا واجل مسمی عندہ (الجزء ۷ - ع ۱۷) فاصبر یا محمد علی ما یقولون فیک من ساحر او کاھن وسبح بحمد ربک قبل طلوع الشمس وقبل غروبھا ومن اٰنآء الیل فسبح واطراف النھار لعلک ترضٰی ای اعمل ھذہ راجیا رضاک من اللہ لا مرائیا ولا تمدن عینیک حسرتا وتمنیا الی ما متعنا بہ ازواجا اقساما منھم من الکفار من الاموال والاولاد زھرۃ الحیوۃ الدنیا ای طلب زینۃ الحیوۃ الدنیا لقولہ تعالیٰ ولا تتمنوا ما فضل اللہ بعضکم علی بعض (الجزء ۵ - ع ۲) لنفتنھم فیہ ای لنصیبھم بہ لقولہ تعالیٰ فلا تعجبک اموالھم ولا اولادھم انما یرید اللہ لیعذبھم بھا فی الحیوۃ الدنیا (الجزء ۱۰ - ع ۱۳) ورزق ربک الذی اعطاک من العلم والمعرفۃ لقولہ تعالیٰ قل بفضل اللہ وبرحمتہ فبذلک فلیفرحوا ھو خیر مما یجمعون (الجزء ۱۱ - ع ۱۱) خیر وابقٰی وامر اھلک بالصلوٰۃ واصطبر علیھا لا نسئلک رزقا ان ترزقنا لقولہ تعالیٰ ما ارید منھم من رزق وما ارید ان یطعمون (الجزء ۲۷ - ع ۲) نحن نرزقک والعاقبۃ للتقوٰی ای للمتقین لقولہ تعالیٰ کتب اللہ لاغلبن انا ورسلی

ع ۱۶

لہ قالہ ابن عباس رواہ البخاری - لہ اشارۃ الی ان المضاف المحذوف مفعول لہ +

(الجزء ۲۸ - ع ۳) وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا الرَّسُولُ بِآيَةٍ مِّنْ رَّبِّهِ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ من اخبار الرسل لقوله تعالیٰ اولم یکن لهم ایة ان یعلمه علماء بنی اسرائیل (الجزء ۱۹ - ع ۱۵) وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِ ای من قبل الرسول لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ بعذابك قُلْ كُلٌّ مِّنَّا ومنكم مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ الْمُسْتَقِيمِ وَمَنِ اهْتَدَىٰ عطف تفسیر ای سیظهر امرنا فاظهر سبحانه کما ینبغی لقوله تعالیٰ اذا جاء نصر الله والفتح ورایت الناس یدخلون فی دین الله افواجا (الجزء ۳۰ - ع ۳۵)

ع ۱۶

سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ مِائَةٌ وَاثْنَا عَشْرَةَ آيَةً وَسَبْعُ رُكُوعَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الجزء الحادی عشر

اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ بعد الموت وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ عما یندرون مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ جدید بتجدد الزمان لقوله تعالیٰ وقرانا فرقناه لتقرءه علی الناس علی مکث (الجزء ۱۵ - ع ۱۴) إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ لا یلتفتون الیه لاهیة حال غافلة قُلُوبُهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى علی مخالفة النبی علیه السلام الَّذِينَ ظَلَمُوا الموصول فاعل ابدل قالوا هَلْ هَٰذَا الرسول إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ صدقوا فی هذا القول لقوله تعالیٰ قل انما انا بشر مثلکم (الجزء ۱۶ - ع ۱۳) ولکن ما تاملوا ان اوصاف البشر مختلفة لقوله تعالیٰ ان نحن الا بشر مثلکم ولکن الله یمن علی من یشاء من عباده (الجزء ۱۳ - ع ۱۴) أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ ای الساحر وَأَنتُمْ ایها المسلمون تُبْصِرُونَ تعقلون فکیف یاتی منکم هذا قَالَ الرسول ای قل لهم رَبِّي یعلم الْقَوْلَ الکائن فی السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ لاقوالهم الْعَلِيمُ باحوالهم بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ ای کلام الرسول لخروجه عن اعتیادهم فخالفت سائر الناس لقوله تعالیٰ ما سمعنا بهذا فی الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق (الجزء ۲۳ - ع ۱۰) بَلِ افْتَرَاهُ علی الله بَلْ هُوَ شَاعِرٌ لا اعتبار له ولکلامه لقوله تعالیٰ والشعراء یتبعهم الغاوون الم ترانهم فی کل واد یهیمون (الجزء ۱۹ - ع ۱۵) فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ من الایات التی اقترحناها لقوله تعالیٰ قالوا لن نؤمن لک حتی تفجر لنا من الارض ینبوعا الآیة (الجزء ۱۵ - ع ۱۰) مَا آمَنَتْ قَبْلَهُم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا علی عنادهم لانهم لا یؤمنون لقوله تعالیٰ ولو اننا نزلنا الیهم الملائکة وکلمهم الموتی وحشرنا علیهم کل شیء قبلا ما کانوا لیؤمنوا الا ان یشاء الله ولکن اکثرهم یجهلون (الجزء ۸ - ع ۱) وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا لا نساء نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ ای اهل الکتاب ان کُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ایها القریش وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ جواب لقولهم ما هذا الرسول یاکل الطعام ویمشی فی الاسواق (الجزء ۱۸ - ع ۱۶) وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ لقوله تعالیٰ کل نفس ذائقة الموت (الجزء ۲۱ - ع ۲)

ثم صدقناهم الوعد اى بعد الارسال وايذاء الكفار فانجيناهم ومن نشاء من المؤمنين واهلكنا المسرفين المعاندين للحق لقد انزلنا اليكم كتابا قرانا فيه ذكركم اهل العرب ومن تبعكم لقوله تعالى لانذركم به ومن بلغ (الجزء ٨ - ع ٨) افلا تعقلون مصلحتكم وما لكم لا لقوله تعالى ولكن لا تحبون الناصحين (الجزء ٨ - ع ١٧) وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشانا خلقنا بعدها قوما اخرين فلما احسوا باسنا عذابنا اذا هم منها اى من القرية يركضون يسرعون قيل لهم لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه من النعماء ومساكنكم لعلكم تسئلون اى يسئلكم المتاجون كما كان زعمكم لقوله تعالى وما نرئك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادى الرأى (الجزء ١٢ - ع ٣) - قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك المقولة دعواهم نداءهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين اى لا شئ بين كلقوله تعالى وكم اهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا (الجزء ١٦ - ع ٥) وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين لا نتيجة لها بل ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار (الجزء ٢٣ - ع ١٢) لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا مستورا عن اعين المخلوق ان كنا فاعلين بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه يفنيه اى بل نرسل الرسل بتعليم التوحيد وجميل الاخلاق فيغلب الشرك والكفر لقوله تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما يوقدون عليه فى النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض كذلك يضرب الله الامثال (الجزء ١٣ - ع ٨) فاذا هو ذاهق ذاهب ولكم الويل مما تصفون من ان لا نتيجة للخلق لقوله تعالى حاكيا عنهم ان هى الا حيوتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين (الجزء ١٨ - ع ٣) وله من فى السموت والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون اى المقربون عند الله من الانبياء والاولياء لا يفترون عن دعائه وعبادته لقوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا (الجزء ٦ - ع ٢) وقوله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه (الجزء ١٥ - ع ٦) يسبحون الليل والنهار لا يفترون بل يديمون لقوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله (الجزء ١٨ - ع ١١) ام اتخذوا الهة من الارض اى كائنة من جنس الارض هم ينشرون اياهم بعد الموت لقوله تعالى وجعل النهار نشورا (الجزء ١٩ - ع ٣) لو كان فيهما اى فى السماء والارض الهة الا الله غير الله لفسدتا خرجتا عن النظام لانهم لا يصطلحون بينهم لان المصالحة لا تخلو

لله ان الكريمة تدل على ان الكفار يستعلون على المؤمنين ويستحقرونهم فلهذا استدل بها فافهم

لله وتفسير الانشار ههنا بالبعث والحشر لعله ليس بصحيح لان القوم لم يقروا به فكيف السؤل - فافهم

عن الانقياد وشان الالوهية يابى الانقياد لقوله تعالى قل لو كان معه الهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذى العرش سبيلا (الجزء ١٥ ع ٥) فَسُبْحَانَ اللّٰهِ رَبِّ الْعَرْشِ اى مالك الملك عَمَّا يَصِفُونَ من تعدد الالهة شانه انه لا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ اى المخلوق كلهم يُسْئَلُونَ عن افعالهم لقوله تعالى فلنسئلن الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين (الجزء ٨ ع ٨) أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ دلائلكم على هذه الدعوى هٰذَا التوحيد ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ من المسلمين وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي من الانبياء لقوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه (الجزء ٢٥ ع ٣) بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ وَقَالُوا اى المشركون واهل الكتاب اتَّخَذَ الرَّحْمٰنُ وَلَدًا اى الملائكة والمسيح والعزير سُبْحَانَهُ ان يكون له ولد بَلْ هُمْ عِبَادٌ لَهُ مُكْرَمُونَ لتقربهم لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم (الجزء ٢٦ ع ١٢) لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ اى لا يعصون الله ما امرهم يعلم مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى اى اجاز له لقوله تعالى لمن اذن له الرحمن ورضى له قولا (الجزء ١٦ ع ٥) وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ على سبيل الفرض إِنِّي إِلٰهٌ مِنْ دُونِهِ اى سوى الله فَذٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ولكن لم يقل احد قط ولن يقول لقوله تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لى من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون (الجزء ٣ ع ١٢) أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمٰوٰتِ اى الاسحاب وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا مسدودا لا تمطر ولا تنبت فَفَتَقْنَاهُمَا اى انزلنا من السماء ماء وانبتنا من الارض نباتا لقوله تعالى الله الذى يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه فى السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله (الجزء ٢١ ع ٨) وقوله تعالى انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا (الجزء ٣٠ ع ٥) وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ اى رطب لقوله تعالى اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز فنخرج به زرعا تاكل منه انعامهم وانفسهم افلا يبصرون (الجزء ٢١ ع ١٧) أَفَلَا يُؤْمِنُونَ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ جبالا راسيات أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ اى لا تضطرب بهم لقوله تعالى ام امنتم من فى السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هى تمور (الجزء ٢٩ ع ٢) وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا عطف بيان لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ فى البر والبحار وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا من خلل النظام والفطور لقوله تعالى الذى خلق سبع سموات طباقا ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور (الجزء ٢٩ ع ١) وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ لا يعتبرون بها لقوله تعالى وكاين من

ع ٢

ل الآية قرينة على ما اولنا فافهم

آية فى السموت والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون (الجزء ۱۳ - ع ۷)، وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ
الَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ لَه يَسْبَحُونَ يجرون لا فى غيره لقوله تعالى لا الشمس
ينبغى لها ان تدرك القمر ولا اليل سابق النهار (الجزء ۲۳ - ع ۲)، وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّنْ قَبْلِكَ
الْخُلْدَ أَفَإِن مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ اى لا يموتون - لا - لقوله تعالى كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَ
نَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً اختبارا وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ وَإِذَا رَآكَ يا محمد الَّذِينَ كَفَرُوا إِن يَتَّخِذُونَكَ
إِلَّا هُزُوًا يقولون أَهَٰذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ يسوء وليس له وجاهة ولا مال كثير لقوله
تعالى لولا انزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم (الجزء ۲۵ - ع ۹)، وَهُم بِذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ
هُمْ كَافِرُونَ لا يقرون بتوحيده لقوله تعالى واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن
انسجد لما تامرنا وزادهم نفورا (الجزء ۱۹ - ع ۳) خُلِقَ الْإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ اى كانت العجلة فى
طينته لقوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا
(الجزء ۲۹ - ع ۷)، سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ اى وعد الحشر ان
كُنتُمْ صَادِقِينَ فاخبرونا لِوَ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ
اى لا ينتصرون وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ من غيرهم بَلْ تَأْتِيهِم السَّاعَةُ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ تحيرهم
لقوله تعالى فلا يستطيعون توصية وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ (الجزء ۲۳ - ع ۲) فَلَا يَسْتَطِيعُونَ
رَدَّهَا لقوله تعالى ولا يرد باسه عن القوم المجرمين (الجزء ۸ - ع ۵) وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ يمهلون
وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ من العذاب ع ۳
قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَٰنِ اى من يحفظكم من عذاب الله ان اتاكم لقوله تعالى
ان اتاكم عذابه بياتا او نهارا ماذا يستعجل منه المجرمون (الجزء ۱۱ - ع ۱۰) بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم
مُّعْرِضُونَ أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُم اى تحفظهم مِّن دُونِنَا بل الهتهم لا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ
وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ يجارون لقوله تعالى قل من بيده ملكوت كل شئ وهو يجير ولا يجار عليه
ان كنتم تعلمون (الجزء ۱۸ - ع ۵)، بَلْ مَتَّعْنَا هَٰؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ بالنعماء فقست
قلوبهم لقوله تعالى فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون (الجزء ۲۷ - ع ۱۸)، أَفَلَا
يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ اى ارض الكفر نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا باشاعة الاسلام فيها لقوله تعالى
اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون فى دين الله افواجا (الجزء ۳۰ - ع ۳۵) أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ
لا بل نحن الغالبون لقوله تعالى هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون (الجزء ۲۸ - ع ۹)، قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُم بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ شئ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ يعترفون

بذنوبهم ونضع الموازين القسط اى نزن اعمالهم بالعدل ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا
وان كان عملها مثقال حبة من خردل اتينا بها لقوله تعالى ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة و
لا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا (الجزء ۱۵ - ع ۱۸) وكفى بنا حاسبين لاختبار الى
من يعلمنا احوال الناس لقوله تعالى فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين (الجزء ۸ - ع ۸) ولقد
اتينا موسى وهارون الفرقان اى معجزة العصا الفارقة بين الحق والباطل لقوله تعالى و
اوحينا الى موسى ان الق عصاك الى قوله فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين (الجزء ۹ - ع ۲) و
ضياء اى معجزة اليد البيضاء لقوله تعالى ونزع يده فاذا هى بيضاء للناظرين (الجزء ۹ - ع ۳)
وذكرى للمتقين اى التوراة لقوله تعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور (الجزء ۶ - ع ۱۱)
الذين بيان للمتقين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون خائفون لانهم
هم المنتفعون لقوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا
خسارا (الجزء ۱۵ - ع ۹) وهذا القرآن ذكر مبارك انزلناه افانتم ايها القريش له منكرون اى
لا ينبغى لكم الانكار لقوله تعالى هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته و
يزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين (الجزء ۲۸ - ع ۱۱) ولقد آتينا
ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين اى كما نعلم انه قابل لهذه النعمة لقوله تعالى الله اعلم
حيث يجعل رسالته (الجزء ۸ - ع ۲) اذ قال لابيه وقومه ما هذه التماثيل التى انتم لها عاكفون
عابدون قالوا لا دليل لنا على هذا لكن وجدنا آباءنا لها عابدين قال ابراهيم هذا ليس
بدليل لانه يعرف الرجال بالحق لا الحق بالرجال لقوله تعالى اولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا
ولا يهتدون (الجزء ۲ - ع ۵) والله لقد كنتم انتم وآباؤكم فى ضلال مبين قالوا اجئتنا بالحق ام
انت من اللاعبين تلعب بنا قال لا العب بكم بل ربكم رب السموت والارض الذى فطرهن
وانا على ذلكم من الشاهدين لقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما
بالقسط (الجزء ۳ - ع ۱۰) وتالله لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا الى دوركم مدبرين حال فجعلهم
جذاذا قطعا الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون يستلونه قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن
الظلمين قالوا اى بعضهم سمعنا فتى يذكرهم بالسوء يقال له ابراهيم قالوا اى رؤساءهم فاتوا
به على اعين الناس لعلهم يشهدون على اقراره قالوا ءانت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم
قال لا بل فعله كبيرهم هذا السالم النسبة الى الكبير مجازا كقوله تعالى رب انهن اضللن
كثيرا من الناس (الجزء ۱۳ - ع ۸) اى هو صار سببا للغيظ عليهم فسئلوهم ان كانوا ينطقون
فرجعوا الى انفسهم اى تاملوا فى الجواب فقالوا اى رؤساءهم والكيس منهم انكم انتم الظلمون

ع الربع

حیث جئتم بفتق لا نستطیع المجادلة معه ثم نکسوا علی رؤسهم ای تفکروا فی امرهم هذا فقالوا لقد علمت ما هؤلاء الاصنام ینطقون فکیف تحیل السوال الیهم قال افتعبدون من دون الله ما لا ینفعکم شیئا ولا یضرکم اذ الکلام مبدء للنفع والضر واذ لیس فلیس لقوله تعالی افلا یرون الا یرجع الیهم قولا ولا یملک لهم ضرا ولا نفعا (الجزو ۱۶ ع ۱۳) اف لکم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون قبحا لکم قالوا لا جواب له عندنا حرقوه بالنار وانصروا الهتکم ان کنتم فاعلین ولنعم ما قیل ؎

چو حجت نماند جفا جوے را	بہ پیکار کردن کشد روے را

قلنا یا نار کونی بردا وسلاما علی ابراهیم ای لا یتضرر بحرک ولا یبرد فصارت کذلک لقوله تعالی انما امره اذا اراد شیئا ان یقول له کن فیکون (الجزو ۲۳ ع ۴) وارادوا به کیدا فجعلناهم الاخسرین لم ینالوا ما ارادوا ونجیناه ولوطا الی الارض التی بارکنا فیها للعالمین ای الشام لقوله تعالی سبحان الذی اسری بعبده لیلا من المسجد الحرام الی المسجد الاقصی الذی بارکنا حوله (الجزو ۱۵ ع ۱) ووهبنا له اسحق ویعقوب نافلة ای زائدا علی سواله لقوله تعالی فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق یعقوب (الجزو ۱۲ ع ۷) وکلا جعلنا صالحین وجعلناهم ائمة یهدون بامرنا واوحینا الیهم فعل الخیرات واقام الصلوة وایتاء الزکوة وکانوا لنا عابدین واذکر لوطا اتیناه حکما فهما لقوله تعالی واتیناه الحکم صبیا (الجزو ۱۶ ع ۴) وعلما عطف تفسیر ونجیناه من القریة التی کانت تعمل الخبائث ای اللواطة انهم کانوا قوم سوء فاسقین وادخلناه فی رحمتنا الخاصة انه من الصالحین ونوحا عطف علی لوطا اذ نادی ربه من قبل بقوله رب انی مغلوب فانتصر (الجزو ۲۷ ع ۸) فاستجبنا له فنجیناه واهله من الکرب العظیم ونصرناه من ای علی القوم الذین کذبوا بایتنا انهم کانوا قوم سوء فاغرقناهم اجمعین وداود وسلیمان عطف علی نوحا اذ یحکمان فی الحرث حکما مختلفا بینهما اذ نفشت فیه غنم القوم فاکلته کله وکنا لحکمهم شاهدین ففهمناها ای الحکومة سلیمان فحکم بها وکلا اتینا حکما وعلما وسخرنا مع داود الجبال یسبحن والطیر تذکره حین غفلة ولنعم ما قیل ؎

برگ درختان سبز در نظر هوشیار	ہر ورقے دفتریست معرفت کردگار

وکنا فاعلین وعلمناه ای داود صنعة لبوس لکم ای الدروع لتحصنکم من باسکم حربکم فهل انتم شاکرون وسخرنا لسلیمان الریح عاصفة حال تجری بامره بدعائه لقوله تعالی وما کان لرسول ان یاتی بایة الا باذن الله (الجزو ۱۳ ع ۱۲) الی الارض التی بارکنا فیها بل الی ای جهة شاء لقوله تعالی ولسلیمان الریح غدوها شهر ورواحها شهر (الجزو ۲۲ ع ۸)

وکنا بکل شیء عالمین ومن الشیاطین ای الجن من یغوصون له فی الماء ویعملون عملا دون ذلک لقوله تعالیٰ ومن الجن من یعمل بین یدیه باذن ربه (الجزو ۲۲ - ع ۸) وکنا لهم حافظین الا یزیغوا عن امر سلیمان لقوله تعالیٰ ومن یزغ منهم عن امرنا نذقه من عذاب السعیر (الجزو ۲۲ - ع ۸) وایوب عطف علی من قبله اذ نادی ربه انی مسنی الضر وانت ارحم الراحمین ارحمنی بدفع الاذی عنی فاستجبنا له فکشفنا ای دفعنا ما به من ضر وآتیناه اهله الذین ماتوا او غابوا عنه ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذکری للعابدین واسمعیل وادریس وذا الکفل کل من الصابرین وادخلناهم فی رحمتنا الخاصة لقوله تعالیٰ ورحمتی وسعت کل شیء (الجزو ۹ ع ۹) انهم من الصالحین وذا النون عطف علی المنصوب قبله ای اذکر یونس ذا الحوت اذ ذهب بغیر صریح الاجازة منا مغاضبا من القوم علی کفرهم لقوله تعالیٰ وقد نزل علیکم فی الکتاب ان اذا سمعتم ایات الله یکفر بها ویستهزء بها فلا تقعدوا معهم (الجزو ۵ ع ۱۷) فظن ان لن نقدر علیه ای لن نضیق علیه ولا نواخذ علی فعله هذا لقوله تعالیٰ فرجع موسیٰ الی قومه غضبان اسفا (الجزو ۱۶ - ع ۱۳) فرکب علی الفلک فسقط فی بطن الحوت لقوله تعالیٰ اذ ابق الی الفلک المشحون فساهم فکان من المدحضین فالتقمه الحوت وهو ملیم (الجزو ۲۳ ع ۹) فنادی فی الظلمت ان لا الٰه الا انت سبحانک انی کنت من الظلمین ای ما اصابنی فمنی لقوله تعالیٰ ما اصابکم من مصیبة فبما کسبت ایدیکم ویعفوا عن کثیر (الجزو ۲۵ - ع ۵) فاستجبنا له ما دعانا الیه ونجیناه من الغم وکذلک ننجی المؤمنین الذین یدعوننا رغبا ورهبا لقوله تعالیٰ نبیء عبادی انی انا الغفور الرحیم (الجزو ۱۴ ع ۴) وزکریا اذ نادی ربه رب لا تذرنی فردا ولد وانت خیر الوارثین ترث کل من علی الارض لقوله تعالیٰ انا نحن نرث الارض ومن علیها والینا یرجعون (الجزو ۱۶ - ع ۵) فاستجبنا له دعائه ووهبنا له یحیی واصلحنا له زوجته لانها کانت عاقرا لقوله تعالیٰ وامرأتی عاقر وقد بلغت من الکبر عتیا (الجزو ۱۶ - ع ۴) انهم ای کل من ذکر یسارعون فی الخیرات ویدعوننا رغبا ورهبا وکانوا لنا خاشعین واذکر فیهم الامرءة التی احصنت حفظت فرجها عن الزنا ای مریم الصدیقة رد علی الیهود حیث رموها لقوله تعالیٰ وقولهم علی مریم بهتانا عظیما (الجزو ۶ - ع ۲) فنفخنا فیها من روحنا ای الروح المخلوق لنا لقوله تعالیٰ ان مثل عیسیٰ عند الله کمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له کن فیکون (الجزو ۳ ع ۱۴) وجعلناها وابنها ایة للعلمین علی کمال قدرتنا لقوله تعالیٰ قال کذلک قال ربک هو علی هین ولنجعله ایة للناس

---

۵۱ الرحمة العامة شاملة لکل شیء والخاصة خاصة فافهم - ۵۲ الکریمة تدل علی جواز الغضب علی الامور القبیحة - فتدبر -

(الجزو ۱۷ ع ۵) اِنَّ هٰذِهٖٓ اَمَّتُكُمْ اُمَّةً وَّاحِدَةً حال من المشار اليه اى كائنة دينهم واحدا لقوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده (الجزو ۷ - ع ۱۲) وَاَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوْنِ لا غيرى وَتَقَطَّعُوْٓا اَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ ثبت على الايمان بعضهم وكفر البعض لقوله تعالى فاختلف الاحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم (الجزو ۱۶ - ع ۵) كُلٌّ اِلَيْنَا رٰجِعُوْنَ فَمَنْ يَّعْمَلْ مِنَ الصّٰلِحٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهٖ وَاِنَّا لَهٗ كَاتِبُوْنَ اى الملائكة رسلنا يكتبون اعمالهم لقوله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون (الجزو ۳۰ - ع ۷) وَحَرٰمٌ عَلٰى قَرْيَةٍ اَهْلَكْنٰهَآ اَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُوْنَ الينا اى كل من مات[1] فهو راجع الى الله البتة لقوله تعالى وان الى ربك الرجعى (الجزو ۳۰ - ع ۱۲) وقوله تعالى قل ان الاولين والآخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم (الجزو ۲۷ - ع ۱۵) حَتّٰٓى اِذَا فُتِحَتْ يَاْجُوْجُ وَمَاْجُوْجُ وَهُمْ مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ يَّنْسِلُوْنَ يسرعون وَاقْتَرَبَ جَآءَ الْوَعْدُ الْحَقُّ يوم القيامة عطف على فتحت فَاِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ اَبْصَارُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يقولون يٰوَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِيْ غَفْلَةٍ مِّنْ هٰذَا بَلْ كُنَّا ظٰلِمِيْنَ نعل خلاف مقتضاه فتح ياجوج وماجوج كناية عن انتهاء الدنيا اى اذا انتهى امر الدنيا وجاء الوعد الحق هو يوم القيامة فكان كذا وكذا لقوله تعالى انما نؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار (الجزو ۱۳ - ع ۱۹) اِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ برضاهم لقوله تعالى واذ قال الله يا عيسى ءانت قلت للناس الى قوله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم (الجزو ۷ - ع ۱۶) حَصَبُ جَهَنَّمَ اى وقودها اَنْتُمْ لَهَا اى فيها وَارِدُوْنَ لَوْ كَانَ هٰٓؤُلَآءِ الذين تدعونهم اٰلِهَةً مَّا وَرَدُوْهَا لقوله تعالى لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون (الجزو ۱۷ - ع ۳) وَكُلٌّ فِيْ فَلَكٍ يَّسْبَحُوْنَ خٰلِدُوْنَ لَهُمْ فِيْهَا زَفِيْرٌ وَّهُمْ فِيْهَا لَا يَسْمَعُوْنَ دقما لا دائما لقوله تعالى ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون (الجزو ۲۵ - ع ۳) اِنَّ الَّذِيْنَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِّنَّا الْحُسْنٰٓى باخلاصهم كالمسيح ومثله اُولٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُوْنَ لَا يَسْمَعُوْنَ حَسِيْسَهَا نفير هابحيث توزهم لا مطلقا لقوله تعالى فاطلع فراه فى سواء الجحيم (الجزو ۲۳ - ع ۶) وَهُمْ اى الصلحاء فِيْمَا اشْتَهَتْ اَنْفُسُهُمْ خٰلِدُوْنَ لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْاَكْبَرُ وقت الحشر لقوله تعالى ان زلزلة الساعة شئ عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد (الجزو ۱۷ - ع ۸) وَتَتَلَقّٰىهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ قائلين هٰذَا يَوْمُكُمُ الَّذِيْ كُنْتُمْ تُوْعَدُوْنَ من الله يوم منعلق بلا يحزنهم نَطْوِي السَّمَآءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ اى كما يطوى الصحيفة المكتوبة فى يد الكاتب تطوى السماء كناية عن القبضة لقوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه (الجزو ۲۴ - ع ۴) وقوله تعالى لمن الملك اليوم

[1] لان حرمة عدم الرجوع فى معنى وجوب الرجوع - فافهم -

الله الواحد القهار (الجزء ۲۴ - ع ۷)، وقوله تعالیٰ والملك علی ارجائها ویحمل عرش ربك فوقهم یومئذ ثمانیة (الجزء ۲۹ - ع ۵)، کما بدأنا أول خلق نعیده بلا مال ولا حمیم من مثله مرادا لقوله تعالیٰ کلهم آتیه یوم القیمة فردا (الجزء ۱۶ - ع ۱)، وکنا فاعلین ولقد کتبنا فی الزبور الذی اتینا داود من بعد الذکر ای التذکیر ان الارض ای ارض الجنة لقوله تعالیٰ الحمد لله الذی صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوء من الجنة حیث نشاء (الجزء ۲۴ - ع ۵)، یرثها عبادی الصالحون هذا الکتب کما کتب الله فی القرآن بقوله عز من قائل قد افلح المؤمنون الذین هم فی صلوتهم خاشعون الی قوله اولئك هم الوارثون الذین یرثون الفردوس هم فیها خالدون (الجزء ۱۸ - ع ۱)، وقوله تعالیٰ تلك الجنة التی نورث من عبادنا من کان تقیا (الجزء ۱۶ - ع ۱)، ان فی هذا ای ما کتب فی الزبور لبلاغا لقوم عابدین لیعبدوا الله ویدخلوا الجنة لقوله تعالیٰ لمثل هذا فلیعمل العاملون (الجزء ۲۳ - ع ۱)، وما ارسلناك یا محمد الا رحمة للعالمین رحمة مفعول لاجله ای لرحم من اطاعك لقوله تعالیٰ قل ان کنتم تحبون الله فاتبعونی یحببکم الله (الجزء ۳ - ع ۱۲)

قل انما یوحیٰ الیّ انما الهکم الٰه واحد فهل انتم مسلمون منقادون لما اقول فان تولوا فقل اذنتکم علی سواء حال ای انا وانتم مستوون فی العلم لقوله تعالیٰ ما ادری ما یفعل بی ولا بکم ان اتبع الا ما یوحیٰ الی وما انا الا نذیر مبین (الجزء ۲۶ - ع ۱)، وان ادری اقریب ام بعید ما توعدون لقوله تعالیٰ ان الله عنده علم الساعة (الجزء ۲۱ - ع ۳)، انه یعلم الجهر من القول ویعلم ما تکتمون وان ادری لعله ای کتمانه فتنة لکم لتصلحوا او تغتروا ومتاع الی حین قال الرسول ای قل یا محمد رب احکم بالحق وربنا الرحمٰن المستعان علی ما تصفون تقولون فی شانی من ساحر وکاهن وشاعر وغیر ذلك لقوله تعالیٰ قالوا اضغاث احلام بل افتراه بل هو شاعر (الجزء ۱۷ - ع ۱)

سورة الحج مدنیة وهی ثمان وسبعون ایة وعشر رکوعات

بسم الله الرحمٰن الرحیم

یا ایها الناس اتقوا ربکم ان زلزلة الساعة ای اضطراب یوم القیمة شیء عظیم - یوم ترونها تذهل کل مرضعة عما ارضعت ای تعرض الام عن ولدها یوم یفر المرء من اخیه وابیه وصاحبته وبنیه لکل امرء منهم یومئذ شان یغنیه (الجزء ۳۰ - ع ۵)، وتضع کل ذات حمل حملها وضع الحمل کنایة عن شدة التکلیف اذ لیس هنالك حمل ولا وضع لقوله یخرجون من الاجداث کانهم جراد منتشر مهطعین الی الداع (الجزء ۲۷ - ع ۳)، وتری الناس سکاری

وَمَا هُمْ بِسُكَارٰى وَلٰكِنَّ عَذَابَ اللّٰهِ شَدِيْدٌ يَذْهَلُ قُلُوْبَهُمْ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُّجَادِلُ فِيْ شَانِ اللّٰهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَّيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطٰنٍ مَّرِيْدٍ كُتِبَ عَلَيْهِ اى حكم على الشيطان انه من تولاه فانه يضله ويهديه الى عذاب السعير لقوله تعالى انه لكم عدو مبين (الجزء ۲۳ ع ۳) يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اِنْ كُنْتُمْ فِيْ رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ انا كيف نجمع صوركم وعظامكم لقوله تعالى قال من يحيى العظام وهى رميم (الجزء ۲۳ ع ۲) فَاِنَّا خَلَقْنٰكُمْ اى فتفكروا انا خلقناكم مِّنْ تُرَابٍ اى باكل ادم ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ تامة وَّغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ ثم لتراخى الكيفيات لِنُبَيِّنَ لَكُمْ اى نذكر لكم لنظهر عليكم قدرتنا وَنُقِرُّ فِى الْاَرْحَامِ مَا نَشَآءُ تسعة اشهر او اقل او اكثر منها ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا لا تعلمون شيئا (الجزء ۱۴ ع ۱۷) ثُمَّ نربيكم لِتَبْلُغُوْٓا اَشُدَّكُمْ قوتكم وَمِنْكُمْ مَّنْ يُّتَوَفّٰى قبل وَمِنْكُمْ مَّنْ يُّرَدُّ اِلٰٓى اَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا اللام للعاقبة يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا اى يجهلون بعد ان كانوا يعلمون لقوله تعالى ومن نعمره ننكسه فى الخلق افلا يعقلون (الجزء ۲۳ ع ۲) وَتَرَى الْاَرْضَ هَامِدَةً يابسة فَاِذَآ اَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَآءَ اهْتَزَّتْ تحركت وَرَبَتْ وَاَنْۢبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍۢ بَهِيْجٍ ذٰلِكَ الذكر مفض لكم بِاَنَّ اللّٰهَ اى على ان الله هُوَ الْحَقُّ الثابت المستحق للعبادة لقوله تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون (الجزء ۱۴ ع ۷) وموصل على انه يُحْىِ الْمَوْتٰى وَاَنَّهٗ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ وَّاَنَّ السَّاعَةَ اٰتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيْهَا وَاَنَّ اللّٰهَ يَبْعَثُ مَنْ فِى الْقُبُوْرِ كل ذلك بطريق الاتى كقوله تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى الم يك نطفة من مذى يمنى الى قوله جل مجده اليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى (الجزء ۲۹ ع ۱۰) فافهم - وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُّجَادِلُ فِىْ شَانِ اللّٰهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَّلَا هُدًى وَّلَا كِتٰبٍ مُّنِيْرٍ مبين اى ليس له علم عقلى ولا خلق جميل وعمل صالح ولا علم شرعى ثَانِىَ عِطْفِهٖ حال اى متكبرا غير مبال بعقاب الله سبحانه لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اى الاسلام لَهٗ فِى الدُّنْيَا خِزْيٌ يصيبه ان شاء الله وَنُذِيْقُهٗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ عَذَابَ الْحَرِيْقِ يقال له ذٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدٰكَ وَاَنَّ اللّٰهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيْدِ يعذبهم بغير ذنوبهم وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّعْبُدُ اللّٰهَ عَلٰى حَرْفٍ اى طرف تفصيله ما ذكر بقوله جل مجده فَاِنْ اَصَابَهٗ خَيْرٌ فائدة وراحة اِطْمَاَنَّ بِهٖ وَاِنْ اَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلٰى وَجْهِهٖ ارتد عن الاسلام خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةَ ذٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِيْنُ يَدْعُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَا يَضُرُّهٗ وَمَا لَا يَنْفَعُهٗ ذٰلِكَ هُوَ الضَّلٰلُ الْبَعِيْدُ لقوله تعالى ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به (الجزء ۱۸ ع ۲) يَدْعُوْا لَمَنْ ضَرُّهٗٓ اى ضرر عبادته من الله اَقْرَبُ مِنْ نَّفْعِهٖ لقوله تعالى ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوى به الريح فى مكان سحيق (الجزء ۱۷ ع ۱) لَبِئْسَ الْمَوْلٰى اى المعبود وَلَبِئْسَ الْعَشِيْرُ المصاحب هو العابد لقوله تعالى ضعف الطالب والمطلوب (الجزء ۱۷ ع ۱) اِنَّ اللّٰهَ يُدْخِلُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ جَنّٰتٍ تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا

الا انہا ذات اللہ یفعل ما یرید جواب لقولہم ہؤلاء من اللہ علیہم من بیننا (الجزء ۱۷ ع ۱۲) ای کما تم
بحکمہ وقضائہ من کان یظن ای لن ینصر اللہ محمدا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
فی الدنیا والاخرۃ حیث یزعم انہ سیہلک لقولہ تعالیٰ یتربصون بکم الدوائر علیہم دائرۃ السوء
(الجزء ۱۱ ع ۱) فلیمدد بسبب حبل الی السماء ای السقف ثم لیقطع ای لیختنق فلینظر ہل
یذہبن کیدہ ما یغیظ من شرطیۃ وجزائہ محذوف ای فیری ما یکرہ والباقی دال علی الجزاء
ای فلیمدد بحبل الی السقف ولیختنق لنفسہ ثم لینظر ہل یذہب تدبیرہ بنصرہ علیہ السلام
لقولہ تعالیٰ لیظہرہ علی الدین کلہ ولو کرہ المشرکون (الجزء ۲۸ ع ۹) وکذلک ای کما انزلنا ما ذکر
انزلناہ ای القرآن کلہ آیٰت بینٰت واعلموا ان اللہ یہدی من یرید لا مانع لامرہ ان الذین اٰمنوا
والذین ہادوا والصابئین والنصاریٰ والمجوس والذین اشرکوا ان اللہ
یفصل بینہم یوم القیٰمۃ ان اللہ علی کل شیء شہید الم تر ان اللہ یسجد لہ یطیع لہ من فی السمٰوٰت
ومن فی الارض ای ما فیہما والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وکثیر من الناس
وکثیر حق علیہ العذاب ومن یہن اللہ فما لہ من مکرم ان اللہ یفعل ما یشاء لا مانع لحکمہ
ہذان الفریقان من المؤمنین والکافرین خصمان اختصموا فی ربہم فالذین کفروا
قطعت لہم ثیاب من نار لقولہ تعالیٰ لہم من جہنم مہاد ومن فوقہم غواش (الجزء ۹ ع ۱۲) یصب
من فوق رؤسہم الحمیم یصہر بہ ما فی بطونہم والجلود ثم بعد ذلک تعاد مثلہا لقولہ
تعالیٰ کلما نضجت جلودہم بدلناہم جلودا غیرہا لیذوقوا العذاب (الجزء ۵ ع ۵) ولہم مقامع
من حدید کلما ارادوا ای یریدون ان یخرجوا منہا من غم بیان للضمیر المجرور او بدل فیہا وقیل
لہم ذوقوا عذاب الحریق ان اللہ یدخل الذین اٰمنوا وعملوا الصلحٰت جنٰت تجری من تحتہا الانہٰر
یحلون فیہا من اساور من ذہب ولؤلؤا ولباسہم فیہا حریر وہدوا الی الطیب من القول
ای کلمۃ التوحید لقولہ تعالیٰ مثلا کلمۃ طیبۃ کشجرۃ طیبۃ اصلہا ثابت وفرعہا فی السماء
(الجزء ۱۳ ع ۱۷) وہدوا الی صراط الحمید ای اللہ ہاتان الجملتان فی منزلۃ العلۃ لما فیہما من الخبر
بدخول المؤمنین الجنۃ ان الذین کفروا ویصدون عن سبیل اللہ والمسجد الحرام الذی جعلنٰہ
للناس سواء العاکف المقیم فیہ والباد الذی یجیء فیہ من البدو ای لیس فیہ من المقیم سوی
الباد لقولہ تعالیٰ من دخلہ کان اٰمنا (الجزء ۴ ع ۱) ومن یرد فیہ بالحاد بظلم بدل من بالحاد
من یرد فیہ بالکفر والشرک لقولہ تعالیٰ ان الشرک لظلم عظیم (الجزء ۱۱ ع ۱۱) نذقہ من عذاب
الیم لقولہ تعالیٰ ومن کفر فامتعہ قلیلا ثم اضطرہ الی عذاب النار وبئس المصیر (الجزء ۱ ع ۱۵)
واذ کرنا لابراہیم مکان البیت العتیق امرناہ ان لا تشرک بی شیئا وطہر بیتی

الطَّآئِفِیْنَ وَالْقَآئِمِیْنَ وَالرُّکَّعِ السُّجُوْدِ اى المصلين وَاَذِّنْ فِى النَّاسِ بِالْحَجِّ يَاْتُوْكَ اى البيت رِجَالًا وَّعَلٰى كُلِّ ضَامِرٍ يَّاْتِيْنَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيْقٍ اى يأتى الحجاج من الجهات كلها لقوله تعالى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله (الجزء ۲۸ ع ۱) لِيَشْهَدُوْا مَنَافِعَ لَهُمْ بالتجارة وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ فِىْٓ اَيَّامٍ مَّعْلُوْمٰتٍ معينة اى ايام الحج عَلٰى مَا رَزَقَهُمْ مِّنْ بَهِيْمَةِ الْاَنْعَامِ فكلوا مِنْهَا فيه التفات وَاَطْعِمُوا الْبَآئِسَ الْفَقِيْرَ عطف بيان لما قبله ثُمَّ لْيَقْضُوْا تَفَثَهُمْ اى بعد الفراغ من الحج بان يزيلوا اوساخهم وَلْيُوْفُوْا نُذُوْرَهُمْ ما نذروا اداءه فى الحرم وَلْيَطَّوَّفُوْا بِالْبَيْتِ الْعَتِيْقِ اى القديم الاول لقوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة وهدى للعالمين (الجزء ۴ ع ۱) الامر ذٰلِكَ وَمَنْ يُّعَظِّمْ حُرُمٰتِ اللّٰهِ اى يجتنب ما نهى الله عنه فَهُوَ خَيْرٌ لَّهٗ عِنْدَ رَبِّهٖ لقوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى (الجزء ۳۰ ع ۴) وَاُحِلَّتْ لَكُمُ الْاَنْعَامُ كلها اِلَّا مَا يُتْلٰى عَلَيْكُمْ فهو حرام لقوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به (الجزء ۶ ع ۵) فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْاَوْثَانِ بيان للرجس لقوله تعالى انما المشركون نجس (الجزء ۱۰ ع ۱) وَاجْتَنِبُوْا قَوْلَ الزُّوْرِ اى شهادة الكذب لقوله تعالى انكم لتقولون منكرا من القول وزورا (الجزء ۲۰ ع ۱) حُنَفَآءَ لِلّٰهِ حال من الفاعل قبلها غَيْرَ مُشْرِكِيْنَ بِهٖ تاكيد اى افعلوا ما ذكر مريدين وجه الله لا مرائين لقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى (الجزء ۳۰ ع ۱۰) وَمَنْ يُّشْرِكْ بِاللّٰهِ فَكَاَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ اَوْ تَهْوِىْ بِهِ الرِّيْحُ فِىْ مَكَانٍ سَحِيْقٍ بعيد عن الصراط لانه لا يرجى نجاته كما لا يرجى حياته لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به (الجزء ۵ ع ۴) الامر ذٰلِكَ وَمَنْ يُّعَظِّمْ شَعَآئِرَ اللّٰهِ اى احكام دينه سبحانه لقوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله (الجزء ۲ ع ۳) فَاِنَّهَا اى تعظيمها مِنْ تَقْوَى الْقُلُوْبِ دال على الجزاء اى من اطاع ما امره الله فقد فاز فانه متق لقوله تعالى الذين يوفون بعهد الله الى قوله عز من قائل ويدرؤن بالحسنة السيئة اولئك لهم عقبى الدار (الجزء ۱۳ ع ۱) لَكُمْ فِيْهَا اى فى الانعام مَنَافِعُ من اللبن وغيره اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَآ اِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيْقِ لتنحر وَلِكُلِّ اُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ عَلٰى مَا رَزَقَهُمْ مِّنْ بَهِيْمَةِ الْاَنْعَامِ لله وحده فَاِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ فَلَهٗٓ اَسْلِمُوْا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِيْنَ المنيبين الى الله الَّذِيْنَ بيان للمخبتين اِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ وَجِلَتْ قُلُوْبُهُمْ خاشعة لله وَالصّٰبِرِيْنَ عَلٰى مَآ اَصَابَهُمْ اى راضين بقضاءه مفوضين امرهم الى جنابه سبحانه لقوله تعالى والذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون (الجزء ۲ ع ۳) وَالْمُقِيْمِى الصَّلٰوةِ بالاضافة من قبيل الضارب الرجل اى كما اقامها رسول عليه الصلوة والسلام لقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة (الجزء ۲۱ ع ۱۰) وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ يُنْفِقُوْنَ فى

سبیل الخیر عطف علی صلة اللام والبدن ای القربان بالبدن جعلناها لکم من شعائر الله
احکام دینه وعلاماته لکم فیها خیر فاذکروا اسم الله علیها صوافّ حال ای قوائم علی ثلث
قوائم فاذا وجبت سقطت جنوبها فکلوا منها واطعموا القانع الذی لا یسئل والمعتر الذی
یعتری علیکم سائلا کذلک سخرناها لکم والام تکونوا مقربین لها لقوله تعالیٰ ثم تقولوا سبحان الذی
سخر لنا هذا وما کنا له مقرنین (الجزء ۲۵ - ع ۷) لعلکم تشکرون بعد التفکر والتامل فی هذه النعمة
لن ینال الله لحومها ولا دماؤها ولکن ینالہ التقوی ای الاخلاص منکم لقوله تعالیٰ ما لاحد
عندہ من نعمة تجزی الا ابتغاء وجه ربه الاعلیٰ (الجزء ۳۰ - ع ۱۰) کذلک سخرها لکم لتکبروا الله
علی ما هداکم علی لسان نبیکم لقوله تعالیٰ لقد کان لکم فی رسول الله اسوة حسنة
(الجزء ۲۱ - ع ۱۹) وبشر المحسنین الذین یحسنون الی کل شئ لقوله علیہ السلام ان الله کتب علیکم
الاحسان الی کل شئ (الحدیث) ان الله یدافع عن الذین اٰمنوا اعداءهم بالغلبة او بالهابة
لقوله تعالیٰ عسی الله ان یجعل بینکم وبین الذین عادیتم منهم مودة والله قدیر والله غفور
رحیم (الجزء ۲۸ - ع ۸) ان الله لا یحب کل خوان لاحکامه کفور لنعمائه لقوله تعالیٰ ولا یرضی لعبادہ
الکفر (الجزء ۲۳ - ع ۱۵) اذن للذین یقاتلون من الکفار للجهاد بانهم ظلموا وان الله علی نصرهم
لقدیر الذین اخرجوا من دیارهم مکة وغیرها بغیر حق سبب موجب للاخراج الا ان یقولوا ربنا
الله الاستثناء منقطع ولولا دفع الله الناس بعضهم الظلمة ببعض مصلحین لهدمت فی حینه
صوامع جمع الرهبان وبیع معبدهم وصلوت معبد الیهود ومساجد للمسلمین یذکر فیها
اسم الله کثیرا ولینصرن الله من ینصرہ ای دینه ان الله لقوی عزیز الذین بیان للموصول
السابق ان مکنهم فی الارض ای ملکناهم وسلطناهم اقاموا الصلوٰة واٰتوا الزکوٰة وامروا
بالمعروف ونهوا عن المنکر ای یطیعون الله ولا یعصونه لقوله تعالیٰ یعبدونی لا یشرکون بی شیئا
(الجزء ۱۸ - ع ۱۳) ولله عاقبة الامور یعنی من یشاء ویزیل من یشاء وان یکذبوک فلا حرج فقد کذبت
قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهیم وقوم لوط واصحاب مدین قوم شعیب وکذب موسیٰ
من فرعون فامللیت للکافرین ثم اخذتهم فکیف کان نکیر عذابی فکاین من قریة اهلکنها وهی
ظالمة فهی خاویة ساقطة علی عروشها ای مع سقوفها لقوله تعالیٰ فاتی الله بنیانهم من
القواعد فخر علیهم السقف من فوقهم (الجزء ۱۴ - ع ۱۰) وبئر معطلة عطف علی قریة وقصر مشید
افلم یسیروا فی الارض فتکون لهم قلوب یعقلون بها او اذان یسمعون بها فانها لا تعمی الابصار
عن رویة الایات الکاملة ولکن تعمی القلوب التی فی الصدور ویستعجلونک بالعذاب علی ترک

ع ۱۲

ل نزلت لاجازة المحاربة منه۔ ۵۲ فی الایة دلالة علی حقیة الخلافة الراشدة - فافهم۔

الایمان ولن یخلف اللہ وعدہ ایاک وایاھم وان یوما عند ربک کالف سنۃ مما تعدون
المقصود العکس ای مدۃ الف سنۃ عند اللہ کیوم واحد فلا یغتروا بتاجیلہ لقولہ تعالیٰ انھم یرونہ
بعیدا ونراہ قریبا (الجزء ۲۹ ع ۲)، وکاین من قریۃ املیت لھا وھی ظالمۃ ثم اخذتھا والی المصیر
قل یاایھا الناس انما انا لکم نذیر مبین فالذین اٰمنوا وعملوا الصالحٰت لھم مغفرۃ ورزق کریم
فی الجنۃ والذین سعوا فی تکذیب اٰیتنا معجزین فی زعمھم ایانا لقولہ تعالیٰ قال الذین کفروا
لا تسمعوا لھذا القراٰن والغوا فیہ لعلکم تغلبون (الجزء ۲۴ ع ۱۰) اولٰئک اصحاب الجحیم وما ارسلنا
من قبلک من رسول ولا نبی الا اذا تمنّٰی[1] ای ھوی شیئا القی الشیطٰن فی امنیتہ بان تجاوز الحد
فی تمنیہ فتمنی ھدایتھم باسترضاءھم فینسخ اللہ ما یلقی الشیطٰن ای ینبہ الرسول علی بطلانہ
ثم یحکم اللہ اٰیاتہ احکامہ باعلامہ کذا وقع للنبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لقولہ تعالیٰ وان کادوا
لیفتنونک عن الذی اوحینا الیک لتفتری علینا غیرہ واذا لاتخذوک خلیلا ولولا ان ثبتنٰک
لقد کدت ترکن الیھم شیئا قلیلا اذا لاذقنٰک ضعف الحیوٰۃ وضعف الممات ثم لا تجد لک علینا
نصیرا (الجزء ۱۵ ع ۸)، تقدم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم استرضاءھم بشیء یسیر فنبہ من اللہ
لقولہ تعالیٰ عبس وتولی ان جاءہ الاعمی ومایدریک لعلہ یزکی او یذکر فتنفعہ الذکری اما
من استغنی فانت لہ تصدی وما علیک ان لا یزکی واما من جاءک یسعی وھو یخشی فانت
عنہ تلھی (الجزء ۳۰ ع ۵)، واللہ علیم باحوالکم حکیم فی صنعہ لیجعل ما یلقی الشیطٰن اللام
للغایۃ لا للعلۃ فتنۃ سدا عن الھدایۃ للذین فی قلوبھم مرض والقاسیۃ قلوبھم حیث یسعون
انفسھم علی مساکین المسلمین لقولہ تعالیٰ لا[2] تطرد الذین یدعون ربھم بالغداۃ والعشی یریدون
وجھہ ما علیک من حسابھم من شیء وما من حسابک علیھم من شیء فتطردھم فتکون من الظٰلمین
(الجزء ۷ ع ۱۲)، وقولہ تعالیٰ حاکیا عنھم اھٰؤلاء من اللہ علیھم من بیننا الیس اللہ باعلم بالشاکرین
(الجزء ۷ ع ۱۲)، وقولہ تعالیٰ لو کان خیرا ما سبقونا الیہ (الجزء ۲۶ ع ۳)، وقولہ تعالیٰ واصبر نفسک مع
الذین یدعون ربھم بالغداۃ والعشی یریدون وجھہ ولا تعد عیناک عنھم تریدزینۃ الحیوٰۃ الدنیا
ولا تطع من اغفلنا قلبہ عن ذکرنا واتبع ھواہ وکان امرہ فرطا (الجزء ۱۵ ع ۱۲)، وان الظٰلمین

---

[1] وما یروی من انہ علیہ السلام قرع والجھم فلما بلغ علی قولہ تعالیٰ افرءیتم اللات والعزی و
منات الثالثۃ الاخری اجری الشیطان علی لسانہ تلک الغرانیق العلی ان شفاعتھن لترتجی۔
لیس بصحیح لقولہ تعالیٰ ان عبادی لیس لک علیھم سلطان (الجزء ۱۴ ع ۱۰)، وقولہ علیہ السلام لکن
اللہ اعانی علی الشیطان فاسلم الحدیث۔ تفصیل البحث مذکور فی الکبیر وفتح البیان وغیرہ۔

[2] ان الکریمۃ تدل علی طلب الکفار من النبی علیہ السلام ان یطرد المسلمین۔ فافھم۔

لَفِیْ شِقَاقٍ بَعِیْدٍ حیث یستدلون بکثرۃ المال علی الاستحقاق بالهدایة ولیس کذالک لقوله تعالیٰ لولا نزل هذا القرآن علی رجل من القریتین عظیم اهم یقسمون رحمة ربک نحن قسمنا بینهم معیشتهم فی الحیوۃ الدنیا (الجزء ۲۵ ع ۹) وَّلِیَعْلَمَ الَّذِیْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ بالکتب السماویة الٰهیة ای علم استرضاء الکفار بعدم الطرد للمساکین اَنَّهُ الْحَقُّ النازل مِنْ رَّبِّکَ لما ان کل نبی کان شانه کذالک لقوله تعالیٰ حاکیا عن نوح علیه السلام وما انا بطارد الذین اٰمنوا انهم ملاقوا ربهم ولکنی اراکم قوما تجهلون (الجزء ۱۲ - ع ۳) فَیُؤْمِنُوْا بِهٖ فَتُخْبِتَ لَهٗ ای لهذا الکلام المنزل من الله قُلُوْبُهُمْ وَاِنَّ اللّٰهَ لَهَادِ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْٓا هدایة خاصة اِلٰی صِرَاطٍ مُّسْتَقِیْمٍ لقوله تعالیٰ یهدی به الله من اتبع رضوانه سبل السلام (الجزء ۶ ع ۷) وَلَا یَزَالُ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا ای استمروا علی الکفر عنادا فِیْ مِرْیَةٍ مِّنْهُ ای من القرآن حَتّٰی تَاْتِیَهُمُ السَّاعَةُ ای الموت بَغْتَةً اَوْ یَاْتِیَهُمْ عَذَابُ یَوْمٍ عَقِیْمٍ ای نوع من عذاب یوم القیٰمة اَلْمُلْکُ یَوْمَئِذٍ ای یوم اذ کان کذا لِّلّٰهِ وحده لقوله تعالیٰ ما نری معکم من شفعاءکم الذین زعمتم (الجزء ۷ - ع ۱۱) یَحْکُمُ بَیْنَهُمْ فَالَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فِیْ جَنّٰتِ النَّعِیْمِ وَالَّذِیْنَ کَفَرُوْا وَکَذَّبُوْا بِاٰیٰتِنَا فَاُولٰٓئِکَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِیْنٌ - وَالَّذِیْنَ هَاجَرُوْا فِیْ سَبِیْلِ اللّٰهِ ثُمَّ قُتِلُوْٓا فی سبیل الله اَوْ مَاتُوْا حتف انفهم لَیَرْزُقَنَّهُمُ اللّٰهُ رِزْقًا حَسَنًا فی الجنة وَاِنَّ اللّٰهَ لَهُوَ خَیْرُ الرّٰزِقِیْنَ لَیُدْخِلَنَّهُمْ مُّدْخَلًا یَّرْضَوْنَهٗ وَاِنَّ اللّٰهَ لَعَلِیْمٌ حَلِیْمٌ الامر ذٰلِکَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوْقِبَ بِهٖ من القتل والسب ثُمَّ بُغِیَ عَلَیْهِ من الظالم البادی لَیَنْصُرَنَّهُ اللّٰهُ بالغلبة علی الظالم کما نصر المسلمین المهاجرین علی المشرکین المعاندین لقوله تعالیٰ وعد الله الذین اٰمنوا منکم وعملوا الصّٰلحٰت لیستخلفنهم فی الارض کما استخلف الذین من قبلهم ولیمکنن لهم دینهم الذی ارتضی لهم ولیبدلنهم من بعد خوفهم امنا (الجزء ۱۸ - ع ۱۳) اِنَّ اللّٰهَ لَعَفُوٌّ غَفُوْرٌ ذٰلِکَ النصر بِاَنَّ اللّٰهَ له کمال القدرة بحیث یُوْلِجُ الَّیْلَ فِی النَّهَارِ وَیُوْلِجُ النَّهَارَ فِی الَّیْلِ یتعاقبان لقوله تعالیٰ واٰیة لهم الیل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون والشمس تجری لمستقر لها ذلک تقدیر العزیز العلیم (الجزء ۲۳ ع ۲) وَاَنَّ اللّٰهَ سَمِیْعٌ لاقوالهم بَصِیْرٌ باحوالهم ذٰلِکَ بِاَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ المستحق للعبادة ینصر من یطیعه ویدعوه وَاَنَّ مَا یَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهٖ هُوَ الْبَاطِلُ لا ینفع من دعاه ولا یضر من یترکه لقوله تعالیٰ له دعوة الحق والذین یدعون من دونه لا یستجیبون لهم بشیء الا کباسط کفیه الی الماء لیبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الکافرین الا فی ضلال (الجزء ۱۳ ع ۸) وَاَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْعَلِیُّ الْکَبِیْرُ اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ ای السحاب لما مر فی الجزء الاول - ع ۳). مَآءً فَتُصْبِحُ الْاَرْضُ مُخْضَرَّةً بالنباتات اِنَّ اللّٰهَ لَطِیْفٌ خَبِیْرٌ لَهٗ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَمَا فِی الْاَرْضِ وَاِنَّ اللّٰهَ لَهُوَ الْغَنِیُّ الْحَمِیْدُ اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ

ع ۱۴ — ع ۱۵

له هذه الکریمة متعلقة بابتداء الاٰیة ای اذن للذین یقاتلون بانهم ظلموا الاٰیة - فتدبر -

سخر لکم ما فی الارض و سخر الفلک تجری فی البحر بامرہ و یمسک السماء ان تقع علی الارض
الا باذنہ ای لا تقع بغیر اذنہ سبحانہ لقولہ تعالیٰ ان اللہ یمسک السموات والارض ان تزولا
ولئن زالتا ان امسکہما من احد من بعدہ (الجزو ۲۲ ع ۱۰) ان اللہ بالناس لرءوف رحیم وہو
الذی احیاکم اعطاکم الحیوۃ ثم یمیتکم ثم یحییکم ان الانسان لکفور للنعماء ولکل امۃ
جعلنا منسکا طریق العبادۃ ہم ناسکوہ فی ازمنتہم لقولہ تعالیٰ ان من امۃ الا خلا فیہا
نذیر (الجزو ۲۲ ع ۱۵) فلا ینازعنک فی الامر ای فی الدین فی کونہ صحیحا لکونہ واضحا لا یحتاج
الی الدلیل لقولہ تعالیٰ قل انما اعظکم بواحدۃ ان تقوموا للہ مثنی وفرادی ثم تتفکروا ما بصاحبکم
من جنۃ ان ہو الا نذیر لکم بین یدی عذاب شدید (الجزو ۲۲ ع ۱۲) وادع الی ربک بالحکمۃ و
الموعظۃ الحسنۃ (الجزو ۱۴ ع ۲۲) انک لعلی ہدی مستقیم وان جادلوک فقل اللہ اعلم بما
تعملون ای اعلم بنیاتکم اللہ یحکم بینکم یوم القیمۃ فیما کنتم فیہ تختلفون الم تعلم ان اللہ
یعلم ما فی السماء والارض ان ذلک کلہ فی کتاب ای فی علمہ ان ذلک علی اللہ یسیر لکمال علمہ
ویعبدون من دون اللہ ما لم ینزل بہ سلطانا اجازۃ ای لم یزل علی الاشراک من حجۃ لقولہ تعالیٰ
ومن یدع مع اللہ الہا اخر لا برہان لہ بہ فانما حسابہ عند ربہ (الجزو ۱۸ ع ۶) وہو یعبدون ما لیس
لہم بہ علم قطعی بکونہ شریکا للہ وما للظالمین من نصیر واذا تتلی علیہم ایتنا بینت متعلقۃ
بالتوحید تعرف فی وجوہ الذین کفروا المنکر ای الانکار لقولہ تعالیٰ وعجبوا ان جاءہم منذر
منہم الی قولہ اجعل الالہۃ الہا واحدا ان ہذا لشیء عجاب (الجزو ۲۳ ع ۱۰) یکادون یسطون
یقعون بالذین یتلون علیہم ایتنا لغضبہم علیہم لقولہ تعالیٰ ولما قام عبد اللہ یدعوہ یکادون
یکونون علیہ لبدا (الجزو ۲۹ ع ۱۱) قل افانبئکم بشر من ذالکم النار وعدہا اللہ الذین کفروا وبئس المصیر المرجع لکم۔ یا ایہا الناس ضرب مثل لتفہیمکم قبح
الشرک وحسن التوحید فاستمعوا لہ ان الذین تدعون من دون اللہ کائنا من کان لن یخلقوا
ذبابا ولو اجتمعوا لہ وان یسلبہم الذباب شیئا لا یستنقذوہ منہ ضعف الطالب المعابد فی
العقل والمطلوب فی القدرۃ ما قدروا اللہ حق قدرہ حیث زعموا ان اللہ مثل الملوک لقولہ تعالیٰ
حاکیا عنہم ما نعبدہم الا لیقربونا الی اللہ زلفی (الجزو ۲۳ ع ۵) ان اللہ لقوی عزیز اللہ یصطفی
من الملئکۃ رسلا الی الانبیاء ومن الناس رسلا الی الخلق ان اللہ سمیع بصیر یعلم ما بین
ایدیہم وما خلفہم والی اللہ ترجع الامور کلہا لا ینشأ امر الا باذنہ لقولہ تعالیٰ ہل من خالق غیر
اللہ (الجزو ۲۲ ع ۱۳) یا ایہا الذین امنوا ارکعوا واسجدوا واعبدوا ربکم وافعلوا الخیر لعلکم تفلحون

السجدۃ

ع ۹ ۱۶

لہ الکریمۃ ترد علی من انکر کون السماء جسمانیا کائنا من کان من المسلمین او غیرہم۔ فافہم۔

وَجَاهِدُوْا فِی اللّٰهِ حَقَّ جِهَادِهٖ ای الفقوا ما عندکم من المال والعلم والجاہ وألا نفس فی اشاعۃ دینہ واعلاء کلمتہ کیفما کان مہما یکن فی وسعکم لقولہ تعالیٰ فاتقوا اللہ ما استطعتم (الجزو ۲۸ ع ۱۶) وقولہ تعالیٰ لا یکلف اللہ نفسا الا وسعہا (الجزو ۳ ع ۸) هُوَ اجْتَبٰىكُمْ اصطفاکم علی سائر الناس لقولہ تعالیٰ کنتم خیر امۃ اخرجت للناس (الجزو ۴ ع ۲) وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِی الدِّيْنِ مِنْ حَرَجٍ ضیق لا تستطیعونہ لقولہ تعالیٰ یرید اللہ بکم الیسر ولا یرید بکم العسر (الجزو ۲ ع ۰) الزموا ملۃ ابیکم إِبْرٰهِيْمَ هُوَ ای اللہ سمّٰىكُمُ الْمُسْلِمِيْنَ مِنْ قَبْلُ وَفِیْ هٰذَا القرآن لِيَكُوْنَ الرَّسُوْلُ شَهِيْدًا حاکما و سلطانا عَلَيْكُمْ وَتَكُوْنُوْا شُهَدَآءَ حکاما عَلَى النَّاسِ ای ان تکونوا مسلمین للہ منقادین لامرہ سبحانہ تغلبوا علی الناس لقولہ تعالیٰ ان تتقوا اللہ یجعل لکم فرقانا (الجزو ۹ ع ۱) وقولہ تعالیٰ انتم الاعلون ان کنتم مؤمنین (الجزو ۴ ع ۵) فَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ وَاعْتَصِمُوْا بِاللّٰهِ هُوَ مَوْلٰىكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلٰى وَنِعْمَ النَّصِيْرُ اللّٰهُمَّ انصرنا

سورۃ المؤمنون مکیۃ وھی مائۃ وثمان عشرۃ اٰیۃ وست رکوعات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الجزو الثا عشر

قَدْ اَفْلَحَ الْمُؤْمِنُوْنَ الَّذِيْنَ هُمْ فِیْ صَلٰوتِهِمْ خٰشِعُوْنَ ای متیقنون بلقاء اللہ سبحانہ فی صلوتہم کانہم یرونہ لقولہ تعالیٰ وان کانت لکبیرۃ الا علی الخاشعین الذین یظنون انہم ملاقوا ربہم وانہم الیہ راجعون (الجزو ۱ ع ۵) وقولہ علیہ السلام تعبد اللہ کانک تراہ فان لم تکن تراہ فانہ یراک (الحدیث) وَالَّذِيْنَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ ای ما لا یفیدہم فی الدنیا والدین مُعْرِضُوْنَ تارکون لقولہ علیہ السلام من حسن اسلام المرء ترکہ ما لا یعنیہ (الحدیث) وَالَّذِيْنَ هُمْ لِلزَّكٰوةِ فٰعِلُوْنَ ای یزکون انفسہم واموالہم من الکفر والشرک وسوء الاخلاق وحصۃ الفقراء لقولہ تعالیٰ قد افلح من زکّٰہا وقد خاب من دسّٰہا (الجزو ۳۰ ع ۱۶) وَالَّذِيْنَ هُمْ لِفُرُوْجِهِمْ حٰفِظُوْنَ عن غیر الموضع ای لا یزنون لقولہ تعالیٰ ولا یزنون (الجزو ۱۹ ع ۳) اِلَّا عَلٰٓى اَزْوَاجِهِمْ اَوْ مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُهُمْ من الاماء فانہم غیر ملومین فی الافضاء الیہن لقولہ تعالیٰ والمحصنات من النساء الا ما ملکت ایمانکم (الجزو ۵ ع ۱) فَمَنِ ابْتَغٰى وَرَآءَ ذٰلِكَ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْعٰدُوْنَ المتجاوزون الحدود وَالَّذِيْنَ هُمْ لِاَمٰنٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رٰعُوْنَ لا یحظون عن النقص لقولہ تعالیٰ اوفوا بالعہد ان العہد کان مسئولا (الجزو ۱۵ ع ۱۵) وَالَّذِيْنَ هُمْ عَلٰى صَلَوٰتِهِمْ يُحَافِظُوْنَ ان تفوت عن الاوقات لقولہ تعالیٰ ان الصلوٰۃ کانت علی المؤمنین کتابا موقوتا (الجزو ۵ ع ۱۲) اُولٰٓئِكَ هُمُ الْوٰرِثُوْنَ الَّذِيْنَ يَرِثُوْنَ الْفِرْدَوْسَ لقولہ تعالیٰ تلک الجنۃ التی نورث من عبادنا من کان تقیا (الجزو ۱۶ ع ۰) هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ ای ادم من سلٰلۃ من طین ثم جعلنٰہ

نُطْفَةً اى سلسلته من نطفة مستقرة فى قرار مكين اى الرحم ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا
الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظٰمًا فَكَسَوْنَا الْعِظٰمَ لَحْمًا ثُمَّ اَنْشَاْنٰهُ خَلْقًا اٰخَرَ اى نفخنا فيه
روحنا فَتَبٰرَكَ اللّٰهُ اَحْسَنُ الْخٰلِقِيْنَ اى المصورين لقوله تعالى انى اخلق لكم من الطين كهيئة الطير
(الجزو ۱۸ - ع ۵) ثُمَّ اِنَّكُمْ بَعْدَ ذٰلِكَ لَمَيِّتُوْنَ ثُمَّ اِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ تُبْعَثُوْنَ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآئِقَ
سماوات وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غٰفِلِيْنَ اى عن احوالهم وارزاقهم لقوله تعالى وما كان ربك نسيا
(الجزو ۱۶ ع ۱) وَاَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَآءِ مَآءً بِقَدَرٍ فى علمنا فَاَسْكَنّٰهُ فِى الْاَرْضِ وَاِنَّا عَلٰى ذَهَابٍ بِهٖ لَقٰدِرُوْنَ
لقوله تعالى قل ارءيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين (الجزو ۲۹ ع ۲) فَاَنْشَاْنَا لَكُمْ بِهٖ
جَنّٰتٍ مِّنْ نَّخِيْلٍ وَّاَعْنَابٍ لَكُمْ فِيْهَا فَوَاكِهُ كَثِيْرَةٌ وَّمِنْهَا تَاْكُلُوْنَ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ
مِنْ طُوْرِ سَيْنَآءَ تَنْۢبُتُ بِالدُّهْنِ اى يخرج منها الدهن وَصِبْغٍ لِّلْاٰكِلِيْنَ وَاِنَّ لَكُمْ فِى الْاَنْعَامِ لَعِبْرَةً
نُسْقِيْكُمْ مِّمَّا فِىْ بُطُوْنِهَا من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين (الجزو ۱۴ ع ۱۵) وَلَكُمْ فِيْهَا
مَنَافِعُ كَثِيْرَةٌ لا تحصى وَّمِنْهَا تَاْكُلُوْنَ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُوْنَ وقت السفر والسير - وَلَقَدْ
اَرْسَلْنَا نُوْحًا اِلٰى قَوْمِهٖ فَقَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهٗ اَفَلَا تَتَّقُوْنَ المعاصى فَقَالَ الْمَلَاُ
الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ قَوْمِهٖ مَا هٰذَآ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ لا يوحى اليه لكن يُرِيْدُ اَنْ يَّتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ بادعاء
النبوة وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ ارسال الرسل لَاَنْزَلَ مَلٰٓئِكَةً لتبليغ احكامه مَّا سَمِعْنَا بِهٰذَا التوحيد فِىْ
اٰبَآئِنَا الْاَوَّلِيْنَ اِنْ هُوَ اى نوح اِلَّا رَجُلٌۢ بِهٖ جِنَّةٌ لاجلها يخالف جميع الملل ويخبر الاخبار الآتية
لقوله تعالى قال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفى خلق
جديد افترى على الله كذبا ام به جنة (الجزو ۲۲ ع ۲) فَتَرَبَّصُوْا بِهٖ اى هلاكه حَتّٰى حِيْنٍ قَالَ نوح بعد
تسع مائة وخمسين عاما لقوله تعالى فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما (الجزو ۲۰ ع ۱۴) رَبِّ انْصُرْنِىْ
عليهم بِمَا كَذَّبُوْنِ فَاَوْحَيْنَآ اِلَيْهِ اَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِاَعْيُنِنَا اى بحفاظتنا ان يصلوا اليك وَوَحْيِنَا
اى بتعليمنا فَاِذَا جَآءَ اَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّوْرُ اى فار وجه الارض ماء مرتى (الجزو ۱۲ ع ۴) فَاسْلُكْ
فِيْهَا مِنْ كُلٍّ اى كل نوع زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ اى عددين وَاَهْلَكَ اى متبعيك لقوله تعالى انه ليس من
اهلك انه عمل غير صالح (الجزو ۱۲ - ع ۴) اِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ بالعذاب لكفرهم فالاستثناء
منقطع - وَلَا تُخَاطِبْنِىْ بالدعاء فِى حق الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا كفروا لاجرم اِنَّهُمْ مُّغْرَقُوْنَ فَاِذَا اسْتَوَيْتَ
اَنْتَ وَمَنْ مَّعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِىْ نَجّٰىنَا مِنَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ وَقُلْ رَّبِّ اَنْزِلْنِىْ من
الفلك مُنْزَلًا مُّبٰرَكًا وَّاَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِيْنَ اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ وَّاِنْ مخففة كُنَّا لَمُبْتَلِيْنَ اى انا نحن
المكلفون للناس باحكامنا لان لا يعتذروا وقت العذاب بالغفلة لقوله تعالى حاكيا عنهم لولا
ارسلت الينا رسولا فنتبع اٰياتك من قبل ان نذل ونخزى (الجزو ۱۶ ع ۱۰) ثُمَّ اَنْشَاْنَا مِنْۢ بَعْدِهِمْ

ع ۱

قرنًا اٰخرین فارسلنا فیهم رسولا منهم ان اعبدوا الله ما لکم من اله غیره افلا تتقون وقال الملا من
قومه الذین کفروا وکذبوا بلقاء الاٰخرة واترفنٰهم فی الحیوة الدنیا ما هٰذا الا بشر مثلکم یاکل مما
تاکلون منه ویشرب مما تشربون ولئن اطعتم بشرا مثلکم انکم اذا لخٰسرون ایعدکم انکم اذا متم وکنتم
ترابا وعظاما انکم مخرجون هیهات هیهات لما توعدون ان هی الا حیوتنا الدنیا نموت ونحیا وما نحن
بمبعوثین ان هو الا رجل افتری علی الله کذبا وما نحن له بمؤمنین قال رب انصرنی بما کذبون قال الله
عما قلیل لیصبحن نٰدمین علی ما فعلوا یقولون یا ویلتی لیتنی لم اتخذ فلانا خلیلا
فاخذتهم الصیحة بالحق فجعلنٰهم غثاء فبعدا للقوم الظٰلمین ثم انشانا من بعدهم قرونا اٰخرین فهلکوا فی اوقاتها لانه ما تسبق من
امة اجلها وما یستاخرون ثم ارسلنا رسلنا تترا متواترا واحدا بعد
واحد الی امم کلما جاء امة رسولها کذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا فی الاهلاک وجعلنٰهم احادیث
تذکیرا لقوله تعالی فهل تری لهم من باقیة ثم ارسلنا موسی و
اخاه هرون بایتنا وسلطن مبین الی فرعون وملائه فاستکبروا وکانوا قوما عالین قاهرین
بالظلم لقوله تعالی حاکیا عنهم سنقتل ابناءهم ونستحیی نساءهم وانا فوقهم قاهرون
فقالوا انؤمن لبشرین مثلنا وقومهما لنا عبدون فکذبوهما فکانوا من
المهلکین ولقد اتینا موسی الکتب لعلهم ای بنی اسراءیل لقوله تعالی واذ اتینا موسی الکتاب
والفرقان لعلکم تهتدون وجعلنا ابن مریم وامه ایة علی کمال قدرتنا
وءاویٰنٰهما الی ربوة ارض لینة ذات قرار ومعین یایها الرسل کلوا من الطیبٰت واعملوا صالحا
انی بما تعملون علیم وان هذه امتکم امة واحدة - حال
وانا ربکم فاتقون فتقطعوا ای اختلفوا امرهم بینهم زبرا - حال - ای متحالفین لقوله تعالی و
لکن اختلفوا فمنهم من اٰمن ومنهم من کفر کل حزب بما لدیهم فرحون فذرهم فی
غمرتهم ضلالتهم وتحیرهم حتی حین ای الی مدة قلیلة عندنا لقوله تعالی فامهل الکٰفرین امهلهم رویدا ونراه قریبا ایحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنین نسارع لهم
فی الخیرٰت لا بل لا یشعرون ما علیهم من الوبال لقوله تعالی لا یحسبن الذین کفروا انما نملی لهم
خیر لانفسهم انما نملی لهم لیزدادوا اثما ان الذین هم من خشیة ربهم مشفقون - و
الذین هم بایٰت ربهم یؤمنون والذین هم بربهم لا یشرکون والذین یؤتون ما اتوا وقلوبهم

رزقهم الله وقلوبهم وجلة حال - ای خائفة من انهم الی ربهم راجعون اولئک الموصوفون
یسارعون فی الخیرات وهم لها ای الیها سبقون ولا نکلف نفسا الا وسعها ولدینا کتاب ای کتاب
اعمالهم ینطق بالحق ای یظهر حالهم بحیث یعترفون بما یخبرهم لقوله تعالی اقرء کتابک کفی
بنفسک الیوم علیک حسیبا (الجزء ۱۵ - ع ۲) وهم لا یظلمون بل قلوبهم ای المشرکین فی غمرة
جهالة من هذا الخیر ولهم اعمال من دون ذلک من الاستهزاء بالمؤمنین وغیرهم لها
عاملون حتی غایة لضلالتهم اذا اخذنا مترفیهم بالعذاب اذا هم یجئرون یضجون یقال لهم
لا تجئروا الیوم انکم منا لا تنصرون قد کانت ایاتی تتلی علیکم فکنتم علی اعقابکم تنکصون
ترجعون معرضین لقوله تعالی وانطلق الملاء منهم ان امشوا واصبروا علی الهتکم (الجزء ۲۳ - ع ۱)
مستکبرین به سامرا تهجرون بالیل خلاف الرسول لقوله تعالی ویقولون طاعة فاذا برزوا
من عندک بیت طائفة منهم غیر الذی تقول (الجزء ۵ - ع ۸) تهجرون تهذون من ساحر او
شاعر او غیر ذلک افلم یدبروا القول ای القرآن ام جاءهم ما لم یات اباءهم الاولین من الهدایة
ام لم یعرفوا رسولهم محمدا باخلاقه ومعجزاته فهم له منکرون ام یقولون به جنة بل
جاءهم بالحق وا کثرهم للحق کارهون ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموٰت والارض
ومن فیهن لقوله تعالی واعلموا ان فیکم رسول الله لو یطیعکم فی کثیر من الامر لعنتم (الجزء ۲۶ - ع ۱)
بل اتیناهم بذکرهم ای بتذکیرهم لقوله تعالی انها تذکرة فمن شاء ذکره (الجزء ۳۰ - ع ۵) فهم عن ذکرهم
معرضون لا یلتفتون الیه ام تسئلهم خرجا اجرا لا - فخراج ربک خیر وهو خیر الرازقین لقوله
تعالی ما سالتکم من اجر ان اجری الا علی الله (الجزء ۱۱ - ع ۱۳) وانک لتدعوهم الی صراط مستقیم و
ان الذین لا یؤمنون بالاخرة عن الصراط المستقیم لناکبون معرضون ولو رحمناهم وکشفنا
ما بهم من ضر من الجدب والقحط کان المشرکون قحطوا بعد خروج النبی صلی الله علیه وسلم
لقوله تعالی وما کان الله لیعذبهم وانت فیهم (الجزء ۹ - ع ۱۰) لجوا اصروا فی طغیانهم یعمهون
یتحیرون ولقد اخذناهم بالعذاب المذکور فما استکانوا ای ما خضعوا لربهم وما یتضرعون
بل اصروا علی کفرهم حتی ابتدائیة ای واذا فتحنا علیهم بابا ذا عذاب شدید بعد تخفیف ما
لقوله تعالی ولنذیقنهم من العذاب الادنی دون العذاب الاکبر (الجزء ۲۱ - ع ۱۵) اذا هم فیه مبلسون
ایسون لا یرجون فیه الخیر وهو الذی انشا لکم السمع والابصار والافئدة قلیلا ما تشکرون
قلیلا صفة مفعول مطلق وما مزیدة للتاکید - وهو الذی ذرءکم ای بثکم فی الارض والیه
تحشرون وهو الذی یحیی ویمیت وله اختلاف اللیل والنهار ای بامره افلا تعقلون بل قالوا
جهالة مثل ما قال الاولون المکذبون قالوا اذا متنا وکنا ترابا وعظاما انا لمبعوثون

اى لا - لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هٰذَا مِنْ قَبْلُ هٰذا القول الاولين لا للمشركين لقوله تعالى لتنذر قوما ما انذر اباءهم فهم غافلون (الجزء ٢٢ - ع ١٨) وقوله تعالى ما سمعنا بهذا فى الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق (الجزء ٢٣ - ع ١٠) إِنْ هٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا من بمعنى ما اى من الاشياء إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ سَيَقُولُونَ لِلّٰهِ لقوله تعالى لله ما فى السموت وما فى الارض (الجزء ٣ ع) قُلْ أَمَعَ ذٰلِكَ تشركون به فَلَا تَذَكَّرُونَ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمٰوٰتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سَيَقُولُونَ لِلّٰهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ الشرك والكفر قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ اى من هرب عنه لا يجار عند احد لقوله تعالى حاكيا عن الجن وانا ظننا ان لن نعجز الله فى الارض ولن نعجزه هربا (الجزء ٢٩ - ع ١١) إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ سَيَقُولُونَ هٰذا الشان لِلّٰهِ قُلْ فَأَنّٰى تُسْحَرُونَ تصرفون كانكم مسحورون بَلْ أَتَيْنٰهُمْ بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكٰذِبُونَ مَا اتَّخَذَ اللّٰهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلٰهٍ وَإِلَّا إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلٰهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلٰى بَعْضٍ لان شان الاله ان لا ينقاد لغيره لقوله تعالى لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون (الجزء ٢٧ - ع ٢) سُبْحٰنَ اللّٰهِ عَمَّا يَصِفُونَ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعٰلٰى عَمَّا يُشْرِكُونَ قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ من العذاب رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظّٰلِمِينَ وَإِنَّا عَلٰى أَنْ نُرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقٰدِرُونَ قد اراه نبيه الله صلى الله عليه وسلم ما وعده من نصرته عليه السلام لقوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (الجزء ٢٨ - ع ٩) وقوله تعالى قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا (الجزء ١٥ - ع ٩) ادْفَعْ بِالَّتِي اى بالطريقة التى هى احسن السَّيِّئَةَ هذا على الاستحباب وليس على الوجوب لقوله تعالى فان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين (الجزء ١٤ - ع ١٢) نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ من نسبة الشرك والولد اليه سبحانه وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزٰتِ الشَّيٰطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ بالوسواس لقوله تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله (الجزء ٩ - ع ١٢) حَتّٰى ابتدائية اى وإِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ أيها الملائكة لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ من المال اى انفقه فى سبيل الله وادّى به لقوله تعالى وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتى احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتنى الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين (الجزء ٢٨ - ع ١٣) كَلَّا لن يعمل صالحا بل إِنَّهَا اى هذه المقولة كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا فقط صدق الله العلى العظيم قد رأينا امثال هؤلاء قد تابوا حين اخذوا ثم رجعوا حين تركوا ومن ورائهم برزخ حاجز مانع من الرجوع الى الدنيا لقوله تعالى فيمسك التى قضى عليه الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى (الجزء ٢٤ - ع ٢) إِلٰى يَوْمِ يُبْعَثُونَ اى الى يوم القيمة فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ اى لا تنفع الانساب يومئذ فلا يتساءلون بينهم عن احوالهم لقوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرء منهم يومئذ شان يغنيه (الجزء ٣٠ - ع ٥) فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ اى تكون اعماله

الصالحة اكثر كما ادكيفا فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون لقوله تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه فامه هاوية (الجزو ۳۰ - ع ۲۶) تلفح اى تحرق وجوههم النار وهم فيها كالحون اى عابسون يقال لهم الم تكن اياتي تتلى عليكم وكنتم بها تكذبون قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا اى لذاتنا وشهواتنا لقوله تعالى اذهبتم طيباتكم في حيوتكم الدنيا واستمتعتم بها (الجزو ۲۶ - ع ۲) وكنا قوما ضالين يقرون بذنوبهم لقوله تعالى فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير (الجزو ۲۹ ع ۱) ربنا اخرجنا منها اى من جهنم اى ارجعنا الى الدنيا فان عدنا الى الكفر والمعصية فانا ظلمون اى لا نعود الى الكفر والشرك والمعصية قال اخسوا فيها ولا تكلمون لقوله تعالى ما يبدل القول لدى وما انا بظلام للعبيد (الجزو ۲۶ - ع ۱۲) انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين فاتخذتموهم سخريا هزوا لقوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون (الجزو ۱ ع ۲) حتى انسوكم ذكري اى صرتم منهمكين بهم حتى نسيتم ذكري وكنتم منهم تضحكون لقوله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين (الجزو ۳۰ - ع ۸) اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون المرام لقوله تعالى فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون (الجزو ۳۰ - ع ۸) قال الله كم لبثتم في الارض عدد سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم يذهلون لهول المحشر لقوله تعالى كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها (الجزو ۳۰ - ع ۴) فسئل العادين من الحاسبين قال اى يقول الله ان لبثتم الا قليلا لو انكم تعلمون تعلمون عاقبة امركم لقوله تعالى قل متاع الدنيا قليل (الجزو ۵ - ع ۸) افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون كلا لا ينبغي لقوله تعالى يحسب الانسان ان يترك سدى الم يك نطفة من مني يمنى (الجزو ۲۹ - ع ۱۸) فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون وقل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين - اللهم ارحمني يا ارحم الراحمين

ع ۶ ۶

سورة النور مدنية وهي اربع وستون اية وتسع ركوعا

بسم الله الرحمٰن الرحيم

سورة اى هذه سورة انزلناها وفرضناها اى احكامها وانزلنا فيها ايت بينت احكاما واضحة لعلكم تذكرون الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ان كانا بكرين والا فالرجم للثيب لقوله تعالى انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون (الجزو ۱۴ - ع ۱۲) وقوله وفعله عليه السلام بالرجم للثيب الحديث ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله اى لا ترحموا عليهم في اجراء

احکامه تعالیٰ اِنْ کُنْتُمْ تُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْیَوْمِ الْاٰخِرِ لقوله تعالیٰ لا تجد قوما یؤمنون بالله والیوم الآخر یوادون من حاد الله ورسوله ولو کانوا اٰباءهم او ابناءهم الآیة (الجزء ۲۸ - ع ۳) وَلْیَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِیْنَ لیشتهروا حالهما فی الناس اَلزَّانِیْ لَا یَنْکِحُ اِلَّا زَانِیَةً اَوْ مُشْرِکَةً مشروطة عامة اے الزانی عادام راغبا فی الزنا لا ینکح بطیب الخاطر الا - لا بعد التوبة لقوله تعالیٰ ان ینتهوا یغفر لهم ما قد سلف (الجزء ۹ - ع ۱۹) وَالزَّانِیَةُ لَا یَنْکِحُهَآ اِلَّا زَانٍ اَوْ مُشْرِکٌ بطیب القلب وَحُرِّمَ ذٰلِکَ ای نکاح الزانیة والمشرکة مشروطة عامة عَلَی الْمُؤْمِنِیْنَ لقوله تعالیٰ ولا تمسکوا بعصم الکوافر (الجزء ۲۸ - ع ۸) وقوله تعالیٰ لا تجد قوما یؤمنون بالله والیوم الآخر یوادون من حاد الله ورسوله الآیة (الجزء ۲۸ - ع ۳) وَالَّذِیْنَ یَرْمُوْنَ الْمُحْصَنٰتِ العفیفات ثُمَّ لَمْ یَاْتُوْا بِاَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَاجْلِدُوْهُمْ ثَمٰنِیْنَ جَلْدَةً وَّلَا تَقْبَلُوْا لَهُمْ شَهَادَةً اَبَدًا فی ای حکم وَاُولٰٓئِکَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ عند الله اِلَّا الَّذِیْنَ تَابُوْا مِنْ بَعْدِ ذٰلِکَ وَاَصْلَحُوْا ای صاروا صالحین تقبل شهادتهم لقوله علیه السلام التائب من الذنب کمن لا ذنب له (الحدیث) فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِیْمٌ یغفر لمن تاب ویرحم من ناب وَالَّذِیْنَ یَرْمُوْنَ اَزْوَاجَهُمْ بالزنا وَلَمْ یَکُنْ لَّهُمْ شُهَدَآءُ اِلَّآ اَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ اَحَدِهِمْ اَرْبَعُ شَهٰدٰتٍ بِاللّٰهِ اِنَّهٗ لَمِنَ الصّٰدِقِیْنَ وَالْخَامِسَةُ اَنَّ لَعْنَتَ اللّٰهِ عَلَیْهِ اِنْ کَانَ مِنَ الْکٰذِبِیْنَ فی هذا الرمی وَیَدْرَؤُا یدفع عَنْهَا الْعَذَابَ ما کان علی ثبوت الزنا اَنْ تَشْهَدَ اَرْبَعَ شَهٰدٰتٍ بِاللّٰهِ اِنَّهٗ لَمِنَ الْکٰذِبِیْنَ وَالْخَامِسَةُ اَنَّ غَضَبَ اللّٰهِ عَلَیْهَآ اِنْ کَانَ مِنَ الصّٰدِقِیْنَ فی الرمی علی وَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَیْکُمْ وَرَحْمَتُهٗ وَاَنَّ اللّٰهَ تَوَّابٌ حَکِیْمٌ لهلکتم بالذنوب - اِنَّ الَّذِیْنَ جَآءُوْ بِالْاِفْکِ[1] علی ازواج النبی صلی الله علیه وسلم عُصْبَةٌ جماعة مِّنْکُمْ ای من القائلین الحادثة بأفواههم لَا تَحْسَبُوْهُ شَرًّا لَّکُمْ بَلْ هُوَ خَیْرٌ لَّکُمْ لصلاح مالکم لِکُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَّا اکْتَسَبَ مِنَ الْاِثْمِ وَالَّذِیْ تَوَلّٰی کِبْرَهٗ مِنْهُمْ اشاعه فی المجالس لَهٗ عَذَابٌ عَظِیْمٌ لقوله تعالیٰ ان الذین یحبون ان تشیع الفاحشة فی الذین اٰمنوا لهم عذاب الیم (کما سیاتی) لَوْلَآ اِذْ سَمِعْتُمُوْهُ ای الافک ظَنَّ الْمُؤْمِنُوْنَ وَالْمُؤْمِنٰتُ بِاَنْفُسِهِمْ خَیْرًا لقوله تعالیٰ عسیٰ ان تکرهوا شیئا وهو خیر لکم (الجزء ۲ - ع ۱۰) وَقَالُوْا هٰذَآ اِفْکٌ مُّبِیْنٌ لا غبار علیه لطهارة ازواج النبی صلی الله علیه وسلم لقوله تعالیٰ انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا (الجزء ۲۲ - ع ۱) لَوْلَا جَآءُوْ ای اهل الافک عَلَیْهِ ای علی هذا القول بِاَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ لیثبت ما ادعوه فَاِذْ لَمْ یَاْتُوْا بِالشُّهَدَآءِ فَاُولٰٓئِکَ عِنْدَ اللّٰهِ هُمُ الْکٰذِبُوْنَ وَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَیْکُمْ وَرَحْمَتُهٗ فِی الدُّنْیَا وَالْاٰخِرَةِ لَمَسَّکُمْ فِیْ مَآ اَفَضْتُمْ فِیْهِ ای قلتم ما قلتم عَذَابٌ عَظِیْمٌ اِذْ تَلَقَّوْنَهٗ ای الافک بِاَلْسِنَتِکُمْ وَتَقُوْلُوْنَ بِاَفْوَاهِکُمْ مَّا لَیْسَ لَکُمْ بِهٖ عِلْمٌ وَّتَحْسَبُوْنَهٗ هَیِّنًا وَّهُوَ عِنْدَ اللّٰهِ عَظِیْمٌ وَلَوْلَآ

[1] نزلت حین رمی المنافقون ومن تبعهم من المؤمنین ام المؤمنین عائشة رضی الله عنها فبرءها الله مما قالوا وقصتها مفصلة مذکورة فی البخاری وغیرہ - منه -

اذ سمعتموہ قلتم ما یکون لنا ان نتکلم بھذا لکذ بہ - سبحانک اللھم ھذا بھتان عظیم یعظکم
اللہ ای ینھاکم عن ان تعودوا لمثلہ ابدا ان کنتم مؤمنین ویبین اللہ لکم الایات الاحکام واللہ
علیم حکیم ان الذین یحبون ان تشیع الفاحشۃ ای الزنا وذکر فی الذین امنوا لھم عذاب الیم فی
الدنیا بما یشاء اللہ والاخرۃ واللہ یعلم وانتم لا تعلمون ولولا فضل اللہ علیکم ورحمتہ وان اللہ
رءوف رحیم لمسکم عذاب عظیم لما مر انفا یا ایھا الذین امنوا لا تتبعوا خطوات الشیطٰن فیما یامر
ومن یتبع خطوات الشیطٰن فقد خسر خسرانا مبینا فانہ یامر بالفحشاء والمنکر ولولا فضل اللہ
علیکم ورحمتہ ما زکی منکم ای من القائلین والناقلین ھذا الافک من احد ابدا لقولہ تعالٰی والذین
یؤذون المؤمنین والمؤمنات بغیر ما اکتسبوا فقد احتملوا بھتانا واثما مبینا (الجزء ۲۲ ع ۴) ولکن اللہ
یزکی من یشاء برحمتہ بان یوفقہ للتوبۃ واللہ سمیع علیم ولا یاتل اولوا الفضل منکم والسعۃ
ای الصدیق رضی اللہ عنہ عن ان یؤتوا اولی القربٰی والمسٰکین والمھاجرین فی سبیل اللہ ولیعفوا
ما قالوا فی شان الصدیقۃ رضی اللہ عنہا ولیصفحوا ای یعرضوا ولا ینتقموا الا تحبون ان یغفر اللہ
لکم فاغفروا من اذاکم لقولہ تعالٰی ولمن صبر وغفر ان ذلک لمن عزم الامور (الجزء ۲۵ - ع ۵) واللہ
غفور رحیم ان الذین یرمون المحصنٰت الغافلٰت المؤمنٰت لعنوا فی الدنیا والاخرۃ ولھم عذاب
عظیم ان لم یتوبوا لقولہ تعالٰی ان ینتھوا یغفر لھم ما قد سلف (الجزء ۹ - ع ۱۹) یوم تشھد علیھم
السنتھم وایدیھم وارجلھم بما کانوا یعملون یومئذ یوفیھم اللہ دینھم الحق ای جزاءھم ویعلمون
علم الیقین ان اللہ ھو الحق المبین لقولہ تعالٰی فبصرک الیوم حدید (الجزء ۲۶ ع ۱۶) الخبیثٰت للخبیثین
والخبیثون للخبیثٰت والطیبٰت للطیبین والطیبون للطیبٰت والنبی طیب بل اطیب فکیف یلیق بہ
الخبیثۃ - لا - اولئک ای ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم ومن تتھم بہ مبرءون مما یقولون ای ینسبون
الیھم اھل الافک لھم مغفرۃ ورزق کریم یا ایھا الذین امنوا لا تدخلوا بیوتا غیر بیوتکم حتی تستانسوا
الفاحشۃ حتی تستأنسوا تستاذنوا وتسلموا علی اھلھا ذالکم خیر لکم لعلکم تذکرون فان لم تجدوا
فیھا احدا یاذن لکم للدخول فلا تدخلوھا حتی یؤذن لکم من اھل البیت وان قیل لکم ارجعوا فارجعوا
ھو ای الرجوع ازکی لکم لعلہ یکون لھم شغل واللہ بما تعملون علیم من اعمال الجوارح والقلوب لقولہ
تعالٰی یعلم خائنۃ الاعین وما تخفی الصدور (الجزء ۲۴ - ع ۷) لیس علیکم جناح ان تدخلوا بلا اجازۃ
بیوتا غیر مسکونۃ لاحد خاصۃ فیھا متاع لکم کدکاکین البقاروالحمامات وغیرھا من ھذا القبیل
واللہ یعلم ما تبدون وما تکتمون من الاقوال والنیات قل للمؤمنین یغضوا من ابصارھم ما شیء من الطرق

لہ اشارۃ الی تقدیر الجزاء - ۲ نزلت فی ابی بکر الصدیق رضی اللہ عنہ حین حلف الا ینفق علی
مسطح وکان مھاجرا لکلم فی عائشۃ رضی اللہ عنہا -

والاسواق ویحفظوا فروجهم عن غیر الازواج ذٰلک ازکی لهم ان الله خبیر بما یصنعون وقل للمؤمنات یغضضن من ابصارهن ویحفظن فروجهن ولا یبدین زینتهن الا ما ظهر منها ای الثیاب الظاهرة التی لا تخفی من النقاب وغیره لقوله تعالیٰ ولیضربن بخمرهن علی جیوبهن ای یسترن وجوههن وصدورهن بالنقاب وقت الذهاب ولیس المراد بما ظهر الوجه والیدین لقوله تعالیٰ قل للمؤمنین یغضوا من ابصارهم الایة ولا یبدین زینتهن الا لبعولتهن ای عند ازواجهن او اٰبائهن او اٰباء بعولتهن او ابنائهن او ابناء بعولتهن من غیرهن او اخوانهن او بنی اخوانهن او بنی اخواتهن او نسائهن ای نساء بنی ادم کلهن لقوله تعالیٰ او التابعین غیر اولی الاربة من الرجال الایة او ما ملکت ایمانهن من العبید او التابعین القانعین باهل بیت غیر اولی الاربة من اهل الشهوة من الرجال او الطفل الذین لم یظهروا لم یطلعوا علی عورات النساء ولا یضربن بارجلهن داخل البیت لیعلم ما یخفین من زینتهن وتوبوا الی الله جمیعا من الوسوسات ایه المؤمنون لعلکم تفلحون وانکحوا الایامی منکم من الشباب والصالحین من عبادکم وامائکم ان یکونوا فقراء یغنهم الله بعد النکاح من فضله والله واسع علیم ولیستعفف عن الزنا الذین لا یجدون نکاحا فرؤة وقدرة مهر ونفقته من الاحرار حتی یغنیهم الله من فضله ای یعطیهم قدرة المهر وما یحتاج الیه فی عقد النکاح غیر مسرف والذین یبتغون الکتب ای معاهدة الاعتاق بعد ایداء عوض معین مما ملکت ایمانکم ای مما لیکم فکاتبوهم ان علمتم فیهم خیرا ای اصلاحا واٰتوهم اعانة من عندکم من مال الله الذی اٰتاکم ولیجتهدوا ویحوا ولا تکرهوا فتیاتکم علی البغاء ای الزنا کما کانت العرب تکرههن ان اردن تحصنا عفافا هذا البیان الواقع للاحتراز فلا مفهوم له لقوله تعالیٰ ولا تقربوا الزنا انه کان فاحشة وساء سبیلا (الجزو ۱۵ - ع ۴) لتبتغوا عرض الحیوة الدنیا ای مهورهن عن الزنا ومن یکرههن فان الله من بعد اکراههن غفور رحیم فی حقهن ای لا یواخذهن بالعقوبة لقوله تعالیٰ الا من اکره وقلبه مطمئن بالایمان (الجزو ۱۴ - ع ۲۰) ولقد انزلنا الیکم اٰیٰت مبینٰت ومثلا من الذین خلوا من قبلکم لقوله تعالیٰ فاقصص القصص لعلهم یتفکرون (الجزو ۹ - ع ۱۲) وموعظة للمتقین لانهم هم المنتفعون لقوله تعالیٰ وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنین ولا یزید الظالمین الا خسارا (الجزو ۱۵ - ع ۹) الله نور السمٰوٰت والارض ای مقصود اهل السموٰت والارض لقوله تعالیٰ الله الصمد - ینور من یقصده ویحبه لقوله تعالیٰ والذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا (الجزو ع ۸)

ب

له اذ الامر بغض الابصار لیس الا لاجل ان لا ینظر الرجل وجه المرءة لسد باب الفواحش لقوله علیه السلام لا تتبع النظر النظر الاولیٰ والثانیة علیک (الحدیث) فکیف کان المراد بما ظهر الوجه فانهم قالوا ان الکریمة تدل علی ان الستر لسد باب الزنا والمرءة لا تزنی فکیف تفسر الایة بالنساء المسلمات کما فسر

مَثَلُ نُورِهٖ كَمِشْكٰوةٍ فِيْهَا مِصْبَاحٌ سراج المصباح فِيْ زُجَاجَةٍ قارورة الزجاجة تكون في الصفاء كَاَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ اى كانه لؤلؤ يُّوْقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبٰرَكَةٍ زَيْتُوْنَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَّلَا غَرْبِيَّةٍ على الجبل بل متوسطة يَّكَادُ زَيْتُهَا يُضِيْٓءُ بنفسه وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُوْرٌ عَلٰى نُوْرٍ اى تمثيل حب الله ومحبته المصباح في الزجاجه المنورة للبيوت يعلوا الظلمات كلها بغلبة نوره وشفافه كذلك محبة الله في قلوب عباده تعلوا كل شئ يحاذيها كما يقال العشق نار تحرق ما سوى الله لقوله تعالى والذين امنوا اشد حبا لله (الجزء ٢ - ع ٣) اللهم اجعلنا منهم يَهْدِي اللّٰهُ لِنُوْرِهٖ لمحبته مَنْ يَّشَآءُ لقوله تعالى الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب (الجزء ٢٥ - ع ٣) وَيَضْرِبُ اللّٰهُ الْاَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ فِيْ بُيُوْتٍ اى الزجاجة في بيوت اى المساجد اَذِنَ اللّٰهُ اى حكم اَنْ تُرْفَعَ تعظم لقوله تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب (الجزء ١٧ - ع ١١) وَيُذْكَرَ فِيْهَا اسْمُهٗ يُسَبِّحُ لَهٗ فِيْهَا بِالْغُدُوِّ وَالْاٰصَالِ رِجَالٌ فاعل للتسبيح لَّا تُلْهِيْهِمْ تِجَارَةٌ وَّلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ وَاِقَامِ الصَّلٰوةِ وَاِيْتَآءِ الزَّكٰوةِ لانهم يخافون يَخَافُوْنَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيْهِ الْقُلُوْبُ وَالْاَبْصَارُ لشدة الهول لقوله تعالى وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد (الجزء ١٧ - ع ٨) فقوله سبحانه رجال الآية اشارة الى اصحاب النور لقوله تعالى عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا الى قوله عز من قائل اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا و مقاما (الجزء ١٩ - ع ٣) لِيَجْزِيَهُمُ اللّٰهُ اللام للعاقبة اى يكون مال اعمالهم الصالحة ان الله يجزيهم اَحْسَنَ مَا عَمِلُوْا اى افضل من اعمالهم وَيَزِيْدَهُمْ مِّنْ فَضْلِهٖ لخلوص نياتهم وَاللّٰهُ يَرْزُقُ مَنْ يَّشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَعْمَالُهُمْ الصالحة كَسَرَابٍ يتوهم ماء بلمعان الشمس بِقِيْعَةٍ ببيداء يَّحْسَبُهُ الظَّمْاٰنُ العطشان مَآءً حَتّٰٓى اِذَا جَآءَهٗ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا كذلك اعمال الكفار يوم الجزاء لقوله تعالى واما من اوتى كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه (الجزء ٢٩ - ع ٥) وَوَجَدَ اللّٰهَ عِنْدَهٗ اى عند اعماله فَوَفّٰىهُ حِسَابَهٗ لقوله تعالى ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره (الجزء ٣٠ - ع ٢٢) وَاللّٰهُ سَرِيْعُ الْحِسَابِ اَوْ مثال اعمال الكفرة كَظُلُمٰتٍ فِيْ بَحْرٍ لُّجِّيٍّ عميق يَّغْشٰىهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهٖ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهٖ سَحَابٌ ظُلُمٰتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ اِذَآ اَخْرَجَ يَدَهٗ لَمْ يَكَدْ يَرٰىهَا كذلك كان للكفار والفساق اغطية على قلوبهم لقوله تعالى ام على قلوب اقفالها (الجزء ٢٦ - ع ٢) وقوله تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون (الجزء ٩ - ع ١٠) وقوله تعالى يا كلون كما تاكل الانعام والنار مثوى لهم (الجزء ٢٦ - ع ٩) وَمَنْ لَّمْ يَجْعَلِ اللّٰهُ لَهٗ نُوْرًا لاستغناءه فَمَا لَهٗ مِنْ نُّوْرٍ لقوله تعالى فمن يضلل الله فما له من هاد (الجزء ٢٥ - ع ١٠) اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ يُسَبِّحُ لَهٗ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ لكن اهل الارض شتى لقوله تعالى ولله يسجد من في السموت والارض طوعا وكرها و

ظلالهم بالغدو والآصال (الجزو ۱۳ - ع ۸) والطير صفت حال من الفاعل كل قد علم صلوته و تسبيحه بالهام الله والله عليم بما يفعلون ولله ملك السموت والارض والى الله المصير اى رجوع كل شئ لقوله تعالى وان الى ربك المنتهى (الجزو ۲۷ - ع ۱) الم تر ان الله يزجى سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما متراكبا بعضها فوق بعض فترى الودق اى الماء يخرج من خلاله بانزال الله و ينزل من السماء اى السحاب من جبال من زائدة واردة على المفعول اى كالجبال فى الطول والعظم فيها من برد من زائدة على المبتدء اى فيها برد شديد فيصيب به من يشاء ويصرفه عمن يشاء يكاد سنا ضيا برقه يذهب بالابصار للمعانه يقلب الله الليل والنهار ان فى ذلك لعبرة لاولى الابصار والله خلق كل دابة من ماء اى للماء دخل فى خلق كل دابة فمنهم من يمشى على بطنه كالحية وغيرها ومنهم من يمشى على رجلين كالانسان والحمام وغيرها ومنهم من يمشى على اربع كالبقرة وغيرها يخلق الله ما يشاء ان الله على كل شئ قدير لقد انزلنا اليك ايت مبينت والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم ويقولون اى المنافقون امنا بالله وبالرسول واطعنا هما ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين كقوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين (الجزو ۱ - ع ۲) واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون وان يكن لهم الحق ياتوا اليه مذعنين مسرعين ارفى قلوبهم مرض استفهام تقرير لقوله تعالى فى قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا (الجزو ۱ - ع ۲) ام ارتابوا شكوا بعد الايمان ام يخافون ان يحيف يظلم الله عليهم ورسوله فى الحكم بل اولئك هم الظلمون العادلون عن الحق انما كان قول المؤمنين (ع ۶ ۱۲) قدم الخبر على اسم كان لقصد الحصر اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا امرنا واولئك هم المفلحون الناجون لقوله تعالى فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما (الجزو ۵ - ع ۶) ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون المرام واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن امرتهم ليخرجن الى الجهاد قل لا تقسموا المطلوب طاعة معروفة لا الايمان الكاذبة ان الله خبير بما تعملون قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا انتم فانما عليه ما حمل من التبليغ لقوله تعالى انما عليك البلاغ وعلينا الحساب (الجزو ۱۳ - ع ۱۲) وعليكم ما حملتم من الطاعة لقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة (الجزو ۲۱ - ع ۱۹) وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين وعد الله الذين امنوا اى استقروا على الايمان منكم ايها المسلمون وعملوا الصلحت ليستخلفنهم اى ليجعلنهم خلفاء فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم من اتباع الانبياء لقوله تعالى فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما (الجزو ۵ - ع ۵) وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم هو الاسلام لقوله تعالى

رضيت لكم الاسلام (الجزء ۶ - ع ۵) وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا لقد صدق الله تعالى وعده هذا بالصديق والفاروق وذي النورين والمرتضى رضي الله تعالى عنهم لقوله تعالى منكم وقوله تعالى وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا الاية ومن كفر بعد ذلك اى لم يشكر هذه النعمة على المسلمين بل انتظر زمانا اتيا فاولئك هم الفاسقون اللهم لا تجعل احدا من المسلمين من الفاسقين فافهم ولا تكن من القاصرين واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون لا تحسبن الذين كفروا معجزين الله في الارض بالهرب لقوله تعالى وانا ظننا ان لن نعجز الله في الارض ولن نعجزه هربا (الجزء ۲۹ - ع ۱۱) ومأواهم النار ولبئس المصير يا ايها الذين امنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم اى عبيدكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم اى الاطفال ثلث مرات من قبل صلوة الفجر حين تكشفون اجسامكم وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلوة العشاء لان هذه الاوقات ثلث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن في الطواف عليكم لانهم طوافون اى مترددون عليكم بعضكم على بعض للحاجة كذلك يبين الله لكم الايات اى الاحكام والله عليم حكيم واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم من البالغين كذلك يبين الله لكم ايته والله عليم حكيم والقواعد من النساء اى اللتي لا يرجون نكاحا لطول عمرهن فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن عند المشي في الطرق والاسواق غير متبرجت بزينة حال - اى غير مظهرات بزينة وان يستعففن عن وضع الثياب خير لهن لانه لكل ساقطة لاقطة والله سميع عليم ليس على الاعمى حرج جناح ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على انفسكم في ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت ابائكم او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم او بيوت اخواتكم او بيوت اعمامكم او بيوت عماتكم او بيوت اخوالكم او بيوت خالاتكم او ما ملكتم مفاتحه اى كنتم منتظمين لبيته الرجل صديقكم اى كما ليس على الاعمى وغيره من المعذورين جناح في الاكل عن بيوت هؤلاء المتعلقين ليس عليكم ايها الاصحاء ايضا جناح في ان تاكلوا من بيوتهم ما لم يظهر تحفظهم ومن بيوت غير هؤلاء حرام حتى يظهر اجازتهم فهذا هو الفرق فافهم لقوله تعالى لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة الاية (الجزء ۵ - ع ۲) ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا متفرقين فاذا دخلتم بيوتا

لان لفظة منكم تدل على ان الموعود لهم اولا هم الصحابة رضي الله عنهم والقول الثاني يدل على ان الموعود لهم كانوا خائفين وقت نزول الكريمة وهم المهاجرون لقوله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله (الجزء ۱۷ - ع ۱۳)

فَسَلِّمُوا عَلٰٓى اَنْفُسِكُمْ اى على اخوانكم من كان هناك يكون هذا السلام تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ مُبٰرَكَةً ع ۸
طَيِّبَةً عليكم كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمُ الْاٰيٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ اِنَّمَا الْمُؤْمِنُوْنَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ ۱۴
اى بجميع ما جاء به وَاِذَا كَانُوْا مَعَهٗ عليه السلام عَلٰٓى اَمْرٍ جَامِعٍ جهاد وغيره لَّمْ يَذْهَبُوْا حَتّٰى يَسْتَاْذِنُوْهُ
اِنَّ الَّذِيْنَ يَسْتَاْذِنُوْنَكَ اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ فَاِذَا اسْتَاْذَنُوْكَ لِبَعْضِ شَاْنِهِمْ
حاجتهم فَاْذَنْ لِّمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ ان رأيت عدم الحرج فى اجازته وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللّٰهَ لانه لا يخلوا
عن قصور اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ لَا تَجْعَلُوْا دُعَآءَ الرَّسُوْلِ بَيْنَكُمْ اى حكمه كَدُعَآءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا ان
شاء اطاعه والا فلا لقوله تعالى يا ايها الذين اٰمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم
(الجزء ۹ ع ۱۰) قَدْ يَعْلَمُ اللّٰهُ الَّذِيْنَ يَتَسَلَّلُوْنَ مِنْكُمْ لِوَاذًا اى يخرجون خفيتين مجلسكم فَلْيَحْذَرِ
الَّذِيْنَ يُخَالِفُوْنَ عَنْ اَمْرِهٖٓ اَنْ تُصِيْبَهُمْ فِتْنَةٌ مصيبة اَوْ يُصِيْبَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ فى الاخرة او فى الدنيا فاو
لمنع الخلو اَلَآ اِنَّ لِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَآ اَنْتُمْ عَلَيْهِ من الكفر والاسلام وَيَوْمَ يُرْجَعُوْنَ ۹
اِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوْا وَاللّٰهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيْمٌ ع ۱۵

سُوْرَةُ الْفُرْقَانِ مَكِّيَّةٌ وَّهِىَ سَبْعٌ وَّسَبْعُوْنَ اٰيَةً وَّسِتُّ رُكُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

تَبٰرَكَ الَّذِىْ نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلٰى عَبْدِهٖ اى انزل القران على محمد صلى الله عليه وسلم لِيَكُوْنَ
لِلْعٰلَمِيْنَ نَذِيْرًا لقوله تعالى الحمد لله الذى انزل على عبده الكتاب الى قوله سبحانه لينذر بأسا شديدا
(الجزء ۱۵ ع ۱۳) الَّذِىْ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَّلَمْ يَكُنْ لَّهٗ شَرِيْكٌ فِى الْمُلْكِ وَ
خَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهٗ تَقْدِيْرًا لا يتجاوزه شئى وَاتَّخَذُوْا من دونه اٰلِهَةً لَّا يَخْلُقُوْنَ شَيْئًا وَّهُمْ
يُخْلَقُوْنَ وَلَا يَمْلِكُوْنَ لِاَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَّلَا نَفْعًا وَّلَا يَمْلِكُوْنَ مَوْتًا وَّلَا حَيٰوةً وَّلَا نُشُوْرًا حشرا بعد الموت
لقوله تعالى بل كانوا لا يرجون نشورا (الجزء ۱۹ ع ۲) هذا شان المخلوق كلهم لقوله تعالى لا املك
لنفسى نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله (الجزء ۹ ع ۱۳) وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اِنْ هٰذَآ اى القران المشتمل
على تعليم التوحيد اِلَّآ اِفْكٌ اِفْتَرٰىهُ وَاَعَانَهٗ عَلَيْهِ قَوْمٌ اٰخَرُوْنَ من اهل الكتاب فَقَدْ جَآءُوْ ظُلْمًا وَّزُوْرًا لا دليل لهم عليه وَقَالُوْٓا القران اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ اكتتبها اى كتبها فَهِىَ تُمْلٰى عَلَيْهِ اى على محمد
بُكْرَةً وَّاَصِيْلًا اى يعلمه احد من اهل الكتاب لقوله تعالى قد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر
لسان الذى يلحدون اليه اعجمى وهذا لسان عربى مبين (الجزء ۱۴ ع ۲۰) قُلْ اَنْزَلَهُ الَّذِىْ يَعْلَمُ
السِّرَّ فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اِنَّهٗ كَانَ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا وهذا من مقتضيا - رحمته لقوله تعالى وما
ارسلناك الا رحمة للعالمين (الجزء ۱۷ ع ۱) وَقَالُوْا مَالِ هٰذَا الرَّسُوْلِ يَاْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِىْ فِى الْاَسْوَاقِ

لزعم الکفار ان البشر لا یلیق بمنصب الرسالۃ لقولہ تعالیٰ حاکیا عنہم لو شاء اللہ لانزل ملائکۃ ما سمعنا بھذا فی اٰبائنا الاولین (الجزء ۱۸ - ع ۲) لولا انزل الیہ ملک فیکون معہ نذیرا ینذر الناس علی ترک الایمان او یلقی الیہ کنز لزعمہم ان منصب الرسالۃ یلیق بہ ذو مال لقولہ تعالیٰ لولا نزل ھذا القرآن علی رجل من القریتین عظیم (الجزء ۲۵ - ع ۹) او تکون لہ جنۃ یاکل منھا وقال الظلمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا ای مجنونا یتکلم بکلام لا اصل لہ لقولہ تعالیٰ قال الذین کفروا ھل ندلکم علی رجل ینبئکم اذا مزقتم کل ممزق انکم لفی خلق جدید افتری علی اللہ کذبا ام بہ جنۃ (الجزء ۲۲ - ع ۷) وقولہ تعالیٰ یاایھا الذی نزل علیہ الذکر انک لمجنون (الجزء ۱۴ - ع ۱) انظر کیف ضربوا لک الامثال فضلوا عن السبیل فلا یستطیعون سبیلا الی الھدیٰ لقولہ تعالیٰ استجیبوا للہ وللرسول اذا دعاکم لما یحییکم واعلموا ان اللہ یحول بین المرء وقلبہ وانہ الیہ تحشرون (الجزء ۹ - ع ۷) تبارک الذی ان شاء جعل لک خیرا من ذلک جنت تجری من تحتھا الانھار ویجعل لک قصورا عالیا ای لا مانع لہ لقولہ تعالیٰ ان اللہ یرزق من یشاء بغیر حساب (الجزء ۲ - ع ۱۰) لکن لیس ھو علامۃ لحقیۃ لقولہ تعالیٰ لولا ان یکون الناس امۃ واحدۃ لجعلنا لمن یکفر بالرحمٰن لبیوتھم سقفا من فضۃ ومعارج علیھا یظھرون ولبیوتھم ابوابا وسررا علیھا یتکئون وزخرفا وان کل ذلک لما متاع الحیوۃ الدنیا والاٰخرۃ عند ربک للمتقین (الجزء ۲۵ - ع ۹) بل کذبوا بالساعۃ واعتدنا لمن کذب بالساعۃ سعیرا اذا رأتھم من مکان بعید سمعوا لھا تغیظا وزفیرا صوتا مثل صوت الحمار واذا القوا منھا مکانا ضیقا مقرنین دعوا ھنالک ثبورا ھلاکۃ لقولہ تعالیٰ ونادوا یا مالک لیقض علینا ربک (الجزء ۲۵ - ع ۱۳) قیل لھم لا تدعوا الیوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا کثیرا قل اذلک العذاب خیر ام جنۃ الخلد التی وعد المتقون کانت لھم جزاء ومصیرا - لھم فیھا ما یشاؤن خلدین فیھا کان ھذا الجزاء علی ربک وعدا مسئولا ای فلیسئلہ العصاۃ فی الحیوۃ الدنیا بقولھم ربنا اٰتنا ما وعدتنا علی رسلک ولا تخزنا یوم القیامۃ (الجزء ۱۲ - ع ۱) واذکر یوم یحشرھم وما یعبدون من دون اللہ من المسیح وغیرہ کائنا من کان فیقول للمعبودین ءانتم اضللتم عبادی ھؤلاء ای امرتموھم بعبادتکم لقولہ تعالیٰ اذ قال اللہ یعیسی ابن مریم ءانت قلت للناس اتخذونی وامی الھین من دون اللہ (الجزء ۷ - ع ۲) ام ھم ضلوا السبیل قالوا سبحانک ما کان ینبغی لنا ان نتخذ من دونک من اولیاء ای نحن عبیدک وانت ولینا فکیف یتصور منا ان نقول لھم اعبدونا لقولہ تعالیٰ ما قلت لھم الا ما امرتنی بہ ان اعبدوا اللہ ربی وربکم (الجزء ۷ - ع ۲) ولکن متعتھم واٰباءھم حتی نسوا الذکر وکانوا قوما بورا ھلکی بدلیل ھم ثم قیل للعابدین فقد کذبوکم بما تقولون فی

ع ۱ ۱۶

لہ لان الکریمۃ تدل علی ان من کان معاندا ومصرا علی الاستکبار یسد علیہ طریق الھدایۃ - منہ

الدنیا من ان ھؤلاء شفعاء نا عند اللہ (الجزء ۱۱ - ع ۷) فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا لِلعذاب وَّلَا نَصْرًا وَّ
مَنْ يَّظْلِمْ مِّنْكُمْ بالکفر والشرک لقولہ تعالیٰ ان الشرک لظلم عظیم (الجزء ۲۱ - ع ۱۱) نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا
وَمَا اَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ اِلَّآ اَنَّهُمْ لَيَاْكُلُوْنَ الطَّعَامَ وَيَمْشُوْنَ فِي الْاَسْوَاقِ فالاجمال انہم کانوا
من نوع الانسان کقولہ تعالیٰ ما ارسلنا قبلک الا رجالا نوحی الیہم فاسئلوا اہل الذکر ان کنتم لا
تعلمون (الجزء ۱۷ - ع ۱) وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً سدا عن الہدایۃ لاسنعلانہم انفسہم فقراء
المسلمین لقولہ تعالیٰ اہؤلاء من اللہ علیہم من بیننا الیس اللہ باعلم بالشاکرین (الجزء ۷ - ع ۱۲) اَتَصْبِرُوْنَ ام لا ای ینبغی ان تصبروا لقولہ تعالیٰ فاصبر وما صبرک الا باللہ (الجزء ۱۴ - ع ۲۲)
وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيْرًا

ع ۲ الجزء التاسع عشر

وَقَالَ الَّذِيْنَ لَا يَرْجُوْنَ لِقَآءَنَا ای المشرکون لَوْلَآ اُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلٰٓئِكَةُ لینذرونا علی ترک
الایمان لقولہ تعالیٰ لولا انزل الیہ ملک فیکون معہ نذیرا (الجزء ۱۸ - ع ۱۲) اَوْ نَرٰى رَبَّنَا فنؤمن بہ
لَقَدِ اسْتَكْبَرُوْا فِيْٓ اَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيْرًا لانہم تجاوزوا حد العبودیۃ لان العبد لیس
من شانہ ان یری ربہ بھذہ الابصار لقولہ تعالیٰ لا تدرکہ الابصار وھو یدرک الابصار (الجزء ۷ - ع ۱۸)
يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلٰٓئِكَةَ ای یوم القیامۃ لَا بُشْرٰى يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِيْنَ لانہم یبشرون ھناک بمقت اللہ لقولہ
تعالیٰ واما ان کان من المکذبین الضالین فنزل من حمیم وتصلیۃ جحیم (الجزء ۲۷ - ع ۱۶) وَيَقُوْلُوْنَ حِجْرًا
مَّحْجُوْرًا ای نطلب منکم ایہا الملائکۃ حجابا حاجزا ای یکرہون لقاء الملائکۃ لقولہ تعالیٰ یومئذ
یود الذین کفروا وعصوا الرسول لو تسوی بہم الارض ولا یکتمون اللہ حدیثا (الجزء ۵ - ع ۳) وَقَدِمْنَآ
اِلٰى مَا عَمِلُوْا مِنْ عَمَلٍ ای قصدنا الی اعمالہم فجعلناہ ہباء منثورا لقولہ تعالیٰ ان الذین یکفرون بایات
اللہ اولئک الذین حبطت اعمالہم فی الدنیا والاخرۃ وما لہم من ناصرین (الجزء ۳ - ع ۱۱) اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ
يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَّاَحْسَنُ مَقِيْلًا وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَآءُ بِالْغَمَامِ ای مع الغمام وَنُزِّلَ الْمَلٰٓئِكَةُ تَنْزِيْلًا
من مقرہم لقولہ تعالیٰ وانشقت السماء فہی یومئذ واہیۃ والملک علی ارجائہا ویحمل عرش ربک
فوقہم یومئذ ثمانیۃ (الجزء ۲۹ - ع ۵) اَلْمُلْكُ يَوْمَئِذِ نِ الْحَقُّ صفۃ للملک للرحمٰن لا لغیرہ بوجہ من الوجوہ
لقولہ تعالیٰ لمن الملک الیوم للہ الواحد القہار (الجزء ۲۴ - ع ۷) وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكٰفِرِيْنَ عَسِيْرًا
وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلٰى يَدَيْهِ يَقُوْلُ يٰلَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُوْلِ سَبِيْلًا فی الدین یٰوَيْلَتٰى لَيْتَنِيْ لَمْ اَتَّخِذْ
فُلَانًا خَلِيْلًا لَقَدْ اَضَلَّنِيْ عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ اِذْ جَآءَنِيْ وَكَانَ الشَّيْطٰنُ لِلْاِنْسَانِ خَذُوْلًا فیضل باتوسوسۃ
استطاع وَقَالَ ای یقول الرَّسُوْلُ يٰرَبِّ اِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوْا هٰذَا الْقُرْاٰنَ مَهْجُوْرًا ای یشہد علی
الکفار بترک القرآن لقولہ تعالیٰ فکیف اذا جئنا من کل امۃ بشہید وجئنا بک علی ہؤلاء شہیدا
یومئذ یود الذین کفروا وعصوا الرسول لو تسوی بہم الارض ولا یکتمون اللہ حدیثا (الجزء ۵ - ع ۳)

وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِيْنَ اى تقتضى طبيعتهم الثانية عداوة الحق وكفى بربك
هَادِيًا وَّنَصِيْرًا وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْاٰنُ جُمْلَةً وَّاحِدَةً كَذٰلِكَ انزلناه متفرقا لِنُثَبِّتَ
بِهٖ فُؤَادَكَ اى لا تستطيع حملته دفعة واحدة لقوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته
خاشعا متصدعا من خشية الله (الجزء ۲۸ - ع ۶) وَرَتَّلْنٰهُ تَرْتِيْلًا بل دفعات وَلَا يَأْتُوْنَكَ بِمَثَلٍ اعتراض
عليك اِلَّا جِئْنٰكَ بِالْحَقِّ اى الجواب الحق الثابت القابل للقبول وَاَحْسَنَ تَفْسِيْرًا توجيها لما اعترضوا
به لقوله تعالى كتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (الجزء ۲۴ ع ۱)
اَلَّذِيْنَ يُحْشَرُوْنَ عَلٰى وُجُوْهِهِمْ اى يسحبون ويجرون الى جهنم ذليلين لقوله تعالى يعرف المجرمون
بسيماهم فيؤخذ بالنواصى والاقدام (الجزء ۲۷ - ع ۱۲) وقوله تعالى يسحبون فى النار على وجوههم
ذوقوا مس سقر (الجزء ۲۷ - ع ۱۰) اُولٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَّاَضَلُّ سَبِيْلًا - وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ وَجَعَلْنَا ع ۳
مَعَهٗٓ اَخَاهُ هٰرُوْنَ وَزِيْرًا فَقُلْنَا اذْهَبَآ اِلَى الْقَوْمِ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا اى قوم فرعون فذهبا فلم يؤمنوا
بهما لقوله تعالى جحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا (الجزء ۱۹ ع ۱۶) فَدَمَّرْنٰهُمْ تَدْمِيْرًا اى اهلكناهم
وَقَوْمَ نُوْحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ اَغْرَقْنٰهُمْ وَجَعَلْنٰهُمْ لِلنَّاسِ اٰيَةً اى عبرة وَاَعْتَدْنَا لِلظّٰلِمِيْنَ عَذَابًا اَلِيْمًا
وَّعَادًا وَّثَمُوْدَ وَاَصْحٰبَ الرَّسِّ قوم شعيب عليه السلام اى الاخدود لقوله تعالى قتل اصحاب
الاخدود النار ذات الوقود (الجزء ۳۰ ع ۱۰) وَقُرُوْنًا بَيْنَ ذٰلِكَ كَثِيْرًا وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْاَمْثَالَ لهدايتهم
وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيْرًا وَلَقَدْ اَتَوْا اى كفار العرب عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِيْٓ اُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ اى قرى قوم لوط لقوله
تعالى وامطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين (الجزء ۱۹ - ع ۱۳) اَفَلَمْ يَكُوْنُوْا يَرَوْنَهَا اى القرى بل
سبب ضلالتهم انهم كانوا اى كفار مكة لَا يَرْجُوْنَ نُشُوْرًا لانكارهم الحشر لقوله تعالى لقوله تعالى ان هى
الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين (الجزء ۱۸ ع ۳) وَاِذَا رَاَوْكَ يا محمد اِنْ يَّتَّخِذُوْنَكَ اِلَّا
هُزُوًا اقالوا اهذا الذى بعث الله رسولا مع هذا الفقر وقلة المال لقوله تعالى لولا انزل هذا القرآن
على رجل من القريتين عظيم (الجزء ۲۵ - ع ۹) اِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ اٰلِهَتِنَا لَوْلَآ اَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا لولا ان ثبتنا
انفسنا عليها لاثر كلامه لقوله تعالى قال الكافرون ان هذا لساحر عليم (الجزء ۱۱ ع ۲) وَسَوْفَ يَعْلَمُوْنَ
حِيْنَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ اَضَلُّ سَبِيْلًا اَرَءَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ اِلٰهَهٗ هَوٰىهُ اى يتبع هواه فيما يامر مخالفا
لما امره الله اَفَاَنْتَ تَكُوْنُ عَلَيْهِ وَكِيْلًا ضامنا له لقوله تعالى ولا تسئل عن اصحاب الجحيم (الجزء ۱ - ع ۱۴)
اَمْ تَحْسَبُ اَنَّ اَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُوْنَ كلامك اَوْ يَعْقِلُوْنَ ما تقول لهم كلا ان هم الا كالانعام بل هم اضل ع ۴
سبيلا من الحيوانات ايضا لقوله تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون (الجزء ۹ ع ۴)
اَلَمْ تَرَ اِلٰى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ فى الليل بغيبوبة الشمس تحت الافق وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَجَعَلَهٗ سَاكِنًا على حاله

له المراد بالسحر تاثير كلامه عليه السلام - منه

ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا يدل الناس على طرقهم ومطالبهم ثُمَّ قَبَضْنَاهُ اى الظل بعد طلوع الفجر إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا بطيئا ساعة فساعة فهذا فى معنى قوله تعالىٰ قل ارءيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله يأتيكم بضياء افلا تسمعون (الجزء ۲۰ - ع ۱۰) وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا ساترا والنوم سباتا راحة لابدانكم لقوله تعالىٰ قل ارءيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه (الجزء ۲۰ - ع ۱۰) وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا احلا للنشر لتبتغوا من فضله لقوله تعالىٰ وجعلنا النهار معاشا (الجزء ۳۰ - ع ۱) وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ اى يرسل بُشْرًا بين يدى رحمته من المطر وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا ارضا يابسة لقوله تعالىٰ اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز فنخرج به زرعا (الجزء ۲۱ - ع ۱۶) وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ اى بينا هذا التذكير مرارا بينهم لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا استثناء من المفعول به وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا مثلك لكن اكتفينا بك لقوله تعالىٰ وما ارسلناك الا كافة للناس (الجزء ۲۲ - ع ۹) فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ فيما يأمرونك من المداهنة لقوله تعالىٰ ودوا لو تدهن فيدهنون ولا تطع كل حلاف مهين (الجزء ۲۹ - ع ۳) وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا اى ذكرهم بآيات الله القرآن ذكرا بليغا لقوله تعالىٰ وقل لهم فى انفسهم قولا بليغا (الجزء ۵ ع ۶) وقوله تعالىٰ فذكر بالقرآن من يخاف وعيد (الجزء ۳۰ - ۲۶ ع ۱۲) وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هذا الواحد عذب فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ مر وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا اعطف بيان اى لا يتجاوز احدهما حده لقوله تعالىٰ بينهما برزخ لا يبغيان (الجزء ۲۷ - ع ۴) وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا اى من النطفة لقوله تعالىٰ الم نخلقكم من ماء مهين (الجزء ۲۹ - ع ۲۱) فَجَعَلَهُ اى له نَسَبًا من الآباء والامهات وَصِهْرًا من قبل الزوج وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا اى متوليا عنه معرضا الى غيره لقوله تعالىٰ واتخذتموه وراءكم ظهريا (الجزء ۱۲ ع ۸) وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ اى يتخذ الى ربه سبيلا الاستثناء منقطع وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَىٰ بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي مقدار ستة أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ هو الرَّحْمَٰنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا الباء زائدة وخبيرا حال اى فاسئله حاجاتك حال كونه خبيرا بحاجات عباده لقوله تعالىٰ اذا سألك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان (الجزء ۲ - ع ۲) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ هذا القول نُفُورًا اى اذا قيل للمشركين انقادوا لله وحده قالوا ما قالوا انفتنا واستكبارا لقوله تعالىٰ واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون (الجزء ۲۴ - ع ۲) لانهم لم يعرفوا الرحمٰن لقوله تعالىٰ وقالوا اتخذ الرحمٰن ولدا (الجزء ۱۶ ع ۹) وقوله تعالىٰ

ع ۵

انا انزلناہ قرانا عربیا لعلکم تعقلون (الجزء ۱۲ - ع ۱۱) تبٰرک الذی جعل فی السماء بروجا[1] منازل للسیارات لقولہ تعالیٰ ھو الذی جعل الشمس ضیاء والقمر نورا وقدرہ منازل لتعلموا عدد السنین و الحساب (الجزء ۱۱ - ع ۶) وجعل فیھا سراجا شمسا یضیئ بھا العالم وقمرا منیرا وھو الذی جعل الیل والنھار خلفۃ یعتقبان لمن ای لنفع من اراد ان یذکر او اراد شکورا فاولمنع الخلو ای من اراد التذکر والاتعاذ لہ فیھما ایات لا تعد ولا تحصی لقولہ تعالیٰ ان فی خلق السمٰوٰت والارض واختلاف الیل والنھار الی قولہ لایٰت لقوم یعقلون (الجزء ۲ - ع ۴) وعباد الرحمٰن الصالحون الذین یمشون علی الارض ھونا ای لایؤذون احدا لقولہ تعالیٰ وقولوا للناس حسنا (الجزء ۱ - ع ۱۰) واذا خاطبھم الجاھلون بظلم وجھالۃ قالوا سلاما ای فعلوا بھم فعلا ذا سلامۃ لیس فیہ شر من وجہ لقولہ تعالیٰ ولا تستوی الحسنۃ ولا السیئۃ ادفع بالتی ھی احسن فاذا الذی بینک وبینہ عداوۃ کانہ ولی حمیم وما یلقٰھا الا الذین صبروا وما یلقٰھا الا ذو حظ عظیم (الجزء ۲۴ - ع ۱۹) والذین یبیتون لربھم سجدا وقیاما اوقات التہجد لاکل الیل لقولہ تعالیٰ وکانوا قلیلا من الیل ما یھجعون وبالاسحار ھم یستغفرون (الجزء ۲۶ - ع ۱۸) والذین یقولون ربنا اصرف عنا عذاب جھنم ان عذابھا کان غراما مصیبۃ انھا ساءت مستقرا ومقاما والذین اذا انفقوا فی سبیل لم یسرفوا ای لم ینفقوا کل المال ولم یقتروا ای یبخلوا وکان بین ذلک قواما متوسطا فتقعد ملوما محسورا (الجزء ۱۵ - ع ۳) والذین لا یدعون مع اللہ الٰھا اٰخر ولا یقتلون النفس التی حرم اللہ الا بالحق ای باجازۃ الشرع فیما یجیزہ لا یزنون ومن یفعل ذلک یلق اثاما عذابا یضاعف لہ العذاب یوم القیمۃ اشد من عذاب الدنیا ویخلد فیہ مھانا الا من تاب عن الشرک وامن وعمل عملا صالحا فاولئک یبدل اللہ سیاٰتھم حسنٰت عوض التوبۃ علی اخلاصھم الکامل لقولہ تعالیٰ یا یھا الذین اٰمنوا توبوا الی اللہ توبۃ نصوحا عسی ربکم ان یکفر عنکم سیاٰتکم ویدخلکم جنٰت تجری من تحتھا الانھار (الجزء ۲۸ - ع ۲۰) وکان اللہ غفورا رحیما ومن تاب وامن وعمل صالحا فانہ یتوب الی اللہ متابا یجد علیہ ثوابا من عند اللہ والذین لا یشھدون الزور ای الکذب واذا مروا باللغو مروا کراما مجتنبین انفسھم عن ان یقعوا فیھا لقولہ تعالیٰ والذین ھم عن اللغو معرضون (الجزء ۱۸ - ع ۱) والذین اذا ذکروا وعظوا بایٰت ربھم لم یخروا علیھا صما وعمیانا ای لم یسمعوا غیر ملتفتین الیھا لقولہ تعالیٰ انما المؤمنون الذین اذا ذکر اللہ وجلت قلوبھم واذا تلیت علیھم ایاتہ زادتھم ایمانا وعلی ربھم یتوکلون (الجزء ۹ - ع ۱۵) والذین یقولون ربنا ھب لنا من ازواجنا وذریاتنا قرۃ اعین ای اجعلھم صالحین

[1] من فسر البروج بالبروج المعروفۃ فی کتب الھیئۃ والنجوم فقد اخطأ لانھا ما کانت معروفۃ عند العرب وقت نزول القراٰن بل ھی اصطلاح حدث علی انھا لیست بشیئ یتعلق بہ الجعل۔ فافہم۔

لقوله تعالیٰ واجعله رب رضیا (الجزء ۱۶ - ع ۴) وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِيْنَ اِمَامًا ای فائزین علی مرتبة الکمال اُولٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ فی الجنة بِمَا صَبَرُوْا ای ثبتوا النفسهم علی الطاعة وَيُلَقَّوْنَ فِيْهَا من الله و الملائکة تَحِيَّةً وَّسَلٰمًا لقوله تعالیٰ سلام قولا من رب رحیم (الجزء ۲۳ - ع ۳) وقوله تعالیٰ والملائکة یدخلون علیهم من کل باب سلام علیکم بما صبرتم فنعم عقبی الدار (الجزء ۱۳ - ع ۱) خٰلِدِيْنَ فِيْهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَّمُقَامًا قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّيْ لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ یعنی لا یعتد بکم لولا تعبدہ و تخلصونه ای لیس للانسان قدر عند الله الا بالعبادة والاخلاص لقوله تعالیٰ اولئک الذین کفروا بآیات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقیم لهم یوم القیامة وزنا (الجزء ۱۶ - ع ۳) فَقَدْ كَذَّبْتُمْ بالله وآیاته فَسَوْفَ يَكُوْنُ الْعَذَابُ لِزَامًا لازما بکم - اللهم احفظنا منه -

ع الربع ۶ ۴

سُوْرَةُ الشُّعَرَآءِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ مِائَةٌ وَسَبْعٌ وَعِشْرُوْنَ اٰيَةً وَاَحَدَ عَشَرَ رُكُوْعًا

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

طٰسٓمٓ - انا الله ذو الطول القدوس السلام - تِلْكَ اٰيٰتُ الْكِتٰبِ الْمُبِيْنِ ای القرآن لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ لاجل اَلَّا يَكُوْنُوْا مُؤْمِنِيْنَ اِنْ نَّشَاْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِّنَ السَّمَآءِ اٰيَةً كما یطلبون لقوله تعالیٰ وقالوا لن نؤمن لک حتی تفجر لنا من الارض ینبوعا الی قوله سبحانه او ترقی فی السماء ولن نؤمن لرقیک حتی تنزل علینا کتابا نقرءہ قل سبحان ربی هل کنت الا بشرا رسولا (الجزء ۱۵ - ع ۱۰) فَظَلَّتْ اَعْنَاقُهُمْ لَهَا خٰضِعِيْنَ وَمَا يَاْتِيْهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمٰنِ مُحْدَثٍ جدید بالزمان اِلَّا كَانُوْا عَنْهُ مُعْرِضِيْنَ فَقَدْ كَذَّبُوْا فَسَيَاْتِيْهِمْ اَنْۢبٰٓؤُا مَا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ من اخبار الرسل اَوَلَمْ يَرَوْا اِلَى الْاَرْضِ كَمْ اَنْۢبَتْنَا فِيْهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيْمٍ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً ہدایة وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ الرَّحِيْمُ وَاِذْ نَادٰى رَبُّكَ مُوْسٰٓى اَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ قَوْمَ فِرْعَوْنَ اَلَا يَتَّقُوْنَ قَالَ مُوْسٰى رَبِّ اِنِّيْٓ اَخَافُ اَنْ يُّكَذِّبُوْنِ وَيَضِيْقُ صَدْرِيْ وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِيْ فَاَرْسِلْ اِلٰى هٰرُوْنَ هرا فصح منی لسانا (الجزء ۲۰ - ع ۷) وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْۢبٌ قتل رجل منهم فَاَخَافُ اَنْ يَّقْتُلُوْنِ بدله قَالَ الله كَلَّا لا یقتلانک فَاذْهَبَآ انت و هرون بِاٰيٰتِنَآ اِنَّا مَعَكُمْ مُّسْتَمِعُوْنَ فَاْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُوْلَآ اِنَّا ای کل واحد منا رَسُوْلُ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ اَنْ اَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ فذهب موسی علیه السلام قَالَ فرعون اَلَمْ نُرَبِّكَ فِيْنَا وَلِيْدًا حال رکبنک فِيْنَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِيْنَ كَثِيْرًا وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِيْ فَعَلْتَ من القتل وَاَنْتَ مِنَ الْكٰفِرِيْنَ لنعمای قَالَ فَعَلْتُهَآ اِذًا وَّاَنَا مِنَ الضَّآلِّيْنَ ای لم اکن اذا نبیا لقوله تعالیٰ ووجدک ضالا فهدی (الجزء ۳۰ - ع ۱۸) فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِيْ رَبِّيْ حُكْمًا ای فهما فی الدین وَّجَعَلَنِيْ مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ اَنْ عَبَّدْتَّ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ ای جعلتهم عبیدا لک قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ الذی

ع ۱ ۵

ارسلت قال رب السموت والارض وما بينهما ان كنتم موقنين فيفيدكم كلامي وان كنتم عنادين فلا
قال فرعون لمن حوله من الامراء الا تستمعون ما يقول هذا الرجل قال موسى هو الله ربكم ايها
الامراء ورب اٰبائكم الاقدمين قال فرعون ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون لانه يتكلم بما لا
اصل له قاله مستهزءً به عليه السلام قال موسى رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون
فافهموا قال لئن اتخذت يا موسى الها غيري لاجعلنك من المسجونين قال موسى اتجعلني ولو
جئتك بشيء مبين يظهر منه صدقي مقالي وحقيقة حالي قال فرعون فات به ان كنت من
الصادقين فالقى موسى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين قال ع ٦
فرعون لما رأها للملا حوله ان هذا لساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره فماذا تامرون
قالوا ارجه واخاه وابعث في المدائن حاشرين يأتوك بكل سحار عليم يقاتلونه بعلمهم فجمع السحرة
لميقات يوم معلوم وقيل للناس هل انتم مجتمعون لعلنا نتبع السحرة اي نجيء خلفهم وقتا لاياب
مظهرين شوكتهم ان كانوا هم الغالبين فلما جاء السحرة قالوا لفرعون ائن لنا لاجرا ان كنا نحن
الغالبين قال نعم وانكم اذا لمن المقربين عندي قال لهم موسى في جواب قولهم اما ان تلقوا واما ان
نكون نحن الملقين (الجزء ۹ ع ۲) القوا ما انتم ملقون فالقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا
لنحن الغالبون فالقى موسى عصاه فاذا هي تلقف تاكل سريعا ما يأفكون يخيلون بسحرهم فالقي
السحرة ساجدين لما راوا ما راوا قالوا امنا برب العلمين رب موسى وهرون قال فرعون امنتم له قبل
ان اذن لكم انه اي موسى لكبيركم الذي علمكم السحر فلسوف تعلمون عاقبة امركم لاقطعن ايديكم ع ٧
وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم اجمعين قالوا لما سمعوا لا ضير علينا انا الى ربنا منقلبون انا
نطمع ان يغفر لنا ربنا خطيئاتنا ان كنا اول المؤمنين اي نرجو غفرانه لاجل كوننا اول المؤمنين
من مخالفي موسى واوحينا الى موسى ان اسر بعبادي بني اسراءيل ليلا لكن انكم متبعون يتبعكم
فرعون وجنوده فلا تخافوهم فارسل فرعون في المدائن في مملكته حاشرين للجيوش قال ان
هؤلاء لشرذمة جماعة قليلون وانهم لنا اي ايانا لغائظون عليهم بافعالهم واطوارهم وانا
لجميع حاذرون اي مستعدون متيقظون في امور السلطنة لقوله تعالى وانا فوقهم قاهرون
(الجزء ۹ ع ۵) فاخرجناهم اي ال فرعون من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم الامر كذلك
واورثناها بني اسراءيل بعد زمان طويل لقوله تعالى فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض
فلا تاس على القوم الفاسقين (الجزء ۹ ع ۸) فاتبعوهم اي جيش فرعون بني اسراءيل - رجوع الى اصل
القصة فبيان الاخراج وايرادهم اعتراض مشرقين وقت الصبح لان بني اسراءيل خرجوا ليلا لما مر
فلما تراء الجمعان احدها الاخر قال اصحاب موسى انا لمدركون ادركنا فرعون قال موسى كلا ان

مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ان شاء الله فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَىٰ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ
فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ اى جئنا بهم هنالك وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُ أَجْمَعِينَ
ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ وَاتْلُ
عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ من دون الله قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا
عَاكِفِينَ مقيمين عليها قَالَ ابراهيم هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ أَوْ يَنفَعُونَكُمْ على دعاءكم أَوْ يَضُرُّونَ
على ترك الدعاء والعبادة قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ اى لا دليل لنا عليه الا فعل
آباءنا قَالَ أَفَرَأَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمُ الْأَقْدَمُونَ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّي اى ابغض جاهم
إِلَّا عبادة رَبَّ الْعَالَمِينَ والاستثناء متصل الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ الى الخير وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي
وَيَسْقِينِ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي
يَوْمَ الدِّينِ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا اى فهما فى امر الدين ومعرفة النفس لقوله تعالى واتيناه الحكم
صبيا (الجزء ١٦ - ع ١٢) وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ يثنون على ثناء صادقا
بغير مبالغة لئلا اسئل لقوله تعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم ءانت قلت للناس اتخذونى و
اى الهين من دون الله (الجزء ٧، ع ٢) وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ
الضَّالِّينَ هذا قبل العلم بانه مات على الكفر لقوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن
موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرء منه ان ابراهيم لاواه حليم (الجزء ١١ ع ٣) وَلَا
تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ اى لا تدخلنى النار يوم القيمة لقوله تعالى انك من تدخل النار فقد اخزيته (الجزء ٤ ع ١٢)
يَوْمَ بدل من اليوم السابق لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ عن الميل والتلعب بهما
لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم
الخاسرون (الجزء ٢٨ - ع ١٢) وقوله تعالى وما اموالكم ولا اولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى الا من امن و
عمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم فى الغرفات امنون (الجزء ٢٢ ع ١٢) وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ
لِلْمُتَّقِينَ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ أَوْ
يَنتَصِرُونَ اى انفسهم بدفع العذاب عنهم لقوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم
انتم لها واردون (الجزء ١٧ - ع ٢) فَكُبْكِبُوا اى اركسوا فيها هُمْ وَالْغَاوُونَ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ اى اتباعه من
غيرهم لقوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان (الجزء ٢٨ ع ٣)
أَجْمَعُونَ كلهم قَالُوا اى يقولون وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ بينهم يقولون تالله إِن كُنَّا اى انا كنا لَفِي ضَلَالٍ
مُّبِينٍ إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ الْعَالَمِينَ فى ايصال الخير ودفع المضار لا فى جميع الامور لقوله تعالى قل من بيده
ملكوت كل شيء الى قوله سيقولون لله (الجزء ١٨ - ع ٥) وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ اى الضالون فما لنا

مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ينصرنا فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اى لا نطيع المجرمين لقوله تعالى قال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرءوا منا (الجزء ۲ ع ۱۴) إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ اى نوحا - واورد صيغة الجمع لان تكذيب الواحد من الرسل يستلزم تكذيب الجميع لقوله تعالى ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا (الجزء ۶ ع ۱) إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ اللَّهَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ رَسُولٌ أَمِينٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ الذى ارسلنى فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ اى كون الارذل اتباعا لك دليل على كذبك لقوله تعالى لو كان خيرا ما سبقونا اليه (الجزء ۲۶ ع ۲) قَالَ نوح وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ اى ليس لى غرض بكسب معاشهم وقلت مالهم لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم (الجزء ۲۶ ع ۱۴) إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ هُوَ اعلم باحوالهم لو تشعرون وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ فمن امن وعمل صالحا فقد افلح كائنا من كان لقوله تعالى فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه (الجزء ۱۷ ع ۷) قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ اى نرجمك قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ المملوء ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ المذكور لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ كَذَّبَتْ عَادٌ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ اللَّهَ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ من الله امين على رسالتى فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ مكان مرتفع آيَةً تَعْبَثُونَ تلهون وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ ابنية مشيدة لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ اى تريدون بها الدوام فى الدنيا لقوله تعالى يحسب ان ماله اخلده (الجزء ۳۰ ع ۳۹) وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ لان حادا كانوا اقوى اهل زمانهم واشد لقوله تعالى لم يخلق مثلها فى البلاد (الجزء ۳۰ ع ۱۴) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ فيما امركم وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ من قوتكم وشدتكم اى امدكم بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ ان عصيتم عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ - قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ اى لا يوثر فينا تذكيرك لقوله تعالى ما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون (الجزء ۱۱ ع ۱۵) إِنْ هَٰذَا اى ليس[1] ما نفعل من عبادة الاصنام إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ اى دين من تقدم من اباءنا لقوله تعالى قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا (الجزء ۸ ع ۹) وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ على هذا فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً عبرة وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا

[1] ليس المراد بالمشار اليه تذكير الانبياء ووعظهم اياهم لما ان الكفار لم يكونوا معترفين بقدم تعليم الانبياء بل كانوا يقولون ان طلل الاختلاق ۱۲ فافهم

عَلٰی رَبِّ الْعٰلَمِیْنَ اَتُتْرَکُوْنَ فِیْ مَا هٰهُنَا اٰمِنِیْنَ فِیْ جَنّٰتٍ وَّعُیُوْنٍ وَّزُرُوْعٍ وَّنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِیْمٌ
دالٍ مائل الی السفل ای تحسبون انکم لا تسئلون عما تعملون لقوله تعالٰی ایحسب الانسان ان
یترک سدی (الجزء ۲۹ ع ۱۸) وَتَنْحِتُوْنَ مِنَ الْجِبَالِ بُیُوْتًا فٰرِهِیْنَ حاذقین ومستبصرین لقوله تعالٰی و
عادا وثمود وقد تبین لکم من مساکنهم وزین لهم الشیطان اعمالهم فصدهم عن السبیل وکانوا
مستبصرین (الجزء ۲۰ - ع ۱۲) فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِیْعُوْنِ وَلَا تُطِیْعُوْٓا اَمْرَ الْمُسْرِفِیْنَ الَّذِیْنَ یُفْسِدُوْنَ فِی الْاَرْضِ
بالمعاصی وَلَا یُصْلِحُوْنَ قَالُوْٓا اِنَّمَآ اَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِیْنَ ای المخبوطین حیث تخالف جمیع الملل مَآ اَنْتَ اِلَّا بَشَرٌ
مِّثْلُنَا فاتت بایة دالة علی صدق مقالك اِنْ کُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِیْنَ قَالَ هٰذِهٖ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَّلَکُمْ شِرْبُ یَوْمٍ مَّعْلُوْمٍ وَلَا تَمَسُّوْهَا بِسُوْٓءٍ فَیَاْخُذَکُمْ
عَذَابُ یَوْمٍ عَظِیْمٍ فَعَقَرُوْهَا فَاَصْبَحُوْا نٰدِمِیْنَ فَاَخَذَهُمُ الْعَذَابُ اِنَّ فِیْ ذٰلِکَ لَاٰیَةً وَمَا کَانَ اَکْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِیْنَ
وَاِنَّ رَبَّکَ لَهُوَ الْعَزِیْزُ الرَّحِیْمُ کَذَّبَتْ قَوْمُ لُوْطِ الْمُرْسَلِیْنَ اِذْ قَالَ لَهُمْ اَخُوْهُمْ لُوْطٌ اَلَا تَتَّقُوْنَ اِنِّیْ لَکُمْ رَسُوْلٌ ع ۸
اَمِیْنٌ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِیْعُوْنِ وَمَآ اَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ مِنْ اَجْرٍ اِنْ اَجْرِیَ اِلَّا عَلٰی رَبِّ الْعٰلَمِیْنَ اَتَاْتُوْنَ الذُّکْرَانَ مِنَ ۱۲
مِنَ الْعٰلَمِیْنَ وَتَذَرُوْنَ مَا خَلَقَ لَکُمْ رَبُّکُمْ مِّنْ اَزْوَاجِکُمْ بَلْ اَنْتُمْ قَوْمٌ عٰدُوْنَ متجاوزون الحدود التی حد
الله لعباده قَالُوْا لَئِنْ لَّمْ تَنْتَهِ یٰلُوْطُ لَتَکُوْنَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِیْنَ عن القریة قَالَ اِنِّیْ لِعَمَلِکُمْ مِّنَ الْقَالِیْنَ
ای المبغضین رَبِّ نَجِّنِیْ وَاَهْلِیْ مِمَّا یَعْمَلُوْنَ فَنَجَّیْنٰهُ وَاَهْلَهٗٓ اَجْمَعِیْنَ اِلَّا عَجُوْزًا امرأته کانت فی الغابرین
ثُمَّ دَمَّرْنَا الْاٰخَرِیْنَ وَاَمْطَرْنَا عَلَیْهِمْ مَّطَرًا فَسَآءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِیْنَ اِنَّ فِیْ ذٰلِکَ لَاٰیَةً وَمَا کَانَ اَکْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِیْنَ
وَاِنَّ رَبَّکَ لَهُوَ الْعَزِیْزُ الرَّحِیْمُ کَذَّبَ اَصْحٰبُ لْئَیْکَةِ الْمُرْسَلِیْنَ اِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَیْبٌ اَلَا تَتَّقُوْنَ اِنِّیْ لَکُمْ رَسُوْلٌ ع ۹
اَمِیْنٌ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِیْعُوْنِ وَمَآ اَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ مِنْ اَجْرٍ اِنْ اَجْرِیَ اِلَّا عَلٰی رَبِّ الْعٰلَمِیْنَ اَوْفُوا الْکَیْلَ وَالْمِیْزَانَ وَلَا ۱۳
تَکُوْنُوْا مِنَ الْمُخْسِرِیْنَ وَزِنُوْا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِیْمِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ اَشْیَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِی
الْاَرْضِ مُفْسِدِیْنَ حال وَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِیْ خَلَقَکُمْ وَالْجِبِلَّةَ ای الخلیقة الْاَوَّلِیْنَ قَالُوْٓا اِنَّمَآ اَنْتَ مِنَ
الْمُسَحَّرِیْنَ حیث تامرنا بخالفة الاقدمین لقوله تعالٰی اصلوتك تامرك ان نترك ما یعبد اٰباؤنا او ان
نفعل فی اموالنا ما نشاء انك لانت الحلیم الرشید (الجزء ۱۲ - ع ۸) وَمَآ اَنْتَ اِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا صدقوا فی هذا
القول ولکن لم یفهموا ان الله یمن علی من یشاء من عباده (الجزء ۱۳ ع ۱۲) وَاِنْ نَّظُنُّکَ لَمِنَ الْکٰذِبِیْنَ
فَاَسْقِطْ عَلَیْنَا کِسَفًا مِّنَ السَّمَآءِ اِنْ کُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِیْنَ فی ادعاء النبوة والرسالة قَالَ رَبِّیْٓ اَعْلَمُ
بِمَا تَعْمَلُوْنَ فَکَذَّبُوْهُ فَاَخَذَهُمْ عَذَابُ یَوْمِ الظُّلَّةِ ای العذاب العام الذی اشتمل کل انسان منهم لا
انه کان یوم المطر والسحاب لقوله تعالٰی فکذبوه فاخذتهم الرجفة فاصبحوا فی دارهم جاثمین (الجزء ۸ ع ۱۲)
وقوله تعالٰی واخذت الذین ظلموا الصیحة فاصبحوا فی دیارهم جاثمین (الجزء ۱۲ - ع ۸) اِنَّهٗ کَانَ عَذَابَ ۱۰
یَوْمٍ عَظِیْمٍ اِنَّ فِیْ ذٰلِکَ لَاٰیَةً وَمَا کَانَ اَکْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِیْنَ وَاِنَّ رَبَّکَ لَهُوَ الْعَزِیْزُ الرَّحِیْمُ وَاِنَّهٗ ای القرآن

لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ نَزَلَ بِهِ الرُّوْحُ الْاَمِيْنُ ای جبریل لقوله تعالیٰ قل من کان عدوا لجبریل فانه نزله
علی قلبك باذن الله (الجزء ۱ - ع ۱۲) عَلٰى قَلْبِكَ لِتَكُوْنَ مِنَ الْمُنْذِرِيْنَ الناس علی المعاصی وسوء الاخلاق
بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِيْنٍ یعقله کل احد من اهل العرب لقوله تعالیٰ ولقد یسرنا القرآن للذکر فهل من
مدکر (الجزء ۲۷ - ع ۸) كَلَّآ ای مضمون القرآن لَفِيْ زُبُرِ الْاَوَّلِيْنَ لقوله تعالیٰ لم یکن الذین کفروا الی یتلوا
صحفا مطهرة فیها کتب قیمة (الجزء ۳۰ - ع ۲۳) اَوَلَمْ يَكُنْ لَّهُمْ اٰيَةً دالة علی صدقنا اَنْ يَّعْلَمَهٗ ای القرآن
عُلَمٰٓؤُا بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ ولو نزلناه علی بعض الاعجمین فقرءه علیهم ما کانوا به مؤمنین لما انه غیر
لسانهم فتنفروا منه لقوله تعالیٰ لو جعلناه اعجمیا لقالوا لولا فصلت ایاته اعجمی وعربی (الجزء ۲۴ - ع ۱۹)
كَذٰلِكَ سَلَكْنٰهُ ای الانکار فی قُلُوْبِ الْمُجْرِمِيْنَ المصرین علی الانکار لقوله تعالیٰ الم ترا انا ارسلنا الشیاطین
علی الکافرین توزهم ازا (الجزء ۱۶ - ع ۹) لَا يُؤْمِنُوْنَ بِهٖ حَتّٰى يَرَوُا الْعَذَابَ الْاَلِيْمَ فیاتیهم بغتة وهم لا یشعرون
فَيَقُوْلُوْا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُوْنَ مهلون اَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُوْنَ لقوله تعالیٰ حاکیا عنهم ربنا عجل لنا قطنا یوم
الحساب (الجزء ۲۳ - ع ۱۱) اَفَرَءَيْتَ اِنْ مَّتَّعْنٰهُمْ سِنِيْنَ ای مدة طویلة ثُمَّ جَآءَهُمْ مَّا كَانُوْا يُوْعَدُوْنَ
من العذاب مَآ اَغْنٰى عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يُمَتَّعُوْنَ لقوله تعالیٰ ما اغنی عنی ماليه هلك عنی سلطانیة
(الجزء ۲۹ - ع ۵) وَمَآ اَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ اِلَّا لَهَا مُنْذِرُوْنَ ای لا نهلك قبل الانذار لقوله تعالیٰ وما کان
ربك مهلك القری حتی یبعث فی امها رسولا (الجزء ۲۰ - ع ۹) ذِكْرٰى مفعول له ادمطلق ای لاجل التذکیر
او یذکرهم ذکری وَمَا كُنَّا ظٰلِمِيْنَ فی اخذهم وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ ای بالقرآن الشَّيٰطِيْنُ وَمَا يَنْۢبَغِيْ لَهُمْ وَمَا
يَسْتَطِيْعُوْنَ اِنَّهُمْ ای الشیاطین عَنِ السَّمْعِ للقرآن لَمَعْزُوْلُوْنَ لقوله تعالیٰ فانه یسلك من بین یدیه
ومن خلفه رصدا لیعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم واحاط بما لدیهم واحصی کل شیء عددا (الجزء ۲۹ - ع ۱۲)
فَلَا تَدْعُ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ فَتَكُوْنَ مِنَ الْمُعَذَّبِيْنَ وَاَنْذِرْ عَشِيْرَتَكَ الْاَقْرَبِيْنَ خصوصا وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ
اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ لقوله تعالیٰ واصبر نفسك مع الذین یدعون ربهم بالغداة والعشی یریدون
وجهه ولا تعد عیناك عنهم تریدزینة الحیوة الدنیا (الجزء ۱۵ - ع ۱۷) فَاِنْ عَصَوْكَ کفار العرب فَقُلْ اِنِّيْ
بَرِيْٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُوْنَ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيْزِ الرَّحِيْمِ الَّذِيْ يَرٰىكَ حِيْنَ تَقُوْمُ وَتَقَلُّبَكَ فِي السّٰجِدِيْنَ وقت
الصلوة اِنَّهٗ هُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ قل هَلْ اُنَبِّئُكُمْ عَلٰى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيٰطِيْنُ تَنَزَّلُ عَلٰى كُلِّ اَفَّاكٍ اَثِيْمٍ
ای کذاب یکذب فی امره لقوله تعالیٰ انما سلطانه علی الذین یتولونه والذین هم به مشرکون
(الجزء ۱۴ - ع ۱۹) يُّلْقُوْنَ السَّمْعَ ای یقبل الافاکون ما یلقی الشیاطین فی قلوبهم وَاَكْثَرُهُمْ كٰذِبُوْنَ
وَالشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوٗنَ ای الضالون اَلَمْ تَرَ اَنَّهُمْ فِيْ كُلِّ وَادٍ يَّهِيْمُوْنَ ای یخوضون کل مخوض من
مدح او ذم یمدحون رجلا مرة ویذمونه اخری ای لا یبالون بما یقولون لان محط انظارهم لیس
حطام الدنیا من شاء ان یری مثال هذا فلینظر فی دیوان المتنبی - وَاَنَّهُمْ يَقُوْلُوْنَ فی الحمیا المذکرة

الا الشعراء المزهدة ما لا يفعلون إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون اى سيعلم الكفار لمن عقبى الدار (الجزء ۱۹ - ع ۱۲) اى ليس من شان الشاعر المؤمن ان يتمشى طرق الخطباء الغير العاملين بها -

ع ۱۱ ۱۵

سورة النمل مكية وهي ثلث وتسعون اية وسبع ركوعات

بسم الله الرحمٰن الرحيم

طس - انا الله ذو الطول القدوس - تلك السورة اٰيٰت القرآن وكتاب مبين عطف لتفسير هدى وبشرى للمؤمنين الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم بالاخرة هم يوقنون تفسير للمؤمنين الكاملين لقوله تعالى هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون (الجزء ۱ - ع ۱) ان الذين لا يؤمنون بالاخرة زينا لهم اعمالهم السوء فهم يعمهون يحيرون نسبة التزيين الى الله كنسبة الفعل الى علة العلل لا الى العلة الفاعلية لقوله تعالى تالله لقد ارسلنا الى امم من قبلك فزين لهم الشيطان اعمالهم فهو وليهم اليوم ولهم عذاب اليم (الجزء ۱۴ - ع ۱۴) اولئك الذين لهم سوء العذاب وهم في الاخرة هم الاخسرون كقوله تعالى قل هل انبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا (الجزء ۱۶ - ع ۳) وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم يعلم من هو صالح لهذه الخدمة لقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته (الجزء ۸ - ع ۱۲) اذكر اذ قال موسى لاهله إني انست نارا على الطور سآتيكم منها بخبر على الطريق او اٰتيكم بشهاب قبس من النار المرئية لعلكم تصطلون ترفعون بها البرد فلما جاءها نودي ان بورك من في النار ومن حولها اى من كان اثار قدرته في النار وحولها لقوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم (الجزء ۲۷ - ع ۱۷) وسبحان الله رب العلمين ان يحل في النار - من اين نودي ؟ الله اعلم بحقيقة الحال - ولنعم ما قيل ؎ برگ درختان سبز در نظر هوشيار - هر ورقے دفتريست معرفت كردگار - يموسى انه انا الله العزيز الحكيم والق عصاك فالقاها فلما راٰها تهتز تتحرك كانها جان حية صغيرة ولى مدبرا خائفا ولم يعقب نودي يا موسى لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم على نفسه بالمعاصي ثم بدل حسنا بعد سوء فاني غفور رحيم الاستثناء منقطع وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء اذهب في تسع اٰيٰت الى فرعون وقومه الايات العصا واليد البيضاء وغيرها كما في قوله تعالى ولقد اخذنا اٰل فرعون بالسنين ونقص من الثمرت الى قوله جل جلاله فارسلنا عليهم

الثلثة

الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آیات مفصلات فاستکبروا وکانوا قوما مجرمین (الجزء ۹ ع ۶) فلما جاءتهم آیاتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبین وجحدوا بها واستیقنتها انفسهم ظلما وعلوا مفعول له للجحد من قبیل قعدت عن الحرب جبنا فانظر کیف کان عاقبة المفسدین - ولقد آتینا داود وسلیمن علما وقالا الحمد لله الذی فضلنا علی کثیر من عباده المؤمنین قید عباده بالمؤمنین لان الفضل حملة الکفار لیس بشیء لانهم لیسوا بشیء لقوله تعالی ان شر الدواب عند الله الصم البکم الذین لا یعقلون (الجزء ۹ ع ۱۱) وورث سلیمن داود علما وحکومة لا مالا لقوله تعالی انزلنا الیک الذکر لتبین للناس ما نزل الیهم ولعلهم یتفکرون (الجزء ۱۴ ع ۱۲) وقوله علیه السلام نحن معاشر الانبیاء لا نورث ما ترکنا صدقة (البخاری) وقال یا ایها الناس علمنا منطق الطیر من الله واوتینا من کل شیء نحتاج الیه من امور المملکة ان هذا العلم لهو الفضل المبین وحشر لسلیمن جنوده من الجن والانس والطیر فهم یوزعون یجمعون عنده ثم یسیرون الی حیث امرهم حتی اذا اتوا علی واد النمل قالت نملة یا ایها النمل ادخلوا مساکنکم لا یحطمنکم سلیمن وجنوده وهم لا یشعرون حال فبلغه قولها فتبسم ضاحکا من قولها وقال رب اوزعنی وفقنی ان اشکر نعمتک التی انعمت علی حیث ظنت النملة انی لا اظلمها علما وشعورا فهذا هو العدل منی والاحسان منک وعلی والدی باعطاء الملک والصلاح وان اعمل صالحا ترضاه وادخلنی برحمتک فی عبادک الصالحین الامر للاستمرار لا للانشاء وتفقد الطیر فقال مالی لا اری الهدهد ام کان من الغائبین لاعذبنه عذابا شدیدا او لاذبحنه او لیاتینی بسلطن مبین علی غیبوبته فمکث الهدهد غیر بعید ای حضر لسلیمان بعد مدة یسیرة فقال احطت بما لم تحط به ای اطلعت علی ما لم تطلع علیه وجئتک من قبیلة سبا بنبا یقین انی وجدت امرءة ملکة تملکهم تحکم علیهم واوتیت من کل شیء تصل الیه ولها عرش عظیم وجدتها وقومها یسجدون للشمس ای یعبدونها من دون الله وزین لهم الشیطن اعمالهم فصدهم عن السبیل ای سبیل الهدایة لقوله تعالی الم ترانا ارسلنا الشیاطین علی الکافرین تؤزهم ازا (الجزء ۱۶ - ع ۹) فهم لا یهتدون الی الا یسجدوا فلا صلة لله الذی یخرج الخبا الغائب عن الانظار فی السموت والارض من المطر والنبات وغیرهما ویعلم ما تخفون وما تعلنون الله ای هو الله لا اله الا هو رب العرش العظیم هذا من کلام الهدهد ومن کلامه تعالی قال سننظر اصدقت ام کنت من الکذبین اذهب بکتبی ای المکتوب هذا فالقه الیهم ثم تول عنهم فانظر ماذا یرجعون یقولون فی جوابه فذهب فالقی کتابه قالت یا ایها الملؤا انی القی الی کتب کریم انه من سلیمن وانه بسم الله الرحمٰن الرحیم - ملخصه الا تعلوا علی ای لا تستکبروا وائتونی مسلمین منقادین قالت یا ایها الملؤا افتونی ای اشیروا علی فی امری هذا ما کنت قاطعة منفذة امرا حتی تشهدون بالمشاورة منکم

قَالُوْا متفقین نَحْنُ اُولُوْا قُوَّةٍ وَّاُولُوْا بَاْسٍ شَدِيْدٍ ای لمحاربۃ سلیمان ولا نطیعہ وَالْاَمْرُ مفوض اِلَيْكِ
فَانْظُرِيْ مَاذَا تَاْمُرِيْنَ قَالَتْ لاحاربہ اِنَّ الْمُلُوْكَ اِذَا دَخَلُوْا قَرْيَةً متغلبۃ اَفْسَدُوْهَا وَجَعَلُوْٓا اَعِزَّةَ اَهْلِهَآ
اَذِلَّةً ولاشك انهم كَذٰلِكَ يَفْعَلُوْنَ وَاِنِّيْ مُرْسِلَةٌ اِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُوْنَ فَلَمَّا جَآءَ
الرسول سليمان واهدى هديتها قَالَ اَتُمِدُّوْنَنِ بِمَالٍ فَمَآ اٰتٰىنِيَ اللّٰهُ خَيْرٌ مِّمَّآ اٰتٰىكُمْ بَلْ اَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ
تَفْرَحُوْنَ اِرْجِعْ اِلَيْهِمْ فَلَنَاْتِيَنَّهُمْ بِجُنُوْدٍ لَّا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا ای لا طاقۃ لهم لقتالهم وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِّنْهَآ اَذِلَّةً وَّهُمْ
صٰغِرُوْنَ - قَالَ يٰٓاَيُّهَا الْمَلَؤُا اَيُّكُمْ يَاْتِيْنِيْ بِعَرْشِهَا قبل ان يَّاْتُوْنِيْ مُسْلِمِيْنَ قَالَ عِفْرِيْتٌ مِّنَ الْجِنِّ اَنَا اٰتِيْكَ
بِهٖ قبل اَنْ تَقُوْمَ مِنْ مَّقَامِكَ هذا وَاِنِّيْ عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ اَمِيْنٌ لا اخون منه شيئا قَالَ الَّذِيْ عِنْدَهٗ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتٰبِ
السماوی لقوله تعالیٰ لو ان قرانا سیرت به الجبال او قطعت به الارض او کلم به الموتی بل لله الامر جمیعا
(الجزو ۱۳ ع ۱۰) اَنَا اٰتِيْكَ بِهٖ قبل اَنْ يَّرْتَدَّ اِلَيْكَ طَرْفُكَ ای نظرك الذی تنظر الی شیء - فجاء به فَلَمَّا رَاٰهُ
ای سلیمان العرش مُسْتَقِرًّا عِنْدَهٗ قَالَ هٰذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّيْ حیث جعل لی مطیعا ومنقادا مثل هؤلاء
الکملاء لِيَبْلُوَنِيْٓ ءَاَشْكُرُ اَمْ اَكْفُرُ بنعماءه وَمَنْ شَكَرَ فَاِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهٖ وَمَنْ كَفَرَ فَاِنَّ رَبِّيْ غَنِيٌّ كَرِيْمٌ لا يضره
شیء قَالَ سلیمان نَكِّرُوْا لَهَا عَرْشَهَا غیرہ اعرشها بتغییر ما نَنْظُرْ اَتَهْتَدِيْٓ اَمْ تَكُوْنُ مِنَ الَّذِيْنَ لَا يَهْتَدُوْنَ الی مثل
هذا الامر فَلَمَّا جَآءَتْ قِيْلَ لَهَآ اَهٰكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَاَنَّهٗ هُوَ ای عرفت واستعملت کان لتغییر ما وقع
علیه وَاُوْتِيْنَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا ای هذه المرة بانکم صلحاء لهذا الامر قادرون علیه بفضل الله وتوفیقه
وَكُنَّا مُسْلِمِيْنَ منقادین لکم وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ ای منعها سلیمان عن عبادة الغیر اِنَّهَا
كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كٰفِرِيْنَ الجملة تعلیل لما قبلها ای صد قیل لها ادخلی التصرح بالاعزاز والاکرام ضیفا فَلَمَّا
رَاَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً ماء لانه کان من قوارین تبرق وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا ای رفعت الثوب لیلا یبتل قَالَ
سلیمان اِنَّهٗ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ ای قصر مرکب من قواریر ای لیس بماء قَالَتْ رَبِّ اِنِّيْ ظَلَمْتُ نَفْسِيْ بعبادة
الغیر وَاَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمٰنَ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ فاسلمت فنکحها العلم عند الله وَلَقَدْ اَرْسَلْنَآ اِلٰى ثَمُوْدَ اَخَاهُمْ
صٰلِحًا اَنِ اعْبُدُوا اللّٰهَ وحده فَاِذَا هُمْ فَرِيْقٰنِ يَخْتَصِمُوْنَ فی دعوته فرقة امنت به واخری کفرت استعجلت
العذاب قَالَ يٰقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُوْنَ بِالسَّيِّئَةِ قبل الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُوْنَ اللّٰهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ قَالُوا
اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَّعَكَ ای منذ جئتنا انتتنا باقسام البلایا قَالَ طٰٓئِرُكُمْ عِنْدَ اللّٰهِ اعمالکم من الکفر والشرك و
جزاءها لقوله تعالیٰ کل انسان الزمناه طائره فی عنقه (الجزو ۱۵ ع ۲) عِنْدَ اللّٰهِ ای محفوظة عنده لقوله
تعالیٰ کل شیء فعلوه فی الزبر (الجزو ۳۰ ع ۱۰) بَلْ اَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُوْنَ ای ستعذبون بانواع العذاب وَكَانَ

ع ۳ ۱۸

لہ کان رجلا صالحا عاملا بالکتاب لا یلزم منه فضله علی سلیمان علیه السلام لان کرامات الاولیاء معجزات
للانبیاء کما وقع للصحابة رضی الله عنهم حین دعوا للسلیم واخذوا الاجرة علیه -
کما فی البخاری - فافهم ،

فِی الْمَدِیْنَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ یُفْسِدُوْنَ فِی الْاَرْضِ بِالْمَعَاصِیْ وَلَا یُصْلِحُوْنَ قَالُوْا تَقَاسَمُوْا بِاللّٰهِ بصیغة الامر لَنُبَیِّتَنَّهٗ ای نقتله لیلا وَاَهْلَهٗ ثُمَّ لَنَقُوْلَنَّ لِوَلِیِّهٖ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ اَهْلِهٖ ای ما حضرنا وقت هلاکه و لیس لنا علم متی قتل ولا نعلم من قتله وَاِنَّا لَصٰدِقُوْنَ وَمَكَرُوْا مَكْرًا ای دبروا تدبیرا خفیا وَّمَكَرْنَا مَكْرًا خفیا وَّهُمْ لَا یَشْعُرُوْنَ وکیف یشعرون والحال انهم لا یحیطون بشیء من علمه الا بما شاء (الجزء ۱۹ ع ۲) فَانْظُرْ كَیْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ اَنَّا دَمَّرْنٰهُمْ وَقَوْمَهُمْ اَجْمَعِیْنَ فَتِلْكَ بُیُوْتُهُمْ خَاوِیَةً حال ای کانوا فیها بالامس (الجزء ۱۹ ع ۸) اِنَّ فِیْ ذٰلِكَ لَاٰیَةً لِّقَوْمٍ یَّعْلَمُوْنَ وَاَنْجَیْنَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَكَانُوْا یَتَّقُوْنَ وَ ارسلنا لُوْطًا اِذْ قَالَ لِقَوْمِهٖۤ اَتَاْتُوْنَ الْفَاحِشَةَ وَاَنْتُمْ تُبْصِرُوْنَ اَىٕنَّكُمْ لَتَاْتُوْنَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُوْنِ النِّسَآءِ بَلْ اَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُوْنَ حیث تاتون سبیلا لیس محلا لهذا فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهٖۤ اِلَّاۤ اَنْ قَالُوْۤا اَخْرِجُوْۤا اٰلَ لُوْطٍ مِّنْ قَرْیَتِكُمْ اِنَّهُمْ اُنَاسٌ یَّتَطَهَّرُوْنَ استهزاء وایهام علیهم ما یستحقونه فانجیناه واهله ای من اٰمن به اِلَّا امْرَاَتَهٗ قَدَّرْنٰهَا مِنَ الْغٰبِرِیْنَ لعدم طاعتها له لقوله تعالیٰ ضرب الله مثلا الذین کفروا امرأة نوح وامرأة لوط کانتا تحت عبدین من عبادنا صالحین فخانتاهما فلم یغنیا عنهما من الله شیئا (الجزء ۲۸ ع ۲۰) وَاَمْطَرْنَا عَلَیْهِمْ مَّطَرًا من الحجارة لا من الماء لقوله تعالیٰ فجعلنا عالیها سافلها وامطرنا علیها حجارة من سجیل (الجزء ۱۲ ع ۷) فَسَآءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِیْنَ قُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلٰمٌ عَلٰی عِبَادِهِ الَّذِیْنَ اصْطَفٰی ع ۱۹
ءٰۤاللّٰهُ خَیْرٌ اَمَّا یُشْرِكُوْنَ من دونه کائنا من کان ولیس فی خیر معنی التفضیل لقوله تعالیٰ

یدعو لمن ضره اقرب من نفعه (الجزء ۱۷ ع ۹)

جزء العشرین — اَمَّنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَاَنْزَلَ ای ینزل لَكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ مَآءً فَاَنْۢبَتْنَا بِهٖ فیه النفات حَدَآىِٕقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ اَنْ تُنْۢبِتُوْا شَجَرَهَا ای خالق هذه الاشیاء خیر ام من لا یخلق شیئا لا شك ان الخالق خیر لقوله تعالیٰ افمن یخلق کمن لا یخلق افلا تذکرون (الجزء ۱۴ ع ۸) ءَاِلٰهٌ مَّعَ اللّٰهِ لا بل هُمْ قَوْمٌ یَّعْدِلُوْنَ ای یعرضون عن الحق لقوله تعالیٰ ان الذین لا یؤمنون بالاخرة عن الصراط لناکبون (الجزء ۱۸ ع ۲) اَمَّنْ جَعَلَ الْاَرْضَ قَرَارًا مستقرة وَّجَعَلَ خِلٰلَهَاۤ اَنْهٰرًا وَّجَعَلَ لَهَا رَوَاسِیَ جَعَلَ بَیْنَ الْبَحْرَیْنِ حَاجِزًا حیث لا یختلطان لقوله تعالیٰ مرج البحرین یلتقیان بینهما برزخ لا یبغیان (الجزء ۲۷ ع ۱) ءَاِلٰهٌ مَّعَ اللّٰهِ بَلْ اَكْثَرُهُمْ لَا یَعْلَمُوْنَ اَمَّنْ یُّجِیْبُ الْمُضْطَرَّ اِذَا دَعَاهُ وَیَكْشِفُ السُّوْٓءَ وَیَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ الْاَرْضِ ءَاِلٰهٌ مَّعَ اللّٰهِ قَلِیْلًا مَّا تَذَكَّرُوْنَ اَمَّنْ یَّهْدِیْكُمْ فِیْ ظُلُمٰتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ یُّرْسِلُ الرِّیٰحَ بُشْرًا ای بین یدی رحمته ءَاِلٰهٌ مَّعَ اللّٰهِ تَعٰلَى اللّٰهُ عَمَّا یُشْرِكُوْنَ اَمَّنْ یَّبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ یُعِیْدُهٗ الی الفناء لما بعده لقوله تعالیٰ منها خلقناکم وفیها نعیدکم (الجزء ۱۶ ع ۱۲) وَمَنْ یَّرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ بانزال الماء وَالْاَرْضِ

له لیس المراد بالاعادة ههنا الحشر لان القوم ما کانوا مقرین بالحشر لقوله تعالیٰ ءاذا متنا وکنا ترابا ذلك رجع بعید (الجزء ۲۶ ع ۱۵) فکیف السؤال فافهم۔

بانبات الحبوب والثمار ءالٰه مع الله قل هاتوا برهانكم على الشرك ان كنتم صادقين ولكن انى لكم لقوله تعالى ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به (الجزء ١٨ - ع ١٦) قل لا يعلم من فى السموت والارض الغيب الا الله وما يشعرون ايان يبعثون اى ليس لمن يدعون من دون الله قدرة على قضاء حاجاتكم ولا علم باحوالكم فكيف يستحق للعبادة لقوله تعالى هو الذى انزل من السماء ماء الى قوله عن من قائل والله يعلم ما تسرون وما تعلنون والذين يدعون من الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون الهكم اله واحد (الجزء ١٤ ع ٨) بل ادّٰرك علمهم فى الاخرة اى تحير الكفار فيها كيف تكون الاموات احياء لقوله تعالى من يحيى العظام وهى رميم (الجزء ٣ - ع) بل هم فى شك منها اى انكار لقوله تعالى ءاذا متنا وكنا ترابا وعظاما ءانا لمبعوثون او ابآؤنا الاولون (الجزء ٣٠ ع ٣) بل هم منها عمون لا يعتبرون بشئ لقوله تعالى اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز فنخرج به زرعا تاكل منه انعامهم وانفسهم افلا يبصرون (الجزء ٢١ ع ١٢) وقال الذين كفروا ءاذا كنا ترابا وابآؤنا ائنا لمخرجون لقد وعدنا هذا نحن وابآؤنا من قبل ان هذا الا اساطير الاولين (الجزء ٢٢ - ع ١٨) ان هذا الا اساطير الاولين اكاذيبهم ليس لها وقوع - قل سيروا فى الارض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين ولا تحزن عليهم ولا تكن فى ضيق مما يمكرون فيك من الحبس والقتل وغير ذلك لقوله تعالى اذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله (الجزء ٩ - ع ١٨) ويقولون متى هذا الوعد اى الحشر ان كنتم صادقين قل عسى ان يكون ردف لكم بعض الذى تستعجلون من العذاب فى الدنيا وان ربك لذو فضل على الناس ولكن اكثرهم لا يشكرون وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم من الكفر والشرك والعداوة باهل التوحيد وما يعلنون من البغضاء وما من غائبة فى السماء والارض الا فى كتب مبين اى فى علمه لقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما فى البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة فى ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين (الجزء ٧ - ع ١٣) ان هذا القرءان يقص على بنى اسرءيل اكثر الذى هم فيه يختلفون من صدق المسيح وولادته وتوحيده تعالى وتثليثه لانه حكم على الكتب السابقة لقوله تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله (الجزء ٦ - ع ١١) وانه لهدى ورحمة للمؤمنين ان ربك يقضى بينهم بحكمه يوم الجزاء لقوله تعالى ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون (الجزء ٢١ - ع ١٢) وهو العزيز العليم فتوكل على الله انك على الحق المبين انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين اى لا تستطيع ان توثر فى قلوب الكفار اذ هم لا يلتفتون الى كلام لقوله تعالى ومنهم من

ع ١

ك اشارة الى دفع التعارض بين الايتين - فافهم -

یستمعون الیک افانت تسمع الصم ولو کانوا لا یعقلون ومنهم من ینظر الیک افانت تهدی العمی ولو کانوا لا یبصرون (الجزء ۱۱ - ع ۱۰) وَمَا أَنْتَ بِهٰدِي الْعُمْيِ عَنْ ضَلٰلَتِهِمْ ای لا تخرجهم عن ضلالتهم لقوله تعالیٰ انک لا تهدی من احببت (الجزء ۲۰ ع ۹) اِنْ تُسْمِعُ ای لا توش اِلَّا مَنْ يُّؤْمِنُ بِاٰيٰتِنَا فَهُمْ مُّسْلِمُوْنَ منقادون لامر الله سبحانه لقوله تعالیٰ والذین اذا ذکروا بایات ربهم لم یخروا علیها صما وعمیانا (الجزء ۱۹ ع ۴) وَاِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ ای قامت علیهم الساعة لقوله تعالیٰ ووقع القول علیهم بما ظلموا فهم لا ینطقون (ستاتی) اَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ الْاَرْضِ ای نبعث نبیهم[1] یشهد علیهم لقوله تعالیٰ یوم نبعث من کل امة بشهید وجئنا بک علی هؤلاء شهیدا (الجزء ۵ ع ۳) تُكَلِّمُهُمْ اَنَّ النَّاسَ كَانُوْا بِاٰيٰتِنَا لَا يُوْقِنُوْنَ ای یخبر عن احوال امته بعدم الایمان لقوله تعالیٰ وقال الرسول یا رب ان قومی اتخذوا هذا القرآن مهجورا (الجزء ۱۹ ع ۱) وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ اُمَّةٍ فَوْجًا جماعة جماعة مِّمَّنْ يُّكَذِّبُ بِاٰيٰتِنَا فَهُمْ يُوْزَعُوْنَ یجمعون فی صعید واحد حَتّٰۤى اِذَا جَآءُوْ قَالَ اَكَذَّبْتُمْ بِاٰيٰتِيْ وَلَمْ تُحِيْطُوْا بِهَا عِلْمًا ای ما کان لکم دلیل علی تکذیبها اَمَّا ذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ وَوَقَعَ الْقَوْلُ ای الحکم بالعذاب عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوْا فَهُمْ لَا يَنْطِقُوْنَ ای لا یعلمون ما یجیبون لقوله تعالیٰ یوم ینادیهم فیقول ماذا اجبتم المرسلین فعمیت علیهم الانباء یومئذ فهم لا یتساءلون (الجزء ۲۰ - ع ۱۰) اَلَمْ يَرَوْا اَنَّا جَعَلْنَا الَّيْلَ لِيَسْكُنُوْا فِيْهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ضیاء اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّوْرِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الْاَرْضِ اِلَّا مَنْ شَآءَ اللّٰهُ ای من کان محسنا فی عمله مخلصا فی نیته لا یفزع لقوله تعالیٰ من جاء بالحسنة فله خیر منها وهم من فزع یومئذ امنون (الآیة ستاتی) وَكُلٌّ اَتَوْهُ دٰخِرِيْنَ عاجزین منخاضعین لقوله تعالیٰ ان کل من فی السموٰت والارض الا اتی الرحمٰن عبدا (الجزء ۱۶ - ع ۹) وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَّهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ ای مثل مرور السحاب فی السرعة لقوله تعالیٰ ویسئلونک عن الجبال فقل ینسفها ربی نسفا فیذرها قاعا صفصفا (الجزء ۱۶ - ع ۱۵) صُنْعَ اللّٰهِ ای یکون هذا صنع الله الَّذِيْۤ اَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ ای احکمه فیما خلقه اِنَّهٗ خَبِيْرٌۢ بِمَا تَفْعَلُوْنَ مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهٗ خَيْرٌ مِّنْهَا ثَوَابًا وَهُمْ مِّنْ فَزَعٍ يَّوْمَئِذٍ اٰمِنُوْنَ وَمَنْ جَآءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوْهُهُمْ اركسوا فی النار لقوله تعالیٰ یعرف

[1] قال علی لیست بدابة لها ذنب ولکن لها لحیة کانه یشیر الی انه رجل - رمعالم، اقول وما ورد فی الاخبار من ذکر الدابة لعلها غیر هذه لما ان ظهورها قبل القیمة ومن العلامات بین یدیها وهذا یوم الحشر کما نطقت به ظواهر النصوص کما ان الدخان من اشراط الساعة - نطقت به الاحادیث معران عبدالله بن مسعود قائل بانه قد مضی ویعلم من صنیعة البخاری ترجیح قول ابن مسعود عندکافما احسن قول صاحب فتح البیان فی مثل هذه الواقعات انه لا منافاة بین کون هذه الآیة نازلة فی الدخان الذی کان یتراءی لقریش من الجوع وبین کون الدخان من ایات الساعة وعلاماتها واشراطها، فالجملة انه قد یکون نزول مذکورا فی القرآن ومثله فی الحدیث بحیث یرد واحدا وهما اثنان وسنذکر شیئا من هذا البحث فی سورة الکوثر انها الله ولی التوفیق

المجرمون بسیماهم فیوخذ بالنواصی والاقدام (الجزء ۲۷ - ع ۱۲) هَلْ تُجْزَوْنَ اِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ قُلْ اِنَّمَا اُمِرْتُ اَنْ اَعْبُدَ رَبَّ هٰذِهِ الْبَلْدَةِ اى مكة الذى حَرَّمَهَا اى عزها واكرمها بكل اكرام وَلَهٗ كُلُّ شَیْءٍ وَّاُمِرْتُ اَنْ اَكُوْنَ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ اى المنقادين له من هذه الامة لقوله تعالى قل ان صلوتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العلمين لاشريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين (الجزء ۸ - ع ۷) وَاَنْ اَتْلُوَا الْقُرْاٰنَ عَلَيْكُمْ فَمَنِ اهْتَدٰى فَاِنَّمَا يَهْتَدِيْ لِنَفْسِهٖ وَمَنْ ضَلَّ اى اصر على الكفر فَقُلْ اِنَّمَا اَنَا مِنَ الْمُنْذِرِيْنَ اى ليس علىّ سوال عن احوالكم لقوله تعالى ولا تسئل عن اصحاب الجحيم (الجزء ۱ ع ۱۴) وَقُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ سَيُرِيْكُمْ اٰيٰتِهٖ اى علامات تعرفون بها ... فى لقوله تعالى سنريهم اياتنا فى الآفاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق (الجزء ۲۴ - ع ۱) فَتَعْرِفُوْنَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ فيجازيكم - اللهم احفظنا من شرور اعمالنا -

سُوْرَةُ الْقَصَصِ مَكِّيَّةٌ وَّهِيَ ثَمَانُوْنَ اٰيَةً وَّتِسْعُ رُكُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

طٰسٓمٓ - انا الله ذو الطول القدوس السلام - تِلْكَ السورة اٰيٰتُ الْكِتٰبِ الْمُبِيْنِ اى القران نَتْلُوْا عَلَيْكَ مِنْ نَّبَاِ مُوْسٰى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ اِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِى الْاَرْضِ اى تكبر وَجَعَلَ اَهْلَهَا شِيَعًا لئلا يتفقوا على مخالفته يَّسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ اى بنى اسراءيل يُذَبِّحُ اَبْنَآءَهُمْ لئلا يزدادوا عددا وقوة وَيَسْتَحْيٖ نِسَآءَهُمْ اِنَّهٗ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِيْنَ وَنُرِيْدُ اَنْ نَّمُنَّ عَلَى الَّذِيْنَ اسْتُضْعِفُوْا فِى الْاَرْضِ اى بنى اسراءيل وَنَجْعَلَهُمْ اَئِمَّةً هداة الى الحق وَّنَجْعَلَهُمُ الْوٰرِثِيْنَ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِى الْاَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامٰنَ وَجُنُوْدَهُمَا مِنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَحْذَرُوْنَ من زوال ملكهم فوقع ما اردنا لقوله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا (الجزء ۲۱ - ع ۱۶) وقوله تعالى فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم كذلك واورثنا بنى اسراءيل (الجزء ۱۹ ع ۸) وَاَوْحَيْنَآ اِلٰٓى اُمِّ مُوْسٰٓى اى القينا فى قلبه اَنْ اَرْضِعِيْهِ فَاِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَاَلْقِيْهِ فِى الْيَمِّ وَلَا تَخَافِيْ فى غرقه وَلَا تَحْزَنِيْ على فراقه اِنَّا رَآدُّوْهُ اِلَيْكِ حيا وَجَاعِلُوْهُ مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ فَالْتَقَطَهٗٓ اٰلُ فِرْعَوْنَ اى متعلقوا فرعون[1] ليكون لَهُمْ عَدُوًّا وَّحَزَنًا اللام للعاقبة اِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامٰنَ وَجُنُوْدَهُمَا كَانُوْا خٰطِـِٕيْنَ فى هذا الاخذ لما كان لهم وبالا ماكا - وَقَالَتِ امْرَاَتُ فِرْعَوْنَ هذا قُرَّتُ عَيْنٍ لِّيْ وَلَكَ يا فرعون اى نحبه ونبنيه لَا تَقْتُلُوْهُ عَسٰٓى اَنْ يَّنْفَعَنَآ اَوْ نَتَّخِذَهٗ وَلَدًا وَّهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ ما لهم وَاَصْبَحَ فُؤَادُ اُمِّ مُوْسٰى فَارِغًا اى صار قلبها خاليا عن جميع ما سواه متوجها اليه اِنْ كَادَتْ لَتُبْدِيْ بِهٖ ان مخففة لَوْلَآ اَنْ رَّبَطْنَا عَلٰى قَلْبِهَا لِتَكُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ اى الواثقين بعهد الله

[1] وما يقال ان اسية امرءة فرعون اخذت موسى ليس بصحيح لقوله تعالى ليكون لهم عدوا وحزنا - فافهم -

وَقَالَتْ ام موسى لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ اى اتبعيه حين القته فى اليم فَبَصُرَتْ بِهِ عَن جُنُبٍ بعد وَهُمْ اى
متعلقوا فرعون لَا يَشْعُرُونَ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ لا يمص رضاع امرأة ويبكى فَقَالَتْ اخته هَلْ
أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ فقالوا نعم فجاءت بامها فاستاجروها فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ
أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ اى الهامه حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ الربع ع
وَاسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا اى فهما وفراسة وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ لقوله تعالى والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا (الجزو ۲۱ – ع ۳) وَدَخَلَ موسى الْمَدِينَةَ اى المصر عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا
رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا الواحد مِن شِيعَتِهِ بنى اسراءيل وَهَٰذَا الثانى مِنْ عَدُوِّهِ من قوم فرعون فَاسْتَغَاثَهُ
الَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ لظلمه فَوَكَزَهُ موسى بلا قصد الهلاك لقوله تعالى ولا تقتلوا
النفس التى حرم الله الا بالحق (الجزو ۱۹ ع ۴) فَقَضَىٰ عَلَيْهِ الموت قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ اى من اغوائه
ولم يكن نبيا حينئذ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي بسبب هذا الفعل فَاغْفِرْ لِي
فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ اى هديتنى وفضلتنى على كثير من عبادك بالعلم
والفهم لقوله تعالى اذ تقول للذى انعم الله عليه وانعمت عليه (الجزو ۲۲ – ع ۲) لا بمغفرة الذنوب لعدم
الاطلاع عليه فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا ناصرا لِّلْمُجْرِمِينَ فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ ينتظر عقابا من
الحكام فَإِذَا الَّذِي اسْتَنصَرَهُ بِالْأَمْسِ اى الاسراءيلى يَسْتَصْرِخُهُ على قبطى آخر لظلمه قَالَ لَهُ
مُوسَىٰ إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ فَلَمَّا أَنْ اراد ان زائدة أَن يَبْطِشَ يأخذ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا اى القبطى
قَالَ القبطى[1] يَا مُوسَىٰ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ لعله سمع الواقع من احد وشهده إِن تُرِيدُ
إِلَّا أَن تَكُونَ جَبَّارًا متكبرا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ
يَسْعَىٰ قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنَّ الْمَلَأَ اى وزراء فرعون يَأْتَمِرُونَ بِكَ يشاورون فيك لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ من
البلد إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ونسب اليهم ع ۲
الظلم لانهم كانوا بصدد قتله وقد كان خاطيا فى قتله وهو لا يوجب القتل لقوله تعالى وان كان من قوم
بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة (الجزو ۵ – ع ۱۰) وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ
قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ
مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ تمنعان غنمهما قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ
وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ لا يستطيع ان يجيئ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ جائعا رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ
إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ محتاج فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ لموسى إِنَّ أَبِي شعيبا يَدْعُوكَ
لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ اى اخبره بما جرى عليه قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ

[1] هذا هو الموافق للسياق وقيل القائل الاسراءيلى – منه

مِنَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ ۝ قَالَتْ اِحْدٰىهُمَا يٰٓاَبَتِ اسْتَاْجِرْهُ ۖ اِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَاْجَرْتَ الْقَوِيُّ
الْاَمِيْنُ ۝ قَالَ شُعَيْبٌ لِمُوْسٰٓى اِنِّيْٓ اُرِيْدُ اَنْ اُنْكِحَكَ اِحْدَى ابْنَتَيَّ هٰتَيْنِ عَلٰٓى اَنْ تَاْجُرَنِيْ ثَمٰنِيَ حِجَجٍ ۚ فَاِنْ
اَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ ۚ وَمَآ اُرِيْدُ اَنْ اَشُقَّ عَلَيْكَ ۭ سَتَجِدُنِيْٓ اِنْ شَاۗءَ اللّٰهُ مِنَ
الصّٰلِحِيْنَ ۝ قَالَ مُوْسٰى ذٰلِكَ بَيْنِيْ وَبَيْنَكَ ۭ اَيَّمَا الْاَجَلَيْنِ قَضَيْتُ
فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ ۭ وَاللّٰهُ عَلٰي مَا نَقُوْلُ وَكِيْلٌ ۝ شهيد فَلَمَّا قَضٰى مُوْسَى الْاَجَلَ وسار بِاَهْلِهٖٓ
مصر اٰنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّوْرِ نَارًا ۭ قَالَ لِاَهْلِهِ امْكُثُوْٓا اِنِّيْٓ اٰنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّيْٓ اٰتِيْكُمْ
مِّنْهَا بِخَبَرٍ اَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُوْنَ ۝ فَلَمَّآ اَتٰىهَا نُوْدِيَ مِنْ شَاطِئِ جانب الْوَادِ الْاَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ
الْمُبٰرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ اى من كل جانب بلا كيف يسمعه موسى فقط اَنْ يّٰمُوْسٰٓى اِنِّيْٓ اَنَا اللّٰهُ رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ ۝
وَاَنْ اَلْقِ عَصَاكَ ۭ فَلَمَّا رَاٰهَا تَهْتَزُّ كَاَنَّهَا جَاۗنٌّ وَّلّٰى مُدْبِرًا وَّلَمْ يُعَقِّبْ ۭ قيل له يٰمُوْسٰٓى اَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ
اِنَّكَ مِنَ الْاٰمِنِيْنَ ۝ لانك رسول اُسْلُكْ يَدَكَ فِيْ جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاۗءَ مِنْ غَيْرِ سُوْۗءٍ وَاضْمُمْ اليك جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ الخوف فَذٰلِكَ بُرْهَانٰنِ مِنْ رَّبِّكَ اِلٰى فِرْعَوْنَ وَمَلَا۟ئِهٖ ۭ اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمًا
فٰسِقِيْنَ ۝ قَالَ رَبِّ اِنِّيْ قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَاَخَافُ اَنْ يَّقْتُلُوْنِ ۝ وَاَخِيْ هٰرُوْنُ هُوَ اَفْصَحُ مِنِّيْ لِسَانًا
فَاَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْاً يُّصَدِّقُنِيْٓ ۡ اِنِّيْٓ اَخَافُ اَنْ يُّكَذِّبُوْنِ ۝ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ اى نقويك بِاَخِيْكَ وَنَجْعَلُ
لَكُمَا سُلْطٰنًا غلبة فَلَا يَصِلُوْنَ اِلَيْكُمَا بِالْاِيْذَاۗءِ اذهبا بِاٰيٰتِنَآ ۛ اَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغٰلِبُوْنَ ۝ فَلَمَّا جَاۗءَهُمْ مُّوْسٰى
بِاٰيٰتِنَا بَيِّنٰتٍ قَالُوْا اى قوم فرعون مَا هٰذَآ اِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى ۚ وَمَا سَمِعْنَا بِهٰذَا
فِيْٓ اٰبَاۗىِٕنَا الْاَوَّلِيْنَ ۝ وَقَالَ مُوْسٰى رَبِّيْٓ اَعْلَمُ بِمَنْ جَاۗءَ بِالْهُدٰى مِنْ عِنْدِهٖ وَمَنْ تَكُوْنُ لَهٗ عَاقِبَةُ الدَّارِ ۭ
بالفوز والفلاح اِنَّهٗ لَا يُفْلِحُ الظّٰلِمُوْنَ اى لا يفوز المفترون الكذابون ۝ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يٰٓاَيُّهَا الْمَلَاُ مَا
عَلِمْتُ لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرِيْ ۚ فَاَوْقِدْ لِيْ يَا هَامَانُ عَلَي الطِّيْنِ فَاجْعَلْ لِّيْ صَرْحًا قصرا رفيعا لَّعَلِّيْٓ اَطَّلِعُ اِلٰٓى
اِلٰهِ مُوْسٰى ۙ وَاِنِّيْ لَاَظُنُّهٗ قال لهذا لان موسى عليه السلام قال فى جوابه رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم
موقنين (الجزء ١٩ - ع ٩) وَاِنَّهٗ لَاَظُنُّهٗ مِنَ الْكٰذِبِيْنَ ۝ وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُوْدُهٗ فِي الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وهو ادعاء
الالوهية وهم بتسليمها وَظَنُّوْٓا اَنَّهُمْ اِلَيْنَا لَا يُرْجَعُوْنَ ۝ فَاَخَذْنٰهُ وَجُنُوْدَهٗ فَنَبَذْنٰهُمْ فِي الْيَمِّ ۚ فَانْظُرْ كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ الظّٰلِمِيْنَ ۝ وَجَعَلْنٰهُمْ اَىِٕمَّةً يَّدْعُوْنَ اِلَى النَّارِ اى الشرك الموجب للنار وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ لَا يُنْصَرُوْنَ ۝
وَاَتْبَعْنٰهُمْ فِيْ هٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً ۚ وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ هُمْ مِّنَ الْمَقْبُوْحِيْنَ لقوله تعالى يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم
النار وبئس الورد المورود (الجزء ١٢ - ع ٩) وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ مِنْۢ بَعْدِ مَآ اَهْلَكْنَا الْقُرُوْنَ الْاُوْلٰى

لله الباب الرابع من الكتاب الثانى من التوراة -

من عاد وثمود وغیرھا بصائر للناس وھدی ورحمۃ احوال من الکتاب لعلھم یتذکرون وما کنت
بجانب الغربی من الطور اذ قضینا الی موسی الامر ای اتینا ہ النبوۃ وما کنت من الشاھدین ولکنا انشانا قرونا فتطاول علیھم العمر فضلوا وما کنت ثاویا مقیما فی اھل مدین تتلوا علیھم اٰیتنا
بالمشاھدۃ ولکنا کنا مرسلین الیک وما کنت بجانب الطور اذ نادینا موسی ولکن اوحی الیک رحمۃ
من ربک لتنذر قوما ما اتاھم من نذیر من قبلک لعلھم یتذکرون ولولا ان تصیبھم مصیبۃ بما
قدمت ایدیھم فیقولوا ربنا لولا ارسلت الینا رسولا فنتبع اٰیتک ونکون من المؤمنین ای لولا اعتذارھم
اذا عذبوا بشرکھم وکفرھم لما ارسلنا رسولا لقولہ تعالی ورسلا مبشرین ومنذرین لئلا یکون للناس
علی اللہ حجۃ بعد الرسل (الجزء ۶ ع ۳) فلما جاءھم الحق من عندنا قالوا معتذرین باعذار باردۃ لولا
اوتی مثل ما اوتی موسی من العصا والید البیضاء وغیرھا ایطلبون کذا ولم یکفروا ای ال فرعون
بما اوتی موسی من قبل قالوا ساحران تظاھرا ای تناصرا وقالوا انا بکل کافرون قل فاتوا بکتاب
من عند اللہ ھو اھدی منھما ای التوریۃ والقرآن اتبعہ ان کنتم صدقین فان القرآن مفتری فان
لم یستجیبوا لک الی ما تدعوھم فاعلم انما یتبعون اھواءھم لیس لھم غرض دینی ومن اضل ممن
اتبع ھواہ بغیر ھدی من اللہ لقولہ تعالی افرءیت من اتخذ الھہ ھواہ (الجزء ۲۵ ع ۱۹) ان اللہ لا
یھدی القوم الظلمین ھدایۃ خاصۃ لقولہ تعالی لتبشر بہ المتقین وتنذر بہ قوما لدا (الجزء ۱۶ ع ۶) وقولہ
تعالی اللہ ولی الذین اٰمنوا یخرجھم من الظلمات الی النور (الجزء ۳ ع ۲) ولقد وصلنا لھم القول ای بینا لھم
القرآن لقولہ تعالی ونزلنا علیک الکتب تبیانا لکل شیء وھدی ورحمۃ وبشری للمسلمین (الجزء ۱۴ ع ۱)
وقولہ تعالی لعلھم یتذکرون ای ارادۃ تصحیحھم الذین اٰتینھم الکتب من قبلہ ای فھم الکتاب السماوی
لقولہ تعالی ان الذین اوتوا العلم من قبلہ اذا یتلی علیھم یخرون للاذقان سجدا (الجزء ۱۵ ع ۱۲) ھم بہ
یؤمنون واذا یتلی علیھم القرآن قالوا اٰمنا بہ انہ الحق من ربنا انا کنا من قبلہ مسلمین اولئک یؤتون النصف
اجرھم مرتین ای المضاعف علی کل برء بما صبروا ای ثبتوا انفسھم علی الحق ویدرءون بالحسنۃ
السیئۃ ومما رزقنھم ینفقون واذا سمعوا اللغو ای المطاعن من القوم اعرضوا عنہ لا یلتفتون
الیھا لقولہ تعالی واعرض عن الجاھلین (الجزء ۹ ع ۱۲) وقالوا لنا اعمالنا ولکم اعمالکم سلام علیکم
لا نبتغی الجاھلین لقولہ تعالی واذا خاطبھم الجاھلون قالوا سلاما (الجزء ۱۹ ع ۴) انک لا تھدی من
احببت ای لا توصلھم علی الصراط المستقیم ولکن اللہ یھدی من یشاء وھو اعلم بالمھتدین الطھر
للھدایۃ وقالوا ان نتبع الھدی معک نتخطف نخرج من ارضنا اولم نمکن لھم حرما امنا یجبی

لہ لیس المراد بالوصل ھنا ضد الفصل لقولہ تعالی وقرانا فرقناہ لتقرءہ علی الناس علی مکث ونزلناہ
تنزیلا (الجزء ۱۵ ع ۱۲) علی ان التذکر مطاوع للتبیین لا للوصل ضد الفصل - فتدبر - (منہ)

يجلب اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا ولكن اكثرهم لا يعلمون فينسبونها الى غيره سبحانه لقوله تعالى وجعلوا لله مما ذرء من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا (الجزء ٨ - ع ٣) وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها بكفرهم وعنادهم فتلك مساكنهم في طرقكم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين اى المالكين لكل شيء وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها اى الموضع الكبير رسولا يتلوا عليهم ايتنا وما كنا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون (ع ٩) وما اوتيتم من شيء فمتاع الحيوة الدنيا وزينتها وما عند الله من اجر على الاعمال الصالحة خير وابقى لا ينقطع افلا تعقلون فتتركون الفاني وتأخذون الباقي لقوله تعالى بل تؤثرون الحيوة الدنيا والاخرة خير وابقى (الجزء ٣٠ - ع ١٢) افمن وعدناه وعدا حسنا يوم القيامة فهو لاقيه بفضله كمن متعناه متاع الحيوة الدنيا فقط ثم هو يوم القيمة من المحضرين في النار اى لا يستوون لقوله تعالى لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون (الجزء ٢٨ - ع ٢) واذكر يوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون انهم فيكم شركاء قال الذين حق عليهم القول الحكم بالعذاب من المتبوعين الذين اضلوهم ربنا هؤلاء الذين اغوينا اغويناهم كما غوينا تبرءنا اليك اى نظهر البراءة عندك من زعمهم القبيحة ما كانوا ايانا يعبدون بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون (الجزء ٢٢ - ع ١١) يقولون هذا الكلام حين يلوح لهم على اضلالهم لقوله تعالى قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين قالوا بل لم تكونوا مؤمنين وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين فحق علينا قول ربنا انا لذائقون فاغويناكم انا كنا غاوين (الجزء ٢٣ - ع ٢) وقيل ادعوا شركاءكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم ورأوا العذاب تمنوا لو انهم كانوا يهتدون ويوم يناديهم فيقول للكفار ماذا اجبتم المرسلين فعميت عليهم الانباء يومئذ لا يتساءلون لا يردون ولا يجيبون لدهشة الهول لقوله تعالى وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد (الجزء ١٧ - ع ٨) فهم لا يتساءلون بينهم فاما من تاب وآمن وعمل صالحا فعسى ان يكون من المفلحين وربك يخلق ما يشاء ويختار اى يصطفي ما كان لهم اى المخلوق الخيرة الاختيار في ايصال الخير ودفع المضار لقوله تعالى ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله (الجزء ١١ - ع ١٢) سبحان الله وتعالى عما يشركون من شيء وربك يعلم ما تكن تخفي صدورهم وما يعلنون وغيره لا يعلمون ايان يبعثون (الجزء ٢٠ - ع ١) وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم لا لغيره لقوله تعالى ولا يشرك في حكمه احدا (الجزء ١٥ - ع ١٠) واليه ترجعون قل ارءيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيمة من اله غير الله يأتيكم بضياء اى النهار افلا تسمعون قل ارءيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيمة من اله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه افلا تبصرون فتتركون الالتماس ممن لا قدرة له لقوله تعالى ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له

(الجزء ۱۰ ع ۱۰) وَمِنْ رَّحْمَتِهٖ جَعَلَ لَكُمُ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوْا فِيْهِ اى فى اليل وَلِتَبْتَغُوْا مِنْ فَضْلِهٖ اى فى النهار وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ وَيَوْمَ يُنَادِيْهِمْ فَيَقُوْلُ اَيْنَ شُرَكَآءِىَ الَّذِيْنَ كُنْتُمْ تَزْعُمُوْنَ وَنَزَعْنَا اى فخرج مِنْ كُلِّ اُمَّةٍ شَهِيْدًا اى رسولا يخبر عن احوالهم لقوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا (الجزء ۵ - ع ۳) فَقُلْنَا هَاتُوْا بُرْهَانَكُمْ على ما اشركتم فعلموا اَنَّ الْحَقَّ اى حق العبادة لِلّٰهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ من ادعاوهم عبادة الغير اِنَّ قَارُوْنَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوْسٰى فَبَغٰى عَلَيْهِمْ اى تعدى وتكبر على بنى اسرائيل وَاٰتَيْنٰهُ مِنَ الْكُنُوْزِ مَآ اِنَّ مَفَاتِحَهٗ اى خزائنه لقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو (الجزء ۷ - ع ۱۳) فمفتح جمع مفتح بالفتح لَتَنُوْٓاُ بِالْعُصْبَةِ اُولِى الْقُوَّةِ اى يثقل على جماعة نقلها من مكان الى مكان وهى فى الصناديق يعنى كان سبب بغيه تموله لقوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى (الجزء ۳۰ - ع ۱۱) اِذْ قَالَ لَهٗ قَوْمُهٗ لَا تَفْرَحْ على مالك اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِيْنَ وَابْتَغِ فِيْمَآ اٰتٰىكَ اللّٰهُ من المال الدَّارَ الْاٰخِرَةَ بانفاقها فى سبيله وَلَا تَنْسَ نَصِيْبَكَ حظك مِنَ الدُّنْيَا اى ما يذهب معك وقت الموت لقوله تعالى ولتنظر نفس ما قدمت لغد (الجزء ۲۸ - ع ۷) وَاَحْسِنْ الى الناس كَمَآ اَحْسَنَ اللّٰهُ اِلَيْكَ لقوله تعالى انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتى يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة (الجزء ۳ ع ۷) وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِى الْاَرْضِ اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِيْنَ قَالَ قَارُوْنُ اِنَّمَآ اُوْتِيْتُهٗ اى هذا المال عَلٰى عِلْمٍ عِنْدِىْ اى كمال كسب وتدبير منى لا بمحض فضل من الله كما زعتم اَوَلَمْ يَعْلَمْ اَنَّ اللّٰهَ قَدْ اَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهٖ مِنَ الْقُرُوْنِ مَنْ هُوَ اَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَّاَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْئَلُ عَنْ ذُنُوْبِهِمُ الْمُجْرِمُوْنَ حين يقع عليهم العذاب لقوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون (الجزء ۱۳ - ع ۱۱) فَخَرَجَ عَلٰى قَوْمِهٖ فِىْ زِيْنَتِهٖ قَالَ الَّذِيْنَ يُرِيْدُوْنَ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا يٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ اُوْتِىَ قَارُوْنُ من مال اِنَّهٗ لَذُوْ حَظٍّ عَظِيْمٍ وَقَالَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ اى الفهم والعمل بمقتضاه لا علم القراءة بالكتاب فقط لقوله تعالى الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا (الجزء ۲۸ - ع ۱۱) وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللّٰهِ خَيْرٌ لِّمَنْ اٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا لقوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق (الجزء ۱۴ - ع ۱۹) وَلَا يُلَقّٰىهَآ اِلَّا الصّٰبِرُوْنَ فَخَسَفْنَا بِهٖ اى قارون وَبِدَارِهِ الْاَرْضَ اى فى الارض فَمَا كَانَ لَهٗ مِنْ فِئَةٍ يَّنْصُرُوْنَهٗ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَمَا كَانَ هُوَ مِنَ الْمُنْتَصِرِيْنَ وَاَصْبَحَ الَّذِيْنَ تَمَنَّوْا مَكَانَهٗ درجته بِالْاَمْسِ بقولهم يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون يَقُوْلُوْنَ وَيْكَاَنَّ اللّٰهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ وَيَقْدِرُ ويكان للتنبيه كما من وى وكان وى بمعنى التعجب وكان بمعنى ان اى تعجب من سرعة تنقل نعمتهم قالوا ان الله الخ اى ليس سعة الرزق دليل على فضل اهله واعزازه لقوله تعالى لولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمٰن لبيوتهم سقفا من فضة الآية (الجزء ۲۵ - ع ۹) لَوْلَآ اَنْ مَّنَّ اللّٰهُ عَلَيْنَا بالعلم والفهم لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَاَنَّهٗ

ع ۱۱

لَا یُفْلِحُ الْکٰفِرُوْنَ تِلْکَ الدَّارُ الْاٰخِرَۃُ اَیِ الْجَنَّۃُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِیْنَ لَا یُرِیْدُوْنَ عُلُوًّا فِی الْاَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِیْنَ مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهٗ خَیْرٌ مِّنْهَا وَمَنْ جَآءَ بِالسَّیِّئَةِ فَلَا یُجْزَی الَّذِیْنَ عَمِلُوا السَّیِّاٰتِ اِلَّا مَا کَانُوْا یَعْمَلُوْنَ اِنَّ الَّذِیْ فَرَضَ عَلَیْکَ الْقُرْاٰنَ اَیْ تَبْلِیْغَ الْقُرْاٰنِ وَتَعْمِیْلَهٗ لِقَوْلِهٖ تَعَالٰی یٰاَیُّهَا الرَّسُوْلُ بَلِّغْ مَا اُنْزِلَ اِلَیْکَ مِنْ رَّبِّکَ (الجزو ۶ ع ۱۴) لَرَآدُّکَ اِلٰی مَعَادٍ اَیْ اِلٰی جَنَابِهٖ سُبْحَانَهٗ لِقَوْلِهٖ تَعَالٰی کَمَا بَدَاَکُمْ تَعُوْدُوْنَ (الجزو ۸ ع ۱۰) وَقَوْلِهٖ تَعَالٰی اِذَا جَآءَ نَصْرُ اللّٰهِ وَالْفَتْحُ وَرَاَیْتَ النَّاسَ یَدْخُلُوْنَ فِیْ دِیْنِ اللّٰهِ اَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ وَاسْتَغْفِرْهُ اِنَّهٗ کَانَ تَوَّابًا (الجزو ۳۰ ع ۳۵) قُلْ رَّبِّیْٓ اَعْلَمُ مَنْ اَیْ بِمَنْ جَآءَ بِالْهُدٰی وَمَنْ هُوَ فِیْ ضَلٰلٍ مُّبِیْنٍ اَیْ لَا یَخْفٰی عَلَیْهِ خَافِیَةٌ لِقَوْلِهٖ تَعَالٰی یَعْلَمُ خَآئِنَةَ الْاَعْیُنِ وَمَا تُخْفِی الصُّدُوْرُ (الجزو ۲۴ ع ۷) وَمَا کُنْتَ تَرْجُوْٓا اَنْ یُّلْقٰٓی اِلَیْکَ الْکِتٰبُ اَیِ الْقُرْاٰنُ مِنَ اللّٰهِ لِقَوْلِهٖ تَعَالٰی وَمَا کُنْتَ تَدْرِیْ مَا الْکِتٰبُ وَلَا الْاِیْمَانُ (الجزو ۲۵ ع ۲) اِلَّا اَنْ رَّحِمَ رَحْمَةً مِّنْ رَّبِّکَ فَلَا تَکُوْنَنَّ ظَهِیْرًا لِّلْکٰفِرِیْنَ اَیْ یَنْبَغِیْ اَنْ یَّکُوْنَ اَثَرُ الْقُرْاٰنِ عَلَیْکَ وَعَلٰی کُلِّ مَنْ قَرَءَهٗ عَدَمَ الْمُبَالَاةِ بِالْکُفَّارِ وَالْفُسَّاقِ وَالنَّهْیُ لِلْاِسْتِمْرَارِ لَا لِلْاِنْشَاءِ لِقَوْلِهٖ تَعَالٰی لَا تَجِدُ قَوْمًا یُّؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْیَوْمِ الْاٰخِرِ یُوَادُّوْنَ مَنْ حَادَّ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ (الجزو ۲۸ ع ۳) وَقَوْلِهٖ عَلَیْهِ السَّلَامُ مَنْ لَّمْ یَتَغَنَّ بِالْقُرْاٰنِ فَلَیْسَ مِنَّا (الحدیث) وَلَا یَصُدُّنَّکَ عَنْ اٰیٰتِ اللّٰهِ بَعْدَ اِذْ اُنْزِلَتْ اِلَیْکَ وَادْعُ اِلٰی رَبِّکَ بِالْحِکْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ (الجزو ۱۴ ع ۱۲) وَلَا تَکُوْنَنَّ مِنَ الْمُشْرِکِیْنَ النَّهْیُ لِلْاِسْتِمْرَارِ کَمَا مَرَّ مِثْلُهٗ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ کُلُّ شَیْءٍ هَالِکٌ اِلَّا وَجْهَهٗ لَهُ الْحُکْمُ وَاِلَیْهِ تُرْجَعُوْنَ

ای لم یستغن (منه) الشیخ علیه ۱۲

بعد الموت

سُوْرَةُ الْعَنْکَبُوْتِ مَکِّیَّةٌ وَّهِیَ تِسْعٌ وَّسِتُّوْنَ اٰیَةً وَّسَبْعُ رُکُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الٓمّٓ اَنَا اللّٰهُ اَعْلَمُ اَحَسِبَ النَّاسُ اَنْ یُّتْرَکُوْٓا اَنْ یَّقُوْلُوْٓا اٰمَنَّا وَهُمْ لَا یُفْتَنُوْنَ بِالْبَلَایَا وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِیْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ بِاَنْوَاعِ الْبَلَایَا وَالْمِحَنِ لِقَوْلِهٖ تَعَالٰی اَمْ حَسِبْتُمْ اَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا یَاْتِکُمْ مَّثَلُ الَّذِیْنَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِکُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَاْسَآءُ وَالضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوْا حَتّٰی یَقُوْلَ الرَّسُوْلُ وَالَّذِیْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ مَتٰی نَصْرُ اللّٰهِ اَلَآ اِنَّ نَصْرَ اللّٰهِ قَرِیْبٌ (الجزو ۲ ع ۱۰) فَلَیَعْلَمَنَّ اللّٰهُ الَّذِیْنَ صَدَقُوْا فِیْ دَعْوَی الْاِیْمَانِ وَلَیَعْلَمَنَّ الْکٰذِبِیْنَ اَیْ یُظْهِرُ صِدْقَ الصَّادِقِیْنَ وَکَذِبَ الْکَاذِبِیْنَ لَا اَنَّهٗ تَعَالٰی یَحْصُلُ الْعِلْمُ مُسْتَقْبَلًا لِقَوْلِهٖ تَعَالٰی یَعْلَمُ مَا بَیْنَ اَیْدِیْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ (الجزو ۳ ع ۲) اَمْ حَسِبَ الَّذِیْنَ یَعْمَلُوْنَ السَّیِّاٰتِ اَنْ یَّسْبِقُوْنَا سَآءَ مَا یَحْکُمُوْنَ اَیْ بِئْسَ شَیْءًا هُمْ هٰذَا مَنْ کَانَ یَرْجُوْا لِقَآءَ اللّٰهِ فَاِنَّ اَجَلَ اللّٰهِ لَاٰتٍ تَرَبُّصًا وَهُوَ السَّمِیْعُ الْعَلِیْمُ وَمَنْ جَاهَدَ فَاِنَّمَا یُجَاهِدُ لِنَفْسِهٖ اِنَّ اللّٰهَ لَغَنِیٌّ عَنِ الْعٰلَمِیْنَ وَالَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَنُکَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَیِّاٰتِهِمْ وَلَنَجْزِیَنَّهُمْ اَحْسَنَ الَّذِیْ کَانُوْا یَعْمَلُوْنَ وَوَصَّیْنَا الْاِنْسَانَ بِوَالِدَیْهِ حُسْنًا وَاِنْ جَاهَدٰکَ لِتُشْرِکَ بِیْ مَا لَیْسَ لَکَ بِهٖ عِلْمٌ

ای دلیل دھذا بیان للواقع لا للاحتراز لقولہ تعالیٰ ومن یدع مع اللہ الھا اخر لا برھان لہ بہ الآیۃ (الجزء ۱۸ ع ۶) فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ ای فی سبیل اللہ من الکفار جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ ای ایذاءھم كَعَذَابِ اللَّهِ قابل الحذر لقولہ تعالیٰ اذا فریق منھم یخشون الناس کخشیۃ اللہ او اشد خشیۃ (الجزء ۵ - ع ۸) وَلَئِن جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ فنسبق العطاء أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ ای یظھر لھم وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ ای ان خفتم عقاب اللہ علی ترک الاسلام فالعقاب علینا وَمَا هُم بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُم مِّن شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ لقولہ تعالیٰ لا تزر وازرۃ وزر اخری (الجزء ۲۲ ع ۱۵) وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ ای ذنوبھم وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ ای ذنوبا لاجل الاضلال ایاھم لقولہ تعالیٰ لیحملوا اوزارھم کاملۃ یوم القیمۃ ومن اوزار الذین یضلونھم بغیر علم الا ساء ما یزرون (الجزء ۱۴ - ع ۹) وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ یکذبون فی ھذا الامر ایضا من انا نحمل من خطایاکم

ع ۱۳

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ الذین رکبوا معہ وَجَعَلْنَاهَا ای السفینۃ آيَةً ای عبرۃ لِّلْعَالَمِينَ وَاذْكُرْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ الظرف بدل من ابراھیم قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وحدہ وَاتَّقُوهُ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا لیس لھم حیوۃ وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ای تفترون کذبا علی اللہ حیث تنسبون الیہ الاجازۃ والرضاء علی ھذا الشرک إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا لقولہ تعالیٰ وما من دابۃ فی الارض الا علی اللہ رزقھا (الجزء ۱۲ - ع ۱) فَابْتَغُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ وَإِن تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ عاد وثمود وغیرھا فاھلکوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ لیس علیہ السوال عن احوالھم أَوَلَمْ يَرَوْا اھؤلاء كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ من نطفۃ او مثلھا ثُمَّ يُعِيدُهُ الی الفناء لقولہ تعالیٰ منھا خلقناکم وفیھا نعیدکم (الجزء ۱۶ - ع ۱۲) إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ فی الآفاق ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ھی الحیوۃ الثانیۃ بعد الموت لقولہ تعالیٰ وان علیہ النشاۃ الاخری (الجزء ۲۷ - ع ۲) إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَاءُ ای لیس لہ مانع لکن لا بلا وجہ - لقولہ تعالیٰ ان اللہ لا یظلم الناس مثقال ذرۃ (الجزء ۵ ع ۱۰) وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ترجعون وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ اللہ فی الارض وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَٰئِكَ يَئِسُوا مِن رَّحْمَتِي لانھم لم یتھیئوا للاخرۃ لقولہ تعالیٰ ان الذین امنوا والذین ھاجروا وجاھدوا فی سبیل اللہ اولئک یرجون رحمۃ اللہ واللہ غفور رحیم (الجزء ۲ - ع ۱۱) وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ ای قوم ابراھیم إِلَّا أَن قَالُوا اقْتُلُوهُ اَی حرقوہ

ع ۱۴

فانجٰهُ اللّٰهُ مِنَ النَّارِ اِنَّ فِیْ ذٰلِكَ لَاٰیٰتٍ لِّقَوْمٍ یُّؤْمِنُوْنَ وَقَالَ اِبْرٰهِیْمُ اِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ
اَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَیْنِكُمْ فِی الْحَیٰوةِ الدُّنْیَا ای لاجل الخلة بینکم ای مودۃ اهل الضلال سبب لضلالتکم
لقوله تعالیٰ واذا قیل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفینا علیه اباءنا اولو کان اباءهم لا یعقلون
شیئا ولا یهتدون (الجزء ۲ - ع ۵) فمودۃ مفعول له من قبیل قعدت عن الحرب جبنا فافهم - ثُمَّ یَوْمَ الْقِیٰمَةِ
یَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَّیَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا لقوله تعالیٰ الاخلاء یومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقین
(الجزء ۲۵ - ع ۱۲) وَمَا لَكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِّنْ نّٰصِرِیْنَ فَاٰمَنَ لَهٗ ای بابراهیم لُوْطٌ وَقَالَ اِبْرٰهِیْمُ اِنِّیْ
مُهَاجِرٌ اِلٰی رَبِّیْ ای لاجل حفاظت دین ربی من اذی الکفار اِنَّهٗ هُوَ الْعَزِیْزُ الْحَكِیْمُ وَوَهَبْنَا لَهٗۤ اِسْحٰقَ وَ
یَعْقُوْبَ وَجَعَلْنَا فِیْ ذُرِّیَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتٰبَ وَاٰتَیْنٰهُ اَجْرَهٗ فِی الدُّنْیَا وَاِنَّهٗ فِی الْاٰخِرَةِ لَمِنَ الصّٰلِحِیْنَ وَ
اذکر لُوْطًا اِذْ قَالَ لِقَوْمِهٖۤ اِنَّكُمْ لَتَاْتُوْنَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ اَحَدٍ مِّنَ الْعٰلَمِیْنَ اَىِٕنَّكُمْ لَتَاْتُوْنَ الرِّجَالَ
شَهْوَةً وَّتَقْطَعُوْنَ السَّبِیْلَ سبیل الولادۃ بترک الحرث للاولاد لقوله تعالیٰ انکم لتاتون الرجال شهوة
من دون النساء بل انتم قوم مسرفون (الجزء ۸ - ع ۱۰) وَتَاْتُوْنَ فِیْ نَادِیْكُمُ الْمُنْكَرَ النواطة فَمَا كَانَ جَوَابَ
قَوْمِهٖۤ اِلَّاۤ اَنْ قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللّٰهِ اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِیْنَ قَالَ رَبِّ انْصُرْنِیْ عَلَی الْقَوْمِ الْمُفْسِدِیْنَ وَ
لَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَاۤ اِبْرٰهِیْمَ بِالْبُشْرٰی ای ببشارة الولد قَالُوْۤا اِنَّا مُهْلِكُوْۤا اَهْلِ هٰذِهِ الْقَرْیَةِ ای قریة قوم
لوط اِنَّ اَهْلَهَا كَانُوْا ظٰلِمِیْنَ قَالَ اِنَّ فِیْهَا لُوْطًا قَالُوْا نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَنْ فِیْهَا لَنُنَجِّیَنَّهٗ وَاَهْلَهٗۤ اِلَّا امْرَاَتَهٗ كَانَتْ مِنَ
الْغٰبِرِیْنَ الهالکین وَلَمَّاۤ اَنْ صلة جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوْطًا سِیْٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا لانهم کانوا علی
هیئة الاغلمة لقوله تعالیٰ وجاءه قومه یهرعون الیه (الجزء ۱۲ - ع ۷) وَقَالُوْا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ اِنَّا مُنَجُّوْكَ
وَاَهْلَكَ اِلَّا امْرَاَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغٰبِرِیْنَ اِنَّا مُنْزِلُوْنَ عَلٰۤی اَهْلِ هٰذِهِ الْقَرْیَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَآءِ بِمَا كَانُوْا
یَفْسُقُوْنَ وَلَقَدْ تَّرَكْنَا مِنْهَا ای من القریة اٰیَةًۢ بَیِّنَةً لِّقَوْمٍ یَّعْقِلُوْنَ وَاِلٰی مَدْیَنَ اَخَاهُمْ شُعَیْبًا فَقَالَ
یٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ وَارْجُوا الْیَوْمَ الْاٰخِرَ وَلَا تَعْثَوْا فِی الْاَرْضِ مُفْسِدِیْنَ بتخسیر الناس اموالهم لقوله تعالیٰ
فاوفوا الکیل والمیزان ولا تبخسوا الناس اشیاءهم ولا تفسدوا فی الارض بعد اصلاحها ذلکم خیر لکم ان
کنتم مؤمنین (الجزء ۸ - ع ۱۸) فَكَذَّبُوْهُ فَاَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَاَصْبَحُوْا فِیْ دَارِهِمْ جٰثِمِیْنَ وَاَهْلَكْنَا عَادًا وَّثَمُوْدَ وَ
قَدْ تَّبَیَّنَ لَكُمْ مِّنْ مَّسٰكِنِهِمْ وَزَیَّنَ لَهُمُ الشَّیْطٰنُ اَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِیْلِ وَكَانُوْا مُسْتَبْصِرِیْنَ
فی امر الدنیا وَاَهْلَكْنَا قَارُوْنَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامٰنَ وَلَقَدْ جَآءَهُمْ مُّوْسٰی بِالْبَیِّنٰتِ فَاسْتَكْبَرُوْا فِی الْاَرْضِ وَ
مَا كَانُوْا سٰبِقِیْنَ اٰیاتنا فَكُلًّا اَخَذْنَا بِذَنْۢبِهٖ فَمِنْهُمْ مَّنْ اَرْسَلْنَا عَلَیْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَّنْ اَخَذَتْهُ الصَّیْحَةُ كقوم
ثمود لقوله تعالیٰ واما ثمود فاهلکوا بالطاغیة (الجزء ۲۹ - ع ۵) وَمِنْهُمْ مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ الْاَرْضَ كقارون وَمِنْهُمْ مَّنْ
اَغْرَقْنَا كفرعون وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِیَظْلِمَهُمْ وَلٰكِنْ كَانُوْۤا اَنْفُسَهُمْ یَظْلِمُوْنَ مَثَلُ الَّذِیْنَ اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اَوْلِیَآءَ
لقضاء الحاجات كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوْتِ اِتَّخَذَتْ بَیْتًا فزعمت انه حصن حصین وان اوهن البیوت لبیت

ع ۳ ۱۵

العنکبوت لو کانوا یعلمون فکذا هؤلاء المشرکون بین عمون اولیاءهم کذا وکذا وهم لا یقدرون علی شیء من قضاء الحاجات لقوله تعالیٰ ضعف الطالب والمطلوب (الجزء ۱۷ - ع ۱۱) إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ کائنا من کان مسیحا کان اوغیره وهو العزیز الحکیم وتلک الأمثال نضربها للناس وما یعقلها إلا العالمون خلق الله السموٰت والأرض بالحق لا بالعبث ذلک ظن الذین کفروا فویل للذین کفروا من النار (الجزء ۲۳ ع ۱۲) إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ۔

ع ۱۶ من والحادی العشرون

اُتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ ای من کان یصلی صلوٰة الخاشعین کثیرا ما یمتنع عن ارتکاب الفواحش والمناکر لقوله تعالیٰ ان عبادی لیس لک علیهم سلطان (الجزء ۱۵ ع ۱) وقوله تعالیٰ ان الذین اتقوا اذا مسهم طائف من الشیطان تذکروا فاذا هم مبصرون (الجزء ۹ ع ۱۴) لان المصلین یکونون معصومین او محفوظین عن الکبائر والصغائر لقوله تعالیٰ ولم یصروا علی ما فعلوا وهم یعلمون (الجزء ۴ ع ۵) وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ تعلیل لما قبله واللہ یعلم ما تصنعون وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي ای بالطریقة التی هی أحسن ای ما لا یکون فیه ایذاء وسب وشتم ویکون فیه کلام مع لقوله تعالیٰ وقولا له قولا لینا لعله یتذکر او یخشیٰ (الجزء ۱۶ ع ۱۱) وقوله تعالیٰ ولا تسبوا الذین یدعون من دون الله فیسبوا الله عدوا بغیر علم (الجزء ۷ - ع ۱۹) إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ ای من کان معاندا فلا تخاطبوهم لقوله تعالیٰ اعرض عن الجاهلین (الجزء ۹ ع ۱۴) وقوله تعالیٰ فاعرض عمن تولی عن ذکرنا (الجزء ۲۷ ع ۶) وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ من الله کما صنفتم بعده ولسبلم الی الله وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ فانا ان شاء الله وان خالفتمونا نجونا لقوله تعالیٰ بلی من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف علیهم ولا هم یحزنون (الجزء ۱ ع ۱۳) وَكَذَٰلِكَ ای مثل ما انزلنا هذا الحکم الحکیم أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ کله فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ ای فهم الکتب السماویة یُؤْمِنُونَ بِهِ ای بالقرآن لانهم یفهمون معانیه ویتدبرون دقائقه لقوله تعالیٰ ان الذین اوتوا العلم من قبله اذا یتلیٰ علیهم یخرون للاذقان سجدا ویقولون سبحان ربنا ان کان وعد ربنا لمفعولا (الجزء ۱۵ ع ۱۲) وَمِنْ هَٰؤُلَاءِ المخاطبین من سکناء العرب مَن يُؤْمِنُ بِهِ مستقبلا لقوله تعالیٰ اذا جاء نصر الله والفتح ورایت الناس یدخلون فی دین الله افواجا (الجزء ۳۰ ع ۳) وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ ای من کان منهمکا فی العناد والغباوة بحیث لا یسلم کلام الخصم وان کان حقا لقوله تعالیٰ وما یجحد بآیتنا الا کل ختار کفور (الجزء ۲۱ ع ۱۳)۔

وَمَا كُنتَ تَتْلُو مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَّارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ بَلْ هُوَ ای القرآن آیات بینات مثبتة فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ من قبله وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ الذین هم عن الصراط لناکبون وَقَالُوا ای المشرکون لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ التی نسئله لقوله تعالیٰ وقالوا لن نؤمن لک حتی تفجر لنا من الارض ینبوعا الی قل سبحان ربی هل کنت الا بشرا رسولا (الجزء ۱۵ ع ۱۰) قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ ای لیس

لی قدرۃ علی ایجاد ما تسئلون لقولہ تعالیٰ وما کان لرسول ان یاتی بایۃ الا باذن اللہ (الجزء ۱۳ - ع ۱۲)
وانما انا نذیر مبین لا غیر اولم یکفہم انا انزلنا علیک الکتب یتلی علیہم ای لا یتدبرون القرآن فہو کاف
لہدایتہم لقولہ تعالیٰ افلا یتدبرون القرآن ولو کان من عند غیر اللہ لوجدوا فیہ اختلافا کثیرا (الجزء ۵ ع ۸)
ع ۵ ۱ ان فی ذلک لرحمۃ وذکری لقوم یؤمنون وعدا باوعقابا لمن یکفر بہ لقولہ تعالیٰ وننزل من القرآن ما ہو
شفاء ورحمۃ للمؤمنین ولا یزید الظالمین الا خسارا (الجزء ۱۵ - ع ۹) قل کفی باللہ بینی وبینکم شہیدا
یشہد ہو بنفسہ علی صحۃ دعوی لقولہ تعالیٰ ہو الذی ارسل رسولہ بالہدی ودین الحق لیظہرہ علی
الدین کلہ (الجزء ۲۶ - ع ۱۲) یعلم ما فی السمٰوٰت والارض والذین اٰمنوا بالباطل وکفروا باللہ ای اشرکوا باللہ
واعرضوا عن التوحید لقولہ تعالیٰ ومن یکفر بالطاغوت ویؤمن باللہ فقد استمسک بالعروۃ الوثقی لا انفصام
لہا (الجزء ۳ - ع ۲) اولئک ہم الخاسرون خسران عاقبتہم لقولہ تعالیٰ قل ان الخاسرین الذین خسروا انفسہم
واہلیہم یوم القیامۃ الا ذلک ہو الخسران المبین (الجزء ۲۳ - ع ۱۶) ویستعجلونک بالعذاب ولولا اجل مسمی
لعذابہم لقولہ تعالیٰ لکل امۃ اجل (الجزء ۱۱ ع ۱۰) لجاءہم العذاب ولیاتینہم بغتۃ فجاءۃ وہم لا یشعرون
یستعجلونک بالعذاب وان جہنم لمحیطۃ بالکافرین لا یخرجون منہا یوم یغشاہم العذاب الظرف متعلق بالمحیط
من فوقہم ومن تحت ارجلہم ویقول ذوقوا ما کنتم تعملون یعبادی الذین اٰمنوا ان ارضی واسعۃ فاخرجوا من
دار الحرب لقولہ تعالیٰ الم تکن ارض اللہ واسعۃ فتہاجروا فیہا (الجزء ۵ - ع ۱۱) وایای فاعبدون کل نفس ذائقۃ
الموت ثم الینا ترجعون والذین اٰمنوا وعملوا الصلحت لنبوئنہم من الجنۃ غرفا تجری من تحتہا الانہار
خالدین فیہا نعم اجر العاملین یعنی الذین صبروا وعلی ربہم یتوکلون لا علی غیرہ وکاین من دابۃ لا تحمل
رزقہا اللہ یرزقہا وایاکم وکیف تخشون الفقر علی الہجرۃ وہو السمیع العلیم ولئن سالتہم ای المشرکین
من خلق السمٰوٰت والارض وسخر الشمس والقمر ای استعملہا بلا اجرۃ منکم لیقولن اللہ فانی یؤفکون
بترک التوحید اللہ یبسط الرزق لمن یشاء من عبادہ ویقدر لہ یضیق علیہ ان اللہ بکل شیء علیم یعلم ما
یکون للعبد فیہ مصلحۃ ولئن سالتہم من نزل من السماء ای العلو ماء فاحیا بہ الارض من بعد موتہا
ع ۶ ۲ لیقولن اللہ قل الحمد للہ بل اکثرہم لا یعقلون فینسبون قضاء حاجاتہم الی غیر اللہ وما ہذہ الحیوۃ الدنیا
الا لہو ولعب ای لیست بدار قرار کما لا تکون دار اللہو واللعب دار الاستقرار وان الدار الاٰخرۃ لہی
الحیوان لدوام نعیمہا ولذاتہا لو کانوا یعلمون لا یرجحون الفانی علی الباقی لقولہ تعالیٰ بل تؤثرون الحیوۃ
الدنیا والاٰخرۃ خیر وابقی (الجزء ۳۰ - ع ۱۲) فاذا رکبوا فی الفلک دعوا اللہ مخلصین لہ الدین وترکوا غیرہ لقولہ
تعالیٰ قل ارءیتم ان اتاکم عذاب اللہ او اتتکم الساعۃ اغیر اللہ تدعون ان کنتم صادقین بل ایاہ تدعون
فیکشف ما تدعون الیہ ان شاء وتنسون ما تشرکون (الجزء ۷ - ع ۱۰) فلما نجیہم الی البر ای علی شط البحر اذا ہم
یشرکون لیکفروا بما اٰتیناہم اللام للعاقبۃ ولیتمتعوا فسوف یعلمون عاقبۃ امرہم اولم یروا انا جعلنا حرما

اسیاتی یتخطف الناس من حولہم ویسرقون ویقاتلون اما بالباطل یؤمنون ای بما لا یفید لہم شیئا
وبنعمۃ اللہ یکفرون ومن اظلم ممن افتری علی اللہ کذبا او کذب بالحق لما جاءہ الیس فی جہنم مثوی
للکفرین والذین جاہدوا فینا ای فی سبیلنا لنہدینہم سبلنا ہدایۃ خاصۃ بتوفیق الاعمال الصالحۃ لقولہ
تعالیٰ یہدی بہ اللہ من اتبع رضوانہ سبل السلام (الجزء ۶ - ع ۷) وان اللہ لمع المحسنین بالنصرۃ الخاصۃ ع ۳
لقولہ تعالیٰ اللہ ولی الذین امنوا یخرجہم من الظلمات الی النور (الجزء ۳ - ع ۲)

سورۃ الروم مکیۃ وہی ستون ایۃ وست رکوعات

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

الٓمّٓ - انا اللہ اعلم - غلبت الروم صارت مغلوبۃ من الفارس فی ادنی الارض ای قریبا من العرب
وہم من بعد غلبہم ای کونہم مغلوبین سیغلبون علی الفارس فی بضع سنین ای الی التسع للہ الامر
من قبل ومن بعد ای حکومۃ الملک بیدہ سبحانہ یؤتی من یشاء لقولہ تعالیٰ قل اللہم مالک الملک تؤتی الملک
من تشاء وتنزع الملک ممن تشاء (الجزء ۳ - ع ۱۱) ویومئذ یفرح المؤمنون بنصر اللہ ینصر من یشاء وہو
العزیز الرحیم وعد اللہ مفعول مطلق مضمون الی الفاعل لا یخلف اللہ وعدہ ولکن اکثر الناس لا
یعلمون یعلمون ظاہرا من الحیوۃ الدنیا ای یرون کثرۃ المال عزا عند اللہ وعند الناس لقولہ تعالیٰ لولا انزل
ہذا القرآن علی رجل من القریتین عظیم (الجزء ۲۵ - ع ۹) وہم عن الاخرۃ ہم غافلون لا یلتفتون الی فضل
الاخرۃ اولم یتفکروا فی انفسہم ما خلق اللہ السمٰوٰت والارض وما بینہما الا بالحق واجل مسمی وان کثیرا
من الناس بلقاء ربہم لکافرون اولم یسیروا فی الارض فینظروا کیف کان عاقبۃ الذین من قبلہم کانوا
اشد منہم قوۃ لقولہ تعالیٰ لم یخلق مثلہا فی البلاد (الجزء ۳۰ - ع ۱۴) واثاروا الارض وعمروہا عطف تفسیر اکثر
مما عمروہا وجاءتہم رسلہم بالبینٰت فکذبوہم فما کان اللہ لیظلمہم ولکن کانوا انفسہم یظلمون بارتکاب
المعاصی ثم کان عاقبۃ الذین اساءوا السوای السوای اسم کان وعاقبۃ خبرہا ان کذبوا بایٰت اللہ وکانوا
بہا یستہزءون ای بتکذیبہم واستہزاءہم بایات اللہ اللہ یبدؤا الخلق ثم یعیدہ الی الفناء ثم الیہ ترجعون ع ۴
بعد الحشر ہذا محل النزاع بینہم لقولہ تعالیٰ وما نحن بمبعوثین (الجزء ۱۸ - ع س) ویوم تقوم الساعۃ یبلس المجرمون
ای ییئسون من حسن عاقبتہم لما یرون ما یکرہہم لقولہ تعالیٰ ورای المجرمون النار فظنوا انہم مواقعوہا ولم
یجدوا عنہا مصرفا (الجزء ۱۵ - ع ۱۱) ولم یکن لہم من شرکاءہم الذین زعموہم شفعاء شفعاء لقولہ تعالیٰ ما
للظالمین من حمیم ولا شفیع یطاع (الجزء ۲۴ - ع ۲) وکانوا ای المشرکون بشرکاءہم کافرین ای یجحدون شرکہم
وقتا ما لقولہ تعالیٰ واللہ ربنا ما کنا مشرکین (الجزء ۷ - ع ۱۵) ویومئذ تقوم الساعۃ یومئذ یتفرقون ای کل اناس
مؤمن وکافر فاما الذین امنوا وعملوا الصالحٰت فہم فی روضۃ یحبرون ینعمون واما الذین کفروا وکذبوا بایٰتنا

وَلِقَاءِ الْاٰخِرَةِ فَاُولٰٓئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُوْنَ كقوله تعالى وكنتم ازواجا ثلثة فاصحٰب الميمنة ما اصحٰب الميمنة
واصحٰب المشئمة ما اصحٰب المشئمة والسابقون السابقون (الجزو ٢٧ - ع ١٣) فَسُبْحٰنَ اللّٰهِ اى سبحوا الله
حِيْنَ تُمْسُوْنَ وَحِيْنَ تُصْبِحُوْنَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَ سبحوا اى صلوا عَشِيًّا اى العصر وَّحِيْنَ
تُظْهِرُوْنَ اى الظهر لقوله تعالى اقم الصلوٰة لدلوك الشمس (الجزو ١٥ - ع ٩) يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ اى من
النطفة لقوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم (الجزو ١ - ع ٣) وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِ الْاَرْضَ
بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذٰلِكَ تُخْرَجُوْنَ اى كما يكون النبات موجودا بعد العدم كذلك تكونون مبعوثين بعد الفناء لقوله
تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى (الجزو ١٦ - ع ١٢) وَمِنْ اٰيٰتِهٖٓ اى ايات وجوده سبحانه
اَنْ خَلَقَكُمْ اى اباكم ادم مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ اِذَآ اَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُوْنَ فى الارض على كثرة لا تحصى وَمِنْ اٰيٰتِهٖٓ اَنْ
خَلَقَ لَكُمْ مِّنْ اَنْفُسِكُمْ اى من جنسكم اَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوْٓا اِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَّوَدَّةً وَّرَحْمَةً اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ
لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُوْنَ فى ان الفعل لا بد له من فاعل وَمِنْ اٰيٰتِهٖ خَلْقُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاخْتِلَافُ اَلْسِنَتِكُمْ اى
لغاتكم وَاَلْوَانِكُمْ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّلْعٰلِمِيْنَ بان ما بالعرض لا يكون الا بما بالذات فافهم لقوله تعالى وان
الى ربك المنتهى (الجزو ٢٧ - ع ٧) وَمِنْ اٰيٰتِهٖ مَنَامُكُمْ بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَآؤُكُمْ مِّنْ فَضْلِهٖ بطلب المعاش فى النهار
لقوله تعالى وجعلنا النهار معاشا (الجزو ٣٠ - ع ١) اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّسْمَعُوْنَ سماع التحقيق لا سماع العناد
لقوله تعالى ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا (الجزو ٩ - ع ٢)
وَمِنْ اٰيٰتِهٖ يُرِيْكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا اى ان يريكم البرق خوفا متلبسا بالخوف من العذاب وَّطَمَعًا اى بالطمع للرزق وَّ
يُنَزِّلُ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَيُحْيِيْ بِهِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا اى يبسها اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ اى الذين لهم
عقل فى الجملة لا من كان جاهلا معاندا للحق بحيث لا يسمع كلام الغير ولا يصغى اليه لقوله تعالى لا تغنى
الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون (الجزو ١١ - ع ١٥) وَمِنْ اٰيَاتِهٖٓ اَنْ تَقُوْمَ السَّمَآءُ وَالْاَرْضُ بِاَمْرِهٖ لان الله سبحانه
علة موجدة للخلق ومديمة لهم لقوله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما
من احد من بعده (الجزو ٢٢ - ع ١٠) ثُمَّ اِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْاَرْضِ وقت البعث اِذَآ اَنْتُمْ تَخْرُجُوْنَ لقوله تعالى
يومئذ يتبعون الداعى لا عوج له (الجزو ١٦ - ع ١٥) وَلَهٗ سبحانه مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ملكا وخلقا كُلٌّ لَّهٗ
قٰنِتُوْنَ محتاجون لقضاء حاجاتهم لقوله تعالى انتم الفقراء الى الله والله هو الغنى الحميد (الجزو ٢٢ - ع ٥)
وَهُوَ الَّذِيْ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيْدُهٗ فى الحياة مرة ثانية يوم البعث وَهُوَ اَهْوَنُ عَلَيْهِ ليس فى الهون تفضيل بالنسبة
اليه سبحانه لقوله تعالى وما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة (الجزو ٢١ - ع ١٥) وَلَهُ الْمَثَلُ الْاَعْلٰى فِي السَّمٰوٰتِ وَ
الْاَرْضِ رد لما يعتقد الكفار من ان الله مثل الملوك فى ابلاغ الخبر اليه وتقسيم الاختيار فى النواب
لقوله تعالى حاكيا عنهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى (الجزو ٢٣ - ع ٥) اى ليس له صفة الملوك بل هو يسمع
ويرى ويجيب بنفسه لقوله تعالى اجيب دعوة الداع اذا دعان (الجزو ٢ - ع ٢) وقوله تعالى ولم يكن له

ولی من الذل (الجزء ۱۸ - ع ۱۲) وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ضَرَبَ اللّٰهُ لَكُمْ لتفهيمكم قباحة الشرك مَثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ هَل لَّكُم مِّمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم اى من عبيدكم مِّن شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنتُمْ مع عبيدكم فِيهِ سَوَاءٌ فى التصرف تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ اى اخوانكم - لا - فكيف تسوون عبيد الله به سبحانه كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ الدلائل لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ اى لمن كان ذا عقل بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ اى ليس لهم عقل بل اتباع الهوى فَمَن يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللّٰهُ على عناده للحق وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فميل إلى غير فِطْرَتَ اللّٰهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ اى التزموا خصلتكم التى اودعها فيكم وهداكم اليها من التوجه اليه سبحانه لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها (الجزء ۲۸ - ع ۱۷) و قوله تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا (الجزء ۲۹ - ع ۱۹) لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللّٰهِ يعنى ان المشركين و ان ضلوا السبيل لكن لم تنعدم فيهم القابلة بالكلية لقوله تعالى قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله (الجزء ۲۴ - ع ۳) ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ اى الانقياد لله سبحانه الصراط المستقيم لقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة (الجزء ۳۰ - ع ۲۳) وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ فيجهلون امر الدين مُنِيبِينَ إِلَيْهِ حال من ضمير اقم لانه فى معنى الجمع لقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة (الجزء ۲۱ - ع ۱۹) وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ اى مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ اى تركوا يعنى ضيعوا فطرة الله التى فطر الناس عليها وَكَانُوا اى صاروا شِيَعًا متفرقة كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ اى يفرحون بما عندهم من امر الدين من البدعة والشرك والكفر وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ لا تر فطرة الله ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ينسبون نعماءهم الى الغير لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمُ اللام للعاقبة كما مر فَتَمَتَّعُوا ايام حيوتكم الدنيا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ام أَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا دليلا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ اى يظهر صحة شركهم اى لا لقوله تعالى ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به (الجزء ۱۸ - ع ۲) وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ اى ييئسون من رحمة الله ولا يلومون انفسهم فيتوبوا اليه أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللّٰهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ القبض و البسط لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ فيعتبرون ان الامر بيده سبحانه لقوله تعالى فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ واليه ترجعون (الجزء ۲۳ - ع ۴) فَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَٰلِكَ الايتاء خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللّٰهِ اى رضاءه وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَمَا آتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَ اى ليكثر فِي أَمْوَالِ النَّاسِ اى ما تقرضون لاجل منفعة الحيوة الدنيا فَلَا يَرْبُو عِندَ اللّٰهِ لانه ما اريد به وجه الله لقوله تعالى

لان الله سبحانه كلف الناس كلهم للايمان والاسلام فهو مبنى على انه سبحانه اودع فيهم قوة لقبوله وهو الفطرة - فافهم -

ولا تمنن تستکثر (الجزء ۲۹ - ع ۱۵) وَمَآ اٰتَيْتُمْ مِّنْ زَكٰوةٍ تُرِيْدُوْنَ وَجْهَ اللّٰهِ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُوْنَ اضعافا کثیرۃ لقولہ تعالیٰ من ذا الذی یقرض اللہ قرضا حسنا فیضاعفہ لہ اضعافا کثیرۃ (الجزء ۲ - ع ۱۶) اَللّٰهُ الَّذِيْ خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيْتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيْكُمْ ای یبعثکم بعد النوم هَلْ مِنْ شُرَكَآئِكُمْ مَّنْ يَّفْعَلُ مِنْ ذٰلِكُمْ مِّنْ شَيْءٍ کالقولہ تعالیٰ واتخذوا من دونہ الھۃ لا یخلقون شیئا وھم یخلقون و لا یملکون لانفسھم ضرا ولا نفعا ولا یملکون موتا ولا حیوۃ ولا نشورا (الجزء ۱۸ - ع ۱۶) سُبْحٰنَهٗ وَتَعٰلٰى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ - ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ اَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيْقَهُمْ بَعْضَ الَّذِيْ عَمِلُوْا من المعاصی لقولہ تعالیٰ وما اصابکم من مصیبۃ فبما کسبت ایدیکم ویعفوا عن کثیر (الجزء ۲۵ - ع ۵) لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ قُلْ سِيْرُوْا فِي الْاَرْضِ فَانْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلُ كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّشْرِكِيْنَ فَاَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّيْنِ الْقَيِّمِ الذی ذکرہ من قولہ سبحانہ فطرۃ اللہ من قبل ان یاتی یوم لا مرد لہ من اللہ يَوْمَئِذٍ يَّصَّدَّعُوْنَ یتفرقون مؤمن وکافر لقولہ تعالیٰ وکنتم ازواجا ثلاثۃ (الجزء ۲۷ ع ۲) مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهٗ لا علی غیرہ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِاَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُوْنَ کقولہ تعالیٰ ان احسنتم احسنتم لانفسکم وان اسأتم فلھا (الجزء ۱۵ - ع ۱) لِيَجْزِيَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ مِنْ فَضْلِهٖ اللام للعاقبۃ اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْكٰفِرِيْنَ وَمِنْ اٰيٰتِهٖ اَنْ يُّرْسِلَ الرِّيٰحَ مُبَشِّرٰتٍ وَّلِيُذِيْقَكُمْ مِّنْ رَّحْمَتِهٖ وَلِتَجْرِيَ الْفُلْكُ بِاَمْرِهٖ وَلِتَبْتَغُوْا مِنْ فَضْلِهٖ بالتجارۃ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا اِلٰى قَوْمِهِمْ فَجَآءُوْهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِيْنَ اَجْرَمُوْا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ فی الدنیا والاخرۃ ما داموا علی حقیقۃ الایمان لقولہ تعالیٰ انا لننصر رسلنا والذین اٰمنوا فی الحیوۃ الدنیا ویوم یقوم الاشھاد (الجزء ۲۴ ع ۱۱) وقولہ تعالیٰ انتم الاعلون ان کنتم مؤمنین (الجزء ۲۶ ع ۵) اَللّٰهُ الَّذِيْ يُرْسِلُ الرِّيٰحَ فَتُثِيْرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهٗ فِي السَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهٗ كِسَفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلٰلِهٖ ای وسط السحاب فَاِذَآ اَصَابَ بِهٖ مَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖٓ اِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُوْنَ وَاِنْ كَانُوْا اِنْ مخففۃ مِنْ قَبْلِ اَنْ يُّنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِّنْ قَبْلِهٖ بدل لمبلسین الیسین لقولہ تعالیٰ ھو الذی ینزل الغیث من بعد ما قنطوا وینشر رحمتہ (الجزء ۲۵ - ع ۴) فَانْظُرْ اِلٰٓى اٰثٰرِ رَحْمَتِ اللّٰهِ كَيْفَ يُحْيِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا اِنَّ ذٰلِكَ لَمُحْيِ الْمَوْتٰى تمثیل وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ وَلَئِنْ اَرْسَلْنَا رِيْحًا فَرَاَوْهُ مُصْفَرًّا ای اثرہ علی النبات لَظَلُّوْا مِنْ بَعْدِهٖ يَكْفُرُوْنَ نعمائہ لقولہ تعالیٰ لو نشاء لجعلناہ حطاما فظلتم تفکھون انا لمغرمون بل نحن محرومون (الجزء ۲۷ - ع ۱۵) فَاِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتٰى ای الکفار الجھال لقولہ تعالیٰ اومن کان میتا فاحییناہ وجعلنا لہ نورا یمشی بہ فی الناس (الجزء ۸ ع ۲) وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَآءَ حصوصا اذا ولوا مدبرین وَمَآ اَنْتَ بِهٰدِ الْعُمْيِ عَنْ ضَلٰلَتِهِمْ ای من کان قاسی القلب لا یؤثر التذکیر

ع

لہ لان السیاق لبناء الدلیل علی مقدمات مسلمۃ للخصم والخصم لا یسلم الحیوۃ الثانیۃ فکیف السیاق - فافھم -

لقوله تعالیٰ فانها لا تعمی الابصار ولکن تعمی القلوب التی فی الصدور (الجزء ۱۷ ع ۱۳) وقوله تعالیٰ لا تغنی الآیات والنذر عن قوم لا یؤمنون (الجزء ۱۱ ع ۱۵) إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا ای من کان متهیا لقبول الحق فهو یقبل لقوله تعالیٰ ان فی ذالک لذکری لمن کان له قلب او القی السمع وهو شهید (الجزء ۲۶ ع ۶) فَهُمْ مُسْلِمُونَ بعد سماع التذکیر لقوله تعالیٰ وذکر فان الذکری تنفع المؤمنین (الجزء ۲۷ ع ۲) اَللّٰهُ الَّذِیْ خَلَقَكُمْ مِّنْ ضَعْفٍ من ابتدائیة ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَّشَيْبَةً عطف تفسیر لقوله تعالیٰ ومن نعمره ننکسه فی الخلق افلا یعقلون (الجزء ۲۳ ع ۴) يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَهُوَ الْعَلِيْمُ الْقَدِيْرُ وَيَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ ای یوم یموتون یُقْسِمُ الْمُجْرِمُوْنَ یحلفون بالله مَا لَبِثُوْا[1] فی البرزخ غَيْرَ سَاعَةٍ كَذٰلِكَ كَانُوْا يُؤْفَكُوْنَ یصرفون عن الحق وَقَالَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ وَالْاِيْمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِیْ كِتٰبِ اللّٰهِ ای علق علم الله اِلٰى يَوْمِ الْبَعْثِ لقوله تعالیٰ ومن ورائهم برزخ الی یوم یبعثون (الجزء ۱۸ ع ۶) فَهٰذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلٰكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ ای کنتم غافلین عن هذا لا ترجونه لقوله تعالیٰ قال الذین لا یرجون لقاءنا ورضوا بالحیوة الدنیا واطمانوا بها والذین هم عن اٰیاتنا غافلون (الجزء ۱۱ ع ۶) فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنْفَعُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُوْنَ یدفعون العذاب لقوله تعالیٰ ان الذین تتوفٰهم الملٰئکة ظالمی انفسهم قالوا فیما کنتم قالوا کنا مستضعفین فی الارض قالوا الم تکن ارض الله واسعة فتهاجروا فیها فاولٰئک ماوٰهم جهنم وساءت مصیرا (الجزء ۵ ع ۱۱) وقوله تعالیٰ حتی اذا ادرکه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذی امنت به بنو اسراءیل وانا من المسلمین الآن وقد عصیت قبل وکنت من المفسدین (الجزء ۱۱ ع ۱۴) وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِیْ هٰذَا الْقُرْاٰنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِاٰيَةٍ لَّيَقُوْلَنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اِنْ اَنْتُمْ اِلَّا مُبْطِلُوْنَ كَذٰلِكَ يَطْبَعُ اللّٰهُ عَلٰى قُلُوْبِ الَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ ای لا یستعملون العلم ولا یعملون علی مقتضا علمهم لقوله تعالیٰ ان شر الدواب عند الله الصم البکم الذین لا یعقلون (الجزء ۹ ع ۷) فَاصْبِرْ اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ بنصرک حَقٌّ وَّلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِيْنَ لَا يُوْقِنُوْنَ ای لا یحملنک علی ان تکون خفیفة الحرکة وتظهر الجزع والفزع علی الاذی لقوله تعالیٰ وان کان کبر علیک اعراضهم فان استطعت ان تبتغی نفقا فی الارض او سلما فی السماء فتاتیهم بایة ولو شاء الله لجمعهم علی الهدی فلا تکونن من الجاهلین (الجزء ۷ ع ۱۰) وقوله تعالیٰ فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشرکین (الجزء ۱۴ ع ۶)

سورة لقمٰن مکیة وهی اربع وثلثون اٰیة واربع رکوعات

بسم الله الرحمٰن الرحیم

الٓمّٓ - انا الله اعلم - تِلْكَ اٰيٰتُ الْكِتٰبِ الْحَكِيْمِ - هُدًى وَّرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِيْنَ حال الَّذِيْنَ بیان للمحسنین

[1] لیس المراد بالبث ههنا اللبث فی الدنیا لما انهم لم یلبثوا فی الدنیا الی یوم البعث - فافهم -

یُقِیْمُوْنَ الصَّلٰوۃَ وَیُؤْتُوْنَ الزَّکٰوۃَ وَھُمْ بِالْاٰخِرَۃِ ھُمْ یُوْقِنُوْنَ ای یھدیھم القرآن ای یلھمھم الی ذکر اللہ لقولہ تعالیٰ واذا تلیت علیھم اٰیاتہ زادتھم ایمانا (الجزو ۹ - ع ۱۵) اُولٰٓئِکَ عَلٰی ھُدًی مِّنْ رَّبِّھِمْ وَاُولٰٓئِکَ ھُمُ الْمُفْلِحُوْنَ الفائزون وَمِنَ النَّاسِ مَنْ یَّشْتَرِیْ یختار لَھْوَ الْحَدِیْثِ الاضافۃ مقلوبۃ ای احادیث اللھو لِیُضِلَّ عَنْ سَبِیْلِ اللّٰہِ ای الاسلام بِغَیْرِ عِلْمٍ ای لا یعلم صحت ما علیہ من الدین لقولہ تعالیٰ ان ھم الا یخرصون (الجزو ۲۵ ع ۸ -) وَیَتَّخِذَھَا ای سبیل اللہ ھُزُوًا یعنی بھا اُولٰٓئِکَ لَھُمْ عَذَابٌ مُّھِیْنٌ وَاِذَا تُتْلٰی عَلَیْہِ اٰیٰتُنَا وَلّٰی ادبر عن سماع القرآن مُسْتَکْبِرًا کَاَنْ لَّمْ یَسْمَعْھَا کَاَنَّ فِیْٓ اُذُنَیْہِ وَقْرًا کانّ ھھنا مناب ان لقولہ تعالیٰ انا جعلنا علی قلوبھم اکنۃ ان یفقھوہ وفی اٰذانھم وقرا (الجزو ۱۵ ع ۲۰) فَبَشِّرْہُ بِعَذَابٍ اَلِیْمٍ اِنَّ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَھُمْ جَنّٰتُ النَّعِیْمِ خٰلِدِیْنَ فِیْھَا وَعْدَ اللّٰہِ حَقًّا کلاھما مفعول مطلق وَھُوَ الْعَزِیْزُ الْحَکِیْمُ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ بِغَیْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَھَا ای السماء الجملۃ مستانفۃ وَاَلْقٰی فِی الْاَرْضِ رَوَاسِیَ جبالا اَنْ تَمِیْدَ بِکُمْ ای لا تتحرک بکم لکثرۃ الماء وَبَثَّ فِیْھَا مِنْ کُلِّ دَآبَّۃٍ وَاَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَاَنْۢبَتْنَا فِیْھَا مِنْ کُلِّ زَوْجٍ کَرِیْمٍ ھٰذَا خَلْقُ اللّٰہِ ای قل لھم ھذا خلق اللہ لقولہ تعالیٰ قل ارءیتم ما تدعون من دون اللہ ارونی ماذا خلقوا من الارض ام لھم شرک فی السماء (الجزو ۲۲ - ع ۱) فَاَرُوْنِیْ مَاذَا خَلَقَ الَّذِیْنَ مِنْ دُوْنِہٖ ولکن انی لھم ذالک لقولہ تعالیٰ ان الذین تدعون من دون اللہ لن یخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا لہ (الجزو ۱۷ - ع ۱۱) بَلِ الظّٰلِمُوْنَ المشرکون فِیْ ضَلٰلٍ مُّبِیْنٍ وَلَقَدْ اٰتَیْنَا لُقْمٰنَ الْحِکْمَۃَ ای الفھم فی امور الاخرۃ لقولہ تعالیٰ ومن یؤت الحکمۃ فقد اوتی خیرا کثیرا (الجزو ۲ ع ۵) اَنِ اشْکُرْ لِلّٰہِ نعمتہ بیان الحکمۃ ای توجہ الیہ بنفسک وحالک لقولہ تعالیٰ وتبتل الیہ تبتیلا (الجزو ۲۹ ع ۱۳) وَمَنْ یَّشْکُرْ فَاِنَّمَا یَشْکُرُ لِنَفْسِہٖ وَمَنْ کَفَرَ فَاِنَّ اللّٰہَ غَنِیٌّ حَمِیْدٌ وَاِذْ قَالَ لُقْمٰنُ لِابْنِہٖ وَھُوَ یَعِظُہٗ یٰبُنَیَّ لَا تُشْرِکْ بِاللّٰہِ اِنَّ الشِّرْکَ لَظُلْمٌ عَظِیْمٌ ھذا مقتضا حکمتہ قال تعالیٰ وَوَصَّیْنَا الْاِنْسَانَ بِوَالِدَیْہِ اِحْسَانًا حَمَلَتْہُ اُمُّہٗ وَھْنًا عَلٰی وَھْنٍ ای بضعف علی ضعف وَفِصَالُہٗ عن الرضاع فِیْ عَامَیْنِ انتھاء لقولہ تعالیٰ والوالدات یرضعن اولادھن حولین کاملین لمن اراد ان یتم الرضاعۃ (الجزو ۲ ع ۱۴) اَنِ اشْکُرْ لِیْ وَلِوَالِدَیْکَ مفعول بہ لوصینا والجملۃ المتوسطۃ علۃ اِلَیَّ الْمَصِیْرُ ای الرجوع بعد الموت وَاِنْ جَاھَدٰکَ عَلٰٓی اَنْ تُشْرِکَ بِیْ مَا لَیْسَ لَکَ بِہٖ عِلْمٌ دلیل بیان للواقع لا للاحتراز لقولہ تعالیٰ ومن یدع مع اللہ الھا اخر لا برھان لہ بہ فانما حسابہ عند ربہ (الجزو ۱۸ - ع ۲) فَلَا تُطِعْھُمَا وَصَاحِبْھُمَا فِی الدُّنْیَا مَعْرُوْفًا بالحسنی والخدمۃ والاحسان وَاتَّبِعْ فی امور الدین سَبِیْلَ مَنْ اَنَابَ اِلَیَّ ای من کان قولہ موافقا لکتاب اللہ وسنۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لقولہ تعالیٰ اتبعوا ما انزل الیکم من ربکم ولا تتبعوا من دونہ اولیاء قلیلا ما تذکرون (الجزو ۸ - ع ۸) ثُمَّ اِلَیَّ مَرْجِعُکُمْ فَاُنَبِّئُکُمْ بِمَا کُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ - قال لقمان علیہ السلام یٰبُنَیَّ اِنَّھَا ای الخصلۃ القبیحۃ من الشرک وغیرہ اِنْ تَکُ مِثْقَالَ حَبَّۃٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَکُنْ فِیْ صَخْرَۃٍ ای تحت حجر شدید اَوْ فِی السَّمٰوٰتِ اَوْ فِی الْاَرْضِ یَاْتِ بِھَا اللّٰہُ لتجزی کل نفس بما تسعی (الجزو ۱۲ - ع ۱۰)

النصر ع

لقولہ تعالیٰ فمن یعمل مثقال ذرۃ خیرا یرہ ومن یعمل مثقال ذرۃ شرا یرہ (الجزء ۳۰ - ع ۴) إِنَّ اللّٰهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ای یعلم کل شیٔ لقولہ تعالیٰ ان اللہ لا یخفی علیہ شیٔ فی الارض ولا فی السماء (الجزء ۱۴ - ع ۹) يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلٰوةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ ای ما عرف فی الشرع لقولہ تعالیٰ ولا یعصینک فی معروف (الجزء ۲۸ - ع ۸) وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ ای خلاف الشرع وَاصْبِرْ صبرا جمیلا علی ما اصابک من شرار الناس علی تبلیغ المعروف إِنَّ ذٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ التی یجب ان لا یغفل عنها وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ای لا تعرض عنهم متکبرا وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا حال - ای مستکبرا إِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ متکبر متفاخر وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ ای امش متواضعا لقولہ تعالیٰ وعباد الرحمٰن الذین یمشون علی الارض هونا (الجزء ۱۹ - ع ۴) وَاغْضُضْ اخفض مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ الرفیعة لَصَوْتُ الْحَمِيرِ فاحترزہ أَلَمْ تَرَوْا ایها المشرکون أَنَّ اللّٰهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ اکمل عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً حال ای بانبات النبات وانزال المطر والثیاب والرماح وغیر ذلک لقولہ تعالیٰ وما بکم من نعمة فمن اللہ (الجزء ۱۴ - ع ۱۲) وَبَاطِنَةً بارسال الرسل وتعلیم القرآن لقولہ تعالیٰ لقد من اللہ علی المؤمنین اذ بعث فیهم رسولا من انفسهم یتلوا علیهم آیاته ویزکیهم ویعلمهم الکتاب والحکمة وان کانوا من قبل لفی ضلال مبین (الجزء ۴ - ع ۸) وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللّٰهِ ای فی دینه بِغَيْرِ عِلْمٍ عقلی وَلَا هُدًى ای لیس هو مهتدیا وَلَا كِتٰبٍ مُنِيرٍ منزل من اللہ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللّٰهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أیتبعون اباءهم وَلَوْ كَانَ الشَّيْطٰنُ يَدْعُوهُمْ إِلٰى عَذَابِ السَّعِيرِ وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللّٰهِ ای یبتهل الیه ویعرض عن غیره وَهُوَ مُحْسِنٌ ای عامل بالشرع لقولہ تعالیٰ هدی ورحمة للمحسنین الذین یقیمون الصلوٰة ویؤتون الزکوٰة وهم بالاخرة هم یوقنون (الجزء ۲۱ - ع ۱۰) فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقٰى لا انفصام لها ای وصل فی حصن حصین وَإِلَى اللّٰهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللّٰهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ای مدۃ الحیوۃ الدنیا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلٰى عَذَابٍ غَلِيظٍ شدید وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللّٰهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ قباحة افعالهم لما انها زینت فی اعینهم لقولہ تعالیٰ افمن زین له سوء عمله فراٰہ حسنا (الجزء ۲۲ - ع ۱۴) لِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ لکتابة کلمات اللہ مَا نَفِدَتْ كَلِمٰتُ اللّٰهِ ای مقدوراته ومعلوماته لقولہ تعالیٰ وهو الخلاق العلیم (الجزء ۲۳ - ع ۳) إِنَّ اللّٰهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ اللّٰهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللّٰهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلٰى أَجَلٍ مُسَمًّى هو وقت نزالها لقولہ تعالیٰ اذا الشمس کورت واذا النجوم انکدرت (الجزء ۳۰ - ع ۲) وَأَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللّٰهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ذٰلِكَ ای کونه خبیرا بِأَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ الکفار مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ ای هو سبحانه مستحق بجمیع انواع العبادة والدعاء والذین یدعون من دونه لیس

لهم استحقاق بوجه ما لقوله تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء (الجزء ۱۳ ع ۸)
ع ۳ ۱۲ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ أي بمال ينتفع الناس به لقوله تعالى ان في خلق السموت والارض واختلاف اليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس (الجزء ۲ ع ۴)
لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ على مصائب البحر شَكُورٍ على العبور بالسلامة من البحر وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ اي يتركون ما كانوا يدعون من قبل لقوله تعالى وتنسون ما تشركون (الجزء ۷ ع ۱۰) فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ معتدل مستقيم على العهد والوفاء وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ ناقض لعهد كَفُورٍ للنعماء يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا ان لم يكن هو نفسه مؤمنا صالحا وان كان مؤمنا واولاده كذلك فغير ذلك لقوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم (الجزء ۱۹ ع ۹)
وقوله تعالى الذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء (الجزء ۲۷ ع ۳) إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا اي لا تغتروا بنفاستها وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ اي لا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين (الجزء ۲ ع ۵) إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ لا يعلمها الا هو وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ كما قدرى نفس ما ذا تكسب غدا وما تدرى
ع ۲ ۱۲ نفس بأي ارض تموت ان الله عليم خبير

سُورَةُ السَّجْدَةِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ ثَلَاثُونَ آيَةً وَثَلَاثُ رُكُوعَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓ۔ انا الله اعلم۔ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ اي القران لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افتراه اي اختلقه محمد صلى الله عليه وسلم ليس هو بمفترى بَلْ هُوَ الْحَقُّ النازل مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ من قبلك اي اهل العرب اولا وغيرهم ثانيا لقوله تعالى وادحى الى هذا القران لانذركم به ومن بلغ (الجزء ۷ ع ۸)
لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ من سرادقاته مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ يتولى امركم وَلَا شَفِيعٍ اي ليس احد يشفع لكم عنده دون امره لقوله تعالى لا يشفعون الا لمن ارتضى (الجزء ۱۷ ع ۲) رد لقولهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله (الجزء ۱۱ ع ۶) أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ان الامر كله لله يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ اي العلو المناسب للحكومة إِلَى الْأَرْضِ اي الى خلقه سواء كان فلكيا او ارضيا لقوله تعالى الحمد لله رب العلمين وقوله تعالى ان الله يمسك السموت والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا (الجزء ۲۲ ع ۱۰) ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ

اى يدبر فى ساعة امر الحوادث الكائنة فى الف سنة بل فى عشرة آلاف بل خمسين الف سنة بل مائة الف الى ما لا نهاية له لقوله تعالى وما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة (الجزء ٢١ ع ١٢) وقوله تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم (الجزء ٣ ع ٢) وقوله تعالى متصلا بها ذلك المدبر عالم الغيب والشهادة الذى لا يعزب عنه مثقال ذرة العزيز الرحيم الذى احسن كل شئ خلقه الجملة صفة لشئ وبدء خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين اى النطفة لقوله تعالى قتل الانسان ما اكفره من اى شئ خلقه من نطفة (الجزء ٣٠ ع ٥) ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون ما مزيدة وقليلا صفة مصدر اى شكرا قليلا فالمقصود من هذا كله بيان وسعة علمه سبحانه وكمال قدرته جل مجده من انهما لا تقفان عند حد ممكن لقوله تعالى خلق كل شئ وهو بكل خلق عليم (الجزء ٧ ع ١٩) وقالوا كفارمكة أإذا ضللنا فى الارض اى محيت صورنا هذه لقوله تعالى اذا كنا ترابا وعظاما أانا لمبعوثون (الجزء ١٨ ع ٥) بل انا لفى خلق جديد اى مرة ثانية لقوله تعالى ان عليه النشأة الاخرى (الجزء ٢٧ ع ٧) بل هم بلقاء ربهم كافرون قل يتوفيكم ملك الموت الذى وكل بكم الملك اسم جنس ليس بعلم لقوله تعالى ان الذين تتوفاهم الملائكة (الجزء ٥ ع ١١) ثم الى ربكم ترجعون ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رءوسهم عند ربهم يقولون ربنا ابصرنا ما وعدتنا وسمعنا ما قلت لنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها اى لاجبرناهم على قبول الهدى على عنادهم ولكن حق اى صدر القول منى لاملئن جهنم من الجنة والناس اجمعين اى الكفار والفساق لقوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئا (الجزء ١١ ع ٤) فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم اى جزيناكم جزاء المنسى لقوله تعالى وما كان ربك نسيا (الجزء ١٦ ع ٤) وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا انقادوا لها وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون تتجافى تتباعد جنوبهم عن المضاجع وقت الصلوة لاكل الليل لقوله تعالى قليلا من الليل ما يهجعون (الجزء ٢٦ ع ١٨) يدعون ربهم خوفا من عقابه وطمعا فى ثوابه ومما رزقناهم ينفقون كقوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا (الجزء ٩ ع ١٥) فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء مفعول له بما كانوا يعملون افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون لقوله تعالى ام نجعل المتقين كالفجار (الجزء ٢٣ ع ١٢) اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا حال بما كانوا يعملون واما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا

ابو السعود ١٢

ع ١ ١٢

السجدة

له فالمراد بالعروج اليه سبحانه احتياج المعلول الى العلة لقوله تعالى والى الله ترجع الامور (الجزء ٢٥ ع ٢) وقوله تعالى ان الى ربك المنتهى (الجزء ٣٠ ع ٧) وذكر الف سنة ليس فيه حصر بل هو على سبيل التمثيل لعل فيه كفاية للمتفهمين وان كان فيه مجال للمتكلمين فافهم

مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ وَلَنُذِيقَنَّهُمْ اى كفار العرب مِنَ الْعَذَابِ
الْأَدْنَىٰ فِي الدُّنْيَا دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ اى قبله لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ
عَنْهَا ولم يلتفت اليها فهو ظالم بل اظلم لقوله تعالى ان الشرك لظلم عظيم (الجزو ۲۱ ع ۱۱) إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ
مُنْتَقِمُونَ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ التوريت فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ اياه بل اظهر الايمان به لقوله تعالى
قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمٰعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى
وعيسى (الجزو ۱ ع ۱۲) وَجَعَلْنَاهُ اى الكتاب هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ لقوله تعالى وانزل التوريت والانجيل
من قبل هدى للناس (الجزو ۳ ع ۹) وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ اى بنى اسراءيل أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا على
المصائب وَكَانُوا اى الائمة مِنْ آيَاتِنَا يُوقِنُونَ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ
يَخْتَلِفُونَ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ للكفار كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ اى لا يعتبرون بمن سبقهم من الامم الخالية
يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ سماع تدبر لقوله تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له
قلب او القى السمع وهو شهيد (الجزو ۲۶ ع ۱۷) أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ اليابس فَنُخْرِجُ بِهِ
زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ الدليل الاول تأليحى والثانى قدرتى وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا
الْفَتْحُ اى يوم القيامة الذى يفصل فيه بين الناس إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا
إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ يمهلون للمعذرة لقوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ
مُنْتَظِرُونَ والعلم عندنا والقدرة على اتيانه لدينا لقوله تعالى لا يجليها لوقتها الا هو (الجزو ۹ ع ۱۳)

سُورَةُ الْأَحْزَابِ مَدَنِيَّةٌ وَهِيَ ثَلَاثٌ وَسَبْعُونَ آيَةً وَتِسْعُ رُكُوعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ فيما يريدون منك من الميل اليهم والمداهنة لقوله تعالى
ودوا لو تدهن فيدهنون (الجزو ۲۹ ع ۳) النهى للاستمرار لا للانشاء لقوله تعالى لولا ان ثبتناك لقد كدت
تركن اليهم شيئا قليلا (الجزو ۱۵ ع ۸) إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ
خَبِيرًا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ولا تبال بهم وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا لن ينالوا منك بشئ لقوله تعالى والله يعصمك من الناس
(الجزو ۶ ع ۱۳) مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ لكم من صلة على المفعول به فى جوفه يميل باحدهما الى الله وبالاخر
الى غيره لقوله تعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا
(الجزو ۲۴ ع ۱) فهو متعلق باول السورة اى كيف تميل الى الكفار وانت مائل حنيف الى الله سبحانه وَمَا
جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ اى ليس
بسديد لقوله تعالى انهم ليقولون منكرا من القول وزورا (الجزو ۲۸ ع ۱) وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ

ای یدعی سبیل الهدایة ادعوهم ای ادعیاءهم الذین تبنیتموهم لآبائهم مثل یا ابن فلان الذی هو ولد له هو اقسط عند الله فان لم تعلموا آباءهم فاخوانکم فی الدین ومواليکم ان کانوا اسبیتموهم فی الحرب و لیس علیکم جناح فیما اخطأتم به بحسب العادة الجاریة ولکن ما تعمدت به قلوبکم ای لسبیتموهم الیکم عبدا وکان الله غفورا رحیما النبی اولی بالمؤمنین من انفسهم یعنی ان دعاهم الرسول لامر خالفته انفسهم لا یلتفتون الی ما تهوی انفسهم لقوله تعالی ما کان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضی الله ورسوله امرا ان یکون لهم الخیرة من امرهم (الجزء ۲۲ ع ۲) وازواجه امهاتهم فی عدم جواز النکاح بهن لقوله تعالی ما کان لکم ان توذوا رسول الله ولا ان تنکحوا ازواجه من بعده ابدا (الجزء ۲۲ ع ۴) واولوا الارحام بعضهم اولی ببعض فی کتاب الله من المؤمنین والمهاجرین ای اولوا القربی احق بالاحسان من غیرهم عند الله لقوله تعالی ات ذا القربی حقه (الجزء ۱۵ ع ۳) الا ان تفعلوا الی اولیائکم معروفا ای لکن ان تحسنوا الی اصدقائکم احسانا فهو مفوض الیکم لقوله تعالی واعبدوا الله ولا تشرکوا به شیئا وبالوالدین احسانا وبذی القربی والیتمی والمساکین والجار ذی القربی والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبیل وما ملکت ایمانکم ان الله لا یحب من کان مختالا فخورا (الجزء ۵ ع ۳) کان ذلک الحکم فی الکتاب عند الله مسطورا لقوله تعالی و ات ذا القربی حقه والمسکین (الجزء ۱۵ ع ۳) واذ کرا اذ اخذنا من النبیین میثاقهم ومنک ومن نوح و ابراهیم وموسی وعیسی ابن مریم واخذنا منهم میثاقا غلیظا علی تبلیغ الرسالة کقوله تعالی واذ اخذ الله میثاق الذین اوتوا الکتاب لتبیننه للناس ولا تکتمونه (الجزء ۴ ع ۱۰) لیسئل الله الصادقین ای النبیین عن صدقهم واعد للکافرین عذابا الیما اللام للعاقبة لقوله تعالی فلنسئلن الذین ارسل الیهم ولنسئلن المرسلین (الجزء ۸ ع ۲) یا ایها الذین امنوا اذکروا نعمة الله علیکم اذ جاءتکم جنود فارسلنا علیهم ریحا وجنودا لم تروها ای الملائکة لقوله تعالی وایدکم بجنود لم تروها (الجزء ۱۰ ع ۱۲) وکان الله بما تعملون بصیرا اذ جاءوکم من فوقکم ومن اسفل منکم واذ زاغت الابصار لشدة الهول وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا ای هلاکتکم بایدی الکفرة الظلمة هنالک ابتلی المؤمنون وزلزلوا زلزالا شدیدا واذ یقول المنافقون والذین فی قلوبهم مرض عطف تفسیر لقوله تعالی فی قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا (الجزء ۱ ع ۳) ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا فاغتررنا به حین صدقنا بانه سیظهر علی اعدائه لقوله تعالی هو الذی ارسل رسوله بالهدی ودین الحق لیظهره علی الدین کله (الجزء ۱۰ ع ۱۱) واذ قالت طائفة منهم یا اهل یثرب ای ساکنی المدینة لا مقام لکم فی المدینة ان تبقوا علی دینکم لغلبة الکفار فارجعوا ای یستاذن فریق منهم النبی فی التخلف یقولون ان بیوتنا عورة ای لا حافظ لها وما هی بعورة ان یریدون الا فرارا عن الحرب ومقابلة الکفار ولو دخلت الجنود علیهم من اقطارها ای اطراف المدینة ثم سئلوا الفتنة ای قیل من الکفار للمنافقین اعینونا فی محاربة المسلمین لاتوها طوعا ورغبة

ع ۱ ۱۷

وَمَا تَلَبَّثُوْا بِهَآ اِلَّا يَسِيْرًا ای شركوهم مستعجلين غير مستبطئين وَلَقَدْ كَانُوْا عَاهَدُوا اللّٰهَ مِنْ قَبْلُ بوساطة الرسول عليه السلام لَا يُوَلُّوْنَ الْاَدْبَارَ عن محاربة الكفار وَكَانَ عَهْدُ اللّٰهِ مَسْئُوْلًا يسئل عن وفائه لقوله تعالى ان السمع والبصر والفواد كل اولئك كان عنه مسئولا (الجزء ۱۵ ع) قُلْ لَّنْ يَّنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ اِنْ فَرَرْتُمْ مِّنَ الْمَوْتِ اَوِ الْقَتْلِ لما ان اجل كل شئ مقدر عند الله لقوله تعالى اذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون (الجزء ۸ ع ۱۱) وَاِذًا لَّا تُمَتَّعُوْنَ اِلَّا قَلِيْلًا قُلْ مَنْ ذَا الَّذِيْ يَعْصِمُكُمْ مِّنَ اللّٰهِ اِنْ اَرَادَ بِكُمْ سُوْٓءًا اَوْ اَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً ۔ لا ۔ لقوله تعالى ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير (الجزء ۸ ع ۱۰) وَلَا يَجِدُوْنَ لَهُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَلِيًّا وَّلَا نَصِيْرًا قَدْ يَعْلَمُ اللّٰهُ الْمُعَوِّقِيْنَ ای المانعين منكم وَالْقَآئِلِيْنَ لِاِخْوَانِهِمْ عطف تفسير هَلُمَّ اِلَيْنَا ای لاتوا المحاربة وَلَا يَاْتُوْنَ الْبَاْسَ ای الحرب اِلَّا قَلِيْلًا رياء للناس اَشِحَّةً بخلاء عَلَيْكُمْ حال من ضمير الفاعل ای لا يريدون نصرتكم ولا يرضون بفتحكم لقوله تعالى ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم (الجزء ۱ ع ۱۳) فَاِذَا جَآءَ الْخَوْفُ رَاَيْتَهُمْ يَنْظُرُوْنَ اِلَيْكَ تَدُوْرُ اَعْيُنُهُمْ كَالَّذِيْ يُغْشٰى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ بجبن قلوبهم لقوله تعالى يحسبون كل صيحة عليهم (الجزء ۲۸ ع ۱۳) فَاِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوْكُمْ بِاَلْسِنَةٍ حِدَادٍ ای تكلموكم بالخوف كانهم مختصون اَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ على المال ۔ حال ۔ ای يطعنون فى المال منكم لا يرضون بفتحكم لقوله تعالى ان تصبكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها (الجزء ۴ ع ۳) اُولٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوْا فَاَحْبَطَ اللّٰهُ اَعْمَالَهُمْ من الخيرات وَكَانَ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيْرًا يَحْسَبُوْنَ الْاَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوْا وَاِنْ يَّاْتِ الْاَحْزَابُ يَوَدُّوْا لَوْ اَنَّهُمْ بَادُوْنَ فِى الْاَعْرَابِ ای ساكنون فى البدو ۔ يَسْئَلُوْنَ عَنْ اَنْۢبَآئِكُمْ وَلَوْ كَانُوْا فِيْكُمْ مَّا قَاتَلُوْٓا اِلَّا قَلِيْلًا ع ۱۸ مرايا ۔ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيْ رَسُوْلِ اللّٰهِ اُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللّٰهَ وَالْيَوْمَ الْاٰخِرَ وَذَكَرَ اللّٰهَ كَثِيْرًا فما يفعل هو عليه السلام افعلوا لقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله (الجزء ۵ ع ۶) وَلَمَّا رَاَ الْمُؤْمِنُوْنَ الْاَحْزَابَ قَالُوْا هٰذَا مَا وَعَدَنَا اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗ بالمصائب من الكفار لقوله تعالى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين (الجزء ۲۰ ع ۱۳) وَصَدَقَ اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗ وَمَا زَادَهُمْ اِلَّا اِيْمَانًا وَّتَسْلِيْمًا مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ رِجَالٌ صَدَقُوْا مَا عَاهَدُوا اللّٰهَ عَلَيْهِ من نصر المؤمنين فمنهم من قضى نحبه وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّنْتَظِرُ موقع النصر وَمَا بَدَّلُوْا تَبْدِيْلًا بوجه ما لِيَجْزِيَ اللّٰهُ الصّٰدِقِيْنَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنٰفِقِيْنَ اِنْ شَآءَ اَوْ يَتُوْبَ عَلَيْهِمْ ای يرحمهم ان تابوا عن النفاق اللام للغاية ای كان عاقبة امرهم جزاء صدق المؤمنين وكذب المنافقين اِنَّ اللّٰهَ كَانَ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا وَرَدَّ اللّٰهُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا ای اهل مكة بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوْا خَيْرًا مما املوا وَكَفَى اللّٰهُ الْمُؤْمِنِيْنَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللّٰهُ قَوِيًّا عَزِيْزًا وَاَنْزَلَ الَّذِيْنَ ظَاهَرُوْهُمْ اعانوهم مِّنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ من يهود قريظة[1] مِنْ صَيَاصِيْهِمْ

[1] كانت القريظة يهود المدينة صالحوا النبى صلى الله عليه وسلم فلما حاصر المشركون المدينة (البقية على الآتية)

حصونهم وقذف فی قلوبهم الرعب للمؤمنین بحیث فریقا تقتلون ای رجالهم وتأسرون فریقا ای نساءهم واورثکم ارضهم ودیارهم واموالهم وارضا لم تطئوها بعد من حوالی المدینة او العرب من الفارس والروم وغیرهما لقوله تعالیٰ ارسل رسوله بالهدیٰ ودین الحق لیظهره علی الدین کله (الجزء ۱۰ ع ۱۱) و کان الله علی کل شیء قدیرا یا ایها النبی قل لازواجک ان کنتن تردن الحیوة الدنیا وزینتها فتعالین امتعکن واسرحکن سراحا جمیلا وان کنتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة علی قناعة من کفاف فاکتفین وتوجرن لقوله تعالیٰ فان الله اعد للمحسنات منکن اجرا عظیما ومن فی منکن للبیان لا للتبعیض لقوله تعالیٰ الطیبات للطیبین (الجزء ۱۸ ع ۱۹) یا نساء النبی من یات منکن بفاحشة مبینة یضاعف لها العذاب ضعفین الشرطیة صادقة بالاتصال والا فالمقدم ممتنع بالغیر لقوله تعالیٰ الخبیثات للخبیثین (الجزء ۱۸ ع ۱۹) فهو کقوله تعالیٰ ومن یقل منهم انی اله من دونه فذلک نجزیه جهنم وکذلک نجزی الظالمین (الجزء ۱۷ ع ۲) وکان ذلک التعذیب علی الله یسیرا

ومن یقنت یطع منکن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها اجرها مرتین ای ضعفی ما نعطی غیرها لکمال اخلاصها وعلو رتبتها واعتدنا لها رزقا کریما یا نساء النبی لستن فی الرتبة کاحد من النساء لنزول الوحی فی بیوتکن فانتن ارفع درجة لقوله تعالیٰ یرفع الله الذین امنوا منکم والذین اوتوا العلم درجات (الجزء ۲۸ ع ۲) ان اتقیتن فلا تخضعن بالقول ای لا تلین القول باجنبی فیطمع الذی فی قلبه مرض رغبة الی السوء وقلن قولا معروفا مخلوطا بشیء من الغلظة وقرن من القرار فی بیوتکن ولا تبرجن تظهرن تبرج الجاهلیة الاولیٰ قبل الاسلام بلا حجاب واقمن الصلوٰة واتین الزکوٰة واطعن الله ورسوله لانه انما یرید الله لیذهب یدفع علیکم الرجس ای نجاسة الکفر والعصیان لقوله تعالیٰ کذلک یجعل الله الرجس علی الذین لا یؤمنون (الجزء ۸ ع ۲) وقوله تعالیٰ انما الخمر والمیسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشیطان (الجزء ۷ ع ۲) یا اهل البیت ای ازواج الرسول المطهرات

(البقیة من الماضیة) زمن الخندق غدروا بالمسلمین واعانوا المشرکین فلما انهزم المشرکون اخذوا من قریب فنزلت فیهم هذه الآیة (منه) ۱۲ ان نساء النبی علیه السلام سألن منه عرضا من الدنیا وطلبن زیادة النفقة فنزلت هذه الآیة (معالم)

۱۳ وما روی انه علیه السلام ادخل فی الکساء فاطمة وعلیا والحسن والحسین رضی الله عنهم فقال اللهم هؤلاء اهل بیتی فقالت ام سلمة رضی الله عنها ادخلنی یا رسول الله فقال انت علی خیر فهاولاء اهل البیت حتما لا مصداق الکریمة کان السیاق یاباه فهو کقوله علیه السلام فی المسجد الذی اسس علی التقوی انه مسجدی هذا (رواه الترمذی) ای ان مسجدی مثله فی الاجر والثواب والا فهو مسجد قبا لا غیر لیت شعری کیف تخص الکریمة باصحاب الکساء وتخرج الازواج منها - ویعرض (البقیة علی الصفحة الآتیة)

ع ۳ ۱۹

ن والثانی لعشرون

للسیاق فیهن ولقوله تعالیٰ اتعجبین من امر الله رحمة الله علیکم اهل البیت انه حمید مجید (الجزو ۱۲ - ع ۷)
وَیُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیْرًا کاملا لا دنس ولا رجس بعده لقواه تعالیٰ من یهد الله فماله من مضل (الجزو ۲۴ - ع ۱)
وَاذْکُرْنَ مَا یُتْلٰی فِیْ بُیُوْتِکُنَّ مِنْ اٰیٰتِ اللّٰهِ وَالْحِکْمَةِ الروحانیة اِنَّ اللّٰهَ کَانَ لَطِیْفًا خَبِیْرًا اِنَّ الْمُسْلِمِیْنَ وَالْمُسْلِمٰتِ
وَالْمُؤْمِنِیْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ وَالْقٰنِتِیْنَ وَالْقٰنِتٰتِ وَالصّٰدِقِیْنَ وَالصّٰدِقٰتِ وَالصّٰبِرِیْنَ وَالصّٰبِرٰتِ وَالْخٰشِعِیْنَ
وَالْخٰشِعٰتِ وَالْمُتَصَدِّقِیْنَ وَالْمُتَصَدِّقٰتِ وَالصَّآئِمِیْنَ وَالصّٰٓئِمٰتِ وَالْحٰفِظِیْنَ فُرُوْجَهُمْ عن الزنا واللواطة لقوله
تعالیٰ الا علیٰ ازواجهم او ما ملکت ایمانهم فانهم غیر ملومین (الجزو ۱۸ - ع ۱) وَالْحٰفِظٰتِ وَالذّٰکِرِیْنَ اللّٰهَ کَثِیْرًا وَّ
الذّٰکِرٰتِ اَعَدَّ اللّٰهُ لَهُمْ مَّغْفِرَةً وَّاَجْرًا عَظِیْمًا وَمَا کَانَ لِمُؤْمِنٍ وَّلَا مُؤْمِنَةٍ اِذَا قَضَی اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗٓ اَمْرًا ای
حکم بشیٔ اَنْ یَّکُوْنَ لَهُمُ الْخِیَرَةُ مِنْ اَمْرِهِمْ ای لا یکون لهم مجال الکراهة ان کان مخالفا لهواهم لقوله تعالیٰ
ولو انا کتبنا علیهم ان اقتلوا انفسکم او اخرجوا من دیارکم ما فعلوه الا قلیل منهم ولو انهم فعلوا ما یوعظون
به لکان خیرا لهم (الجزو ۵ - ع ۶) وَمَنْ یَّعْصِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فَقَدْ ضَلَّ ضَلٰلًا مُّبِیْنًا واذکر اِذْ تَقُوْلُ لِلَّذِیْٓ اَنْعَمَ
اللّٰهُ عَلَیْهِ بتوفیق الخیر وَاَنْعَمْتَ عَلَیْهِ بالاعتاق والتربیة یعنی زیدا اَمْسِکْ عَلَیْکَ زَوْجَکَ زینب ای لا تطلقها
کما تریده وَاتَّقِ اللّٰهَ فی فراق اهلک وَتُخْفِیْ فِیْ نَفْسِکَ مَا اللّٰهُ مُبْدِیْهِ من النکاح بها بعد طلاقه وَتَخْشَی النَّاسَ
من الطعن علی هذا حیث کان زعمهم ان زوجة الدعی مثل زوجة الابن والحال ان فی الاسلام ای القانون
الالهی خلاف هذا لقوله تعالیٰ وحلائل ابنائکم الذین من اصلابکم (الجزو ۵ - ع ۱) وَاللّٰهُ اَحَقُّ اَنْ تَخْشٰىهُ
فَلَمَّا قَضٰی زَیْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا حاجة ای طلقها زَوَّجْنٰکَهَا ای اعطیناک الاجازة فی نکاحها بعد مضیٔ العدة
لقوله تعالیٰ والمطلقات یتربصن بانفسهن ثلاثة قروء (الجزو ۲ - ع ۱۲) لِکَیْ لَا یَکُوْنَ عَلَی الْمُؤْمِنِیْنَ حَرَجٌ ضیق
فِیْٓ اَزْوَاجِ اَدْعِیَآئِهِمْ اِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا ای طلقوهن وَکَانَ اَمْرُ اللّٰهِ مَفْعُوْلًا لا مانع لامره ای لا تبال بما
یقولون لقوله تعالیٰ فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشرکین (الجزو ۱۴ - ع ۶) مَا کَانَ عَلَی النَّبِیِّ مِنْ حَرَجٍ ضیق فِیْمَا
فَرَضَ اللّٰهُ لَهٗ ای اباحه لقوله تعالیٰ قد فرض الله لکم تحلة ایمانکم (الجزو ۲۸ - ع ۱۹) انظر سُنَّةَ اللّٰهِ - ای فی
الانبیاء الَّذِیْنَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ یعنی ان طعنوا فیک وکفروا بما جئت به فلا تبال بهم فان الله یکفیکهم
لقوله تعالیٰ سنة من قد ارسلنا قبلک من رسلنا ولن تجد لسنتنا تحویلا (الجزو ۱۵ - ع ۸) وَکَانَ اَمْرُ اللّٰهِ
قَدَرًا مَّقْدُوْرًا ای لا تعجل علیهم انما نعد لهم عدا (الجزو ۱۶ - ع ۹) اِلَّا الَّذِیْنَ یُبَلِّغُوْنَ رِسٰلٰتِ اللّٰهِ وَیَخْشَوْنَهٗ

(البقیة من الماضیة) عن السیاق والسباق والشواهد وغیرها فافهم ولا تکن من المقصرین - (منه)

(۱) ان رسول الله صلی الله علیه وسلم زوج زینب من زید وکانت شریفة جمیلة فاتی یوما رسول الله
صلی الله علیه وسلم فقال انی اریدان افارق صاحبتی قال مالک اراباک منها شیٔ قال لا والله یا رسول
الله ما رایت منها الا خیرا ولکنها تتعظم علی شرفها فقال له النبی صلی الله علیه وسلم امسک علیک زوجک
واتق الله فنزلت هذه الآیة - (معالم) ✦ (۲) الفرض بمعنی الاباحة - منه

وَلَا يَخْشَوْنَ اَحَدًا اِلَّا اللّٰهَ عطف بیان للذین خلوا وکفی باللّٰہ حسیبا ما کان محمد ابا احد من رجالکم
ای لیس لہ ولد من الذکور لقولہ تعالی ان شانئک ھو الابتر (الجزء ۳۰ ع ۳۳) ولکن کان رسول اللّٰہ و
خاتم النبیین وکان اللّٰہ بکل شیء علیما یرسل الی من یعلم فیہ القابلیۃ لقولہ تعالی اللہ اعلم حیث یجعل رسالتہ
(الجزء ۸ ع ۲) یٰاَیُّھَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوا اذْکُرُوا اللّٰہَ ذِکْرًا کَثِیْرًا لانہ ھو المقصود لقولہ تعالی ولذکر اللہ اکبر (الجزء ۲۰ ع ۱)
وَسَبِّحُوْہُ بُکْرَۃً وَّاَصِیْلًا ھُوَ الَّذِیْ یُصَلِّیْ عَلَیْکُمْ وَمَلٰٓئِکَتُہٗ لِیُخْرِجَکُمْ مِّنَ الظُّلُمٰتِ اِلَی النُّوْرِ ای یتوجہ ھو برحمتہ
والملائکۃ بالدعاء لکم لتصلوا الی اقصی غایاتکم لقولہ تعالی اللہ ولی الذین اٰمنوا یخرجھم من الظلمات الی
النور (الجزء ۳ ع ۲) وقولہ تعالی الذین یحملون العرش ومن حولہ یسبحون بحمد ربھم ویؤمنون بہ ویستغفرون
للذین اٰمنوا (الجزء ۲۴ ع ۶) وَکَانَ بِالْمُؤْمِنِیْنَ رَحِیْمًا تَحِیَّتُھُمْ یَوْمَ یَلْقَوْنَہٗ سَلٰمٌ ای وقت الموت الی الانتھاء
لہ لقولہ تعالی وسلام علیہ یوم ولد ویوم یموت ویوم یبعث حیا (الجزء ۱۶ ع ۴) وَاَعَدَّ لَھُمْ اَجْرًا کَرِیْمًا
یٰٓاَیُّھَا النَّبِیُّ اِنَّآ اَرْسَلْنٰکَ شَاھِدًا وَّمُبَشِّرًا علی الاعمال الصالحۃ وَّنَذِیْرًا علی الاعمال السیئۃ شھادتہ علیہ
السلام یکون یوم الجزاء لقولہ تعالی فکیف اذا جئنا من کل امۃ بشھید وجئنا بک علی ھؤلاء شھیدا
(الجزء ۵ ع ۳) وَّدَاعِیًا اِلَی اللّٰہِ بِاِذْنِہٖ وَسِرَاجًا مُّنِیْرًا یستضاء بہ علی ظلم الضلال لقولہ تعالی لتخرج
الناس من الظلمات الی النور باذن ربھم (الجزء ۱۳ ع ۱۳) وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِیْنَ بِاَنَّ لَھُمْ مِّنَ اللّٰہِ فَضْلًا کَبِیْرًا وَلَا تُطِعِ
الْکٰفِرِیْنَ وَالْمُنٰفِقِیْنَ وَدَعْ اَذٰىھُمْ وَتَوَکَّلْ عَلَی اللّٰہِ وَکَفٰی بِاللّٰہِ وَکِیْلًا یٰٓاَیُّھَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْٓا اِذَا نَکَحْتُمُ الْمُؤْمِنٰتِ
ثُمَّ طَلَّقْتُمُوْھُنَّ مِنْ قَبْلِ اَنْ تَمَسُّوْھُنَّ فَمَا لَکُمْ عَلَیْھِنَّ مِنْ عِدَّۃٍ تَعْتَدُّوْنَھَا لعدم تعلق النطفۃ فی ارحامھن لقولہ
تعالی ولا یحل لھن ان یکتمن ما خلق اللہ فی ارحامھن (الجزء ۲ ع ۱۲) فَمَتِّعُوْھُنَّ وَسَرِّحُوْھُنَّ سَرَاحًا جَمِیْلًا یٰٓاَیُّھَا النَّبِیُّ
اِنَّآ اَحْلَلْنَا لَکَ اَزْوَاجَکَ الّٰتِیْٓ اٰتَیْتَ اُجُوْرَھُنَّ ای النساء المنکوحۃ وَمَا مَلَکَتْ یَمِیْنُکَ من الاماء مِمَّآ اَفَآءَ
اللّٰہُ عَلَیْکَ بالفوء او الغنیمۃ وَبَنٰتِ عَمِّکَ وَبَنٰتِ عَمّٰتِکَ وَبَنٰتِ خَالِکَ وَبَنٰتِ خٰلٰتِکَ الّٰتِیْ ھَاجَرْنَ مَعَکَ
وَامْرَاَۃً عطف علی المفعول مُّؤْمِنَۃً اِنْ وَّھَبَتْ نَفْسَھَا لِلنَّبِیِّ اِنْ اَرَادَ النَّبِیُّ اَنْ یَّسْتَنْکِحَھَا خَالِصَۃً لَّکَ مِنْ دُوْنِ
للمؤمنین لقولہ تعالی حرمت علیکم امھاتکم الی واحل لکم ما وراء ذلکم ان تبتغوا باموالکم (الجزء ۴ ع ۱۵)
لکن لھم بالتحریم ولک بلا تحریم خَالِصَۃً لَّکَ مِنْ دُوْنِ الْمُؤْمِنِیْنَ لانا قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا ای حکمنا عَلَیْھِمْ فِیْٓ
اَزْوَاجِھِمْ وَمَا مَلَکَتْ اَیْمَانُھُمْ من التحریم والاحکام لقولہ تعالی مثنی وثلث ورباع (الجزء ۴ ع ۱۲) وقولہ تعالی
عاشروھن بالمعروف (الجزء ۴ ع ۱۴) لِکَیْلَا یَکُوْنَ عَلَیْکَ ایھا النبی حَرَجٌ ضیق فی ھذا الامر وَکَانَ اللّٰہُ غَفُوْرًا
رَّحِیْمًا تُرْجِیْ تؤخر مَنْ تَشَآءُ مِنْھُنَّ وَتُـْٔوِیْٓ تضم اِلَیْکَ مَنْ تَشَآءُ مدۃ یسیرۃ او فی السفر لقولہ تعالی ولن تستطیعوا
ان تعدلوا بین النساء ولو حرصتم فلا تمیلوا کل المیل فتذروھا کالمعلقۃ (الجزء ۵ ع ۱۲) وَمَنِ ابْتَغَیْتَ مِمَّنْ
عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَیْکَ ذٰلِکَ الاختیار لک اَدْنٰٓی اَنْ تَقَرَّ اَعْیُنُھُنَّ علی سبیل البدل بالمصاحبۃ معک

لہ کان المشرکون یسمونہ علیہ السلام ابتر لعدم الولد الذکر

وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا اٰتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مَا فِيْ قُلُوْبِكُمْ وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا حَلِيْمًا ۝ لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَآءُ اى امرءة من بعد اى بعد هؤلاء الازواج الموجودات لديك - كانت قصة الاحلال حكاية الماضى مبناها على رفع الضيق فارتفع بارتفاع مقتضيه فلا يحل لك امرءة سواهن وَلَآ اَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ اَزْوَاجٍ اى تترکهن وتزوج غيرهن لانهن اخترن الله ورسوله لقوله تعالى يا ايها النبى قل لازواجك ان كنتن ترردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا (الجزء ۲۱ - ع ۲۰) وَلَوْ اَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ اى حسن غير ازواجك اِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِيْنُكَ من الاماء وَكَانَ اللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيْبًا يحافظ على افعالك ومعاشرتك بالنساء يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَدْخُلُوْا بُيُوْتَ النَّبِيِّ اِلَّآ اَنْ يُّؤْذَنَ لَكُمْ اِلٰى طَعَامٍ متعلق بالاذن غَيْرَ نٰظِرِيْنَ اٰنٰىهُ غير منصوب على الحال من الضمير المجرور فى لكم اى لا تاتوا الدعوة قبل وقت الاكل منتظرين نضجه وَلٰكِنْ اِذَا دُعِيْتُمْ فَادْخُلُوْا على الوقت فَاِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوْا وَلَا مُسْتَاْنِسِيْنَ لِحَدِيْثٍ بينكم اِنَّ ذٰلِكُمْ اى ازدحامكم كَانَ يُؤْذِى النَّبِيَّ اى الداعى فَيَسْتَحْيٖ مِنْكُمْ وَاللّٰهُ لَا يَسْتَحْيٖ من بيان الحق وَاِذَا سَاَلْتُمُوْهُنَّ مَتَاعًا اى ازواج النبى فَاسْئَلُوْهُنَّ مِنْ وَّرَآءِ حِجَابٍ ذٰلِكُمْ الستر اَطْهَرُ لِقُلُوْبِكُمْ وَقُلُوْبِهِنَّ للتباعد بينكم وَمَا كَانَ لَكُمْ اَنْ تُؤْذُوْا رَسُوْلَ اللّٰهِ بوجه من الوجوه بالعصيان وغيره لقوله تعالى لعلك باخع نفسك ان لا يكونوا مؤمنين (الجزء ۱۹ - ع ۵) وَلَآ اَنْ تَنْكِحُوْٓا اَزْوَاجَهٗ مِنْ بَعْدِهٖٓ اَبَدًا بل هن امهات المؤمنين تعظيما وتكريما لهن اِنَّ ذٰلِكُمْ المذكور كَانَ عِنْدَ اللّٰهِ عَظِيْمًا - اِنْ تُبْدُوْا شَيْـًٔا من حالفه ما ذكر اَوْ تُخْفُوْهُ فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمًا - لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِيْٓ اٰبَآئِهِنَّ وَلَآ اَبْنَآئِهِنَّ وَلَآ اِخْوَانِهِنَّ وَلَآ اَبْنَآءِ اِخْوَانِهِنَّ وَلَآ اَبْنَآءِ اَخَوٰتِهِنَّ وَلَا نِسَآئِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُهُنَّ فى عدم الحجاب ممن ذكر لقوله تعالى ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او ابنائهن الى قوله سبحانه او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء (الجزء ۱۸ - ع ۱۰) وَاتَّقِيْنَ اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدًا اِنَّ اللّٰهَ وَمَلٰٓئِكَتَهٗ يُصَلُّوْنَ على النبى يتوجه هو عليه برحمته الخاصة عليه لقوله تعالى وكان فضل الله عليك عظيما (الجزء ۵ - ع ۱۲) والملائكة يعتنون بشانه اعتناء خاصا لقوله تعالى اِنَّ الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون نحن اولياؤكم فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة (الجزء ۲۴ ع ۱۸)

ع ۳

لہ لعدم تسریحهن یدل علی اختیارهن الله (منه)

لہ عن انس بن مالك رضی الله عنه قال بنی رسول الله صلی الله علیه وسلم بامرءة من نسائه فاولمها فدعوت قوما الی الطعام فلما اکلوا وخرجوا قام رسول الله صلی الله علیه وسلم منطلقا قبل بیت عائشة فرای رجلین جالسین فانصرف راجعا فقام الرجلان فخرجا فانزل الله یا ایها الذین اٰمنوا الایة (الترمذی)

لہ اشارة الی عموم الحکم فافهم - لہ فان الکریمة تدل علی ان النبی علیه السلام کان یتاذی بعصیان القوم فافهم

لہ هذه الایة وان کانت عامة الا ان لها مراتب - للمؤمنین حفظهم وللنبی حفظه علیه السلام (منه)

یٰاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا صَلُّوْا انتم ایضا علیه وَسَلِّمُوْا تَسْلِیْمًا اللهم صل علیه وسلم اِنَّ الَّذِیْنَ یُؤْذُوْنَ اللّٰهَ وَ
رَسُوْلَهٗ بالعصیان عن امره لَعَنَهُمُ اللّٰهُ فِی الدُّنْیَا وَالْاٰخِرَةِ وَاَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِیْنًا وَالَّذِیْنَ یُؤْذُوْنَ الْمُؤْمِنِیْنَ
وَالْمُؤْمِنٰتِ بِغَیْرِ مَا اكْتَسَبُوْا ای ینسبون الیهم مالم یفعلوا من الاثم فَقَدِ احْتَمَلُوْا بُهْتَانًا وَّاِثْمًا مُّبِیْنًا لاستره ع
علیه یٰاَیُّهَا النَّبِیُّ قُلْ لِّاَزْوَاجِكَ وَبَنٰتِكَ وَنِسَآءِ الْمُؤْمِنِیْنَ یُدْنِیْنَ عَلَیْهِنَّ مِنْ جَلَابِیْبِهِنَّ ذٰلِكَ اَدْنٰۤی اَقْرَبُ اِلٰۤی اَنْ
یُّعْرَفْنَ انهما حرائر فَلَا یُؤْذَیْنَ وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا رَّحِیْمًا لَئِنْ لَّمْ یَنْتَهِ الْمُنٰفِقُوْنَ وَالَّذِیْنَ فِیْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ
عطف تفسیر لقوله تعالیٰ فی قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا (الجزء ۱ - ع ۲) وَالْمُرْجِفُوْنَ فِی الْمَدِیْنَةِ ای
المشیعون الاخبار الکاذبة المضرة لاهل الاسلام لقوله تعالیٰ واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به
(الجزء ۵ - ع ۸) لَنُغْرِیَنَّكَ بِهِمْ ای نسلطك علیهم ثُمَّ لَا یُجَاوِرُوْنَكَ فِیْهَاۤ اِلَّا قَلِیْلًا ای الی فتح مکة لقوله کما
اذا جاء نصر الله والفتح ورءیت الناس یدخلون فی دین الله افواجا (الجزء ۳۰ - ع ۳۵) مَّلْعُوْنِیْنَ حال من الضمیر
فی یجاورونك اَیْنَمَا ثُقِفُوْۤا اُخِذُوْا وَقُتِّلُوْا تَقْتِیْلًا ان حاربوا والا فلا لقوله تعالیٰ وقاتلوا فی سبیل الله
الذین یقاتلونکم (الجزء ۲ - ع ۸) سُنَّةَ اللّٰهِ فِی الَّذِیْنَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ من الانبیاء وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللّٰهِ الربع
تَبْدِیْلًا لقوله تعالیٰ کتب الله لاغلبن انا ورسلی (الجزء ۲۸ - ع ۳) یَسْـَٔلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ ایان مرسٰها
(الجزء ۹ - ع ۱۳) قُلْ اِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللّٰهِ وَمَا یُدْرِیْكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُوْنُ قَرِیْبًا اِنَّ اللّٰهَ لَعَنَ الْكٰفِرِیْنَ السائلین
عنا وَاَعَدَّ لَهُمْ سَعِیْرًا خٰلِدِیْنَ فِیْهَاۤ اَبَدًا لَا یَجِدُوْنَ وَلِیًّا وَّلَا نَصِیْرًا یَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوْهُهُمْ فِی النَّارِ من هنا
الی هنا یَقُوْلُوْنَ یٰلَیْتَنَاۤ اَطَعْنَا اللّٰهَ وَاَطَعْنَا الرَّسُوْلَا ای بتمنون اطاعة النبی کقوله تعالیٰ یوم یعض الظالم
علی یدیه یقول یالیتنی اتخذت مع الرسول سبیلا (الجزء ۱۹ - ع ۱) وَقَالُوْا ای یقولون رَبَّنَاۤ اِنَّاۤ اَطَعْنَا
سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَاَضَلُّوْنَا السَّبِیْلَا رَبَّنَاۤ اٰتِهِمْ ضِعْفَیْنِ مِنَ الْعَذَابِ منا وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِیْرًا ای یتبرءون ع
ممن اضلوهم کقوله تعالیٰ یا ویلتی لیتنی لم اتخذ فلانا خلیلا لقد اضلنی عن الذکر بعد اذ جاءنی وکان
الشیطان للانسان خذولا (الجزء ۱۹ - ع ۱) یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا لَا تَكُوْنُوْا كَالَّذِیْنَ اٰذَوْا مُوْسٰی نسبوا الیه ما
ما لا یلیق بشانه من السحر والجنون والادر[1] وغیره لقوله تعالیٰ قال ان رسولکم الذی ارسل الیکم
لمجنون (الجزء ۱۹ ع ۶) وقوله تعالیٰ قال للملاحوله ان هذا لساحر علیم (الجزء ۱۹ - ع ۶) وقوله تعالیٰ واذ
قال موسیٰ لقومه یا قوم لم تؤذوننی وقد تعلمون انی رسول الله الیکم (الجزء ۲۸ - ع ۹) فَبَرَّاَهُ اللّٰهُ مِمَّا قَالُوْا
باظهار اعجازه وعجز مقابلیه لقوله تعالیٰ فالقی السحرة ساجدین قالوا امنا برب العالمین رب موسیٰ و
هارون (الجزء ۱۹ - ع ۷) وقوله تعالیٰ واتینا موسیٰ سلطانا مبینا (الجزء ۶ - ع ۲) وَكَانَ عِنْدَ اللّٰهِ وَجِیْهًا
یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَقُوْلُوْا قَوْلًا سَدِیْدًا مستقیما لا عوج له یُّصْلِحْ لَكُمْ اَعْمَالَكُمْ وَیَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوْبَكُمْ ای
یوفقکم لصالح الاعمال دائما وینور قلوبکم لقوله تعالیٰ والذین اٰمنوا وعملوا الصلحت وامنوا بما نزل علی

[1] اشارة الی الحدیث الذی رواه البخاری فی صحیحه۔

محمد وھو الحق من ربھم کفر عنھم سیاٰتھم واصلح بالھم (الجزء ۲۶ - ع ۵) وَمَنْ یُّطِعِ اللّٰہَ وَرَسُوْلَہٗ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِیْمًا ۔ اِنَّا عَرَضْنَا الْاَمَانَۃَ عَلَی السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَالْجِبَالِ ای امرنا ھن باحکام عدیدۃ مایناسب لھن فَاَبَیْنَ اَنْ یَّحْمِلْنَھَا ای ابین خیانتھا یعنی عملن بما امرن وَاَشْفَقْنَ مِنْھَا وَحَمَلَھَا الْاِنْسَانُ ای خانھا[1] یعنے لم یعمل بما امر لقولہ تعالیٰ الم تر ان اللہ یسجد لہ من فی السمٰوٰت والارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وکثیر من الناس وکثیر حق علیہ العذاب (الجزء ۱۷ - ع ۹) فالانسان مھملۃ لقولہ تعالیٰ لقد خلقنا الانسان فی احسن تقویم ثم رددناہ اسفل سافلین الا الذین اٰمنوا وعملوا الصالحات فلھم اجر غیر ممنون (الجزء ۳۰ - ع ۲۰) اِنَّہٗ ای الانسان کَانَ ظَلُوْمًا جَھُوْلًا حیث لا یتفکر فیما سیاتی علیہ لقولہ تعالیٰ ولتنظر نفس ما قدمت لغد (الجزء ۲۸ - ع ۲) لِّیُعَذِّبَ اللّٰہُ الْمُنٰفِقِیْنَ وَالْمُنٰفِقٰتِ وَالْمُشْرِکِیْنَ وَالْمُشْرِکٰتِ وَیَتُوْبَ اللّٰہُ بالرحمۃ عَلَی الْمُؤْمِنِیْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ اللام للغایۃ ای یکون نتیجۃ غفلۃ البعض وعمل البعض لھذا لقولہ تعالیٰ علمت نفس ما قدمت واخرت (الجزء ۳۰ - ع ۱) وَکَانَ اللّٰہُ غَفُوْرًا رَّحِیْمًا یغفر ویرحم من یتوب الیہ لقولہ تعالیٰ ان الذین اٰمنوا والذین ھاجروا وجاھدوا فی سبیل اللہ اولئک یرجون رحمت اللہ واللہ غفور رحیم (الجزء ۲ - ع ۱۱)

سُوْرَۃُ السَّبَاِ مَکِّیَّۃٌ وَّھِیَ اَرْبَعٌ وَّخَمْسُوْنَ اٰیَۃً وَّسِتُّ رُکُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰہِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰہِ الَّذِیْ لَہٗ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَمَا فِی الْاَرْضِ وَلَہُ الْحَمْدُ فِی الْاٰخِرَۃِ وَھُوَ الْحَکِیْمُ الْخَبِیْرُ یَعْلَمُ مَا یَلِجُ فِی الْاَرْضِ من الماء وغیرہ وَمَا یَخْرُجُ مِنْھَا من النباتات وغیرھا وَمَا یَنْزِلُ مِنَ السَّمَآءِ ای السحاب من ماء وَمَا یَعْرُجُ فِیْھَا من الابخرۃ وَھُوَ الرَّحِیْمُ الْغَفُوْرُ وَقَالَ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا لَا تَاْتِیْنَا السَّاعَۃُ ای ماحن بمخرجین (الجزء ۱۴ - ع ۴) قُلْ بَلٰی وَرَبِّیْ لَتَاْتِیَنَّکُمْ عَالِمِ الْغَیْبِ صفۃ للرب لَا یَعْزُبُ عَنْہُ مِثْقَالُ ذَرَّۃٍ فِی السَّمٰوٰتِ وَلَا فِی الْاَرْضِ وَلَآ اَصْغَرُ مِنْ ذٰلِکَ وَلَآ اَکْبَرُ اِلَّا فِیْ کِتٰبٍ مُّبِیْنٍ ای فی علمہ تعالیٰ من مراد لِیَجْزِیَ اللّٰہُ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ متعلق بلتاتینکم لقولہ تعالیٰ اکادا خفیھا لتجزی کل نفس بما تسعی (الجزء ۱۶ - ع ۱۰) اُولٰٓئِکَ لَھُمْ مَّغْفِرَۃٌ وَّرِزْقٌ کَرِیْمٌ وَالَّذِیْنَ سَعَوْ فِیْٓ اٰیٰتِنَا مُعٰجِزِیْنَ فی زعمھم اُولٰٓئِکَ لَھُمْ عَذَابٌ ای فتنھم مِّنْ رِّجْزٍ اَلِیْمٌ مؤلم وَّیَرَی ای یعلم الَّذِیْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ ای فھم الکتب السماویۃ لقولہ تعالیٰ قل کفی باللہ شھیدا بینی وبینکم ومن عندہ علم الکتاب (الجزء ۱۳ - ع ۱۲) الَّذِیْٓ اُنْزِلَ اِلَیْکَ مِنْ رَّبِّکَ من القراٰن ھُوَ الْحَقَّ وَیَھْدِیْٓ اِلٰی صِرَاطِ الْعَزِیْزِ الْحَمِیْدِ وَقَالَ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا لاخوانھم متعجبین ھَلْ نَدُلُّکُمْ عَلٰی رَجُلٍ یُّنَبِّئُکُمْ اِذَا مُزِّقْتُمْ کُلَّ مُمَزَّقٍ ای تفرقت اعضائکم اِنَّکُمْ لَفِیْ خَلْقٍ جَدِیْدٍ ای انکم مبعوثون بعد الموت اَفْتَرٰی عَلَی اللّٰہِ کَذِبًا اَمْ بِہٖ

[1] قولہ فابین ان یحملنھا وحملھا الانسان ای خانھا وخانھا الانسان (القاموس) وھو قول الحسن البصری رضی اللہ

بِجِنَّةٍ اى ليس هو صادقا فى هذا الاخبار مطلقا بَلِ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ فِى الْعَذَابِ وَالضَّلٰلِ
الْبَعِيْدِ اى لا يتفكرون فلا يصلون على النتيجة الصحيحة لقوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة ان
تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة (الجزو ٢٢ ع ١٢) اَفَلَمْ يَرَوْا اِلٰى مَا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ
وَمَا خَلْفَهُمْ مِّنَ السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ اى كل شئ فى قبضتنا لقوله تعالى ان الله يمسك السماوات والارض
ان تزولا (الجزو ٢٢ ع ١٧) اِنْ نَّشَاْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْاَرْضَ اى فى الارض اَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا قطعة
مِّنَ السَّمَآءِ اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ المذكور من التنبيه لَاٰيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيْبٍ الذى ينيب الى الله فى الامور ع
كلها وَلَقَدْ اٰتَيْنَا دَاوٗدَ مِنَّا فَضْلًا فقلنا يٰجِبَالُ اَوِّبِىْ ارجعى اى سبحى مَعَهٗ وَالطَّيْرَ معطوف على
المفعول به اى سخرنا له الطير لقوله تعالى وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين
(الجزو ١٧ ع ٦) وَاَلَنَّا لَهُ الْحَدِيْدَ اى علمناه الانة الحديد لقوله تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم
من باسكم (الجزو ١٧ ع ٦) اَنِ اعْمَلْ سٰبِغٰتٍ اى دروعا واسعات بيان للالانة وَقَدِّرْ فِى السَّرْدِ كما
هو مقتضى حاجاتكم وَاعْمَلُوْا صَالِحًا اِنِّىْ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ وَسخرنا لِسُلَيْمٰنَ الرِّيْحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَّرَوَاحُهَا
شَهْرٌ اى كان سليمان عليه السلام يستعمل الريح بحيث يسير فى الغدو مسافة شهر والرواح مسافة
شهر لقوله تعالى ولسليمان الريح عاصفة تجرى بامره الى الارض التى باركنا فيها (الجزو ١٧ ع ٦) وَاَسَلْنَا لَهٗ
عَيْنَ الْقِطْرِ من الجبال وَسخرنا له مِنَ الْجِنِّ مَنْ يَّعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِاِذْنِ رَبِّهٖ اى بالقاء الرعب من الله عليهم
وَمَنْ يَّزِغْ يعرض مِنْهُمْ عَنْ اَمْرِنَا اى عما امرهم سليمان نسب سبحانه امر سليمان اليه لانه كان خليفته
فى الارض لقوله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة فى الارض (الجزو ٢٣ ع ١١) وقوله تعالى وورث سليمان
داود (الجزو ١٩ ع ١٧) نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيْرِ اى كان يامر سليمان بتعذيبه بامرنا واجازتنا يَعْمَلُوْنَ لَهٗ
مَا يَشَآءُ مِنْ مَّحَارِيْبَ قلوع وَتَمَاثِيْلَ للامكنة والممالك وَجِفَانٍ قصاع كَالْجَوَابِ اى مثل الحياض العمق
وَقُدُوْرٍ رّٰسِيٰتٍ قائمات كل ذلك كان متاعا واسبابا للسلطنة سليمان اى كان هؤلاء الجنة يبنون
لسليمان قلاعا ويرقمون له نقوشا للممالك المحروسة وغير المحروسة وغير ذلك من اسباب الجنن و
الحرب المناسب للسياق فى هذا[1] فافهم - قلنا لهم اِعْمَلُوْٓا اٰلَ دَاوٗدَ شُكْرًا وَقَلِيْلٌ مِّنْ عِبَادِىَ الشَّكُوْرُ - فَلَمَّا
قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ اى لما مات سليمان وكان قائما على عصاه ليتم بناء المسجد الاقصى مَا دَلَّهُمْ عَلٰى مَوْتِهٖ
اِلَّا دَآبَّةُ الْاَرْضِ تَاْكُلُ مِنْسَاَتَهٗ عصاه فَلَمَّا خَرَّ سليمان تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ اى علمت اَنْ لَّوْ كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ
الْغَيْبَ مَا لَبِثُوْا فِى الْعَذَابِ الْمُهِيْنِ اى فى تعمير المسجد - لَقَدْ كَانَ لِسَبَاٍ اى قوم سبا فِىْ مَسْكَنِهِمْ اٰيَةٌ
لكمال قدرتنا هى جَنَّتٰنِ عَنْ يَّمِيْنٍ وَّشِمَالٍ للبلدة قلنا لهم كُلُوْا مِنْ رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوْا لَهٗ على هذه
النعماء بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَّرَبٌّ غَفُوْرٌ لمن تبعهم اليه فَاَعْرَضُوْا عن هذا التعليم فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ

[1] فلا يثبت منه جواز اخذ الصورة لذى الروح كما هو منهى عنه فى الحديث الصحيح - فافهم (منه)

ای لشدۃ وبدلنا ھم بجنتیھم جنتین ذواتی اکل خمط من وابل وشیء من سدر قلیل ای لم یبق لھم من جنتیھم الا ھذا القلیل الحقیر ذلک جزیناھم بما کفروا وھل نجازی مثل ھذا الجزاء الا الکفور لقولہ تعالیٰ ذلک بان اللہ لم یک مغیرا نعمۃ انعمھا علی قوم حتی یغیروا ما بانفسھم (الجزء ۱۰ ع ۳) وجعلنا بینھم وبین القری التی بارکنا فیھا بکثرۃ الاشجار والاثمار والنبات من مما لکھم قری ظاھرۃ ای عامرۃ وقدرنا فیھا السیر علی قدر وامنا ھم والقینا فی روعھم ان سیروا فیھا لیالی وایاما امنین حال ای لا تخافون فقالوا ربنا باعد بین اسفارنا یعنی ارسلنا الیھم رسولا فاوعدھم علی المعاصی فکذبوہ فقالوا ربنا باعد الایۃ ای خرب بلادنا علی تکذیب الرسل کما یوعدوننا کقولہ تعالیٰ حاکیا عن کفار مکۃ اللھم ان کان ھذا ھو الحق فامطر علینا حجارۃ من السماء او ائتنا بعذاب الیم (الجزء ۹ ع ۱۸) وظلموا انفسھم بالکفر والمعاصی بیان لما اجمل من تکذیبھم الرسل فاھلکناھم فجعلناھم احادیث حکایات تذکر علی السنۃ الناس ومزقناھم کل ممزق ان فی ذلک لایٰت لکل صبار شکور حیث یھتدی بھلاکھم ولقد صدق علیھم ابلیس ظنہ الذی اظھرہ بقولہ ولا تجد اکثرھم شاکرین (الجزء ۸ ع ۹) فکفروا بانعم اللہ فما تبعوہ الا فریقا من المؤمنین لقولہ تعالیٰ الا عبادک منھم المخلصین (الجزء ۱۴ ع ۳) وما کان لہ ای للشیطان علیھم من سلطٰن یجبرھم بہ علی الکفر الا لنعلم من یؤمن بالاخرۃ ممن ھو فی شک ای لکن سلطنا علیھم بالوسواس لنظھر ایمان المؤمنین وکفر الکافرین لقولہ تعالیٰ لیبلوکم فیما اتاکم (الجزء ۶ ع ۱۱) وربک علی کل شیء حفیظ یحفظ اعمال عبادہ لقولہ تعالیٰ وکفی بہ بذنوب عبادہ خبیرا (الجزء ۱۵ ع ۲) قل ادعوا الذین زعمتم من دون اللہ من الملائکۃ وغیرھم اولیاء لا یملکون مثقال ذرۃ فی السمٰوٰت ولا فی الارض وما لھم فیھما من شرک وما لہ منھم من ظھیر ای معین یعینہ لقولہ تعالیٰ ولم یکن لہ شریک فی الملک ولم یکن لہ ولی من الذل (الجزء ۱۵ ع ۱۲) بالجملۃ انھم ما یملکون من قطمیر (الجزء ۲۲ ع ۱۴) ولا تنفع الشفاعۃ عندہ الا لمن اذن لہ یعنی ان عبدتم غیر اللہ رجاء الشفاعۃ منھم فلیس الشفاعۃ الا فی اختیارہ سبحانہ وھو لا یجیز للمشرک لقولہ تعالیٰ لا تنفع الشفاعۃ الا من اذن لہ الرحمٰن ورضی لہ قولا (الجزء ۱۶ ع ۱۵) حتی اذا فزع عن قلوبھم قالوا ماذا قال ربکم قالوا الحق وھو العلی الکبیر وحتی حاطفۃ لا غایۃ لھا ای واذا رفع الفزع عن قلوب الملائکۃ الذین زعمھم الناس اولیاء وافاقوا تکلموا بینھم فقالوا ماقالوا فکیف یستحقون بالعبادۃ مع ھذا الضعف وعدم القدرۃ لقولہ تعالیٰ افمن یخلق کمن لا یخلق افلا تذکرون (الجزء ۱۴ ع ۸) قل من یرزقکم من السمٰوٰت بانزال المطر والارض بانبات النباتات قل اللہ لانھم قائلون بہ وانا او ایاکم لعلی ھدی او فی ضلٰل مبین لاختلافنا فی ھذا الامر ولا شک ان من کان قائلا بھذا مستقیما علیہ فھو المھتدی ومن کان خلاف ذلک فھو الضلال لقدیم لقولہ تعالیٰ

ع ۲ ۸

لہ فی البخاری ان اللہ اذا قضی الامر فی السماء ضربت الملائکۃ باجنحتھا فاذا فزع عن قلوبھم قالوا ماذا قال ربکم الحدیث ھذا بیان لعجز الملائکۃ وعدم قدرتھم فافھم۔

قل من بیده ملکوت کل شیء وهو یجیر ولا یجار علیه ان کنتم تعلمون سیقولون لله قل فانی تسحرون (الجزء ۲۴ ع ۵)
قُلْ لَّا تُسْئَلُوْنَ عَمَّآ اَجْرَمْنَا وَلَا نُسْئَلُ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ لقوله تعالی لها ما کسبت وعلیها ما اکتسبت (الجزء ۱ ع ۱۶)
قُلْ یَجْمَعُ بَیْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ یَفْتَحُ بَیْنَنَا بِالْحَقِّ ای یفصل وهو الفتاح العلیم قُلْ اَرُوْنِیَ الَّذِیْنَ اَلْحَقْتُمْ بِهٖ شُرَكَآءَ
الحقتم بمعنی جعلتم ای فی زعمکم والضمیر الراجع الی الموصول محذوف ای هم وشرکاء مفعول ثان ای
ارونی ما ذا خلقوا من الارض ام لهم شرک فی السموت (الجزء ۲۲ ع ۱) كَلَّا ای لا یستطیعون ان یروا بَلْ
هُوَ اللّٰهُ الْعَزِیْزُ الْحَكِیْمُ وَمَآ اَرْسَلْنٰكَ اِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ کافة حال مقدمة الناس ای لکل انسان لقوله تعالی
لانذرکم به ومن بلغ (الجزء ۷ ع ۸) بَشِیْرًا علی الطاعة بالجنة وَّنَذِیْرًا علی المعاصی بالنار وَّلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ
لَا یَعْلَمُوْنَ فینکرون بلا علم لقوله تعالی ومن الناس من یجادل فی الله بغیر علم ولا هدی ولا کتاب منیر
(الجزء ۱۷ ع ۸) وَیَقُوْلُوْنَ مَتٰی هٰذَا الْوَعْدُ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِیْنَ فاخبرونا ای متی یکون وعد نصرتکم وغلبتکم
قُلْ لَّكُمْ مِّیْعَادُ یَوْمٍ لَّا تَسْتَاْخِرُوْنَ عَنْهُ سَاعَةً وَّلَا تَسْتَقْدِمُوْنَ ای لهلاکتکم وغلبتنا علیکم وقت معین
عند الله لقوله تعالی وجعلنا لمهلکهم موعدا (الجزء ۱۵ - ع ۲۰) وقوله تعالی اذا جاء نصر الله والفتح ورایت
الناس یدخلون فی دین الله افواجا (الجزء ۳۰ ع ۳۵) وَقَالَ الَّذِیْنَ كَفَرُوْا لَنْ نُّؤْمِنَ بِهٰذَا الْقُرْاٰنِ وَلَا بِالَّذِیْ بَیْنَ
یَدَیْهِ من التوریت والانجیل لقوله ما سمعنا بهذا فی الملة الاخرة (الجزء ۲۳ ع ۱۰) وَلَوْ تَرٰۤی اِذِ الظّٰلِمُوْنَ
مَوْقُوْفُوْنَ عِنْدَ رَبِّهِمْ یَرْجِعُ بَعْضُهُمْ اِلٰی بَعْضِ الْقَوْلَ یَقُوْلُ الَّذِیْنَ اسْتُضْعِفُوْا بیان لیرجع لِلَّذِیْنَ
اسْتَكْبَرُوْا لَوْلَاۤ اَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِیْنَ - قَالَ الَّذِیْنَ اسْتَكْبَرُوْا ای الرءوساء لِلَّذِیْنَ اسْتُضْعِفُوْۤا اَنَحْنُ
صَدَدْنٰكُمْ عَنِ الْهُدٰی بَعْدَ اِذْ جَآءَكُمْ بَلْ كُنْتُمْ مُّجْرِمِیْنَ وَقَالَ الَّذِیْنَ اسْتُضْعِفُوْا لِلَّذِیْنَ اسْتَكْبَرُوْا بَلْ
صَدُّ الْمَكْرُ الَّیْلِ وَالنَّهَارِ اضافة المصدر الی الظرف ای مکرکم باللیل والنهار فینا بانواع الایذاء اِذْ تَاْمُرُوْنَنَاۤ
اَنْ نَّكْفُرَ بِاللّٰهِ وَنَجْعَلَ لَهٗۤ اَنْدَادًا وَاَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَاَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْاَغْلٰلَ بمعنی الاستقبال
فِیْۤ اَعْنَاقِ الَّذِیْنَ كَفَرُوْا هَلْ یُجْزَوْنَ اِلَّا مَا كَانُوْا یَعْمَلُوْنَ وَمَاۤ اَرْسَلْنَا فِیْ قَرْیَةٍ مِّنْ نَّذِیْرٍ اِلَّا قَالَ مُتْرَفُوْهَا متنعموها
اِنَّا بِمَاۤ اُرْسِلْتُمْ بِهٖ كٰفِرُوْنَ وَقَالُوْا مستدلین علی هذا الانکار نَحْنُ اَكْثَرُ اَمْوَالًا وَّاَوْلَادًا منکم والاکثار عند الله
لقوله تعالی حاکیا عنهم لولا نزل هذا القرآن علی رجل من القریتین عظیم (الجزء ۲۵ - ع ۹) قُلْ
اِنَّ رَبِّیْ یَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ یَّشَآءُ وَیَقْدِرُ یعنی لیس فیه دلیل علی حقیة مذهبهم فی المال لقوله تعالی لولا ان یکون
الناس امة واحدة لجعلنا لمن یکفر بالرحمن لبیوتهم سقفا من فضة ومعارج علیها یظهرون (الجزء ۲۵ ع ۹)
وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا یَعْلَمُوْنَ حیث یغترون بظاهر من الحیوة الدنیا وَمَاۤ اَمْوَالُكُمْ وَلَاۤ اَوْلَادُكُمْ بِالَّتِیْ تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا
زُلْفٰۤی اقتربة اِلَّا مَنْ اٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا یعنی من کان عاملا علی تعلیم الشرع فی المال ای انفق علی حکم الله ومنع
علی حکم الله فَاُولٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوْا من الانفاق لقوله تعالی مثل الذین ینفقون اموالهم فی سبیل الله کمثل
حبة انبتت سبع سنابل فی کل سنبلة مائة حبة والله یضاعف لمن یشاء والله واسع علیم (الجزء ۳ ع ۴)

النصف ۳ ۹
ع ۱۰

وَهُمْ فِي الْغُرُفٰتِ اٰمِنُوْنَ وَالَّذِيْنَ يَسْعَوْنَ فِيْٓ اٰيٰتِنَا مُعٰجِزِيْنَ ای مقابلین اولئک فی العذاب محضرون قل ان ربی یبسط الرزق لمن یشاء من عبادہ ویقدر لہ حسب مقتضا حکمتہ وما انفقتم من شیء فھو یخلفہ وھو خیر الرازقین واذکر یوم نحشرھم جمیعا ثم نقول للملٰئکۃ الذین کانوا یعبدون من دونہ ما یعبدون من غیرھم اھٰؤلاء ایاکم کانوا یعبدون ای انتم اضللتموھم قالوا سبحٰنک انت ولینا من دونھم قید المضاف لاللمضاف الیہ ای نحن بانفسنا محتاجون الیک وانت ولینا لیس لنا ولی سواک لقولہ تعالٰی ویوم یحشرھم وما یعبدون من دون اللہ فیقول ءانتم اضللتم عبادی ھٰؤلاء ام ھم ضلوا السبیل قالوا سبحانک ما کان ینبغی لنا ان نتخذ من دونک من اولیاء (الجزء ۱۸ ع ۱۷) بل کانوا یعبدون الجن لاغواءھم وتعوذھم بھم لقولہ تعالٰی وانہ کان رجال من الانس یعوذون برجال من الجن فزادوھم رھقا (الجزء ۲۹ ع ۱۱) اکثرھم بھم مؤمنون فالیوم ای یوم القیامۃ لا یملک بعضکم لبعض نفعا ولا ضرا ونقول للذین ظلموا ذوقوا عذاب النار التی کنتم بھا تکذبون واذا تتلٰی علیھم اٰیٰتنا بینٰت قالوا ما ھذا الا رجل یرید ان یصدکم عما کان یعبد اٰباؤکم وقالوا ما ھذا التوحید الا افک مفتری لانہ اسمعنا بھذا فی الملۃ الاخرۃ ان ھذا الا اختلاق (الجزء ۲۳ ع ۱۰) وقال الذین کفروا للحق لما جاءھم ان ھذا الا سحر مبین وما اٰتیناھم ای قریشا من کتب یدرسونھا وما ارسلنا الیھم من نذیر ای فی القرون متصلۃ من زمن اسماعیل منھم لانہم لم یبلغھم دعوۃ رسول قط لقولہ تعالٰی لتنذر قوما ما اتٰھم من نذیر من قبلک (الجزء ۲۲ ع ۱۵) والمعنی کیف ینکرون ھذا والحال انہ لیس عندھم دلیل سماوی ولا عقلی یعارضہ لقولہ تعالٰی ایتونی بکتاب من قبل ھذا او اثارۃ من علم ان کنتم صادقین (الجزء ۲۶ ع ۱) وکذب الذین من قبلھم عاد وثمود وغیرھم وما بلغوا ھٰؤلاء معشار ای عشر ما اٰتیناھم من مال وقوۃ لقولہ تعالٰی اولم یسیروا فی الارض فینظروا کیف کان عاقبۃ الذین من قبلھم کانوا اشد منھم قوۃ واثاروا الارض وعمروھا اکثر مما عمروھا وجاءتھم رسلھم بالبینٰت (الجزء ۲۱ ع ۴) فکذبوا رسلی فکیف کان نکیر فیکون حال ھٰؤلاء مثل حالھم بل اقبح لقولہ تعالٰی تلک القری اھلکناھم لما ظلموا وجعلنا لمھلکھم موعدا (الجزء ۱۵ ع ۲۰) قل للمنکرین لا تستعجلوا انی امرکم انما اعظکم بواحدۃ ای بخصلۃ واحدۃ ھی ان تقوموا للہ مثنی وفرادی ای مجتمعین فی المجالس ومنفردین فی الخلوۃ ثم تتفکروا فی شانی فتصلوا علی انہ ما بصاحبکم من جنۃ ای جنون کما یزعم بعضکم لانہ ینصح لکم یرشدکم الی الحق والصراط المستقیم وھو طریق العقلاء لقولہ تعالٰی ان ھذا القرآن یھدی للتی ھی اقوم (الجزء ۱۵ ع ۱) ان ھو ای صاحبکم محمد الا نذیر لکم بین یدی عذاب شدید قل ما سالتکم من اجر فھو لکم ای ما اسئلکم علیہ من اجر ان اجری الا علی اللہ وھو علی کل شیء شھید قل ان ربی یقذف بالحق ای یلقی الروح من امرہ (الجزء ۲۴ ع ۲) علام الغیوب ای ھو علام الغیوب یستعمل علی ھذا الامر من کان صالحا لقولہ تعالٰی اللہ اعلم حیث یجعل رسالتہ (الجزء ۸ ع ۲) قل جاء الحق ای الاسلام وما یبدئ الباطل وما یعید ھذا مثل للھلاکۃ بالمرۃ ای ھلکت الملۃ الکفریۃ لقولہ تعالٰی جاء الحق وزھق الباطل ان الباطل کان زھوقا

(الجزو ۱۸ ع ۹) قل ان ضللت فانما اضل علی نفسی ای وبال ضلالتی علی لا علیکم لقوله تعالیٰ لا تزر وازرة وزر اخری (الجزو ۲۳ ع ۱۵) وان اهتدیت فبما یوحی الی ربی ای لانی کنت جاهلا لا اعلم شیئا ولا اعرف سر القول لقوله ما کنت تدری ما الکتاب ولا الایمان ولکن جعلناه نورا نهدی به من نشاء من عبادنا (الجزو ۲۵ ع ۶) انه سمیع قریب ولو تری اذ فزعوا ای اذا فزعوا الشدة هول القیامة فلا فوت ای لا یعجبون وأخذوا من مکان قریب ای من حیث کانوا لقوله تعالیٰ فلا یستطیعون توصیة ولا الی اهلهم یرجعون (الجزو ۲۳ ع ۲) وقالوا آمنا به ای بهذا الامر الواقع وانی لهم التناوش من مکان بعید ای کیف یکون لهم حصول الایمان من المکان الذی لیس هو محلا للایمان بل لجزاء الایمان لقوله تعالیٰ یومئذ یتذکر الانسان وانی له الذکری (الجزو ۳۰ ع ۱۴) وقد کفروا به من قبل ویقذفون بالغیب من مکان بعید ای یرمون الرسول من البعید ولا یصلون الیه لقوله تعالیٰ وهم ینهون عنه وینئون عنه (الجزو ۷ ع ۹) وحیل بینهم وبین ما یشتهون من الایمان والرجوع الی الدنیا لقوله تعالیٰ ربی ارجعون لعلی اعمل صالحا فیما ترکت کلا انها کلمة هو قائلها (الجزو ۱۸ ع ۶) کما فعل باشیاعهم من قبل ای امثالهم فی الکفر انهم کانوا فی شک مریب ای انکار شدید لقوله تعالیٰ وما نحن لک بمؤمنین (الجزو ۱۲ ع ۵)

ع ۶ ۱۲

سورة فاطر مکیة وهی خمس واربعون اٰیة وخمس رکوعات

بسم الله الرحمٰن الرحیم

الحمد لله فاطر السمٰوٰت والارض جاعل الملٰئکة رسلا اولی اجنحة مثنی وثلث ورباع ورسالة الملائکة الی رسل بنی ادم یبلغونهم رسالة ربهم لقوله تعالیٰ وما کان لبشر ان یکلمه الله الا وحیا او من وراء حجاب او یرسل رسولا فیوحی باذنه ما یشاء (الجزو ۲۵ ع ۶) یزید فی الخلق ما یشاء ان الله علی کل شیء قدیر ما یفتح الله للناس من رحمة فلا ممسک لها وما یمسک فلا مرسل له من بعده وهو العزیز الحکیم فی منعه حکمة کما فی اعطائه حکمة یا ایها الناس اذکروا نعمة الله علیکم ما النعم علیکم منذ خلقکم من حیوة ورزق وصحة وغیرها لقوله تعالیٰ ما بکم من نعمة فمن الله (الجزو ۱۴ ع ۱۲) هل من خالق غیر الله یرزقکم من السماء بانزال المطر والارض بانبات النبات لا اله الا هو فانی تؤفکون تصرفون وان یکذبوک فقد کذبت رسل من قبلک والی الله ترجع الامور یا ایها الناس ان وعد الله بالجزاء علی الاعمال حق ثابت کائن لا محالة لقوله تعالیٰ ان الساعة لاتیة (الجزو ۱۶ ع ۶) فلا تغرنکم الحیوة الدنیا باللهو واللعب ولا یغرنکم بالله الغرور ای عن الله کثیر الغرور وهو الشیطان لقوله تعالیٰ حاکیا عنه ولاضلنهم ولامنینهم ولامرنهم فلیبتکن اذان الانعام ولامرنهم فلیغیرن خلق الله (الجزو ۵ ع ۱۵) ان الشیطان لکم عدو فاتخذوه عدوا انما یدعوا حزبه لیکونوا من اصحاب السعیر نسب الحزب الیه لان حزب الله ای عباده الصالحین لیس له علیهم من سلطان لقوله تعالیٰ ان عبادی لیس لک علیهم من سلطان (الجزو ۱۴ ع ۳) الذین کفروا لهم عذاب شدید والذین اٰمنوا وعملوا الصلحٰت لهم مغفرة واجر کبیر افمن زین له سوء عمله

ع ۱۳

فرآہ حسنا فجعل بہ ظاہا حسنہ - الجزاء محذوف ای مثل ھذہ المعاند کیف یھتدی الیہ لقولہ تعالیٰ وننزل من القرآن ما ھو شفاء ورحمۃ للمؤمنین ولا یزید الظالمین الا خسارا (الجزء ۱۵ - ع ۹) فَاِنَّ اللّٰہَ یُضِلُّ مَنْ یَّشَآءُ وَیَھْدِیْ مَنْ یَّشَآءُ المعنی لا ما لکم لا مر بفعل ما یشاء ویحکم ما یرید لا انہ سبحانہ یضل من کان صالحا للھدایۃ لقولہ تعالیٰ ان اللہ لا یظلم الناس شیئا ولکن الناس انفسھم یظلمون (الجزء ۱۱ - ع ۱۰) فَلَا تَذْھَبْ نَفْسُکَ شفقۃ عَلَیْھِمْ حَسَرٰتٍ مفعول لاجلہ اِنَّ اللّٰہَ عَلِیْمٌۢ بِمَا یَصْنَعُوْنَ فیفعل بھم ما ھم اھلہ واللّٰہُ الَّذِیْٓ اَرْسَلَ الرِّیٰحَ فَتُثِیْرُ سَحَابًا فَسُقْنٰہُ اِلٰی بَلَدٍ مَّیِّتٍ فَاَحْیَیْنَا بِہِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِھَا کَذٰلِکَ النُّشُوْرُ ای کما ان وجود النبات بعد العدم کذالک الحشر بعد الفناء لقولہ تعالیٰ الریاح نطفۃ من منی یمنی ثم کان علقۃ فخلق فسوی فجعل منہ الزوجین الذکر والانثی الیس ذالک بقادر علی ان یحیی الموتی (الجزء ۲۹ - ع ۱۸) مَنْ کَانَ یُرِیْدُ الْعِزَّۃَ فَلِلّٰہِ الْعِزَّۃُ جَمِیْعًا[1] ای ان العزۃ فی قبضتہ سبحانہ یعز من یشاء ویذل من یشاء فکیف تحصل من غیرہ لقولہ تعالیٰ ایبتغون عندھم العزۃ فان العزۃ للہ جمیعا (الجزء ۵ - ع ۱۰) وقولہ تعالیٰ ومن یھن اللہ فما لہ من مکرم (الجزء ۱۷ - ع ۱۰) اِلَیْہِ یَصْعَدُ الْکَلِمُ الطَّیِّبُ ای ما یتکلم الانسان من الاقوال الطیبۃ یصعد الی جنابہ سبحانہ ای یقبلہ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ یَرْفَعُہٗ ای العمل الذی یعمل الانسان بالجوارح من الصوم والصلوٰۃ والبر والصدقۃ فھو سبحانہ یقبلہ ایضا لقولہ تعالیٰ ومن یعمل مثقال ذرۃ خیرا یرہ ومن یعمل مثقال ذرۃ شرا یرہ (الجزء ۳۰ - ع ۲۴) وَالَّذِیْنَ یَمْکُرُوْنَ السَّیِّاٰتِ لَھُمْ عَذَابٌ شَدِیْدٌ وَمَکْرُ اُولٰٓئِکَ ھُوَ یَبُوْرُ یھلک بل یھلک صاحبہ ویلقیہ فی النار لقولہ تعالیٰ ام حسب الذین اجترحوا السیات ان نجعلھم کالذین اٰمنوا وعملوا الصالحات سواء محیاھم ومماتھم ساء ما یحکمون (الجزء ۲۵ - ع ۱۸) وَاللّٰہُ خَلَقَکُمْ ای اباکم مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُّطْفَۃٍ ای ایاکم ثُمَّ جَعَلَکُمْ اَزْوَاجًا ذکرانا وانثی وَمَا تَحْمِلُ مِنْ اُنْثٰی ما فی بطنھا لا تضع اِلَّا بِعِلْمِہٖ ای ھو سبحانہ یعلمہ وَمَا یُعَمَّرُ مِنْ مُّعَمَّرٍ ای یزاد عمرہ علی حد الطبعی ای ستین او سبعین سنۃ وَلَا یُنْقَصُ مِنْ عُمُرِہٖ الطبعی یعنی یموت قبل ھذا القولہ تعالیٰ ومن نعمرہ ننکسہ فی الخلق افلا یعقلون (الجزء ۲۳ - ع ۲) اِلَّا فِیْ کِتٰبٍ ای بعلمہ سبحانہ اِنَّ ذٰلِکَ عَلَی اللّٰہِ یَسِیْرٌ لا یشکل علیہ علم بل علم کل شئ وَمَا یَسْتَوِی الْبَحْرٰنِ ھٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ کثیر العذوبۃ سَآئِغٌ شَرَابُہٗ وَھٰذَا مِلْحٌ اُجَاجٌ وَمِنْ کُلٍّ تَاْکُلُوْنَ لَحْمًا طَرِیًّا حوتا وغیرہ وَّتَسْتَخْرِجُوْنَ حِلْیَۃً اللوء لوء وغیرہ تَلْبَسُوْنَھَا وَتَرَی الْفُلْکَ فِیْہِ مَوَاخِرَ تشق الماء بجریھا لتوصلکم من شط الی اخر لِتَبْتَغُوْا مِنْ فَضْلِہٖ وَلَعَلَّکُمْ تَشْکُرُوْنَ یُوْلِجُ الَّیْلَ فِی النَّھَارِ وَیُوْلِجُ النَّھَارَ فِی الَّیْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ کُلٌّ یَّجْرِیْ لِاَجَلٍ مُّسَمًّی ای الی وقت معین وحد مقرر بحسب الافاق لقولہ تعالیٰ لا الشمس ینبغی لھا ان تدرک القمر ولا الیل سابق النھار وکل فی فلک یسبحون (الجزء ۲۳ - ع ۲) ذٰلِکُمُ اللّٰہُ رَبُّکُمْ لَہُ الْمُلْکُ وَالَّذِیْنَ تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِہٖ کائنا من کان ما یَمْلِکُوْنَ مِنْ قِطْمِیْرٍ ای شئ قلیل اِنْ تَدْعُوْھُمْ لقضاء الحاجۃ لَا یَسْمَعُوْا دُعَآءَکُمْ لانھم افضوا الی ما عملوا وھم ابعد شئ وَلَوْ سَمِعُوْا فرضا مَا اسْتَجَابُوْا لَکُمْ لعدم قدرتھم علی الاجابۃ لقولہ تعالیٰ[2] قل لو املک لکم ضرا ولا رشدا (الجزء ۲۹ - ع ۱)

[1] اشارۃ الی تقریر الجزاء - [2] لما کان ھذا شان سید الانبیاء علیھم السلام فکیف من دونہ - فافھم -

وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ يَكْفُرُوْنَ بِشِرْكِكُمْ ای ینکرون انهم لم یعبدوکم الی هذا الطریق لقوله تعالیٰ واذ قال الله یٰعیسی ابن مریم ءانت قلت للناس اتخذونی وامی الٰهین من دون الله قال سبحانك ما یکون لی ان اقول مالیس لی بحق (الجزء ۷ - ع ۶) وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيْرٍ هذا مثل اذا تکلموا بکلام بلیغ وحققوا امرا حقیقیا یقولون عقب ذلك لا ینبئك مثل خبیر کقول الشاعر ؎ لعمری لربط المرء خیر بقیة - علیه وان عالوا به کل مرکب من الجانب الاقصی وان کان ذا غنی - جزیل ولم یخبرك مثل مجرب (الحماسة) ای ما اخبرك الله عن ضعف هؤلاء وعدم قدرتهم علی شیء من الاجابة هو الحق لا غیر لقوله تعالیٰ کتاب عزیز لا یاتیه الباطل من بین یدیه ولا من خلفه تنزیل من حکیم حمید (الجزء ۲۴ - ع ۱۰) یٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اَنْتُمُ الْفُقَرَآءُ اِلَى اللّٰهِ وَاللّٰهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيْدُ اِنْ يَّشَاْ يُذْهِبْكُمْ ای یهلککم وَيَاْتِ بِخَلْقٍ جَدِيْدٍ وَّمَا ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ بِعَزِيْزٍ مشکل ای هین وقدرته تامة لا تقف قدرته علی حد من الممکنات لقوله تعالیٰ ان الله علی کل شیء قدیر (الجزء ۲ ع ۱۴) وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِّزْرَ اُخْرٰى رد لقولهم للذین امنوا اتبعوا سبیلنا ولنحمل خطایاکم (الجزء ۲۰ ع ۱۳) وقولهم للنصاریٰ ان المسیح قتل کفارة لنا وَاِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ ای نفس مذنبة اِلٰى حِمْلِهَا ای حمل ذنوبها لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَّلَوْ كَانَ ذَا قُرْبٰى لقوله تعالیٰ یوم یفر المرء من اخیه وامه وابیه وصاحبته وبنیه (الجزء ۳۰ ع ۵) اِنَّمَا تُنْذِرُ الَّذِيْنَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ ای انما ینفع القرآن الذین یخشون ربهم بالقلب لا باللسان فقط لقوله تعالیٰ الله الذی نزل احسن الحدیث کتابا متشابها مثانی تقشعر منه جلود الذین یخشون ربهم ثم تلین جلودهم وقلوبهم الی ذکر الله (الجزء ۲۴ ع ۱۰) وَمَنْ تَزَكّٰى ای زکی نفسه فَاِنَّمَا يَتَزَكّٰى لِنَفْسِهٖ لا لغیره لقوله تعالیٰ لها ما کسبت وعلیها ما اکتسبت (الجزء ۳ ع ۲۶) وَاِلَى اللّٰهِ الْمَصِيْرُ ای رجوع الامور کلها فیجازیهم علی اعمالهم وَمَا يَسْتَوِي الْاَعْمٰى وَالْبَصِيْرُ وَلَا الظُّلُمٰتُ وَلَا النُّوْرُ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُوْرُ وَمَا يَسْتَوِي الْاَحْيَآءُ وَلَا الْاَمْوَاتُ کذلك - لا یستوی من ترکی ومن لیس کذلك لقوله تعالیٰ قد افلح من زکیها وقد خاب من دسیها (الجزء ۳۰ ع ۱۶) اِنَّ اللّٰهَ يُسْمِعُ مَنْ يَّشَآءُ وَمَآ اَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَّنْ فِي الْقُبُوْرِ یعنی ان الله یهدی من یشاء وانت یا محمد لا تهدی من احببت لقوله تعالیٰ انك لا تسمع الموتی ولا تسمع الدعا اذا اذا ولوا مدبرین وما انت بهادی العمی عن ضلالتهم ان تسمع الا من یؤمن بایتنا فهم مسلمون (الجزء ۲۰ ع ۲) اِنْ اَنْتَ اِلَّا نَذِيْرٌ لیس علیك السوال اِنَّآ اَرْسَلْنٰكَ بِالْحَقِّ بَشِيْرًا وَّنَذِيْرًا وَّاِنْ مِّنْ اُمَّةٍ اِلَّا خَلَا فِيْهَا نَذِيْرٌ ینذرهم کما تنذرهم لقوله تعالیٰ قل ما کنت بدعا من الرسل (الجزء ۲۶ - ع ۱) وَاِنْ يُّكَذِّبُوْكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ ای الدلائل وَبِالزُّبُرِ ای المسائل الواضحة وَبِالْكِتٰبِ الْمُنِيْرِ تدفع به الظلمات فکذبوهم ثُمَّ اَخَذْتُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيْرِ - الایة اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَاَخْرَجْنَا بِهٖ ثَمَرٰتٍ مُّخْتَلِفًا حال الوانها وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ طرق بیض بالبرد المنزل من السماء وَّحُمْرٌ بحرارة الشمس مُّخْتَلِفٌ اَلْوَانُهَا وَغَرَابِيْبُ سُوْدٌ ای شدید السواد بینها سبحانه بطریق الجبال الاسمیة لدوامها واستمرارها وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَآبِّ وَالْاَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ اَلْوَانُهٗ ای الوان هذا الجنس یعنی کل ذلك دلیل علی وجوده وقدرته سبحانه - لقوله تعالیٰ ومن ایاته خلق

الثلث ع ۲ ۱۴

ع ۳ ۱۵

السمٰوٰت والارض واختلاف السنتکم والوانکم ان فی ذٰلک لاٰیات للعٰلمین (الجزو ۲۱ - ع ۶) کذٰلک ای الامر کذالک انما یخشی اللہ من عبادہ العلمٰٓؤا ای الذین یعلمون علی مقتضا علمہم لقولہ تعالیٰ ولقد علموا لمن اشتراہ ما لہ فی الاٰخرۃ من خلاق ولبئس ما شروا بہ انفسہم لو کانوا یعلمون (الجزو ۱ - ع ۱۲) لا من یعلم علم القرعۃ باللسان فقط لقولہ تعالیٰ الذین حملوا التورٰۃ ثم لم یحملوہا کمثل الحمار یحمل اسفارا (الجزو ۲۸ ع ۱۱) اِنَّ اللّٰہَ غَفُوْرٌ شَکُوْرٌ اِنَّ الَّذِیْنَ یَتْلُوْنَ کِتٰبَ اللّٰہِ حق تلاوتہ وَاَقَامُوا الصَّلٰوۃَ وَاَنْفَقُوْا مِمَّا رَزَقْنٰہُمْ سِرًّا وَّعَلَانِیَۃً الموصول مبتدء یرجون تجارۃ لن تبور بل ترجمہ ہذا تعریف وتفسیر للعلماء الخاشعین للہ یوفیہم اجورہم ویزیدہم من فضلہ علی حسب اخلاصہم اللام للغایۃ اِنَّہٗ غَفُوْرٌ شَکُوْرٌ وَالَّذِیْٓ اَوْحَیْنَآ اِلَیْکَ مِنَ الْکِتٰبِ ھُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَیْنَ یَدَیْہِ اِنَّ اللّٰہَ بِعِبَادِہٖ لَخَبِیْرٌۢ بَصِیْرٌ یوحی علی حسب مصالحہم ثُمَّ اَوْرَثْنَا الْکِتٰبَ الَّذِیْنَ اصْطَفَیْنَا مِنْ عِبَادِنَا ای بعد ما انزلنا الیک الکتاب اورثناہ امتک فَمِنْہُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِہٖ یقصر فیما حمل وَمِنْہُمْ مُّقْتَصِدٌ یمشی متوسطا یعمل صالحا واخر سیئا ھو خیر من الاول وَمِنْہُمْ سَابِقٌۢ بِالْخَیْرٰتِ ای یعمل علی مقتضا علمہ بِاِذْنِ اللّٰہِ ای بما امرہ اللہ والمعنی ان امۃ محمد صلی اللہ علیہ وسلم ستکون علی ثلاثۃ اقسام قسم ظالمون وقسم صالحون وقسم سابقون فی الخیرات وھم الذین یعلمون ویدعون الناس الی الخیر لقولہ تعالیٰ ولتکن منکم امۃ یدعون الی الخیر ویامرون بالمعروف وینہون عن المنکر واولٰٓئک ھم المفلحون (الجزو ۴ - ع ۲) ذٰلِکَ الْفَضْلُ الْکَبِیْرُ جَنّٰتُ عَدْنٍ یَّدْخُلُوْنَہَا یُحَلَّوْنَ فِیْہَا مِنْ اَسَاوِرَ مِنْ ذَھَبٍ وَّلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُھُمْ فِیْہَا حَرِیْرٌ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلّٰہِ الَّذِیْٓ اَذْھَبَ عَنَّا الْحَزَنَ ای حزن الدنیا اِنَّ رَبَّنَا لَغَفُوْرٌ شَکُوْرٌ الَّذِیْٓ صفت للرب بطریق المدح اَحَلَّنَا انزلنا دَارَ الْمُقَامَۃِ ای جنات عدن من فضلہ لَا یَمَسُّنَا فِیْہَا نَصَبٌ تعب وَّلَا یَمَسُّنَا فِیْہَا لُغُوْبٌ ای تکلیف لازم لزوال النعمۃ لقولہ تعالیٰ لا یمسہم فیہا نصب وما ھم منہا بمخرجین (الجزو ۱۴ ع ۴) وَالَّذِیْنَ کَفَرُوْا لَہُمْ نَارُ جَہَنَّمَ لَا یُقْضٰی عَلَیْہِمْ بالموت فَیَمُوْتُوْا وَلَا یُخَفَّفُ عَنْہُمْ مِّنْ عَذَابِہَا کَذٰلِکَ نَجْزِیْ کُلَّ کَفُوْرٍ وَھُمْ یَصْطَرِخُوْنَ یستغیثون فِیْہَا یقولون رَبَّنَآ اَخْرِجْنَا مِنْہَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَیْرَ الَّذِیْ کُنَّا نَعْمَلُ یجابون من اللہ اَوَلَمْ نُعَمِّرْکُمْ ما یتذکر فیہ مَّنْ تَذَکَّرَ ای مدۃ یمکن ان یتذکر وَجَآءَکُمُ النَّذِیْرُ المنذرون علی قبح اعمالکم لیقرون لقولہ تعالیٰ قال لہم خزنتہا الم یاتکم نذیر قالوا بلی قد جاءنا نذیر فکذبنا وقلنا ما نزل اللہ من شئ ان انتم الا فی ضلال کبیر (الجزو ۲۹ ع ۱) فَذُوْقُوْا فَمَا لِلظّٰلِمِیْنَ مِنْ نَّصِیْرٍ اِنَّ اللّٰہَ عٰلِمُ غَیْبِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ لا یخفی علیہ شئ من اعمالکم بل اِنَّہٗ عَلِیْمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ھُوَ الَّذِیْ جَعَلَکُمْ خَلٰٓئِفَ فِی الْاَرْضِ فَمَنْ کَفَرَ فَعَلَیْہِ کُفْرُہٗ وَلَا یَزِیْدُ الْکٰفِرِیْنَ کُفْرُھُمْ عِنْدَ رَبِّھِمْ اِلَّا مَقْتًا ای یزادون عند اللہ غضبا علی غضب بالکفر وَلَا یَزِیْدُ الْکٰفِرِیْنَ کُفْرُھُمْ اِلَّا خَسَارًا یظہر خسرانہم یوم الجزاء لقولہ تعالیٰ قل ان الخاسرین الذین خسروا انفسہم واھلیہم یوم القیامۃ الا ذٰلک ھو الخسران المبین (الجزو ۲۳ - ع ۱۶) قُلْ اَرَءَیْتُمْ

لہ وجہ الاستثناء ان اللہ سبحانہ اثبت لہم علما اولا ثم سلبہ عنہم ثانیا لعدم جریہم علی مقتضا علمہم فکانہم جاہلون لا علم لہم کذا فی المطول (فافہم)

شُرَكَاءُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمٰوٰتِ لا بل ليس لهم شيء لقوله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير (الجزء ۲۲ ع ۱۴) أَمْ آتَيْنٰهُمْ اى المشركين كِتٰبًا فَهُمْ عَلٰى بَيِّنَتٍ مِنْهُ يعنى ان كان لهم كتاب من الله ينطق عليهم بالشرك لكان لهم عذر فى الجملة لقوله تعالى ام اتيناهم كتابا من قبله فهم به مستمسكون (الجزء ۲۵ ع ۸) بَلْ إِنْ يَعِدُ الظّٰلِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا لا اصل له إِنَّ اللّٰهَ يُمْسِكُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا اى هو سبحانه علة موجدة ومثبتة للعالم لقوله تعالى الله لا اله الا هو الحى القيوم (الجزء ۳ ع ۲) وَلَئِنْ زَالَتَا فرضا اى تركهما عن حفاظته إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ لانه ليس احد مستقلا لما سواه لقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا (الجزء ۱۷ ع ۲) إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا عَفُورًا مع قدرته التامة يسمع اكاذيب الكفار وأقسموا بالله جَهْدَ أَيْمٰنِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدٰى مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ كانوا يعتنون الكتاب والرسول فيهم لقوله تعالى وان كانوا ليقولون لو ان عندنا ذكرا من الاولين لكنا عباد الله المخلصين (الجزء ۲۳ ع ۹) فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا اى تنفروا منه اسْتِكْبَارًا مفعول له من قبيل قعدت عن الحرب جبنا فِي الْأَرْضِ اى استكبروا فى انفسهم على المسلمين لقوله تعالى لو كان خيرا ما سبقونا اليه (الجزء ۲۶ ع ۲) وَمَكْرَ السَّيِّئِ عطف على استكبارا اى يريدون ان يعملوا السيات ولا ينقادون لله لقوله تعالى بل يريد الانسان ليفجر امامه (الجزء ۲۹ ع ۱۳) وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ لقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت (الجزء ۳ ع ۸) فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ اى ينتظرون الهلاك لقوله تعالى حاكيا عنهم اللهم ان كان هذا هو الحق فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم (الجزء ۹ ع ۱۸) فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللّٰهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللّٰهِ تَحْوِيلًا يعنى ان اصروا على العناد اهلكوا لقوله تعالى وجعلنا لمهلكهم موعدا (الجزء ۱۵ ع ۲۰) أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ من الكفار انا دمرناهم وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ اى من هؤلاء المشركين قُوَّةً وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمٰوٰتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللّٰهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مِنَ السَّيِّئَاتِ مَا تَرَكَ عَلٰى ظَهْرِهَا اى على الارض مِنْ دَابَّةٍ عامية لقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة (الجزء ۵ ع ۳) وَلٰكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلٰى أَجَلٍ مُسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا ع ۱۷

سُورَةُ يٰسٓ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ ثَلٰثٌ وَثَمَانُونَ آيَةً وَخَمْسُ رُكُوعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ط

يٰسٓ - يا سيد البشر[1] وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ المحكم ايانه لقوله تعالى احكمت ايانه ثم فصلت من لدن حكيم عليم (الجزء ۱۱ ع ۱) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ من الله عَلٰى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ المصدر بمعنى المفعول ونصبه على المدح وهو صفة لصراط والاضافة اللفظية لا تفيد تعريفا فافهم لِتُنْذِرَ

[1] هذا قول ابى بكر الوراق ۱۲

قوما ما انذر اٰباؤھم بعد اسمٰعیل علیہ السلام لقولہ تعالیٰ واذکر فی الکتاب اسمٰعیل انہ کان صادق الوعد وکان رسولا نبیا (الجزء ۱۶ - ع ۷) الجار متعلق بالمرسلین فہم غافلون معرضون لقد حق القول علی اکثرھم ای ثبت علیہم حکم العذاب لعنادھم واصرارھم علی الکفر لقولہ تعالیٰ کذالک یطبع اللہ علی کل قلب متکبر جبار (الجزء ۲۴ - ع ۹) فہم لا یؤمنون لانہ انا جعلنا فی اعناقھم اغلالا فہی الی الاذقان فہم مقمحون من قمع الرءوس تصویر لعدم التفاتہم الی الہدایۃ لقولہ تعالیٰ کانہم حمر مستنفرۃ فرت من قسورۃ (الجزء ۹ ع ۱۶) وجعلنا من بین ایدیہم سدا ما نعا من الہدایۃ ومن خلفہم سدا فاغشیناھم باغشیۃ مانعۃ للرویۃ فہم لا یبصرون ابصار الفہم لقولہ تعالیٰ فانہا لا تعمی الابصار ولکن تعمی القلوب التی فی الصدور (الجزء ع) سواء علیہم ءانذرتہم ام لم تنذرہم لا یؤمنون انما تنذر من اتبع الذکر وخشی الرحمٰن بالغیب ای لا ینفع ای لا ینفع نصحک وتذکیرک الا من کان خائفا خاشعا للہ لقولہ تعالیٰ ان فی ذالک لذکری لمن کان لہ قلب او القی السمع وھو شہید (الجزء ۲۶ - ع ۱۷) وقولہ تعالیٰ وننزل من القرآن ما ھو شفاء ورحمۃ للمؤمنین ولا یزید الظالمین الا خسارا (الجزء ۱۵ - ع ۹) فبشرہ بمغفرۃ واجر کریم انا نحن نحیی الموتی ونکتب ما قدموا من الاعمال وءاثارھم ای ما ترکوا خلفہم من الرسوم القبیحۃ لقولہ تعالیٰ علمت نفس ما قدمت واخرت (الجزء ع) وکل شیء احصینٰہ فی امام مبین ای فی صحف اعمالہم لقولہ تعالیٰ کل شیء فعلوہ فی الزبر (الجزء ۲۷ - ع ۱۰) تبین اعمالہم یوم الجزاء لقولہ تعالیٰ ما لہذا الکتاب لا یغادر صغیرۃ ولا کبیرۃ الا احصاھا ووجدوا ما عملوا فیہ حاضرا (الجزء ۱۵ - ع ۱۸) واضرب لہم مثلا اصحب القریۃ مثلا مفعول لاجلہ ای اذکر لہم اصحاب القریۃ تمثیلا وتذکیرا لہم لقولہ تعالیٰ فاقصص القصص لعلہم یتفکرون (الجزء ۹ ع ۱۲) ای مثل اصحاب القریۃ فالمثل المحذوف بدل ونصب المضاف الیہ اذ جاءھا المرسلون من اللہ اذ ارسلنا الیہم اثنین فکذبوھما فعززنا بثالث ای قویناہم فقالوا کلہم انا الیکم مرسلون قالوا ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمٰن من شیء ان انتم الا تکذبون فی نسبتکم الی اللہ قالوا ان نحن الا بشر مثلکم ولکن اللہ یمن علی من یشاء من عبادہ (الجزء ۱۳ - ع ۱۴) ربنا یعلم انا الیکم لمرسلون وما علینا الا البلاغ المبین لقولہ تعالیٰ ولا تسئل عن اصحب الجحیم (الجزء ۱ - ع ۱۴) قالوا انا تطیرنا بکم ای ما اصابنا من بلایا فلشومکم ونحسکم لقولہ تعالیٰ وان تصبہم سیئۃ یطیروا بموسیٰ ومن معہ (الجزء ۹ - ع ۶) لئن لم تنتہوا عما تقولون لنرجمنکم ولیمسنکم منا عذاب الیم مؤلم قالوا ای المرسلون طائرکم معکم یعنی ان ما اصابکم من المصائب والبلایا التی تطیرتم بنا علیہا ھی من اعمالکم من عند اللہ لقولہ تعالیٰ ان تصبہم سیئۃ یقولوا ھذہ من عندک قل کل من عند اللہ فما لہؤلاء القوم لا یکادون یفقہون حدیثا (الجزء ۵ - ع ۸) وان ذکرتم وعظتم ونصحتم کفرتم واعرضتم ای تذکیرنا ایاکم موجب لکفرکم - لا - بل انتم قوم مسرفون متجاوزون حد العبودیۃ بل الفطرۃ الصحیحۃ لقولہ تعالیٰ فطرۃ اللہ التی فطر الناس

ع ۱۸

لہ انکار علی من قال ان المرسلین کانوا اصحاب عیسیٰ علیہ السلام لقولہ انا ارسلنا الایۃ وظاہر النسبۃ الحقیقیۃ فالہم

علیها (الجزو ۲۱ ع ۱) وَجَآءَ مِنْ اَقْصَا الْمَدِیْنَةِ رَجُلٌ منهم یَسْعٰی فاتی محل المجادلة بین الرسل وبین القوم قَالَ یٰقَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِیْنَ اتَّبِعُوْا مَنْ لَّا یَسْـَٔلُكُمْ اَجْرًا وَّهُمْ مُّهْتَدُوْنَ

وَمَا لِیَ لَآ اَعْبُدُ الَّذِیْ فَطَرَنِیْ وَاِلَیْهِ تُرْجَعُوْنَ نسب الرجوع الیهم تعریضا لهم الی الله ءَاَتَّخِذُ مِنْ دُوْنِهٖۤ اٰلِهَةً تعریض بالقوم اِنْ یُّرِدْنِ الرَّحْمٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّیْ شَفَاعَتُهُمْ شَیْـًٔا وَّلَا یُنْقِذُوْنِ بقوتهم لعدم القوة لهم لقوله تعالی ان یمسسك الله بضر فلا کاشف له الا هو (الجزو ۱۱ ع ۱۲) اِنِّیْۤ اِذًا لَّفِیْ ضَلٰلٍ مُّبِیْنٍ لاخفی علی احد قبحه اِنِّیْۤ اٰمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُوْنِ فقتلوه قِیْلَ له بعد الموت ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ یٰلَیْتَ قَوْمِیْ یَعْلَمُوْنَ الذین قتلونی لیعلموا بِمَا غَفَرَ لِیْ رَبِّیْ وَجَعَلَنِیْ مِنَ الْمُكْرَمِیْنَ فیؤمنوا بما آمنت وَمَاۤ اَنْزَلْنَا عَلٰی قَوْمِهٖ مِنْۢ بَعْدِهٖ مِنْ جُنْدٍ مِّنَ السَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِیْنَ قضیة عین لا تعمم لها لقوله تعالی اذ تقول للمؤمنین الن یکفیکم ان یمدکم ربکم بثلثة الاف من الملائکة منزلین بلی ان تصبروا وتتقوا ویاتوکم من فورهم هذا یمددکم ربکم بخمسة الاف من الملائکة مسومین (الجزو ۴ ع ۴) اِنْ كَانَتْ اِلَّا صَیْحَةً وَّاحِدَةً فَاِذَا هُمْ خٰمِدُوْنَ میتون یٰحَسْرَةً عَلَی الْعِبَادِ مَا یَاْتِیْهِمْ مِّنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا كَانُوْا بِهٖ یَسْتَهْزِءُوْنَ الویل للکفار کما اهلکنا قبلهم من القرون اَنَّهُمْ ای هؤلاء اِلَیْهِمْ ای الی الماضین لَا یَرْجِعُوْنَ بالموت وَاِنْ كُلٌّ لَّمَّا الا جمیع لدینا مُحْضَرُوْنَ لقوله تعالی ان الاولین والاخرین لمجموعون الی میقات یوم معلوم (الجزو ۲۷ ع ۱) وَاٰیَةٌ لَّهُمُ علی کمال قدرتنا الْاَرْضُ الْمَیْتَةُ اَحْیَیْنٰهَا وَاَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ ای مما خرج من الارض یَاْكُلُوْنَ وَجَعَلْنَا فِیْهَا جَنّٰتٍ مِّنْ نَّخِیْلٍ وَّاَعْنَابٍ وَّفَجَّرْنَا فِیْهَا مِنَ الْعُیُوْنِ لِیَاْكُلُوْا مِنْ ثَمَرِهٖ وَمَا عَمِلَتْهُ اَیْدِیْهِمْ ما نافیة ای لم یخلقوا مما ذکر شیئا لقوله تعالی افرءیتم ما تحرثون ء انتم تزرعونه ام نحن الزارعون (الجزو ۲۷ ع ۵) اَفَلَا یَشْكُرُوْنَ هذه النعماء سُبْحَانَ الَّذِیْ خَلَقَ الْاَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْۢبِتُ الْاَرْضُ وَمِنْ اَنْفُسِهِمْ ای ایاکم وَمِمَّا لَا یَعْلَمُوْنَ لا یتعلق به علمهم لقوله تعالی وما یعلم جنود ربك الا هو (الجزو ۲۹ ع ۱۵) وَاٰیَةٌ لَّهُمُ الَّیْلُ ای الوقت المضی وتسمیته لیلا باعتبار ما یئول الیه نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ ای الضیاء فَاِذَا هُمْ مُّظْلِمُوْنَ ای داخلون فی الظلمة وَالشَّمْسُ تَجْرِیْ لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ای الی نقطة من الافق تصل علیها کل یوم باعتبار کل موسم لقوله تعالی سخر لکم الشمس والقمر دائبین (الجزو ۱۳ ع ۱۰) ذٰلِكَ تَقْدِیْرُ الْعَزِیْزِ الْعَلِیْمِ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنٰهُ ای له منازل لکماله حَتّٰی عَادَ ای یصیر فی رویة الناس کَالْعُرْجُوْنِ الْقَدِیْمِ ای کالقوس الرقیق لَا الشَّمْسُ یَنْۢبَغِیْ لَهَاۤ اَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ ای لیس للشمس ان تغلب علی القمر فتذهب بشئ من وقته او تحوزه وتسمها وَلَا الَّیْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ای لا یجیئ لیل قبل وقته وَكُلٌّ من الشمس والقمر وغیرهما من السیارات فِیْ فَلَكٍ لها یَّسْبَحُوْنَ یسیرون وَاٰیَةٌ لَّهُمْ اَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّیَّتَهُمْ فِی الْفُلْكِ الْمَشْحُوْنِ ای نحمل انفسهم واولادهم لقوله تعالی ولقد کرمنا بنی آدم وحملناهم فی البر والبحر (الجزو ۱۵ ع ۸) وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِّنْ مِّثْلِهٖ مَا یَرْكَبُوْنَ من الخیل والبغال وغیر ذلك لقوله تعالی والخیل والبغال والحمیر لترکبوها وزینة (الجزو ۱۴ ع ۱۴) وَاِنْ نَّشَاْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِیْخَ لَهُمْ مستغیث

الجزو الثالث العشرون

ع ۲ ۱

لہ فاندفع ما توهم من ان الملائکة لم تنزل قط (منه) +

لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ يعني من عذابنا إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ الاستثناء منقطع وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ اى الله المحيط بما خلفكم وجاهكم لقوله تعالى واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم (الجزء ۲ - ع ۹) لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ جواب اذا محذوف اى اعرضوا لقوله تعالى الا كانوا الاية وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ اى كلما رأوا معجزة اعرضوا عنها ونسبوها الى السحر لقوله تعالى وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر (الجزء ۲۷ - ع ۸) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا استهزاء أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ يعنون ان الله لم يطعمهم فلم نطعمهم ان انتم الا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ حيث تنفقون على من لم ينفق عليه الله وَيَقُولُونَ مستهزءين مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ اى القيامة إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ انها اتية مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ اى يختصمون فيما بينهم من المعاملة فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ وَنُفِخَ اى ينفخ فِي الصُّورِ للحشر فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ اى القبور إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ يسرعون لقوله تعالى كانهم الى نصب يوفضون (الجزء ۲۹ - ع ۸) قَالُوا اى المؤمنون منهم يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ثم يقولون بعد الغوص والفكر هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ بانها إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ للحساب فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ من كل نوع وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ لقوله تعالى لهم فيها ما يشاءون (الجزء ۱۸ - ع ۱۰) سَلَامٌ بدل من ما اى لهم سلام يقال قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ اى يؤمر الملائكة بالتسليم على اهل الجنة لقوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار (الجزء ۱۳ - ع ۹) وَامْتَازُوا الْيَوْمَ من المؤمنين أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ يقال لهم هذا وقت ما يساقون الى جزاء اعمالهم لقوله تعالى وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا وسيق الذين اتقوا الى الجنة زمرا (الجزء ۲۴ - ع ۵) أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ اى لا تطيعوه لقوله تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان (الجزء ۲ - ع ۹) إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ وَأَنِ اعْبُدُونِي اطيعوا امرى لقوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء (الجزء ۸ - ع ۸) هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ مطلوب بقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كثيرا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ تعتبرون على احوالهم هَٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ اصلوها الْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ الْيَوْمَ نَخْتِمُ نطبع عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ من المعاصى اى تخبر هذه الجوارح بما كان الناس يعلون بها اخبارا حقيقيا لقوله تعالى وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذى انطق كل شئ (الجزء ۲۴ - ع ۱) وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ اى اذهبنا نورهم لقوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شئ قدير (الجزء ۱ - ع ۲) فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ للمشى فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ التى كانوا جالسين عليها فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ الى بيوتهم بل يحبسون حيث كانوا وَمَن نُّعَمِّرْهُ نجاوزه

ع ۳

ع ۴

من عمر الطبع نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ ای نجعله علی عکس ما کان علیه من القوۃ والجلادۃ والشعور والعلم لقوله تعالیٰ ومنکر من یرد الی ارذل العمر لکیلا یعلم بعد علم شیئا (الجزء ۱۴ ع ۱۵) أَفَلَا يَعْقِلُونَ ای منکرو الصانع لا یعتبرون ان الآثار المختلفة کیف توجد بلا صانع فان المادۃ وان کان لها دخل فی الجملة الا ان ما بالغیر کیف یتکون بغیر ما بالذات فلا محالة تنتهی السلسلة الی الواجب الوجود لقوله تعالیٰ وان الی ربک المنتهی (الجزء ع) وَمَا عَلَّمْنَاهُ ای النبی الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ لان الشعر قل ما یخلو عن المبالغة الغیر الصادقة لقوله تعالیٰ الم تر انهم فی کل واد یهیمون (الجزء ۱۹ ع ۱۵) ولنعم ما قیل ؎

لولا الشعر بالعلماء یزری - لکنت الیوم اشعر من لبید - ردلما نسبوا الیه علیه السلام من الشعر لقوله تعالیٰ بل هو شاعر فلیاتنا کما ارسل الاولون (الجزء ۱۷ - ع ۱) إِنْ هُوَ ای ما یقوله الرسول إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا قلبه لقوله تعالیٰ ان فی ذلک لذکری لمن کان له قلب او القی السمع وهو شهید (الجزء ۲۶ ع ۱) وَيَحِقَّ الْقَوْلُ ای حکم العذاب عَلَى الْكَافِرِينَ به ای من کان ذا قلب یهتدی بالقرآن ومن کان میت القلب یعرض عنه فیحکم علیه بالهلاک لقوله تعالیٰ لیهلک من هلک عن بینة ویحیی من حی عن بینة (الجزء ۱۰ ع ۱) أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا ای قدرتنا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ یرکبونها کالخیل والحمیر وغیرهما لقوله تعالیٰ والخیل والبغال لترکبوها وزینة (الجزء ۱۴ ع) وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ کالغنم والبقر وغیرهما وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ کثیرۃ من التجارۃ وغیرها وَمَشَارِبُ ای اللبن أَفَلَا يَشْكُرُونَ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ من قبلهم لقوله تعالیٰ واتخذوا من دونه آلهة لیکونوا لهم عزا (الجزء ۱۶ ع ۸) لَا يَسْتَطِيعُونَ ای الذین یدعوا المشرکون ایاهم نَصْرَهُمْ ای المشرکین وَهُمْ ای اولاء لهم جُنْدٌ مُحْضَرُونَ کل یوم بندورهم یجون قبولها فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ ای سبهم ایاک إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ای یخاصمنا فی کمال قدرتنا ویقیسنا علی نفسه بالاحتیاج الی الاولاد والشرکاء والوکلاء وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا من نفسه بالمقایسة وَنَسِيَ خَلْقَهُ انه کیف خلق قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ بالیة قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ یعلم این هو واین یکون ذراته وقت الحشر الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا ای تحصل النار من احراق کل شجرۃ لا بخصوص الاخضر لقوله تعالیٰ افرءیتم النار التی تورون ءانتم انشاتم شجرتها ام نحن المنشئون (الجزء ۲۷ ع ۱۵) فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ وتحصلون النار أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بعد الفناء بلی کیف لا وهو الخلاق العلیم إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ

ع ۱ نزلت فی ابی بن خلف الجمحی خاصم النبی صلی الله علیه وسلم فی انکار البعث واتاه بعظم قد بلی ففته بیده فقال اترى یحیی الله هذه بعد ما رمم فقال النبی صلی الله علیه وسلم نعم ویبعثک و یدخلک النار رمعالم،

لہ کن فیکون ھو من جود ای لا مانع لحکمہ وقضائہ لقولہ تعالیٰ فسبحان الذی بیدہ ملکوت ای حکومۃ کل شیء والیہ ترجعون کلکم۔

سورۃ الصافات مکیۃ وھی مائۃ واثنتان وثمانون اٰیۃ وخمس رکوعات

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم۔

والصّٰفّٰتِ صفًّا ای اقسم بالمجاھدین الذین یصفون للقتال لقولہ تعالیٰ ان اللہ یحب الذین یقاتلون فی سبیلہ صفا کانھم بنیان مرصوص (الجزء ۲۸ ع ۹) فالزّٰجرٰتِ زجرًا الذین یزجرون الکفار والفجار عن ارتکاب المعاصی لقولہ تعالیٰ فشردبھم من خلفھم (الجزء ۱۰ ع ۴) فالتّٰلیٰتِ ذِکرًا الذین یقرءون اٰیات اللہ لقولہ تعالیٰ الذین اٰتینٰھم الکتاب یتلونہ حق تلاوتہ اولٰئک یؤمنون بہ (الجزء ۱ ع ۱۴) جواب القسم اِنَّ اِلٰھَکُمْ لَوَاحِدٌ لا الٰہ الا ھو انزل اللہ ھذا الکلام موکدا بالقسم کقولہ تعالیٰ شھد اللہ انہ لا الٰہ الا ھو والملائکۃ واولوا العلم قائما بالقسط (الجزء ۳ ع ۱۰) رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَیْنَھُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ ای مطالع الشمس صیفا وشتاء بل کل حین لقولہ تعالیٰ وسخر لکم الشمس والقمر دائبین (الجزء ۱۳ ع ۱) اِنَّا زَیَّنَّا السَّمَآءَ الدُّنْیَا ای الاولی بزینۃ الکواکب الاضافۃ بیانیۃ ای بالکواکب لقولہ تعالیٰ انا زینا السماء الدنیا بمصابیح (الجزء ۲۹ ع ۱) وَحِفْظًا مِّنْ کُلِّ شَیْطٰنٍ مَّارِدٍ متمرد حفظا مصدر لفعلہ تعالیٰ وحفظناھا من کل شیطان رجیم (الجزء ۱۴ ع ۶) لَا یَسَّمَّعُوْنَ اِلَی الْمَلَاِ الْاَعْلٰی ای الملائکۃ وَیُقْذَفُوْنَ مِنْ کُلِّ جَانِبٍ دُحُوْرًا مصدر للقذف من غیر لفظہ ای یطردون طردا من کل طرف من السماء وحفاظۃ السماء ھکذا منذ نزل القرآن لقولہ تعالیٰ وانا کنا نقعد منھا مقاعد للسمع فمن یستمع الآن یجد لہ شھابا رصدا وانا لا ندری اشر اریدبمن فی الارض ام اراد بھم ربھم رشدا (الجزء ۲۹ ع ۱۱) وَلَھُمْ عَذَابٌ وَّاصِبٌ دائم اِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَۃَ اراد اختلاس الکلمۃ ھنالک فَاَتْبَعَہٗ شِھَابٌ ثَاقِبٌ فَاسْتَفْتِھِمْ سلھم اَھُمْ اَشَدُّ خَلْقًا اَمْ مَّنْ خَلَقْنَا من ھنا مستعملۃ فی غیر ذوی العقول ای السموٰت والارض لقولہ تعالیٰ ءانتم اشد خلقا ام السماء (الجزء ۳۰ ع ۴) فکیف ینکرون البعث اِنَّا خَلَقْنٰھُمْ ای بنی آدم عموما او کفار قریش مِّنْ طِیْنٍ لَّازِبٍ یعلق بالید بَلْ عَجِبْتَ من انکارھم لقولہ تعالیٰ وان تعجب فعجب قولھم ءاذا کنا ترابا ءانا لفی خلق جدید (الجزء ۱۳ ع ۷) وَیَسْخَرُوْنَ بقولھم ھل ندلکم علی رجل ینبئکم اذا مزقتم کل ممزق ءانکم لفی خلق جدید (الجزء ۲۲ ع ۷) وَاِذَا ذُکِّرُوْا بالقرآن لَا یَذْکُرُوْنَ یتعظون بل یلغون فیہ لقولہ تعالیٰ قال الذین کفروا لا تسمعوا لھذا القرآن والغوا فیہ لعلکم تغلبون (الجزء ۲۴ ع ۱۸) وَاِذَا رَاَوْا اٰیَۃً معجزۃ یَّسْتَسْخِرُوْنَ یستھزءون وَقَالُوْٓا اِنْ ھٰذَآ اِلَّا سِحْرٌ مُّبِیْنٌ ای القرآن الذی یخبرنا من حشر الاجساد بعد الموت من اثر السحر سحر بہ محمد لاجل ذلک یخبط فی کلامہ ویقول کذا وکذا لقولہ تعالیٰ

لہ فیہ اشارۃ الی کون الفلک محیطا بالارض وکون کل جزء من الفلک مطلعا للشمس - فافھم -

وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا (الجزو ۱۵ - ع ۵) وقوله تعالیٰ قال الذین کفروا هل ندلکم علی رجل ینبئکم اذا مزقتم کل ممزق انکم لفی خلق جدید افتری علی الله کذبا ام به جنة (الجزو ۲۲ - ع ۲) وَاِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَّعِظَامًا ءَاِنَّا لَمَبْعُوثُونَ اَوَاٰبَاؤُنَا الْاَوَّلُونَ قُلْ نَعَمْ تبعثون کلکم لقوله تعالیٰ قل ان الاولین والاخرین لمجموعون الی میقات یوم معلوم (الجزو ۲۷ - ع ۱۵) وَاَنْتُمْ دَاخِرُونَ ذلیلون بالجملة حال فَاِنَّمَا هِیَ ای البعثة زَجْرَةٌ صیحة وَّاحِدَةٌ فَاِذَا هُمْ یَنْظُرُونَ یبصرون اثار العذاب لقوله تعالیٰ وتری الناس سکاری وما هم بسکاری ولکن عذاب الله شدید (الجزو ۱۷ - ع ۲۰) وَقَالُوا یٰوَیْلَنَا هٰذَا یَوْمُ الدِّیْنِ یقال لهم هٰذَا یَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِیْ كُنْتُمْ بِهٖ تُكَذِّبُونَ - یقال للملائکة اُحْشُرُوا اجمعوا الَّذِیْنَ ظَلَمُوا ای المشرکین وَاَزْوَاجَهُمْ الذین اضلوهم من رؤسائهم وکبرائهم لقوله تعالیٰ حتی اذا ادارکوا فیها قالت اخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء اضلونا فاتهم عذابا ضعفا من النار (الجزو ۸ - ع ۱۱) وقوله تعالیٰ الاتی فاغوینا کم الایة وَمَا كَانُوا یَعْبُدُونَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ ای الشیاطین لقوله تعالیٰ وان یدعون الا شیطانا مریدا (الجزو ۵ - ع ۱۵) فَاهْدُوْهُمْ اِلٰی صِرَاطِ الْجَحِیْمِ ثم قیل لهم وَقِفُوْهُمْ ساعة اِنَّهُمْ مَّسْئُوْلُوْنَ نسئلهم عن عدم نصرتهم مالکم لا تناصرون بینهم لا یجیبون بشیء بَلْ هُمُ الْیَوْمَ مُسْتَسْلِمُوْنَ خاضعون لله لقوله تعالیٰ والقوا الی الله یومئذ السلم وضل عنهم ما کانوا یفترون (الجزو ۱۴ - ع ۱۸) وَاَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلٰی بَعْضٍ یَّتَسَآءَلُوْنَ قالوا ای الاتباع للمتبوعین اِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَاْتُوْنَنَا عَنِ الْیَمِیْنِ ای بالقوة والمواجید الموثوقة لقوله تعالیٰ لاخذنا منه بالیمین (الجزو ۲۹ - ع ۶) قَالُوْا بَلْ لَّمْ تَكُوْنُوْا انتم ایها المشرکون مُؤْمِنِیْنَ بالله ومواعیده وَمَا كَانَ لَنَا عَلَیْكُمْ مِّنْ سُلْطٰنٍ قوة وقدرة فنقهرکم علی الاطاعة بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طٰغِیْنَ ضالین فتستحقون دعاءنا وتغترون بمواعیدنا فَحَقَّ عَلَیْنَا جمیعا قَوْلُ رَبِّنَا بالعذاب اِنَّا لَذَآئِقُوْنَ العذاب فَاَغْوَیْنٰكُمْ اضللناکم کما غوینا اِنَّا كُنَّا غٰوِیْنَ قال الله تعالیٰ فَاِنَّهُمْ ای التابعین والمتبوعین فی الضلال یَوْمَئِذٍ فی العذاب مُّشْتَرِكُوْنَ اِنَّا كَذٰلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِیْنَ اِنَّهُمْ كَانُوْا اِذَا قِیْلَ لَهُمْ لَآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ یَسْتَكْبِرُوْنَ یعرضون عن التوحید وَیَقُوْلُوْنَ ءَاِنَّا لَتَارِكُوْٓا اٰلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُوْنٍ یعنون به النبی علیه السلام علیهم ما یستحقونه لقوله تعالیٰ بل قالوا اضغاث احلام بل افتریٰه بل هو شاعر فلیاتنا بایة کما ارسل الاولون (الجزو ۱۷ - ع ۱) بَلْ جَآءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِیْنَ الذین اخبروا انه سیجیئه لقوله تعالیٰ الذین یتبعون الرسول الامی الذی یجدونه مکتوبا عندهم فی التوریة والانجیل (الجزو ۹ - ع ۹) اِنَّكُمْ ایها القائلون لَذَآئِقُوا الْعَذَابِ الْاَلِیْمِ وَمَا تُجْزَوْنَ اِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ اِلَّا عِبَادَ اللّٰهِ الْمُخْلَصِیْنَ الاستثناء منقطع اُولٰٓئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُوْمٌ قد علموه فی الدنیا بقوله تعالیٰ مثل الجنة التی وعد المتقون فیها انهار من ماء غیر اسن وانهار من لبن لم یتغیر طعمه وانهار من خمر لذة للشاربین وانهار من عسل مصفی ولهم فیها من کل الثمرات ومغفرة من ربهم (الجزو ۲۶ - ع ۲) فَوَاكِهُ بدل من رزق وَهُمْ مُّكْرَمُوْنَ فی جَنّٰتِ النَّعِیْمِ یتکئون عَلٰی سُرُرٍ مُّتَقٰبِلِیْنَ حال - یُطَافُ عَلَیْهِمْ بِكَاْسٍ مِّنْ مَّعِیْنٍ خمر صافیة بَیْضَآءَ لَذَّةٍ لِّلشّٰرِبِیْنَ لا فیها ای فی الخمر غَوْلٌ صداع فی الرأس ای اثر السکر لا یلحقهم عنها یُنْزَفُوْنَ یسکرون وَعِنْدَهُمْ ازواج قٰصِرٰتُ الطَّرْفِ الاعین عِیْنٌ

حسان الاعین کانھن فی الحسن والصفاء بیضٌ ای للنعامۃ مکنونٌ مستور لا یصلھا غبار فاقبل بعضھم ای
بعض اھل الجنۃ علی بعضٍ یتساءلون قال قائلٌ منھم انی کان لی قرینٌ معاصب فی الدنیا یقول لی ءانک
لمن المصدقین بالبعث ءاذا متنا وکنا ترابا وعظاما ءانا لمدینون بعد البعث یھمات لما توعدون قال اللہ
بلسان الملک ھل انتم مطلعون ترغبون ان تطلعوا فاطلع فرآہ فی سواء الجحیم قال المؤمن تاللہ ان کدت
لترجین تھلکنی بالاضلال ولولا نعمۃ ربی علی بالایمان لکنت من المحضرین معک فی الجحیم افما نحن بمیتین الا
موتتنا الاولی مدخول ھمزۃ الاستفھام مقدر ای اوجدتم ایھا الکفار ما وعدکم ربکم علی الکفر والشرک فانا
وجدنا ما وعدنا ربنا فانا لا نموت ابدا ابدا لقولہ تعالی ونادی اصحاب الجنۃ اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا
ربنا حقا فھل وجدتم ما وعد ربکم حقا قالوا لنعم (الجزو ۸ ع ۱۲) وما نحن بمعذبین معطوف علی الجملۃ المنفیۃ لکلا
الجملتین لیستا بداخلتین تحت الاستفھام ان ھذا ای ما وصل الیہ اھل الجنۃ لھو الفوز العظیم لا یسامی
فوزا مثل ھذا الجزاء فلیعمل العاملون ترغیب وتحریص علی الاعمال الصالحۃ اذلک الجزاء ای الجنۃ خیرٌ نزلا
تمیز من الخیر ام شجرۃ الزقوم التی ھی نزل اھل النار انا جعلناھا ای الشجرۃ فتنۃ عذابا للظالمین ای الکافرین
لقولہ تعالی والکافرون ھم الظالمون (الجزو ۳ ع) وقولہ تعالی انا اعتدنا للظالمین نارا (الجزو ۱۵ ع ۱۲) انھا
شجرۃ تخرج فی اصل الجحیم من قعر النار طلعھا ثمرھا کانہ رءوس الشیاطین فی قبح المنظر لان الناس اذا
وصفوا شیئا بغایۃ القبح قالوا کانہ شیطان وان کانت الشیاطین لا ترٰی قالہ ابن عباس (معالم)
فانھم لآکلون منھا فمالئون منھا البطون للجوع لما انھم لا یجدون غیرھا ثم ان لھم علیھا لشوبا خلطا من
حمیم ثم ای بعد شرب الحمیم ان مرجعھم لالی الجحیم یردون الحمیم لشربہ وھو خارج من الجحیم لقولہ تعالی
یطوفون بینھا وبین حمیم آن (الجزو ۲۷ ع ۱۲) انھم الفوا اٰباءھم ضالین فھم علی اٰثارھم یھرعون یسرعون فی
اتباعھم وقد امروا بترک اتباعھم خلاف الرسول علیہ السلام لقولہ تعالی اتبعوا ما انزل الیکم من ربکم ولا
تتبعوا من دونہ اولیاء (الجزو ۸ ع ۸) ولقد ضل قبلھم اکثر الاولین فکیف یستدلون باٰبائھم بقولھم بل
نتبع ما الفینا علیہ اٰباءنا (الجزو ۲ ع ۵) ولقد ارسلنا فیھم منذرین فانظر کیف کان عاقبۃ المنذرین من
ھلاکتھم الا عباد اللہ المخلصین فانھم نجوا مما اھلک بہ الکفار لقولہ تعالی انجینا الذین ینھون عن السوء (الجزو ۹ ع
ولقد نادانا نوح فلنعم المجیبون نحن اجبناہ الی ما دعی لقولہ تعالی ففتحنا ابواب السماء بماء منھمر وفجرنا الارض عیونا فالتقی الماء علی
امر قد قدر (الجزو ۲۷ ع ۸) ونجیناہ واھلہ من المؤمنین من الکرب الفرع العظیم وجعلنا ذریتہ ھم
الباقین فی ارضہ وترکنا علیہ فی الاٰخرین سلام علی نوح علیہ السلام فی العلمین انا کذلک نجزی المحسنین
ای یثنی علیہ اھل الارض بعد موتھم وان کانوا لا یعرفونہ فی حیوتھم شیئا ولنعم ما قیل ؎ المرء ما دام حیا یستھان بہ
ویعظم الزرء فیہ حین یفتقد یا نادبا للدنیا متی انت مقتصر علی الحزن حتی لا یکون لہ ضد (ابو الطیب) انہ ای النوح

ع ۶

مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِيْنَ ثُمَّ اَغْرَقْنَا الْاٰخَرِيْنَ الذین کذبوہ لقولہ تعالیٰ واغرقنا الذین کذبوا بآیتنا (الجزء ۱۱ ع ۱۳) وَ اِنَّ مِنْ شِيْعَتِهٖ من اھل دینہ وملتہ لِاِبْرٰهِيْمَ اذ کرا ذْ جَآءَ رَبَّهٗ بِقَلْبٍ سَلِيْمٍ اِذْ قَالَ لِاَبِيْهِ وَقَوْمِهٖ مَاذَا تَعْبُدُوْنَ من دون اللہ ءَاِفْكًا اٰلِهَةً دُوْنَ اللّٰهِ تُرِيْدُوْنَ الافک الافتراء مفعول لاجلہ تقدیرہ اترید ون الھۃ دون اللہ افتراء علیہ فاکما من قبیل قعدت عن الحرب جبنا او حال بمعنی المشتق ای مفترین علی اللہ فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعٰلَمِيْنَ زعمتم انہ مثلکم لا یسمع دعاءکم ولا یقضی حاجاتکم ولا یعلم حالاتکم وحدہ لقولہ تعالیٰ ما نعبدھم الا لیقربونا الی اللہ زلفا (الجزء ۱۳ ع ۱۵) فَنَظَرَ نَظْرَةً فِى النُّجُوْمِ کان الوقت لیلا فَقَالَ اِنِّىْ سَقِيْمٌ کانہ اعرض عن جدالھم لقولہ تعالیٰ واذا خاطبھم الجاھلون قالوا سلاما (الجزء ۱۹ ع ۴) وقولہ تعالیٰ واعرض عن الجاھلین۔ (الجزء ۹ ع ۱۴) وجملۃ فقال تعقیب محض علی ما قبلھا لا معلولۃ لھا فانھم فَتَوَلَّوْا عَنْهُ ای اعرضوا عن مجادلتہ مُدْبِرِيْنَ فَرَاغَ ذَهَبَ اِلٰٓى اٰلِهَتِهِمْ فَقَالَ اَلَا تَاْكُلُوْنَ ایھا الاصنام المنصوبۃ کلھا اظھارا لسفھہ عابدیھا لقولہ تعالیٰ اولا یرون الا یرجع الیھم قولا (الجزء ۱۶ ع ۱۳) مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُوْنَ فَرَاغَ مَالَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا ای ضاربا بِالْيَمِيْنِ بالقوۃ او بید الیمنی۔ اذ علموا صنیعہ فَاَقْبَلُوْٓا اِلَيْهِ يَزِفُّوْنَ یسرعون فقالوا ما قالوا قَالَ اَتَعْبُدُوْنَ مَا تَنْحِتُوْنَ تخلقون وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُوْنَ ای ھو خالقکم وخالق اعمالکم لقولہ تعالیٰ ھل من خالق غیر اللہ (الجزء ۲۲ ع ۱۳) قَالُوْا قاصرین عن جوابہ اِبْنُوْا لَهٗ بُنْيَانًا بناء تسعرفیہ النار فَاَلْقُوْهُ فِى الْجَحِيْمِ ای معظم النار فَاَرَادُوْا بِهٖ كَيْدًا شرا فَجَعَلْنٰهُمُ الْاَسْفَلِيْنَ حیث سلمہ اللہ من النار لقولہ تعالیٰ قلنا یا نار کونی بردا وسلاما علی ابراھیم (الجزء ۱۷ ع ۵) وَقَالَ اِنِّىْ ذَاهِبٌ اِلٰى رَبِّىْ ای الی ارض ربی واھجر منہ طلبا لمرضاتہ سبحانہ لقولہ تعالیٰ ومن یخرج من بیتہ مھاجرا الی اللہ ورسولہ ثم یدرکہ الموت فقد وقع اجرہ علی اللہ (الجزء ۵ ع ۱۱) سَيَهْدِيْنِ مصالح امری۔ ثم دعا بہ وقال رَبِّ هَبْ لِىْ مِنَ الصّٰلِحِيْنَ فَبَشَّرْنٰهُ بِغُلٰمٍ حَلِيْمٍ صاحب الحلم والعلم وھو اسماعیل لقولہ تعالیٰ بعد ما بشرناہ باسحق نبیا الآیۃ (الجزء ۲۳ ع ۷) فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْىَ ای یمشی معہ قَالَ يٰبُنَىَّ اِنِّىْٓ اَرٰى فِى الْمَنَامِ اَنِّىْٓ اَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرٰى فی امرک قَالَ اسماعیل يٰٓاَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِىْٓ اِنْ شَآءَ اللّٰهُ مِنَ الصّٰبِرِيْنَ اصبر علی امر اللہ فَلَمَّآ اَسْلَمَا انقادا لما امر فی المنام لقولہ تعالیٰ اذ یریکھم اللہ فی منامک قلیلا ولو اراکھم کثیرا لفشلتم (الجزء ۱۰ ع ۱) وَتَلَّهٗ لِلْجَبِيْنِ القاہ علی الجبین لتعمیل ما امر بہ وَنَادَيْنٰهُ اَنْ يّٰٓاِبْرٰهِيْمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّءْيَا جزاء لما قدر ونادینا معطوف علیہ ای امرناہ بترکہ ونادیناہ اِنَّا كَذٰلِكَ نَجْزِى الْمُحْسِنِيْنَ ای المخلصین فی اعمالھم جزاء حسنا فی الدنیا والاخرۃ اِنَّ هٰذَا لَهُوَ الْبَلٰٓؤُا الْمُبِيْنُ الاحسان البین وَفَدَيْنٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيْمٍ ای امرناہ بذبح الکبش مکان اسماعیل کقولہ تعالیٰ فخذ بیدک ضغثا فاضرب بہ ولا تحنث انا وجدناہ صابرا (الجزء ۲۳ ع ۱۳) وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى الْاٰخِرِيْنَ سَلٰمٌ عَلٰٓى اِبْرٰهِيْمَ عليہ السلام كَذٰلِكَ نَجْزِى الْمُحْسِنِيْنَ اِنَّهٗ مِنْ عِبَادِنَا

---

۱۵ استشھادھم علی ان رؤیا الانبیاء وحی فافھم + ۵۲ ای کما ان اللہ امر ایوب بضرب الضغث وحفظہ عن الحنث کذلک امر ابراھیم بذبح الکبش بدل الابن برحمۃ منہ۔

الْمُؤْمِنِينَ وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ بعد ذلك نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ حال مقدرۃ وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ بكثرۃ الاولاد
والنبوۃ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا ای ابراهیم واسحاق مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ مُبِينٌ بالکفر والفسق لقوله تعالیٰ قل یٰاھل ع ۳
الکتاب ھل تنقمون منا الا ان امنا بالله وما انزل الینا وما انزل من قبل وان اکثرکم فاسقون (الجزء ۶ - ع ۱۳)
وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ بالنبوۃ لقوله تعالیٰ قالوا ان نحن الا بشر مثلکم ولکن الله یمن علی من یشاء من
عباده (الجزء ۱۳ - ع ۱۴) وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ای من الامر الذی کانوا فیه من جهة فرعون لقوله تعالیٰ
قالوا اوذینا من قبل ان تاتینا ومن بعد ما جئتنا (الجزء ۹ - ع ۵) وَنَصَرْنَاهُمْ علی عدوهم فرعون فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ
وَآتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ ای المستبین وهو التوریٰۃ وَهَدَيْنَاهُمَا ای موسیٰ وهارون الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ هدایۃ
خاصۃ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ سَلَامٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ علیهما السلام إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّهُمَا
مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ صلی الله إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ الله أَتَدْعُونَ بَعْلًا اسم صنم لهم
وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ فی العذاب إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ
الْمُخْلَصِينَ فانهم فی الجنة مکرمون لقوله تعالیٰ تلك الجنة التی نورث من عبادنا من کان تقیا (الجزء ۱۶ - ع ۷) وَتَرَكْنَا
عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ علیه السلام إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ وَإِنَّ
لُوطًا لَّمِنَ الْمُرْسَلِينَ من الله إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ من العذاب الذی حاق بقومه إِلَّا عَجُوزًا امرأته کانت مِنَ
الْغَابِرِينَ ای الباقین فی العذاب بعصیان امره لقوله تعالیٰ ضرب الله مثلا للذین کفروا امرأۃ نوح وامرأۃ لوط
کانتا تحت عبدین من عبادنا صالحین فخانتاهما فلم یغنیا عنهما من الله شیئا (الجزء ۲۸ - ع ۲۰) ثُمَّ دَمَّرْنَا اهلکنا
الْآخَرِينَ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم علی آثارهم ومنازلهم مُّصْبِحِينَ وقت الصبح وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ان وبال السوء ع ۴
یدور علی اهله لقوله تعالیٰ ولا یحیق المکر السیء الا باهله (الجزء ۲۲ - ع ۱۷) وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ إِذْ أَبَقَ
هرب مغضبا علی القوم لقوله تعالیٰ وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر علیه (الجزء ۱۷ - ع ۶) إِلَى الْفُلْكِ
الْمَشْحُونِ لعبور البحر فَسَاهَمَ قارع اهل السفینة علی القاء رجل منهم فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ المغلوبین فَالْتَقَمَهُ
الْحُوتُ ابتلعه وَهُوَ مُلِيمٌ یلوم نفسه علی ما فعل فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ای الذاکرین یذکر فیه الاقرار
بعظمة شانه سبحانه والاعتراف بقصوره لقوله تعالیٰ فنادیٰ فی الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك انی کنت
من الظالمین فاستجبنا له ونجیناه من الغم وکذلك ننجی المؤمنین (الجزء ۱۷ - ع ۶) لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ
یوم القیامة فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ البیداء وَهُوَ سَقِيمٌ مریض وَقد أَنبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً[1] ملتفة مِّن يَقْطِينٍ[2] فهو
علیه السلام مستظل بها حتی صح وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ او بمعنی الواو کما فی قول الشاعر
ان کنت مغزا وقربت صحبتی - فکون له کالسمن ربت له الادم (الحماسة) فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ای

---

[1] اشارۃ الی کون هذه الجملة حالا (منه) + [2] اشارۃ الی دفع دخل تقریر الدخل ان الشجرۃ ما لها ساق و
الیقطین ما لا ساق له فکیف یکون الشجرۃ من قسم الیقطین وتقریر الدفع ان الیقطین کان ملتفا بالشجرۃ للظل (منه)

ما داموا صالحین لقوله تعالیٰ ذلك بان الله لم یك مغیرا نعمة انعمها علی قوم حتی یغیروا ما بانفسهم (الجزء ۱۰ ع ۳)
فاستفتهم الربك البنات كما یزعمون لقوله تعالیٰ ان الذین لا یؤمنون بالاخرة لیسمون الملائكة تسمیة الانثی
(الجزء ۲۷ ع ۶) وهم لم ینبؤن تلك اذا قسمة ضیزی (الجزء ۲۷ ع ۵) ام خلقنا الملائكة اناثا وهم شاهدون - الا
انهم من افكهم لیقولون ولد الله وانهم لكاذبون اصطفی الله البنات علی البنین لكم مالكم كیف
تحكمون حكما فاسدا افلا تذكرون فجعلوا بینه وبین الجنة نسبا ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون
النصف
احدهم بما ضرب للرحمٰن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظیم (الجزء ۲۵ ع ۸) ام لكم سلطان مبین فاتوا بكتابكم
ان كنتم صادقین (الجزء ۲۶ ع ۲) ان كنتم صدقین ومن جملة جهلهم بالله انهم جعلوا بینه وبین الجنة نسبا
ان كان رجال من الانس یعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا (الجزء ۲۹ ع ۱۱) ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون
فی العذاب علی قبح اعمالهم لقوله تعالیٰ من یعمل سوءا یجز به (الجزء ۵ ع ۱۵) سبحان الله عما یصفون الا
عباد الله المخلصین هذا استثناء من المحضرون فان المخلصین علی خلاف المتكبرین لقوله تعالیٰ ام نجعل
المتقین كالفجار (الجزء ۲۳ ع ۱۲) فانكم وما تعبدون الواو بمعنی مع ای انتم مع معبودیكم واردون فی جهنم لقوله
تعالیٰ احشروا الذین ظلموا وازواجهم وما كانوا یعبدون من دون الله فاهدوهم الی صراط الجحیم (الجزء ۲۳ ع ۶)
ما انتم علیه بفاتنین ای مضلین لحد الا من هو صال الجحیم ای لا تضلون باصنامكم ومعبودیكم الا من
كان سبق الاعمال قاسی القلب متبع الهوی لقوله تعالیٰ لاملئن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعین (الجزء ۲۳ ع ۱۴)
نزلت علی لسان جبریل علیه السلام رد اعلی المشركین القائلین بان الملائكة بنات الله وما منا الا له مقام معلوم
عند الله وانا لنحن الصافون عند الله للعبادة وانا لنحن المسبحون كانوا ای ان المشركین كانوا لیقولون لو
ان عندنا ذكرا من الاولین كما عند الیهود والنصاری لكنا عباد الله المخلصین بل اهدی من احد الامم (الجزء ۲۳ ع ۱۴)
فكفروا به ای فلما جاءهم محمد ما به لقوله تعالیٰ فلما جاءهم نذیر ما زادهم الا نفورا (الجزء ۲۲ ع ۱۰) فسوف یعلمون
اذ الاغلال والسلاسل یسحبون (الجزء ۲۴ ع ۱۳) ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلین انهم لهم المنصورون وان
جندنا لهم الغالبون ما داموا علی هدا ویقینا لقوله تعالیٰ انتم الاعلون ان كنتم مؤمنین (الجزء ۴ ع ۵)
فتول عنهم یا محمد حتی حین الی ان یاتیك امر الله ونصر فیقضی بالنفسهم وابصرهم فسوف یبصرون افبعذابنا
یستعجلون یقولون ربنا عجل لنا قطنا قبل یوم الحساب (الجزء ۲۳ ع ۱۱) فاذا نزل العذاب بساحتهم فساء
صباح المنذرین الذین انذروا بالعذاب فلم یؤمنوا وتول عنهم حتی حین وابصر فسوف یبصرون سبحان
ربك رب العزة عما یصفون وسلام علی المرسلین لما انهم بلغوا عباد الله احكام الله والحمد لله رب
العلمین -

سُوْرَةُ صٓ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ ثَمَانٌ وَثَمَانُوْنَ اٰيَةً وَخَمْسُ رُكُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

صٓ - ای انا الصادق القول والوعد وَالْقُرْاٰنِ اقسم بالقرآن ذِی الذِّكْرِ الذی یذکر الناس به لقوله تعالٰی فذکر بالقرآن من یخاف وعید (الجزء ۲۶ ع ۱) جواب القسم محذوف ای لیس الامر کما یقول المشرکون بَلِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فِیْ عِزَّةٍ استکبار وَّشِقَاقٍ ای یکفرون به عنادا لقوله تعالٰی وما یجحد بآیاتنا الا الکل ختار کفور (الجزء ۲۱ ع ۱۳) كَمْ اَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنْ قَرْنٍ فَنَادَوْا استغاثوا حین حل علیهم العذاب لقوله تعالٰی حتی اذا ادرکه الغرق قال اٰمنت انه لا الٰه الا الذی اٰمنت به بنو اسرائیل (الجزء ۱۱ ع ۱۴) وَّلَاتَ حِيْنَ مَنَاصٍ التاء زائدة ای لا یکون الوقت حین النجاة لقوله تعالٰی لا یرد باسه عن القوم المجرمین (الجزء ۸ ع ۵) وَعَجِبُوْٓا ای الکفار من اَنْ جَآءَهُمْ مُّنْذِرٌ مِّنْهُمْ یعنی محمدا علیه السلام لقوله تعالٰی هو الذی بعث فی الامیین رسولا منهم (الجزء ۲۸ ع ۲) وَقَالَ الْكٰفِرُوْنَ هٰذَا سٰحِرٌ كَذَّابٌ اَجَعَلَ الْاٰلِهَةَ اِلٰهًا وَّاحِدًا ای ترک الالهة کلها الا الله لقوله تعالٰی لجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما کان یعبد اباؤنا (الجزء ۸ ع ۱۶) وقوله تعالٰی قالوا یا هود ما جئتنا ببینة وما نحن بتارکی الهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنین (الجزء ۱۲ ع ۵) اِنَّ هٰذَا التوحید الذی تدعونا الیه لَشَیْءٌ عُجَابٌ وَانْطَلَقَ الْمَلَاُ مِنْهُمْ قائلین لاخوانهم اَنِ امشوا ای لاجل السوا المؤمنین وَاصْبِرُوْا وابتوا عَلٰٓى اٰلِهَتِكُمْ اِنَّ هٰذَا لَشَیْءٌ یُّرَادُ منهم لا اصل له لانا مَا سَمِعْنَا بِهٰذَا فِی الْمِلَّةِ الْاٰخِرَةِ ای فی اباءنا الاقدمین لقوله تعالٰی ما سمعنا بهذا فی اباءنا الاولین (الجزء ۱۸ ع ۲) اِنْ هٰذَآ اِلَّا اخْتِلَاقٌ اختراع من محمد نفسه ءَاُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْۢ بَيْنِنَا والحال انه لم یؤت سعة من المال لقوله تعالٰی لو لا نزل هذا القرآن علی رجل من القریتین عظیم (الجزء ۲۵ ع ۹) بَلْ هُمْ فِیْ شَكٍّ مِّنْ ذِكْرِیْ ای تذکیری بالقرآن بَلْ لَّمَّا یَذُوْقُوْا عَذَابِ ای انهم عِنْدَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِیْزِ الْوَهَّابِ فیهب لمن یحب باذنهم ومشورتهم لقوله تعالٰی وقالوا لو لا نزل هذا القرآن علی رجل من القریتین عظیم اهم یقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بینهم معیشتهم فی الحیوة الدنیا (الجزء ۲۵ ع ۹) اَمْ لَهُمْ مُّلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَیْنَهُمَا فَلْیَرْتَقُوْا فِی الْاَسْبَابِ ای ان کانت لهم قوة علی الارتقاء علی السماء فلیسدوا ابواب السماء لنزول القرآن - جُنْدٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُوْمٌ ای لیس لهم شان مهتم بل هم هزم جمله من الاحزاب الذین اهلکوا من قبل بل اقل منهم مکرا وقوة لقوله تعالٰی وکذب الذین من قبلهم وما بلغوا معشار ما اتیناهم فکذبوا رسلی فکیف کان نکیر (الجزء ۲۲ ع ۱۱) كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوْحٍ وَّعَادٌ وَّفِرْعَوْنُ ذُو الْاَوْتَادِ ای ذو القوة

له فیه رد علی القائلین بوحدة الوجود حیث زعموا ان معنی الایة ان محمدا علیه السلام جعل الالهة کلهم واحدا وهل هذا الا عین التوحید الوجودی وحاشا الله ان یکون معنی الایة ما اخترعوا بل المعنی ما ذکرنا کما تدل علیه الایات المنقولة فیما ان کانت فی قصص الانبیاء لکن التوحید واحد وجناب القوم متفق ذا فهم۔

الشديد لقوله تعالى وفي موسى اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان مبين فتولى بركنه وقال ساحر او مجنون (الجزء ٢٧ ع ١) وقوله تعالى حاكيا عن فرعون انا فوقهم قاهرون (الجزء ٩ - ع ٥) وثمود وقوم لوط واصحاب الايكة وقوم شعيب اولئك الاحزاب الذين تحزبوا على الانبياء ان كل الا كذب الرسل فحق عقاب كذا هؤلاء وما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة اى العذاب فجاءة لقوله تعالى وما ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون (الجزء ٢٣ ع ٢) وقول الشاعر ؎

صاح الزمان بال برمك صيحة - خروا لشدتها على الاذقان - هالها من فواق رجعين يجئ لقوله تعالى لا يرد باسه عن القوم المجرمين (الجزء ٨ - ع ٥) وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب اى اليوم الذى هو يوم الحساب فى زعم المسلمين لا فى زعمنا لقوله تعالى ان هى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى وما نحن بمبعوثين (الجزء ١٨ ع ٣) اصبر على ما يقولون ينسبون اليه الشعر والسحر واذكر عبدنا داود ذا الايد اى ذا القوة فى العبادة والطاعة لقوله تعالى واذكر عبادنا ابراهيم واسحق ويعقوب اولى الايدى والابصار (الجزء ٢٣ ع ١٣) وقوله عليه السلام لا يفر اذا لاقى (الحديث) انه اواب رجاع الى الله انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشى والاشراق تسبيحها مناسبا بشانها لقوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم (الجزء ١٥ ع ٥) والطير عطف على الجبال محشورة مجموعة حال من الضمير فى له اواب مطيع الى طاعته ولنعم ما قيل فى الفارسى ؎

تو هم گردن از حكم داور مپيچ — كه گردن نه پيچد ز حكم تو هيچ

وشددنا ملكه بالنصرة والتاييد واتيناه الحكمة اى فهم المسائل الدينية والمعرفة لله وفصل الخطاب اى العلم بفصل الخصومات وكان عليه السلام يحكم ويفصل بين المتخاصمين ومن جملة ما فصل هو من التنازع بالانصاف نزاع الخصمين هل اتاك نبؤ الخصم اى المتخاصمين اذ تسوروا المحراب اى صعدوا الجدران وكان عليه السلام اذ ذاك فى خلوته اذ دخلوا على داود ففزع منهم لانه عليه السلام كان منعهم ان يدخل احد عليه فى الخلوة فخاف منهم ان يقتلوه كما خاف جده ابراهيم عليه السلام لقوله تعالى فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف (الجزء ١٢ ع ٢) قالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط لا تجر وادهنا الى سواء الصراط قال احدهما ان هذا اخى فى النسب وفى الدين له تسع وتسعون نعجة ولى نعجة واحدة فقال اكفلنيها اعطنيها كى تفرغ منها وعزنى فى الخطاب بالدلائل والبراهين قال داود لقد ظلمك بسؤال نعجتك بجبرك على ضم نعجتك الى نعاجه وان كثيرا من الخلطاء اى الشركاء من الاخوان وغيرهم ليبغى بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فانهم لا يظلمون اخوانهم لقوله تعالى لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام (الجزء ٢ - ع ٢) ولكن قليل ما هم لقوله تعالى وقليل من عبادى الشكور (الجزء ٢٢ ع ٨) وظن داود انما فتناه وجدنا عليه لما انه كان غضب عليهم على دخولهم فجاءة فهم مغضبا بان يفصل بينهم بغير الحق كى يتصرف ولا يجترئ احد على مثل هذا لقوله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة فى الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله الآية ستاتى لما سكن غضبه ظن ان الله سخط عليه لاجل هذا اللهم لما انه سبحانه

امر المؤمنين بالاعراض والعفو عن الجاهلين لقوله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين ✣
(الجزء ۹ ع ۱۴) فاستغفر ربه وخر راكعا وأناب رجع الى الله وتاب فغفرنا له ذلك وان له عندنا
لزلفى وحسن مآب اى كان عند الله مقربا ذا وجاهة فكيف يليق به ما لا يليق بادنى مؤمن لقوله تعالى و
لا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون (الجزء ۱۹ ع ۳) قال الله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة
حاكما فى الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فتضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب الاغترار بالدنيا
واتباع الهوى كل نسيان لله وبجزاءه لقوله تعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحيوة الدنيا واطمأنوا بها و
الذين هم عن اياتنا غافلون اولئك مأويهم النار بما كانوا يكسبون (الجزء ۷ ع ۲) وما خلقنا السماء والارض وما بينهما
باطلا لا ثواب ولا عقاب على الطاعة والعصيان ذلك ظن الذين كفروا مشركى مكة المكرمة فويل للذين كفروا من النار على الكافرهم
الحساب كيف لا فانهم نسبوا الى الله ما لا يليق بشانه لقوله تعالى ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين فى الارض
ام نجعل المتقين كالفجار هذا القرآن كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب من
هم ؟ الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموت والارض الاية (الجزء ۷ ع ۱۱)
ووهبنا لداود سليمن نعم العبد هو انه اواب اذكر الواقعة اذ عرض عليه بالعشى الصافنات الجياد للملاحظة
فقال دفعا لتوهم المتوهمين ان سليمان يحب اسباب الدنيا ويميل اليها انى احببت حب الخير اى الخيل لقوله
عليه السلام الخيل معقود فى نواصيها الخير (الحديث) عن ذكر ربى اى لاجل ذكر ربى بالشكر على النعم
على من حكومة الملك لقوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه (الجزء ۱۰ ع ۱) وقوله تعالى

السجدة

ع ۲

ع

ابن جرير الطبرى والثعلبى عن عمرو بن العاص والثعلبى عن عمر بن الخطاب

لـ فيه اشارة الى تكذيب ما روى انه عليه السلام كان يحب امرأة اوريا فبعثه فى العسكر كى يقتل ويتزوج امرأته
فقتل فتزوج امرأته فجاء الملكان فى صورة الخصم فقالوا ما قالوا كى يتنبه داود على تهجم فعله فلما اخبرها وفصل
بينهما ذهبا قائلين قضى الرجل على نفسه الى اخر القصة - فانه من الاسرائيليات واعترف بكونه من الاسرائيليات
صاحب المعالم ايضا حيث قال اختلف العلماء باجمعهم الانبياء عليهم السلام فى سبب هذا الاعتراف منه رحمه
الله بكونه من الاسرائيليات - اقول ليت شعرى ما حملهم على صرف الاية عن ظاهرها ولسبقة الكذب الى الملائكة
والجور الى الانبياء بل والكذب الى الله تعالى لان الله سبحانه قال بعد الخصم وظاهر اللفظ ان الله اخبرنا بكون
الداخلين خصمين وانهم يقولون كانا ملكين ولم يكونا خصمين وقد ذكر الله سبحانه قبل هذا داود واثنى عليه احسن
ثناء حيث امر سيد الانبياء عليه وعليهم السلام باتباع داود لقوله تعالى واصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داود
ذا الايد انه اواب ثم عقب هذه القصة بالثناء عليه بقوله تعالى ان له عندنا لزلفى وحسن مآب يا داود
انا جعلناك خليفة الاية فيا للعجب وضيعة الادب كيف ينسب اليه ما لا يليق بشانه بل يضاده (التتمة على الاتية)

رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلوٰة (الجزو ۱۸ - ع ۱۱) حتى توارت بالحجاب (الجزو ۲۳ - ع ۱۰) قال ردوها علي فطفق مسحا اي يمسح بالسوق والاعناق اي سوق الخيل واعناقها كان يمتحنها اهل هي صحيحة قابلة للجهاد او مريضة غير قابلة له فلهذا خص السوق والاعناق بالمسح ولقد فتنا سليمان القيناه في الفتنة من السلطنة وألقينا على كرسيه جسدا بلا روح ثم أناب رجع الى الله قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي اي يكون لي حكومة على اشياء لا يكون لغيري من بني آدم عليها لقوله تعالى فسخرنا له الريح الآية إنك أنت الوهاب فسخرنا له الريح تجري بأمره اي بدعائه لما مر في الجزو ۱۷ - ع ۶) رخاء ليّنة ابتداء ثم تكون عاصفة حسب الضرورة بحيث تكون غدوها شهر ورواحها شهر (الجزو ۲۲ - ع ۸) حيث أصاب اي قصد وان كان المسافة بعيدة لقوله تعالى ولسليمان الريح عاصفة (الجزو ۱۷ - ع ۶) والشياطين كل بناء وغواص يستخرجون له الاشياء من البحر وآخرين مقرنين في الأصفاد اي المشدودين في القيود قلنا لهم هذا عطاؤنا فامنن على من شئت او امسك عمن شئت حسب المصلحة بغير حساب متعلق بامنن او بمحذوف اي لك ان تعطي من شئت ما شئت وتمنع من شئت ما شئت لا حساب عليك في ذلك وان لك عندنا لزلفى وحسن مآب واذكر عبدنا ايوب إذ نادى ربه أني مسني الشيطان بنصب وعذاب اي يوسوس في قلبي اني عندك مبغوض فاحس شدة التكليف مدة من الامراض وليس ايصال النصب والعذاب من الشيطان لقوله تعالى قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا (الجزو ۵ - ع ۸) اركض برجلك على الارض هذا مغتسل بارد فاغتسل به وشراب تشرب منه فنبع فشرب لقوله تعالى اذنادى ربه رب اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر (الجزو ۱۷ - ع ۶) ووهبنا له اهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لاولي الالباب اي تذكرة لذوي العقول ليعقلوا ان المصائب ليس لاحد ان يدفعها الا الله لقوله تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو (الجزو ۱۱ - ع ۱۶) وامرناه ان خذ بيدك ضغثا ملأ الكف من قضبان الشجرة فاضرب به ولا تحنث

(البقية للماضية) وقد قال علي كرم الله وجهه من حدث نفسه بشيء فقد افترى على ما يرويه القصاص جلدة مائة وستين وهو حد القذف على الانبياء (الحديث) وقد رد تلك الرواية كثير من المحققين مثل صاحب الكبير والبيضاوي والكشاف وفتح البيان وغيرهم قال ابو السعود افتراء مبتدع مكروه وهكر مختر وبئس ما مكروه تجهه الاسماع وتنفر عنه الطباع ويل لمن ابتدعه واشاعه وتبا لمن اخترعه واذاعه - فالتفسير ما اشرنا اليه - وشانه عليه السلام هذا في الغضب مشابه لقصة امير المؤمنين عمر الفاروق رضي الله عنه حين دخل عليه عيينة قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم ان يوقع به فقال له الحر يا امير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها وكان وقافا عند كتاب الله (تفسير البخاري سورة الاعراف) فافهم ولا تكن من الذين يحرفون الكلم عن مواضعه

ع ۱۲

ع ۱۳

ع ۱۴

ع ۱۵ فيه اشارة الى انه عليه السلام لم يكن نسي الصلوٰة بالاشتغال بالخيل كما قيل (منه) ع ۱۶ قال النبي صلى الله عليه وسلم قال سليمان لاطوفن الليلة على سبعين امرأة تحمل كل امرأة فارسا يجاهد في سبيل الله ولم يقل ان شاء الله فلم تحمل شيئا الا واحدا ساقطا احد شقيه (البخاري) فهذا هو المراد بالجسد الذي القاه القابلة على كرسيه - طه اهلي

کان علیہ السلام حلفا ان یضرب المرئ مائۃ سوط علی علۃ کانت عنہا بریۃ فخفف اللہ امرہا کما خفف علینا معشر المسلمین بقولہ تعالیٰ فلم تجدوا ماء فتیمموا صعیدا طیبا (الجزء ۵ ع ۴) انا وجدناہ صابرا نعم العبد انہ اواب ھذا کانہ علۃ التخفیف واذکر عبادنا ابراھیم واسحٰق ویعقوب اولی الایدی والابصار فی المعرفۃ باللہ انا اخلصنٰھم بخالصۃ ای بخصلۃ حسنۃ ھی ذکری الدار ای تذکیر الناس الدار الاخرۃ لقولہ تعالیٰ ومن احسن قولا ممن دعا الی اللہ وعمل صالحا وقال انني من المسلمین (الجزء ۲۴ ع ۱۹) وانھم عندنا لمن المصطفین الاخیار اللھم اجعلنی من اتباعھم والقارئ ایضا واذکر اسمٰعیل والیسع وذا الکفل کان نبیا وکل من الاخیار ھذا ذکر للانبیاء علیھم السلام وان للمتقین کائنا من کان لحسن مآب ای جنت عدن مفتحۃ لھم الابواب ای اذا جاءوھا فتحت ابوابھا لقولہ تعالیٰ وسیق الذین اتقوا الی الجنۃ زمرا حتی اذا جاءوھا وفتحت ابوابھا وقال لھم خزنتھا سلام علیکم طبتم فادخلوھا خالدین (الجزء ۲۴ ع ۵) متکئین فیھا حال مقدرۃ یدعون فیھا بفاکھۃ کثیرۃ وشراب لا یصدعون عنھا ولا ینزفون (الجزء ۲۷ ع ۱۴) وعندھم قصرت الطرف اتراب مستویات الاسنان لاھل الجنۃ لقولہ تعالیٰ فجعلنٰھن ابکارا عربا اترابا لاصحٰب الیمین (الجزء ۲۷ ع ۱۴) ھذا ما توعدون لیوم الحساب ان ھذا لرزقنا مالہ من نفاد فناء وانقطاع لقولہ تعالیٰ عطاء غیر مجذوذ (الجزء ۱۲ ع ۹) الامر الواقع ھذا وان للطاغین لشر مآب اعنی جھنم یصلونھا فبئس المھاد فلیذوقوہ حمیم وغساق بالسیل من صدید اھل النار لقولہ تعالیٰ ویسقی من ماء صدید (الجزء ۱۳ ع ۱۵) وآخر من شکلہ ای من مثلہ ازواج اصناف ھذا فوج مقتحم قوم داخلون معکم النار یقال للسابقین الی النار یقولون فوج اجابھم لا مرحبا بھم انھم صالوا النار ای مستحقون لھا قالوا ای اللاحقون للسابقین بل انتم لا مرحبا بکم انتم قدمتموہ لنا لانکم اغویتمونا فبئس القرار ثم یرجعوا الی اللہ قالوا ربنا من قدم لنا ھذا فزدہ عذابا ضعفا فی النار لانھم مستحقون لھذا الضعف لقولہ تعالیٰ لیحملوا اوزارھم کاملۃ یوم القیامۃ ومن اوزار الذین یضلونھم بغیر علم الا ساء ما یزرون (الجزء ۱۴ ع ۹) وقالوا بعد الفراغ من الخصومۃ بینھم مالنا لا نری فی ھذا العذاب رجالا کنا نعدھم من الاشرار ای المسلمین عموما وفقراء المھاجرین خصوصا لقولہ تعالیٰ اھؤلاء من اللہ علیھم من بیننا (الجزء ۷ ع ۱۲) اتخذنٰھم سخریا ای ھزءا او مھزوا بھم وھم لیسوا کذلک ام زاغت مالت عنھم الابصار فلم نعرفھم معنا لکنا لا نراھم والحق ھو الاول لقولہ تعالیٰ اھؤلاء الذین اقسمتم لا ینالھم اللہ برحمۃ ادخلوا الجنۃ لا خوف علیکم ولا انتم تحزنون (الجزء ۲۵ ع ۳) ان ذلک لحق تخاصم اھل النار یتخاصمون ویلاعنون بینھم لقولہ تعالیٰ کلما دخلت امۃ لعنت اختھا حتی اذا ادارکوا فیھا جمیعا قالت اخراھم لاولٰھم ربنا ھؤلاء اضلونا فاٰتھم ضعفا من النار (الجزء ۸ ع ۱۱) قل یا محمد انما انا منذر لکم من العذاب وما من الٰہ الا اللہ الواحد القھار رب السمٰوٰت والارض وما بینھما العزیز الغفار قل ھو نبا عظیم ای امر الساعۃ عظیم لا یقبل لقولہ تعالیٰ ثقلت فی السمٰوٰت والارض لا تاتیکم الا بغتۃ (الجزء ۹ ع ۱۳) انتم عنہ معرضون ما کان لی من علم بالملا الاعلیٰ ای الملائکۃ اذ یختصمون یتکلمون فیما بینھم لانی لا اعلم الغیب

الثلاثۃ ع ۱۳

لقوله تعالیٰ قل لا یعلم من فی السمٰوٰت والارض الغیب الا اللہ (الجزء ۲۰ ع ۱) اِنْ یُّوْحٰٓی اِلَیَّ اِلَّآ اَنَّمَآ اَنَا نَذِیْرٌ مُّبِیْنٌ
ای یوحی الی ما کان فیہ مصلحۃ لکم من الاحکام واخبار الامور الواجبۃ علیکم لا کلہ لقولہ تعالیٰ قل لا یحیطون
بشیئ من علمہ الا بما شاء (الجزء ۳ - ع ۲) اذکر اِذْ قَالَ رَبُّکَ لِلْمَلٰٓئِکَۃِ اِنِّیْ خَالِقٌۢ بَشَرًا مِّنْ طِیْنٍ فَاِذَا سَوَّیْتُہٗ وَ
نَفَخْتُ فِیْہِ مِنْ رُّوْحِیْ ای روحا من مخلوقی فَقَعُوْا لَہٗ سٰجِدِیْنَ تحیۃ وتعظیما لہ لا عبادۃ لقولہ تعالیٰ وقضیٰ
ربک الا تعبدوا الا ایاہ (الجزء ۱۵ ع ۳) فَسَجَدَ الْمَلٰٓئِکَۃُ کُلُّھُمْ اَجْمَعُوْنَ اِلَّآ اِبْلِیْسَ اِسْتَکْبَرَ وَکَانَ مِنَ الْکٰفِرِیْنَ
وکان قد امر بالسجود لادم لقولہ تعالیٰ ما منعک الا تسجد اذ امرتک (الجزء ۸ ع ۹) قَالَ اللہ تعالیٰ یٰٓاِبْلِیْسُ مَا
مَنَعَکَ اَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِیَدَیَّ ای بقدرتی لقولہ تعالیٰ والسماء بنیناھا بایید وانا الموسعون (الجزء ۲۷ ع ۲)
وقولہ تعالیٰ اولم یروا انا خلقنا لھم مما عملت ایدینا انعاما فھم لھا مالکون (الجزء ۲۳ ع ۴) اَسْتَکْبَرْتَ اَمْ کُنْتَ
مِنَ الْعَالِیْنَ حقیقۃ فی الواقع قَالَ ابلیس اَنَا خَیْرٌ مِّنْہُ فکیف اجیبہ واعظمہ لانہ خَلَقْتَنِیْ مِنْ نَّارٍ وَّخَلَقْتَہٗ
مِنْ طِیْنٍ والنار اشرف من الطین بداھۃ ولقولہ تعالیٰ ثم رددناہ اسفل سافلین (الجزء ۳۰ ع ۶) قَالَ تعالیٰ فَاخْرُجْ
مِنْھَا فَاِنَّکَ رَجِیْمٌ وَّاِنَّ عَلَیْکَ لَعْنَتِیْٓ اِلٰی یَوْمِ الدِّیْنِ قَالَ رَبِّ فَاَنْظِرْنِیْٓ اِلٰی یَوْمِ یُبْعَثُوْنَ قَالَ فَاِنَّکَ مِنَ الْمُنْظَرِیْنَ
المھلین اِلٰی یَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُوْمِ یوم القیامۃ قَالَ فَبِعِزَّتِکَ لَاُغْوِیَنَّھُمْ اَجْمَعِیْنَ اِلَّا عِبَادَکَ مِنْھُمُ الْمُخْلَصِیْنَ فانہ
لیس لی علیھم سلطٰن لقولہ تعالیٰ انہ لیس لہ سلطٰنہ علی الذین یتولونہ والذین ھم بہ مشرکون (الجزء ۱۴ ع ۱۹) قَالَ فَالْحَقُّ
وَالْحَقَّ اَقُوْلُ اعنی لَاَمْلَئَنَّ جَھَنَّمَ مِنْکَ وَمِمَّنْ تَبِعَکَ مِنْھُمْ اَجْمَعِیْنَ ولا ابالی بکفرکم لقولہ تعالیٰ ان تکفروا انتم
ومن فی الارض جمیعا فان اللہ لغنی حمید (الجزء ۱۳ ع ۱۲) قُلْ مَآ اَسْئَلُکُمْ عَلَیْہِ مِنْ اَجْرٍ وَّمَآ اَنَا مِنَ الْمُتَکَلِّفِیْنَ اَنْ اقول
ما لیس لی بہ من علم لقولہ تعالیٰ لو تقول علینا بعض الاقاویل لاخذنا منہ بالیمین ثم لقطعنا منہ الوتین (الجزء ۲۹ ع ۶)
اِنْ ھُوَ ای ما القرآن اِلَّا ذِکْرٌ لِّلْعٰلَمِیْنَ تذکرۃ لھم وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَاَہٗ بَعْدَ حِیْنٍ حین ترونہ لقولہ تعالیٰ لترونّ الجحیم
ثم لترونّھا عین الیقین (الجزء ۳۰ - ع ۱۲) ع ۱۴

سُوْرَۃُ الزُّمَرِ مَکِّیَّۃٌ وَّھِیَ خَمْسٌ وَّسَبْعُوْنَ اٰیَۃً وَّثَمَانِ رَکَعَاتٍ

بِسْمِ اللہِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

تَنْزِیْلُ الْکِتٰبِ ای القرآن مِنَ اللہِ الْعَزِیْزِ الْحَکِیْمِ لا من غیرہ لقولہ تعالیٰ لو کان من عند غیر اللہ لوجدوا فیہ اختلافا
کثیرا (الجزء ۵ ع ۶) انا انزلنا الیک الکتٰب بالحق فاعبد اللہ مخلصا الدین الا للہ فی عبادتہ لقولہ تعالیٰ فمن کان یرجو لقاء ربہ
فلیعمل عملا صالحا ولا یشرک بعبادۃ ربہ احدا (الجزء ۱۵ ع ۶) اَلَا لِلّٰہِ الدِّیْنُ الْخَالِصُ ای عمل لم یشرک فیہ غیرہ سبحانہ
من الوجوہ وَالَّذِیْنَ اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِہٖٓ اَوْلِیَآءَ متولی امورھم یقولون بافواھھم مَا نَعْبُدُھُمْ اِلَّا لِیُقَرِّبُوْنَآ اِلَی اللہِ زُلْفٰی ای
لیس ھم معبودین بحقیقۃ لقولہ تعالیٰ من ذا الذی یشفع عندہ الا باذنہ ملکوت کل شیئ وھو یجیر ولا یجار علیہ الآیۃ (الجزء ۱۸ ع ۵) بل یریدون
منھم ان یقربوھم الی اللہ وقد اخطأوا فی ھذا الزعم لقولہ تعالیٰ اولئک الذین یدعون یبتغون الی ربھم الوسیلۃ

ایہم اقرب ویرجون رحمتہ ویخافون عذابہ ان عذاب ربک کان محذورا (الجزء ۱۵ ع ۹) ان اللہ یحکم بینہم فیما ہم فیہ یختلفون من امر الدین والتوحید ان اللہ لا یہدی من ہو کاذب کفار (الجزء ۲۴ ع ۱) لو اراد اللہ ان یتخذ ولدا لاصطفی مما یخلق ما یشاء لو اداۃ الشرطیۃ صادقۃ بلزومہا کقولہ تعالی قل ان کان للرحمن ولد فانا اول العابدین (الجزء ۲۵ ع ۱۳) والمقدم محال لکن سبحانہ تنزہ عن ان یرید ولدا لقولہ تعالی واللہ ہو الغنی الحمید (الجزء ۲۲ ع ۱۵) ہو اللہ الواحد القہار الضابط علی خلقہ خلق السموت والارض بالحق یکور اللیل علی النہار ویکور النہار علی اللیل وسخر الشمس والقمر کل یجری لاجل مسمی الا ہو العزیز الغفار خلقکم من نفس واحدۃ ادم ثم جعل منہا زوجہا ای من جنسہا لقولہ تعالی جعل لکم من انفسکم ازواجا (الجزء ۲۵ ع ۳) وانزل لکم من الانعام ثمانیۃ ازواج من الضان اثنین ومن المعز اثنین ومن الابل اثنین ومن البقر اثنین (الجزء ۸ ع ۲) یخلقکم فی بطون امہاتکم خلقا من بعد خلق قد فصلہ بقولہ تعالی ولقد خلقنا الانسان من سلالۃ من طین ثم جعلناہ نطفۃ فی قرار مکین ثم خلقنا النطفۃ علقۃ فخلقنا العلقۃ مضغۃ فخلقنا المضغۃ عظاما فکسونا العظام لحما ثم انشانا ہ خلقا اخر فتبارک اللہ احسن الخالقین (الجزء ۱۸ ع ۱) فی ظلمت ثلث ظلمۃ البطن وظلمۃ الرحم وظلمۃ المشیمۃ لقولہ تعالی الم نخلقکم من ماء مہین فجعلناہ فی قرار مکین الی قدر معلوم فقدرنا فنعم القادرون (الجزء ۲۹ ع ۱) ذلکم اللہ ربکم لہ الملک لا الہ الا ہو فانی تصرفون ان تکفروا فان اللہ غنی عنکم ولا یرضی لعبادہ ای منہم الکفر وان تشکروا یرضہ لکم ولا تزر وازرۃ وزر اخری بحیث تختص المذنبۃ لقولہ تعالی لہا ما کسبت وعلیہا ما اکتسبت (الجزء ۳ ع ۸) ثم الی ربکم مرجعکم فینبئکم بما کنتم تعلمون انہ علیم بذات الصدور ای باسرار مخفیۃ فی صدورکم فلا یجازیکم الا اجزاء المخبر واذا مس الانسان ضر دعا ربہ منیبا متضرعا الیہ ما مر یہ ولنعم ما قیل فی الفارسی ؎

عاصل اندر زمان معزولی ✤ شیخ شبلی و بایزید شوند

ثم اذا خولہ اعطاہ نعمۃ منہ نسی ما کان یدعو الیہ من قبل وقال انما اوتیتہ علی علم عندی (الجزء ۲۰ ع ۲) وجعل للہ اندادا ینسب ما اعطاہ الی غیرہ سبحانہ لقولہ تعالی فلما اتاہما صالحا جعلا لہ شرکاء فیما اتاہما فتعالی اللہ عما یشرکون (الجزء ۹ ع ۱۴) لیضل عن سبیلہ ای یظہر ہذا الامر للناس لیضل الناس عن سبیل اللہ قل تمتع بکفرک قلیلا انک من اصحب النار امن ہو قانت اناء اللیل ساجدا وقائما یحذر الاخرۃ ای یعمل عملا یفید فی الاخرۃ لقولہ تعالی ومن اراد الاخرۃ وسعی لہا سعیہا وہو مؤمن فاولئک کان سعیہم مشکورا (الجزء ۱۵ ع ۲) ویرجوا رحمۃ ربہ ای یطیعہ فی کل ما یامرہم وینہاہم لقولہ تعالی ان الذین امنوا والذین ہاجروا وجاہدوا فی سبیل اللہ اولئک یرجون رحمت اللہ واللہ غفور رحیم (الجزء ۲ ع ۱۱) ای من ہو مخلص طائع للہ سبحانہ کمن ہو لیس کذلک لا لقولہ تعالی ام حسب الذین اجترحوا السیات ان نجعلہم کالذین امنوا وعملوا الصلحت سواء محیاہم ومماتہم ساء ما یحکمون (الجزء ۲۵ ع ۱۸) قل ہل یستوی الذین یعلمون والذین لا یعلمون ای لیس

الذین یعلمون علی مقتضا علمهم کالذین لا یعلمون لقوله تعالی الذین حملوا التورٰیة ثم لم یحملوها کمثل الحمار یحمل اسفارا (الجزو ۲۸ - ع ۱۳)، إنما یتذکر أولوا الألباب الذین یذکرون الله قیاما وقعودا وعلی جنوبهم الآیة (الجزو ۴ ع ۱۱)، قل یا عبادی الذین آمنوا اتقوا ربکم للذین أحسنوا فی هذه الدنیا الجار متعلق باحسنوا حسنة ای فی الجنة لقوله تعالی اما من عاقبة امر به ونهی النفس عن الهوی فان الجنة هی المأوی (الجزو ۳۰ ع ۳)، وأرض الله واسعة فهاجروا فیها حیث شئتم إنما یوفی الصابرون الذین یصبرون فی البأساء والضراء وعلی ذوی الحجی (الجزو ۲۴ ع ۱۰)، لا یعزب عن ربک من مثقال ذرة فی الأرض ولا فی السماء (الجزو ۱۱ - ع ۱۲)، علمهم لا فی علمه سبحانه لقوله تعالی وما یعزب عن ربک من مثقال ذرة فی الأرض ولا فی السماء (الجزو ۱۱ - ع ۱۲)، قل إنی أمرت أن أعبد الله مخلصا له الدین وأمرت أن لأن أکون أول المسلمین من هذه الامة لقوله تعالی لقد کان لکم فی رسول الله اسوة حسنة (الجزو ۲۱ ع ۱۹)، قل إنی أخاف إن عصیت ربی عذاب یوم عظیم لانی عبد مامور من عنده لقوله تعالی لئن اشرکت لیحبطن عملک ولتکونن من الخاسرین (الجزو ۲۴ ع ۴)، قل الله أعبد مخلصا له دینی فاعبدوا ما شئتم من دونه امر تهدید لقوله تعالی وینهی عن الفحشاء والمنکر (الجزو ۱۴ ع ۱۹) + قل إن الخاسرین الذین خسروا أنفسهم وأهلیهم یوم القیمة بترک الامر بالمعروف ایاهم لقوله تعالی یا ایها الذین آمنوا قوا أنفسکم وأهلیکم نارا (الجزو ۲۸ - ع ۱۹)، ألا ذلک هو الخسران المبین لسوء العاقبة لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل ای انها احاطت بهم من کل جانب لقوله تعالی علیهم نار موصدة (الجزو ۳۰ ع ۲۹)، ذلک یخوف الله به عباده یا عبادی فاتقون والذین اجتنبوا الطاغوت ای کل ما یعبد من دون الله أن یعبدوها تفسیر للاجتناب من الطاغوت بدل اشتمال وأنابوا إلی الله ای تمسکوا بالله ما داموا حیا لقوله تعالی ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل علیهم الملائکة الآیة (الجزو ۲۴ ع ۱۸)، لهم البشری فبشر عباد الذین یستمعون القول ای الاقوال کلها فیتبعون أحسنه ای یعملون علی القرآن لقوله تعالی الله نزل أحسن الحدیث کتابا متشابها (الجزو ۲۳ ع ۱)، وقوله تعالی والذین یمسکون بالکتاب واقاموا الصلوٰة انا لا نضیع اجر المصلحین (الجزو ۹ ع ۱۳)، وقوله علیه السلام احسن الحدیث کتاب الله (الحدیث)، أولئک الذین هداهم الله وأولئک هم أولوا الألباب أفمن حق علیه کلمة العذاب أفأنت تنقذ من فی النار المنصوب الثانی فی محل الضمیر المنصوب ای من کان مصرا علی الضلالة المتخلصه منها - لا - لقوله تعالی انک لا تسمع الموتی ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرین (الجزو ۲۰ ع ۷)، لکن الذین اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنیة تجری من تحتها الانهار وعد الله لا یخلف الله المیعاد ألم تر أن الله أنزل من السماء ای السحاب ماء فسلکه ینابیع عیونا وسیلا فی الأرض ثم یخرج به زرعا مختلفا ألوانه من الحمرة والصفرة والخضرة وغیرها ثم یهیج فتراه مصفرا ثم یجعله حطاما فتاتا متکسرا إن فی ذلک لذکری لأولی الألباب + أفمن شرح الله صدره للإسلام لیسر علیه الانقیاد لله لقوله تعالی فاما من اعطی واتقی وصدق بالحسنی فسنیسره للیسری (الجزو ۳۰ - ع ۷)، فهو علی نور من ربه ای علی توفیقه ساعة فساعة لقوله تعالی الله ولی

ع ۱۵

ع ۱۶

الذین آمنوا یخرجهم من الظلمات إلی النور ۱۲ قیل نزلت فی جعفر بن ابی طالب واصحابه حیث لم یترکوا دینهم لما اشتد فیهم البلاء وصبروا وهاجروا وهم اقل حکما عما

(ملده)

الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور (الجزء ۳ - ع ۲) الجزاء محذوف اى هذا المذكور كمن هو على ضده ۷ - لقوله تعالى افمن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها (الجزء ۷ - ع ۱) فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اى القائلة اولئك في ضلل مبين الله نزل احسن الحديث كتابا بدل متشابها يشبه بعضه بعضا ويفسر بعضه بعضا لقوله تعالى لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا (الجزء ۵ - ع ۸) مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله الجملة انهم يستعدون ويثبتون انفسهم بسماع القرآن للانقياد لله سبحانه لقوله تعالى اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون (الجزء ۹ - ع ۱۵) ذلك الاقشعرار واللينة الخ هدى الله يهدي به من يشاء اى يوفق لهذا العمل من ينيب اليه سبحانه لقوله تعالى ويهدي اليه من ينيب (الجزء ۲۵ - ع ۳) ومن يضلل الله فما له من هاد افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيمة الباء للتعدية والوجه كناية عن الذات كقوله تعالى انى وجهت وجهي للذي فطر السموت والارض (الجزء ۷ - ع ۵) ويوم القيمة ظرف مستقر صفة سوء اى العذاب الكائن للجاحد اى من كان سعيه ان يقي نفسه عن النار كمن هو ضده فهي كقوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون (الجزء ۲۱ - ع ۱۵) وقيل للظلمين ذوقوا ما كنتم تكسبون اى وبال شركم كذب الذين من قبلهم فاتهم العذاب من حيث لا يشعرون بل يرجونه لقوله تعالى فلما رأوه مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به (الجزء ۲۶ - ع ۳) فاذاقهم الله الخزي في الحيوة الدنيا ولعذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون قرانا عربيا غير ذي عوج حال من هذا القرآن اى ليس فيه اعوجاج لقوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم (الجزء ۱۵ - ع ۱) لعلهم يتقون ضرب الله مثلا اى لاجل التمثيل رجلا فيه شركاء متشاكسون متنازعون مستحقون للخدمة على السواء ورجلا سلما لرجل واحد هل يستويان مثلا لا لقوله تعالى حاكيا عن يوسف عليه السلام يا صاحبي السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار (الجزء ۱۲ - ع ۱۵) ما احسن ما قال الشاعر

ارب يبول الثعلبان برأسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب

الخ رب دين اذا تقاسمت الامور - الاول مثال المشرك والثاني للموحد الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون انك ميت وانهم ميتون ما يصيرون اليه حيث يعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم انك يا محمد ميت وانهم ميتون لقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت (الجزء ۲۱ - ع ۲) ثم انكم ايها الكفار يوم القيمة عند ربكم تختصمون تنازعون بينكم يستوين فريق العذاب على الاخر لقوله تعالى قالوا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار الى قوله سبحانه

ان ذلك حق تخاصم اهل النار (الجزء ۲۳ - ع ۱۳)

ع ۳ ۱۷

لله فجاء تعدية الالتقاء بالباء في حديث ابن ماجه في باب الصلوة بعد العشاء وايضا في قول عائشة رضي الله عنها ما رويته متقيا الارض بشيء من ثيابه قط - فافهم ولا تعجل +

۲۴ الجزء الرابع والعشرون

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللّٰهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ اى القرآن لقوله تعالى وبالحق انزلناه وبالحق نزل (الجزء ۱۵ ع ۱۲) اى الرسول عليه السلام وَصَدَّقَ بِهِ اى اصحابه الكرام أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ فى الجنة ذٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ لِيُكَفِّرَ اللّٰهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ الاسوء والاحسن ههنا بمعنى السوء والحسن كقوله تعالى وبعولتهن احق بردهن (الجزء ۲ ع ۱۲) لقوله تعالى لا يزكيهم ولهم عذاب اليم (الجزء ۲ ع ۵) وقوله تعالى من يعمل مثقال ذرة خيرا يره (الجزء ۳۰ ع ۲۴) أَلَيْسَ اللّٰهُ وحده بِكَافٍ عَبْدَهُ محمدا صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا (الجزء ۱ ع ۳) بلى هو وحده كان لعباده لقوله تعالى ام اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولى (الجزء ۲۵ ع ۲) وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِن دُونِهِ من شركائهم انهم يصيبونك وَمَن يُضْلِلِ اللّٰهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ وَمَن يَهْدِ اللّٰهُ فَمَا لَهُ مِن مُّضِلٍّ أَلَيْسَ اللّٰهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ ينتقم ممن يشاء لقوله تعالى والله عزيز ذو انتقام (الجزء ۳ ع ۹) وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللّٰهُ وحده قُلْ أَفَرَأَيْتُم اخبرونى مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللّٰهِ كائنا من كان إِنْ أَرَادَنِيَ اللّٰهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ لا - لقوله تعالى ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله (الجزء ۱۱ ع ۱۶) قُلْ حَسْبِيَ اللّٰهُ وحده عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ كيف شئتم إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ المذكور ههنا بكلا شقيه صنف واحد والثانى مذكور فى قوله تعالى قل يا قوم اعملوا على مكانتكم انى عامل فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون (الجزء ۸ ع ۳)

ع ۴ إِنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَىٰ عمل به فَلِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ اى لا تقسر على ايمانهم لقوله تعالى فما على الرسول الا البلاغ المبين (الجزء ۱۸ ع ۱۳) اللّٰهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ اى يقبضها حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا عطف على الانفس اى النفس التى لم تمت ايضا فى حين منامها سبحانه لقوله تعالى وما من دابة الا هو آخذ بناصيتها (الجزء ۱۲ ع ۱۵) فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ اى لا يتركها وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى مقدرها إِنَّ فِي ذَٰلِكَ الاماتة والارسال لَآيَاتٍ دلائل لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ فى انفسهم وفيما فى ايديهم لقوله تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين (الجزء ۷ ع ۱۵) أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللّٰهِ شُفَعَاءَ اى اندادا يعبدونهم على زعمهم انهم شفعاء لهم لقوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله (الجزء ۱۱ ع ۷) قُلْ أَوَلَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ اى ليس لهم علم بانكم تعبدونهم وهذه صفة المخلوق كلهم

له وان كان بمعنى التفضيل لزم ان يكون التكفير للاسوء والجزاء بالاحسن فالسوء والحسن يبقيان على حالهما لا يصل عليهما اثر من التكفير والجزاء وهو خلف - لانه سبحانه وعد الكفار بعدم التزكية والمؤمنين بالتزكية والاجر لو على كل حسنة كبيرة او صغيرة لقوله تعالى ان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما

کائنا من کان لقولہ تعالیٰ والذین تدعون من دونہ ما یملکون من قطمیر ان تدعوھم لا یسمعوا دعاءکم (الجزء ۲۲ ع ۱۴) قل لِلّٰہِ الشَّفَاعَۃُ جَمِیْعًا ای فی قبضتہ سبحانہ یأذن لمن یشاء لقولہ تعالیٰ یومئذ لا تنفع الشفاعۃ الا من اذن لہ الرحمٰن ورضی لہ قولا (الجزء ۱۶ ع ۱۵) لَہٗ مُلْکُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ثُمَّ اِلَیْہِ تُرْجَعُوْنَ وَاِذَا ذُکِرَ اللّٰہُ وَحْدَہُ اشْمَاَزَّتْ قُلُوْبُ الَّذِیْنَ لَا یُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَۃِ ای ینفرون عن تعلیم التوحید الخالص لقولہ تعالیٰ واذا ذکرت ربک فی القرآن وحدہ ولوا علی ادبارھم نفورا (الجزء ۱۵ ع ۵) وَاِذَا ذُکِرَ الَّذِیْنَ مِنْ دُوْنِہٖ فی مجالسھم اِذَا ھُمْ یَسْتَبْشِرُوْنَ قُلِ اللّٰھُمَّ مالک الملک فَاطِرَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ عٰلِمَ الْغَیْبِ وَالشَّھَادَۃِ اَنْتَ تَحْکُمُ بَیْنَ عِبَادِکَ فِیْمَا کَانُوْا فِیْہِ یَخْتَلِفُوْنَ وقد کنت اعلمتنا ما تفصل بیننا لقولہ تعالیٰ فاما الذین اٰمنوا وعملوا الصٰلحٰت فلھم جنات المأوی نزلا بما کانوا یعملون واما الذین فسقوا فمأواھم النار کلما ارادوا ان یخرجوا منھا اعیدوا فیھا وقیل لھم ذوقوا عذاب النار الذی کنتم بہ تکذبون (الجزء ۲۱ ع ۱۵) وَلَوْ اَنَّ لِلَّذِیْنَ ظَلَمُوْا کفروا واشرکوا مَا فِی الْاَرْضِ جَمِیْعًا وَّمِثْلَہٗ مَعَہٗ لَافْتَدَوْا بِہٖ مِنْ سُوْٓءِ الْعَذَابِ یَوْمَ الْقِیٰمَۃِ وَبَدَا لَھُمْ مِّنَ اللّٰہِ مَا لَمْ یَکُوْنُوْا یَحْتَسِبُوْنَ لانہم کانوا یزعمون ان لھم الحسنی لقولہ تعالیٰ وتصف السنتھم الکذب ان لھم الحسنی لا جرم ان لھم النار وانھم مفرطون (الجزء ۱۴ ع ۱۲) وَبَدَا لَھُمْ سَیِّاٰتُ مَا کَسَبُوْا وَحَاقَ بِھِمْ مَّا کَانُوْا بِہٖ یَسْتَھْزِءُوْنَ من عذاب الاخرۃ فَاِذَا مَسَّ الْاِنْسَانَ ضُرٌّ تکلیف دعانا لجنبہ قاعدا او قائما (الجزء ۱۱ ع ۷) ثُمَّ اِذَا خَوَّلْنٰہُ نِعْمَۃً مِّنَّا قَالَ اِنَّمَآ اُوْتِیْتُہٗ عَلٰی عِلْمٍ لیاقۃ منی ای بانی اھلہ لقولہ تعالیٰ حاکیا عن قارون انما اوتیتہ علی علم عندی (الجزء ۲۰ ع ۱۱) بَلْ ھِیَ فِتْنَۃٌ ای صدلھم عن سبیل اللہ لقولہ تعالیٰ انما اموالکم واولادکم فتنۃ (الجزء ۲۸ ع ۱۶) فانہم یصرفونھا فی غیر طریق الحق لقولہ تعالیٰ یوم لا ینفع مال ولا بنون الا من اتی اللہ بقلب سلیم (الجزء ۱۹ ع ۹) وَلٰکِنَّ اَکْثَرَھُمْ لَا یَعْلَمُوْنَ ان مالھم واولادھم وبال علیھم قَدْ قَالَھَا ای ھذہ الکلمۃ الَّذِیْنَ مِنْ قَبْلِھِمْ ای قارون ومثلہ لقولہ تعالیٰ حاکیا عن قارون انما اوتیتہ علی علم عندی (مرت آنفا) فَمَآ اَغْنٰی عَنْھُمْ مَّا کَانُوْا یَکْسِبُوْنَ من الاموال والخزائن فَاَصَابَھُمْ سَیِّاٰتُ مَا کَسَبُوْا وَالَّذِیْنَ ظَلَمُوْا مِنْ ھٰٓؤُلَآءِ المشرکین والیھود والنصاری سَیُصِیْبُھُمْ سَیِّاٰتُ مَا کَسَبُوْا وَمَا ھُمْ بِمُعْجِزِیْنَ اَوَلَمْ یَعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰہَ یَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ یَّشَآءُ وَیَقْدِرُ ھو المالک لکل شیء اِنَّ فِیْ ذٰلِکَ لَاٰیٰتٍ لِّقَوْمٍ یُّؤْمِنُوْنَ فھم یعلمون ان الامر بید اللہ قُلْ یٰعِبَادِیَ الَّذِیْنَ اَسْرَفُوْا ظلموا عَلٰٓی اَنْفُسِھِمْ بالمعاصی لَا تَقْنَطُوْا مِنْ رَّحْمَۃِ اللّٰہِ انہ لا ییئس من روح اللہ اِلَّا الْقَوْمُ الْکٰفِرُوْنَ (الجزء ۱۳ ع ۴) اِنَّ اللّٰہَ یَغْفِرُ الذُّنُوْبَ جَمِیْعًا بالاسلام وبالتوبۃ لقولہ تعالیٰ قل للذین کفروا ان ینتھوا یغفر لھم ما قد سلف (الجزء ۹ ع ۱۹) وقولہ تعالیٰ انما التوبۃ علی اللہ للذین یعملون السوء بجھالۃ ثم یتوبون من قریب فاولئک یتوب اللہ علیھم وکان اللہ علیما حکیما (الجزء ۴ ع ۱۴) اِنَّہٗ ھُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِیْمُ وَاَنِیْبُوْٓا اِلٰی رَبِّکُمْ وَاَسْلِمُوْا لَہٗ مِنْ قَبْلِ اَنْ یَّاْتِیَکُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنْصَرُوْنَ وَاتَّبِعُوْٓا اَحْسَنَ مَآ اُنْزِلَ اِلَیْکُمْ اضافۃ الاحسن بیانیۃ لقولہ تعالیٰ اتبعوا ما انزل الیکم من ربکم ولا تتبعوا من دونہ اولیاء (الجزء ۸ ع ۸) مِّنْ قَبْلِ اَنْ یَّاْتِیَکُمُ الْعَذَابُ بَغْتَۃً وَّاَنْتُمْ لَا تَشْعُرُوْنَ اَنْ تَقُوْلَ نَفْسٌ یّٰحَسْرَتٰی عَلٰی مَا فَرَّطْتُّ فِیْ جَنْۢبِ اللّٰہِ ای

ع ۵ ۲

حقه بعدم اداء ما فرض الله على رسوله عليه السلام لقوله تعالى يوم تذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا (الجزء ۵ ع ۳) وان مخففة كنت لمن الساخرين او تقول لو ان الله هدانى لكنت من المتقين او تقول حين ترى العذاب لو ان لى كرة فاكون من المحسنين بلى قد جاءتك ايتى فكذبت بها وكنت من الكافرين هذا ناظر الى قوله لو ان الله هدانى الاية - وجواب تمنيه المكرة مذكور فى قوله تعالى كلا انها كلمة هو قائلها (الجزء ۱۸ - ع ۲) ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله بالكفر والشرك وجوههم مسودة اليس فى جهنم مثوى للكافرين وينجى الله الذين اتقوا من النار بمفازتهم اى معرفوزهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون الله خالق كل شئ وهو على كل شئ وكيل له مقاليد السموت والارض اى الاختيارات كلها لله سبحانه وليس شئ منها لغيره لقوله تعالى ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير (الجزء ۲۲ ع ۱۴) والذين كفروا بايت الله اولئك هم الخسرون قل افغير الله تامرونى اعبد ايها الجاهلون - ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخسرين بل الله فاعبد وكن من الشكرين وما قدروا الله حق قدره اذ حسبوا فى غير قدرة على قضاء الحاجات والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموت مطوية بيمينه اى كل شئ فى قبضته سبحانه لقوله تعالى فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ واليه ترجعون (الجزء ۲۳ ع ۴) سبحانه وتعالى عما يشركون لا يصل الى جنابه شئ من غبار الشرك ونفخ فى الصور اى تقوم القيامة فصعق من فى السموت ومن فى الارض اى صاروا مغشيا عليهم ولم يموتوا لقوله تعالى وخر موسى صعقا (الجزء ۹ ع ۱۶) وهى النفخة الثانية قبل الثالثة لقوله تعالى الا من شاء الله وقوله تعالى يوم ينفخ فى الصور ففزع من فى السموت ومن فى الارض الا من شاء الله (الجزء ۲۰ - ع ۳) وبالنفخة الاولى يهلك كل شئ لقوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه (الجزء ۲۰ ع ۱۲) فان الاستثناء ثم نفخ فيه اى فى الصور اخرى ثالثة فاذا هم قيام ينظرون قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا (الجزء ۲۳ ع ۳) واشرقت الارض بنور ربها بحيث يتنبه ويعرف اهل الارض احوالهم باعلام الله تعالى لقوله تعالى اقرء كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا (الجزء ۱۵ ع ۲) وقوله تعالى ويعرف اليوم حديد (الجزء ۲۷ ع ۱۶) وقوله تعالى مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها (الجزء ۱۵ ع ۱۸) ووضع الكتب اى كتاب اعمال الناس لقوله تعالى مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها (الجزء ۱۵ ع ۱۸) وجاىء بالنبيين والشهداء اى العلماء لقوله تعالى قال الذين اوتوا العلم ان الخزى اليوم والسوء على الكافرين (الجزء ۱۴ ع ۱۰) فيشهدون على تبليغ احكام الله واعراضهم لقوله تعالى وقال الرسول يا رب ان قومى اتخذوا هذا القرءان مهجورا (الجزء ۹ ع ۱) وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون بوجه من الوجوه لقوله تعالى لا تظلم اليوم (الجزء ۲۴ ع ۷) ووفيت كل نفس ما عملت وهو اعلم بما يفعلون من الخير والشر وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها الم ياتكم رسل منكم يتلون عليكم ايت ربكم وينذرونكم لقاء

ع ۳

ع ۴

لقاء یومکم هذا قالوا بلی ولکن حقت کلمة العذاب علی الکفرین مسئلوا عن العلة واجابوا عن المعلول صح فی الجواب ولکن کفرهم فحقت کلمة العذاب علینا لقوله تعالی الم یاتکم نذیر قالوا بلی قد جاءنا نذیر فکذبنا وقلنا ما نزل الله من شیئ ان انتم الا فی ضلال کبیر (الجزء ۲۹ ع ۱) قیل ادخلوا ابواب جهنم خالدین فیها فبئس مثوی المتکبرین الذین کانوا یتکبرون عن قبول الحق لقوله تعالی انهم کانوا اذا قیل لهم لا الٰه الا الله یستکبرون (الجزء ۲۳ ع ۱۲) واستیقنتها انفسهم ظلما وعلوا (الجزء ۱۹ ع ۱۶) وسیق الذین اتقوا ربهم الی الجنة زمرا حتی اذا جاءوها وفتحت ابوابها الجملة جواب اذا والواو مقحمة لقوله تعالی فی الکفار حتی اذا جاءوها فتحت ابوابها والآیة مرت، او عطف علی مقدر ای عظموا وفتحت ابوابها قال لهم خزنتها سلام علیکم طبتم فادخلوها خالدین حال مقدرة وقالوا ای المتقون الحمد لله الذی صدقنا وعده الذی وعدنا بقوله ان للمتقین لحسن مآب جنات عدن مفتحة لهم الابواب (الجزء ۲۳ ع ۱۳) واورثنا الارض ای الجنة لقوله تعالی نتبوأ من الجنة حیث نشاء فنعم اجر العاملین وتری الملئکة حافین محیطین من حول العرش یسبحون بحمد ربهم وقضی بینهم بالحق وقیل الحمد لله رب العلمین ؕ

ع ۵

سورة المؤمن مکیة وهی خمس وثمانون اٰیة وتسع رکوعات ؕ

بسم الله الرحمٰن الرحیم ؕ

حٰمٓ انا الرحمن الرحیم - تنزیل الکتب ای القرآن من الله العزیز العلیم - غافر الذنب وقابل التوب للذین یعلمون السوء بجهالة ثم یتوبون من قریب (الجزء ۴ ع ۱۳) شدید العقاب لمن عصاه ذی الطول المعنی لا الٰه الا هو الیه المصیر ما یجادل فی اٰیت الله الا الذین کفروا تکبروا وعنادا لقوله تعالی وما یجحد بایتنا الا کل ختال کفور (الجزء ۲۱ ع ۱۳) لا یغرنک تقلبهم فی البلاد متلع قلیل ثم الینا مرجعهم (الجزء ۲۴ ع ۱۲) کذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب ای الاقوام من بعدهم وهمت کل امة برسولهم لیاخذوه ای یقتلوه لان استطاعوا لکفرهم ومنعهم ایاهم لقوله تعالی یا حسرة علی العباد ما یاتیهم من رسول الا کانوا به یستهزءون (الجزء ۲۳ ع ۱) وجادلوا بالباطل لیدحضوا به الحق الذی جاءت به الرسل مجادلتهم مذکورة فی قوله تعالی ان انتم الا بشر مثلنا (الجزء ۱۳ ع ۱۴) وقوله تعالی لو شاء ربنا لانزل علینا ملئکة (الجزء ع) فاخذتهم فکیف کان عقاب فاهلکناهم بذنوبهم وانشانا من بعدهم قرنا اٰخرین (الجزء ، ع ،) وکذلک حقت کلمت ربک علی الذین کفروا عنادا وغرورا انهم اصحٰب النار لقوله تعالی ان الذین کفروا سواء علیهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا یؤمنون (الجزء ۱ ع ۱) الذین یحملون العرش ومن حوله من الملائکة لقوله تعالی وتری الملئکة حافین من حول العرش (مرت آنفا) یسبحون بحمد ربهم ویستغفرون للذین اٰمنوا یقولون ربنا وسعت کل شیئ رحمة وعلما ای احطت کل شیئ رحمة وعلما لقوله تعالی ان الله قد احاط بکل شیئ علما (الجزء ۲۸ ع ۱) فاغفر

لِلَّذِيْنَ تَابُوْا عَنِ الشِّرْكِ وَالْكُفْرِ وَاتَّبَعُوْا سَبِيْلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيْمِ - رَبَّنَا وَاَدْخِلْهُمْ جَنّٰتِ عَدْنِ ِالَّتِيْ وَعَدْتَّهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ اٰبَآئِهِمْ وَاَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيّٰتِهِمْ كَلَّمَا نَزَعْتَ اَيَاهُمْ لقوله تعالى الذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شئ (الجزء ۲۷ ع ۳) اِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ وَقِهِمُ السَّيِّاٰتِ اى العقوبات وَمَنْ تَقِ السَّيِّاٰتِ يَوْمَئِذٍ اى يوم القيامة فَقَدْ رَحِمْتَهٗ وَذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ لقوله تعالى من زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز (الجزء ۴ ع ۱۸) اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يُنَادَوْنَ يوم الجزاء لَمَقْتُ اللّٰهِ اى غضبه عليكم اَكْبَرُ مِنْ مَّقْتِكُمْ اَنْفُسَكُمْ اِذْ تُدْعَوْنَ اِلَى الْاِيْمَانِ اذ متعلق بمقتكم تَكْفُرُوْنَ اى اذ كان احد يدعوكم الى الاسلام فتغضبون عليه وتنفرون لقوله تعالى مالهم عن التذكرة معرضين كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة (الجزء ۲۹ ع ۱۶) قَالُوْا معذرة رَبَّنَآ اَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَاَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ الاماتة الاولى كانت وهى حالة النطفة والثانية بعد الحيوة الاولى الدنيوية والثانية يوم البعث لقوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون (الجزء ۱ - ع ۳) فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوْبِنَا فَهَلْ اِلٰى خُرُوْجٍ اِلَى الدنيا بنا من سبيل نعمل غير الذى كنا نعمل (الجزء ۲۲ ع ۱۶) ذٰلِكُمْ العذاب بِاَنَّهٗ اِذَا دُعِيَ اللّٰهُ وَحْدَهٗ كَفَرْتُمْ وَاِنْ يُّشْرَكْ بِهٖ تُؤْمِنُوْا لقوله تعالى اذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون (الجزء ۲۴ ع ۲) فَالْحُكْمُ لِلّٰهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيْرِ لا لغيره لقوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار (الجزء ۲۴ ع ۷) هُوَ الَّذِيْ يُرِيْكُمْ اٰيٰتِهٖ الدالات على كمال قدرته وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ اى من السحاب رِزْقًا غيثا فاعتبروا وَمَا يَتَذَكَّرُ ينتفع من هذه الايات اِلَّا مَنْ يُّنِيْبُ اى من كان يريد ان يتوب الى الله ويتذكر لقوله تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد (الجزء ۲۶ ع ۱۷) فَادْعُوا اللّٰهَ مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ وَلَوْ كَرِهَ الْكٰفِرُوْنَ اخلاصه سبحانه لقوله تعالى يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم (الجزء ۲۸ ع ۷) رَفِيْعُ الدَّرَجٰتِ اى هو رافع درجات المؤمنين لقوله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات (الجزء ۲۸ ع ۲) ذُو الْعَرْشِ اى مالك الملك لقوله تعالى له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير (الجزء ۲۲ ع ۱۴) يُلْقِي الرُّوْحَ اى الوحى لقوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا (الجزء ۲۵ ع ۶) مِنْ اَمْرِهٖ عَلٰى مَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ وهو اعلم بعمله لقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته (الجزء ۸ ع ۲) لِيُنْذِرَ النَّاسَ يَوْمَ التَّلَاقِ يَوْمَ هُمْ بَارِزُوْنَ ظاهرون على مستوى من الارض لَا يَخْفٰى عَلَى اللّٰهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ اى ينادى بهذا الكلام ويجاب من قبل الله لِلّٰهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ الغالب على المخلوق كلهم اَلْيَوْمَ تُجْزٰى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ يوجد من الوجوه اِنَّ اللّٰهَ سَرِيْعُ الْحِسَابِ وَاَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْاٰزِفَةِ اى الساعة القريبة يوم القيامة لقوله تعالى ازفت الازفة ليس لها من دون الله كاشفة (الجزء ۲۷ ع ۲) اِذِ الْقُلُوْبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِيْنَ مكروبين مضطربين لهول اليوم لقوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد (الجزء ۱۷ ع ۸) مَا لِلظّٰلِمِيْنَ مِنْ

حَمِيمٍ وَّلَا شَفِيعٍ يُّطَاعُ اى لا يقبل شفاعة يَعْلَمُ خَآئِنَةَ الْاَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُوْرُ لاحاطة علمه بكل شئ لقوله لتعلموا ان الله قد احاط بكل شئ علما (الجزء ۲۸ ع ۱۸) وَاللّٰهُ يَقْضِيْ بِالْحَقِّ اى يفصل بين العباد بالقسط والانصاف وَالَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ هٰؤُلَآءِ اياهم مِنْ دُوْنِهٖ كائنا من كان مسيحا كان او غيره لَا يَقْضُوْنَ بِشَيْءٍ لعدم قدرتهم وحكومتهم على المخلوق لقوله تعالى انتم الفقراء الى الله والله هو الغنى (الجزء ۲۲ ع ۱۵) اِنَّ اللّٰهَ هُوَ السَّمِيْعُ الْبَصِيْرُ اَوَلَمْ يَسِيْرُوْا فِي الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ من اقوام الكفار كانوا هُمْ اَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً لقوله تعالى لم يخلق مثلها فى البلاد (الجزء ۳۰ ع ۱۴) وَّاٰثَارًا فِي الْاَرْضِ لقوله تعالى وعمروها اكثر مما عمروها (الجزء ۲۱ ع ۴) فَاَخَذَهُمُ اللّٰهُ بِذُنُوْبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِّنَ اللّٰهِ مِنْ وَّاقٍ يدفع عنهم العذاب ذٰلِكَ العذاب بِاَنَّهُمْ كَانَتْ تَّاْتِيْهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ فَكَفَرُوْا فَاَخَذَهُمُ اللّٰهُ اِنَّهٗ قَوِيٌّ شَدِيْدُ الْعِقَابِ لا يتحمل احد وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا مُوْسٰى بِاٰيٰتِنَا وَسُلْطٰنٍ مُّبِيْنٍ دليل بين اِلٰى فِرْعَوْنَ وَهَامٰنَ وَقَارُوْنَ فَقَالُوْا سٰحِرٌ كَذَّابٌ فَلَمَّا جَآءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اى فرعون وملأه اُقْتُلُوْٓا اَبْنَآءَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ اى بني اسرائيل وَاسْتَحْيُوْا نِسَآءَهُمْ للاستخدام كان تدبير فرعون هذا لتقليل بني اسرائيل لئلا يتغلبوا وَمَا كَيْدُ الْكٰفِرِيْنَ اِلَّا فِيْ ضَلٰلٍ حيث ما نالوا ما راموا من قتلهم لقوله تعالى فاخرجناهم من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك واورثناها بني اسرائيل (الجزء ۱۹ ع ۸) وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُوْنِيْٓ اَقْتُلْ مُوْسٰى وَلْيَدْعُ رَبَّهٗ الذى يدعى رسالته اِنِّيْٓ اَخَافُ اَنْ يُّبَدِّلَ دِيْنَكُمْ الذى انتم عليه من عبادتى اَوْ اَنْ يُّظْهِرَ فِي الْاَرْضِ اى ملك مصر الْفَسَادَ باغواء الناس عنى وَقَالَ مُوْسٰٓى لما سمع ارادة فرعون بقتله اِنِّيْ عُذْتُ بِرَبِّيْ وَرَبِّكُمْ مِّنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ومنهم فرعون وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ اٰلِ فِرْعَوْنَ اى من ملائه يَكْتُمُ اِيْمَانَهٗ مخالفة شره لقوله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان (الجزء ۱۴ ع ۲۰) اَتَقْتُلُوْنَ رَجُلًا لاجل اَنْ يَّقُوْلَ رَبِّيَ اللّٰهُ وانكر ربوبية فرعون هل هو الا ذاك وَقَدْ جَآءَكُمْ بِالْبَيِّنٰتِ مِنْ رَّبِّكُمْ من المعجزات الدالة على صدقه وَاِنْ يَّكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهٗ لا يضركم وَاِنْ يَّكُ صَادِقًا يُّصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِيْ يَعِدُكُمْ لا محالة فى الدنيا والبعض الاخر فى العقبى فلم يسمعوا قوله ولم يجيبوا دعاءه اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِيْ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ حين ارتقى اعلى مراتب الاسراف والكذب لقوله تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار (الجزء ۲۴ ع ۹) يٰقَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظٰهِرِيْنَ قابضين فِي الْاَرْضِ فَمَنْ يَّنْصُرُنَا مِنْ بَاْسِ اللّٰهِ اِنْ جَآءَنَا قاله خفية لملا فرعون لان فرعون كان منكرا لله لقوله تعالى لئن اتخذت الها غيرى لاجعلنك من المسجونين (الجزء ۱۹ ع ۶) قَالَ فِرْعَوْنُ مَآ اُرِيْكُمْ اِلَّا مَآ اَرٰى من الرشد وَمَآ اَهْدِيْكُمْ اِلَّا سَبِيْلَ الرَّشَادِ من كون الفلاح لكم فى عبادتى وما اصدق قوله سبحانه كل حزب بما لديهم فرحون (الجزء ۲۱ ع ۷) وَقَالَ الَّذِيْٓ اٰمَنَ لملا فرعون خفية يٰقَوْمِ اِنِّيْٓ اَخَافُ عَلَيْكُمْ مِّثْلَ يَوْمِ الْاَحْزَابِ مثل دأب قوم نوح وَعَادٍ وَّثَمُوْدَ وَالَّذِيْنَ مِنْ بَعْدِهِمْ بيان للاحزاب كانت الاقوام معروفة عندهم وَمَا اللّٰهُ يُرِيْدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ ويهلكهم بغير ذنب لقوله تعالى ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم وكان الله شاكرا عليما (الجزء ۵ ع ۱۸) وَيٰقَوْمِ اِنِّيْٓ اَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ

التناد یوم تنادون بینکم منهزمین یکم تولون مدبرین منصرفین مغلوبین لا تستطیعون مقابلة من امر من یوم التناد مالکم من الله من عاصم یعصمکم من عذاب الانهزام والذلة لقوله تعالیٰ فغلبوا هنالک وانقلبوا صاغرین (الجزء ۹ ع ۴) ومن یضلل الله فما له من هاد یهدیه ویرفقه لسواء السبیل ولقد جاءکم یوسف من قبل بالبینٰت فما زلتم فی شک مما جاءکم به من التوحید والرسالة حتی اذا هلک مات قلتم ای اباءکم ایها الرهط لن یبعث الله من بعده رسولا زعما منکم ان یوسف لم یبعث الله ولن یبعث ابدا لانهم کانوا یزعمون خاتم النبیین کذلک یضل الله ای یترک الخبر من هو مسرف متجاوز عن الحق مرتاب شاک فی الحق الذین یجادلون فی ایٰت الله بغیر سلطٰن بحجة وبرهان اتٰهم ای لا دلیل لهم علی المجادلة الموصول عطف بیان للمسرف المرتاب کبر الجدال بلا برهان ودلیل مقتا عند الله وعند الذین اٰمنوا بل وعند العقلاء کلهم لقوله تعالیٰ ایتونی بکتاب من قبل هذا او اثارة من العلم ان کنتم صادقین (الجزء ۲۶ ع ۱۰) کذلک یطبع الله علی کل قلب متکبر جبار لا یوفقهم للخیر وقال فرعون یٰهامٰن ابن لی صرحا قصرا رفیعا لعلی ابلغ الاسباب اسباب السموٰت فاطلع الی الٰه موسیٰ وانی لاظنه کاذبا وکذلک زین لفرعون سوء عمله ادعائه الٰها وصد عن السبیل ای طریق الحق وما کید فرعون الا فی تباب هلاک وقال الذی اٰمن یٰقوم اتبعون اهدکم سبیل الرشاد یٰقوم انما هذه الحیوة الدنیا متاع قلیل تمتعون بها لقوله تعالیٰ ومن کفر فامتعه قلیلا ثم اضطره الی عذاب النار (الجزء ۱ ع ۱۵) وان الاخرة هی دار القرار التی لا تزول لقوله تعالیٰ وان الدار الاخرة لهی الحیوان لو کانوا یعلمون (الجزء ۲۱ ع ۳) من عمل سیئة فلا یجزی الا مثلها ومن عمل صالحا من ذکر او انثی وهو مؤمن فاولٰئک یدخلون الجنة یرزقون فیها بغیر حساب ای بغیر ضیق علیهم لقوله تعالیٰ کلوا واشربوا هنیئا بما اسلفتم فی الایام الخالیة ویٰقوم مالی ادعوکم الی النجٰوة ای الی توحید الالٰهیة وتسلیم الرسالة وتدعوننی الی النار اعنی تدعونی لاکفر بالله واشرک به ما لیس لی به علم وانا ادعوکم الی العزیز الغفار لا جرم ان ما تدعونی الیه اعنی فرعون لیس له دعوة فی الدنیا ولا فی الاخرة فانه مخلوق من مخلوقاته سبحانه والمخلوق کلهم عبید له لقوله تعالیٰ انتم الفقراء الی الله والله هو الغنی الحمید (الجزء ۲۲ ع ۱۵) وان مردنا الی الله وان المسرفین هم اصحٰب النار فستذکرون ما اقول لکم اذا عاینتم العذاب لقوله تعالیٰ ونادی اصحٰب الجنة اصحٰب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربکم حقا قالوا نعم (الجزء ۸ ع ۱۲) وافوض امری الی الله کما امرنی سبحانه لقوله تعالیٰ رب المشرق والمغرب لا الٰه الا هو فاتخذه وکیلا (الجزء ۲۹ ع ۱۳) ان الله بصیر بالعباد فوقٰه الله سیاٰت ما مکروا اراد به سوء وحاق نزل بال فرعون سوء العذاب النار یعرضون علیها غدوا وعشیا الیوم ویوم تقوم الساعة ای القیامة فیقال لهم ادخلوا ال فرعون اشد العذاب ای مع متبوعیهم لقوله تعالیٰ یقدم قومه یوم القیامة فاوردهم النار (الجزء ۱۲ ع ۹) واذ یحاجون فی النار ای التابعون والمتبوعون فیقول الضعفاء للذین استکبروا انا کنا لکم تبعا فی الدنیا کفرنا بامرهم

ع ۹

فیه النصف

لقوله تعالیٰ انا اطعنا سادتنا وکبراءنا فاضلونا السبیلا (الجزء ۲۲ ع ۵) فَهَلْ اَنْتُمْ مُّغْنُوْنَ عَنَّا نَصِيْبًا شَيْءًا مِّنَ النَّارِ قَالَ الَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْٓا اِنَّا كُلٌّ فِيْهَآ اِنَّ اللّٰهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ بالقسط والانصاف وَقَالَ الَّذِيْنَ فِي النَّارِ من التابعین والمتبوعین لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوْا رَبَّكُمْ لنا يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ قَالُوْٓا كيف ندعوا لكم اَوَلَمْ تَكُ تَاْتِيْكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنٰتِ قَالُوْا بَلٰى قد جاءنا نذیر فکذبنا وقلنا ما نزل الله من شیء ان انتم الا فی ضلال کبیر (الجزء ۲۹ - ع ۱) قَالُوْٓا ای خزنة جهنم لا ندعوا لکم لنهیه سبحانه لقوله تعالیٰ ما کان للنبی والذین اٰمنوا ان یستغفروا للمشرکین ولو کانوا اولی قربٰی من بعد ما تبین لهم انهم اصحاب الجحیم (الجزء ۱۱ ع ۳) فَادْعُوْا واعلموا انه ما دُعَآءُ الْكٰفِرِيْنَ اِلَّا فِيْ ضَلٰلٍ لعدم نفعهم ایاهم - اِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا باهلاك معاندیهم وَيَوْمَ يَقُوْمُ الْاَشْهَادُ ای الانبیاء والصلحاء یشهدون علی کفرهم لقوله تعالیٰ وقال الذین اوتوا العلم ان الخزی الیوم والسوء علی الکافرین (الجزء ۱۴ ع ۱۰) يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظّٰلِمِيْنَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوْٓءُ الدَّارِ جهنم یصلونها وبئس القرار (الجزء ۱۳ ع ۱۷) وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْهُدٰى وَاَوْرَثْنَا بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ الْكِتٰبَ التوریت کان هُدًى وَّذِكْرٰى لِاُولِي الْاَلْبَابِ فَاصْبِرْ اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ فی اظهار دینك واهلاك اعداءك حَقٌّ لا یتخلف لقوله تعالیٰ ان الله لا یخلف المیعاد (الجزء ۳ ع ۹) وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْۢبِكَ وللمؤمنین (الجزء ۲۶ ع ۹) وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْاِبْكَارِ اِنَّ الَّذِيْنَ يُجَادِلُوْنَ فِيْٓ اٰيٰتِ اللّٰهِ بِغَيْرِ سُلْطٰنٍ اَتٰىهُمْ ای بجهالة غشیتهم وغلبتهم اِنْ فِيْ صُدُوْرِهِمْ اِلَّا كِبْرٌ تکبر واستکبار فقط لقوله تعالیٰ وجحدوا بها واستیقنتها انفسهم ظلما وعلوا (الجزء ۱۹ ع ۱۶) بَالِغِيْهِ ای لا یبلغون مقتضی کبرهم من الغلبة والاستعلاء علی الاسلام لقوله تعالیٰ هو الذی ارسل رسوله بالهدی ودین الحق لیظهره علی الدین کله ولو کره المشرکون (الجزء ۱۰ ع ۱۱) فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ من شرهم وشر اغوائهم اِنَّهٗ هُوَ السَّمِيْعُ الْبَصِيْرُ یسمع دعاءکم ویبصر احوالکم لَخَلْقُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ مرة ثانیة وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لا یَعْلَمُوْنَ حیث لا یستدلون بطریق ان لقوله تعالیٰ اَيَحْسَبُ الْاِنْسَانُ ان یترك سدی الم یك نطفة من مني یمنی ثم کان علقة فخلق فسوی فجعل منه الزوجین الذکر والانثی الیس ذلك بقادر علی ان یحیی الموتی (الجزء ۲۹ ع ۱۸) وَمَا يَسْتَوِي الْاَعْمٰى وَالْبَصِيْرُ وَمَا يَسْتَوِي الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ وَلَا الْمُسِيْٓءُ فی اعماله قَلِيْلًا مَّا تَتَذَكَّرُوْنَ حیث تزعمون ان المصلح والمفسد عند الله سیان لقوله تعالیٰ ام نجعل الذین اٰمنوا وعملوا الصالحات کالمفسدین فی الارض ام نجعل المتقین کالفجار (الجزء ۲۳ ع ۱۲) اِنَّ السَّاعَةَ لَاٰتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيْهَا وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُوْنَ لما انهم یزعمون ان لیس الا الحیوة الدنیا لقوله تعالیٰ حاکیا عنهم ان هی الا حیوتنا الدنیا نموت ونحیی وما نحن بمبعوثین (الجزء ۱۸ ع ۳) وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُوْنِيْٓ اَسْتَجِبْ لَكُمْ دعاءکم اِنَّ الَّذِيْنَ يَسْتَكْبِرُوْنَ عَنْ عِبَادَتِيْ سَيَدْخُلُوْنَ جَهَنَّمَ دَاخِرِيْنَ ذلیلین لمخالفتهم غایتهم لقوله تعالیٰ ما خلقت الجن والانس الا لیعبدون (الجزء ۲۷ ع ۲) اَللّٰهُ الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمُ الَّيْلَ لِتَسْكُنُوْا فِيْهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا مضیئا اِنَّ اللّٰهَ لَذُوْ فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ باعطاء ما سئلوا واحتاجوا الیه لقوله تعالیٰ واتاکم من کل ما سالتموه

(الجزو ۱۳ ع ۱۰) وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ هم الكفار لقوله تعالیٰ وقليل من عبادی الشكور (الجزو ۲۲ ع ۸) لَا يَشْكُرُوْنَ
ذٰلِكُمُ اللّٰهُ الذی خلقكم والذين من قبلكم وجعل لكم الليل والنهار رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ فَاَنّٰى تُؤْفَكُوْنَ
حيث تسوون غير الخالق بالخالق لقوله تعالیٰ افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون (الجزو ۱۴ ع ۸) كَذٰلِكَ
يُؤْفَكُ عن الحق الَّذِيْنَ كَانُوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ يَجْحَدُوْنَ ای من كان عادته الجحود والاستكبار يصرف عن الحق لقوله تعالیٰ
وما يجحد بآياتنا الا كل خوان كفور (الجزو ۲۱ ع ۱۳) اَللّٰهُ الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمُ الْاَرْضَ قَرَارًا وَّالسَّمَآءَ بِنَآءً وسقفا
محفوظا (الجزو ۱۷ - ع ۳) وَصَوَّرَكُمْ فَاَحْسَنَ صُوَرَكُمْ كيف ما ينا سب لكم لقوله تعالیٰ يا ايها الانسان ما غرك
بربك الكريم الذی خلقك فسواك فعدلك فی ای صورة ما شاء ركبك (الجزو ۳۰ ع ۶) وَرَزَقَكُمْ مِّنَ الطَّيِّبٰتِ ذٰلِكُمُ
اللّٰهُ رَبُّكُمْ فَتَبٰرَكَ اللّٰهُ رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ هُوَ الْحَيُّ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ فَادْعُوْهُ مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ غير مشركين به بوجه من
الوجوه من الميل الى الغير ولا المرائين الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ قُلْ اِنِّيْ نُهِيْتُ اَنْ اَعْبُدَ الَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ
اللّٰهِ لَمَّا جَآءَنِيَ الْبَيِّنٰتُ مِنْ رَّبِّيْ وَاُمِرْتُ اَنْ اُسْلِمَ لِرَبِّ الْعٰلَمِيْنَ هُوَ الَّذِيْ خَلَقَكُمْ ای اباكم مِّنْ تُرَابٍ ثم اباكم
مِّنْ نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ حكم من ارحام الامهات طِفْلًا لا تعلمون شيئا (الجزو ۱۴ ع ۱۷) ثُمَّ لِتَكُوْنُوْا
اَشُدَّكُمْ شبابكم ثُمَّ لِتَكُوْنُوْا شُيُوْخًا وَمِنْكُمْ مَّنْ يُّتَوَفّٰى مِنْ قَبْلُ ای قبل ان يبلغ مبلغ الرجال والشيوخ
وَلِتَبْلُغُوْٓا اَجَلًا مُّسَمًّى وَّلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ ما ورد ويرد عليكم من الانتقالات ولنعم ما قيل ؎

ستبدی لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار ما لم تزود ؎ هُوَ اللّٰهُ الَّذِيْ يُحْيٖ وَيُمِيْتُ فَاِذَا قَضٰٓى
اَمْرًا فَاِنَّمَا يَقُوْلُ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ هذا على طريق التصوير والا فلا حاجة لما لى قول كن لان الكاف والنون ايضا من
مخلوقاته سبحانه لقوله تعالیٰ خلق كل شئ وهو بكل شئ وكيل (الجزو ۲۴ - ع ۱۹) اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ يُجَادِلُوْنَ فِيْٓ اٰيٰتِ
الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير (الجزو ۱۷ ع ۸) اَنّٰى يُؤْفَكُوْنَ يصرفون الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِالْكِتٰبِ وَبِمَآ اَرْسَلْنَا بِهٖ
رُسُلَنَا من الحكمة والمعجزات فَسَوْفَ يَعْلَمُوْنَ اِذِ الْاَغْلٰلُ فِيْٓ اَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُوْنَ فی ارجلهم يُسْجَرُوْنَ يحبون
فی الحميم ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُوْنَ يوقد عليهم النار لقوله تعالیٰ وقودها الناس والحجارة (الجزو ۲۸ ع ۳) ثُمَّ قِيْلَ لَهُمْ اَيْنَمَا
كُنْتُمْ تُشْرِكُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ قَالُوْا ضَلُّوْا عَنَّا ای غابوا بل لم نكن ندعوا من قبل شيئا ينكرون شركهم لقوله تعالیٰ
والله ربنا ما كنا مشركين (الجزو ۷ ع ۹) كَذٰلِكَ يُضِلُّ اللّٰهُ الْكٰفِرِيْنَ لا يهتدون الى طريق الحق ذٰلِكُمْ العذاب بِمَا
كُنْتُمْ تَفْرَحُوْنَ فِي الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُوْنَ تبختون وتتكبرون عن قبول الحق لقوله تعالیٰ ذلكم بانه
اذا دعی الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلی الكبير (الجزو ۲۴ ع ۲) اُدْخُلُوْٓا اَبْوَابَ جَهَنَّمَ
خَالِدِيْنَ فِيْهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِيْنَ فَاصْبِرْ اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ حَقٌّ فَاِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِيْ نَعِدُهُمْ من انواع
غلبتك عليهم اَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فالامر سواء فَاِلَيْنَا يُرْجَعُوْنَ فنبهم بما كانوا يكسبون وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا رُسُلًا كثيرا مِّنْ
قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَّنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ خبرهم موسى وعيسى - ذكريا - يحيى - ابراهيم - اسماعيل - اسحق وغيرهم
عليهم السلام وَمِنْهُمْ مَّنْ لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ من ارسلناهم فی اطراف الهند وبورن وغيرها لقوله تعالیٰ

ع ۱۲

وان من امة الا خلا فيها نذير (الجزء ۲۲ ع ۱۵) وما كان لرسول ان يأتي بآية معجزة الا باذن الله فاذا
ع ۱۳ جاء امر الله قضاء بين المحقين والمبطلين قضي بالحق وخسر هنالك المبطلون بالاهلاك والتذليل الله
الذي جعل لكم الانعام لتركبوا بعضا منها ومنها تأكلون ولكم فيها منافع كثيرة وتركبون عليها لتبلغوا عليها
حاجة في صدوركم من تحمل انفسكم ومتاعكم لقوله تعالى تحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا
بشق الانفس ان ربكم لرؤف رحيم (الجزء ۱۴ ع ۱۰) وعليها وعلى الفلك تحملون في البر والبحر ويريكم آياته
فاي آيات الله تنكرون لقوله تعالى فبأي آلاء ربكما تكذبان (الجزء ۲۷ ع ۱۱) افلم يسيروا في الارض
فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم واشد قوة واثارا في الارض فما اغنى عنهم ما
كانوا يكسبون فلما جاءتهم رسلهم الذين ارسلوا اليهم من الله بالبينات المعجزات فرحوا بما عندهم من العلم
الذي يسمونه علما والاصح جهلا لقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء (الجزء ۲۲ ع ۱۶) وحاق بهم ما كانوا
به يستهزءون من اخبار الرسل فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم
ايمانهم لما رأوا بأسنا عذابنا لقوله تعالى ليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت
قال اني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار (الجزء ۴ ع ۱۴) سنت الله التي قد خلت من قبل في عباده اي
احذروا سنة الله لقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم
ع ۱۴ (الجزء ۱۸ ع ۱۵) وخسر هنالك الكافرون الخسران عاقبتهم لقوله تعالى قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم
واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين (الجزء ۲۳ ع ۱۶)

سورة حم السجدة مكية وهي اربع وخمسون اية وست ركوعات

بسم الله الرحمٰن الرحيم

حم تنزيل الكتاب اي القرآن من الرحمٰن الرحيم هذا كتاب فصلت آياته المتعلقة
بالتوحيد والمعاد والاعتقاد لقوله تعالى انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون
(الجزء ۱۴ ع) قرآنا عربيا لقوم يعلمون الذين يعملون على مقتضى علمهم لقوله تعالى الذين حملوا التوراة
ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا (الجزء ۲۸ - ع ۱۱) بشيرا على عمال الصالحة ونذيرا على سيئها فاعرض اكثرهم
فهم لا يسمعون اي لا يصغون اليه تعنتا وقالوا اي الكفار عموما قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه صدقوا القول الفعل

ع ۱ لان الآية تدل على ان مقتضى العلم الخشية لله فالعلم الذي لا يجري الخوف والخشية لله سبحانه
لا يكون الا جهلا لقوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا (الجزء ۲۸ - ع ۱۱) منه
ع ۲ لان هذه الآية تفوض الاجمال الى الرسول عليه السلام فلو كان القرآن كله مفصلا كيف يكون
اجماله مفوضا الى الرسول فافهم (منه)

کلا بل ران علی قلوبھم ما کانوا یکسبون (الجزء ۳۰ ع ۸)، وَفِیْٓ اٰذَانِنَا وَقْرٌ صمم فلا نسمع ما تقول وما نعی ما تزید صدقوا القول۔ تعالیٰ انا جعلنا علی قلوبھم اکنۃ ان یفقھوہ وفی اذانھم وقرا (الجزء ۱۵ ع ۲۰)، وَمِنْ بَیْنِنَا وَبَیْنِكَ حِجَابٌ صدقوا ایضا لقولہ تعالیٰ واذا قرءت القرآن جعلنا بینک وبین الذین لا یؤمنون بالاخرۃ حجابا مستورا (الجزء ۱۵ ع ۵)، فَاعْمَلْ اِنَّنَا عَامِلُوْنَ لا تتعرض لنا ولا تنتعرض لک وغرضھم المداھنۃ من الرسول علیہ السلام لقولہ تعالیٰ لو تدھن فیدھنون (الجزء ۲۹ ع ۳)، قُلْ اِنَّمَآ اَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ یُوْحٰٓى اِلَیَّ اَنَّمَآ اِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ فکیف اسکت عن التبلیغ الاحکام والحال ان اللہ قد فرض علیّ تبلیغھا لقولہ تعالیٰ بلغ ما انزل الیک من ربک فان لم تفعل فما بلغت رسالتہ (الجزء ۶ ع ۱۴)، فَاسْتَقِیْمُوْٓا اِلَیْهِ اقبلوا علیہ بالقلب لقولہ تعالیٰ وتبتل الیہ تبتیلا (الجزء ۲۹ ع ۱۳)، وَاسْتَغْفِرُوْهُ وَوَیْلٌ لِّلْمُشْرِكِیْنَ الَّذِیْنَ لَا یُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ ای لا یطھرون انفسھم عن دنس الشرک والکفر لقولہ تعالیٰ انما المشرکون نجس (الجزء ۱۰ ع ۱)، وَھُمْ بِالْاٰخِرَةِ ھُمْ كٰفِرُوْنَ اِنَّ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَھُمْ اَجْرٌ غَیْرُ مَمْنُوْنٍ لا یزول لقولہ تعالیٰ خالدین فیھا ابدا (الجزء ۳۰ ع ۲۳)، قُلْ اَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُوْنَ بِالَّذِیْ خَلَقَ الْاَرْضَ فِیْ یَوْمَیْنِ وَتَجْعَلُوْنَ لَهٗٓ اَنْدَادًا شرکاء ذٰلِكَ رَبُّ الْعٰلَمِیْنَ وَجَعَلَ فِیْھَا رَوَاسِیَ جبالا ثوابت مِنْ فَوْقِھَا وَبٰرَكَ فِیْھَا وَقَدَّرَ فِیْھَآ اَقْوَاتَھَا ای قوۃ انبات الرزق لاھلھا کل ذٰلِكَ فِیْٓ اَرْبَعَةِ اَیَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِیْنَ ای المحتاجین الی اللہ ای للمخلوقات کلھا لقولہ تعالیٰ انتم الفقراء الی اللہ واللہ ھو الغنی (الجزء ۲۲ ع ۱۵) وما احسن ما قال السعدی رحمہ اللہ ؎

چناں پہن خوان کرم گسترد ✤ کہ سیمرغ در قاف قسمت خورد

ثُمَّ بعد خلق الارض وما یتعلق بھا اِسْتَوٰٓى عمد اِلَى السَّمَآءِ وَھِیَ دُخَانٌ فَقَالَ لَھَا وَلِلْاَرْضِ ائْتِیَا طَوْعًا اَوْ كَرْھًا ای کونا موجودین والارض وان کانت موجودۃ قبل خلق السماء الا ان دحیھا کان بعدھا لقولہ تعالیٰ والارض بعد ذلک دحٰھا (الجزء ۳ ع ۴)، قَالَتَآ اَتَیْنَا طَآئِعِیْنَ لا کارھین فَقَضٰىھُنَّ سَبْعَ سَمٰوٰتٍ فِیْ یَوْمَیْنِ وَاَوْحٰى فِیْ كُلِّ سَمَآءٍ اَمْرَھَا ما یتعلق بھا لقولہ تعالیٰ اللہ الذی خلق سبع سمٰوٰت ومن الارض مثلھن یتنزل الامر بینھن (الجزء ۲۸ ع ۱۸)، وَزَیَّنَّا السَّمَآءَ الدُّنْیَا بِمَصَابِیْحَ كواکب وَحِفْظًا ای حفظناھا من کل شیطان رجیم (الجزء ۱۴ ع ۲)، ذٰلِكَ تَقْدِیْرُ الْعَزِیْزِ الْعَلِیْمِ الذی لا یتخلف شئ عما عینہ علیہ فَاِنْ اَعْرَضُوْا عن قبول الحق فَقُلْ اَنْذَرْتُكُمْ صٰعِقَةً عذابا مِّثْلَ صٰعِقَةِ عَادٍ وَّثَمُوْدَ اِذْ جَآءَتْھُمُ الرُّسُلُ مِنْۢ بَیْنِ اَیْدِیْھِمْ وَمِنْ خَلْفِھِمْ یعنی رسلا کثیرا اَلَّا تَعْبُدُوْٓا اِلَّا اللّٰهَ وحدہ قَالُوْا مجیبین لھم ان انتم الا بشر مثلنا لَوْ شَآءَ رَبُّنَا لھدایتنا لانزل ملٰٓئِكَةً فَاِنَّا بِمَآ اُرْسِلْتُمْ بِهٖ كٰفِرُوْنَ منکرون لانتفاء ما تامروننا فَاَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوْا فِی الْاَرْضِ بِغَیْرِ الْحَقِّ وَقَالُوْا مَنْ اَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً غرتھم قوتھم اَوَلَمْ یَرَوْا اَنَّ اللّٰهَ الَّذِیْ خَلَقَھُمْ ھُوَ اَشَدُّ مِنْھُمْ قُوَّةً لقولہ تعالیٰ ان یشا یذھبکم ویات بخلق جدید وما ذلک علی اللہ بعزیز (الجزء ۲۲ ع ۱۵) وَكَانُوْا بِاٰیٰتِنَا یَجْحَدُوْنَ فَاَرْسَلْنَا عَلَیْھِمْ رِیْحًا صَرْصَرًا عاصفا شدید الصوت فِیْٓ اَیَّامٍ نَّحِسَاتٍ فی حقھم والا

الثلث

ع ۱۵

فلانحس فی الایام لقوله تعالیٰ وما اصابکم من مصیبه فبما کسبت ایدیکم (الجزء ۲۵ ع ۵) لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْاٰخِرَةِ اَخْزٰى من الدنیا لشدته ودوامه ولمشاهدة الخلق کلهم لقوله تعالیٰ وقال الذین اوتوا العلم والایمان ان الخزی الیوم والسوء علی الکافرین (الجزء ۱۴ ع ۱۰) وَهُمْ لَا يُنْصَرُونَ وَاَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنٰهُمُ هذه الهدایة بمعنی الارائة لا بمعنی الایصال الذی لا یتصور بعده الضلال لقوله تعالیٰ من یهدی الله فماله من مضل (الجزء ۲۴ ع ۱) فَاسْتَحَبُّوا الْعَمٰى اى الضلالة عَلَى الْهُدٰى فَاَخَذَتْهُمْ صٰعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُوْنِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ اٰمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ وکیف یکون حالهم یوم یحشر اعداء الله اِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ یساقون لقوله تعالیٰ وسیق الذین کفروا الی جهنم زمرا (الجزء ۲۴ ع ۵) حَتّٰى اِذَا مَا جَآءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَاَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُّمْ عَلَيْنَا قَالُوا اَنْطَقَنَا اللّٰهُ الَّذِي اَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ هذه المکالمة حقیقیة لقوله تعالیٰ الیوم نختم علی افواههم وتکلمنا ایدیهم وتشهد ارجلهم بما کانوا یکسبون (الجزء ۲۳ ع ۳) لکن کیف هی - العلم عند الله وَهُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ اَوَّلَ مَرَّةٍ وَاِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ایها الناس جمیعا وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ اى لا تستطیعون ان تختفوا عن اَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا اَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ لانها معکم اینما کنتم وَلٰكِنْ ظَنَنْتُمْ اَنَّ اللّٰهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ وَذٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ من عدم العلم فی حقه سبحانه اَرْدٰىكُمْ اهلککم فَاَصْبَحْتُمْ مِّنَ الْخٰسِرِينَ فَاِنْ يَّصْبِرُوا فالامر سواء فَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ وَاِنْ يَّسْتَعْتِبُوا یطلبوا الرضاء من الله باظهار التوبة فَمَا هُمْ مِّنَ الْمُعْتَبِينَ همزة الافعال للسلب اى من المسلوبین العتاب لقوله تعالیٰ اصبروا او لا تصبروا سواء علیکم انما تجزون ما کنتم تعملون (الجزء ۲۷ ع ۳) وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ من الشیاطین لقوله تعالیٰ الم تر انا ارسلنا الشیاطین علی الکافرین تؤزهم ازا (الجزء ۱۶ ع ۱) فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَّا بَيْنَ اَيْدِيهِمْ اى ما یریدون ان یستقبلوا من المنکرات لقوله تعالیٰ بل یرید الانسان لیفجر امامه (الجزء ۲۹ ع ۱۷) وَمَا خَلْفَهُمْ اى ما ارتکبوا من المعاصی وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ اى حکم العذاب فِي اُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ من الکفار اِنَّهُمْ كَانُوا خٰسِرِينَ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لاخوانهم من الکفار لَا تَسْمَعُوا لِهٰذَا الْقُرْاٰنِ فانکم تسخرون به وَالْغَوْا فِيهِ حین یقرءه محمد علیه السلام لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ فلا یسمعکم - فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَّلَنَجْزِيَنَّهُمْ اَسْوَاَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ الاسوء بمعنی السوء لقوله تعالیٰ انما تجزون ما کنتم تعملون (الجزء ۲۸ ع ۱۹) ذٰلِكَ الْعَذَابُ جَزَآءُ اَعْدَآءِ اللّٰهِ النَّارُ بیان لذلک لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَآءً بِمَا كَانُوا بِاٰيٰتِنَا يَجْحَدُونَ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَآ اَرِنَا الَّذَيْنِ اَضَلّٰنَا مِنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ اَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْاَسْفَلِينَ - اى لیکونا اشد عذابا منا واذل لقوله تعالیٰ انهم ضعفین من العذاب والعنهم لعنا کبیرا (الجزء ۲۲ ع ۵) اِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللّٰهُ وحده لا شریک له ثُمَّ اسْتَقَامُوا ادوا ما فرض الله علیهم لقوله تعالیٰ ان الذین امنوا والذین هاجروا و

ع ۲ ۱۶

ع ۳ ۱۷

لہ نزلت حین قالوا ان الله یسمع ما نقول نقال الاخر یسمع ان جهرنا ولا یسمع ان اخفینا (معالم)

جاھدوا فی سبیل اللہ اولئک یرجون رحمۃ اللہ واللہ غفور رحیم (الجزء ۲ - ع ۱۱) تتنزل علیھم الملٰئکۃ عند الموت لقولہ تعالیٰ یا ایتھا النفس المطمئنۃ ارجعی الی ربک راضیۃ مرضیۃ فادخلی فی عبادی وادخلی جنتی (الجزء ۳۰ - ع ۱۴) الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنۃ التی کنتم توعدون نحن اولیاؤکم فی الحیوٰۃ الدنیا وفی الاٰخرۃ ولکم فیھا ما تشتھی انفسکم ولکم فیھا ما تدعون نزلا من غفور رحیم ومن احسن قولا ممن دعا الی اللہ الناس بکل حیلۃ من التقریر والتحریر والوعظ والتذکیر وعمل صالحا وقال انني من المسلمین ای وعظ الناس وعمل علی مقتضاہ لقولہ تعالیٰ یا ایھا الذین اٰمنوا لم تقولون مالا تفعلون کبر مقتا عند اللہ ان تقولوا مالا تفعلون (الجزء ۲۸ - ع ۹) ولا تستوی الحسنۃ ولا السیئۃ ادفع بالتی ھی احسن فاذا الذی بینک وبینہ عداوۃ کانہ ولی حمیم ان کانت عداوتہ مبنیۃ علی سوء الفھم وان کانت حسدا فلا لقولہ تعالیٰ الا ان تقطع قلوبھم (الجزء ۱۱ ع ۲) وقول ابی الطیب ؎ سوا وجہ الحساد داء فانہ اذا حل فی قلب فلیس یحول + وما یلقٰھا ای لا یوفق لھذہ الخصلۃ ای دفع السیئۃ بالحسنۃ الا الذین صبروا وما یلقٰھا الا ذو حظ عظیم لحسن مالا لقولہ تعالیٰ ولمن صبر وغفر ان ذلک لمن عزم الامور (الجزء ۲۵ - ع ۵) وامّا ینزغنک من الشیطٰن نزغ ای الاغراء علی الانتقام فاستعذ باللہ انہ ھو السمیع العلیم وانہ لیس لہ سلطان علی الذین اٰمنوا وعلی ربھم یتوکلون (الجزء ۱۴ ع ۱۹) ومن اٰیٰتہ الدالۃ علی کمال قدرتہ اللیل والنھار والشمس والقمر ای المخلوقات کلھم لقولہ تعالیٰ وکاین من اٰیۃ فی السمٰوٰت والارض یمرون علیھا وھم عنھا معرضون (الجزء ۱۳ - ع ۶) لا تسجدوا للشمس ولا للقمر ولا لشیء من المخلوقات لقولہ تعالیٰ تعلیما لعبادہ ایاک نعبد وایاک نستعین واسجدوا للہ الذی خلقھن ای للخالق فانہ مستحق للعبادۃ لقولہ تعالیٰ افمن یخلق کمن لا یخلق افلا تذکرون (الجزء ۱۴ ع ۸) ان کنتم ایاہ تعبدون ای ان کنتم تدعون انکم تعبدونہ فلا تشرکوا بہ شیئا فان استکبروا عن قبول الحق فلا عبرۃ بھم فالذین ھم مقربون عند ربک من الملائکۃ والانبیاء والصلحاء یسبحون لہ باللیل والنھار وھم لا یسئمون لا یملون ولا یفترون لقولہ تعالیٰ رجال لا تلھیھم تجارۃ ولا بیع عن ذکر اللہ واقام الصلوٰۃ (الجزء ۱۸ ع ۱۱) ومن اٰیٰتہ انک ترٰی الارض خاشعۃ یابسۃ لا نبات لھا فاذا انزلنا علیھا الماء اھتزت تحرکت وربت وانبتت من کل زوج بھیج (الجزء ۱۷ - ع ۸) ان الذی احیاھا لمحی الموتٰی بلی نؤمن بہ لقولہ تعالیٰ ایحسب الانسان ان یترک سدی الم یک نطفۃ من منی یمنی ثم کان علقۃ فخلق فسوی فجعل منہ الزوجین الذکر والانثی الیس ذلک بقادر علی ان یحیی الموتٰی (الجزء ۲۹ - ع ۱۸) بلی انہ علی کل شیء قدیر ان الذین یلحدون فی اٰیٰتنا لا یخفون علینا افمن یلقی فی النار خیر ام من یاتی اٰمنا یوم القیٰمۃ لاشک ان الثانی خیر لقولہ تعالیٰ فمن زحزح عن النار وادخل الجنۃ فقد فاز (الجزء ۴ ع ۱۰) وقولہ تعالیٰ انک من تدخل النار فقد اخزیتہ (الجزء ۴ ع ۱۱) اعملوا ما شئتم انہ بما تعملون بصیر فیجازیکم

ع ۱۸

السجدۃ

اِنَّ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا بِالذِّکْرِ ای القرآن لقوله تعالیٰ انا نحن نزلنا الذکر وانا له لحافظون (الجزء ۱۴ - ع ۱) لَمَّا جَآءَهُمْ الموصول اسم ان واولئک ینادون الآیة خبرها وما بینهما بعضها حال وبعضها اعتراض وانه لَکِتٰبٌ عَزِیْزٌ لَّا یَاْتِیْهِ الْبَاطِلُ مِنْۢ بَیْنِ یَدَیْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهٖ ای لا تکذبه الاخبار الماضیة ولا الواقعات الآتیة لقوله تعالیٰ ثم فصلت من لدن حکیم خبیر (الجزء ۱۲ - ع ۱۷) وقوله تعالیٰ تَنْزِیْلٌ مِّنْ حَکِیْمٍ حَمِیْدٍ فحکمته وحمده یابی الکذب والتکذیب مایقال لک من الله من تعلیم التوحید وغیره اِلَّا قَدْ قِیْلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِکَ لقوله تعالیٰ ولقد وصینا الذین اوتوا الکتاب من قبلکم وایاکم ان اتقوا الله (الجزء ۵ - ع ۱۶) اِنَّ رَبَّکَ لَذُوْ مَغْفِرَةٍ للناس علی ظلمهم وَذُوْ عِقَابٍ اَلِیْمٍ ان لم یتعظوا بتذکیر الرسل لقوله تعالیٰ وکاین من قریة عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا وعذبناها عذابا نکرا (الجزء ۲۸ - ع ۱۰) وَلَوْ جَعَلْنٰهُ ای الکتاب المنزل علی محمد قُرْاٰنًا اَعْجَمِیًّا لَّقَالُوْا لَوْلَا فُصِّلَتْ اٰیٰتُهٗ ای بینت احکامه بلساننا اَاَعْجَمِیٌّ وَّعَرَبِیٌّ الخطاب عَرَبِیٌّ شتان بینهما قُلْ هُوَ لِلَّذِیْنَ اٰمَنُوْا هُدًی وَّشِفَآءٌ لانهم یمتثلون ما امرهم الله لقوله تعالیٰ وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنین ولا یزید الظالمین الا خسارا (الجزء ۱۵ - ع ۹) وَالَّذِیْنَ لَا یُؤْمِنُوْنَ بِهٖ فِیْۤ اٰذَانِهِمْ وَقْرٌ صمم لا یستمعون حق السماع وَّهُوَ عَلَیْهِمْ عَمًی لا یفهمون حق الفهم لقوله تعالیٰ انا جعلنا علی قلوبهم اکنة ان یفقهوه وفی اذانهم وقرا وان تدعهم الی الهدی فلن یهتدوا اذا ابدا (الجزء ۱۵ - ع ۲۰) اُولٰٓئِکَ یُنَادَوْنَ مِنْ مَّکَانٍۭ بَعِیْدٍ یعنی ان الذین کفروا اذا سمعوا القرآن لا یفهمون بل لا یسمعون الا کما ینادی احد من مکان بعید فلا یسمع الا صوتا لقوله تعالیٰ مثل الذین کفروا کمثل الذی ینعق بما لا یسمع الا دعاء ونداء صم بکم عمی فهم لا یعقلون (الجزء ۲ - ع ۵) وقوله تعالیٰ منهم من یستمع الیک حتی اذا خرجوا من عندک قالوا للذین اوتوا العلم ماذا قال انفا اولئک الذین طبع الله علی قلوبهم (الجزء ۲۶ - ع ۲) وَلَقَدْ اٰتَیْنَا مُوْسَی الْکِتٰبَ التوراة فَاخْتُلِفَ فِیْهِ فمصدق ومکذب لقوله تعالیٰ ولکن ب موسی (الجزء ۲۰ - ع ۱۳) وَلَوْلَا کَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَّبِّکَ بالفصل یوم الجزاء لقوله تعالیٰ ان ربک یفصل بینهم یوم القیامة (الجزء ۱۶ - ع ۱۶) لَقُضِیَ بَیْنَهُمْ قضاء بینا لا یشک فیه احد وَاِنَّهُمْ ای الکفار لَفِیْ شَکٍّ مِّنْهُ مُرِیْبٍ الشک ههنا بمعنی التکذیب والمریب صفة له ای التکذیب الشدید لقوله تعالیٰ حاکیا عنهم اللهم ان کان هذا هو الحق من عندک فامطر علینا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب الیم (الجزء ۹ - ع ۱۸) مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهٖ وَمَنْ اَسَآءَ فَعَلَیْهَا لا تزر وازرة وزر اخری (الجزء ۲۵ - ع ۲) وَمَا رَبُّکَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِیْدِ النفی یرجع الی الاصل لا الی المبالغة لقوله تعالیٰ ان الله لا یظلم مثقال ذرة (الجزء ۵ - ع ۳)

ع ۵ / ۱۹

الجزء ۲۵ الخامس والعشرون

اِلَیْهِ یُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ هو یعلمها ولا یعلمها غیره سبحانه لقوله تعالیٰ لو کنت اعلم الغیب لاستکثرت من الخیر وما مسنی السوء (الجزء ۹ - ع ۱۳) وقوله تعالیٰ ان الله عنده علم الساعة (الجزء ۲۱ - ع ۱۳) وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرٰتٍ مِّنْ اَکْمَامِهَا اوعیتها وَمَا تَحْمِلُ اُنْثٰی مِنْ حَمْلٍ وَّلَا تَضَعُ اِلَّا بِعِلْمِهٖ ای هو سبحانه یعلم کل رطب

یابس وموجود ومعدوم لقولہ تعالیٰ وما تسقط من ورقۃ الا یعلمہا ولا حبۃ فی ظلمات الارض ولا رطب ولا یابس الا فی کتاب مبین (الجزو ۷ - ع ۱۳) ویوم یناد یہم ای المشرکین این شرکائی الذین کنتم تشاقون فیہم (الجزو ۲۴ - ع ۶) قالوا اذنّاک ما منّا من شہید یشہد بان لک شریکا ای اشرک احدا منا قط لقولہ تعالیٰ واللہ ربنا ما کنا مشرکین (الجزو ۷ ع ۱۴) وضل عنہم ما کانوا یدعون من قبل من شرکاء ہم وظنوا ای ایقنوا ما لہم من محیص مہرب یہربون الیہ لقولہ تعالیٰ یقول الانسان یومئذ این المفر (الجزو ۲۹) لا یسئم الانسان من دعاء الخیر ای لا یزال یسئل ویطلب غیر اللہ لقولہ تعالیٰ انہ لحب الخیر لشدید (الجزو ۳۰ - ع ۲۵) وان مسّہ الشر فیؤس قنوط شدید الباس وہو علامۃ الکفر لقولہ تعالیٰ لا ییئس من روح اللہ الا القوم الکافرون (الجزو ۱۳ - ع ۴) ولئن اذقناہ رحمۃ منا من بعد ضراء مسّتہ لیقولن ہذا لی ای انا مستحق لہذہ النعمۃ لقولہ تعالیٰ انما اوتیتہ علی علم عندی (الجزو ۲۰ - ع ۱۱) وما اظن الساعۃ قائمۃ ولئن رددت الی ربی ان لی عندہ للحسنی یقیس امر الاخرۃ علی الدنیا لقولہ تعالیٰ ولئن رددت الی ربی لاجدن خیرا منہا منقلبا (الجزو ۱۵ ع ۱۷) فلننبئن الذین کفروا بما عملوا ولنذیقنہم من عذاب غلیظ واذا انعمنا علی الانسان اعرض ونای بجانبہ ای تکبر وتبختر واذا مسّہ الشر فذو دعاء عریض ای یدعو کثیرا ویتہلل طویلا ولنعم ما قیل فی الفارسی ؎

عامل اندر زمان معزولی		شیخ شبلی و بایزید شوند	

فالانسان مہملۃ لا کلیۃ لقولہ تعالیٰ الا الذین امنوا وعملوا الصالحات فلہم اجر غیر ممنون (الجزو ۳۰ - ع ۲۰) قل ارءیتم ان کان ہذا القرآن من عند اللہ ثم کفرتم بہ من اضل ممن ہو فی شقاق بعید لاجل مخالفۃ الحق سنریہم ایتنا فی الآفاق ای فی اطراف ملکہم لقولہ تعالیٰ افلا یرون انا نأتی الارض ننقصہا من اطرافہا افہم الغالبون (الجزو ۱۷ - ع ۴) وفی انفسہم بانزال البلایا فیہم حتی یتبین لہم انہ الحق وان لم یرئ منواعنادا وحسدا لقولہ تعالیٰ اولا یرون انہم یفتنون فی کل عام مرۃ او مرتین ثم لا یتوبون ولا ہم یذکرون (الجزو ۱۱ - ع ۵) اولم یکف بربک انہ علی کل شیء شہید - بلی یکفی ہو سبحانہ لقولہ تعالیٰ قل کفی باللہ شہیدا بینی وبینکم ومن عندہ علم الکتاب (الجزو ۱۳ ع ۱۲) الا انہم فی مریۃ من لقاء ربہم ای فی تکذیب الا انہ بکل شیء محیط +

سورۃ الشوریٰ مکیۃ وہی ثلث وسبعون ایۃ وخمس رکوعات

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم +

حٰمٓ - عٓسٓقٓ - انا الرحمٰن الرحیم - العلیم السمیع القدیر + کذلک یوحی الیک وإلی الذین من قبلک من الرسل اللہ العزیز الحکیم لہ ما فی السمٰوٰت وما فی الارض وہو العلی العظیم -

العظمة والكبرياء كلها لله لقوله تعالى انتم الفقراء الى الله والله هو الغنى الحميد (الجزء ۲۲ - ع ۱۵) تَكَادُ السَّمٰوٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ اجلالا له سبحانه لقوله تعالى ان من شئ الا يسبح بحمده (الجزء ۱۵ - ع ۵) وَالْمَلٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُوْنَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُوْنَ لِمَنْ فِي الْاَرْضِ من المؤمنين لقوله تعالى حاكيا عنهم فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم (الجزء ۲۴ - ع ۷) اَلَآ اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ وَالَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِهٖٓ اَوْلِيَآءَ لقضاء حاجاتهم اَللّٰهُ حَفِيْظٌ عَلَيْهِمْ بحفظ اعمالهم ليجازيهم لقوله تعالى افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء انا اعتدنا جهنم الكافرين نزلا (الجزء ۱۶ - ع ۳) وَمَآ اَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيْلٍ وَكَذٰلِكَ اى كما انزلنا اليك هذه السورة اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ قُرْاٰنًا عَرَبِيًّا لِّتُنْذِرَ اُمَّ الْقُرٰى اى مكة المكرمة زادها الله شرفا واكراما وَمَنْ حَوْلَهَا من الامصار كما قال لقوله تعالى ما ارسلناك الا كافة للناس (الجزء ۲۲ - ع ۲) وَتُنْذِرَ النَّاسَ يَوْمَ الْجَمْعِ لا رَيْبَ فِيْهِ الذى يجمع فيه الناس كلهم لقوله تعالى قل ان الاولين والآخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم (الجزء ۲۷ - ع ۱۷) يكون يومئذ فريق فى الجنة وفريق فى السعير ولو شاء الله لجعلهم اُمَّةً وَّاحِدَةً من مراد ولكن يدخل مَنْ يَّشَآءُ فى رحمته اى من كان منيبا اليه لقوله تعالى ويهدى اليه من ينيب (الجزء ع) وَالظّٰلِمُوْنَ مَا لَهُمْ مِّنْ وَّلِيٍّ وَّلَا نَصِيْرٍ ينصرهم من عذاب الله اَمِ اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِهٖٓ اَوْلِيَآءَ يرجونهم ويخشونهم فَاللّٰهُ هُوَ الْوَلِيُّ لكل انسان بل ولكل احد لقوله تعالى اليس الله بكاف عبده (الجزء ۲۴ - ع ۱) وَهُوَ يُحْيِ الْمَوْتٰى وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيْهِ مِنْ شَيْءٍ من امر الدين فَحُكْمُهٗٓ اِلَى اللّٰهِ يفصل بينكم ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبِّيْ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَاِلَيْهِ اُنِيْبُ فى كل امر من الخير والشر لقوله تعالى قل ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين (الجزء ۸ - ع ۶) فَاطِرُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ اَنْفُسِكُمْ اى من جنسكم اَزْوَاجًا وَّمِنَ الْاَنْعَامِ اَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيْهِ اى يخلقكم فى هذا العالم لَيْسَ كَمِثْلِهٖ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيْعُ الْبَصِيْرُ لَهٗ مَقَالِيْدُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اى الاختيار ان كلها له سبحانه لقوله تعالى فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ (الجزء ۲۳ - ع ۳) يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَّشَآءُ وَيَقْدِرُ اِنَّهٗ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ يعلم ما فيه مصلحة للعباد لقوله تعالى يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه كان بعباده خبيرا بصيرا (الجزء ۱۵ - ع ۳) شَرَعَ لَكُمْ مِّنَ الدِّيْنِ مَا وَصّٰى بِهٖ نُوْحًا وَّالَّذِيْٓ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهٖٓ اِبْرٰهِيْمَ وَمُوْسٰى وَعِيْسٰٓى اَنْ اَقِيْمُوا الدِّيْنَ اى التوحيد لقوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله (الجزء ۵ ع ۱۲) وَلَا تَتَفَرَّقُوْا فِيْهِ كبر اى يشق عَلَى الْمُشْرِكِيْنَ مَا تَدْعُوْهُمْ اِلَيْهِ من امر التوحيد لقوله تعالى اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشئ عجاب (الجزء ۲۳ - ع ۱۰) اَللّٰهُ يَجْتَبِيْٓ اِلَيْهِ مَنْ يَّشَآءُ وَيَهْدِيْٓ اِلَيْهِ مَنْ يُّنِيْبُ هداية خاصة وَمَا تَفَرَّقُوْٓا اى اهل الكتاب فى امر محمد عليه السلام اِلَّا مِنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ الْعِلْمُ اى بعد ان عرفوا الرسول عليه السلام لقوله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة فيها كتب قيمة (الجزء ۳۰ - ع ۳) بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ مفعول له من قبيل تعدت عن الحب

ع ۱ ۲

جبنا ولولا کلمۃ سبقت من ربک الی اجل مسمی لقضی بینھم وان الذین اورثوا الکتب من بعدھم ای بعد الانبیاء المذکورین لفی شک منہ مریب ای تکذیب شدید فلذالک التوحید فادع الناس واستقم کما امرت علی التبلیغ بقولہ تعالیٰ بلغ ما انزل الیک ولا تتبع اھواءھم وقل امنت بما انزل اللہ من کتاب وامرت لاعدل بینکم فی القضایا کلھا لقولہ تعالیٰ واذا حکمتم فاحکم بینھم بالعدل ان اللہ یحب المقسطین (الجزء ۲۶ - ع ۱۰) اللہ ربنا وربکم لنا اعمالنا ولکم اعمالکم ان کانت صحیحۃ لا حجۃ ای خصومۃ بیننا وبینکم لاجل العداوۃ النفسانیۃ لقولہ تعالیٰ فان تابوا واقاموا الصلوٰۃ واتوا الزکوٰۃ فاخوانکم فی الدین (الجزء ۱۰ - ع ۸) اللہ یجمع بیننا یوم القیامۃ والیہ المصیر والذین یحاجون فی اللہ من بعد ما استجیب لہ ای اسلم لہ ما فی السموٰت وما فی الارض حجتھم داحضۃ ای خصومتھم باطلۃ لا شیء عند ربھم بل وعند العقلاء کلھم لقولہ تعالیٰ ام حسب الذین اجترحوا السیات ان نجعلھم کالذین امنوا وعملوا الصالحات سواء محیاھم ومماتھم ساء ما یحکمون (الجزء ۲۵ - ع ۱۸) وعلیھم غضب ولھم عذاب شدید اللہ الذی انزل الکتاب بالحق والمیزان ای امر بالعدل والانصاف فی الامور کلھا لقولہ تعالیٰ اعدلوا ھو اقرب للتقویٰ (الجزء ۶ - ع ۶) وما یدریک لعل الساعۃ قریب ای لا تعلمھا انت یا محمد لقولہ تعالیٰ ان اللہ عندہ علم الساعۃ (الجزء ۲۱ - ع ۱۳) یستعجل بھا الذین لا یؤمنون بھا یقولون ربنا عجل لنا قطنا قبل یوم الحساب (الجزء ۲۳ - ع ۱۱) والذین امنوا مشفقون منھا ویعلمون انھا الحق الکائن لقولہ تعالیٰ وبالاخرۃ ھم یوقنون (الجزء ۱ - ع ۱) الا ان الذین یمارون فی الساعۃ ای ینکرونھا لفی ضلال بعید اللہ لطیف بعبادہ یلطف بھم ویرحمھم لقولہ تعالیٰ ان اللہ بالناس لرءوف رحیم (الجزء ۲ - ع ۱) یرزق من یشاء بغیر حساب وھو القوی العزیز من کان یرید حرث الاخرۃ ای اھتم بالاخرۃ نزد لہ فی حرثہ ای حرصہ فی الاخرۃ بان یوفق لھا لقولہ تعالیٰ والذین اھتدوا زادھم ھدی واتاھم تقوٰھم (الجزء ۲۶ - ع ۲) ومن کان یرید حرث الدنیا ای اعتنی بھا ولم یعتن بالاخرۃ نؤتہ منھا ما نشاء لمن نرید (الجزء ۱۵ - ع ۲) ای فامتعہ قلیلا ثم اضطرہ الی عذاب النار (الجزء ۱ - ع ۱۵) وما لہ فی الاخرۃ من نصیب لعدم اعتنائہ بھا لقولہ تعالیٰ ومن الناس من یقول ربنا اتنا فی الدنیا وما لہ فی الاخرۃ من خلاق (الجزء ۲ - ع ۹) ام لھم شرکاء شرعوا لھم من الدین ما لم یاذن بہ اللہ فیخالفون ما تامرھم علی اعتمادھم ولولا کلمۃ الفصل سبقت من ربک لقضی بینھم وان الظالمین لھم عذاب الیم ترٰی الظالمین مشفقین مما کسبوا ای من جزاءہ وھو واقع بھم لا محالۃ لقولہ تعالیٰ فقد کذبتم فسوف یکون لزاما (الجزء ۱۹ - ع ۲) والذین امنوا وعملوا الصلحت فی روضت الجنت لھم فیھا ما یشاءون عند ربھم ذلک ھو الفضل الکبیر ذلک الفضل الذی یبشر اللہ بہ عبادہ الذین امنوا وعملوا الصالحات قل لا اسئلکم

علیکم علی التبلیغ اجرا الا المودۃ فی القربیٰ ای للمحبۃ لاجل القرابۃ لی یا ایھا القریش فالاستثناء منقطع بناءہ علی طریق التعلیم ای اعلموا ان تحبوا اقاربکم وتصلوا ارحامکم وتحسنوا الیھم لقولہ تعالیٰ واعبدوا اللہ ولا تشرکوا بہ شیئا وبالوالدین احسانا وذی القربیٰ والیتمیٰ الآیۃ (الجزء ۵ ع ۳) وقولہ تعالیٰ لا یزیدون فی مؤمن الاولاذمۃ (الجزء ۱۰ ع ۸) ومن یقترف حسنۃ نزد لہ فیھا حسنا باعطاء الاجر دائما لقولہ تعالیٰ مثل الذین ینفقون اموالھم فی سبیل اللہ کمثل حبۃ انبتت سبع سنابل فی کل سنبلۃ مائۃ حبۃ واللہ یضاعف لمن یشاء واللہ واسع علیم (الجزء ۳ ع ۴) ان اللہ غفور شکور یغفر الذنوب لمن اطاعہ ویقبل ممن یخلصہ لقولہ تعالیٰ قل یا عبادی الذین اسرفوا علی انفسھم لا تقنطوا من رحمۃ اللہ ان اللہ یغفر الذنوب جمیعا (الجزء ۲۴ ع ۳) وقولہ تعالیٰ وما یفعلوا من خیر فلن یکفروہ (الجزء ۴ ع ۳) ام یقولون افتراء محمد علی اللہ کذبا فان یشاء اللہ یختم علی قلبک فی الشرط ذکر اللازم وارادۃ الملزوم فان مشیۃ اللہ الختم لازم علی ارادۃ الافتراء علیہ سبحانہ لقولہ تعالیٰ وان کادوا لیفتنونک عن الذی اوحینا الیک لتفتری علینا غیرہ الی قولہ سبحانہ اذا لاذقناک ضعف الحیوۃ وضعف الممات ثم لا تجد لک علینا نصیرا (الجزء ۱۵ ع ۸) والمعنی ان افتریت علی اللہ یختم علی قلبک فان ھذا ھو الجزاء للمبطلین المفترین لقولہ تعالیٰ کذلک یطبع اللہ علی کل قلب متکبر جبار (الجزء ۲۴ ع ۱۰) ویمح اللہ الباطل ای الکفر ویحق الحق بکلماتہ ای یظھر صدقک علی الناس کلھم لقولہ تعالیٰ لیظھرہ علی الدین کلہ وکرہ المشرکون (الجزء ۱۰ ع ۱۱) انہ علیم بذات الصدور فکیف یمکن ان یخفی علیہ المفتری لقولہ تعالیٰ ان الذین یلحدون فی اٰیاتنا لا یخفون علینا (الجزء ۲۴ ع ۱۹) وھو الذی یقبل التوبۃ عن عبادہ ویعفوا عن السیئات (الجزء ۱۲ ع ۱۰) تابوا ویعلم ما یفعلون ویستجیب الذین اٰمنوا وعملوا الصلحٰت ای یجیب دعاءھم لقولہ تعالیٰ اجیب دعوۃ الداع اذا دعان (الجزء ۲ ع ۷) ویزیدھم من فضلہ والکافرون لھم عذاب شدید ولو بسط اللہ الرزق لعبادہ لبغوا فی الارض ولکن ینزل بقدر ما یشاء لقولہ تعالیٰ وان من شیء الا عندنا خزائنہ وما ننزلہ الا بقدر معلوم (الجزء ۱۴ ع ۲) انہ بعبادہ خبیر بصیر وھو الذی ینزل الغیث من بعد ما قنطوا وینشر رحمتہ وھو الولی الحمید ومن اٰیاتہ الدالۃ علی وجودہ خلق السمٰوٰت والارض وما بث فیھما من دابۃ وھو علی جمعھم اذا یشاء قدیر وما اصابکم من مصیبۃ فبما کسبت ایدیکم ویعفوا عن کثیر فما انتم بمعجزین فی الارض وما لکم من دون اللہ من ولی ولا نصیر ومن اٰیاتہ الجوار ای السفن التی تجری فی البحر کالاعلام ان یشا یسکن الریح التی تجریھا فیظللن رواکد ثوابت لا یتحرکن علی ظھرہ ای ظھر الماء ان فی ذلک لاٰیٰت لکل صبار شکور او یوبقھن یھلکھن بما کسبوا من الکفران والعصیان ویعف عن کثیر بحذف الواسطۃ ویعلم بالنصب عطف علی العلۃ المقدرۃ ای لینتقم اللہ منھم ویعلم الذین یجادلون فی اٰیتنا ما لھم

الربع ۴

لہ لان الاٰیۃ تذم المشرکین علی عدم مبالاتھم بالقرابۃ والذم علی الشیء یدل علی حسن ضدہ فافھم (منہ عفی عنہ)

مِّنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا فقط ان لم تنفقوها فی سبیل الخیر لقوله تعالیٰ وما اموالکم ولا اولادکم بالتی تقربکم عندنا زلفیٰ (الجزو ۲۲ ع ۱۱) وان انفقتموها فی سبیل الخیر فهی زاد المعاد لقوله تعالیٰ لا یستوی منکم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئک اعظم درجة من الذین انفقوا من بعد وقاتلوا وکلا وعد الله الحسنیٰ (الجزو ۲۷ ع ۱۷) وَمَا عِنْدَ اللّٰهِ من الثواب علی الاعمال الصالحة خَيْرٌ وَّاَبْقٰى لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَلٰى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُوْنَ وَالَّذِيْنَ عطف علی الموصول المجرور يَجْتَنِبُوْنَ كَبٰٓئِرَ الْاِثْمِ التی ینهون عنها لقوله تعالیٰ ان تجتنبوا کبائر ما تنهون عنه نکفر عنکم سیاتکم وندخلکم مدخلا کریما (الجزو ع) وَالْفَوَاحِشَ وان کانت داخلة تحت الکبائر الا انها خصصت بالذکر لاعتناء الشرع بها لقوله تعالیٰ وینهی عن الفحشاء والمنکر (الجزو ۱۴ ع ۱۹) وَاِذَا مَا غَضِبُوْا علی احدهم يَغْفِرُوْنَ ان کان القصور فی حقهم وان کان فی حق الشرع لا لقوله تعالیٰ لا تاخذکم بهما رأفة فی دین الله (الجزو ۱۸ ع ۷) لفظة ما بعد اذا زائدة کما فی قول امرء القیس ؎ الی مثلها یرنو الحلیم صبابة ۔ اذا ما اسبکرت بین درع ومجول وَالَّذِيْنَ عطف علی السابق اسْتَجَابُوْا لِرَبِّهِمْ بالانقیاد له وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَاَمْرُهُمْ شُوْرٰى بَيْنَهُمْ ای یتشاورون فیما بینهم وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ يُنْفِقُوْنَ من کل ما عندهم من المال والعلم وغیر ذلک فی سبیل الخیر لقوله تعالیٰ وما تفعلوا من خیر فان الله به علیم (الجزو ۲ ع ۱۰) وَالَّذِيْنَ عطف علی الموصول المجرور السابق اِذَآ اَصَابَهُمُ الْبَغْيُ الظلم من احدهم يَنْتَصِرُوْنَ ینتقمون من غیر الاعتداء لقوله تعالیٰ فمن اعتدیٰ علیکم فاعتدوا علیه بمثل ما اعتدیٰ علیکم واتقوا الله (الجزو ۲ ع ۸) عند الانتقام فی الفضائل لانه قد یکون الامن فی الانتصار والانتقام لقوله تعالیٰ ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض (الجزو ۲ ع ۱۷) وَجَزٰٓؤُا سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ای لا تعتدوا ان الله لا یحب المعتدین (الجزو ۲ ع ۸) فَمَنْ عَفَا وَاَصْلَحَ فَاَجْرُهٗ عَلَى اللّٰهِ اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الظّٰلِمِيْنَ ینتقم هو بنفسه منهم وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهٖ فَاُولٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِّنْ سَبِيْلٍ للعقوبة عند الله لقوله تعالیٰ فان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به (الجزو ۱۴ ع ۱۲) اِنَّمَا السَّبِيْلُ عَلَى الَّذِيْنَ يَظْلِمُوْنَ النَّاسَ وَيَبْغُوْنَ ای یفسدون فِی الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ اُولٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ مع ذلک الاجازة لمن صبر وَغَفَرَ وعفی عن الظالم اِنَّ ذٰلِكَ الصبر والعفو لَمِنْ عَزْمِ الْاُمُوْرِ اضافة الصفة الی الموصوف ای من الامور التی عزم الله علی عباده ای اوجبها وَمَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ فَمَا لَهٗ مِنْ وَّلِيٍّ مِّنْۢ بَعْدِهٖ وَتَرَى الظّٰلِمِيْنَ لَمَّا رَاَوُا الْعَذَابَ ای یرون العذاب يَقُوْلُوْنَ هَلْ اِلٰى مَرَدٍّ مِّنْ سَبِيْلٍ وَتَرٰىهُمْ يُعْرَضُوْنَ عَلَيْهَا ای علی النار خٰشِعِيْنَ مِنَ الذُّلِّ يَنْظُرُوْنَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنَّ الْخٰسِرِيْنَ الَّذِيْنَ خَسِرُوْٓا اَنْفُسَهُمْ وَاَهْلِيْهِمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ ای خسرانا کان اثره یوم الذلة وسوء الحال لقوله تعالیٰ وجوه یومئذ علیها غبرة ترهقها قترة اولئک هم الکفرة الفجرة (الجزو ۳۰ ع ۵) اَلَآ اِنَّ الظّٰلِمِيْنَ فِيْ عَذَابٍ مُّقِيْمٍ دائم وَمَا كَانَ لَهُمْ مِّنْ اَوْلِيَآءَ يَنْصُرُوْنَهُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَمَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ فَمَا لَهٗ مِنْ سَبِيْلٍ للهدایة ۔ ایها الناس اسْتَجِيْبُوْا انقادوا لِرَبِّكُمْ مِّنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهٗ مِنَ اللّٰهِ مَا لَكُمْ مِّنْ الله

مِنْ مَّحِیْصٍ یلجأون الیہ یَوْمَئِذٍ وَّمَا لَکُمْ مِّنْ نَّکِیْرٍ ینکر ویغیر ما انتم علیہ من الھون والذلۃ فَاِنْ اَعْرَضُوْا عن الاجابۃ والانقیاد للہ سبحانہ فلا علیک فَمَآ اَرْسَلْنٰکَ عَلَیْھِمْ حَفِیْظًا لتسئل عن اصحاب الجحیم (الجزء ۲۵ ع ۱۲) اِنْ عَلَیْکَ اِلَّا الْبَلٰغُ وَاِنَّآ اِذَآ اَذَقْنَا الْاِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَۃً فَرِحَ بِھَا وَاِنْ تُصِبْھُمْ سَیِّئَۃٌ بِمَا قَدَّمَتْ اَیْدِیْھِمْ من المعاصی لقولہ تعالیٰ ظھر الفساد فی البر والبحر بما کسبت ایدی الناس (الجزء ۲۱ ع ۸) فَاِنَّ الْاِنْسَانَ کَفُوْرٌ یکفر ما علیہ من احسان اللہ تعالیٰ ویقنط ویبس من روح اللہ لقولہ تعالیٰ وان مسہ الشر فیؤس قنوط (الجزء ۲۵ ع ۱) فالانسان مھملۃ کما مر۔ لِلّٰہِ مُلْکُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ یَخْلُقُ مَا یَشَآءُ یَھَبُ لِمَنْ یَّشَآءُ اِنَاثًا وَّیَھَبُ لِمَنْ یَّشَآءُ الذُّکُوْرَ اَوْ یُزَوِّجُھُمْ ذُکْرَانًا وَّاِنَاثًا وَیَجْعَلُ مَنْ یَّشَآءُ عَقِیْمًا لا تلد اِنَّہٗ عَلِیْمٌ باحوال المخلوقات قَدِیْرٌ علی قضاء حاجاتھم وَمَا کَانَ لِبَشَرٍ اَنْ یُّکَلِّمَہُ اللّٰہُ ای عظمتہ تابی ان یکلمہ اِلَّا وَحْیًا بالالقاء فی القلب او بالارادۃ فی المنام لقولہ تعالیٰ واوحی ربک الی النحل ان اتخذی الآیۃ (الجزء ۱۴ ع ۱۵) وقولہ تعالیٰ حاکیا عن خلیلہ علیہ السلام انی اری فی المنام انی اذبحک فانظر ما ذا ترٰی (الجزء ۲۳ ع ۷) اَوْ مِنْ وَّرَآءِ حِجَابٍ کما کلم کلیمہ علیہ السلام لقولہ تعالیٰ وکلم اللہ موسیٰ تکلیما (الجزء ۶ ع ۳) اَوْ یُرْسِلَ رَسُوْلًا ای ملکا لقولہ تعالیٰ جاعل الملائکۃ رسلا اولی اجنحۃ (الجزء ۲۲ ع ۱۳) فَیُوْحِیَ الملک بِاِذْنِہٖ سبحانہ مَا یَشَآءُ لقولہ تعالیٰ حاکیا عنہ ما نتنزل الا بامر ربک (الجزء ۱۶ ع ۷) اِنَّہٗ عَلِیٌّ حَکِیْمٌ وَکَذٰلِکَ الارسال اَوْحَیْنَآ اِلَیْکَ رُوْحًا مِّنْ اَمْرِنَا ای انزلنا الیک القرآن بارسال الملک جبریل لقولہ تعالیٰ قل من کان عدوا لجبریل فانہ نزلہ علی قلبک (الجزء ۱ ع ۱۲) مَا کُنْتَ تَدْرِیْ قبل ھذا مالکتب السماوی وَلَا الْاِیْمَانُ التفصیلی ای ما کنت تدری ما الشرائع وما الکتاب لقولہ تعالیٰ ووجدک ضالا فھدی (الجزء ۳۰ ع ۱۸) وَلٰکِنْ جَعَلْنٰہُ نُوْرًا نَّھْدِیْ بِہٖ مَنْ نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا ھدایۃ خاصۃ وَاِنَّکَ لَتَھْدِیْٓ اِلٰی صِرَاطٍ مُّسْتَقِیْمٍ ای صراط اللہ الذی لہ ما فی السمٰوٰت وَمَا فِی الْاَرْضِ اَلَآ اِلَی اللّٰہِ تَصِیْرُ الْاُمُوْرُ بوجودھا وبقاءھا لقولہ تعالیٰ وان الی ربک المنتھی

(الجزء ۲۷ ع ۷) ✣

سُوْرَۃُ الزُّخْرُفِ مَکِّیَّۃٌ وَّھِیَ تِسْعٌ وَّثَمَانُوْنَ اٰیَۃً وَّسَبْعُ رُکُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰہِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ ✣

حٰمٓ۔ انا الرحمن الرحیم وَالْکِتٰبِ الْمُبِیْنِ اقسم سبحانہ بہ لقولہ تعالیٰ وما تسقط من ورقۃ ولا رطب ولا یابس الا فی کتاب مبین (الجزء ۷ ع ۱۳) اِنَّا جَعَلْنٰہُ قُرْاٰنًا عَرَبِیًّا لَّعَلَّکُمْ تَعْقِلُوْنَ فانہ بلسانکم لقولہ تعالیٰ وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومہ لیبین لھم (الجزء ۱۳ ع ۱۴) جواب قسم وَاِنَّہٗ ای القرآن فِیْٓ اُمِّ الْکِتٰبِ الذی کتب فی کل کتاب وھو علم سبحانہ لقولہ تعالیٰ لا یحیطون بشیء من علمہ الا بما شاء (الجزء ۳ ع ۲) لَدَیْنَا لَعَلِیٌّ رتبۃ حَکِیْمٌ محکم لقولہ تعالیٰ احکمت اٰیاتہ ثم فصلت من لدن حکیم خبیر (الجزء ۱۱ ع ۱۰) اَفَنَضْرِبُ نترک عنکم

الذکر صفحا اعراضا لاجل ان کنتم قوما مسرفین ای لان سمعکم القرآن للتذکیر لاجل عدم الالتفات منکم لقوله تعالی ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموت والارض ومن فیهن (الجزء ۱۸ - ع ۴) وکم ارسلنا من نبی فی الاولین وما یاتیهم من نبی الا کانوا به یستهزءون یاحسرة علی العباد ما یاتیهم من رسول الا کانوا به یستهزءون (الجزء ۲۳ ع ۱) فاهلکنا اشد منهم بطشا ای اقوی من قومک لقوله تعالی لم یخلق مثلها فی البلاد (الجزء ۳۰ - ع ۱۴) ومضی مثل الاولین ای حالاتهم وواقعاتهم ولئن سالتهم من خلق السموت والارض لیقولن خلقهن العزیز العلیم الذی یعلم مصلحة کل شیء وحکمته الذی جعل لکم الارض مهدا تسکنون علیها وجعل لکم فیها سبلا لعلکم تهتدون الی مطالبکم والذی نزل من السماء سحاب ماء بقدر معلوم عندنا فانشرنا به بلدة میتا یابس اکذلک تخرجون من قبورکم بعد الفناء والذی خلق الازواج کلها وجعل لکم من الفلک والانعام ما ترکبون فی البحر والبر لتستوی علی ظهوره ای علی ظهر المرکب البری ثم تذکروا نعمة ربکم اذا استویتم علیه وتقولوا سبحان الذی سخر لنا هذا المرکب وما کنا له مقرنین لقوته وبطشه وانا الی ربنا لمنقلبون بعد الموت وجعلوا ای المشرکون له سبحانه من عباده جزءا لکونهم قائلین بان الملائکة بنات الله لقوله تعالی افاصفاکم ربکم بالبنین واتخذ من الملائکة اناثا (الجزء ۱۵ - ع ۳) ان الانسان لکفور مبین ام اتخذ الله مما یخلق بنات واصفکم بالبنین تلک اذا قسمة ضیزی (الجزء ۲۷ ع ۲) واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا من نسبت البنات الیه سبحانه فظل صار وجهه مسودا وهو کظیم مملوء من الغیظ والغضب یتفکر فی شانه ایمسکه علی هون امر یدسه فی التراب (الجزء ۱۴ ع ۱۴) ایختارون لانفسهم البنین وینسبون الی الله من ینشؤا فی الحلیة ای فی الزینة وهو فی الخصام غیر مبین فان البنات لایکون هن منطق فصیح عموما لقوله تعالی فان لم یکونا رجلین فرجل وامرءتان (الجزء ۳ ع ۲) وجعلوا ای زعموا الملائکة الذین هم عبد الرحمن اناثا ای بنات الله سبحانه اشهدوا خلقهم ستکتب شهادتهم ای یخبرون علی شهادتهم هذه ویسئلون عنها فقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم ای المعبودین فاذا کان الامر بمشیة الله فهو راض عنا فما لهم بذلک من علم حیث یستدلون بمشیته سبحانه علی رضاه فتشابهت بینهما لقرائن ولو شاء لهدی فعلموا (الجزء ع قوله تعالی ولا یرضی لعباده الکفر (الجزء ۲۳ ع ۱۵) ان هم الا یخرصون یکذبون فی دعواهم ام اتیناهم کتابا من قبله ای القرآن فهم به مستمسکون فی هذه الدعوی فلیاتوا به ان کانوا صادقین لقوله تعالی ایتونی بکتاب من قبل هذا او اثارة من العلم ان کنتم صادقین (الجزء ۲۶ ع ۱) بل قالوا انا وجدنا اباءنا علی امة ای ملة وانا علی اثارهم مهتدون ای لیس لهم دلیل علی دعواهم الا اتباع اباءهم لقوله تعالی حاکیا عنهم ما سمعنا بهذا فی اباءنا الاولین (الجزء ۲۰ ع ۱) وکذلک ما ارسلنا من قبلک فی قریة من نذیر الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا علی امة وانا علی اثارهم مقتدون قال النذیر اتقتدون اباءکم ولو جئتکم باهدی مما وجدتم علیه اباءکم قالوا انا بما ارسلتم به کافرون فانتقمنا منهم فانظر کیف کان عاقبة

النصف ع ۳

المکذبین - واذکر اذ قال ابراهیم لابیه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه
سیهدین وجعلها ای هذه الکلمة التوحیدیة کلمة باقیة في عقبه ای یصل ثواب هذه الکلمة الی
ابراهیم الی یوم القیامة لعلهم یرجعون الی الاسلام علة لذکر ابراهیم علیه السلام لقوله تعالی فاقصص
القصص لعلهم یتفکرون (الجزو ۹ - ع ۱۲) والحق لیس لهم دلیل علی طریقتهم بل متعت هؤلاء وآباءهم
بنعماء الدنیا حتی جاءهم الحق ای القرآن ورسول مبین یبین لهم ما اجمل في القرآن باحادیثه علیه السلام
لقوله تعالی لقد انزلنا الیك الذکر لتبین للناس ما نزل الیهم ولعلهم یتفکرون (الجزو ۱۴ ع ۱۲) ولما
جاءهم الحق قالوا هذا سحر یسحر بتاثیره لقوله تعالی قال الذین کفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا
فیه لعلکم تغلبون (الجزو ۲۴ ع ۱۸) وانا له کافرون وقالوا لولا نزل هذا القرآن علی رجل من القریتین
مکة المکرمة والطایف عظیم مالا وعن القوله تعالی لو کان خیرا ما سبقونا الیه (الجزو ۲۶ - ع ۲) اهم
یقسمون رحمت ربك النبوة وغیرها ارکان الامر باستشارتهم لا بل نحن قسمنا بینهم معیشتهم في الحیوة
الدنیا من الرزق وغیره فغنی - وفقیر - ورفعنا بعضهم فوق بعض درجت لیتخذ بعضهم بعضا سخریا
مسخرا لیستخدم ویاخذ هو الاجرة منه والمعنی لیس لوسعة الرزق دلالة علی کون صاحب الوسعة ذا حظ
ومقربا عند الله لقوله تعالی لولا ان یکون الناس امة واحدة الایة تاتی ورحمت ربك خیر مما یجمعون
ای الاعمال الموجبة لرحمته خیر مما طلعت علیها الشمس لقوله تعالی المال والبنون زینة الحیوة الدنیا و
والباقیات الصالحات خیر عند ربك ثوابا وخیر املا (الجزو ۱۵ ع ۱۸) ولولا کراهة ان یکون الناس
بادی الرای امة واحدة ملة کفریة لجعلنا لمن یکفر بالرحمٰن لبیوتهم سقفا من فضة ومعارج من فضة
ایضا علیها یظهرون یرقون ولبیوتهم ابوابا من فضة وسررا من فضة علیها یتکئون بل وجعلنا لهم کل
هیء زخرفا ذهبا ولکن ان ای ما کل ذلك لما متاع الحیوة الدنیا لیس بموجب قربة عند الله لقوله تعالی
ما اموالکم ولا اولادکم بالتي تقربکم عندنا زلفی (الجزو ۲۲ ع ۱۱) والاخرة عند ربك للمتقین لقوله تعالی
تلك الدار الاخرة نجعلها للذین لا یریدون علوا في الارض ولا فسادا (الجزو ع)

ومن یعش عن ذکر الرحمٰن ای یعرض ویغفل نقیض له ای نسلط علیه شیطانا فهو له قرین فانه یضله ویهدیه الی عذاب
السعیر (الجزو ۱۷ ع ۸) وانهم ای الشیاطین لیصدونهم عن السبیل ای ذکر الله لقوله تعالی استحوذ
علیهم الشیطان فانساهم ذکر الله اولئك حزب الشیطان الا ان حزب الشیطان هم الخاسرون (الجزو ۲۸ ع ۳)
ویحسبون قرناء الشیاطین انهم مهتدون فیما یفعلون من اللهو واللعب حتی غایة اتمادی ضلالتهم
اذا جاءنا قال یا لیت بیني وبینك ایها الشیطان بعد المشرقین ای المشرق والمغرب فبئس القرین انت
انت ثم یفرحون علی معیتهم فیقال ولن ینفعکم الیوم اذ ظلمتم انکم في العذاب مشترکون افانت
تسمع الصم او تهدی العمی ومن کان في ضلال مبین الواو للعطف التفسیري لقوله تعالی فانها

ع ۴

لا تعمی الابصار ولکن تعمی القلوب التی فی الصدور (الجزء ۱۷ ع ۱۳) فَاِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ[1] ای غیبتک قبل اراءتهم ما نعدهم فلا فائدة لهم فَاِنَّا مُنْتَقِمُوْنَ منهم البتة۔ اَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِیْ وَعَدْنٰهُمْ فهو فی قدرتنا فَاِنَّا عَلَيْهِمْ مُّقْتَدِرُوْنَ فامرهم الینا لا الیک لقوله تعالیٰ اما نرینک بعض الذی نعدهم او نتوفینک فالینا یرجعون (الجزء ۲۴ ع ۱۳) فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِیْ اُوْحِیَ اِلَيْكَ من القرآن اِنَّكَ عَلٰی صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ وَاِنَّهٗ ای القرآن لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْئَلُوْنَ ایها المخاطبون عن اعمالکم لقوله تعالیٰ فلنسئلن الذین ارسل الیهم ولنسئلن المرسلین (الجزء ۸ ع ۸) وَسْئَلْ مَنْ اَرْسَلْنَا مِنْ رُّسُلِنَا ای امتهم لقوله تعالیٰ فان کنت فی شک مما انزلنا الیک فاسئل الذین یقرءون الکتاب من قبلک لقد جاءک الحق من ربک فلا تکونن من الممترین (الجزء ۱۱ ع ۱۵) اَجَعَلْنَا مِنْ دُوْنِ الرَّحْمٰنِ اٰلِهَةً يُّعْبَدُوْنَ هل اجزناهم لعبادة غیر الله الرحمٰن۔ لا۔ لقوله تعالیٰ ولقد وصینا الذین اوتوا الکتاب من قبلکم وایاکم ان اتقوا الله (الجزء ۵ ع ۱۷) وقوله تعالیٰ وما امروا الا لیعبدوا الله مخلصین له الدین حنفاء (الجزء ۳۰ ع ۲۳) وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا مُوْسٰی بِاٰيٰتِنَا اِلٰی فِرْعَوْنَ وَمَلَا۟ئِهٖ فَقَالَ اِنِّیْ رَسُوْلُ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ فَلَمَّا جَآءَهُمْ بِاٰيٰتِنَا اِذَا هُمْ مِّنْهَا يَضْحَكُوْنَ مستهزءین وَمَا نُرِيْهِمْ مِّنْ اٰيَةٍ مجزة اِلَّا هِیَ اَكْبَرُ مِنْ اُخْتِهَا التی سبقتها وَاَخَذْنٰهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ الینا وَقَالُوْا لِمُوْسَی يٰۤاَيُّهَا السّٰحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ من کشف العذاب علی التوبة اِنَّنَا لَمُهْتَدُوْنَ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ اِذَا هُمْ يَنْكُثُوْنَ ما اوثقوا من قبل وَنَادٰی فِرْعَوْنُ فِیْ قَوْمِهٖ قَالَ يٰقَوْمِ اَلَيْسَ لِیْ مُلْكُ مِصْرَ وَهٰذِهِ الْاَنْهٰرُ تَجْرِیْ مِنْ تَحْتِیْ لاجل فوائدی اَفَلَا تُبْصِرُوْنَ عظمتی وحلالی اَمْ اَنَا خَيْرٌ مِّنْ هٰذَا الَّذِیْ هُوَ مَهِيْنٌ ذلیل حقیر لیس له ملک ولا مال وَّلَا يَكَادُ يُبِيْنُ ای لا یفصح بکلام اوهو خیر منی۔ کان فی لسانه علیه السلام لثغة قبل النبوة لا یفصح فدعا الله ربه۔ فافصح لقوله تعالیٰ حاکیا عنه۔ واحلل عقدة من لسانی یفقهوا قولی الی قوله سبحانه۔ اوتیت سؤلک یا موسیٰ (الجزء ۱۶ ع ۱۱) ولکن نسب فرعون الیه عدم الفصاحة مع انه افصح تعنتا واستخفارا لقوله تعالیٰ جحدوا بها واستیقنتها انفسهم ظلما وعلوا (الجزء ۱۹ ع ۱۶) فَلَوْلَاۤ اُلْقِیَ عَلَيْهِ اَسْوِرَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ ای ان کان رسول الله فلم لم یؤت سعة من المال اَوْ جَآءَ مَعَهُ الْمَلٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِيْنَ متتابعین یردون الناس علی مخالفته۔ زعم فرعون کما بین عم الجهال عموما ان من کان ذا مال وبنین فهو موعند الله لقوله تعالیٰ حاکیا عنهم لو کان خیرا ما سبقونا الیه (الجزء ۲۶ ع ۲) فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهٗ ای وجد فرعون قومه خفیف العقل فَاَطَاعُوْهُ علی تکذیبه علیه السلام اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمًا فٰسِقِيْنَ باتخاذهم فرعون و ترکهم موسیٰ فَلَمَّاۤ اٰسَفُوْنَا اغضبونا غایة الایسان انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَاَغْرَقْنٰهُمْ اَجْمَعِيْنَ فَجَعَلْنٰهُمْ سَلَفًا سالفین ای کاناثره لکونه مثلا لِّلْاٰخِرِيْنَ عبرة وعظة لیتذکر بهم الاخرون لقوله تعالیٰ فالیوم ننجیک ببدنک لتکون لمن خلفک اٰیة (الجزء ۱۱ ع ۱۲)

[1] نزلت فی المشرکین کانوا یستعجلون العذاب لقوله تعالیٰ ویستعجلونک بالعذاب الآیة (منه)

وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا[۱] ای ذکر عیسے بن مریم بذکر الرسالۃ والنبوۃ لقولہ تعالیٰ وجعلناہ مثلا لبنی اسرائیل الایۃ تالی اِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّوْنَ یضجون وَقَالُوْٓا معترضین علی رسالتہ ءَاٰلِهَتُنَا خَيْرٌ اَمْ هُوَ ای هما سیان نعبد الهتنا وتعبدہ النصاری فکیف التفریق بکون الهتنا فی النار وکونہ رسولا مقربا عند اللہ فی الجنۃ لقولہ تعالیٰ انکم وما تعبدون من دون اللہ حصب جهنم انتم لها واردون (الجزو ۱۷ ع ۱۰) مَا ضَرَبُوْهُ لَكَ اِلَّا جَدَلًا ای ما قالوا لک هذا الکلام الا جدلا وعنادا والا فهم یعلمون مرادہ اللہ بقولہ انکم وما تعبدون الایۃ لقولہ تعالیٰ متصلا بہ ان الذین سبقت لهم منا الحسنی اولئک عنها مبعدون (الجزو ۱۷ ع ۱۰) بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُوْنَ معاندون ای لیسوا فی هذہ المسئلۃ فقط بل جادلین بل عادتهم دائما الخصومۃ لقولہ تعالیٰ افنضرب عنکم الذکر صفحا ان کنتم قوما مسرفین (الجزو ۲۵ ع ۲) اِنْ هُوَ ای عیسے اِلَّا عَبْدٌ اَنْعَمْنَا عَلَيْهِ بالنبوۃ والرسالۃ وَجَعَلْنٰهُ مَثَلًا لِّبَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ ای رسولا الیهم لقولہ تعالیٰ ورسولا الی بنی اسراءیل انی قد جئتکم بایۃ من ربکم (الجزو ۳ ع ۱۴) وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَّلٰٓئِكَةً فِی الْاَرْضِ يَخْلُفُوْنَ جواب عن اصل سوالهم باستحالۃ الانسان رسولا المعنی لا تنکروا رسالۃ الانسان مسیحا کان او محمدا علیهم السلام لزعمکم انہ ینبغی ان یکون الرسول ملکا لقولہ تعالیٰ قالوا ابعث اللہ بشرا رسولا (الجزو ۱۵ ع ۱۱) وَاِنَّهٗ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ ای المسیح اعلام لقرب القیامۃ ینزل قبیل القیامۃ لقولہ تعالیٰ انزلنا الیک الذکر لتبین للناس ما نزل الیهم ولعلهم یتفکرون (الجزو ۱۴ ع ۱۲) وقولہ[۲] علیہ السلام واللہ لینزلن فیکم ابن مریم حکما عدلا فلیکسرن الصلیب ولیقتلن الخنزیر ولیضعن الجزیۃ ولیترکن القلاص فلا یسعی علیها ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد ولیدعون الی المال فلا یقبلہ احد (مسلم) وقولہ علیہ السلام کیف انتم اذا نزل فیکم ابن مریم واما مکم منکم متفق علیہ وقولہ علیہ السلام کیف انتم اذا نزل فیکم ابن مریم من السماء واما مکم منکم (البیهقی) فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا ای فی الساعۃ وَاتَّبِعُوْنِ ای قل لهم هٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيْمٌ وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطٰنُ اِنَّهٗ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ وَلَمَّا جَآءَ عِيْسٰى بِالْبَيِّنٰتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ المذکورۃ فی قولہ تعالیٰ وقضی ربک الا تعبدوا الا ایاہ الی قولہ سبحانہ ذلک مما اوحی الیک ربک من الحکمۃ ولا تجعل مع اللہ الها اخر فتلقی فی جهنم ملوما مدحورا (الجزو ۱۵ ع ۴) وَلِاُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِیْ تَخْتَلِفُوْنَ فِيْهِ من احکام التورٰیۃ وغیرها فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ اِنَّ اللّٰهَ هُوَ رَبِّیْ وَرَبُّكُمْ

---

[۱] نزلت فی المشرکین حیث قالوا لما سمعوا انکم وما تعبدون فی الایۃ ای من زیۃ لعیسے علی الهتنا فنرضی ان تکون الهتنا مع عیسے وعزیر فی النار مع من منہ

[۲] قولہ لمزاحمی انہ المسیح الموعود ولم نر شیئا من علامات المسیح المذکورۃ فی الحدیث والحال انہ یخبر من اللہ بشیء فیکون عکسہ فیخبر بموت احد فاذا هو حی ویلهم بحیات اخر فیموت فتبا لہ لمزقبلہ وللتفصیل رسالتنا **الهامات مرزا** فی الاردو فانظر فیها ولا تکن من الذین اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون اللہ فضلوا واضلوا علیهم ما یستحقون منہ

فاعبدوہ ھذا صراط مستقیم المذکور فی الجیل من قبل ھکذا یا اسمع یا اسرائیل الرب الٰھنا رب واحد (الباب الثانی عشر) فاختلف الاحزاب ای الجماعات من بینھم فمنھم من ثبت علی التوحید ومنھم من قال بالتثلیث والوھیۃ المسیح لقولہ تعالیٰ لقد کفر الذین قالوا ان اللہ ھو المسیح وقال المسیح یا بنی اسرائیل اعبدوا اللہ ربی وربکم (الجزو ۶ ع ۱۴) فویل للذین ظلموا بالکفر من عذاب یوم الیم ھل ینظرون المنکرون الا الساعۃ ان تاتیھم بغتۃ وھم لا یشعرون من این تاتی لقولہ تعالیٰ فلا یستطیعون توصیۃ ولا الی اھلھم یرجعون (الجزو ۲۳ ع ۲) الاخلاء یومئذ بعضھم لبعض عدو یبغض بعضھم بعضا لقولہ تعالیٰ یا ویلتی لیتنی لم اتخذ فلانا خلیلا (الجزو ۱۹ ع ۱) الا المتقین فانھم یتحابون بینھم لانھم امنون من ھول القیامۃ لقولہ تعالیٰ وھم من فزع یومئذ امنون (الجزو ۲۰ ع ۳) قیل لھم لا خوف علیکم الیوم ورد ادخلوا الجنۃ انتم وازواجکم تحبرون الذین امنوا بایتنا وکانوا مسلمین منقادین للہ مبتدء یقال لھم ادخلوا الجنۃ انتم وازواجکم تحبرون تنعمون بنعماء لا تعدو ولا تحصی یطاف علیھم بصحاف من ذھب واکواب ای یطوف علیھم ولدان مخلدون باکواب واباریق وکاس من معین (الجزو ۲۷ ع ۱۴) یتنازعون فیھا کاسا لا لغو فیھا ولا تاثیم (الجزو ۲۷ ع ۳) وفیھا ما تشتھی الانفس وتلذ الاعین وانتم فیھا خالدون وتلک الجنۃ التی اورثتموھا بما کنتم تعملون لقولہ تعالیٰ تلک الجنۃ التی نورث من عبادنا من کان تقیا (الجزو ۱۶ ع ۱) لکم فیھا فاکھۃ کثیرۃ منھا تاکلون ان المجرمین ای المشرکین لقولہ تعالیٰ ان اللہ لا یغفر ان یشرک بہ ویغفر ما دون ذلک لمن یشاء (الجزو ۵ ع ۳) فی عذاب جھنم خالدون لا یفتر یرفع عنھم العذاب وھم فیہ مبلسون ایسون من الروح وما ظلمناھم ولکن کانوا ھم الظالمین بتضییع الاوقات فی الدنیا لقولہ تعالیٰ ما سلککم فی سقر قالوا لم نک من المصلین ولم نک نطعم المسکین وکنا نخوض مع الخائضین وکنا نکذب بیوم الدین حتی اتانا الیقین (الجزو ۲۹ ع ۱۶) ونادوا یا مالک لیقض علینا ربک لیتنا فنستریح قال مجیبا لھم انکم ماکثون مقیمون فی العذاب وجاء العذاب انہ لقد جئناکم بالحق ولکن اکثرکم للحق کارھون امرا ابرموا امرا ای احکموا امرا برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یفوزون وانا مبرمون محکمون تدبیرا فی اظھارہ علیہ السلام لقولہ تعالیٰ انھم یکیدون کیدا واکید کیدا فمھل الکافرین امھلھم رویدا (الجزو ۳۰ ع ۱۱) ام یحسبون انا لا نسمع سرھم ونجوٰھم بلیٰ نسمع ورسلنا لدیھم یکتبون ای الملائکۃ الکرام الکاتبون لقولہ تعالیٰ ان علیکم لحافظین کراما کاتبین یعلمون ما تفعلون (الجزو ۳۰ ع ۱۰) قل ان کان للرحمن ولد کما تقولون فانا اول العابدین لہ لان الولد سر ابیہ ومما تقل لہ الشرطیۃ صادقۃ علی کذب المقدم کما ان کان زید حمارا فھو ناھق صادق لقولہ تعالیٰ وما ینبغی للرحمن ان یتخذ ولدا (الجزو ۱۶ ع ۹) سبحان اللہ رب السمٰوٰت والارض رب العرش رب الملک کلہ عما یصفون القائلون باولادہ من المشرکین والنصاریٰ ومن ذرھم یخوضوا فی اباطیلھم ویلعبوا امرھم یدلیس فیہ اباحۃ بل نوع من النھی حتی یلقوا یومھم الذی یوعدون وھو یوم الموت لقولہ تعالیٰ ان الذین توفاھم الملائکۃ ظالمی انفسھم قالوا فیم کنتم قالوا کنا مستضعفین فی الارض قالوا الم تکن ارض اللہ واسعۃ فتھاجروا فیھا فاولئک ماوٰھم جھنم و

ساعت مصیبا (الجزو ۵ - ع ۱۱) وَهُوَ الَّذِیْ فِی السَّمَآءِ اِلٰهٌ وَّفِی الْاَرْضِ اِلٰهٌ ای هو معبود اهل السماء واهل الارض وعابدهما لقوله تعالیٰ ولئن سالتهم من خلق السماوات والارض (الجزو ۲۱ - ع ۱۷) وَهُوَ الْحَكِیْمُ الْعَلِیْمُ وَتَبٰرَكَ الَّذِیْ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَیْنَهُمَا وَعِنْدَهٗ عِلْمُ السَّاعَةِ وَاِلَیْهِ تُرْجَعُوْنَ وَلَا یَمْلِكُ الَّذِیْنَ یَدْعُوْنَ المشركون ایاهم مسیحا کان او غیره مِنْ دُوْنِهِ الشَّفَاعَةَ اِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ یَعْلَمُوْنَ الاستثناء مفرغ من المشفع له ای لا یشفعون لاحد الا لمن شهد بالتوحید بالعلم لا بالشك والتقلید لقوله تعالیٰ لا یشفعون الا لمن ارتضی وهم من خشیته مشفقون (الجزو ۱۷ - ع ۲) وَلَئِنْ سَاَلْتَهُمْ مَّنْ خَلَقَهُمْ لَیَقُوْلُنَّ اللّٰهُ فَاَنّٰی یُؤْفَكُوْنَ یصرفون عن عبادة خالقهم وَقِیْلِهٖ یَا رَبِّ اِنَّ هٰۤؤُلَآءِ الكفار قَوْمٌ لَّا یُؤْمِنُوْنَ عطف علی الساعة ای هو یعلم قول الرسول واستغاثته فی قومه بهذه الالفاظ فهی تسلیة له علیه السلام کقوله تعالیٰ فاصبر لحکم ربك فانك باعیننا وسبح بحمد ربك حین تقوم ومن اللیل فسبحه وادبار النجوم (الجزو ۲۷ ع ۴) فَاصْفَحْ عَنْهُمْ اعرض وَقُلْ سَلٰمٌ اذا جهلوا علیك لقوله تعالیٰ واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما (الجزو ۱۹ - ع ۴) فَسَوْفَ یَعْلَمُوْنَ ای منقلب ینقلبون (الجزو ۱۹ ع ۱۵)

ع ۱۳

سُوْرَةُ الدُّخَانِ مَكِّیَّةٌ وَّهِیَ تِسْعٌ وَّخَمْسُوْنَ اٰیَةً وَّثَلٰثُ رُكُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

حٰمٓ ۱ انا الرحمٰن الرحیم وَالْكِتٰبِ الْمُبِیْنِ اقسم سبحانه بعلمه الذی یتبین منه کل شیء لقوله تعالیٰ لا یحیطون بشیء من علمه الا بما شاء (الجزو ۳ - ع ۲) جواب القسم اِنَّاۤ اَنْزَلْنٰهُ ای القرآن فِیْ لَیْلَةٍ مُّبٰرَكَةٍ ای فی لیلة نصف شعبان القرآن اسم لکل ما بین اللوحین ولکل جزء منه فلا ینافی نزوله فی ثلث وعشرین سنة من البعثة الی وفاته علیه السلام لقوله تعالیٰ وقرآنا فرقناه علی مکث (الجزو ۱۵ - ع ۱۲) او فی لیلة القدر من رمضان لقوله تعالیٰ انا انزلناه فی لیلة القدر (الجزو ۳۰ - ع ۲۲) اِنَّا كُنَّا مُنْذِرِیْنَ من الناس فِیْهَا ای فی اللیلة یُفْرَقُ ای یفصل كُلُّ اَمْرٍ حَكِیْمٍ ذی حکمة من الله ای الامور المقضیة فی السنة الآتیة تبرم فیها وتذکر للملائکة لقوله تعالیٰ حتی اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربکم قالوا الحق وهو العلی الکبیر (الجزو ۲۲ ع ۹) اَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا حال - ای حال کون کل امر مامورا به من عندنا لقوله تعالیٰ ان الحکم الا لله (الجزو ۷ ع ۱۳) اِنَّا كُنَّا مُرْسِلِیْنَ جبریل الیك یا محمد رَحْمَةً مِّنْ رَّبِّكَ ای جعلناك نبیا لاجل رحمتنا علی الخلق لقوله تعالیٰ وما ارسلناك الا رحمة للعالمین (الجزو ۱۷ ع ۷) اِنَّهٗ هُوَ السَّمِیْعُ الْعَلِیْمُ رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَیْنَهُمَا بالجر بدل من ربك اِنْ كُنْتُمْ مُّوْقِنِیْنَ فاعلموا لَاۤ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ یُحْیٖ وَیُمِیْتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ اٰبَآئِكُمُ الْاَوَّلِیْنَ بَلْ هُمْ فِیْ شَكٍّ تکذیب یَّلْعَبُوْنَ فَارْتَقِبْ یَوْمَ تَاْتِی السَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِیْنٍ سنة[1] مجدبة لقوله تعالیٰ انا کاشفوا العذاب قلیلا انکم عائدون یَّغْشَی النَّاسَ قریش مکة زادها الله شرفا وتعظیما هٰذَا عَذَابٌ اَلِیْمٌ یقولون رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ

علامة الاشارة الی تقدیر الجزاء ۱۲

[1] قال ابن مسعود ان قریشا لما غلبوا النبی صلی الله علیه وسلم واستعصوا علیه قال اللهم اعنی علیهم (البقیة علی الآتیة)

هٰذَا إِنَّا مُؤْمِنُونَ أَنَّىٰ لَهُمُ الذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ يخبرنا عن امور مستحيلة لقوله تعالىٰ قال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد افترى على الله كذبا ام به جنة (الجزء ۲۲ - ع ۷) المعنى كيف لهم التذكر والحال انهم لا يصغون ولا يلتفتون لقوله تعالىٰ ان في ذلك لذكرىٰ لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد (الجزء ۲۶ - ع ۱۶)

إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ اى الدخان قَلِيلًا مدة يسيرة إِنَّكُمْ ايها الكفار عَائِدُونَ الى ما تنهون يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ اى ناخذهم اخذة شديدة قيل هو يوم بدر وعندى هو يوم الفتح لقوله تعالىٰ إِنَّا مُنتَقِمُونَ وقوله تعالىٰ اخرجهم من حيث اخرجوهم (الجزء ۲ - ع ۸) وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ ابتليناهم وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ موسىٰ عليه السلام أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ اى بنى اسرائيل لقوله تعالىٰ فارسل معنا بنى اسرائيل (الجزء ۱۶ - ع ۳) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ لا ازيد ولا اكتم شيئا مما امرت به وَأَنْ لَّا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ اى لا تتجبروا بدعوى الالوهية إِنِّي آتِيكُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ معجزة قاهرة هى اليد البيضاء والعصا وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ كان زعيمهم لقوله تعالىٰ حاكيا عنه لئن اتخذت الها غيرى لاجعلنك من المسجونين (الجزء ۱۹ - ع ۲) وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ اتركونى ومن معى من بنى اسرائيل فَدَعَا رَبَّهُ أَنَّ هَٰؤُلَاءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ قال له ربه فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا اى يبسا لما كانا بعبورك عليه لقوله تعالىٰ فكان كل فرق كالطود العظيم (الجزء ۱۹ - ع ۸) إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ كَمْ تَرَكُوا مِن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ الامر كذلك وَأَوْرَثْنَاهَا بعد مدة قَوْمًا آخَرِينَ اى بنى اسرائيل لقوله تعالىٰ واورثناها بنى اسرائيل (الجزء ۱۹ - ع ۸) فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ اى لم يترحم عليهم احد من اهل السماء ولا من اهل الارض لقوله تعالىٰ بدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده (الجزء ۵ - ع ۱۴) وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ مهلين لقوله تعالىٰ ولا يرد باسه عن القوم المجرمين (الجزء ۸ - ع ۵) وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ اى من فرعون إِنَّهُ كَانَ عَالِيًا مِّنَ الْمُسْرِفِينَ وَلَقَدِ اخْتَرْنَاهُمْ اصطفيناهم عَلَىٰ عِلْمٍ اى عالمين باحوالهم عَلَى الْعَالَمِينَ اى عالمى زمانهم لقوله تعالىٰ فى المؤمنين كنتم خير امة اخرجت للناس (الجزء ۴ - ع ۳)

(البقية من الماضية) بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة فاكلوا فيها العظام والميتة من الجهد حتى جعل احدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع قالوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون فقيل له ان كشفنا عنهم عادوا فدعا ربه فكشف عنهم فعادوا فانتقم الله منهم يوم بدر فذلك قوله تعالىٰ يوم تاتى السماء بدخان مبين الى قوله جل ذكره انا منتقمون (البخارى) وما ورد فى الحديث المرفوع لن تقوم الساعة حتى تروا عشر ايات منها الدخان لعل اخركما اشار اليه صاحب فتح البيان - قدمرت الاشارة منا فى حاشية الدابة فانظر هناك (منه)

له اخراج المشركين من مكة انتقام منهم وهو وجد يوم الفتح (منه) سه لان الاية تدل على ان علامة الايمان التبرى عن اهل الكفر والطغيان (منه)

وَاٰتَيْنٰهُمْ ای بنی اسراءیل مِّنَ الْاٰيٰتِ مَا فِيْهِ بَلٰٓؤٌا حسان مُّبِيْنٌ ای انجاءهم من ال فرعون فرق البحر و تظلیل الغمام واعطاء الملك لقوله تعالیٰ اذ قال موسیٰ لقومه اذکروا نعمة الله علیکم اذ جعل فیکم انبیاء و جعلکم ملوکا واتاکم مالم یؤت احدا من العالمین (الجزو ۶-ع ۴) اِنَّ هٰٓؤُلَآءِ لَيَقُوْلُوْنَ اِنْ هِيَ ای مدة انقطاع اجالنا اِلَّا مَوْتَتُنَا الْاُوْلٰى وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِيْنَ للحساب کما زعمتم فَاْتُوْا بِاٰبَآئِنَآ اِنْ كُنْتُمْ ایها المسلمون صٰدِقِيْنَ اَهُمْ خَيْرٌ اَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَّالَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ کانوا اشد منهم قوة (الجزو ۲۲-ع ۱۷) اَهْلَكْنٰهُمْ اِنَّهُمْ كَانُوْا مُجْرِمِيْنَ وَمَا خَلَقْنَا السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لٰعِبِيْنَ عبثا وَمَا خَلَقْنٰهُمَآ اِلَّا بِالْحَقِّ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ اِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيْقَاتُهُمْ اَجْمَعِيْنَ يَوْمَ لَا يُغْنِيْ ينفع مَوْلًى عَنْ مَّوْلًى شَيْئًا ای لا ینفع قریب قریبا لقوله تعالیٰ واتقوا یوما لا تجزی نفس عن نفس شیئا ولا یقبل منها شفاعة (الجزو ۱ ع ۶) وَّلَا هُمْ يُنْصَرُوْنَ اِلَّا مَنْ رَّحِمَ اللّٰهُ من المؤمنین فانهم ینفعون اخوانهم من المسلمین اقله تعالیٰ الاخلاء یومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقین (الجزو ۲۵-ع ۱۲) اِنَّهٗ هُوَ الْعَزِيْزُ الرَّحِيْمُ اِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّوْمِ طَعَامُ الْاَثِيْمِ کالمهل درة الزیت الاسود فی اللون يَغْلِيْ فِي الْبُطُوْنِ كَغَلْيِ الْحَمِيْمِ الماء الحار یقال حَمَّ یَحِمُّ فَاعْتِلُوْهُ اِلٰى سَوَآءِ الْجَحِيْمِ لقوله تعالیٰ یعرف المجرمون بسیماهم فیؤخذ بالنواصی والاقدام (الجزو ۲۷-ع ۱۲) ثُمَّ صُبُّوْا فَوْقَ رَاْسِهٖ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيْمِ یقال له ذُقْ اِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِيْزُ المعزز فی الدنیا الْكَرِيْمُ المکرم لدی اصحاب الدنیا والا فعند اهل الدین لا لقوله تعالیٰ ان شر الدواب عند الله الصم البکم الذین لا یعقلون (الجزو ۹-ع ۱۲) اِنَّ هٰذَا الْعَذَابَ مَا كُنْتُمْ بِهٖ تَمْتَرُوْنَ تشکون اِنَّ الْمُتَّقِيْنَ فِيْ مَقَامٍ اَمِيْنٍ یامن صاحبه من الجزع والفزع لقوله تعالیٰ لا یمسهم فیها نصب وما هم منها بمخرجین (الجزو ۱۴ ع ۴) فِيْ جَنّٰتٍ وَّعُيُوْنٍ يَّلْبَسُوْنَ مِنْ سُنْدُسٍ وَّاِسْتَبْرَقٍ مُّتَقٰبِلِيْنَ الامر کذلك وَزَوَّجْنٰهُمْ بِحُوْرٍ عِيْنٍ ای جعلنا ازواجهم حسناء بحیث تحور فیهن النظر من الصفاء وعظمة الاعین لقوله تعالیٰ ادخلوا الجنة انتم وازواجکم تحبرون (الجزو ۲۵-ع ۱۳) يَدْعُوْنَ فِيْهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ اٰمِنِيْنَ من نفادها و انقطاعها لقوله تعالیٰ فلهم اجر غیر ممنون (الجزو ۳۰-ع ۲۰) لَا يَذُوْقُوْنَ فِيْهَا الْمَوْتَ اِلَّا الْمَوْتَةَ الْاُوْلٰى قبل الحشر وَوَقٰىهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيْمِ فَضْلًا مِّنْ رَّبِّكَ ذٰلِكَ ای دخول الجنة هو الفوز العظیم لقوله تعالیٰ من زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز (الجزو ۴-ع ۱۰) فَاِنَّمَا يَسَّرْنٰهُ ای القرآن بِلِسَانِكَ العربی لَعَلَّهُمْ ای مخاطبیك يَتَذَكَّرُوْنَ او لا تشدیکرون فیؤمنون خیرهم لقوله تعالیٰ لانذرکم به ومن بلغ (الجزو ۷ ع ۸) فَارْتَقِبْ یا محمد عاقبة امرهم اِنَّهُمْ مُّرْتَقِبُوْنَ ما یؤل الیه امرك لقوله تعالیٰ قل هل تربصون بنا الا احدی الحسنیین ونحن نتربص بکم ان یصیبکم الله بعذاب من عنده او بایدینا فتربصوا انا معکم متربصون (الجزو ۱۰ - ع ۱۳)

ع ۲ ۱۵

ع ۳ ۱۶

سُوْرَةُ الْجَاثِيَةِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ سَبْعٌ وَثَلٰثُوْنَ اٰيَةً وَاَرْبَعُ رُكُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

حٰمٓ اَنَا الرَّحْمٰنُ الرَّحِيْمُ تَنْزِيْلُ الْكِتٰبِ اى القران مِنَ اللّٰهِ الْعَزِيْزِ الْحَكِيْمِ اِنَّ فِيْ خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ لَاٰيٰتٍ لِّلْمُؤْمِنِيْنَ وَفِيْ خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ على الارض مِنْ دَآبَّةٍ اٰيٰتٌ دالات على كمال قدرتنا لِّقَوْمٍ يُّوْقِنُوْنَ اى لمن كان مستعدا لتسليم الحق لا من كان جاحدا كل الجحود لقوله تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد (الجزو ۲۶ ع ۱۰) وَفِى اخْتِلَافِ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ مِنَ السَّمَآءِ اى السحاب مِنْ رِّزْقٍ مَّآءٍ فَاَحْيَا بِهِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَفِىْ تَصْرِيْفِ الرِّيٰحِ اٰيٰتٌ دالات على وجود الصانع لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ ان ما بالغير لا يمكن ان يكون غير ما بالذات لقوله تعالى وان الى ربك المنتهى (الجزو ۲۷ ع ۲) تِلْكَ اٰيٰتُ اللّٰهِ احكامه نَتْلُوْهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِاَىِّ حَدِيْثٍۢ بَعْدَ اللّٰهِ وَاٰيٰتِهٖ يُؤْمِنُوْنَ وَيْلٌ لِّكُلِّ اَفَّاكٍ كذاب على الله بالافتراء اَثِيْمٍ يَّسْمَعُ اٰيٰتِ اللّٰهِ تُتْلٰى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ على الذنوب مُسْتَكْبِرًا لقوله تعالى كانوا يصرون على الحنث العظيم (الجزو ۲۷ ع ۱۵) كَاَنْ لَّمْ يَسْمَعْهَا كَاَنَّ فِىْٓ اُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ وَاِذَا عَلِمَ مِنْ اٰيٰتِنَا شَيْـًٔا اتَّخَذَهَا هُزُوًا يقول ايكم زادته هذه ايمانا (الجزو ۱۱ ع ۵) اُولٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِيْنٌ مِّنْ وَّرَآئِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِىْ عَنْهُمْ مَّا كَسَبُوْا شَيْـًٔا وَّلَا مَا اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اَوْلِيَآءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ هٰذَا الْقُرْاٰنُ هُدًى من الله وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّنْ رِّجْزٍ اَلِيْمٌ اى من نوع عذاب اليم اَللّٰهُ الَّذِىْ سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِىَ الْفُلْكُ بِاَمْرِهٖ اى بخلق الخشب كذا والماء كذا وَلِتَبْتَغُوْا مِنْ فَضْلِهٖ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ جَمِيْعًا مِّنْهُ اى من فضله لقوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله (الجزو ۱۴ ع ۱۳) ويذكر لكم هذه لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُوْنَ فيصلون على نتيجة الحق قُلْ لِّلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا يَغْفِرُوْا لِلَّذِيْنَ لَا يَرْجُوْنَ اَيَّامَ اللّٰهِ اى للكفار الذين لا يرجون لقاءه فاعف عنهم وقل سلام فسوف يعلمون (الجزو ۲۵ ع ۱۳) واما الغفران غير مقيد بزمان لقوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما (الجزو ۱۹ ع ۳ يليه) بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ من الكفر والشرك اللام للعاقبة مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهٖ وَمَنْ اَسَآءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ اِلٰى رَبِّكُمْ تُرْجَعُوْنَ وَلَقَدْ اٰتَيْنَا بَنِىْٓ اِسْرَآءِيْلَ الْكِتٰبَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنٰهُمْ مِّنَ الطَّيِّبٰتِ وَفَضَّلْنٰهُمْ عَلَى الْعٰلَمِيْنَ فى زمانهم لقوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا (الجزو ۲ ع ۱) وَاٰتَيْنٰهُمْ بَيِّنٰتٍ مِّنَ الْاَمْرِ اى الاحكام الواضحة من امر الدين فَمَا اخْتَلَفُوْٓا فى امر الدين اِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ بان اختلافهم غير مرضى عند الله بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ اى خالفوا فيما بينهم

ع ۱۷

لہ نزلت فى اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا فى اذى شديد من قبل ان يؤمروا بالقتال فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الاية (معالم) لہ اشارة الى ان الاية غير منسوخة بآية

لاجل الحسد بینهم راعاذنا الله منه) اِنَّ رَبَّكَ يَقْضِيْ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فِيْمَا كَانُوْا فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ ثُمَّ جَعَلْنٰكَ يا محمد عَلٰى شَرِيْعَةٍ مِّنَ الْاَمْرِ اى الدين فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ اَهْوَآءَ الَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ اى الضالين من اليهود والنصارى والمشركين وان كانوا اولى علم لقوله تعالى الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا (الجزو ۲۸ ع ۱۱) اِنَّهُمْ لَنْ يُّغْنُوْا عَنْكَ مِنَ عذاب الله شَيْئًا وَاِنَّ الظّٰلِمِيْنَ بَعْضُهُمْ اَوْلِيَآءُ بَعْضٍ وَاللّٰهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِيْنَ يهديهم الى صراط مستقيم هٰذَا الْقُرْاٰنُ بَصَآئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى عطف تفسير وَّرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُّوْقِنُوْنَ خصوا بالذكر لانهم هم المنتفعون اَمْ حَسِبَ الَّذِيْنَ اجْتَرَحُوا السَّيِّاٰتِ اَنْ نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ لما انهم يزعمون ان لا جزاء لقوله تعالى ان هى الا حيوتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين (الجزو ۱۸ - ع ۳) سَآءَ مَا يَحْكُمُوْنَ وَخَلَقَ اللّٰهُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ اى بالنتيجة الصادقة لقوله تعالى ذٰلِكَ ظَنُّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فَوَيْلٌ لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنَ النَّارِ (الجزو ۲۳ ع ۱۲) وَلِتُجْزٰى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لقوله تعالى وان الساعة اٰتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى (الجزو ۱۶ - ع ۱۰) وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ اَفَرَءَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ اِلٰهَهٗ هَوٰىهُ تبع هواه كيف يسوق وَاَضَلَّهُ اللّٰهُ عَلٰى عِلْمٍ اى مع علم غير مفض الى ذكر الله لقوله تعالى فاعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحيوة الدنيا ذٰلك مبلغهم من العلم (الجزو ۲۷ ع ۶) وَخَتَمَ عَلٰى سَمْعِهٖ وَقَلْبِهٖ وَجَعَلَ عَلٰى بَصَرِهٖ غِشٰوَةً فَمَنْ يَّهْدِيْهِ مِنْ بَعْدِ اللّٰهِ اى بعد ما اضله الله على غوايته اَفَلَا تَذَكَّرُوْنَ مايؤل اليه امركم وَقَالُوْا مَا هِيَ اِلَّا حَيٰوتُنَا الدُّنْيَا نَمُوْتُ وَنَحْيٰى وَمَا يُهْلِكُنَآ اِلَّا الدَّهْرُ اى اى نهلك بدوران الدهر لقول الشاعر ؎ اشاب الصغير وافنى الكبير كر الغداة ومر العشى يريدون ليس علينا شئ من الحساب ولا من الجزاء وَمَا لَهُمْ بِذٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ دليل قطعى على دعواهم اِنْ هُمْ اِلَّا يَظُنُّوْنَ اى يخرصون وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيٰتُنَا بَيِّنٰتٍ دالات على الحشر والجزاء بحيث لا يسوغ لهم الرد مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ جوابهم اِلَّآ اَنْ قَالُوا ائْتُوْا بِاٰبَآئِنَآ الميتين احياء اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ قُلِ اللّٰهُ يُحْيِيْكُمْ الْيَوْمَ ثُمَّ يُمِيْتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيْهِ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ فيجهلون ولا يتفكرون فى ان العامل وغير العامل لا يستويان لقوله تعالى امر نجعل الذين اٰمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين فى الارض امر نجعل المتقين كالفجار (الجزو ۲۳ ع ۱۲) وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَيَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَّخْسَرُ الْمُبْطِلُوْنَ للطلوب نتايج اعمالهم القبيحة لقوله تعالى ووجدوا ما عملوا حاضرا (الجزو ۲۳ - ع ۱۲) وَتَرٰى كُلَّ اُمَّةٍ جَاثِيَةً باركة على الركب كُلُّ اُمَّةٍ تُدْعٰٓى اِلٰى كِتٰبِهَا الذى فيه اعمالها لقوله تعالى اقرء كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا (الجزو ۱۵ - ع ۲) اَلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ يقال هٰذَا كِتٰبُنَا اى كتاب اعمالكم الذى كتب بامرنا يَنْطِقُ يظهر عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ اِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ اى نكتب ملائكتنا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون (الجزو ۳۰ - ع ۷) فَاَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِيْ رَحْمَتِهٖ

ع ۲ ۱۸

ع ۳ ۱۹

ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِيْنُ ۝ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا يُقَالُ لَهُمْ تو بیخا اَلَمْ تَكُنْ اٰيٰتِيْ تُتْلٰى عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنْتُمْ قَوْمًا
مُّجْرِمِيْنَ فذالک جزاءہ وَاِذَا قِيْلَ اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ حَقٌّ وَّالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيْهَا تفسیر للوعد قُلْتُمْ مَّا نَدْرِيْ
مَا السَّاعَةُ اِنْ نَّظُنُّ اِلَّا ظَنًّا ای لانصدق بھا بل نکذب وَّمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِيْنَ وَبَدَا لَهُمْ ای یبدو لھم
سَيِّاٰتُ مَا عَمِلُوْا وَحَاقَ بِهِمْ ینزل بھم مَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ وَقِيْلَ لھم تیئیسا من الروح اَلْيَوْمَ نَنْسٰىكُمْ
كَمَا نَسِيْتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هٰذَا بالانکار بترک العمل علی مقتضاہ وَمَاْوٰىكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِّنْ نّٰصِرِيْنَ ذٰلِكُمْ بِاَنَّكُمُ
اتَّخَذْتُمْ اٰيٰتِ اللّٰهِ هُزُوًا مھزوا بھا وَغَرَّتْكُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا بنضارتھا فَالْيَوْمَ ای یوم القیٰمۃ لَا يُخْرَجُوْنَ
الکفار مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُوْنَ ای لایسلبھم العتاب فَلِلّٰهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمٰوٰتِ وَرَبِّ الْاَرْضِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ
وَلَهُ الْكِبْرِيَآءُ وَالعظمۃ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ۝ ع ۴ ۲۰

سُوْرَةُ الْاَحْقَافِ مَكِّيَّةٌ وَّهِيَ خَمْسٌ وَثَلٰثُوْنَ اٰيَةً وَاَرْبَعُ رُكُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝

حٰمٓ ۝ اَنَا الرحمٰن الرحیم تَنْزِيْلُ الْكِتٰبِ مِنَ اللّٰهِ الْعَزِيْزِ الْحَكِيْمِ مَا خَلَقْنَا السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ اِلَّا بِالْحَقِّ ۲۶ بجزو السادس لعشرون
ای بالنتیجۃ الحقۃ وَاَجَلٍ مُّسَمًّى مقرر لانعدامھا لقولہ تعالیٰ وانا لجاعلون ما علیھا صعیدا جرزا
(الجزو ۱۵ ع ۱۳) وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا عَمَّآ اُنْذِرُوْا مُعْرِضُوْنَ لایبالون بہ قُلْ اَرَءَيْتُمْ مَّا تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ
اللّٰهِ كائنا من کان اَرُوْنِيْ مَاذَا خَلَقُوْا مِنَ الْاَرْضِ اَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمٰوٰتِ ائْتُوْنِيْ بِكِتٰبٍ مِّنْ قَبْلِ ھٰذَآ
القرآن اَوْ اَثٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ ای اینبوا بدلیل عقلی او نقلی مسلم علی الشرک اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ وان لھم ھذا القول
تعالیٰ وَمَنْ يَّدْعُوْا مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ لا برھان لہ بہ فانما حسابہ عند ربہ انہ لا یفلح الکافرون (الجزو ۱۸ ع ۶)
وَمَنْ اَضَلُّ مِمَّنْ يَّدْعُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَنْ لَّا يَسْتَجِيْبُ لَهٗٓ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وھذا شان الخلق کلھم کانوا من کان
لایجیب احدا احد لقولہ تعالیٰ قل انی لا املک لکم ضرا ولا رشدا (الجزو ۲۹ ع ۱۲) وَهُمْ عَنْ دُعَآئِهِمْ غٰفِلُوْنَ لیس
لھم حس ولا خبر بعبادتھم وَاِذَا حُشِرَ النَّاسُ یوم القیٰمۃ كَانُوْا لَهُمْ ای للمشرکین اَعْدَآءً وَّكَانُوْا بِعِبَادَتِهِمْ
كٰفِرِيْنَ ینکرونھا ویبغضونھم لقولہ تعالیٰ کلا سیکفرون بعبادتھم ویکونون علیھم ضدا (الجزو ۱۶ ع ۸)
وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيٰتُنَا بَيِّنٰتٍ قَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ هٰذَا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ سموا القرآن سحرا لتاثیرہ فی
القلوب لقولہ تعالیٰ مثانی تقشعر منہ جلود الذین یخشون ربھم (الجزو ۲۳ ع ۱۷) اَمْ يَقُوْلُوْنَ افْتَرٰىهُ
محمد قُلْ اِنِ افْتَرَيْتُهٗ فَلَا تَمْلِكُوْنَ لِيْ مِنَ اللّٰهِ شَيْـًٔا فعلی اجرامی وانا بریٔ مما تجرمون (الجزو ۱۲ ع ۱۳) هُوَ
اَعْلَمُ بِمَا تُفِيْضُوْنَ فِيْهِ من التکذیب والاستھزاء كَفٰى بِهٖ شَهِيْدًا بَيْنِيْ وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ قُلْ
مَا كُنْتُ بِدْعًا جدیدا مِّنَ الرُّسُلِ ای لست باول الرسل بل لی امثلۃ سبقت لقولہ تعالیٰ ما محمد الا رسول
قد خلت من قبلہ الرسل (الجزو ۴ ع ۶) وَمَآ اَدْرِيْ مَا يُفْعَلُ بِيْ وَلَا بِكُمْ غدا فی الدنیا لانی لا اعلم الغیب

لقولہ تعالیٰ لو کنت اعلم الغیب لاستکثرت من الخیر وما مسنی السوء (الجزو ۹ - ع ۱۳) لا فی الآخر لانہ کان معلوما لہ علیہ السلام لقولہ تعالیٰ یوم لا یخزی اللہ النبی والذین اٰمنوا معہ نورھم یسعیٰ بین ایدیھم وبایمانھم یقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انک علی کل شیء قدیر (الجزو ۲۸ - ع ۲۰) اِنْ اَتَّبِعُ اِلَّا مَا یُوْحٰٓی اِلَیَّ وَمَآ اَنَا اِلَّا نَذِیْرٌ مُّبِیْنٌ بین الانذار قُلْ اَرَءَیْتُمْ اِنْ کَانَ ھٰذَا الْقُرْاٰنُ مِنْ عِنْدِ اللّٰہِ وَکَفَرْتُمْ بِہٖ وَشَھِدَ شَاھِدٌ مِّنْ بَنِیْٓ اِسْرَآءِیْلَ عَلٰی مِثْلِہٖ ای علماء بنی اسراءیل علی صدقہ لقولہ تعالیٰ اولم یکن لھم اٰیۃ ان یعلمہ علماء بنی اسراءیل (الجزو ۱۹ - ع ۱۵) فَاٰمَنَ ای بہم لقولہ تعالیٰ واذا سمعوا ما انزل الی الرسول ترٰی اعینھم تفیض من الدمع مما عرفوا من الحق یقولون ربنا اٰمنا فاکتبنا مع الشاھدین (الجزو ۷ - ع ۱) وَاسْتَکْبَرْتُمْ ترک عن الایمان جواب ان محذوف ای کنتم ظالمین لقولہ تعالیٰ انّ اللّٰہ لا یھدی القوم الظالمین وَقَالَ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا لِلَّذِیْنَ اٰمَنُوْا لَوْ کَانَ ھٰذَا الدِّیْنُ خَیْرًا مَّا سَبَقُوْنَآ اِلَیْہِ لزعمہم ان من کان قلیل ذات الید لا یستحق ان یکرم بای کرامۃ دینیۃ او دنیاویۃ لقولہ تعالیٰ لولا انزل ھذا القراٰن علی رجل من القریتین عظیم (الجزو ۲۵ - ع ۹) وَاِذْ لَمْ یَھْتَدُوْا بِہٖ ای بالقراٰن فَسَیَقُوْلُوْنَ ھٰذَآ اِفْکٌ قَدِیْمٌ وَمِنْ قَبْلِہٖ کِتٰبُ مُوْسٰٓی اِمَامًا وَّرَحْمَۃً حالان وھٰذَا کِتٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا بین یدیہ من المضامین الحقۃ لِّسَانًا عَرَبِیًّا ای فی لسان عربی لقولہ تعالیٰ انما یسرناہ بلسانک (الجزو ۲۵ - ع ۱۶) لِّیُنْذِرَ الَّذِیْنَ ظَلَمُوْا من مشرکی العرب وَبُشْرٰی لِلْمُحْسِنِیْنَ الذین یعلمون بہ اِنَّ الَّذِیْنَ بیان للمحسنین قَالُوْا رَبُّنَا اللّٰہُ وحدہ ثُمَّ اسْتَقَامُوْا علی ذلک بان لم یمیلوا الی احدۃ الجھوۃ لقولہ تعالیٰ وتبتل الیہ تبتیلا (الجزو ۲۹ - ع ۱۳) فَلَا خَوْفٌ عَلَیْھِمْ وَلَا ھُمْ یَحْزَنُوْنَ اُولٰٓئِکَ اَصْحٰبُ الْجَنَّۃِ خَالِدِیْنَ فِیْھَا جَزَآءًۢ بِمَا کَانُوْا یَعْمَلُوْنَ وَوَصَّیْنَا الْاِنْسَانَ بِوَالِدَیْہِ اِحْسَانًا حَمَلَتْہُ اُمُّہٗ کُرْھًا ای بشدۃ التکلیف ووضعتہ کرھا الحملۃ حملۃ للرضیعۃ وحملہ وفصالہ عن الرضاع ثَلٰثُوْنَ شَھْرًا تسعۃ اشھر للحمل واحد وعشرون للرضاعۃ فھذہ المدۃ باعتبار الاکثر فقد یکون جمیع المدۃ ازید من ھذا لقولہ تعالیٰ والوالدات یرضعن اولادھن حولین کاملین لمن اراد ان یتم الرضاعۃ (الجزو ۲ - ع ۱۴) حَتّٰٓی اِذَا بَلَغَ اَشُدَّہٗ وَبَلَغَ اَرْبَعِیْنَ سَنَۃً قَالَ رَبِّ اَوْزِعْنِیْٓ وفقنی اَنْ اَشْکُرَ نِعْمَتَکَ الَّتِیْٓ اَنْعَمْتَ عَلَیَّ وَعَلٰی وَالِدَیَّ بالاسلام وَاَنْ اَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضٰىہُ وَاَصْلِحْ لِیْ فِیْ ذُرِّیَّتِیْ اِنِّیْ تُبْتُ اِلَیْکَ وَاِنِّیْ مِنَ الْمُسْلِمِیْنَ اُولٰٓئِکَ الَّذِیْنَ نَتَقَبَّلُ عَنْھُمْ اَحْسَنَ مَا عَمِلُوْا احسن بمعنی حسن والاضافۃ بیانیۃ لقولہ تعالیٰ فمن یعمل مثقال ذرۃ خیرا یرہ (الجزو ۳۰ - ع) وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَیِّاٰتِھِمْ حال کونھم داخلین فِیْٓ اَصْحٰبِ الْجَنَّۃِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِیْ کَانُوْا یُوْعَدُوْنَ من اللہ فی الدنیا - وَالَّذِیْ قَالَ لِوَالِدَیْہِ اُفٍّ لَّکُمَآ اَتَعِدٰنِنِیْٓ اَنْ اُخْرَجَ من قبری حیا یوم البعث وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُوْنُ مِنْ قَبْلِیْ ولم یجیئوا احیاء وھُمَا یَسْتَغِیْثٰنِ اللّٰہَ یدعوان لہ وَیْلَکَ اٰمِنْ اِنَّ وَعْدَ اللّٰہِ

لہ قال علی نزلت فی ابی بکر الصدیق اسلم ابواہ جمیعا ولم یجتمع لاحد من المھاجرین ابواہ غیرہ رمعالم

ع ۱۰ ۲ فان الکریم تدل علی ان اللہ یقبل کل عمل حسن فکیف بمیم الانعام بقبول الاحسن فقط (فافھم) منہ

بعبادته حتى فيقول الولد ما هذا الا اساطير الاولين اولئك الذين حق عليهم القول اى حكم العذاب
فى امم اى مع امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس الكافرين انهم كانوا خاسرين لخسران عاقبتهم
عليه لحق القول عليهم الاصح ان الآيتين تصوير لكلا قسمى الانسان المسلمين
الكافرين لاجل الحث على الافعال الحسنة والمنع عن السيئة كقوله تعالى وعباد الرحمن الذين
يمشون على الارض هونا الآية (الجزء ۱۹ ع ۴) لكل من المؤمنين والكافرين درجات مما عملوا من الخير
والشر وليوفيهم اعمالهم وهم لا يظلمون لقوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئا (الجزء ۱۱ ع ۱۰) واذكر
يوم يعرض الذين كفروا على النار يقال لهم اذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا واستمتعتم بها لقوله
تعالى ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم (الجزء ۲۶ ع ۲) فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم ع ۲
تستكبرون فى الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون واذكر اخا عاد هودا اذ انذر قومه بالاحقاف موضع
لهم وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه بهذا المضمون الا تعبدوا الا الله انى اخاف عليكم عذاب
يوم عظيم قالوا اجئتنا لتأفكنا لتصرفنا عن الهتنا فأتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين
قال انما العلم عند الله متى ياتيكم العذاب وابلغكم ما ارسلت به من الاحكام ولكنى اراكم قوما
تجهلون حيث تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة فلما رأوه اى العذاب عارضا اى فى صورة
السحاب مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا خبر بعد خبر قيل لهم بل هو ما استعجلتم به اى
طلبتم العذاب هو ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شئ بامر ربها لقوله تعالى وما تذر من شئ اتت عليه
الا جعلته كالرميم (الجزء ۲۷ ع ۱) فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم فهلكوا كذلك نجزى القوم المجرمين ولقد
مكناهم فيما ان مكناكم فيه اى لم نمكن لكم من القوة الجسمانية والسياسة الملكية لقوله تعالى وما بلغوا
معشار ما اتيناهم فكذبوا رسلى فكيف كان نكير (الجزء ۲۲ ع ۱۱) وجعلنا لهم سمعا يسمعون بها ما يفيدهم
فى الدنيا وابصارا يبصرون بها فوائد الدنيا وافئدة يتدبرون بها فى معاشهم فالجملة انهم لم يخلق مثلها فى
البلاد (الجزء ۳۰ ع ۱۴) فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شئ اذ كانوا يجحدون بآيات الله و ع ۳
حاق بهم ما كانوا به يستهزءون من المواعيد الالهية ولقد اهلكنا ما حولكم يا اهل مكة من القرى كحجر ثمود
وارض سدوم ونحوهما وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون فلولا نصرهم الذين اتخذوا اياهم من دون الله
قربانا آلهة مفعول به ثان لاتخذوا وقربانا مفعول له اى اتخذوا الآلهة تقربا الى الله لقوله تعالى
حاكيا عنهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى (الجزء ۲۳ ع ۱۵) بل ضلوا عنهم اى ذهلوا عن ذكر الآلهة وذلك
الزعم افكهم كذبهم على الله وضل عنهم ما كانوا يفترون على الله من انهم شفعاؤنا عند الله (الجزء ۱۷ ع ۷)
واذكر اذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا فيما بينهم انصتوا فلما قضى
تلاوته ولوا الى قومهم منذرين اياهم على المعاصى قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى

له عن ابن مسعود قال هبطوا يعنى الجن على النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقرء القرآن ببطن نخلة فلما سمعوه قالوا انصتوا
قالوا اصغوا قالوا اسكتوا هذه الآية - وفتح السين

مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِيْ إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيْقٍ مُّسْتَقِيْمٍ يٰقَوْمَنَا أَجِيْبُوْا دَاعِيَ اللّٰهِ محمدا علیہ السلام وَاٰمِنُوْا بِهٖ يَغْفِرْ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوْبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِّنْ عَذَابٍ أَلِيْمٍ وَمَنْ لَّا يُجِبْ دَاعِيَ اللّٰهِ ای لا یطع رسوله الجزاء محذوف ای فلن یضر الله شیئا والدال علی الجزاء فلیس بمعجز فی الأرض ولیس له من دونه أولیاء لقوله تعالیٰ وما للظالمین من انصار (الجزء ۴ ع ۱۱) أُولٰئِكَ فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ لا یشك فیه احد أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللّٰهَ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقٰدِرٍ عَلٰى أَنْ يُّحْيِيَ الْمَوْتٰى بَلٰى إِنَّهٗ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ وَاذکر يَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا عَلَى النَّارِ فیقال لهم أَلَيْسَ هٰذَا بِالْحَقِّ كما كنتم تعمون قَالُوْا بَلٰى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوْقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ فَاصْبِرْ یا محمد كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ حتی اتاهم نصرنا لمجی من نشاء ولا یرد باسنا عن القوم المجرمین (الجزء ۱۳ ع ۶) وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَّهُمْ القضاء كأنهم يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوْعَدُوْنَ لَمْ يَلْبَثُوْٓا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ لقوله تعالیٰ لم یلبثوا الا عشیة او ضحاها (الجزء ۳۰ ع ۲) فلفظة کان واردة علی اللبث لقوله تعالیٰ کم لبثتم فی الارض عدد سنین قالوا لبثنا یوما او بعض یوم فاسئل العادین (الجزء ۱۸ ع ۶) هٰذَا الْقُرْاٰنُ بَلٰغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفٰسِقُوْنَ ع ۴ ع ۲

سُوْرَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَدَنِيَّةٌ وَهِيَ ثَمَانٍ وَثَلٰثُوْنَ اٰيَةً وَاَرْبَعُ رُكُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَصَدُّوْا النَّاسَ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ الحسنة المعروفة وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ وَاٰمَنُوْا بِمَا نُزِّلَ عَلٰى مُحَمَّدٍ ای القرآن وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّاٰتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ حالهم فی الدنیا بالتوکل علی الله والانقطاع الیه وفی الاخرة باعطاء الاجر الکامل لقوله تعالیٰ ومن عمل صالحا من ذکر او انثی وهو مؤمن فلنحیینه حیوة طیبة (الجزء ۱۴ ع ۱۹) ذٰلِكَ بِأَنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ ای المعبودات الباطلة وَأَنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ النازل من ربهم القرآن فاختاروا التوحید كَذٰلِكَ يَضْرِبُ اللّٰهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ ای یبین لهم شرائعهم ما یعملون فَإِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فَضَرْبَ الرِّقَابِ ای اضربوا حَتّٰٓى إِذَآ أَثْخَنْتُمُوْهُمْ قتلتموهم فَشُدُّوا الْوَثَاقَ ای الاسر فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً یعنی بعد ان اسرتموهم لکم الامران اخذ الفداء منهم او الاحسان الیهم بتخلیة سبیلهم بلا اخذ شیء فاختاروا منهما ما یناسب شانکم وحالکم حَتّٰى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا غایة بضرب الرقاب ای قاتلوهم حتی لا تکون فتنة ویکون الدین لله (الجزء ۲ ع ۸) ذٰلِكَ حکم الله وَلَوْ يَشَآءُ اللّٰهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ فاهلکهم بعذاب من عنده وَلٰكِنْ امرکم بالضرب لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِيْنَ قُتِلُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ فَلَنْ يُّضِلَّ أَعْمَالَهُمْ سَيَهْدِيْهِمْ یهم بعد الموت

سله فیه رد علی الیهود والنصاری حیث کتب فی کتبهم انه صنع الرب السماء والارض فی ستة ایام وفی الیوم السابع استراح وتنفس تعالی الله عن ذلک بل خلقهما فی احد عشر یوما وخلق الثلاثون من الکتاب الثانی من التوراة

الی معرفۃ التامۃ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ فی الدنیا بقولہ تعالیٰ مثل الجنۃ التی وعد المتقون فیہا انہار من ماء غیر اٰسن وانہار من لبن لم یتغیر طعمہ وانہار من خمر لذۃ للشاربین و انہار من عسل مصفی ولہم فیہا من کل الثمرات (الجزو ۲۶ - ع ۶) یٰٓاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْٓا اِنْ تَنْصُرُوا اللّٰهَ ای دین یَنْصُرْكُمْ علی عدوکم وَيُثَبِّتْ اَقْدَامَكُمْ علی الدین عند الاضطراب والاوہام لقولہ تعالیٰ ولیمکنن لہم دینہم الذی ارتضیٰ لہم (الجزو ۱۸ - ع ۱۰) وَالَّذِیْنَ كَفَرُوْا تَعْسًا ہلاکۃ لہم وَاَضَلَّ اَعْمَالَهُمْ ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ كَرِهُوْا مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ ای لم یطیعوہ فَاَحْبَطَ اَعْمَالَهُمْ اَفَلَمْ یَسِیْرُوْا فِی الْاَرْضِ فَیَنْظُرُوْا كَیْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِیْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللّٰهُ عَلَیْهِمْ ای اہلکہم وَلِلْكٰفِرِیْنَ ہؤلاء اَمْثَالُهَا ای مثل عاقبۃ الذین من قبلہم ذٰلِكَ الفرق بین الفریقین بِاَنَّ اللّٰهَ مَوْلَى الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَاَنَّ الْكٰفِرِیْنَ لَا مَوْلٰى لَهُمْ ناصر ینصرہم والانولاہم الطاغوت لقولہ تعالیٰ والذین کفروا اولیاءہم الطاغوت یخرجونہم من النور الی الظلمات (الجزو ۳ - ع ۲) اِنَّ اللّٰهَ یُدْخِلُ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ جَنّٰتٍ تَجْرِیْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ وَالَّذِیْنَ كَفَرُوْا یَتَمَتَّعُوْنَ وَیَاْكُلُوْنَ كَمَا تَاْكُلُ الْاَنْعَامُ لاجل انہ اولئک کالانعام بل ہم اضل واولئک ہم الغافلون (الجزو ۹ - ع ۱۲) وَاَیِّنْ مِّنْ قَرْیَةٍ ہی اَشَدُّ قُوَّةً مِّنْ قَرْیَتِكَ الَّتِیْٓ اَخْرَجَتْكَ من مکۃ اَهْلَكْنٰهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ اَفَمَنْ كَانَ عَلٰى بَیِّنَةٍ حجۃ مِّنْ رَّبِّهٖ كَمَنْ زُیِّنَ لَهٗ سُوْٓءُ عَمَلِهٖ وَاتَّبَعُوْٓا اَهْوَآءَهُمْ مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِیْ وُعِدَ الْمُتَّقُوْنَ فِیْهَآ اَنْهٰرٌ مِّنْ مَّآءٍ غَیْرِ اٰسِنٍ منتن ومتغیر وَاَنْهٰرٌ مِّنْ لَّبَنٍ لَّمْ یَتَغَیَّرْ طَعْمُهٗ وَاَنْهٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لذینۃ لِّلشّٰرِبِیْنَ وَاَنْهٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِیْهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرٰتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّنْ رَّبِّهِمْ ہل المتقون الذین فی ہذہ النعماء كَمَنْ ہُوَ خَالِدٌ فِی النَّارِ وَسُقُوْا مَآءً حَمِیْمًا فَقَطَّعَ اَمْعَآءَهُمْ - لا - لقولہ تعالیٰ لیستوی اصحاب النار واصحاب الجنۃ - اصحاب الجنۃ ہم الفائزون (الجزو ۲۸ ع ۶) وَمِنْهُمْ مَّنْ یَّسْتَمِعُ یصغی اِلَیْكَ حَتّٰٓى اِذَا خَرَجُوْا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوْا لِلَّذِیْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ محمد اٰنِفًا الان لم نفہمہ - وکیف یفہمون وقد دخلوا بالکفر وہم قد خرجوا بہ (الجزو ۲۶ ع ۱۳) اُولٰٓئِكَ الَّذِیْنَ طَبَعَ اللّٰهُ عَلٰى قُلُوْبِهِمْ وَاتَّبَعُوْٓا اَهْوَآءَهُمْ وَالَّذِیْنَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَّاٰتٰىهُمْ تَقْوٰىهُمْ وفقہم للعمل بما امرہم لقولہ تعالیٰ اما من اعطی واتقی وصدق بالحسنی فسنیسرہ للیسری (الجزو ۳۰ - ع ۱۷) فَهَلْ یَنْظُرُوْنَ مشرکو مکۃ اِلَّا السَّاعَةَ اَنْ تَاْتِیَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَآءَ اَشْرَاطُهَا ای علاماتہا وہو تعذیب المشرکین مرادا لقولہ تعالیٰ ولنذیقنہم من العذاب الادنی دون العذاب الاکبر لعلہم یرجعون (الجزو ۲۱ - ع ۱۵) فَاَنّٰى لَهُمْ اِذَا جَآءَتْهُمْ ذِكْرٰىهُمْ ای من این لہم التذکر یوم القیامۃ لقولہ تعالیٰ یومئذ یتذکر الانسان وانی لہ الذکری (الجزو ۳۰ ع ۱۴) فَاعْلَمْ اَنَّهٗ لَآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِیْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ الاستغفار لذنب نفسہ علیہ السلام استغفار للذنب ان یحل بہ لانہ علیہ السلام کان معصوما لقولہ تعالیٰ لقد کان لکم فی رسول اللہ اسوۃ حسنۃ (الجزو ۲۱ ع ۱۲)[1]

[1] لان اللہ سبحانہ جعلہ علیہ السلام اسوۃ لنا مطلقا فلو کان یصدر منہ ذنب لکان اتباعہ مفضیا الی الذنب فی الجملۃ فکما ان اللہ امرنا بالمنکرات وقد قال اللہ تعالیٰ ان اللہ یامر بالعدل والاحسان وایتاء ذی القربیٰ وینہیٰ عن الفحشاء والمنکر (الجزو ۱۴ ع ۱۹) فافہم۔

والمؤمنین لغفرانہم لانہم لم یکونوا معصومین لقولہ تعالیٰ قل یعبادی الذین اسرفوا علیٰ انفسہم لا تقنطوا من رحمۃ اللہ ان اللہ یغفر الذنوب جمیعا (الجزء ۲۴ - ع ۳) واللہ یعلم متقلبکم فی النہار لقولہ تعالیٰ وجعل النہار نشورا (الجزء ۲۹ - ع ۳) ومثواکم فی اللیل علی الفرش لقولہ تعالیٰ ان جعل اللہ علیکم النہار سرمدا الیٰ یوم القیامۃ من الٰہ غیر اللہ یاتیکم باللیل تسکنون فیہ (الجزء ۲۰ ع ۱۰) ویقول الذین اٰمنوا لولا نزلت سورۃ فاذا انزلت سورۃ محکمۃ موکدۃ وذکر فیہا القتال رایت الذین فی قلوبہم مرض نفاق لقولہ تعالیٰ فی قلوبہم مرض فزادہم اللہ مرضا (الجزء ۱ - ع ۲) ینظرون الیک نظر المغشی علیہ من الموت یخشون الناس کخشیۃ اللہ او اشد خشیۃ وقالوا ربنا لم کتبت علینا القتال لولا اخرتنا الیٰ اجل قریب (الجزء ۵ - ع ۸) فاولیٰ لہم طاعۃ وقول معروف ای الانسب لہم الطاعۃ المعروفۃ لا الاعراض لقولہ تعالیٰ ولو انہم فعلوا ما یوعظون بہ لکان خیرا لہم واشد تثبیتا (الجزء ۵ - ع ۲) فاذا عزم الامر ای جد الامر ووجب القتال لاجل الضرورۃ فلو صدقوا اللہ ما وعدوہ باظہار الاخلاص لقولہ تعالیٰ ومن الناس من یعجبک قولہ فی الحیوۃ الدنیا ویشہد اللہ علیٰ ما فی قلبہ (الجزء ۲ - ع ۹) لکان خیرا لہم فہل عسیتم ایہا المنافقون ان تولیتم ای المرجو منکم وقت التولی عن مجلس المسلمین ان تفسدوا فی الارض وتقطعوا ارحامکم لقولہ تعالیٰ واذا تولیٰ سعیٰ فی الارض ای یفسد فیہا بہلاک الحرث والنسل واللہ لا یحب الفساد (الجزء ۲ - ع ۹) اولئک الذین لعنہم اللہ فاصمہم واعمیٰ ابصارہم عن رویۃ الحق المعقول لا عن رویۃ المحسوس لقولہ تعالیٰ فانہا لا تعمی الابصار ولکن تعمی التی فی الصدور (الجزء ۱۷ ع ۱۳) افلا یتدبرون القرآن ام علیٰ قلوب اقفالہا اغطیتہا والواقع الشق الثانی لقولہ تعالیٰ وجعلنا علیٰ قلوبہم اکنۃ ان یفقہوہ وفی اذانہم وقرا (الجزء ۷ - ع ۹) ان الذین ارتدوا علیٰ ادبارہم من بعد ما تبین لہم الہدیٰ فقبلوہا لقولہ تعالیٰ کیف یہدی اللہ قوما کفروا بعد ایمانہم وشہدوا ان الرسول حق (الجزء ۳ - ع ۱۷) الشیطن سول لہم وزین لہم ما یعملون واملیٰ لہم ای غرہم بطول الحیوۃ الدنیا لقولہ تعالیٰ ولکنکم فتنتم انفسکم وتربصتم وارتبتم وغرتکم الحیوۃ الدنیا وغرکم باللہ الغرور (الجزء ۲۷ ع ۱۸) ذلک بانہم ارتدوا بانہم قالوا للذین کرہوا ما نزل اللہ سنطیعکم فی بعض الامر ای مخالفۃ المسلمین لقولہ تعالیٰ لئن اخرجتم لنخرجن معکم ولئن قوتلتم لننصرنکم (الجزء ۲۸ ع ۵) واللہ یعلم اسرارہم فکیف اذا توفتہم الملٰئکۃ یضربون وجوہہم وادبارہم تذلیلا وتوہینا ذلک الضرب بانہم اتبعوا ما اسخط اللہ وکرہوا رضوانہ ای لم یبالوا بہ ولم یثمروہ لقولہ تعالیٰ بل تؤثرون الحیوۃ الدنیا والاخرۃ خیر وابقیٰ (الجزء ۳۰ - ع ۱۴) فاحبط اعمالہم ام حسب الذین فی قلوبہم مرض ان لن یخرج اللہ اضغانہم ای لن یظہر ما فی قلوبہم من الحسد والبغض للمؤمنین لقولہ تعالیٰ واذا خلوا عضوا علیکم الانامل من الغیظ (الجزء ۴ - ع ۳) ولو نشاء لاریناکہم باشخاصہم فلعرفتہم بسیماہم ولتعرفنہم فی لحن القول ای فی اداء المضمون حیث یتلکمون یلوون السنتہم کالکاذبین واللہ یعلم اعمالکم ولنبلونکم حتیٰ نعلم المجاہدین منکم والصابرین ونبلوا اخبارکم ای نظہر

ما فی قلوبکم وما علی لسانکم من الاخلاص لقوله تعالیٰ ویشهد الله علی ما فی قلبه وهو الد الخصام (الجزء ۲۵ ع ۹)
إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ ای علموا وشهدوا ان الرسول
حق لن یضروا الله شیئا لقوله تعالیٰ ان تکفروا انتم ومن فی الارض جمیعا فان الله لغنی حمید (الجزء ۱۳ ع ۱۴)
وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالَهُمْ لا ینتفعون بها شیئا لقوله تعالیٰ وقدمنا الی ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا (الجزء ۱۹ ع ۱)
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ بالسمعة والریا لقوله تعالیٰ لا تبطلوا
صدقاتکم بالمن والاذی (الجزء ۳ ع ۴) او بعدم الاعتناء للرسول قلت المبالات به علیه السلام لقوله تعالیٰ
لا ترفعوا اصواتکم فوق صوت النبی ولا تجهروا له بالقول کجهر بعضکم لبعض ان تحبط اعمالکم وانتم لا تشعرون
(الجزء ۲۶ ع ۳) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ لم یتوبوا فلن یغفر الله
لهم لقوله تعالیٰ ان الله لا یغفر ان یشرک به ویغفر ما دون ذلک لمن یشاء (الجزء ۵ ع ۴) فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ عن الحرب
وَلَا تَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ انتم بانفسکم وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ ان کنتم مؤمنین (الجزء ۴ ع ۵) وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتِرَكُمْ
ای لن ینقصکم اعمالکم لقوله تعالیٰ ما کان الله لیضیع ایمانکم ان الله بالناس لرؤف رحیم (الجزء ۲ ع ۱)
إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ باطل وغرور لا طائل تحته الا من اتی الله بقلب سلیم (الجزء ۹ ع ۴) وَإِنْ تُؤْمِنُوا
وَتَتَّقُوا الله حق تقاته یُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ لانه هو المعطی الرازق وانتم المعطی المرزوق لقوله
تعالیٰ لا نسئلک رزقا نحن نرزقک (الجزء ۱۶ ع ۱) وَإِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تجهد علیکم بالالحاح تبخلوا
لا تعطوه شیئا للبخل فی جبلتکم لقوله تعالیٰ وکان الانسان قتورا (الجزء ۱۵ ع ۱۱) وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ بغضکم
للمسلمین لاجل محبة المال هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا
يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ فانه کان یصل اجره الیها لقوله تعالیٰ لها ما کسبت وعلیها ما اکتسبت (الجزء ۳ ع ۱۶)
وَاللَّهُ الْغَنِيُّ عنکم وعن نفقاتکم وانتم الفقراء وَإِنْ تَتَوَلَّوْا عن الطاعة يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا
أَمْثَالَكُمْ فی البخل والتولی والاعراض عن الحق ۔

ع ۲ ۸

سُورَةُ الْفَتْحِ مَدَنِيَّةٌ وَهِيَ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ آيَةً وَأَرْبَعُ رُكُوعَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۔

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا بینا یظهر اثاره من دخول الناس فی الاسلام وشیوع الاسلام فی الاقطار وهو فتح مکة المکرمة زادها الله شرفا واکراما لقوله تعالیٰ اذا جاء نصر الله والفتح ورایت الناس یدخلون
فی دین الله افواجا (الجزء ۳۰ ع ۳۵) لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ای لیظهر علی الناس

له الاحسن عندی ان کان المشرکون سوی القریش ینتظرون الفتح ویقولون دعوه فانه ان ظهر علی قومه فانه نبی حقا فلما فتح الله تعالیٰ مکة دخلوا فی الاسلام افواجا افواجا کما قال تعالیٰ (البقیة علی الصفحة الآتیة)

انك مغفور له ومعصوم قبل الفتح وبعده ايضا لقوله تعالى وكان فضل الله عليك عظيما (الجزء ٥ ع ١٢) وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ بتمكينك في الملك لقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا (الجزء ٦ ع ٥) وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا اى ليوصلك على ما هو مقصود من ارسالك من اصلاح الدنيا عموما والعرب خصوصا لقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين (الجزء ١٧ ع ٧) وَيَنصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا اى ليظهر على الناس انك منصور مظفر هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ يوم الحديبية حين اضطربوا على الصلح من المشركين على الشروط الغير المرضية عندهم لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ اى حيث يكون الطاعة مفيدة لهم في المآل وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ اى منقادة لحكمه سبحانه لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون (الجزء ٢٨ ع ١٩) وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا لِّيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الذين يشكرون هذه النعمة جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يمدهما من عباده من يشاء وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ يا محمد شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا لِّتُؤْمِنُوا أيها الناس بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ كما يعلمكم وَتُعَزِّرُوهُ تعينوه وَتُوَقِّرُوهُ اى الرسول بعدم المخالفة لامره لقوله تعالى ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم (الجزء ٢٢ ع ٢) وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم (الجزء ٩ ع ١٧) وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا اى سبحوا الله بالغدو والآصال لقوله تعالى يسبح لله ما في السموت وما في الارض (الجزء ٢٨ ع ١١) إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ معنى لانك رسوله والمعاملة بالرسول كانها بالمرسل لقوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله (الجزء ٥ ع ٨) فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ لان وباله عليه لا على غيره لقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت (الجزء ٣ ع ٨) وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ من البيعة والثبات على الدين فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ معتذرين على تخلفهم شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا اى تخلفنا عنك لاجل الاشتغال باصلاح المال لا لاجل النفاق

ع ١ ٩

والبقية للماضية، يدخلون في دين الله افواجا فهذا هو المراد بقوله سبحانه ليغفر لك الآية اى ليعلم الناس المنتظرون الفتح انك صادق بار راشد تابع للحق فيتبعوك - فاندفع ما اشكل من كون الغفران معطوفا على الفتح وقد فهم له فلا حرج في الانتشار لقيام القرينة - منه، ٥ نزلت في اصحاب الشجرة حين بايعوا على الموت اى على الا يفروا يوم الحديبية - رضى الله عنهم (الحديث)، ٦ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد المسير الى مكة عام الحديبية معتمرا استنفر من حول المدينة من الاعراب واهل البوادى ليخرجوا معه حذرا من قريش ان يعرضوا له بحرب او يصدوه عن البيت فاحرم بالعمرة وساق معه الهدى فتثاقل عنه كثير من الاعراب واعتلوا بالشغل

فنزلت - معالم،

لانا مخلصون فاستغفر لنا یغفر الله لنا یقولون بافواههم ما لیس فی قلوبهم من الاخلاص وطلب الاستغفار
قل فمن یملک لکم من الله شیئا ان اراد بکم ضرا او اراد بکم نفعا ای لا ینفعکم دعائی فان الله لا یطهر
قلوبکم ولا یغفر ذنوبکم لقوله تعالیٰ سواء علیهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن یغفر الله لهم (الجزء ۲۸ ع ۱۳)
بل کان الله بما تعملون خبیرا بل ظننتم ان لن ینقلب الرسول والمؤمنون الی اهلیهم ابدا بالسلامة لقوله
تعالیٰ یتربص بکم الدوائر (الجزء ۱۱ ع ۱) وزین ذلک التخلف فی قلوبکم لما تیقنتم الفلاح فیه وظننتم
ظن السوء هلاک المؤمنین وکنتم قوما بورا هلکی ومن لم یؤمن بالله ورسوله فانا اعتدنا للکافرین سعیرا
ولله ملک السموٰت والارض یغفر لمن یشاء ویعذب من یشاء علی ظلمهم وکان الله غفورا رحیما سیقول
المخلفون ای المتخلفون اذا انطلقتم الی مغانم لتاخذوها ذرونا ای اجیزونا نتبعکم یریدون ان یبدلوا
کلام الله الذی اخبر عما فی ضمیرهم من انهم لا یتبعونکم لقوله تعالیٰ فقل لن تخرجوا معی ابدا ولن تقاتلوا معی
عدوا انکم رضیتم بالقعود اول مرة (الجزء ۱۰ ع ۱۷) ای یریدون ان یظهروا ذلک بقول الله عز وجل المذکور
فی المنافقین بالاتباع الی منزل قریب قل لن تتبعونا الی المعرکة کذلکم قال الله من قبل کما مر المنافقون سیقولون
بل تحسدوننا علی حصول الغنیمة - لا - بل کانوا لا یفقهون الا قلیلا هو ما فیه فائدتهم العاجلة لقوله
تعالیٰ کلا بل تحبون العاجلة وتذرون الاخرة (الجزء ۲۹ ع ۱۷) قل للمخلفین من الاعراب ستدعون الی
قوم اولی باس شدید - من هم فیه اختلاف[1] تقاتلونهم او یسلمون ای بعضهم یحاربونکم وبعضهم یسلمون
فالواو بمعنی او فان تطیعوا یؤتکم الله اجرا حسنا وان تتولوا کما تولیتم من قبل عام الحدیبیة یعذبکم الله
عذابا الیما وان کان المرجو بل المتیقن منکم الشق الثانی لقوله تعالیٰ قل لن تخرجوا الایة لیس علی الاعمی حرج و
لا علی الاعرج حرج ولا علی المریض حرج فی التخلف عن المحاربة لقوله تعالیٰ لا یکلف الله نفسا الا ما اتاها
(الجزء ۲۸ ع ۱۷) ومن یطع الله ورسوله یدخله جنت تجری من تحتها الانهار ومن یتول یعذبه عذابا الیما
لقد رضی الله عن المؤمنین اذ یبایعونک تحت الشجرة یوم الحدیبیة علی المقاتلة فعلم ما فی قلوبهم من الوفاء
والصدق والاخلاص فانزل الله السکینة الطمانینة علیهم فانقادوا لامر الرسول صلی الله علیه وسلم
واثابهم فتحا قریبا ای قدر لهم فتح مکة او فتح خیبر ومغانم کثیرة تاخذونها وکان الله عزیزا حکیما
وعدکم الله مغانم کثیرة سواها تاخذونها فی حیوة النبی علیه السلام وبعده فعجل لکم هذه المغانم یوم
خیبر وکف ایدی الناس عنکم عن القتال یوم الحدیبیة وعجل لکم هذه لتکون المغانم اٰیة للمؤمنین
ویعلموا ان الخیر کله فی طاعة الرسول علیه السلام لقوله تعالیٰ ولو انهم فعلوا ما یوعظون به لکان خیرا لهم
واشد تثبیتا (الجزء ۵ ع ۶) ویهدیکم صراطا مستقیما ای یوفقکم للاعمال الصالحة لقوله تعالیٰ یهدی

[1] قال ابن عباس ومجاهد وعطاء هم فارس قال کعب هم الروم - قال حسن هم فارس والروم قال سعید بن
جبیر هوازن وثقیف وغیر ذلک (معالم) [2] نزلت فی العمی الذین لم یروا النبی علیه السلام یوم الحدیبیة وهم اصحاب الشجرة (منه)

به الله من اتبع رضوانه سبل السلام وقد لكم غنيمة أخرى لم تقدروا عليها الى اليوم قد احاط الله بها من الفارس والروم ومصر وغيرها لقوله تعالى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله (الجزء ۲۶ ع ۱۱) وكان الله على كل شيء قديرا ولو قاتلكم الذين كفروا يوم الحديبية لولوا الادبار ثم لا يجدون وليا ولا نصيرا سنة الله التي قد خلت من قبل من نصر رسله بعد مدة قدرها الله في علمه لقوله تعالى حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب (الجزء ۲ ع ۱۰) سنة منصوب بنزع الخافض اى كسنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا لقوله تعالى لا مبدل لكلماته (الجزء ۸ ع ۱) وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة يوم الحديبية من بعد ان اظفركم عليهم بحكمة بالغة لما ان فيهم من يرجى خيره لقوله تعالى عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة والله قدير والله غفور رحيم (الجزء ۲۸ ع ۸) وكان الله بما تعملون بصيرا هم اى المظفر عليهم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام ان تصلوا فيه يوم الحديبية والهدى معطوف على الضمير المنصوب معكوفا حال من الهدى ان يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات محبوسون في مكة المكرمة لم تعلموهم صفة للمؤمنين والمؤمنات اى لولا مخافة اوكراهة ان تقتلوا المؤمنين بغير علم لقوله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ (الجزء ۵ ع ۱۰) ان تطئوهم تقتلوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم اى مغرة هي عتاق رقبة لقوله تعالى ان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة (الجزء ۵ ع ۶) جواب لو محذوف اى لاذن لكم في القتال لقوله تعالى اذن للذين يقاتلون الآية ليدخل الله في رحمته من يشاء من اهالي مكة هذا هو العلة لكف المقاتلة بين الفريقين ولو تزيلوا اى تميز المؤمنون لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما بما شئنا اذ جعل الله في قلوبهم الحمية الظرف متعلق بكف الآية حمية الجاهلية اى غضبا وشدة مثل غضب الجهال فانزل الله سكينته اى الطمانينة والاعتماد على مواعيده سبحانه على رسوله وعلى المؤمنين فانقادوا لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم والزمهم كلمة التقوى اى الخشية لله وكانوا كلهم احق بها من سائر الناس واهلها وكان الله بكل شيء عليما لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق هي هذه لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤسكم ومقصرين اى بعضكم كذا وبعضكم كذا لا تخافون احدا فعلم ما لم تعلموا من الصلاح والفلاح في الصلح فجعل من دون ذلك اى وراء ذلك الدخول فتحا قريبا اى فتح مكة زادها الله شرفا وتعظيما لقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا الآية هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله بالحجة والبرهان لقوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه فانهما حسابه عند ربه (الجزء ۱۸ ع ۶) وقوله تعالى ايتوني بكتاب من قبل هذا

لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى في المنام انه دخل مكة المكرمة محرما فتهيأ من نفسه للدخول فلم يتالوا ما راوا بل صالحوا المشركين على ان يرجع في العام المقبل كما هو مصرح في كتب الحديث والتاريخ. نزلت هذه الآية اذ ذاك اوحين طاف عاما مقبلا وصيغة الماضي تفيد التاني والله اعلم.

او الارادة من علم ان کنتم صادقین (الجزء ۲۶ ع ۱) وَکَفٰی بِاللّٰهِ شَهِیْدًا یشهد علی صحة ما ادعاء یظهرها لقوله تعالیٰ یریدون لیطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو کره الکافرون (الجزء ۲۸ ع ۱) مُحَمَّدٌ مرفوع رسول الله صفة والرفع مبتدء وَالَّذِیْنَ عطف علی المبتدء اَشِدَّآءُ عَلَی الْکُفَّارِ وقت المقاتلة والمقابلة ای لا یضعفون ولا یستکانون لهم تعمیلا لقوله تعالیٰ فلا تهنوا وتدعوا الی السلم وانتم الاعلون (الجزء ۲۶ ع ۸) لیس المراد بالشدة الغلظة بالقول وسوء الاخلاق لقوله تعالیٰ وقولوا للناس حسنا (الجزء ۱ ع ۱۰) وقوله تعالیٰ والکاظمین الغیظ والعافین عن الناس (الجزء ۴ ع ۵) وقوله تعالیٰ انک لعلی خلق عظیم (الجزء ۲۹ ع ۳) رُحَمَآءُ بَیْنَهُمْ فی کل حال وفی کل وقت لقوله تعالیٰ انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بین اخویکم (الجزء ۲۶ ع ۱۲) یَبْتَغُوْنَ فَضْلًا مِّنَ اللّٰهِ وَرِضْوَانًا ای یعملون مخلصین لله لقوله تعالیٰ وما لاحد عنده من نعمة تجزی الا ابتغاء وجه ربه الاعلیٰ (الجزء ۳۰ ع ۱۷) سِیْمَاهُمْ ای علاماتهم فِیْ وُجُوْهِهِمْ مِّنْ اَثَرِ السُّجُوْدِ لما انهم یسجدون لله لقوله تعالیٰ والذین یبیتون لربهم سجدا وقیاما (الجزء ۱۹ ع ۴) ذٰلِکَ ای کونهم بصفة العبادة لله سبحانه مَثَلُهُمْ صفتهم فِی التَّوْرٰىةِ ای فی الکتاب الخامس منها - هٰهنا تم الکلام وَمَثَلُهُمْ فِی الْاِنْجِیْلِ ای فی الانجیل[۵۲] متی کَزَرْعٍ اَخْرَجَ شَطْاَهٗ ای نباته فَاٰزَرَهٗ ای قواه الزرع والنسبة مجاز فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوٰی عَلٰی سُوْقِهٖ ای تم وکمل فی وجوده بحیث یُعْجِبُ الزُّرَّاعَ یفرحون به هذا مثل ضربه الله لاصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الانجیل انهم یکونون قلیلا ثم یزدادون ویکثرون لقوله تعالیٰ کذلک کنتم من قبل فمن الله علیکم فتبینوا

له المرقوم هناک هکذا جاء الرب من سینا واشرق لنا من ساعیر استعلن من جبل فاران ومعه الوف الاطهار (الباب الثالث والثلاثین) فالوف الاطهار اشارة الی اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم قد مر بیان فی صفحة ۲۵ من هذا التفسیر +

۵۲ المرقوم هناک هکذا کلمهم (ای المسیح) کثیرا بامثال قائلا هو ذا الزارع قد خرج لیزرع وفیما هو یزرع سقط بعض علی الطریق فجاءت الطیور واکلته وسقط اخر علی الاماکن الحجرة حیث لم تکن له تربة کثیرة الی ان قال وسقط اخر علی الارض الجیدة فاعطی ثمرا بعض مائة واخر ستین واخر ثلاثین من له اذنان لسمع فلیسمع. ثم قدم لهم مثلا اخر قائلا یشبه ملکوت السموات حبة خردل اخذها انسان وزرعها فی حقله وهی اصغر جمیع البزور ولکن متی تمت فهی اکبر البقول وتصیر شجرة حتی ان طیور السماء تاتی وتتاوی فی اغصانها انتهی بلفظه من الباب الثالث عشر من الانجیل العربی - فهذا کله عموما والتمثیل الاخیر خصوصا اشارة الی الاصحاب رضی الله عنهم حیث کانوا اولا ضعفاء لا یستطیعون ضربا فی الارض یحسبهم الجاهل اغنیاء کما قال تعالیٰ کذلک کنتم من قبل فمن الله علیکم (الجزء ۵ ع ۱۰) ثم کثروا وصاروا ما صاروا کما بینه الله سبحانه فی هذا المقام بقوله تعالیٰ اخرج شطاه فازره الایة -

(منه)

ان اللہ کان بما تعملون خبیرا (الجزء ۵ - ع ۱۰) وقولہ تعالیٰ لقد نصرکم اللہ ببدر وانتم اذلۃ (الجزء ۴ ع ۴) لیغیظ بہم[1] الکفار (ای المؤمنون یفرحون بکثرت الصحابۃ لقولہ تعالیٰ یحبون من ھاجر الیھم ولا یجدون فی صدورھم حاجۃ مما اوتوا ویؤثرون علی انفسھم ولو کان بھم خصاصۃ (الجزء ۲۸ ع ۴) والکافرون یغیظون بہم لقولہ تعالیٰ ان تمسسکم حسنۃ تسؤھم وان تصبکم سیئۃ یفرحوا بھا (الجزء ۴ - ع ۳) وعد اللہ الذین اٰمنوا وعملوا الصالحات منھم مغفرۃ واجرا عظیما ولفظۃ من للبیان لا للتبعیض لقولہ تعالیٰ والذین اٰمنوا وھاجروا وجاھدوا فی سبیل اللہ والذین اٰووا ونصروا اولئک ھم المؤمنون حقا لھم مغفرۃ ورزق کریم (الجزء ۱۰ - ع ۶) +

ع ۴ ۱۲

سورۃ الحجرات مدنیۃ وھی ثمان عشرۃ اٰیۃ وفیھا رکوعان

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم +

یاایھا الذین اٰمنوا لا تقدموا بین یدی اللہ ورسولہ ای لا تعملوا مالم یامرکم اللہ ورسولہ یعنی لا تبتدعوا فی الدین شیئا لقولہ تعالیٰ ما اٰتاکم الرسول فخذوہ وما نھاکم عنہ فانتھوا واتقوا اللہ (الجزء ۲۸ ع ۴) واتقوا اللہ ان اللہ سمیع علیم یاایھا الذین اٰمنوا لا ترفعوا اصواتکم فوق صوت النبی ولا تجھروا لہ بالقول کجھر بعضکم لبعض تادبا لہ علیہ السلام ان تحبط اعمالکم ای لاجل خوف حبوط الاعمال علی سوء الادب لقولہ تعالیٰ وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا انظر کیف ضربوا لک الامثال فضلوا فلا یستطیعون سبیلا (الجزء ۲۸ ع ۱۶) وانتم لا تشعرون ان الجملۃ حال ان الذین یغضون اصواتھم عند رسول اللہ ای لا یرفعونھا اولئک الذین امتحن اللہ قلوبھم للتقوی ای اخلصھا واظھر خلوصھا لھم مغفرۃ واجر عظیم - ان الذین ینادونک من وراء الحجرات اکثرھم لا یعقلون بل یجھلون ولو انھم صبروا حتی تخرج الیھم لکان خیرا لھم واللہ غفور رحیم یعنی ان تابوا یاایھا الذین اٰمنوا ان جاءکم فاسق بنبا فتبینوا فتحققوا خبرہ ان ای کی لا تصیبوا بالقتل وغیرہ قوما بجھالۃ فتصبحوا علی ما فعلتم نادمین حین یظھر خطاکم واعلموا ان فیکم رسول اللہ لو یطیعکم فی کثیر من الامر مما تخبرونہ لعنتم وتعنتم فی المشقۃ والتکلیف لعدم عصمتکم ولکن اللہ حبب الیکم الایمان وزینہ فی قلوبکم وکرہ الیکم الکفر والفسوق والعصیان فکیف یکون الرسول مطیعا لکم وھو مطاع لکم لقولہ تعالیٰ لقد کان لکم فی رسول اللہ اسوۃ حسنۃ لمن کان

---

[1] الکریمۃ تدل علی ان الغیظ بالصحابۃ علامۃ الکفر - ربنا لا تجعل فی قلوبنا غلا للذین اٰمنوا - فانھم ولا تکن من الغائظین - منہ

[2] قال ابن عباس قدم بنو العنبر فجعلوا ینادون یا محمد اخرج الینا ویصیحون حتی ایقظوہ من نومہ فنزلت تعالیٰ نزل عاما بالبیان التثبت وترک الاعتماد علی قول الفاسق منہ (التفسیر الکبیر)

يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا (الجزو ۲۱ ع ۱۹) أولئك الذين يكرهون الكفر والفسوق هم الراشدون من المحتدون لقوله تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى (الجزو ۳ ع ۲) كان هذا فضلا من الله ونعمة عليهم والله عليم حكيم وإن طائفتان اى الفريقان من المؤمنين اقتتلوا واختصموا فاصلحوا بينهما باى حيلة كان فإن بغت احدى هما على الأخرى وابت ان تجيء الى كتاب الله فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء حتى ترجع الى امر الله وحكمه اى تسلم فى الشريعة فإن فاءت رجعت الى الله فاصلحوا بينهما بالعدل لا تجوروا عليها انتقاما لانكارها او اعتداءها اولا واقسطوا انصفوا ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم اذا اختلفا واتقوا الله لعلكم ترحمون يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم[1] عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان اى لا ينبغى العصيان بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن السوء ان بعض الظن اى السوء اثم ذنب ولا تجسسوا احوال الناس ما يفعلون بالمغيبة عنكم ولا يغتب بعضكم بعضا اى لا يذكره بما لا يرضى لقوله عليه السلام حين سئل عن الغيبة ذكرك اخاك بما يكره (الحديث) أيحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه فالغيبة مثل لحم الميتة عند الله واتقوا الله ان الله توّاب رحيم يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى اى آدم وحواء وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا بينكم اقربكم نسبا والا فلا فخر بالنسب لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم كائنا من كان ومن اى قوم كان لقوله تعالى ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره (الجزو ۳۰ ع ۲۴) ان الله عليم خبير قالت الاعراب[2] امنا بالقلوب وهو المطلوب لقوله تعالى ولم تؤمن قلوبهم (الجزو ۶ ع ۱۰) قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا باللسان فقط لقوله تعالى يقولون بافواههم ما ليس فى قلوبهم (الجزو ۴ ع ۸) ولما يدخل الايمان فى قلوبكم القلب هى محل للايمان لقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور (الجزو ۱۷ ع ۱۳) وان تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم لا ينقصكم من اعمالكم شيئا ان الله غفور رحيم انما المؤمنون الكاملون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا اى لم يلبسوا ايمانهم بظلم (الجزو ۱۰ ع ۱۵) وجاهدوا باموالهم وانفسهم فى سبيل الله اولئك هم الصادقون فى ايمانهم قل للاعراب اتعلمون الله بدينكم اى تعلمونه ايمانكم والله يعلم ما فى السموت وما فى الارض والله بكل شيء عليم ولا يسع

[1] كان بعض الناس يستهزءون بفقراء المهاجرين فانزل الله هذه الاية (معالم) +

[2] نزلت فى نفر من بنى اسد قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سنة جدبة فاظهروا الاسلام ولم يكونوا مؤمنين فى السر فافسدوا طرق المدينة (معالم) +

علیہ بایمانکم لعدم لقولہ تعالیٰ ان اللہ قد احاط بکل شئ علما (الجزو ۲۸ ع ۱۸) یَمُنُّوْنَ عَلَیْکَ یا محمد اَنْ اَسْلَمُوْا ای اسلامہم قُلْ لَّا تَمُنُّوْا عَلَیَّ اِسْلَامَکُمْ بَلِ اللّٰہُ یَمُنُّ عَلَیْکُمْ اَنْ ھَدٰکُمْ لِلْاِیْمَانِ باَرسال الرسول الیکم لقولہ تعالیٰ لقد من اللہ علی المؤمنین اذ بعث فیہم رسولا من انفسہم (الجزو ۴ ع ۸) اِنْ کُنْتُمْ صٰدِقِیْنَ انکم مؤمنون ولنعم ما قیل فی الفارسی ؎

منت منہ کہ خدمت سلطاں ہمی کنی منت از و بداں کہ بخدمت گذاشتت

اِنَّ اللّٰہَ یَعْلَمُ غَیْبَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاللّٰہُ بَصِیْرٌ بِمَا تَعْمَلُوْنَ فیجازیکم علیہا ۲ ع ۱۴

سُوْرَۃُ قٓ مَکِّیَّۃٌ وَّھِیَ خَمْسٌ وَّاَرْبَعُوْنَ اٰیَۃً وَّثَلٰثُ رُکُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰہِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

قٓ - انا القادر القیوم وَالْقُرْاٰنِ الْمَجِیْدِ انہ لحق مثل ما انکم تنطقون (الجزو ۲۷ ع ۱۸) بَلْ عَجِبُوْٓا ای الکفار اَنْ جَآءَھُمْ مُّنْذِرٌ مِّنْھُمْ فَقَالَ الْکٰفِرُوْنَ ھٰذَا ای اخبار النبی محمد صلی اللہ علیہ وسلم بالبعث شَیْءٌ عَجِیْبٌ اَءِذَا مِتْنَا وَکُنَّا تُرَابًا ذٰلِکَ رَجْعٌۢ بَعِیْدٌ عن الفہم والعقل لقولہ تعالیٰ قال الذین کفروا اہل ندلکم علی رجل ینبئکم اذا مزقتم کل ممزق انکم لفی خلق جدید افتری علی اللہ کذبا ام بہ جنۃ (الجزو ۲۲ ع ۲) قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْاَرْضُ مِنْھُمْ ای ما تاکل من اجسادھم وَعِنْدَنَا کِتٰبٌ حَفِیْظٌ لا یعزب عنہ شئ وھو علمہ سبحانہ لقولہ تعالیٰ قل یحییہا الذی انشاہا اول مرۃ وھو بکل خلق علیم (الجزو ۲۳ ع ۴) بَلْ کَذَّبُوْا بِالْحَقِّ ای القرآن لَمَّا جَآءَھُمْ فَھُمْ فِیْٓ اَمْرٍ مَّرِیْجٍ ای غیر قابل للقبول لکونہ خلاف البدیہی لقولہ تعالیٰ تدری جاء کم بصائر من ربکم (الجزو ۷ ع ۱۹) انکرون حشر الاجساد فَلَمْ یَنْظُرُوْٓا اِلَی السَّمَآءِ فَوْقَھُمْ کَیْفَ بَنَیْنٰھَا وَزَیَّنّٰھَا بالکواکب وَمَا لَھَا مِنْ فُرُوْجٍ شقوق بل ھی مستویۃ کما تری وَالْاَرْضَ مَدَدْنٰھَا وَاَلْقَیْنَا فِیْھَا رَوَاسِیَ جبالا ثابتۃ وَاَنْۢبَتْنَا فِیْھَا مِنْ کُلِّ زَوْجٍۢ بَھِیْجٍ حسن منظرہ تَبْصِرَۃً وَّذِکْرٰی لِکُلِّ عَبْدٍ مُّنِیْبٍ ای جعلنا فیہا تذکرۃ لمن راہا متذکرا لقولہ تعالیٰ وفی الارض ایات للموقنین وفی انفسکم افلا تبصرون (الجزو ۲۶ ع ۱۸) وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَآءِ السحاب مَآءً مُّبٰرَکًا یبارک بہ کل شئ فَاَنْۢبَتْنَا بِہٖ جَنّٰتٍ وَّحَبَّ الْحَصِیْدِ اضافۃ الموصوف الی الصفۃ علی طریق مسجد الجامع ای الحبوب التی تحصد - وَالنَّخْلَ بَاسِقٰتٍ طوالا لَّھَا طَلْعٌ نَّضِیْدٌ متراکب رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ مفعول لہ وَاَحْیَیْنَا بِہٖ بَلْدَۃً مَّیْتًا یابسا لقولہ تعالیٰ وتری الارض ہامدۃ فاذا انزلنا علیہا الماء اہتزت وربت وانبتت من کل زوج بہیج (الجزو ۱۷ - ع ۸) کَذٰلِکَ الْخُرُوْجُ ای کما ان النبات تکون بعد ان کانت معدومۃ کذلک تخرجون من القبور یوم الجزاء لقولہ تعالیٰ ہل ندلکم علی رجل ینبئکم اذا مزقتم کل ممزق انکم لفی خلق جدید (الجزو ۲۲ - ع ۲) کَذَّبَتْ قَبْلَھُمْ قَوْمُ نُوْحٍ وَّاَصْحٰبُ الرَّسِّ ھی بئر کانوا مقیمین علیہا وَثَمُوْدُ وَعَادٌ وَّفِرْعَوْنُ وَاِخْوَانُ لُوْطٍ وَّاَصْحٰبُ الْاَیْکَۃِ ای قوم شعیب علیہ السلام وَقَوْمُ تُبَّعٍ لعلہ کان نبیا کُلٌّ کَذَّبَ

الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيْدِ كذالك هؤلاء المشركون فيحق عليهم القول لقوله تعالىٰ وجعلنا لمهلكهم موعدا (الجزو ۱۵ - ع ۲۰) أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ فلا نستطيع النشاة الاخرىٰ - لا - بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ شك مِّنْ خَلْقٍ جَدِيْدٍ اى لا يؤمنون به وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهٖ نَفْسُهٗ من انكار الله واياته وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيْدِ - الوريد عرق فى العنق والاضافه للبيان إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ اى الملكان الموكلان لقوله تعالىٰ له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله (الجزو ۱۳ - ع ۸) عَنِ الْيَمِيْنِ قعيد وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيْدٌ مَا يَلْفِظُ الانسان مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيْبٌ عَتِيْدٌ ملك موكل لاجل الكتابة لاعمال بنى آدم لقوله تعالىٰ وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون (الجزو ۳۰ - ع ۷) وَجَاءَتْ اى تجئ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ اى بالصدق الواقعى لا الوهمى يقال له ذٰلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيْدُ تفر لقوله تعالىٰ قل ان الموت الذى تفرون منه فانه ملاقيكم (الجزو ۲۸ - ع ۱۱) وَنُفِخَ فِي الصُّوْرِ اى ينفخ ذٰلِكَ يَوْمُ الْوَعِيْدِ للكفار وَجَاءَتْ اى تجئ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَّشَهِيْدٌ السائق الملائكة لقوله تعالىٰ وسيق الذين كفروا الآية (الجزو ۲۴ - ع ۵) وقوله تعالىٰ احشروا الذين ظلموا وازواجهم (الجزو ۲۳ - ع ۲) والشهيد نبى الامة لقوله تعالىٰ فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا (الجزو ۵ - ع ۳) لَقَدْ كُنْتَ ايها الكافر فِيْ غَفْلَةٍ مِّنْ هٰذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيْدٌ تبصر كل شئ مما علمت لقوله تعالىٰ مالهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا (الجزو ۱۵ - ع ۱۸) وَقَالَ قَرِيْنُهٗ الشيطان لقوله تعالىٰ وقيضنا لهم قرناء فزينوا لهم (الجزو ۲۴ - ع ۱۰) هٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيْدٌ متهيئا لا يغيب - أَلْقِيَا فِيْ جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيْدٍ للحق مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ لا يطعم ولا يرغب لقوله تعالىٰ لا يحض على طعام المسكين (الجزو ۳۰ - ع ۳۲) مُعْتَدٍ مُّرِيْبِ الَّذِيْ جَعَلَ مَعَ اللّٰهِ إِلٰهًا اٰخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيْدِ الخطاب للملائكة وان كان بصيغة التثنية فالمراد به الجمع لقوله تعالىٰ خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين (الجزو ۲۹ - ع ۵) قَالَ قَرِيْنُهٗ المضل من الشياطين معتذرا رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهٗ بالقهر والغلبة لقوله تعالىٰ حاكيا عنه ما كان لى عليكم من سلطان الا ان دعوتكم (الجزو ۱۳ - ع ۱۲) وَلٰكِنْ كَانَ فِيْ ضَلٰلٍۢ بَعِيْدٍ قَالَ اللّٰهُ لَا تَخْتَصِمُوْا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيْدِ على لسان الرسل لانه مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَآ أَنَا بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيْدِ فاعاقبهم بلا جرم وبغير اطلاع النفى يرجع الى الاصل لا الى المبالغة لقوله تعالىٰ ان الله لا يظلم الناس شيئا (الجزو ۱۱ - ع ۱۰) اذكر يَوْمَ نَقُوْلُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ كما وعدناك من قبل لقوله تعالىٰ لاملئن جهنم منك والناس اجمعين (الجزو ۲۱ ع ۱۵) وَتَقُوْلُ هَلْ مِنْ مَّزِيْدٍ زائد على هذا المقدار يقال لها

هذا قبل ان يلقى

فيها

کل لمن کانت مهیئة له حتی یلقی فیها کل من کان اهلا لها لقوله تعالی انا اعتدنا للظالمین نارا (الجزو ۱۶ ع ۱۶) وقوله تعالی ان الله لعن الکافرین واعد لهم سعیرا (الجزو ۲۲ - ع ۵)، وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ينظرون اليها هذا ما توعدون يقال لكل أوّاب حفيظ مَّنْ خَشِيَ الرَّحْمَٰنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ راجع الی الله تفسیر للحفیظ ای حافظ وموّد لکل ما امرهم الله سبحانه به لقوله تعالی تلک الجنة التی نورث من عبادنا من کان تقیا (الجزو ۱۶ ع ۱۰) یقال لهم ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ لَهُم مَّا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ فمن هواهم لقوله تعالی ان من شیء الا عندنا خزائنه (الجزو ۱۴ ع ۲) وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا ای قوة واخذ لقوله تعالی کانوا اشد منکم قوة واکثر اموالا واولادا (الجزو ۱۰ ع ۱۵) فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ ای عمروها اکثر مما عمروها (الجزو ۲۱ ع ۴) مع هذا فما اغنی عنهم ما کانوا یکسبون (الجزو ۲۴ - ع ۲) هَلْ مِن مَّحِيصٍ ملجاء ومفر من الموت لا - لقوله تعالی ولات حین مناص (الجزو ۲۳ ع ۱) إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ حاضر مستعد لقبول الحق ولقد خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ اعیاء وتعب لقوله تعالی والارض بعد خلقهن (الجزو ۲۶ ع ۴)، فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ لك وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ علی اذاهم قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ ای بعد الصلوٰة وَاسْتَمِعْ الواقعات الکائنة يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ای یسمع کل احد کان المنادی قریب منه يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ الیقینی لقوله تعالی افسحر هذا ام انتم لا تبصرون (الجزو ۲۷ ع ۳) ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ای یخرجون من الاجداث سراعا کانهم الی نصب یوفضون (الجزو ۲۹ ع ۸)

له فیه اشارة الی توجیه ما روی فی الحدیث المتفق علیه من انه یلقی فی النار وتقول هل من مزید حتی یضع قدمه وفی روایة اخری للبخاری فیضع الرب تبارک وتعالی قدمه علیها فتقول قط قط - فالمراد بالقدم ما یلیق بها والاضافة الیه سبحانه کاضافة المفعول به الی الفاعل ای حتی یدخل الله فیها الذین تکون النار اولی بهم وفی القاموس حتی یضع رب العزة قدمه فیها ای الذین قدمهم من الاشرار فهم قدم الله للنار کما ان الاخیار قدمه الی الجنة کذا فی المجمع لقوله تعالی لاملئن جهنم منک وممن تبعک منهم اجمعین (الجزو ۲۳ ع ۴)

له نزلت فی الیهود حیث قالوا یا محمد اخبرنا بما خلق الله من الخلق فی هذه الایام الستة فقال خلق الله الارض یوم الاحد والاثنین والجبال یوم الثلثاء والمدائن والانهار والاقوات یوما الاربعاء والسموٰت والملائکة یوم الخمیس الی ان قالوا صدقت ان اتممت قال وماذا قالوا ثم استراح یوم السبت واستلقی علی العرش فانزل الله هذه الآیة ردا علیهم (معالم) اقول مبنا قولهم علی التورات الموجودة حیث کان مکتوبا فیها انه فی ستة ایام صنع الرب السماء والارض وفی الیوم السابع استراح

(تفسیر من الباب الواحد والثلاثین من الخزوج) منه

ذالک حشر علینا یسیر لقوله تعالیٰ وما خلقکم ولا بعثکم الا کنفس واحدة (الجزء ۲۱ ع ۱۲) نحن اعلم بما یقولون لست من ساحر مجنون۔ شاعر وغیره وما انت علیهم بجبار بمسلط بالقهر لقوله تعالیٰ لست علیهم بمصیطر (الجزء ۳۰ ع ۱۳) فذکر بالقرآن من یخاف وعید فانه ینفعه لقوله تعالیٰ وذکر فان الذکری تنفع المؤمنین (الجزء ۲۷ ع ۲)۔

سورة الذاریات مکیة وهی ستون ایة وثلث رکوعات

بسم الله الرحمٰن الرحیم۔

والذریٰت ذروا ای الریاح لقوله تعالیٰ تذروه الریاح (الجزء ۱۵ ع ۱۸) فالحاملات وقرا ای السحاب التی تحمل ثقلا من الماء لقوله تعالیٰ هو الذی یرسل الریاح بشرا بین یدی رحمته حتی اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد میت (الجزء ۸ ع ۱۴) فالجاریات یسرا بلا مشقت وهی الفلک لقوله تعالیٰ والفلک التی تجری فی البحر بما ینفع الناس (الجزء ۲ ع ۴) فالمقسمات امرا ای الملائکة الذین اقسموا وامر الله لقوله تعالیٰ ویفعلون ما یؤمرون (الجزء ۲۸ ع ۹) ان ما توعدون من النار لصادق وان الدین ای جزاء الاعمال لواقع لا محالة لقوله تعالیٰ ان الساعة اتیة اکاد اخفیها لتجزی کل نفس بما تسعی (الجزء ۱۶ ع ۱۰) والسماء ذات الحبک ای ذات الخلق المحسن لقوله تعالیٰ افلم ینظروا الی السماء فوقهم کیف بنیناها وزینا ها وما لها من فروج (الجزء ۲۶ ع ۱۶) جواب القسم انکم لفی قول مختلف ای مخالف للحق البدیهی لقوله تعالیٰ ان الذین اختلفوا فی الکتاب لفی شقاق بعید (الجزء ۲ ع ۵) یؤفک عنه من افک ای یصرف بسماعه من کان افاکا اثیما لقوله تعالیٰ ما انتم علیه بفاتنین الا من هو صال الجحیم (الجزء ۲۳ ع ۹) قتل الخراصون الذین هم فی غمرة غفلة ساهون لاهون لاعبون غافلون عن امر الله غفلة الاعراض لا غفلة النسیان لقوله تعالیٰ ان الذین لا یرجون لقاء نا ورضوا بالحیوة الدنیا واطمانوا بها والذین هم عن ایاتنا غافلون اولئک ماوٰهم النار بما کانوا یکسبون (الجزء ۱۱ ع ۲) یسئلون ایان یوم الدین یکون هذا یومهم هم علی النار یفتنون یعذبون یقال لهم ذوقوا فتنتکم هذا الذی کنتم به تستعجلون فی الدنیا تقولون ربنا عجل لنا قطنا قبل یوم الحساب (الجزء ۲۳ ع ۱۱) ان المتقین فی جنت وعیون الجنین ما اتٰهم ربهم من النعماء انهم کانوا قبل ذالک فی الدنیا محسنین بیان احسانهم انهم کانوا قلیلا من الیل ما یهجعون ما نافیة الهجع النوم ای کانوا یصلون قلیلا من الیل لقوله تعالیٰ اقم الصلوٰة طرفی النهار وزلفا من الیل ان الحسنات یذهبن السیات ذالک ذکری للذاکرین (الجزء ۱۲ ع ۱۰) وبالاسحار هم یستغفرون وفی اموالهم حق للسائل والمحروم الذی لا یسئل لقوله تعالیٰ اطعموا القانع والمعتر (الجزء ۱۷ ع ۱۲) وفی الارض ایٰت دالات علی وجود الصانع للموقنین لا للمعاندین لقوله تعالیٰ ما تغنی الایٰت والنذر عن قوم لا یؤمنون (الجزء ۱۱ ع ۱۵) وفی انفسکم ایات ایضا افلا تبصرون

لا تتفکرون فتعلمون السماء ورزقکم وما توعدون ای فی السماء امر رزقکم وامر موعدکم من الله لقوله تعالیٰ یدبر الامر من السماء الی الارض (الجزو ۲۱ - ع ۱۲) فورب السماء والارض انه ای القرآن لحق مثل ما انکم تنطقون - مثل مبنی علی الفتح صفة لحق هذا تمثیل لکمال حقیة القرآن لقوله تعالیٰ لا یاتیه الباطل من بین یدیه ولا من خلفه (الجزو ۲۴ ع ۱۹) هل اتاک حدیث ضیف ابراهیم المکرمین ای الملائکة الذین کانوا فی هیئة الضیفان لقوله تعالیٰ قال فما خطبکم ایها المرسلون الآیة (رستاقی) اذ دخلوا علیه فقالوا سلاما قال سلام انتم قوم منکرون قال هذا الکلام اذ لم یاکلوا ما جاء به لقوله تعالیٰ فلما رای ایدیهم لا تصل الیه نکرهم واوجس منهم خیفة (الجزو ۱۲ - ع ۷) فراغ الی اهله الفاء للتفصیل فجاء بعجل سمین فقربه الیهم قال الا تاکلون فاوجس منهم خیفة لما انهم لم یاکلوا حذران یکونوا اعداء قالوا لا تخف وبشروه بغلام علیم فاقبلت امرته فی صرة ای جعلت تصیح فصکت وجهها سرورا وقالت انا عجوز عقیم ای سبعدت الولد علی تلک الصفة لقوله تعالیٰ الم ولدا وانا عجوز وهذا بعلی شیخا (الجزو ۱۲ ع ۷) قالوا کذلک قال ربک انه هو الحکیم العلیم

الجزو المساب والعشرون ۲۲

قال ابراهیم فما خطبکم ایها المرسلون قالوا انا ارسلنا الی قوم مجرمین قوم لوط لقوله تعالیٰ انا ارسلنا الی قوم لوط (الجزو ۱۲ - ع ۷) لنرسل علیهم حجارة من طین مسومة معلمة ومتعینة عند ربک للمسرفین فاخرجنا من کان فیها من المؤمنین فما وجدنا فیها غیر بیت من المسلمین هو بیت لوط الا مرءته لقوله تعالیٰ ضرب الله مثلا للذین کفروا امرءت نوح وامرءت لوط کانتا تحت عبدین من عبادنا صالحین فخانتاهما فلم یغنیا عنهما من الله شیئا وقیل ادخلا النار مع الداخلین (الجزو ۲۸ ع ۲۰) وترکنا فیها ایة للذین یخافون العذاب الالیم وترکنا فی موسیٰ ایة اذ ارسلناه الی فرعون بسلطان مبین حجة واضحة فتولی برکنه وقال ساحر او مجنون فاخذناه وجنوده فنبذناهم فی الیم وهو ملیم یلوم نفسه علی ما یجد لایات الله لقوله تعالیٰ حاکیا عنه امنت انه لا الٰه الا الذی امنت به بنو اسراویل (الجزو ۱۱ ع ۱۲) وترکنا ایة فی عاد اذ ارسلنا علیهم الریح العقیم وهی الشمال لا خیر فیها فی حقهم لانها کانت مهلکة لهم لقوله تعالیٰ اما عاد فاهلکوا بریح صرصر (الجزو ۲۱ ع ۶) ما تذر من شیء اتت علیه الا جعلته کالرمیم وترکنا ایة فی ثمود اذ قیل لهم تمتعوا حتی حین وقت قلیل فعتوا عن امر ربهم فاخذتهم الصاعقة وهم ینظرون فما استطاعوا من قیام وما کانوا منتصرین واهلکنا قوم نوح من قبل انهم کانوا قوما فاسقین والسماء بنیناها بایید بقوة وقدرة وانا لموسعون ذو وسعة والارض مددناها فنعم الماهدون ومن کل شیء خلقنا زوجین صنفین لعلکم تذکرون تتعلق بالخلق ای جعلنا کل شیء مما علی وجه الارض تذکرة لبنی آدم لقوله تعالیٰ فجعلناها تذکرة ومتاعا للمقوین (الجزو ۲۷ ع ۶) ففروا الی الله ای قل لهم تبتلوا الی الله انی لکم منه نذیر مبین ولا تجعلوا مع الله الها آخر انی لکم منه نذیر مبین کذلک ما اتی الذین من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون اتواصوا به ای المشرکون السابقون واللاحقون استفهام تقریر

لقولہ تعالیٰ تشابہت قلوبہم (الجزء ۱ ع ۱۴) بَلِ التَّرقی ھُمْ قَوْمٌ طَاغُوْنَ فَتَوَلَّ عَنْھُمْ فَمَا اَنْتَ بِمَلُوْمٍ لانک بلغت رسالت ربک لقولہ تعالیٰ وما علی الرسول الا البلاغ المبین (الجزء ۲۰ ع ۱۴) وَذَکِّرْ فَاِنَّ الذِّکْرٰی تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِیْنَ وتنذر الکافرین وتتم علیہم حجۃ رب العٰلمین لقولہ تعالیٰ لئلا یکون للناس علی اللہ حجۃ بعد الرسل (الجزء ۲۷ ع ۳) وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْاِنْسَ اِلَّا لِیَعْبُدُوْنِ العلۃ ترجع الی العابد لا الی المعبود ای خلقتھم المکلفین لیعبدونی ویفوزوا مرامہم لقولہ تعالیٰ ان تکفروا انتم ومن فی الارض جمیعا فان اللہ لغنی حمید (الجزء ۱۳ ع ۱۴) مَآ اُرِیْدُ مِنْھُمْ مِّنْ رِّزْقٍ وَّمَآ اُرِیْدُ اَنْ یُّطْعِمُوْنِ بل نحن نرزقکم وایاھم (الجزء ۲۷ ع ۳) اِنَّ اللّٰہَ ھُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّۃِ الْمَتِیْنُ فَاِنَّ لِلَّذِیْنَ ظَلَمُوْا ذَنُوْبًا مِّثْلَ ذَنُوْبِ اَصْحَابِھِمُ السابقین الھالکین فَلَا یَسْتَعْجِلُوْنِ بالعذاب بقولھم ربنا عجل لنا قطنا قبل یوم الحساب (الجزء ۲۳ ع ۱۱) فَوَیْلٌ لِّلَّذِیْنَ کَفَرُوْا مِنْ یَّوْمِھِمُ الَّذِیْ کَانُوْا یُوْعَدُوْنَ الذی تشخص فیہ الابصار مھطعین مقنعی رءوسھم لا یرتد الیھم طرفھم وافئدتھم ھواء (الجزء ۱۳ ع ۱۹) +

ع ۳ ۲

سُوْرَۃُ الطُّوْرِ مَکِّیَّۃٌ وَّھِیَ تِسْعٌ وَّاَرْبَعُوْنَ اٰیَۃً وَّفِیْھَا رُکُوْعَانِ

بِسْمِ اللّٰہِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَالطُّوْرِ وَکِتٰبٍ مَّسْطُوْرٍ مکتوب فِیْ رَقٍّ مَّنْشُوْرٍ ای القراطیس وَالْبَیْتِ الْمَعْمُوْرِ ای المساجد لقولہ تعالیٰ فی بیوت اذن اللہ ان ترفع ویذکر فیھا اسمہ (الجزء ۱۸ ع ۱۱) وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوْعِ ای السماء لقولہ تعالیٰ اھم اشد خلقا ام السماء بناھا رفع سمکھا فسویھا (الجزء ۳۰ ع ۴) وَالْبَحْرِ الْمَسْجُوْرِ ای الیابس الذاھب ماءہ لقولہ تعالیٰ لا ترٰی فیھا عوجا ولا امتا (الجزء ۱۶ ع ۱۵) جواب القسم اِنَّ عَذَابَ رَبِّکَ لَوَاقِعٌ مَّا لَہٗ مِنْ دَافِعٍ یَوْمَ تَمُوْرُ السَّمَآءُ مَوْرًا ای تختلف اجزاءھا لقولہ تعالیٰ یوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملٰئکۃ تنزیلا (الجزء ۱۹ ع ۱) وَّتَسِیْرُ الْجِبَالُ سَیْرًا ای سیرا شدیدا حتی تصیر ھباء منثورا لقولہ تعالیٰ یسئلونک عن الجبال فقل ینسفھا ربی نسفا فیذرھا قاعا صفصفا لا ترٰی فیھا عوجا ولا امتا (الجزء ۱۶ ع ۱۵) فَوَیْلٌ یَّوْمَئِذٍ لِّلْمُکَذِّبِیْنَ الَّذِیْنَ ھُمْ فِیْ خَوْضٍ باطل یَّلْعَبُوْنَ یَوْمَ یُدَعُّوْنَ یدفعون اِلٰی نَارِ جَھَنَّمَ دَعًّا بالتذلیل والتحقیر لقولہ تعالیٰ یعرف المجرمون بسیماھم فیؤخذ بالنواصی والاقدام (الجزء ۲۷ ع ۱۲) ھٰذِہِ النَّارُ الَّتِیْ کُنْتُمْ بِھَا تُکَذِّبُوْنَ اَفَسِحْرٌ ھٰذَآ الذی ترونہ کما کنتم تنسبون السحر الی الرسل لقولہ تعالیٰ وقال الظٰلمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا (الجزء ۱۸ ع ۱۰) اَمْ اَنْتُمْ لَا تُبْصِرُوْنَ اصلھا فاصبروا اَوْ لَا تَصْبِرُوْا سَوَآءٌ عَلَیْکُمْ اِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا کُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ اِنَّ الْمُتَّقِیْنَ فِیْ جَنّٰتٍ وَّنَعِیْمٍ فَاکِھِیْنَ بِمَآ اٰتٰھُمْ رَبُّھُمْ وَوَقٰھُمْ رَبُّھُمْ عَذَابَ الْجَحِیْمِ یقال لھم کُلُوْا وَاشْرَبُوْا ھَنِیْٓئًا بِمَا کُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ مُتَّکِئِیْنَ عَلٰی سُرُرٍ مَّصْفُوْفَۃٍ موضوعۃ وضعا الی جنب بعض لقولہ تعالیٰ علی سرر موضونۃ متکئین علیھا متقابلین (الجزء ۲۷ ع ۱۲) وَزَوَّجْنٰھُمْ بِحُوْرٍ عِیْنٍ ای حسناء بیض الوجوہ لقولہ تعالیٰ کانھن بیض مکنون

(الجزو ۲۷ - ع ۹) وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِاِيْمَانٍ اَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْجَنَّةِ وَمَآ اَلَتْنٰهُمْ لقمنا لهم مِنْ عَمَلِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ سوى المؤمنين بِمَا كَسَبَ رَهِيْنٌ اى الكفار بما كسبوا من الكفر والشرك رهينون اى معذبون فى النار لقوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين (الجزو ۲۹ ع ۱۶) وَاَمْدَدْنٰهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَّلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُوْنَ يَتَنَازَعُوْنَ فِيْهَا كَاْسًا من خمر ياخذ بعضهم من بعض لا لغو فيها ولا تاثير وتكون صفتها انها جبيضاء لذة للشاربين (الجزو ۲۳ ع ۲) وَيَطُوْفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ صغارا ما تواقبل البلوغ كَاَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُوْنٌ مستور محفوظ عن الغبار وَاَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلٰى بَعْضٍ يَّتَسَآءَلُوْنَ اى اهل الجنة يسئل بعضهم بعضا عن عمل قَالُوْا كانوا كلهم اِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِيْٓ اَهْلِنَا مُشْفِقِيْنَ من عذاب الله لقوله تعالى والذين هم من عذاب ربهم مشفقون (الجزو ۲۹ ع ۱) فَمَنَّ اللّٰهُ عَلَيْنَا وَوَقٰنَا عَذَابَ السَّمُوْمِ اى جهنم اِنَّا كُنَّا قَبْلُ نَدْعُوْهُ اَنَّهٗ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيْمُ لا يضيع عمل عامل فَذَكِّرْ فَمَآ اَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَّلَا مَجْنُوْنٍ كما ان عمون ام يَقُوْلُوْنَ نَتَرَبَّصُ بِهٖ رَيْبَ الْمَنُوْنِ حوادث الدهر فيهلك ولا يذكر قُلْ تَرَبَّصُوْا فَاِنِّيْ مَعَكُمْ مِّنَ الْمُتَرَبِّصِيْنَ فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون (الجزو ۸ ع ۳) اَمْ تَاْمُرُهُمْ اَحْلَامُهُمْ عقولهم بِهٰذَآ الانكار للبداهة اَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُوْنَ اَمْ يَقُوْلُوْنَ تَقَوَّلَهٗ اى اختلق القرآن لقوله تعالى حاكيا عنهم ان هذا الا اختلاق (الجزو ۲۳ ع ۱۰) بَلْ لَّا يُؤْمِنُوْنَ عنادا لقوله تعالى وما يجحد بآياتنا الا كل ختار كفور (الجزو ۲۱ ع ۱۳) فَلْيَاْتُوْا بِحَدِيْثٍ مِّثْلِهٖٓ اِنْ كَانُوْا صٰدِقِيْنَ اَمْ خُلِقُوْا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ لا بل خلقوا من نطفة من منى يمنى لقوله تعالى الم نخلقكم من ماء مهين فجعلناه فى قرار مكين الى قدر معلوم فقدرنا فنعم القادرون (الجزو ۲۹ ع ۲۱) اَمْ هُمُ الْخٰلِقُوْنَ لا لقوله تعالى هل من خالق غير الله (الجزو ۲۲ ع ۱۳) اَمْ خَلَقُوا السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ لا لقوله تعالى ولئن سالتهم من خلق السموت والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم (الجزو ۲۵ ع ۷) بَلْ لَّا يُوْقِنُوْنَ اَمْ عِنْدَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ للنبوة والارزاق حيث يتحجبون بان كون نبيا لقوله تعالى لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم اهم يقسمون رحمت ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحيوة الدنيا (الجزو ۲۵ ع ۹) اَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُوْنَ مسلطون عليها من الله لا يعطى احدا الا باذنهم لا لقوله تعالى ولا يشرك فى حكمه احدا (الجزو ۱۵ ع ۱۲) اَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَّسْتَمِعُوْنَ فِيْهِ يتوصلون به الى السماء فَلْيَاْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطٰنٍ مُّبِيْنٍ حجة واضحة على دعواهم عقلية او نقلية لقوله تعالى ائتونى بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين (الجزو ۲۶ ع ۱) اَمْ لَهُ الْبَنٰتُ كما زعمتم وَلَكُمُ الْبَنُوْنَ تلك اذا قسمة ضيزى (الجزو ۲۷ ع ۵) عيبها بهذا لانهم يكرهون البنات لانفسهم لقوله تعالى اذا بشر احدهم بما ضرب للرحمٰن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم (الجزو ۲۵ ع ۸) اَمْ تَسْـَٔلُهُمْ اَجْرًا على التبليغ فَهُمْ مِّنْ مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُوْنَ لا يستطيعون اداءه اَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُوْنَ من وحى الله ما يلهمهم على التكذيب اَمْ يُرِيْدُوْنَ كَيْدًا مكرا بالنبى فَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا هُمُ الْمَكِيْدُوْنَ اى المجزيون بكيدهم لقوله انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرة امهلهم رويدا (الجزو ۳۰ ع ۱۱) اَمْ لَهُمْ اِلٰهٌ غَيْرُ اللّٰهِ يملك السماء والارض لا لقوله تعالى قل من بيده

ع ۱۱

ملکوے کل شئ وھو یجیر ولا یجار علیہ ان کنتم تعلمون سیقولون للہ قل فانی تسحرون (الجزو ۱۸ - ع ۵) سُبْحَانَ اللّٰہِ عَمَّا یُشْرِکُوْنَ وَاِنْ یَّرَوْا کِسْفًا قطعۃ مِّنَ السَّمَآءِ سَاقِطًا کما ھم یطلبون بقولھم او تسقط السماء کما زعمت علینا کسفا (الجزو ۱۵ - ع ۱۰) یَقُوْلُوْا سَحَابٌ مَّرْکُوْمٌ متراکب بعضہ علی بعض ای لا یؤمنون بہ حتی یروا العذاب الالیم (الجزو ۱۹ - ع ۱۵) فَذَرْھُمْ یَخُوْضُوْا وَیَلْعَبُوْا حَتّٰی یُلٰقُوْا یَوْمَھُمُ الَّذِیْ فِیْہِ یُصْعَقُوْنَ ھو یوم القیمۃ لقولہ تعالیٰ ونفخ فی الصور فصعق من فی السموٰت ومن فی الارض الا من شاء اللہ (الجزو ۲۴ - ع ۴) یَوْمَ لَا یُغْنِیْ عَنْھُمْ کَیْدُھُمْ شَیْئًا وَّلَا ھُمْ یُنْصَرُوْنَ وَاِنَّ لِلَّذِیْنَ ظَلَمُوْا عَذَابًا دُوْنَ ذٰلِکَ ای قبل یوم القیامۃ لقولہ تعالیٰ ولنذیقنھم من العذاب الادنی دون العذاب الاکبر لعلھم یرجعون (الجزو ۲۱ - ع ۱۵) وَلٰکِنَّ اَکْثَرَھُمْ لَا یَعْلَمُوْنَ انما نملی لھم لیزدادوا اثما (الجزو ۴ - ع ۹) وَاصْبِرْ لِحُکْمِ رَبِّکَ فَاِنَّکَ بِاَعْیُنِنَا ترانا حیثما تکون وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ حِیْنَ تَقُوْمُ وَمِنَ اللَّیْلِ فَسَبِّحْہُ وَاِدْبَارَ النُّجُوْمِ ای اذکر اللہ قائما وقاعدا ومستیقظا من النوم لقولہ تعالیٰ یذکرون اللہ قیاما وقعودا وعلی جنوبھم (الجزو ۴ - ع ۱۱) +

سُوْرَۃُ النَّجْمِ مَکِّیَّۃٌ وَّھِیَ اِثْنَانِ وَسِتُّوْنَ اٰیَۃً وَّثَلٰثُ رُکُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰہِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَالنَّجْمِ اِذَا ھَوٰی سقط ماضل صاحبکم محمد علیہ السلام وَمَا غَوٰی طریق الحق وَمَا یَنْطِقُ عَنِ الْھَوٰی بل ھو مامور بما ادعی لقولہ تعالیٰ قل انما اتبع ما یوحی الی من ربی (الجزو ۹ ع ۴) اِنْ ھُوَ اِلَّا وَحْیٌ ما یقول اِلَّا وَحْیٌ یُّوْحٰی عَلَّمَہٗ شَدِیْدُ الْقُوٰی ذُوْ مِرَّۃٍ ای ذو قوۃ شدیدۃ وھو اللہ لقولہ تعالیٰ ان اللہ ھو الرزاق ذو القوۃ المتین (الجزو ۲۷ ع ۲) وقولہ تعالیٰ وعلمناہ ما لم تکن تعلم (الجزو ۵ ع ۱۴) وقولہ تعالیٰ الرحمٰن علم القرآن (الجزو ۲۷ - ع ۱۱) فَاسْتَوٰی ای بلغ الاقصیٰ وَھُوَ بِالْاُفُقِ الْاَعْلٰی الجملۃ حال من ضمیر المفعول ای حال کونہ علیہ السلام علی مراتب الکمال من الاستعداد والروحانی لقولہ تعالیٰ اللہ اعلم حیث یجعل رسالتہ (الجزو ۸ ع ۲) ثُمَّ دَنٰی مِنْ رَبِّہٖ فَتَدَلّٰی ای اھوی الی جنابہ سبحانہ بشراشرہ بعد النبوۃ ھلا لقولہ تعالیٰ تبتل الیہ تبتیلا (الجزو ۲۹ ع ۱۳) فَکَانَ قَابَ قَوْسَیْنِ اَوْ اَدْنٰی تمثیل لکمال قرب الروحانی عند اللہ کما فی قولہ علیہ السلام انی ابیت عند ربی یطعمنی ویسقینی (الحدیث) فَاَوْحٰۤی اللہ اِلٰی عَبْدِہٖ مُحَمَّدٍ مَّآ اَوْحٰی من القرآن لقولہ تعالیٰ اتل ما اوحی الیک من الکتاب (الجزو ۲۱ - ع ۱) مَا کَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَاٰی ای ما اضطرب حین رأیات ربہ الکبری بل سکن الیھا لقولہ تعالیٰ الا بذکر اللہ تطمئن القلوب (الجزو ۱۳ ع ۴) اَفَتُمٰرُوْنَہٗ عَلٰی مَا یَرٰی ای تجادلونہ وتنکرون ما یخبرکم بہ عن اللہ ورؤیۃ عجائب قدرتہ وملکوتہ سبحانہ لقولہ تعالیٰ نری ابراھیم ملکوت السموٰت والارض ولیکون من الموقنین (الجزو ۷ ع ۱۵) وَلَقَدْ رَاٰہُ نَزْلَۃً اُخْرٰی ای اللہ سبحانہ راہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالکشف لقولہ لا تدرکہ الابصار وھو یدرک الابصار وھو

اللطیف الخبیر (الجزو ۷ ع ۱۹) وقوله علیه السلام نوراني اراه (مسلم) عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهٰى ای عند انتهاء مراتب الکمال للانسان لانه علیه السلام کان سید الانبیاء مرتقیا علی اعلی مراتب کمال الانسان لقوله تعالی انك لعلی خلق عظیم (الجزو ۲۹ ع ۳) عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَاْوٰى ای من یصل علی هذه المرتبة او القریب منها کان وصوله فی جنت الماوی لقوله تعالی اما من خاف مقام ربه ونهی النفس عن الهوی فان الجنة هی الماوی (الجزو ۳۰ ع ۴) اِذْ یَغْشَى السِّدْرَةَ مَا یَغْشٰى من الانوار والبرکات الروحانیة لکن مَا زَاغَ الْبَصَرُ ای بصر محمد وَمَا طَغٰى بل استقل لکمال قوته الروحانیة لَقَدْ رَاٰى مِنْ اٰیٰتِ رَبِّهِ الْکُبْرٰى الدالة علی کمال قدرته فالمقصود اظهار ان مجادلتکم بالنبی علیه السلام لیس کما ینبغی فانه علی علم ورویة من الله کما قال تعالی قل هذه سبیلی ادعوا الی الله علی بصیرة انا ومن اتبعن (الجزو ۱۳ - ع ۶) اَفَرَءَیْتُمُ اللّٰتَ وَالْعُزّٰى وَمَنٰوةَ الثَّالِثَةَ الْاُخْرٰى ای اخبروني ماذا خلقت هؤلاء لقوله تعالی ارونی ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك فی السماء (الجزو ۲۲ - ع ۱۲) اَلَکُمُ الذَّکَرُ وَلَهُ الْاُنْثٰى تِلْكَ اِذًا قِسْمَةٌ ضِیْزٰى ذات نقصان فی حقه سبحانه علی زعمکم لما انکم لا ترضون البنات اِنْ هِیَ اِلَّا اَسْمَآءٌ سَمَّیْتُمُوْهَآ اَنْتُمْ وَاٰبَآؤُکُمْ من انها معبودات لکم شفعاء عند الله مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ بِهَا مِنْ سُلْطٰنٍ حجة وبرهان اِنْ یَّتَّبِعُوْنَ اِلَّا الظَّنَّ الظن ههنا بمعنی ما لیس بحق ای الوهم لقوله تعالی ان الظن لا یغنی من الحق شیئا الایة (رستاتی) وَمَا تَهْوَى الْاَنْفُسُ ای یتبعون اهواءهم فیضلون لقوله تعالی افرءیت من اتخذ الهه هواه (الجزو ۲۵ ع ۱۹) وَلَقَدْ جَآءَهُمْ مِّنْ رَّبِّهِمُ الْهُدٰى ای ترکوا ما انزل الله لهم من الهدایة اَمْ لِلْاِنْسَانِ مَا تَمَنّٰى - لا - لقوله تعالی تبارك الذی بیده الملك وهو علی کل شیء قدیر (الجزو ۲۹ - ع ۱) وقول الشاعر ؎ ما کل ما یتمنی المرء یدرکه - تجری الریاح بما لا تشتهی السفن ؞

ع ۵

لہ قیل الضمائر کلها لله تعالی وهو المعنی بشدید القوی کما فی قوله هو الرزاق ذو القوة المتین ودنوه منه برفع مکانته وقد لیسجد به یشیر اشاره الی جناب القدس (بیضاوی) وفصل هذا المعنی الامام الربانی فی مکتوبه الشریف حیث قال قدس سرہ :-

؎ سر عظیم ومقام قاب قوسین او ادنی بشنو که چون انسان کامل بعد از تمامی سیر الی الله بسیر فی الله متحقق شود ومتخلق باخلاق الله گردد وباجمال این سیر را نیز تمام کند ودائره ظهور عکوس اسماء وصفات راکه مربوط بسیر فی الله بود بانجام رساند شایان آن می گردد که معشوق باصاله بی شائبه ظلیت وبی توهم حالیت ومحلیت در وی ظهور فرماید وچون صفات ذاتیه معشوق را از ذات او تعالی انفکاک نیست ناچار ظهور ذات مع الصفات در عین عاشق خواهد بود وقوس بحصول خواهد پیوست که قوس صفات وقوس ذات بهم دایر علی مقام قاب قوسین ست که متعلق بظهور اصلی ست بی شائبه ظلی واگر بغایت الله سبحانه عاشق صادق را کمال کفایت دارد معشوق پیدا شود بحدیکه از اسم وصفت هیچ نخواهد درین وقت بفضل خداوندی جل سلطانه اسم وصفت بتمام از نظر او مختفی ودر ذات هیچ چیز ملحوظ ومشهود او نیماند هر چند صفات موجود باشد اما مشهود او نبوده درین حال سر او ادنی بظهور می آید از قوس

فَلِلّٰهِ الْاٰخِرَةُ وَالْاُوْلٰى دليل على مقدمة مطوية يعني لا ينال الانسان ما يتمنى فان الفوائد الدنيوية و الاخروية في قبضة قدرته سبحانه لقوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم (الجزء ۲۲ ع ۱۳) ولنعم ما قيل عرفت ربي بفسخ العزائم - وَكَمْ مِّنْ مَّلَكٍ فِي السَّمٰوٰتِ لَا تُغْنِيْ شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا لعدم اختيارهم اِلَّا مِنْۢ بَعْدِ اَنْ يَّاْذَنَ اللّٰهُ لِمَنْ يَّشَآءُ وَيَرْضٰى اِنَّ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ اى المشركين لَيُسَمُّوْنَ الْمَلٰٓئِكَةَ تَسْمِيَةَ الْاُنْثٰى انها بنات الله فالهم بِهٖ مِنْ عِلْمٍ اِنْ يَّتَّبِعُوْنَ اِلَّا الظَّنَّ اى الوهم وَاِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِيْ مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا اى لا يجدى نفعا مقام علم قطعي فَاَعْرِضْ عَمَّنْ تَوَلّٰى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ اِلَّا الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا اى لم يسع الا لاجل الحياة الدنيا فقطع طمعك عليه والاخرة لقوله تعالى فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وما له في الاخرة من خلاق (الجزء ۲ ع ۹) اِنَّ رَبَّكَ هُوَ اَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيْلِهٖ بايثار الدنيا وَهُوَ اَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدٰى وَلِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِيْنَ اَسَآءُوْا بِمَا عَمِلُوْا وَيَجْزِيَ الَّذِيْنَ اَحْسَنُوْا بِالْحُسْنٰى اللام للعاقبة اى يكون نتيجة ملكه وحكومته سبحانه انه يجزي المحسنين والمجرمين بما يستحقون - لقوله تعالى خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا (الجزء ۲۹ ع ۱) الرابع

الَّذِيْنَ يَجْتَنِبُوْنَ كٰٓئِرَ الْاِثْمِ اضافة الصفة الى الموصوف وَالْفَوَاحِشَ يعني الذنوب التي تتعلق بالفروج اى الزنا ومباديه والاثم غيرها من الشرك والكفر والكذب والغيبة وغيرها اِلَّا اللَّمَمَ اى الذين يجتنبون الكبائر الا ان تغلب عليهم الهوى النفسانية فيقعوا فيها ثم يتوبوا من بعدها عن قريب اِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ اى يغفر لهم ما تقدم من ذنبهم لقوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين (الجزء ۴ ع ۵) هُوَ اَعْلَمُ بِكُمْ اِذْ اَنْشَاَكُمْ اى اباكم مِّنَ الْاَرْضِ وَاِذْ اَنْتُمْ اَجِنَّةٌ فِيْ بُطُوْنِ اُمَّهٰتِكُمْ اى هو اعلم بحالاتكم وحاجاتكم فلاجل ذلك وسع مغفرته عليكم على اللمم فَلَا تُزَكُّوْٓا اَنْفُسَكُمْ اى لا تنسبوا الزكوة الى انفسكم من عند انفسكم هُوَ اَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقٰى وانتم لا تعلمون اَفَرَءَيْتَ الَّذِيْ تَوَلّٰى عن الايمان وَاَعْطٰى قَلِيْلًا وهو كاره لقوله تعالى ولا سعوا الا وهم كارهون (الجزء ۱۰ ع ۱۳) وَاَكْدٰى بخل بما عنده من المال وتمنى على الله ما ليس هو اهلا له لقوله تعالى افرءيت الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا (الجزء ۱۶ ع ۸) اَعِنْدَهٗ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرٰى اَمْ لَمْ يُنَبَّاْ بِمَا فِيْ صُحُفِ مُوْسٰى وَاِبْرٰهِيْمَ الَّذِيْ وَفّٰٓى اتم ما امر به الله لقوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن (الجزء ۱ ع ۱۵) اَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِّزْرَ اُخْرٰى وَاَنْ لَّيْسَ لِلْاِنْسَانِ اِلَّا مَا سَعٰى في اصل الايمان والا فبعد الايمان ينتفع بسعي غيره لقوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان (الجزء ۲۸ ع ۴) وقوله تعالى حاكيا

له والدعاء سعي الغير وهو ينفع المؤمنين وان لم ينفع فلا مدح ولا فائدة وهو في محل المدح وفاتهم بالغير

عن الملائکۃ ربنا وسعت کل شیء رحمۃ وعلما فاغفر للذین تابوا واتبعوا سبیلک وقھم عذاب الجحیم (الجزء ۲۴ - ع ۶) ثم یجزیہ الجزاء الاوفی علی ما کسب ولہ ینبأ ان الی ربک المنتھی ای منتھی الخلق کلھم لان سلسلۃ ما بالغیر تقتضی الاعتماد علی ما بالذات وھو اللہ سبحانہ لقولہ تعالیٰ کل شیء ھالک الا وجھہ (الجزء ۲۰ - ع ۱۲) وانہ ھو اضحک وابکی بالسرور والحزن لما ان کل شیء فی یدیہ لقولہ تعالیٰ قل من بیدہ ملکوت کل شیء الآیۃ (الجزء ۱۸ - ع ۶) وانہ ھو اماتت واحیی وانہ خلق الزوجین الذکر والانثی من کل نوع من الحیوانات من نطفۃ اذا تمنی ای تلقی فی الرحم لقولہ تعالیٰ افرءیتم ما تمنون ءانتم تخلقونہ ام نحن الخالقون (الجزء ۲۷ - ع ۵) وان علیہ النشأۃ الاخری عطف علی السابق مفعول بہ ای یخلق مرۃ ثانیۃ وانہ ھو اغنی واقنی ای یجعل مغلسا لقولہ تعالیٰ یبسط الرزق لمن یشاء ویقدر (الجزء ۱۵ - ع ۳) وانہ ھو رب الشعری ای الکوکب الذی یعبدونہ وانہ اھلک عادا الاولی وثمود فما ابقی واھلک قوم نوح من قبل انھم کانوا ھم اظلم واطغی والمؤتفکۃ اھوی ای قری قوم لوط اسقطھا علیھم فغشاھا من العذاب ما غشی فبای آلاء ربک تتمارٰی ایھا المخاطب بای نعمت ربک تکذب لقولہ تعالیٰ فبای الاء ربکما تکذبان (الجزء ۲۷ - ع ۱۱) ھذا نذیر من النذر الاولی ارسل الیکم کما ارسلوا الی اقوامھم لقولہ تعالیٰ قل ما کنت بدعا من الرسل وما ادری ما یفعل بی ولا بکم (الجزء ۲۶ - ع ۱) ازفت ازفۃ ای ساعۃ حسابکم لقولہ تعالیٰ اقترب للناس حسابھم وھم فی غفلۃ معرضون (الجزء ۱۷ - ع ۱) لیس لھا من دون اللہ کاشفۃ مظھر لقولہ تعالیٰ لا یجلیھا لوقتھا الا ھو (الجزء ۹ - ع ۱۳) افمن ھذا الحدیث تعجبون وتضحکون ولا تبکون وانتم سامدون لاعبون غافلون فاسجدوا للہ واعبدوا تفوزوا ۔

سورۃ القمر مکیۃ وھی خمس وخمسون اٰیۃ وثلث رکوعات

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم ۔

اقتربت[1] الساعۃ وانشق القمر وان یروا اٰیۃ معجزۃ یعرضوا ویقولوا سحر مستمر وکذبوا واتبعوا اھواءھم وکل امر مستقر فسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون (الجزء ۱۷ - ع ۵) ولقد جاءھم من الانباء ما فیہ مزدجر زجر وعظۃ لقولہ تعالیٰ فاقصص القصص لعلھم یتفکرون (الجزء ۹ - ع ۱۲) حکمۃ بالغۃ بدل من مزدجر فما تغن النذر عن قوم لا یؤمنون (الجزء ۱۱ - ع ۱۵) فتول عنھم حتی حین (الجزء ۲۳ - ع ۹) لا تبال بایذاءھم اذکر یوم یدع الداع المنادی من اللہ الی شیء نکر لم یکونوا راوہ لقولہ تعالیٰ ان زلزلۃ الساعۃ شیء عظیم (الجزء ۱۷ - ع ۸) خشعا ابصارھم ای تشخص ابصارھم لقولہ تعالیٰ لا یرتد الیھم طرفھم وافئدتھم ھواء

[1] طلب المشرکون من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انشقاق القمر فاشار علیہ السلام الی القمر فانشق فقالوا ما قالوا فنزلت ھذہ الآیۃ (من البخاری) ۔

(الجزء ۱۳ ع ۱۰) حال یخرجون من الاجداث القبور کانهم جراد منتشر للکثرة مهطعین مسرعین الی الداع یقول الکافرون هذا یوم عسر لقوله تعالیٰ علی الکافرین غیر یسیر (الجزء ۲۹ ع ۱۵) کذبت قبلهم قوم نوح فکذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدجر فدعا ربه انی مغلوب فانتصر - فاستجبنا له ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر منصب من السحاب وفجرنا الارض عیونا فالتقی الماء علی امر قد قدر عند الله لا هلاکهم لقوله تعالیٰ یا ارض ابلعی ماءک ویا سماء اقلعی وغیض الماء وقضی الامر (الجزء ۱۲ ع ۴) وحملناه علی ذات الواح ودسر وتدای ما کان فیها کمال بل الکمال فی امر الله لقوله تعالیٰ اصنع الفلک باعیننا ووحینا (الجزء ۱۲ ع ۴) تجری باعیننا ای کنا نراها کما نری کل شیء سواها جزاء لمن کان کفر ای نوح جزاء مفعول مطلق ای جوزوا جزاء من الله علی کفرهم برسول الله نوح علیه السلام لقوله تعالیٰ مما خطیاتهم اغرقوا فادخلوا نارا (الجزء ۲۹ ع ۱۲) ولقد ترکناها ایة دالة علی کمال قدرتنا فهل من مدکر متعظ متذکر فکیف کان عذابی ونذر انا ارسلنا علیهم ریحا صرصرا شدید الهبوب فی یوم نحس ذی شوم مستمر فی حقهم لا فی غیرهم لقوله تعالیٰ لها ما کسبت وعلیها ما اکتسبت (الجزء ۳ ع ۸) تنزع الناس الکفار کانهم اعجاز نخل منقعر منقلع شبههم باعجاز النخل لما انهم کانوا اشد قوة لقوله تعالیٰ لم یخلق مثلها فی البلاد (الجزء ۳۰ ع ۱۲) فکیف کان عذابی ونذر ولقد یسرنا القرآن للذکر فهل من مدکر کذبت ثمود بالنذر ای الرسل لقوله تعالیٰ کذبت ثمود المرسلین (الجزء ۱۹ ع ۱۲) فقالوا ابشرا منا واحدا منصوب علی شریطة التفسیر نتبعه انا اذا ان اتبعناه لفی ضلال وسعر ای عناء وخسران لقوله تعالیٰ ولئن اطعتم بشرا مثلکم انکم اذا لخاسرون (الجزء ۱۸ ع ۳) ءالقی الذکر علیه من بیننا بل هو کذاب اشر متکبر یرید ان یتعظم علینا لقوله تعالیٰ وتکون لکما الکبریاء (الجزء ۱۱ ع ۱۳) سیعلمون غدا من الکذاب الاشر انا مرسلوا الناقة فتنة لهم ای سببا وحیلة لتعذیبهم فارتقبهم واصطبر ونبئهم ان الماء قسمة بینهم لها شرب ولکم شرب یوم معلوم (الجزء ۱۹ ع ۱۲) کل شرب محتضر یحضر اهله فنادوا صاحبهم فتعاطی فتعاطی اخذها فعقر فما نت فکیف کان عذابی ونذر انا ارسلنا علیهم صیحة واحدة ای صاعقة من السماء لقوله تعالیٰ فاخذتهم الصاعقة وهم ینظرون (الجزء ۲۰ ع ۱) فکانوا کهشیم المحتظر مثل لما لا یبقی منه شیء بعد ان کان لقوله تعالیٰ فهل تری لهم من باقیة (الجزء ۲۹ ع ۵) وقوله تعالیٰ فدمدم علیهم ربهم بذنبهم فسواها (الجزء ۳۰ ع ۱۴) ولقد یسرنا القرآن للذکر فهل من مدکر کذبت قوم لوط بالنذر انا ارسلنا علیهم حاصبا ریحا ترمیهم بالحصباء لقوله تعالیٰ فلما جاء امرنا جعلنا عالیها سافلها وامطرنا علیها حجارة من سجیل منضود مسومة عند ربک (الجزء ۱۲ ع ۷) الا ال لوط ای تابعیه نجیناهم بسحر لما ان وقت هلاکة الکفار کان صبحا لقوله تعالیٰ ان موعدهم الصبح (الجزء ۱۲ ع ۷) نعمة من عندنا واحسانا من لدنا کذلک نجزی من الهدایة من شکر نعماتنا وانقاد لاحکامنا ولقد انذرهم بطشتنا فتماروا بالنذر بشکوا بل کذبوا ولم یصدقوا ولقد

ع

لہ هذا وان کان قول فرعون الا ان الکفرة واحدة فافهم - (منه)

راودوہ عن ضیفہ ای اما لوا ان یسلم الیہم ضیفانہم لقولہ تعالیٰ مالنا فی بناتک من حق وانک لتعلم ما نرید (الجزء ۱۲ ع ۷)، فطمسنا اعینہم ان یبصروہم لقولہ تعالیٰ انا ارسلنا ربک لن یصلوا الیک (الجزء ۱۲ ع ۷)، قیل لہم فذوقوا عذابی ونذر ولقد صبحہم اتاہم بکرۃ عذاب مستقر فذوقوا عذابی ونذر ولقد یسرنا القرآن للذکر فہل من مدکر ولقد جاء ال فرعون النذر کذبوا بایتنا کلہا وقد ایقنتہا انفسہم لقولہ تعالیٰ جحدوا بہا واستیقنتہا انفسہم (الجزء ۱۹ ع ۱۲) فاخذناہم اخذ عزیز مقتدر لا یعجزہ شیء اکفارکم ایہا القریش خیر من اولئکم ام لکم براءۃ فی الزبر ای فی کتاب اللہ لقولہ تعالیٰ قل اتخذتم عند اللہ عہدا فلن یخلف اللہ عہدہ (الجزء ۱ ع ۹)، ام یقولون نحن جمیع منتصر ای متناصرین سیہزم الجمع ویولون الدبر عنقریب لقولہ تعالیٰ جند ما ہنالک مہزوم من الاحزاب (الجزء ۲۳ ع ۱۰)، بل الساعۃ موعدہم والساعۃ ادہی وامر اشد مرارۃ ان المجرمین فی ضلل وسعر خسران عاقبتہم لقولہ تعالیٰ قل ان الخاسرین الذین خسروا انفسہم واہلیہم یوم القیامۃ الا ذلک ہو الخسران المبین (الجزء ۲۳ ع ۱۶) یوم یسحبون فی النار علی وجوہہم ظرف یوم متعلق بالنسبۃ الخبریۃ فی الجملۃ السابقۃ ای یلقون فی جہنم مدفوعین ذلیلین لقولہ تعالیٰ یوم یدعون الی نار جہنم دعا (الجزء ۲۷ ع ۳) یقال لہم ذوقوا مس سقر انا کل شیء خلقناہ بقدر لا یجاوزہ بل لا یمکن ان یتجاوزہ لقولہ تعالیٰ ذلک تقدیر العزیز العلیم (الجزء ۲۳ ع ۲)، وما امرنا الا واحدۃ کلمح بالبصر ای قضاؤنا فی المخلوق فی السرعۃ کلمح بالبصر لقولہ تعالیٰ وما امر الساعۃ الا کلمح البصر او ہو اقرب (الجزء ۱۴ ع ۱۷)، ولقد اہلکنا اشیاعکم امثالکم ونظراءکم فی الکفر والعناد للحق فہل من مدکر یذکر بمن مضی وکل شیء فعلوہ من الاعمال مکتوب فی الزبر ای فی کتاب الحفظۃ لقولہ تعالیٰ بلی ورسلنا لدیہم یکتبون (الجزء ۲۵ ع ۱۳)، وکل صغیر وکبیر مستطر مرقوم فی الزبر لقولہ تعالیٰ ما لہذا الکتاب لا یغادر صغیرۃ ولا کبیرۃ الا احصاہا ووجدوا ما عملوا حاضرا (الجزء ۱۵ ع ۱۸) ان المتقین فی جنت ونہر فی مقعد صدق ای فی مجلس مرضی لہم لقولہ تعالیٰ فاما من ثقلت موازینہ فہو فی عیشۃ راضیۃ (الجزء ۳۰ ع ۲۶) وقولہ انشاء سبحانہ وتعالیٰ اسری من اللیل عقبۃ بلیۃ صدق غابت عنہا شہورہا ہ وعند بلیت تمسکی بذی ترۃ عظیمۃ

ع ۲ ۹

ہو اللہ

سورۃ الرحمن مکیۃ وہی ثمان وسبعون اٰیۃ وثلاث رکوعات

بسم اللہ الرحمن الرحیم

الرحمن علم القرآن ایاہ یا محمد ای کانت رحمتہ مقتضیۃ لتعلیمک القرآن لقولہ تعالیٰ ما ارسلناک الا رحمۃ للعالمین (الجزء ۱۷ ع ۱)، خلق الانسان وعلمہ البیان ای اظہارہ فی الضمیر وکان لا یعلم شیئا لقولہ تعالیٰ واللہ اخرجکم من بطون امہاتکم لا تعلمون شیئا وجعل لکم السمع والابصار والافئدۃ قلیلا ما تشکرون

(الجزء ۱۱ - ع ۱۰) اَلشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ لا یعدوان لقوله تعالیٰ لا الشمس ینبغی لها ان تدرك القمر ولا اللیل سابق النهار وکل فی فلك یسبحون (الجزء ۲۳ - ع ۲) وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ یَسْجُدَانِ النبات صنفان ماله ساق ومالیس له ساق فالاول الشجر والثانی النجم یسجدان ای ینقادان لحکم الله لقوله تعالیٰ یتفیؤ ظلاله عن الیمین و الشمائل سجدا لله وهم داخرون (الجزء ۱۴ - ع ۱۲) وَالسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِیْزَانَ اَلَّا تَطْغَوْا فِی الْمِیْزَانِ ای امرکم الا تطغوا فی العدل لقوله تعالیٰ ان الله یامر بالعدل (الجزء ۱۴ - ع ۱۹) وقوله تعالیٰ وزنوا بالقسطاس المستقیم (الجزء ۱۵ - ع ۴) وَاَقِیْمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِیْزَانَ وَالْاَرْضَ وَضَعَهَا لِلْاَنَامِ ای الاناسی اصالة ولغیرهم من الحیوانات تبعا لانها تابع للاناسی لقوله تعالیٰ هو الذی خلق لکم ما فی الارض جمیعا (الجزء ۱ - ع ۳) فِیْهَا فَاکِهَةٌ وَّالنَّخْلُ ذَاتُ الْاَکْمَامِ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّیْحَانُ فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا ای الانس والجن تُکَذِّبٰنِ لا بشیء من نعمك ربنا نکذب فلك الحمد خَلَقَ الْاِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ کَالْفَخَّارِ ای کان فیه غلبتها لان مادة الانسان هی وحدها لقوله تعالیٰ وجعلنا من الماء کل شیء حی (الجزء ۱۷ - ع ۳) وَخَلَقَ الْجَآنَّ مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ صافیة فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ هو رَبُّ الْمَشْرِقَیْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَیْنِ للصیف والشتاء ای رب اهل المشرق و المغرب لقوله تعالیٰ رب العالمین (الجزء ۱ - ع ۱) فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ مَرَجَ الْبَحْرَیْنِ ای الماء العذب والملح تحت التراب یَلْتَقِیٰنِ بَیْنَهُمَا بَرْزَخٌ حاجز لَّا یَبْغِیٰنِ لا یختلطان ولا یتغیران فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ یَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَاٰتُ ای السفن الکبار تجری بامره فِی الْبَحْرِ الکبیر کَالْاَعْلَامِ ای مثل الجبال فی العظم فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ کُلُّ مَنْ عَلَیْهَا ای علی الارض فَانٍ وَّیَبْقٰی وَجْهُ رَبِّکَ ذُو الْجَلٰلِ وَالْاِکْرَامِ لانه لا زوال للملك ولا فناء لحیوته لقوله تعالیٰ الحی القیوم (الجزء ۳ - ع ۹) فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ یَسْئَلُهٗ مَنْ فِی السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ یحتاج الیه کل مخلوق فی وجوده وثباته لقوله تعالیٰ انتم الفقراء الی الله والله هو الغنی الحمید (الجزء ۲۲ - ع ۱۵) کُلَّ یَوْمٍ هُوَ فِیْ شَاْنٍ یخلق المخلوقات ویمیتها لقوله تعالیٰ ان الله یمسك السموت والارض ان تزولا (الجزء ۲۲ - ع ۱۰) فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ سَنَفْرُغُ لَکُمْ ای سنجزیکم اَیُّهَ الثَّقَلٰنِ ای الجماعتین من الجن والانس لقوله تعالیٰ یا معشر الجن والانس الایة فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ یٰمَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ اِنِ اسْتَطَعْتُمْ اَنْ تَنْفُذُوْا مِنْ اَقْطَارِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ من اطرافهما ای تخرجوا من ملك الله وقبضته سبحانه فَانْفُذُوْا لَا تَنْفُذُوْنَ اِلَّا بِسُلْطٰنٍ ای بغلبة علی الله وانی لکم هذا لقوله تعالیٰ وهو القاهر فوق عباده (الجزء ۷ - ع ۱۲) فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ یُرْسَلُ عَلَیْکُمَا شُوَاظٌ شعلة مِّنْ نَّارٍ وَّنُحَاسٌ دخان فَلَا تَنْتَصِرٰنِ بینکم فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ فَیَوْمَئِذٍ لَّا یُسْئَلُ عَنْ ذَنْۢبِهٖۤ اِنْسٌ وَّلَا جَآنٌّ فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ لا یسئل احد من الله لتحصیل العلم اذ لا یکون الیه حاجة لقوله تعالیٰ یُعْرَفُ الْمُجْرِمُوْنَ بِسِیْمٰهُمْ فَیُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِیْ وَالْاَقْدَامِ فیلقون فی جهنم لقوله تعالیٰ خذوه فغلوه ثم الجحیم صلوه (الجزء ۲۹ - ع ۵) فَبِاَیِّ اٰلَآءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبٰنِ هٰذِهٖ جَهَنَّمُ الَّتِیْ یُکَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُوْنَ ای کان المشرکون یکذبون بها یَطُوْفُوْنَ بَیْنَهَا وَبَیْنَ

النصف ۱ ع ۱۱

حمیم ان منتہی فی النضج ای شدید الحرارۃ فبای الاء ربکما تکذبان ولمن خاف مقام ربہ جنتان ای من ثبت نفسہ علی تقوی اللہ ونہاھا عن ارتکاب المعاصی لقولہ تعالیٰ واما من خاف مقام ربہ ونھی النفس عن الھوی فان الجنۃ ھی الماوی (الجزو ۳۰ - ع ۴) فبای الاء ربکما تکذبان ذواتا افنان فبای الاء ربکما تکذبان فیھما عینان تجریان فبای الاء ربکما تکذبان فیھما من کل فاکھۃ زوجان صنفان الادنی والاعلی فبای الاء ربکما تکذبان متکئین حال من الفاعل فی فحوی الکلام یاکلون الفاکھۃ حال کونھم متکئین علی فرش بطائنھا من استبرق واعلاھا واللہ اعلم کیف ھو وجنا الجنتین دان ای ثمارھا دانیۃ لقولہ تعالیٰ قطوفھا دانیۃ فبای الاء ربکما تکذبان فیھن قاصرات الطرف ای الزوجات لقولہ تعالیٰ ولھم فیھا ازواج مطھرۃ وھم فیھا خالدون (الجزو ۱ - ع ۳) لم یطمثھن انس قبلھم ولا جان بعدھا الاخر لقولہ تعالیٰ انا انشاناھن انشاء فجعلناھن ابکارا عربا اترابا لاصحاب الیمین (الجزو ۲۷ - ع ۱۴) فبای الاء ربکما تکذبان کانھن الیاقوت فی الصفا والمرجان فبای الاء ربکما تکذبان ھل جزاء الاحسان من العبد الا الاحسان من اللہ لقولہ تعالیٰ ان اللہ لا یضیع اجر المحسنین (الجزو ۱۲ - ع ۱۰) فبای الاء ربکما تکذبان ومن دونھما جنتان اخریان للسیاحۃ والتفریح فبای الاء ربکما تکذبان مدھامتان ای المسودتان خضرۃ شدیدۃ فبای الاء ربکما تکذبان فیھما عینان نضاختان فبای الاء ربکما تکذبان فیھما فاکھۃ ونخل ورمان بل کل ما یدعون لقولہ تعالیٰ وفیھا ما تشتھیہ الانفس وتلذ الاعین (الجزو ۲۵ - ع ۱۴) فبای الاء ربکما تکذبان فیھن خیرات خلقا حسانا وجوھا لقولہ تعالیٰ ولھم فیھا ازواج مطھرۃ (الجزو ۱ - ع ۳) فبای الاء ربکما تکذبان حور بیض الوجوہ فی الصفا مقصورات ای مستورات فی الخیام لا ینظرن الی غیر ازواجھن فبای الاء ربکما تکذبان لم یطمثھن انس قبلھم ولا جان فبای الاء ربکما تکذبان متکئین علی رفرف بساط خضر وعبقری حسان ای فرش حسان لقولہ تعالیٰ وزرابی مبثوثۃ (الجزو ۳۰ - ع ۳) فبای الاء ربکما تکذبان تبارک اسم ربک ذی الجلال والاکرام

سورۃ الواقعۃ مکیۃ وھی ست وتسعون اٰیۃ وثلث رکوعات

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

اذا وقعت الساعۃ الواقعۃ لیس لوقعتھا کاذبۃ ای کذب لقولہ تعالیٰ ان الساعۃ اٰتیۃ لا ریب فیھا (الجزو ۱۶ - ع ۲) خافضۃ لقوم رافعۃ لاخرین اذا رجت حرکت الارض رجا لقولہ تعالیٰ اذا زلزلت الارض زلزالھا (الجزو ۳۰ - ع ۲۴) وبست الجبال بسا ای فتت ودکت فکانت الجبال ھباء منبثا غبارا متفرقا لا یری لقولہ تعالیٰ یسئلونک عن الجبال فقل ینسفھا ربی نسفا فیذرھا قاعا صفصفا لا ترٰی فیھا عوجا ولا امتا (الجزو ۱۶ - ع ۱۵) وکنتم ازواجا ثلثۃ فجزاء اذا تجزون جزاء اعمالکم لقولہ تعالیٰ ان الساعۃ اٰتیۃ اکاد اخفیھا لتجزی کل نفس بما تسعی (الجزو ۱۶ - ع ۱۷) فاصحب المیمنۃ ما اصحب المیمنۃ ای الذین یؤتون کتابھم بایمانھم یفرحون ویستبشرون لقولہ تعالیٰ واما من اوتی کتابہ بیمینہ فیقول ھاؤم اقرءوا کتابیہ انی ظننت انی ملاق حسابیہ فھو فی عیشۃ راضیۃ (الجزو ۲۹ - ع ۵) واصحب المشئمۃ الذین یؤتون اعمالھم بشمائلھم ما اصحب المشئمۃ لا تسئل عن

قبحهم وسوء عاقبتهم لقوله تعالیٰ واما من اوتی کتابه بشماله فیقول یا لیتنی لم اوت کتابیه ولم ادر ما حسابیه یا لیتها کانت القاضیه ما اغنی عنی ماليه هلك عنی سلطانیه (الجزء ۲۹ - ع ۵) وَالسَّابِقُونَ الی الخیرات السَّابِقُونَ الی الجنة اُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُقَرَّبُونَ عند الله فِی جَنّٰتِ النَّعِیمِ ثُلَّةٌ مِّنَ الْاَوَّلِینَ ای المقربون جماعة معتدة من المؤمنین الاولین وَقَلِیلٌ مِّنَ الْاٰخِرِینَ بعد الصحابة لقوله تعالیٰ واخرین منهم لما یلحقوا بهم (الجزء ۲۸ - ع ۱۱) عَلٰی سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ مذهبة مُّتَّكِـِٔینَ عَلَیْهَا مُتَقٰبِلِینَ یَطُوفُ عَلَیْهِمْ وِلْدَانٌ ای اولادهم الصغار لقوله تعالیٰ ویطوف علیهم غلمان لهم کانهم لؤلؤ مکنون (الجزء ۲۷ - ع ۳) مُّخَلَّدُونَ فی الجنة بِاَكْوَابٍ وَاَبَارِیقَ خدمة لهم وَكَاْسٍ مِّن مَّعِینٍ خمر جاریة لَّا یُصَدَّعُونَ عَنْهَا ای لا یصدع رؤوسهم من شربها وَلَا یُنزِفُونَ وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا یَتَخَیَّرُونَ وَلَحْمِ طَیْرٍ مِّمَّا یَشْتَهُونَ وَلَهُمْ حُورٌ عِینٌ كَاَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ فی الحسن والصفا جَزَآءً بِمَا كَانُوا یَعْمَلُونَ لَا یَسْمَعُونَ فِیهَا لَغْوًا وَّلَا تَاْثِیمًا ای قولا یستلزم الاثم اِلَّا قِیلًا ای قولا سَلٰمًا سَلٰمًا من الله او من الملائکة او فیما بینهم لقوله تعالیٰ سلام قولا من رب الرحیم (الجزء ۲۳ - ع ۳) وقوله تعالیٰ والملائکة یدخلون علیهم من کل باب سلام علیکم بما صبرتم فنعم عقبی الدار (الجزء ۱۳ - ع ۹) وقوله تعالیٰ تحیتهم فیها سلام وآخر دعوهم ان الحمد لله رب العٰلمین (الجزء ۱۱ - ع ۱۲) وَاَصْحٰبُ الْیَمِینِ مَآ اَصْحٰبُ الْیَمِینِ ای ای عیش یکونون فی سِدْرٍ مَّخْضُودٍ بلا شوك وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ موز مَّمْدُودٍ دائم وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ای فی نعماء غیر منقطعة لقوله تعالیٰ فلهم اجر غیر ممنون (الجزء ۳۰ - ع ۲۱) فالظل کنایة عن النعماء اذ لیس هنالك ظل معروف مرفوع علی الشمس لقوله تعالیٰ لا یرون فیها شمسا ولا زمهریرا (الجزء ۲۹ - ع ۱۹) وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ من الاعلی الی الاسفل کما یکونون فی البساطین المخصوصة بالملوك والسلاطین وَفَاكِهَةٍ كَثِیرَةٍ لَّا مَقْطُوعَةٍ عنهم بانقراض الزمان وَلَا مَمْنُوعَةٍ عنهم بامر الدیان بل فیها ما تشتهیه الانفس وتلذ الاعین (الجزء ۲۵ - ع ۱۳) وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ عطف علی الجنة اِنَّآ اَنشَاْنٰهُنَّ اِنشَآءً لما کانت الفرش مشیرة الی ذوات الفرش رجع الضمیر المنصوب علیهن الی ما فَجَعَلْنٰهُنَّ اَبْكَارًا لرغبتهن احدث عُرُبًا محبوبات لازواجهن اَتْرَابًا مستویات فی السن لِّاَصْحٰبِ الْیَمِینِ ثُلَّةٌ مِّنَ الْاَوَّلِینَ وَثُلَّةٌ مِّنَ الْاٰخِرِینَ ای اصحاب الیمین من کلا الفریقین بالکثرة وَاَصْحٰبُ الشِّمَالِ مَآ اَصْحٰبُ الشِّمَالِ لا تسئل عن حالهم وسقالهم فِی سَمُومٍ ریح حارة وَحَمِیمٍ ماء حار وَظِلٍّ مِّن یَحْمُومٍ دخان شدید لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِیمٍ ای ای لا یبرد ولا یکرم من اتاه لانهم كَانُوا قَبْلَ ذٰلِكَ فی الدنیا مُتْرَفِینَ متنعمین وَكَانُوا یُصِرُّونَ عَلَی الْحِنثِ الْعَظِیمِ ای الذنب الکبیر وهو الشرك لقوله تعالیٰ ان الله لا یغفر ان یشرك به ویغفر ما دون ذلك لمن یشاء (الجزء ۵ - ع ۵) وَكَانُوا یَقُولُونَ اَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا ءَاِنَّا لَمَبْعُوثُونَ اَوَ اٰبَآؤُنَا الْاَوَّلُونَ قُلْ اِنَّ الْاَوَّلِینَ وَالْاٰخِرِینَ لَمَجْمُوعُونَ اِلٰی مِیقَاتِ یَوْمٍ مَّعْلُومٍ وهو یوم القیامة ثُمَّ اِنَّكُمْ اَیُّهَا الضَّآلُّونَ الْمُكَذِّبُونَ لَاٰكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ فَمَالِـُٔونَ

ع ۱۴

ل من ادادان یری مثال الماء المسکوب فلیدخل البستان المعروف بقاماری فی بلدة اللاهور فی الفیجاب ولینظره فیه (منه)

مِنْهَا الْبُطُوْنَ فَشٰرِبُوْنَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيْمِ فَشٰرِبُوْنَ شُرْبَ الْهِيْمِ ای الابل العطاش هٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّيْنِ نَحْنُ خَلَقْنٰكُمْ اوّل مرّة فَلَوْلَا تُصَدِّقُوْنَ بالبعث فلم لا تعتبرون باوّل النشأة وهی کافیة للعبرة لقوله تعالٰی ایحسب الانسان ان یترک سدی الم یک نطفة من منی یمنی ثم کان علقة فخلق فسوّی فجعل منه الزوجین الذکر والانثی الیس ذلک بقادر علی ان یحیی الموتی (الجزو ۲۹ - ع ۱۸) اَفَرَءَيْتُمْ مَّا تُمْنُوْنَ فی ارحام ازواجکم ءَاَنْتُمْ تَخْلُقُوْنَهٗٓ اَمْ نَحْنُ الْخٰلِقُوْنَ لا شک ان الواقع الشق الثانی لقوله تعالٰی هل من خالق غیر الله (الجزو ۲۲ ع ۱۳) نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ علی التفاوت منکم من یتوفی ومنکم من یرد الی ارذل العمر لکیلا یعلم من بعد علم شیئا (الجزو ۱۷ ع ۸) وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوْقِيْنَ عَلٰٓى اَنْ نُّبَدِّلَ اَمْثَالَكُمْ ای اشکالکم وَنُنْشِئَكُمْ فِيْمَا لَا تَعْلَمُوْنَ من الصور والهیات لقوله تعالٰی ان یشا یذهبکم ویات بخلق جدید وما ذلک علی الله بعزیز (الجزو ۱۳ ع ۱۵) وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْاَةَ الْاُوْلٰى کیف خلقتم فَلَوْلَا تَذَكَّرُوْنَ تتعظون من اوّل الامر ان من خلقکم اوّل مرة قادر علی ان یخلقکم مرة اخری لقوله تعالٰی ضرب لنا مثلا ونسی خلقه قال من یحیی العظام وهی رمیم قل یحییها الذی انشاها اول مرة وهو بکل خلق علیم (الجزو ۲۳ - ع ۴) اَفَرَءَيْتُمْ مَّا تَحْرُثُوْنَ تبذرون فی الارض ءَاَنْتُمْ تَزْرَعُوْنَهٗٓ تنبتونه اَمْ نَحْنُ الزّٰرِعُوْنَ لا شک ان الواقع الشق الثانی لقوله تعالٰی فانبتنا فیها حبا وعنبا وقضبا وزیتونا ونخلا وحدایق غلبا وفاکهة وابا متاعا لکم ولانعامکم (الجزو ۳۰ ع ۵) لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنٰهُ حُطَامًا تبنا لا حب فیه فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُوْنَ تتعجبون من سرعة الزوال تَقُوْلُوْٓنَ اِنَّا لَمُغْرَمُوْنَ مما انفقنا فیها بَلْ نَحْنُ مَحْرُوْمُوْنَ من الرزق اَفَرَءَيْتُمُ الْمَآءَ الَّذِیْ تَشْرَبُوْنَ ءَاَنْتُمْ اَنْزَلْتُمُوْهُ مِنَ الْمُزْنِ ای السحاب اَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُوْنَ لا شک فی صدق الشق الثانی لقوله تعالٰی انزلنا من السماء ماء فسالت اودیة بقدرها (الجزو ۱۳ ع ۸) لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنٰهُ اُجَاجًا مالحة شدید الملوحة فَلَوْلَا تَشْكُرُوْنَ اَفَرَءَيْتُمُ النَّارَ الَّتِیْ تُوْرُوْنَ تقدحون وتوقدون ءَاَنْتُمْ اَنْشَاْتُمْ شَجَرَتَهَآ اَمْ نَحْنُ الْمُنْشِـُٔوْنَ لا شک فی الشق الثانی نحن جعلناها تذکرة للمتذکرین وَمَتَاعًا لِّلْمُقْوِيْنَ للفقراء من قولهم اقوی الرجل اذا فنی زاده منه الاقواء فی العروض اختلاف الجری المعنی ان الفقراء یتمتعون بها لقوله تعالٰی ورفعنا بعضکم فوق بعض درجات لیتخذ بعضکم بعضا سخریا (الجزو ۲۵ ع ۹) فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيْمِ لانه هو الرب الرحیم ذو العرش الکریم فَلَآ اُقْسِمُ بِمَوٰقِعِ النُّجُوْمِ ای بمنازلها وَاِنَّهٗ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُوْنَ عَظِيْمٌ لحصول العبرة والیقین به وَاِنَّهٗ لَقُرْاٰنٌ كَرِيْمٌ فِیْ كِتٰبٍ مَّكْنُوْنٍ ای فی علم الله المستور عن اعین الخلق لقوله تعالٰی وانه لقول فاصل الکتاب لدینا لعلی حکیم (الجزو ۲۵ ع ۷) لَّا يَمَسُّهٗٓ اِلَّا الْمُطَهَّرُوْنَ ای لا یعمل بالقرآن الا صار مطهرا من کل الرذائل والذنوب لقوله تعالٰی واذکروا نعمت الله علیکم اذ کنتم اعداء فالف بین قلوبکم فاصبحتم بنعمته اخوانا وکنتم علی شفا حفرة من النار فانقذکم منها (الجزو ۴ - ع ۲) او لا یعمل بالقرآن الا الموحدون المطهرون عن الشرک لقوله تعالٰی انما تنذر من اتبع الذکر وخشی الرحمٰن بالغیب (الجزو ۲۲ - ع ۱۸) تَنْزِيْلٌ مِّنْ رَّبِّ الْعٰلَمِيْنَ اَفَبِهٰذَا الْحَدِيْثِ الْقُرْاٰنِ اَنْتُمْ اَيُّهَا الْكُفَّارُ مُدْهِنُوْنَ وَتَجْعَلُوْنَ رِزْقَكُمْ

الثلث ع ۲ ۱۵

حصتکم انکم تکذبون - فلولا اذا بلغت الروح الحلقوم وانتم حینئذ تنظرون ونحن اقرب الیہ منکم ولکن لا تبصرون ایانا ای ملائکتنا لقولہ تعالیٰ حتی اذا جاء احدھم الموت توفتہ رسلنا وھم لا یفرطون (الجزء ۷ - ع ۱۴) فلولا ان کنتم غیر مدینین ترجعونھا ان کنتم صادقین فلولا الثانیۃ تاکید للاولیٰ - رد علی الدھریین والمعنی ان کنتم ایھا المنکرون غیر مجزیین مربوبین للہ کما زعمتم ترددون محتضرکم بایصال الغذاء والدواء المفیدۃ لہ وانتی لکم ھذا لقولہ تعالیٰ وھو القاھر فوق عبادہ (الجزء ۷ ع ۱۴) فاما ان کان المیت من المقربین فروح ای فلہ روح وفرحۃ وریحان استراحۃ وجنت نعیم واما ان کان من اصحاب الیمین فسلام لک من اصحاب الیمین ای فلا تھتم لھم فان لھم عاقبۃ محمودۃ واما ان کان من المکذبین الضالین فنزل ای فلہ نزل من حمیم وتصلیۃ جحیم ای ادخال الجحیم یا مرالہ ان ھذا لھو حق الیقین کائن لا محالۃ فسبح باسم ربک العظیم سبحان اللہ وبحمدہ سبحان اللہ العظیم وبحمدہ استغفر اللہ +

ع ۳۰

سورۃ الحدید مدنیۃ وھی تسع وعشرون آیۃ واربع رکوعات

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم +

سبح للہ ما فی السموٰت والارض وھو العزیز الحکیم لہ ملک السموٰت والارض یحیی ویمیت وھو علی کل شیء قدیر ھو الاول من کل شیء لانہ خالق کل شیء والاخر لانہ وارث کل شیء لقولہ تعالیٰ انا نحن نرث الارض ومن علیھا والینا یرجعون (الجزء ۱۶ - ع ۵) والظاھر ای الغالب القاھر علی کل شیء لقولہ تعالیٰ وھو القاھر فوق عبادہ (الجزء ۷ - ع ۱۴) والباطن ای المخفی عن اعین المخلوق لقولہ تعالیٰ لا تدرکہ الابصار وھو یدرک الابصار وھو اللطیف الخبیر (الجزء ۷ - ع ۱۹) وھو بکل شیء علیم - ھو الذی خلق السموٰت والارض فی ستۃ ایام ثم استوی علی العرش یعلم ما یلج فی الارض من الماء والبذر وما یخرج منھا من النباتات وغیرھا وما ینزل من السماء من ماء او وحی وما یعرج فیھا من الاعمال والاجزۃ وھو معکم ایما کنتم واللہ بما تعملون بصیر لہ ملک السموٰت والارض والی اللہ ترجع الامور لا یوجد شیء الا باذنہ واراداتہ لقولہ تعالیٰ ھل من خالق غیر اللہ (الجزء ۲۲ ع ۱۳) یولج اللیل فی النھار ویولج النھار فی اللیل وھو علیم بذات الصدور اٰمنوا باللہ ورسولہ وانفقوا مما جعلکم مستخلفین فیہ ای مما ورثتم من اباءکم وموریکم لقولہ تعالیٰ اولم یھد للذین یرثون الارض من بعد اھلھا (الجزء ۹ - ع ۳) فالذین اٰمنوا منکم وانفقوا لھم اجر کبیر ومالکم لا تؤمنون باللہ وحدہ والرسول یدعوکم لتؤمنوا بربکم وقد اخذ میثاقکم حین تواعدتم فی ھذہ الدنیا وقت المصائب بالقال او بالحال لقولہ تعالیٰ لئن انجیتنا من ھذہ لنکونن من الشاکرین (الجزء ۱۱ ع ۸) ان کنتم مؤمنین ای ان کنتم مصدقین بشیء حق فامنوا بہ سبحانہ وان کنتم معاندین جاحدین کل الجحود فلا رجاء منکم لقولہ تعالیٰ لا تغنی الایات والنذر عن قوم لا یؤمنون (الجزء ۱۱ ع ۱۵) ھو الذی

يُنَزِّلُ عَلٰى عَبْدِهٖٓ اٰيٰتٍۢ بَيِّنٰتٍ لِّيُخْرِجَكُمْ مِّنَ الظُّلُمٰتِ اِلَى النُّوْرِ اى الى الهداية وَاِنَّ اللّٰهَ بِكُمْ لَرَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ ومن مقتضى رحمته ارسال الرسل وَمَا لَكُمْ اَنْ لَّا تُنْفِقُوْا فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَلِلّٰهِ مِيْرَاثُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اى ما فى ايديكم ليس بملككم بل هو ملكه سبحانه لقوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله (الجزء ۱۴ - ع ۱۳) لَا يَسْتَوِىْ مِنْكُمْ مَّنْ اَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقٰتَلَ الكفار كالصديق والفاروق وذى النورين والمرتضى رضى الله عنهم اُولٰٓئِكَ اَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِيْنَ اَنْفَقُوْا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوْا من امن يوم الفتح من اهالى مكة زادها الله شرفا وتعظيما وغيرهم لقوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون (الجزء ۲۷ ع ۱۲) وَكُلًّا وَّعَدَ اللّٰهُ الْحُسْنٰى لقوله تعالى وما يفعلوا من خير فلن يكفروه (الجزء ۴ ع ۳ -) وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ مَنْ ذَا الَّذِىْ يُقْرِضُ اللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا اى ينفق فى سبيله فَيُضٰعِفَهٗ لَهٗ وَلَهٗٓ اَجْرٌ كَرِيْمٌ يَوْمَ متعلق بالنسبة السابقة تَرَى الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ يَسْعٰى نُوْرُهُمْ بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ وَبِاَيْمَانِهِمْ يقال لهم بُشْرٰىكُمُ الْيَوْمَ جَنّٰتٌ تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ يَوْمَ متعلق بما تعلق به اليوم السابق يَقُوْلُ الْمُنٰفِقُوْنَ وَالْمُنٰفِقٰتُ لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوا انْظُرُوْنَا امهلونا نَقْتَبِسْ مِنْ نُّوْرِكُمْ اى نمشى معكم قِيْلَ ارْجِعُوْا وَرَآءَكُمْ فَالْتَمِسُوْا نُوْرًا فى الدنيا بعمل الصالحات لقوله تعالى ليس للانسان الا ما سعى (الجزء ۲۷ ع ۷) فيتاخرون رجاء التماس النور فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُوْرٍ جدار لَّهٗ بَابٌ بَاطِنُهٗ فِيْهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهٗ الجانب الذى يكونون فيه مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ يُنَادُوْنَهُمْ اى المؤمنين اَلَمْ نَكُنْ مَّعَكُمْ فى الدنيا نؤمن كما تؤمنون ونصلى كما تصلون قَالُوْا اى المؤمنون بَلٰى كنتم معنا فى الدنيا بحسب الظاهر وَلٰكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ اَنْفُسَكُمْ باستعمالها فى المعاصى وَتَرَبَّصْتُمْ انتظرتم الدوران على المسلمين لقوله تعالى ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء (الجزء ۱۱ ع ۲) وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْاَمَانِىُّ الكاذبة حَتّٰى جَآءَ اَمْرُ اللّٰهِ اى موتكم وَغَرَّكُمْ بِاللّٰهِ الْغَرُوْرُ فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَّلَا مِنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مَاْوٰىكُمُ النَّارُ هِىَ مَوْلٰىكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ اَلَمْ يَاْنِ لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اَنْ تَخْشَعَ قُلُوْبُهُمْ لِذِكْرِ اللّٰهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ اى حين يذكر الله ويذكر القرآن عليهم لقوله تعالى ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا (الجزء ۱۵ - ع ۱۲) وَلَا يَكُوْنُوْا كَالَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْاَمَدُ فقست قُلُوْبُهُمْ عن الهداية وَكَثِيْرٌ مِّنْهُمْ فٰسِقُوْنَ اِعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ يُحْىِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا اى يبسها قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْاٰيٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ ان الله الذى يحيى الارض بعد موتها ويقدر على مثل هذه الافعال قادر على ان يحيى الموتى ويجزيهم باعمالهم لقوله تعالى اوليس الذى خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم (الجزء ۲۳ ع ۴) اِنَّ الْمُصَّدِّقِيْنَ وَالْمُصَّدِّقٰتِ وَاَقْرَضُوا اللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا عطف على صلة اللام اى صدقوا وانفقوا فى سبيل الله يُضٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ اَجْرٌ كَرِيْمٌ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِاللّٰهِ وَرُسُلِهٖٓ اُولٰٓئِكَ هُمُ الصِّدِّيْقُوْنَ اى من كان مؤمنا بالله ورسوله

ع ۱ ۱۷

غیر مرتاب فی ایمانہ مخلصا فی اعمالہ فھو الصادق عند اللہ لقولہ تعالیٰ انما المؤمنون الذین اٰمنوا باللہ و رسولہ ثم لم یرتابوا وجٰھدوا باموالھم وانفسھم فی سبیل اللہ اولٰئک ھم الصادقون (الجزو ۲۶ - ع ۱۴) وَالشُّھَدَآءُ عِنْدَ رَبِّھِمْ یشھدون علی الکفار بسوء عاقبتھم لقولہ تعالیٰ قال الذین اوتوا العلم ان الخزی الیوم والسوء علی الکافرین (الجزو ۱۴ ع ۱۹) لَھُمْ اَجْرُھُمْ وَنُوْرُھُمْ

ع ۲ ۱۸ وَالَّذِیْنَ کَفَرُوْا وَکَذَّبُوْا بِاٰیٰتِنَآ اُولٰٓئِکَ اَصْحٰبُ الْجَحِیْمِ اِعْلَمُوْٓا اَنَّمَا الْحَیٰوةُ الدُّنْیَا لَعِبٌ وَّلَھْوٌ وَّزِیْنَةٌ وَّتَفَاخُرٌۢ بَیْنَکُمْ وَتَکَاثُرٌ فِی الْاَمْوَالِ وَالْاَوْلَادِ ای یفاخر الاحد علی الاخر بکثرۃ المال والاولاد کمثل غیث اعجب الکفار الزراع نباتہ ثم یھیج یبیس فتراہ مصفرا بعد الخضرۃ ثم یکون حطاما کذلک الحیوۃ الدنیا یتولد فیشب ثم یشیب فیموت فما یذکر بعد ان کان مذکورا وَفِی الْاٰخِرَةِ عَذَابٌ شَدِیْدٌ علی المعاصی وَّمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللّٰہِ وَرِضْوَانٌ علی الطاعۃ وَمَا الْحَیٰوةُ الدُّنْیَآ اِلَّا مَتَاعُ الْغُرُوْرِ یغتر بنضرتھا من یراھا بادی الرای ومن راھا بامعان النظر لا لقولہ تعالیٰ رجال لا تلھیھم تجارۃ ولا بیع عن ذکر اللہ واقام الصلوٰۃ (الجزو ۱۸ - ع ۱۱) سَابِقُوْٓا اِلٰی مَغْفِرَةٍ مِّنْ رَّبِّکُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُھَا کَعَرْضِ السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ اُعِدَّتْ لِلَّذِیْنَ اٰمَنُوْا بِاللّٰہِ وَرُسُلِہٖ مع ھذا ذٰلِکَ فَضْلُ اللّٰہِ یُؤْتِیْہِ مَنْ یَّشَآءُ وَاللّٰہُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِیْمِ لا یضیع اجر المحسنین مَآ اَصَابَ مِنْ مُّصِیْبَةٍ فِی الْاَرْضِ وَلَا فِیْٓ اَنْفُسِکُمْ اِلَّا فِیْ کِتٰبٍ ای فی علم اللہ من قبل ان تبرءھا نظیرھا اِنَّ ذٰلِکَ عَلَی اللّٰہِ یَسِیْرٌ فانہ سبحانہ یعلم خائنۃ الاعین وما تخفی الصدور ولکن نبھکم علی ھذا لِکَیْلَا تَاْسَوْا عَلٰی مَا فَاتَکُمْ وَلَا تَفْرَحُوْا بِمَآ اٰتٰکُمْ اذ علمتم ان ما فاتکم لم یکن لیصیبکم وما اصابکم لم یکن لیخطئکم وَاللّٰہُ لَا یُحِبُّ کُلَّ مُخْتَالٍ فَخُوْرِ الَّذِیْنَ بیان للفخور یَبْخَلُوْنَ وَیَاْمُرُوْنَ النَّاسَ ای یشیرون علیھم بالبخل وَمَنْ یَّتَوَلَّ عن الشکر علی نعمائہ سبحانہ فلا یضر اللہ شیئا فَاِنَّ اللّٰہَ ھُوَ الْغَنِیُّ الْحَمِیْدُ لا فائدۃ لہ فی شکرکم ولا ضرر لہ فی کفرکم لقولہ تعالیٰ ان تکفروا انتم ومن فی الارض جمیعا فان اللہ غنی حمید (الجزو ۱۳ - ع ۱۲) لَقَدْ اَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَیِّنٰتِ وَاَنْزَلْنَا مَعَھُمُ الْکِتٰبَ وَالْمِیْزَانَ المراد بالکتاب الاحکام التی بین اللہ وبین العبد من العبادات وبالمیزان ما بین العباد لقولہ تعالیٰ لِیَقُوْمَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ای لیعدلوا بینھم وَاَنْزَلْنَا الْحَدِیْدَ ای خلقناہ فِیْہِ بَاْسٌ شَدِیْدٌ وَّمَنَافِعُ لا تحصی لِلنَّاسِ وخلقنا الحدید لیعلم یعین اللہ مَنْ یَّنْصُرُہٗ وَرُسُلَہٗ بِالْغَیْبِ - تحریض وترغیب باستعمال الحدید لنصر الدین عند الضرورۃ اِنَّ اللّٰہَ قَوِیٌّ عَزِیْزٌ یامرکم بنصرۃ الدین لیرتقی بکم علی درجۃ الکمال والا فھو علی ما یشاء قدیر لا یحتاج الی نصرکم لقولہ تعالیٰ الا تنصروہ فقد نصرہ اللہ اذ اخرجہ الذین کفروا ثانی اثنین اذ

ع ۳ ۱۹ ھما فی الغار (الجزو ۱۰ ع ۱۲) وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا نُوْحًا وَّاِبْرٰھِیْمَ وَجَعَلْنَا فِیْ ذُرِّیَّتِھِمَا النُّبُوَّةَ وَالْکِتٰبَ فَمِنْھُمْ مُّھْتَدٍ وَکَثِیْرٌ مِّنْھُمْ فٰسِقُوْنَ ثُمَّ قَفَّیْنَا ارسلنا علی اثارھم برسلنا وَقَفَّیْنَا بِعِیْسَی ابْنِ مَرْیَمَ وَاٰتَیْنٰہُ الْاِنْجِیْلَ وَجَعَلْنَا فِیْ قُلُوْبِ الَّذِیْنَ اتَّبَعُوْہُ رَاْفَةً وَّرَحْمَةً کانوا متحابین فیما بینھم کما ینبغی لاھل الایمان لقولہ تعالیٰ محمد رسول اللہ والذین معہ اشداء علی الکفار رحماء بینھم (الجزو ۲۶ - ع ۱۲) وَرَھْبَانِیَّةً منصوب علی شریطۃ التفسیر

ای ابتدعوھا احدثوھا بغیر امر عیسی علیہ السلام ما کتبنٰھا علیھم الا انھم احدثوھا ابتغاء رضوان اللہ فما رعوھا حق رعایتھا ای لم یرعوا ما التزموا فاٰتینا الذین اٰمنوا منھم ثبتوا علی سنۃ النبی عیسی علیہ السلام منھم اجرھم وکثیر منھم فٰسقون یاایھا الذین اٰمنوا اتقوا اللہ واٰمنوا برسولہ الامر الثانی للاستمرار ای اثبتوا علی الایمان کقولہ یاایھا الذین اٰمنوا اٰمنوا باللہ ورسولہ الجزء ۵ ع ۱۴ یؤتکم کفلین ای الحصۃ الوافرۃ من رحمتہ وھی الحسنۃ فی الدنیا والاٰخرۃ لقولہ تعالٰی من یتق اللہ یجعل لہ مخرجا ویرزقہ من حیث لا یحتسب (الجزء ۲۸ - ع ۱) ویجعل لکم نورا تمشون بہ یوم القیامۃ حیث تقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انک علی کل شی قدیر (الجزء ۲۸ - ع ۲۰) ویغفر لکم واللہ غفور رحیم لئلا یعلم اھل الکتاب الیھود والنصاری اللام صلۃ ای لیعلموا الا یقدرون علی شی من فضل اللہ ای لیس فضل اللہ فی قبضتھم کما یزعمون لقولہ تعالٰی وقالوا لن یدخل الجنۃ الا من کان ھودا او نصاری (الجزء ۱ - ع ۱۳) وان الفضل بید اللہ یؤتیہ من یشاء واللہ ذو الفضل العظیم ۴ ع ۲۰

سورۃ المجادلۃ مدنیۃ وھی اثنتان وعشرون اٰیۃ وثلثمائۃ وثلث کلمات

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

۱ قد سمع اللہ قول التی تجادلک فی زوجھا الذی ظاھر منھا وتشتکی الی اللہ وحدتھا وفاقتھا واللہ یسمع تحاورکما ای مکالمتکما ان اللہ سمیع بصیر الذین یظاھرون منکم من نسائھم یقولون لھن انت علی کظھر امی او کامی ما ھن امھتھم ان امھتھم الا الٰی ولدنھم وانھم لیقولون منکرا من القول لا یعرف صحتہ وزورا کذبا حیث یسوونھن بامھاتھم وان اللہ لعفو غفور غفر اللہ لھم ما

الجزء ۲۸ والثامن والعشرون

۱ نزلت فی خولۃ بنت ثعلبۃ کانت تحت اوس ابن الصامت وکانت حسنۃ الجسم وکان بہ لمم فراودھا فابت فقال لھا انت علی کظھر امی ثم ندم علی ما قال وکان الظھار والایلاء من طلاق اھل الجاھلیۃ فقال لھا ما اظنک الا قد حرمت علی فقالت واللہ ما ذاکرت طلاقا وانت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وعائشۃ تغسل شق راسہ علیہ السلام فقالت یا رسول اللہ ان زوجی اوس ابن الصامت تزوجنی وانا شابۃ غنیۃ ذات مال واھل حتی اذا اکل مالی وافنی شبابی وتفرق اھلی وکبرت سنی ظاھر منی وقد ندم فھل من شی یجمعنی وایاہ نتغشی بہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حرمت علیہ فقالت یا رسول اللہ والذی انزل علیک القراٰن ما ذکر طلاقا وانہ ابو ولدی واحب الناس الی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حرمت علیہ فقالت اشکو الی اللہ فانزل اللہ ھذہ الاٰیات ۴

(معالم)

قد سلف من الکفارۃ وَالَّذِیْنَ یُظٰهِرُوْنَ مِنْ نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ یَعُوْدُوْنَ لِمَا قَالُوْا ای یریدون ان یصالحوا
ازواجهم فَتَحْرِیْرُ رَقَبَةٍ ای یجب اعتاق رقبة ای رقبة مِّنْ قَبْلِ اَنْ یَّتَمَآسَّا ای یجامعا ذٰلِكُمْ تُوْعَظُوْنَ بِهٖ
ای تؤمرون به وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِیْرٌ فَمَنْ لَّمْ یَجِدْ فَصِیَامُ شَهْرَیْنِ مُتَتَابِعَیْنِ مِنْ قَبْلِ اَنْ یَّتَمَآسَّا فَمَنْ
لَّمْ یَسْتَطِعْ فَاِطْعَامُ سِتِّیْنَ مِسْكِیْنًا ذٰلِكَ التیسیر لِتُؤْمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ ای لتعملوا علی الشریعة لقوله
تعالیٰ یرید الله بکم الیسر ولا یرید بکم العسر (الجزو ۲ ع ۷) وَتِلْكَ حُدُوْدُ اللّٰهِ احکامه وَلِلْكٰفِرِیْنَ
عَذَابٌ اَلِیْمٌ اِنَّ الَّذِیْنَ یُحَآدُّوْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ ای یخالفون امرهما كُبِتُوْا كما كُبِتَ الَّذِیْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ ای
یذلون کما اذلوا وَقَدْ اَنْزَلْنَآ اِلَیْكَ اٰیٰتٍۢ بَیِّنٰتٍ یظهر منها حال المنکرین وَلِلْكٰفِرِیْنَ عَذَابٌ مُّهِیْنٌ
یَوْمَ یَبْعَثُهُمُ اللّٰهُ جَمِیْعًا فَیُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوْا اَحْصٰىهُ اللّٰهُ وَنَسُوْهُ وَاللّٰهُ عَلٰی كُلِّ شَیْءٍ شَهِیْدٌ اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ یَعْلَمُ ع
مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَمَا فِی الْاَرْضِ مَا یَكُوْنُ مِنْ نَّجْوٰی ثَلٰثَةٍ اِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ اِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ اَدْنٰی
مِنْ ذٰلِكَ وَلَآ اَكْثَرَ اِلَّا هُوَ مَعَهُمْ علما لقوله تعالیٰ وان الله قد احاط بکل شیء علما (الجزو ۲۸ ع ۱۸) اَیْنَ مَا كَانُوْا
ثُمَّ یُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوْا یَوْمَ الْقِیٰمَةِ اِنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ شَیْءٍ عَلِیْمٌ لا یحتاج الی الاعلام اَلَمْ تَرَ اِلَی الَّذِیْنَ نُهُوْا عَنِ
النَّجْوٰی ثُمَّ یَعُوْدُوْنَ لِمَا نُهُوْا عَنْهُ وَیَتَنٰجَوْنَ بِالْاِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِیَتِ الرَّسُوْلِ وَاِذَا جَآءُوْكَ حَیَّوْكَ بِمَا لَمْ یُحَیِّكَ بِهِ
اللّٰهُ یقولون السام (ای الموت) علیك بدل السلام علیك لقوله تعالیٰ ان الله وملائکته یصلون علی
النبی یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا صَلُّوْا عَلَیْهِ وَسَلِّمُوْا تَسْلِیْمًا (الجزو ۲۲ ع ۴) وَیَقُوْلُوْنَ فِیْۤ اَنْفُسِهِمْ لَوْلَا یُعَذِّبُنَا اللّٰهُ
بِمَا نَقُوْلُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ یَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِیْرُ یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْۤا اِذَا تَنَاجَیْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْاِثْمِ
وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِیَتِ الرَّسُوْلِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوٰی بان ترغبوا جلساءکم کی تنالوا مثل اجورهم
لقوله تعالیٰ ومن یشفع شفاعة حسنة یکن له نصیب منها (الجزو ۵ ع ۸) وَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِیْۤ اِلَیْهِ تُحْشَرُوْنَ
اِنَّمَا النَّجْوٰی الذی یتناجی المنافقون مِنَ الشَّیْطٰنِ ای من تزیینه لقوله تعالیٰ استحوذ علیهم الشیطان
فانساهم ذکر الله (الجزو ۲۸ ع ۳) لِیَحْزُنَ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا بتناجیهم حیث یظنون تناجیهم فیهم وَلَیْسَ بِضَآرِّهِمْ
شَیْـًٔا اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ اذ کل من الخیر والشر فی یده لقوله تعالیٰ ان یمسسك الله بضر فلا کاشف له الا هو
وان یردك بخیر فلا راد لفضله (الجزو ۱۱ ع ۱۲) وَعَلَی اللّٰهِ فَلْیَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْۤا اِذَا قِیْلَ لَكُمْ
تَفَسَّحُوْا فِی الْمَجٰلِسِ بان توسعوا حلقکم فی مجالس الخیر فَافْسَحُوْا یَفْسَحِ اللّٰهُ لَكُمْ وَاِذَا قِیْلَ انْشُزُوْا ای اذا
قال لکم صاحب المجلس اذهبوا او لا تدخلوا علینا الان فَانْشُزُوْا او یتمروا اما مر یَرْفَعِ اللّٰهُ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ
بعلمهم ونیتهم وحرصهم بالجلوس علی الخیر وَالَّذِیْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ ای الفهم دَرَجٰتٍ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِیْرٌ یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ

ع ۱ نزلت فی الیهود والمنافقین کانوا یتناجون بینهم فی مجلس رسول الله صلی الله علیه وسلم فنهاهم النبی علیه
السلام فلم ینتهوا منه ✦ ۲ نزلت لتعلیم اداب المجلس (منه) ✦ ۳ نزلت هذه الآیة لنهی المنافقین
عن النجوی بالحکمة (منه)

اٰمَنُوْٓا اِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُوْلَ فَقَدِّمُوْا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰىكُمْ صَدَقَةً ذٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَاَطْهَرُ فَاِنْ لَّمْ تَجِدُوْا فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ءَاَشْفَقْتُمْ اَنْ تُقَدِّمُوْا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰىكُمْ صَدَقٰتٍ فَاِذْ لَمْ تَفْعَلُوْا وَتَابَ اللّٰهُ عَلَيْكُمْ فَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ وَاَطِيْعُوا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَاللّٰهُ خَبِيْرٌۢ بِمَا تَعْمَلُوْنَ اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ اى اليهود والحال انه مَا هُمْ اى المنافقون مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُوْنَ عَلَى الْكَذِبِ اى على معيتكم لقوله تعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا (الجزو ۱ - ع ۱۰) وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ انهم مبطلون اَعَدَّ اللّٰهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيْدًا اِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ من النفاق والشقاق اِتَّخَذُوْٓا اَيْمَانَهُمْ جُنَّةً يحلفون اذا اخذوا على النفاق لقوله تعالى يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر (الجزو ۱۰ - ع ۱۶) فَصَدُّوْا عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اى الجهاد فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِيْنٌ لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ اَمْوَالُهُمْ وَلَآ اَوْلَادُهُمْ مِّنَ اللّٰهِ شَيْـًٔا اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ يَوْمَ متعلق بالنسبة السابقة يَبْعَثُهُمُ اللّٰهُ جَمِيْعًا فَيَحْلِفُوْنَ لَهٗ على خلاف ما كانوا يفعلون فى الدنيا كَمَا يَحْلِفُوْنَ لَكُمْ وَيَحْسَبُوْنَ اَنَّهُمْ عَلٰى شَيْءٍ اى ان حلفهم ينفعهم عند الله اَلَآ اِنَّهُمْ هُمُ الْكٰذِبُوْنَ اِسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطٰنُ فَاَنْسٰهُمْ ذِكْرَ اللّٰهِ هذا اثر تسلط الشيطن لقوله تعالى الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا (الجزو ۱۶ - ع ۹) اُولٰٓئِكَ حِزْبُ الشَّيْطٰنِ اَلَآ اِنَّ حِزْبَ الشَّيْطٰنِ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ بخسران عاقبتهم لقوله تعالى ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين (الجزو ۲۳ ع ۱۶) اِنَّ الَّذِيْنَ يُحَآدُّوْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ اى يخالفون ما يامرانهم من امر الدين اُولٰٓئِكَ فِى الْاَذَلِّيْنَ اى الذليلين كَتَبَ اللّٰهُ لَاَغْلِبَنَّ اَنَا وَرُسُلِيْ باعلاء كلمتهم فى حينهم او بعد مماتهم باهلاك المعاندين لقوله تعالى فاوحى اليهم لنهلكن الظالمين (الجزو ۱۳ ع ۱۵) وقوله تعالى افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون (الجزو ۱ - ع ۱۱) اِنَّ اللّٰهَ قَوِيٌّ عَزِيْزٌ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُّؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ يُوَآدُّوْنَ مَنْ حَآدَّ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَلَوْ كَانُوْٓا اٰبَآءَهُمْ اَوْ اَبْنَآءَهُمْ اَوْ اِخْوَانَهُمْ اَوْ عَشِيْرَتَهُمْ اى ليس من شان المؤمنين ان يوالوا الكافرين حال كونهم شاهدين على انفسهم بالكفر لقوله تعالى والذين امنوا اشد حبا لله (الجزو ۲ ع ۴) اُولٰٓئِكَ كَتَبَ فِىْ قُلُوْبِهِمُ الْاِيْمَانَ وَاَيَّدَهُمْ بِرُوْحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ وَرَضُوْا عَنْهُ اُولٰٓئِكَ حِزْبُ اللّٰهِ اَلَآ اِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ الفائزون المرام۔

ع ۲

ع ۳

لہ لما انتهى المنافقون عن النجوى وكان الغرض هو فاجين المسلمين عند الضرورة (منه) +

لہ نزلت فى المنافقين (منه)

سورۃ الحشر مدنیۃ وھی اربع وعشرون اٰیۃ وثلث رکوعات

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

سَبَّحَ لِلّٰہِ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَمَا فِی الْاَرْضِ وَھُوَ الْعَزِیْزُ الْحَکِیْمُ ھُوَ الَّذِیْٓ اَخْرَجَ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا مِنْ اَھْلِ الْکِتٰبِ
بنی النضیر من الیھود مِنْ دِیَارِھِمْ من المدینۃ لِاَوَّلِ الْحَشْرِ ای اوّل وقت اجتماع الجیوش الاسلامیۃ
بلا مقابلۃ ومقاتلۃ مَا ظَنَنْتُمْ اَنْ یَّخْرُجُوْا لقوتھم وتشیید حصونھم وَظَنُّوْٓا اَنَّھُمْ مَّانِعَتُھُمْ حُصُوْنُھُمْ مِّنَ عذاب
اللہِ فَاَتٰىھُمُ اللّٰہُ مِنْ حَیْثُ لَمْ یَحْتَسِبُوْا من المسلمین لضعفھم وَقَذَفَ فِیْ قُلُوْبِھِمُ الرُّعْبَ من المؤمنین
یُخْرِبُوْنَ بُیُوْتَھُمْ بِاَیْدِیْھِمْ وَاَیْدِی الْمُؤْمِنِیْنَ کانوا ینزعون منھا الخشب ھاربین من المدینۃ فَاعْتَبِرُوْا
بِھِمْ یٰٓاُولِی الْاَبْصَارِ وَلَوْلَآ اَنْ کَتَبَ اللّٰہُ عَلَیْھِمُ الْجَلَآءَ لَعَذَّبَھُمْ فِی الدُّنْیَا وَلَھُمْ فِی الْاٰخِرَۃِ عَذَابُ النَّارِ
ذٰلِکَ بِاَنَّھُمْ شَآقُّوا اللّٰہَ وَرَسُوْلَہٗ وَمَنْ یُّشَآقِّ اللّٰہَ فَاِنَّ اللّٰہَ شَدِیْدُ الْعِقَابِ مَا قَطَعْتُمْ مِّنْ لِّیْنَۃٍ نخیلھم
اَوْ تَرَکْتُمُوْھَا قَآئِمَۃً عَلٰٓی اُصُوْلِھَا فَبِاِذْنِ اللّٰہِ وَلِیُخْزِیَ الْفٰسِقِیْنَ وَمَآ اَفَآءَ اللّٰہُ عَلٰی رَسُوْلِہٖ مِنْھُمْ فلیس لکم
فیہ حق فَمَآ اَوْجَفْتُمْ ای اسرعتم عَلَیْہِ مِنْ خَیْلٍ وَّلَا رِکَابٍ وَّلٰکِنَّ اللّٰہَ یُسَلِّطُ رُسُلَہٗ عَلٰی مَنْ یَّشَآءُ فالغاء
فی فما اوجفتم للعلۃ علی الدعوی المقدرۃ التی قدرنا ای لیس لکم فیہ حق وَاللّٰہُ عَلٰی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ وَمَآ
اَفَآءَ اللّٰہُ عَلٰی رَسُوْلِہٖ مِنْ اَھْلِ الْقُرٰی بلا قتال وجدال فَلِلّٰہِ وَلِلرَّسُوْلِ وَلِذِی الْقُرْبٰی وَالْیَتٰمٰی وَالْمَسٰکِیْنِ
وَابْنِ السَّبِیْلِ۔ فحکم الفیٔ الذی یحصل من الکفار بلا قتال وجدال حکم الخمس من الغنیمۃ لقولہ تعالٰی
واعلموا انما غنمتم من شیءٍ فان للہ خمسہ وللرسول ولذی القربی الاٰیۃ (الجزو ۱۰ - ع ۱) کَیْ لَا یَکُوْنَ المال
دُوْلَۃً متداولا بَیْنَ الْاَغْنِیَآءِ مِنْکُمْ بل یصل الی الفقراء ایضا وَمَآ اٰتٰىکُمُ الرَّسُوْلُ من المال والدین لقولہ
تعالٰی لقد کان لکم فی رسول اللہ اسوۃ حسنۃ (الجزو ۲۱ ع ۹) فَخُذُوْہُ وَمَا نَھٰىکُمْ عَنْہُ ای منعکم بعد الاعطاء
او بالنہی عن الافعال الشرعیۃ فَانْتَھُوْا وَاتَّقُوا اللّٰہَ اِنَّ اللّٰہَ شَدِیْدُ الْعِقَابِ لِلْفُقَرَآءِ الْمُھٰجِرِیْنَ الَّذِیْنَ
اُخْرِجُوْا مِنْ دِیَارِھِمْ وَاَمْوَالِھِمْ بظلم الکفار ایاھم یَبْتَغُوْنَ فَضْلًا مِّنَ اللّٰہِ وَرِضْوَانًا جملۃ الابتغاء حال من
ضمیر اخرجوا وَیَنْصُرُوْنَ اللّٰہَ وَرَسُوْلَہٗ ای دین اللہ اللام للتعجب ای تعجبوا من حال الفقراء کیف ثبتوا
علی ایمانھم وفازوا بمرامھم لقولہ تعالٰی اُولٰٓئِکَ ھُمُ الصّٰدِقُوْنَ وَالَّذِیْنَ عطف علی الفقراء تَبَوَّءُو الدَّارَ ای
دار الایمان وھی المدینۃ وَالْاِیْمَانَ ای صاروا سببا لاشاعۃ الاسلام وھم الانصار رضی اللہ عنھم

۱؎ اجمع المفسرون الا الحسن علی ان ھذہ الاٰیۃ نزلت فی بنی النضیر حین غدروا بالنبی صلی اللہ علیہ وسلم مع المشرکین زمن الخندق فحاصرھم النبی صلی اللہ علیہ وسلم حتی رضوا بالجلاء الی خیبر فاجلاھم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم (منہ) ۲؎ قطع المسلمون واحرقوا نخیلھم بامر النبی علیہ السلام فحن نزا علی ما فعلوا۔ فانزل اللہ ھذہ الاٰیۃ (منہ) +

يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً اى شهامة أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ اى يحبون المهاجرين على انفسهم وعيالهم لكمال محبتهم باهل الايمان لقوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم (الجزء ۲۶ ـ ع ۱۲) وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ فاقة وحاجة شديدة وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ اى لا يبخل فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَالَّذِينَ عطف على الموصول السابق جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ من المؤمنين يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ من الصحابة والتابعين وغيرهم رضى الله عنهم وارضاهم وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا بوجه من الوجوه رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ فاغفر زلاتهم وارحمهم فصلحاء الامة ثلثة اقسام مهاجرون وانصارهم قد مضوا السبيلهم بقى القسم الثالث الى يوم القيامة فمن اراد ان يدخل فى الصلحاء فعليه بحسن الظن والدعاء للسلف الصالحين رضى الله عنهم اللهم اشهد انى احب الصالحين ولست منهم ـ لعل الله يرزقنى صلاحا + الربع ع ۴ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ من اليهود من بنى قريظة والنضير لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ بامر المؤمنين لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ بترك الوفاء أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ لَأَنْتُمْ ايها المؤمنون أَشَدُّ رَهْبَةً خوفا فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ حيث يخافونكم ولا يخافون سبحانه ذَٰلِكَ الخوف منكم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ عظمة الله وحقوقه لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا اليهود والمنافقون إِلَّا فِي قُرًى مُحَصَّنَةٍ محفوظة أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ جدران بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ فحسبهم جميعا بالظاهر قُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ متفرقة ذَٰلِكَ الاختلاف بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ قبح اعمالهم من الاختلاف كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا اى المنافقون كالمشركين ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ بالقتل والاسر وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ تمثيل اخر الاول لفعلهم اللازم والثانى لفعلهم المتعدى الى الغير اى الاضلال والاغواء إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ الْإِنْسَانُ باغوائه قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اى يقول ذلك يوم القيامة لقوله تعالى قال الشيطان لما قضى الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لى عليكم من سلطان الا ان دعوتكم (الجزء ۱۳ ـ ع ۱۶) فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ليوم يظهر فيه سرائرها وتجزى بما تسعى وهو يوم القيامة لقوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا (الجزء ۳ ـ ع ۱۱) وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ اى اغفل قلوبهم عن فهم الاحوال الاتية لقوله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا (الجزء ۱۵ ـ ع ۱۶) أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ عند الله أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ المرام لَوْ أَنْزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ

خشية الله لتاثير القرآن لقوله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله (الجزء ۲۳ - ع ۱۰) وتلك الأمثال نضربها للناس لفهمهم لعلهم يتفكرون الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن الذي يعطي الامن من الخوف لقوله تعالى فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف (الجزء ۳۰ ع ۳۱) المهيمن العزيز الجبار المتكبر اى ذو الكبرياء والجبروت سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى اى الاسماء المظهر صفة الكمال والجلال صادقة على الله سبحانه دون غيره كائنا من كان لقوله تعالى انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد (الجزء ۲۲ - ع ۱۴) يسبح لله ما في السموت والأرض وهو العزيز الحكيم ۞

ع ۶

سورة الممتحنة مكية وهي ثلث عشرة اية وفيها ركوعان

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء اى لا توالوهم تلقون اليهم الرسائل بالمودة والنصيحة والمحبة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم من دياركم بالقتل والايذاء لاجل ان تؤمنوا بالله ربكم هذا هو ذنبكم لا غير لقوله تعالى وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك السموت والارض (الجزء ۳۰ - ع ۱۰) ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي المنصوبان علتان للخروج والجزاء محذوف اى فلا تتخذوهم اولياء لقوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله الاية (الجزء ۲۸ - ع ۳) تسرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل لا يغفر بغير التوبة الا ما قد سلف ان يثقفوكم اى يظفروا المشركون عليكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء وردوا لو تكفرون انتم فتكونون سواء (الجزء ۵ - ع ۹) لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم يوم القيمة يفصل بينكم والله بما تعملون بصير قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين كانوا معه كيف تبرءوا من اعداء الله اذ قالوا لقومهم انا برءاء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده اى موجب العداوة والبغضاء بيننا اشراككم بالله لا غير لقوله تعالى فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فاخوانكم في الدين (الجزء ۱۰ ع ۸) الا قول ابراهيم لابيه

لـ نزلت في حاطب ابن ابي بلتعة رضي الله عنه كتب الى مشركي مكة زادها الله شرفا وتعظيما يخبرهم بتهيأ النبي صلى الله عليه وسلم لفتح مكة وهو عليه السلام كان يخفي الامر فاخذ كتابه فاعتذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعذره عليه السلام رضي الله عنه - (البخاري) ۞

لَاَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَآ اَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ لهذا القول لا ينبغي فيه اقتداءه لقوله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم (الجزء ۱۱ ع ۳) رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَاِلَيْكَ اَنَبْنَا وَاِلَيْكَ الْمَصِيْرُ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ اِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ اَيُّهَا الْمُؤْمِنُوْنَ فِيْهِمْ اُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللّٰهَ وَالْيَوْمَ الْاٰخِرَ اى للمؤمنين وَمَنْ يَّتَوَلَّ اى يعرض عن هذه الهداية فَاِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيْدُ عَسَى اللّٰهُ اَنْ يَّجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِيْنَ عَادَيْتُمْ مِّنْهُمْ مَّوَدَّةً مفعول للجعل البسيط اى يخلق بينكم المحبة برفع التدافع و التضاد من بينكم بتوفيقهم للايمان لقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورءيت الناس يدخلون في دين الله افواجا (الجزء ۳۰ - ع ۳۶) وَاللّٰهُ قَدِيْرٌ وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ لَا يَنْهٰكُمُ اللّٰهُ عَنِ الَّذِيْنَ لَمْ يُقَاتِلُوْكُمْ فِي الدِّيْنِ اى لاجل مخالفة الدين وَلَمْ يُخْرِجُوْكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ اَنْ تَبَرُّوْهُمْ وَتُقْسِطُوْٓا اِلَيْهِمْ بالانصاف في القضايا والمعاملات اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِيْنَ اى العادلين في الامور كلها لقوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان (الجزء ۱۴ - ع ۱۹) اِنَّمَا يَنْهٰكُمُ اللّٰهُ عَنِ الَّذِيْنَ قَاتَلُوْكُمْ فِي الدِّيْنِ وَاَخْرَجُوْكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوْا عَلٰٓى اِخْرَاجِكُمْ المشركين من اليهود والنصارى اَنْ تَوَلَّوْهُمْ تحبوهم وَمَنْ يَّتَوَلَّهُمْ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِذَا جَآءَكُمُ الْمُؤْمِنٰتُ مُهٰجِرٰتٍ ذَامْتَحِنُوْهُنَّ بالايمان اَللّٰهُ اَعْلَمُ بِاِيْمَانِهِنَّ لا يخفى عليه خافية فَاِنْ عَلِمْتُمُوْهُنَّ مُؤْمِنٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوْهُنَّ اِلَى الْكُفَّارِ انزواجهن وان التمسوكم لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّوْنَ لَهُنَّ للمباينة بينهم لقوله تعالى انما المشركون نجس (الجزء ۱۰ ع ۱۰) وَاٰتُوْهُمْ مَّآ اَنْفَقُوْا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ اَنْ تَنْكِحُوْهُنَّ اِذَآ اٰتَيْتُمُوْهُنَّ اُجُوْرَهُنَّ مهورهن وَلَا تُمْسِكُوْا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ اى طلقوا ازواجكم الكافرات وَاسْئَلُوْا مَآ اَنْفَقْتُمْ من المشركين الذين يتزوجونهن وَلْيَسْئَلُوْا مَآ اَنْفَقُوْا منكم من المهور لانهم مصطلحون ذٰلِكُمْ حُكْمُ اللّٰهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ وَاِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ اَزْوَاجِكُمْ اى ذهبت امرة من نساءكم اِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ اى اصبتم الغنيمة فَاٰتُوا الَّذِيْنَ ذَهَبَتْ اَزْوَاجُهُمْ اِلَى الْكُفَّارِ مِثْلَ مَآ اَنْفَقُوْا وَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِيْٓ اَنْتُمْ بِهٖ مُؤْمِنُوْنَ يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ اِذَا جَآءَكَ الْمُؤْمِنٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلٰٓى اَنْ لَّا يُشْرِكْنَ بِاللّٰهِ شَيْئًا وَّلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِيْنَ وَلَا يَقْتُلْنَ اَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَاْتِيْنَ بِبُهْتَانٍ يَّفْتَرِيْنَهٗ بَيْنَ اَيْدِيْهِنَّ وَاَرْجُلِهِنَّ اى يختلقنه من عند انفسهن وَلَا يَعْصِيْنَكَ فِيْ مَعْرُوْفٍ اى في امر شرعي لقوله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون (الجزء ۱۴ - ع ۱۲) وقوله عليه السلام انتم اعلم بامور دنياكم (الحديث) فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ (الآية وان

له نزلت في اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما اتت امها بهدايا وهي مشركة فقالت اسماء لا اقبل منك هدية ولا تدخلي على بيتي حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالت فانزل الله هذه الآية (معالم)

کانت مسوقۃ لبیان النساء الا انہا عامۃ فی النساء والرجال لقولہ تعالیٰ ما ارسلناک الا کافۃ للناس (الجزء ۲۲ ع ۹) وقد بایع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الرجال ایضا الحدیث (متفق علیہ)

یٰاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا رجوع الی اول السورۃ لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللّٰهُ عَلَیْهِمْ من الیہود والنصاری قَدْ یَئِسُوْا مِنَ الْاٰخِرَةِ علی سوء اعمالہم لقولہ تعالیٰ ولن یتمنوہ ابدا بما قدمت ایدیہم (الجزء ۱ ع ۱۱) کَمَا یَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ اَصْحٰبِ الْقُبُوْرِ انہم لن یرجعوا الیہم ولن یلاقوہم لاعتقادہم عدم الاخرۃ لقولہ تعالیٰ حاکیا عنہم نموت ونحیا وما نحن بمبعوثین (الجزء ۱۸ ع ۳)

النصف ع ۲

سُوْرَةُ الصَّفِّ مَدَنِیَّةٌ وَهِیَ اَرْبَعَ عَشْرَةَ اٰیَةً وَفِیْهَا رُكُوْعٌ وَاحِدٌ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

سَبَّحَ لِلّٰهِ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَمَا فِی الْاَرْضِ وَهُوَ الْعَزِیْزُ الْحَكِیْمُ یٰاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا لِمَ تَقُوْلُوْنَ مَا لَا تَفْعَلُوْنَ من التمنی للاعمال الصالحۃ عموما وللجہاد خصوصا لقولہ تعالیٰ الم تر الی الذین قیل لہم کفوا ایدیکم واقیموا الصلوٰۃ واٰتوا الزکوٰۃ فلما کتب علیہم القتال اذا فریق منہم یخشون الناس کخشیۃ اللہ او اشد خشیۃ (الجزء ۵ - ع ۷) كَبُرَ مَقْتًا غضبا عِنْدَ اللّٰهِ اَنْ تَقُوْلُوْا مَا لَا تَفْعَلُوْنَ اِنَّ اللّٰهَ یُحِبُّ الَّذِیْنَ یُقَاتِلُوْنَ فِیْ سَبِیْلِهٖ صَفًّا كَاَنَّهُمْ بُنْیَانٌ مَّرْصُوْصٌ ليس فيہا عوج لم وَاِذْ قَالَ مُوْسٰی لِقَوْمِهٖ یٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُوْنَنِیْ بالعصیان البہتان وَقَدْ تَّعْلَمُوْنَ اَنِّیْ رَسُوْلُ اللّٰهِ اِلَیْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوْٓا اَزَاغَ اللّٰهُ قُلُوْبَهُمْ سد علیہم طرق الہدایۃ لقولہ تعالیٰ واعلموا ان اللہ یحول بین المرء وقلبہ (الجزء ۹ ع ۱۶) وَاللّٰهُ لَا یَهْدِی الْقَوْمَ الْفٰسِقِیْنَ ہدایۃ خاصۃ ہذہ مرارا واذکروا اِذْ قَالَ عِیْسَی ابْنُ مَرْیَمَ یٰبَنِیْٓ اِسْرَآءِیْلَ اِنِّیْ رَسُوْلُ اللّٰهِ اِلَیْكُمْ مُّصَدِّقًا حال لِّمَا بَیْنَ یَدَیَّ مِنَ التَّوْرٰىةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُوْلٍ یَّاْتِیْ مِنْۢ بَعْدِی اسْمُهٗۤ اَحْمَدُ ای یشتہر بالحمد وہو محمد لقولہ تعالیٰ محمد رسول اللہ والذین معہ اشداء علی الکفار (الجزء ۲۶ ع ۱۲) فاحمد اسم تفضیلی للمفعول لا للمعنی انہ یسمی بالحمد فاندفع ما توہم وما کلف وقد مرت العبارات الانجیلیۃ فی الجزء ۹ ع ۹) فَلَمَّا جَآءَهُمْ الْمبشر بِالْبَیِّنٰتِ قَالُوْا ای الیہود والنصاری والمشرکون هٰذَا سِحْرٌ مُّبِیْنٌ ای ساحر سیحر باش کلامہ وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰی عَلَی اللّٰهِ الْكَذِبَ بتکذیب رسلہ والاعتقاد بشریکہ واولادہ وَهُوَ یُدْعٰۤی اِلَی الْاِسْلَامِ ای الانقیاد لہ سبحانہ وَاللّٰهُ لَا یَهْدِی الْقَوْمَ الظّٰلِمِیْنَ ہدایۃ خاصۃ یُرِیْدُوْنَ لِیُطْفِـُٔوْا نُوْرَ اللّٰهِ بِاَفْوَاهِهِمْ ای لیبطلوا دین اللہ ویغلبوا الباطل علی الحق لقولہ تعالیٰ ویجادل الذین کفروا بالباطل لیدحضوا بہ الحق (الجزء ۱۶ ع ۱) وَاللّٰهُ مُتِمُّ نُوْرِهٖ وَلَوْ كَرِهَ الْكٰفِرُوْنَ هُوَ الَّذِیْٓ اَرْسَلَ رَسُوْلَهٗ بِالْهُدٰی وَدِیْنِ

ع ۹

لہ رد علی من انکر البیعۃ المستحبۃ وقال کل بیعۃ کانت زمن النبی علیہ السلام واصحابہ کانت لاجل الحکومۃ فافہم ولا تعجل - نعم ان اکثر مشایخ زماننا منہمکون فی انواع البدع فلذا لک قال المولوی فی المثنوی

سہ اے بسا ابلیس آدم روئے ہست ✽ پس بہر دستے نباید داد دست (منہ)

الحق لیظہرہ علی الدین کلہ ای یغلبہ علی الادیان کلہا ولو کرہ المشرکون یا ایہا الذین اٰمنوا ہل ادلکم
علی تجارۃ تنجیکم من عذاب الیم تؤمنون باللہ وحدہ ورسولہ وتجاہدون فی سبیل اللہ باموالکم
وانفسکم کلہا بتقدیر ان المصدریۃ خبر مبتدء محذوف ای التجارۃ المنجیۃ الایمان باللہ وحدہ و
العمل علی مقتضاہ لقولہ تعالیٰ ان الذین یتلون کتاب اللہ واقاموا الصلوٰۃ وانفقوا مما رزقناہم سرا
وعلانیۃ یرجون تجارۃ لن تبور (الجزو ۲۲ - ع ۱۶) ذلکم خیر لکم ان کنتم تعلمون ان تفعلوا یغفر لکم
ذنوبکم ویدخلکم جنت تجری من تحتہا الانہار ومساکن طیبۃ عطف علی جنات فی جنت عدن ذلک
الفوز العظیم لقولہ تعالیٰ فمن زحزح عن النار وادخل الجنۃ فقد فاز (الجزو ۴ - ع ۱۰) واخری
ای یعطکم نعمۃ اخری علی المغفرۃ تحبونہا ہی نصر من اللہ وفتح قریب ای ان تؤمنوا وتجاہدوا
یؤتکم اجرا فی الاخرۃ والفتح فی الدنیا لقولہ تعالیٰ ربنا اٰتنا فی الدنیا حسنۃ وفی الاخرۃ حسنۃ وقنا عذاب
(الجزو ۲ - ع ۹) وبشر المؤمنین الذین یتجرون ہذہ التجارۃ یا ایہا الذین اٰمنوا کونوا انصار اللہ ای اعوان
دینہ لقولہ تعالیٰ ان ینصرکم اللہ فلا غالب لکم وان یخذلکم فمن ذا الذی ینصرکم من بعدہ (الجزو ۴ ع ۴)
کما قال عیسیٰ ابن مریم للحواریین ای انصروا دین اللہ کما نصر الحواریون حین قال لہم المسیح من انصاری
ذاہبا الی اللہ قال الحواریون نحن انصار اللہ فامنت الفاء للتعقیب فقط طائفۃ من بنی اسرائیل
وکفرت طائفۃ فایدنا الذین اٰمنوا بعد زمان علی عدوہم فاصبحوا ظاہرین اللہم انصرنا علی
عدوک وعلی عدونا امین

سورۃ الجمعۃ مدنیۃ وہی احدی عشرۃ اٰیۃ وفیہا رکوعان

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

یسبح للہ ما فی السمٰوٰت وما فی الارض الملک القدوس العزیز الحکیم ہو الذی بعث فی الامیین ای مشرکی
العرب لقولہ تعالیٰ کذلک قال الذین لا یعلمون مثل قولہم رسولا منہم محمد صلی اللہ علیہ وسلم یتلوا
علیہم اٰیاتہ ای کلامہ ویزکیہم باثر صحبتہ لقولہ تعالیٰ کیف تکفرون وانتم تتلی علیکم اٰیات اللہ و
فیکم رسولہ (الجزو ۴ ع ۱) ویعلمہم الکتب والحکمۃ الکتاب عام والحکمۃ حصۃ خاصۃ منہ متعلقۃ
بالاحکام لقولہ تعالیٰ وقضی ربک الا تعبدوا الا ایاہ الی قولہ عن من قائل ذلک مما اوحی الیک ربک
من الحکمۃ (الجزو ۱۵ - ع ۴) وان کانوا من قبل لفی ضلل مبین وفی اٰخرین منہم سوی العرب لما یلحقوا
بہم الی الیوم من اہالی الفارس والروم وغیرہم من سکان العالم لقولہ تعالیٰ ما ارسلناک الا کافۃ للناس
(الجزو ۲۲ ع ۹) وہو العزیز الحکیم ذلک الہدایۃ فضل اللہ یؤتیہ من یشاء ای من ینیب الیہ فیشاء ہدایتہ

ع ۲

لہ الایۃ دالۃ علی ان الناصر ہو اللہ فکیف یکون نفسہ سبحانہ منصورا فالتقدیر ما قدرنا فافہم منہ

لقوله تعالى ويهدى اليه من ينيب (الجزء ۲۵ ع ۳) والله ذو الفضل العظيم مثل الذين حملوا التوراة اى اودعوها ثم لم يحملوها اى لم يعملوا عليها كمثل الحمار يحمل اسفارا كتبا اى ليس لهم شرف ولا عن جهل التوراة كما ليس للحمار فخر ولا شرف بل عليهم ما ليس عليه لقوله تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون (الجزء ۹ ع ۱۷) ولنعم ما قال السعدى رحمه الله ؎

علم چند انکه بیشتر خوانی	چوں عمل در تو نیست نادانی
نه محقق بود نه دانشمند	چار پایه بر و کتابے چند

بئس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله والله لا يهدى القوم الظالمين هو لاء قل يايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين كى تذوقوا ما قدمتم ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم من الكفر والمعاصى بل يريدون ان يعيشوا مدة طويلة لقوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة (الجزء ۱ - ع ۱۱) والله عليم بالظالمين قل ان الموت الذى تفرون منه فانه ملاقيكم ثم ترددون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون

ع ۱۱

يايها الذين امنوا اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة وقت الحاجة فاسعوا الى ذكر الله اى تذكير الامام وقت الخطبة وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون فاذا قضيت الصلوة فانتشروا فى الارض وابتغوا من فضل الله بالكسب والتجارة واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون فان الفلاح موقوف على ذكر الله لقوله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا (الجزء ۱۵ ع ۱۶) وقوله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون (الجزء ۲۸ ع ۶) واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما خطيبا قل لهم ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة لدوام ما عنده وفناء ما عندكم لقوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق (الجزء ۱۴ ع ۱۹) والله خير الرازقين - اللهم ارزقنى من عندك -

ع ۱۲

سورة المنافقون مدنية وهى احدى عشرة اية وفيها ركوعان

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا جاءك المنافقون ايها النبى قالوا خدعة انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله صدقوا فى اظهار الاسلام والله يشهد ان المنافقين لكاذبون فى المعنى حيث اضمروا خلاف ما اظهروا من الكفر لقوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين (الجزء ۱ ع ۲) اتخذوا ايمانهم جنة ستره

؎ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فجاء العير فثار الناس اليها الا اثنى عشر رجلا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فنزلت هذه الاية (معالم) +

علی ما اضمروا فی بواطنهم من الکفر والنفاق فصدوا الناس عن سبیل الله بالمکر والخداع انهم ساء ما کانوا یعملون من المعاصی والنفاق ذلک بانهم امنوا بالاخلاص ثم کفروا طمعا فی مطالب الحیوة الدنیا فطبع علی قلوبهم فهم لا یفقهون مال امرهم لقوله تعالی لا تکونوا کالذین نسوا الله فانساهم انفسهم اولئک هم الفاسقون (الجزء ۲۷ ع ۶-) وَاِذَا رَاَیْتَهُمْ تُعْجِبُکَ اَجْسَامُهُمْ لانهم اکبر بدنا وَاِنْ یَّقُوْلُوْا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ لما انهم یتفوهون بکلام معجب لقوله تعالی ومن الناس من یعجبک قوله فی الحیوة الدنیا ویشهد الله علی ما فی قلبه وهو الد الخصام (الجزء ۲ - ع ۹-) کَاَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ اجسام بلا ارواح وبلا احلام لقوله تعالی اولئک کالانعام بل هم اضل (الجزء ۹ ع ۱۲) یَحْسَبُوْنَ کُلَّ صَیْحَةٍ عَلَیْهِمْ لجبنهم هُمُ الْعَدُوُّ حقیقة فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللّٰهُ اَنّٰی یُؤْفَکُوْنَ یصرفون عن الحق الی الباطل لقوله تعالی ان الذین لا یؤمنون بالاخرة عن الصراط لناکبون (الجزء ۱۸ ع) وَاِذَا قِیْلَ لَهُمْ تَعَالَوْا یَسْتَغْفِرْ لَکُمْ رَسُوْلُ اللّٰهِ لوّوا رؤسهم وَرَاَیْتَهُمْ یَصُدُّوْنَ یعرضون وَهُمْ مُّسْتَکْبِرُوْنَ لا یبالون بما قیل لهم سَوَآءٌ عَلَیْهِمْ اَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ اَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ یَّغْفِرَ اللّٰهُ لَهُمْ لانهم کفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون (الجزء ۱۰ ع ۱۷) اِنَّ اللّٰهَ لَا یَهْدِی الْقَوْمَ الْفٰسِقِیْنَ ای لا یغفر لهم لقوله تعالی ان الله لا یغفر ان یشرک به (الجزء ۵ - ع ۴) هُمُ ای المنافقون الَّذِیْنَ یَقُوْلُوْنَ لَا تُنْفِقُوْا عَلٰی مَنْ عِنْدَ رَسُوْلِ اللّٰهِ من المهاجرین حَتّٰی یَنْفَضُّوْا ینتشروا لاجل الفاقة وَلِلّٰهِ خَزَآئِنُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ یرزق من یشاء بغیر حساب (الجزء ع)

وَلٰکِنَّ الْمُنٰفِقِیْنَ لَا یَفْقَهُوْنَ ما یئول الیه امرهم یَقُوْلُوْنَ علیهم ما علیهم لَئِنْ رَّجَعْنَآ اِلَی الْمَدِیْنَةِ لَیُخْرِجَنَّ الْاَعَزُّ ای نحن الانصار مِنْهَا الْاَذَلَّ ای الفقراء المهاجرین حسبوا العزة علی کثرة المال کما ان عم الجهال عموما لقوله تعالی انی یکون له الملک علینا ونحن احق بالملک منه ولم یؤت سعة من المال (الجزء ۲ ع ۱۶) وَلِلّٰهِ الْعِزَّةُ حقیقة وَلِرَسُوْلِهٖ باعزازه ایاه علیه السلام لقوله تعالی لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه (الجزء ۲۶ - ع ۹) وَلِلْمُؤْمِنِیْنَ لایمانهم واعمالهم الحسنة لقوله تعالی ان اکرمکم عند الله اتقاکم (الجزء ۲۶ ع ۱۴) وَلٰکِنَّ الْمُنٰفِقِیْنَ لَا یَعْلَمُوْنَ ای لیس لهم علم وفهم مطلقا لقوله تعالی اولئک کالانعام (الجزء ۹ ع ۱۳) یٰٓاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا لَا تُلْهِکُمْ اَمْوَالُکُمْ وَلَآ اَوْلَادُکُمْ عَنْ ذِکْرِ اللّٰهِ ای لا تشتغلوا بها غافلین عن ذکر الله وَمَنْ یَّفْعَلْ ذٰلِکَ الاشتغال فَاُولٰٓئِکَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ لخسران عاقبتهم لقوله تعالی ان الخاسرین الذین خسروا انفسهم واهلیهم یوم القیامة الا ذلک هو الخسران المبین (الجزء ۱۳-۱۶ ع ۱۳) وَاَنْفِقُوْا فی سبیل الله مِمَّا رَزَقْنٰکُمْ مِّنْ قَبْلِ اَنْ یَّاْتِیَ اَحَدَکُمُ الْمَوْتُ فَیَقُوْلَ عطف علی یاتی - رَبِّ لَوْلَآ

ع ۱ ۱۳

ل شاتم صبیان من المهاجرین والانصار فیما بینهما فسمعه عبد الله بن ابی المنافق فغضب علی المهاجر حمیة للانصار فقال ما قال علیه ما یستحقه ۱۲

آخرتنی الی اجل قریب ای مدۃ قلیلۃ فاصدق منصوب علی جواب التمنی ای انفق مالی الذی شغلنی عن ذکر اللہ واحکامہ عطف علی المنصوب واکن من الصالحین بعمل الصالحات لقولہ تعالیٰ نرد فنعمل الذی کنا نعمل (الجزو ۸ ع ۱۳) وجزم اکن علی محل فاصدق کانہ قیل ان اخرتنی فاصدق واکن ولن یؤخر اللہ نفسا اذا جاء اجلہا واللہ خبیر بما تعملون فیجازیکم کما تستحقونہ ع ۲ ۱۴

سورۃ التغابن مدنیۃ وھی ثمان عشرۃ اٰیۃ وفیہا رکوعان

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

یسبح للہ ما فی السموٰت وما فی الارض لہ الملک ولہ الحمد وھو علی کل شیء قدیر ھو الذی خلقکم فمنکم کافر ومنکم مؤمن ای بعد ما ھدیناکم صرنتم فریقین لقولہ تعالیٰ انا ھدیناہ السبیل فاما شاکرا واما کفورا (الجزو ۲۹ - ع ۱۹) واللہ بما تعملون بصیر خلق السموٰت والارض بالحق وصورکم فاحسن صورکم والیہ المصیر ای مرجع الامور کلہا یعلم ما فی السموٰت والارض ویعلم ما تسرون وما تعلنون واللہ علیم بذات الصدور ای بامور مخفیۃ فی الصدور لقولہ تعالیٰ یعلم خائنۃ الاعین وما تخفی الصدور (الجزو ۲۴ ع ۷) الم یاتکم نبؤا الذین کفروا من قبل فذاقوا وبال امرھم ولھم عذاب الیم ذلک العذاب بانہ کانت تاتیہم رسلہم بالبینٰت فقالوا ابشر یھدوننا لو شاء اللہ لانزل ملائکۃ فما سمعنا بھذا فی اٰبائنا الاولین (الجزو ۱۸ ع ۲) فکفروا وتولوا واستغنی اللہ لعدم مبالاتہم للحق لقولہ تعالیٰ فاولی ونصلہ جہنم وساءت مصیرا (الجزو ۵ ع ۱۴) واللہ غنی حمید لا یبالی بایمان احد او کفرہ لقولہ تعالیٰ ان تکفروا انتم ومن فی الارض جمیعا فان اللہ غنی حمید (الجزو ۱۳ ع ۱۴) زعم الذین کفروا ان لن یبعثوا یوم الجزاء قل بلی وربی لتبعثن ثم لتنبؤن من اللہ بما عملتم فی الدنیا من الصغائر والکبائر لقولہ تعالیٰ مال ھذا الکتاب لا یغادر صغیرۃ ولا کبیرۃ الا احصاھا ووجدوا ما عملوا حاضرا (الجزو ۱۵ ع ۱۹) وذلک البعث علی اللہ یسیر لقولہ تعالیٰ وما خلقکم ولا بعثکم الا کنفس واحدۃ (الجزو ۲۱ ع ۱۲) فاٰمنوا باللہ ورسولہ والنور الذی انزلنا ای القراٰن المنور للقلوب لقولہ تعالیٰ ما کنت تدری ما الکتاب ولا الایمان ولکن جعلناہ نورا نہدی بہ من نشاء (الجزو ۲۵ ع ۶) واللہ بما تعملون خبیر یوم یجمعکم لیوم الجمع ای فی یوم یجمع فیہ الناس کلہم اولہم واٰخرہم لقولہ تعالیٰ قل ان الاولین والاٰخرین لمجموعون الی میقات یوم معلوم (الجزو ۲۷ ع ۱۵) ذلک یوم التغابن ای یوم الخسران فی حق من لم یستعد لہ لقولہ تعالیٰ ان الخاسرین الذین خسروا انفسہم واھلیہم یوم القیٰمۃ الا ذلک ھو الخسران المبین (الجزو ۲۳ ع ۱۶) ولقولہ تعالیٰ قال الذین اوتوا العلم ان الخزی الیوم والسوء علی الکافرین (الجزو ۱۴ ع ۱۰) ومن یؤمن باللہ ورسولہ ویعمل صالحا یکفر عنہ سیاتہ الصغائر

لقوله تعالیٰ ان تجتنبوا کبائر ما تنهون عنه نکفر عنکم سیاٰتکم (الجزو ۵ ع ۲) وَيُدْخِلْهُ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ
مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ اَبَدًا ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَآ اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ
خٰلِدِيْنَ فِيْهَا وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ مَآ اَصَابَ مِنْ مُّصِيْبَةٍ فِي الارض وَلَا فِيْ اَنْفُسِكُمْ اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ وَمَنْ يُّؤْمِنْ ۱ ع الثلث ۱۵
بِاللّٰهِ وحده بان استقام علی توحیدہ لقوله تعالیٰ ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا (الجزو ۲۶ ع ۲)
يَهْدِ قَلْبَهٗ ای یسدده ویوفقه للاعمال الحسنة لقوله تعالیٰ اما من اعطی واتقی وصدق بالحسنی
فسنیسرہ للیسری (الجزو ۳۰ - ع ۱۷) وَاللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ وَاَطِيْعُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ فَاِنْ تَوَلَّيْتُمْ
فَاِنَّمَا عَلٰى رَسُوْلِنَا الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ ای لیس علیه سوال عما تجرمون لقوله تعالیٰ لا تسئل عن اصحاب
الجحیم (الجزو ۱ - ع ۱۴) اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ ای مقتضا الایمان التوکل علی
الله لا علی غیرہ لقوله تعالیٰ قال موسیٰ ان کنتم امنتم بالله فعلیه توکلوا ان کنتم مسلمین (الجزو ۱۱ ع)
يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنَّ مِنْ اَزْوَاجِكُمْ وَاَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ ان شغلوکم عن الله واحکامه فاحذروهم
ان یشغلوکم عن ذکر الله لقوله تعالیٰ لا تلهکم اموالکم ولا اولادکم عن ذکر الله (الجزو ۲۸ ع ۱۴) وَاِنْ
تَعْفُوْا وَتَصْفَحُوْا عن المعاتبة علیهم وَتَغْفِرُوْا لَهُمْ ذنوبهم فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ یغفر دینکم اِنَّمَآ اَمْوَالُكُمْ
وَاَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ای صد لکم عن ذکر الله ان شغلتم بها والا فلا لقوله تعالیٰ یوم لا ینفع مال ولا
بنون الا من اتی الله بقلب سلیم (الجزو ۱۹ ع ۱) وَاللّٰهُ عِنْدَهٗٓ اَجْرٌ عَظِيْمٌ فَاتَّقُوا اللّٰهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَ
اسْمَعُوْا وَاَطِيْعُوْا الاوامر وَاَنْفِقُوْا مما رزقکم الله یکن خیرًا لَّاَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُّوْقَ شُحَّ نَفْسِهٖ ای لم
یطع نفسه فی بخلها لقوله تعالیٰ ان النفس لامارة بالسوء (الجزو ۱۲ ع ۱) فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ - اِنْ
تُقْرِضُوا اللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا ای تنفقوا فی سبیله سبحانه باخلاص النیة يُّضٰعِفْهُ لَكُمْ اضعافا کثیرة
لقوله تعالیٰ مثل الذین ینفقون اموالهم فی سبیل الله کمثل حبة انبتت سبع سنابل فی کل سنبلة
مائة حبة والله یضاعف لمن یشاء والله واسع علیم (الجزو ۳ ع ۴) وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللّٰهُ شَكُوْرٌ یشکر ای
یعطی الاجر علی الکثیر والقلیل لقوله تعالیٰ ما یفعلوا من خیر فلن یکفروہ (الجزو ۴ ع ۳) حَلِيْمٌ حیث
لا یعجل ما یستحق العباد من العذاب بترک الانفاق عٰلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيْزُ ۲ ع ۱۶
الْحَكِيْمُ

سُوْرَةُ الطَّلَاقِ مَدَنِيَّةٌ وَهِيَ اثْنَا عَشَرَةَ اٰيَةً وَفِيْهَا رُكُوْعَانِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ اِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَآءَ ای اردتم الطلاق فَطَلِّقُوْهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ ای حین یطهرن من المحیض
وَاَحْصُوا الْعِدَّةَ التی امر الله بتکمیلها لقوله تعالیٰ والمطلقات یتربصن بانفسهن ثلاثة قسوء

(الجزو ۲ ع ۱۲) وَاتَّقُوا اللّٰهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ قبل انتهاء العدة وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ ای بزنین لقوله تعالیٰ فان اتین بفاحشة علیهن نصف ما علی المحصنات من العذاب (الجزو ۵ ع ۱) فیحل لکم اخراجهن رفعا للحاد عن انفسکم وتلک الاحکام وضعها حُدُودُ اللّٰهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللّٰهِ بان ارتکب خلافها فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لا غیره لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللّٰهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذٰلِكَ أَمْرًا ان یصلح بینهما بامالة قلب الزوج الیها فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ ای قاربن البلوغ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ هذا التخییر اذا کان الطلاق واحدا او اثنان لا ثلاث لقوله تعالیٰ الطلاق مرتان فامساک بمعروف او تسریح باحسان - فان طلقها فلا تحل له من بعد حتی تنکح زوجا غیره (الجزو ۲ ع ۱۳) وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ علی التفریق والرجوع وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلّٰهِ حِسْبَةً ذٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللّٰهَ بان لا یضیق علیها ضرارا ان کرهها يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا فلا حاجة فی غیرها وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ای یهیئ له سببا غیرها لقوله تعالیٰ و ان یتفرقا یغن الله کلا من سعته (الجزو ۵ ع ۱۰) وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ فَهُوَ حَسْبُهُ کافیه لکن لا ینبغی العجلة إِنَّ اللّٰهَ بَالِغُ أَمْرِهِ متی یشاء فانه قَدْ جَعَلَ اللّٰهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا لا انتهاء الشدة والرخاء وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ فلا تظهر عدتهن ان ارتبتم فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ لصغر سنهن فعدتهن ایضا ثلاثة اشهر وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللّٰهَ بان لا یخالف ما امر فی السراء والضراء يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا یسهل علیه امر الدنیا والاخرة ذٰلِكَ أَمْرُ اللّٰهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ لتعملوا علیه - وَمَنْ يَتَّقِ اللّٰهَ بان اجتنب الکبائر يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ لقوله تعالیٰ ان تجتنبوا کبائر ما تنهون عنه نکفر عنکم سیاتکم وندخلکم مدخلا کریما (الجزو ۵ ع ۲) وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا اسْكِنُوهُنَّ ای النساء المطلقات مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ مساکنهن فیخرجن بانفسهن وَإِنْ كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فتکمل عدتهن فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ ای عاشروا بالنساء بالعرف الشرعی لقوله تعالیٰ وعاشروهن بالمعروف (الجزو ۲ - ع ۱۴) وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فی الرضاع بان لم تستطع ان ترضع ولدها فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى علی اجرة لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ ای الزوج لقوله تعالیٰ وعلی المولود له رزقهن وکسوتهن بالمعروف (الجزو ۲ - ع ۱۴) وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللّٰهُ لَا يُكَلِّفُ اللّٰهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللّٰهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا لقوله تعالیٰ ان مع العسر یسرا ان مع العسر یسرا (الجزو ۳۰ - ع ۱۵) وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ تجاوزت عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُكْرًا فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا خسرانا بینا فی الدنیا والاخرة أَعَدَّ اللّٰهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللّٰهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ بترک المعاصی الَّذِينَ آمَنُوا بیان لاولی

ع ۱۲

الالباب قد انزل الله اليكم ذكرا اى رسولا بدل او عطف بيان يتلوا عليكم ايت الله مبينت
ليخرج الذين امنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الكفرية والشركية والبدعية الى النور التوحيد
والسنت ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنت تجرى من تحتها الانهر خالدين فيها ابدا
قد احسن الله له رزقا فى الجنة الله الذى خلق سبع سموت ومن الارض مثلهن فى العدد او فى
الخلق مثلهن يتنزل الامر اى امر الله المتعلق بالانبات وغيره بينهن يذكر لكم هذا لتعلموا ان
الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما فهو اعلم بحاجاتكم واقدر
على قضائها ٭

سورة التحريم مدنية وهى اثنتا عشرة اية وفيها ركوعان

بسم الله الرحمٰن الرحيم ٭

يايها النبى لم تحرم ما احل الله لك من المأكولات والمشروبات تبتغى مرضات ازواجك والله
غفور رحيم قد غفر الله لك ما تقدم وما تاخر قد فرض الله لكم اى اباح واجاز لكم تحلة ايمانكم
بتكفيرها لقوله تعالى ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم (الجزو ۷، ع ۳) والله مولىكم وهو العليم الحكيم
واذ اسر النبى الى بعض ازواجه حديثا من تحريم العسل فلما نبأت به غيرها واظهره الله عليه
بانها افشت امره عرف بعضه بان عرض لها بشئ واعرض النبى عن بعض تكرما فلما نبأها اى
المخبرة به اى بما اظهره الله عليه عليه السلام قالت من انبأك هذا قال نبأنى العليم الخبير ان تتوبا الى الله الخطاب لعائشة وحفصة رضى الله عنهما وعن ابيهما فينبغى منكما
فقد صغت اى زاغت قلوبكما بارتكابكما العصيان وان تظاهرا عليه اى على خلافه فلا ضر عليه
فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملئكة بعد ذلك ظهير اعوان وانصار له بل ولكل
مؤمن لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملئكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون نحن اولياؤكم فى
الحيوة الدنيا وفى الاخرة (الجزو ۲۴ ع ۱۸) عسى ربه ان طلقكن على نشوزكن ان يبدله ازواجا خيرا
منكن مسلمت مؤمنت قانتت مطيعات لله تائبات راجعات الى الله عابدات ساجدات مهاجرات
ثيبات وابكارا من كل نوع يايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا بالوعظ والتذكير والتخويف

٭ قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عسلا عند زينب ابنت جحش ويمكث
عندها فواطئت انا وحفصة على ايتنا دخل عليها فلتقل له اكلت مغافير انى اجد منك ريح مغافير
قال لا ولكنى كنت اشرب عسلا عند زينب ابنة جحش فلن اعود له وقد حلفت لا تخبرى
بذلك احدا (البخارى) فنزلت هذه الاية

فی اللہ لقولہ تعالیٰ وکان یامر اھلہ بالصلوٰۃ والزکوٰۃ وکان عند ربہ مرضیا (الجزء ۱۶ - ع ۷) وَقُودُهَا
النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ تتوقد بھما کما تتوقد نار الدنیا بالحطب عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ
مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ (ای یقال لھم حین یعتذرون
الی اللہ بالاستسلام لقولہ تعالیٰ والقوا الی اللہ یومئذ السلم (الجزء ۱۴ - ع ۱۸) إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ
تَعْمَلُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا خالصا ابتغاء وجہ اللہ بترک الذنوب وزجر
النفوس عن الارتکاب مستقبلا لقولہ تعالیٰ ولم یصروا علی ما فعلوا وھم یعلمون (الجزء ۴ - ع ۵)
عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ التی تبتم عنھا وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي
اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بل یعزہ ویرفعہ علیہ السلام بتشفیعہ فی امتہ لقولہ تعالیٰ عسی
ان یبعثک ربک مقاما محمودا (الجزء ۱۵ - ع ۹) نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ
لَنَا نُورَنَا بادخال الجنۃ وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ (ای
قابلھم بما یناسب شانھم وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ ای لا تلن ولا تداھن فیھم بل ثبت نفسک علی مقابلتھم لقولہ
تعالیٰ ودوا لو تدھن فیدھنون لا تطع کل حلاف مھین (الجزء ۲۹ - ع ۳) وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ
ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا راجع الی اول السورۃ امرأت نوح وامرأت لوط كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ
صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا بعصیان امرھا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ عذاب اللہ شَيْئًا حین حل بھما لقولہ تعالیٰ ان یمسسک
اللہ بضر فلا کاشف لہ الا ھو (الجزء ۷ - ع ۸) وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ فیا نساء النبی اعتبرن
بھما وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ کانت مسلمۃ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا
فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ فنجاھا اللہ منہ وَضَرَبَ اللہ مثلا مریم ابنت
عمران الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا عن الفواحش کما رمتھا الیھود لقولہ تعالیٰ ما کان ابوک امرء سوء وما
کانت امک بغیا (الجزء ۱۶ - ع ۱۵) فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ
الْقَانِتِينَ الطائعین للہ لا کما ترمیھا الیھود لقولہ تعالیٰ ما المسیح ابن مریم الا رسول قد خلت من قبلہ
الرسل وامہ صدیقۃ (الجزء ۶ - ع ۱۴)

سُورَةُ الْمُلْكِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ ثَلَاثُونَ آيَةً وَفِيهَا رُكُوعَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الجزء التاسع والعشرون

تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ای حکومۃ الملک کلہ من السموٰت والارض وما بینھما لقولہ تعالیٰ لہ ما فی
السموٰت وما فی الارض وما بینھما وما تحت الثری (الجزء ۱۶ - ع ۱۰) وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الَّذِي خَلَقَ
الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ای یظھر احسان المحسن واساءۃ المسیئ یوم الجزاء لقولہ تعالیٰ

ان الساعة اٰتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى (الجزو ۱۶-ع ۱۰) وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْغَفُوْرُ الَّذِيْ خَلَقَ سَبْعَ سَمٰوٰتٍ طِبَاقًا مَا تَرٰى فِيْ خَلْقِ الرَّحْمٰنِ مِنْ تَفٰوُتٍ اى تخلف مما عينه عليه لقوله تعالى خلق كل شئ فقدره تقديرا (الجزو ۱۸-ع ۱۶) فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرٰى مِنْ فُطُوْرٍ شقوق وتخلف ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ اى مرة بعد مرة الى ما لا يتناهى يَنْقَلِبْ اِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا غير واجد ما التمسه وَهُوَ حَسِيْرٌ كليل لا يرى شيئا مما التمس۔ لقوله تعالى صنع الله الذى اتقن كل شئ (الجزو ۲-ع ۳) وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَآءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيْحَ وَجَعَلْنٰهَا رُجُوْمًا لِّلشَّيٰطِيْنِ يرجمون بها حين يستمعون القول بالريبة لقوله تعالى الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين (الجزو ۱۴-ع ۲) وَاَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيْرِ وَلِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ اِذَآ اُلْقُوْا فِيْهَا سَمِعُوْا لَهَا شَهِيْقًا صوتا لها اولا وهى تفور تغلى بهم فليان المرجل لقوله تعالى سمعوا لها تغيظا وزفيرا (الجزو ۱۸-ع ۱۷) تَكَادُ تَمَيَّزُ تتشقق مِنَ الْغَيْظِ على الكفار والفساق كُلَّمَآ اُلْقِيَ فِيْهَا فَوْجٌ سَاَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ اَلَمْ يَاْتِكُمْ نَذِيْرٌ ينذركم لقاء يومكم هذا (الجزو ۲۴-ع ۵) قَالُوْا بَلٰى قَدْ جَآءَنَا نَذِيْرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللّٰهُ مِنْ شَيْءٍ اِنْ اَنْتُمْ اِلَّا فِيْ ضَلٰلٍ كَبِيْرٍ فحقت كلمة العذاب على الكافرين (الجزو ۲۴-ع ۵) وَقَالُوْا اى الكفار لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ سماع تدبر او لعقل مَا كُنَّا فِيْٓ اَصْحٰبِ السَّعِيْرِ قال الله تعالى فَاعْتَرَفُوْا بِذَنْۢبِهِمْ فَسُحْقًا بعدا عن الرحمة لِّاَصْحٰبِ السَّعِيْرِ اِنَّ الَّذِيْنَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ اى غائبين عنه بلا رويت لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّاَجْرٌ كَبِيْرٌ وَاَسِرُّوْا قَوْلَكُمْ اَوِ اجْهَرُوْا بِهٖ لا يتفاوت عليه اِنَّهٗ عَلِيْمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ بعلمه خائنة الاعين وما تخفى الصدور (الجزو ۲۴-ع ۷) اَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيْفُ الْخَبِيْرُ هُوَ الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمُ الْاَرْضَ ذَلُوْلًا قابلة للزرع والتعدى فَامْشُوْا فِيْ مَنَاكِبِهَا وَكُلُوْا مِنْ رِّزْقِهٖ الذى ينبته لكم وَاِلَيْهِ النُّشُوْرُ الرجوع انتهاء لقوله تعالى اليه تحشرون (الجزو ۲-ع ۲) ءَاَمِنْتُمْ ايها الغافلون مَّنْ فِي السَّمَآءِ اَنْ يَّخْسِفَ بِكُمُ الْاَرْضَ فَاِذَا هِيَ تَمُوْرُ تتحرك بكم كما تتحرك عند الزلازل اَمْ اَمِنْتُمْ مَّنْ فِي السَّمَآءِ اَنْ يُّرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا عذابا باى نوع كان فَسَتَعْلَمُوْنَ كَيْفَ نَذِيْرِ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيْرِ اَوَلَمْ يَرَوْا اِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صٰٓفّٰتٍ وَّيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ اِلَّا الرَّحْمٰنُ لانه سبحانه قيوم لكل شئ لقوله تعالى ان الله يمسك السموت والارض ان تزولا (الجزو ۲۲-ع ۱۷) اِنِ الْكٰفِرُوْنَ اِلَّا فِيْ غُرُوْرٍ يغترون بالامانى اَمَّنْ هٰذَا الَّذِيْ يَرْزُقُكُمْ اِنْ اَمْسَكَ رِزْقَهٗ اى من الذى يرزقكم ان امسك الله رزقه لا احد بهذه المثابة لقوله تعالى قل ارءيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين (الجزو ۲۹-ع ۲) بَلْ لَّجُّوْا فِيْ عُتُوٍّ وَّنُفُوْرٍ ينفرون عن الله وتوحيده لقوله تعالى حاكيا عنهم اجعل الالهة الها واحدا ان هذا

لشیع عجاب (الجزو ۲۳ - ع ۱۰) اَفَمَنْ یَّمْشِیْ مُکِبًّا عَلٰی وَجْهِهٖٓ اَهْدٰٓی اَمَّنْ یَّمْشِیْ سَوِیًّا عَلٰی صِرَاطٍ مُّسْتَقِیْمٍ مثل ضرب تمثیلا و توضیحا لحال المشرک والموحد المکب علی وجهه هو المشرک لقوله تعالی ان الذین لا یؤمنون بالاخرة عن الصراط لناکبون (الجزو ۱۸ ع ۴) لا شک ان الموحد اهدی وهو علی الهدی لقوله تعالی الذین اٰمنوا ولم یلبسوا ایمانهم بظلم اولٰئک لهم الامن وهم مهتدون (الجزو ۷ ع ۱۵) قُلْ هُوَ الَّذِیْٓ اَنْشَاَکُمْ وَجَعَلَ لَکُمُ السَّمْعَ وَالْاَبْصَارَ وَالْاَفْـِٕدَةَ قَلِیْلًا مَّا تَشْکُرُوْنَ قُلْ هُوَ الَّذِیْ ذَرَاَکُمْ فِی الْاَرْضِ وَاِلَیْهِ تُحْشَرُوْنَ وَیَقُوْلُوْنَ مَتٰی هٰذَا الْوَعْدُ اِنْ کُنْتُمْ صٰدِقِیْنَ قُلْ اِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللّٰهِ لا یعلمه احد غیرہ لقوله تعالی ان الله عنده علم الساعة (الجزو ۲۱ - ع ۱۳) وَاِنَّمَآ اَنَا نَذِیْرٌ مُّبِیْنٌ بین یدی عذاب شدید (الجزو ۲۲ - ع ۱۲) فَلَمَّا رَاَوْهُ زُلْفَةً سِیْٓـَٔتْ وُجُوْهُ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا اسودت وجوههم لقوله تعالی وجوه یومئذ علیها غبرة ترهقها قترة اولٰئک هم الکفرة الفجرة (الجزو ۳۰ - ع ۵) وَقِیْلَ هٰذَا الَّذِیْ کُنْتُمْ بِهٖ تَدَّعُوْنَ تطلبون بالمبالغة لقوله تعالی حاکیا عنهم ربنا عجل لنا قطنا قبل یوم الحساب (الجزو ۲۳ - ع ۱۱) قُلْ اَرَءَیْتُمْ اِنْ اَهْلَکَنِیَ اللّٰهُ وَمَنْ مَّعِیَ اَوْ رَحِمَنَا فهو مالکنا یفعل ما یشاء فَمَنْ یُّجِیْرُ الْکٰفِرِیْنَ مِنْ عَذَابٍ اَلِیْمٍ لا احد یجیرهم لقوله تعالی وما للظالمین من حمیم (الجزو ۲۴ - ع ۷) قُلْ هُوَ الرَّحْمٰنُ اٰمَنَّا بِهٖ وَعَلَیْهِ تَوَکَّلْنَا فَسَتَعْلَمُوْنَ مَنْ هُوَ فِیْ ضَلٰلٍ مُّبِیْنٍ قُلْ اَرَءَیْتُمْ اِنْ اَصْبَحَ مَآؤُکُمْ غَوْرًا بحیث لا یبقی له اثر فَمَنْ یَّاْتِیْکُمْ بِمَآءٍ مَّعِیْنٍ جار لا احد یاتیکم به لقوله تعالی

فسبحان الذی بیده ملکوت کل شیء والیه ترجعون (الجزو ۲۳ ع ۴)

سُوْرَةُ الْقَلَمِ مَکِّیَّةٌ وَهِیَ اثْنَتَانِ وَخَمْسُوْنَ اٰیَةً وَفِیْهَا رُکُوْعَانِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

ن ای الرحمن علمک القرآن وَالْقَلَمِ وَمَا یَسْطُرُوْنَ ای اقسم بالکائنات مَآ اَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّکَ بِمَجْنُوْنٍ کما ینسبون الیک لقوله تعالی قالوا یا یها الذی نزل علیه الذکر انک لمجنون (الجزو ۱۴ - ع ۱) وَاِنَّ لَکَ لَاَجْرًا غَیْرَ مَمْنُوْنٍ لا یزال فکیف بک جنون والمجنون لا اجر له وَاِنَّکَ لَعَلٰی خُلُقٍ عَظِیْمٍ من الرأفة و الرحمة لقوله تعالی فبما رحمة من الله لنت لهم ولو کنت فظا غلیظ القلب لانفضوا من حولک (الجزو ۴ ع ۸) فَسَتُبْصِرُ وَیُبْصِرُوْنَ بِاَیِّکُمُ الْمَفْتُوْنُ ای ایکم یبتلی بانواع البلایا اِنَّ رَبَّکَ هُوَ اَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِیْلِهٖ وَهُوَ اَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِیْنَ فَلَا تُطِعِ الْمُکَذِّبِیْنَ وَدُّوْا لَوْ تُدْهِنُ ترکن الیهم شیئا بترک النهی عن عبادة الهتهم فَیُدْهِنُوْنَ بترک التعرض لک وَلَا تُطِعْ کُلَّ حَلَّافٍ کثیر الحلف علی الکذب مَّهِیْنٍ ذلیل هَمَّازٍ مغتاب للناس مَّشَّآءٍۭ بِنَمِیْمٍ یمشی بالنمیمة لیفسد بین الناس مَّنَّاعٍ لِّلْخَیْرِ معتد اثیم کثیر الاثام عُتُلٍّ

بَعْدَ ذٰلِکَ زَنِیْمٍ نزلت فی الولید بن المغیرة کان معاندا للاسلام (منه)

سمی الخلق بعد ذلک زنیم مشہور بین الناس بسوء الخلق ان کان ذا مال وبنین اذا تتلی علیہ اٰیتنا قال اساطیر الاولین ای لاجل غناہ وکثرۃ اولادہ لا یبالی ولا یلتفت الی احکامہ سبحانہ لقولہ تعالٰی کلا ان الانسان لیطغی ان راٰہ استغنی (الجزو ۳۰ - ع ۱) سنسمہ علی الخرطوم ای نعلمہ بعلامۃ یعرف بہا لقولہ تعالٰی یعرف المجرمون بسیماہم فیؤخذ بالنواصی والاقدام (الجزو ۲۷ - ع ۱۲) انا بلوناہم کما بلونا اصحٰب الجنۃ اذ اقسموا لیصرمنہا مصبحین ولا یستثنون ای لا یقولون ان شاء اللہ فطاف علیہا ای الجنۃ طائف من ربک لیلا وہم نائمون فاصبحت کالصریم ای السوداء المقلوعۃ فتنادوا مصبحین ان اغدوا علی حرثکم ان کنتم صرمین قاطعین ثمرات البستان فانطلقوا وہم یتخافتون ان لا یدخلنہا الیوم علیکم مسکین وغدوا علی حرد قادرین علی حرد متعلق بقادرین ای خرجوا غدوۃ قادرین فی زعمہم علی ان یقطعوا فلما راوہا قالوا انا لضالون الطریق ثم لما تاملوا الامارات عندہا قالوا بل نحن محرومون قال اوسطہم سنا او افضلہم فہما الم اقل لکم لولا تسبحون اللہ بالشکر علی ما اتاکم من الوراثۃ قالوا سبحان ربنا تنزیہا لہ عن الظلم انا کنا ظلمین فاقبل بعضہم علی بعض یتلاومون یلوم بعضہم بعضا فی منع المساکین حقوقہم لو فعلتم قالوا یا ویلنا انا کنا طاغین عسی ربنا ان یبدلنا خیرا منہا انا الی ربنا راغبون فاغفر لنا ذنوبنا کذلک العذاب ولعذاب الاخرۃ اکبر لو کانوا یعلمون ان للمتقین فی جنت النعیم افنجعل المسلمین کالمجرمین شتان بینہم فی الدنیا والاخرۃ لا - لقولہ تعالٰی ام حسب الذین اجترحوا السیات ان نجعلہم کالذین اٰمنوا وعملوا الصالحات سواء محیاہم ومماتہم ساء ما یحکمون (الجزو ۲۵ - ع ۱۸) مالکم کیف تحکمون ام لکم کتاب فیہ تدرسون ان لکم فیہ لما تخیرون ام لکم ایمان علینا بالغۃ موثوقۃ الی یوم القیمۃ ان لکم لما تحکمون - لا - لقولہ تعالٰی بلی من کسب سیئۃ واحاطت بہ خطیئتہ فاولئک اصحاب النار ہم فیہا خالدون (الجزو ۱ - ع ۱۳) سلہم ایہم بذلک زعیم ام لہم شرکاء فلیاتوا بشرکائہم ان کانوا صدقین فہذا ما عندنا من الدلائل العقلیۃ والنقلیۃ لقولہ تعالٰی ایتونی بکتاب من قبل ہذا او اثارۃ من علم ان کنتم

لہ کان بستان بالیمن یقال لہ الصردان دون صنعاء بفرسخین یطاہ اہل الطریق کان غرسہ قوم من اہل الصلوٰۃ وکان لرجل ثمانیۃ بنین لہ وکان یکون للمساکین اذا صرموا نخلہم کل شیء تعداہ المنجل فلم یجزوا اذا طرح من فوق النخل الی البساط فکل شیء یسقط علی البساط فہو ایضا للمساکین - فلما مات الاب ورثہ ہؤلاء الاخوۃ عن ابیہم فقالوا ان المال قلیل والعیال کثیر فانا لا نستطیع ان نفعل ہذا فتحالفوا بینہم یوما لیغدون غدوۃ قبل خروج الناس فتغدوا قبل ان یخرج المساکین فراوہا مسودۃ وقد طاف علیہا طائف من العذاب فاحرقہا فاصبحت کالصریم (معالم)

صادقین (الجزء ۲۶ - ع ۱) أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ اذکر یوم یکشف عَنْ سَاقٍ کشف الساق کنایة عن شدة الامر لقول الشاعر ؎ کشفت لهم عن ساقها - ویدا من الشر الصراح (الحماسہ) ای یوم یشتد الامر وهو یوم القیامة لقوله تعالیٰ یوم ترونها تذهل کل مرضعة عما ارضعت وتضع کل ذات حمل حملها وتری الناس سکاری وما هم بسکاری ولکن عذاب الله شدید (الجزء ۱۷ ع ۸) وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ان یسجدوا خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ لقوله تعالیٰ انما یؤخرهم لیوم تشخص فیه الابصار (الجزء ۱۳ ع ۱۹) تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وقد کانوا یدعون الی السجود وهم سالمون حال الحیوة فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهَٰذَا الْحَدِيثِ الاخبار بیوم الجزاء سَنَسْتَدْرِجُهُمْ ناخذهم مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ واملی لهم إِنَّ كَيْدِي تدبیری مَتِينٌ أَمْ تَسْأَلُهُمْ اجرا علی التبلیغ فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ لا یقدرون أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ کما امرک بصبر جمیل وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ وهو یونس علیه السلام إِذْ نَادَىٰ ربه وَهُوَ مَكْظُومٌ مملوء غما المراد بذکر النداء وقت ذهابه من القوم بعدم الصبر لقوله تعالیٰ اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر علیه فنادی فی الظلمات ان لا اله الا انت سبحانک انی کنت من الظلمین (الجزء ۱۷ ع ۲) لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ ادرکه نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ یذمه کل من کان فی الارض ومن فی السماء لطرده سبحانه عن جنابه فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فجعله مِنَ الصَّالِحِينَ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا ان مخففة وضمیر الشان محذوف ای انه یکاد الکفار لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لما سمعوا الذکر القرآن ای ینظرون الیک نظر غیظ وغضب حین یسمعون القرآن لقوله تعالیٰ وانه لما قام عبد الله یدعوه کادوا یکونون علیه لبدا (الجزء ۲۹ ع ۱۱) وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ حیث یخبرنا عن امور مستحیلة لقوله تعالیٰ وقال الذین کفروا هل ندلکم علی رجل ینبئکم اذا مزقتم کل ممزق انکم لفی خلق جدید (الجزء ۲۲ ع ۳) وَمَا هُوَ ای القرآن إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ لمن شاء منکم ان یستقیم (الجزء ۳۰ ع ۶)

سُورَةُ الْحَاقَّةِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ اثْنَتَانِ وَخَمْسُونَ آيَةً وَفِيهَا رُكُوعَانِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَاقَّةُ ای الساعة الحقة مَا الْحَاقَّةُ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ کیف تعلمها وعلیها عند الله كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ ای بالحاقة التی تقرع الناس علی غفلتهم فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ای بصیحة

لہ سئل ابن عباس عن هذه الآیة فقال اذا خفی علیکم شیء من القرآن فابتغوه فی الشعر فانه دیوان العرب اما سمعتم قول الشاعر ؎ سن لنا قومک ضرب الاعناق - وقامت الحرب بنا علی ساق - ثم قال وهو یوم کرب وشدة (الکبیر) اول ما اسس هو رضی الله عنه ماخوذ من قوله تعالیٰ هذا ساعة عرب مبین (الجزء ع)

عظیمۃ لقولہ تعالیٰ واخذ الذین ظلموا الصیحۃ فاصبحوا فی دیارھم جاثمین (الجزو ۱۲ ع ۶) وَاَمَّا عَادٌ فَاُهْلِكُوْا بِرِيْحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ شديدة الهبوب سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَّثَمٰنِيَةَ اَيَّامٍ حُسُوْمًا متتابعة فَتَرَى الْقَوْمَ فِيْهَا صَرْعٰى كَاَنَّهُمْ اَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ساقطة على وجه الارض فَهَلْ تَرٰى لَهُمْ مِّنْ بَاقِيَةٍ ای نفس باقیۃ وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهٗ وَالْمُؤْتَفِكٰتُ بِالْخَاطِئَةِ ای بذنوب کثیرۃ فَعَصَوْا رَسُوْلَ رَبِّهِمْ فَاَخَذَهُمْ الله اَخْذَةً رَّابِيَةً اِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَآءُ زمن طوفان نوح حَمَلْنٰكُمْ ای اباءکم لقولہ تعالیٰ ذریۃ من حملنا مع نوح انہ کان عبدا شکورا (الجزو ۱۵ ع ۱) فِی السَّفِيْنَةِ الْجَارِيَةِ علی الماء لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً لمن اراد ان یتذکر وَتَعِيَهَآ ای تحفظها اُذُنٌ وَّاعِيَةٌ ای بسماع القصۃ فَاِذَا نُفِخَ فِی الصُّوْرِ نَفْخَةٌ وَّاحِدَةٌ اولی وَحُمِلَتِ الْاَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَّاحِدَةً ای بمرۃ واحدۃ بحیث تکون الارض بیضاء لقولہ تعالیٰ یسئلونک عن الجبال فقل ینسفها ربی نسفا فیذرها قاعا صفصفا لا تری فیها عوجا ولا امتا (الجزو ۱۶ ع ۱۵) فَيَوْمَئِذٍ وَّقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ای الحاقۃ وَانْشَقَّتِ السَّمَآءُ فَهِیَ يَوْمَئِذٍ وَّاهِيَةٌ ضعیفۃ مسترخیۃ وَّالْمَلَكُ ای الملائکۃ الماموون علی ارجائها مستعدون لما یؤمرون وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمٰنِيَةٌ حمل الثمانیۃ کنایۃ عن عظمۃ کبریائہ سبحانہ لقولہ تعالیٰ لمن الملک الیوم لله الواحد القهار (الجزو ۲۴ ع ۷) يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُوْنَ علی الله لَا تَخْفٰى مِنْكُمْ نفس خَافِيَةٌ فَاَمَّا مَنْ اُوْتِیَ كِتٰبَهٗ ای کتاب اعمالہ بِيَمِيْنِهٖ ای بالعزۃ والوقار فَيَقُوْلُ هَآؤُمُ لتعالوا اقْرَءُوْا كِتٰبِيَهْ اِنِّیْ ظَنَنْتُ فی الدنیا اَنِّیْ مُلٰقٍ حِسَابِيَهْ فلاجل هذا الظن کنت احسن العمل لقولہ تعالیٰ انا کنا ندعوہ من قبل انہ هو البر الرحیم (الجزو ۲۷ ع ۳) فَهُوَ فِیْ عِيْشَةٍ رَّاضِيَةٍ مرضیۃ ای فی جنۃ عَالِيَةٍ ای مرتفعۃ اشجارها قُطُوْفُهَا دَانِيَةٌ یقال لهم كُلُوْا وَاشْرَبُوْا هَنِيْٓئًا بِمَآ اَسْلَفْتُمْ فِی الْاَيَّامِ الْخَالِيَةِ الماضیۃ وَاَمَّا مَنْ اُوْتِیَ كِتٰبَهٗ بِشِمَالِهٖ فَيَقُوْلُ يٰلَيْتَنِیْ لَمْ اُوْتَ كِتٰبِيَهْ وَلَمْ اَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ يٰلَيْتَهَا ای الموتۃ كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ای لم احی مرۃ ثانیۃ لقولہ تعالیٰ یومئذ یود الذین کفروا وعصوا الرسول لو تسوی بهم الارض ولا یکتمون الله حدیثا (الجزو ۵ ع ۳) مَآ اَغْنٰى عَنِّیْ مَالِيَهْ الذی کنت اظنہ مخلدا لقولہ تعالیٰ یحسب ان مالہ اخلدہ (الجزو ۳۰ ع ۲۹) هَلَكَ عَنِّیْ سُلْطَانِيَهْ ای برهانی الذی کنت استدل بہ علی عزتی لقولہ تعالیٰ ولئن رددت الی ربی لاجدن خیرا منها منقلبا (الجزو ۱۵ ع ۱۰) یقال للملائکۃ الماموین خُذُوْهُ فَغُلُّوْهُ فی عنقہ ثُمَّ الْجَحِيْمَ صَلُّوْهُ ثُمَّ فِیْ سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُوْنَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوْهُ ای ادخلوہ فی جهنم اِنَّهٗ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِالله الْعَظِيْمِ وَلَا يَحُضُّ عَلٰى طَعَامِ الْمِسْكِيْنِ فلیس لہ الیوم ههنا حَمِيْمٌ يحمیہ وَّلَا طَعَامٌ اِلَّا مِنْ غِسْلِيْنٍ لَّا يَاْكُلُهٗٓ اِلَّا الْخَاطِئُوْنَ المجرمون علی حسب جرائمهم - فَلَآ اُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُوْنَ من الاشیاء المحسوسۃ وَمَا لَا تُبْصِرُوْنَ من الملائکۃ وذاتہ سبحانہ اِنَّهٗ لَقَوْلُ رَسُوْلٍ كَرِيْمٍ ای القرآن تلاوۃ الرسول منزل من الله لقولہ تعالیٰ الآتی متصلا تنزیل من رب العلمین الآیۃ

وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ والایمان القلیل لا یجدی لقولہ تعالیٰ افتؤمنون ببعض الکتاب وتکفرون ببعض فما جزاء من یفعل ذلک منکم الا خزی فی الحیوۃ الدنیا (الجزو ۱ ع ۱۰) تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ بغیر ان یؤذن منا لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ای بالبطشۃ الشدیدۃ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ بان نهلکہ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ مانعین یعصمہ هذا قضیۃ عین لا عموم لها لقولہ تعالیٰ ان الذین یفترون علی اللہ الکذب لا یفلحون متاع[1] قلیل ولهم عذاب الیم (الجزو ۱۴ ع ۱۱) وَإِنَّهُ ای القرآن لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ یوم الجزاء حیث یقولون یا لیتنی اتخذت مع الرسول سبیلا (الجزو ۱۹ ع ۱) وَإِنَّهُ ای اخبارہ لَحَقُّ الْيَقِينِ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ سبحان ربی العظیم

سُورَةُ المَعَارِجِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ أَرْبَعٌ وَأَرْبَعُونَ آيَةً وَفِيهَا رُكُوعَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَأَلَ سَائِلٌ ای دعا علی نفسہ بعذاب وَاقِعٍ لِّلْكَافِرِينَ لقولہ تعالیٰ حاکیا عنهم ربنا عجل لنا قطنا قبل یوم الحساب (الجزو ۲۳ ع ۱۱) لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ای ذی المراتب الغیر المتناهیۃ لقولہ تعالیٰ لا تدرکہ الابصار وهو یدرک الابصار وهو اللطیف الخبیر (الجزو ۲۲ ع ۱۶) هذا کما قال المولوی فی المثنوی ؎

اے برادر بے نہایت در گہیست	ہر چہ بروے میرسی بروی ایست

تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ ای کل ذی حیوۃ من الملائکۃ وغیرهم محتاجون الیہ سبحانہ فی وجودهم وثباتهم لقولہ تعالیٰ ان اللہ یمسک السموت والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسکهما من احد من بعدہ انہ کان حلیما غفورا (الجزو ع) فِي يَوْمٍ متعلق بواقع ای العذاب الکائن فی یوم كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ وهو یوم القیامۃ ولیس المراد بخمسین الف سنۃ تحدیدہ بها بل اظهار لطوله لقولہ تعالیٰ خالدین[2] فیها لا یخفف عنهم العذاب ولا هم ینظرون (الجزو ۲ ع ۳) فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا لا جزع فیہ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا لقد سلنا وحلمنا یوم یبدل من یوم قبله منصوب بنزع الخافض ای فی یوم تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ کعکر الزیت وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ کالصوف المنفوش ای هباء منثورا لقولہ تعالیٰ یسئلونک عن الجبال فقل ینسفها ربی نسفا فیذرها قاعا صفصفا لا تری فیها عوجا ولا امتا (الجزو ۱۶ ع ۱۵) وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ

[1] کان اللہ اثبت للمفترین متاعا قلیلا فان کان المراد هلاکۃ المفترین کلهم فکیف یکون لهم متاع قلیل (فافهم) [2] والخلود یاتی التحدید (فافهم)

یُنْجِیْهِ بِبَنِیْهِ وَصَاحِبَتِهٖ وَاَخِیْهِ وَفَصِیْلَتِهِ عشیرتہ الَّتِیْ تُئْوِیْهِ وَمَنْ فِی الْاَرْضِ جَمِیْعًا ثُمَّ یُنْجِیْهِ كَلَّا اِنَّهَا لَظٰی تتلهب نَزَّاعَةً لِّلشَّوٰی منصوب علی انه حال من لظی او خبر بعد خبر علی مذهب من نصب الجزئین تَدْعُوْا مَنْ اَدْبَرَ وَتَوَلّٰی عن الایمان وَجَمَعَ الْمَالَ فَاَوْعٰی حفظه عن الانفاق اِنَّ الْاِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوْعًا حریصا لقوله تعالی واحضرت الانفس الشح (الجزو ۵ ع ۱۲) اِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ جَزُوْعًا وَاِذَا مَسَّهُ الْخَیْرُ كَانَ مَنُوْعًا یمنع غیره لقوله تعالی اذا لامسکتم خشیة الانفاق و كان الانسان قتورا (الجزو ۱۵ ع ۱۱) اِلَّا الْمُصَلِّیْنَ الَّذِیْنَ هُمْ عَلٰی صَلَاتِهِمْ دَآئِمُوْنَ ای مدیمونها وَالَّذِیْنَ فِیْ اَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُوْمٌ معین کما عینه الشرع لِّلسَّآئِلِ وَالْمَحْرُوْمِ الذی لا یسئل وهو محتاج لقوله تعالی فکلوا منها واطعموا القانع والمعتر (الجزو ۱۷ ع ۱۲) وَالَّذِیْنَ یُصَدِّقُوْنَ بِیَوْمِ الدِّیْنِ وَالَّذِیْنَ هُمْ مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُّشْفِقُوْنَ اِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَیْرُ مَاْمُوْنٍ ای ینبغی ان لا یؤمن لقوله تعالی فلا یامن مکر الله الا القوم الخاسرون (الجزو ۹ ع ۲) وَالَّذِیْنَ هُمْ لِفُرُوْجِهِمْ حٰفِظُوْنَ ای لا یزنون (الجزو ۱۹ ع ۴) اِلَّا عَلٰٓی اَزْوَاجِهِمْ اَوْ مَا مَلَكَتْ اَیْمَانُهُمْ فَاِنَّهُمْ غَیْرُ مَلُوْمِیْنَ لانهم یفعلون ما یؤمرون لقوله تعالی نساؤکم حرث لکم فاتوا حرثکم انی شئتم (الجزو ۲ ع ۱۲) فَمَنِ ابْتَغٰی وَرَآءَ ذٰلِكَ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْعٰدُوْنَ المتجاوزون حدود الله وَالَّذِیْنَ هُمْ لِاَمٰنٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُوْنَ یوفون بالمواعید والعهود لقوله تعالی اوفوا بالعهد ان العهد کان مسئولا (الجزو ۱۵ ع ۳) وَالَّذِیْنَ هُمْ بِشَهٰدٰتِهِمْ قَآئِمُوْنَ ای یودون شهاداتهم ما یقولون لقوله تعالی کونوا قوامین شهداء لله بالقسط (الجزو ۶ ع ۶) وَالَّذِیْنَ هُمْ عَلٰی صَلَاتِهِمْ یُحَافِظُوْنَ ای یؤدونها باركانها لقوله تعالی قد افلح المؤمنون الذین هم فی صلوتهم خاشعون (الجزو ۱۸ ع ۱) اُولٰٓئِكَ الْمُسْتَثْنُوْنَ فِیْ جَنّٰتٍ مُّكْرَمُوْنَ فانهم لا یحزنون ولا یمنعون ما اتاهم الله من فضله لقوله تعالی لکیلا تاسوا علی ما فاتکم ولا تفرحوا بما اتاکم والله لا یحب کل مختال فخور (الجزو ۲۷ ع ۱۵) فَمَالِ الَّذِیْنَ كَفَرُوْا قِبَلَكَ مُهْطِعِیْنَ ای مسرعین عَنِ الْیَمِیْنِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِیْنَ حلقة حلقة ای لم یسرعون الیک غضبانا علیک حین یسمعون القرآن لقوله تعالی وانه لما قام عبد الله یدعوه کادوا یکونون علیه لبدا (الجزو ۲۹ ع ۱۱) اَیَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ اَنْ یُّدْخَلَ جَنَّةَ نَعِیْمٍ علی ما کان من العمل لقوله تعالی ولئن رددت الی ربی لاجدن خیرا منها منقلبا (الجزو ۱۵ ع ۱۷) كَلَّا مردع وانکار لما ادعوا لقوله تعالی ام نجعل المتقین کالفجار (الجزو ۲۳ ع ۱۲) اِنَّا خَلَقْنٰهُمْ مِّمَّا یَعْلَمُوْنَ ای من نطفة اذا تمنی (الجزو ۲۷ ع ۷) ای هو سبحانه اعلم بهم حال کونهم فی بطون امهاتهم وفی اصلاب اباءهم لقوله تعالی هو اعلم بکم اذ انشاکم من الارض واذ انتم اجنة فی بطون امهاتکم فلا تزکوا انفسکم هو اعلم بمن اتقی (الجزو ۲۷ ع ۶) فَلَآ اُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشٰرِقِ وَالْمَغٰرِبِ اِنَّا لَقٰدِرُوْنَ عَلٰٓی اَنْ نُّبَدِّلَ خَیْرًا مِّنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوْقِیْنَ فَذَرْهُمْ یَخُوْضُوْا وَیَلْعَبُوْا حَتّٰی یُلٰقُوْا یَوْمَهُمُ الَّذِیْ یُوْعَدُوْنَ یَوْمَ یَخْرُجُوْنَ مِنَ الْاَجْدَاثِ

ای القبور سراعا مسرعین مهطعین کانهم الی نصب اوثانهم المنصوبة یوفضون یسرعون خاشعة ذلیلة ابصارهم ترهقهم تغشاهم ذلة ذلک الیوم الذی کانوا یوعدون فی الدنیا ع ۲

سورة نوح مکیة وهی ثمان وعشرون اٰیة وفیها رکوعان

بسم الله الرحمٰن الرحیم +

انا ارسلنا نوحا الی قومه رسولا ان ای بان انذر قومک من قبل ان یاتیهم عذاب الیم قال نوح یا قوم انی لکم نذیر مبین ان اعبدوا الله واتقوه واطیعون یغفر لکم من ذنوبکم التبعیض بالنسبة الی حقوق العباد والا فهو سبحانه یغفر الذنوب جمیعا لقوله تعالٰی لا تقنطوا من رحمة الله ان الله یغفر الذنوب جمیعا (الجزو ۲۴ ع ۳) ویؤخرکم الی اجل مسمی ای یعافیکم معافیة عاجلة لقوله تعالٰی ما اصابکم من مصیبة فبما کسبت ایدیکم ویعفوا عن کثیر (الجزو ۲۵ ع ۵) ان اجل الله للموت اذا جاء لا یؤخر لو کنتم تعلمون فاعتبروا واذعنوا مدة طویلة ثم قال رب انی دعوت قومی لیلا ونهارا فلم یزدهم دعائی الا فرارا یفرون منی وینفرون وانی کلما دعوتهم لتغفر لهم ای لیعملوا عملا مستلزما للغفران جعلوا اصابعهم فی اذانهم واستغشوا ثیابهم ای صادوا صما وعمیانا واصروا علی کفرهم واستکبروا استکبروا فی انفسهم استکبارا ثم انی دعوتهم جهارا ثم انی اعلنت لهم واسررت لهم اسرارا فقلت استغفروا ربکم انه کان غفارا علی عباده یرسل السماء ای الماء علیکم مدرارا کانوا قحطوا بامساک المطر ویمددکم باموال وبنین ویجعل لکم جنت ویجعل لکم انهارا مالکم لا ترجون لله وقارا ای لا تعظمون حق تعظیمه وقد خلقکم اطوارا ای فی اطوار کثیر من نطفة ثم من مضغة لقوله تعالٰی ثم جعلنا نطفة فی قرار مکین ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فکسونا العظام لحما ثم انشانا ه خلقا اٰخر فتبارک الله احسن الخالقین (الجزو ۱۸ ع ۱) الم ترو کیف خلق الله سبع سموت طباقا متصلات بینهن وجعل القمر فیهن نورا وجعل الشمس سراجا ای خلقهما لفائدتکم لقوله تعالٰی وسخر لکم الیل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره (الجزو ۱۴ ع ۸) والله انبتکم من الارض نباتا ای خلق اباکم من الطین ثم اباکم من النطفة لقوله تعالٰی ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طین ثم جعلناه نطفة فی قرار مکین (الجزو ۱۸ ع ۱) ثم یعیدکم فیها ویخرجکم اخراجا بعد الموت لقوله تعالٰی منها خلقناکم وفیها نعیدکم ومنها نخرجکم تارة اخری (الجزو ۱۶ ع ۲) والله جعل لکم الارض بساطا فرشا لتسلکوا منها سبلا فجاجا طرقا واسعة فی البید والجبال قال نوح رب انهم عصونی واتبعوا من لم یزده ماله وولده الا خسارا لما انهم اغتروا بکثرة المال والاولاد وهم رءوساءهم لقوله تعالٰی وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وکبراءنا فاضلونا السبیلا (الجزو ۲۲ ع ۵) ومکروا فی تکذیب الحق مکرا کبارا بان ولوا ع ۱ ۹

الجبال وقالوا ای سرء وسأقوم نوح لا تذرن الهتکم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا یغوث ویعوق ونسرا وقد اضلوا کثیرا ولا تزد الظالمین الا ضلالا ای لا توفقهم الهدایة لقوله تعالی فلا یؤمنوا حتی یروا العذاب الالیم (الجزء ۱۱ ع ۱۴) مما خطیٰتهم اغرقوا بنزول الماء من السماء وجعل الارض ینبوعا لقوله تعالی ففتحنا علیهم ابواب السماء منهمر وفجرنا الارض عیونا فالتقی الماء علی امر قد قدر (الجزء ۲۷ ع ۸) فادخلوا نارا بعد الموت فلم یجدوا لهم من دون الله انصارا وقال نوح رب لا تذر علی الارض من الکافرین دیارا احدا من الکافرین یدور علی الارض انک ان تذرهم یضلوا عبادک بصحبتهم والقاء هم الشبهات ولا یلدوا الا فاجرا کفارا رب اغفر لی ولوالدی ولمن دخل بیتی مؤمنا وللمؤمنین والمؤمنات حیثما کانوا ولا تزد الظالمین الا تبارا هلاکا علی عنادهم للحق - اللهم قاتل المفسدین +

سورة الجن مکیة وهی ثمان وعشرون اٰیة وفیها رکوعان

بسم الله الرحمٰن الرحیم +

قل اوحی الی انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا یهدی الی الرشد فامنا به ولن نشرک بربنا احدا وانه تعالی جد ربنا الضمیر الشان والجد العظمة ای تعالی شانه عن الشرک والشریک ما اتخذ صاحبة ولا ولدا وکون ان مفتوحة علی تاویل الجملة مفردا والمفرد بعد القول منصوب لقوله تعالی لقد قالوا کلمة الکفر (الجزء ۱۶ ع ۱) فاندفع ما تکلف وانه کان یقول سفیههنا الجاهل منا الراغب عن الملة الحنیفیة لقوله تعالی ومن یرغب عن ملة ابراهیم الا من سفه نفسه (الجزء ۱ - ع ۱۶) علی الله شططا کذبا او افتراء وانا ظننا ان لن تقول الانس والجن علی الله کذبا بالهیبته وجلاله سبحانه لاجل ذلک سلمنا ما قالوا وما افتروا علیه تعالی شانه وانه کان رجال من الانس یعوذون برجال من الجن فی البیداء والبادیة وقت النزل کان عادة العرب اذا نزلوا منزلا یقولون نعوذ بسید هذا الوادی من الجن فزادوهم رهقا طغیانا وکفرا وانهم ای العائذون من الکفار ظنوا کما ظننتم ان لن یبعث الله احدا بعد الموت فتشابهت قلوبهم وانا لمسنا السماء بالریاضة والمکاشفة الیوم فوجدناها ملئت حرسا شدیدا وشهبا من النجوم وانا کنا

ع عن ابن عباس قال انطلق النبی صلی الله علیه وسلم فی طائفة من اصحابه عامدین الی سوق عکاظ وقد حیل بین الشیاطین وبین خبر السماء فقالوا ما حال بینکم وبین خبر السماء فانصرفوا انتم تهامة الی النبی صلی الله علیه وسلم وهو بنخلة عامدین الی سوق عکاظ وهو یصلی باصحابه صلوة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له قالوا هذا والله الذی حال بینکم وبین خبر السماء فهنالک رجعوا الی قومهم فقالوا یا قومنا انا سمعنا الایة (متفق علیه)

نقعد منها قبل اليوم مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا متهيأ للرمي لا يخطئ بمراده وَّاَنَّا لَا نَدْرِيْٓ اَشَرٌّ اُرِيْدَ بِمَنْ فِي الْاَرْضِ من هذا الصدد والرصد اَمْ اَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ايرشدهم بهذا الى سبيل الرشاد وَاَنَّا مِنَّا الصّٰلِحُوْنَ وَمِنَّا دُوْنَ ذٰلِكَ من الفساق والفجار كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا جماعات مختلفة فالحمد لله الذي هيأ لنا ان نكون ملة واحدة ملة الاسلامية لقوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا (الجزو ۴ ع ۱۶) وَّاَنَّا ظَنَنَّآ اَنْ لَّنْ تُعْجِزَ اللّٰهَ فِي الْاَرْضِ ان اراد ان ياخذنا وَلَنْ نُّعْجِزَهٗ هَرَبًا لعدم الاستطاعة للهرب لقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده (الجزو ۷ ع ۱۴) وَاَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدٰٓى اى القرآن اٰمَنَّا بِهٖ فَمَنْ يُّؤْمِنْۢ بِرَبِّهٖ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَّلَا رَهَقًا ظلما لقوله تعالى انا لا نضيع اجر المصلحين (الجزو ۹ ع ۱۱) وَاَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُوْنَ وَمِنَّا الْقٰسِطُوْنَ الجائرون المائلون الى غير الله فَمَنْ اَسْلَمَ فَاُولٰٓئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا اى قصد واطريق الصدق والصواب لقوله تعالى الذين اٰمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون (الجزو ۷ ع ۵) وَاَمَّا الْقٰسِطُوْنَ فَكَانُوْا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا وقودا لقوله تعالى وقودها الناس والحجارة (الجزو ۱ ع ۳) واوحى الى اَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوْا اهل مكة عَلَى الطَّرِيْقَةِ اى الملة التوحيدية لَاَسْقَيْنٰهُمْ مَّآءً غَدَقًا اى ان تابوا من الكفر واسلموا لانزلنا عليهم من السماء ماء مدرارا لقوله تعالى حاكيا عن نوح عليه السلام استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا (الجزو ۲۹ ع ۱) لِنَفْتِنَهُمْ فِيْهِ اى لكن لو نستهم لنعذبهم بالقحط وامساك المطر لقوله تعالى ضرب الله مثلا قرية كانت اٰمنة مطمئنة ياتيها رزقها من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون (الجزو ۱۴ ع ۱۱) وَمَنْ يُّعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهٖ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا شاقا شديدا وَاَنَّ الْمَسٰجِدَ لِلّٰهِ فَلَا تَدْعُوْا مَعَ اللّٰهِ اَحَدًا كائنا من كان مسيحا كان او غيره وَ ايضا قالت الجن لقومهم انه لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللّٰهِ محمد عليه السلام يَدْعُوْهُ وحده يقول لا اله الا الله كَادُوْا يَكُوْنُوْنَ عَلَيْهِ لِبَدًا يركب بعضه على بعض ليأخذوه ويضربوه لقوله تعالى واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن اسجد لما تامرنا وزادهم نفورا (الجزو ۱۹ ع ۴) قُلْ اِنَّمَآ اَدْعُوْا رَبِّيْ وَلَآ اُشْرِكُ بِهٖٓ اَحَدًا قُلْ اِنِّيْ لَآ اَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَّلَا رَشَدًا فلا احاسبكم ان الله سبحانه نبه المؤمنين على ان الرسول عليه السلام مع علو شانه وارتفاع مكانه كما قال الرجل الصالح ؎

يا صاحب الجمال ويا سيد البشر		من وجهك المنير لقد نور القمر	
لا يمكن الثناء كما كان حقه		بعد از خدا بزرگ توئی قصه مختصر	

لا يتمكن هو عليه السلام من ايصال الخير لاحد فضلا عن الضير فاين انت ممن دونه فهذا هو التوحيد الذي ارسل به المرسلون اللهم احينا واستنا واحشرنا عليه ولو كره المشركون قُلْ اِنِّيْ لَنْ يُّجِيْرَنِيْ مِنَ اللّٰهِ اَحَدٌ ان اراد بي بسوء وَلَنْ اَجِدَ مِنْ دُوْنِهٖ مُلْتَحَدًا ملجأ الجأ اليه لقوله تعالى مالك من الله من ولي ولا نصير (الجزو ۱ ع ۴)

الا بلاغا من الله ورسالاته ای لا املک لکم من الله شیئا الا ان ابلغکم ما ارسلت به لقوله تعالی وما علی الرسول الا البلاغ المبین (الجزو ۱۸ ع ۱۳) ومن یعص الله ورسوله فان له نار جهنم خالدین فیها ابدا حتی اذا بتدائیة اذا رأوا ای الکفار ما یوعدون فسیعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا رد لما اغتروا به لقوله تعالی اذا تتلی علیهم ایاتنا بینات قال الذین کفروا للذین امنوا ای الفریقین خیر مقاما واحسن ندیا (الجزو ۱۶ ع ۶) قل یا محمد ان ادری ای لا اعلم اقریب ما توعدون من العذاب ام یجعل له ربی امدا مدة طویلة - هو عالم الغیب فلا یظهر علی غیبه احدا الا من ارتضی من رسول بیان لمن ارتضی لقوله تعالی ما کان الله لیطلعکم علی الغیب ولکن الله یجتبی من رسله من یشاء فامنوا بالله ورسله (الجزو ۴ ع ۹) ای هو سبحانه یظهر علی الغیب رسله ان شاء وعلی ای قدر شاء لقوله تعالی ان ادری اقریب ما توعدون الایة مرت انفا فانه یسلک من بین یدیه ومن خلفه رصدا محافظا علی ما ینزل هذا هو المخصوص بالانبیاء علیهم السلام والا فقد یلهم الاولیاء ایضا لقوله تعالی اذا وحینا الی امک ما یوحی (الجزو ۱۶ - ع ۱۱) لیعلم الرسول ان قد ابلغوا ای الملائکة رسالات ربهم واحاط بما لدیهم واحصی کل شیء عددا الا یفوته شیء لقوله تعالی لا یعزب عن ربک من مثقال ذرة فی الارض ولا فی السماء (الجزو ۱۱ ع ۱۲)

ع ۲ ۱۲

سورة المزمل مکیة وهی عشرون ایة وفیها رکوعان

بسم الله الرحمٰن الرحیم

یا ایها المزمل ای النبی المتلفف بثوبه قم اللیل مصلیا الا قلیلا نصفه او انقص منه قلیلا او زد علیه شیئا ای الخیار الیک بقیام نصف اللیل او اقل منه بشیء لقوله تعالی کانوا قلیلا من اللیل ما یهجعون وبالاسحار هم یستغفرون (الجزو ۲۶ - ع ۱۸) ورتل القرآن ترتیلا واضحا متصلا انا سنلقی علیک قولا ثقیلا هو الدعاء للناس الی رب العباد لقوله تعالی ادع الی سبیل ربک بالحکمة والموعظة الحسنة (الجزو ۱۴ - ع ۲۲) ان ناشئة اللیل ای ساعات اللیل هی اشد وطئا موافقة للقلب واقوم قیلا ای انسب لهداة الناس - اللهم اجعلنا منهم لقوله تعالی - ومن احسن قولا ممن دعا الی الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمین (الجزو ۲۴ - ع ۱۱) ان لک فی النهار سبحا طویلا شغلا کثیرا بدعوة الناس الی الله واذکر اسم ربک وتبتل الیه تبتیلا اخلص الیه بشراشرک وانقطع الیه - عما سواه لقوله تعالی لا تتخذوا من دونی وکیلا (الجزو ۱۵ ع ۱) هو رب المشرق والمغرب لا الٰه الا هو فاتخذه وکیلا یصلح لک الامر ویقضی حاجاتک لقوله تعالی وهو یتولی الصالحین (الجزو ۹ - ع ۱۴) واصبر علی ما یقولون لک من شاعر ساحر مجنون وغیر ذلک واهجرهم هجرا جمیلا لا جزع فیه - ولا فزع وذرنی والمکذبین اولی النعمة ای المتنعمین من صنادید قریش ومهلهم قلیلا الی زمان قلیل حتی ناخذهم ببدر ان لدینا انکالا وجحیما وطعاما ذا غصة فیه شوکة یجرح ولا یکاد

یضیف ویاتیه الموت من کل مکان وما هو بمیت (الجزو ۱۳ ع ۱۵) ثم عذاب الیم سوا ذلک یوم ترجف الارض والجبال تتزلزل لقوله تعالی اذا زلزلت الارض زلزالها (الجزو ۳۰ ع ۲۴) وکانت الجبال کثیبا مهیلا رملا سائلا هباء منثورا لقوله تعالی ویسئلونک عن الجبال فقل ینسفها ربی نسفا فیذرها قاعا صفصفا لا ترٰی فیها عوجا ولا امتا (الجزو ۱۶ ع ۵) انا ارسلنا الیکم ایها القریش رسولا شاهدا علیکم یشهد بایمانکم وکفرکم یوم القیامة لقوله تعالی وقال الرسول یا رب ان قومی اتخذوا هذا القرآن مهجورا (الجزو ۱۹ ع ۱) کما ارسلنا الی فرعون رسولا ای موسی علیه السلام صاحب الکمالات والمعجزات فعصی فرعون الرسول فاخذناه اخذا وبیلا شدیدا یعتبر به غیره لقوله تعالی فالیوم ننجیک ببدنک لتکون لمن خلفک ایة (الجزو ۱۱ ع ۱۴) فکیف تتقون ایها الکفار ان کفرتم یوما ای عذاب یوم یجعل الولدان شیبا السماء منفطر بهٖ ای فیه لقوله تعالی یوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائکة تنزیلا (الجزو ۱۹ ع ۱) ای کما انهم اهلکوا کذا انتم تهلکون لوجدة العلة وهی الکفر لقوله تعالی الکفار کم خیر من اولئکم ام لکم براءة فی الزبر (الجزو ۲۷ ع ۱۰) کان وعده مفعولا ای کانه قد فعل ان هذه ایات القرآن تذکرة فمن شاء اتخذ الی ربه سبیلا ان ربک یعلم انک تقوم ادنی ای قریبا من ثلثی اللیل ونصفه وثلثه مرة کذا ومرة کذا وطائفة من الذین معک یعنی ان المؤمنین ایضا یقومون معک والله یقدر اللیل والنهار ای یعلم قدر الزمان الذی امرک بقیامه فی اول السورة وقد زدت علیه علم ان لن تحصوه ای لن تقدروا ان تعملوا بهذا الطریق فتاب ترجع علیکم فاقرءوا ما تیسر من القرآن ای قوموا اللیل ما استطعتم بلا تعب ومشقت علم ان سیکون منکم مرضی لا یستطیعون واخرون یضربون فی الارض یبتغون من فضل الله یعنی المسافرین للتجارة واخرون یقاتلون فی سبیل الله لا یجدون فرصة فاقرءوا ما تیسر منه واقیموا الصلوة واتوا الزکوة واقرضوا الله قرضا حسنا ای اقرضوا المساکین لوجه الله بلا بدل لقوله تعالی وما اتیتم من ربا لیربوا فی اموال الناس فلا یربوا عند الله وما اتیتم من زکوة تریدون وجه الله فاولئک هم المضعفون (الجزو ۲۱ ع ۷) وما تقدموا لانفسکم من خیر ای ما تعملوا من خیر قولا او فعلا لقوله تعالی وما یفعلوا من خیر فلن یکفروه (الجزو ۳ ع ۳۴) تجدوه عند الله هو خیرا واعظم اجرا مما اتیتم وفعلتم فی الدنیا لقوله تعالی الذین ینفقون اموالهم فی سبیل الله کمثل حبة انبتت سبع سنابل فی کل سنبلة مائة حبة والله یضاعف لمن یشاء والله واسع علیم (الجزو ۳ ع ۴) واستغفروا الله

ع ۱ ۱۳

ان الله غفور رحیم یغفر لمن یستغفره یرحم من یسترحمه

ع ۲ ۱۴

اللهم اغفرلی وارحمنی وتب علی برحمتک یا ارحم الراحمین +

لہ امر النبی علیه السلام باول السورة بالقیام (منه)

سورۃ المدثر مکیۃ وھی ست وخمسون ایۃ وفیھا رکوعان

بسم اللہ الرحمن الرحیم

یٰٓاَیُّھَا الْمُدَّثِّرُ النبی المتلفف بثوبہ قُمْ ای تھیأ فَاَنْذِرْ الناس وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ الفاء للعطف ای کبر ربک فعظم ایاہ وَثِیَابَكَ فَطَهِّرْ الثیاب کنایۃ عن القلب لقول امرء القیس ؎ ان تک قد ساءتک منی خلیقۃ فسلی ثیابی عن ثیابک تنسلی ۔ ای زل نفسک عن دنس الشرک لقولہ تعالیٰ حاکیا عن خلیلہ علیہ السلام واجنبنی وبنی ان نعبد الاصنام (الجزء ۱۳ ۔ ع ۱۸) وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ای اترک المآثم کلھا وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ای لاتحسن الی احد مریدا للکثرۃ بل احسن لوجہ اللہ لقولہ تعالیٰ ما لاحد عندہ من نعمۃ تجزیٰ الا ابتغاء وجہ ربہ الاعلیٰ ولسوف یرضیٰ (الجزء ۳۰ ع ۸) وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ای واصبر لحکم ربک (الجزء ۲۷ ۔ ع ۴) الخطاب للنبی علیہ السلام والمراد الامۃ کقولہ تعالیٰ یا ایھا النبی اذا طلقتم النساء (الجزء ۲۸ ۔ ع ۱۹) ولقولہ تعالیٰ لقد کان لکم فی رسول اللہ اسوۃ حسنۃ (الجزء ۲۱ ع ۱۹) ھذہ ھی الاخلاق الفاضلۃ التی ارسلت بھا الانبیاء کما قال علیہ السلام بعثت لاتمم مکارم الاخلاق (الحدیث) فَاِذَا نُقِرَ فِی النَّاقُوْرِ ای اذا قامت القیامۃ فَذٰلِكَ یَوْمَئِذٍ یَّوْمٌ عَسِیْرٌ عَلَی الْكٰفِرِیْنَ غَیْرُ یَسِیْرٍ لذلتھم وخسرانھم لقولہ تعالیٰ قال الذین اوتوا العلم ان الخزی الیوم والسوء علی الکافرین (الجزء ۱۴ ع ۱۰) ذَرْنِیْ وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِیْدًا حال من الضمیر المنصوب ای انا اکفیکہ وحدی لقولہ تعالیٰ الیس اللہ بکاف عبدہ (الجزء ۲۴ ع ۱) وَجَعَلْتُ لَهٗ مَالًا مَّمْدُوْدًا کثیرا وَّبَنِیْنَ شُهُوْدًا وَّمَهَّدْتُّ لَهٗ تَمْهِیْدًا ای بسطت لہ فی العیش ثُمَّ یَطْمَعُ اَنْ اَزِیْدَ كَلَّا اِنَّهٗ كَانَ لِاٰیٰتِنَا عَنِیْدًا سَاُرْهِقُهٗ صَعُوْدًا ای اعذبہ عذابا شدیدا اِنَّهٗ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ای نظر فی القرآن فَقُتِلَ كَیْفَ قَدَّرَ ثُمَّ قُتِلَ كَیْفَ قَدَّرَ ثُمَّ نَظَرَ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ نظر بالکراھۃ ثُمَّ اَدْبَرَ عن الایمان وَاسْتَكْبَرَ فَقَالَ اِنْ هٰذَآ اِلَّا سِحْرٌ یُّؤْثَرُ ینقل عن السلف حکایۃ یوثر فی النفوس بحسن البیان والا فلیس بالھام ولا وحی اِنْ هٰذَآ اِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ قال تعالیٰ سَاُصْلِیْهِ سَقَرَ وَمَآ اَدْرٰىكَ مَا سَقَرُ ھی جھنم لَا تُبْقِیْ وَلَا تَذَرُ من الاجسام الا اکلتھا لقولہ تعالیٰ تدعوا من ادبر وتولی (الجزء ۲۹ ۔ ع ۷) لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ای مغیرۃ للجلد علیھا تِسْعَةَ عَشَرَ ملکا وَمَا جَعَلْنَآ اَصْحٰبَ النَّارِ ای خزنتھا اِلَّا مَلٰٓئِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ اِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِیْنَ كَفَرُوْا ای اظھرنا عدتھم

لہ نزلت فی الولید ابن المغیرۃ جاء الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقرء علیہ القرآن فکانہ رق فبلغ ذلک ابا جھل فاتاہ فقال لہ قل فیہ شیئا یبلغ قومک انک منکر لہ ۔ قال وماذا اقول فواللہ ما فیکم رجل اعلم بالشعر منی واللہ ان لقولہ لحلاوۃ واللہ لیعلوا وما یعلی قال ابو جھل واللہ لا ترضی حتی تقول فیہ ۔ قال دعنی حتی افکر فلما فکر قال ھذا سحر یوثر (اخرجہ الحاکم والبیھقی)

لكى يقول الكافرون ما هم اهله من الاستهزاء والتمسخر لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ ان العدد
وان كان قليلا الا ان ملكا واحدا يكفى لتعذيب الكفار طرًا لما ان قوة الملك مرقومة فى كتبهم وَيَزْدَادَ
الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِيْمَانًا وَّلَا يَرْتَابَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ وَالْمُؤْمِنُوْنَ من هذه الامة وَلِيَقُوْلَ الَّذِيْنَ فِىْ
قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ شك وَّالْكٰفِرُوْنَ مَاذَآ اَرَادَ اللّٰهُ بِهٰذَا مَثَلًا اى ما اراد الله بهذا الكلام يقولون هذا
استهزاء كَذٰلِكَ يُضِلُّ اللّٰهُ مَنْ يَّشَآءُ وَيَهْدِىْ مَنْ يَّشَآءُ وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون
عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون فى الارض اولئك هم
الخاسرون (الجزو ۱ -ع ۳) وَمَا يَعْلَمُ جُنُوْدَ رَبِّكَ اِلَّا هُوَ كل من الناس والملائكة بل انتم انفسكم جنوده
ع ۱ ۱۵ لقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده (الجزو ۷ -ع ۱۴) وَمَا هِىَ اِلَّا ذِكْرٰى لِلْبَشَرِ تذكر الناس كَلَّا حقا وَالْقَمَرِ
وَالَّيْلِ اِذْ اَدْبَرَ وَالصُّبْحِ اِذَآ اَسْفَرَ تنور اِنَّهَا اى جهنم لَاِحْدَى الْكُبَرِ اى من النذر الكبار التى تزجر
الناس عن الكبائر لقوله تعالى اما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى
(الجزو ۳۰ -ع ۴) نَذِيْرًا لِّلْبَشَرِ لِمَنْ شَآءَ مِنْكُمْ اَنْ يَّتَقَدَّمَ الى الخير اَوْ يَتَاَخَّرَ عنه ای ذکر النار ینذر الناس
كلهم وان كان المستفيدون منها المؤمنين لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين (الجزو ۲۷ -ع ۲)
كُلُّ نَفْسٍۢ بِمَا كَسَبَتْ رَهِيْنَةٌ ماخوذون باعمالهم فى النار اِلَّآ اَصْحٰبَ الْيَمِيْنِ من الصلحاء الذين يؤتون
كتاب اعمالهم فى ايمانهم لقوله تعالى اما من اوتى كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه انى
ظننت انى ملاق حسابيه فهو فى عيشة راضية الاية (الجزو ۲۹ -ع ۵) فِىْ جَنّٰتٍ يَّتَسَآءَلُوْنَ عَنِ
الْمُجْرِمِيْنَ مَا سَلَكَكُمْ ايها المجرمون فِىْ سَقَرَ وان كانوا يعلمون بالاجمال ان لا يدخلها الا من كان اهلها
فهم يسئلون عن تفصيل جرائمهم قَالُوْا اى اصحاب النار لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّيْنَ اى لم نك نؤدى الصلوة المفروضة
علينا وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِيْنَ وَكُنَّا نَخُوْضُ مَعَ الْخَآئِضِيْنَ فى الاباطيل وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّيْنِ بالقال او
بالحال بالتساهل عن الاعمال الصالحة لقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا فى سبيل
الله اولئك يرجون رحمت الله (الجزو ۲ -ع ۱۱) حَتّٰىٓ اَتٰىنَا الْيَقِيْنُ اى الموت فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشّٰفِعِيْنَ
فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِيْنَ حال اى ما يعقلون معرضين كَاَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ اى
حبال الصيادين بَلْ يُرِيْدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ اَنْ يُّؤْتٰى صُحُفًا مُّنَشَّرَةً اى جزاء اعمالهم لقوله تعالى ربنا عجل لنا
قطنا قبل يوم الحساب (الجزو ۲۳ -ع ۱۱) كَلَّا بَلْ لَّا يَخَافُوْنَ الْاٰخِرَةَ لهذا يجترءون على طلب العذاب كَلَّا حقا
اِنَّهٗ تَذْكِرَةٌ اى القرآن مذكر فَمَنْ شَآءَ ذَكَرَهٗ وَمَا يَذْكُرُوْنَ اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ لقوله تعالى وما كان لنفس
ان تؤمن الا باذن الله (الجزو ۱۱ -ع ۱۵) هُوَ اَهْلُ التَّقْوٰى اى اهل ان يتقى وَاَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ان يغفر لمن اطاعه +

ك اقول اخاف ان تكون الاية واردة على الاخبار يين الذين يقرءون اخبار الممالك ويخوضون فيها
ولا يأتون الصلوة الا وهم كسالى فانا لله وانا اليه راجعون (منه) +

سورة القيامة مكية وهي اربعون اية وفيها ركوعان

بسم الله الرحمٰن الرحيم

لَآ اُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَلَآ اُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ التى تلوم صاحبها على ارتكاب المعاصى لقوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون (الجزء ۹ ع ۱۴) اَيَحْسَبُ الْاِنْسَانُ اَنْ لَّنْ نَّجْمَعَ عِظَامَهٗ اى لن نبعثه - لقوله - تعالى حاكيا عنهم لا يبعث الله من يموت (الجزء ۱۴ ع ۱۱) بَلٰى نبعثه ونجمعه - قٰدِرِيْنَ عَلٰٓى اَنْ نُّسَوِّيَ بَنَانَهٗ اناملہ - بَلْ يُرِيْدُ الْاِنْسَانُ لِيَفْجُرَ اَمَامَهٗ لا يريد ان يترك الفجور يَسْـَٔلُ اَيَّانَ يَوْمُ الْقِيٰمَةِ اى لا يأتى فَاِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ وَخَسَفَ الْقَمَرُ اى اظلم وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ فى موضع واحد لا يجريان لانشقاق السماء لقوله - تعالى يوم تشقق السماء بالغمام (الجزء ۱۹ ع ۱) هو يوم القيامة يَقُوْلُ الْاِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ اَيْنَ الْمَفَرُّ اى اين اهرب واكتم لقوله تعالى يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا (الجزء ۵ ع ۵) كَلَّا لَا وَزَرَ حصن ولا ملجا اِلٰى رَبِّكَ يَوْمَئِذِ نِ الْمُسْتَقَرُّ لما ان الحكومة كلها لله يُنَبَّؤُا الْاِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَاَخَّرَ اى بما كسب فى الحيوة الدنيا من الاعمال لقوله تعالى ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا (الجزء ۱۵ ع ۱۸) بَلِ الْاِنْسَانُ يوم القيامة عَلٰى نَفْسِهٖ بَصِيْرَةٌ يبصر كل ما عمل لقوله تعالى فبصرك اليوم حديد (الجزء ۲۶ ع ۱۲) وَلَوْ اَلْقٰى مَعَاذِيْرَهٗ اى ولو اعتذر كل اعتذار لا يقبل - لَا تُحَرِّكْ[1] بِهٖ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهٖ اِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهٗ فى صدرك وَقُرْاٰنَهٗ اى علينا ان نقرئك لقوله تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله (الجزء ۳۰ ع ۱۲) فَاِذَا قَرَاْنٰهُ فَاتَّبِعْ قُرْاٰنَهٗ اى قرءنا بلسان الملك تَرَاْنَ عَلَيْنَا بَيَانَهٗ اى للناس توضيح ما اجمل لقوله تعالى انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون (الجزء ۱۴ ع ۱۲) كَلَّا بَلْ تُحِبُّوْنَ ايها الكفار الْعَاجِلَةَ اى الدنيا لقوله تعالى بل تؤثرون الحيوة الدنيا والاخرة خير وابقى (الجزء ۳۰ ع ۱۲) وَتَذَرُوْنَ الْاٰخِرَةَ لا تلتفتون اليها وُجُوْهٌ يَّوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ مسرورة بنضارة النعماء لقوله تعالى تعرف فى وجوههم نضرة النعيم (الجزء ۳۰ ع ۸) اِلٰى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ وُجُوْهٌ يَّوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ كالحة مسودة لقوله تعالى ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة (الجزء ۳۰ ع ۵) تَظُنُّ اَنْ يُّفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ اى تستيقن العذاب لقوله تعالى واما من اوتى كتابه بشماله فيقول يا ليتنى لم اوت كتابيه - ولم ادر ما حسابيه - يا ليتها كانت القاضية الى ما اغنى عنى ماليه (الجزء ۲۹ ع ۵) كَلَّآ ردع عما هم عليه من حب العاجلة وترك الاخرة اِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ الحلقوم وَقِيْلَ مَنْ رَاقٍ

---

[1] كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل جبريل بالوحى يحرك به لسانه وشفتيه - فيشتد عليه فانزل الله هذه الاية (البخارى) اقول ورد هذا الكلام اى النهى عن تحريك اللسان الى بيانه معترضا فى اثناء الكلام كما ان المدرس ينبه المتعلم المشتغل الى غير مطالب الدرس فى اثناء التدريس ليشتغل بسماع تقرير المعلم لئلا يفوت شئ منها منه

او معالج يرقى او يعالج المحتضر وظن المحتضر انه الفراق والتفت الساق بالساق لشدة الموت الى ربك يومئذ المساق اى يساق العباد الى ربهم جزاء الاذا والمعنى ان حبكم العاجلة لا ينبغى بكم فان الموت لا محالة اتية لا تدفع فيجب عليكم ان تسعوا فيما يفيدكم بعد الموت لقوله تعالى فلا صدق بايات الله ولا صلى كما امره الله ولكن كذب وتولى اعرض عن الايمان ثم ذهب الى اهله يتمطى يتبختر ويختال اى لم يعمل ما يفيده بل عمل ما يضره اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى اى هلاكا لك ثم هلاكا لك ايحسب الانسان ان يترك سدى هملا بلا امر ونهى الم يك نطفة من منى يمنى يلقى فى الرحم ثم كان علقة فخلق فسوى فجعل منه اى من المنى مطلقا الزوجين الذكر والانثى اى لم يهمل منذ ما كان فى صورة المنى فكيف يهمل بعد ان كان انسانا كاملا لقوله تعالى الم نخلقكم من ماء مهين فجعلناه فى قرار مكين الى قدر معلوم فقدرنا فنعم القادرون ويل يومئذ للمكذبين (الجزء ۲۹ ع ۲۱) وقوله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذى خلقك فسواك فعدلك فى اى صورة ما شاء ركبك كلا بل تكذبون بالدين (الجزء ۳۰ ع ۷) اليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى بلى انه على كل شىء قدير +

ع ۱۷

ع ۲ ۱۸

سورة الانسان مكية وهى احدى وثلثون اية وربع

بسم الله الرحمن الرحيم +

هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا اهل بمعنى قد لقوله تعالى وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا (الجزء ۱۶ ع ۴) انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج مخلوط من ماء الرجل وماء المرءة نبتليه اى ننقله[1] من حال الى حال لقوله تعالى ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين (الجزء ۱۸ - ع ۱) فجعلناه سميعا بصيرا انا هديناه السبيل بينا له طريق الرشد والهدى فاما صابرا واما كفورا اى بعضهم شاكر وبعضهم كفور انا اعتدنا للكافرين سلاسل فى ارجلهم واغلالا فى اعناقهم وسعيرا لقوله تعالى خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه (الجزء ۲۹ ع ۵) ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها اى خلطها كافورا اعنى عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا اى يجرونها الى حيث يشاؤن يوفون بالنذر بيان لاعمال اهل الجنة اى اصحاب الجنة هم الذين يودون ما اوجب الله عليهم من الصلوة والزكوة والكف عما نهى لقوله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم فى صلوتهم خاشعون الى اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها

[1] معنى الابتلاء ههنا الاختبار بالاوامر والنواهى ليس بصحيح لان الفاء فى فجعلناه للتعقيب والاختبار بعد الجعل فافهم +

خالدون (الجزو ۱۲ ع ۱) وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ای غائبا عن اعین الناس لقوله تعالی لا يجليها لوقتها الا هو (الجزو ۹ ع ۱۳) وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ ای علی اشتهاء النفس للطعام لقوله تعالی يؤثرون علی انفسهم ولو کان بهم خصاصة (الجزو ۲۸ ع ۴) مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا يقولون لهم إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا بل فعلنا بکم ما فعلنا لابتغاء وجه الله لقوله تعالی یا ایها الذین امنوا لا تبطلوا صدقاتکم بالمن والاذی (الجزو ۳ ع ۴) إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا یقبض الوجوه لقوله تعالی علی الکافرین غیر یسیر (الجزو ۲۹ ع ۱۵) فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ ای یقیهم وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً فی وجوههم وَسُرُورًا وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ای لباس الحریر لقوله تعالی یحلون فیها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فیها حریر (الجزو ۱۷ ع ۱۰) مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا لعدمها وَلَا زَمْهَرِيرًا ای لا یمسهم فیها نصب وما هم منها بمخرجین (الجزو ۱۴ ع ۳) وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا ای قریبة منهم ونصب دانیة علی الحال وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا ای ثمارها تَذْلِيلًا بحیث تنصل علیها ایدیهم وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا ای قواریر من فضة فی الصفا قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ای هی مصاغة علی قدر ری الشاربین وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا ای خلطها زَنْجَبِيلًا اعنی عینا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ ای ولادهم الصغار لقوله تعالی یطوف علیهم غلمان لهم کانهم لؤلؤ مکنون (الجزو ۲۷ ع ۳) إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنْثُورًا وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ ای هناک فی الجنة رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا واسعا لا ینتهی لقوله تعالی عرضها السموت والارض (الجزو ۲۷ ع ۵) عَالِيَهُمْ ای فوقهم ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ما رق وما غلظ ای من کل صنف من الدیباج وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ای غیر مسکر لقوله تعالی لا فیها غول ولا هم عنها ینزفون (الجزو ۲۳ ع ۶) إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً علی اعمالکم وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا لقوله تعالی ما یفعلوا من خیر فلن یکفروه (الجزو ۲۷ ع ۳) إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا فی ترک التبلیغ لقوله تعالی بلغ ما انزل الیک من ربک وان لم تفعل فما بلغت رسالته (الجزو ۷ ع ۳) وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ای صباحا ومساء وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا یعنی صل صلوة التهجد لقوله تعالی قم اللیل الا قلیلا نصفه او انقص منه قلیلا او زد علیه ورتل القرآن ترتیلا (الجزو ۲۹ ع ۱۳) إِنَّ هَٰؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ذا عذاب شدید وهو یوم القیامة لقوله تعالی لا یجلیها لوقتها الا هو ثقلت فی السموت والارض (الجزو ۹ ع ۱۳) نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ ای اوصالهم بعضها الی بعض وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلًا إِنَّ هَٰذِهِ الْآيَاتِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ای لستم تشاءون الا باراده الله ولکن مشیئته لا تتعلق الا بعملها لقوله تعالی وما کان لنفس ان تؤمن الا باذن الله ویجعل الرجس

ع ۱ ۱۹

علی الذین لا یعقلون (الجزء ۱۱ ع ۱۵) اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيْمًا حَكِيْمًا يُدْخِلُ مَنْ يَّشَآءُ فِيْ رَحْمَتِهٖ ای من سلك طریقه وجهد فی لقاءه لقوله تعالیٰ ویهدی الیه من ینیب (الجزء ۲۵ ع ۳) وَالظّٰلِمِيْنَ اَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا اَلِيْمًا علی ظلمهم وعنادهم للحق لا بلا ذنب منهم لقوله تعالیٰ ان الله لا یظلم الناس شیئا (الجزء ۱۱ ع ۱۰)

سُوْرَةُ الْمُرْسَلٰتِ مَكِّيَّةٌ وَّهِيَ خَمْسُوْنَ اٰيَةً وَّفِيْهَا رُكُوْعَانِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَالْمُرْسَلٰتِ عُرْفًا ای اقسم بالریاح المرسلة بقانون طبیعی لها فَالْعٰصِفٰتِ عَصْفًا ای شدید الهبوب وَّالنّٰشِرٰتِ نَشْرًا فَالْفٰرِقٰتِ فَرْقًا ای الریاح التی تنشر السحابة ههنا وههنا وتفرقها کل هذه صفات الریاح فالمغایرة بتغایر الصفات فَالْمُلْقِيٰتِ ذِكْرًا ای الملائکة الذین یلقون امر الله الی الانبیاء علیهم السلام لقوله تعالیٰ یلقی الروح من امره علی من یشاء من عباده (الجزء ۲۴ ع ۷) عُذْرًا اَوْ نُذْرًا للناس اِنَّمَا تُوْعَدُوْنَ من جزاء الاعمال لَوَاقِعٌ لا محالة فَاِذَا النُّجُوْمُ طُمِسَتْ محیت انوارها وَاِذَا السَّمَآءُ فُرِجَتْ انشقت لقوله تعالیٰ یوم تشقق السماء بالغمام (الجزء ۱۹ ع ۱) وَاِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ قلعت عن اماکنها لقوله تعالیٰ یسئلونك عن الجبال فقل ینسفها ربی نسفا (الجزء ۱۶ ع ۱۵) وَاِذَا الرُّسُلُ اُقِّتَتْ جمعت لیشهدوا علی ما شاهدوا لقوله تعالیٰ یوم نبعث فی کل امة شهیدا وجئنا بك شهیدا علی هؤلاء ونزلنا علیك الکتاب تبیانا لکل شیء (الجزء ۱۴ ع ۸) لِاَيِّ يَوْمٍ اُجِّلَتْ اخرن عن الجمع ثم اجاب سبحانه لِيَوْمِ الْفَصْلِ وَمَآ اَدْرٰىكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ یوم عظیم وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ جزاء اذا مقدر ای فوقع ما کنتم توعدون اَلَمْ نُهْلِكِ الْاَوَّلِيْنَ ثم نتبعهم الْاٰخِرِيْنَ بعدهم كَذٰلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِيْنَ وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ اَلَمْ نَخْلُقْكُّمْ مِّنْ مَّآءٍ مَّهِيْنٍ من النطفة فَجَعَلْنٰهُ فِيْ قَرَارٍ مَّكِيْنٍ ای الرحم اِلٰى قَدَرٍ مَّعْلُوْمٍ ای الی تسعة اشهر او اقل فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقٰدِرُوْنَ وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ اَلَمْ نَجْعَلِ الْاَرْضَ كِفَاتًا وعاء مسکنا لهم لقوله تعالیٰ ولکم فی الارض مستقر ومتاع الی حین (الجزء ۱ ع ۴) اَحْيَآءً وَّاَمْوَاتًا حالان ای الارض مسکنکم حال کونکم احیاء واموانا لقوله تعالیٰ منها خلقناکم وفیها نعیدکم ومنها نخرجکم تارة اخری (الجزء ۱۶ ع ۱۲) وَّجَعَلْنَا فِيْهَا رَوَاسِيَ شٰمِخٰتٍ جبالا ثابتات عالیات وَّاَسْقَيْنٰكُمْ مَّآءً فُرَاتًا عذبا سائغا لقوله تعالیٰ افرءیتم الماء الذی تشربون ءانتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون لو نشاء جعلناه اجاجا فلولا تشکرون (الجزء ۲۷ ع ۱۵) وَيْلٌ يَّوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِيْنَ انطلقوا ایها الکفار الی ما کنتم به تکذبون فی الدنیا ای النار اِنْطَلِقُوْٓا اِلٰى ظِلٍّ ذِيْ ثَلٰثِ شُعَبٍ لا ظلیل وَّلَا يُغْنِيْ مِنَ اللَّهَبِ ای شعلة النار ای لا الظل یظلهم ولا یدفع عنهم حر النار لکونه دخانا لقوله تعالیٰ اصحاب الشمال ما اصحاب الشمال فی سموم وحمیم وظل من یحموم لا بارد ولا کریم (الجزء ۲۷ ع ۵) اِنَّهَا ای جهنم تَرْمِيْ بِشَرَرٍ جمع شررة ما تطایر من النار کالقصر کانه جمالة جمل صفر ای تکون شررها

کالبناء الرفیع عظاما وکالجمل المصفر لونا وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ هٰذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ لما یختم علی افواههم وتکلمنا ایدیهم وتشهد ارجلهم بما کانوا یکسبون (الجزء ۲۳ ع ۳) وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ لقوله تعالیٰ لا یسئل عن ذنوبهم المجرمون (الجزء ۲۰ ع ۱۱) وان کانوا یاتون باعذار یاردة فی مواقع لم تقبل لقوله تعالیٰ قالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وکبراءنا فاضلونا السبیلا (الجزء ۲۲ ع ۵) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ هٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ ای کفار العرب وَالْأَوَّلِينَ والاخرین منکم لقوله تعالیٰ قل ان الاولین والاخرین لمجموعون الی میقات یوم معلوم (الجزء ۲۷ ع ۱۵) فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ تدبیر فی اخلاصکم انفسکم فَكِيدُونِ لا۔ لقوله تعالیٰ لمن الملک الیوم لله الواحد القهار (الجزء ۲۴ ع ۲) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ من اشجار الجنة وَعُيُونٍ وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ يقال لهم كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ انا کذلک نجزی المحسنین وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ كُلُوا أيها المجرمون وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ مُجْرِمُونَ فعاقبتکم معلومة لقوله تعالیٰ ان المجرمین فی ضلال وسعر (الجزء ۲۷ ع ۱۰) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لا یرکعون لانهم لا یعتقدون لقوله تعالیٰ واذا قیل لهم اسجدوا للرحمٰن قالوا وما الرحمٰن انسجد لما تامرنا وزادهم نفورا (الجزء ۱۹ ع ۳) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ای بعد القرآن لقوله تعالیٰ فبای حدیث بعد الله وایاته یؤمنون (الجزء ۲۵ ع ۴)

ع ۱ ۲۱

ع ۲ ۲۲

سُورَةُ النَّبَإِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ أَرْبَعُونَ آيَةً وَفِيهَا رُكُوعَانِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

(۳۰) الجزء الثلثون

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عن ای شی یسئلونک لقوله تعالیٰ یسئلونک عن الساعة ایان مرسٰها (الجزء ۳۰ ع ۴) عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ای یوم القیمة لقوله قل هو نبأ عظیم انتم عنه معرضون (الجزء ۲۳ ع ۱۴) الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ای یخالفون معاندون الحق لقوله تعالیٰ ان الذین اختلفوا فی الکتاب لفی شقاق بعید (الجزء ۲ ع ۵) كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ الم نجعل الارض مهادا فراشا لسکونکم وقراركم لقوله تعالیٰ ولکم فی الارض مستقر ومتاع الی حین (الجزء ۸ ع ۴) وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ای مثل اوتاد علی الارض ان تمید بکم (الجزء ۱۷ ع ۸) وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا اصنافا شتی خلقا وخلقا لقوله تعالیٰ ومن ایاته خلق السموٰت والارض واختلاف السنتکم والوانکم (الجزء ۲۱ ع ۶) وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا راحة لابدانکم وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ای سکنا لکم لقوله تعالیٰ قل ارءیتم ان جعل الله علیکم النهار سرمدا الی یوم القیمة من الٰه غیر الله یاتیکم بلیل تسکنون فیه افلا تبصرون (الجزء ۲۰ ع ۱۰) وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا مضیئا لتبتغوا فضلا من ربکم اسبابا لمعائش لقوله تعالیٰ وجعلنا ایة النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربکم (الجزء ۱۵ ع ۲) وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا وَجَعَلْنَا فيها سراجا وهاجا الشمس لقوله تعالیٰ

هو الذی جعل الشمس ضیاء والقمر نورا (الجزو ۱۱ ع ۲) وانزلنا من المعصرات ای السحاب ماء ثجاجا لنخرج به حبا ونباتا وجنت الفافا ملتفة ان یوم الفصل کان میقاتا الناس یوم ینفخ فی الصور فتاتون افواجا اصنافا اصنافا من مومن وکافر ومنافق وغیرهم لقوله تعالیٰ وکنتم ازواجا ثلاثة (الجزو ۲۷ ع ۱۴) وفتحت السماء فکانت ابوابا ذات ابواب وسیرت الجبال فکانت سرابا هباء منثورا لقوله تعالیٰ ینسفها ربی نسفا فیذرها قاعا صفصفا لا ترٰی فیها عوجا ولا امتا (الجزو ۱۶ ع ۱۵) ان جهنم کانت مرصادا للمحرمین کانها ترصدهم للطاغین مابا یرجعون الیها لابثین فیها احقابا مدة مدیدة لا یذوقون فیها بردا ولا شرابا ای لا یستریحون فیها ابدا لقوله تعالیٰ فذوقوا فلن نزیدکم الا عذابا (الآیة تاتی) ولا شرابا الا حمیما فقطع امعاءهم (الجزو ۲۲ ع ۶) وغساقا مایسیل من جروح اهل النار کان هذا جزاءهم وفاقا انهم کانوا لا یرجون حسابا وکذبوا بایتنا کذابا وکل شیء من اعمالکم احصیناه کتابا لقوله تعالیٰ کل صغیر وکبیر مستطر (الجزو ۲۷ ع ۱۰) فذوقوا فلن نزیدکم الا عذابا ۔ ان للمتقین مفازا حدایق واعنابا وکواعب جواری نواهد مساویة السن لاهل الجنة لقوله تعالیٰ انا انشانهن انشاء فجعلناهن ابکارا عربا اترابا لاصحاب الیمین (الجزو ۲۷ ع ۱۴) وکاسا دهاقا ملوة شرابا طهورا لا یسمعون فیها لغوا ولا کذابا الا قیلا سلاما سلاما (الجزو ۲۷ ع ۱۴) جزاء من ربک ای کان هذا جزاء من الله لقوله تعالیٰ ان هذا کان لکم جزاء وکان سعیکم مشکورا (الجزو ۲۹ ع ۱۹) یعطون عطاء حسابا رب السموٰت والارض وما بینهما بدل من ربک الرحمٰن عطف بیان لا یملکون منه خطابا لهیبته وجلاله وعظمته لقوله تعالیٰ خشعت الاصوات للرحمٰن فلا تسمع الا همسا (الجزو ۱۶ ع ۱۵) یوم یقوم الروح ای کل ذی حیوة من الانس والجن لقوله تعالیٰ قل ان الاولین والاخرین لمجموعون الی میقات یوم معلوم (الجزو ۲۷ ع ۱۵) والملٰئکة صفا لا یتکلمون الا من اذن له الرحمٰن وقال صوابا استثناء من المشفع له لقوله تعالیٰ لا یشفعون الا لمن ارتضٰی وهم من خشیته مشفقون (الجزو ۱۷ ع ۲) ذٰلک الیوم الحق الکائن لا محالة فمن شاء اتخذ الی ربه مابا سبیلا ای یطیعه انا انذرناکم عذابا قریبا کائنا یوم ینظر المرء ما قدمت یداه من الخیر والشر ویقول الکافر یٰلیتنی کنت ترابا لا احیی مرة ثانیة حتی لا اری ما اری لقوله تعالیٰ یالیتها کانت القاضیة (الجزو ۲۹ ع ۵) +

سورة النازعات مکیة وهی ست واربعون اٰیة وفیها رکوعان

بسم الله الرحمٰن الرحیم +

والنازعات غرقا ای الملٰئکة الذین ینزعون ارواح المجرمین بالتشدید والتذلیل لقوله تعالیٰ لو ترٰی اذ یتوفی الذین کفروا یضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحریق (الجزو ۱۰ ع ۳) والناشطات

نَشْطًا اى الملائكة الذين يخرجون ارواح المؤمنين بالاعنا زلقوله تعالى الذين تتوفهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون (الجزو ۱۴ ـ ع ۱۰) وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا اى خيل المجاهدين التى تعدو كانها تسبح فى الماء يقول امرء القيس ـ مسيح اذا ما السابحات على الونى ـ اثرن الغبار بالكديد المركل ـ فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا اى جماعة الصلحاء الذين يسبقون الى الخيرات لقوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون (الجزو ۲۷ ـ ع ۱۴) فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا اى العاملون على تدبير الله سبحانه لقوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض (الجزو ۲۱ ـ ع ۱۴) وقوله تعالى ويفعلون ما يومرون (الجزو ۲۸ ـ ع ۱۹) جواب القسم مقدر اى الجزاء على اعمالكم حق كائن لا محالة لقوله تعالى ان ما توعدون لصادق وان الدين لواقع (الجزو ۲۶ ـ ع ۱۸) يَوْمَ متعلق بالجواب المقدر تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تتبعها الرادفة النفخة الاولى مفنية والثانية محيية لقوله تعالى ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون (الجزو ۲۴ ـ ع ۴) قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ خائفة أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ يَقُولُونَ ءَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى الْحَافِرَةِ اى فى اول الحالة ءَإِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً بالية قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ اى بعيدة لقوله تعالى ءاذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد (الجزو ۲۶ ـ ع ۱۵) فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ اى على وجه الارض لقوله تعالى يخرجون من الاجداث سراعا كانهم الى نصب يوفضون (الجزو ۲۹ ـ ع ۸) هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى اسمه طوى فقال يا موسى إِذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى فقل له هَل لَّكَ رغبة إِلَى أَن تَزَكَّى من الذنوب الماضية وَأَهْدِيَكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى بالعظة والتذكير فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى العصا واليد البيضاء لقوله تعالى فالقى عصاه فاذا هى ثعبان مبين ونزع يده فاذا هى بيضاء للناظرين (الجزو ۱۹ ـ ع ۶) فَكَذَّبَ وَعَصَى ثُمَّ أَدْبَرَ يسعى فى الفساد فَحَشَرَ اى جمع قومه فَنَادَى فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى اى المعبود الحقيقى المتصرف لقوله تعالى لئن اتخذت الها غيرى لاجعلنك من المسجونين (الجزو ۱۹ ـ ع ۶) فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى اى ليعتبر الموجودون فى زمانه والآتون بعده لقوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك لتكون اية لمن خلفك (الجزو ۱۱ ـ ع ۱۴) إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَى عذاب الله ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا رفع سمكها سقفها فَسَوَّاهَا بلا شقوق ولا فطور لقوله تعالى فارجع البصر هل ترى من فطور (الجزو ۲۹ ـ ع ۱) وَأَغْطَشَ اظلم لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا اضافة الليل والضحا الى السماء لما ان كلا منهما متعلق بها لقوله تعالى هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا (الجزو ۱۱ ـ ع ۱۱) وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا بسطها وان كان خلقها قبل خلق السماء لقوله تعالى هو الذى خلق لكم ما فى الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسوهن سبع سموات وهو بكل شئ عليم (الجزو ۱ ـ ع ۳۰) أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا من العيون والانهار وَمَرْعَاهَا والجبال أَرْسَاهَا اى اقامها على وجه الارض مَتَاعًا لَّكُمْ

وَلِاَنْعَامِكُمْ متاعا مفعول له ای رزقا للعباد (الجزو ۳۰ ع ۱۵) فَاِذَا جَآءَتِ الطَّآمَّةُ الْكُبْرٰى ای الساعة الداهية العظيمة لقوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد (الجزو ۱۷ - ع ۸) يَوْمَ منصوب بالطامة ای اعنی يوم يَتَذَكَّرُ الْاِنْسَانُ مَا سَعٰى فی الاعمال وَبُرِّزَتِ الْجَحِيْمُ لِمَنْ يَّرٰى ای لكل من يراى ويمكن من ان يرى لقوله تعالى وجیئ يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى (الجزو ۳۰ ع ۱۴ - ۲) فَاَمَّا مَنْ طَغٰى ای تكبر عن قبول الحق وَاٰثَرَ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا ای سعی واسعی لاجل المنافع الدنيوية ولم يلو على الاخرة لقوله تعالى قل هل انبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم فی الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا (الجزو ۱۶ ع ۳) فَاِنَّ الْجَحِيْمَ هِىَ الْمَاْوٰى وَاَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهٖ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوٰى ای لم يقتد نفسه فيما يخالف الشرع فَاِنَّ الْجَنَّةَ هِىَ الْمَاْوٰى ای له الجنة اقامة يَسْـَٔلُوْنَكَ عَنِ السَّاعَةِ اَيَّانَ مُرْسٰهَا متى تاتی وتظهر فِيْمَ اَنْتَ مِنْ ذِكْرٰهَا ای ليس مفوضا اليك علمها لقوله تعالى ان الله عنده علم الساعة (الجزو ۲۱ ع ۱۳) اِلٰى رَبِّكَ مُنْتَهٰهَا لا يجليها لوقتها الا هو (الجزو ۳۰ ع ۱) اِنَّمَآ اَنْتَ مُنْذِرُ مَنْ يَّخْشٰهَا لانه هو المنتفع والا فالانذار فی حق كل واحد لقوله تعالى ان هو الا نذير لكم بين يدى عذاب شديد (الجزو ۲۲ ع ۱) كَاَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوْٓا فی الدنيا اِلَّا عَشِيَّةً اَوْ ضُحٰهَا ای مدة قليلة لهول يوم القيامة

سورة عبس مكية وهی اثنتان واربعون اية وفيها ركوع واحد وكذا

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

عَبَسَ[1] الرسول وَتَوَلّٰٓى ان جَآءَهُ الْاَعْمٰٓى ابن ام مكتوم رضی الله عنه وَمَا يُدْرِيْكَ ان ما فيه خير لَعَلَّهٗ ای الاعمى يَزَّكّٰٓى ای يعمل بكل ما امر به اَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرٰى ای يعمل بقليل مما ذكر اَمَّا مَنِ اسْتَغْنٰى عن الايمان فَاَنْتَ لَهٗ تَصَدّٰى تتعرض وَمَا عَلَيْكَ اَلَّا يَزَّكّٰى ای ليس عليك سوا ان لم يهتد احد بهديك لقوله تعالى لا تسئل عن اصحاب الجحيم (الجزو ۱ ع ۱۴) وَاَمَّا مَنْ جَآءَكَ يَسْعٰى فی طلب الخير وَهُوَ يَخْشٰى الله فَاَنْتَ عَنْهُ تَلَهّٰى تتساهل كَلَّآ اِنَّهَا ای ايات القرآن تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَآءَ ذَكَرَهٗ فِىْ صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ مَّرْفُوْعَةٍ رتبة مُّطَهَّرَةٍ بِاَيْدِىْ سَفَرَةٍ كِرَامٍ بَرَرَةٍ لما كان غرضه عليه السلام بالالتفات الى الكفار ان القرآن يعز بايمانهم دفعا لله سبحانه بان القرآن فی نفسه عزيز لا يتوقف عزته على ايمان احد وان لم يؤمن به احد لقوله تعالى كتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (الجزو ۲۴ ع ۱۹) قُتِلَ الْاِنْسَانُ مَآ اَكْفَرَهٗ لا يتفكر انه مِنْ اَىِّ شَىْءٍ خَلَقَهٗ

[1] كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغولا بصنادید قریش فجاء ابن ام مكتوم اعمى رضی الله عنه سائلا عن شیء فلم يلتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية (معالم)

الله مِنْ نُّطْفَةٍ خَلَقَهٗ فَقَدَّرَهٗ ای سوی خلقه وعدله لقوله تعالیٰ یاایها الانسان ما غرك بربك الكريم الذی خلقك فسوىك فعدلك فی ای صورة ما شاء ركبك (الجزو ۳۰ - ع ۷) ثُمَّ السَّبِيْلَ يَسَّرَهٗ للخروج من من بطن الام ثُمَّ اَمَاتَهٗ فَاَقْبَرَهٗ ثُمَّ اِذَا شَآءَ اَنْشَرَهٗ الضمير لجنس الانسان كلا لما يقض ما امره الله من الايمان بالله وحده واداء الفرايض والحقوق لقوله تعالیٰ فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام فی يوم ذی مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالحق وتواصوا بالمرحمة اولئك اصحاب الميمنة (الجزو ۳۰ - ع ۱۵) فَلْيَنْظُرِ الْاِنْسَانُ المتكبر المعرض الى طعامه اَنَّا صَبَبْنَا الْمَآءَ صَبًّا من السماء ثُمَّ شَقَقْنَا الْاَرْضَ شَقًّا فَاَنْۢبَتْنَا فِيْهَا حَبًّا وَّعِنَبًا وَّقَضْبًا وَّزَيْتُوْنًا وَّنَخْلًا وَّحَدَآئِقَ غُلْبًا ملتفة الشجر وَّاَبًّا كلاء ومرعى لقوله تعالیٰ والذی اخرج المرعى (الجزو ۳۰ - ع ۱۲) مَّتَاعًا لَّكُمْ وَلِاَنْعَامِكُمْ فَاِذَا جَآءَتِ الصَّآخَّةُ ای الساعة الداهية ای يوم يفر المرء من اَخِيْهِ وَاُمِّهٖ وَاَبِيْهِ وَصَاحِبَتِهٖ وَبَنِيْهِ وفصيلته التی تؤويه ومن فی الارض جميعا (الجزو ۲۹ - ع ۷) لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَاْنٌ يُّغْنِيْهِ لا يلتفت الى غيره لقوله تعالیٰ يوم تاتی كل نفس تجادل عن نفسها (الجزو ۱۴ ع ۲۱) وُجُوْهٌ يَّوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ بنعائه سبحانه وَوُجُوْهٌ يَّوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ظلمة اُولٰٓئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ عند الله

ع ۱۵

سُوْرَةُ التَّكْوِيْرِ مَكِّيَّةٌ وَّهِيَ تِسْعٌ وَّعِشْرُوْنَ اٰيَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ای اظلمت بحجاب ما او بسلب نورها كان ذلك عند النفخة الاولى وَاِذَا النُّجُوْمُ انْكَدَرَتْ سقطت عن اماكنها لقوله تعالیٰ واذا الكواكب انتثرت (الجزو ۳۰ - ع ۷) وَاِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ای ذهبت بها عن اماكنها لقوله تعالیٰ قل ينسفها ربی نسفا (الجزو ۱۶ - ع ۱۵) وَاِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ المراد بالعشار الاموال المحبوبة المرغوبة ای اذا الاشياء المرغوبة المطلوبة تركت لقوله تعالیٰ لا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون (الجزو ۲۳ ع ۲) وَاِذَا الْوُحُوْشُ حُشِرَتْ جمعت وَاِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ يبس ماءها بالقاء الجبال فيها لقوله تعالیٰ يسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربی نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا (الجزو ۱۶ ع ۱۵) وَاِذَا النُّفُوْسُ زُوِّجَتْ ای كل صنف يقترن بمثله عملا لقوله تعالیٰ وامتازوا اليوم ايها المجرمون (الجزو ۲۳ - ع ۳) وقوله تعالیٰ يوم يقول نادوا شركاءی الذين زعمتم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم وجعلنا بينهم موبقا (الجزو ۱۵ - ع ۱۹) وَاِذَا الْمَوْءٗدَةُ المدفونة حيا سُئِلَتْ بِاَيِّ ذَنْۢبٍ قُتِلَتْ دفنت وَاِذَا الصُّحُفُ ای كتب الاعمال نُشِرَتْ ظهرت لقوله تعالیٰ ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرء كتابك كفا بنفسك اليوم عليك حسيبا (الجزو ۱۵ ع ۲) وَاِذَا السَّمَآءُ كُشِطَتْ ای غيرت عما

لقوله تعالى فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان (الجزء ۲۷ - ع ۱۲) وَاِذَا الْجَنَّةُ اُزْلِفَتْ قربت - هذه الواقعات بعضها عند الفناء وبعضها عند قيام الساعة الا انها عدت وعلمت بالعلم بالجزاء لان اول اليوم فى حكم اخره عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا اَحْضَرَتْ من خير وشر لقوله تعالى ووجدوا ما عملوا حاضرا (الجزء ۱۵ ع ۸) فَلَآ اُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الظاهرة الْجَوَارِ فى الجارى الْكُنَّسِ هى النجوم الظاهرة فى الليل الجارية فى مجاريها المختفية فى النهار وَالَّيْلِ اِذَا عَسْعَسَ اقبل بظلامه وَالصُّبْحِ اِذَا تَنَفَّسَ ظهر وبدا اِنَّهٗ لَقَوْلُ رَسُوْلٍ كَرِيْمٍ ذِىْ قُوَّةٍ عِنْدَ ذِى الْعَرْشِ مَكِيْنٍ معزز ومعوق مُّطَاعٍ ثَمَّ اَمِيْنٍ اى عند الله امين هو جبريل اى القرآن تلاوته لقول تعالى قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله (الجزء ۱ ع ۱۲) وَمَا صَاحِبُكُمْ محمد عليه السلام بِمَجْنُوْنٍ كما تنسبون اليه لقوله تعالى حاكيا عنهم افترى على الله كذبا ام به جنة (الجزء ۲۲ ع ۱۷) وَلَقَدْ رَاٰهُ اى جبريل بِالْاُفُقِ الْمُبِيْنِ حين تنزل عليه اول مرة وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِيْنٍ بخيل لا يظهر ما اين ضل اليه بل يبلغ كله لقوله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته (الجزء ۶ ع ۱۴) وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطٰنٍ رَّجِيْمٍ بل انهم عن السمع لمعزولون (الجزء ۱۹ ع ۱۵) فَاَيْنَ تَذْهَبُوْنَ اى تعدلون عن طريق الحق لقوله تعالى ان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون (الجزء ۱۸ ع ۴) اِنْ هُوَ اى القرآن اِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعٰلَمِيْنَ كلهم عموما وخصوصا لِمَنْ شَآءَ مِنْكُمْ اَنْ يَّسْتَقِيْمَ على طريق الحق فانه مستفيد منه لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين (الجزء ۲۷ ع ۲) وَمَا تَشَآءُوْنَ اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ وهو اعلم بمن هو اهل بالهداية او بالضلالة لقوله تعالى ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين (الجزء ۲۷ ع ۶)

سُوْرَةُ الْاِنْفِطَارِ مَكِّيَّةٌ وَّهِىَ تِسْعَ عَشْرَةَ اٰيَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اِذَا السَّمَآءُ انْفَطَرَتْ انشقت واذا الكواكب انتثرت وَاِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ يجرى ماء البعض الى بعض ثم يبس لقوله تعالى لا ترى فيها عوجا ولا امتا (الجزء ۱۶ ع ۱۵) وَاِذَا الْقُبُوْرُ اى اصحاب القبور بُعْثِرَتْ علمت نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَاَخَّرَتْ من خير وشر يٰٓاَيُّهَا الْاِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيْمِ اى ما اضلك عن سبيله سبحانه لانه سبيل الى هذا المغرور لقوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم (الجزء ۱ - ع ۳) الَّذِىْ خَلَقَكَ فَسَوّٰىكَ فَعَدَلَكَ فِىْٓ اَىِّ صُوْرَةٍ مَّا شَآءَ من حسن المنظر او غير ذلك كَلَّا اى لا ينبغى هذا بَلْ تُكَذِّبُوْنَ بِالدِّيْنِ وَاِنَّ عَلَيْكُمْ لَحٰفِظِيْنَ ملائكة كِرَامًا كَاتِبِيْنَ يَعْلَمُوْنَ مَا تَفْعَلُوْنَ فهم يكتبون اعمالكم من خير او شر لقوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد (الجزء ۲۶ - ع ۱۷) اِنَّ الْاَبْرَارَ لَفِىْ نَعِيْمٍ اى فى الجنة وَاِنَّ الْفُجَّارَ لَفِىْ جَحِيْمٍ يَّصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّيْنِ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَآئِبِيْنَ اى

لا یغیبون عنها وما ادرٰک ما یوم الدین ثم ما ادرٰک ما یوم الدین یوم لا تملک نفس لنفس شیئا والامر یومئذ لله لا یکون لغیره الحکم بوجه من الوجوه لقوله تعالٰی ان کل من فی السموٰت والارض الا اتی الرحمٰن عبدا (الجزء ۱۶ - ع ۱۹) ✣

ع ۱ الربع

سورۃ التطفیف مکیۃ وھی ست وثلثون ایۃ

بسم الله الرحمٰن الرحیم

ویل للمطففین الذین بیان للمطفف اذا اکتالوا علی الناس ای اذا اخذوا منهم یستوفون یأخذون وافرا کاملا واذا کالوهم او وزنوهم ای اذا ادوا ما وجب علیهم یخسرون الا یظن اولٰئک انهم مبعوثون لیوم عظیم اعنی یوم یقوم الناس لرب العالمین کلا حقا ان کتاب الفجار ای کتاب اعمالهم لفی سجین وما ادرٰک ما سجین کتاب مرقوم ای السجین دیوان اعمال الفجار مرقوم فیه اعمال الفساق لقوله تعالٰی کل شیء فعلوه فی الزبر وکل صغیر وکبیر مستطر (الجزء ۲۷ - ع ۱۰) ویل یومئذ للمکذبین الذین یکذبون بیوم الدین وما یکذب به الا کل معتد اثیم اذا تتلٰی علیه اٰیاتنا قال اساطیر الاولین کلا لا ینبغی له هذا بل ران علی قلوبهم ما کانوا یکسبون کلا حقا انهم عن ربهم یومئذ لمحجوبون لا یرونه ولا ینظر الیهم لقوله تعالٰی ولا یکلمهم الله ولا ینظر الیهم یوم القیامة ولا یزکیهم ولهم عذاب الیم (الجزء ۳ - ع ۱۱) ثم انهم لصالوا الجحیم ثم یقال لهم هذا الذی کنتم به تکذبون کلا ان کتاب الابرار لفی علیین وما ادرٰک ما علیون کتاب مرقوم یشهده المقربون ای الملٰئکة المقربون یأتون الکتاب تکرمة لقوله تعالٰی حاکیا عنهم فاغفر للذین تابوا واتبعوا سبیلک وقهم عذاب الجحیم (الجزء ۲۴ ع ۶) ان الابرار لفی نعیم علی الارائک ینظرون تعرف فی وجوههم نضرة النعیم یسقون من رحیق ختم صافیة لا فیها غول ولا هم عنها ینزفون (الجزء ۲۳ - ع ۶) ختامه مسک وفی ذلک فلیتنافس المتنافسون ای لیرغب فیه الراغبون ومزاجه ایضا من تسنیم اعنی عینا یشرب بها المقربون ان الذین اجرموا کانوا من الذین اٰمنوا یضحکون ویستهزءون واذا مروا بهم یتغامزون واذا انقلبوا الی اهلهم انقلبوا فکهین مسرورین علی الاستهزاء بالمؤمنین واذا رأوهم قالوا ان هٰؤلاء لضالون وما ارسلوا علیهم حافظین فالیوم ای یوم القیامة الذین اٰمنوا من الکفار یضحکون علی الارائک ینظرون هل ثوب ای قد جوزی الکفار ما کانوا یفعلون من الکفر والاستهزاء

ع ۱

لہ الایۃ دالۃ علی تکریم الملٰئکة للمؤمنین فصل التطفیق (فافہم) منہ

سورۃ الانشقاق مکیۃ وھی خمس وعشرون اٰیۃ

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

اِذَا السَّمَآءُ انْشَقَّتْ عند النفخۃ الاولیٰ وَاَذِنَتْ لِرَبِّهَا اصغت الی ربھا سمعا لحکمہ طوعا وَحُقَّتْ ان تطیع لربھا ما امرھا وَاِذَا الْاَرْضُ مُدَّتْ بحیث لا یبقی جبال ولا بحر لقولہ تعالیٰ یسئلونک عن الجبال فقل ینسفھا ربی نسفا فیذرھا قاعا صفصفا لا ترٰی فیھا عوجا ولا امتا (الجزء ۱۶ - ع ۱۵) وَاَلْقَتْ مَا فِیْهَا من الموتی لقولہ تعالیٰ یخرجون من الاجداث کانھم جراد منتشر (الجزء ۲۷ - ع ۸) وَتَخَلَّتْ منھا وَاَذِنَتْ اصغت لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ لذا یٰۤاَیُّهَا الْاِنْسَانُ اِنَّكَ كَادِحٌ اِلٰی رَبِّكَ كَدْحًا ای ساع لرضاہ فی زعمک لکن زعمک بغیر ھدایۃ اللہ لا یجدی لقولہ تعالیٰ ان سعیکم لشتی فاما من اعطی واتقی وصدق بالحسنی فسنیسرہ للیسری (الجزء ۳۰ - ع ۱۷) فَمُلٰقِیْهِ ای جزاءہ ان خیرا فخیر او ان شرا فشر فَاَمَّا مَنْ اُوْتِیَ كِتٰبَهٗ بِیَمِیْنِهٖ فَسَوْفَ یُحَاسَبُ حِسَابًا یَّسِیْرًا لا مناقشۃ فیہ وَّیَنْقَلِبُ اِلٰۤی اَهْلِهٖ مَسْرُوْرًا لفوزہ ونیل مرامہ وَاَمَّا مَنْ اُوْتِیَ كِتٰبَهٗ وَرَآءَ ظَهْرِهٖ فَسَوْفَ یَدْعُوْا ثُبُوْرًا اھلاکۃ علی نفسہ لقولہ یالیتھا کانت القاضیۃ (الجزء ۲۹ ع ۵) وَّیَصْلٰی سَعِیْرًا جھنم اِنَّهٗ كَانَ فِیْۤ اَهْلِهٖ مَسْرُوْرًا متنعما مستغنیا عن اللہ ووعدہ اِنَّهٗ ظَنَّ اَنْ لَّنْ یَّحُوْرَ یرجع الی اللہ بَلٰۤی اِنَّ رَبَّهٗ كَانَ بِهٖ بَصِیْرًا من اول یوم خلق فَلَاۤ اُقْسِمُ بِالشَّفَقِ وَالَّیْلِ وَمَا وَسَقَ جمع فیہ وَالْقَمَرِ اِذَا اتَّسَقَ کمل واستوی کاملا لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ حالۃ من الیسر بعد حالۃ من العسر لقولہ تعالیٰ وعد اللہ الذین اٰمنوا منکم وعملوا الصالحات لیستخلفنھم فی الارض کما استخلف الذین من قبلھم ولیمکنن لھم دینھم الذی ارتضی لھم ولیبدلنھم من بعد خوفھم امنا یعبدوننی لا یشرکون بی شیئا ومن کفر بعد ذلک فاولئک ھم الفاسقون (الجزء ۱۸ - ع ۱۳) فَمَا لَهُمْ لَا یُؤْمِنُوْنَ وَاِذَا قُرِئَ عَلَیْهِمُ الْقُرْاٰنُ لَا یَسْجُدُوْنَ ای لا ینقادون لیؤمنوا لقولہ تعالیٰ اذا تتلی علیھم اٰیاتنا بینات قال الذین لا یرجون لقاءنا ائت بقرآن غیر ھذا او بدلہ (الجزء ۱۱ ع ۷) بَلِ الَّذِیْنَ كَفَرُوْا یُكَذِّبُوْنَ وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا یُوْعُوْنَ فی صدورھم فی المؤمنین لقولہ تعالیٰ قد بدت البغضاء من افواھھم وما تخفی صدورھم اکبر (الجزء ۴ ع ۳) فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ اَلِیْمٍ اِلَّا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَهُمْ اَجْرٌ غَیْرُ مَمْنُوْنٍ لا ینقطع لقولہ تعالیٰ عطاء غیر مجذوذ (الجزء ۱۲ ع ۸)

ع ۱ ۹

سورۃ البروج مکیۃ وھی اثنتان وعشرون اٰیۃ

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

وَالسَّمَآءِ ذَاتِ الْبُرُوْجِ ای ذات النجوم[1] وَالْیَوْمِ الْمَوْعُوْدِ ای یوم القیامۃ لقولہ تعالیٰ فذرھم یخوضوا ویلعبوا

[1] ھذا قول الحسن ومجاھد وقتادۃ والضحاک رضی اللہ عنھم ۱۲

حتی یلاقوا یومهم الذی یوعدون (الجزء ۲۹ - ع ۷) وشاهد ومشهود الشاهد الرسول علیه السلام لقوله تعالیٰ لتکونوا شهداء علی الناس ویکون الرسول علیکم شهیدا (الجزء ۲ - ع ۱) قتل اصحاب الاخدود من النار ذات الوقود اذ هم علیها قعود وهم علی ما یفعلون بالمؤمنین شهود وما نقموا منهم الا ان یؤمنوا بالله العزیز الحمید الذی له ملک السموٰت والارض والله علی کل شیء شهید یشهد علیهم بنفس سیماهم - لقوله تعالیٰ ما یکون من نجوی ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنی من ذلک ولا اکثر الا هو معهم اینما کانوا ثم ینبئهم بما عملوا یوم القیمة ان الله بکل شیء علیم (الجزء ۲۸ - ع ۱) ان الذین فتنوا المؤمنین والمؤمنات ای یوذونهم ثم لم یتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحریق ان الذین امنوا وعملوا الصالحات لهم جنت تجری من تحتها الانهار ذلک الفوز الکبیر لقوله تعالیٰ من زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز (الجزء ۴ - ع ۹) ان بطش ربک لشدید انه هو یبدئ ویعید ای یخلق اول مرة ثم یعیده الی الفناء لقوله تعالیٰ منها خلقناکم وفیها نعیدکم (الجزء ۱۶ - ع ۱۱) وهو الغفور الودود ذو العرش المجید فعال لما یرید لا یمنعه ولا یعجزه شیء لقوله تعالیٰ لله ما فی السموٰت وما فی الارض (الجزء ۳ - ع ۷) هل اتاک حدیث الجنود فرعون وثمود بدل من الجنود ثم هؤلاء لا یعتبرون بل الذین کفروا فی تکذیب والله من ورائهم محیط لا یخرجون عن احاطة قدرته لقوله تعالیٰ حاکیا عن الجن وانا ظننا ان لن نعجز الله فی الارض ولن نعجزه هربا (الجزء ۲۹ - ع ۱۱) لیس فی القرآن شیء من الکذب بل هو قرآن مجید فی لوح محفوظ ای فی علم سبحانه لقوله تعالیٰ وانه فی ام الکتاب لدینا لعلی حکیم (الجزء ۲۵ ع ۲)

ع ۱ ۱۰

سورة الطارق مکیة وهی سبع عشرة اٰیة

بسم الله الرحمٰن الرحیم

والسماء والطارق وما ادرٰک ما الطارق النجم الثاقب المضیء جواب القسم ان کل نفس لما علیها حافظ وهو الله لقوله تعالیٰ افمن هو قائم علی کل نفس بما کسبت (الجزء ۱۳ - ع ۱۰) فلینظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق منصب یخرج قبل کونه نطفة من بین الصلب والترائب ای

۵۱ کان ملک فی الیمن یدعی الالوهیة وکان بملکه راهب قد اسلم وبارئه خلق کثیر فامر الملک بالاخدود فخدت واضرم النیران وقال من لم یرجع عن الاسلام فاقذفوه فیها ففعلوا هذا اجمال القصة - وفی التفصیل فی المسلوک معالم رمنه ۱۲ منه فعلم دخل تقریره ان المنی لا یخرج من بین الصلب والترائب بل یخرج من الانثیین وتوضیح الدفع ان هذا الخروج لیس بخروج قریب بل هو خروج بعید اعنی قبل کونه نطفة فی الانثیین ۱۲ فافهم -

للرجل انہ علی رجعہ ای بعث الانسان لقادر یوم تبلی تظہر السرائر فما لہ من قوۃ ولا ناصر والسماء ذات الرجع ای السحابۃ ذات المطر والارض ذات الصدع ای الانشقاق بالنبات والانفجار لقولہ تعالیٰ انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا (الجزء ۳۰ - ع ۵۰ -) انہ ای القرآن لقول فصل حق مبین لا یاتیہ الباطل من بین یدیہ ولا من خلفہ تنزیل من حکیم حمید (الجزء ۲۴ ع ۱۹) وما ہو بالہزل الہو واللعب بل ہو کائن ما اخبر بہ لقولہ تعالیٰ یا یہا انباء ما کانوا بہ یستہزءون (الجزء ۲۳ ع ۲۰) انہم یکیدون کیدا فی تکذیب الحق واکید کیدا فی نصر الحق فمہل الکافرین امہلہم رویدا امرا ما قلیلا فینظروا ما یصیرون الیہ لقولہ تعالیٰ سیعلم الذین ظلموا ای منقلبا ینقلبون (الجزء ۱۹ ع ۵)

سورۃ الاعلیٰ مکیۃ وہی تسع عشرۃ اٰیۃ

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

سبح اسم ربک الاعلی سبحان ربی الاعلی - الذی خلق فسوی اعضاءہ علی قدر یناسبہ لقولہ تعالیٰ بلی قادرین علی ان نسوی بنانہ (الجزء ۲۹ - ع ۱۷) والذی قدر اجلہ فی الرحم لقولہ تعالیٰ ثم خلقکم من ماء مہین فجعلناہ فی قرار مکین الی قدر معلوم فقدرنا فنعم القادرون (الجزء ۲۹ ع ۲۱) فہدی ای ارشدہ طریق الخیر والشر لقولہ تعالیٰ ونفس وما سواہا فالہمہا فجورہا وتقویہا (الجزء ۳۰ - ع ۱۰) والذی اخرج المرعی للانعام فجعلہ غثاء احوی اسود ہشیما تذروہ الریاح وکان اللہ علی کل شیء مقتدرا (الجزء ۱۵ ع ۱۸) سنقرئک القرآن فلا تنسی شیئا منہ فی وقت من الاوقات الا ما شاء اللہ ای وقتا ما شاء اللہ ان تذہل عنہ فالاستثناء من المفعول فیہ لا من المفعول بہ لقولہ تعالیٰ ان علینا جمعہ وقرآنہ فاذا قرأناہ فاتبع قرآنہ ثم ان علینا بیانہ (الجزء ۲۹ ع ۱۷) انہ یعلم الجہر وما یخفی ونیسرک للیسری ای نوفقک للعمل الصالح فذکر ان نفعت الذکری ای ان کان النفع محتملا وان کان المخاطب معاندا فلا لقولہ تعالیٰ فاعرض عمن تولی عن ذکرنا (الجزء ۲۷ ع ۲) سیذکر من یخشی اللہ ویتجنبہا ای الذکری الاشقی الذی یصلی النار الکبری ثم لا یموت فیہا بقبض الروح ولا یحیی بالاستراحۃ قد افلح من تزکی تطہر عن الشرک وذکر اسم ربہ فی الخلوۃ والجلوۃ لقولہ تعالیٰ الذین یذکرون اللہ قیاما وقعودا وعلی جنوبہم (الجزء ۴ ع ۱۱) وقولہ تعالیٰ ولذکر اللہ اکبر (الجزء ۲۱ ع ۱ -) فصلی کما امرہ اللہ علی

لہ فان ہذہ الایۃ تدل علی ان الرسول علیہ السلام تدبر فی صدرہ القرآن من اللہ فکیف ینساہ علی انہ ان کان الاستثناء من المفعول بہ یرتفع الامان عن کلام اللہ علی احتمال ان یکون المنسی اکثر من الباقی او یکون ناسخا لہ وغیر ذلک فالمعتمد ما قلنا (منہ)

لسان رسوله عليه السلام بل تؤثرون الحيوة الدنيا لا تسعون الا لها والاخرة خير وابقى ان هذا لفى الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى لقوله تعالى انه لفى زبر الاولين (الجزء ۱۹ ع ۱۵)

ع ۱۲

سورة الغاشية مكية وهى ست وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

هل اتاك حديث الساعة الغاشية التى تغشى الناس بالهول لقوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد (الجزء ۱۷ ع ۸) وجوه يومئذ خاشعة ذليلة عاملة فى الدنيا ناصبة عانية بمشقة المساعى لمنافع الدنيا وعلى غير الاسلام لقوله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم فى الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا (الجزء ۱۶ ع ۳) وقوله تعالى من يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الاخرة من الخاسرين (الجزء ۳ ع ۱۷) تصلى نارا حامية لقوله تعالى واولئك الذين ليس لهم فى الاخرة الا النار (الجزء ۱۲ - ع ۲) تسقى من عين انية متناهية فى الحرارة ليس لهم طعام الا من ضريع نبت ذو شوكة لا يسمن ولا يغنى من جوع لا يشبعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت (الجزء ۱۳ ع ۱۵) وجوه يومئذ ناعمة فى نعمة وكرامة لسعيها راضية فى جنة عالية اى عالية المقام لا تسمع فيها لاغية فيها عين جارية فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة ونمارق وسائد ومرافقة مصفوفة للجالس افلا ينظرون الى الابل التى هى عظم الاموال عندهم قدرا كيف خلقت متحملة للحمل الكثيرة الشاقة والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت والمراد التمثيل بها اى انظروا الى ما خلق الله فى السماء والارض من شئ لقوله تعالى وفى الارض ايات للموقنين وفى انفسكم افلا تبصرون (الجزء ۲۶ ع ۱۸) فذكر بايات الله وصنائعه انما انت مذكر فهل من مدكر (الجزء ۲۷ ع ۸) لست عليهم بمصيطر مسلط عليهم تسئل عن اعمالهم لقوله تعالى لا تسئل عن اصحاب الجحيم (الجزء ۱ ع ۱۴) الا من تولى وكفر الاستثناء منقطع فيعذبه الله العذاب الاكبر ان الينا ايابهم بعد الموت ثم ان علينا حسابهم فحاسبهم بما هم اهله +

ع ۱۳

سورة الفجر مكية وهى ثلثون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

والفجر وليال عشر من اول ذى الحجة والشفع والوتر الشفع المخلوق لقوله تعالى ومن كل شئ خلقنا زوجين

لعلکم تذکرون (الجزو ۲۰ ع ۲) وقولہ تعالیٰ انما ھو الواحد (الجزو ۱۴ ع ۳) ھذا کقول القیس المجنون
لا زعمت لیلی انی لا احبھا - بلی ولیال العشر والشفع والوتر + وَالَّیْلِ اِذَا یَسْرِ ای الیل کلہ
لما انہ یسری کل حین ھَلْ فِیْ ذٰلِکَ قَسَمٌ لِّذِیْ حِجْرٍ ای ان فی ذلک المذکور من الاحلاف لاعتبار لذی
عقل جواب القسم محذوف ای ان ما توعدون لصادق وان الدین لواقع (الجزو ۲۶ ع ۱۸) اَلَمْ تَرَ کَیْفَ فَعَلَ
رَبُّکَ بِعَادٍ اِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ای ذات القوۃ والبطش الشدید لقولہ تعالیٰ واذا بطشتم بطشتم جبارین
(الجزو ۱۹ ع ۱۱) الَّتِیْ لَمْ یُخْلَقْ مِثْلُھَا فی القوۃ فِی الْبِلَادِ وَثَمُوْدَ الَّذِیْنَ جَابُوا الصَّخْرَ نحتوا الجبال بالوادی
لانھم کانوا ینحتون من الجبال بیوتا فارھین (الجزو ع) وَفِرْعَوْنَ ذِی الْاَوْتَادِ ای ذی القوۃ والملک
لقول الشاعر ؎ ولقد غنوا فیھا باطیب عیشۃ - فی ظل ملک ثابت الاوتاد + الَّذِیْنَ طَغَوْا فِی الْبِلَادِ
فاکثروا فیھا الفساد بالمعاصی فَصَبَّ عَلَیْھِمْ رَبُّکَ سَوْطَ عَذَابٍ اِنَّ رَبَّکَ لَبِالْمِرْصَادِ یری حیث لا یرون
لقولہ تعالیٰ ھو معھم اینما کانوا (الجزو ۲۷ ع ۲) فَاَمَّا الْاِنْسَانُ اِذَا مَا ابْتَلٰہُ رَبُّہٗ بالاعزاز والاکرام فَاَکْرَمَہٗ
وَنَعَّمَہٗ اتاہ النعمۃ فَیَقُوْلُ رَبِّیْٓ اَکْرَمَنِ ای انا مستحقہ لقولہ تعالیٰ قال انما اوتیتہ علی علم عندی (الجزو ع)
وَاَمَّآ اِذَا مَا ابْتَلٰہُ بالفقر وقلۃ المال فَقَدَرَ عَلَیْہِ رِزْقَہٗ فَیَقُوْلُ رَبِّیْٓ اَھَانَنِ بحسب قلۃ الرزق اھانۃ لہ و
لکل قلیل الزاد لقولہ تعالیٰ حاکیا عنھم لو کان خیرا ما سبقونا الیہ (الجزو ۲۶ ع ۲) کَلَّا ای لیس الامر علی
کثرۃ المال وقلتہ بل اعراض عن الکلام السابق لَا تُکْرِمُوْنَ الْیَتِیْمَ ای لا تطعمونہ کما امر تحرلقولہ تعالیٰ
فلا اقتحم العقبۃ وما ادرٰک ما العقبۃ فک رقبۃ او اطعام فی یوم ذی مصغبۃ یتیما ذا مقربۃ او مسکینا
ذا متربۃ (الجزو ۳۰ ع ۵) وَلَا تَحٰٓضُّوْنَ عَلٰی طَعَامِ الْمِسْکِیْنِ ای لا تطعمون المساکین ولا ترغبون غیرکم علی
الخیر وَتَاْکُلُوْنَ التُّرَاثَ ای المیراث حیث لا تورثون النساء والصبیان نصیبھم اَکْلًا لَّمًّا بشدۃ الحرص وَّ
تُحِبُّوْنَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا کثیرا الحب کَلَّا ای لا ینبغی بکم ھکذا اِذَا دُکَّتِ الْاَرْضُ دَکًّا دَکًّا وَّجَآءَ رَبُّکَ ای امرہ
وَالْمَلَکُ صَفًّا صَفًّا وَجِایْٓءَ یَوْمَئِذٍ بِجَھَنَّمَ فی البیداء بحیث یراھا کل احد یَوْمَئِذٍ یَّتَذَکَّرُ الْاِنْسَانُ یقول
یا لیتنی اتخذت مع الرسول سبیلا (الجزو ۱۹ ع ۱) وَاَنّٰی لَہُ الذِّکْرٰی ای انی تنفعہ الذکری لکون الیوم
یوم الجزاء لقولہ تعالیٰ علمت نفس ما قدمت واخرت (الجزو ۳۰ ع ۷) یَقُوْلُ یٰلَیْتَنِیْ قَدَّمْتُ لِحَیَاتِیْ فی عملا
صالحا فَیَوْمَئِذٍ لَّا یُعَذِّبُ عَذَابَہٗٓ اَحَدٌ ای لا یعذب مثل عذاب اللہ احدا لا یوثق وَثَاقَہٗٓ اَحَدٌ حیث
لا یغل احد وثاقہ احدا لا الزبانیۃ یٰٓاَیَّتُھَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّۃُ بذکر اللہ ارْجِعِیْٓ اِلٰی رَبِّکِ الامر للاستمرار ای دومی
الانابۃ الی اللہ سبحانہ لقولہ تعالیٰ وتبتل الیہ تبتیلا (الجزو ۲۹ ع ۳) رَاضِیَۃً لقضاءہ مَّرْضِیَّۃً بنعائہ
فَادْخُلِیْ فِیْ عِبٰدِیْ الصالحین وَادْخُلِیْ جَنَّتِیْ ای اذا دمت علی الانابۃ والتوکل علی اللہ تدخلی فی عباد اللہ
الصالحین لقولہ تعالیٰ ان الذین قالوا ربنا اللہ ثم استقاموا تتنزل علیھم الملائکۃ الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنۃ التی کنتم توعدون نحن اولیاءکم فی الحیوۃ الدنیا وفی الاخرۃ (الجزو ۲۴ ع ۱۸)

سورۃ البلد مکیۃ وھی عشرون اٰیۃ

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

لَآ اُقْسِمُ بِهٰذَا الْبَلَدِ ای مکۃ المکرمۃ وَاَنْتَ حِلٌّۢ بِهٰذَا الْبَلَدِ اخبار عن الغیب قد صدق یوم الفتح بحمد اللہ وَوَالِدٍ وَّمَا وَلَدَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ فِیْ كَبَدٍ فی نصب وتعب فی الدنیا تارۃ من جھۃ نفسہ وتارۃ من جھۃ اقاربہ وفی الاخرۃ بالعذاب علی اعمالہ او بتعذیب احد قائمہ اَیَحْسَبُ اَنْ لَّنْ یَّقْدِرَ عَلَیْهِ اَحَدٌ قد غلط بلی قادرین علی ان نسوی بنانہ (الجزو ۲۹ ع ۱۷) یَقُوْلُ اَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا کثیرا ای انا کثیر المال فکیف اکون عند اللہ ذلیلا اَیَحْسَبُ اَنْ لَّمْ یَرَهٗۤ اَحَدٌ ای لا یعلم اللہ حال قلبہ واخلاقہ اَلَمْ نَجْعَلْ لَّهٗ عَیْنَیْنِ وَلِسَانًا وَّشَفَتَیْنِ وَهَدَیْنٰهُ النَّجْدَیْنِ ای الھمنا الخیر والشر لقولہ تعالیٰ فالھمھا فجورھا وتقولھا فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ای لما یقض ما امرہ (الجزو ۳۰ ع ۵) وَمَاۤ اَدْرٰىكَ مَا الْعَقَبَةُ فَكُّ رَقَبَةٍ اَوْ اِطْعٰمٌ فِیْ یَوْمٍ ذِیْ مَسْغَبَةٍ یَّتِیْمًا ذَا مَقْرَبَةٍ بینہ وبین قرابۃ اَوْ مِسْكِیْنًا ذَا مَتْرَبَةٍ الذی لزقہ التراب لاجل قلۃ المال ولشدت البال ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ثم ھھنا لیست للتعقیب بل لمجرد العطف ای الایمان باللہ وحدہ والتواصی بالحق والمرحمۃ وایتاء المال علی الخیر عقبۃ للانسان ای مفروض علیہ من اللہ لقولہ تعالیٰ لیس البران تولوا وجوھکم قبل المشرق والمغرب ولکن البر من اٰمن باللہ والیوم الاٰخر والملائکۃ والنبیین واٰتی المال علی حبہ ذوی القربی والیتمی والمساکین وابن السبیل والسائلین وفی الرقاب واقام الصلوٰۃ واٰتی الزکوٰۃ والموفون بعھدھم اذا عاھدوا والصابرین فی البأساء والضراء وحین البأس اولئک الذین صدقوا واولئک ھم المتقون (الجزو ۲ ع ۶) اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ الْمَیْمَنَةِ وَالَّذِیْنَ كَفَرُوْا بِاٰیٰتِنَا ھُمْ اَصْحٰبُ الْمَشْئَمَةِ یؤتون اعمالھم بشمالھم عَلَیْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ مطبقۃ کثرۃ لقولہ تعالیٰ لھم من جھنم مھاد ومن فوقھم غواش وکذالک نجزی الظلمین (الجزو ۹ ع ۱۲)

سورۃ الشمس مکیۃ وھی خمس عشرۃ اٰیۃ

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

وَالشَّمْسِ وَضُحٰىهَا وَالْقَمَرِ اِذَا تَلٰىهَا بعد الغروب وَالنَّهَارِ اِذَا جَلّٰىهَا ای اخذ الجلاء من الشمس وَالَّیْلِ اِذَا یَغْشٰىهَا ای ضیاء الشمس وَالسَّمَآءِ وَمَا بَنٰىهَا ای اللہ لقولہ تعالیٰ والسماء بنیناھا بایید وانا لموسعون (الجزو ۲۷ ع ۲) وَالْاَرْضِ وَمَا طَحٰىهَا ای دحاھا وَنَفْسٍ وَّمَا سَوّٰىهَا ای اللہ لقولہ تعالیٰ یاایھا الانسان ما غرک بربک الکریم الذی خلقک فسوٰیک فعدلک (الجزو ۳۰ ع ۷) فَاَلْهَمَهَا فُجُوْرَهَا وَتَقْوٰىهَا ای

فهمها کلیها لقوله تعالیٰ انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتلیه فجعلناه سمیعا بصیرا (الجزء ۲۹ ع ۱) جواب القسم قد افلح من زکاها عن دنس الذنوب والمعاصی کلها۔ وقد خاب خسر من دسّاها افسدها فی المعاصی۔ هذا خلاصة التذکیر کذبت ثمود الرسل بطغواها اذ انبعث اشقاها لقتل الناقة المرسلة من الله الممنوعة عن مسها لقوله تعالیٰ ولا تمسوها بسوء فیاخذکم عذاب یوم قریب (الجزء ۱۲ ع ۶) فقال لهم رسول الله صالح اترکوا ناقة الله وسقیها لقوله تعالیٰ لها شرب ولکم شرب یوم معلوم (الجزء ۱۹ ع ۱۲) فکذبوه فعقروها فدمدم علیهم ربهم بذنبهم فسوّیٰها ای دمرهم بذنبهم فسوّیٰها ولا یخاف عقبٰها ای لا یخاف الله احد منهم ان یعقبه بعقاب لقوله تعالیٰ وهو القاهر فوق عباده (الجزء ۷ ع ۱۲)

۹۱ سورة اللیل مکیة وهی احدیٰ وعشرون اٰیة

بسم الله الرحمٰن الرحیم

واللیل اذا یغشیٰ النهار والنهار اذا تجلّیٰ ابان واظهر وما خلق الزوجین الذکر والانثیٰ ای لقوله تعالیٰ فجعل منه الزوجین الذکر والانثیٰ (الجزء ۲۹ ع ۱۸) ان سعیکم لشتّیٰ مختلفا منکم من یرید الدنیا ومنکم من یرید الاخرة (الجزء ۴ ع ۷) فاما من اعطیٰ واتقیٰ وصدق بالحسنیٰ ای بالکلمة الحسنیٰ فسنیسّره للیسریٰ ای نوفقه للعمل الصالح لقوله تعالیٰ الذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا (الجزء ۲۱ ع ۳) واما من بخل بماله واستغنیٰ عن الله وکذب بالحسنیٰ ای کانت عادته التکذیب بالحق اذا سمعه لقوله تعالیٰ واذا قیل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم (الجزء ۲ ع ۹) فسنیسّره للعسریٰ ای لا نوفقه للعمل الصالح لقوله تعالیٰ فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا یهدی القوم الفاسقین (الجزء ۲۸ ع ۹) وما یغنی عنه ماله اذا تردّیٰ هلك ان علینا للهدیٰ ان نبینه للناس فمن شاء ذکره (الجزء ع) وان لنا للاخرة والاولیٰ ای نحن مالک الدنیا والاخرة والملوک کلهم نواب لنا لقوله تعالیٰ قل اللهم مالک الملک تؤتی الملک من تشاء وتنزع الملک ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بیدک الخیر انک علیٰ کل شیء قدیر (الجزء ۳ - ع ۱) فانذرتکم نارا تلظّیٰ کی تنجی منها الا یصلاها الا الاشقی الذی کذب بالحق وتولیٰ وسیجنبها الاتقی الذی یؤمن بالله وحده ویؤتی ماله یتزکیٰ طالبا للزکوة فی نفسه وماله ای مخلصا لله غیر مراء وما لاحد عنده ای عند الله من نعمة عمل تجزیٰ الا ابتغاء وجه ربه الاعلیٰ ای لیس لاحد عمل یجزی علیه الا علا عمله طلبا لرضاه سبحانه لا لغیره لقوله تعالیٰ یا ایها الذین اٰمنوا لا تبطلوا صدقاتکم بالمن والاذی کالذی ینفق ماله رئاء الناس ولا یؤمن بالله (الجزء ۳ ع ۳) ولسوف یرضیٰ بما یجزی۔ اللهم اجعلنی منهم۔

سورۃ الضحیٰ مکیۃ وھی احدیٰ عشرۃ ایۃ

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

وَالضُّحٰی وَالَّیْلِ اِذَا سَجٰی اے اقبل بظلامہ مَا وَدَّعَکَ رَبُّکَ وَمَا قَلٰی اے لم یبغضک وَلَلْاٰخِرَۃُ خَیْرٌ لَّکَ مِنَ الْاُوْلٰی وَلَسَوْفَ یُعْطِیْکَ رَبُّکَ من الاجر والمراتب فَتَرْضٰی اَلَمْ یَجِدْکَ یَتِیْمًا فَاٰوٰی فی قومک عزا وشرفا وَوَجَدَکَ ضَآلًّا عما انت علیہ من الکتاب والنبوۃ فَھَدٰی علی ما انت علیہ ای یثبتک علی منصب الرسالۃ والتبلیغ لقولہ تعالیٰ ما کنت تدری ما الکتاب ولا الایمان ولکن جعلناہ نورا نھدی بہ من نشاء من عبادنا (الجزو ۲۵ ع ۶) وَوَجَدَکَ عَآئِلًا فقیرا بلا مال فَاَغْنٰی بغناء النفس لا تتمنی من الدنیا لقولہ تعالیٰ لا تمدن عینیک الی متعنا بہ ازواجا منھم زھرۃ الحیوۃ الدنیا (الجزو ۱۶ ع ۱) فَاَمَّا الْیَتِیْمَ فَلَا تَقْھَرْ ناظرا الی حالک الاولی من الیتم وَاَمَّا السَّآئِلَ عن الھدایۃ والمسائل الشرعیۃ فَلَا تَنْھَرْ تزجر بای وجہ یسئل ناظرا الی حالک الثانیۃ من الضلالۃ وَاَمَّا بِنِعْمَۃِ رَبِّکَ فَحَدِّثْ اظھارا للشکر لا للفخر والریاء ✦

ع ۱ ۱۸

سورۃ الانشراح مکیۃ وھی ثمان ایات

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

اَلَمْ نَشْرَحْ لَکَ صَدْرَکَ وسعنا والناصدرک لتحمل الرسالۃ لقولہ تعالیٰ حاکیا عن کلیمہ علیہ السلام رب اشرح لی صدری ویسر لی امری واحلل عقدۃ من لسانی یفقھوا قولی (الجزو ۱۶ ع ۱۱) وقولہ تعالیٰ فبما رحمۃ من اللہ لنت لھم ولو کنت فظا غلیظ القلب لانفضوا من حولک (الجزو ۴ ع ۸) وَوَضَعْنَا عَنْکَ وِزْرَکَ اے ثقل التبلیغ الَّذِیْٓ اَنْقَضَ ظَھْرَکَ اثقلہ لثقلہ ای خففنا عنک الامر بتکثیر امتک وَرَفَعْنَا لَکَ ذِکْرَکَ ای صوتک فی العالم بحسن الثناء والسورۃ مکیۃ فھذہ اخبار عما یکون الامر الیہ فی المدینۃ لقولہ تعالیٰ ھو الذی ارسل رسولہ بالھدی ودین الحق لیظھرہ علی الدین کلہ ولو کرہ المشرکون (الجزو ۱۰ ع ۱۱) فَاِنَّ مَعَ الْعُسْرِ یُسْرًا اِنَّ مَعَ الْعُسْرِ یُسْرًا لبشرط الصبر والاخلاص دلیل علی ما ذکر من وضع وزرہ ورفع ذکرہ علیہ السلام فَاِذَا فَرَغْتَ من التبلیغ فَانْصَبْ فانتصب

ف ۱ ایطا جبریل ایاما فقال المشرکون ودع محمدا ربہ فنزلت منہ ✦ ۲ قال العبد الضعیف ان الصفات الثلاث صادقۃ علیہ کنت یتیما ضالا عائلا فاوانی اللہ وھدانی واغنانی بفضلہ وکرمہ فالحمد للہ علی ما وافقت حالی بحال رسولہ علیہ السلام فاقول مفتخرا ؎

فی الجملہ نسبتے بتو کانی بود مرا ✦ بلبل ہمیں کہ قافیہ گل شود بس ست

واجتهد فی عبادة الله وَاِلٰی رَبِّكَ فَارْغَبْ انبذ الی الله وتضرع

سُوْرَةُ التِّيْنِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ ثَمَانُ اٰيَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَالتِّيْنِ وَالزَّيْتُوْنِ وَطُوْرِ سِيْنِيْنَ الذی کلم الله موسی علیه وَهٰذَا الْبَلَدِ الْاَمِيْنِ مکة المکرمة زادها الله شرفا وتعظیما لقوله تعالیٰ حاکیا عن خلیله علیه السلام رب اجعل هذا البلد امنا (الجزو ۱۳ ع ۸) جواب القسم لَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ فِیْٓ اَحْسَنِ تَقْوِيْمٍ من الخلق والخُلق وامرناه بما امرنا به غیره فلم یمتثل لقوله تعالیٰ لما یقض ما امره (الجزو ۳۰ ع ۵) ثُمَّ رَدَدْنٰهُ اَسْفَلَ سٰفِلِيْنَ من الحیوانات یعذب علی قبح اعماله ویواخذ ولا تعذب لقوله تعالیٰ ان الذین کفروا من اهل الکتاب والمشرکین فی نار جهنم خالدین فیها اولئک هم شر البریة (الجزو ۳۰ ع ۳) اِلَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ استثناء متصل فلهم اجر غیر ممنون لا ینقطع فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّيْنِ ای بعد قیام الدلائل علی الدین ای علی ان یوتی الله کل انسان ما سعی من خیر او شر اَلَيْسَ اللّٰهُ بِاَحْكَمِ الْحٰكِمِيْنَ هذا ایضا دلیل من دلائل کون الدین حقا اذ کون سبحانه احکم الحاکمین یقتضی ان لا یجعل العالم کلا عامل لقوله تعالیٰ ام نجعل الذین امنوا وعملوا الصالحات کالمفسدین فی الارض ام نجعل المتقین کالفجار (الجزو ۲۳ ع ۱۲)

سُوْرَةُ الْعَلَقِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ تِسْعَ عَشْرَةَ اٰيَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اِقْرَاْ[1] کل کتاب بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِيْ خَلَقَ کل شیٔ لقوله تعالیٰ خلق کل شیٔ فقدره تقدیرا (الجزو ۹ ع ۱۶) خَلَقَ الْاِنْسَانَ ای ابن آدم مِنْ عَلَقٍ اِقْرَاْ وَرَبُّكَ الْاَكْرَمُ الَّذِيْ عَلَّمَ بِالْقَلَمِ الکتابة واظهار ما فی الضمیر عَلَّمَ الْاِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ من صنعة الکتابة والحرفة وغیرها من الفنون کلها بالهام الله سبحانه كَلَّآ اِنَّ الْاِنْسَانَ لَيَطْغٰٓى اَنْ رَّاٰهُ اسْتَغْنٰى یحسب انه غیر محتاج الی الله اِنَّ اِلٰى رَبِّكَ الرُّجْعٰى هذا هو العلاج للطاغین ان یتفکروا فیما سیاتی علیهم لقوله علیه السلام له ستبدی لک الایام ما کنت جاهلا + ویاتیک بالاخبار من لم تزود + اَرَءَيْتَ[2] الَّذِيْ يَنْهٰى عَبْدًا اِذَا صَلّٰى کیف یجترئ علی ما یغضب الله لقوله تعالیٰ ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان یذکر فیها اسمه وسعی فی خرابها

[1] هذه اول سورة نزلت علی النبی صلی الله علیه وسلم حین بعث نزلت الی الرجعی (منه) [2] نزلت فی ابی جهل حین سمع النبی صلی الله علیه وسلم یذکر الهتهم فنهاه عن الصلوٰة حول البیت - (منه)

(الجزو ۱ ع ۱۴) اَرَءَيْتَ اِنْ كَانَ الْعَبْدُ الْمَنْهِيُّ عَلَى الْهُدٰى اَوْ اَمَرَ بِالتَّقْوٰى فَكَيْفَ مَا يَصِيْرُ اِلَيْهِ بِالنَّهْيِ لقوله تعالى فلا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون (الجزو ۱۳ ع ۱۹) اَرَءَيْتَ اِنْ كَذَّبَ النَّاهِيْ وَتَوَلّٰى عن الحق فكيف ما يصير اليه لقوله تعالى ليس في جهنم مثوى للكافرين (الجزو ۲۴ ع ۱) اَلَمْ يَعْلَمْ بِاَنَّ اللّٰهَ يَرٰى كل شئ مرئي وغير مرئي كَلَّا اى لا ينبغي لَئِنْ لَّمْ يَنْتَهِ عما هو عليه الان لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ اى لنأخذن بناصيته بالتذليل والتقهير اى نذله ونخزيه كما فعل به يوم بدر نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ بدل من الناصية فَلْيَدْعُ نَادِيَهٗ عشيرته سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ خزنة جهنم كَلَّا لا ينبغي له لَا تُطِعْهُ في ترك الصلوٰة وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ الى الله بكثرة السجود +

ع ۱ ۲۱

سُوْرَةُ الْقَدْرِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ خَمْسُ اٰيَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اِنَّا اَنْزَلْنٰهُ اى القرآن فِيْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ من العشرة الاخيرة من رمضان لقوله تعالى انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون (الجزو ۱۴ ع ۱۲) وقوله عليه السلام التمسوها في العشر الاواخر من رمضان (الحديث) والقرآن اسم مشترك بين الكل والجزء فلا ينافي نزوله في ثلث وعشرين سنة لقوله تعالى وقرآنا فرقناه لتقرءه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا (الجزو ۱۵ ع ۱۲) والمعنى انزلناه في مدح ليلة القدر وَمَا اَدْرٰكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ اَلْفِ شَهْرٍ لا يكون فيها الليل تَنَزَّلُ الْمَلٰٓئِكَةُ وَالرُّوْحُ اى الروح الامين جبريل فِيْهَا بِاِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ اَمْرٍ اى بكل خير وفيض روحاني يستفيد بها من يستفيد سَلٰمٌ خبر مقدم هِيَ مبتدء مؤخر اى هي ذات سلامة لا يكون فيها شر روحاني حَتّٰى مَطْلَعِ الْفَجْرِ اى الى ان يطلع الفجر +

ع ۱ ۲۲

سُوْرَةُ الْبَيِّنَةِ مَدَنِيَّةٌ وَهِيَ ثَمَانُ اٰيَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ وَالْمُشْرِكِيْنَ مُنْفَكِّيْنَ اى منتهين - حَتّٰى تَاْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ اى رَسُوْلٌ مِّنَ اللّٰهِ يَتْلُوْا صُحُفًا مُّطَهَّرَةً عن شائبة الكذب فِيْهَا كُتُبٌ اى مسائل قَيِّمَةٌ بديهية او مبرهنة اى ما كاد المشركون واهل الكتاب ينتهون عما هم عليه من الكفر والشرك والبدع حتى يبعث فيهم رسول يدعوهم الى الله وهو محمد عليه السلام لقوله تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين (الجزو ۲۸ ع ۱۱) وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ في تصديقه وتكذيبه اِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ اى العلم بصحة رسالته لقوله تعالى

وکثیر من اھل الکتاب لو یردونکم من بعد ایمانکم کفارا حسدا من عند انفسھم من بعد ما تبین لھم الحق فاعفوا واصفحوا (الجزء ۱ ع ۱۳) وَمَا اُمِرُوْٓا اِلَّا لِيَعْبُدُوا اللّٰهَ مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ حُنَفَآءَ غیر مائلین الی جانب وَيُقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَيُؤْتُوا الزَّكٰوةَ وذلک التوحید دِيْنُ الْقَيِّمَةِ ای طریق الملۃ القویمۃ لقولہ تعالیٰ من یکفر بالطاغوت ویؤمن باللہ فقد استمسک بالعروۃ الوثقیٰ لا انفصام لھا (الجزء ۳ ع ۲) المعنی لیس لھم عذر فی مخالفۃ الحق لان تعلیم القرآن لا یخالف تعلیم التورات اصولا اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ وَالْمُشْرِكِيْنَ فِيْ نَارِ جَهَنَّمَ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا اُولٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ اُولٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ جَزَآؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ اَبَدًا رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ علی حسن اعمالھم وَرَضُوْا عَنْهُ علی حسن جزائہ ذٰلِكَ الرضاء لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهٗ لقولہ تعالیٰ حاکیا عن اھل الجنۃ انا کنا قبل فی اھلنا مشفقین (الجزء ۲۷ ع ۳) ع ۱ ۲۳

سُوْرَةُ الزِّلْزَالِ مَدَنِيَّةٌ وَهِيَ ثَمَانُ اٰيَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اِذَا زُلْزِلَتِ الْاَرْضُ زِلْزَالَهَا حرکت شدیدۃ عند النفخۃ الاولیٰ لقولہ تعالیٰ وتری الجبال تحسبھا جامدۃ وھی تمر مر السحاب صنع اللہ الذی اتقن کل شیء (الجزء ۲۰ ع ۳) وقولہ تعالیٰ یسئلونک عن الجبال فقل ینسفھا ربی نسفا فیذرھا قاعا صفصفا (الجزء ۱۶ - ع ۱۵) وَاَخْرَجَتِ الْاَرْضُ اَثْقَالَهَا واد فن فیھا من الاموات لقولہ تعالیٰ یخرجون من الاجداث کانھم جراد منتشر (الجزء ۲۷ ع ۸) ھذا عند النفخۃ الثانیۃ وَقَالَ الْاِنْسَانُ مَا لَهَا ای ما نصنع ھی یَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ اَخْبَارَهَا التی احدثتھا بنو آدم علیھا من الاعمال الخیر والشر بِاَنَّ رَبَّكَ اَوْحٰى لَهَا ای انطقھا جواب اذا یَوْمَئِذٍ يَّصْدُرُ یخرج النَّاسُ اَشْتَاتًا متفرقین فمن بیض الوجوہ ومن سود الوجوہ لقولہ تعالیٰ یوم تبیض وجوہ وتسود وجوہ (الجزء ۴ ع ۲) لِّيُرَوْا اَعْمَالَهُمْ فَمَنْ يَّعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَّرَهٗ ای جزائہ وَمَنْ يَّعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَّرَهٗ لقولہ تعالیٰ حاکیا عن لقمان علیہ السلام یا بنی انھا ان تک مثقال حبۃ فتکن فی صخرۃ او فی السمٰوٰت او فی الارض یات بھا اللہ ان اللہ لطیف خبیر (الجزء ۲۱ - ع ۱۱) + ع ۱ ۲۳

سُوْرَةُ الْعٰدِيٰتِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ اِحْدٰى عَشْرَةَ اٰيَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَالْعٰدِيٰتِ ضَبْحًا ای الخیل العادیۃ فی سبیل اللہ للجھاد فَالْمُوْرِيٰتِ قَدْحًا ای الخیل التی توری النار

علی الجمازۃ عند المشی فَالْمُغِيْرٰتِ صُبْحًا ای الخیل التی تغیر علی الکفار مصبحین فَاَثَرْنَ بِهٖ نَقْعًا ای یهجمن بالاغارۃ غبارا فَوَسَطْنَ بِهٖ ای فی الغبار جمعا من الکفار اقسم الله سبحانه بخیل المجاهدین جواب القسم اِنَّ الْاِنْسَانَ لِرَبِّهٖ لَكَنُوْدٌ جحود کفور لنعمائه کقوله تعالیٰ ان الانسان لظلوم کفار (ابراهیم ع ۵) وَاِنَّهٗ ای الله عَلٰی ذٰلِكَ لَشَهِيْدٌ علی اعماله وَاِنَّهٗ ای الانسان لِحُبِّ الْخَيْرِ لنفسه لَشَدِيْدٌ لقوله تعالیٰ لا یسئم الانسان من دعاء الخیر (حم السجدۃ ع ۵) اَفَلَا يَعْلَمُ اِذَا بُعْثِرَ بعث مَا فِی الْقُبُوْرِ من الموتی وَحُصِّلَ مَا فِی الصُّدُوْرِ ای تظهر الضمائر کلها لقوله تعالیٰ یوم تبلی السرائر فما له من قوۃ ولا ناصر (الطارق ع ۱۱) اِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيْرٌ لا یحتاج الی من یخبره لقوله تعالیٰ انه علیم بذات الصدور (الملک ع ۱) ع ۱ ۲۵

سُوْرَةُ الْقَارِعَةِ مَكِّيَّةٌ وَهِیَ اِحْدٰی عَشْرَةَ اٰيَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ ای الساعۃ التی تقرع قلوب الناس لاهوالها وَمَا اَدْرٰىكَ مَا الْقَارِعَةُ يَوْمَ يَكُوْنُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوْثِ المنتشر وَتَكُوْنُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوْشِ کالصوف المندوف هذا عند النفخۃ الاولی لقوله تعالیٰ یسئلونک عن الجبال فقل ینسفها ربی نسفا فیذرها قاعا صفصفا لا تری فیها عوجا ولا امتا یومئذ یتبعون الداعی لا عوج (طٰہٰ ع ۱۶) فَاَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِيْنُهٗ الحسنۃ فَهُوَ فِیْ عِيْشَةٍ رَّاضِيَةٍ مرضیۃ وَاَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِيْنُهٗ بان رجحت سیاته علی حسناته فَاُمُّهٗ هَاوِيَةٌ ای مسکنه جهنم لقوله تعالیٰ بلی من کسب سیئۃ واحاطت به خطیئته فاولئک اصحاب النار هم فیها خالدون (البقرۃ ع ۹) وَمَا اَدْرٰىكَ مَا هِیَهْ ای جهنم نَارٌ حَامِيَةٌ ع ۱ ۲۶

سُوْرَةُ التَّكَاثُرِ مَكِّيَّةٌ وَهِیَ ثَمَانُ اٰيَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلْهٰىكُمُ التَّكَاثُرُ ای شغلکم المکاثرۃ بالمال والاولاد لانهما کل فی محبت الدنیا لقوله تعالیٰ انما الحیوۃ الدنیا لعب ولهو وزینة وتفاخر بینکم وتکاثر فی الاموال والاولاد (الحدید ع ۲۷) حَتّٰى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ای دمتم مشغولین بالدنیا حتی اتاکم الموت لقوله تعالیٰ لم نک من المصلین ولم نک نطعم المسکین وکنا نخوض مع الخائضین وکنا نکذب بیوم الدین حتی اتانا الیقین (المدثر ع ۲) كَلَّا حقا سَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ما تصیرون الیه لقوله تعالیٰ سیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون (الشعراء ع ۱۶) كَلَّا لَوْ تَعْلَمُوْنَ عِلْمَ الْيَقِيْنِ ما سیاتی علیکم بعد الموت لما شغلتکم الدنیا لَتَرَوُنَّ الْجَحِيْمَ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِيْنِ بحیث لا یبقی شک لقوله تعالیٰ وبرزت الجحیم لمن یری (النازعات ع ۱) ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ

عَنِ النَّعِيْمِ من اين حصلتم وفيما انفقتم +

سورۃ العصر مکیۃ وھی ثلث ایاتٍ

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

وَالْعَصْرِ اقسم سبحانه بالزمان اِنَّ الْاِنْسَانَ لَفِيْ خُسْرٍ لانه ما ادى ما حمل لقوله تعالى كلا لما يقض ما امره (الجزو ۳۰ ع ۸) اِلَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ اى يوحدون ما اوجب الله عليهم لقوله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا (الجزو ۲۹ - ع ۱۹) وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ اى لقبول الحق وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ على التكاليف والمصائب لما انهم مامورون به لقوله تعالى اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون (الجزو ۲ ع ۳)

سورۃ الھمزۃ مکیۃ وھی تسع ایاتٍ

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

وَيْلٌ هلاكة لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ هم المشاءون بالنميمة المفرقون بين الاحبة الَّذِيْ جَمَعَ مَالًا وَّعَدَّدَهٗ ولم ينفقه في سبيل الخير يَحْسَبُ اَنَّ مَالَهٗٓ اَخْلَدَهٗ اى ما يظن ان حاله تتعهد تتحول ابدا لقوله تعالى حاكيا عن مثله ما اظن ان تبيد هذه ابدا وما اظن الساعة قائمة (الجزو ۱۶ ع ۱۷) كَلَّا اى لا يخلده المال ابدا ولنعم ما قيل ؎

يظن المرء في الدنيا خلودا + خلود المرء في الدنيا محال

لَيُنْۢبَذَنَّ ليطرحن فِي الْحُطَمَةِ وَمَآ اَدْرٰىكَ مَا الْحُطَمَةُ هي نار الله الْمُوْقَدَةُ الَّتِيْ تَطَّلِعُ عَلَى الْاَفْـِٕدَةِ اى يبلغ المها الى القلوب لكشفها رشدتها اِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّؤْصَدَةٌ مطبقة فِيْ عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ مطولة بيان لكشفها لقوله تعالى لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك نجزي الظالمين (الجزو ۸ ع ۱۲)

سورۃ الفیل مکیۃ وھی خمس ایاتٍ

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

اَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِاَصْحٰبِ الْفِيْلِ الذين حملوا على الكعبة الذي يجعل كيدهم في تضليل خسارة وبطلان وَاَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا اَبَابِيْلَ متفرقة كثيرة تَرْمِيْهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّنْ سِجِّيْلٍ طين لازب فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّاْكُوْلٍ اى ؎ هو محمود واصحابه ابرهة ملك اليمن وجيشه بنى بصنعاء كنيسة ليصرف اليها الحاج عن مكة فاحدث رجل من كنانة فيها والطخ قبلتها بالعذرة اعتقادا بها فجاء مكة بجيشه على اقبال مقدمها محمود فحين توجهوا لهدم الكعبة ارسل الله عليهم ما قص (جلالين)

کزرع اکل منہ تمثیل لخسران عاقبتہم وعدم نیل مرامہم

سورۃ القریش مکیۃ وھی اربع رکوعات

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

لِاِیْلٰفِ قُرَیْشٍ اِیْلٰفِہِمْ رِحْلَۃَ الشِّتَآءِ وَالصَّیْفِ اللام للتعجب ای اعجبوا لالف قریش ورحلتہم للسفر للتجارۃ وترکہم العبادۃ کیف انعموا فی الدنیا فلیعبدوا رب ھذا البیت ای الکعبۃ الذی اطعمہم من جوع وآمنہم من خوف باسکانہم فی الحرام لقولہ تعالٰی اولم یروا انا جعلنا حرما امنا ویتخطف الناس من حولہم (الجزو ۲۱ ع ۳)

سورۃ الماعون مکیۃ وھی سبع ایات

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

اَرَءَیْتَ الَّذِیْ یُکَذِّبُ بِالدِّیْنِ ای لا یؤمن بجزاء الاعمال فَذٰلِکَ الَّذِیْ یَدُعُّ الْیَتِیْمَ ای یدفعہ بعنف وَلَا یَحُضُّ عَلٰی طَعَامِ الْمِسْکِیْنِ ای لا یطعم ولا یرغب فَوَیْلٌ لِّلْمُصَلِّیْنَ الَّذِیْنَ ھُمْ عَنْ صَلَاتِہِمْ سَاھُوْنَ ای غافلون لا یدیرون ولا یخشون فیہا وھم المنافقون لقولہ تعالٰی الَّذِیْنَ ھُمْ یُرَآءُوْنَ الناس اعمالہم وَیَمْنَعُوْنَ الْمَاعُوْنَ ای لا ینفعون احدا بمالہم وجاھہم وعلمہم لقولہ تعالٰی یقبضون ایدیہم نسوا اللہ فنسیہم (الجزو ۱۰ ع ۱۵)

سورۃ الکوثر مکیۃ وھی ثلث ایات

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

اِنَّآ اَعْطَیْنٰکَ الْکَوْثَرَ ای الامۃ الکثیرۃ کما فی قول الشاعر ؎ ابوان یبیحوا جارہم لعدوھم + فقد ثار نقع الموت حتی تکوثروا (الحماسہ) لقولہ تعالٰی اذا جاء نصر اللہ والفتح ورایت الناس یدخلون فی دین اللہ افواجا فسبح بحمد ربک واستغفرہ انہ کان توابا (الجزو ۳۰ ع ۳۵) فَصَلِّ لِرَبِّکَ وَانْحَرْ ای اذبح اِنَّ شَانِئَکَ مخالفک ھُوَ الْاَبْتَرُ لا یبقی بعد الموت +

لہ قال ابن عباس نزلت فی المنافقین معالم ۲ کان المشرکون یسمون رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ابتر لما انہ لم یکن لہ ولد ذکر فانزل اللہ ھذہ السورۃ (منہ) ۳ لیس فی انکار حوض الکوثر بل ھذا تفسیر للآیۃ والحوض ثابت بالحدیث فلا مدافعۃ وامثالہ کثیرۃ ۴ عن ابن عباس قال فصل لربک وانحر وضع الیمین علی الشمال فی الصلوٰۃ عند النحر معالم

سورۃ الکافرون مکیۃ وھی ست ایات

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

قل یایھا الکافرون لا اعبد ما تعبدون من دون اللہ ولا انتم عابدون ما اعبد وحدہ ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد تاکید لما قبلہ لکم دینکم ولی دین ای لا جدال ولا قتال بیننا نسخ بایۃ القتال (ع ۱ ۳۴)

سورۃ النصر مدنیۃ وھی ثلث ایات

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

اذا جاء نصر اللہ المسلمین والفتح ای فتح مکۃ ورایت الناس یدخلون فی دین اللہ افواجا فوجا فوجا فسبح بحمد ربک واستغفرہ ای اطلب الغفران فی کل حال وان لم یکن لک ذنب لقولہ تعالیٰ لیغفر لک اللہ ما تقدم من ذنبک وما تاخر (الجزو ۲۶ ع ۹) انہ کان توابا (ع ۱ ۳۵)

سورۃ اللھب مکیۃ وھی خمس ایات

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

تبت یدا ابی لھب وتب ھلکت ما اغنی عنہ مالہ وما کسب سیصلی نارا ذات لھب وامرأتہ حمالۃ الحطب حال کانت تحمل الشوک والعضاۃ فتطرحہ فی طریق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی جیدھا عنقھا حبل من مسد لیف (ع ۱ ۳۶)

سورۃ الاخلاص مکیۃ وھی اربع ایات

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

قل ھو ضمیر الشان اللہ احد اللہ الصمد ای المقصود لکل ذی حیوۃ لقولہ تعالیٰ وتبتل الیہ تبتیلا رب المشرق والمغرب لا الہ الا ھو فاتخذہ وکیلا (الجزو ۲۹ ع ۱۳) لم یلد ولم یولد ولم یکن لہ کفوا مثلا فی ذاتہ وصفاتہ احد لقولہ تعالیٰ ھل تعلم لہ سمیا (الجزو ۱۶ ع ۱) (ع ۱ ۳۷)

---

۱ اشارۃ الی ان الایۃ غیر منسوخۃ (منہ) ۲ جمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم القریش فصعد علی الصفا فقال ھل جربتم کذبی فقالوا ما فقال انی نذیر لکم بین یدی عذاب شدید فقال ابو لھب تبا لک الھذا جمعتنا فنزلت ھذہ الایۃ (معالم)

سورۃ الفلق مدنیۃ وھی خمس آیات

بسم اللہ الرحمن الرحیم

قل اعوذ برب الفلق ای الصبح لقولہ تعالیٰ فالق الاصباح وجعل الیل سکنا (الجزء ۷ - ع ۱۸) من شر ما خلق من الموذیات ومن شر غاسق اذا وقب ای القمر اذا غاب ای مما فی ظلمات الیل ومن شر النفثت فی العقد للسحر ومن شر حاسد اذا حسد

سورۃ الناس مدنیۃ وھی ست آیات

بسم اللہ الرحمن الرحیم

قل اعوذ برب الناس ملک الناس الہ الناس من شر الوسواس ای ذی الوسواس الخناس الذی یوسوس بہم فی صدور الناس من الجنۃ والناس کائنا من کان

تمت بالخیر

الحمد للہ الذی وفقنی لتحریر ھذا التفسیر بفضلہ وکرمہ وقد وافق تمامہ احد وعشرین خلون من صفر سنۃ ۱۳۲۱ ھجریۃ فالحمد للہ ربنا تقبل منا انک انت السمیع العلیم

یلوح الخط فی القرطاس دھرا وکاتبہ رمیم فی التراب

اللھم اغفر لکاتبہ ومصنفہ ولمن سعی فیہ ولکل مومنین اجمعین

لہ السورتان نزلتا للتعوذ من الآفات والبلیات (منہ)

مولانا ابوالوفا ثناء اللہ صاحب امرتسری

تقابل ثلاثہ

توریت، انجیل اور قرآن کا مقابلہ۔ بیسیوں کتابوں کا الہامی مضامین سے مقابلہ کرکے قرآن شریف کی الہامیت کا ثبوت دیا گیا ہے۔ اعلیٰ ضخامت خوشخط۔ قیمت (عہ) *

تفسیر ثنائی اردو

اس تفسیر کی بڑی خوبی یہ ہے کہ اس میں قرآن کریم کی تفسیر قرآن سے کی گئی ہے۔ ایک آیت کے مختلف ترجمے اور مختلف مطالب اردو کالم میں درج ہیں۔ ایک میں عربی الفاظ اور دوسرے کالم میں ترجمہ اور تیسرے کالم میں تفسیر۔ ایسی طرز سے کہ ہر ایک آیت کی تفسیر بھی آیات کی تفسیر سے معلوم ہو جاتی ہے۔ بڑے بڑے مضامین مسائل معلوم ہوتا ہے۔ پچھلے حواشی میں بڑے بڑے اہم اور ضروری مسائل پر بحث کی گئی ہے۔ مخالفین اسلام کے اعتراضات کے جوابات دلائل بیان کئے گئے ہیں۔ ایسے کہ دیوبند، اہلحدیث کے لئے تفسیر قرآن مجید کی تشریح و توضیح کے علاوہ ہر شائق کی ضرورتوں کو بھی پورا کرنے والی ہے *

جلد اول سورہ فاتحہ و بقرہ
جلد دوم آل عمران و نساء
جلد سوم مائدہ انعام اعراف
جلد چہارم انفال سے کہف تک
چاروں جلدوں کے یکجا تحریر ہے
کل مبلغ سات روپے (عہ)
اور صرف ڈاک وغیرہ معاف *

الہامی کتاب

قرآن اور دوسری الہامی کتابوں پر مفصل بحث اور قرآن مجید کو وید، بائبل، ژند اوستا کی ستیارتھ پرکاش کا جواب (عہ)

اوب العرب

صرف و نحو عربی کا گویا اردو معلم ہے بغیر استاد کے عربی گرامر سے اچھی واقفیت ہو جاتی ہے۔ قیمت (عہ) *

اسلام و کمیونزم

سیاست مجربہ و قوانین انگریزیہ کا مقابلہ بصیغہ فوجداری و دیوانی گورنمنٹ وغیرہ میں اسلامی قانون کی فضیلت اور عمدگی قوانین پر ثابت کی گئی ہے۔ ضخیم جلد

الہامات مرزا

[illegible] کی مفصل تردید [illegible] بھی ضائقہ رہتا ہے [illegible]

اہل حدیث مذہب

فرقہ مسمیٰ بہ اہلحدیث کے متعلق کردہ کی مسائل ثابت کرتے ہیں اور کن سے انکار ہے ہیں۔ قیمت (عہ)

اسلامی تاریخ

آنحضرت کی زندگی کے حالات طیبہ بطرز حکایات بچوں کے لئے نہایت مفید۔ قیمت (عہ)

حدوث دنیا

دنیا کی پیدائش کے متعلق آریوں سے مباحثہ اور آریوں کی غلطی کا کھلا اظہار۔ قیمت (عہ)

خصائل النبی

شمائل ترمذی کا بامحاورہ ترجمہ ہے آنحضرت کے عادات مبارکہ معلوم ہوں۔ قیمت (عہ)

ہدایۃ الزوجین

نکاح طلاق کے مسائل کتاب و سنت کی روشنی میں مفصل بیان۔ خطبہ اردو کی ضرورت

رسوم اسلامیہ

رسوم مروجہ شادی بیاہ وغیرہ کی اصلیت اور اتباع سنت کی ضرورت

تفسیر القرآن بالرحمٰن

عربی میں بائبل [illegible] تفسیر ہے [illegible] ہیں [illegible] سے [illegible] ہیں [illegible] ہیں [illegible] *

الرسالہ علمیہ

[illegible] مسائل [illegible] اسلامی [illegible] ہیں [illegible] ہیں [illegible]